





Süleymanîye U. Müdâhîrî	
Yazarı	Hasan Hüsnî Paşa
Kitap No	
Eski Sayı	254



صفحة	كتاب النكاح	صفحة
٢	الترغيب في النكاح اقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء	٣٣
٣	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم البائة فليتزوج لانه	٣٧
٥	أغض للبصر وأحصن للفرج وهل يتزوج من لا ارب له في النكاح	٣٩
٧	باب من لم يستطع البائة فليصم	٣٩
٨	باب كثرة النساء	٤٠
٩	باب من هاجر او عمل خيرا تزوج امرأة	٤٠
١١	قله ما نوى	٤٣
١١	باب تزوج المعسر الذي معه القرآن والاسلام	٤٥
١١	باب قول الرجل لاخته انظر اى زوج حتى شئت حتى أنزل لك عنها	٤٥
١٢	باب ما يكره من التبتل والخصاء	٤٦
١٤	باب نكاح الابكار	٤٧
١٥	باب الثيبات	٤٩
١٦	باب تزوج الصغار من البكار	٥٠
١٧	باب الى من ينكح وأى النساء خير وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير ايجاب	٥٢
١٧	باب اتخاذا السراى الخ	٥٣
٢٠	باب من جعل عتق الامة صداقها	٥٣
٢٠	باب تزوج المعسر	٥٤
٢٢	باب الاكفاء في الدين	٥٥
٢٧	باب الاكفاء في المال	٥٧
٢٨	باب ما يتنى من شؤم المرأة وقوله تعالى ان من أزواجكم واولادكم عدو لكم الخ	٦٠
٣٠	باب الحر تحت العبد	
٣١	باب لا يتزوج أكثر من أربع لقوله تعالى متنى وثلاث ورباع	

٦٢	باب نكاح الرجل ولده الصغار اقوله	٧٧
٦٢	تعالى واللاق لم يحضن	٧٨
٦٢	باب تزوج الاب ابنته من الامام	٧٨
٦٣	باب السلطان ولّى بقول النبي صلى الله عليه وسلم لم زوجنا كهنا بما عك من القرآن	٧٩
٦٤	باب لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الابرضاها	٨٠
٦٥	باب اذا زوج الرجل ابنته وهي كارهة فتنكاحه مردود	٨١
٦٥	باب تزوج البتيمة لقوله تعالى وان خفتن ان لا تقسطوا فى البتاتى الخ	٨٢
٦٧	باب اذا قال الخاطب للولى زوجنى فلاتة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت أو قبلت	٨٤
٦٧	باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع	٨٥
٦٨	باب تفسير ترك الخطبة	٨٧
٦٩	باب الخطبة	٨٨
٦٩	باب ضرب الدف في النكاح والوليمة	٨٩
٧٠	باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحله وكثرة المهر الخ	٨٩
٧٢	باب التزويج على القرآن وبغير صداق	٩٠
٧٤	باب المهر بالعروض وخاتم من حديد	٩١
٧٤	باب الشروط في النكاح	٩١
٧٥	باب الشروط التي لا تحل في النكاح	٩١
٧٦	باب الصقرة للمتزوجة	٩١
٧٦	باب	٩١
٧٧	باب كيف يدعى للمتزوجة	٩٢
٧٧	باب المدعى للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس	٩٢
٧٧	باب من أحب البناء قبل الفزو	
٧٨	باب من يفي بامرأة وهي بنت تسع سنين	
٧٨	باب البناء في السفر	
٧٨	باب البناء بالنهار بغير مركب ولا تبران	
٧٩	باب الانباط ونحوها للنساء	
٧٩	باب النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها	
٨٠	باب الهدية للعروس	
٨١	باب استعارة الثياب للعروس وغيرها	
٨١	باب ما يقول الرجل اذا أتى أهله	
٨٢	باب الوليمة حق	
٨٣	باب الوليمة ولو بشاة	
٨٤	باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض	
٨٤	باب من أولم بأقل من شاة	
٨٥	باب حق اجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه	
٨٧	باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله	
٨٨	باب من أجاب الى كراع	
٨٩	باب اجابة الداعي في العرس وغيرها	
٨٩	باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس	
٩٠	باب هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة	
٩١	باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس	
٩١	باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس	
٩٢	باب المداراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم اغما المرأة كاطلع	
٩٢	باب الوصاة بالنساء	



صفحة	صفحة
٩٤	باب قوا أنفسكم وأهليكم نارا
٩٤	باب حسن المعاشرة مع الأهل
١٠٩	باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها
١١٣	باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا
١١٤	باب اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها
١١٤	باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها الا بعد الاباذنه
١١٥	باب
١١٦	باب كفران العشير
١١٧	باب لزوجهك عليك حق
١١٧	باب المرأة داعية في بيت زوجها
١١٨	باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء الخ
١١٨	باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن
١٢٠	باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن الخ
١٢١	باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية
١٢٢	باب وان امرأة خافت من بعلها اشوزا او اعراضا
١٢٢	باب العزل
١٢٤	باب القرعة بين النساء اذا أراد سفرها
١٢٥	باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك
١٢٥	باب العدل بين النساء ولو لم يستطعن
١٢٦	باب تعدلوا بين النساء الخ
١٢٦	باب اذا تزوج البكر على الثيب
١٢٦	باب اذا تزوج الثيب على البكر
١٢٧	باب من طاف على نساءه في غل واحد
١٢٧	باب دخول الرجل على نساءه في اليوم
١٢٧	باب اذا استأذن الرجل نساءه في ان
١٢٨	بمرض في بيت بعضهن فاذن له
١٢٨	باب حب الرجل بهن نساءه افضل من بعض
١٢٩	باب المتشبه بحمالة وما ينهى من افتقار الضرة
١٢٩	باب الغيرة
١٣٣	باب غيرة النساء ووجدهن
١٣٥	باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف
١٣٦	باب بقل الرجال ويكثر النساء
١٣٧	باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم
١٣٨	باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند الناس
١٣٨	باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة
١٣٩	باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة
١٤٠	باب خروج النساء لحوثجهن
١٤١	باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره
١٤١	باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع
١٤٢	باب لا تباهر المرأة المرأة فتتمتعها لزوجها
١٤٣	باب قول الرجل لا طوفن الليلة على نساءه
١٤٣	باب لا يطرق أهله ليلا اذا طال الغيبة مخافة أن يخونهم او يلمس عثرتهم
١٤٥	باب طلب الولد
١٤٦	باب تستجد المغيبة وتغتسل الشعثة
١٤٦	باب ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهر واهلي عورات النساء

صفحة	صفحة
١٤٧	باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم
١٤٧	باب قول الرجل لصاحبه هل أعزستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب
١٤٨	باب اذا طلق الحائض يعتد بذلك بالطلاق
١٥١	باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق
١٥٤	باب من أجاز طلاق الثلاث اقول الله تعالى الطلاق مرتان الخ
١٥٧	باب من خير نساءه وقول الله تعالى قل لا زواج لك ان كنتن تردن الخ
١٦١	باب اذا قال فارقتك أو سرحتك أو الخلية أو البرية أو ما عني به الطلاق فهو على نية
١٦٢	باب من قال لامرأته انت على حرام
١٦٤	باب لم تحرم ما أحل الله لك
١٦٧	باب لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات الخ
١٧٠	باب اذا قال لامرأته وهو مكروه هذه أختي فلا شيء عليه
١٧٠	باب الطلاق في الأغلاق والمكروه والسكران الخ
١٧٦	باب الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الخ
١٨٠	باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة وقوله تعالى وان خفيتم شقاق بينهما الآية
١٨١	باب لا يكون بيع الأمة طلاقا
١٨٢	باب خيار الأمة تحت العبد
١٨٤	باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة
١٨٥	باب
١٨٥	باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن الخ
١٨٦	باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن
١٨٨	باب اذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمى أو الحر
١٨٩	باب قول الله تعالى للذين يؤمنون من نساءهم الآية
١٩٣	باب حكم المفقود في أهله وماله
١٩٤	باب الظهار وقول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعاهم ستين مسكينا
١٩٧	باب الاشارة في الطلاق والامور
٢٠١	باب اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم الى قوله ان كان من الصادقين
٢٠٥	باب اذا عرض بنى الولد
٢٠٦	باب احلاف الملاعن
٢٠٦	باب يبدأ الرجل باللاعن
٢٠٧	باب اللعان ومن طلق بعد اللعان
٢٠٧	باب اللاعن في المسجد
٢٠٩	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا بغير بيعة
٢١٠	باب صداق الملاعنة
٢١١	باب قول الامام للمتلاعنين ان أحكما كاذب فهل منكم كاتب
٢١١	باب النفر بين المتلاعنين







صفحة	باب	صفحة
٢٩٠	باب المفضضة بعد الطعام	٣١٢
٢٩٠	باب لعق الاصابع ومصها قبل ان يمسح بالتمديد	٣١٣
٢٩١	باب ما يقول اذا فرغ من طعامه	٣١٣
٢٩٢	باب الاكل مع الخادم	٣١٥
٢٩٣	باب الطعام الشاكر مثل الصائم الصابر	٣١٦
٢٩٤	باب الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا مني	٣٢١
٢٩٥	باب اذا حضر العشاء فلا يجلس عن عشائه	٣٢٢
٢٩٦	باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا	٣٢٤
٢٩٦	كتاب العقبة	٣٢٨
٢٩٧	باب تسمية المولود غداة يولد ان لم يعق عنه وتحنكه	٣٢٩
٢٩٩	باب اعاطة الاذى عن الصبي في العقبة	٣٢٩
٣٠١	باب الفرع	٣٣١
٣٠٢	باب العترة	٣٣١
٣٠٣	كتاب الذبايح والصيد والتسمية على الصيد وقول الله حرمت عليكم الميتة اني قوله فلا تقتلوهم واخشون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليلوكم الله بشئ من الصيد الخ	٣٣١
٣٠٤	باب صيد المعراض	٣٣٢
٣٠٦	باب ما اصاب المعراض بعرضه	٣٣٢
٣٠٦	باب صيد القوس	٣٣٥
٣٠٨	باب الخذف والبندقية	٣٣٦
٣٠٨	باب من اقبى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية	٣٣٧
٣١٠	باب اذا اكل الكلب وقوله تعالى يا اولئك ماذا اكل لهم الخ	٣٣٩
		٣٤٠
		٣٤٣
		٣٤٤
		٣٤٥
		٣٤٦

باب	صفحة
باب حل كل الضب	٢٤٧
باب اذا وقعت الفأرة في السمن الجامد او الذائب	٢٤٨
باب الوسم والعلم في الصورة	٢٤٩
باب اذا اصاب قوم غنمة فذبح بعضهم غنما او ابلا بغير امر اصحابهم لم يترك	٢٥٠
باب اذا تذبذب قوم فرما بعضهم بغير امره	٢٥١
باب اذا قتلوا رجلا من اهل بيته فقتله فادخلوا معهم فهو جائز	٢٥٢
باب كل المضطر	٢٥٢
باب الاضاحي	٢٥٤
باب سنة الاضحية	٢٥٤
باب قصة الامام الاضاحي بين الناس	٢٥٥
باب الاضحية للمسافر والنساء	٢٥٦
باب ما يشترى من اللحم يوم النحر	٢٥٦
باب من قال الاضحية يوم النحر	٢٥٧
باب الاضحية والنحر بالمصلى	٢٥٨
باب في اضحية النبي صلى الله عليه وسلم يكديش اقرنين	٢٥٩
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة ضع بالبدن من المعز وان تجزى عن احد بعدك	٢٦٠
باب من ذبح الاضاحي بيده	٢٦٢
باب من ذبح ضحية غيره	٢٦٣
باب الذبح بعد الصلاة	٢٦٣
باب من ذبح قبل الصلاة اعاد	٢٦٤
باب وضع القدم على صفح الذبيحة	٢٦٥
باب التكبير عند الذبح	٢٦٦
باب اذا بعث بهديه ليدفع لم يحرم عليه شئ	٢٦٦
باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يقرب منها	٢٦٧
باب الاضحية	٢٦٩
الحمر والميمر الخ	٢٦٩
باب آية الفضة	٢٩٧



صفحة	باب
٤٠٠	باب الشرب في الاقداح
٤٠٠	باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآبائه
٤٠٢	باب شرب البركة والماء المبارك
٤٠٣	(كتاب المرضى والطب)
٤٠٣	باب ما جاء في كفارة المرض
٤٠٧	باب ما جاء في شدة المرض
٤٠٧	باب أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاول فالاول
٤٠٨	باب وجوب عيادة المريض
٤٠٩	باب عيادة المغمو عليه
٤١٠	باب فضل من يصرع من الريح
٤١٠	باب فضل من ذهب بصره
٤١١	باب عيادة النساء الرجال
٤١٢	باب عيادة الصبيان
٤١٣	باب عيادة الاعراب
٤١٣	باب عيادة المشرك
٤١٤	باب اذا عاد مريضاً فحضرت الصلاة فصلي بهم جماعة
٤١٤	باب وضع اليد على المريض
٤١٥	باب ما يقال للمريض وما يجب
٤١٦	باب عيادة المريض راكباً وما شياوردفا على الحمار
٤١٧	باب قول المريض اني وجع أو وارساء أو اشتدني الوجع وقول أيوب عليه السلام اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين
٤٢١	باب قول المريض قوموا عني
٤٢٢	باب من ذهب بالصبي المريض يدعى له
٤٢٢	باب تمنى المريض الموت
٤٢٥	باب دعاء العائد للمريض
٤٢٦	باب وضوء العائد للمريض
٤٢٦	باب من دعا برفع الوباء والحجى
٤٢٧	(كتاب الطب)
٤٢٧	باب ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء
٤٢٨	باب هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل
٤٢٨	باب الشفاء في ثلاث
٤٣٠	باب الدواء بالعسل وقول الله تعالى فيه شفاء للناس
٤٣٢	باب الدواء بالان الايل
٤٣٢	باب الدواء بأبوال الايل
٤٣٣	باب الحبة السوداء
٤٣٤	باب التليينة للمريض
٤٣٥	باب السعوط
٤٣٥	باب السعوط بالقسط الهندي والبخري وهو الكست
٤٣٦	باب اي ساعة يحتج
٤٣٧	باب الحجم في السفر والاحرام
٤٣٧	باب الحجامة من الداء
٤٣٨	باب الحجامة على الرأس
٤٣٩	باب الحجم من الشقيقة والصداع
٤٤٠	باب الحلق من الاذى
٤٤٠	باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو
٤٤٢	باب الاعداء والكحل من الرمذ
٤٤٣	باب الجذام
٤٤٤	باب المن شفاء للعين
٤٤٦	باب اللدود
٤٤٧	باب
٤٤٨	باب العذرة
٤٤٨	باب دواء المبطون
٤٤٩	باب لاصفر وهو داء يأخذ البطن
٤٤٩	باب ذات الجنب
٤٥١	باب حرق الحصى يستدبه الدم
٤٥١	باب الحصى من فيج جهنم
٤٥٤	باب من خرج من أرض لا تلاءه

صفحة	باب
٤٥٤	باب ما يذكر في الطاعون
٤٥٩	باب أجر الصابر في الطاعون
٤٦٠	باب الرقي بالقدرآن والمعوذات
٤٦١	باب الرقي بفتحة الكتاب
٤٦٢	باب الشرط في الرقية
٤٦٢	بقطيع من الغنم
٤٦٢	باب رقية العين
٤٦٣	باب العين حق
٤٦٤	باب رقية الحية والعقرب
٤٦٥	باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم
٤٦٧	باب النفث في الرقية
٤٦٩	باب مسح الراقي للوجع بيده اليمنى
٤٦٩	باب في المرأة ترقى الرجل
٤٦٩	باب من لم يرق
٤٧٠	باب الطيرة
٤٧٢	باب الفأل
٤٧٣	باب لاهامة
٤٧٣	باب الكهانة
٤٧٦	باب السحر وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الخ
٤٨٠	باب الشرك والسحر من الموبقات
٤٨٠	باب هل يستخرج السحر
٤٨٢	باب السحر
٤٨٤	باب ان من البيان سحراً
٤٨٥	باب الدواء بالجمرة للسحر
٤٨٧	باب لاهامة
٤٨٨	باب لاعدوى
٤٩٠	باب ما يذكر في سم النجس صلى الله عليه وسلم
٤٩٢	باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث
٤٩٣	باب ألبان الاثني
٤٩٣	باب اذا وقع الذباب في الاناء
٤٩٤	(كتاب اللباس)
٤٩٤	باب قول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
٤٩٥	باب من جازاه من غير خيلاء
٤٩٦	باب التشمير في الثياب
٤٩٦	باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار
٤٩٧	باب من جرتوبه من الخيلاء
٤٩٩	باب الازار المذهب
٥٠٠	باب الارديه
٥٠١	باب لبس القميص وقول الله تعالى حكاية عن يوسف اذهبوا بقميصي هذا
٥٠٣	باب جيب التميمي من عند الصدر وغيره
٥٠٤	باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر
٥٠٤	باب لبس جبة الصوف في الغزو
٥٠٥	باب القباء وفروجه
٥٠٦	باب البرانس
٥٠٧	باب السراويل
٥٠٨	باب العمام
٥٠٨	باب النقنع
٥١١	باب المغفر
٥١١	باب البرود والخبرة والشعلة
٥١٢	باب الاكسية والخمائن
٥١٤	باب اشغال الصماء
٥١٥	باب الاحتباء في ثوب واحد
٥١٦	باب الخبيصة السوداء
٥١٧	باب ثياب الخضر
٥١٧	باب الثياب البيض
٥١٩	باب لبس الحرير واقتراشه للرجال وقد رما يجوز منه
٥٢٢	باب من الحذر من غير لبس
٥٢٣	باب اقتراش الحرير
٥٢٣	باب لبس القميص
٥٢٥	باب ما يرخص للرجال من الحرير والعكة
٥٢٥	باب الحرير للساء
٥٢٦	باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجوز من اللباس والبسط
٥٢٩	باب ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً
٥٢٩	باب التزعفر للرجال
٥٢٩	باب الثوب المزعفر
٥٢٩	باب الثوب الاحمر



صفحة ٥٣٠	باب الميعة الحمراء	صفحة ٥٤٥	باب القرب	صفحة ٥٦٧	باب الموصولة
٥٣١	باب النعال السنية	٥٤٥	باب السحاب للصبيان	٥٦٨	باب الواشمة
	وغيرها	٥٤٥	باب المتشبهين بالنساء	٥٦٩	باب المستوشمة
٥٣٢	باب يبدأ بالنعل المني		والمتشبهات بالرجال	٥٧٠	باب التصاوير
٥٣٢	باب ينزع نعل اليسرى	٥٤٦	باب اخراج المتشبهين	٥٧١	باب عذاب المصورين
٥٣٣	باب لا يمشي في نعل واحد		بالنساء من البيوت		يوم القيامة
٥٣٣	باب قبلان في نعل ومن	٥٤٧	باب قص الشارب	٥٧١	باب نقض الصور
	رأى قبل الا واحد او اسعا	٥٤٩	باب تقليم الاظفار	٥٧٢	باب ما وطئ من التصاوير
٥٣٤	باب القبة الحمراء من آدم	٥٥١	باب اعفاء اللحي	٥٧٣	باب من كره القعود
٥٣٤	باب الجلوس على	٥٥١	باب ما يد كرفي الشيب		على الصور
	الحصر ونحوه	٥٥٣	باب الخضاب	٥٧٤	باب كراهية الصلاة في
٥٣٥	باب المزود بالذهب	٥٥٣	باب الجعد		التصاوير
٥٣٥	باب خواتيم الذهب	٥٥٧	باب التليد	٥٧٥	باب لا تدخل الملائكة
٥٣٧	باب خاتم الفضة	٥٥٨	باب الفرق		بينافيه صورة
٥٣٧	باب	٥٥٩	باب الذوات	٥٧٥	باب من لم يدخل بيتا
٥٣٨	باب فص الخاتم	٥٥٩	باب القرع		فيه صورة
٥٣٩	باب خاتم الحديد	٥٦٠	باب تطيب المرأة	٥٧٦	باب من لعن المصور
٥٤٠	باب نقش الخاتم		زوجها يديها	٥٧٧	باب من صور صورة
٥٤١	باب الخاتم في الخنصر	٥٦٠	باب الطيب في الرأس		كاف يوم القيامة أن
٥٤١	باب اتخاذ الخاتم ليختم		واللحية		ينفخ فيه الروح وليس
	به الشئ أول يكتب به	٥٦٠	باب الامشاط		بنافخ
	الى أهل الكتاب وغيرهم	٥٦١	باب ترجيل الحائض	٥٧٧	باب الارتداف على
٥٤٢	باب من جعل فص		زوجها		الدابة
	الخاتم في بطن كفه	٥٦١	باب الترجيل	٥٧٨	باب الثلاثة على الدابة
٥٤٣	باب قول النبي صلى الله	٥٦١	باب ما يد كرفي المسك	٥٧٨	باب حمل صاحب الدابة
	عليه وسلم لا ينقش	٥٦٢	باب ما يستحب من		غيره بين يديه
	على نقش خاتمه		الطيب	٥٧٩	باب ارداف الرجل
٥٤٣	باب هل يجعل نقش	٥٦٢	باب من لم يرد الطيب		خلف الرجل
	الخاتم ثلاثة أسطر	٥٦٢	باب الذريرة	٥٧٩	باب ارداف المرأة
٥٤٤	باب الخاتم للنساء	٥٦٣	باب المتفحجات للحسن		خلف الرجل
٥٤٤	باب القلائد والسحاب	٥٦٤	باب وصل الشعر	٥٨٠	باب الاستلقاء ووضع
	للنساء	٥٦٦	باب المتفصات		الرجل على الاخرى
٥٤٤	باب استعاذة القلائد				

الجزء الثامن من كتاب ارشاد الساري  
 لشرح صحيح البخاري للعلاء  
 القسطلاني نفعنا الله به  
 آمين

\*(دع باسمه متن صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووي عليه السلام)\*











اليه انك كتبت نسائي عن المرأة  
والعبد يحضر ان المقيم هل يقسم  
لهما اثني وانه ليس له اثني الا ان  
يحبذ ياو كتبت نسائي عن قتل  
الولدان وان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يقتلهم وانت فلا  
تقتلهم الا ان تهم لم منهم ما علم  
صاحب مومني من الغلام الذي  
قتله وكتبت نسائي عن اليتيم  
حتى ينقطع عنه اسم اليتيم وانه  
لا ينقطع عنه اسم اليتيم حتى يبلغ  
ويؤنس منه رشده وكتبت نسائي  
عن ذوى القربى من هم وانازعنا  
انهم قاتل ذلك علينا قومنا  
رواية له بان سؤال فجدد لابن  
عباس عن هذه المسائل كان في  
قصة ابن الزبير وكانت قصة ابن  
الزبير بعد بضع وستين سنة  
من الهجرة وقد قال الشافعي  
رحمه الله يجوز ان ابن عباس  
اراد بقوله ابي ذالك علينا قومنا  
من بعد الصحابة وهم بنو بني  
معاوية والله اعلم (قوله فلا تقتل  
الصبيان الا ان تكون تهم  
مأثم انظر من الصبي الذي قتل)  
معناه ان الصبيان لا يحل قتلهم  
ولا يحل لك ان تعلق بقصة  
انظر وقته له صيا فان انظر  
ما قتله الا بامر الله تعالى له على  
التعيين كما قال في آخر القصة  
وما فاتته عن امرى فان كنت  
أنت تهم لم من صبي ذلك فاقتله  
ومعلوم انه لا علم له بذلك فلا يجوز  
له القتل (قوله وقبر المؤمن فقتل  
الكافر وتعد المؤمن بمعناه من

استطاع منكم البائة) بالواحدة والهمزة المفتوحة وتاء التانيث محدودا وقد لا يميز ولا  
يتوقد من مزوجة من غيرها (فليترجج لانه) اى التزوج ولا يوجب الوقت وذرعن المسقى  
والكشمى فانه بالفاء بدل اللام وهو لفظ الحديث (اغض للبصر) بالغين والضاد  
المجهتين (واحصن للمرج) بالحاء والصاد المهملتين (وهل يترجج من لا ارب له) بفتح  
الهمزة والراء والموحدة أى من لا حاجة له (في النكاح) أم لا وبه قال (حدثنا عمر بن  
حفص) قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان قال (حدثني)  
بالافراد (ابراهيم) الضحى (عن علقمة) بن قيس انه قال كنت مع عبد الله بن مسعود  
(فأخبرني عثمان بن عفان) عثمان له (بابا عبد الرحمن) وهى كنية ابن مسعود (ان الى اليك  
حاجة فليأخذ) بالياء واللام الى كفى الفتح والميونية فليأخذ بالواو بدل الياء كعدوا  
وصوبها ابن التين لانه واوى يعنى من الخلو أى دخلا في موضع خال (فقال عثمان) له  
(هل لك يا ابا عبد الرحمن في أن تزوجك بكراتذ كرك ما كنت تهمد) من نشاطك وقوة  
شبابك (فلما رأى عبد الله) بن مسعود (أن ايسر له) لنفسه (حاجة الى هذا) الذى ذكره  
عثمان من التزويج ولا يوجب ذرو الوقت عن الحوى والمسقى اولى له اى لعثمان حاجة  
الا هذابنة شديدة اللام بدل الى الجارة اى الترغيب فى النكاح (اشار الى فقال يا علقمة  
فانتهيت اليه وهو) اى والحال ان ابن مسعود (يقول اما) بالخفيف (ان قلت ذلك لقد  
قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسر الشباب) جمع شاب وهو من بلغ الى أن يكمل  
ثلاثين عند الشافعية وفى الجواهر لابن شامس من المالكية الى اربعين اى باطائفة الشباب  
(من استطاع منكم البائة) اى الجماع فهو محمول على المعنى الاعتم بقدرته على مؤن  
النكاح (فليترجج) جواب الشرط وعند النسائي من طريق ابي معشر عن ابراهيم  
الضحى من كان ذا طول فليستك (ومن لم يستطع) اى الجماع للجزء عن مؤنه (فعليه  
بالصوم) قال ابو عبيد فعليه بالصوم اغراء لغائب ولا تكاد العرب تغرى الا شاة تقول  
عليك زيد ولا تقول عليه زيد او اجيب بأن الخطاب للعاشر من الذين خاطبهم اولاً بقوله  
فن استطاع منكم فالهوا فى فعلية ليست لغائب بل هى للعاشر المبهمة اذ لا يصح خطابه  
بالكاف رهـ اذا بقول الرجل من قام الا أن منكم فله درهم فهذه الهاء من قام من  
الحاضر بن لا لغائب (فانه) اى الصوم (له وجاء) بكسر الواو وبالجمجمة محدودا وقيل بفتح  
الواو مع القصر وزن عصاى التعب والجفاء وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور لانه  
من وجب اذا فرغ من المشى فشببه الصوم فى باب النكاح بالنكاح فى باب المشى أى فطاع  
الشهوة وأصله رضى الاثنين لانه شبهة الجماع واطلاق الصوم على الوجاه من مجاز  
المشابهة لان الوجاه قطع النسل وقطع الشهوة اعدامه أيضا وخص الشباب بالخطاب  
لانهم مظنة قوة الشهوة غالباً بخلاف الشيخوخ وان كان المعنى معتبراً اذا وجد السبب فى  
الكهول والشيخوخ أيضا واستدل بالحديث على أن من لم يستطع الجماع فليطلب  
منه ترك التزويج لانه أرشده الى ما ينافيه ويضعف دواعيه والامر فى قوله فليترجج  
وفى قوله فانكسروا وان كان ظاهرهما الوجوب الا أن المراد بهما الاباحة قال فى الام بعد

ان قال قال الله تعالى وانكسروا الا بامى منكم الى قوله يفهم الله من فضله الامر فى  
الكتاب والسنة يحتمل معانى أحدها أن يكون الله حرم شيئاً بأباحتهم فكان أمره احلال  
ما حرم كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا وصـ كقوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى  
الارض الاية وذلك انه حرم الصيد على المحرم ونهى عن البيع عند النداء ثم أباحتها  
فى وقت غير الذى حرمها فانه كقوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة الى امرية وقوله  
فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا قال وأشباه ذلك كثير فى كتاب الله وسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم ليس حقاً أن يصطادوا اذا حللوا ولا ينتشر والطلب التجارة اذا  
صلوا ولا يأكل كل من صدق امرأته اذا طابت به عنه نفسا ولا يأكل من بدته اذا فخرها  
قال ويحتمل أن يكون دلهم على ما فيه رشدهم بالنكاح كقوله ان يكونوا فقراء يفهم الله  
من فضله يدل على ما فيه سبب الفقى والنكاح كقوله صلى الله عليه وسلم سافر وانكسروا  
انتهى وقد قسم بعضهم النكاح الى الاحكام الخمسة الوجوب والندب والتحريم والاباحة  
والكرهية فالوجوب فيها اذا خاف العنت وقدر على النكاح الا أنه لا يعين واجبا  
بل انما هو واما التسرى فان تسرى فانه يفسد النكاح فلهذا وجوب الاصل  
الشريعة والندب لتائق بحدأهته والكرهية لعين وعسوح وزمن ولو كانوا واحد  
مؤنه وعاجز عن مؤنه غير نائق له لا تنكح حاجتهم اليه مع التزام العاجز لا يقدر عليه  
وخطر القيام به فيمن عساه والتحريم اما أن يكون له بینه كالبيع المذكورات فى قوله  
تعالى حرمت عليكم أمهاتكم وغير ذلك مما هو مذكور فى محله (باب من لم يستطع  
البائة فليصم) وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا ابي) قال (حدثنا)  
الاعمش سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (عمارة) بضم العين وتخفيف الميم ابن  
عمر التيمي الكوفى (عن عبد الرحمن بن يزيد) بن قيس الضحى انه (قال دخلت مع علقمة)  
أى حمه (والاسود) ابن يزيد أى أخيه (على عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (فقال  
عبد الله) بن مسعود (كأما سمع النبي صلى الله عليه وسلم شاباً بالانجذاباً فقال لارسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا معشر الشباب) اى باطائفة الشباب (من استطاع) استعمل من الطاعة  
اصله استطوع استغلت الحركة على الواو فنقلت الى السا كن قبلها ثم قلبت الواو ألفا  
أى أطلق (البائة) المراد به هنا المعنى اللغوى وهو الجماع مأخوذ من المباشرة هى المنزل  
لان من تزوج امرأة بواها غفلا وانما تصق قدرته بالقـ قدرته على مؤنه فقبه حذف  
مضاف اى من استطاع منكم أسباب النكاح ومؤنه (فليترجج) وقيل المراد به انفس  
مؤن النكاح سميت باسم ما يلزمها ولا بد من أحد التاويين لان قوله صلى الله عليه وسلم  
ومن لم يستطع عطف على قوله من استطاع ولو حل البائة على الجماع لم يستقم قوله بعد فان  
الصوم له وجاء لانه لا يقال للعاجز هذا وانما يستقيم اذا قيل أياها القادر المحسن من  
الشهوة ان حداثت لمؤن النكاح فتزوج والا فخص الشباب (فانه) اى  
التزويج (اغض للبصر) لان بعد حصول التزويج ييج بضعف فليكون أغض وأحصن عالم  
يكن لان وقوع الفـ مع ضعف الداعى أند من وقوعه مع وجود الداعى وهو أفـ لـ

(وحدثنا) عبد الرحمن بن بشر  
العبدى قال نا سفيان قال نا  
احمد بن ابي حنيفة عن سعيد بن ابي  
سعيد عن يزيد بن هرم عن قال  
كتب فجدد الى ابن عباس وساق  
الحديث عنه قال ابو اسحق  
حدثني عبد الرحمن بن بشر قال نا  
سفيان بهذا الحديث بطوله  
(حدثنا) اسحق بن ابراهيم قال  
انا وهب بن جرير بن حازم قال  
حدثني ابي قال سمعت قيسا  
يحدث عن يزيد بن هرم عن ح  
قال وحدثني محمد بن حاتم واللفظ له  
قال انا بن زقال نا جرير بن حازم  
يكون اذا عاش الى البلوغ مؤثما  
ومن يكون اذا عاش كافرا فغن  
عات انه يبلغ كافرا فاقوله كما علم  
انظر أن ذلك الصبي لو بلغ  
ليكان كافرا واعلم الله تعالى ذلك  
ومعلوم انك أنت لا تعلم ذلك فلا  
تقتل صبيما (قوله لولا ان يقع فى  
احوقة ما كتبت اليه) هى بضم  
الهمزة والميم يعنى فعلمنا من أفعال  
الحق ويرى رأيا كراهم ومثله قوله  
فى الرواية الاخرى والله لولا ان  
أرد عن تقي بضع فيه ما كتبت  
اليه يعنى بالثنين الفعل القبيح وكل  
مستقيم يقال له التين والخبث  
والرجس والقذر والقاذورة  
(قوله لا ينقطع عنه اسم اليتيم  
حتى يبلغ ويؤنس منه رشده) يعنى  
لا ينقطع عنه حكم اليتيم كما سبق  
واراد بالاسم الحكم (قوله ولا  
تهمه عين) هو بضم العين  
وتفهمها اى مسرة عين ومـ



قال حدثني قيس بن سعد عن يزيد  
ابن هرم قال كتب نجدة بن  
عاصم الى ابن عباس قال فشهدت  
ابن عباس حين قرأ كتابه وحين  
كتب جوابه وقال ابن عباس  
واقه لولا ان اردت ان تنقح  
فيه ما كتبت اليه ولا نسمة عين  
قال فكتب اليه انك سالت عن  
سهم ذي القربى الذي ذكر الله  
من هم وانما كنارى ان قرابة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم  
فمن فاني ذلك علينا قوما  
وسالت عن النبي متى ينقض  
ايته وانما اذا بلغ الشكاح واوص  
منه رشد ودفع اليه ماله فقد  
انقضت نفسه وسالت هل كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقتل من صبيان المشركين احدا  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يكن يقتل منهم احدا وانما فلا  
تقتل منهم احدا الا ان تكون  
تعلم منهم ما علم الخضر من الغلام  
حين قتله وسالت عن المرأة والعبد  
هل كان لهما معهم معلوم اذا  
حضروا الياس وانهم لم يكن  
لهم معلوم الا ان يحذيان  
غنائم القوم

لا تسرعن به فقال نعمه عين ونعمة  
عين ونعمة عين ونعمي عين نعمي  
ونعمي عين ونعمي عين ونعمي  
الله عينك أي اقرها فلا يرض  
لأنك في شيء من الامور قوله  
اذا حضروا الياس بالباء  
الموحدة وهو الشدة والمراد هنا  
الحرب

تفضل بيل بمعنى غاض او التفضل بيل على بابه من غرض طرفه اذا خضعه واغضه وكل من  
كففته فقد غضفته والمراد بالبصر هنا الطرف المشغل عليه لانه الذي يضاف اليه الغض  
حقيقة وللنساء فانه اغض للطرف فصريح به (واحد) أي أعف (للقرج) ولم يرد به  
أفعل التفضيل لانه لا يكون من رباعي كجاءه عليه ابن فرحون واللام في البصر وللقرج  
للتعدي كقوة زور في أفعل التجب نحو ما ضرب زيد العمر وولافرق بين البابين فانه في  
العدة ولم يقل في الرواية السابقة فانه الى آخره وهي ثابتة عند جميع من أخرج الحديث  
من طرق الا من هذا الاسناد قال في الفتح ويغلب على ظني أن حذفها من قبل حفص  
ابن غياث شيخ البخاري وانما أثر البخاري روايته على رواية غيره لوقوع التصريح فيها  
من الاصح بالحديث فافترقه اختصارا لما في هذه المصلحة انتهى (ومن لم يستطع فعليه  
بالعوم) ذهب ابن عصفور الى أن الباء زائدة في المبتدأ والتقدير فعليه الصوم ووضعه  
باقتضائه - يستند الوجوب لان ذلك ظاهر في هذه الصيغة ولا فائدة له (فانه) أي الصوم  
(له وجه) وعند ابن حبان زيادة وهي وهو الاختصاص وهي مدرجة لم تقسح الا في طريق  
زيد بن أبي أنيسة وفي تفسير الوجوب بالاختصاص نظر لان الوجاء كما مر رض الاثنين والاختصاص  
سلهما فيحصل على الجواز والمساحة لقاربه في المعنى (باب كثرة النساء) من قدر على  
العديل بينهما - وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال (اخبرنا هشام بن  
يوسف) ابو عبد الرحمن فاضى عنه (ان ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (اخبرهم  
قال اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (قال - حضرنا مع ابن عباس) رضي الله  
عنهما (جذارة ميمونة) ام المؤمنين بنت الحارث الهلالية (بصرف) بفتح السين وكسر الراء  
المهملة بن بعد هاء فاموضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يني  
بها فيه وعند ابن سعد باسناد صحيح عن يزيد بن الاصم قال دفن ميمونة بصرف في الظلة التي  
بني بها فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه  
وسلم فاذا رفتهم فنعشها) بالعين المهملة والسين المجهمة سريرها الذي وضعت عليه وهي حية  
(فلا تزعروها) يزايين مجتمعين وعينين مهملتين (ولا تزلزوها) أي لا تحركوها حركة شديدة  
بل سيروا بها سيرا وسطا معتدلا فان حرمتها بعد موتها فاقية بكرمتها في حياتها وللعموي  
ولا تزجرها بدل فلا تزعروها (وارفوها) أي بها (فانه كان عند النبي صلى الله عليه  
وسلم عند موته) (تسع) من الزوجات في عصمته سودة بنت زمعة وعائشة وحفصة وأم سلمة  
وذئيب بنت جحش وأم حبيبة وجويرة وصفيية وميمونة (كان يقسم لثمان) منهن في  
الميت عندهن (ولا يقسم لواحدة) منهن وهي سودة وهبت لثمن العائشة - ومطابقة  
الحديث لترجمة ظاهرة ووجهه انه لم يزل ابن عباس يرفق بميمونة بانه كان يقسم لثمان  
ولا يقسم لواحدة التبيين على مكانة ميمونة من وجهين كونها زوجة صلى الله عليه وسلم  
وانما كانت عنده غير مرغوب عنها لانها كانت من الاقارب يقسم لهن رضي الله عنهن  
وقد كانت سودة آخر أمهات المؤمنين موتاه وهذا الحديث أخرجه - لم في الشكاح  
والنساء في عشرة النساء - وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يزيد

وحدثني أبو كريب نا أبو اسامة نا زائدة نا سليمان الاحمسي عن المختار بن صفي ٩ عن يزيد بن هرم قال كتب نجدة الى  
ابن عباس قد كره بعض الحديث ولم  
يتم القصة كاقسام من ذكرنا حديثهم  
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا  
عبد الرحيم بن سليمان عن هشام  
عن حفصة بنت سيرين عن ام  
عطية الانصارية قالت غزوت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبع غزوات أخلفهم في رحالهم  
فاصنع لهم الطعام وادواوى الجرح  
واقوم على المرضى وحدثنا  
عمرو الناقد نا يزيد بن هرون نا  
هشام بن - سان بهذا الاسناد  
نحوه - حدثنا محمد بن منفي  
وابن بشار والافطال بن منفي  
نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي  
اصحق ان عبد الله بن يزيد خرج  
(باب عدد غزوات  
النبي صلى الله عليه وسلم)

ذكر في الباب من رواية يزيد بن  
اوسم وجابر وبريدة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة  
غزوة وفي رواية بريدة قال في ثمان  
منهن قد اختلف اهل المغازي في  
عدد غزواته صلى الله عليه وسلم  
ومراياه قد كراهن سعد وغيره عدد من  
مفصلات على ترتيبهن قبلت  
سبعة وعشرين غزوة وستا وخمسين  
سرية قالوا فاقول في تسع من غزواته  
وهي بدر وأحد والمريسيع  
والخندق وقربظة وخيبر والفتح  
وحنين والطائف هكذا اعدوا الفتح  
فيها وهذا على قول من يقول فقت  
مكة عنوة وقد قدمنا بيان الخلاف  
فيها واعمل بريدة أراد بقوله قاتل  
في ثمان اسقاط غزوة الفتح ويكون مذهبه انها اتمت  
من ق من

ابن زريع) الحفاط ابو معاوية المصري قال (حدثنا سعيد) بكسر السين ابن ابي عروبة  
مهران الشكري البصري (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن انس رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه) أي يجامعهن (في ليلة واحدة) في  
يومئذ (تسع نسوة) وفي كتاب الغسل وهن احدى عشرة. لكن قال ابن خزيمة تفرد بذلك  
معاذ بن هشام عن ابيه وجمع ابن حبان في صحيحه بين الرويتين بحمل ذلك على حالتين  
واختلف في ريمانة هل كانت زوجة أمسية وجرم ابن امحق بانها اختارت البقاء  
في ملكه وهل ماتت قبله عليه الصلاة والسلام فالأكثر على انها ماتت قبله في سنة عشر  
وكذا ماتت ذئيب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقال قال ابن عبد البر مكثت عنده شهرين  
أو ثلاثة قال الحافظ بن حجر فعلى هذا لم يجمع عنده من الزوجات اكثر من تسع مع أن سودة  
وهبت نوبتها العائشة فربحت رواية سعيد يعني رواية الباب لكن تحمل رواية هشام على  
انه ضم مارية وريمانة اليهن وأطلق عليهن افظانسانه تغليباً - وبه قال (وقال في خاتمة)  
ابن خياط بن خليفة أبو عمرو والعصمى البصري صاحب الطبقات والتاريخ أحد شيوخ  
المؤلف (حدثنا يزيد بن زريع) قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة ان انسا  
حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) وغرض المؤلف بسياقه ان يصريح قتادة بتحديث  
أنس به بذلك - وبه قال (حدثنا علي بن الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف (الانصاري)  
المروزي قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح الشكري (عن رقية) بالراء والقاف والموحدة  
المفتوحات ابن مصقلة بن ابيهم المقتوحية والصاد المهملة الساكنة والقاف واللام  
المفتوحتين (عن طلحة) بن مصرف (البايع) بالتحية وبعد الالف ميم مخففة (عن سعيد بن  
جبير) أنه (قال قال لي ابن عباس) رضي الله عنهما (هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان  
خير هذه الامة) صلى الله عليه وسلم (اكثرهن نساء) لانه كان له تسع نسوة والتقديم هذه  
الامة يخرج مثل سليمان عليه السلام لانه كان أكثر نساء وقيل المعنى خير امرأة محمد من  
كان أكثر نساء من غيره عن يساوي معه فما عد ذلك من الفضائل (باب) بالتووين  
(من هاجر) الى دار الاسلام (او عمل خيراً) كصلاة او حج او صدقة او هجرة (لتزوج امرأة)  
قال الكرماني ليجعلها زوجة نفسه او التفعيل بمعنى التفعّل واللام للتعليل (له مانوى)  
- وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازي قال (حدثنا  
مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن محمد بن ابراهيم بن الحارث) التيمي (عن  
عائشة بن وقاص) البايع (عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم العمل) صحيح او صحة العمل (بالنية) بالافراد فيهما فالاعمال مبتدأ والخبر  
الاستقرار الذي يتعلق به حرف الجر فان قلت العامل المقدر في الجور يفتضي النصب وقد  
قيل انه الخبر فكيف يكون في محمل نصب واجيب بأن الذي في موضع النصب قوله النية  
لانه المقول الذي وصل اليه العامل بواسطة الباء والذي في موضع الرفع مجموع بالنية  
لانه الذي ناب عن الاستقرار وكذلك القول في كل مبتدأ خبره ظرف او مجرور نحو قولك  
زيد في الدار وزيد عندك ولفظ انما ساقط هنا والباء في النية للاصاق لان كل عمل تلاصق به



قال قلت له كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة فقلت كم غزوت معه قال سبع عشرة غزوة قال ففانما اول غزوة غزاها قال ذات الهمير او الهمير وحده ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن آدم نا وهيب عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم سمعته منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وجمعها ما جرحه لم يجمع غيرها حجة الوداع وحده ثنا زهير بن حرب نا روح بن عباد نا زكريا نا ابو الزبير نا مع جابر بن عبد الله يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة غزاها قال ذات الهمير او الهمير هكذا في جميع نسخ صحيح مسلم العسير او العسير العين مضمومة والاول بالسين الماهلة والثاني بالمهية وقال القاضي في المثارى هي ذات العشرة بضم العين وفتح النون المججمة قال وجاء في كتاب المغازى يعني من صحيح البخارى عير بفتح العين وكسر السين الماهلة بحذف الهاء قال والمأروف في العسير مضمومة بالسين المججمة والهاء قال وكذلك ذكرها ابو اسحق وهي من ارض مذبح قوله وحده ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن آدم نا وهيب عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم هكذا هو في اكثر نسخ بلاد نا وهيب عن ابي اسحق وفي بعضها زهير عن ابي اسحق ونقل القاضي ايضا الاختلاف فيه قال وقال عبد الغنى الصواب زهير واما وهيب فخفا قال لان وهيب لم يلق هاجر

هاجر رجل ابتزج امرأته يقال لها أم قيس فكان يقال لها هاجر أم قيس وليس فيه ار  
 حديث الاعمال سيق بباب ذلك (فهجرة الى ما هاجر اليه من الدنيا والمرأة حكا وشري  
 كما مر علقه من البعث قولوا والخبر محمدوف في الثاني والثقة دير فهجرة الى ما هاجر اليه  
 من الدنيا والمرأة قبيصة غيرة مصححة او غيرة مقبولة ولا نصيب له في الاخرة وعورض بأنه  
 يقتضى أن تكون الهجرة مذمومة مطلقا وليس كذلك فان من ينوي هجرته مفارقة دار  
 الكفر وتزوجه المرأة معا فلا تكون قبيحة ولا غير مصححة بل هي ناقصة بالنسبة الى من كانت  
 هجرته خالصة وانما أشعر السباق بدم من فعل ذلك بالنسبة الى من طلب المرأة بصورة  
 الهجرة الخالصة فأما من طلبها مضمومة الى الهجرة فانه يشاب ~~ال~~ كن دون ثواب من  
 اخلص وكذا من طلب التزويج فقط لا على صورة الهجرة الى الله لانه من الامور المباح  
 الذى قد يشاب فاعله اذا قصد به الفرية كالاغفاف كما وقع في قصة الاسلام ابي طلحة المروية  
 عند النسائي عن انس قال تزوج أبو طلحة ام سليم فكان صداق ما بين ما الاسلام اسلمت  
 ام سليم قبل ابي طلحة فخطبها فقالت انى قد اسلمت فان اسلمت تزوجتك فاسلم فتزوجته قال  
 في الفتح وهو محمول على انه رغب في الاسلام ودخله من وجهه وضم الى ذلك ارادة التزويج  
 المباح فصار كن نوى بصومه العبادة والحمية وأما اذا نوى العبادة وخطبها بشئ مما يراه  
 الاخلاص فله فقال أبو جعفر بن جرير الطبري عن حماد والساف أن الاعتقاد بالانذار

باب في إسناده أنه خالص لم يضره ما عرض له بعد ذلك من إجماع وغيره والله أعلم **باب**  
**ترويح المعسر** الذي ليس معه شيء من المال (الذي معه القرآن والاسلام فيه) أي  
في الباب (مهل) - أمدى الانصاري ولا يذروا الاصيل - يلى وابن ع - اكرم بن - مد  
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) السابق موصولا في باب القراءة عن ظاهر  
الكتاب في قصة الواهبية نفسها وقوله عليه السلام للرجل الذي قال يا رسول الله ان لم يكن  
لثبم حاجة فزوجهن اذهب الى اهلك فانظر هل تجدن - يا نذهب ثم رجع فقال لا والله  
يا رسول الله ولا خاتما من حديث وقوله عليه السلام له ما ذمك من القرآن قال معي سورة  
كذا وكذا عتدا قال انقرضهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقه - ملكك كما اجبا  
معك من القرآن • وبه قال (حدثنا محمد بن المني) القزى الحافظ قال (حدثنا يحيى  
ابن عبد القطان قال (حدثنا محمد بن بن ابي خالد - عبد الجبلى الكوفي قال (حدثني  
بالاقراد (ميسر) هو ابن ابي حازم عوف الاحمسي عن ابن - عود - عبد الله (رضي الله  
عنه) انه (قال كنا نروى مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا - افسنا يا رسول الله الا يفتح  
الهمزة ويخفيف اللام (تخصي) تزول عنا شهوة الجماع (فنها ناعن ذلك) لما فيه من ضرر  
النفس وقطاع النسل المقصود بانسكاخ شرعا • ومطابقة الحديث للترجمة كما قال ابن المنبر  
انه عليه الصلاة والسلام - الام نهاهم عن الاستخصاص وكلهم الى الانسكاخ فلو كان المعسر  
لا يفتح وهو ممنوع من الاستخصاص لكلف شططا وكان كل منهم لا بد وأن يحفظ - بامر  
اقرآن فمعين الترويح بما معهم من القرآن لحكم الترجمة من - حديث سهل بالنهوض  
ومن حديث ابن - عود بالاستدلال • وهذا الحديث قد سبق في التفسير **باب** قول  
قوله في الرواية الاخرى عن بريدة - عشرة غزوة فليس فيه في الزيادة (باب غزوات الرماح) (قوله) ونحن سنة انفرقتنا بغير



ابن أبي عبيد قال سمعت سفيان يقول غزوت ١٢ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخربت فيها ثمان من البعوث

تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا اسامة بن زيد وحديث شاذية بن سعيد فاحتمل هذا الاسناد غير انه قال في كتبهم ما سبع غزوات وحديثنا أبو عامر عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن الهلال الهمداني واللفظ لابي عامر نا أبو اسامة عن يزيد بن ابي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا جبر نفقة به قال فنقبت اقداما فنقبت قدماى ومقطت أظفارى فكنا تلف على أرجلنا الخرق فسمعت نفقة به) أي يركبه كل واحد منا نوبة فيه جواز مثل هذا اذا لم يضرب بالركوب (قوله فنقبت اقداما) هو بفتح النون وكسر القاف أي قرحت من الحفاء (قوله فنقبت ذات الرقاع لذلك) هذا هو الصحيح في سبب تسميتها وقيل سميت بذلك لجبل هناك فيه يياض ومواد وحرة وقيل سميت باسم شجرة هناك وقيل لانه كان في أول يوم رفاع ومقتل انها سميت بالجمع (قوله وكره ان يكون شيئا من عمله افشاء) فيه احتساب اخفاء الاعمال الصالحة وما يكابه العبد من المشاق في طاعة الله تعالى ولا يظهر شيئا من ذلك الا لمصلحة مثل بيان حكم ذلك الشيء او التنبيه على الاقتداء به فيه ونحو ذلك وعلى هذا يحمل ما وجد للسلف من الاخبار بذلك

• (باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافر الحاجة أو كونه حسن الرأي في المسائل) • (قوله عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج قبل بدر فلما كان

غزوات الرقاع لما كان عليه على أرجلنا من الخرق قال أبو بردة حدثت أبو موسى ١٣ بهذا الحديث ثم كره ذلك قال كانه كره

لم والترمذي والشافعي وابن ماجه في النكاح • وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) انه سمع • بن ابي وقاص يقول (قد رددت ذلك) أي اعتقاد مشروعية التبتل (يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مطعون) ثبت ابن مطعون لابي الوقت (ولو اجاز) صلى الله عليه وسلم (له التبتل لاختصاصه) يدفع شهوة النساء لمكننا التبتل حينئذ ولعلمهم كانوا يظنون جوازهم ولم يكن هذا الظن موافقا فان الاختصاص حرام في الآدمي وغيره من الحيوانات الا لما كره فيجوز في صغره ويحرم في كبره • وبه قال (حدثنا شاذية بن سعيد) البجلي قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الجيد (عن اسمعيل) ابن ابي خالد الجلي (عن قيس) هو ابن ابي حازم انه قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (كانت غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابيس لنا مني) من المال (فقلنا) أي لرسول الله صلى الله عليه وسلم (الا نخصي) أي الانستدعي من يفعل بنا الخصاص او نعالج ذلك بأنفسنا (فنهانا) صلى الله عليه وسلم (عن ذلك) نهى تحريم لما فيه من تعذيب النفس والتشويه وابطال معنى الرجولية وتفسير خلق الله وكفر النعمة لان خلق الشخص رجلا من النعم العظيمة فاذا زال ذلك فقد تشبه بالمرأة واختار النقص على الكمال (ثم رخص) عليه الصلاة والسلام (لما) بهذا (ان نكح المرأة بالنوب) أي الى اجل في نكاح المتعة (ثم قرأ علينا) أي عبد الله بن مسعود كما في رواية مسلم وكذا الاسماعيلي في تفسير المائدة (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) ما طاب ولذ من الحلال ومعنى لا تحرموا لا تمنعوها وانفسكم كنح التحريم ولا تقولوا حرمناها على أنفسنا مباينة منكم في المزم على تركها تركها منكم وتقتضوا عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني حرمت الفرائض فقلنا هذه الآية وقال ثم على فراشك وكفر عن عيذك ودعي الحسن الى طعام ومعه فرقد السبني وأصحابه فقعدها على المائدة وعليها الوان من الدجاج المسمن والقالودج وغير ذلك فاعتزل فرقة ناحية فسأل الحسن أهوصائم قالوا لا ولا ولا ولا ولا ولا ولا الحسن عليه وقال يا فخر قد أتى لعاب الفحل بلباب البرجخالص السمن بهيه • • • • • (ولا تعتدوا) أي لا تتجاوزوا الحد الذي حد عليه • • • • • في تحريم أو تحليل أو لا تعتدوا • • • • • ما أحل لكم الى ما حرم عليكم (ان الله لا يحب المعتدين) حدوده قال الراغب لما ذكر تعالى حال الذين قالوا اننا نصارى ذكر أن منهم قسيسين ورهبانا فدعهم بذلك وكانت الرهبنة قد حرموا على أنفسهم طيبات ما أحل الله لهم ورأى الله تعالى قومائشوقوا الى حالهم وهموا ان يقتدوا بهم • • • • • من نكحهم عن ذلك فان قلت لم يقل والله يفضي المعتدين ليكون أبلغ اجيب بل المذكور أبلغ لان من المعتدين من لا يوصف بأن الله يفضيه ويوصف بأن الله لا يحب • • • • • وهو من لم يكن اعتداه كغيره قال في القح وظاهر استقامه ادا بن مسعود • • • • • هذه الآية هذا يشعر بأنه كان يرى جواز المتعة • • • • • وبأنى ان شاء الله تعالى البعث في ذلك بعون الله تعالى (وقال اصبخ) بن الفرج وراق عبد الله بن وهب في اصوله جعفر القريبي في كتاب القدر والجوزقي في الجمع بين الصحيحين (اخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (عن يونس بن

قوله عن عائشة قالت تمضي حتى اذا كان بالشجرة ادركه الرجل) هكذا في النسخ حتى اذا كان بالشجرة ادركه الرجل







امرأة (قال) صلى الله عليه وسلم تزوجت (بكرا) ولاي ذرا بكرا باثبات همزة الاستفهام (أم) تزوجت (تثنية) (في) (ن) ولاي ذريتها نصب بتقدير تزوجت (قال) عليه الصلاة والسلام (فهل) تزوجت (جارية) كرا (تلاعيها ولا عيبك) وعند الطبراني من حديث كعب بن جعفر انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل فذكر الحديث فهو حديث جابر وفيه تعضاها وتعضن وكلمة هلال الخصيب (قال) جابر (فلما ذهبنا للدخل) المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (امهلوا) بم - مزة قطع (حتى تد - لولا ليلاي عشاء) قال الحافظ بن حجر وهذا يعارضه الحديث الآخر الا في قبيل أبواب الطلاق لا يطرق احدكم أهله الا وهو من طريق الشعبي عن جابر أيضا ويجمع بينهما بأن الذي في الباب ان علم خبره بحجته والعلم بوصوله والا في من قدم بقتة (التي غشت الشحنة) بفتح الشين المعجمة وكسر القين المهملة وفتح المثناة المنشرة الشعر المقيمة الراس غير التزينة (وتخذ المغيبة) بضم الميم وكسر القين المعجمة وسكون التحيه بعدها موحدة اي تستعمل الحديدة وهي الموصى في ازالة الشعر من غاب عنها زوجها اي لا يتم بارتزقن زوجها بامشاط الشعر وتظيف البدن • وهذا الحديث قد سبق مطولا ومختصرا في البيوع والاستقراض والشروط والجهاد • وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا محارب) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الا ان ادمكة ورة فوحدة ابن دثار بكسر الدال المهملة وفتح المثناة آخره السدوسي (قال) سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقال يا رسول الله (تزوجت نيبا فقال) صلى الله عليه وسلم (مالك وللعذاري) بالذال المعجمة أي الابكار (ونماها) بكسر اللام مصدر من الملاعبة يقال لاعب لاعبا وملاعبة قال في الفتح وفي رواية المسقلى ولعابها بضم اللام والمراد به الرين وفيه اشارة الى مص - انهم اورشف شفها وذلك يقع عند الملاعبة والتقبيل وليس بعيد كما قاله القرطبي ويؤيده انه بمعنى آخر غير المعنى الاول وعند ابن ماجه عليكم بالابكار فانهم اعذب افواها واتقوا حاملا نون وفوقية اي اكثر حركة قال محارب (قد كرت ذلك) وهو قوله مالك وللهذا في (العمرو بن دينار قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جارية تلاعبها ولا عيبك) تعديل تزويج البكر لما فيه من الالفة التامة فان النيب قد تكون متعلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن محبتها كاملة بخلاف البكر وذكرا بن سعد ان امم امرأة جابر المذكورة مهلة بنت مسعود ابن اوس بن مالك الانصارية الاوسية وقد كان بين تزويج جابر هذه المرأة وسواله صلى الله عليه وسلم له عن ذلك مدة طويلة (باب) حكم (تزوج المصارعين البكار) في السن • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد) بن ابي حبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة (عن عراك) بكسر العين المهملة وفتح القاف والراء ابن مالك الفخاري (عن عروة) بن الزبير (ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة) فانهم خطبتها (الي ابي بكر) رضي الله عنه ما والى بمعنى من والاول كقوله أحد البكرات اي انهم خطبوا (فقال له ابي بكر انما اخوك) حصر مخصوص بالنسبة الى تحريم نكاح

عن ابيه قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان • حدثنا قتيبة ابن سعيد نا جابر بن عبد الله عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ح قال وحدثنا رافعة بن الهيثم الواسطي واللفظه نا خالد بن ابي عبد الله الطحان عن حميد بن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي علي النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول ان هذا الامر لا ينفك حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي قال فقات لا ي ما قال قال كلهم من قريش اسلامهم فلما سلوا وقت مكة تبعهم الناس وجأت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله افواجا وكذلك في الاسلام هم اصحاب الخلافة والناس تبع لهم وبين صلى الله عليه وسلم ان هذا الحكم مستمر الى آخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم الى الان الخلافة في قريش من غير مناحه لهم فيها وتبين كذلك ما بين اثنان كما قاله صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض استدل اصحاب الشافعي بهذا الحديث على فضيلة الشافعي قال ولادلالة فيه لهم لان المراد تقديم قريش في الخلافة فقط قلت هو جهة في مزية قريش على غيرهم والشافعي قرشي (قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر لا ينفك حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) يات

بنت الاخ (فقال) صلى الله عليه وسلم له انت اخي في دين الله وكاتبه (اشار الى نحو قوله تعالى انما المؤمنون اخوة) وهي اي عائشة (لي حلال) نكاحها لان الاخوة المانعة من ذلك اخوة القرب والرضاع لا اخوة الدين • وهذا الحديث صورته صورة المرسل ويحتمل أنه حمله عن خاتمه عائشة أو عن أمه أسماء بنت ابي بكر وقال ابو عمر بن عبد البر اذا علم اقا الراوى لمن أخبر عنه ولم يكن مدله اسجل ذلك على سماعة عن أخبر عنه ولولم يأت به - ففة تدل على ذلك هذا (باب) بالنون اذا أراد أن يتزوج بنته امره (الى من ينكح) من النساء بفتح التحتية وكسر الكاف أو بضم ثم فتح أى الى من يقد (وأى) الفساء خبر وما ينكح (لرجل) أن يخبر من الفساء (انطفه من غير ايجاب) في الانواع الثلاثة • وبه قال (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال خيرنا ما ركبنا الا بل) اشارة الى العرب لانهم الذين يكثر منهم ركوب الابل والعرب خير من غيرهم مطافا في الجملة فبسته فادمنه ففضيل نسائهم مطافا على نسائهم غيرهم مطافا (صالحون نساء قريش) اي في الدين وحسن الخصال للزوج وأصله صالحون ففسط النون للاضافة ولان عساكر وابوى الوقت وذرعن الكشميه بن صالح بالافراد ولا يصلي وأبى ذرعن الحوى والمسقلى صلح بضم الصاد وتشديد اللام المفتوحة بجمع صالح (احياء) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح النون أكثرهن شفقة (على ولد) ذكر الولد اشارة الى أنه يتخوف على أى ولد كان وان كان ولد زوجها من غيرها ولا يذرعن الحوى والمسقلى على ولده باثبات الضمير في صغره قال الهروي والحانية على ولدها هي التي تقوم عليهم في حال يتمم فلا تتزوج فان تزوجت فليست بحانية وذكر الضمير في قوله أحناء وصالح وكان القياس أحناءن وصالحة باعتبار الالفاظ أو الجنس أو الشخص أو الانسان (وارعاء الى زوج) اي احفظه وأصون له بالامانة فيه والصبابة (في ذات يده) اي ماله المضاف له • وفي الحديث فضيلة الخنوع على الاولاد والشفقة عليهم • موحسن تربيتهم والقيام عليهم • مومراعاة حق الزوج في ماله والامانة فيه وتدريبه في النفقة وغيرها وخرج بقوله ركبنا الابل مريم عليها السلام وقد سبق في اواخر احاديث الانبياء في ذكر مريم قول أبي هريرة ولم تترك مريم بعير اقط وكانت • أراد اخرج مريم من هذا الفضيل فلا يكون فيه نقص • بل نساء قريش عليها • ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة في النوع الاول والثاني وأما الثالث فبطريق الزوم لانه اذا ثبت أن نساء قريش خير النساء فالمتزوج منهن قد نكح خير نطفة • (باب) اتخاذ السراري • جمع سرية بضم السين وتشديد الراء المكسورة وتحتية مشددة وهي الأمة المتخذة للوط واشترط الفقهاء في صدق هذه التسمية حصول الوط ولومزة وتظهر فائدة ذلك فيمن جعل يذرعن عتق السرية التي يتخذها عليهم افاق لم يطأها لم تعتق وافظ السرية مأخوذة من التسرير وأصله من السر وهو من أسماء الجماع قال في القاموس السر بالكسر ما يكم كالسريرة الجمع أسرار وسرار والجماع

سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال امر الناس ما بقي من الناس اثنان • حدثنا قتيبة ابن سعيد نا جابر بن عبد الله عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ح قال وحدثنا رافعة بن الهيثم الواسطي واللفظه نا خالد بن ابي عبد الله الطحان عن حميد بن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي علي النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول ان هذا الامر لا ينفك حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي قال فقات لا ي ما قال قال كلهم من قريش اسلامهم فلما سلوا وقت مكة تبعهم الناس وجأت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله افواجا وكذلك في الاسلام هم اصحاب الخلافة والناس تبع لهم وبين صلى الله عليه وسلم ان هذا الحكم مستمر الى آخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم الى الان الخلافة في قريش من غير مناحه لهم فيها وتبين كذلك ما بين اثنان كما قاله صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض استدل اصحاب الشافعي بهذا الحديث على فضيلة الشافعي قال ولادلالة فيه لهم لان المراد تقديم قريش في الخلافة فقط قلت هو جهة في مزية قريش على غيرهم والشافعي قرشي (قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر لا ينفك حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) يات



والذ كروا النكاح والافصاح به والزنا وفرج المرأة انتهى وسميت بذلك لانها بكنتم امرها  
عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا يزال هذا الامر عزيزا  
الى اثني عشر خليفة قال ثم تكلم  
بشيء لم افهمه فقلت لابي ما قال  
فقال كاهن من قريش حديثنا  
نصير بن علي الجهضمي نا يزيد  
ابن زريع نا ابن عون ح  
وحديثنا احمد بن عثمان  
الوفيلي واللفظ نا ازهر  
نا ابن عون عن الشعبي عن  
جابر بن سمرة قال انطلقت الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهي ابى فسمعه يقول لا يزال  
هذا الدين عزيزا منتهى الى اثني  
عشر خليفة فقال كلمة صحتها  
الناس فقلت لابي ما قال قال  
كاهن من قريش حديثنا فتيبة  
وسلم لم يقل لابي الا اثنا عشر  
خليفة وانما قال بلى وقدولى  
هذا العدد ولا يضر كونه وحده  
بعدهم غيرهم هذا ان جعل المراد  
باللفظ كل والويحتمل ان يكون  
المراد مصدق الخلافة العارفين  
وقدمضى منهم من علم ولا بد من  
تمام هذا العدد قبل قيام  
الساعة قال وقيل ان معناه انهم  
يكونون في عصر واحد يتبع كل  
واحد منهم طائفة قال القاضي  
ولا يبعد ان يكون هذا قد وجد  
اذا تتبعنا التواريخ فقد كان  
بالاندلس وحدها منهم في عصر  
واحد بعد اربع مائة واثنتين سنة  
ثلاثة كاهن يلعبها ولقب بمساوكان حينئذ في مصر آخر وكان خليفة الجماعة العباسية بغداد

(اعتقها ثم اصدقها) فصرح بثبوت الصدق هنا بخلاف الرواية السابقة فان ظاهرها  
ان يكون العتق نفس المهر وبه قال (حدثنا سعيد بن زيد) بفتح القوقية وكسر اللام  
المخففة وسكون التحتية بعد ابدال المهملة المصرية (قال اخبرني) بالافراد ولا يوزر  
والوقت اخبرنا (ابن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرني) بالافراد (بحرير بن حازم)  
بالهاء المهملة والزاي (عن ايوب) السجستاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابي هريرة)  
رضي الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا سليمان) بن حرب  
(عن حماد بن زيد عن ايوب) السجستاني (عن محمد) اي ابن سيرين ولا يوزر عن مجاهد  
يدل عن محمد قال الحافظ ابن حجر وبعده العيني وهو خطأ (عن ابي هريرة) رضي الله عنه  
(لم يكذب) كذا ورد موقوفا لكرية والنسفي وكذا عند ابي نعيم وجرم به الجدي قال  
الحافظ ابن حجر وأظنه الصواب في رواية حماد عن ايوب وان ذلك هو السري في ايراد رواية  
بحرير بن حازم مع كونها نازلة ولا يوزر الاصيلي وابن عساكر قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يكذب (ابراهيم) كذا في هامس الفرع كاصله وزاد في الفتح وكذا في رواية ابي  
الوقت والنسفي وأفاد ان ابن سيرين كان يقف كثيرا من حديث ابي هريرة فتخففوا اي  
لا يرفعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم (الاثلاث كذبات) بفتح اللام المجهمة وعند ابن  
الخطيب عن ابي ذر بسكون ما وليس هذا من الكذب الحقيقي المذموم بل هو من باب  
المعارضة المحققة للامرين لقصة مشرعي ديني (بينما) بالهم (ابراهيم مزيجيار) اسمه  
سادوق كما قاله ابن قتيبة او غير ذلك وكان على مصر فهاذ كره السهيلي (ومعه سارة)  
زوجته (فذكر الحديث) ووافقه كما في احاديث الانبياء فقص له ان ههنا رجلا معه  
امرأة من أحسن الناس فارسل اليه فساله عنها فقال من هذه قال أختي فأتى سارة قال  
باسارة ليس علي وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني فأخبرته انك أختي فلا  
تكذبي فإرسل اليها فدخلت عليه فذهب يتناولها بيده فأخذ فقال ادعي الله لي  
ولا أضرك فدعت فأطاق ثم تناولها الثانية فأخذ فذمها أو أشد فقال ادعي الله لي ولا  
أضرك فدعت فأطاق فدعا بعض محبته فقال انكم لم تأتوا بسان انما أتيتوني بشيطان  
(ما عطاها اجر) أم السهيلي (قالت) للخليل (كف الله يد الكافر) الجبار عوف (واخدمني)  
آجر) بالهزة المدودة بدل الهاء (قال ابو هريرة) بالسند السابق يخاطب العرب  
(فذلك) يعني هاجر (أمكم يا بني ماء السماء) لكثرة ملازمتهم القلوات التي يهاجروا في  
المطرق على دوابهم ومطابقة الحديث للترجمة كما قال ابن المنذر من جهة أن هاجر كانت  
ملوكة وقد صرح أن ابراهيم أولادها بهدأن ملكها فهي مربية انتهى ونعقبه في الفتح  
فقال ان أراد أن ذلك وقع صريح في الصحيح فليس يصحح وانما الذي في الصحيح أن سارة  
ملكتم او أن ابراهيم أولادها السهيلي وكونه ما كان بالديس وتولدة امرأة له لا يملك  
ما خوذ من خارج حديث الصحيح وفي مسند أبي يعلى فاستوهبها ابراهيم من سارة  
نوهبته له وبه قال (حدثنا فتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سعيد بن جعفر) المدني (عن  
حماد) الطويل (عن انس رضي الله عنه) انه (قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خبير

عن المهاجر بن ميمار عن عامر بن سعد  
ابن أبي وقاص قال كنت  
الى جابر بن سمرة مع غلام نافع  
ان اخبرني بشيئ سمعته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب  
الى سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم الجمعة عشية ورجع  
الاصلي يقول لا يزال الدين قائما  
حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم  
اثنا عشر خليفة كاهن من قريش  
وسمعه يقول عصبة من المسلمين  
يقفصون البيت الايض يت  
كسرى أو آل كسرى وسمعه  
يقول ان بين يدي الساعة كذابين  
فاحذروهم وسمعه يقول  
اذا اعطى الله تعالى أحدا خيرا  
فليبدل نفسه واهل بيته وسمعه  
يقول انا القسوط على الحوض  
حديثنا محمد بن رافع نا ابن  
اي فديك نا ابن ابي ذئب  
سوى من كان يدعي ذلك في ذلك  
الوقت في اقطار الارض قال  
ويحدثه هذا التأويل قوله في  
كتاب مسلم بعد هذا استكون  
خلفاء فيكثرون قالوا فانا امرنا  
قال فوا بيعة الاول فالاول قال  
ويحتمل ان المراد من يعز الاسلام  
في زمانه ويجمع المسلمون عليه كما  
جاء في سني ابي داود كاهن يجمع  
عليه الامة وهذا قد وجد قبل  
اضطراب امر بني امية واختلافهم  
في زمن يزيد بن الوليد وخرج  
عليه بنو العباس ويحتمل اوجهها  
آخر والله أعلم برأيه صلى الله  
عليه وسلم (قوله فقال كلمة صحتها  
الناس)







رأيت أن قد ضيع نزعاً من الناس أشد قال فوافقه قولي فوضع رأسه ساعة ثم رآه إلى فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه

(قام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مواباً) مدبراً (فأمر به فدمى) بضم الدال وكسر  
العين (فأما جاء قال) له (ماذا علمك من القرآن قال) منى - ورة كذا وسورة كذا (عدها) عين  
الناس في روايته وكذا أبوداود من حديث عطاء عن أبي هريرة البقرة أو التي تليها وفي  
الدارقطني عن ابن مسعود البقرة وسور من المفضل وأقام الرازي عن أبي امامة قال زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم لم رجلاً من الانصار على سبع سور (فقال) صلى الله عليه وسلم  
(تقرؤهن عن ظهر قلبك) أي من حفظك (قال نعم) قال اذهب فقدم ما كتبه كما جاءه من  
من القرآن) بفتح الميم قال الدارقطني هذه وهم والصواب زوجه كما هو رواية الاكثرين  
قال النووي يحتمل صحة الوجهين بأن يكون جرى لفظ التزويج أولاً ثم لفظ النكاح  
ثانياً أي لأنه ملك عصمتها بالتزويج السابق زاد البيهقي في المعرفة من طريق زائدة عن  
أبي حازم عن سهل انطلق فذكر زوجه كما جاءها من القرآن وفي حديث أبي هريرة  
عنه أيضاً قال ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة والي تليها قال قم فعملها عشرين  
آية وهي امرأتك وفي تعليمها القرآن نفقة تعود اليها وهو عمل من أعمال البدن التي لها  
أجرة والباء في بناء ملك باء المقابلة ومما وصولة وصلة الظرف والعائد ضمير الاستقرار  
وقيل الباء سببية أي بسبب ما علمك من القرآن قيل وترجع الى صداق المثل وهذا  
مذهب الحنفية قالوا لان المسمى ليس بمال والشارع انما شرع ابتغاء النكاح للمال  
بقوله أن تبغوا بأموالكم وتعلم القرآن ليس بمال فيجب مهر المثل وليس في قوله  
زوجه كما جاءه من القرآن أنه جملته هو راو من البيان أو لاتبه يرض (باب  
الانكاح في الدين) بفتح الهمزة الاولى جمع كف بضم الكاف وسكون تاليها آخر  
همزة المثل وانظير يقال كافاً أي ساواه ومنه قوله عليه السلام المؤمنون متكافوا  
دماؤهم ويسمى بذلكهم أديانهم قال كفاة ممتدة في النكاح لما روى جابر أنه صلى الله  
عليه وسلم قال ألا لا يزوج النساء الا لأولياء ولا يزوجن من غير الا كفاة ولان النكاح  
بمقدار العمر ويشغل على أغراض ومقاصد كالزواج والصحة والالفة وتأسيس  
القرابات ولا ينظم ذلك عادة الابن الا كفاة وقد جزم مالك رحمه الله بأن اعتبار  
الكفاة مختص بالدين ا قوله عليه الصلاة والسلام الناس سواء لافضل ل امرئ على  
بهمي انما الفضل بالتقوى وقال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وأجيب بان المراد  
في حكم الاخرة وكلاماً في الدنيا وقال الشيخ خليل في مختصره والكفاة المدين والحال  
قال شارحه واعتبر فيها خمسة أوصاف الدين وهو متفق عليه وظاهر قول المدونة  
المساوون بعضهم لبعض كفاة أن الرقيق كف مائة - له عبد الوهاب ناصوع عن المغيرة انه  
يفسخ وجهه هو وغيره والذهب وفي المدونة المولى كف مائة - وفيه ليس بكف  
والحال وهو أن يكون الزوج سالماً من العيوب القاحلة والمال فالهجوم عن حقوقها  
يوجب عقابها وقبل المتعبر من ذلك كله عند مالك الدين والحال وعند ابن القاسم الدين  
والمال وعندهما المال والحال انتهى وخصال الكفاة عند الشافعية خمسة سلامة  
من عيب نكاح بجنون وجذام وبرد وحرة بقرينة - أو من ابالة أقرب رقب ليس كف

وإني لئن لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف فان أبابك - وقد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يابك - رفعت انه لم يكن له عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم احداً وانه غير مستخلف وحدثنا شيبان بن فروخ نا جوير بن حازم نا الحسن نا عبد الرحمن بن مهرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسئلة اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها وقبل ذلك يجوز الاستخلاف ويجوز له تركه فان تركه فقد اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا والا فقد اقتدى بأبي بكر رضي الله عنه واجهوا على انعقاد الخلاف بالاستخلاف وعلى انعقاد هامة أهل الحل والعقد لان ان اذ لم يستخلف الخليفة وأجمعوا على جواز جعل الخليفة الامر شورى بين جماعة كما فعل عمر بالسنه واجمعوا على انه يجب على المباين نصب خليفة ووجوبه بالشرع لا بالعقل واما ما حكى عن الامم انه قال لا يجب وعن غيره انه يجب بالعقل لا بالشرع فباطل لان اما الاصم فمجبوج باجماع من قبله ولا جهة له في بقاء العصاة بالخليفة في مدة التشاور يوم السقينة واما شورى بعد وفاة عمر رضي الله عنه لا نسلم لم يكونوا نازكين لنصب الخليفة

ملحمة ملحمة

وحدثنا يحيى بن يحيى نا خالد بن عبد الله عن يونس ح وحدثني ٢٣ على بن هجر السعدي نا هشيم بن يونس

سلمية من ذلك لان تعبيره وخرج بالا بآه الامهات فلا يؤثر فيه من الرق ونسب ولو في الحجم لانه من المفاخر في أبيان كانت أمه عربية ليس كف عربية أبوان كانت أمها أعجمية ولا غير قرشي من العرب كفاة قرشية حديث قدموا قرشياً ولا تقدموها رواه الشافعي بلا غا ولا غير هاشمي ومطاي كفاة لها الحديث - لم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فبنو هاشم وبنيو المطلب كفاة الحديث البخاري نحن وبنيو المطلب شي واحد وعفة بدين وصلاح فليس فاسق كف عفيفة وسرفة فليس ذوسرفة دنيسة كف أرفع منه فهو كائن ليس كف بنت خياط ولا خياط بنت تاجر ولا تاجر بنت عالم ولا عتبة في خصال الكفاة اليسار لان المال غادورائح ولا يفخر به أهل المروآت والبصائر وقال الخليلي واللفظ لا مرداوى في تنقيح الكفاة في زوج شرط لصحة النكاح عند الاكثر فهي حق لله والمرأة والأولياء كاهم - حق من يحدث ولو زالت بعد العقد فلها الفسخ فقط وعنه ليست بشرط بل للزوم واختاره أكثر المتأخرين وهو أظهر ولان لم يرض الفسخ من المرأة والأولياء جميعهم فوراً وتراخيها فهي حق للأولياء والمرأة وهي دين ومنصب وهو النسب وحريه وصناعة غير زرية ويسار بمال بحسب ما يجب لها وقال الشافعي ليس نكاح غير الا كفاة امرأاً فزوجه النكاح وانما هو تفصيل بالمرأة والأولياء فاذا رخصوا صح ويكون حقهم تركه ولو رخصوا الا واحد فله فسخه (وقوله) عز وجل (وهو الذي خلق من الماء) أي النطفة (بشر) انما (لجعله نسباً وصهراً) يريد بقسم البشر قسمين ذوى نسب أي ذكوراً ونسب اليهم فيقال فلان بن فلان وفلان بنت فلان وذوات صهر أي انا تليها هم بن وهو كقوله جعل منه الزوجين الذكور والاتي (وكان ربك قديراً) حيث خلق من النطفة الواحد بشران وعين ذكراً واثني وقيل فجعله نسباً باقرابة وصهراً أي مصاهرة يعني الوصلة بالنكاح من بالانساب لان التواصل يقع بها وبالمصاهرة لان التواصل يكون بها وسقط لابي ذرقوله وكان ربك قديراً وقال به مدوصهراً الآية ومراد المؤلف رحمه الله من سياق هذه الآية الاشارة الى ان النسب والصهر رعاية ملق به حكم الكفاة ونقل العيني عن ابن سيرين أن هذه الآية نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلى زوج عليه السلام فاطمة عليها وهو بن عمه وزوج ابنته فكان نسباً وكان صهراً وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن مهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان اباحديقة) مهشمة على المشهور وخالد معاوية بن أبي سفيان (ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس) القرشي العبدى (وكان من بني مدبر) والمشاهد كلها (مع النبي صلى الله عليه وسلم بنى سالم) أي ابن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف من أهل فارس المهاجري الانصاري (وأنا كعنه) زوجه (بنت اخيه) بفتح الهمزة وكسر الخاء المجهمة (هند) غير مصروف للعيلة والثاني ولا يوى الوقت وذو هذا السكون وسماه (بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو) أي سالم (مولى لامرأة من الانصار) اسمها

وقت من الاوقات وقد اتفق على والعباس على جميع هذا من غير ضرورة مانعة من ذكر وصية لو كانت فن زعم انه كان لاحد منهم



هذا العمل احدا ساه ولا احدا حرص عليه في حديثنا عبيد الله ابن عبد الله بن محمد بن حاتم واللفظ لابن حاتم قالنا يحيى بن سعيد القطان ناقر بن خالد نا محمد ابن هلال حدثني ابو بردة قال قال ابو موسى اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشهريين احدهما عن يميني والاخر عن يساري فكلما هما وصية فقد نسب الامة الى اجفائها على الخطا واسقرارها عليه وكف يحل لاحد من اهل القبلة أن ينسب الصحابة الى المواطاة على الباطل في كل هذه الاحوال ولو كان في نقل فاته من الامور المأهولة (قوله آيت ان اقوالها) اي حلفت

باب النهي عن طلب الامارة والحرص عليها

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من مسئلة اكلت اليها) هكذا هو في كثير من النسخ او اكثرها اكلت بالهمزة وفي بعضها وكلت قال القاضي هو في اكثرها بالهمزة قال والصواب بالواو اي اسلمت اليها ولم يكن معك اعانة بخلاف ما اذا حصلت بغير مسئلة (قوله صلى الله عليه وسلم انا والله لانولى على هذا العمل احدا ساه ولا احدا حرص عليه) يقال حرص بفتح الراء وكسر هاء الفتح اقصم وبه جاء القرآن قال الله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين قال العلماء والحكمة في انه لا يولى من مال الولاية انه يولى اليها

ثبته بضم المثناة وفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الفوقية بنت يعار بفتح التحتية والعين المهملة المخففة وبهذا اللفظ ابن زيد بن عبيد الانصارية زوج ابني حذيفة المذكور (كانه) اي كما اتخذ (النبي صلى الله عليه وسلم زيدا) ابنا (وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه) فيقولون فلان بن فلان لاني تبناه (وورث من ميراثه) كما يرث ابنه من النسب (حتى انزل الله تعالى) ادعوهم لا بتبهم الى قوله عز وجل (وموا اليكم فردوا) بصيغة البناء للمفعول (الى آياتهم) الذين ولدوه (فلم يولد له اب) بضم التحتية مبيد للمفعول (كانوا) واتي الدين فمات سمله) بفتح السين المهملة وسكون الهاء (بنت سهل بن عمرو) بضم السين وفتح الهاء وسكون التحتية وفتح العين (الفرشي ثم الاماري) وهي امرأة ابني حذيفة بن عتبة (ضرة معتقة سالم الانصارية) (النبي صلى الله عليه وسلم فقات يا رسول الله انا ككاري) بفتح النون نعتا قد (سالم) ولدا بالتبني (وقد انزل الله فيه ما قد علمت) من قوله تعالى ادعوهم لا بتبهم (فذكر) ابو العباس المحكم بن نافع شيخ البخاري (الحديث) وقامه كما عند أبي داود والبرقاني فكيف ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعته فأرضعته خمس رضعات فكانت بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة تأمر بنات اخواتها وبناات اخواتهم أن يرضعن من أحببت عائشة أن يراها ويدخل عليها وان كان كبرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحدا من الناس حتى يرضع في المهد وقلن اماتة والله ما ندرى اهلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس وقد أخرجه هذا الحديث من طريق القاسم بن محمد عن عائشة ومن طريق ريب عن أم سلمة في رواية القاسم عنده جاءت سمله بنت سهل ابن عمرو فقالت يا رسول الله ان في وجهي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال أرضعته قالت وكيف أرضعته وهو رجل كبير فنبههم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت أنه رجل كبير وفي لفظ فقالت ان سالم قد بلغ ما يبلغ الرجال وانه يدخل علينا وان اظن أن في نفسي أي حذيفة شيئا من ذلك فقال أرضعته فخرى عليه فرجعت اليه فقالت اني قد أرضعته فذهب الذي في نفسي أي حذيفة وهذا المختص بسمله وسالم أو منسوخ والجهور على خلافه كما يأتي ان شاء الله تعالى بهون الله وقوته في أبواب الرضاع ومطابقة الحديث للترجمة من تزويج ابني حذيفة سالم الذي تبناه وهو مولى لامرأة من الانصار بنت أخيه هذلول بن عبد الله بن كعب بن الاشقر والحديث أخرجه القسائي ايضا في النكاح وبه قال (حدثنا عبيد بن عمير) اسمه عبد الله أبو محمد الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة (عن هشام بن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ضباعة) بضم الضاد المهملة وفتح الموحدة المخففة (بنت الزبير) ابن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم (فقال لها لعل أردت الحج قالت والله لا ولاي ذرما) اي ما أجدهن في (الوجه) وانجاد الفاعل والمفعول مع

ونهما

كونه ما ضمير بن اشئ واحد من خصائص افعال القلوب وقوله وجمعة بفتح الواو وكسر الجيم أي ذات مرض (فقال) صلى الله عليه وسلم (لها يحيى واشترط) أنك حيث عجزت عن الاتيان بالنكاح واكتسبت عنها الجحيم بفتح الجيم وقوة المرض تحلات (قولي) ولا يذروني (الله - محلي) بفتح الميم وكسر الحاء ولا يذروني بفتحها أي مكان تحللي من الاحرام (حيث جيتي) فيه عن التسك بفتح الميم المرض وما بحث ذلك سبقت في الحج في أبواب المحصر (وكات) ضباعة (تحت المفسر ابن الاسود) هو ابن عمرو بن عبد الله بن مالك الكندي ونسب الى الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لكونه تبناه فكان من حلفاء قريش وتزوج ضباعة وهي هاشمية ففقهه أن النسب لا يعتبر في الكفاة والامجاز له أن يتزوجها لانما فوقه في النسب وأجيب باحتمال انه أو أباها اسقطوا أحقه من الكفاة وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري أنه (قال حدثني) بالافراد (عبيد بن أبي سعيد) كيسان (عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال تنكح المرأة) بضم التاء وفتح الكاف مبيد للمفعول والمرأة رفعت به (لاربع) من النكاح (لما لها) بدل من السابق باعادة العامل لانها اذا كانت ذات مال قد لا تكافه في الاتفاق وغيره فوق طاقته وقول المهلب ان في الحديث دليل على أن الزوج الاستمتاع بمال زوجته فان طابت نفسها بذلك حل له والا فله من ذلك قدر ما يملكها من الصداق فذهب بأبي اسير في الحديث ما ذكره من التفصيل ولم ينص رحمه الله في الاستمتاع بماله اذ قد يصدق تربيته حصول ولد منه فيعود اليه ماله بالارث أو أن تستغنى عنه بماله عن مطالبته بما يحتاج اليه غيرها من القاصرات كما هو وأما استدلال بعض المالكية به على ان للرجل أن يجبر على زوجته في مالهام فلا يأنه اعترض زوجها ماله اذ ليس لها تقوية فقه نظر لا يخفى (و) تنكح المرأة ايضا (لحسها) باعادة الجارضا وفتح الحاء والسين الميم من موهدة اي اشرفها والحسب في الأصل الشرف بالآباء والاقارب مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا عذوا مناقبهم وما تر آباؤهم وقومهم وحسبوا فيحكم ان زاد عدده على غيره وقد قال أ كتم بالمائة ابن صبيح يابني عيم لا يغلبه نكح جمال النساء على صراحة الحب فان المناكح الكريمة مدرة لشرف وقال بكير الاسدي

واول خبت المرأة خبت زواجه \* واول لؤم المرأة لؤم المناكح وقال آخر اذا كنت تبغي ايماء بهالة \* من الناس فانظر من أبوها وخالها فانهم امنها كما هي منها \* كذا قاله لا ان اريد مثالا ولا تطلب البيت الذي فماله \* ولا تدع ذا عقل لوراء ماله فان الذي ترجو من المال عندها \* سبأني عليه ثوبها وخيالها وقيل المراد بالحسب المال وردي كماله وعطفه عليه وعند الناس وصحة ابن حبان والحاكم من حديث بريدة رفعه ان احساب اهل الدنيا الذي يذهبون اليه المال وفي حديث ميمونة المرفوعة ما صححه الترمذي والحاكم الحسب المال والكرم التقوى وحل على ان

من اجاع الصحابة عليه وقال طائوس والحسن وابن الماجشون المالكي وابو يوسف واهل الظاهر لا يثبت

الحق ما أطاعنا في على ما في أنفسهما وما شعرت أنهم باطلان الله - مل قال وكان في انظر الى سوا كتمت شفقه وقد قامت فقال ان اولاً نسبتهم على علمنا من أرادهم ولكن اذهب انت يا امام موسى او باعده الله بن قيس فبعثه على اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه قال انزل وألق له وسادة واذا رجل عنده موفى قال ما هذا قال هذا كان يهوديا فأسلم ثم راجع دينه من اليهود فمؤذ قال لأجاس حتى يقتل قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال اجلس ثم قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فأمر به فقتل

ولا تكون معه اعانة كما صرح به في حديث عبد الرحمن بن حمزة السابق واذا لم تكن معه اعانة لم يكن كفأ ولا يولى غير الكف ولا فيه تهمة للطالب والمريض والله اعلم (قوله وألق له وسادة) فيه اكرام الضيف بهذا وضوء (قوله في اليوم الذي اسلم ثم ارتد فقال لا اجلس حتى يقتل فأمر به فقتل) فيه وجوب قتل المرتد وقد اجمعا على قتله لئلا يفسد اخوة الفواقي استتابته هل هي واجبة ام مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المرأة كالرجل في ذلك أم لا فقال مالك والشافعي واحد والجمهور يميز من السفوف والخلف بستان ونقل ابن القصار المالكي



المراد ان المال حسب من لا حسب له وروى الحاكم حديث تخبروا انفسكم فيكم منكم  
بنت الزنا وبنت الفاسق قال الاذرى ويشبهه ان تلحق بهم الاقامة ومن لا يعرف ابوها  
(و) تسكن ايضا الاجل (بجالاتها) ولم يعد العامل في هذه الحال مطلوب في كل شيء لاسيما  
المرأة التي تكون قريبة وضحية وعندها الحاكم حديث خيرا للنساء من تسر اذا نظرت وقطع  
اذا امرت قال الماوردي لكنهم كرهوا ذات الجلال الباهر فانها تزهر بجملتها (و) تسكن  
(لديها) باعادة اللام وفي مسلم باعادتها في الاربعة وحذفت هنا في قوله وجالها فاطمة (فاظفر  
بذات الدين) ولا لم من حديث جابر فلهذا بذات الدين والمعنى كما قال القاضي ناصر الدين  
ابن عسار ان الذي يذوق المروآت وارباب الديانات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل  
شيء لاسيما فيما يدوم امره وبهظم خطره فلذا اختار صلى الله عليه وسلم بالاسم كدونه  
واباللقب فامر بالظفر الذي هو غاية البغية ومنتهى الاختيار والطلب الدال على تضمن  
المطلوب انعمه عظيمة وفائدة جليلة وقال في شرح المشكاة قوله فاظفر بجزء شرط محذوف  
اي اذا تحققت ما قصدت لك تفصيلا لا ينما فاظفر بها المسترشدة بذات الدين فانها تسكن  
منافع الدارين قال واللامات المكررة مؤذنة بان كلامهم منسقة في الغرض وروى  
ابن ماجه حديث ابن عمر فرجوا لا تزوجوا النساء الحسن بن فضال في حديثه ان يردن  
اي لم يكن ولا تزوجوهن لاموالهن فحسبوا الاموال ان تطفين ولكن تزوجوهن على  
الدين ولا ثمة سودا ذات دين افضل (ترب يدك) اي افترقا فان خافت ما امرت بك به يقال  
ترب الرجل اذا افترقا وهي كلمة جارية على السنن لا يريدون بها حقيقة فيها وقيل فيه تقدير  
شرط كما مر ووجهه ابن العربي انه يدب ذوات الدين الى ذوات الجلال والمال ويرجع عدم  
ارادة الدعاء عليه وذلك لانهم كانوا اذرا واما قدما في الحرب ابل فيه بلا حسنا يقولون  
قاتله الله ما شجعه وانما يريدون به ما يردقوته وشجاعته وكذلك ما نحن فيه فان الرجل  
انما يؤثر تلك الثلاثة على ذات الدين لاعدائهم اما لاجل الاحسان فينبغي ان يحمل الدعاء  
على ما يجبر عليه من الفقر اي عليك بذات الدين يغنيك الله فيوافق معنى الحديث النص  
التزيلي وتسكنوا الايام منكم والاصل من عبادكم واما انكم ان يكونوا فقرا فيغنيهم  
لهم من فضلهم والاصل هو صاحب الدين فانه في نرح المشكاة وفي الحديث كما قال النووي  
الحث على مصاحبة اهل الصلاح في كل شيء لان من صاحبهم استفاد من اخلاقهم وبركتهم  
وحسن طرائقهم وبأن المفسدة من جهتهم وحكي يحيى السفة ان رجلا قال للحسن ان  
لي بقا احبها وقد خطبها غير واحد فنرى ان ازوجها قال زوجها رجلا يتق الله فانه ان  
احبها كرمها وان ابغضها ابغضا وقال الغزالي في الاحياء وليس امره صلى الله عليه وسلم  
بمراعاة الدين نعمنا عن مراعاة الجلال ولا امره بالاضراب عنه وانما هو منى عن مراعاة  
مجرد اذن الدين فان الجلال في غالب الامر يرغب الجاهل في النكاح دون النفقات الى الدين  
ولا نظرا الى وقوع النهي عن هذا قال وامر النبي صلى الله عليه وسلم لمن يريد التزوج بالنظر  
الى الخلوقة بيد على مراعاة الجلال اذا انظر لا يقبل معرفة الدين وانما يعرف به الجلال او  
لغيره وما يستحب في المرأة ايضا ان تكون بالغة كائن عليه الشافعي الحاجة كان لا يعنه

ولو تاب نعمة توبته عند الله تعالى  
ولا يسقط قتله لقوله صلى الله عليه  
وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال عطاء  
ان كان ولا حسا لم يستتب وان كان  
ولم كافر فاسلم ثم ارتد بـ كتاب  
واختلفوا في ان الاستنابة واجبة  
أم مستحبة والاصح عند الشافعي  
واصحابه انها واجبة في الحال وله  
قول انها ثلاثة أيام وبه قال مالك  
وابو حنيفة وأحمد وأبو حنيفة  
رضي الله عنه انه بـ كتاب شهرا  
قال الجمهور والمرأة كالرجل في انها  
تقتل اذا لم تنب ولا يجوز استرقاقها  
هذا مذهب الشافعي ومالك والجمهور  
وقال أبو حنيفة وطائفة تسجن  
المرأة ولا تقتل وعن الحسن وقفاة  
انما تسترق وروى عن علي قال  
القاضي عياض وفيه ان لا مراة  
الامصار اقامة الحدود في القتل  
وغيره وهو مذهب مالك والشافعي  
وابي حنيفة والعلماء كافة وقال  
الله فيمن لا يقيمه الا فقهه  
الامصار ولا يقيمه عامل السواد قال  
واختلفوا في القضاة اذا كانت  
ولايتهم مطلقة ليست تحت تصرف  
من الاحكام فقال جمهور العلماء  
تقيم القضاة الحدود وتطرون في  
جميع الاشياء الا ما يختص بضبط  
البيعة من اعداد الجيوش وجباية  
الخراج وقال ابو حنيفة لا ولاية  
في اقامة الحدود (قوله اما اتانا نام  
واقوم وارجو في نومي ما ارجو في  
قومي) معناه اني اتانا بنسبة القوة  
واجاع النفس للعبادة وتنشطها  
للعامة فارجو في ذلك لاجل كمال

حبيب عن بكر بن عمرو عن الحارث  
ابن يزيد الحضرمي عن ابن جبر  
الا كبر عن ابي ذر قال قلت لرسول  
الله الاتسعة على قال فضر بيه  
على منسكي ثم قال يا ابا ذر انك  
ضعيف وانما امانة وانما يوم  
القيامة خزي وندامة الا من اخذها  
بحقة ما وأدى الذي عليه فيها  
حدثنا زهير بن حرب وابو حنيفة  
ابن ابراهيم كلاهما عن المظفر قال  
زهير انا عبد الله بن يزيد نا عبد  
ابن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي  
جعفر القرشي

(قوله حدثني الليث بن سعد حدثني  
يزيد بن ابي حبيب عن بكر بن عمر  
عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن  
ابن جبر الا كبر عن ابي ذر) هكذا  
وقع هذا الاسناد في جميع نسخ  
بلادنا يزيد بن ابي حبيب عن بكر  
وكذا نقله القاضي عن نسخة  
الحمد لودي التي هي طريق بلادنا  
قال ووقع عندنا ما هان حدثني  
يزيد بن ابي حبيب وبكر بن  
الطفيل والاول هو الصواب فانه  
عبد القسي قال ولم يذكر خلف  
للواسطي في الاطراف غيره واهم  
ابن جبر عبد الرحمن وهو بجاء  
مهمله مضومة ثم جيم مفتوحة  
واهم ابي حبيب سويد وفي هذا  
الاسناد اربعة نايعون يروى  
بعضهم عن بعض وهم يزيد والثلاثة  
بده (قوله في الاسناد الذي بعده  
ثنا زهير بن حرب وابو حنيفة  
ابن ابراهيم كلاهما عن المظفر القرشي

الا غيرها او مصلحة كثر وجهه صلى الله عليه وسلم عائشة وان تكون عاقلة قال في المهمات  
يتجه ان يراد بالعقل هنا العقل العرفي وهو زيادة على مناط التكليف انتهى والمتجه ان يراد  
أعم من ذلك وان تكون قرابة غير قريبة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا القرابة  
القريبة فان الولد يخلق ضاوياد كره في الاحياء وقوله ضاوياد أي ضيقا لضعف الشهوة قال  
الزنجاني ولان من مقاصد النكاح اشتغال القلب لاجل التعاضد واجتماع الكلمة وهو  
مقتود في نكاح القرية وتوقف البكي في هذا الحكم لعدم صحة الحديث الدال عليه  
فقد قال ابن الصلاح لم أجده أصلا معتمدا قال السبكي فلا ينبغي اثباته لعدم الدليل انتهى  
وقال الحافظ زين الدين العراقي والحديث المذكور انما يعرف من قول عمر انه قال لا آل  
السائب قد أضويتم فانسكوا في الغرائب وقال الشاعر

تخيرتم الناسل وهي غريبة • فقد انجبت والتجيات الغرائب

وما ذكر في الروضة من ان القرية أولى من الاجنبية هو مقتضى كلام جماعة لكن ذكر  
صاحب البحر والبيان أن الشافعي نص على انه يستحب أن لا يتزوج من عشيرته ولا يشك  
ما ذكره تزوج النبي صلى الله عليه وسلم لم يزوج مع أنها بنت عمته لانه تزوجها بانه الجواز  
ولا يتزوج على قاطمة لانها ابنة عمته في الجملة اذ هي بنت ابن عمه لانه لا تكون ذات  
ولدا غيره الاصلحة كما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة ومعها ولد ابي سلمة لمصلحة  
وأن لا يكون لها مطلق يرغب في نكاحها وأن لا تكون شقرا فقد أمر الشافعي الربيع  
أن يرد الغلام الاشقر الذي اشتراه له وقال مالك من أشقر خيرا • وحديث الباب  
أخرجه مسلم ايضا في النكاح وكذا ابو داود والنسائي • وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حنن)  
بالخاء المهملة والزاي ابو اسحق الزبيري الاسدي قال (حدثنا ابن ابي حازم) عبد العزيز  
(عن ابيه) ابي حازم سلمة بن دينار (عن سهل) اي ابن سعد الساعدي الانصاري رضي الله  
عنه انه (قال مررجل) غني لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال) له اضرب من أصحابه (ما تقولون في هذا قالوا حري) يفتح الخاء المهملة وكسر  
الراء وتشديد التحتية اي حقيق (ان خطب) امرأة (ان يسكن) يضم اوله وفتح ثالثة مبنيا  
للمفعول (وان شفع) في احد (ان يشفع) يضم اوله وتشديد الفاء المفتوحة اي ان تقبل  
شفاعته (وان قال ان يستمع) قوله (قال) سهل (ثم سكنت) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فر  
رجل) آخر قيل انه جليل بن سراقه كافي في مسند الرواي وفتح مصر لابن عبد الحكم وغيرهما  
(من وقراء المسلمين فقال) صلى الله عليه وسلم (ما تقولون في هذا) الفقيه المار (قالوا)  
هو (حري) حقيق (ان خطب) أن لا يسكن وان شفع ان لا يشفع وان قال أن لا يشفع  
لقوله لفرقه وكان صالحا دميما قبيحا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا) الفقيه (خير  
من من الارض مثل هذا) الغني واطلاقه التفضيل على انفي المذكور لا يلزم منه تفضيل  
كل فقير على كل غني كما لا يخفى نعم فيه تفضيله مطا في الدين فيطابق الترجمة وقوله مل  
بالهمزة ومثل بالنصب والجر • وهذا الحديث أخرجه البخاري ايضا في الرقاق وابن ماجه  
في الزهد (باب) حكم (الا كفا في المال) واختلف فيه والاشهر عند الشافعية انه

ابراهيم كلاهما عن المظفر قال زهير بن شعيب عن عبد الله بن يزيد ثنا سفيان بن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر القرشي



احب اليك ما أحب لنفسك لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم  
عن سالم بن أبي سالم الجبشاني عن أبيه عن أبي ذر قال الدارقطني في كتابه اختلاف في هذا الحديث على عبد الله ابن أبي جعفر في هذا الاسناد فرواه سعيد بن أبي أيوب عنه كما سبق ورواه ابن لهيعة عنه عن مسلم بن أبي مريم عن أبي سالم الجبشاني عن أبي ذر ولم يجهكم الدارقطني فيه بشي فالحديث صحيح اسنادا ومنا ورواه ابن أبي أيوب احفظ من ابن لهيعة واما المقرئ المذكور في الاسناد فهو عبد الله بن يزيد المذكور عقبه واسم أبي أيوب والد سعيد المذكور مقلص الخزاعي المصري واسم أبي سالم الجبشاني سفيان بن هاني منسوب الى جبشان بفتح الجيم قبيلة من اليمن (قوله صلى الله عليه وسلم لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم) وفي رواية الاخرى يا أبا ذر اني اراي اني اضعيفوا لي ما أحب لنفسك لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم هذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات لا سيما ما كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولايات واما الخزاعي والندامة فهو في حق من لم يكن اهلا لها او كان اهلا ولم يعدل فيها فيخبره الله تعالى يوم القيامة ويفضحه ويندم على ما فرط واما من كان اهلا ولا يعدل فيه اقله فضل عظيم تظهر به الاحاديث الصحيحة كحديث سبعة نفلهم الله والحديث المذكور هنا رضي

رضي الله عنه ما ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الشؤم الذي هو ضد العين يقال تشامت بكذا وتيمت بكذا وواو الشؤم همزة كسرها خفت فصاروا واو غلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها همزة (في المرأة والدار والفرس) ونقل الحافظ أبو ذر الهروي عن البخاري أن شؤم الفرس اذا كان حروفا وشؤم المرأة وشؤم الدار وشؤم جارها وقال غيره شؤم الفرس أن لا يعزى عليها وشؤم المرأة أن لا تلد وشؤم الدار ضيقها وقبل شؤم المرأة غلامها ومهرها ولطيف برافى من حديث أسماء ان من شقاء المرأة في الدنيا سوء الدار والمرأة والدابة وفيه سوء الدار ضيق ساحتها وخيب جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها وسوء مطبعتها وسوء المرأة عقم رحمها وسوء خلفها وفي حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا عند احمد وحمزة ابن حبان والحاكم من عاتكة بنت آدم ثلاثة المرأة الصالحة والمساكن الصالح والمركب الصالح ومن شقاء ابن آدم ثلاثة المرأة السوء والمساكن السوء والمركب السوء وفي رواية لابن حبان المركب الهني والمساكن الواسع وفي رواية للحاكم وثلاث من الشقاء المرأة تراها فتسوء وتوكل لسانها على بك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اذعتك وار تركتها لم تطلق اصحابك والدار تكون ضيقة قلبه المرافق وحديث الباب سبق في الجهاد \* وبه قال (حدثنا محمد بن منهل) البصري ولا يذرا المنهال قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وقع الراقي قال (حدثنا عمرو بن محمد) بضم العين (حدثنا علي بن ابي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر) رضي الله عنهم انه قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء حاصل (في الدار والمرأة والفرس) يعني أن الشؤم لو كان له وجود في شيء كان في هذه الاشياء فانها اقبل الاشياء له لكن لا وجود له فيها اصلا وعلى هذا فالشؤم في الحديث السابق وغيره محمول على الارشاد منه صلى الله عليه وسلم يعني ان كانت له دار يكره سكناها او امرأة يكره مصبتها او فرس لا ينجبه فليفارق بالائتقال من الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس حتى يزول عنه ما ينجبه في نفسه من الكراهة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان) أي الشؤم حاصل (في شيء في الفرس والمرأة والمساكن) زاد مالك في الموطأ في آخره يعني الشؤم وان تفت نسج البخاري كلها على اسقاط الشؤم في هذه الرواية وسبق هذا الحديث في الجهاد وفي ذكره من الحديثين بعد الآية السابقة كما قال الشيخ في الدين السبكي اشارة الى تخصيص الشؤم من تحصل منها العداوة والفتنة لا كما يفهمه بعض الناس من القشور بكعبها وان لها تأثيرا في ذلك وهو شئ لا يقول به احد من العلماء ومن قال انها سبب ذلك فهو جاهل وقد اطلق الشارع على من ينسب الخطر الى النوء الكفر فكيف بمن ينسب ما يقع من الشر الى المرأة مما ليس لها فيه مدخل وانما يتفق موافقة قضاء وقد رقت النفس من ذلك في رقع له ذلك فلا يضربه ان يتركها من غير ان يفتنه دنسبة انزل اليها \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الخفاف (عن سليمان) قوطا وقسطا بفتح القاف فهو قاسط وهم قاسطون اذا جازوا قال الله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم طبا واما القاسطون

عقب هذا ان المقسطين على منابر من نور وغير ذلك واجماع المسلمين منقذ عليه ومع هذا فلا كثرة الخطر فيها حذرته النبي صلى الله عليه وسلم ولم منها وكذا حذر العلماء وامتنع منها خلائق من الساف وصبروا على الاذى حين امتنعوا  
(باب فضيلة الامير العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن ادخال المشقة عليهم)  
(قوله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن عيين الرحمن وكما يديه عيين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا اما قوله ولو اذبح الواد وضام الامم الخفقة اي كانت لهم عليه ولاية والمقسطون هم العادلون وقد فسره في آخر الحديث والاقساط والقسط بكسر القاف له دل يقال اقسط اقساطا فهو مقسط اذا عدل قال الله تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين يقال قسط يقط بفتح الياء وكسر السين



عبد الرحمن بن شماس قال أتيت عائشة ٣٠ أسألهما عن شيء فقالت من أنت فقلت رجلا من أهل مصر فقالت كيف كان صاحبكم لكم في غزائكم هذه فقال ما كنا منه شيئا أن كان ليوت للرجل منا البعير فبعطيه البعير والعبد فيه عطية العبد ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة فقالت أما لا لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخى أن أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمرأتي شيئا فشق عليهم فاشق عليهم ومن ولي من أمرأتي شيئا فرفق بهم فارفق به محمد بن محمد بن حاتم نا ابن مهدي نا جرير بن حازم عن

جمع منبري به لا رتفاعه قال القاضي يحفل أن يكونوا على منابر حقيقة على ظاهر الحديث ويحفل أن يكون كناية عن المنازل الرفيعة قلت الظاهر الأول ويكون متضمنا للمنازل الرفيعة فهم على منابر حقيقة ومنازلهم رفيعة أما قوله صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن فهو من الحديث الصفات وقد سبق في أول هذا الشرح بيان اختلاف العلماء فيها وإن منهم من قال نؤمن بها ولا نتكلم في تأويلها ولا نعرف معناه لكن نفقه أن ظاهرها غير مراد وأن لها معنى يليق بالله تعالى وهذا مذهب جماهير السلف وطوائف من المتكلمين والثاني أنها تؤول على ما يليق بها وهذا قول أكثر المتكلمين وعلى هذا قال القاضي عياض رضي الله عنه المراد بكونهم عن اليقين الحالة الحسنة والمقالة الرفيعة قال قول ابن عرفة يقال إنما عن عينية إذا جاء من الجهة المحمودة والعرب تنسب الفعل إلى محمود إلى

ثم رمل المصري عن عبد الرحمن بن عفاشة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم علة **ح** قال وحديثنا محمد بن ربح أنا  
 الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الاكل لكم راع وكلكم مسؤول  
 عن رعيته فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم  
 والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والامير راع على مال  
 سيده وهو مسؤول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته  
 والاحسان الى اليمين وضده الى  
 اليمين ارفالوا واليمين مأخوذة من  
 اليمين واما قوله صلى الله عليه وسلم  
 وكذا يدين بين قنبيه على انه ليس  
 المراد باليمين جارية تعالى الله عن  
 ذلك فانها مستحيلة في حقه سبحانه  
 وهذا الى واما قوله صلى الله عليه وسلم  
 الذين يعدلون في حكمهم واھلهم  
 وما ولوا فعناء ان هذا الفضل اذا  
 هو ان عدل فيما اتقاه من خلافة او  
 اماره او قضاء او حكمة او نظر على  
 يتم او صدقة او وقف وفيما يلزمه  
 من حقوق اھله وعياله ونحو ذلك  
 والله اعلم (قوله عن عبد الرحمن  
 ابن شماس) هو بفتح الشين وضعا  
 وسبق بيانه في كتاب الايمان (قوله  
 ما نعمة الله شيئا) أي ما كرهنا وهو  
 بفتح القاف وكسر ها (قوله اما  
 انه لا ينعني الذي فعل في محمد بن  
 ابي بكر اخي ان اخبرك) فيه انه  
 ينبغي ان يذكر فضل اھل الفضل  
 ولا يمنع منه اسباب عد او فخرها  
 واختلاف في صفة قتل محمد هذا  
 قيل في المعركة وقيل بل قتل اسير بعد ما قتل وجدها في خربة في جوف حارميت فاسرقوه (قوله صلى الله عليه وسلم لم اھم



وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن بشر ٣٢ ح وحدثنا ابن غير نا أبي ح وحدثنا ابن مشي نا خالد بن عيسى نا ابن الحرث

المفيد بالعدد لا مطلقا كيف وهو حال من طاب فيكون قد أدى العامل وهو الاحلال  
المفهوم من فأنكحوا ثم ان منى معدول عن عدد مكرر لا يقف عنده حد هو اثنان اثنان  
هكذا الى ما لا يقف وكذا اثنان في ثلاثة ثلاثة ومثله رابع في اربعة اربعة فوعدى الترتيب  
الى هذا ما طاب لكم فثنتين فثنتين جمعا في العقد وعلى التفریق وثلاثا ثلاثا جمعا أو تفریقا  
واربعها اربعة كذلك ثم هو قد في الحل على ما ذكرنا انتهى الحل الى اربع مخير في بين الجمع  
والتفریق واما حل الواحدة فقد كان ثابتا قبل هذه الآية يجعل الذكاح لان اقل ما يتصور  
بالواحدة فخاص الحال ان حل الواحدة كان معلوما وهذه لبيان حل الزائد عليهم الى حد  
عين مع بيان التخيير بين الجمع والتفریق في ذلك وبه يتم جواب الفرقين قاله في فتح القدير  
قال في الكشف معدولة عن اعداد مكررة اي فأنكحوا الطيبات لكم معدودات هذا  
العدد ثنتين فثنتين وثلاثا ثلاثا واربعها اربعة ولما كان الخطاب للجمع وجب التكرير  
ليصير كل نكح يريد الجمع ما اراد من العدد الذي اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا  
المال وهو الف درهم درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعه اربعة ولو افردت لم يكن له  
معنى (وقال علي بن الحسين) بن علي بن ابي طالب (عليهما) وعلى ابيهم ما السلام يعني منى  
او ثلاث او رابع وفوله حل ذكره في سورة فاطر (اولى اجنحة منى وثلاث ورباعية في  
منى او ثلاث او رابع) أراد ان الواو بمعنى أو فهي للتنويع او هي عاطفة على العامل  
والتقدير فأنكحوا ما طاب لكم من النساء منى وأنكحوا ما طاب لكم من النساء ثلاث  
وأنكحوا ما طاب لكم من النساء رابع قال في القتح وهذا من احسن الادلة في الرد على  
الرافضة لكونه من تفصيل العايدين وهو من اتمم الذين يرجعون الى قوله هم  
ويعتقدون عصمتهم انتهى وقال حمزة بن الحسين الاصفهاني في رسالته المأرورة عن شرف  
الاعراب القول بان الواو بمعنى او مجز عن ذلك الحق واعلم ان الاعداد التي تجتمع قسمان  
فسم يوقى به اجزاء بعضها الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا  
رجعتم ثلاث عشرة كاملة وثلاثين ليلة واثمناها بعشر فتم مبقات ربه اربعين ليلة وقسم  
يوقى به لا يضم بعضها الى بعض وانما يراى انه لا انفرد الا اجتماع وهو الاعداد المعدولة  
كـ هذه الآية وآية فاطر اي من جماعة ذوو جناحين وجماعة ذوو ثلاثة ثلاثة  
وجماعة ذوو اربعة اربعة فكل جنس مفرد به عدد وقال

ولكنها اهلى بوادانية \* ذئاب يفتي الناس مفتي وموحد  
ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم  
وللجهل يوقع هذه الالفاظ استعلاء النبي في غير موضع التقسيم فقال  
احادام سداس في احاد \* ليميلنا المتوسطة بالتعداد  
• وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام البيهقي قال (اخبرنا عمه) • يكون الموحدة ابن  
سليمان (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها انها قالت في قوله  
تعالى (وان خضتم) بالواو ولا يذرفان خضتم (ان لا تفسطوا في البتاي) اي ان لا تعدلوا  
• (قال) اي عروة عن عائشة ولا يذرفان هي (التيمة تكون عند الرجل) سقط افظ  
كم راع وكستم مسؤول عن رعيته قال العلماء الراعي هو الحافظ الموعظ الملتزم

ح و ثنا عبد الله بن مسعود عن  
يحيى القطان كلهم عن عبد الله  
ابن عمار وحديثي أبو الربيع  
وأبو كامل قالنا حدثنا يزيد ح  
وحديثي زهير بن حرب نا اسمعيل  
جميعا عن أيوب ح قال وحديثي  
محمد بن رافع نا ابن أبي فديك  
انا الضحاك يعني ابن عثمان ح  
و ثنا هرون بن مسعود الابرلي  
نا ابن وهب حديثي امامة كل  
هؤلاء عن نافع عن ابن عمر مثل  
حديث اللبث عن نافع قال ابو  
اصحق وحديثنا الحسن بن بشر نا  
عبد الله بن عمر عن عبد الله عن  
نافع عن ابن عمر هذا مثل حديث  
اللبث عن نافع وحديثي يحيى بن  
يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة بن  
سعيد وابن حجر كله م عن اسمعيل  
ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ح وحديثي حماد  
ابن يحيى انا ابن وهب اخبرني  
يونس عن ابن شهاب عن سالم بن  
عبد الله عن ابيه قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحيى  
حديث نافع عن ابن عمر وزاد في  
حديث الزهري قال وحديثنا  
قد قال الرجل راع في مال ابيه  
ومسؤل عن رعيته

من ولي من امر ابي شيئا فشق  
عليهم فاشق عليه ومن ولي من  
امر ابي شيئا فرفق بهم فارفقه  
هذا من الباع الزاخر عن المشقة  
على الناس واعظم الحث على الرفق  
بهم وقد نظارت الاحاديث بهذا  
المعنى قوله على الله عليه وسلم

❦ - دینی احمد - دین عبدالرحمن بن وہب الخیرنی ۴۳

عمر بن عبد الله بن وهب أخبرني رجل من علماء وعلماء

ابن الحرث عن ~~عبد~~ بكر عن اسير  
ابن سعيد حدثه عن عبد الله بن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بهذا المعنى **و** حدثنا شيبان  
ابن فروخ نا أبو الانهب  
عن الحسن قال عاصبه بن الله بن  
زياده قال قال بن يسار المصنف في  
مرضه الذي مات فيه فقال معقل  
اني محدثك حديثنا **و** حدثنا من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو  
علت اني اتي حياة ما حدثت اني

صلاح ما قام عليه وما هو تحت  
ظلمة فقيهه ان كل من كان تحت  
ظلمة مني فهو مطالب بالعدل فيه  
والقيام بحاله في دينه ودنياه  
ومع علاقائه (قوله صلى الله عليه  
وسلم ما من عبد يستريحه الله  
بعينه يموت يوم يموت وهو غاشي  
بعينه الا حرم الله عليه الجنة)  
هذا الحديث والذي بعده سبق  
رحمهما في كتاب الايمان وحاصله  
ان يحق لكل وجهين احدهما ان  
يكون من خلافتهم ثم قصر  
به الجنة ويحذف في النار والثاني  
لا يستحق له فيمتنع من دخوله  
بواحدة مع القاترين وهو معنى  
قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية  
التي لم يدخل معهم الجنة اي  
ان دخوله بل يؤخر عنهم  
بانه اما في النار واما في  
الجنة واما في غير ذلك وفي  
الاخبار وجوب النصيحة  
والى الرعية والاجتهاد في  
المسلم والنصيحة لهم في دينهم  
الدعوة قبل حالة الموت نافعة

لا يذره (وهو رواها) القائم بأمرها (فمن زوجها على ما هو أبسى ومحبتهما) بضم الياء من  
الأساة (ولا يعدل في مالها فليترجح ما) ولا يذره عن الجوى والمسقى من (طاب له من  
النساء وما همى وثلاث وربع) والاجماع على أنه لا يجوز للحر أن ينكح أكثر من أربع  
المسبوق الاقول رافضى وشقوه عن لا يعدل بخلافه فان استحبوا بأنه صلى الله عليه وسلم  
توفي عن تسع وإنابه أسوة فلناهم هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم كغيره من الأنبياء  
فلذا يدل فيه وهو معارض بقوله صلى الله عليه وسلم لا يفلان وقد سلم وشقته عشر نسوة  
مسك أربعة أوفار قسائره من رواه ابن حبان والحاكم وغيرهما وصححه وهو يدل على  
تخصيصه صلى الله عليه وسلم بذلك فلو جع الرجل خسا في عقد واحد لم يصح نكاحه  
إذا لأولية لأحدهن على الباقيات فان كان فيهن أخنان اختصة بالباطلان دون غيرهما  
علا بتفريق الصفة وانما يطال فيهما ما لا يمكن الجمع بينهما ولا لأولية لأحداهما  
على الأخرى أو مرتباً فالخامسة وهذا الحديث قد سبق غير مرة هذا (باب بالتزويج  
في حكم الرضاع لقوله تعالى (وامهاتكم اللائي أرضعنكم) وهو معطوف على قوله تعالى  
ترمت عليكم امهاتكم قال في الفتح وقع هنا في بعض الشروح كتاب الرضاع ولم أره  
في شيء من الأصول انتهى والرضاع يفتح الراء وكسرهما اسم امر الشدي وشرب لبنه  
وهذا جرى على الغالب الموافق للغة والأفهام لحصول ابن امرأة أو ما حصل منه في  
حرف طفل والأصل في تحريمه قبل الاجماع هذه الآية (و) حديث (يحرم من  
الرضاعة) ولا يذره عن الجوى والمسقى من الرضاع (ما يحرم من النسب) وهو مروى  
بالصحيحين وجعل سبباً للتحريم لأن جزءاً من المرضعة وهو اللبن صار جزءاً للرضيع  
غذاً لأنه فاشبهه منها وجبض أو أركانه ثلاثة المرضع فيشترط كونها امرأة حية بالغت  
من الحيض وان لم تلد فلا تحريم وابن وحبلى وخنى ولا يلبن بجمعة ولا يلبن انفصل عن مبيته  
الثاني اللبن فيثبت به التحريم وان تغير كالجبن والزبد أو جهن به دقيق أو خالطة ماء  
ومانع وغلب اللبن على الخليط وكذا لو كان مغلولاً بحيث لم يبق من صفاته الثلاث الطعم  
اللون والريح مساوية لا يراى فإنه يثبت به التحريم لكن يشترط شرب الجبيع  
كون اللبن المخلوط مقدار ما لو كان مفرداً أثر في التحريم بأن يمكن أن يبق منه خمس  
دفعات والثالث الحمل وهي مدة الطفل الحى أو دماغه لابن حولين ولا أثر له عند  
شافية دون خمس رضعات إلا ان حكمه به حكم براه فلا يقض حكمه وبه قال  
حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالان) امام الأئمة ودار  
الجمعة (عن عبد الله بن أبي بكر) أي ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري (عن عروة بنت  
الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) رضى الله عنها (أخبرتها ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان عندها) في حجرتها (وانها سمعت صوت رجل) لم يرف الخافظ  
ن حجر على اسمه (يستأذن في بيت حفصة) ام المؤمنين (قالت) عائشة (فقات يارسول  
الله) هذا رجل يستأذن في بيتك (على حفصة) فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إياه) بضم  
مزة أى أظنه وفي المرونية بفقهها (فلا نال حفصة) أي عن عم حفصة أو اللام

ق من ودينهم وفي قوله صلى الله عليه وسلم يوم يوم موت وهو غاش دابلي على انا



لله ليل اي قال لاجل عم حصة (من الرضاة قالت عائشة) كان السباق يقتضي أن  
تقول قالت لكنه من باب الالتفات (لو كان فلان حيا لعمها) أي لم عائشة (من الرضاة  
دخل على) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه أيضا ورواهم من فسر بالفعل أي أبي  
القبس لأن أبا القيس والد عائشة من الرضاة وأما أفعل فهو أخوه وهو عها من  
الرضاة كما أتى أنه عاش حتى جابست أذن على عائشة فأمرها صلى الله عليه وسلم أن  
تأذن له بهد أن ماتت وقواها ما لو كان حيا يبدل على أنه كان مات فيتمهل أن يكون  
أحيا لها آخر ويحتمل أن تكون ظنت أنه مات بعد عها به ثم قدم بعد ذلك فاستأذن  
(وقال) صلى الله عليه وسلم (نعم) كان له أن يدخل عليك (الرضاة) المعتمة بقرعة تحرم  
ما تحرم الولادة) من تحريم النكاح ابتداء واما ما أشار الحرمه بين الرضيع وأولاد  
المرضة فيحرم عليها هو ويحرم عليها من النسب والرضاع ولا يسرى التحريم من  
الرضيع إلى آباءه وأمهاته وأخوته وأخواته فلا يسه أن ينكح المرأة إذا لم تنكح من نكاح  
أم الابن وأن ينكح ابنتها وكما صار الرضيع ابن المرضة نصير هي أمه فيحرم عليه هي  
وأصولها من النسب والرضاع وفروعها من النسب والرضاع وأخوتها وأخواتها من  
النسب والرضاع فهم أخواله وأخواته وان فاراد الابن من حل من زوج صار الرضيع ابنا  
للزوج فيحرم عليه الرضيع ولا يثبت التحريم من الرضيع بالنسبة إلى صاحب الابن إلى  
أصوله وحواشيه فلا تم الرضيع أن تنكح صاحب الابن وصار الزوج أباه فيحرم على  
الرضيع هو وأصوله وفصوله من النسب والرضاع فهم أعمامه وعماته ويحرم أخوته  
وأخواته من النسب والرضاع ادهم أعمامه وعماته وتزويجهم منهن لهم في جواز النظر  
وعدم نقض الطهارة بالامس والخلو والمساورة دون سائر احكام النسب كالمراث  
والنفقة والعتق بالملك وسقوط القصاص ورد الشهادة وهذا الحديث قد سبق في باب  
الشهادة على الانساب من كتاب الشهادات • وبه قال (حدثنا مسدد) بالسند وتشد يد  
الرجال الاولى المهملات ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن  
الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن جابر بن زيد) هو ابن الشفاء البصري (عن ابن  
عباس) رضي الله تعالى عنهم أنه (قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح القاتل  
على بن أبي طالب كافي مسلم (الآن تزوج) بهذا الحديث الذي ذكر عن الكشي في  
الآن تزوج بالثبات الثامن (ابنه حرة) عن زاذبية بن منصور فأنهم من احسن فتاة في  
قريش (قال) عليه السلام (انما ابنة اخي من الرضاة) وأهل عالم يكن علم أن حرة  
رضيع النبي صلى الله عليه وسلم أو جوزا لخصومة (وقال بشر بن عمر) بكسر الموحدة  
وسكون المجهلة الزهراني مما وصله مسلم (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (سمعت قتادة) قال  
(سمعت جابر بن زيد مثله) أي مثل الحديث السابق ومراد البخاري بسباق هذا الحديث  
بيان سمع قتادة من جابر بن زيد لأنه مدلس والله أعلم • وبه قال (حدثنا الحكم بن نافع)  
قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حرة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال  
أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان زبابة) ولابي ذر بن

(قوله لو علمت ان لي حياة ما كنت في الموت لم احدث به) يحتمل انه كان اخبرته

أخبرته ان أم حبيبة) رمل (بنت أبي سفيان) صهر بن حوب (أخبرتم أنم أقالت يارسول  
الله أفكح) بكسر الهمزة لأنه من فكح ينكح فثالث المضارع مكسور وروى في كسر ثالثه  
أو فتح كسر الامر منه ومتى ضم ثالثه ضم الامر منه كقتل يقتل الامر منه افتح  
الهمزة أي تزوج (أختي) وسلم أختي عزة وعند أبي موسى في الدلائل درة وعند  
الطبراني ذات يارسول الله هل لك في حمنة (بنت) ولابي ذر بن (أبي سفيان) وجزم  
المذري بأن اسمها حمنة وقال القاضي عياض لأنه لم يذكر في بنات أبي سفيان الا في  
رواية بن يدر بن أبي حبيب وقال أبو موسى الأشعر أنم اعزة (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(أوتحين ذلك) الهمزة للاستفهام والواو عاطفة على ما قبل الهمزة عند سيبويه وعلى  
مذهب الزمخشري وموافقه فعل مذهب سيبويه معطوف على انكح أختي وعلى  
مذهب الزمخشري أنكحها وتحين ذلك وهو استفهام تعجب من كونه انطاب ان  
يتزوج غيرها مع ما طبع عليه الاسم من الغيرة (فقات نعم) حرف جواب مقترن لما سبق  
نفيه أو اثباتا (لست لك بخاتمة) بضم الميم وسكون الخاء المجهلة وكسر اللام والباء الزائدة في  
النفي أي لست خاتمة من ضرة غيري قال في النهاية الخاتمة التي تحل بزوجها وتفرده أي  
لست لك بعترة وكذا دوام الخاتمة وهذا البناء أعيا يكون من أخليت ويقال أخات المرأة  
فهي بخاتمة فاما من خلوت فلا وقد جاء أخليت بمعنى أخلوت وقال ابن الأثير في موضع آخر  
أي لم أجد له خاتمة من الزوجات غيري وليس من قوالهم امرأة بخاتمة إذا خلعت من الزوج  
(وأحب) بفتح الهمزة والمهملة (من شاركني) بألف بعد الشين (في خير أختي) أحب  
مبتدأ وهو أقبل تفضيل مضاف إلى من ومن نكرة موصوفة أي وأحب شخص شاركني  
فعله شاركني في محل جر صفة وان يحتمل أن تكون موصولة بالجملة صلته والاعتد  
أحب المشاركني لي في خير أختي وفي خير من شاركني وأختي الخبر ويجوز أن تكون  
أختي المبتدأ وأحب خبر مقدم لأن أختي معرفة بالاضافة وأفضل لا يعرف بها في  
المعر وف قيل والمراد بالنسبة النبي صلى الله عليه وسلم المتضمنة له عادة الدارين  
الاستمرارية له يعرض من الغيرة التي يوجبها العادة بين الزوجات وفي رواية هشام  
الاشجعي ان شاء الله تعالى وأحب من شاركني فيك أختي قال في الفتح فمرف أن المراد  
بالخير ذاته صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لم ان ذلك) بكسر الكاف  
خطاب لمؤث (لاجل لي) لأن فيه الجمع بين الاختين (قلت فانا نحدث) بضم النون وفتح  
الخاء والمدال (انك تريد ان تنكح بنت أبي سلمة) درة بضم الدال المهملة وتشديد الراء  
(قال) عليه الصلاة والسلام (بنت أم سلمة) مفعول بفعل مقدرا أي أنكح بنت أم سلمة  
أو تعين (قات نعم) وعدل عن قوله أبي سلمة إلى قوله أم سلمة فوطئة أقوله (فقال لو انهم  
تكن ربيتي في حجر) بفتح الخاء وقد تكسر واسم كان صغير بنت أم سلمة ويرى خبرها  
در بنية فعلة بمعنى مفعول لأن زوج الأم يربى أو قال القاضي عياض الرينة مشقة  
من الرب وهو الاصلاح لأنه يربى أو يقوم بأمرها واولادها من ظن من الفقهاء  
أنه مشقة من التربية فلهذا لا شرط الاشتمال في الاتفاق في الحروف الاصلية

(قوله ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلول ففعله وعظم أمره) هذا تصريح بلفظ تحريم الغلول











ثم رفع يده حتى رأى عفرى ابنته قال اللهم انى هذا الذي فعلت بى حتى جعلت ابنتى عفرى

عبد الرزاق قال انا سمعت عن  
الزهري عن عروة عن ابى جهم  
الساعدي قال استعمل النبي  
صلى الله عليه وسلم ابن اللثمة  
رجلا من الازد على الصدقة فجاءه  
بالمال فدفعه الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال هذا مالكم وهذه  
هدية اهديت لي فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم افلا تعدت في  
يت ابيك وامك فنظر ابي جهم  
الى امه لانهم قام النبي صلى الله  
عليه وسلم خطيبا ثم ذكر نحو  
حديث سفيان **في حديثنا ابو**  
**كريب محمد بن العلاء نا ابو**  
**اسامة ناهنام عن ابيه عن ابى**  
**جهم الساعدي قال استعمل**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا**  
**من الازد على صدقات بني سليم**  
**يُدعى ابن الانية فلما جاء حاسبه**  
**قال هذا مالكم وهذا هدية فقلت**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**فهلا جئت في بيت ابيك وامك**  
**حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا**  
**ثم خطبنا اخذ محمد الله واثنى عليه ثم**  
**قال اما بعد فاني استعمل الرجل**  
**(قوله ثم رفع يده حتى رأى**  
**عفرى ابنته) حتى يضم العين**  
**المهملة وتفتحها والقاصما كنة**  
**فيهما ومن ذكر الاثنين في**  
**العين القاضى هنا وفي المشارق**  
**وصاحب المطالع والاشهر الضم**  
**قال الاصمعي وآخرون عفرة**  
**الابطهى البياض ليس بالناصع بل**  
**فيه شئ كلون الارض فالواو هو**  
**ما خزن من عفر الارض فخرج العين والقاصم وجهه ازا قوله فلما جاء حاسبه) فيه بحاسبة العمل ليعلم ما قبضوه وما صرفوا والمخولة**

مكم على العمل بما ولاى الله فبأنى يقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي

والخولة فلا تحرم (وقال انس) اى ابن مالك مما وصله اسمعيل القاضي في كتابه احكام  
القرآن باسناد صحيح من طريق سليمان التيمي عن ابي مجاز عن انس بن مالك انه قال في قوله  
تعالى (والحصنات من النساء) اى (ذوات الزوج) لانهن حصن فروجهن بالزواج  
(الحرائر حرام) نكاحهن الا بعد طلاق أزواجهن وانقضت عدتهن (الامامك ايمانكم  
لا يرى بأسا) حرجا (ان ينزع) وفي نسخة أن يزوح (الرجل جاريته) وللكنهن في جارية  
(من) تحت (عبدته) فبطاها والا كثرون على ان المراد بما ملكت ايمانهم اللاتي سبين  
واهن أزواج في دار الكفر فهن حلال افزاة المسلمين وان كن محصنات (وقال) الله تعالى  
(ولا تنكحوا المشركات) اى لا تتزوجوهن أوولات تزوجوهن (حتى يؤمن) اى المشركات  
فن موانع النكاح الكفر فيحرم مناهة غير اهل الكتابين التوراة والانجيل من الجوس  
وان كان اهم شبهة كتاب اذ لا كتاب بايديهم وكذا من المتسكين نصف شيت وادريس  
وابراهيم وزبور اودلانم لم تنزل بنظام يدرس ويتلى وانما اوصى اليهم معانيها وانهم لم  
تنفعن احكاما وشرايع بل كانت حكايا ومواعظ وكذا يحرم نكاح سائر الكفار كعبدة  
الشمس والقمر والصور والنجوم والمعلقة والزنادقة والباطنية بخلاف اهل الكتابين  
وفرق الفقهاء بين الكفاية وغيرها بان غيرها اجتمع فيه نقصان الكفر في الحال ونفساد  
الدين في الاصل والكفاية فيها نقص واحد وهو كفرها في الحال (وقال ابن عباس) رضى  
الله عنهم ما وصله القرياني وعبد بن جهم باسناد صحيح عنه انه قال في قوله تعالى والحصنات  
من النساء الامامك ايمانكم (ما زاد على اربع) من الزوجات (فهو حرام كاهه وابنته  
واخته) اما العبد فيحرم عليه ما زاد على ثنتين قال البخاري بالسند اليه (وقال اما احمد بن  
حنبل) الامام الاعظم في المذاكرة والاجازة وليس للبخاري عنه في هذا الكتاب الا هذا  
وحديث في آخر المغازي بواسطة (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري  
انه قال (حدثني) بالافراد (حبيب) هو ابن ابي ثابت (عن سعيد) ولا يذري زيادة ابن جهم  
(عن ابن عباس) رضى الله عنهم انه قال (حرم) عليكم (من النساء سبع) من النساء  
(ومن الصهر) ممن (سبع) ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الاية (والصهر يم يطلقه) عن  
التائيم وعدم العصمة وهو المراد هنا ويطابق معنى التائيم فقط فيجامع العصمة كما في نكاح  
مخطوبة الغير بقاء خطبته وزاد الطبراني من طريق حماد بن عيسى عن ابن عباس  
في آخر الحديث ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم حتى يبلغ وبنات الاخ ثم قال هذا النسب ثم  
قرأ وامهاتكم اللاتي ارضعنكم حتى يبلغ وأن تجمعوا بين الاختين وقرأ ولا تنكحوا امهاتكم  
آباؤكم من النساء فقال هذا الصهر وفي نسخة ما هو بالرضاع صهر اخيجوز وكذلك امرأة  
الغيره والموانع قسمان مؤبد وغير مؤبد والمؤبد له اسباب قرابة ورضاع ومصاهرة فيحرم  
بالمصاهرة امهات الزوجة وان علون لقوله تعالى وامهات نسائكم وازواج آبائهم وان علوا  
لقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وازواج آبائهم وان علوا لقوله تعالى  
وحلائل امهاتكم وقوله الذين من امهاتكم لاخراج زوجة من تبناه لان زوجة ابن الرضاع  
انصرعها جاسق وقدم على مفهوم الاية لتقديم المنطوق على المقهور حيث لا مانع وكل من

ق من (كان حاضرا معي) فيه انشهاد الراوى والفائل بقوله من يوافقه يكون اوقع في نفس السامع والبلغ في طمأنينة



وحدثنا اسحق بن ابراهيم نا جريز ٤٢ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم استعمل رجلا على الصدقة فجاءه بسواد كثير فجعل يقول هذا لكم وهذا اهدي الى قد كرهوه قال عروة فقلت لابي جهم الساعدي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قبله الى اذني حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع بن الجراح نا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن عدي ابن عميرة الكندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منك على عمل (قوله وحدثنا اسحق بن ابراهيم نا جريز عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على الصدقة الى قوله قال عروة فقلت لابي جهم الساعدي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قبله الى اذني حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع بن الجراح نا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن عدي ابن عميرة الكندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منك على عمل

السابقة (قوله فجاءه بسواد كثير) اي بانبيا كثر فواتها من حيوان وغيره والسواد يقع على كل شخص السب

فكتمنا خطا فافوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة قال فقام اليه رجل اسود من ٤٣ الانصار كاتي انظار اليه فقال يا رسول الله

النسب والارث بينهما والفرق ان الابن كعضو منها وانفصل منها فاسانولا كذلك المنطقة التي خلقت منها البنت ثم يكره نكاح المخلوقة من زنا وخروجها من خلاف من حرمها عليه قال المراد اوى من الحنابلة وتحريم بناته من حلال او حرام او شبهة (ويذكر عن ابي نصر) الاسدي الثقة فيما قاله ابو زرعة فيما وصله الثوري في جامع (ان ابن عباس حرمه) وافظ الثوري ان رجلا قال انه اصاب ام امراته اي زنى بها فقال له ابن عباس حرمت عليك امرأتك وذلك بعد ان ولدت منه سبعة اولاد كل بالغ بالغ الرجل قال البخاري (وابو نصر) هذا لم يعرف (مبنى للمذهول) سمعته رفع مقبول ناب عن فاعله والذي في اليونينية بسامعه (عن ابن عباس) وعدم معرفة المواقف ذلك لا يلزم في معرفة غيره به لاسيما وقد وصفه ابو زرعة بالثقة (ويروى عن عمران بن حصين) بضم الحاء وقع المصاد المهم لتين الصابي فيما وصله عبد الرزاق باسناد لا بأس به (و) عن (جابر بن زيد) التابعي (والحسن) البصري فيما وصله ابن ابي شيبة من طريق قتادة عنهما (و) عن (بعض اهل العراق) ومنهم الثوري (قال) كل منهم (يحرم عليه) نكاح امراته والذي في اليونينية يحرم بالفوقية وسقوط لفظ عليه اي تحريم المرأة اي نكاحها اذا جربا بها وكذا هي وبه قال ابو حنيفة وصاحبا خلافا للجمهور ولان النكاح في الشرع انما يطلق على المعقود عليها لا على مجرد الوطء (وقال ابو هريرة لا يحرم عليه) نكاح البنت (حتى يلزق) بضم التثنية وكسر الزاي (بالارض يعني بجماع) الام خلافا للحنفية فانهم قالوا اذا لمس ام زوجته او نظرا الى داخل فرجها وهو ما يرى منها عند استقامتها بشهوة وجدها حرمت زوجته وحدث الشهوة ان كان شابا ان تنشر آلتها بها او تزداد اقتدارا ان كانت متشرة قبله وان كان شيخا وعينها الخفا ان يصير لثقله او يزداد تحركه ولا يعرف ذلك الا بقوله وفي التبيين وجود الشهوة من أحدهما يكفي ولو رأى فرجها من وراء الزجاج ثبتت الحرمة ولو رأى المرأة لا تثبت ولو لمسهما بمعاقل ان وصل حرارة البدن الى يده ثبتت الحرمة ولا خلاف في بين أن يكون المس عدا أو خطا أو ناسيا أو مكرها بشرطه أن لا ينزل فلا ينزل عند اللبس أو النظر لم تثبت به حرمة لانه ليس مفضيا الى الوطء لانقضاء الشهوة انتهى (وجوز) أي المقام مع الزوجة وان زنى بأمرها (ابن المسيب) سعيد (وعروة) بن الزبير (والزهري) محمد ابن مسلم بن شهاب لما قرى (وقال الزهري) فيما وصله البيهقي (قال علي) هو ابن ابي طالب في رجل وطئ أم امراته (لا يحرم) المقام مع امراته ولفظ البيهقي لا يحرم الحرام الحلال قال البخاري (وهذا) الحديث ولا يذروها (مرسل) اي منقطع فاطاق المرسل على المنقطع (باب) بالتثنية في قوله تعالى (وبأبيكم الا في مجزئكم من نساءكم الا في دخلتمهن) قال الزخشي من نساءكم متعلق بآبيكم ومعناه ان الرتبة من المرأة المدخول بها محرمة على الرجل حلال له اذا لم يدخل بها انتهى وذكر الجوزجوري على الغالب فلامه موم له ولا فرق بين أن يكون الدخول في عقد صحيح أو فاسد والمراد بالدخول الوطء على الاصح من قول الشافعي (وقال ابن عباس الدخول والمسيب واللماس) بكسر اللام (هو الجماع) وهو الاصح من قول الشافعي وقاله ابو حنيفة (ومن قال بآبها

عباس وآخرون (قوله نزل قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في حديثه) اي بالسرية



ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصني فقد عصي الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني **وحدثني زهير** ابن حرب نا ابن عيينة عن ابي الزناد **بم** هذا الاسناد ولم يذكر من يعص الامير فقد عصاني **وحدثني** سمر مة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبرنا نا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصي اميري فقد عصاني **وحدثني** محمد بن حاتم نا مكي بن ابراهيم نا ابن جريج عن زياد عن ابن شهاب ان اباسلة بن عبد الرحمن اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله **وحدثني** ابو عوانة عن يونس بن عطاء عن قال له الهاء المراد بالامر من واجب الله طاعته من الولاية والامراء هذا قول جاهر السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم وقيل هم العلماء وقيل الامراء والعلماء وامان قال الصحابة خاصة فقط فقد اخطأ قوله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني وقال في المعصية منه لان الله تعالى امر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر هو صلى الله عليه وسلم بطاعة الامير فلو لم يزل الامير يطاعه لم يزل الامير يطاعه

الراء المشددة (بنت ابي سامة) ولا يذوام سلة فوههم من ساهازين **هذا** (باب) بالنسبة في قوله تعالى (وان تجمعهوا بين الاختين) في موضع رفع عطفا على المحرمات اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين لما فيه من قطع الرحم وان رضيت بذلك فان الطبع يتغير واليه اشار صلى الله عليه وسلم بقوله انكم اذا فاعتم ذلك قطعتم ارحامهن كما زاده ابن حبان وغيره وسواء كانتا من الابوين او من احداهما من النسب او الرضاع وسواء النكاح وملاك الميعة ولو اشترى زوجته بان كانت أمة فله ان يتزوج أختها واربعها سواء اهلان ذلك الفرائض قد انقطع ولو اشترى أختين صح الشراء اجاعا لانه لا يمتنع من اللواط فلو طئ احداهما ولو في الدبر حرمت الاخرى للجمع المنهي عنه (الامام سبط) من الجمع بينهما فوههم عنه وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الثالث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين (عن ابن شهاب) محمد بن - لم (ان عروة بن الزبير) بن العوام (اخبره ان زينب ابنة) ولا يذوام سلة (ابي سامة اخبره ان ام حبيبة) ام المؤمنين ربه (قال) قلت يا رسول الله انكح اختي (عزة بنت ابي سفيان قال وتحيين) ذلك استفتها من سقطت منه الاداة (قلت نعم) أحب ذلك لاني (لست لك بمحلية) بضم الميم وسكون المجهمة اي لست أجدل خالي من الزوجات غيري كما مر وسقط لك اغيرة ابي ذر (وأحب من شاركني) بالف بعد المحبة وسقطت واو أحب اغيرة ابي ذر عن الكشمي ولا يذوام سلة من شركني بغيرة لم يسمع كسر الراء (في خبر) في رواية الباب السابق فبك أي في ذانك (أختي) خبر المبتدأ الذي هو أحب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك) بكسر الكاف خطا بالمرءة وثبت (لا يحل لي) لما فيه من الجمع بين الاختين (قلت يا رسول الله فوالله اني لنفعلن ذلك) فريضان تنكح مرة بنت ابي سامة قال عليه الصلاة والسلام (بنت أم سامة) قال النووي هو سؤال استنباط ونفي ارادة غيرها وقال ابن دقيق العيد يحل ان يكون لاظهار جهة الانكار عليها او على من قال ذلك (قلت نعم قال فوالله لو لم تنكح في حجرى) بفتح الحاء وسكون الميم اي ربيتي (ما حلت لي انما لابنة اخي من الرضاة) الامام في لائنة هي الداخلة في خيبران ولا يذوام سلة باسقاطها اي انما احرام لسببين لو فقد احدهما لم يمتنع اليه لوجود الآخر (ارضة تني وباسلة) والداها (فوهة لا تعرضن على بياتك ولا احواتك) وتعرضن كيعضرن بسكون الواو وية ويجوز تشديد النون للتوكيد فكسر الصاد في قوله لا اتقاء الساكنين واصله تعرضن بشي ثلاث نونات الاولى نون الفتوة والاخرى نون التوكيد المشددة فحذفت النون الاولى فالتقى ساكنان فكسر الاول وهذا الحديث سبق غير مرة **هذا** (باب) بالنسبة (لانكح المرأة على عمتها) اي ولا خالتها وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال) اخبرنا عبد الله بن المبارك قال (اخبرنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن النعمي) عاصم بن شراحيل انه (سمع جابرا) الانصاري (رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها او على خالتها) اي أخت الاب وأخت الام وهذا حقيقة وفي معناه أخت الجد ولومن جهة الام وأخت ابيه وان علا وأخت الجد وامها وان علت ولومن قبل الاب والاضابط انه يحرم معصية فلا سمع ولا طاعة كما صرح به في الاحاديث الباقية فتعمل هذه الاحاديث الطائفة بوجوب طاعة ولادة الامور على موافقة تلك



انا النضر بن نعيم ج. معان شعبة  
عن ابي عمران بن هذا الاسناد وقال  
في الحديث عبد حبشيا مجدد  
الاطراف **و** حدثنا عبد الله بن  
معاذ نا ابينا شعبة عن ابي هران  
هذا الاسناد كما قال ابن ادريس عبد  
مجدد اطراف **و** حدثنا محمد بن  
عثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن  
يعقوب بن حماد نا سمع ج. في  
حدثنا انما سمعت النبي ص. الى الله  
عليه وسلم بخطب في حجة الوداع  
وهو يقول ولوا سمعتم عمل عليكم  
عبد يقولكم بكتاب الله فاسمعوا  
له واطيعوا **و** حدثنا ابن بشار نا  
محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن  
مهدي عن شعبة ج. هذا الاسناد  
وقال عبد حبشيا **و** حدثنا ابو  
يعقوب بن ابي شيبة نا وكيع بن  
الجراح عن شعبة ج. هذا الاسناد وقال  
عبد حبشيا مجدد **و** حدثنا عبد  
الرحمن بن بشر نا بهز نا شعبة ج. هذا  
الاسناد ولم يذكر حبشيا مجددا  
وزاد انما سمعت رسول الله ص. الى  
الله عليه وسلم يخطب في اربع فترات  
**و** حدثني سلمة بن شبيب نا الحسن بن  
اعين نا معقل عن زيد بن ابي انيسة

الاحاديث المصرحة بان لا سمع  
ولا طاعة في العصبة والاثرة بفتح  
الهمزة والنون يقال بضم الهمزة  
واسكان النون وبكسر الهمزة  
واسكان النون ثلاث لغات حكاهن  
في المثار وغيره وهي الاستنار  
والاختصاص بامور الدنيا عليكم  
اي اطيعوا واطيعوا وان اختلف  
الامر بالدين ولم يوصلوكم حكمكم

وغيرها (على ان يزوجه الا سراً) او وليته (ليس بينهما صداق) بل يصح كل ما  
صداق الاخرى وقد اختلف الرواة عن مالك فيمن ينسب اليه تفسير الشافعي فلا كثيرا  
ينسبوه لاحد ولذا قال الشافعي فيما حكاه البيهقي في معرفة السنن لا ادري التفسير عن النبي  
صلى الله عليه وسلم او عن ابن عمر او عن نافع الراوي عنه او عن مالك وقال الخطيب انه قول  
مالك وصلة بالثمن المرفوع وفي ترك الحبل من البضاري انه من قول نافع وقال البايعي هو من  
جمله الحديث وبالجملة فان كان مرفوعا فهو المراد وان كان من قول الصحابي فقبول لانه  
اعلم بالاقوال والمعنى في البطلان التشرية في البضع حيث جعل مورد النكاح وصداقا  
لاخرى فاشبه تزويج واحدة من اثنين وقال الفقهاء في البطلان التعليق والتوقيف  
فكانه يقول لا ينعقد ذلك نكاح بنق حتى ينعقد في نكاح بنك وليس مقتضى البطلان  
ترك ذكر الصداق لان النكاح يصح بدون تسمية الصداق لكن قال ابن دقيق العيد ان قوله  
في الحديث ليس بينهما صداق يشعربان جهة الفساد ترك ذكر الصداق اهو كذا لا يصح  
لو ذكر مع البضع مالا كقوله زوجتك بنق او مولى بنق بالف على أن تزوج بنك او مولى بنك  
بالف وبضع كل منهما صداق الاخرى لوجود التشرية المذكورة فلو سقط في هذه وساقتهما  
وبضع كل منهما صداق الاخرى صح النكاح اذ ليس فيه الا شرط عقد في عقد وهو لا يفسد  
النكاح وانما الامام الشافعي في الام على البطلان ليس فيه انه مع اسقاط ذلك فهو مفيد  
بعدم اسقاطه كما قد بدى في بقية نصوصه فنبت انه مع الاسقاط يصح النكاحان بهر المثل  
فساد المسمى ولو قال بوضع ابنتي صداق ابنتك وليرد فقبل الا سراً على ذلك صح الثاني فقط  
وقال الحنفية يصح نكاح الشغار ويوجب مهر المثل على كل واحد منهما - الا ان النكاح مما  
لا يبطل بالشرط الفاسد وهما شرطان به مالا يصح مهر فيبطل شرطه - ويصح عقد - به  
كما لو سمي خرا وقال الحنابلة ان سمي المهر في الشغار صح وان سمي لاحداهما ولم يسم  
لاخرى صح نكاح من سمي لها - وهذا الحديث أخرجه - لم ايضا في النكاح وكذا أبو  
داود والترمذي والشافعي وابن ماجه - هذا (باب) بالتزويج (هل للمرأة أن تنهب نفسها  
لاحد) من الرجال على أن ينكحها من غير ذكر صداق او مع ذكره أجازة الحنفية لكن قالوا  
يجب مهر المثل لقوله تعالى واهرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي عطاء على الهلات في قوله  
انا احلنا لك أزواجك الا في آيات أجورهن وقوله عليه الصلاة والسلام ملكك ككها بما  
مهلك من القرآن قالوا لا يقال الا نهقاد بلفظ الهبة خاص به صلى الله عليه وسلم بل بدليل قوله  
خالصة لك لانا نقول الاختصاص وانطوى في سقوط المهر بدليل انها مقابلة بمن آتى  
مهرها في قوله تعالى انا - لانا لك أزواجك الا في آيات أجورهن الى قوله واهرأة مؤمنة  
وبدليل قوله تعالى لكيلا يكون عليك حرج والحرج يلزم المهر دون اقف التزويج فيصير  
الحاصل - لانا لك الافواج المؤتمرة بهورهن والتي وهبت نفسها لك فلم تأخذ مهرخالصة  
هذه الخصلة للمؤمنين امامهم فقد علمنا ما فرضنا عليهم - في أزواجهم من المهر  
وغيره وقال الشافعية والجمهور لا ينعقد الا بلفظ التزويج او الانكاح فلا ينعقد بلفظ  
لبيع والتليك والهبة الحديث - لم اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله







(قوله صلى الله عليه وسلم) الان تروا كبروا واحسنكم من الله فبشرهم بهان (فيه برهان) هكذا هو اعظم الرواة وفي معظم النسخ بواجبا بالواو وفي بعضها بواحا والباء مفتوحة فيهما وهما: اما كبروا فظاهر والمراد بالكفر هنا المعاصي ومعنى عندكم من الله فيه برهان اي تعلمونه من دين الله تعالى ومعنى الحديث لاتتزوجوا اولاد الامور في ولايتهم ولا تفتروا عليهم الان تروا منهم منكرا محبة فانتعلمونه من قواعد الامام فاذا رايتهم ذلك فاذكروه عليهم وقولوا بالحق حينما كنتم واما الخروج عليهم وقتالهم فغرام باجماع المسانين وان كانوا فاسقة ظالمين وقد تظاهرت الاحاديث بمعنى ما ذكرناه واجمع اهل السنة انه لا ينزل السلطان بالفسق واما الوجه المذكور في كتب الفقه لبعض ائمة اهل البيت ان ينزل وحكي عن المعتزلة ايضا فلفظ من قائله مخالف للاجماع قال العلماء ويجب عدم انفصاله وتحرير الخروج عليه ما يقترب على ذلك من الفتن وازالة الدماء وفاد ذات البزق فتكون القصد في عزله اكثر منها في بقاءه قال القاضي عياض اجمع العلماء على ان الامامة لا تنقل للكافر وعلى انه لو طرأ عليه الكفر انزل قال وكذا التواتر اقامة الصلوات والاداء اليها قال وكذلك عند الجمهورهم البدعة قال وقال بعض البصريين تتعدى واستدامه لانه منقول من القاضي بلوطر عليه كبروا ونصير للنسب او بدعة يخرج

الفصل في كبروا واحسنكم من الله فبشرهم بهان (فيه برهان) هكذا هو اعظم الرواة وفي معظم النسخ بواجبا بالواو وفي بعضها بواحا والباء مفتوحة فيهما وهما: اما كبروا فظاهر والمراد بالكفر هنا المعاصي ومعنى عندكم من الله فيه برهان اي تعلمونه من دين الله تعالى ومعنى الحديث لاتتزوجوا اولاد الامور في ولايتهم ولا تفتروا عليهم الان تروا منهم منكرا محبة فانتعلمونه من قواعد الامام فاذا رايتهم ذلك فاذكروه عليهم وقولوا بالحق حينما كنتم واما الخروج عليهم وقتالهم فغرام باجماع المسانين وان كانوا فاسقة ظالمين وقد تظاهرت الاحاديث بمعنى ما ذكرناه واجمع اهل السنة انه لا ينزل السلطان بالفسق واما الوجه المذكور في كتب الفقه لبعض ائمة اهل البيت ان ينزل وحكي عن المعتزلة ايضا فلفظ من قائله مخالف للاجماع قال العلماء ويجب عدم انفصاله وتحرير الخروج عليه ما يقترب على ذلك من الفتن وازالة الدماء وفاد ذات البزق فتكون القصد في عزله اكثر منها في بقاءه قال القاضي عياض اجمع العلماء على ان الامامة لا تنقل للكافر وعلى انه لو طرأ عليه الكفر انزل قال وكذا التواتر اقامة الصلوات والاداء اليها قال وكذلك عند الجمهورهم البدعة قال وقال بعض البصريين تتعدى واستدامه لانه منقول من القاضي بلوطر عليه كبروا ونصير للنسب او بدعة يخرج

ذلك الاطاعة ووجب عليهم اقيام بضايع الكافر ولا يجب في المبتدع الا اذا ظنوا القصد عليه فان تحق قوا الهزل يجب اقيام ولم اجز المذهب عن ارضه الى غيره وافر بدينه قال ولا تتعدى فاسق ابتداء فلو طرأ على الخليفة فسق قال بعضهم يجب خلعهم الان تترتب عليه قسوة وحرب وقال جماهير اهل السنة من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين لا ينزل بالفسق والظلم وتعطيل الحقوق ولا يخلع ولا يجوز ان يروج عليه بذلك بل يجب وعظه وتوقيفه لا احاديث الواردة في ذلك قال القاضي وقد ادعى ابو بكر بن مجاهد في هذا الاجماع وقد روي عنه بعضهم هذا بقيام الحسن وابن الزبير واهل المدينة على بن امية وقيام جماعة عظيمة من التابعين والصدرا الاول على الخراج مع ابن الاشعث وتاول هذا القائل قوله ان لاتتزوج الامراء اهل البيت العدل ووجه الجهر وان قيامهم على الخراج ليس بمجرد الفسق بل لما غير من الشرع وظاهر من الكفر قال القاضي وقيل ان هذا الخلاف كان اولاً حصل الاجماع على منع الخروج عليهم واقفاً (قوله بايعنا على السمع) المراد بالمبايعة المعاهدة وهي مأخوذة من البيع لان كل واحد من المتبايعين كان يبيعه الى صاحبه كداهه البيعة تكون بائناً للكف وقيل سميت مبايعة لما فيها من المعاوضة لما رويهم الله تعالى من عظيم الجزاء قال



[illegible]

مسلم وقد قلنا بياضه في القول السابقه في مقدمه هذا الشرح

الله تعالى ان الله اشترى من  
المؤمنين انفسهم واموالهم ان  
لهم الجنة الاية (قرله وعلى ان  
نقول بالحق ايضا كالاخفاف في  
الله لومة لائم) معناه فامر بالمعروف  
ونهي عن المنكر في كل زمان  
ومكان البكار والافكار لانها  
فيه احد اول انخافه هو ولا تفتت  
الى الائمة ففيه الايام بالامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر  
واجع العلماء على انه فرض كفاية  
فان خاف من ذلك على نفسه  
أوماله أو على غيره سقط الانكار  
بيده ولسانه ووجب كراهته  
بقلبه هذا مذهبنا ومذهب  
الجاهلير وحكي القاصي هنا عن  
بعضهم انه ذهب الى الانكار  
مطلقا في هذه الحالة وغيره اورد  
سبق في باب الامر بالمعروف في  
كتاب الايمان وبسطه بسطا  
شافيا

• (باب الامام جنة يقايل  
من ورائه ويتقى به)

(قوله حدثنا ابراهيم عن مسلم  
حدثني زهير بن حرب حدثنا  
شعبة حدثني ورقاء عن ابي  
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
انما الامام جنة يقاقل من ورائه  
ورق به) وهذا الحديث اول  
القنوات الثالث الذي لم يسمعه  
ابراهيم بن سفيان عن مسلم بل  
رواه عنه بالاجازة وله قال عن

الذي صلى الله عليه وسلم قال انما الامم جنّة يقاثل من ورائه ويتقى به or فان امرئة قويت اقله من رجل وعدل كان له بذلك

رجل يارسل الله زوجتها) زاد في رواية ان لم يكن لثيها حاجة (فقال) ولا في ذرقال  
عليه السلام له (ما عندك) تصدقها (قال) الرجل (ما عندى شي) اصدقها ايا (قال) عليه  
السلام (اذهب) الى اهلك (فالتمس) زاد في رواية شيئا واستدل به على جواز كل ما يقول  
في الصدقات من غير تحديد واقتضى وان كان يطلق على غير المال لكنه مخصوص بدليل  
آخر وذلك انه عوض كالتن في البيع فاعتبر فيه ما يعبر في الثمن مما دل الشرع على  
غيره فيه والالتباس افتتاهل من الامر فهو استعارة والمراد الطلب والتخصيل  
لاحقة الامر (ولو) كان المقتصر (خاتما من جديد) فانه جائز (فذهب ثم رجع فقال  
لا والله ما وجد شيئا ولا خاتما من جديد واسكن هذا اراى) الى نصفه (واها نصفه) صدقا  
(قال سهل) رضى الله عنه (وما له رد) فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومات مع بازاله ان  
ابسته) ولا في ذرقان ابست بحيث في الضمير المنسوب (لم يكن عليه من شي) كذا في الفرع  
والذي في اليونانية لم يكن عليه من شي (وان ابسته) هي (لم يكن عليه من شي) بطمس  
الرجل حتى اذا طال مجامسه (بفتح اللام مصححا عليه في الفرع) كاصله وفي غيرها بكسر ها  
اي جلوسه (قام) اذهب (فراة النبي صلى الله عليه وسلم فدعاها او دعاه) اي دعاه بنفسه  
او امر من دعاه والشك من الزاوى (فقال له ما ذامك من القرآن) اي ما تحفظ منه  
(فقال له هي سورة كذا وسورة كذا) مرتين وزاد ابو ذر عن الكشي في سورة كذا  
(سورة بعدها) في فوائد عام انهم اتسع سور من المفضل وقبل كان معه احدي  
وعشرون آية من البقرة وآل عمران ورواه ابو داود (فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
أما كذا كذا) ولا في ذرقان كما من التمكن والاولى من التمكن وفي رواية زوجتها  
وهي رواية الا كثر وصوب الدارقطني وجمع النووي بأن جرى لفظ التزويج أولا ثم انظر  
التعليك والتعليك ثانيا لانه ملك عصمت بالتزويج وتكون به منها او الباء في قوله (بما  
من القرآن) له ما وضعت والمقابلة على تقدير ضاف اي زوجتك اياها بتعليك اياها  
ما معك من القرآن ويؤيده ان في مسلم انطلق فذكر زوجتها فاعلم ما معك من القرآن  
أوهى للسمية اي بسبب ما معك من القرآن فيخلوا النكاح عن المهر فيكون خاصا به  
القضية اذ يرجع الى مهر المثل وبالأول جزم الماوردى (باب عرض الانسان ابنته  
أو اخته على اهل الخير) ابتزق حواها • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله  
الابوسي قال) (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
عوف أبو اسحق الزهري (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن نمير) الزهري  
أنه (قال اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله انه سمع) اياه (عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ما  
يحدث ان عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (حين تأملت حفصة بنت عمر) بفتح الهـ حفزة  
والحفصة المشددة اي صارت أيماء (من خنيس بن حذافة) بضم الخاء المعجمة وفتح الخون  
وبعد الحفصة الساكنة مهمل وخذافة بالحاء المهمل المضمومة بعدها معجمة فألف ففاء  
(الهمي) بالسين المهمل البدرى (وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتوفي بالمدينة) من جراحة أصابته يوم أحد وجزم ابن سعد بأنه مات عقب قدوم النبي  
اقرآن العزيز قوله تعالى حق اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا (قوله صلى الله عليه وسلم) لم تكون خلفاء فتكنتم



أبيه بهذا الإسناد مثله

صلى الله عليه وسلم لم يدر (فقال عمر بن الخطاب أبيت عثمان بن عفان فعرضت عليه) أن يتزوج (حفصة فقال سأنتظر في امرئ) أي أتصكر فيه (فلبيت لبيلى ثم لقيني) عثمان (فقال قد بدا لي أن لا أتزوج بوي هذا قال) وفي رواية فقال (عمر فقلت يا أبا بكر الصديق) رضي الله عنه (قلت له) أن شئت زوجتك حفصة بنت عمر صحت (أي سكنت) (أبو بكر فلم يرجع إلى شيئا) بفتح الباء وكسر الجيم وهذا تأكيد كيد لرفع الجواز لا محتمل أن يظهر أنه سكت زمانا ثم تكلم قال عمر (وكنيت أوجدا) أي أشد مودة أي غضبا (عليه) علي أبي بكر (مق) أي من غضبي (علي عثمان) لقوة المودة بينه وبين أبي بكر ولأن عفان أجابه أولاً ثم اعتذر (فلبيت لبيلى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتم أبا) فاقيني أبو بكر فقال (هالك) ولا يذرعني الجوى والمسقى لقد وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع (لبيلى شيئا) بكسر الجيم أي لم أعد عليك جوابا قال عمر فأتت ثم قال أبو بكر فانه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أني كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكره فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما أفتى فيه كتمان السر فإن أفتاه صاحبه سأخ لذي أمر إليه أظهارة فلو حلف لا يفشي سر فلان فأفشي فلان سر نفسه ثم تحدث به الخائف لا يثبت لأن صاحب السر هو الذي أفتاه وهذا الحديث سبق في المغازي • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يزيد بن أبي حبيب عن عرائس بن مالك) بكسر العين المهملة (أن زينا بنت) ولا يذرعني (أي سلمة أخبرته أن أم حبيبة) رملت بنت أبي سفيان (فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحها عثمان) (فكناكم) أي تريد أن تنكح (ذرة بنت أبي سلمة) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعني أم سلمة) أتزوجها استفهام إنكارى (لولا أنكح) أمتها (أم سلمة ما حدثتني أن أباه) أباه (أخي من الرضاة) فان قلت ما وجه المطابقة بين هذا الحديث والترجمة أجيب بأنه طرف من الحديث السابق في باب وأن تجمع معا بين الاختين وفيه قالت أم حبيبة يا رسول الله أنكح أختي فعرضت اختها عليه (باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) أي في عدة غير رجعية (أو أن كنتم في أنفسكم علم الله الآية إلى قوله غفور رحيم) ومقطوعه أو كنتم إلى آخره لا يذرعني (أكنتم) أي (أضمرتم) ولا يذرعني أو كنتم وسترتم (في أنفسكم) في قلوبكم فلم تذكره بالسفينة لكم لضعف ضمير ولا صرحين (وكل شيء منه وأضمرته فهو مكتون) قاله أبو عبيدة وثبت لابي ذر وأضمرته قال المؤلف (وقال لي طلق) بفتح الطاء المهملة وسكون اللام بعدها كاف (ابن غنم) بالله حمة وتشديد التون الضمي الكوفي أحد شيوخ المؤلف (حدثنا زائدة) بن قدامة (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن عباس) أنه قال في تفسير قوله تعالى (فما عرضتم به من خطبة النساء) يقول أبي أريد التزوج ولوددت أنه يسر لي امرأ صالحا بفتح القوية والصنية والسبب المهملة المشددة في الفرع كأصله ولا يذرعني اللصمعي يسر بضم الياء التثنية وكسر السين مبنيا لله عول (وقال القاسم)

المتأخرين من أهل الأصول وأرواده إمام الحرمين وهو قول فاسد يخالف لما عليه السلف والخلف

ابن

ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه سمعنا ما رواه مالك وابن أبي شيبة (يقول) في التعريض (الملك على كريمة واني ذيل الراغب) وهذا يدل على أن التعريض بالرغبة فيها ما يقع وأنه لا يكون تعريضاً حتى يصريح بمعلق الرغبة كأن يقول اني في نكاحك راغب (و) من التعريض أيضا قوله (ان الله سألني اليك خيرا او نحو هذا) من ألقاظ التعريض كذا حدثت فاذنيق ومن يجد مثلك وفي حديث مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إفاطمة بنت قيس اذا قلت فاذنيق (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله عبد الرزاق عن ابن جبريج عنه مفرقا (يعرض) بالخطبة (ولا يزوج) أي ولا يصريح (يقول ان لي حاجة وأبشري) بقطع الهـ حمزة (وأنت بحمد الله نافقة) والحكمة في ذلك انه اذا صرح بحقيقة رغبته فيها فربما يكذب في انقضاء العدة ويحرم التعريض بها لاعتدائه من غير رجعية كانت او بائنا بطلاق أو فسخ أو موت أو معتدة عن شيعة لقهوم هذه الآية والاجماع والرجعية في معنى المنكوحه والتعريض بما يقع بالرغبة في النكاح كذا انقضت عدتك نكحتك (وتقول هي) في التعريض (قد أسمع ما تقول ولا نهدي شيئا) بكسر العين وتخفيف الدال المهملة أي لا نهدي ما عقد وأنما لا تتزوج غيره مثلا (ولا يواعد) أي الرجل (ولها) بالرفع فاعلا (بغيرها) كذا في الفرع وفي اليونانية ولا يواعد بالخزم على التمس ولها بالنصب على المفهولة (وان واعدت) أي المرأة (رجلا) في عتمة أتم نكحها تزوجها (بعد) أي بعد انقضاء عدتها (لم يفرق بينهما) لأن ذلك ليس قادحا في صحة النكاح وان أفتا في الكشاف فان قلت أي فرق بين الكفاية والتعريض قلت الكفاية أن تذكرا شيئا بغيره يرفع الموضع له والتعريض أن تذكرا شيئا يدل على شيء لم تذكره كناية قول المحتاج للمحتاج إليه جنة لا سلم عليك ولا نظرا إلى وجهك الكريم ولذلك قالوا • • • بك بالهـ الميم من تفاضيه وكأنه أمالة الكلام إلى عرض يدل على الغرض ويسمى التلميح لانه يلوح منه ما يريد انتمى وقال بعض أئمة الشافعية ولا فرق كما اقتضاه كلامهم يعني الفقهاء بين الحقيقة والجواز والكفاية وهي ما يدل على الشيء كروا زمة كقولك فلان طويل العباد لا طويل وكثير الرماد لا مضياف ومثاله انما التعريض أريد أن أتفق عليك نفقة الزوجات وأتلمذ ذلك وللتعريض أريد أن أتفق عليك نفقة الزوجات فكل من الثلاثة ان أفاد القطع بالرغبة في النكاح فهو تصريح أو الاحتمال اه افترض وكون الكفاية أبلغ من التصريح المقرر في علم البيان لا ينافي ذلك فن قال هنا الظاهر انها كالتصريح لانها أبلغ منه التمس عليه التصريح هنا بالتصريح ثم انتهى (وقال الحسن) البصري فيما وصله عبد بن حميد (لا يواعد من سرا) أي (الزناوية كز) مبنيا لله عول (عن ابن عباس) مما وصله الطبري من طريق عطاء الخراساني عنه في قوله تعالى (حق يسلخ الكتاب أجه) ولا يذرعني حق يسلخ أي (تنقض العدة) ولا يذرعني الجوى والمسقى انقضاء العدة (باب) استصحاب (النظر إلى المرأة) والمرأة إلى الرجل (قبل التزوج) والخطبة حديث الأخيرة عند الترمذي وحده والما كمر حجه انه خطب امرأه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم انظر

اداء ودفع شره واصلاحه ونههم قرى ساذ كر اللغات الثلاث في الاتر وتفسيرها والمراد بها هنا السنن والاموال



ومننا من يفضل ومننا من هو في  
جشده اذ نادى منادى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الصلاة جاءه  
فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال انه لم يكن نبى قبلى  
الا كان سقا عليه ان يدل أمته  
على خير ما به لهم وينذرهم  
شر ما به لهم وان أممتكم هذه  
جعل عاقبتهم في أولها وسبب  
آخرها بلاه وأمره تشكر ونها  
وتحى نفسه فيرقق بعضهم بعضا  
وتحى النفس فيقول المؤمن هذه  
مهلكنى ثم تنكشف وتحيى النفس  
فيقول المؤمن هذه هذه في أحب  
ان يزحزح عن النار ويدخل  
الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن  
بالله واليوم الآخر وليأت الى  
الناس الذى يحب أن يؤتى اليه  
ومن بايع اماما فاعطاه صفقة  
نفسه وقرابة فليطعه ان استطاع  
بيت المال والله أعلم (قوله ومننا  
من يفضل) هو من المناضلة وهي  
المراعاة بالشباب (قوله ومننا من  
هو في جشده) هو بفتح الجيم  
والسين وهي الدواب التي ترى  
وتبيت مكانها (قوله الصلاة  
جامعة) هو نصب الصلاة على  
الاعراض وجامعة على الحال (قوله  
صلى الله عليه وسلم وتحيى قننة  
فيرقق بعضهم بعضا) هذه اللفظة  
رويت على أوجه أحدها وهو  
الذى تملكه القاضى من جهور  
الروايرقق بضم الياء وفتح الراء  
وبقافين أى بضم بعض الرقيقا  
أى خفيفا لعظم ما به فالتالى يجعل

اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما أى تدوم بينكما المودة والرافة وأن تكون بهد العزم  
وقبل الخطبة لحديث أبي داود إذا أتى امرؤ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر اليها وانما  
اعتبر بذلك قبل الخطبة لانه لو كان بعد لم يعرض عنها فيؤذيها وبقيد ابن عبد السلام  
استجاب النظر عن بر جور جاء ظاهرا أنه يجاب الى خطبته دون غيره ولاكل أن ينظر الى  
الآخر وان لم يأت له اكتفاء بآذن الشارع سواء شئ فتنه أم لا والمنظور غير العورة  
المقررة في شروط الصلاة فينظر الرجل من الحرة الوجه والكفين لأن الوجه يدل على  
الجمال والكفين على خصب البدن وينظر من الامة ما عدا ما بين المصرة والركبة وهو ما  
ينظرانه منه والنورى انما حرم نظر ذلك بالاحاجة مع انه ليس بهورة نظوف الفتنة وهو  
غيره منة هنا فان لم يتيسر نظره اليها بعت امرأته تأملها وتصفها لانه صلى الله عليه  
وسلم بعث أم سليم الى امرأة وقال انظري عرقوبى وامشى عوارضها وراه الحياكم وصحبه  
والعوارض الاسنان التي في عرض القم وهي ما بين الثنايا والاضراس وذلك لاختبار  
النكحة فان لم تنجبه سكوت ولا يقول لأربدها لانه اذا به قال (حدثنا سعد) هو ابن  
مسهر قال (حدثنا جابر بن زيد عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى  
الله عنها) أنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام ولا بى ذرايرك  
بتقديم الهمزة على الراء مضومة (يحيى بك الملك) جبريل (في سرقه) بفتح الراء أى  
قطعة (من سرور فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك القوب) أى من وجه  
صورتك (فاذا أنت هي) أى فاذا أنت الآن تلك الصورة أو كشفت عن وجهك عند  
ما شاهدتك فاذا أنت مثل الصورة التي رأيت في المنام وهو تشبيه بالبعث حيث حذف  
المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ولا بى ذرع عن الكنعين فى فاذا هى أنت (فقات ان يك  
هذا) الذى رأيت (من هذا الله غصه) وزاد في رواية في أوائل النكاح بهد قوله رأيتك في  
المنام مرتين واستدل به على تكرار النظر عند الحاجة اليه ليقين الهيئة فلا ينضم بعد  
النكاح قال الزركشى ولم ينعرضوا لضبط السكرار ويحتمل تقديره بثلاث قال وفي خبر  
عائشة الذى ترجم عليه الجاوى الرضا قبل الخطبة رأيتك ثلاث ليال وقال ابن المنذر  
الاستشهاد بنظره عليه السلام الى عائشة قبل تزوجها لا يستثبت لوجهين أحدهما أن  
عائشة كانت حين الخطبة من ينظر اليها الطوفانها اذا كانت بنت خمس سنين وثنى ومثل  
هذا السن لا عورة فيه البتة والثانى أن رؤيته لها كانت مناما أما ما جبريل عليه  
السلام في سرقه من سرور أى عتالها وحكم المنام غير حكم اليقظة انتهى وتعبه في  
المصايغ فقال فيه نظر فتأمل انتهى ووجه النظر ان رؤيته صلى الله عليه وسلم في النوم  
كاليقظة فان رؤيا الانبياء وحى وقد سبق الحديث والجواب عن قوله ان بك من عند  
الله غصه في أوائل النكاح في باب نكاح الابكار وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال  
(حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) يكون  
الهام واليمين (أن امرأته جاءت رسول الله) ولا بى ذرايرك رسول الله (صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله جئت لأهبل لك نفسى) أى أن تزوجنى بسلامه ووقد عد هذا من

خصائصه صلى الله عليه وسلم (فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعد النظر)  
بتشديد العين أى رفعه (اليها وصوبه) بتشديد الواو وخفضه (ثم طأطأ رأسه فلما رأت  
المرأة أنه) عليه الصلاة والسلام (لم يقص فيه شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال  
اى رسول الله ان لم تكن) بالفوقية (لأنهم احاجة فزوجنيها) لم يقل ههنا الماذكر أن  
ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وليس المراد حقيقة الهبة لان الحرة لا يملك نفسه  
(فقال) عليه السلام له (وهل عندك من شئ) تصدقها (قال لا والله يا رسول الله قال  
اذهب الى أهالك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت  
شيئا قال انظر ولو) كان الذى تجده (خاتم من حديد) فأصدقها اياه فانه سائغ (فذهب ثم  
رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا) وجدت (خاتم من حديد) ولا بى ذرايرك خاتم بالرفع أى  
ولا حضر خاتم من حديد (ولكن هذا الذى رأى قال هل ماله رداه فلما انصفه) صدقا (فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنعت) هى (بازارك ان ابنته) أنت (لم يكن عليه منة شئ)  
وان ابنته) هى (لم يكن عليه شئ) ولا كشمه من شئ (فخاس الرجل شئ طال مجلده)  
بفتح اللام معهما عليهما فى الفرع كاصله (ثم قام فراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابت  
فامر به فدعى فلما جاءه قال له) ماذا فعلت من القرآن قال مى سورة كذا وسورة كذا  
وسورة كذا) ثلاث مرات ونصب سورة فى الثلاث فى اليونانية وفقرها فقط وبالرفع  
أيضا فى غيرها (عندنا) ولا بى ذرايرك بالانقباض العين فدل مشددة فيها وسبق  
تعيينها (قال أنقرؤهن عن ظهر قلبك) أى من حفظك (قال نعم قال اذهب ففقد  
ملكته ككها بامعك من القرآن) وفى رواية الاكثريين زوجه ككها بديل ملكته ككها وقال  
فى المصايغ الباء لا لاسمية فيكون هذا نكاح تفويض انتهى والتقويض ضربان  
تفويض مهور بان تقول المرأة لولى زوجه ككها بامعك أو بامعك وتفويض بضع وهو  
أن تقول زوجه بلامه زوجه بالامهر فزوجه بالامهر أو ما ككها بامعك وجب لها مهر المثل بالوط  
لان الوط لا يباح بالاباحة لما فيه من حق الله تعالى أو بعوت أحدهما قبل الوط والقرض  
لانه كالوط فى تقرير المسمى فكذا فى ايجاب مهر المثل فى التفويض ولان بروع بنت  
واشقى نسبت بلامه زوجها قبل أن يفرض لها ففرض لها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مهر نسائه او بالميراث رواه أبو داود وقال الترمذى حسن صحيح وقال المالكية  
تستحق المفوضة الصداق بالوط لا بالامه قد ولا بالموت أو الطلاق سواء مات هو أو هى وهو  
المشهور الآن يفرض ورضى فيه طر القروض بالطلاق قبل البناء قال ابن عبد السلام  
وهو ظاهر ان فرض صدق المثل أو دونه ورضيت به وقال الحنابلة بالعقد وسعة قوله  
فلما رأت المرأة الخ للعموى وقال بعد قوله ثم طأطأ رأسه وذكر الحديث كله (باب من  
قال لا لله ككها ككها الابولى اقول الله تعالى فلا تعصواوهن) أى لا تحبوهن وقال امامنا  
الشافعى ان هذه الآية أصرح دليل على اعتبار الولى والا لما كان أهله معفى وعبارته  
فى المعرفة للبيهى انما يؤمر بان لا يعضل من له سبب الى العضل بأن يكون يتم به له  
ككها من الاولاد قال وهذا أين ما فى القرآن من أن لولى مع المرأة فى نفسها

وسلم فاهوى الى اذنيه وقامه بيديه  
وقال سمعته اذ نادى ووعا قاي  
فقلت له هذا ابن عاتكة معاوية  
يا امرئانا ناكل أموالنا بيننا  
بالباطل ونقتل أنفسنا والله  
عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا  
لا تأكلوا أموالكم بينكم  
بالباطل الا أن تكون تجارة عن  
تراض منكم ولا تقبلوا أنفسكم  
ان الله كان بكم رحيمًا قال فسكت  
بعضهم فى بعض ويذهب ويحيى  
وقيل معناه يسوق بعضهم الى بعض  
بعضهم وويلها والوجه  
الثانى فيعرف بفتح الياء واسكان  
الراء بعدها فامضومة والثالث  
فيه دق بالدال المهملة الساكنة  
وبالقاف المكسورة أى يدفع ويصب  
والدقق الصب (قوله صلى الله عليه  
وسلم وليأت الى الناس الذى يحب  
أن يؤتى اليه) هذا من جوامع كله  
صلى الله عليه وسلم ويبدع حكمه  
وهذه فاعده مهممة فينبغى  
الاعتناء بها وان الانسان يرازم  
أن لا يفعل مع الناس الا ما يحب  
أن يفعلوه معه (قوله صلى الله  
عليه وسلم فان جاء آخر تنازع)  
فاضربوا عنق الآخر (معناه  
ادفعوا الشئ فانه خارج على  
الامام فان لم يندفع الا بحرب  
وقتل فقاتلوه فان دعت المقاتلة  
الى قتله جاز قتله ولا ضمان فيه لانه  
ظالم متعدي فى قتاله (قوله فقلت له  
هذا ابن عاتكة معاوية يا امرئانا  
ناكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل  
أنفسنا والله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الى آخره)



قالوا وادبع ح وحده سابو  
كريب نا أبو معاوية كلاهما  
عن الاعمش بن محمد بن رافع نا  
أبو المنذر سمعنا عبد بن عمر نا  
يونس بن أبي اسحق الهمداني  
نا عبد الله بن أبي السفر عن عامر  
عن عبد الرحمن بن عبد رب  
الكعبة الصائدي قال رأيت  
جماعة عند الكعبة فذكر نحو  
حديث الاعمش **ع** حدثنا محمد بن  
منفى ومحمد بن بشار قال نا محمد  
ابن جعفر نا شعبة قال سمعت  
قادة يحدث عن أنس بن مالك  
المقصود بهذا الكلام ان هذا  
القال لما سمع **ع** كلام  
عبد الله بن عمرو بن العاص  
وذكر الحديث في تحريم منازعة  
الخليفة الاول وان الثاني يقتل  
فاعتقد هذا القائل هذا الوصف  
في معاوية لما نازعته عباد بن  
الله عنه وكانت قد سبقت به  
على فرأى هذا ان نفقة معاوية  
على اجناده واتباعه في حرب على  
ومنازعة ومقاتلة اياه من أكل  
المال بالباطل ومن قتل النفس  
لانه قتال بغير حق فلا يفتق  
أحدا في مقاتلته (قوله اطعمه  
في طاعة الله واعصه في معصية  
الله) هذا فيه دليل لوجوب طاعة  
المتولين للامامة بالقهر من غير  
اجماع ولا عهد (قوله عن  
عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة  
الصائدي) هكذا هو في جميع  
النسخ بالصاد والال المهملة وكذا

الفاضي عباس عن جميع النسخ قال وهو غلط وصوابه العائذ

أخبرني بالافراد (عروة بن الزبير) ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان  
 النكاح في زمن (الجاهلية) كان على اربعة اشياء (بالجاهلية اي انواع) فنيكاح  
 منها) وهو الاول (نكاح الناس اليوم يحط بالرجل الى الرجل ولبنته) كبنه اخيه  
 (او ابنته) للتبويع لا للثبوت وبنت واخيه لا يذرعن الكشميين (في صدقها) يضم اليها  
 وسكون المصادي بعين صدقها وسمى مقدارها (ثم ينكحها) اي بعد ذلك عليها (ونكاح  
 آخر) وهو الثاني (كان الرجل يقول لامرأته ادا طهرت) بفتح الطاء الملهمة وضم الهاء  
 (من طهرتها) بفتح الطاء الملهمة وتسكون الميم بعدها مناشئة اي يضم اليه سر علوقها  
 (أرسلى الى فلان) رجل من أشرفهم (فالتبضي) اي اطلبني (منه) المباضة وهي  
 الجماع التحلي منه (وبعترها زوجها ولا يسمها ابدا حتى يتبين حالها من ذلك الرجل الذي  
 تبضع منه فادتين جعلها أصابها) جامعه (زوجها اذا أحب وانما يفضله) الزوج  
 (ذلك) الاستبضاع (ورغبة في نجابة الولد) كان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح  
 آخر (وهو الثالث) يتحقق الرط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم بهيها يطونها  
 (فاذا حلت ووضعت ومزماي) وغير أبي ذر ومزماي الى (بعد أن تضع حملها) أرسات  
 الميم ولم يستطع رجل منهم أن يمنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم) باللفظ الجمع  
 ولا يذرعن الكشميين عرفت مخاطب الواحد (الذي كان من امركم وقد ولدت) بتاء  
 المتكلمة (فهو ابنك يا فلان) تسمى من أحببت باسمه فيطلق به) بفتح الهمزة والحاء اي بالرجل  
 الذي تسميه (ولها) رفع يطلق (لا يستطيع أن يمنع به) ولا ينكحها كروابي ذرعن  
 الكشميين منه (الرجل) الذي تسميه (ونكاح الرابع) بالاضافة اي ونكاح النوع  
 الرابع وهو من اضافة الشيء لنفسه على رأي الكوفيين (يجتمع الناس الكشميين فيدخلون  
 على المرأة) يطونها (لا تمنع من) ولا يذرعن من (جامها) من وطئها (وهن البغايا) جمع  
 بفتح وهي الزانية (كن ينصن) بكسر الصاد (على أوابين ريات تكون علما) بفتح اللام  
 علامة (فن) ولا يذرعن الكشميين لمن (أرادهن دخل عليهن) فيطوئن (فاداحات  
 احدثهن ووضعت حملها) يضم الجيم وكسر الميم (الها) اي جمعوا الهالناس (ودعوا  
 لهم القاعة) باقاف وتحفيف القاء الذين يطقون الولد بالوالد بالاسم فالحقة (ثم الحقا  
 ولها) الذي روى فالتامط (بقوة) بعد ما ألف فطامه له اي التصق به) ولا ينكحها  
 وأبي ذرعن الكشميين فالتامطه ألقته به (ودعي) لا يمنع من ذلك فلما بعث محمد  
 صلى الله عليه وسلم بالحق عدم نكاح) اهل (الجاهلية) كله) ما ذكرته وغيره (النكاح  
 الناس اليوم) وهو أن يخاطب الى الولي ويرتجعه كما سبق وهذا الحديث أخرجه أبو داود  
 في النكاح وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن موسى المشهور بجنت أوابين به في البضاري  
 الميكندى قال (حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضى الله عنها في  
 تقرير قوله تعالى (وما ينل عليكم في الكتاب في سمي الذي لا توفون من ما كتب  
 لهم وترغبون أن تنكحوه) قالت هذا في البينة التي تكون عند الرجل وفي تفسير  
 الله هو واهلها ووارثها (اعلموا ان تكون شر يكفه في ماله وهرأولى به افرغ) عن  
 ابن عرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن خوات بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن مهلان بن صلبة بن ربيعة بن ابرار بن مالك



٦٠ وحده ثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا شيبه نا شيبه عن مالك بهذا الاسناد منه وقال فخره الاشعث بن قيس فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اجمعوا واطيعوا فاعلموا علمهم  
 ما جلاو عليكم ما حلتهم وحديثي  
 محمد بن منفي الغزالي نا الوليد  
 ابن مسلم نا عبد الرحمن  
 ابن يزيد بن جابر نا بسري  
 عبيد الله الحضرمي انه سمع ابا  
 ادريس الخولاني يقول سمعت  
 حذيفة بن اليمان يقول كان  
 الناس يدعون رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن الخيرو كنت  
 امله عن الشر مخافة ان يدركني  
 فقلت يا رسول الله انا كافي جاهلية  
 وشرفاء نا الله به هذا الخبر فهل  
 بعد هذا الخبر شر قال نعم فقلت له  
 ابن زيد بن كهلان بن سبا  
 باب الامر بالصبر عند ظلم  
 الولاة واستنارهم  
 تقدم شرح احاديثه في الابواب  
 قبله وحاصلها امر على ظلمهم وانه  
 لا تقط طاعتهم بظلمهم والله اعلم  
 باب وجوب ملازمة جماعة  
 المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل  
 حال وتحرير الخروج من الطاعة  
 ومقارفة الجماعة  
 قوله قلت يا رسول الله انا كافي  
 جاهلية وشرفاء نا الله به هذا  
 الخبر فهل بعد هذا الخبر شر قال  
 نعم فقلت فهل بعد ذلك الشر من  
 خير قال نعم وفيه دخن قال ابو  
 عبيد وغيره الدخن بفتح الدال  
 المهملة وانحاء المحجمة اصله ان  
 تكون في لون الدابة كدورة الى

مواد فالوالمواد هنا لاتعقوا القلوب بعضها البعض ولا يروى خبثها ولا ترجع الى ما كانت عليه

هل بعد ذلك الشرم من خنير قال نعم وفيه دخن قات وما دخنه ٦١ قال قوم يستنون زينة من دخنه

در جنه كابر عثم آخر فان لم يكن زوجة الفاضى فان اراد الفاضى تزويجها زوجة فاض  
آخر جعل ولايته اذا كانت المرأة في عمله أو يستخلف من يزوجه ان كان له الاستخلاف  
(وخطب المفيرة بن شعبة) بن مسعود بن معتب من ولد عوف بن ثقف (امرأة) هي ابنة  
عمه عروة بن مسعود (هو اولى الناس بها) في ولاية الانكاح (فامر رجلا) هو عثمان بن  
أبي العاص (فزوجها) اياها لانه ابن عم اعلی لانه لا يجمع معهم الا في جدتهم الاعلى ثقف  
لانه من ولد جدهم بن ثقف وهذا الاثر وصله وكيع في مصنفه والبيهقي من طريقه  
وكذا اسعد بن منصور (وقال عبد الرحمن بن عوف) فيما وصله ابن سعد (لام حكيم) بفتح  
الحاء المهملة (بن قارظ) بالقاف وبعد الف راء مكسورة فطاء معجمة ابن خالد بن  
عبد حليف بن زهرة وكانت له قد خطب في غير واحد فزوجني ابيهم رأيت (انجه لين  
امرئ الى) بن شديدة الباء (قالت نعم فقال قد تزوجتك) قال ابن أبي ذئب لخازن كاهه  
(وقال عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج قالت قلت لعطاء  
امرأة خطبها ابن عمها الارجل له غيره قال (اشهد) بالتحية والحزم على الامر (اني قد  
نسكتك اوليا امر رجلا من عشرين) أن يزوجه له مع كونه أبوه واقفا عبد الرزاق قال  
فلتشمه أن فلا ناخطبها واني أشهدكم اني قد نسكته (وقال سهل) فيما سبق موصولا  
(قالت امرأة لاني صلى الله عليه وسلم اطلب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن  
بالمثناة فوقية (لكنها حاجة فزوجنيها) فزوجها له عليه السلام وكان خطبها له  
وبه قال (حدثنا ابن سلام) محمد قال (اخبرنا ابو معاوية) محمد بن حازم قال (حدثنا  
هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها) في تفسير (قوله) عز وجل  
(وبينة منكم في النساء قل الله يفتيككم فيهن الى آخر الآية قال) عروة قالت عائشة  
والذي في البونينية قالت أي عائشة (هي البينة) التي مات أبوها (تكون في حجر الرجل)  
بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم (قد شركنه) بفتح الميم (في ماله فيرغب  
عنها ان يزوجه او يكره ان يزوجه غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فتأثم الله عن  
ذلك) فان قالت ما وجه المطابقة أجيب في قوله فيرغب عنها أن يزوجه لانه اعم من أن  
يتولى ذلك نفسه أو يأمر غيره فزوجها وبه احتج محمد بن الحسن لان الله لما عاب الاولياء  
في تزويج من كانت من أهل الجاهل والمال بدون سننهم من الصدقات وعاتهم على تولد  
تزوج من كانت قليلة المال والجاهل دل على أن الولي يصح منه تزويجها من نفسه اذ لا  
يعاتب احد على ترك ما هو حرام عليه انتهى من الفقه وبه قال (حدثنا احمد بن المقدم  
بجيم الاولى مكسورة ابن مسلم المجلي البصري قال (حدثنا فضيل بن سليمان) البصري  
قال (حدثنا ابو حازم) حاتم بن دينار قال (حدثنا سهل بن سعد) الساعدي قال (كنا عند  
النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته) ولابي ذر عن المسقلی فجاءت (امرأة تعرض  
نفسها عليه) صلى الله عليه وسلم (تخضع فيها النظر) بن شديدة الباء ولابي ذر عن الجوى  
والمسقلی البصري بالوحدة والصاد المهملة بدل التون والطاء المعجمة (ورفعه يردها)  
بضم الباء وكسر الراء وسكون الال (فقال رجل من اصحابه تزوجني يا رسول الله قال

ذللك فبك طاعته في غره عصية وفيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هذه الامور التي اخبركم اوقد وقعت كلها



فيه فهل من وراء هذا الخبر شر قال نعم قلت هل وراء ذلك الشر خير قال نعم قلت فهل وراء ذلك الخير شر قال نعم قلت كيف قال تكون بصلب أمة لا يموتون بهم يداي ولا يفتنون بسنني وميتهم قومهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جحيمان اني قال قلت كيف أصنع يا رسول الله ان أدركت ذلك قال تسرع وقطع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فامع واطع حدثنا شيبان بن فروخ نا جريزي عن ابن حازم نا غيلان بن جريز عن أبي قيس بن رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق (قوله عن أبي سلام قال قال حذيفة بن اليمان) قال الدارقطني هذا عندي مرسل لان أبا سلام لم يسمع حذيفة وهو كما قال الدارقطني لكن التقى صحيح متصل بالطريق الاول وانما أتى مسلم بهذا متابعه كما ترى وقد قدمنا في الفصول وغيره ان الحديث المرسل اذا روى من طريق آخر متصلا بآلية جهة المرسل وجاز الاحتجاج به ويصير في المسئلة حديثان صحيحان (قوله عن أبي قيس بن رباح) هو كسر الراء وبالمشافة وهو زياد بن رباح القيسي المذكور في الاسناد بعده وقاله الجاهلي بالمشافة بالمرحلة وقاله صلى الله عليه وسلم فارق الجماعة فمات ميتة جاهلية) هي بكسر الهمزة والواو على صفة موتهم من حيث هم فوضي لاجلهم وكان

ابن سلام نازيد بن سلام عن أبي سلام قال ٦٢ قال حذيفة بن اليمان قال يا رسول الله انا كاتبك فبشرني خيرا ما الله بغيره فمن

وكان الاصل فيه ان الداخل بأهله يضرب عليها قبة عند دخوله ثم اقبل لكل داخل على أهله بان وعليه كلام التوربشتي والقاضي وبالقاضي الخطائين حتى يجاوزوا الى خطئته الراوي وأجاب الطائي بعد أن ذكر ذلك بان استعماله في علمه يعني زفها في بدء الامر كناية فلما كثر استعماله في الزفاف فهم منه معنى الزفاف وان لم يكن غنة يشافى بعد في أن ينتقل من المعنى الثاني الى ثالث فيكون بمعنى أعرض بها قال ويوضح هذا ما قاله صاحب المقرب اصله أن المعرض كان يني على أهله ليله الزفاف فبأنهم كثر حتى كنى به عن الوطء وعن ابن دريد بنى بأمر أنه بالهاء كاعرض بها (قال) ولا يذوق قال (عشام) أي ابن عروة بالسند السابق (واتبع) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (انما) أي عائشة (كانت عنده) صلى الله عليه وسلم (تسعين سنين) ثم توفي صلى الله عليه وسلم والله أعلم بهذا (باب) بالتسعين (السلطان روى) من لا روى لها (بقول النبي) أي بسبب قول النبي ولا يذوق قال النبي صلى الله عليه وسلم باللام بدل الموحدة أي لاجل قول النبي (صلى الله عليه وسلم) زوجنا كلها بنون العظمى (بما علم من القرآن) هو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) القيسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي رضى الله عنه انه (قال) جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ابي وهبت من نفسي أي وهبت نفسي فن زائدة ولا ي الوقت وهبت منك نفسي وفي رواية لك نفسي بالام القليل استعملت هنا في غايك المنافع أي وهبت أمر نفسي لك (فقامت) قياما (طويلا) فطويلا لان مصدر محذوف ومعنى مصدر لان المصدر هو اسم الفعل او عدده او مقام مقامه أو ما أضيف اليه وهذا قام مقام المصدر في اسم ما وقع مؤداه وقوله فقامت عطف على وهبت (فقال رجل) يا رسول الله (زوجنيها ان لم تكن) القوة لك بهم الحاجة قال عليه الصلاة والسلام) ولا يذوق قال (هل عندك من نبي تصدقها) أي ومن زائدة في المبتدأ والخبر متعلقان الطرف وجهة تصدقها في موضع رفع صفته في ويجوز فيه الجزم على جواب الاستفهام وتصدقها أي تصدقها في الثاني محذوف أي أياه وهو العائد من الصفة على الموصوف (قال) الرجل (ما عندي الا زاري فقال) النبي صلى الله عليه وسلم له (ان اعطيتهم أياه جاءت لآزارك) جواب الشرط ولا نافية وآزار اسم نكرة مبنية مع لا ولا يذوق قال (قال) القيس بن شيبان (قال) ما وجدنا (فقال) عليه الصلاة والسلام (الامر ولو كان) الملقم (خاتم من حديد) فطلب فلم يجد ذلك (فقال) صلى الله عليه وسلم له (أما من القرآن نبي قال نعم) معي (سورة كذا وسورة كذا) بالهكرار من زين وفيه ما سبق تكرير ذلك ثلاثا (لورعها) في وائتنام انما نزع من الفصل وقيل غير ذلك مما سبق ذكره (فقال زوجنا كلها) بنون العظمى ولا يذوق (حدثنا) (بما علم من القرآن) والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهر وفي حديث عائشة عند أبي داود والترمذي وحسنه وصححه أبو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم مر فوعا بما أمرأة تكلمت بغير إذن ولما افتت ككاهها باطل الحديث وفيه السلطان روى من لا روى لها كنه لم يكن على شرط المؤلف استنبط الحكم من قصة بالغين والضاد المتبعين في الاقفاط الثلاثة ومفسرنا انه يقال انهم والله اعلم

الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب الله عليه ٦٣ اويدعوا الى عصبة او نصر عصبة تقتل نفسا



الواهبه ولا يزوج السلطان الابالغة **كف** وعند عدم وليها الخاص أو غيبة الاقرب  
مسافة القصر وهل يزوج بالولاية العامة أو النيابة الشرعية وجهان حكاهما الامام  
وأفتى البغوي منهم بالاول قال لانه كان بالنيابة لما زوج مولية الرجل عنه ومن فوائد  
الخلاص انه لو أراد القاضي نكاح من غاب وليها ان قلنا بالولاية تزوجه احد نوابه أو قاض  
آخر أو بالنيابة لم يحز ذلك **في هذا** (باب) بالتنوين (لا ينكح الاب) بضم التحتية وكسر  
الكاف من الانكاح (وغيره) من الاولياء (البكر واليتيم الابرضاء) سواء كانتا  
كبيرتين أو صغيرتين كما هو ظاهر حديث الباب وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح  
الفاء وتخفيف المعجمة قال (حدثنا همام) الدستوائي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي  
سليمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن ابا هريرة) رضى الله عنه (حدثهم أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا تنكح الايم) بضم الفوقية وفتح الكاف مبنيا للمفعول ورفع الحاء على  
أن لا نافية خبره في النهي وبالجزم كسر لا لتقاء الساكنين على انها نافية والاولى أبلغ  
والايم بتشديد التحتية المكسورة في الاصل التي لازوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقا  
كانت أو متوفى عنها والمراد بها التي زالت بكارتها بأى وجه كان سواء زالت بنكاح  
صحیح أو شبهة أو فاسد أو زنا أو بوثنة أو باصباح أو غير ذلك لانها جاءت مقابلة للبكر (حق  
نكاحها) بضم الفوقية وفتح الميم أى يطلب أمها (ولا تنكح البكر حتى تستأذن) أى  
يطلب اذنهم أو فرق بينهم ما بان الاصل لا بد فيه من اذن والاذن يكون بلفظ وغيره (قالوا  
يا رسول الله وكيف اذننا) أى البكر (قال أن تسكت) لانها قد نسخت أن تفصح  
واختاف فيما اذا سكنت وظهرت منها اقرينة السخط كالإكراه أو الرضا كالقبول فبعد  
المالكية ان ظهرت منها اقرينة السكر اهله لم تزوج وعند الشافعية لا يؤثر ذلك الا ان  
وقع مع البكر **كصباح** ونحوه وهذا الحديث أخرجه أيضا في تركه الحليل ومسلم في  
النكاح وكذا التمساني وبه قال (حدثنا عمرو بن الربيع بن طاق) بفتح العين وسكون  
الميم الهلالي المصري قال (أخبرنا) ولا يذرع عن الجوى والمستقلى حدثنا (اللبث) بن  
سعد الامام (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن أبي عمرو) بفتح العين ذكوان (مولى  
عائشة عن عائشة) رضى الله عنها (انما قالت يا رسول الله ان البكر نسخت) أن تفصح به \*  
ولا يذرع يحيى يامين (قال) عليه الصلاة والسلام (رضاها منما) أى سكوتها وظاهر  
الحديث أنه ليس للولي تزويج موأتمته من غير استئذان ومراجعة وإطلاع على انها  
راضية بصريح الاذن أو سكوت من البكر وللعلماء في هذا المقام تفصيل واختلاف  
فاتفقوا على أنه لا يجوز تزويج الثيب البالغة العاقلة الا باذنها والبكر الصغيرة بزواجها  
ابوها اتفاقا أيضا وأما الثيب غير البالغة فاختلف فيها فقال مالك وأبو حنيفة تزويجها  
ابوها كما يزوج البكر وقال امامنا الشافعي وأبو يوسف ومحمد لا يزويجها اذا زالت البكارة  
بالوطء لا بغيره لان ازالة البكارة تزيل الحياء الذي في البكر وأما البكر البالغة فزواجها  
أبوها وكذا غيرهم من الاولياء واختلف في استئذانها والحديث يدل على أنه لا اجبار عليها  
للاب اذا امتنعت وهو مذهب الحنفية وقال مالك والثاني وأحمد يزويجها واحج

بختم

وفي بعض النسخ: يصاحي بالياء ومعناه لا يكثر بما يفعله فيها ولا يخاف وباله وبعقبته

فهو حديث الباب لانه جعل النبي احق بنفسها من واما افضل على ان ولي البكر احق  
بها منها والحق الشافعي الجدل بالاب وقال ابو حنيفة في النبي الصغيرة تزوجها كل ولي فاذا  
بلغت ثبت لها الخيار وعن مالك يلتحق بالاب في ذلك وصى الاب دون بقية الاولياء لانه  
قامه مقامه وقال الحنابلة وللأب اجبار بناته الابكار مطلقا وثبت لهادون تسع سنين  
لامن لها تسع فاكثروا هذا (باب بالتسوين) اذ ازوج الرجل ابنته وهي كارهة ففكاحه  
(مردود) اذا كانت ثيبا انفا قامن الائمة الاربعة هو به قال (حدثنا احمد بن حنبل) بن ابي اويس  
(قال حديثي) بالافراد (مالك) و ابن انس الامام الاعظم (عن عبد الرحمن بن القاسم عن  
ايه عن عبد الرحمن و) اخيه (جمع) بضم الميم الارلى وكسر الثانية مشددة بينهم ما جيم  
مفتوحة آخره عين مهملة (ابن زيد) من الزيادة (ابن جارية) بالجيم الانصاري ابن اخي جمع  
ابن جارية الصحابي (عن خنساء) بفتح الخاء المعجمة وبهذ النون الساكنة سين مهملة منهم وز  
مردود (بنت خدام) بكسر الخاء وتخفيف الذال المعجمتين وفي الفتح وبالذال المهملة  
(الانصارية) الاويسية (ان اباها زوجها وهي ثيب) وكان زوجها الاول اسمه انيس بن  
قادة كما عند الواقدي وقبل اسير كما في الميم مات للقبط بن القسطلاني وانه مات يدر وعنده  
عبد الرزاق ان رجلا من الانصار تزوج خنساء بنت خدام فقتل عنها يوم احدا فأكسها  
ابوها رجلا (فكرت ذلك) ولم يقف الحافظ بن حجر على اسم الزوج الثاني ثم قال الواقدي  
انه من بني مزينة وعنده ابن اسحق انه من بني عمرو بن عوف (فانت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) زاد الامعاء على انها قالت انا أريد أن تزوج عم ولدي وعنده عبد الرزاق ان ابي النخعي  
وان عم ولدي أحب الي (فرد) عليه الصلاة والسلام (نكاحه) واما ما رواه النسائي من  
طريق الاوزاعي عن عطاء عن جابر أن رجلا تزوج ابنته وهي بكر من غير أمرها فانت النبي  
صلى الله عليه وسلم ففرق بينهما فحمله اليهم على أنه كان زوجها من غير كف أم اذا زوجها  
بكف فانه ينفذ ولو طابت هي كف غيره لانها مجبرة فليس لها اختيار الا زواج وهو اكل  
انظر منها بخلاف غير الخبر فانه لا يزوجه الا بمن عتته لان اذن شرط في اصل تزويجها  
فاعتبر تعيينه هو به قال (حدثنا اسحق) بن راهوية قال (اخبرنا زيد) بن هرون قال (اخبرنا  
يحيى بن سعيد الانصاري) ان الامام بن محمد بن ابي بكر الصديق (حدثه ان عبد الرحمن  
ابن يزيد) أخاه (جمع بن يزيد) حدثناه ان رجلا يدعى خذاما بالخاء والذال المعجمتين  
في الفرع (أنكح ابنته له نحوه) اي فهو الحديث السابق قال في الفتح وقد ساق احمد في لفظه  
عن يزيد بن هرون بهذا الاسناد ان رجلا منهم يدعى خذاما أنكح ابنته ففكرت نكاح  
ايها فانت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فرد نكاح ايها فتزوجت أبا ابيته بن  
عبد المنذر فذكر يحيى بن سعيد انه باقعه انها كانت ثيبا (باب تزويج البتة) التي مات  
ابوها ولم تبلغ (لقوة) تعالى (وان) بالواو ولا يذرفان (ختم ان لاتفطوا في البتة)  
الذين مات آبؤهم فانفردوا عنهم واليتم الانفرد (فانكحوا) الآية قال في الكشف فان  
قلت كيف جمع اليتم وهو فعل كريض على بتة قلت فيه وجهان ان يجمع على تمي  
كاسرى لان اليتم من وادي الآفات والواجع ثم يجمع فعلى على فعلى كما يرى ويجوز

٩ ف من • (باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع) • (قوله صلى الله عليه وسلم ستكون هنأت وهنأت) الهنأت جمع هنة



ابن زكريا نا عبيد الله بن موسى عن شيبان ح وحديثنا اصحق بن ابراهيم نا المصعب بن المقدام الخنمعي نا اسرا قتل ح وحديثنا ججاج نا عازم بن الفضل نا جاد بن زيد نا عبد الله بن المختار ورجل ممناه كلهم عن زياد بن علاقة عن عرفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بطله غير ان في حديثهم جميعا فاقولوه **ح** وحديثنا عثمان بن ابي شيبة نا يونس بن ابي بهفور عن ابيه عن عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اناكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرك جماعتكم فاقولوه **ح** (وحديثنا) وهب بن بقية الواسطي نا خالد ابن عبد الله عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري وتعلق على كل شيء والمراد به هذا الفتن والامور الحادثة (قوله صلى الله عليه وسلم) من اراد ان يفرك امر هذه الامة وهي جميع فاضل بوجه بالسيف كاشان كان فيه الامر بقتال من خرج على الامام او اراد تفريق كلمة المسلمين وفقد ذلك وبهني من ذلك فان لم يفته قوتل وان لم يندفع شره الا بقتله فقتل كان هذا قوله صلى الله عليه وسلم فاضل بوجه بالسيف وفي الرواية الاخرى فاقولوه معناه اذا لم يندفع الا بذلك (قوله صلى الله عليه وسلم) يريد ان يشق عصاكم معناه يفرك جماعتكم كما يفرك العصا المشقوقة وهو عبارة عن اختلاف الكلمة وتنافر لفظه وس (باب اذ ابو يعن خليفين) فيها

فيها (الآن) في طواها او يعطوها حقه الا في من الصدق **ح** وهذا المتن افظ رواه ابي شعيب وفيه دلالة على أن لولي غير الاب أن يزوج التي دون البلوغ بكرا كانت أو ثيبا لأن البتة هي التي دون البلوغ ولا أب لها **ح** كانت أو ثيبا وقد اذن في نكاحها بشرط ان لا يضمن من صداقها وقد اختلف في ذلك فقال اصحاب أبي حنيفة يصح النكاح ولها المهر اذا بلغت في فسح النكاح واجازته وقال الشافعي باطل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال البتة تستأمر والبتة كما مر اسم للغير التي لأب لها وهي قبل البلوغ لا عبرة باذنها **ح** كانه صلى الله عليه وسلم شرط بالوغها فمناه لا تنكح حتى تبلغ فتأمر وعند الترمذي وقال حسن صحيح لا تنكحوا البتة حتى تستأمر ومن والله اعلم **ح** هذا (باب) بالتزويج (اذا قال الخاطب للولي زوجي) موليتك (فلانة) فكذلك ساعة بضم الكاف وقضها ثم زوجه (اذا قال) الولي للخاطب (مامعك) فمهرها اياه (فقال ممي كذا وكذا) او تخلل كلامه بذلك بين الايجاب والقبول (او ايتا) كلاهما بعد قوله للولي زوجي (ثم قال) الولي (زوجك) كذا فهو جائز في الصور الثلاثة ولا يضر ذلك لاتحاد الجاهل **ح** (فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم) يعني في قصة الواهب السابقة مراراً ولكن في استخراج الحكم المذكور منها نظر لانهم اوافقه عين بطريقها احق قال ان يكون قبل عقب الايجاب ومذهب الشافعية اشتراط القبول فوراً فلا يضر فصل يسير فلو وجد الله الولي وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وأوصى بقوى الله ثم قال زوجتك فلانة فقال الزوج الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وأوصى بقوى الله ثم قبل النكاح صح ولا يضر هذا الفصل لان المتخلل مقدمة القبول فلا يقطع الموالاتين بها والخطبة من الاجنبي كهي عن ذكر فيحصل به الاستحباب ويصح معها العقد فان طال الذكر الفاصل بين الايجاب والقبول او تخلل بينهما كلام يسير اجنبي عن العقد لم يتعلق به ولم يستحب بطل العقد لا شعارة بالاعراض **ح** وبه قال (حديثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب (هو ابن ابي حزة) عن الزهري (محمد بن مسلم) وقال اليان (بن سعد) الامام فيما سبق موصولاً في باب الاكفاء في الحال (حديثنا) بالافراد (عقيل) بضم العين مصغراً (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (انه سأل عائشة رضى الله عنها قال لها يا امنا وان) بالواو ولا يذرفان (خففتم أن لانة طواقي البتة الى ما) ولا يذرفان قوله ما (ملكتم ايمانكم قالت عائشة يا ابن اختي) سمعنا بنت ابي بكر (هذه البتة تنكحون في حجرها) زاد في التفسير تشريكه في ماله (فبرغب في جواهرها وما لها ويريد أن يفتق من) ولا يذرفان عن الجوى والمغنى في (صداقها) بضم الصاد (بضم النون) والهوا عن نكاحهن (الآن) في طواقيهن في (كال الصداق) اسوة امثالهن (وامر وانكاح من سواهن) من سوي البتة (من النساء) قالت عائشة استفتي (ولا يذرفان) استفتي (الناس) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لم يندفع ذلك) أي بعد نزول آية وان خففتم فانزل الله (فقال) (ووبتقون في النساء الى وترغبون) ولا يذرفان قوله وترغبون (ان تنكحوهن) سقط أن تنكحوهن لغوي في ذر (فانزل الله اهم في هذه الآية ان البتة اذا كانت ذات مال وجال رغبتا في نكاحها وانها والصداق الذي هو غير صداق ماله) واذا كانت مرغوبة في ذر المال والجمال تركوها (فلم يزوجوها) واخذوا غيرها من النساء (فالت عائشة) (فكأيتن كرمها) أي البتة (حين يرغبون عنها) فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبت



عن ضبة بن محسن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهو ذلك غير انه قال فن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم وحديث الحسن بن الربيع الجلي نا ابن المباركة عن هشام عن الحسن بن ضبة بن محسن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله الا قوله ولكن من رضى وتابع ليدكره (حدثنا) اسحق بن ابراهيم الحنظلي نا عيسى بن يونس نا الاوزاعي عن يزيد بن يزيد بن جابر عليه وسلم فن عرف برئ وفي الرواية التي بعده فان كره فقد برئ فاما رواية من روى فن كره فقد برئ فظاهر ومعناها من كره ذلك المتكرف قد برئ عن الله وعقوبته وهذا في حق من لا يستطيع انكاره بيده ولا لسانه فليكرهه بقلبه ويرأوا ما من روى فن عرف برئ فمعناها والله أعلم فن عرف المتكرف ولم يشبهه عليه فقد صارت طريق الى البراءة من الله وعقوبته بان يغيره بيده ما وبلسانه فان عجز فليكرهه بقلبه وقوله صلى الله عليه وسلم ولكن من رضى وتابع معناه ولكن الاتم والعقوبة على من رضى وتابع وفيه دليل على ان من عجز عن ازالة المتكرف لا ياتم مجرد السكوت بل انما ياتم بالرضا او بان لا يكرهه بقلبه وبلسانه عليه واما قوله افلا تقاتلهم قال لا ما صلوا فبني معنى ما سبق انه لا يجوز الخروج على الخلفاء بمجرد الظلم والفسق ما لم يعبروا شيئا من قواعد الاسلام (باب خيار الاتمة ونحوها) علم

علم ابي بكر بهذا الحال مقام الركون والتماضي فكانه يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغي لاحد ان يخطب على خطبته (تابعه) اي تابع شعيب بن ابي حمزة (يونس) بن يزيد فيما وصله الدارقطني في المال (وموسى بن عقبة) فيما وصله الذهلي في الزهريات (وابن ابي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي القرظي فيما وصله الذهلي ايضا (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب وسبق حديث الباب باتم من هذا في باب عرض الانسان ابنته (باب) احتساب (الخطبة) بضم الخاء قبل القاف وبه قال (حدثنا) بفتح القاف ابن عقبة قال (حدثنا) عفيان الشوري وابن عيينة (عن زيد بن اسلم) انه قال سمعت ابن عمر يقول جابر جلال من المنزق مشرق المدينة وهو الزبير فان بن بدر القمي وعمر بن الاثير سنة تسع من الهجرة واسما (خطبا) خطبتين بايعتني اتيان في الطب ان شاء الله تعالى بعون الله تعالى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان صورا ولا يذر عن الحوى والمسقى لاصحاب زيادة اللام لنا) كيدوا البيان نوعان ما تحصل به الابانة عن المراد والآخر تحسين اللفظ بحيث يستعمل قلب السامع وهو الذي يشبه بالهجر اذا جلب القلوب وغلب على النفوس وهو عبارة عن تصنع في الكلام وتكلف شخصيته وصرف الشيء عن حقيقة كالسكر الذي هو تخيل لاحقيقة والمذموم منه ما يقصد به الباطل قال في فتح الباري وجه مناسبة الحديث للترجمة كانه اشار الى ان الخطبة وان كانت مشروعة في النكاح فينبغي ان لا يكون فيها ما يقتضي صرف الحق الى الباطل بتحسين الكلام وقال المهلب الخطبة في النكاح اغما شرت للخطاب ليسهل امره فتشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها باستئصال المرغوب اليه بالبيان بالهجر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت على الاتفة من ذكر الموابيات في امر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الاتفة وجهها من وجوه السكر الذي يصرف الشيء الى غيره انتهى والمذهب في النكاح أربع خطب خطبة من الخطاب قبل الخطبة بكسر الخاء وخطبة من المذهب قبل الاجابة وخطبتان قبل النكاح احدهما من الولى قبل الاجاب والآخرى من الخطاب قبل القبول لحديث كل امرئى بال وأخرج اصحاب السنن وصححه ابو عروانة وابن حبان مرفوعا عن ابن مسعود اذا أراد أحدكم أن يخطب لخطبة من نكاح أو غيره فليقل الحمد لله فحمده ونسبته ونسبته فخره ونحو ذلك من شروا نفسا وسبنا اعاينا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادى له وانهم دان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الذي خلقكم الذي خلقكم الى قوله رقيب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا لا يذم الى قوله عظيم (وحدثنا) الباب أخرجه أيضا في الطب وابوداود في الادب والترمذي في البر (باب) باحة (ضرب الدف في النكاح) بضم الدال في الضرع كاصلة على الاقص وقد تفتح (و) ضرب الدف في (الولعة) من عطف العام على الخاص ويأتى ان شاء الله تعالى باب الوأمة حق وبه قال (حدثنا) (حدثنا) هو ابن مسعود قال (حدثنا) بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون الشين المجهمة واذا المجهمة وقد سبق في الباب قبله شرح هذه الاحاديث (قوله صلى الله عليه وسلم خيار اتعتكم الذين يحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرا اتعتكم الذين ينفسونهم وينفسونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) ككم قالوا يا رسول الله افلا تاتينهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة الا من ولى عليه والفرأى باقى شيئا من (قوله عن رزيق بن حبان) اختلفوا في تقديم الراى على الزاى وتأخيرها على وجهين ذكره البزارى وابن ابي حاتم والدارقطني وعبد الغنى ابن سعيد المصري وابن ما كولا وغيرهم من اصحاب المؤلف بتقديم الراى الملهمة وهو الموجود في معظم نسخ صحيح مسلم وقال ابو زرعة الراى والدمشقي بتقديم الراى المجعومة والله اعلم (قوله عن مسلم ابن قرظ) بفتح القاف والراء



ابن لاحق البصري وفي نسخة باليونانية عن بشر بن المفضل قال (حدثنا خالد بن ذكوان) ابو الحسن المدني (قال قال الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة (بنتهم مؤذن عفره) بكسر الواو والمشددة بعدها ذال معجمة والعفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء مددوا (جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل) وللحموي والكشميني يدخل بصيغة المضارع (حين بن علي) وفي رواية جاد بن سلمة عن ابن ماجة صحيحة عرسى وكانت تزوجت اياهم بن البكير البني (جاس على فراشي كجاسك مني) بكسر اللام اي مكانك وقد كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز النظر للاجنبية والحلوة بها (جملت جوهرات لنا) لم يقف الحافظ بن حجر على تسميتهن (بضر بن الدف وبندين) اي يذكرن أو صاف (من قتل من آتاني يوم بدر) بالهاء عليهم وانه يدعي محاسنهم بالكرم والشجاعة ونحوه ما وكان الذي قتل يوم بدر مؤذن عفره وعوف ومعاذاً أحدهم ابو هار والآخران عمارا فاطقت الابوة عليهم تليسا (اذ) ثبت لفظ اذ لكشميني وفي المغازي حتى (فالت احداهن) احدي الجواري (وفينا بي يعلم ما) يكون (في غد) بالكون في اليونانية وقرعها وبالخفض منونا في غيرهما (فقال) اها النبي صلى الله عليه وسلم (دعي هذه) القالة فان مقامه الغيب عند الله لا يعلمها الا هو وايضا يحتمل أن يكون المنع أن يوصف صلى الله عليه وسلم في شأن اللعب والله اذ منعه أجل وأشرف من أن يذكر الا في مجاميس الجسد (وقول بالذي كنت تقولين) من المدح والشأفة فيه جواز ذلك ما لم يقض الى الغلو وفي هذا الحديث جواز ضرب الدف في النكاح وقد قال الشافعية بجواز البراع والدف وان كان فيه جلال في الاملاك والختان وغيرهما وقيل يحرم البراع وهو المزمار العراقي ويحرم القناء مع الآلات مما هو من شعار شاربي الخمر كالطنبور وسائر المعازف أي الملاحى من الاوتار والمزامير فيحرم استعده واستماعه قصدا فلو لم يقصد لم يحرم ولا يحرم الطبل الا الكوبة وهو طبل طويل متسع الطرفين ضيق الوسط بقنادض به الخنثون ولا يحرم ضرب الكف بالكف كما صرح به في الارشاد وغيره ولا الرقص الا أن يكون فيه تكسر وتنن وهذا الحديث قد سبق في غزوة بدر (باب قول الله تعالى) ولا يذرعز وجل (وأتوا الله ما صدقتم) مهورهن (نحلة) من نخلة كذا اذا أعطاه اياه ووجهه له عن طيبة من نفسه نخلة ونحلا واتصا بهم اعلی المصدر لان النحلة والايام يعني الاعطاء فكانه قال واتوا الله ما صدقتم نخلة أي أعطوهن مهورهن عن طيبة انفسكم قبل النحلة لغة الهبة من غير عوض والصدقات تستحق المرأة اتفاقا لعل وجه التبرع من الزوج واجب بأن عبيدة قال عن طيب نفس بالقرينة وتابعه ابن قتيبة وقال الكشي الخطابي فانكحوا للزواج واذا كان خطبا بالهم فاعطاه عطيته ترغيبا في ايافه صدقاته او قال بعضهم فله اسم الصدقات نفسه وقال آخر لان استماعه يابا بل استماعها به فكان الصدقات من هذه الجهة لا مقابل له ولذا لم يكن ركائز العدة (وكرر المهر) بالجر عطفا على سابقه (وأي) اقل (ما يجوز من لصدقات وقوله تعالى) ولا يذرعز وجل (وأي) اقل (احداهن قنطارا) قال في الكشف هو المال العظيم من قنطرات اشئ اذا رعته (فلا

ناخذوا منه شيئا) وقد روي ان عرفام خطيبا فقال ايها الناس لاتنقلوا بصدق الفاء فلو كان مكرومة في الدنيا او تقوى عند الله لكان أولاكمهم ارسل الله صلى الله عليه وسلم ما صدق امرأته من نساءه اكثر من اثني عشرة اوقية فقامت اليه امرأة فقالت له يا امير المؤمنين لم تهنأ فاجابه الله انما والله يقول وانيتم احداهن قنطارا فقال عمر كل احدا علم من عمرهم قال لا صحابة تسمعونني اقول مثل هذا فلا تذكرونه علي حتى ترد علي امرأته ليست من اعلم من النساء ذكره الزمخشري ورواه عبد الرزاق من طريق عبد الرحمن السلمي بلفظ قال عزرا تنالوا في مهور النساء فقالت امرأته ليس ذلك لئلا يعرف ان الله تعالى يقول وانيتم احداهن قنطارا من ذهب قال وكذلك هو في قراءة ابن مسعود فقال عمر امرأته خاضت عرقه منته (وقوله جل ذكره أو تفرضوا الهن) وزاد أبو ذر في نسخة (وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم) في قصة الواهبة لم يذرعز وجل (ولو خافنا من حديد) والاية الاولى دالة لا كثر الصدقات والحديث لا دناه وهل يتقدرا دناهم لا فذهب الشافعية والحنابلة اذ في مقول لقوله صلى الله عليه وسلم الفاس ولو خافنا من حديد والاضابط كل ما جاز أن يكون ثمننا وعند الحنفية عشرة دراهم والمالكية ربع دينار فيجب عند الشافعية والحنابلة ان لا ينقص عن عشرة دراهم خروجا من خلاف ابي حنيفة وان لا يذرعز وجل خمسة مائة درهم كما صدقته بنات النبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته وأما ما صدق ام حبيبة اربعة مائة دينار فكان من التجاشي اكرامه صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يذكر المهر في العقد لانه صلى الله عليه وسلم لم يجعل النكاح عفا ولانه ادفع الخصومة ولم من استصحاب ذكره في العقد جواز اخلاء النكاح عن ذكره والصدقات اعم من ثمانية مشهورة جمعت في قوله صدقات ومهر نخلة وفريضة • حياء واجرم عقر علائق وقيل الصدقات ما وجب بتسوية في العقد والمهر ما وجب بغير ذلك وهي صدقات الاشهار بصدق رغبة باذله في النكاح وفي حديث ابي داود اذوا العلائق قبل رما العلائق قال ما تراضى عليه الاهلون وقال ابن الاثير واحد العلائق علاقة بكسر العين المهر لانهم يتعلقون به على الزيج والعقر بضم العين وسكون القاف لغة أصل الشيء ومكانه فكانت المهر اصل في تلك عصمة الزوجة والحياء بكسر الحاء المهملة بعدها موحدة العطيحة وفي الشرع الصدقات هو ما وجب بشكاح او وطه او تقويت بضع قهرا كرضاع ورجوع شهود • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد العزيز بن صهيب) بضم الصاد وفتح الهاء (عن انس) رضي الله عنه (ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة) هي بنت الحبسة انس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الله الاشهل كما جزمه الزبير بن بكار وغيرهما بما ساء في ان شاء الله تعالى (على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الموحدة والمجتمعتين بينهما الف اي فرح (العرس) وللاربعة العروس بالجمع ولا يذرعز وجل الكشميني شياشيه العرس قال ابن قنطار وهو نصيف (قوله) صلى الله عليه وسلم (فقال اني تزوجت امرأة علي وزن نواة وعن قتادة) ابن دعامة عطف على قوله عن عبد العزيز وهو من رواية شعبة عنه • (عن انس ان

آفة يا ابا المقدم لحدك بهذا الوصفت هذا من مسلم بن قنطرة يقول سمعت عوف يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئنا على ركبته واستقبل القبله فقال اي والله الذي لا اله الا هو لسمعت من مسلم بن قنطرة يقول سمعت عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • وحدثنا اسحق ابن موسى الانصاري نا الوليد ابن مسلم نا ابن جابر هذا الاسناد وقال رزيق مولى بني فزارة قال مسلم ورواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قنطرة عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله (حدثنا) قتيبة ابن سعيد نا ليت بن سعد ح وشا محمد بن ربح انا الليث عن ابي الزبير وتصلون عليهم ويصلون عابكم) معني تصلون اي تدعون (قوله) جئنا على ركبته واستقبل القبله) هكذا هو في اكثر النسخ فجئنا بالهاء المثناة وفي بعض النسخ جئنا بالذال المعجمة وكلاهما صحيح فاما ما نا فقال منه جئنا على ركبته يجنو وجئنا يعني جئوا وجئنا فيهما وأجئنا غيره وتجاونا على الركب جئنا وجئنا بضم الجيم وكسرهما وأما جئنا والجلوس على أطراف أصابع الرجلين فاصب القدمين وهو الجلاذي والجمع جذا مثل نام ويسلم قال الجهم وروى الجلاذي أنه استغفار من الجاني وقال أبو عمرو هما القتان واقه أعلم

تابعه على الموت • وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابن عيينة ح وحدثنا ابن غير نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال لم يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت انما بايعناه على ان لا نفر • وحدثنا محمد بن حاتم نا سجاج عن ابن جريج (قوله) كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة) وفي رواية الفا وخمسمائة وفي رواية الفا وثلاثمائة وقد ذكر البخاري ومسلم هذه الروايات الثلاث في صحيحهم او اكثر روايتهم ما الف واربع مائة وكذا ذكر البيهقي ان اكثر روايات هذا الحديث الف واربع مائة ويمكن ان يجمع بينهم بانهم كانوا اربعة مائة وكسرا فن قال اربعة مائة لم يعتبروا الكسور من قال خمسة مائة اعتبره ومن قال الف وثلاثمائة ترك بعضهم لكونه لم يتقن العدد او غير ذلك (قوله في رواية جابر ورواية مع قل بن يسار بايعناه يوم الحديبية على ان لا نفر ولم يبايعه على الموت) وفي رواية حلة انهم بايعوه يومئذ على الموت وهو معنى رواية عبد الله بن زيد بن عاصم وفي رواية مجاشع بن مسعود البيعة على الهجرة والبيعة على الاسلام والجهاد وفي حديث ابن عمر وعبد الله بايعناه على السمع والطاعة وأن لا تنازع الامراء له وفي رواية عن ابن عمر في غير صحيح مسلم البيعة على الصبر قال العلماء هذه الرواية تجمع المعاني كلها وتبين مقصود كل الروايات فالبيعة على ان لا نفر



وهي مرة فبانه غير جدير  
قيس الانصاري اختيا تحت بطن  
بهير. وحديثي ابراهيم بن دينار  
نا حجاج بن محمد الاورمولى  
صليمان بن مجالد قال قال ابن  
جريح واخبرني ابو الزبير انه  
سمع جابرا يسأل هل بايع النبي  
صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة  
فقال لا ولكن صلى الله عليه وسلم بايع  
عند شجرة الا الشجرة التي بالمدينة  
قال ابن جريح واخبرني ابو الزبير  
انه سمع جابرا بن عبد الله يقول دعا  
النبي صلى الله عليه وسلم على بئر  
الحديبية. حديثنا عبد بن عرو  
الاشعثي وسويد بن سعيد واحق  
ابن ابراهيم واحمد بن عبد الله واللفظ  
لسعيد قال سعيد واحق انا  
وقال الاخران نا سفيان عن  
عمر عن جابر قال كانوا يوم المدينة  
القوا ابراهيم فقال لنا النبي صلى  
الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل  
الارض وقال جابر لو كنت ابصر  
وكذا البيعة على الجهاد اى والمبر  
فيه والله اعلم وكان في اول الاسلام  
يجب على العشرة من المسلمين ان  
يصبروا لما تم من الكفار ولا يفرروا  
منهم وعلى المائة الصبر لالف كافر  
ثم نسخ ذلك وصار الواجب محاربة  
الذين فقط هذا مذهبنا ومذهب  
ابن عباس ومالك والجمهور ان  
الاية منسوخة وقال ابو حنيفة  
وطائفة ليست بمنسوخة واخذوا  
في ان يعتبر مجرد الاعداء من غير  
مراعاة القوة والضعف ام يراعى  
والجمهور على انه لا يراعى لقاهر القرآن واما حديث عباد بن عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا تشركوا بالله شيئا ان

الجدد قال سألت جابرا بن عبد الله  
عن اصحاب الشجرة فقال لو كانت امة  
الف لكفانا كالكافا وخمسة مائة  
وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
وابن عمر قالنا عبد الله بن ادريس  
ح ونا رفاع بن الهميم نا خالد بن  
الطيمان كلاهما يقول عن حميد  
عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قال  
لو كانت امة الف لكفانا كالكافا  
عشرة مائة. وحديثنا عثمان بن  
ابى شيبة واحق بن ابراهيم قال  
اسحق انا وقال عثمان نا جابر  
عن الاعرج قال حدثني سالم بن  
ابى الجعد قال قلت لجابر كم كنتم  
يومئذ قال القوا ابراهيم امة. حديثنا  
عبيد الله بن معاذ نا ابى فاشبة  
عن عمرو بن عوف نا ابن مرة حديثي  
ولا نسرقوا الى آخره فانما كان  
ذلك في اول الامر في اية العقبة  
قبل الهجرة من مكة وقبل فرض  
الجهاد (قوله سألت جابرا عن  
اصحاب الشجرة فقال لو كانت امة  
الف لكفانا كالكافا وخمسة مائة)  
هذا مختصر من الحديث الصحيح  
في بئر الحديبية ومعناه ان اصحاب  
المارسلوا الحديبية وجدوا بئرا  
انما تم مثل الشر الذي يصق النبي  
صلى الله عليه وسلم فيه اودعافها  
بالبركة فباشت فهي احدي  
المجترات لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم فكان المائل في هذا  
الحديث علم اصل الحديث والمجزة  
في تكثير المله وغير ذلك مما جرى  
فيهم ولم يعلم عددهم فقال جابر كالكافا



وحديثنا اصحابنا ابراهيم انا  
النضر بن نعيم بن جهمان شعبة  
بهذا الاسناد مثله وحديثنا  
يحيى بن يحيى انا يزيد بن زريع  
عن خالد بن الحارث عن عبد الله  
ابن الاعرج عن معقل بن  
يسار قال اشدرا يفتي يوم الشجرة  
والنبي صلى الله عليه وسلم يبيع  
الناس وأتباع غصنام أغصانها  
عن رأسه ونحن أربع عشرة مائة  
قال لم يابعه على الموت ولكن  
بأبعده على أن لا تفرج وحديثنا  
يحيى بن يحيى انا خالد بن عبد الله  
عن يونس بن ماذن الاسناد وحديثنا  
سالم بن عمر نا ابو عوف نا طارق  
عن سعيد بن المسيب قال كان ابي  
عن يبيع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عند الشجرة قال فانطلقنا في  
قابل حاجين نخفي علينا مكانها  
فان كانت تبين لكم فأنتم أعلم  
وحديثنا محمد بن رافع نا ابو  
احمد قال قرأته على نصر بن علي  
عن ابي احمد نا سفيان عن طارق  
ابن عبد الرحمن عن سعيد بن  
المسيب عن ابيه انهم كانوا عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام  
الشجرة قال فنبهوا من العمام  
المقبل وحديثنا حجاج بن الشاعر  
ومحمد بن رافع قالانا شابة قاشية  
عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن  
ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها  
بعد فلم أعرفها  
(قوله في الشجرة انها خفي عليهم  
مكانها في العام المقبل) قال العلماء  
مب خفائها أن لا يفتن الناس  
بها ما جرى تحتها من الخمر وزول ارضوان والسكية وغير ذلك بل يثبت ظاهرة معلومة تخفيها عظم الاعراب كشرط

كشرط ان لا ينفق ولا يتزوج عليها ولا يسافر بها ولا يمسها اياها وان يسكنها مع ضررتها  
صح النكاح لعدم الاخلال بقصوده ولانه لا يثرب في ساد العوض فبما اذا اشترط اولى  
اكن لها مهر المثل لا المسمى لقصد الشرط لانه ان كان لها فلم ترض بالمسمى وحده وان  
كان عليها فلم ترض الزوج بهذا المسمى الا عند سلامة ما شرطه فاذا قد اشترط وليس له  
في الرجوع اليها وجب الرجوع الى مهر المثل وان اخل به كشرط ان يطلقها ولو بعد الوطء  
وان لم يخل في المثل كاشح قال الحنابلة ولو شرط ان لا يزوجها او انه لا يزوجها او انه  
لا يتوارثان او على ان النفقة على غير الزوج بطل الاخلال المذكور في قول يصح ويطل  
الشرط قال الباقي وغيره وهذا هو الاصح ووجهه ان الشرط المذكور لا يخل بقصوده  
العقد ولو شرط الزوج ان لا يطلقها فلا يطل وقال احمد يجب الوفاء بالشرط مطلقا وما  
الشرط الذي يشترطه الولي لنفسه فقال الشافعي ان وقع في نفس العقد وجب له المهر  
مثله وان وقع خارجا عنه لم يجب وقال مالك ان وقع في حال العقد فهو من جملة المهر او  
خارجا عنه فهو من جملة المهر وحديثنا عبد الله بن عمرو بن العاصي ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ايما امرأة نكحت على صداق او حياء او عدة قبل عصمة النكاح فهو لها اثم  
بعد عصمة النكاح فهو وان اعطيه الحديث (باب الشروط التي لا تخل في النكاح وقال  
ابن مسعود) عبد الله (لا تشترط المرأة طلاق اختها) قال في الفتح هذا اللفظ وقع في بعض  
طرق الحديث المرفوع عن ابي هريرة نا قال (حديثنا عبد الله بن موسى) بضم العين ابن  
بازام العيصي الكوفي (عن زكريا نا ابي زائدة) خالد اوهيرة (عن سعيد بن ابراهيم) بن  
عبد الرحمن بن عوف (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا يخل لامرأة ان تطلق اختها في النكاح او  
الرضاع اوفى الدين اوفى البشرية لا تدخل الكافرة او الماراد الضرة فوافظ لا يخل ظاهر في  
التحريم لكن محل على ما اذا لم يكن هناك سبب يجوز كرية في المرأة لا يسوغ معها  
الاستقرار في العصمة وقصدت العصمة المحضة الى غير ذلك من المقاصد العيصية وحمله على  
الندب مع التصريح بالتحريم بعيد وفي مستخرج ابي نعيم لا يصلح لامرأة ان تشترط طلاق  
اختها وباقط الاشتراط تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة وظاهر هذه الرواية التي فيها  
لفظ الشرط ان المراد الاجنبية فتكون الاخوة في الدين ويؤيده ما في حديث ابي هريرة  
عند ابن حبان لا تسأل المرأة طلاق اختها فان المسألة اخت المسألة (لست نرى صحفنا) أي  
تجعله افا رغة تنفوز بظواهرها من النفقة والمهر والمأشرة وهذه استمارة مستطعة  
تتمية شبه النصيب والحب بالعصمة وحفظها وغتها بما يوضع في العصمة من الاطعمة  
اللاذنية وشبه الافتراق المسبب عن الطلاق باستفراغ العصمة عن تلك الاطعمة ثم أدخل  
المشبه في جنس المشبه واستعمل في المشبه ما كان مستعملا في المشبه من الالفاظ  
قاله في شرح المشكاة فيما قرأناه وفي حديث ابي هريرة عند البيهقي لا تسأل المرأة طلاق  
اختها فتفسر غاها اختها وتفسر اي وتزوج الزوج المذكور من غير ان تشترط طلاق  
التي قبلها (فأما ما نا اي للمرأة التي تسأل طلاق اختها ما قدر لها في الازل وقد اختلف  
الله عليه وسلم قال وله الرجوع الى غير وطنه او لان العرض في بلادها ارضها الى غير ارضها لو فرض ذلك عليه ما كان في ذنوب

اي شيء يابعد ثم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم الحديبية قال  
على الموت وحديثنا اصحابنا  
ابراهيم انا حماد بن مسعدة نا  
يزيد بن سلمة بن جهمان وحديثنا  
اصحابنا ابراهيم انا حماد بن مسعدة نا  
ويحيى نا عمرو بن يحيى عن عباد  
ابن نعيم عن عبد الله بن زيد قال  
أنا أن فقال هذا ابن حنظلة  
يباع الناس فقال على ماذا قال  
على الموت قال لا يبيع على هذا  
أحدنا بعد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وحديثنا قتيبة بن سعيد نا  
حاتم بن ابي اسحق عن يزيد بن  
ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع انه  
دخل على الجراح فقال يا ابن  
الاكوع ارتدت على عقبيك  
تعربت قال لا ولكن رسول الله  
الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو  
والجهال اياها وعبادتهم اياها  
فكان خفاؤها راحة من الله تعالى  
(باب تحريم رجوع المهاجر  
الى امة وطنه)  
(قوله ان الجراح قال سلمة بن  
الاكوع رضي الله عنه ارتدت  
على عقبيك تعربت قال لا ولكن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن  
لي في البدو) قال القاضي عياض  
اجعت الامة على تحريم ترك المهاجر  
هجرته ورجوعه الى وطنه وعلى  
ان ارتداد المهاجر اعرايا من  
الكنانة قال وله هذا أشار الجراح  
الى أن أعلم سلمة ان خروجه الى  
البادية اغناهها باذن النبي صلى



وحدثنا محمد بن الصباح أبو جعفر ٧٦ أنا حماد بن زكريا عن عاصم الاحول عن أبي عثمان النهدي قال حدثني مجاشع بن

سعود السلي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بأبيه على الهجرة فقال ان الهجرة قدمت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير وحدثني سويد بن سعيد نا النبي صلى الله عليه وسلم ان شر طاه اطلاق ضرته اصم وقيل لا وهو الاظهر واختار جماعة وكذا حكم بيع امته وعلى القول بالصحة فان لم يف فاهل الفسخ وقال الشافعي ببيع ولها مهر المثل وفيها اولم يف والحديث باقي في القدر ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته والله اعلم (باب) حكم الصفرة للمتزوج ورواه (عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم) في ما وصاه اولم يبيع وبه قال (حدثنا) عبد الله بن يوسف التميمي قال (حدثنا مالك) الامام (عن حماد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوه الصفرة) من خلق وهو طيب من زعفران وضيرة ملقبة من زوجته فهو غيرة مقصود والا فالزعفران من عذبة عند الشافعية والحنفية وقال المالكية يجوز في الثوب دون البدن ونقله امامهم رحمه الله عن علماء المدينة وفيه حديث أبي موسى مرفوعا لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من خلق (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لم) عن ذلك (فأخبره انه تزوج امرأة من الانصار) هي بنت الحبير بفتح المهملة من مائة خمسة مائة وثمانين ورواه عنه انس بن رافع الانصاري كما جزمه الزبير بن بكار (قال) عليه الصلاة والسلام (كم سقت المياها) مائة (قال) عبد الرحمن بن سفيان (زينة نواة من ذهب) صفة لنواة قال ابن دقيق العيد في معنى ذلك قولان احدهما ان المراد نواة من نوى النمر وهو قول مرجوح والثاني انه عبارة عن قدر معلوم عندهم وهو وزن خمسة دراهم قال ثم في المعنى وجهان احدهما ان يكون المصدق ذهابا وزنه خمسة دراهم والثاني ان يكون المصدق دراهم بوزن نواة من ذهب قال وعلى الاول يتعلق قوله من ذهب بلفظ زينة وعلى الثاني يتعلق بنواة قال ابن فرحون اما نطقه بزنة فلانه مصدر وزن واما نطقه بنواة فيصح ان يكون من باب تعلق الصفة بالموصوف اي نواة كائنة من ذهب ويكون المراد ما عدلها دراهم او يكون في الموزون بها (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لم) له (اولم) امر لا تشعب من اولم واللفظة مشتقة من الولم وهو الجع لان الزوجين يجعنان (ولوبشة) بيت لوبشة لانه لا تشعب وانما هي للتظليل اي ان اقلها للموسرنا وغيره ما قدر عليه نقد اولم صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بتدين من شعير على صفة بقر ومن واقط وهذا الحديث أخرجه الترمذي في النكاح (باب) بالنون بغير ترجمة وسقط افظ باب الفتي وبه قال (حدثنا) محمد بن هرون بن مسهر بن مسهر بن الاسدي ابو الحسن البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) عن حماد الطويل (عن انس) انه (قال) اولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جهمش (فاوسع) على (المساكين خيرا) بخصية ما كنهته بعد المعجزة المفتوحة وفي سورة الاحزاب خبر اولمها (خرج) عليه السلام والقوم جالسون فصدقون بعد ان كانوا (كما) كان يمنع اذا تزوج فاني حجرا مواتا (المؤمنين يدعون) لهم (ويدعون له) وسقط لفظ له لغير اي ذر (ثم انصرف) من الخبر (فراى رجلا) عن (ضرب الوجة قد تأخر) (فرجع) عن مئة فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم خرجا مصرعا عن قال انس (لا ادري اخبره واخبر بحروجهما) الحديث ساقه هنا مختصرا وبقى باطول منه بالاحزاب ولم يظهر المناسبة بين

التي لاصحاب الترية الظاهرة انما كانت قبل الفتح فقدمت لاهلها اي مسلمين وفقولها قبل الفتح ولكن ابايعت الترجمة

علي بن ميمون عن قاسم عن ابي عثمان قال اخبرني مجاشع بن سعد السلي ٧٧ قال حدثنا ابي عبد الله رسول الله

الترجمة والحديث واجاب الحافظ ابن حجر بانه لم يقع في قصة تزويج زينة كراصة فمكانته يقول الصفرة للمتزوج من الجائر لان الشروط لكل متزوج واجاب العيني بان المطالب من حيث الامر بالوجة في السابق وفي هذا ذكره في قوله اولم كذا قال لا يمتثل والله اعلم (باب) بالنون (كف يدعي للمتزوج) وبه قال (حدثنا) سليمان بن حرب (الواضح) قال (حدثنا) حماد بن زيد عن ثابت (هو البنافي) عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم رأى على عبد الرحمن بن عوف امرأة قال ما هذا (حدثنا) اسامة بن انكار لما سبق من التهمى عن الزعفر (قال) اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب (فعلق بي هذه الصفرة منها ولم اقص ذلك) (قال) عليه الصلاة والسلام (بارك الله لك اولم ولوبشة) فيسحب الدعاء للزوجين بالبركة بعد العقد فيقال بارك الله لك كافي هذا الحديث وبارك عليك الله وجمع بينك في خير كافي الترمذي وقال حسن صحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا رفا من تزوج قال بارك الله لك عليك وجمع بينك في خير ويكره ان يقال بالرفاء والبشير للتهمى عن ذلك كما رواه بنو عازب عن طريق غالب عن الحسن بن رجل من بني عقيم قال كنا نقول في الجاهلية بالرفاء والبين فلما جاء الاسلام علمنا انيسا قال قولوا بارك الله لكم وبارك فيكم وبارك عليكم والرفاء بكسر الراء وبعد هاء فاء ودودا الا لثام من رفات الثوب ورفوته رفا ورفاه وهو دعاء الزوج بالانتماء والاتلاف واختلاف في آلة التهمى عنه فقبل لانه من الفاظ الجاهلية والمناقب من الاشياء فيغض البنات ان يصر البين بالذكرا واولاده من هاء الله والثناء عليه فعلى هذا الوكيل بالرفاء والاولاد او اني بالحد والثناء لا يكره (باب) الدعاء للنساء (ولا يذرعن الجوى والمسقى للنسوة) (اللاتي يمدن العروس) يضم اليه من اهدى ويقضها لغير اي ذر من الثلاثي (وق) الدعاء للعروس (ايضا) وبه قال (حدثنا) فروة بن ابى القزعة (بفتح الميم وسكون الفين المجع بعد هاء راء محدودة وفروة بالقاف المفتوحة والراء الساكنة الكندي السكوني وسقط ابن ابى المقراط غير اي ذر قال (حدثنا) علي بن مسهر (بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء القري السكوني) عن هشام عن ابيه (عروة بن الزبير) عن عائشة رضي الله عنها (انها قالت) تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم ما تقي اي ام رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس (فادخلني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت) سمى منهن اسماء بنت زيد بن السكن الانصارية كما عند بعض المستفقرى والطبراني لاسماء بنت هيمس وان وقع في الطبراني لان بنت هيمس كانت اذ اذ لمع زوجها جعفر بن ابى طالب بالحشة (فذلن) لام رومان ومن معها للعروس (على الخير والبركة) قدمت (وعلى خير طائر) اي حظ ونصيب وعند احدان امها اجمعا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم قالت هؤلاء اهل بيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم (باب) من احب البناء اي الدخول على زوجته (قبل الفز) اذا حضر الجهاد ليكون فكره بجمعة ما لان الذي بعد ذلك على امرأة يصير متعلقا بالطريق بخلاف ما اذا دخل عليها وبه قال (حدثنا) محمد بن العلاء (الهمداني) قال (حدثنا) عبد الله بن المبارك (المروزي) وسقط لغير ابي ذر افظ عبد الله (عن معمر) بسكون العين وفتح الميم ابن راشد (عن امام) ا

على الاسلام والجهاد وسائر افعال الخير وهو من باب ذكر العام بعد الخاص فان الخير اعم من الجهاد ومعناه ابايعت على ان تفعل هذه الامور (قوله) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لاهجرة ولكن جهادونية وفي الرواية الاخرى لاهجرة بعد الفتح قال احمد وابنا وغيرهم من العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة او تاولوا هذا الحديث تأويلين احدهما لاهجرة بعد الفتح من مكة لان اصارت دارا اسلام فلا تهم منها الهجرة والثاني وهو الاصح ان معناه ان الهجرة الفاضلة المهمة المطلوبة التي تارة

جاء اهلها امتيازا ظاهرا انقطعت فتح مكة ومضت لاهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة لان الاسلام قود وعز بعد فتح مكة عز الطاهرا



بشديد الميم الأولى ابن منبه (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال غزا) أي أراد أن يغزو (نبي من الأنبياء) يوشع أو داود عليه السلام (فقال لقومه) بني إسرائيل (لا يتبعوني) بالجزم على النهي (رجل ملك يضع امرأته) أي نكاحها (وهو) أي والحال أنه (يريد أن يتبعني) أي يدخل عليها (ولم يبق بها) لعل قلبه غالبها (وهذا الحديث قد مر في المحرم) (باب من يني بامرأة) أي دخل عليها (وهي بنت نزع منين) وبه قال (حديثنا في عتبة) بفتح القاف وكسر الواو بعده تحتية ساكنة فصاد مهمل وعقبه بضم العين وسكون القاف قال (حديثنا في ان) التوري (عن هشام بن عروة عن) أبيه (عروة بن الزبير) قال (تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة) رضى الله عنها (وهي ابنة) ولابي ذر بنت (ست) ولابي ذر عن الكشي من ست ستين (وبقي بها) دخل عليها (وهي ابنة) ولابي ذر بنت (نزع) ومكثت عنده (صلى الله عليه وسلم) (تسما) فتوفي صلى الله عليه وسلم وعمرها ثمان عشرة سنة وهذا الحديث مر في باب نكاح الرجل ولده الصغار (باب البنات) بالمرأة (في السفر) وبه قال (حديثنا) ولابي ذر حديثنا بالافراد (محمد بن سلام) البيهقي ولابي ذر هو ابن سلام قال (أخبرنا) (عن أبي كثر) القاري (عن حميد) الطويل (عن انس) رضى الله عنه أنه (قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم) (لما رجع من غزوة خيبر) بين خيبر والمدينة (سنة الصيام) (ثلاثا) من الايام (بين خيبر) بصيغة المجهول (بصفة) بنت حي فعدت المسكين الى) ولابي ذر عن المسكين الى (ولم يمتها) كان فيها من خبز ولا لحم (اعلام) بانه ما كان فيها من طعام المتهمين الممرقين بل من طعام أهل التقشف (امرأ) عليه الصلاة والسلام (بالانطاع) فبسطت (فاني) فيها من القرو والاقط (البن الجاهل) والسن فكانت (تلك الحبيسة المتخذة من القرو والاقط والسن) (ولم يمتها) عليه الصلاة والسلام (وقال المسلمون) أي (أحدى امهات المؤمنين) الحرائر (او عماما) لم يمت عيها فقالوا ان جميع افهى من امهات المؤمنين وان لم يجمع افهى مما لم يمت عيها فاما الرخص وطالها خلفه) على ناقه (ومذا الجباب منها وبين الناس) فكانت من امهات المؤمنين وفي الحديث ان السنة في الإقامة عند النبي لا تختص بالحضر ولا تنقضي بغيره له امرأه غيرها ولو كان تحتها واحدة وجد عليها أخرى أقام وجوبا عند البكر التي جدد لها سبعافان كانت ثيبا ثلاثا متواليات الحديث ابن حبان في صحيحه سبع للبكر وثلاث للثيب والمعنى فيه زوال الحشمة بينهما وزياد البكر لان حيائها أكثر واعتبرتوا بها لان الحشمة لا تزول بالمفارقة فلو فرقها لم تحسب وقضاهاها متواليات وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر (باب البنات) أي الدخول للرجل على زوجته (بالتنهار) فلا يختص بالليل (بغير مركب) بفتح الميم والكاف للزوج او الزوجة اولئاس للاعلان وللزينة (ولانيران) بفتح النون وكسر الهمزة وفيما يرواه (عن ابن منصور) من طريقه ابو الشيخ ابن حبان عن عبد الله بن قريط التميمي وكان عاملا عمر على حمص انه مرتبه عروس وهم يوقدون النيران بين يديهم فاضربهم بدرنه حتى تفارقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم اوقدوا النيران وقشروا بالكفرة والله مطلق

منصور وابن رافع عن يحيى بن آدم نا مفضل يعني ابن مهمل ح وحديثنا عن عبد الله بن محمد انا عبيد الله ابن موسى عن اسرائيل كاهم عن منصور بن ماذ الاسناد منه حديثنا محمد بن عبد الله بن غير نا ابي نا عبد الله بن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حنيفة عن عطاء عن عائشة قالت مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استقرتم فانظروا وحديثنا ابو بكر بن خالد الباهلي نا الوليد بن مسلم نا عبد الرحمن بن عروة الأزاعي حديثنا ابن شهاب الزهري حديثنا عطاء ابن يزيد الليثي انه حدثهم قال حديثنا ابو عبد الله الحدرى

يختلف ما قبله (قوله صلى الله عليه وسلم) ولم يكن جهاد ونية) معناه ان تجهل الخرب بسبب الهجرة قد انتقطع بفتح مكة ولكن صلوه بالجهاد والنية الصالحة وفي هذا الحديث على نية الخيرة مطلقا وانه يثاب على النية (قوله صلى الله عليه وسلم) وإذا استقرتم فانظروا) معناه اذا طاب لكم الامام للخروج الى الجهاد فانخرجوا وهذا دليل على ان الجهاد ليس فرض عين بل فرض كفاية اذا فعله من تحصل بهم الكفاية سقط الحرج عن الباقي وان تركوه كلهم أموا كلهم قال اصحابنا الجهاد اليوم فرض كفاية الا ان ينزل الكفار يولد المسلمين فيقتل عليهم الجهاد

فان لم يكن في اهل ذلك البلد كفاية وجب على من يلزمهم تنعيم الكفاية وما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فالاصح نورهم

نورهم نقله في الفتح وفيه دليل على كراهة ذلك فالحق اعلم وبه قال (حديثنا) بالافراد ولابي ذر (حديثنا) فروة بن ابي المغيرة (قال) (حديثنا) على بن مسهر (لقريش الكوفي) (عن هشام بن عروة بن الزبير) (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فانتني ابي) ام رومان (فادخلني الدار لم يرعني) اي لم يبقاني ولم يخوفني (الارسول الله صلى الله عليه وسلم) لم يخفي) اي وقت الضحى فبقية ما ترجم له ان دخوله عليه الصلاة والسلام عليها كان من ارام من غير مركب ولا نيران (باب) جواز اتخاذ الانماط بفتح الهاء مرزوسكون النون ضرب من البسط له خل (وتخوها) من الحلال والاستاء والقرش (النساء) وبه قال (حديثنا في عتبة) (ابو رجاء الثقفي) قال (حديثنا في ان) التوري (عن هشام بن عروة عن) أبيه (عروة بن الزبير) قال (تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة) رضى الله عنها (وهي ابنة) ولابي ذر بنت (ست) ولابي ذر عن الكشي من ست ستين (وبقي بها) دخل عليها (وهي ابنة) ولابي ذر بنت (نزع) ومكثت عنده (صلى الله عليه وسلم) (تسما) فتوفي صلى الله عليه وسلم وعمرها ثمان عشرة سنة وهذا الحديث مر في باب نكاح الرجل ولده الصغار (باب البنات) بالمرأة (في السفر) وبه قال (حديثنا) ولابي ذر حديثنا بالافراد (محمد بن سلام) البيهقي ولابي ذر هو ابن سلام قال (أخبرنا) (عن أبي كثر) القاري (عن حميد) الطويل (عن انس) رضى الله عنه أنه (قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم) (لما رجع من غزوة خيبر) بين خيبر والمدينة (سنة الصيام) (ثلاثا) من الايام (بين خيبر) بصيغة المجهول (بصفة) بنت حي فعدت المسكين الى) ولابي ذر عن المسكين الى (ولم يمتها) كان فيها من خبز ولا لحم (اعلام) بانه ما كان فيها من طعام المتهمين الممرقين بل من طعام أهل التقشف (امرأ) عليه الصلاة والسلام (بالانطاع) فبسطت (فاني) فيها من القرو والاقط (البن الجاهل) والسن فكانت (تلك الحبيسة المتخذة من القرو والاقط والسن) (ولم يمتها) عليه الصلاة والسلام (وقال المسلمون) أي (أحدى امهات المؤمنين) الحرائر (او عماما) لم يمت عيها فقالوا ان جميع افهى من امهات المؤمنين وان لم يجمع افهى مما لم يمت عيها فاما الرخص وطالها خلفه) على ناقه (ومذا الجباب منها وبين الناس) فكانت من امهات المؤمنين وفي الحديث ان السنة في الإقامة عند النبي لا تختص بالحضر ولا تنقضي بغيره له امرأه غيرها ولو كان تحتها واحدة وجد عليها أخرى أقام وجوبا عند البكر التي جدد لها سبعافان كانت ثيبا ثلاثا متواليات الحديث ابن حبان في صحيحه سبع للبكر وثلاث للثيب والمعنى فيه زوال الحشمة بينهما وزياد البكر لان حيائها أكثر واعتبرتوا بها لان الحشمة لا تزول بالمفارقة فلو فرقها لم تحسب وقضاهاها متواليات وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر (باب البنات) أي الدخول للرجل على زوجته (بالتنهار) فلا يختص بالليل (بغير مركب) بفتح الميم والكاف للزوج او الزوجة اولئاس للاعلان وللزينة (ولانيران) بفتح النون وكسر الهمزة وفيما يرواه (عن ابن منصور) من طريقه ابو الشيخ ابن حبان عن عبد الله بن قريط التميمي وكان عاملا عمر على حمص انه مرتبه عروس وهم يوقدون النيران بين يديهم فاضربهم بدرنه حتى تفارقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم اوقدوا النيران وقشروا بالكفرة والله مطلق

عند اصحابنا انه كان ايضا فرض كفاية والثاني انه كان فرض عين واحتج القائلون بانه كان فرض كفاية بانه كان تفرد السرايا وفيها بعضهم دون بعض (قوله صلى الله عليه وسلم) لا اعربا الذي سألته عن الهجرة فقال ان شأن الهجرة اشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توفى صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء الحان فان الله لن يترك من عمل شيئا) أما يترك فهو بكسر التاء معناه ان ينقص من ثواب اعمالا شيئا حيث كنت قال العلماء والمراد بالجارها القرى والعرب تسعي اقربى البصار والقربة البصرة قال العلماء المراد بالهجرة التي سأل عنها هذا الامر ان ملازمة المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وترك أهله ووطنه تخاف عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقوى لها ولا يقوم بحقوقها وأن ينكص على عقبيه فقال له ان شأن الهجرة التي سألت عنها اشديد ولكن اعمل باخبر في وطنك وحيثما كنت فهو من شأن الله منه شيئا والله أعلم (باب كيفية بيععة النساء)

عنها اشديد ولكن اعمل باخبر في وطنك وحيثما كنت فهو من شأن الله منه شيئا والله أعلم (باب كيفية بيععة النساء)



ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان المؤمن اذا هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يابعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرفن ولا يزينن الى آخر الآية قالت عائشة فمن اقرب هذا من المؤمنات فقد اقر بالمحنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرن بذلك من قواه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فقد يابعنك ولا والله ما كنت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه يابعن بالكلية قالت عائشة والله ما اخذ رسول الله (قوله) كان المؤمنات اذا هاجر يحسن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات الى آخره معنى يحسن يابعن على هذا المذكور في الآية الكريمة (وقولها) من اقرب هذا فقد اقر بالمحنة) فقولها فقد يابع البيعة الشرعية (قوله) والله ما كنت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه يابعن بالكلام) فيه ان بيعة الله بالكلام من غير اخذ كف وفيه ان بيعة الرجال باخذ الكف مع الكلام وفيه ان كلام الاجنبية يساح سماعه عند الحاجة وان صوتها ليس بصورة والله لا يمس بشرة الاجنبية من غير ضرورة كطبيب وفصد وحاجة وقطع ضرر وكل عين وقهرها مما لا يوجد امرأة تفعله جاز للرجل الاجنبى فعله الضرر وتوفى قط خسر افادت فتح القاف وتشديد الطاء مضمومة ومكسورة وبضمها والطاء مبدوءة وفتح القاف مع تخفيف الطاء ما كانت مكسورة وهي التي الماضي (قوله) في الرواية الاخرى ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط الا ان يأخذ عليها بعد وثقه في قلت تقول ماذا قال تقول اتيناكم حيا ناولكم ولولا الذهب الاحمر ما كنت يوايدكم ولولا الخنطة السهرا ما صنت عذارىكم (فان الانصار يعجبهم الله) وفي حديث ابن عباس عن ابن ماجة قوم فيهم غزل وفي حديث عبد الله بن الزبير عن جده وصحبه ابن حبان والحاكم اعلوا النكاح زاد الترمذي وابن ماجة من حديث عائشة واضربوا عليه بالدف وسنده ضعيف ولا جد والترمذي وانساني من حديث محمد بن حاطب فصل ما بين الحلال والحرام الضرب بالدف (باب) اهداء (الهدية للعروس) صبيحة البناء (وقال ابراهيم بن طهمان المروى عن ابي عثمان واحمد الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن دينار البصري عن انس بن مالك قال (ابو عثمان الجعد) (مربيا) انس بالبصرة (في مسجد بني رفاعه) بكرم الراية وتخفيف القاء وبالعين المهملة ابن الحرث (سمعتهم يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرت بعبادة) أي (ام سليم) بفتح الجيم والنون والموحدة أي ناحيتها دخل عليها فلم عليها قال (انس) كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزيب بنت جهم الاسدي (فقال لي) أي (ام سليم) لو اهديت رسول الله ولا يذرع عن الكشمير في الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها اعملى ذلك (وهو دنت) بفتح الميم الى عمرو بن واقط فالتخذت بيعة) بفتح الحاء المهملة وهذا التحية سبعين مهلة (في برمة) في قدر من حجر (فارسلت بها) بالحيصة (معي اليه) صلى الله عليه وسلم (فانطلقت بها اليه وقال لي ضعها ثم امرني فقال ادع لي رجلا سماعه وادع لي من اقيمت قال) انس (فعملت الذي امرني) به (فرجعت فاذا البيت غاص) بالافين المججمة والصاد المهملة المشددة بينهما ألف أي عملي (بأهلك فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ووضعت يديه) بالتنسية (على تلك الحيسة) التي أرسلت أم سليم (وتسكلم بها) بالموحدة قبل الهاء معهما بالفتح كاصلة (ما شاء الله) أن يتسكلم وسقط لفظها لابي ذر (ثم جعل يدع عشرة عشرة) من القوم الذين اجتمعوا (يا كلوا منه) من الطعام المسمى بالحيصة (ويقولهم) عليه الصلاة والسلام (اذكروا اسم الله وليا كل رجل مما يليه قال حتى تصدقوا) بتشديد الدال المهملة تفرقوا (كلهم عنها) عن الحيسة (فخرج منهم من خرج وبني تفر) ثلاثة رجال (يتحدون) في الحجرة (قال) انس (وجهات اغتم) بالافين المججمة وتشديد الميم أي احزن من عدم خروجهم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو حجرات) سكن أمهات المؤمنين (وخرجت في اثره فقلت) له (انهم قد ذهبوا فخرج) صلى الله عليه وسلم (فدخل البيت وأرخى السترواني في الحجرة) وهو عليه السلام (يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا تبوذوا لكم) أي الامموصون بالاذن فهو في موضع الحال (الى طعام غير ناظرين اناه) ممددا في الطعام اذا ادرك أي لا ترقوا الطعام اذا طبخ حتى اذا قرب الاستواء تعرضتم لدخول (ولكن اذا دميتم فادخلوا فاذا طعمتم فامسروا) تفرقوا واخرجوا من منزله (ولام) تأنيب حديث ان ذلكم الاستظار والاستئناس (كان يؤذي النبي) لتضييق المنزل عليه وعلى أهله (فيسكني منكم) أن يخرجكم (واقه لا يستحي من الحق) وسقط لابي ذر قوله ولكن اذا دميتم الى آخره وقال

صلى الله عليه وسلم على النساء قط الا بما امره الله تعالى وما صنت كفت رسول الله ٨١ صلى الله عليه وسلم كذا امره قط وكان بعد قوله اناه الى قوله واقه لا يستحي من الحق (قال ابو عثمان) الجعد (قال انس انه) أي (ان) (خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين) قال في الفتح وقد استشكل القاضي ما وقع هنا أن الولية بزيب كانت من الحيين الذي اهدته أم سليم وان المنهم ومن الروايات أنه أوم عليها بانابز والعم لم يقع في القصة تكثر ذلك الطعام وانما فيه أنه أشبع المسلمين خبز ولحم قال وهذا هو من رواه وتركيب قصة على أخرى وأجاب بأن حضور الحيسة صادف حضور الخبز والعم فأكلوا كلهم من ذلك وقال القرطبي لعل الذين دعوا الى الخبز والعم أكلوا حتى شبعوا وذهبوا ولم يرجعوا وبقي الزفر الذين كانوا يقضون عنده حتى جاء انس بالحيسة فأمر أن يدعوا ناسا آخرين ومن لقي فدخلوا فأكلوا أيضا حتى شبعوا واستقر أولئك الثغر يقضون وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح والترمذي في التيميم (باب استعارة الثياب للعروس وغيرها) وغير الثياب مما تجعل به العروس كالحلى أو غير العروس وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع عن عبيد بن اسمعيل قال (حدثنا ابو اسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها انها استعارة من اعمام) أختها (فلادة) لتزني بن النبي صلى الله عليه وسلم (فهلك) أي ضاعت (فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها) وفي التيميم رجلا وفسر بأنه أسيد بن حضير (فادركتهم الصلاة) لم أقف على تعيينها (فصلوا) بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكروا ذلك أي فقد هم الماء وصلاتهم بغير وضوء (اليه فزلت آية التيميم) التي في سورة المائدة (فقال اسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة مصغر من الانصارى اعائشة (جزاك الله خيرا فوالله ما زلت بك امرقا) (الاجل لك) ولا يذرع عن الكشمير في الاجل لك (منه فخرجا) من مضايقة (وجعل للمسلمين) كلهم (فيه بركة) ولا يذرع جعل بضم الجيم مبنيا للتعول فيه بركة ورفع فاسبا عن القاعل قبل ولا مطابقة بين الحديث والترجمة اذ ليست القلادة من الثياب ولم تكن عائشة حبيقة عروسا وأجاب في الفتح بأن ذلك من جهة المعنى الجامع بين القلادة وغيره من أنواع اللبوس الذي يزين به الزوج أهم من أن يكون عند العرس أو بعده وأجاب العيني بأننا اذا اعدنا الضمير في قوله في الترجمة وغيرها الى العروس فحمل المطابقة (باب ما يقول الرجل اذا اتى أهله) أي اذا أراد الجماع وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) بسكون السين الطلبي الكوفي المعروف بالضم قال (حدثنا عثمان) ابن عبد الرحمن النضوي (عن منصور) هو ابن المعمر (عن سالم بن ابي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) لم امانا بفتح الهمزة وتخفيف الميم استفتاحية (لوان) احدكم يقول حين يأتي سقط لضيف الكشمير في أن (أهله) يجمع امرأته أو امرئته وعند أي داود كالمصنف في الدعوات من رواية جرير عن منصور لو أن أحدكم اذا أراد أن يأتي أهله يقول (بسم الله اللهم جنبني الشيطان) بالافراد (وجنب الشيطان ما دبركنا) بالجمع وأطلق ما على من يعقل لانما يعنى شيء كقوله واقه لم يواضع ولو هذه يجوز فترك بعضه وهو من ضوقوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاهمال ما تطيقون والله اعلم



استطعت **عبد الله بن عمر** قال نأى نأى عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحديث **باب بيان سن البلوغ** وهو السن الذي يجعل صاحبه من المقاتلين ويجرى عليه حكم الرجال في أحكام القتال وغير ذلك قوله من ابن عمر انه عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه في هذا دليل لتحديد البلوغ بخمس عشرة سنة وهو مذهب الشافعي والاوزاعي وابن وهب وأحمد وغيرهم قالوا باستكمال خمس عشرة سنة يصير مكافئاً وان لم يصلم فبصرى عليه الأحكام من وجوب العبادات وغيرها ويستحق سهم الرجل من الغنيمة ويقتل ان كان من أهل الحرب وفيه دليل على ان الخندق كانت سنة أربع من الهجرة وهو الصحيح وقال جماعة من أهل السير والتواريخ كانت سنة خمس وهذا الحديث يرد لانهم أجبروا على ان أحدًا كانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة أربع لانه جعل في هذا الحديث بها بسنة قوله لم يجزني وأجازني المراد به رجلاه حكم الرجال المقاتلين عليه

عبد الله بن دينار رآه مع عبد الله بن عمر ٨٢ يقول كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول انما

عليه وسلم لم يخرج وخرجت معه اسكى يخرجوا فثنى النبي صلى الله عليه وسلم ومثيت معه (حتى جاءه بحجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم) اي الزفر (جالوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه بالستر) بزيادة المرحلة (وازل الحجاب) في آية فيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا به ووطأ بقية الحديث للترجمة ظاهرة واختلاف في وقت الواجبة فقال ابن الحارث بن المالك انه بعد البناء قال الشيخ خليل في التوضيح وهو ظاهر المذهب واستقيم بعض الشيوخ قبل البناء قال القاضي ووسع قبله وبعده والمالك في العتبية لا بأس ان لم يولم قبل البناء وبعده وقال ابن يونس يستحب الاطعام عند عقد النكاح وعند البناء وقال الماجي المختار منها يوم واحد وقال ابن حبيب وقد أجمع أكثر من يوم ويكره استدامة ذلك أياماً انتهى وصرح الماوردي من الشافعية بانها عند الدخول وحديث الباب صريح في أنها بعده لقوله فيه أصبح عروسان زينب فدعا القوم وهذا الحديث سبق في باب (استحب (الولعة ولو بشاة) المومر) وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثني) بالافراد (جيد) الطويل (انه سمع انسا رضى الله عنه قال سال النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف) والحال انه كان قد تزوج امرأته من الانصار) هي بنت أبي الحيسر بن وافع بن امرئ القيس (كم اصدقتم قال) اصدقتم (وزن نواة) ويجوز رفع وزن أي الذي اصدقتم او وزن نواة (من ذهب) (والسند السابق) (عن جدي سمعت) (ولاي ذرع من الكشمير مع) (أنسا) رضى الله عنه أنه (قال لما قدموا) أي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع) الانصاري وكان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بينهم (فقال) سعد لعبد الرحمن (أفامك مالي) فخذ شطره (وأزل لك عن إحدى امرأتين) فأيتمما شئت طلقتك فإذا حلت تزوجها قال في الفتح ولم أقف على اسم امرأتين سعد بن الربيع الا ان ابن سعد ذكر أنه كان له من الولد أم سعد واسمها جيلة وأمها حمرة بنت حزم وزوج زيد بن ثابت أم سعد فولدت له ابنة خارجة قال في موضع من هذا السجدة إحدى امرأتين سعد قال وأخرج الطبري في التفسير قصة مجيئ امرأته سعد ابن الربيع بانفق سعد ما استشهد فقالت ان عهدهم أخذ ميراثهم ما فتت آية الوارثت ومماها ما جعل القاضي في أحكام القرآن بسند له مرسل مرة بنت حزم انتهى ورأيت في حاشية نسخة من الفتح عن شيخنا الحافظ أبي الخير السخاوي ما نصه قد أبعده شيخنا في عز ذلك للطبري مع انه في داود والترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم وغيره قال وقد وقعت على نعيمة الزوجة الثانية في تفسيره ما قال عند قوله تعالى الرجال قوامون على النساء وانها حبيبة بنت زيد بن أبي زهير (قال) عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك (بارك) الله في اهلك ومالك فخرج الى السوق) وهو سوق في قبة ناع (فباع واشترى) انجبر مطلقاً وكى ابن المنذر عن أبي حنيفة الجوزي مطلقاً والصحيح منه ما سبق وهذه الآية المذكورة في الحديث هي من كلام النبي

عبد الله بن دينار رآه مع عبد الله بن عمر ٨٢ يقول كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول انما



حدثنا أبو الربيع العنكي و أبو كامل ٨٤ قالنا سمعنا عن أيوب بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(فأصاب) أي ربح (شيا من أقط وسمن فتزوج) بنت أبي الحبيسر فلقبه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة من مكان المدينة وعليه أثر صفة فقال مهيم قال تزوجت (قال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة) وهي أقلها لله وسروا غيره ما قدر عليه وقال النسائي من الشافعية المراد أقل الكمال شاة أقول صاحب التفسير وبأى شيء أولم من الطعام جاز وقال القاضي عياض أجمعوا على أنه لا حد لا ككفرها وأما أقلها فتكذلك ومهما يسر أجزا • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن أنس) أنه (قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أولم على زيد) بنت جهم (أولم بشاة) ليس للتحديد وإنما وقع اتفاقا وهو موافق للحديث جابر • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد (عن عبد الوارث) بن سعيد البصري ولا يدر عن الحوى والمسلم (حدثنا عبد الوارث) (عن شبيب) هو ابن الحبيب بجاه من موهبتين بينهما موحدة ما كتبه هذا لآخر البصري (عن أنس) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفيية) بنت حبي (وتزوجها وجعل عتقها صداقها) أي اعتقها بالاعوض وتزوجها بالامهر ومطلقا وهو في معنى الواهبية نفسها وهي لامهرها مطلقا ولم يجعله الخنابة من الخصاص بل قالوا أنه إذا قال لا منه أعتقت وجعلت عتقك صداقك صح أن كان منه لا محضرة شاهد من فلول طلقها قبل المدخول رجوع عليها بنصف قيمتها (وأولم عليها بجهيم) وهو ما اتخذ من أقط وتمر نزع نواه وقد يجعل بدل الأقط دقيق أو سويق وقد زاده السمن • وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي في النكاح • وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) بن زياد بن درهم أبو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا زهير) بضم الزاي هو ابن معاوية الجعفي (عن يسان) بفتح الموحدة وتخفيف الضمة ابن بشر الأحمسي أنه (قال سمعت أنسا) رضي الله عنه (يقول بن النبي صلى الله عليه وسلم) دخل (باسمأة) هي زيد بنت جهم كافي الترمذي (فأرسلني فدعوت رجلا إلى الطعام) اتخذوا لولمها • وهذا الحديث أخرجه الترمذي والنسائي في التفسير (باب من أولم على بعض نسائه أصح من بهس) • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا حماد بن زيد عن ثابت) البناني أنه (قال ذكر تزويج زيد بنت) ولا يدر بنت (بهمس عند أنس) فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نسائه (فقد) ما أولم عليها (أولم بشاة) أي أولم عليها أكثر مما أولم على نسائه شكرا لنعمة الله إذ تزوجه إياها بالوحي كما قاله الكرماني أو وقع اتفاقا لا قصدا كما قاله ابن بطال وأبي بن الجواز كما قاله غيره • وهذا الحديث أخرجه مسلم (باب من أولم باقل من شاة) • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) هو الفريابي قال (حدثنا حنبل) الثوري وجوز الكرماني أن يكون محمدا هو الليكندي وسفيان هو ابن عيينة والذي جزم به الاسماعيلي وأبو نعيم الأول وقال البرقاني روى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي ووكيع والفريابي وروح بن عباد عن الثوري (عن منصور بن صفيية) واسم والده منصور عبد الرحمن بن طلحة بن الحرث بن طلحة بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزيز

فمنه يخرج هذا القدر عن صورة التمار وليس في هذا الحديث ذكر عرض في المسابقة

این

ان ياله المدوق قال أبو بقة ناله المدوق و خاصموكم به في حديثي زهير بن حرب ٨٥ نا اسمعيل يعني ابن علي ح وثنا ابن عمر

ابن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدي الحنظلي المكي (عن أمه صفية بنت  
زينة) بن عثمان بن أبي طلحة اختلف في مصيبتها أنها (قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم  
على بعض نسائه عذرين من شعير) وهما نصف صاع لان المدر ربع صاع قال الحافظ ابن  
جرير لم أنف على تعيين اسم التي اولم عليها صريحا ثم يحتمل أن تفسر بأم الملة لحدبها  
عند ابن سعد عن شيخه الواقدي المذكور فيه أنه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها أدخلها  
بيت فزيت بفت خزيمة فاذا جرة فيها ثقي من شعير فأخذته فطمسته ثم عمدته في البرمة  
وأخذت شيئا من أهالة فادمته عليه فكان ذلك طهرا م رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما  
حديث أنس المروي عن طريق شريك عن حميد عنه أنه صلى الله عليه وسلم أولم على أم  
سليمة بقر وسمن وسويق فوهبهم من شريك لانه كان سي الحفظ أو من الراوى عنه  
وهو جندل بن واقي فان مسلما والبرازة فاه وانما الحفظ من حديث حميد عن أنس  
ان ذلك في قصة صفية أخرجه النسائي وهذا الحديث مرسل لان صفية ليست بعصاية  
أو عصاية لكنهم لم يخصص القصة لانها كانت بمكة طفلة أو لم تولد وتزوج المرأة كان  
بالبدنة وقدرى حديثها هذا أبو أحمد الزبيدي ومؤمل بن اسمعيل وبهجي بن الجهمان  
عن الثوري فة ال فيه عن صفية عن عائشة والذين لم يذكروا عائشة أكثر عددا واحفظ

سنة أو سبعة وأمانته الوداع فهي عند المدينة ميت بذلك لأن الخارج من المدينة يجنى معه المودعون إليها



مسجد بني زريق وكان ابن عمر من سابقها ٨٦ وحديثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح وثيبة بن سعيد عن الثابت بن سعد ح

(حدثنا عبد الله بن يوسف) (التميمي قال) (أخبرنا مالك) (الامام) (عن نافع) (مولى ابن عمر) (عن عبد الله بن عمر) (رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى احدكم الى الويلة فليأتها) قال في الفتح أي فليات مكانها والتقدير اذا دعى الى مكان الويلة فليأتها ولا يضر إعادة الضمير موتا والامر بالاجيب والمرا دويلة العرس لانها المعهودة عندهم ويؤيده ما في مسلم أيضا اذا دعى أحدكم الى ويلة عرس فليجب وتكون فرض عين ان لم يرض صاحبها بعدد المدعو وفي غيرهما مستحبة لكن في سنن أبي داود اذا دعا أحدكم الخ فليجب عرسا كان أو غيره وقضيته وجوب الاجابة في سائر الولائم وبه اجاب جمهور العراقيين كما قاله الزركشي واختاره السبكي وغيره ويؤيد عدم وجوبه في غير العرس أن عثمان بن العاص دعى الى ختان فلم يجب وقال لم يكن يدعى له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد في مسنده واما تعجب الاجابة أو تعجب بشرط من ان يكون الداعي مسلما فلو كان كافرا لم تجب اجابته لاتقاء طلب المودة معه ولانه يستقدر طعمه لاحفال نجاسته وقد اتصرفة وان لا يخص بال دعوة الاغنياء ولا غيرهم بل يعم عشيرته أو جيرانه أو اهل حرفته وان كانوا كلهم أغنياء لحديث شر الطمام الا في قرية ما ان شاء الله تعالى وليس المراد ان يعم جميع الناس لتعذره وان لا يطلبه طمعا في جاهه أو خوف منه لو لم يحضره بل للتودد وان يعين المدعو بنفسه أو نأيه لان نادى في الناس كأن فتح الباب وقال يحضر من اراد أو قال افسره ادع من شئت وان يدع في اليوم الاول فلو اولى ثلاثة ايام فأكتم فجب الاجابة او تسن الا في اليوم الاول فلو لم يعم كنه استعاب الناس في الاول لكثرتهم أو امة فرمته أو غيره ما قال الا ذري فذلك في الحقيقة كولاية واحدة دعى الناس اليها فواجب اوقا جاني يوم واحد وبشرط ايضا أن لا يحضر هناك من يؤذى المدعو او تقع بمجالسته كالاراذل وأن لا يكون هذا منكرو كفره الحرير وصور الجبان المرفوعة • وهذا الحديث أخرجه ايضا في النكاح وابوداود في الاطعمة والنسائي في الويلة • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) هو ابن عبد القطان (عن سفيان) (الثوري قال - حديثي) بالافراد (منصور) هو ابن المغيرة (عن أبي وائل) (ثقيف بن سلة) (عن أبي موسى) (عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فكموا لعاني) الاسير (واجيبوا الداعي) الى ويلة العرس (وعودوا المريض) ولا يذر عن الكسفة في المرض • وهذا الحديث سبق في باب فسك الاسير من الجهاد • وبه قال (حدثنا الحسن ابن الربيع) (الجبلي الخشاب البوراني قال) (حدثنا ابو الاحوص) (سلام بن سليم الحنفي مولى بني حنيفة) (عن الاثعث بن أبي الشعثان بالشين المججمة والمثناة فيها و اسم أبي الشعثان سليم المحاربي) (عن معاوية بن وهب) (الكوفي انه قال) (قال ابراهيم بن عازب رضي الله عنه ما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بابعاد المريض) زيارة مسلم أو ذى وهي سنة اذا كان له متعهدوا الافواجة (واتباع الجنائزة) وهو فرض كفاية ولا يذر عن السفى الجنائز بالجس (وتشمت العاطس) بأن يقول لم يرحك الله

جماعة عن زهير عن ابن علية عن أيوب عن نافع عن كرواه مسلم من غير ذكر ابن نافع

150

ابن عتبة ح وشاهرون بن سعيد الايلي نا ابن وهب الخبزي اسامة ٨٧ يعني ابن زيد كل هؤلاء من نافع عن ابن عمر يعني

إذا حمد الله وهو سنة على الكفاية (وابرار القسم) ولا يذر عن الكتمين في المقسم بضم  
 الميم وسكون القاف وكسر السين أي تصديق من أقسم عليك وهو أن تفعل ما سأله  
 المقدس وأقسم عليه أن تفعله (ونصر المظلوم) ولوذميا (وأشأه الام واجابة الداعي)  
 إلى واية العرمين (ونما أنا) صلى الله عليه وسلم (عن خواتيم الذهب وعن آية الفضة)  
 استعمالا واتخاذا فيها (وعن الجائر) بفتح الميم وبالثنية والراء جمع ميفر فرائس من حرير  
 محشو بالقطن يجعله الركب تفضيه على الرحل والصرح وهي من مراكب العجم  
 وأصلها موشرة فقلت الواو ياء لكسرة الميم وتكون من حرير فتعزم وجرها فنهى عنها  
 (و) عن الثياب (القبسية) بفتح القاف وتشديد السين المهملة المكسورة والفتحة  
 ضرب من ثياب كان مخلوط بحرير يوق به من مصر نسب إلى قرية على ساحل البحر  
 بالقرب من دمياط دوسها البحر (و) عن (الاستبرق) بكسر الهمزة الفليظ من الحرير  
 (و) عن الثياب المتخذة من (الديباج) وهو الأبريسم وهذه ستة والسابع الحرير يذكرونها  
 أن شاء الله تعالى في اللباس وهذه الخصال مختلفة المراتب في حكم العموم والخصوص  
 والوجوب فيحرم خاتم الذهب وأيس الديباج للرجال خاصة دون النساء وتحرم آية  
 الفضة عامة على الرجال والنساء السرف والخيلة ويجوز أن تعطف السنة على الواجب

• (باب فضيلة الخيل وان الخيل  
• معقود بنواصيها) •

(قوله صلى الله عليه وسلم الخيل مع - فقد بنوا صيها الخيل الى يوم القيامة الاجرو الغنمة) وفي رواية الخيل معقوص بنوا صي الخيل وفي رواية البركة في نواصي الخيل المعقود والمعقوص بمعنى ومعناه ملأى مضفور فيها والمراد بالناسية هنا الله المراد من قوله صلى الله عليه وسلم قاله الخيل الى غيره قالوا وكفى بالناسية من جميع ذات القوس يقال فلان مبارك الناسية ومبارك الفضة أى الذات وفي هذه الأحاديث استنباط رباط الخيل واقتنائهم للأفرو وقتال أعداء الله وأن فضلهما وخيرهما والجاهدانيق الى يوم القيامة وأما الحديث لا تخران الشوم فقد يكون في القوس فالمراد به غير الخيل المعقود فإن يكون القوس مما يشتمل به

ان دأت على ذلك فريضة كهم ومضان وسؤال وهذا الحديث سبق في الجنازة  
(تابعه) اى تابع ابا الاحوص سلام بن سليم (ابو عوافة) الواضح بن عبد الله المشكري  
فيما وصله المؤلف في كتاب الاشربة (و) تابع ابا الاحوص ايضا (الشياني) ابو اسحق  
اليمناني فيما وصله ايضا في الاستئذان كلاهما (عن اشعث) بن ابي الشعثاء (في) روايته  
بلفظ (افشاء السلام) نقله القارواية شعبة عن اشعث حيث قال ورد السلام كما سبق  
في الجنازة وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلي البجلي قال (حدثنا عبد العزيز بن  
ابي حازم عن ابي حازم) سامة بن دينار ولا يذرعن الحموي والكشميني عن ابيه بدل قوله عن  
ابي حازم (عن سهل بن سعيد) كذا في الفرع كامله وقال الحافظ ابن حجر وفي رواية المسفل  
ابن ابي حازم عن سهل بن سعيد قال وهو سمعوا ذللا بد من واسطة بينهم اما ابو داود وغيره  
(قالوا ابو اسيد) انضم الهمة وقع بين مالك بن ربيعة (الساعدي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في عرسه وكانت امراته) ام اسيد سلامة بنت وهب بن سلامة بن ابيجة (يومئذ  
خادمهم) يقع على الذكروا لا (وهي العروس) نعت اسيد في المذكر والمؤنث  
ماداما في تعريسهما (قال سهل) الساعدي (تدرون) استقها مسمط اذانه (ما سمعت)  
اي العروس (رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له غمرات) في ماء (من الليل فلما اكل)  
صلى الله عليه وسلم من طعام الوجة (سقته اياه) وهذا الحديث أخرجه البخاري  
ايضا في الاشربة وكذا مسلم وأخرجه ابن ماجه في النكاح (باب من ترك الدعوة)  
اي اجابة الدعوة (فقد عصي الله ورسوله) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم  
(عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول شر الطعام طعام الوجة) قال البيضاوي يريد

للغزو وغزو أو ان الخير والشوم يجتمعان فيها فانه فسر الخير بالابر والمغم ولا يجتمع مع







سرو وأبو بكر بن قال يحيى أنا  
وقال الآخرون نا وكيع عن  
سفيان عن مسلم بن عبد الرحمن عن  
أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يكبر الشكال من الخيل **وحدثنا**  
محمد بن يحيى نا أبي وحديث  
عبد الرحمن بن بشر نا عبد  
الرزاق جميعا عن سفيان نا  
الاسناد من له وزاد في حديث  
عبد الرزاق والشكال أن يكون  
الفرس في رجله البني ياض وفي  
يده اليسرى أو في يده اليمنى ورجله  
اليمنى **وحدثنا** محمد بن بشر نا  
محمد بن يحيى نا جعفر نا **وحدثنا**  
محمد بن يحيى نا **وحدثنا** محمد بن  
جبرير جميعا عن شعبة عن عبد  
الله بن يزيد النخعي عن أبي زرعة  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم **(باب ما يكره من صفات الخيل)**  
(قوله كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يكره الشكال من  
الخيل) وفسره في الرواية الثانية  
بان يكون في رجله البني ياض  
وفي يده اليسرى أو يده اليمنى ورجله  
اليمنى وهذا التفسير هو أحد  
الأقوال في الشكال وقال أبو عبيد  
وجهور أهل اللغة والغريب هو  
أن يكون منه ثلاث قوائم محجلة  
و واحدة مطلقه تنسب بالشكال  
الذي تشكّل به الخيل فانه يكون  
في ثلاث قوائم غالباً قال أبو عبيد  
وقد يكون الشكال ثلاث قوائم  
مطلقه و واحدة محجلة قال ولا  
يكون المطلق من الأرجل أو المحجلة إلا الرجل وقال ابن دريد الشكال أن يكون محجلاً

(في أنصاري) أي غائب بل حيوان (فما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم عام على الباب  
ثم يدخل) زاد في ذكر الملائكة وجعل يغير وجهه (فعرقت في وجهه المكراميه) بكسر  
الهمزة مدحاً فحسب محقة ولا يذعن الجوى والمسقى الكراهة بفتح الهمزة واطلاق  
الحسبة (فقات يارسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذبت فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما بال هذه الفرقة) ما شأنهم أفيما غائب (قالت فقلت اشتريتهالك) بمزة  
نطع مفتوحة في البونية (لنقدم عليهم أو نؤدعهم) بحذف إحدى القامين (فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور) الحيوانية الذين يصنعونها (بهذين يوم  
القيامة) على صنعها (ويقال لهم) استهزأون عجيز (أحموا) بمزة قطع مفتوحة  
(ما حالتم وقال) صلى الله عليه وسلم (إن البيت الذي فيه الصور) الحيوانية (لا تدخله  
الملائكة) الذين ليسوا أحفظة أذهم لا يقارقون المكلف وأعمالهم يدخلوا السكون ذلك  
معصية فاحشة لما فيها من مضاهاة خلق الله وموضع الترجمة فوالها قام على الباب فلم  
يدخل وهو أعم أذ مقتضاه المنع من الدخول في المكان الذي فيه الصورة سواء كان فيه  
دعوة أم لا ويحتمل المنع من ذلك أن لم يزل ذلك المنكر لأجل المدعوقان كان يزول لأجله  
وجبت اجابته للدعوة وأزاله المنكر فان لم يقدر على إزالته فليجمع وهو لدخول البيت  
الذي فيه الصور الممنوعة حرام أو مكره وجهان وبالقرين قال الشيخ أبو حامد  
وبالكراهة قال صاحب التقريب والصيد لا في وجهه الإمام والغزالي ولا بأس بصور  
مبسوطة تداس أو مخددة كاعليها أو ممتنسة بالاستعمال كقصة وطبق أو كانت  
مرتفعة وقطع رأسيها **(باب قيام المرأة على الرجل في العرس وخدمتهم بأنفسهم)** أي  
بنفسهم وبه قال (حدثنا محمد بن أبي مريم) هو محمد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم أبو  
محمد الجعفي مولاهم البصري قال (حدثنا أبو غسان) بالعين المججمة والسبب المهملة  
المشددة المفتوحة محمد بن مطرف بالطاء المهملة المفتوحة والراء المشددة المكسورة  
(قال حدثني) بالافراد (أبو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي أنه  
(قال لم أعزس) بفتح العين والراء المشددة وهو يرتفع على الجوهري حيث قال يقول أعرس  
لا أعزس أي لما اتخذ عروسا (أبو أسيد) انضم الهمزة وفتح السين المهملة واسمه على الأصح  
مالك بن ربيعة (الساعدي) عاصم بن علي بن أبي طالب وهو أحد أصحابه فاصم منع لهم طعاماً ولا  
قرية إليهم إلا امرأته أم أسيد) بضم الهمزة وسلامة بن وهب (بمسخرات في نور) بفتح  
الهمزة الفوقية قدح (من حجارة من اللين فمافرق النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام  
أمانته) بفتح المنة وسكون المنة الفوقية مرسته يديها (له) صلى الله عليه وسلم  
(فسمته) عليه الصلاة والسلام حال كونها (تقفه بذلك) ولا يذعن الكنعيني  
أتحفته وله عن الجوى والمسقى تحفة وعنده ابن الكرخه بالهاء المججمة والصاد  
المهملة المشددة **(باب الخنازير)** (القبیح) وهو ما يقع من غري ما يخرج حلاوته  
(والشراب الذي لا يسكر في العرس) فلو أسكر حرم اتفاقاً وعطف الشراب على القبيح  
من عطف العام على الخاص لأنه لا يبيع قبيح القرو وغيره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)

وتعالى لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي) هكذا هو في جميع النسخ جهاداً بالنصب وكذا قال بعده وإيماناً بي وتصدّقاً وهو منصوب  
في سبيل الله تعالى



ان ادخل الجنة او ارجعه الى مسكنه ٩٢ الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنية والذي نفس محمد بيده مامن كما يكلم في

بضم الموحدة وفتح الكاف مصفرا قال (حدثنا ياقوب بن عبد الرحمن القاري) **بشديد الحجة** نسبة الى قارة المدنى نزيل الاسكندرية (عن الهارم) سلمة بن دينار انه قال سمعت مهمل بن سعد ان ابا عبد الله الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعمره اى لاجل عرسه (فكانت امرأته) ام اسيدوهى عن وافقت كنيتهما كنية زوجها (خادمهم يومئذ) بغير فوقية بعد الميم (وهى العروس) (والاولى لعل) فقالت اى العروس (وقال) اى سلم بالثاء (اندرن) ولا يذر عن الكشمير فقالت او ماتدرون بغير شك (ما انفتحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انفتحت لغرات من اللبل) بالقوقية وفتح الميم (وتور) بالثاء القوقية قال فى القاموس انا يشرب فيه وهذا الحديث من رواية مهمل كما فى الرواية السابقة وحدثنا قوله انفتحت بفتح العين وسكون التاء فى الموضوعين على صيغة الماضى للثابتة وهو الذى فى الفرع وعلى رواية الكشمير فى بسكون العين بصيغة المتكلم (باب المداراة) اى الجمالة والملاينة (مع النساء) لالافه واستقالة قلوبهن لما جبلن عليه من الاخلاق (وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع) بكسر الصاد المجمة وفتح اللام وسكونها والفتح اقصه وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى بن عمرو بن اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن انس الاصمى (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم بن اعرج (ابى هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع) مبتدأ وخبر ومسلم من رواية سيفيان عن ابي الزناد ان المرأة خلقت من ضلع ان تستقيم لان على طريقة وفى صحيح ابن حبان عن حمزة بن حنبل عن جندب عن فروان المرأة خلقت من ضلع فان اقتما كسرهما فداراهما شمسى او فى غرائب مالك للدارقطني فهو اظن رواية حديث الباب الا انه قال على خلية واحدة انما هى كالضلع (ان اقمنا) اى ان اردت اقامتها (كسرتم) وان استغفرت بها استغفرت بها او نفع اعوج بكسر العين وفتح الواو بهد هاجم ولا يذر عوج بفتح العين واللام على الكسر وقيل اذا كان فيها هو مستحب كالخاتمة والعود عوج بفتح العين وفى غير المتصعب كالدين والخلق والارض وهو ذلك بكسر العين قاله ابن السكيت ونقل ابن قرقول عن اهل اللغة ان الفتح فى الشخص المرقى والكسر فيها ليس بمرقى وفى الحديث اشارة الى الاحسان الى النساء والرفق بهن والى سبر على عوج اخلاقهن واحتمال ضعف عقولهن وغير ذلك مما يأتى ان شاء الله تعالى قريبا (باب الوصاة) بفتح الواو اى الوصية (بالنساء) وبه قال (حدثنا احمد بن نصر) بنسبه لجدده واسم ابيه ابراهيم السعدي قال (حدثنا حسين) بضم الحاء ولا ي (ذوالحسين) بزيادة الالف واللام اى ابن علي بن الوليد (الجعفي) بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء (عمر زائدة) بزيادة (عن مبصرة) ضد المينة ابن عمار الاشجعي (عن ابي حازم) سلمان الاشجعي مولى عز بفتح العين المهملة وتشديد الراءى (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (كان يؤمن بالله واليوم الآخر) اى من كان يؤمن بالمبدأ والمعاد ايمانا كاملا (فلا يؤذى جاره) وادعوا

او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنية (قالوا معناه) اصله من الاجر بلا غنية ان لم يغفوا اى

فاقتل (حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن قلا ناسين فضل عن عمار بن هذا ٩٣ الاسناد وحدثنا يحيى بن يحيى انا

اى اوصيكم (بالنساء خيرا) فاقبلوا وصيتي فيمن كذا قرره ايضا لى لان الامتصاص استفعال وظاهره طالب الوصية واما هو المراد وقال الطيبي الاظهر ان السنين للطالب مباينة اى اطلبوا الوصية من أنفسكم فى حقه بن بخير قال فى الكشف السنين للمبالغة اى بسالون أنفسهم الفخ ويجوز ان يكون من الخطاب العام اى يستوصى بعضهم من بعض فى حق النساء (فانتم خلقن من ضلع) معوج فلا يمتى بالانتفاع بهن الابد اراتهن والصبر على اعوجاجهن والضلع استعير للمعوج اى خلقن خلقا قبيحا اعوجاج فكانت خلقن من أصل معوج وقيل اراد به أن أول النساء هو ما خلقت من ضلع آدم (وان أعوج شئ فى الضلع أعلاه) ذكره تاج كيد المعنى الكسر أو يمين انها خلقت من أعوج اجزاء الضلع كأنه قال خلقن من أعلى الضلع وهو أعوجاجه ويحتمل كما قال فى الفتح أن يكون ضرب ذلك مثلا لا على المرأة لأن أعلاها رأسها وفيه لسانها وهو الذى يحصل منه الاذى وسأل الكرماني فقال فان قلت العوج من العيوب فكيف يصح منه افعال الفضيل وأجاب بأنه أفضل الصفة وانه شاذ أو الامتناع عند الاتباس بالصفة فثبت بغيره منه بالقربة جاز البنا منه (فان ذهب نقيبه) أى الضلع (كسرته وان تركته) ولم تقمه (لم يزل أعوج) فيه الذنب الى مداراة النساء وسبب استن والى عوجهن وأن من رام تقويمهن رام مستحيلا وفاته الانتفاع بهن مع انه لا غنى للانسان عن امرأة يسكن اليها او يستعين بها على معاشه قال

هى الضلع العوجاء ليست نقيبه

ألا ان تقوم الضلع انكسارها

أجمع مع ضلعها واقتدارا على الهوى

أليس هي بضلعها واقتدارها

فكانه قال الاستقناع الى الامتصاص عليها (فاستوصوا) اى اوصيكم (بالنساء خيرا) فاقبلوا وصيتي واعلموا ما قال الفزاري ولله راءة على زوجها أن يعانها بالمعروف وان يحسن خلقه معها قال واما حسن الخلق معها كفى الاذى عنها بل احتمال الاذى منها والحلم عن طيشها وعضها اقتدار برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان أزواجه راجع منه الكلام وتم جرحه احدها الى الليل قال وأعلى من ذلك ان الرجل يزد على احتمال الاذى بالمداينة فهى التى تطيب قلوب النساء فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن وينزل الى درجات عقوانه فى الاعمال والاخلاق حتى روى انه كان يسابق عائشة فى العدو وسبقته يوما فقال لها هذه تلك وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سيفان) الثوري (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما) انه (قال كاتفي) أى تجنب (الكلام) الذى يخشى منه العاقبة (وتقى) أيضا (الانفساط الى نساءنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) هبة أن ينزل فيمنان (من) القرآن منع أو تحريم وهبة نصب مفعول له اقوله تنق وان من مدرية أى تنق لطرف النزول (فلما توفى النبي صلى الله عليه وسلم) تكلمنا واننا (طنا) الى نساءنا فكانت البعارة الاصيلة وفيه اشعار بان الذى كانوا يتركونه كان من المباح والانبساط اليهن يحتمل أن يكون من جملة الوصاة فمن يناسب الترجمة والله اعلم وهذا الحديث أخرجه ابن ماجة

الشهيد لا يزل عنه الدم بفضل ولا غيره والحكمة فى مجيئه يوم القيامة على هيبته أن يكون معه شاهد فضيلة وبطله نفسه



هو حدثنا محمد بن رافع ناعيد الرزاق ناعيد ٩٤ عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الجنائز **هذا** (باب) بالتقوين يذكركم قوله تعالى (قوانتمكم) احفظوها  
بترك المداوى وفعل الطاعات (واهلككم) يأخذونهم بما تأخذون به أنفسكم  
(نارا) وفي ذكر المؤلف هذه الآية عقب الباب السابق المذكور فيه واستوصوا  
بالسماخين كما قال في فتح الباري ومزا إلى أنه يقوم من برفق بحيث لا يسالغ في كسر  
وليس المراد أنه يترك كهن على الاعوجاج اذا نهذين ما طبع عليه من النقص الى تعاطي  
المعصية بما شرحتها وترك الواجب بل المراد أن يترك كهن على اعوجاجه من في الامور  
المباحة كما لا يخفى فقه المؤلف ما أدق نظره قال الحسن ما أطاع رجل امرأته فيما  
تهوى الا كره الله في النار **وبه قال** (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدي  
قال (حدثنا محمد بن زيد عن ابيوب) الصنعاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن  
عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم) (كلكم راع)  
أي حافظ وأمين وأصله راعي بخصيصة بهد العين لانه من رعى يرعى رعاية استغفلت  
الضميمة على الباطن فالتقى ما كان له ذقت الباطن فصار راع على وزن راع  
فالحدوف لام الفعل (وكلكم راع) أي عن رعيته (فالامام) بالفاء ولا يذروا الامام  
(راع وهو مولى) أي عن رعيته (والرجل راع على اهله) بأمرهم بطاعة الله وبيناهم  
عن معاصيهم ويقوم عليهم عيالهم من الحق (وهو مولى) أي عن رعيته فان لم يكن له  
رعية فهو راع على أعضائه وجوارحه وقواه وحواصيه ومول عنها (والمرأة راعية على  
بيت زوجها وهي مسئلة) أي عن رعيته (والعبد راع على مال سيده وهو مولى) أي  
عن رعيته (الا بالتخفيف) فكلكم راع وكلكم مولى (أي عن رعيته) **(باب حسن  
المعاشر مع الاهل)** **وبه قال** (حدثنا) ولا يذروا حق بالافراد (سليمان بن عبد الرحمن)  
المعروف بابن بنت شرحبيل ابي ابيوب الله مشي (وعلى بن حجر) بضم الحاء الملهمة  
وسكون الجيم بهد هاراه ابن اياس ابو الحسن الهدي المروزي (قالا اخبرنا عيسى بن  
يونس) بن ابي اسحق السبيعي قال (حدثنا هشام بن عروة عن) أخيه (عبد الله بن عروة  
عن) أبيه (عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت) عاها  
موقوف وليس مرفوع ثم قوله كنت لك كأي زرع مرفوع وقد رواه النسائي في عشرة  
السنين عن أبي عقبة خالد بن عقبة بن خالد السكوني عن أبيه عن هشام بن عروة فوافوا  
مرفوع وعن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن أبي عاصم عن يمان بن سعيد بن المنذر عن  
عبد بن منصور عن هشام بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا  
والمراد مرفوعا كنت لك كأي زرع لا مرفوعا والحفظ فيه رواية سعيد بن مسleme بن أبي  
الحسام وعيسى بن يونس كلاهما عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه  
عن عائشة ورواه الطبراني من حديث الدراودي وعبد كذا أثرنا اليه سابقا بدون  
واسطة أخيه عن هشام بن عروة عن هشام بن عروة ووافقه قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كنت لك كأي زرع لا مرفوع قالت عائشة بآبي وأبي يا رسول الله ومن كان ابو

زرع

زرع والذكره والمنفعة عنهم (قوله صلى الله عليه وسلم

أن أشق على المؤمن ما عذبت خلاف سيرة عمل قديمهم وبهذا الاستناد ٩٥ والذي نفسي بسده لوددت أن أقبل

زرع قال اجتمع فاق الحديث كاه لكن قال ابن عساكر الصواب حديث هشام عن  
أخيه عبد الله بن عروة بعضه مسند وأكثره موقوف انتهى وكذا روى مرفوعا من  
رواية عبد الله بن مصعب والدراودي عند الزبير بن بكار وأخرجه مسلم في الفضائل عن  
علي بن حجر وأحمد بن حنبل بفتح الجيم والنون كلاهما عن عيسى بن يونس عن هشام بن  
عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن عائشة قالت (جلس) جماعة (أحدى عشرة  
أمرأة فقاموا وقرأوا) أي الرمن أنفسهم عهدا وعقدن على الصدق من ضمائرهن  
عقدا (أن لا يكتن من أخبار راز واجهن شيئا) وعند الزبير بن بكار عن عائشة دخل على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بعض نسائه يقال يعضن بذلك بعائشة أن لا تكلي  
زرع لا مرفوع قالت يا رسول الله ما حديث أبي زرع وأم زرع قال إن قرية من قرى اليمن  
كان بها بطن من بطون اليمن وكان منهن أحدى عشرة امرأة وانهم خرجوا الى مجلس  
فقال نعالين فلنذكرهم ولنا عاقيهم ولا نكذب فقيه ذكركم قبيحتهم وبلادهم لكن في  
رواية الهيثم أنهم كن بمكة وعند ابن حزم أنهم من خثعم وعند النسائي من طريق عرو بن  
عبد الله بن عروة عن عائشة قالت فخرت بمال أبي في الجاهلية وكان ألف ألف  
أوقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكتي بعائشة فاني كنت لك كأي زرع لا مرفوع وعند  
أبي القاسم عبد الحكيم بن حيان بسنده مرسل من طريق سعيد بن عفير عن القاسم بن  
الحسن عن عمرو بن الحرث عن الامود بن جبير الماعري قال دخل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على عائشة وفاطمة وقد جرى بينهما كلام فقال ما أنت بفتنة يا حبيرا عن ابني  
ان مثلي ومثلك كأي زرع مع أم زرع فقالت يا رسول الله حدثنا عن ما اقول كانت  
قرية فيها أحدى عشرة امرأة وكان الرجال خلوا فافان نعالين ذكرا وواحدة عاقيهم  
ولانكذب (قالت) المرأة (الاولى) ولم تسم تدم زوجها (زوجي لم يجل غث) بفتح  
الفين المعجمة وتشد يد المثلثة والرفع صفة للهم والجر صفة للجل وكلاهما في القرع قال  
البدر الدمايني لا اشكال في جوازهم لكن لا أدري ما المروي منهما ولا هل يقيم في  
الرواية فينبغي تحريرها انتهى قالت قال ابن الجوزي المشهور في الرواية الخلف وقال لنا  
ابن ناصر الجيد الرفع ونقله عن التبريزي وغيره والماعري زوجي شديد الهزال (على رأس  
جبل) زاد الترمذي في التمهاتل وعراى كثير الصخر شديد الغلظة يصعب الرقي اليه  
وعند الزبير بن بكار على رأس جبل وعث بفتح الواو وسكون الملهمة بعد هاء مثله مصعب  
الراقي بحيث توصل فيه الاقدام فلا تخاض منه ويشق فيه المشي (لا سهل فبرقي) بضم  
القضية وفتح القاف مبني لاله قول اي فيه عذال مصعبية المسالك البسه ولا سهل  
بالخلف منقوفي القرع كاملة صفة للجبل ويجوز الفتح بالتقوين على احوال لامع حذف  
الخبر أي لا سهل فيه والرفع مع التنوين خبر مبتدأ مضر أي لا هو قال البدر الدمايني  
ويلزم عليه الغاء لامع عدم التكرير في توجيه الرفع ودخول لامع الصفة المفردة مع  
اتقاء التكرير في توجيه الجر وكلاهما باطل انتهى وعند الطبراني لا سهل فبرقي اليه  
(ولا سهل) بالجر والرفع منقونا والفتح بالتقوين كما مر في لا سهل ويجوز أن يكون رفع

كذ هو في جميع النسخ (قوله صلى الله عليه وسلم والعرف عرف المسن) هو بفتح العين الملهمة واسكان الراء وهو الرعي

في سبيل الله ثم احبى مثل حديث  
أي زرعة عن أبي هريرة **وحدثنا**  
محمد بن منقنا عبد الوهاب بن  
التفقيح وثنا ابو بكر بن أبي شيبة  
نا ابو معاوية **وحدثنا** ابن أبي  
هر شامروان بن معاوية كلاهما  
عن يحيى بن سعيد عن أبي صالح  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
لوددت ان اغزو في سبيل الله  
فاقتل ثم اغزو فاقته لثم اغزو  
ناقل) فيه فضيلة الغزو والشهادة  
وفيه معنى الشهادة والخبرة  
ما لا يمكن في العادة من الغزوات  
وفيه ان الجهاد فرض كفاية  
لا فرض عين (قوله صلى الله عليه  
وسلم والله أعلم بمن يكلم في سبيله)  
هذا تنبيه على الاخلاص في  
الغزو وان الثواب المذكور فيه  
انما هو لخالص نفسه وقائل  
له يكون كلمة الله هي العليا قالوا  
وهذا الفضل وان كان ظاهره  
انه في قتال الكفار فيه دخل فيه  
من خرج في سبيل الله في قتال  
البغاة وقطاع الطريق وفي اقامة  
الامر بالمعروف والنهي عن  
المعكر وهو ذلك والله أعلم  
(قوله صلى الله عليه وسلم وجرحه  
يفتح) هو بفتح الياء والعين  
واسكان المثناة بينهما ومعناه يجرى  
متفجرا أي كثيرا وهو بمعنى  
الرواية الاخرى في خبر دما (قوله  
صلى الله عليه وسلم تكون يوم  
القيامة كهيتهم اذا طغنت) الغدير  
في كهيتهم يعود على الجراحة  
واذا طغنت بالالف بعد الدال



زهر بن حرب ناجر عن رجل عن سهل  
عن أبيه عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نظم الله لمن خرج في سبيله الى  
قوله ما خلفت خلفا مريه  
تغزو في سبيل الله تعالى (وحدثنا)  
أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد  
الأجر عن شعبة عن قتادة وجديد  
عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ما من نفس غوت لها  
عند الله خير يسرها أن ترجع  
الى الدنيا ولان لها الدنيا وما فيها  
الا الشهد فانه يتقن أن يرجع  
فيقتل في الدنيا لم يري من فضل

باب فضل الشهادة في  
سبيل الله تعالى

(قوله حدثنا أبو خالد الأجر عن  
شعبة عن قتادة وجديد عن أنس)  
قال أبو علي القاسي ظاهر هذا  
الاسناد ان شعبة يرويه عن قتادة  
وجديد جميعا عن أنس قال وصوابه  
ان أبا خالد يرويه عن جديد عن أنس  
ويرويه أبو خالد ايضا عن شعبة  
عن قتادة عن أنس قال وهكذا  
قاله عبد الغني بن سعيد قال القاضي  
فيكون جديد معطوفا على شعبة  
لا على قتادة قال وقد ذكره ابن أبي  
شيبه في كتابه عن أبي خالد عن جديد  
وشعبة عن قتادة عن أنس فينه  
وان كان فيه أيضا إجماع فان ظاهره  
ان جديد يرويه عن قتادة وأنس  
المراد كذلك بل المراد ان جديد  
يرويه عن أنس كما سبق (قوله صلى  
الله عليه وسلم ما من نفس غوت  
لها عند الله خير يسرها أن ترجع

حين على انه صفة للحم وجره صفة للجل (قوله نزل) اي لا يناله أحد اهزاله وعند أبي عبد  
المنعم وهو وصف للحم أي ليس له نقي يستخرج والنقي بكسر النون المخ بقال نفوت العظم  
ونقيته اذا استخرجت منه قال القاضي عياض انظر الى كلامها فانه مع صدق تشبيهه  
فدجمع من حسن الكلام أنواعا وكشف عن مجاز البلاغة قناعا وقرن بين جزالة الالفاظ  
وحلاوة البديع وضم تفاريق المناسبة والمقابلة والمطابقة والمجانسة والترتيب  
والترصيع فاما صدق تشبيه هاهنا - وأودعت أول كلامها تشبيه شبيه من زوجها  
بشبهتين فثبت بالحم الفات بغيره وقوله عرفه وبالجل الوعت شراة خلقه وشوخ أنفه  
فلما تمت كلامها جعلت تفسيرا بفتح كل واحدة من الجملتين وتفضل ناعمة كل قسم من  
المشبهين ففعلت الكلام وقسمته وأبانت الوجه الذي علق التشبيه به وشرحته  
فقال لا بالجل سهل فلا يشق ارتقاؤه لاخذ اللحم ولو كان هز بلا لالت الشيء المزهود فيه  
قد يؤخذ اذا وجد تغير نصيب ولا اللحم حين فيحصل في طلبه واقتناؤه مشقة صعدا بالجل  
ومعاناة وعورته فاذا لم يكن هذا ولا ذلك واجتمع له الحرص عليه ومشقة الوصول  
اليه لم تطمح اليه همة طالب ولا امتدت نحوه أمنية راغب فقطع الكلام عند تمام  
التشبيه والتمثيل وابتدأ بحكم التفسير والتفصيل أبقى بنظم الكلام وأحسن من نفي  
التبرئة ورد الصفة في غمط البيان وأجلى في رد الالفاظ على صدور هذه الاقسام والتشبيه  
أدب أبواب البلاغة وأبدع أفانين هذه الصناعة وهو موضع للعلام والكشف والمبالغة  
في البيان والعبارة عن الخلق بالجلي والتوهم بالحسوس والحقيق بالخطاير والشيء بما هو  
أعظم منه وأحسن أو أخسر وأدون وعن القابل الوجود بالمألوف المعهود وكل هذا  
نا كيد في البيان والمبالغة في الايضاح فانظر الى قول امرأته زوجهي بخيل لا يوصل الى  
شيء مما عذبه والى كلام هذه المرأة فقد شبهت بخيل زوجها وانه لا يوصل الى ما عذبه مع  
شراة خلقه وكبر نفسه بلحم الجمل الغث على رأس الجبل الوعت فشبهت وعورته خلقه  
بوعورة الجبل وبعد خيره بعد اللحم على رأسه والزهد فيما يري منه اقلته ونعذره بالزهد  
في لحم الجمل الغث فأعطت التشبيه حقه ووقفه قطعه وهذا من تشبيه الجلي بالخطي  
والتوهم بالحسوس والحقيق بالخطاير ثم انظر أيضا حسن نظم كلامها ونضارة وأخذ  
حقه من الموائمة والمناسبة في الالفاظ التي هي رأس الفصاحة وزمام البلاغة فانه  
وازنت الالفاظ ومائلت كلماتها ووزنت فقرها وحسنت أصباغها فوازنت في الفقرة  
الاولى لحم برأس في الثانية وجل بجبل وغث بوعت وقر بقر فأنرغت كل فقرة في قالب  
اختار ونسجت على منوال صاحبها ثم في كلامها أيضا نوع آخر من البديع وهو  
الموازنة ويسمى الترصيع والتسميط والنصفير والتجميع وهو ان يتضمن الفقر أو بيت  
النثر مقاطع آخر بقوا في مقابلة غيره فقر التجميع وقواي الشعر اللازمة فيتموضعها  
القول وينفصل بها نظم اللفظ كما أنت هذه المرأة يجمل في وسط الفقرة الاولى وجمل في  
وسط الفقرة الاخرى ففعلت بذلك الكلام على جز من المقابلة انشاء السبعين المائتين  
هـ ما غث ووعت فجاء لكل فقرة وجهتان متقابلتان متقابلتان ثم في كلامها أيضا نوع

لها عند الله خير يسرها أن ترجع الى الدنيا وما فيها الا الشهد الى آخره) هذا من صرائح الادلة من

من البديع يسمى المطابقة وهو مقابلة الشيء بضده فقابلت الوعر بالسهل والغث  
بالسهل في الفقرتين الاخيرتين وهو مما يحسن الكلام ويروق بناسبه وفي طلبه ايضا نوع  
من المجانسة وهو تجانس جمل بجمل وهو وان لم يجانسه في كل حروفه فقد جانسه في  
أكثرها ثم في كلامها أيضا نوع من البديع وهو حسن التفسير وغرابة التقسيم وابداع  
حل اللفظ على المعنى والمعنى في المقابلة والترتيب وذلك في قولها الاسهل فيرتقى  
ولاسهل فيرتقى فانها فسرت ما ذكرت وبينت حقيقة ما شبهت وقسمت كل قسم على  
حاله وفصلت كل فصل من مثاله وجاءت للفقرتين الاوليين بفقرتين مفسرتين وقابلت  
لاسهل فيرتقى بقولها ولاسهل فيرتقى وهذا يسمى المقابلة عند اهل النقد ووقع  
في رواية النسائي بتقديم لاسهل من اهوده على اللحم المتقدم وتأخير سهل اعطفه على الجبل  
المؤخر فيكون أول تفسير لا قول مفسر وهو قولها كلهم جل والانسائي الثاني فعملت اللفظ  
على اللفظ ثم ردت المتقدم على المتقدم والمؤخر على المؤخر فقابلت معاني كلماتها وترتبت  
الفاظها ثم في كلامها أيضا نوع من البديع وهو التزام ما يلزم في مجملها وهو قولها  
فيرتقى وفتقى فالترتبات القاف والتاء في كل سجع قبل القافية وقافية مجملها الياء  
المقصودة وهذا نوع زيادة في تحسين الكلام وقمالة واغراق في جودة تشابهه وتناسبه  
ثم فيه أيضا نوع من البديع يسمى الايغال وهو ان يتم كلام الشاعر قبل البيت  
أو النثر قبل السجع ان كان كلامه مصححا وقبل الفصل والقطع ان لم يكن كذلك فباتي  
بكلمة تمام قافية البيت أو السجع أو مقابلة الفصل والقطع تدممه في زائدا فانما هو  
اقتصرت على تشبيه زوجها بلحم جل على رأس جبل لا كتفت يهـ دمه ناله ومشقة  
الوصول اليه والزهد فيه وهو غرضها السكت ازاوت بسجها غث ووعره هينين بينين  
وبالفت في القول فاخادت بزيادتها التناهي في غاية الوصف انتهى كلام القاضي واغما  
أطنا به لما فيه من فرائد القوائد وأما قوله في التفتيح تريد أنه مع قلة خيره من تكبره على  
عشرته فيجمع الى منع الرفد سوء الخلق فقهقه في المصايح بأنه لا دلالة في لفظها على أنه  
متكبر على العشيرة مرفوع على قومه انتهى وأهل هذا أخذوا ركش من قول الخطابي  
ان تشبيهه بالجل الوعر إشارة الى سوء خلقه وأنه يرفع ويتكبر ويهو بنفسه أي  
يجمع الى قلة الخير التكبر (قالت) المرأة (الثانية) واسمها عمة بنت عمرو التميمي تدم  
زوجها (زوجي لا أبت) بالموحدة المضجومة أي لا أظهر ولا أشيع (خبره) لطوله وفي  
رواية ذكرها القاضي عياض لا أنت بالنون بدل الموحد أي لا أظهر - ديه الذي  
لا خفيه لان النون بالنون أكثر ما يستعمل في الشر وعند الطبراني لا أنم بالنون والميم  
من النجمة (أي أخاف ان لا أذره) بالذال المحجمة والضهير يهود على قولها خبره عند ابن  
السكيت أي أخاف أن لا ترك من خبره شيئا لأنه لطوله وكثرته لم أستطع استيفاء  
فاكتفت بالإشارة خشية أن تطول العبارة وقيل يهود الضهير الى زوجها وكانها خشيت  
اذا ذكرت ما فيه أن يلفظه في فارقها ولا زائدة أو أنها ان فارقته لا تقدر على تركه  
اعلاقتها به وأولادها منه فاكتفت بالإشارة الى أن له معاييب وقام بها التزامه من الصدق

في عظيم فضل الشهادة والله المحمود  
المشكور وأما سبب تسميته  
شبهه فقال النضر بن شميل  
لانه حي فان أرواحهم شهدت  
وحضرت دار السلام وأرواح  
غيرهم انما تشهد يوم القيامة  
وقال ابن الأنباري لان الله تعالى  
ولا لا تكتفه عليهم الصلاة  
والسلام يشهدون له بالجنة وقيل  
لانه شهد عند خروج روحه  
ما عده الله تعالى له من الثواب  
والكرامة وقيل لان ملائكة  
الرحمة يشهدونه في أخذون روحه  
وقيل لانه شهد بالايمان وخاتمة  
الخير بظاير حاله وقيل لان عليه  
شاهدا بكونه شهيدا وهو الميم  
وقيل لانه ممن يشهد على الام يوم  
القيامة بإبلاغ الرسل الرسالة  
الميم وعلى هذا القول يشاركهم  
عبرهم في هذا الوصف (قوله ما يهدل الجهاد في سبيل الله قال لا يستطيعوه) هكذا هو في عظيم

١٢ في من غيرهم في هذا الوصف



ابن سعيد نا أبو عوانة ح  
وحدثني زهير بن حرب نا جرير  
ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
نا أبو معاوية كاهم عن مهمل  
بم هذا الاسناد نحوه في حديثي حسن  
ابن علي الحلواني نا أبو توبة نا  
معاوية بن سلام عن زيد بن  
سلام انه سمع ابا سلام قال حدثني  
النعمان بن بشير قال كنت عند  
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال رجل ما بالي ان لا اعمل  
عمل بعد الاسلام الا ان اسقى الحاج  
وقال آخر ما بالي ان لا اعمل عملا  
بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد  
الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل  
الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر  
وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر  
النبي لا تستطيعونه وفي بعضها  
لا تستطيعونه بالنون وهذا جار  
على اللغة المشهورة والاول صحيح  
ايضا وهي لغة مصيصة حذف النون  
من غير ناصب ولا جازم وقد سبق  
بيانها وتطاولت امرات (قوله  
صلى الله عليه وسلم مثل الجهاد في  
سبيل الله كمثل الصائم القائم  
القاتل بآيات الله الى آخره)  
معنى القاتل هنا المطيع وفي هذا  
الحديث عظيم فضل الجهاد لان  
الصلاة والصيام والقيام بآيات  
الله تعالى افضل الاعمال وقد جعل  
الجهاد مثل من لا يفتقر ذلك  
في حلقه من العظمت ومعلوم ان  
هذا الايتاني لاحد ولهذا قال صلى  
الله عليه وسلم لا تستطيعونه والله  
اعلم (قوله ان عمر رضي الله عنه زجر الرجال الذين رفعوا اصواتهم يوم الجمعة عند المنبر) فيه كراهة  
زوجه

زوجها بانه حامي الذمار مانع لداره وجاره ولا يخافه عند من يابى اليه ثم وصفته بالجلود  
وقال غيره قد ضربوا المنزل بليل تم اصة في الطيب لانهم بالادحارة في غالب الزمان وليس فيها  
رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحرسا كما في طيب الليل لاهله بالقبلة كما كانوا  
فيه من اذى حر النهار (قالت) المرأة (الخامسة) واهمها كبشة بالموحدة الساكنة  
والمنجمة قدح زوجها (زوجي ان دخل) البيت (فهد) بفتح الفاء وكسر الهاء فعل فعل  
الفهد يقال فهد الرجل اذا أشبهه الفهد في كثرة نومته تريد انه ينام ويغفل عن معايب  
البيت الذي يلزمه اصلاحه وقيل تريد وثب على ثوب الفهد كأنها تريد انه يساير الى  
جماعها من حبه لها بحيث انه لا يصبر عنها اذا رآها قال الكمال الدميري قالوا انوم من  
فهدوا وثب من فهد قال ومن خلقه الغضب وذلك انه اذا وثب على فريسة لا يتنفس حتى  
ينالها وقال القاضي عياض حمله الاكثر على الاشتقاق من خاق الفهد امام من جهة قوة  
وثوبه وامام من كثرة نومته قال ويحتمل أن يكون من جهة كثرة كسبه لانهم قالوا كسب  
من فهدوا أصله أن الفهد والهزيمة فتجتمعت مع على فهد منها فقي فيتمصدها على كل يوم حتى  
يشبهها فكانها قالت اذا دخل المنزل دخل معه بالكسب لاهله كما يحيى الفهد لما يلوده  
من الفهد والهزيمة ثم لما كان في وصفها له بالفهد ما قد يحتمل الذم من جهة كثرة  
النوم رفعت اللبس بوصفها له بخلق الاسد فوضعت أن الاول مصيبة كرم وزناه شتما لل  
ومساحة في العشرة لاصحية حين وخور في الطبع فقالت (وان خرج) من البيت (أسد)  
بكسر السين المهملة فعل ماض تريد فعل فعل الاسد في شجاعته وفيه كما قال القاضي  
عياض المطابقة بين دخل وخرج افظية وبين فهدوا واهله معنوية وتسمى ايضا المقابلة  
وفيهما ايضا الاستعارة فانها استعارت له في الحالتين خلق هذين الحيوانين فجاء في غاية  
من الابهاز والاختصار ونهاية من البلاغة والبيان أي اذا دخل تغافل وتناوم واذا  
خرج صال فلما استعارت له خلق هذين السبعين في الحالتين اللازمين له الخطة منين  
اعربت بذلك عن خلقه بهما والتمام لوصفهما وعبرت عن جميع ذلك بكلمة وكلمة كل  
واحدة من ثلاثة أحرف حسنة التركيب مع جمالها في اللفظ ومناسبتها في الوزن  
ومع واتم ما في النطق (وليسأل عما عهد) بفتح العين وكسر الهاء أي عما عهد في  
البيت من ماله اذا فقدته اتمام كرمه وزاد الزبير بن بكارة في آخره ولا يرفع اليوم لغيره أي  
لا يذخر ما حصل عنده اليوم من أجل غدا فكتبت بذلك عن غاية جوده ويحتمل أن يكون  
المراد من قولها فهد على تفسيره بالوثوب عليهم للجماع الذم من جهة أنه غلب الطبع  
ليست عندهم مداعة قبل المواقعة بل يثب وثوب الوحش أو أنه كان سبي الخلق يطش  
هم او يضرهم واذا خرج على الناس كان أمره أشد في الجرأة والاقدام والمهابة كالاسد  
ولا يسأل عما تغرم من حالها حتى لو عرف انها مريضة أو موزونة غاب ثم جاء لا يسأل عن  
ذلك ولا يفتقد حال أهل ولا يهتم بل ان ذكر له شيئا من ذلك وثب عليهم بالبطش والضرب  
(قالت) المرأة (السادسة) واهمها هاند تدم زوجها (زوجي ان أكل لف) باللام  
المفتوحة والفاء المشددة فعل ماض أي أكل لا كل من الطعام مع الضمير من صنوفه

الثواب بكل غيرة وأروحة في طريقه الى الفرد وكذا غيرة وروحة في موضع القتال لان الجميع يسمي غيرة وروحة

المسجد الحرام كن آمن بالله  
واليوم الاخر الآية الى آخرها  
وحدثني عبد الله بن عبد  
الرحمن الدارمي نا يحيى بن  
حسان نا معاوية اخبرني زيد انه  
سمع ابا سلام قال حدثني النعمان  
ابن بشير قال كنت عند منبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على حديث  
البي توبة (حدثنا) عبد الله بن  
مسلم بن قعنب نا حاد بن سلمة عن  
ثابت عن أنس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اغدوة في سبيل الله وأروحة خير  
من الدنيا وما فيها (حدثنا يحيى بن  
يحيى نا عبد العزيز بن أبي حازم  
رفع الصوت في المساجد يوم  
الجمعة وغيره وانه لا يرفع الصوت  
به ولم ولا غيره عند اجتماع الناس  
للاصلاة لما فيه من التشويش  
عليهم وعلى المصلين والذاكرين  
والله اعلم  
(باب فضل الغدوة والروحة  
في سبيل الله)  
(قوله صلى الله عليه وسلم اغدوة  
في سبيل الله وأروحة خير من  
الدنيا وما فيها) الغدوة بفتح الغين  
السين أول النهار الى الزوال  
والروحة السين من الزوال الى  
آخر النهار واوهنا للتقسيم للاثني  
ومعناه ان الروحة مخصصة ليها  
هذا الثواب وكذا الغدوة  
والظاهرا انه لا يختص ذلك بالغدوة  
والرواح من بلدته بل يحصل هذا



عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله ١٠٠ صلى الله عليه وسلم قال والغدوة يغدوها العبد في حبيل الله خير من

الدنيا وما فيها **وحدثنا ابو بكر**  
 ابن ابي شيبة وزهير بن حرب  
 قالنا وكيع عن صفيان عن ابي  
 حازم عن سهل بن سعد الساعدي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال غدوة اوروحة في سبيل الله  
 خير من الدنيا وما فيها **وحدثنا**  
 ابن ابي عمرنا مروان بن معاوية  
 عن يحيى بن سعيد عن ذكوان  
 ابن ابي صالح عن ابي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لولا أن رجالا من أمتي وساق  
 الحديث وقال فيه ولروحة في سبيل  
 الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها  
**وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة**  
 واصحق بن ابراهيم وزهير بن  
 حرب واللفظ لابي بكر واصحق قال  
 في سبيل الله ومعنى هذا الحديث  
 ان فضل الغدوة والروحة في  
 سبيل الله وثوابها خير من نعيم  
 الدنيا كلها لو ملكها انسان  
 وتمور نعيمها كلها لأنه زائل  
 ونعيم الآخرة باق قال القاضي  
 وقيل في معناه ومعنى تطايرهم  
 غشيل امور الآخرة وثوابها  
 بامور الدنيا انها خير من الدنيا وما  
 فيها لو ملكها انسان وذلك جميع  
 ما فيها وانفق في امور الآخرة  
 قال هذا القائل رابن غشيل الباقي  
 بالفاني على ظاهر إطلاقه واه  
 اعلم (قوله وحدثنا ابن ابي عمرنا  
 مروان بن معاوية عن يحيى بن  
 سعيد) هكذا هو في جميع نسخ  
 بلادنا وكذا نقله ابو علي الغساني

عن رواية الجلودى قال وقع في نسخة ابن ماهان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مروان فذكر

۱۰۱ - حدیثی شریعیل بن شریک المعافری عن ابی

أصابك بشجة في رأسك (أوفات) بقاء ولا ممتددة مفتوحة حتى وكاف مكرورة أي  
أصابك بيجرح في جـ ذلك أوكسر لك أؤذهب بمالك أؤفسرك بخصومته وزاد ابن  
السكرت في رواية أويجك بوحدة وجيم مشددة مفتوحة حتى وكاف مكرورة أي طعنك  
في جراحك فشقها واليج شق القرحة (أوجع كلاً) من الشج والفصل (لن) وفي رواية  
الزبيران حدثته سبيلك وإن ما زحمتك فلك والاجع كلاً لك فوصفته كما قال القاضي عياض  
بالحق والتناهي في سورة العشرة وجمع النقائص بأن يعجز عن قضاء وطرها مع الأذى فإذا  
حدثته سبها وإذا ما زحمت شجها وإذا أغضبت كسر عضوان من أعضائها أو شق جلد لها  
أو جمع كل ذلك من الضرب والجرح وكسر العضو وجمع الكلام وفي هذا القول من  
البديع المطابقة والالتزام في قولها شجك فلك بجمع كلاً لك والتقسيم وبديع الوحي  
والإشارة بقولها كل داء له داء وهو من لطيف الوحي والإشارة وهي جملة أنبأت بوجازة  
ألفاظها وأعربت بلطائف إشاراتهم عن معاني كثيرة (قالت) المرأة (الغائمة) وهي يأسر  
بنت أوس بن عبد دح زوجها (زوجه المس) منه (مس أرب) وصفته بأنه ناعم الجسد  
كهنومة وبر الأرب أو كنت بذلك عن حسن خلقه ولين جانيه (والريح) منه (ريح  
زرب) أي طيب العرق لنظافته واستعماله الطيب والزرب برأي مفتوحة فراعسا كمة  
فنون مفتوحة فوحدة قال في القاموس طيب أو شجر طيب الرائحة والزفران ويحقل  
أن تكون كنت بذلك عن طيب التناهي عليه بليل معاشرته وقال القاضي عياض هذا  
من التقسيم بغير أدلة وفيه حسن المناسبة والمقابلة بقولها المس من أرب والالتزام  
في قولها أرب وزرب قائم التزم الراء والنون وزاد الزبير بن بكار والناسف من  
رواية عقبية وأنا أغلبه والناس يغلب فوصفته مع جعل العشرة لها والصلب عليها  
بالشجاعة وهذا كما حكاه صاحب تحفة النفوس أن صفة من صوحان قال يومالعاوية  
كيف نسبك إلى العقل وقد غلبك نصف انسان يريد امرأته فاخته بنت قرطه فقال  
انحن بغلين الكرام وبغليهن اللامع وقال عياض وقولها والناس يغلب فيه نوع من  
البديع يسمى التقيم لانها لو اقتصر على قوله وأنا أغلبه لظن انه جبان ضعيف فلما  
قالت والناس يغلب دل على أن غلبها بالياء انما هو من كرم هجائها فقامت به هذه الحكمة  
للمبالغة في حسن أوصافه (قالت) المرأة (الناصرة) ولم تسم دح زوجها (زوجه  
رفيع العـ ماد) بكسر العين المهملة وهو العمود الذي يدعم به البيت تعني أن البيت  
الذي به كنهه رفيع العماد ايراء الضيفان وأصحاب الخواص فيفة صدوه كما كانت بيوت  
الاجواد بعد موتها ويضر بونهم في المواضع المرتفعة ليقتصد بهم الطارقون والطامبون  
او هو مجاز عن زيادة شرفه وعلو ذكره (طويل التجاد) بكسر النون بعدها جيم فألف  
فدال مهملة قال في القاموس ككتاب مماثل السيف أي طويل القامة وفي ضمن  
كلامها انه صاحب سيف فاشارت الى شجاعته (عظيم الرماح) لان ناره لا تنطفأ لثمدى  
الضيفان اليها فبصر برماحها كثر لذلك أو كنت به عن كونه مضياً قالان كثرة الرماح  
مستلزمة لكثرة الطبع المستلزمة لكثرة الاضياف وهذه الكتابة عندهم من المكتبات

القاضي عياض رضي الله عنه يحتمل ان هذا على ظاهره وان الدرجات هذه المنازل التي بعضها الرنح من بعض في الظاهر وهذه



(مدنا) قتيبة بن سعيد نايت من سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابي قتادة انه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقال رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله تكفرت في خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ذات قال ارايت ان قتلت في سبيل الله انكفرت عن خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الذين فان جبريل

صفة منازل الجنة كما جاء في اهل الغرف انهم يترامون كالنكوكب الذي قال ويحتمل ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظيم الاحسان مما لم يحيط على قلب بشر ولا يصفه مخلوق وان انواع ما اتم الله عليه من البر والكرامة يتفاضل تفاضلا كثيرا ويكون تباينه في الفضل كباين السماء والارض في البعد قال القاضي والاحتمال الاول اظهر وهو كما قال والله اعلم

(باب من قتل في سبيل الله تعالى كفرت خطاياها الا الذين)

المعدة لان الاتقان فيها من الكتابة الى المطالب بسم الله اسطة فانه ينقل من كثرة الرماد الى كثرة اسواق المطالب تحت القدور ومن كثرة الاسواق الى كثرة المطابخ ومنه الى كثرة الاكباب ومنه الى كثرة الضيقات (وهنا فائدة جلية في الفرق بين الكتابة والجهاز) قال الشيخ اتق الدين السبكي ومن خطه نقلت من الفرق المشهورة بينهم ان الحقيقة لا يصح ارادتهم مع الجواز ونصح ارادتهم مع الكتابة واقول هذا صحيح ولا يحصل به شقاء لان الكتابة ان اريد بها معناها كانت حقيقة وان اريد بها المكلفي عنه كانت مجازا وايضا فان هذا انما يصح عند من لا يجوز الجمع بين الحقيقة والجواز اما من يجوز فلا يمنع ارادة الحقيقة مع ارادة الجواز والجواب ان الكتابة مثل قولها كسر الرماد وله ثلاثة احوال ١ - احدها ان يراد حقيقة فقط من غير ان يقصد مدح في الكرم فهذا حقيقة لا كتابة ولا مجاز بان يراد الاخبار عن رجل عنده رماد كثير حاصل عنده وان كان جزيلا ٢ - الثاني ان يقصد بقوله كسر الرماد استعماله في معنى كرم ونقله اليه على وجه الاستعارة لما ينسب من العلاقة وهذا مجاز لانه استعمال اللفظ في غير موضوعه ٣ - الثالث ان يقصد استعماله في معناه الحقيقي ليقصد معنى الكرم لازومه له غالبا وهذا هو الكتابة فالعنى الحقيقي مرادوا المعنى المجازى مراد بالدلالة عليه بالمعنى الحقيقي فعلى هذا ينبغي حل قولهم انه تجتمع الكتابة مع الحقيقة بخلاف الجواز ولا فرق بين ان يقول يجوز الجمع بين الحقيقة والجواز ولا ان لا يجمع بين الحقيقة والجواز ان يريد مدحا بكلمة واحدة يستعملها في معانيها والكتابة لم يستعملها في معانيها استعمالها في أحدها للدلالة على الآخر والتعريض قريب من الكتابة يشتر كان في ارادة الحقيقة وفي قصد افادته في آخر ويفترقان في ان المناد بالكتابة على جهة اللزوم غالبا والدلالة عليه قوية وفي التعريض بخلافه والله اعلم انتهى (قريب البيت من القاد) من مجلس القوم فاذا استنوروا على امر اعتقدوا على رأيه وامثلوا امره اشرفه في قومه أو وصفته بقرب البيت اطالب القرى وبالجملة فقد وصفته بالسيادة والكرم وحسن الخلق وطيب المعاشرة والنادى بالبلاء على الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها وبه يتم الجمع وفي قولها من البديع المناسبة والاستعارة والارداف والتبعية وحسن التجميع فناسب ألقاظها وقابلية كلامها وقيلها رفيع العباد طويل الجاد فكل لفظ على وزن صاحبها وفيه الارداف والتبعية في طويل الجاد فان طول الجاد من توابع الطول ولوازمه وعظيم الرماد من توابع الكرم وروادفه وكذلك قريب البيت من النادم والتبعية البديع ايضا اذا العادة انه لا ينزل قرب النادى الا المنصب للضيعة فان كان ودقا كرمه وجوده وقولها طويل الجاد ابلغ وأكمل من قولها طويل فالاعربت عنه بما هو من توابعه بقولها طويل الجاد ابلغ وأكمل من قولها طويل فالاعربت عنه بما هو من توابعه مع ما في هذه الصيغة من طلاوة اللفظ مع الإيجاز اذ لو ارادت تحقيق طوله المحمود اطال كلامها وضحت هذه الالفاظ الوجيزة بل كثيرة أعربت هذه الكلمات اللطيفة عنها وأبهرت في البلاغة من قولها الوفاة زوجه كرم كثير الضيعة ان أو كرم الناس فان

واحد

واحد من هذه الاوصاف على كثرة ألقاظها ومبالغة أوصافها لا ينتمى منتهى واحد من قولها عظم الرماد قال القاضي عياض اذا لحت كلام هذه وناملت ما ألفتها لا فائز البسالة جامعة وبعلم البيان وبهض الإيجاز والقصد فارة انتهى (قالت) المرأة (العاشرة) واسمها كبشة كاسم الطماسة بنت الارقم بالراء والقاف عدح زوجها (زوجي مالك وما مالك) استقها مية للتجيب والتعظيم أي أي شيء هو مالك ما أعظمه وأكرمه (مالك خير من ذلك) بكسر الكاف زيادة في الاعظام وترفع المكانة وتفسر به بعض الابهام وانتهى خبره ما أشير اليه من ثناء وطيب ذكر (له) أي لزوجي (ابن كثيرات المباركة) بفتح الميم جمع برك وهو موضع البروك أي كثيرة ومباركها كذلك أو كثر ما تبارك فحلب ثم تبرك فستكثر مباركها لذلك (قليلات المسارح) لاستعداداته للضيعة فان بها لا يوجه منها الى المرحى الا قليلا ويترك سائرها فبأنه فان جاءه ضيف وجده عنده ما يقربه به من لحومها وألبانها (واذا من) أي الابل (صوت المزهر) عند ضربه به فرح بالضيعة عند قدومهم عليه (ايقن انهن هوالن) المعروفن بقرهن للضيعة ان لما كثرت عادته بذلك والمزهر بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء بهاء راء آله من آلات الله والحاصل أنها جاءت في وصفه اله بين الثروة والكرم وكثرة القرى والاستعداد له (قالت) المرأة (الحادية عشرة) وهي أم زرع بنت أكميل بن ساعدة اليمنية واسمها عياض حكا ابن دريد عاتكة عدح زوجها (زوجي بوزرع قنا) بالقاف ولا يذروا (بوزرع) أخبرت أولا باسمه ثم عظمت شأنه بقوله عياض بوزرع أي انه لشئ عظيم كقوله تعالى الحاقه ما الحاقه وزاد الطبراني صاحب نهم وزرع (أناس) بهمزة مفتوحة فنون مخففة فألف فسب من مهملة أي حرك (من حلى) بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد الحنة أي ملا (أذني) تشبيه أذن من اقراط وشفت من ذهب وأولوا حتى تدلى ذلك واضطرب من كثرة وثقله وفي رواية ابن السكيت أذني وفري بالتحنية أي يديم الاتهما كافرعين من الجسد تريد حلى أذني ومعهم (وملا من ضم عضدي) بتشديد الحنة تشبيه عضد قال في القاموس بالفتح وبالضم وبالكسر وككف ونفس وعنق ما بين المرفق الى الكتف وهما اذا مناهما من الجسد كاه فذكرها العضدين للجمع ودلائم ما على الباقي فكانت اقامت أعمق وملا بدني شعما (وبجحنى) بوحدة وجيم مخففة وفي اليونانية مشددة وسامه مهمة مفتوحات ثم نون مكسورة عظمت في (فجحت) بفتح فاء ثم تكون الفوقية (الى) بتشديد الحنة (نفسى) فحظمت عندي او فخري ففخرت أو وسع على ترفنى وعند اللسانى ويجمع نفسى فججعت الى نفسى بالتشديد أي فرحت (رجعتنى في أهل غنمة) بضم الغين المججمة وفتح النون تصغير غنم وأنت على ارادة الجماعة تقول ان أهلها كانوا ذوى غنم ولبوا أصحاب ابل ولا خيل (بشق) بوحدة ومججمة مكسورة عند المحذنين مفتوحة عند غيرهم اسم موضع أو هو بالكسر أي مشقة من ضيق العيش والجهاد أو بشق جعل أي ناحيته كانوا يسكنونه اقامتهم وقلة غنمهم وبالفتح شق في الجبل كالغار فيه (بجملنى في أهل صهيل) صوت خيل (و) أهل (اطيط) صوت وان الجهاد والشهادة وغيره ما من أعال البر لا يكثره حق الا دميمين وانما يكفره حق الله تعالى وما قوله صلى الله عليه

واحد



الحلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ١٠٤ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بقر الله للشهم يد كل ذنب الا الذين في وحدتي

وهو بن حرب فاعبده بن يزيد  
المقرى ناصب بن ابي ايوب حدثني  
عباس بن عباس القتيبي عن ابي  
عبد الرحمن الحلي عن عبد الله بن  
عمر بن العاص ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال القتل في سبيل الله  
يكفر كل شيء الا الدين (وحدثنا)  
يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة  
كلاهما عن ابي معاوية  
ح وحدثنا مصنف بن ابراهيم انا  
جرير وعيسى بن يونس جميعا عن  
الاعشى ح وحدثنا محمد بن  
والم ثم قال بعد ذلك الا الذين  
فمحمول على انه اوحى اليه به في  
الحال ولهذا قال صلى الله عليه  
وسلم الا الذين فان جبريل قال  
في ذلك والله اعلم (قوله حدثنا  
سعيد بن منصور ثنا سفيان عن  
عمر بن دينار عن محمد بن قيس  
قال وحدثنا محمد بن عجلان عن محمد  
ابن قيس عن عبد الله بن ابي قتادة  
القاتل وحدثنا ابن عجلان هو  
سفيان (قوله عن عباس بن عباس  
القتيبي) الاول بالسين المججمة  
والثاني بالهمزة والقتيبي بالقاف  
مكة ورواه في نسخة فوق ساكنة ثم  
موحدة منسوب الى قتيبان بطن  
من رعين  
(باب في بيان ان ارواح  
الشهداء في الجنة وانهم احياء  
عند ربهم برزقون)  
(قوله حدثني يحيى بن يحيى وابو  
بكر بن ابي شيبة وذاكرنا سنده الى  
ميرزوق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية ولا يحسن بن الدين

ايل من نقل جاهل او زاذل في وجمل وهو جمل او اسم فاعل لمالك الجبال كنوله  
لابن ونامر (و) اهل (دانس) يدوس الزرع في يده يخرج الحب من السنبيل (ومنفق)  
بفتح النون في الفرع ونشيد القاف من نقي الطعام تنقية اي ينيل ما يختلط به من قشر  
وتحore وروى بكسر النون قال ابو عبيد ولا أعرفه فان صحت الرواية فهو من النقي  
وهو اموات المواشي والانعام فتكون وصفته بكثرة الاموال وانه نقلها من شدة  
العبس وجهه الى الثروة الواسعة من الخيل والابل والزرع (فعمده) اي عند زويحي  
(اقول) وفي رواية الزبير انكم (فلا تفهم) بضم الهمزة وفتح القاف والموحدة المشددة  
بعدها حاملة مفعلة مبنية الالف قول فلا يقول لي قبلك الله اولا بفتح قولي لكثرة اكرامه لي  
لجنته لي ورفعة مكاني عنده (وارقدنا تصبح) بضمزة وفوقية ومفعلة موحدة مشددة  
مفتوحات ثم حاء مفعلة اي انام وهو نوم اول النهار فلا أوقظ لان لي من يكفيني مؤنة يتي  
ومنة أهلي (واشرب) الماء والابن أوغـ برهما (فاتقهم) بضمزة وفوقية وقاف فنون  
مشددة لاني ذم مفتوحات فخام مفعلة اي أشرب كثيرا حتى لا أجدهم مانعا ولا أقتل من  
مشروبي ولا يقطع علي حتى تتم شهوتي منه وفي رواية الهيثم وآكل فاقمخ اي أطعم غيري  
يقال فقهه بضمه اذا أعطاه وانت بالالفاظ كلها بوزن أنفعل اتفعد فتكثر ذلك ولازمته  
مرتبة اخرى ومطالبة تقسم أوغـ برهما بذلك وقول ابي عبيدة لا أراها قالت فاتقهم  
الاعزة الماء عندهم اي فاذلك غرت بالرى من الماء فغرت بأن السباق ايسر فيهم ذكر  
الماء فهو محقة له واغبر من الاثرية قيل ان لم تثبت رواية الهيثم وآكل فاقمخ في  
اقتصارها على ذكر الشرب اشارة الى أن المراد به اللبن لانه هو الذي يقوم مقام الطعام  
والشراب واغبر اي ذرفا تقمخ بالماء بدل النون كما ذكرها المصنف بعد عن بعضهم وقال انها  
أصح فنون القاضي عياض انه لم يقع في الصحاح من الابل والنون ورواه الاكثر في غيرهما  
بالماء لا يخفى ما فيه قال ابو عبيد اتقهم بالماء اي أروى حتى لا أشرب ما خوذ من الناقة  
الاقامح وهي التي ترد الحوض فلا تشرب وترفع رأسها رايأ أوغـ برهما (ام ابي زرع) زويحي  
(ها ام ابي زرع) ما استفهامية للتعجب والتعظيم (عكوما) بضم العين المهملة والكاف  
والميم اي اعد لها وغرا رها التي تجمع فيها أمتهما وأعطها الذي يجعل فيه ذخيرتها  
ذكره في القاموس وغيره (رداح) بفتح الراء والهمزة ملتين وبعده الالف حاملة مفعلة  
مرفوعة اي عكوما كما ارداح ثقيلة فوصفها بالثقل لكثرة ما يقع امن المذاع والذباب  
وقال في النهاية اي ثقيلة الكفل ويصح أن يكون رداح خبر عكوما فيجمع الجمع بالجمع  
أو خبر المبتدأ محذوف أي كلها رداح كما رعى أن رداح واحد جمعهم رديح بضمزة وفتح  
الخبر عن الجمع بالواحد مثل أدرع دلاص فيحمل أن يكون هذا منه ويحتمل أن يكون  
مصدرا كطلاق وكال أو على حذف مضاف اي عكوما ذات رداح (ويبينها فاح) بضم  
بفتحة مفتوحة فيزعمه له مخففة فأنف حاملة مفعلة مرفوعة واسع كبير والحاصل انها  
وصفت والده زوجها بكثرة الآلات والاثاث والقماش واسعة المال كسيرة المنزل  
ابراهيم ابي زرع لها وانه لم يطعن في السن لان ذلك هو الغالب عن يكون له والدة (ابن)

الاقاب بن عمرو والنظله ناسبا باوومه اوية قالانا الام من عن عبد الله بن ١٠٥ مرة عن ميرزوق قال سألنا عبد الله

عن هذه الآية ولا تحسن بن الدين  
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء  
عند ربهم برزقون قال اما انافد  
سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في  
جوف طير خضر قال المازري  
كذا جاءه عبد الله غير منسوب قال  
ابو علي القاسمي ومن الناس من  
يفسده فيقول عبد الله بن عمرو  
وذكره ابو سعود الدهشقي في  
مسند ابن موهود قال القاضي  
عياض ووقع في بعض النسخ من  
صحیح مسلم عبد الله بن موهود ذات  
وكذا وقع في بعض نسخ بلادنا  
المعقدة ولكن لم يقع من باقي  
مخطوطها وذكروا خلف الواسطي  
والحميدي وغيرهما في مسند ابن  
موهود وهو الصواب وهذا  
الحديث مرفوع اقوله انا قد  
سألنا عن ذلك فقال به في النبي  
صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله  
عليه وسلم في الشهداء ارواحهم في  
جوف طير خضر لها قناديل معاقبة  
باله رش تسرح من الجنة حيث  
شامت ثم تأوي الى تلك القناديل)  
فيه بيان ان الجنة مخلوقة موجودة  
وهو مذهب اهل السنة وهي التي  
ايط منها آدم وهي التي ينم فيها  
المؤمنون في الآخرة هذا الجاع  
أهل السنة وقالت المعتزلة وطائفة  
من المبتدعة أيضا وغيرهم انها  
ليست موجودة وانما توجد بعد  
البعث في القيامة قالوا والجنة  
الحق وفيه اثبات مجازات الاموات



بفتح الفاء وسكون العين المهملة وبالمداى عتلة الاعضاء وبجلاء بفتح النون وسكون الجيم والمدونة العين ودججها من الدجج بالجيم شدة سواد العين في شدة بياضها وزججها بالزاي والجيم المشددة من الزجج وهو تفرق الحجاب مع طول في اطرافه وامتداده وقيل بالراء بدل الزاي أي كبيرة الكفل يرجع من عظامه وقتوا بفتح القاف وسكون النون والمد من القنوطول في الاف ودقة الارنية مع حذب في وسطه وموقفة بالنون المشددة والقاف من النني الايق المجب وموقفة بوزنه أي مغذبة بالعيش الناعم وكأها كالأجني اوصاف حسان (جارية) زوي (الزراع) لم نسم (فما جارية ابى زرع لايت) بضم الموحدة وتشديد المثلثة لا نفشى (حديقنا بنينا) مصدر من بنى بوزن فعل بالتشديد للمبالغة أي بل تسكنه (ولا تنفث) بضم الفوقية وفتح النون وكسر القاف المشددة بهـ دهام مثلثة أي لا تخرج أو لا تنسد أو لا تسرع بالخيانة أو لا تذهب بالسرقه (ميرتنا) بكسر الميم وسكون القمية بعدهار أي زادنا (تنقينا) مصدر وصفته بالامانة (ولا تلتا) بفتح التاء بالعين المهملة والسينين المعجمتين بينهما ما تحته ساكنة أي لا تترك الكاسة والقامة في البيت مفردة كعش الطائر بل هي مصحلة للبيت مهتمة بنظيفة والقائمة ككاسته وابعادها منه وقيل لا تخوننا في طعنا فتنجته في زوايا البيت وقيل تريد عفاف فربها وعدم فسقها وزاد الهيم بن عدى ضيف ابى زرع فاضيف ابى زرع في شبع وري ورتع • طهارة ابى زرع في طهارة ابى زرع لا تنفث ولا تعذى قدح قدر او تنصب اخرى فتلحق الاثمة بالاولى • مال ابى زرع فامال ابى زرع على الجمع معكوس وعلى العفافة محبوس فقوله رتج بفتح الراء والقومية أي تنم ومسرة والطهارة بضم الطاء المهملة أي الطباخون لا تنفث بالقاء الساكنة ثم الفوقية المضعومة لا تسكن ولا تنفث ولا تعذى بضم الفوقية وتشديد الدال المهملة أي لا تترك ذلك ولا تتجاوز عنه وتقدح بالقاف والهاء المهملة آخره أي تفرق وتنصب أي ترفع قدرا أخرى على النار والجم بالجيم جمع جمة القوم يسألون في الدية ومعكوس أي مردود والعفافة بضم العين المهملة وتحقيق القاء السائلون ومحبوس أي موقوف عليهم (قالت) أم زرع (خرج) زوي (الزراع) من عدى (والاوطاب) بفتح الهـ مزقوسكون الواو وفتح الطاء المهملة وبهـ الالف موحدة زقاق اللبن واحد هاوطب على وزن فلس فجمعه على افعال مع كونه صحيح العين فادرو المعروف وطاب في الكثرة وأوطب في القلة والواو للحال أي خرج والحال ان زقاق اللبن (مغض) بالخاء والاضاد المعجمتين مبنيا للمفعول لبوخ ذذب اللبن ويحتمل انما ارادت ان خروجه كان غدوة وعندهم الخير الكثير من اللبن الغزير بحيث يشربه صريحاً ويخيه صافى بضم الصاد عندهم حتى يخضوه ويستخرجوا زبدته ويحتمل انما ارادت ان الوقت الذي خرج فيه كان زمن الحصب والربيع وكان خروجه اما سقرا او غيره فلم تدرو ما يحدث لها بسبب خروجه (فلقي امرأة) لم اقف على اسمها (معها ولدان هما) لم يسميا (كانهـ دين) وفي رواية ابن الانباري كالتقريين وفي رواية الكاذي كالتبليين (باعتبا من تحت خصرها) وسطها (برماتين) لانها كانت ذات كف عظيم فاذا استألفت على ظهرها ارتفع كدهايم امن الارض حتى يصير تحتها خفة تجري فيها الرمانه وحمل

بعضهم الرماطين على النورين محتجا بأن المادة لم تجر بلعب الصبيان وبهم الرمان تحت اصلا بامهاتهم قال ولعله مدرج من كلام بعض الرواة اوردته على سبيل التفسير الذي ظنه فأدرج في الخبر ووجهه القاضي عياض وتعقب بان الاصل عدم الادراج (فطلق في ونكسها) لما رأى من فجأة ولديها اذ كانوا يرغبون ان تكون اولادهم من النساء المتجبات في الخلق والخلق وفي رواية الحرث بن ابي اسامة فأجبت فطالقي (فتمسكت) تزوجت (بهـ ده رجلا) لم يسم (سريا) بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد القمية أي خبارا (ركب) فرسا (سريا) بالسين المعجمة فأنفا يستشري في سيرة يعنى فيه بلا فتور ولا (واخذ) رجلا (خطيبا) بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة المكسورة والخنة المشددة تين مفعلة موصوف بمحذوف والخط موضع بنواحي البحرين تجاب منه الرماح (واراح) بفتح الهـ مزق والراء آخره صامهـ حله من الراحة وهي الايمان الى موضع المبيت بهـ د الزوال (على) بتشديد القمية (نعمنا) بفتح النون والعين واحد الانعام واكثر ما يقع على الابل (سريا) بفتح المثناة وكسر الراء وتشديد القمية أي كثيرا والثروة كثرة العدد وقول التقيج كغيره وحقه ان يقول ثرية ولكن وجهه ان كل ما ليس بحقيقى التأييد لك فيه وجهان في اظهارة علامة التأييد في الفعل وامم القاعل والصفة اوتر كها تعقبه في المصاييح بان هذا انما هو بالنسبة الى ظاهر غير الحقيقى التأييد وامما بالنسبة الى ضميره فبالثأيت قطعاً الا في الضرورة مع التأويل والافتل قولك الشمس طلعت أو طالع ممتنع وعلى تقدير تسليم ذلك فلا يمتنى في هذا المحل فقد قال القراء انهم مذكر لا مؤنث يقولون هذا نمر ودارد (واعطاني من كل راحة) من كل شئ يأتيه من اصناف الاموال التي تأتيه وقت الرواح (زوجا) أي اثنين ولم يقتصر على المفرد من ذلك بل شاع وضعفه احسانا اليها (وقال كل) يا (ام زرع وميرى اهلاك) أي صليهم وأوسى عليهم بالميرة وهي الطعام (قالت فلو جعلت كل شئ اعطائيـ ما بلغ اصغر آنية ابى زرع) وللطيراني فلو جعلت كل شئ أصغره منه فجعلته في اصغر وعاء من أوعية ابى زرع ماملأه والظاهر أنه للمبالغة والافالناه أو الوعاء لا يسع ما ذكرت أنه اعطاها من اصناف النعم والحاصل انما وصفت هذا الثاني بالسود في ذاته والثروة والشجاعة والفضل والجود بكونه اباح لها ان تأكل ما شاءت من ماله وتمدى ما شاءت لاهله امبالغة في اكرامها ومع ذلك لم يقع عنه دهام وقع ابى زرع وان كثيره دون قليل ابى زرع مع اسافة ابى زرع لها اخبرنا في نظريةها واكن حبها له بغض اليها الا زواج لانه اول انواجها فسكنت محبته في قلبها كما قيل • ما الحب الا اللبيب الاول • ولذا كره اولو الراى تزوج امرأتهما زوج طاعة مخافة ان قبل نفسها اليه والحب يستر الامانة قال القاضي عياض في كلام ام زرع من القضاة والبلاغة ما لم يدع عليه فانه مع كثرة قصوره وقلة فضله مختار الكلمات واضح السمات غير القسمات قد قدرت القضاة قدره عليه وقررت قواعده وشيدت مبانيه وجعلت له في البلاغة موضعا وأودعته من البديع بدعا واذا لمحت كلام الامانة صاحبة العماد والنجاد القيمه الا فاني البلاغة جامعة فلا شئ اسلم من كلامه ولا ربط من نظامه ولا اطبع من جمعه ولا اغرب من طبعه او كما نأ وهو عما جهل العباد علمه واستدلوا بقوله تعالى قل الروح من امر ربي وغلبت الفلاسفة فقالوا بهدم الروح وقال جهول الأطباء



تركوا (حدثنا) منصور بن أبي مزاحم نا ١٠٨ يحيى بن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد اللبي

هو البخار اللطيف الساري في البدن وقال كثر من شيوخنا هو الحياة وقال آخرون هي اجسام لطيفة مشابهة للجسم بحياة الحيوان أجرى الله تعالى العادة بموت الجسم عند فراقه وقيل هو بعض الجسم ولهذا وصف بالخروج والقبض وبأوغ الخلقوم وهذه صفة الاجسام المعاني وقال بعض متقدمي أئمتنا هو جسم لطيف منصور على صورة الانسان داخل الجسم وقال بعض متابعينا وغيرهم انه النفس الداخل والخارج وقال آخرون هو الدم هذا ما نقله القاضي والاصح عند اصحابنا ان الروح اجسام لطيفة مختلفة في البدن فاذا فارقت مات قال القاضي واختلفت في النفس والروح فقبل هما بمعنى واحد لفظان لمعنى واحد وقيل ان النفس هي النفس الداخل والخارج وقيل هي الدم وقيل هي الحياة واقه اعلم قال القاضي وقد تعلق بهذا هذا وشبهه بعض المحدثين القائلين بالتنازع وانتقال الارواح وتنجسها في الصور الحسان المرفهة وتعذيبها في الصور القبيحة المسخرة وزعموا ان هذا هو الثواب والعقاب وهذا ضلال بين لما جاءت به الشرائع من الحشر والفسر والجنة والنار ولهذا قال في الحديث حتى يرجعه الله الى جسده يوم يحسب بعض يوم يحيى بجميع الخلق واقه اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الله تعالى هل تشتمون شيئا الى آخره) هذا ما نقله في اكرامهم وتنعيمهم القرية

عن ابي سعيد الخدري ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي ١٠٩ الناس افضل فقال رجل يجاهد في سبيل

القرية العهد بالصفر وقد كانت يومئذ بنت خمس عشرة أو يزيد (تسمع الهوى) وهذا الحديث قد سبق في كتاب العبد بن وغيره وفيه ما ترجم له من حسن المعاشرة مع الاهل وكرم الاخلاق (باب موعظة الرجل بئنه لخال زوجته) أي لاجله وبه قال (حدثنا ابو الجان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (بن عبد الله بن ابي نور) بالثلاثة (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) انه (قال لم ازل حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه) (عن الرايين من اروج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى في سورة ما) ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما أي فقد وجد منكما ما يوجب التوبة (حتى حج وجمعت معه) فلما رجعا وكنا بعض الطريق (وعدل) عن الطريق المسلول وكنا الجاذبة الى الارمال الحاجة وفي مسلم انه مر الظهران (وعدت معه بادواة) فيها ماء (فتبرز ثم جاء فسكرت على يديه منها فتوضأ فقلت لها امير المؤمنين من المراتمان من اروج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى في سورة ما) ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال (واجمعا) بالثنتين في الفرع اسم فعل بمعنى أعجب كقوله واهما ويجوز عدمه لان الاصل فيه واجهي فأبدت المكسرة فتحه فصارت الباء الفا كقوله يا أسفا ويا حسرتا وفي رواية معمر واجهي (لأن ابن عباس) أي كيف خفي عليك هذا القدر مع حرصك على طلب العلم وفي الكشف انه كره ما سأل به ولذا جزم الزهري بكافي مسلم (ما عاتشته وحصة ثم استقبل عمر الحديث بسوقه) الى آخر القصة التي كانت سبب نزول الآية المذكورة (قال كنت أنا وجاري من الانصار) اسمه أوس بن خولى أو عتيان بن مالك والاول هو الرابع لانه منصوص عليه عند ابن سعد والثاني استنبطه ابن بشكوال من المواضع ثم ما وثبت بالنص مقدم (في بني امية بن زيد وهم من عوال المدينة) قرية من قرى المدينة مما يلي الشرق وكانت منازل الاوس (وكنا تنابوا بالنزول) من العوال (على النبي صلى الله عليه وسلم) فجعلوا نوابا (في نزل) جاري الانصارى (يوما وانزل يوما فاذا انزلت) على النبي صلى الله عليه وسلم (جنته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي وغيره) من الحوادث الكاثنة عند النبي صلى الله عليه وسلم (واذا انزل) جاري (فعل مثل ذلك) واذا شرب طيبة أو طرفة (وكنا مشرق ريش) ونحن بمكة (انقلب النساء) فحكم عليهن ولا يحكمن علينا (فما قدمنا) من مكة (على الانصار) بالمدينة (اذا) هم (قوم تغلبهم نساؤهم) ويحكمون عليهم (فطفق) بفتح الطاء المهملة وكسر الراء وفتح جعل أو أخذ (نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار) في طريقهم وسيرتهم فملن بكلمتنا وبرا جنتنا فقصبت) بالصاد المهملة المقنوعة وانحاء المجمة المكسورة ولا يذعن الحوى والمسقى فقصبت بالسین المهملة بدل الصاد أي صحت (على امرأتى) زينب بنت مظاهر لامر غصبت منه (فراجعتني) راددتني في القول (فأنكرت) عابها (ان تراجعتني قالت ولم) بكسر اللام وفتح الميم (تسكروا) على (أن أراجعتن) فوالله ان أروج النبي صلى الله عليه وسلم ابرأ جنته (بكسر الجيم وسكون الهمزة) وفتح النون (وان احداهن) ثم جره اليوم حتى الليل (بضم اليوم على وأكره العلماء ان الاختلاط افضل بشرط رجاء السلامة من الفتن ومذهب طوائف ان الاعتزال افضل واجاب الجمهور عن هذا



ولم يقل ثم رجل **حدثنا يحيى بن يحيى القمي** ١١٠ **عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عجة بن بدر عن أبي هريرة عن رسول**

الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من خير معاش الناس لهم رجل عسك  
عنان فرسه في سبيل الله بطير على  
مئنه كلما سمع هبة أو فرقة طار  
عليه يبتغي القتل والموت مظانه  
أورجل في غنيمة في رأس شعبة  
من هذه الشعف أو بطن وادمن  
هذه الأودية بقيم الصلاة ويؤتي  
الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه البقي  
ليس من الناس إلا في خير  
وحدثنا عجيبة بن سعيد عن  
عبد العزيز بن أبي حازم ويعقوب  
يوسف بن عبد الرحمن القاري  
كلاهما عن أبي حازم بهذا الإسناد  
مثله وقال عن عجة بن عبد الله بن  
بدر وقال في هبة من هذه الشعاب  
الحديث بأنه محمول على الاعتزال  
في زمن الفتن والحروب أو هو فم  
لا يلب الناس منه ولا يصبر عليهم أو  
فهو ذلك من الخصوص وقد كانت  
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم  
وجاهل الصابغة والتابعين والعلماء  
والزهاد محتطين فيصالحون منافع  
الاختلاط كنهود الجمعة والجماعة  
والجنائز وعيادة المرضى وحلق  
الدكرو غير ذلك وأما الشعب فهو  
ما تفرج بين جبابين وليس المراد  
نفس الشعب خصوصاً بل المراد  
الانفراد والاعتزال وذكر الشعب  
مثلاً لأنه خال عن الناس غالباً  
وهذا الحديث فهو الحديث الآخر  
حينئذ صلى الله عليه وسلم عن  
الجماعة فقال امسك عليك لسانك  
وليس عليك جنتك وابك على خطيئتك  
(قوله صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل عسك عنان فرسه) المعاش هو المعيش وهو الحياة وتقديره رواية

تخالف رواية يحيى **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب** ١١١ **قالوا نا وكيع عن أسامة بن زيد عن عجة**

رواية عبيد وهو قوله (فقات خابت حفصة وخسرت) أعاصمها بالذكر كما كانت أمه (قد  
كنت اظن هذا يوشك) بكسر الشين المجهة يسرع (أن يكون) لأن مرارته قد تفضي  
إلى الغضب المفضي إلى الفرقة (فجاءت على ثيابي) أباها أجمعه وأدخل المسجد (فصليت  
صلاة العجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشرباً) بفتح الميم  
وسكون الشين المجهة وضم الراء وقبحها أي غرفة (لها فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا  
هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا) زاد في رواية عسك القتل أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا أنا لطلقك فبككت أشد البكاء وعند ابن مردويه والله  
أن كان طلقك لا كلكت أبداً (أطلقك كمن النسي صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري هاهو)  
عليه الصلاة والسلام (ذا معتزل في المشربة تفرجت) من عند حفصة (فجئت إلى المنبر فاذا  
حوله) أي المنبر (رهط) لم يقف الخافض ابن حجر على اسمائهم (يبكي بعضهم فجلست معهم  
قالت لا ثم غلبني ما أجده) من اعتزاله صلى الله عليه وسلم فسامه ومن حفصة (فجئت المشربة  
التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لفلان له أسود) اسمه رباح بالراء المفتوحة والموحدة  
المخففة (استأذن) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمره فدخل الغلام فسلم النبي صلى الله  
عليه وسلم) في ذلك (ثم رجع فقال قلت النبي صلى الله عليه وسلم ودكرتك له فسمعت) بفتح  
الصاد المهملة والميم فسكت كالآتية (فانصرفت حتى جاست مع الرهط الذين عند المنبر  
ثم غلبني ما أجده فجلت) ثانياً (فقلت للغلام) رباح (استأذن لعمري فدخل ثم رجع فقال قد  
ذكرتك له) عليه الصلاة والسلام (فسمعت فرجعت فجلت مع الرهط الذين عند المنبر ثم  
غلبني ما أجده فجلت للغلام) ثالثاً (فقلت استأذن لعمري فدخل ثم رجع إلى) بفتح الهمزة  
وهذه اللفظة ساكنة في الأولى (فقال قد ذكرتك له) عليه الصلاة والسلام (فسمعت فلما  
والت منصرفاً قال أذ الغلام) رباح (يدعوني فقال قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلم  
ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداهو مضطجعاً على رمال حصى) بكسر الراء  
ونضم أي على سرير من مولد عاير مل به الحصى أي يتسج ورمال الحصى ضلوعه المتداخلة  
فيه كالخيط في الثوب (أيس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه) الشريف حال كونه  
(متكئاً) ولا يذرم تكئ بالرفع أي وهو متكئ (على وسادة من آدم) جلد حشوها ليف  
فجلت عليه ثم قالت له (وأنا فأتى رسول الله فاطلقت نسائه) بمزة الاستعظام (فرجع)  
عليه الصلاة والسلام (إلى بصره فقال لا) لم اطلقهن (فقات الله أكبر) تجمعا ما خبرني  
به الانصاري من التطبيق جازما به أو حامداً لله تعالى على ما أتم به عليه من عدم وقوع  
الطلاق (ثم قلت وأنا قائم) حال كونه (استأنس) وحزم القرطبي بأنه للاستعظام قال  
في الفتح فيكون أصلهم من زين أسهل أسداها وقد تحذف تخفيفاً أي أتت في الحديث  
وأستأنس في ذلك (بارسول الله) منادى مضاف (لورا بتي) بفتح الهمزة والقوية (وكلامه من  
فريش تغلب النساء فلما قدمنا المدينة إذا) الانصار (قوم تغلبهم نسائهم) وذكر مرارته  
زوجته إلى آخر ذلك (فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم) ضحك من غير صوت (ثم قلت  
بارسول الله لورا بتي) بفتح القوية (ودخلت على حفصة فقات لها لا يغرنك أن كانت  
الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقال هذا في سبيل الله فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسلم



فيما قال في حبيب الله عز وجل فيسقطه ١١٢ وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب وأبو كعب عن سفيان

جاءت أوصاف أهل (مكة) وأحب إلى أبي صلى الله عليه وسلم (سيد عمر) عائشة فبسم  
النبي صلى الله عليه وسلم (بسم) بسم السنين ولا يذعن الكشمي بكسر هاء من غير مشاة  
تخنة فيهما كذا في القرع وأصله وقال في الفتح بسمه بتشديد السين وللششم في تسمية  
أخرى جلست حين رأته تسم فرقت بصري في يده (أي نظرت فيه) (فوالله ما رأيت  
في يده شيئا من البصر غير أهبة) بفتح الهمزة والهاء منونة جلود (ثلاثة) لم تدبغ أو مطلقا  
دبغت ولم تدبغ (فقلت يا رسول الله ادع الله) عز وجل (فليوسع علي امتك فان فارسا)  
بالصرف ولا يذرف فارس بدمه (والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله  
لجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفى هذا انت) بهمزة الاستفهام وروا  
العطف على مقدر بعد هذا قال الكرمانى أنت في مقام استعظام الجمالات الدينية  
واستحجالها (يا ابن الخطاب) وعنده مسلم من رواية معمر أوفى شئت يا ابن الخطاب كرواية  
عقيل السابقة في المظالم أى أنت في شئت أن التوسع في الآخرة خير من التوسع في الدنيا  
(إن أولئك) فارس والروم (قوم قد جعلوا أطيباتهم في الحياة الدنيا فأتوا رسول الله  
استغفروا) عن اعتقادي أن الجمالات الدينية مرغوب فيها (فاعتزل النبي صلى الله  
عليه وسلم نساء من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعا وعشرين ليلة)  
وذلك أنه صلى الله عليه وسلم خلا بارية القبطية في بيت حفصة فجاءت فوجدته معه  
فقال يا رسول الله أفعل هذا معي دون نساءك فقال لا تخبري أحدا هي علي حرام فأخبرت  
عائشة أو السبب تحريم العسل السابق ذكره في سورة التحريم مختصرا لا أتى إن شاء الله  
تعالى بعون الله عز وجل بأبسط منه في الطلاق وعند ابن مردويه من طريقين يدين  
رومان عن عائشة أن حفصة أهدت لها عكة فيها عسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا دخل عليها حبسته حتى تلعقه وتسقيه منها فقالت عائشة بطارية عندها حبشة يقال  
لها خضراء إذا دخل علي حفصة فأنظري ما تصنع فأخبرتها الجارية بشأن العسل فأرسلت  
إلى صواحبها فقالت إذا دخل عليكن فقلن أنا نجد منه لك ربح مغاير فقال هو عسل والله  
لا أطعمه أبدا فلما كان يوم حفصة استأذنته أن تأتى أباهما فأذن لها فذهبت فأرسل إلى  
جارية ما ربة فادخلها بيت حفصة قالت حفصة فرجعت فوجدت الباب مغلقا فخرج  
ورجعه به فطر فأتته فقال أشهدك أنها علي حرام أنظري لا تخبري به هذا امرأته هي  
عندك أمانة فلما خرج قرعت حفصة الجدار الذي بينهن وبين عائشة فقالت لا يشرك الله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم أمته فقيه الجمع بين القولين وعند ابن سعد من طريق  
عمر عن عائشة قالت أهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فأرسل إلى كل امرأة من  
نساء منسجها فلم تر من زينب بنت جحش نصيبها فزادها امرأة أخرى فلم تر من فقالت عائشة  
لقد أفاضت وجهك تردي عليك الهدية فقال لا تنقأهون علي الله من أن تقمقني لا أدخل  
عليكن ثم رأت في مسلم من حديث جابر أن أبا بكر وعمر دخلا على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وحوله نماؤب أن البقة فقام أبو بكر إلى عائشة وقام عمر إلى حفصة ثم اعتزلوا  
نهارا فيصعد أن يكون جميع ما ذكر كان سببا لاعتزالهن (وكان) عليه الصلاة والسلام

عن أبي الزناد بهذا الاسناد مثله  
حديثنا محمد بن رافع نا عبد  
الرزاق أنا معمر عن همام  
ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو  
هريرة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما  
الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا  
كيف يا رسول الله قال يقتل هذا  
فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر  
فيذهب إلى الإسلام ثم يجاهد في  
سبيل الله فيقتله (حديثنا)  
يحيى بن أيوب وقتيبة وعلى بن حجر  
قالوا نا أحمد بن حنبل بعثنا ابن جعفر  
عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يجتمع كافر وفاته في النار أبدا  
فيقاتل في سبيل الله فيسقطه  
قال القاضي الضحك هنا استعارة  
في حق الله تعالى لأنه لا يجوز عليه  
سبحانه الضحك المعروف في حقنا  
لأنه إنما يصح من الأجسام وعن يجوز  
عليه تغير الحالات والله تعالى منز  
عن ذلك وإنما المراد به الضحك  
والثواب عليه وحده فعله ما وجبت  
وله في رسول الله له ما بذلك لأن  
الضحك من أحدنا إنما يكون عند  
موافقة ما يرضاه وسروره وبره من  
بإفهامه قال ويحتمل أن يكون المراد  
هنا ضحك الله تعالى الذي  
يوجههم لقبض روحه وإدخاله  
الجنة كما يقال قتل السلطان فلانا  
أى امرئ قتله

(باب من قتل كافر ثم سدد)

(فوله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وفاته في النار أبدا) (قال)

حديثنا عبد الله بن عون الهلالي نا أبو مصفى الفزارى إبراهيم بن محمد ١١٢ عن مهبل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة

(قال) في قول الشهر (ما تاب داخل عليهن شهر من شهر من جنة) أى غضبه (عليهن  
حين عاتبه الله عز وجل) بقوله لم تحرم ما أحل الله لك (فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل  
على عائشة فبدأ بها) لكونه اتفق أنه كان يوم نوبتها (فقاتله عاتشة يا رسول الله أفك  
كنت قد أقسمت أن لا تدخل عليهن شهرا وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدتها  
عدا فقال) صلى الله عليه وسلم (الشهر تسع وعشرون) زاد أبو ذر عن الكشمي في ليلة  
(فمكنا) بالقاء ولا يذروك (ذلك الشهر تسع وعشرين ليلة) قال في الفتح ومن  
اللطائف أن المحكمة في الشهر مع أن مشروعية الهجر ثلاثة أيام أن عدتهن كانت تسعة  
فاذا ضربت في ثلاثة كانت سبعة وعشرين واليومان لما ربه لكونه كانت أمة  
فقصت عن الحرائر (فألت عائشة ثم أنزل الله تعالى آية الضير) بفتح الخاء المعجمة  
وتشديد الضمة مضومة في القرع وأصله أى في قوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك  
إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها إلى آخرها (فبدأ بأول امرأته من نساءه) في التغيير  
(فاخبرته) صلى الله عليه وسلم (ثم خير نساءه كهن ففان مثل ما قالت عائشة) رضى الله  
عنه اخترن الله ورسوله • وهذا الحديث سبق في سورة التحريم مختصرا وفي كتاب  
المظالم في باب الغرفة والعلمية المشرفة مقطوعا ولا يختص في العلم (باب صوم المرأة باذن  
زوجها) صوما (تطوعا) أو انصب على الحال أى متطوعة • وبه قال (حديثنا محمد بن  
مقاتل) المروزي قال (حديثنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا معمر) هو ابن  
راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تصوم المرأة) نقلا ولا يذعن المسئلة لا تصوم من المرأة  
(وبهها) أى زوجها (شاهد) حاضر (الاباذنه) ولا في قوله لا تصوم خبره عن الأنشاء  
مثل قوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن فيكون نهيها عن الصوم وإن كان بلافظ الخبر  
وحينه قد سقط استشكل السلف ما قسى عدم الجزم وذلك أنه فهم أن لانهية وانها هي  
نافية والخبر موقوف بالانشاء وفي رواية المسئلة كافي الفتح لا تصوم من زيادة نون التأكيد  
وفي الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا في شأنه ومن حق الزوج على زوجته أن  
لا تصوم تطوعا لا باذنه فان فعلت لم يقبل منها وهذا يدل على تحريم الصوم المذكور عليها  
وهو قول الجمهور وقال النووي في المجموع وقال أصحابنا بكروه والصحيح الأول فلو صامت  
بغير إذنه صح وأثبت وأمر قبوله إلى الله قاله العمدة رضى الله عنه والنووي ومقتضى المذهب  
عدم الثواب وبؤ كذا التحريم بثبوت الخبر بلافظ انتهى ووروده بلافظ الخبر لا يمنع ذلك بل  
هو بالغ لأنه يدل على تأكد الأمر فيه فيكون تأكده بحقه على التحريم وقال النووي في  
شرح مسلم وسبب هذا التحريم أن للزوج حق الاستمتاع به في كل وقت وحقه واجب  
على الزوج فلا تقوته بالتطوع ولا بواجب على التراخي والتقييد بقوله وبهها شاهد  
يقضى جواز التطوع لها إذا كان زوجها مسافرا فلا يقدم وهي صائمة فلا فساد  
صومه من غير كراهة فله في الفتح واحتج بعض المالكية بالحديث المذهبهم في أن من أفطر  
في صيام التطوع عامدا عليه القضاء لأنه لو كان للرجل أن يفصد عليه صومه بالجماع

قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يجتمعان في النار اجتماعا  
يضر أحدهما الآخر قبل من هم  
يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا  
وفي رواية لا يجتمعان في النار اجتماعا  
يضر أحدهما الآخر قبل من هم  
يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا  
ثم سدد فقال القاضي في الرواية  
الأولى يحتمل أن هذا مختص بعن  
قتل كافرا في الجهاد فيكون  
ذلك مكفر الذنوب حتى لا يعاقب  
عليها أو يكون بنية مخصوصة  
أو حالة مخصوصة ويحتمل أن  
يكون عقابه أن عوقب بغير النار  
كالخمس في الاعراف عن دخول  
الجنة أولا ولا يدخل النار أو  
يكون أن عوقب بها في غير موضع  
عقاب الكفار ولا يجتمعان في  
أدراكها قال وأما قوله في الرواية  
الثانية اجتماعا يضر أحدهما  
الآخر فبذلك على أنه اجتماع  
مخصوص قال وهو مشكل المعنى  
وأوجه ما فيه أن يكون معناه  
ما أئمرنا إليه أنهم لا يجتمعان في  
وقت إن استحق العقاب فيه غير  
بدخوله معه وأنه لم ينفقه إيمانه  
وقتلها أباه وقد جاء مثل هذا في  
بعض الحديث لكن قوله في هذا  
الحديث مؤمن قتل كافرا ثم سدد  
مشكل لأن المؤمن إذا سدد معناه  
استقام على الطريقة المثلى ولم  
يخطأ لم يدخل النار أصلا سواء  
قتل كافرا أو لم يقتله قال القاضي  
ووجهه عندي أن يكون قوله ثم

سدد عاتدا على الكافر القاتل ويكون بمعنى الحديث السابق يضل الله إلى رجلين يقتل



معدود الانصاري قال جابر بن  
بنافة مخطومة فقال هذه في سبيل  
الله فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة  
ناقة كلها مخطومة (حدثنا ابو  
بكر بن ابي شيبة نا ابا واسمة عن  
زائدة ح وحديثي بشر بن خالد  
نا محمد بن ابي جعفر فاشعبة  
كلاهما عن الاعشى بهذا الاسناد  
احدهما الاخر يدخلان الجنة  
ورأى بعضهم ان هذا اللفظ تغير  
من بعض الروايات وان صوابه مؤمن  
قوله كافر ثم سدد ويكون مع في  
قوله لا يجتمعان في النار اجتماعا  
يضر احدهما الاخر اى  
لا يدخلان الجنة ويكون هذا  
استثناء من اجتماع الورد  
وضايعهم على جسر جهنم هذا  
آخر كلام القاضى  
• (باب فضل الصدقة في سبيل  
الله تعالى وتضعفها)  
(قوله جابر بن سبيل مخطومة  
فقال هذه في سبيل الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك  
بها يوم القيامة سبع مائة ناقة  
كلها مخطومة مع مخطومة اى  
فيها خدام وهو قريب من الزمان  
وسبق شرحه مرات فيسئل بحقل  
ان المراد له اجر سبع مائة ناقة  
ويحتمل أن يكون على ظاهره  
ويكون في الجنة بها سبع مائة ناقة  
كل واحد منهن مخطومة يركبن  
حيث شاءن في كبا في خيل الجنة  
ولم يها هذا الاحوال أظهر والله أعلم  
• (باب فضل اعانة الغزى في سبيل الله بركوب وغيره وخلافة في أهله بخير) •

دخول الاب ومحويت المرأة بغير اذن زوجها وأجابوا عن الحديث بأنه معارض بصله  
الرحم وان بين الحديثين عموما وخصوصا وجهها فيحتاج الى مرجع ويمكن أن يقال صلة  
الرحم انما تنسب بما يملكه الواسل والتصرف في بيت الزوج لا يملكه المرأة الا باذن  
الزوج وكلاهما أن لا تصالهما بماله الا باذنه فاذا تم الهيم في دخول البيت كذلك  
انتهى (وما أنفقت من نفقة) من ماله قد رايه لم رضاه به كطعام بيتهم من غير أن  
تجاوز العادة (عن غير امرأة) بكسر الهمزة وفتح الراء هاتان ثابتان في الفرع وفي غيره  
وهو الذي في اليونانية بفتح ثم كسر فهما اى عن غير اذنه الصريح في ذلك القدر المعين بل  
عن اذن عام سابق يتناول هذا القدر وغيره اما صريحا او جازيا على العرف من اطلاق  
رب البيت لزوجته اطعام الضيف والتصدق على السائل (قوله يؤذى) بفتح الدال  
المشددة (اليه) من اجر ذلك القدر المفق (شطره) اى نصفه وفي حديث عائشة السابق  
في الزكاة كان لها اجرها بما أنفقت وزوجها اجر بما كسب وظاهر حديث الباب  
بمقتضى تساويهما في الاجر ويؤيده ما في حديث عائشة المذكور من طريق جرير من  
زيادة لا ينقص بعضهم اجر بعض ويحتمل أن يكون المراد بالتصنيف المحل على المال  
الذي يعطيه الرجل في نفقة المرأة فاذا أنفقت منه بغير علمه كان الاجر بينهما للرجل  
باكتسابه ولانه يؤجر على ما ينفقة على اهله وللمرأة لكون ذلك من النفقة التي يختص بها  
ويؤيدها ما أخرجه ابو داود وعقب حديث ابي هريرة هذا قال في المرأة تصدق من بيت  
زوجها قال لا الامن قوتهم والاجر بينهم ما ولا يحمل لها أن تصدق من مال زوجها الا باذنه  
قوله في الفتح وقال ابن المنير ليس المراد تنقص اجر الرجل بل اجره حين تصدق عنه  
امرأته كاجر حيث تصدق هو بنفسه لكن يضاف الى اجره هنا اجر المرأة فيكون له  
هذان شطران مجموع وقوله عن غير امرأة تنسبه بالادنى على الاعلى فانه اذا أتيت وان لم يأمر  
فلا يناب اذا أمر بطريق الاولى ونسبه في المصاحح بأن قوله له شطران مجموع فيه نظرا  
مقتضا مشاركة المرأة له في الثواب المقابل لماله وهو محل نظري في أن يكون الثواب  
المقابل لقوات ماله مختصا به والاجر المترتب على تقويته ماله صدقة مة وما ينفقه وبين  
المرأة من حيث تعلق فعلها بالمال الذي يملكه في فعلها مدخل فتكون المشاركة بينهما  
الاعتبار فقام له وحده فاني لم أقف فيه الى الآن على ما يشق في انتهى وجهه الخطابي على انها  
اذا أنفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت غرمت له شطره اى  
الزائد على ما يجب لها وفيه بهد لاسيما وحديث ابي هريرة من طريق حماد السابق في  
اليومع الا في ان شاء الله تعالى في النفقات اذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير  
أمره فله نصف أجره (ورواه) اى الحديث المذكور (ابو الزناد) عبه الله بن ذكوان  
(ايضا) في ما وصله احمد والنسائي والدارمي (عن موسى) بن ابي عثمان عبه الله بن النيران  
بالفوقية المفتوحة والموحدة المشددة (عن ابيه عن ابي هريرة) رضى الله عنه (في الصوم)  
خاصة (باب) بالتونين من غير ترجمة فهو كالقفل من سابقه وبه قال (حدثنا  
سدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا شعيب) بن عتبة قال (اخبرنا النبي) سليمان  
والمراد بمثل اجر فاعله ان له ثوابا يملك الفعل كما ان افعاله ثوابا لا يلزم أن يكون قدر ثوابه مساويا



ابن طرخان البصري (عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدى (عن أسامة) بن زيد بن حارثة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) قلت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجاهل (يقع الجاهل) وتشد الدال المهملة الفقى (محبون) على باب الجنة للعباد (غير ان اصحاب النار) الذين قد اسحقوا ودخلوها (قد امرهم الى النار) وقت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء (اذا هي الفجائية وعامة من دخلها امبتدا خبر النساء) وطاعة الحديث للترجمة السابقة من جهة الاشارة الى أن النساء غالباً يرتكبن النهي المذكور ولذا كن أكثر من دخل النار وهذا الحديث أخرجه مسلم في آخر كتاب الدعوات والنسائي في عشرة النساء (باب كفران العشير وهو الزوج وهو الحليط) ايضاً (من العاشرة) وهذا في عبيدة في تفسير قوله تعالى ائمنن المولى وائمنن العشير قال المولى ابن العم والعشير هو الحليط الماشر (فيه) أي في هذا المعنى (عن ابي سعيد) - مدين مالك الخدرى رضى الله عنه (عن ابي) صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن زيد بن اسلم) الفقيه العمري عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خذت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه) يصلون (فقام قياماً طويلاً) قراءة (سورة البقرة ثم ركع ركوعاً طويلاً) نحو من مائة آية (ثم رفع فقام قياماً طويلاً) نحو من قراءة سورة آل عمران (وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً) نحو من ثمانين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد) سجدتين (ثم قام قياماً طويلاً) نحو من سورة النساء (وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً) نحو من سبعين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياماً طويلاً) نحو من المائدة (وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً) نحو من خمسين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد) سجدتين (ثم انصرف) من الصلاة (وقد تجأت الشمس) بين جلوسه والسلام (فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يجتأتان) بفتح الياء وكسر السين (لموت احد ولا يلحقا نه فاذا رأيت ذلك فاذكروا الله تعالى يا رسول الله رأيت آياتاً تنبأ في مقامك هذا ثم رأيتك تكلمت بكافين مقفوحين وعينين مملتين ساه كسنتين أي تأخرت اوتقه قرت (فقال) عليه الصلاة والسلام (أي رأيت الجنة) رؤيا عين حقيقة (أو) قال (أريت) بضم الهمزة وكسر الراء مبنياً للمفعول والشك من الراوى (الجنة فتأملت) في حال قيامي الثاني من الركعة الثانية كما عند سعيد بن منصور (منه عن قودا) أي وضعت يدي عليه بحيث كنت قادر على تحويله (ولو أخذته لا) كتم منه ما بقيت الدنيا (لان غير الجنة اذا قطعت منها شيء خلفه آخر) ورأيت النار فلم أركبها يوم منظر اقط (زاد في الكسوف) أقطع أي أقطع (ورأيت كفر أهلها النساء) قالوا لم يارسول الله قال بكفرهن) وللكشمير في بكفرن بفتح السين وسكون الكاف وضم الفاء وسكون الراء بهدها نون بغيرها (قيل بكفرن بالله) بحذف همزة الاستفهام (قال بكفرن العشير) أي احسان الزوج (ويكفرن

الاحسان) بجمعه او عدم الاعتراف وهذا بيان للاول (لواحدت الى احدها من الدهر) بجمعه مبالغة او مدة عمر الزوج (ثم رأيت منك ثباً) لا يوافق غرضها (قالت ما رأيت منك خيراً قط) وفيه اشارة الى سبب العذوب لانهم ابذل كل مصررة على كفر النعمة والاصرار على المعصية من أسباب العذاب وهذا الحديث سبق في الكسوف وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) مؤذن جامع البصرة قال (حدثنا عوف) بالقاء الاعرابي (عن ابي رجاء) بالجيم عمران بن ملحان (عن عمران) بن الحصين رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) اطاعت في الجنة ليلة الامراء أو في المنام (قرأت) كفر أهلها الفقراء واطاعت في النار فرأيت كفر أهلها النساء (كفرهن العشير ولم يهن الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة) (تابعه) أي تابع عوف (ابو ب) الصحابي في فيما وصله النسائي (وسلم بن زريق) بفتح السين المهملة وسكون اللام بهدها ميم وزريق بفتح الزاى وكسر الراء الاولى فيما وصله المؤلف في صفة الجنة من بدء الخلق (هذا) (باب) بالتصوين (لزوجك) امرأتك (عليك حق) مبتدأ وخبر مقدم (قوله ابو حنيفة) بتقديم الجيم المضمومة على المهمله المقنونة وهب بن عبد الله (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف في الصوم في باب من أقسم على اخيه ليفطر به وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجاوري (حدثنا) قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا الاوزاعي) عبد الرحمن (قال) حدثني بالافراد (يحيى بن ابي كثير قال) حدثني بالافراد ايضاً (ابو سلمة) ابن عبد الرحمن قال حدثني بالافراد (عبد الله بن عمرو بن العاص) رضى الله عنهم (أ) قال (ل) رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله أم الخير بضم الهمزة وفتح الواو مبنياً للمفعول والهمزة للاستفهام (انك تصوم النهار وتقوم الليل) أي فيه (قلت) بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر) بقطع الهمزة (وقم وتم فان لم يلد ذلك عليك - قفا وان امينك) بالافراد (عليك حق وان لزورك) امرأتك (عليك حق) فلا ينبغي أن تجهد نفسك في العبادة حتى تضعف عن القيام بحقوقها من وطء الكسوف فلو كف الرجل عن امرأته فلم يجاهها من غير ضرورة ففقد مالك يلزم بذلك او يفرق بينهما او المشهور عن الشافعية انه لا يجب عليه لكن يستحب أن لا يطلها الا انه من العاشرة بالمعروف وأقل ما يصح له به عدم التمسك ليلة من أربع اعتباراً بمن له أربع زوجات (هذا) (باب) بالتصوين (المرأة راعية في بيت زوجها) وبه قال (حدثنا عبد الله) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا موسى بن عبيدة) صاحب المغازي (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) من رعي رعي وهو حفظ الشيء وحسن التمهله والراعى هو الحافظ المؤتمن المتزعم صلاح ما قام عليه وكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بحسنه في دينه ودينه (والامرير راع) على ما استرعاه الله (والرجل راع على اهل بيته) من زوج وخادم وغيره ما يقيم فيهم ما أمر به من النفقة و- من العشرة (والمرأة راعية على بيت زوجها وولده) بحسن التدبير والتعهد لخدمته الاجر بينهما ما فهو محمول على ما اذا اختلف المقيم الغارز في اهل بيته بخير كما مر من الاحاديث



وغير ذلك (فكلكم راع) بالقاء أي مثل الراعي (وكلكم مسؤول عن رعيته) وهو هذا الحديث قد سبق في باب الجمعة في القرى والمدن من كتاب الجمعة وفي الاستقراء أيضا (باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء) أي يقومون عليهن أمهات ناهين كما تقوم الولاة على الرعايا (بما فضل الله بعضهم على بعض) أي بسبب تفضيل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء بالهـ قـل والعزم والحزم والقوة والغزو وكالاصوم والهـ الالة والنوبة والخلافة والامامة والاذان والخطبة والجماعة وتضعيف الميراث والتعصيب فيه (أي قوله ان الله كان عليا كبيرا) أي ان عات أبيكم علي بن فاعلموا أن قدرته تعالى عليكم أعظم من قدرته عليكم فاجتنبوا ظاهرين وسقط قوله بما فضل الله إلى آخره لا في ذره وبه قال (حدثنا سليمان بن بلال) قال (حدثني) بالافراد (سعيد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال (أي) هذه المهمة وفقه اللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه) أي حلف لا يدخل عليهن (شهر) وكان أقول الشهر وليس المراد هنا الايلة الفقهى بل المعنى اللغوي وهو الحلف قال الكرماني فان قلت اذا كان لفظ معنى شهرى وهو في لغوي يقدم الشهرى على اللغوي وأجاب بأنه اذا لم يكن ثمة قرية صارفة عن ارادة معناه الشهرى والقرية كونهما شهر واحد (وقد) ولا في ذرفه (في مشربة) يضم الراء أي غرفة (له فقل) منها فدخل على عائشة اذا وافق ذلك يوم نوبتها (لتسع وعشرين) من يوم ايلانه (فقبل) أي قالت عائشة (يا رسول الله انك آيت شهر) والله قلى والكشميني على شهر (قال) عليه الصلاة والسلام (ان الشهر) الذي آيت فيه (تسع وعشرون) ومناسبة الآية في قوله تعالى فاعظوهن واحجروهن في المضاجع ومن الحديث قوله آى النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه شهر اذ مقصده انه حجروهن واختلاف في المراد بالهجران فقبل لا يدخل عليهن وقبل لا يضاجهن او يضاجهن ويولين ظهره او يتبعن من جماعهن او يجامعنهن ولا يكلمهن (باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نسائه) شهر او سكاه (في غير بيتهم) فلامه فهم لقوله تعالى واحجروهن في المضاجع (ويذكر عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الهمزة المهملة الصامى عما خرج احمد وادوداوداخر انطى في مكالم الاخلاق وابن منده في غرائب شعبة مطولا كلهم من رواية أبي قزعة سويد عن حكيم بن معاوية عن أبيه (رفعه) إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسكنون القاء وضم العين في اليونانية (غير ان لا تهجر) وللمسئلى ولا تهجر (الافى البيت و) حديث أنس (الاول) المروي في الباب السابق المذكور فيه هجره صلى الله عليه وسلم نسائه في غير بيتهم (اصح) من حديث معاوية بن حيدة هذا ولفظ رواية أبي داود عن حكيم بن معاوية القسري عن أبيه قال ذات يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال أن تطعمها اذا طعمت ونكحها اذا اكلت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت قال أبو داود ولا تنفج أى لا تقول قبحك الله انتهى وعبر المؤلف بذكر التالى للقرية إشارة إلى

مولى المهري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث بها إلى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقائد أيكم خلاف الخارج في أهله وماله بخير كانه مثل نصف أجرة الخارج (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة ناوكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله في اسناد هذا الحديث أبو سعيد مولى المهري) هو بالراء واصله سالم بن عبد الله أبو عبد الله المصري بالنون المدينى مولى شداد بن الهادي ويقال مولى مالك بن اوس بن الحدثان ويقال مولى دوس ويقال له سالم بسلامت بالسبب المهمة والباء الموحدة المفتوحتين وهو سالم البراء بالراء وآخر مدال وهو سالم مولى الصريين بالنون وهو أبو عبد الله مولى شداد وهو سالم أبو عبد الله المدينى وهو سالم مولى مالك بن اوس وهو سالم مولى المهري وهو سالم مولى دوس وهو سالم أبو عبد الله الدوسي واسلم هذا نظائر في هذا وهو أن يكون للانسان اسماء او صفات وتعرف بها يعرفه كل انسان بواجلها وصف الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصري في هذا كتابا حسنا وصف فيه غيره (باب حرمة نساء المجاهدين وان من خاتمهم نهن) إلى

إلى الخطا طريفة بالنسبة لغيرها مع الصلاحية للاحتجاج بذلك ولا كرماني والعينى هنا كلام أضر بت عنه لطوله والذي تقرره من حديث الحديث المعلق مع الاستشهاد له بالفظ أبي داود وهو الظاهر فليتأمل مع ما أبداه العيني في شرحه متعقبا لما في الفتح مما ذكرته هنا من نصر الكرماني والله الموفق والمعين والخاصل أن الهجران يجوز أن يكون في البيوت وغيرها وأن الحصر المذكور في حديث معاوية المعاق هنا غير معمول به بل يجوز في غير البيوت كما فعله صلى الله عليه وسلم وقول المهلب ان الهجران في غير البيوت فيه رفق بالنساء اذ هو مذهب في البيوت ألم فلو لم ينس على اطلاقه بل يختلف باختلاف الاحوال على أن الغالب أن الهجران في غير البيوت أشق وهذا الحديث المعلق سقط للعموى وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك النخيل (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا ابن جريح قال) (أخبرني) بالافراد (بجريح بن عبد الله بن صبيح) بالصاد المهملة وسكون التحتية الاولى وتشديد الاخرية (أن عكرمة ابن عبد الرحمن بن الحرث) بن هشام بن المغيرة وهو أخو أبي بكر بن عبد الرحمن احد الفقههاء السبعة وليس امكرمة هذا في البخارى الا هذا الحديث (أخبرنا ان ام سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحلف لا يدخل على بعض أهله) ولا في ذرئاته بدل أهله (شهر) قال في الفتح كذا في هذه الرواية أى بالفظ بعض نسائه وهو يشعر بان الاقرب أن لا يدخل عليهن من وقع منهن ما وقع من سبب القسم لا جميع النسوة لكن اتفق أنه في تلك الحالة انفكت رجلا كفى حديث أنس السابق في أوائل الصيام فاسق مقيم في المشربة ذلك الشهر كله قال وهو يؤيد أن سبب القسم قصة مارية فانما تقتضى اختصاص بعض النسوة دون بعض بخلاف قصة العسل فانهم اشترك فيها الا صاحبة العسل وان كانت احدا من بدأت بذلك وكذلك قصة طالب النفقة فانهم اجتمع فيها انتهى (فما مضى تسعة وعشرون يوما) من حلقه صلى الله عليه وسلم (غدا عليهن) أناهن غدوة (اوراح فضيل له) القائل عائشة (باني الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهر اقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا مروان بن معاوية) القزاري بالقاء والزاي قال (حدثنا ابو يعقوب) بفتح التحتية وسكون العين المهملة وضم القاء وادواوراا عبد الرحمن بن عبيد الكوفي الثقة (قال تذاكريا) أى الشهر فقال بعضنا ثلاثين وقال بعضنا ثمانية وعشرين كفى التماسى (عند أبي الضحى) مسلم بن حبيب (فقال) أبو الضحى (حدثنا ابن عباس) رضي الله عنهما (قال) صهنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يسكنن عند كل امرأة من أهلها فخرجت إلى المسجد فاذا هو ملائ من الناس بالنون في ملائ وعنده القاسمى ملائ بالنون بالتأنيث وكأنه أراد البقعة وهذا ظاهر حضور ابن عباس لذلك وحديثه السابق مفهوما أنه اغما عرفة من عمرو ومقتل أنه كان يعرفه على سبيل الاجال ثم عرفها من عمر على سبيل التفصيل لما سأل عن

في أهله فيخونه فيم الاوتفله يوم القيامة فيأخذ من عمله ماشاء فافظنكم (حدثني) محمد بن رافع نا يحيى بن آدم نا مـ عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال قال يعنى ابي صلى الله عليه وسلم لم يعنى حديث الثوري (حدثنا) محمد بن منصور نا سفيان عن تعصب عن علقمة بن مرثد هذا الاسناد وقال غـ من حـ مناته فاشتت فالتفت الينار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فافظنكم (حدثنا) محمد بن منقـ وعبد بن بشار واللفظ لابن منقـ قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي اسحق انه سمع البراءة قول في هذه الآية لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا (قوله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعد من حرمة أمهاتهم) هذا في شيتين احدهما ما تحريم التعرض لهن برية من اظر محرم وخلوة وحديث محرم وغير ذلك والثاني في برهن والاحـ ان اليهن وقضاء حوائجهن التي لا يترتب عليها مقصد ولا يتوصل به إلى رية وقصوها (قوله صلى الله عليه وسلم في الذي يخون المجاهد في أهله ان المجاهد يأخذ يوم القيامة من حـ مناته ماشاء فافظنكم) معناه ما تظنون في رغبته في أخذ حـ مناته والامتنان بها في ذلك المقام أى لا يلقى منها شيئا ان أمكنه والله أعلم







النبي قبل من الانصار فقال انهم دان لا اله الا الله ١٢٢ وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقال حق قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم على هذا سيرا واوجر كثيرا  
حدثنا ابو بكر بن النضر بن ابي النضر وهرون بن عبد الله بن محمد بن رافع وعبد بن حميد والفاظهم متقاربة قالوا نا هاشم بن القاسم نا سليمان وهو ابن المغيرة بن ثابت عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيرة عينا ينظر ما صنعت غير ابي سفيان فجاها وما في البيت احد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أدري ما استثنى بعض نسائه قال حدثني الحديث قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم باموحدة مكورة ثم مضت تحت سائكة ثم مضت فوق وهم قبله من الانصار كما ذكر في الكتاب (قوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيرة عينا) هكذا هو في جميع النسخ قال باموحدة مفتوحة بين يديه ماياه مناة تحت سائكة قال القاضي هكذا هو في جميع النسخ قال وكذا رواه ابو داود والصحاح الحديث قال والمعروف في كتب السير بسيرة يامين موحدة بين مفتوحتين بين يديه سائكة وهو بسيرة بن عمرو ويقال ابن بشر من الانصار من الخبز ورج يقال حليف لهم قلت يجوز ان يكون احد القطين اسماله والاخر لقبنا (وقوله عينا) اي منجس ساورقيا (قوله ما صنعت غير ابي سفيان) هي الدواب التي تحمل الطعام وغيره من الامتعة والحديث

فكلم فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهروه حاضرا فليكب معنا الجمل رجال ١٢٣ يستأذونه في ظهر انهم في علو المدينة فقال لا الامن كان ظهروه حاضرا فاذا طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم أحد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه فنادى المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول غير بن الحمام الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال ينجح قال في المشارق الغربية هي الابل والدواب تحمل الطعام وغيره من التجارات قال ولانتهى غير الا اذا كانت كذلك وقال الجوهري في الصحاح العير الابل تحمل الميرة وجهها عيرات بكسر العين وفتح الباء (قوله صلى الله عليه وسلم ان لنا طلبة فمن كان ظهروه حاضرا فليكب معنا الجمل) هي بفتح الطاء وكسر اللام اي شيئا يطلبه والظهر الدواب التي تركب (قوله بخذل رجال يستأذونه في ظهر انهم) هو بضم الظاء واسكان الهاء اي مر كوباتهم في هذا السحاب التورية في الحرب وان لا يبين الامام جهة اغارته واغارة مراباه الا لا يشيع ذلك فيذكرهم العدو (قوله في علو المدينة) بضم العين وكسرها (قوله صلى الله عليه وسلم لا يقدم أحد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه) اي قدومه متقدما في ذلك الشيء الثلاث فوات شيء من المصالح التي لا تعلمونها (قوله غير بن الحمام) بضم الحاء المهملة وتثنية الميم (قوله ينجح) فيه لفطان اسكان الطاء وكسرها

والحديث من افراد هذا الوجه • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) قال (عرو) هو ابن دينار (اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن ابي رباح أنه (مع جابر رضى الله عنه) أنه (قال كذا نزل) بنون مفتوحة والراي مكسورة (والقرآن ينزل وعن عمرو) اي ابن دينار (عن عطاء عن جابر قال كذا نزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذعن الكشي في كان يعزل بقتية مضومة بدل النون وفتح الزاي مبيد الهمزة (والقرآن) اي والحال أن القرآن (ينزل) اي بتفصيله بل الاحكام زادت رواية ابراهيم بن موسى في روايته عن سفيان أنه قال حين روى هذا الحديث اي لو كان حرا ما نزل فيه ولم يقل في هذه الرواية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وكان ابن عيينة حدث به مرتين فترق كرفها الاخبار والسماع فلم يقل فيه سألني عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرة بالعمدة فذكرها وقد صرح جابر بوقوع ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وردت عدة طرق مصرحة باطلاعه على ذلك وفي مسلم من طريق ابي الزبير عن جابر قال كذا نزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق في نفسه ما ومن وجه آخر عن ابي الزبير عن جابر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تجعل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قد رايها فلبث الرجل ثم أتاه فقال ان الجارية قد حبلت قال قد أخبرتك • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) بن عبيد بن مخراق الضبي البصري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء بن عبيد الله الضبي البصري وهو عم عبد الله السابق (عن مالك بن انس) الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن شخير بن) بالحاء المهملة والراء والزاي مصغرا عبد الله الجمحي (عن ابي سعيد الخدري) رضى الله عنه أنه (قال اصبنا سبيبا) اي جوارى أخذناها من الكفار أو من غزوة بني المصطلق وفي رواية ربيعة في المغازي فسينا كرام العرب وطالت علينا الغربية (فكنا نزل) عنهم كراهة هجي الولد من الامة أئمة أو خوف تعذير بيع الامة اذا صارت أم ولد أو فرار من كثرة العيال اذا كان مقلدا في غيب في قلبه الوالد لا يتضرر بتحصيل الكسب او غير ذلك وزاد ربيعة فقلنا نفع ذلك ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لاناله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه السلام (اوانكم) بفتح الهمزة والواو (انفعلون) العزل المذكور (قالها ثلاثا) وظاهره أنه عليه الصلاة والسلام ما كان اطلع على فعلهم ذلك واستشكل مع قولهم ان اصحابي اذا قال كذا نفع كذا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكون مرفوعا لان الظاهر اطلعه صلى الله عليه وسلم عليه واجيب بأن دواعيهم رضى الله عنهم كانت متوفرة على سؤاله عن أمور الدين فاذا علموا الشيء وعلموا الله لم يطاع عليه ما بدر والى السؤال عن الحكم فيه فيكون الظاهر ومن هذه الحقيقة قاله في الفتح (ما من نسمة) اي نفس (كائنة) اي قد تكونها (الي يوم القيامة الا هي كائنة) سواء عزائم أولافلا فائدة في عزلكم فانه ان كان الله قد خلق خلقا سيقكم الماء فلا يتقكم الحرص وقد خلق الله آدم من غير ذكر ولا أنثى وخلق

شي من المصالح التي لا تعلمونها (قوله غير بن الحمام) بضم الحاء المهملة وتثنية الميم (قوله ينجح) فيه لفطان اسكان الطاء وكسرها



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك ١٢٤ على قولك يخرج قال لا والله يا رسول الله الراجعة أن تكون من أهلها قال

فقلت من أهلها فأخرج غرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال اني انا حديث حتى آكل غراتي هذه انما الحياة طويلة قال فرمى بها كان معه من القر ثم قال لهم حتى قتل حديث شامي بن يحيى التميمي وقبيلة بن سفيان واللفظ لابي قال قتيبة نا وقال يحيى انا جعفر ابن سليمان عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال سمعت ابي وهو بحضرة العدي بن ربيعة قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما يحملك ١٢٤ على قولك يخرج قال لا والله يا رسول الله الراجعة أن تكون من أهلها قال فقلت من أهلها فأخرج غرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال اني انا حديث حتى آكل غراتي هذه انما الحياة طويلة قال فرمى بها كان معه من القر ثم قال لهم حتى قتل حديث شامي بن يحيى التميمي وقبيلة بن سفيان واللفظ لابي قال قتيبة نا وقال يحيى انا جعفر ابن سليمان عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال سمعت ابي وهو بحضرة العدي بن ربيعة قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما يحملك ١٢٤ على قولك يخرج قال لا والله يا رسول الله الراجعة أن تكون من أهلها قال فقلت من أهلها فأخرج غرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال اني انا حديث حتى آكل غراتي هذه انما الحياة طويلة قال فرمى بها كان معه من القر ثم قال لهم حتى قتل حديث شامي بن يحيى التميمي وقبيلة بن سفيان واللفظ لابي قال قتيبة نا وقال يحيى انا جعفر ابن سليمان عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال سمعت ابي وهو بحضرة العدي بن ربيعة قال رسول الله

ثلاث لغات ويقال ايضا يحضر بفتح الحاء والضاد يحذف الهاء

مشروعية

صلى الله عليه وسلم ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة ١٢٥ فقال يا ابا موسى أنت سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم قال فرجع الى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيقه فألقاه ثم مضى بسيفه الى العدي فضرب به حتى قتل حديث محمد بن حاتم نا عفا نا حماد انا ثابت عن انس قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابعت معنا رجلا ليعلمنا القرآن والسنة فبعت اليهم سبعة من رجالنا الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤ القرآن ويذاكرون بالليل يتعلمون وكانوا بالثمار يجمعون بالماء فيضعونه في المسجد ويحفظون فيه عونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة والفقراء

مشروعية القرعة فيما ذكر وقال أصحابنا لا يجوز للزوج السفريه من أزواجه الا بالقرعة اذا تنازعن واذا سافر باحداهن لم يفلأقضاء عليه اذ لم يقل عنه صلى الله عليه وسلم قضاء بعد عوده فصار سقوط القضاء من رخص السفر ولان المسافرة معه وان فازت بصحبته فقد تعبت بالسفر ومشاقه وهذا في سفر مباح ولو كان قصيرا أما غير المباح فليس له أن يسافر به فيه بقرعة ولا يفرها فان سافر به باحرم ولزمه القضاء للباقيات واذا نوى الإقامة بقصد مدة أو جعل آخرى طريقه مدة تقطع الترخيص للمسافر وهي أربعة أيام غير يومي الدخول والخروج وجب القضاء وان أقام في مقصده أو غيره من غيرية قضى الزائد على مدة ترخص السفر فلما أقام لشغل ينظر تخيذه في كل ساعة فلا يقضى الى أن تمضي غايته عشر يوما وان سافر به من غيرية منعه من قضاء الباقيات والمنع من المالكية والحنفية عدم اعتبار القرعة وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في عشرة النساء (باب المرأة تنهب يومها) المختص به من القسم الكائن (من زوجها الضرتها وكيف يقسم ذلك) وقوله وكيف الى آخره ساقط للمستغنى والكشيم في ربه قال (حدثنا مالك بن اعين) ابو غسان النهدي قال (حدثنا هير) هو ابن معاوية الجعفي الكوفي (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة ان سودة بنت زمعة) بن قيس القرظية العاصرية (وهبت يومها) وليلتها الماسنة وخافت أن يفارها صلى الله عليه وسلم (لما نشأ) فقبل ذلك منها صلى الله عليه وسلم (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها ويوم سودة) ويقسم لساثر بن يومها وفي هذا الحديث انه اذا وهبت احدي الزوجات حقها من القسم لمعينة ورضى بالهبة بات عند الموهوبة ليلتين ليلة لها وليلة للواهبة وهذه الهبة ليست على قواعد الهبات ومن ثم لا يشترط رضا الموهوب لها بل يكفي رضا الزوج لان الحق مشترك بينهما وبين الواهبة ومحل يسهل عند الموهوبة الا ليلتين مادامت الواهبة في نكاحه فلو خرجت عن نكاحه لم يبق عند الموهوبة الا ليلتين ولو كانت اليلتين متفرقتين لم يوال بينهما الموهوبة بل يفرقهما كما كانتا قبل لتلايا آخر حق التي بينهما ولان الواهبة قد ترجع بين اللتين والموالة تفوت حق الرجوع عليهما ولو وهبت حقها للجميع ضررتهن أو أسقطته مطلقا جملها كالمعدومة فيسوي بين الباقيات ولو وهبت له شخص به واحدة منهن ولو في كل دور واحدة جاز لان الحق له فيضعه حيث شاء ثم ينظر في اليلتين أم تفرقتان أم لا وحكم ذلك كما سبق وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح (باب وجوب العدل بين النساء) في النفقة والكسوة والقسم (وان تعدوا بين النساء) اي وان تعدوا العدل بين النساء والتسوية حتى لا يقع ميل البتة فقل العدل أن يسوي بينهما بالقسمة والنفقة والتعهد والنظر والاقبال والمفا كته وقبل أن تعدوا في الهبة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مع جلالة شأنه يقسم بين نسائه وبعدها يقول هذه قسمي فيما أملك فلا تولاوا خدي فيما أملك ولا أملك رواء أصحاب السنن وصححه ابن حبان وقال الترمذي يعني به الحب (الى قوله) تعالى (واسعاً) بتخيل النكاح (حكيماً) بالاذن في

الصيغة هم الفقراء القرباء الذين كانوا يأتون الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في آخره صفة وهو مكان منقطع



فيه منهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ١٢٦ فمروا بهم فقتلواهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد  
لقيناك فرفينا عنك ورضيت عنا  
واقي رجل حراما خال اذن من  
خلفه فطعمه بريح حتى انفذ  
فقال حرام فزت ورب الكعبة  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد  
قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا  
نبينا انا قد لقيناك فرفينا عنك  
ورضيت عنا  
ابن حاتم نايمزنا سليمان بن  
المغيرة عن ثابت قال قال انس  
عني الذي سميت به لم يشهد مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بدا قال فشق عليه قال اول من  
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من المجدد مطلق عليه فيبتون فيه  
قاله ابراهيم الحربي والقاضي  
واصله من صفة البيت وهي ثوب  
كأظلة قدماه فيه فضيلة الصدقة  
وفضيلة الاكتاب من الحلال  
لهما وفيه جواز الصدقة في المسجد  
وجواز الميت فيه بلا كراهة  
وهو مذهبا ومذهب الجمهور  
(قوله اللهم بلغ عنا نبينا انا قد  
لقيناك فرفينا عنك ورضيت عنا)  
فيه فضيلة ظاهرة للشهداء وشبوت  
الرضاء منهم ولهم وهو موافق  
لقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا  
عنه قال العلماء أي رضي الله عنهم  
بطاعتهم ورضوا عنه بما أكرمهم  
به واعطاهم اياه من الخيرات  
والرضاء من الله تعالى افاضة الخير  
والاحسان والرحمة فيكون من  
صفت الافعال وهو أيضا بمعنى  
ارادني فيكون من صفات الذات

وسلم

عنيت عنه وان اراني الله مشهدا فبما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢٧ ليراني الله تعالى ما ا صنع قال فهاب ان  
يقول غير هذا قال فشهد مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم ا حده  
قال فاستقبل سعد بن معاذ فقال له  
انس يا ابا عمر واني فقال واهل الریح  
الجنة اجدده دون ا حده قال  
فقاتلهم حتى قتل قال فوجد في  
جسده بضيع وثمانون من بين  
ضربة وطعنة ورمية قال فقالت  
أخته عتي الریح بنت النضر  
فما عرفت أخي الا بيمانه ونزات  
هذه الآية رجال صدقوا ما  
عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى  
حبسه ومنهم من قتل وما بدلوا  
تيدهم الا قال فكانوا يرون انهم انزلوا  
وهو صحيح ويكون ما صنع بدلا  
من الضمير في ا راني أي ليرى الله  
ما ا صنع ووقع في بعض النسخ  
ليرى الله ما ا صنع والراء ثمنون  
مشددة وهو كذا وقع في صحيح  
البخاري وعلى هذا ضبط بوجهين  
أحدهما ليرى بفتح الراء  
أي يراه الله واقعا بارزا والثاني  
ليرى بضم الراء وكسر الراء ومعناه  
ليرى الله الناس ما ا صنع ويبرز  
الله تعالى لهم (قوله فهاب ان  
يقول غيرها) معناه انه اقتصر  
على هذه اللفظة المهمة وهي قوله  
ليرى الله ما ا صنع بخافة ان  
يهاه الله على غيرها فيجزئ عنه  
أو تضاف بنية عنه أو نحو ذلك  
وايكون ابرأه من الطول والقوة  
(قوله واهل الریح الجنة اجدده  
دون ا حده) قال العلماء واهل كلمة  
تحن وتلهف (قوله اجدده دون  
ا حده) محمول على ظاهره وان الله تعالى أوجده ويجهان من مسيرة خمسمائة عام

وسلم



فمنه وفي المعجم **ع** حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ١٢٨ واللفظ لابن مثنى قال انا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة

قال سمعت أبا وائل نا أبو موسى  
الاشعري أن رجلا أعرايا أتى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله الرجل يقول للمغرم  
والرجل يقول لئذ كروا الرجل  
يقول ليري مكانه فن في سبيل الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قال لنكون كلمة الله على  
فهو في سبيل الله وحديثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة وابن غير واحد بن  
ابراهيم ومحمد بن العلاء قال الحسن  
انما قال الآخرون نا أبو معاوية  
عن الاعمش عن شقيق عن أبي  
موسى قال مثل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الرجل يقول  
تجاعة ويقاتل جمعة ويقاثر رباء  
أى ذلك في سبيل الله فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قال  
اتكون كلمة الله هي العليا فهو في  
سبيل الله وحديثنا الحسن بن  
ابراهيم نا عيسى بن يونس نا  
الاعمش عن شقيق عن أبي موسى  
قال أنينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقلنا يا رسول الله الرجل  
يقاثر منا تجاعة فذكر مثله  
(باب من قال اتكون كلمة الله هي  
العليا فهو في سبيل الله تعالى)  
(قوله صلى الله عليه وسلم من قال  
لنكون كلمة الله هي العليا فهو في  
سبيل الله) فيه بيان أن الأعمال  
انما تحسب بالنيات الصالحة  
وان الفضل الذي ورد في الجاهدين  
في سبيل الله يختص به من قال  
لنكون كلمة الله هي العليا (قوله  
الرجل يقاثر للذكر) أى لذكر  
الناس بالشجاعة وهو يكسر الذا

## الحديث

(قوله ويأمنل حبة) في الاتفاقة والقيمة والحماة عن عشرة

وَمِنْهُمْ شَاكِرٌ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُمْ لَأَشْكُرُونَ

الحديث وسبق بقائه في باب موعظة الرجل ابنته (باب ذم المتشبع بعالم يمل)  
 يتكبر بذلك ويتزين بالباطل (وما ينهى) يضم الياء وفتح الهاء (من افتخار الضرة) بادعائها  
 الحظوة عند زوجها اكثر مما الهاء عنده تريد بذلك غيظها هو قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
 الواضي قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم (عن هشام) هو ابن عروة (عن فاطمة)  
 بنت المنذر بن الزبير (عن اسماء) بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (محمد بن المنفي) العنزي الحافظ وسقط واو  
 وحدثني اخبرني ذكر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) هو ابن عروة بن الزبير  
 قال (حدثني) بالافراد (فاطمة) بنت المنذر (عن اسماء) بنت ابي بكر (ان  
 امرأة) هي اسماء نفسها (قالت يا رسول الله ان لي ضرة) هي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي  
 معيط (فهل علي جناح) ثم (ان تشبعت من زوجي) الزبير بن العوام كذا سمي المرأة وضرتهما  
 في المقدمة لكنه قال في الفتح لم اقف على تعيين هذه المرأة ولا على تعيين زوجها (غير الذي  
 يعطني) وسلم من حديث عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني مال  
 يعطني (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله فقال رسول الله الى آخره لاني ذكر  
 (المتشبع) المتكبر (بعالم يعط) يتجمل بذلك كالذي يرى انه شبعان وليس كذلك (كلا بل نوبى  
 زور) قال السفاقي هو ان يلبس ثوبي وديعة او عارية وبطن الناس انهم ماله ولباسهما  
 لا يدوم فيه فتضح بكذبه واراد بذلك تنفير المرأة عما ذكرت خوفا من الفساد بين زوجها  
 وضرتهما فتورث بينهما البغضاء وقال انططابي هذا يتاول على وجهين احدهما ان الثوب  
 مثل المتشبع بعالم يعط كصاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراءة عن العيوب انه  
 طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني ان يراد به نفس الثوب قالوا كان في الحى رجل  
 له هيئة حسنة اذا احتاجوا الى شهادة الزور شهد لهم فيقبل له بمثته وحسن ثوبه وقيل هو  
 ان يلبس قميصا يصل بكمه كما تخبري انه لا يلبس قميصا او هو المراقى يلبس ثياب الزهاد ليلظن  
 انه زاهد وليس به وفي الفائق للزنجشري المتشبع المتشبه بالشبعان وليس به واسمه غير المتحلى  
 بفضيلة لم يرزقه او شبهه بلا يلبس ثوبي زور أى ذى زور وهو الذى يزور على الناس بأن يتزيازي  
 أهل الصلاح رياء وازاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو الملوغ للاضافة  
 واراد بالتشبيه ان المتحلى بما ليس فيه كمن لبس ثوبي الزور ارتدى بأحدهما واتزر بالآخر  
 وقال الكرماني معناه المظهر للشبع وهو جائع كالمزور الكاذب المتلبس بالباطل وشبهه  
 الشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها حقيقيا او تخييليا كما قرره  
 السكاكي في قوله تعالى فاذا قمها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فائدة التفتية قلت  
 المبالغة اشعارا بالازرار والارتدادية هي هو زور من رأسه الى قدمه والاعلام بان في  
 المتشبع حالتين مكرهتين فقد انما تشبع به واطهار الباطل (باب الغيرة) بفتح الغين  
 المعجمة وسكون التحتية مشتقة من تغير القاب وهي جان الغضب بسبب المشاركة فيما به  
 الاختصاص واشد ذلك ما يكون بين الزوجين (وقال وراد) بفتح الواو والراء المشددة  
 وبعد الالف دال مهملة مولى المغيرة وكاتبه فيما وصله المؤلف مطولا في الحدود (عن

三 六 五

قال الله تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وفيه ان



حدثني حديثا سمعته من رسول الله ١٣٠ صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس

ميرة بن شعيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح) بضم الميم وسكون الصاد الموحدة وقبح القاء وكسرها أي غير ضارب بعرضه بل بجده للقتل والاهلال لا يعرضه للزجر والارهاب قال القاضي عياض فمن فتح جده وصفه بالسيف وحالاه ومن كسر جده وصفه للضارب وحالا منه وفي حديث ابن عباس عند أحمد واللفظ له واني داود والحاكم زلت هذه الآية والذين يرمون المحصنات الآية قال سعد بن عبادة أهدأ أنزلات فلو وجدت كعاق يفخذها رجل يكن لي ان أحركه ولا أجهجه حتى آتي أربعة شهداء فوالله لا آتي بأربعة شهداء حتى يقضى حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لانه فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأته قط الا عذرا ولا طلق امرأته قط فاجترأ رجل منا ان يتزوجها من شدة غيرة فقال سعد والله اني لا علم يا رسول الله انه لحق وانها من عند الله ولكني عجب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما عجبون من غيرة سعد) بمزة الاستفهام الاستخباري او الانكار أي لا تعجبون من غيرة سعد (لا يا غيرة منه) بلام التأكيده (والله اغيرني) وغيرته تعالى تحريمه الفواحش والزجر عنها والمنع منها لان الغيور هو الذي يزجر عما يغار عليه وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابى) هو حفص بن غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (عن شقيق) أبي واثل بن سلمة عن عبد الله بن موهود (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد اغير من الله ما يجوز ان تكون حجازية فأغير منسوب على الخبر وان تكون غيمية فأغير من فروع ومن زائدة على اللغتين لانا كيد ويجوز اذا فتحت الراء من غير أن تكون في موضع خفض على الصفة لاحد على اللفظ واذا زعمت ان تكون صفة له على الموضع وعليه ما فالخبر محذوف تقديره موجود وقد اولوا الغيرة من الله بالزجر والتحريم كما مر ولذا قال (من اجل ذلك) أي من اجل ان الله اغير من كل احد (حرم الفواحش) كل ما شئت فيه من المعاصي وقال ابن العربي التغير محال على الله تعالى بالدلالة القطعية فيجب تأويله كالوعيد واية فاع له قوبة بالفاعل وتحو ذلك انتهى (وما احدا حب اليه المدح من الله) برفع احدا م ما وحب بالنصب خبرها على الحجازية ويرفع احب خبر لاحد على التميمية ومصلحة المدح عائنة على المدح اليه من الثواب والله غني عن ذلك وهذا الحديث أخرجه ايضا في التوحيد ومسلم في التوبة والنسائي في التفسير وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) القعني (عن ماث) الامام (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امه محمد ما احدا اغير من الله بنصب اغير خبرها الحجازية (ان يرى عبده او امته يزين) بالفتح كبر للعباد والتأنيث خبر اللامة وهذا مكتوب في الفرع مصلح على كسط وهو موافق لليونانية ولاصول معتدة وفي غير ذلك من الاصول هذه الاخير وقال في فتح الباري قوله يا امه محمد ما احدا اغير من الله ان يزين عبده او امته كذا وقع عنده هنا عن عبد الله بن مسleme عن مالك ووقع في سائر الروايات عن

يقضى يوم القيامة عليه رجل استمر فأتى به فعرفه نعمته فعرفها قال فاعانت فيها قال قاتلت فيك حتى استنمت قال كذبت وامك كذبت قاتلت لان يقال جرى فقد قبل ثم امر به فحسب على وجهه حتى أتى في النار ورجل تعلم العلم وعلم وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما علمت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم لم ليقل عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قبل ثم امر به فحسب على وجهه حتى أتى في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من امواله المال كله فأتى به فعرفه نعمته فعرفها قال فاعانت فيها قال ما تركت من ميل تحب ان ينق في الاثنت فيك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قبل ثم امر به فحسب على وجهه ثم أتى في النار وحدثنا علي بن خنيس انا الجراح يعني ابن محمد عن ابن جريح حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرج الناس عن أبي هريرة فقال له ناسل الشامي وقص الحديث بمثل حديث خالد بن الحرث

انما هي لمن أراد الله تعالى بذلك مخلصا وكذلك اثناء على العلماء وعلى المتقين في وجوه الخيرات كله محمول على من فعل ذلك لله تعالى

محمدا (قوله تفرج الناس عن أبي هريرة) أي تفرقوا بعد اجتماعهم (باب بيان قدر ثواب من غزا قنم ومن لم يغز) مالك

(حدثنا) عبد بن محمد انا عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن ناسية نا حبة بن ١٣١ شرح عن أبي هاني عن أبي عبد الرحمن

الحلي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا انجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويأتيهم التثاوان لم يصبوا غنيمة ثم اهرم اجرهم (حدثنا محمد بن سهل القمي نا) بن ابي مريم انا نافع بن يزيد قال حدثني ابو هاني قال حدثني ابو عبد الرحمن الحلي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد انجلوا ثلثي اجرهم ومامن غازية أو سرية فتغنم وتصاب الا تم اجرهم

(قوله صلى الله عليه وسلم ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا انجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويأتيهم التثاوان لم يصبوا غنيمة ثم اهرم اجرهم) وفي الرواية الثانية ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد انجلوا ثلثي اجرهم ومامن غازية أو سرية فتغنم وتصاب الا تم اجرهم قال اهل اللغة الاخفاق ان يغزوا فلا يغنوا شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم يحصل فقد اخفق ومنه اخفق الصائد اذا لم يقع له سيد وامام في الحديث فالصواب الذي لا يجوز غيره ان الغزاة اذا سلوا أو غنوا يكون اجرهم اقل من اجر من لم يسلم أو غنم وان الغنيمة هي في مقابلة جرم من اجر غزوه فاذ احصلت لهم فقد

انجلوا ثلثي اجرهم المترب على الغزو ويكون هذه الغنيمة من جلف الاجر وهذا موافق للاحاديث الصحيحة المشهورة عن الصحابة



(وحدثنا) عبد الله بن مسleme بن قعنب نا ١٣٢ قال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن حمزة بن

الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما الامر ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

والرواية الاولى اشمل معنى واكثر فائدة ولم تسمئ الارض التي كان اقطعها الله النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يملك اصل الرقبة بل مفعلةا فقط (واحرر غريبه) بفتح واو واخرى واى

مجموعتين بينهما ما راعى غريبه بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اى واخطط دلوه (واجن) دقبة (ولم يكن احسن اخبر بضم هـ مزه احسن وقته اى اخبر مع كسر الواو مدد

او كان) اى لما قدمنا المدينة من مكة (بحسن) خبرى (جاراتى من الانصار وكن نسوة صدق) باضافتهن الى الصدوق بالغة فى التبيين به فى حسن العشرة والوفاء بالعهد (وكن

انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها) ايها (رسول الله صلى الله عليه وسلم) عا افاه الله عليه صلى الله عليه وسلم من اموال بنى النضير (على راسى وهى مقي) اى من مكان سكنى

(على ثاني فرسخ) بثلاثة ثلث والفرسخ ثلاثة اميال وكل ميل اربعة آلاف خطوة (فجئت يوما والنوى على راسى فاقبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار وهدى عالى

ثم قال اخ) بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة يفتح بعيره (بعيره) عليه (خلفه) فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكر الزبير وغيره وكان غير الناس اى بالنسبة الى

علمها اولى ابنا محبته وعند الاسماعيلى وكان من أغبي الناس (فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى قد استحييت فضى فجت الزبير فقلت له (اقبى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولم على راسى النوى ومعه نفر من اصحابه فانما (بعيره) لا (ركب) خلفه

(فاستحييت منه وعرفت غيرك فقال) لها الزبير (والله لكان النوى كان اسد على من ركبوا معه) صلى الله عليه وسلم اذ لا عار فيه بخلاف حال النوى فانه يمايتوهم منه خسة

نفسه ودناءة همته واللام فى الجملة لالتا كد وجعل مصدر مضاف افعاله والنوى مفعوله ولاى ذرع عن الحوى والمستقلى أشد عليك بزيادة كاف (قالت) ولم ازل اخدم (حتى ارسل

الى ابوبكر بعد ذلك بخادم يكتمنى) بالتحية والفوقية المصحح علمه ابا الفرج كاصله (سياسة) انفس فساكتا عتقنى) وفيه ان على المرأة القيام بخدمة ما يحتاج اليه بعلها ويؤيده

قصة فاطمة وشكواها ما تلقى من الرجا والجهور على انما متطوعة بذلك او يختلف باختلاف عوائد البلاد وهذا الحديث أخرجه أيضا فى الخمس مقتصر على قصة النوى

ومسلم فى النكاح والنسائى فى عشرة النساء وبه قال (حدثنا على) هو ابن عبد الله بن جعفر المدينى قال (حدثنا ابن عليه) بضم العين وفتح اللام وتشديد التثنية اسم ام اسمعيل

ابن ابراهيم (عن حميد الطويل (عن انس) رضى الله عنه انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه) هى عائشة رضى الله عنها (فارسلت إحدى امهات المؤمنين)

هى زينب بنت جحش اوصفية أو غيرها ما (بصحفة) بفتح الصاد وسكون الخاء المهملة ثانيا

كالقصعة المبسوطة (فما اطعام فضررت) المرأة (التي النبي صلى الله عليه وسلم فى بيتها) وهى عائشة (بدا الخادم) الذي جاء بالصحفة (وسقطت الصحفة) من يده (فاذا فقت

(فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلقى الصحفة) بكسر الفاء وفتح اللام جمع فلقة وهى القطعة ككسرة وكسر (ثم جعل يجمع فيها الطعام الذى كان فى الصحفة ويقول) للحاضر من عنده (غارث امكم) عائشة وفيه اشارة الى عدم مؤاخذه الغيرة بما يصدر منها لانها فى ذلك

مطلق وهذا مذهبنا فى باب جملته واما قولهم ابراهيم بن الجهمول فاحش بل هو ثقة مشهور يروى عنه الليث بن سعد

وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر انا الليث ح وحدثنا ابو الربيع الفسكى نا ١٣٣ نا محمد بن زيد ح وحدثنا محمد بن

الحال يكون عفاها بحجور بابشدة الغضب الذى اثارته الفيرة وفى حديث عائشة المروى عند ابى يعلى بسند لا بأس به من فروع ان الغيرة لا تبصر أسفل الوادى من أعلاه وعند الزارعن

ابن مسعود رفته ان الله كتب الغيرة على النساء فى سبع منهن كان اها الجرح من يد (ثم حبس) صلى الله عليه وسلم (الخادم) عن الذهاب لصاحبة الصحفة (حتى اتي) بضم الهمزة وكسر

الفوقية (بصحفة من عند ابى هوفى بيتها) وهى عائشة (فدفع الصحفة) الصحفة الى الخادم يدفعها (الى التي كسرت) بضم الكاف (صحتها وامساك) عليه السلام الصحفة (المكسورة فى بيت ابى) ولاى ذرع عن الحوى والمستقلى فى البيت التي (كسرت فيه)

كذا فى الفرع فيه وسقطت من اليونانية قبل وكانت القصصتان له صلى الله عليه وسلم قوله التصرف كما يشاء فيه ما والا فاست القصص من المثليات بل من المتقومات وضافتها

اعتبار كونها فى منزلها ما وبه قال (حدثنا) ولاى ذرع عن ابى افراد (محمد بن ابى بكر المقدسى) بفتح الدال المشددة قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان (عن عبيد الله) بضم العين

ابن عمر العمري (عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله) الاتصاري (رضى الله عنهما) وسقط لاى ذراع عن عبيد الله (عن انس) صلى الله عليه وسلم انه (قال) اريت فى المنام اى

دخلت الجنة او ايت الجنة فابصرت فيها قصر افقلت (لجبريل وغيره (لن هذا) القصر (قالوا) اى جبريل ومن معه من الملائكة (اعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فلم يعنى)

من دخوله (الا على بغيرتك) يا عمر (قال عمر بن الخطاب يا رسول الله) سقط لفظ ابن الخطاب يا رسول الله لاى ذرع (بابى) اى مقدي بابى (انما وصى باني الله او عاتك اغار)

بهمزة الاستفهام والواو العاطفة على مقدر كفى او محرجى هم ونحوه وهذا الحديث سبق فى مناقب عمر وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي

قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن ثمال انه قال (اخبرني) بالافراد (ابن المسيب) سعيد (عن ابى هريرة) رضى الله عنه انه

(قال بينما) باليم (نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيما) باليم ولاى ذريتنا (انا نائم رأيتنى) بضم الفوقية والضمير لامتكلم وهو من

خاصائص افعال القلوب اى رأيت نفسي (فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر) وضوا شرعا وهو موقول بكونها كانت محاطة فى الدنيا على العبادة ولا يلزم من كون الجنة ليست دار تكليف ان لا يصدر من احد فيها شئ من العبادات باختياره (وقلت) اى

لجبريل (لن هذا) القصر (قال) ولاى ذرع عن الكشممى قالوا اى جبريل ومن معه (هذا) اعمه قد كرت غيرته (بضمير الغائب ولاى ذرع عن الكشممى عن غيرك بكاف الخطاب) (قويت مدبرا فبكى عر) رضى الله عنه سرورا بما فعله الله تعالى وتشفوا اليه (وهو فى المجلس ثم

قال أو عاتك يا رسول الله اغار) وسقط لاى ذراع الهمزة والواو من قوله أو عاتك (باب) حكم (غيرة النساء) بفتح الغين المعجمة (ووجدتهن) بفتح الواو وسكون الجيم اى وغفهن من ازواجهن فان كان ذلك بسبب حقيقةهن ارتكاب محرم كالزنا او اتقاص حقهن أو جور عليهن وايتا رضة ففى ساقطة لا يتوهم فى غير رية ولا ان كان مقسطا يتهن

(قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية) الحديث اجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده ومجته قال







(حدثنا) شيخان بن فروخ نا محمد بن سلمة نا ١٣٦ ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاب

الشهادة صادقاً أعظم أوله ولم تصبه  
(حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى واللفظ لحرملة قال أبو الطاهر أنا وقال حرملة نا عبد الله بن وهب حدثني أبو شريح أن سهل بن أبي امامة بن سهل بن حنيف حدثه عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل السموات وإن مات على فراشه ولم يذكر أبو الطاهر في حديثه بصدق (حدثنا) محمد بن عبد الرحمن بن منهم الانطاكي أنا عبد الله بن المبارك عن وهيب المكي عن عمر بن محمد بن المنكدر عن سفيان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق (باب استحباب طلب الشهادة في ميل الله تعالى) (قوله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقاً أعظم أوله ولم تصبه) وفي الرواية الاخرى من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل السموات وإن مات على فراشه معنى الرواية الاولى مفسر من الرواية الثانية ومعناها جميعاً أنه إذا سأل الشهادة بصدق أعطى من ثواب الشهادة وإن كان على فراشه وفيه استحباب سأل الشهادة واستحبابية الخبر (باب بذهم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو) (قوله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق يا عبد

يا عبد

قال ابن منهم قال عبد الله بن المبارك فترى أن ذلك كان على عهد رسول الله ١٣٧ صلى الله عليه وسلم (وحدثنا) عثمان بن

يا عبد الله آوى قال في الفتح وكان هذه الامور الخمسة خصت بالذكرا لا سيما باختلال الاحوال التي يصح بها حفظها صلاح المعاش والمعاد وهي الدين لان رفع العلم يخل به والعقل لان شرب الخمر يخل به والنفس لان المال لان كثرة الفتن يخل به وفي الحديث الاخبار بما يقع وهذا الحديث قد سبق في كتاب العلم (باب) بالتقوى (لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) له ينسب أو رضاع أو مصاهرة فيصير لقوله تعالى ولا يدين زينة من الاعمى ولتين أو ابائهن الاية ولان المحرمية معنى يمنع المناكحة أبداً فكانا كالرجلين والمرأتين ولا فرق في المحرم بين الكافر وغيره الا ان كان الكافر من قوم يهتقدون حل الحرام كالجوس امتنع خلونه (و) كذا لا يجوز (الدخول على) المرأة (المفيدة) بضم الميم وكسر الفين المجتمعة وبهذه التسمية الساكنة موحدة التي غاب عنها زوجهما أو غيره ويجوز في الدخول الخفض عطفاً على بامرأة وبه قال (حدثنا) قتيبة بن سعيد (البغاني قال (حدثنا) هوابن سعد الامام (عن يزيد بن ابي حبيب) سويد المصري (عن ابي الخير) مرثد بن عبد الله البرقي المصري (عن عتبة بن عامر) الجهني رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياكم والدخول) بالنسب على التحذير وقال البرماوى في شرح العمدة الدخول منصوب عطفاً على ايا المفري به او العامل في ايا محذوف أى باعدوا أنفسكم ثم حذف المضاف فقيل اياكم وعطف عليه الدخول وفي رواية ابن وهب عند أبي ذعيم لا تدخلوا (على النساء) ومنع الدخول من منع الخلو وعند الترمذي لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما (فقال رجل من الانصار) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (بارسول الله أفرايت الخو) أى أخبرني من دخول الخو على المرأة (قال) عليه الصلاة والسلام مجيباً له (الخو الموت) أى أقاؤه مثل لقاء الموت اذا خلوا به تزدى الى هلاك الدين ان وقعت المعصية أو النفس ان وجب الرجم أو هلاك المرأة بفراق زوجها اذا جعلته اغيرة على المرأة على طلاقها أو الخو قال النووي المراد به هنا أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه لانهم محارم لازمة يجوز لهم الخلوة بولا يوصفون بالموت وانما المراد الاخ وابن الاخ ونحوه ما ممن يحل لها تزويجه لو لم تكن متزوجة وقد جرت العادة بالاقبال فيه فيخلوا الاخ بامرأة اخيه فذهب به بالموت وهو أولى بالمنع من الاجنبى فالشربة أكثر من الاجنبى والفتنة به أكثر من الوصول الى المرأة والخلوة به من غير تكبير عليه بخلاف الاجنبى انتهى والخو بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعد ها وفتحها ولا يذو الحم بضم الميم واسطة ط الواو فيه ما بوزن أخ وقال القرطبي ان الذي في الحديث الخو بالهمز وقال الخطابي وزنه وزن دول بغير همز وهو الذي اقتصر عليه ابن الاثير وأبو عبيد قال الحافظ أبو الفضل بن حجر والذي ثبت لنا في روايات البخارى هو كدوله وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاستئذان والترمذي في النكاح والنسائي في عشرة النساء وبه قال (حدثنا) علي بن عبد الله (المديني قال (حدثنا) سفيان بن عيينة قال (حدثنا) عمرو) هو ابن دينار (عن ابي معبد) بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة نافية بالتون والناو المذال المهمة مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

١٨ ق من (قوله صلى الله عليه وسلم لم ان بالمدينة لرجالا ماسرتم مسيراً ولا قطعتم وادباً الا كانوا معكم حبسهم المرض)



عليه وسلم) انه (قال لا يخلون رجل بامرأة) فان الشيطان ثلثهما (الامع دى محرم)  
 لها فيجوز لانهما المذكورين (فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتى خرجت حاجبة  
 واكتنبت في غزوة كذا وكذا) اى كتبت نفسها في اسماء من عين تلك الغزاة ولم أقف على  
 تعيين هذه الغزوة ولا على اسم الرجل ولا زوجته (قال) عليه الصلاة والسلام (ارجع  
 فخرج مع امرأتك) وظاهر الوجوب وبه قال أحد وهو وجه لا شافعية والمشههور انه  
 لا يلزمه الخروج وفيه كما قال النووي تقديم الهم من الامور المتعارضة فانه لما عرض له  
 الغزو والحج رجع الحج لان امرأته لا يقوم غيره مقامه في السفر معها بخلاف الغزو  
 ومطابقة الترجمة لما ساقه من الحديثين صريحة في أحد الامرين المترجم لهما واما الثاني  
 فبطريق الاستنباط وفي حديث جابر المروى عند الترمذي مرفوعا لا تدخلوا على  
 المغيبات فان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم وفي حديث ابن عمر مرفوعا لا تدخل  
 رجل على مغيبة الا معه رجل أو ثمان رواء مسلم والحديث الثاني من حديث أبي الباب  
 سبق في ج الفاسم من كتاب الحج مطولا (باب ما يجوز أن يخلو الرجل الامين بالمرأة)  
 الاجنبية في ناحية (عند الناس) لتسألها عن بواطن امرها في دينها وغيره من احوالها  
 سرا حتى لا يسمع الناس ذلك اذ هو من الامور التي تسخى المرأة من ذكرها بين الناس  
 وليس المراد انه يخلو بمحض فحجب انصافهم ما عنهم وبه قال (حدثنا) ولا يذر  
 حديثي بالافراد (محمد بن بشر) بفتح الموحدة والشين المعجمة المشددة ابن عثمان العبدى  
 الملقب ببندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا سبعة) بن الحجاج (عن  
 هشام) هو ابن زيد بن افس انه قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه انه قال جازت  
 امرأتى من الانصار قال الحافظ ابن حجر لم أعرفها وزادهم في فضائل الانصار وهو صاحب  
 اها (الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلها) رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يسمع من  
 حضر شكواها لا بحيث غاب عن ابصار من كان معه وفي مسلم أن امرأة كان في عقلها شيء  
 قالت يا رسول الله ان في البك حاجة فقال يا أم فلان انظري أى السكائن شئت حتى أقضى  
 لك حاجتك (وقال) لهما عليه الصلاة والسلام (والله انكن) بنون النسوة ولا يذرنكم  
 بالميم بدل النون (لا تحب الناس الى) يريد الانصار وفيه فضيلة عظيمة لهما وأن مفاوضة  
 الاجنبية سرا لا قدح في الدين عند أمن الفتنة وسعة حلمه صلى الله عليه وسلم ونواضعه  
 (باب ما ينهى من دخول الرجال المتشبهين بالنساء) في اخلاقهن (على المرأة) بغير  
 اذن زوجها وحيث تكون سافرة في خلوة وحدها وبه قال (حدثنا) ولا يذر حديثي  
 بالافراد (عثمان بن ابي شيبة) ابراهيم قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام بن عروة  
 عن ابيه عن زينب ابنة) ولا يذر بنت (ام سلمة عن ام سلمة) رضى الله عنها (ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان عندها) في بيتها (وفي البيت) الذي هي فيه (مخفت) بفتح النون  
 المشددة وكسر هاء بعد هاء مثلثة يشبه خلقه النساء في حر كتهن وكلامهن اسمع هيت  
 بكسر الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وكان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه  
 وسلم كما في تاريخ الجوزجاني وذكر ابن اسحق ان اسمها مائع بشوقية وقيل بنون وعندها  
 اى

والاسناد غير ان في حديث وكيع  
 الاشر كركم في الاجر (حدثنا)  
 يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك  
 عن اسحق بن عبد الله بن ابي  
 طلحة عن انس بن مالك ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل  
 على ام حرام بنت ملحان فقطعه  
 وكانت ام حرام تحت عبادة بن  
 الصامت فدخل عليها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوما فاطمعت منه ثم  
 جلست تقلى رأسه فقام رسول الله  
 وفي رواية الاشر كركم في الاجر  
 قال أهل اللغة شركه بكسر  
 الراء بمعنى شاركه وفي هذا الحديث  
 فضيلة النية في الخير وان من  
 قوى الغزو أو غيره من الطاعات  
 فرض له عذر منه حصل له ثواب  
 نيته وانه كلما كثر من التأسف  
 على فوات ذلك وتغنى كونه مع  
 الغزاة ونحوهم أكثر ثوابه والله أعلم  
 (باب فضل الغزو في البحر)  
 (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يدخل على ام حرام بنت ملحان  
 فقطعه وتقلى رأسه ويسلم  
 عندها) اتفق العلماء على انها  
 كانت محرمة صلى الله عليه وسلم  
 واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن  
 عبد البر وغيره كانت احدى خالاته  
 من الرضاة وقال آخرون بل  
 كانت خالة لاه أو لجد لان عبد  
 المطلب كانت أمه من بني النضر  
 وقوله تقلى بفتح التاء واسكان  
 القاء فيه جواز تقلى الرأس وقتل  
 القمل منه ومن غيره قال  
 اصحابنا قتل القمل وغيره من الموزيات مستحب وفيه جواز ملاصقة المحرم في الرأس وغيره مما ليس بعورة وجواز

موسى المديني أن ماتا القاب هيت أو بالعكس أو انهما اثنتان خلاف وقيل ان اسمها نه  
 بفتح الهمزة وتشديد النون ورجح في الفتح ان اسم المذكور في الباب هيت (فقال المخنف)  
 هيت (لاحق ام سلمة عبد الله بن ابي امية) بن المغيرة بن عبد الله وأمه عاتكة بنت عبد  
 المطلب أسلم قبل الفتح وشهد حنين الفتح والطائف فأصابه سهم في الطائف ومات يومئذ  
 واسم أبي أمية حذيفة (ان فتح الله لكم الطائف غدا) وزاد في رواية أبي أسامة عن  
 هشام في غزوة الطائف وهو محاصر الطائف يومئذ (اذلت على ابنه غيلان) بفتح الغين  
 المعجمة وسكون التحتية ابن سلمة بن معتب بن مالك واسمها بادية بالموحدة ثم تحسنة بعد  
 الدال المهملة وقيل بنون بدل التحتية أسلمت وكذا أبوها وكان تحتة عشرة نسوة فأمره  
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يختار أربعة وعاش الى آخر خلافة عمر رضى الله عنه ولا ي  
 ذر على بنت غيلان (فانما اتقبل بربع) من العكن اسمها (وتدبر بثمان) لان اعكاشها  
 تنعطف بعضها على بعض وهي في طيها أربع طرائق وتبلغ اطرافها الى خاضعها في كل  
 جانب أربع فاذا أدبرت كانت اطراف هذه العكن الأربع عندهم مقطوع جنبها ثمانية  
 وقال بثمان وكان الاصل ثمانية لان واحدا اطراف مذكرة لانه لم يقل ثمانية اطراف  
 أولان كلا من اطراف عكته تسمية للجزء باسم الكل فأنشبه هذا الاعتبار وأما روايته من  
 روى ان أقبلت قلت ثمنى بست وان أدبرت قلت ثمنى بأربع فذكر انه يعني ثدييها  
 ورجليها وطرفي ذلك منها مقبلة ورد فيها مدبرة وانما نقص اذا أدبرت لان المشددين  
 يختصيان حينئذ وزاد ابن الكلبي بعد قوله وتدبر بثمان بشعر كالاقبوع ان وقعت ثمنى  
 وان تكلمت ثمنى وبين رجليها مثل الاناء المكفوف وزاد المدايني من طريق يزيد بن  
 رومان عن عروة مرسل اسفلها كتيب وأعلها عيب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يدخلن) بفتح اللام وتشديد النون (هذه عليكم) ولا يذرعن الكشميين عليكن  
 بالنون وزاد أبو يعلى في روايته من طريق يونس عن الزهري في آخره وأخرج به فكان  
 باليد ما يدخل كل يوم جمعة يستطعم واستنبت منه حب النساء عن يقطن لمحاسنهن  
 والحديث سبق في باب غزوة الطائف من المغازي (باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم)  
 من الاجاب (من غير ريبة) اى تهمة وبه قال (حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي)  
 ابن راهويه المروزي سكن نيسابور وتوفي بها (عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق السيمعي  
 عن الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة)  
 ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت رأيت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يستر في بردائه) فيه اشعار بأنه كان بعد نزول الحجاب (وانا انظر الى الحبشة يلبسون)  
 اى يجرأهم ودرقهم (في المسجد النبوي) حتى اكون أنا الذي ولا يذرعن الكشميين  
 التي (اسام) اى أمل واستدل به على جواز رؤية المرأة الى الاجنبى دون العكس ويدل له  
 استقرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والازواق والاسفار منتقبات  
 لئلا يراهن الرجال ولم يرمز الرجال قط بالانقباض لئلا يراهم النساء فدل على اختلاف  
 الحكم بين الفريقين وبهذا احتج الفزالي للجواز قال استأنقوا ان وجه الرجل  
 المألو له حاله واستقامه امرهم وكثرة عددهم (قوله في المرة الثانية ادع الله ان يجعلني منهم) وكان دعاها في الاولى فقال

في الدنيا أى يكون مراكب



في حقه عورة كوجه المرأة في حقه فيصير النظر عند خوف الفتنه فقط وان لم تكن فتنه فلا اذ لم تزل الرجال على عمر الزمان مكشوف الوجوه والنساء يخرجن متعقبات فلو استووا لاهر الرجال بالنقب أو منعن من الخروج انتهى وقال النووي انظر الوجه والكفين عند أمن الفتنه من المرأة الى الرجل وعكسه جائز وان كان مكروها لقوله تعالى في الثانية ولا يدين زينهن الا ما ظهر منها وهو مضمحل بالوجه والكفين وقيس بها الاولى وهذا ما في الروضة عن أكثر اصحاب والذي صحه في المنهاج التحريم وعليه الفتوى واما نظره عائشة الى الحبشة وهم يلبسون فليس فيه انها نظرت الى وجوههم وأبدانهم وانما نظرت الى ايمانهم وحرايمهم ولا يلزم منه تعمده النظر الى البدن وان وقع بلا قصد صرفته في الحال مع أن ذلك كان مع أمن الفتنه أو أن عائشة كانت صغيرة دون البلوغ وبذلك قولها (فاقدروا) يضم الدال المهملة أي فانظروا وتدبروا (قد راخارية الحديث السن) الغير بالغة (الحريصة على الله) ومصابة النبي صلى الله عليه وسلم معها على ذلك اسكن عورض بأن في بعض طرقه أن ذلك بعد قدوم وفد الحبشة وأن قدومهم كان سنة سبع ولعمري فمئذنت عشرة سنة فكانت بالغة ثم احتج المانعون بحديث أم حلة المشهور حيث قال عليه الصلاة والسلام أفعمبا وانما وهو حديث أخرجه أصحاب السنن من رواية الزهري عن نيهان مولى أم سلمة عنها واسناده قوي قال في الفتح وأكثر ما علم به انفراد الزهري بالرواية عن نيهان وليست بعلة فادحة فان من يعرفه الزهري ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ولم يجرحه أحد لا تدرأينه (باب خروج النساء لحوائجهن) قال في القاموس الحاجة معروفة والجمع حاج وحاجات وحوج وحوائج غير قياسي أو ولد أو كأنهم جمع حوائجها زاد الجوهري فقال وكان الاصمعي ينكره وانما أنكره نظروا وجهه عن القياس والافهوكثير في كلام العرب وينشد نهار المرأة مثل حين يقضى • حوائجها من الليل الطويل وحينئذ نقول الدودي في هذا الجمع نظر لان جمع الحاجة حاجات وجمع الجمع حاج ولا يقال حوائج لا يفتي مافيه • وبه قال (حدثنا) ولا يدرى حديثي بالافراد (قروة بن أبي المعراء) بالقاء والواو المفتوحين بينهما راء ساكنة وفتح ميم المعراء وراهما بينهما غين معجمة ساكنة ممدودة الكندي الكوفي قال (حدثنا علي بن مسهر) بالسین المهملة أبو الحسن الكوفي الحافظ (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت خرجت سودة بنت زهدة) أم المؤمنين رضي الله عنها بعد الحجاب (للبزاز زادني تفسير سورة الاحزاب وكانت امرأة جسيمة لا تحبني على من يعرفها) (فراها) ع (رضي الله عنه) (فعرها فقال انت والله يا سودة ما تحبني عينا) حرم على أن أمهات المؤمنين لا يدين أنصاهن أصلا ولو كن مستترات قات عائشة (فرجعت) سودة (الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك) الذي قاله لها عمر (له وهو في حجر في بيتي) وان في يده امرأه (فتح العين وسكون الراء بعدها فاف عظم عليه لحم واللام لآما كبد) (فانزل) ضم الهمزة ميميا المنعول ولا يدرى انزل الله عليه (الوحي) (فرجع عنه) ما كان

عليه وسلم منها اخباره بقاء أمته بعلمه وانه تكون لهم شوكة وقوة وعدد وانهم يفتنون وانهم يركبون البحر وان أم حرام تعيش الى ذلك الزمان وانها تكون معهم وقد وجد بعد الله تعالى كل ذلك وفيه فضيلة لتلك الجيوش وانهم غزاة في سبيل الله واختلف العلماء في جرت الغزوة التي توفيت فيها أم حرام في البحر وقد ذكر في هذه الرواية في مسلم انها ركب البحر في زمان معاوية فصرفت عن دابتها فهلك قال القاضي قال أكثر أهل السير والاخبار ان ذلك كان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وان فيها ركب أم حرام وزوجها الى قبرين فصرفت عن دابتها هناك فتوفيت ودفنت هناك وعلى هذا يكون قوله في زمان معاوية معناه في زمان غزوه في البحر لا في أيام خلافته قال وقيل بل كان ذلك في خلافته قال وهو أظهر في دلالة قوله في زمانه وفي هذا الحديث جواز ركوب البحر للرجال والنساء وكذا قال الجمهور وكره مالك ركوبه للنساء لانه لا يمكن غالبا التمسك فيه ولا غرض البصر عن المتصرف فيه فيه ولا يؤمن انكشاف عوراتهن في تصرفهن لاسيما فيما صغر من السفن مع ضرورتهن الى قضاء الحاجة بحضرة الرجال قال القاضي رحمه الله تعالى وروى عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما منع ركوبه وقيل انما منعهم العمران للتجارة وطلب الدنيا لا لطاعات وقد روى فيه

في من الشدة بسبب نزول الوحي (وهو يقول قد أدن الله ليكن) أمهات المؤمنين (أن يخرجن لحوائجهن) أي لا يرازدفعاً للمشقة ورفعاً للعرج وقد عرفت في القاضي عياض فقال فرض الحجاب مما اختص من به فهو فرض عليهن بخلاف في الوجه والكفين فلا يجوز ان كشف ذلك في شهادته ولا غيرها ولا اظهرا خصوصه وان كن مستترات الامادعت اليه ضرورتهن برازته استدلل على الموطأ أن حفصة لما توفي عرسها النساء عن أن يرى نكصها وأن زينب بنت جحش جعلت لها القبة فوق نعشها وتلقبها في الفتح فقال ليس فيها ذكره دليل على ما ادعاه من فرض ذلك عليهن وقد كن يحججن وبطعن ويخرجن الى المساجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده وكان الصباية ومن بعدهم يسعون منهن الحديث وهن مستترات الابدان لا الاختصاص • وهذا الحديث قد مر في سورة الاحزاب من التفسير (باب استدذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره) من الضرورات الشرعية • ربه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (إذا استدذنت امرأة أحدكم في الخروج الى المسجد) فخرجت الجهر متعلقة بقرن وهو الخروج وعليه المأني لان استدذان يتعدى بني وخرج يتعدى بالي أو أن الى معنى في أي استدذنت في المسجد كقوله

فلا تتركني بالوعيد كائن • الى الناس مطلي به القادر جرب وهذا البراءة سيديه أو الى معنى اللام التي لا اله الا لاجل المسجد كقوله تعالى فاستأذنوا للخروج (ولا ينعها) بالجرم بلا الناهية والفاء جواب اذا والرفع على انها نافية والمأني على النهي والخبر بمعنى الامر أو النهي أبلغ من لفظهما لانه بمنزلة المحكوم عليه بذلك مباينة في الامتنال المقصود كانه لشدة المبادرة وقع وذلك دليل تا كده ووقع عند المواقف في باب خروج النساء الى المساجد بالليل والنهار في الصلاة من طريق منظاره عن سالم اذا استدذنتكم نساءكم بالليل الى المساجد فاذنوا لهن ولم يذكرا كثر الروايات عن منظاره قوله بالليل واختلاف فيه عن الزهري فأورده المصنف من رواية مصحح عن الزهري في باب استدذان المرأة زوجها بالخروج الى المسجد من أو اخر الصلاة وأحد من رواية عقيب والامراج من رواية الاوزاعي كاهم عن الزهري عن سالم بن عيسى بن قيس وفي صحيح أبي عوانة عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن عيينة مثله لكنه قال في آخره يعني بالليل وكان اختصاص الليل بذلك لكونه أستر وقد ترجم المؤلف بالخروج الى المسجد وغيره واقتصر على حديث المسجد وأجاب المكرمان بأنه قاسه عليه والجامع بينهما ظاهر ويشترط في الجمع أمن الفتنة فتمنن وعليهن واستدل به بكافة النووي على أن المرأة لا تخرج من بيت زوجها الا باذنه لتوجه الامر الى الأزواج بالاذن وتعليق ابن دقيق العيد بأنه اذا أخذ من المفهوم فهو مفهوم اقرب وهو ضعيف لكن بقوة قوي بأن يقال ان منع الرجال نساءهم أمر مقرر (باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء) وجود (الصراع) بين الرجل

عن محمد بن يحيى بن سبيان عن أنس بن مالك عن أم حرام وهي خالة أنس قالت أنا أنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم قال عندنا فاستنقظ وهو بضرب فقلت وما يضركك يا رسول الله يا بني أنت وأمي قال أريت قوما من أمي يركبون ظهر البحر كالؤلؤ على الأمرة فقلت ادع الله أن يحيا مني منهم قال فأنك منهم قالت ثم نام فاستنقظ أيضا وهو بضرب فأنك فقال مثل مقالة فقلت ادع الله أن يحيا مني منهم قال أنت من الاولين قال عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن ركوب البحر الحاج أو مع قر أو غاز وضف أبو داود وهذا الحديث وقال رواه مجهولون واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على ان القتال في سبيل الله تعالى والموت فيه سواء في الاجر لان أم حرام ماتت ولم تقتل ولا دلالة فيه لذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل انهم شهداء انما يغزون في سبيل الله ولكن قد ذكر مسلم في الحديث الذي بعده هذا بقليل حديث زهير بن حرب من رواية أبي هريرة من قتيل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد وهو موافق لمعنى قول الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع أجره على الله (قوله في الرواية الاولى وكانت أم حرام تحت عبادته بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة منه وقال في الرواية الاخرى فترجوه عبادته بن الصامت (حدثنا) ظاهر الرواية الاولى انها كانت



الداخل والمرأة المدخول عليها • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا مالك) الامام الاعظم (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها) انما قالت جاء عبي من الرضاة وهو افلح اخو ابي القهيس (فاستاذن) ان يدخل (علي) جرجي (فايت) أي قامت به (ان آذن له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال انه عك) من الرضاة وعم الرضاة كم النسب (فاذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضع عني المرأة ولم ير ضعي الرجل) فكيف تنقش الحرة الى الرجل (قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عك) فالحق الرضاة بالنسب لان سبب الابن هو ماء الرجل والمرأة معها فوجب ان يكون الرضاة منهم (فليج) بالجميع فليدخل (عليه) قالت عائشة رضي الله عنها (وذلك بعد ان ضرب) بضم الصاد المتجمة وكسر الراء ما مضى مني للمعهول ولا يذعن الجوى أن يضرب (عليها الخجاب) مضارع مبنى للمعهول (قالت عائشة يحرم من الرضاة) مثل (ما يحرم من الولادة) اي من النسب • وهذا الحديث سيج في اوائل النكاح • هذا (باب) بالتثنية (لأبناش المرأة المرأة) بكسر واو باشر مجزوما على النهي كسر لسا كذا ويجوز الضم (فتنه) اي فتصقها (لزوجها) • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القرابي من أهل خراسان سكن قيسارية من أرض الشام قال (حدثنا سفيان) الثوري أو هو ابن عيينة أو محمد بن يوسف هو الميكندي وسفيان هو ابن عيينة (عن منصور) هو ابن المقهر (عن ابي وائل) شقيق بن سلة (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة) زاد النسائي في الثوب الواحد (فتنه) فتصقها (لزوجها) كأنه ينظر اليها) خشية أن تحبه ان وصفها بـ من فيقضي ذلك الى تطبيق الواصفة والافتتان بالوصوفة أو يقع فيكون غيبة • وهذا الحديث أخرجه النسائي في عشرة النساء • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غيات) قال (حدثنا ابي) قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (شقيق) أبو وائل بن سلة (قال سمعت عبد الله) يعني ابن مسعود (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة) في ثوب واحد (فتنه) فتصقها (لزوجها) كأنه ينظر اليها) وزاد النسائي من طريق مسروق عن ابن مسعود ولا الرجل الرجل وهذه الزيادة عندهم سلم وأصحاب السنن من حديث أي سعد بأب ط من هذا واقظه لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا تنظر المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في الثوب الواحد ولا تنفضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد فقه انه يحرم نظر الرجل الى عورة الرجل والمرأة الى عورة المرأة والرجل الى عورة المرأة والمرأة الى عورة الرجل بطريق الاولى ثم يسأل الزوجين أن ينظر كل منهما الى عورة الآخر ولو الى الفرج ظاهرا وباطنا لانه محل فتنة لكن بكرة نظر الفرج حتى من نفسه بلا حجة والنظر الى باطنه أشد كراهة قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت منته ولا رأي مني أي الفرج وحديث النظر الى الفرج يورث الطمس أي العمى رواه ابن حبان وغيره في الضعفاء وخالف ابن الصلاح فقال انه

فأذنت عنقها • وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر انا الليث عن يحيى بن سعد عن ابن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان انما قالت نام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قريبا مني ثم اسد فليظ يتبسم قالت فقلت يا رسول الله ما أحسك قال ناس من أمي عرضوا علي بركبون ظهر هذا البحر الأخضر ثم ذكر نحو حديث جابر بن زيد • وحدثنا يحيى بن أيوب وقيبة وابن حجر قالوا انا اسمعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن انه سمع أنس بن مالك يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت ملحان خالة لانس فوضع رأسه عندها وساق الحديث بمعنى حديث اصحق بن أبي طلحة ومحمد بن يحيى بن حبان (وحدثنا) عبد الله بن عبد الرحمن ابن بهرام الدارمي نا أبو الوليد زوجة لعبادة حال دخول النبي صلى الله عليه وسلم اليها ولكن الرواية الثانية صريحة في انه انما تزوجها بعد ذلك فعلم الاولى على موافقة الثانية ويكون قد أخبر عن حالها بعد ذلك (قوله وحدثنا) محمد بن ربح بن المهاجر انا الليث عن يحيى بن سعيد (هكذا هو في نسخ بلادنا ونقل القاضي عن بعض نسخهم حدثنا محمد بن ربح ويحيى بن يحيى انا الليث فزاد يحيى بن يحيى مع محمد بن ربح

جحد الاسناد مجهول على الكراهة كما قاله الرافي واختلف في قوله يورث العصى فقيل في الناظر وقيل في الولد وقيل في القلب والامة كالزوجة ولو اطر فرج صغيرة لا تستمى جازا سمع الناس ينظر فرج الصغيرة الى بلوغها سن التميز ومصرها بحيث يمكنها ستر عورتها عن الناس وبه قطع القاضي وحرم في المنهاج بالحزمة لكن استثنى ابن القطان الام من الرضاة والتربية للضرورة أما فرج الصغير فيعمل النظر اليه ما لم يميز كما صححه المتولي وحرم به غيره ونقله السبكي عن الاصحاب ويحرم اضطجاع رجلين أو امرأتين في ثوب واحد اذا كانا عاريين لما ذكر في الحديث السابق لكن تستثنى المصاحفة بل تستحب الحديث أي داود ما من مسلمين يلقيان فيمصا فخان الاغفر له ما قبل أن يتفرقا ويستثنى الاخر دليل الوجه فصرم مصاحفته ومن به عاهة كالابرص والاجذم فسكره مصاحفته كما قاله العبادي ونكره المعانقة والتقبيل في الرأس والوجه ولو كان المقبل أو المقبيل صالحا الحديث رواه الترمذي وحسنه ووافقه قال رجل يا رسول الله الرجل من ايلي أخاه أو صديقه أي يضي له قال لا قال أفيلترمه ويقبله قال لا قال فباخذ يده وبصافحه قال نعم يستحبان لقادم الحديث الترمذي وحسنه كقبيل الطفل ولو ولد غيره شفقة لانه صلى الله عليه وسلم قبل ابنه ابراهيم والحسن بن علي وكقبيل يدا الحى لصلاح كما كانت الصحابة تفعله مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكره ذلك لغناه وكهو من الامور الدينية كشوكته ووجاهته حديث من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه وقد أورد البخاري هذا الحديث من طريقين الاولى بالعنه والثانية بالسماع والظاهر أن قوله فتنه عنهم من قوله صلى الله عليه وسلم خلا لما ذكر عن الداودي أنه من كلام ابن مسعود (باب قول الرجل لا طوفن) أي لا دورن (الليلة على نسائه) وفي نسخة على نسائي أي فأجابه من • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن ابن طاروس) عبد الله (عن ابيه عن ابي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال سليمان بن داود عليه السلام لا طوفن الليلة) بفتح الهمزة وضم الطاء بعدها واو ساكنة ولا يذعن الجوى والمسقى لاطيق بضم الهمزة وكسر الطاء بعدها تحتية ساكنة (بمائة امرأة) اي اجامعهن (تلد كل امرأة) منهن (غلاما يقاتل في سبيل الله) عز وجل وفي الجهاد لا طوفن الليلة على مائة امرأة وتسع وتسعين بالشك ولا منافاة بين القليل والكثير اذا التخصيص بالعدد لا يمنع الزائد (فقال له الملك) جبريل أو غيره (قل) لكونه نسي (ان شاء الله فلم يقل) ان شاء الله (ونسى) أن يقولها أي بلسانه والافلم بفضل عن التقويض الى الله بقلبه كما يقتضيه به مقام النبوة (فاطاف بهن) اي جامعهن (ولم بالواو) تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحضت قال السفاقي أي لم يتخلف مراده لان الحذف لا يكون الا عن عين ويحتمل أن يكون حذف أو زل التأكيده المستفاد من قوله لا طوفن منزلة العين وهذا الاخير قاله ابن حجر (وكان) قول ان شاء الله (ارجى لحاجته) • وهذا الحديث سيج في الجهاد (باب) بالتثنية (لا يطر) اي الرجل الغائب (أهله لبالا) تأكيد لان الطروق

بضم الهمزة وبواو وأما الثتان فقال القاضي رواية الاكثرين بضم الفاء جمع فائن قال ورواية الطبري بالفتح وفي رواية أبي

صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جري عليه • له الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان • حدثني أبو الطاهر نا ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح عن عبد الكريم ابن الحارث عن أبي عبيدة بن عقبة عن شرحبيل بن السهمي عن سلمان الخير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث الليث عن أيوب بن موسى وكسرها (قوله شرحبيل ابن السهمي) يقال بفتح السين وكسر الميم ويقال بكسر السين واسكان الميم (قوله صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جري عليه) عمله الذي كان يعمل (هذه فضيلة ظاهرة للمرابطة وجران عمله عليه بعد موته فضيلة محتسبة به لا يشارك فيها أحد وقد جاء صريحنا في غير مسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط فانه يفي له عمله الى يوم القيامة (قوله صلى الله عليه وسلم وأجرى عليه رزقه) موافق لقول الله تعالى في الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ولا احاديث السابقة ان ارواح الشهداء تأكل من غار الجنة (قوله صلى الله عليه وسلم وأمن الفتان) ضبطوا من وجهين احدهما أمن بفتح الهمزة وكسر الميم من غير واو والثاني أمن



لا يكون الا بالانتم قبل انه يقال ايضا في النهار (اذا طال الغيبة) فبذلك في الحكم  
 المذكور (مخافة ان يتخونهم) بفتح الخاء المعجمة وكسر الواو المشددة أي لاجل خوف  
 تخونهم اي يفسدهم الى الخيانة فذهب مخافة على التعديل وأن مصدرية (أو يلتمس)  
 اي يطلب (عمرانهم) بالثالثة بعد العين اي زلاتهم قال الساقسي الصواب يتخونهم  
 وزلاتهم بالنون فيهما قال في الفتح بل ورد في الصحيح بالميم فيه ما في صحيح مسلم وغيره  
 وتوجه ظاهر كذا قال ولم يبين وجهه الا من جهة المروي وهو وان كان قويا في الجملة لكن  
 في الوجه في العربية ويحتمل أن يكون المراد بالاهل أعم من الزوجة فيشمل الاولاد مثلا  
 فعبر بالميم تغليباً وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال  
 (حدثنا محارب بن دثار) بكسر الدال المهملة وتخفيف المثانة السدوسي قاضي الكوفة  
 قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يسلم بكمهات ياتي الرجل أهله طرقة (بضم الطاء اتياناً في الليل من سفر أو غيره على غفلة  
 وفي حديث أنس عند مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يطرق أهله لئلا يكون يأتهم  
 غفوة أو عتمة والعلة في ذلك أنه ربما يجد أهله على غير أهبة من التنظيف والتزين  
 المطلوب من المرأة فيكون ذلك سبباً للفتنة بينهما أو يجد أهله على غير حالة مرضية والستر  
 مطلوب بالشرع وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن  
 المبارك المروزي قال) (أخبرنا عاصم بن سليمان) الاحول البصري (عن الشعبي) عامر  
 ابن شراحيل (أخبرنا جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنه ما يقول قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا أطال أحدكم الغيبة عن أهله في سفر أو غيره (فلا يطرق أهله لئلا  
 سبق أن لا يلائم كيداً والتقييد بطول الغيبة يفيد عدم النهي في قصرها كن يخرج  
 الحاجة مثلاً نهاراً ويرجع لئلا يأت في فيه ما في طولها اذ هو مظنة وقوع المكروه  
 فيما ذكر غالباً وفي رواية وكيع عن سفيان الثوري عن محارب عن جابر قال نهى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله لئلا يتخونهم أو يطلب عمرانهم ورواه مسلم  
 لكن اختلف في هذه الزيادة هل هي مدرجة ومن ثم اقتصر البخاري على القدر المتفق  
 على رفعه وساق الباقي في الترجمة وقد أخرجه بهذه الزيادة النسائي من رواية أبي نعيم  
 عن سفيان ومسلم من رواية عبد الرحمن بن مهيدي عن سفيان به اسكنه قال في آخره قال  
 سفيان لا أدري هذا في الحديث أم لا والمعنى انه اذا طرقهم ليلاً وهو وقت خلوة وانقطاع  
 مراقبة الناس بعضهم لبعض كان ذلك سبباً لفتنة أو كونه انما قصد هم لئلا  
 يجدهم على رية حتى توشى وقت غرتهم وغفلتهم وعند أحمد والترمذي من طريق أخرى  
 عن الشعبي عن جابر لا تلجوا على الغيبات فان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم  
 وعند أبي عوانة في صحيحه من حديث محارب عن جابر أن عبد الله بن رواحة أتى امرأته  
 ليلاً وعندها امرأة غشها فظنم بارجلها فأشار اليها بالسيف فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله  
 عليه وسلم نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً وأخرج ابن خزيمة عن ابن عمر قال نهى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أن تطرق النساء ليلاً فطرق رجلاً لئلا كلاهما وحده مع امرأته

عليه وسلم قال ينبغي أن لا يطرق الرجل أهله ليلاً  
 بطريق وجد غصن شول على  
 الطريق فأنزه فشكر الله له فغفر له  
 وقال انه هذا من سنة المطعون  
 والمطعون والفسق وصاحب  
 الهدم والشهيد في سبيل الله  
 داود في سنة أو من من فتاني القبر  
 (باب بيان الشهداء)  
 قوله صلى الله عليه وسلم ينبغي  
 رجل يمشي بطريق وجد غصن  
 شول على الطريق فأنزه فشكر  
 الله له فغفر له فيه فضيلة اماطة  
 الاذى عن الطريق وهو كل مؤذ  
 وهذه اماطة أدنى شعب الايمان  
 كما سبق في الحديث (قوله صلى الله  
 عليه وسلم الشهداء خمسة  
 المطعون والمطعون والفسق  
 وصاحب الهدم والشهيد في  
 سبيل الله) وفي رواية مالك في الموطأ  
 من حديث جابر بن عبد الله  
 سبعة سوى القتل في سبيل الله  
 فذكر المطعون والمطعون والفسق  
 وصاحب الهدم وصاحب ذات  
 الجنب والحرق والمرأة تموت  
 بجمع وفي رواية لم من قتل في  
 سبيل الله فهو شهيد ومن مات  
 في سبيل الله فهو شهيد وهذا  
 الحديث الذي رواه مالك صحيح  
 بلا خلاف وان كان البخاري  
 ومسلم لم يخرجاه فاما المطعون فهو  
 الذي يموت في الطاعون كما في  
 الرواية الاخرى الطاعون شهادة  
 لكل مسلم وأما المطعون فهو  
 صاحب داء البطن وهو الاسهال  
 قال القاضي وقيل هو الذي به الاسهال

ما يكره وأخرج من حديث ابن عباس نحوه وقال فيه فكلاهما وجمع امرأته رجلاً  
 وفي الحديث فوائد لا تحق على متأمل وأخرجه المؤلف أيضاً ومسلم وأبو داود في الجهاد  
 والنسائي في عشرة النساء (باب طلب الرجل الولد) بالاستكثار من الجماع لقصد  
 ذلك لا لاقتصاره على اللذة وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود (عن هشيم) بضم  
 الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير الواسطي البجلي الاصل (عن سيار) بفتح السين المهملة  
 وتشديد الضمة وبعد الانقراء ابن وردان أبي الحكم الغزالي الواسطي (عن الشعبي)  
 عامر بن شراحيل (عن جابر) رضي الله عنه انه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم في غزوة هي غزوة تبوك (فما قلنا) رجلاً فبجعت على بعير لي (قطوف) أي بطي  
 (قطوف) راكب من خاني زاد في الباب الاخر ففحص بعيري بعثرة كانت معه فصار  
 بعيري كأنه من ما أنت را من الابل (فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لي) (ما يجلت) أي ما سبب امرائك (قلت أي حديث عهد بعمر) أي قريب بنا  
 بامرأة (قال) عليه الصلاة والسلام (فبكر تزوجت) بضم الباء فبكر تزوجت (أم) تزوجت  
 (نبياتاً بل) تزوجت (نبياتاً) وفي بعض الاصول قلت لابل نبياتاً زيادة لا وعليه شرح في  
 المصايح ثم قال فان قلت قول جابر لابل نبياتاً ما وجهه ولم يتقدم له شيء يضرب عنه وأجاب  
 بأن معناه لم لا تزوجت بكر أو ضرب عنه وزاد لا وكيد التقرير بما قبلها من النبي فقال لا  
 بل نبياتاً انتهى (قال) عليه الصلاة والسلام (فهل) تزوجت (جارية) بكراً (تلاعها  
 وتلاعها قال) جابر (فما قدمنا ذهبنا لندخل) المدينة (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (أهلوا حتى تدخلوا ليلاي عشاء) وهذا محمول على بلوغ خبرهم بالوصول فاستعدوا  
 ليجمع بينه وبين النهي عن الطرقة لئلا (الكي غشط الشعة) بالثالثة المنتشرة الشعر  
 المفبرة الرأس (ونشد الغيبة) بضم الميم وكسر المعجمة أي تستعمل الحديدة وهي  
 المومي في إزالة الشعر المنشروع ازالته من غاب عنها زوجها (قال) أي هشيم كاقاله  
 الاسماعيلي (وحدثني) بالافراد (الثقة) قال المكرماني لم يصرح باسمه لانه له نسب  
 وليس الجهل باسمه فادخله في بكونه ثقة (انه قال في هذا الحديث الكيس الكيس)  
 بالسكر امرتين والنصب على الاغراء أي فعله لك بالجماع والتعذير أي اياك والعجز عن  
 الجماع (باجابر) قال البخاري (يعني) صلى الله عليه وسلم بقوله الكيس (الولد) فالمراد الحث  
 على ابتغاء الولد يقال اكيس الرجل اذا ولده اولاداً كياس وقال ابن الاعراب الكيس  
 العقل كانه جعل طلب الولد عقلاً وفي رواية محمد بن اسحق عن ابن خزيمة في صحيحه فاذا  
 قدمت فاعمل علاً كيداً وفيه قال جابر فدخلنا حين أم سفيان فالت للمرأة أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أمر في أن أعمل علاً كيداً قالت معاً وطاعة فدوتك قال فبت معها  
 حتى أصبحت وبه قال (حدثنا محمد بن الوليد) بن عبد الحميد الملقب بجمدان قال (حدثنا  
 محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سيار) أبي الحكم الغزالي (عن  
 الشعبي) عامر بن شراحيل (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال) (لما قفل من تبوك) (ادخلت) المدينة (ليلاً فدخل على أهله حتى تسجد



وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي ١٤٦ ناخلة عن مهمل بن عبد الله بن عيسى قال سمعت قال عبد الله بن

مقسم شهد على أخيك أنه زاد في هذا الحديث ومن غرق فهو شهيد حدثني محمد بن حاتم ناخلة نا وحبب نا مهمل بن عبد الله بن عيسى وفي حديثه قال اخبرني عبيد الله بن مقسم عن أبي صالح وزاد فيه والفرق شهيد حدثنا حماد بن عمر البكر اوى نا عبد الواحد يعني ابن زياد نا عاصم عن حفصة بنت سيرين قالت قال في أنس بن مالك بمات يحيى بن ابي عزة قالت قلت بالطاعون قالت فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم

وقد سبق في كتاب الايمان بيان هذا وان الشهادتين ثلاثة اقسام شهيد في الدنيا والاخرة وهو المقتول في حرب الكفار وشهيد في الاخرة دون أحكام الدنيا وهم هؤلاء المذنبون وشهيد في الدنيا دون الاخرة وهو من غل في الفدية أو قتل مدبرا (قوله في حديث عبد الحميد بن بيان قال عبيد الله بن مقسم شهد على أخيك أنه زاد في هذا الحديث ومن غرق فهو شهيد) هكذا وقع في أكثر نسخ بلادنا على أخيك بالخاء وفي بعضها على أليك بالياء وهذا هو الصواب قال القاضي وقع في رواية ابن ماهان على أليك وهو الصواب وفي رواية الجلودى على أخيك وهو خطأ والصواب على أليك كما سبق في رواية زهير وانما قاله ابن مقسم لمهمل بن أبي صالح وكذا ذكره في رواية التي بعد هذا واعلم

بل

وحدثنا الوليد بن شجاع نا علي بن مسهر عن عاصم في هذا الاسناد بمثله ١٤٧ (وحدثنا) هرون بن معروف نا ابن وهب

اخبرني عمرو بن الحرث عن أبي علي نخاعة بن شقيق أنه سمع عتبة بن عاصم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعتدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرى الا ان القوة الرى الا ان القوة الرى وحديثنا هرون بن معروف نا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن أبي علي عن عتبة بن عاصم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مستفتح عليكم ارضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم ان يلهو بأسمه

(باب فضل الرى والحث عليه وذم من علم ثم نسيه) (قوله نخاعة بن شقيق) هو شيخ من جهة مضمومة ثم فامة فتوحة ثم يامة شدة (قوله صلى الله عليه وسلم في نفسه) قوله تعالى واعتدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرى قالها ثلاثا هذا تصريح بتمهيدها وردلها بحكيه المفسرون من الاقوال سوى هذا وفيه وفي الاحاديث بعده فضيلة الرى والمناضلة والاعتناء بذلك بنية الجهاد في سبيل الله تعالى وكذلك المناقضة وسائر أنواع استعمال السلاح وكذا المسابقة بالحيل وغيرها كما سبق في بابها والمراد بهذا كله القرن على القتال والله رب والتحق في فيه ورياضة الاعضاء بذلك (قوله صلى الله عليه وسلم مستفتح عليكم ارضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم ان يلهو بأسمه) الارضون يفتح الراعى على المشهور وسكى الجوهرى لفة شاذة باسكانها ويعجز بكسر الجيم

بل



وحدثنا داود بن رشيد نا الوليد ١٤٨ عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن ابي علي الهمداني قال سمعت عقبة بن

السقوط في رواية ابي ذر قال في الفتح ان ذلك زاده ابن بطال في شرحه ثم قال الحافظ ابن حجر وقد وجدت هذه الزيادة في نسخة الصفاني مقدمة وافظه باب قول الرجل الى آخره وبعده (وطعن الرجل ابنته في الحاصرة عند العتاب) وهو عطف على قول الرجل معصية مضاف الى فاعله وابنته مفعوله وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (احبرنا مالك) هو ابن انس الامام الاعظم (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه) القاسم بن محمد بن ابي بكر التميمي (عن عائشة) رضى الله عنها انما (قالت عاتبي ابو بكر) أي في قصة ضياع امة قد وجس الناس وليسوا على ما وليس معهم ماء (وجعل يطفئني) يضم العين (بيده في خصرتي) فأدب ابا القول والفضل ولذا قالت ابو بكر ولم تقبل أي لان منزلة الابوة تقتضي الحنو (فلا ينفق من الخمر الامكان) رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يورأسه على الخمر وهذا الحديث مطابق للجزء الثاني من الترجمة على ما لا يخفى ولم يذكر حديثنا يناسب الجزء الاول فقال في الفتح ان الذي يظهر انه اخلى ايضا المكتوب فيه ما يناسبه قال وقد وقع في قصة أبي طلبة وأم سليم عند موت ولدهم او كنه ذلك عنه حتى تمسكت بيات معها فأخبرته بذلك فأخبر بذلك أبو طلبة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقل اعرضم الليلة قال نعم وسيتأتى ان شاء الله تعالى في أوائل العقبة بعون الله وقوته

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق) هو في اللغة رفع القيود يقال اطلق القوس والامر وفي الشرع رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح ففعله شرعا يخرج به القيد الثابت حسا وهو حل الوثاق وبالنكاح يخرج الحق لانه رفع قيد ثابت شرعا لكنه لا يثبت بالنكاح واستعمل في النكاح بافظ التعديل وفي غيره بالانفعال ولهذا قال لها أنت مطلقة بقسديب اللام لا ينفق الى نية ولو خفف ففلا بد منها ويقال طلقت المرأة بفتح الطاء وضم اللام ونقصها أياضاً وعن الاخفش في الضم وفي ديوان الادب أنه افة ويقال طلقت أيضا بضم اوله وكسر اللام المشددة فان خففت فهو خاص بالولادة وفي مشروعية النكاح مضاف الابدان الدينية والنيوية وفي الطلاق اكمل لها اذ قد لا يوافقه النكاح في طاب الخلاص عند تباين الاخلاق وعروض الغضا الموجبة عدم اقامة حدود الله فمكن من ذلك راحة منه سبحانه وفي جهله عدد احكام طائفة لان النفس كذوبة ربما تظهر عدم الحاجة الى المرأة والحاجة الى تركها وتسلوله فاذا وقع حصل الندم وضاق الصدر به وعيل العير فشرعه سبحانه وتعالى فلا يجزى نفسه في المرة الاولى فان كان الواقع صدقها استمر حتى تنقضي العدة والا أمكنه التدارك بالرجعة ثم اذا عادت النفس لمثل الاول وغلبته حتى عاد الى طلاقه انظر ايضا فيما يحدث له في وقوع الثالثة الا وقد جرب ووقفه في حال نفسه ثم حررها عليه بعد انتهاء العدة قبل ان تزوج آخر لئلا يثاب بما فيه غبطة وهو الزوج الثاني على ما عليه من جيلة الفجوة بحكمته واطفه تعالى به عباد (وقول الله تعالى) وسقطت الواو لغير ابي ذر (يا أيها النبي اذا طلقتم النساء) خص النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء وهم بالخطاب لانه صلى الله عليه وسلم امام امة وقدوتهم كما يقال لرئيس القوم يا فلان افعلوا كذا اظهار التقدير فكأنه هو وحده في حكم كلهم وادامه جميعهم وهو على اخصار

عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا محمد بن ربح بن المهاجر** انا الليث عن الحرث بن يعقوب عن عبد الرحمن بن شماسة ان فقيرا لقي قال لعقبة بن عامر فختلف بين هذين الغرضين وانت كبير يشق عليك قال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعانيه قال الحرث فقلت لابن شماسة وما ذلك قال انه قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصي على المشهور وبقيها في لغة ومعناه التذنب الى الرمي (قوله ابن شماسة) بضم الشين ونقصها (قوله لم اعانيه) هكذا هو في معظم النسخ لم اعانيه بالياء وفي بعضها لم اعانه بحذفها وهو الفصح والاول لغة معروفة سبق بيانها مرات (قوله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصي) هذا تشديد عظيم في بيان الرمي بعد علمه وهو مكره كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر وسبق تفسير فليس منافي كتاب الايمان

الجمع بين الاحاديث الواردة في هذا المعنى وان المراد بغيره صلى الله عليه وسلم حتى يأتي امر الله هو الرمي التي تأتي فتأخذ بريح قل

(وحدثنا) محمد بن منصور وابو الربيع العسكي وقتيبة بن عبد الله قالوا نا ساجد ١٤٩ وهو ابن زيد عن ابي عن ابي قلابة عن ابي

قل والنقد بربايم النبي قل لا تملك ومعنى اذا طلقتم النساء اذا أردتم تطليقهن على تنزيل المقبول على الامر المشارف له منزلة الشارع فيه (فطلة وهن لعدتهن) أي فطلة وهن مستقبلات لعدتهن أي عند ابتداء شهر وهن في العدة واللام للتوقيت كقولك آتيتك الليلة بقيت من الحرم أي مستقبلا لها والمراد أن يطلق المدخول من المعتدات بالحيض في طهر لم يجامعهن فيه ثم يخيلن حتى تنقضي عدتهن وهذا حسن الطلاق وفي حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقوهن في قبل عدتهن (واحصوا العدة) واضبطوها بالحفظ واكملوها ثلاثة اقراء مستقبلات كوامل لانقصان فيمن يقال (احصيناه) أي (حفظناه وعدناه) وهذا التفسير لا يبيد ما خرج الطبري عنه من السدي والمراد الامر ان يحفظ ابتداء وقت العدة اثلاثا بتمس الامر فتطول المدة فتتأذى بذلك المرأة وخطوب الزوج بذلك لافله النساء ان الطلاق يكون بغير عيبا وواجبا ومنعها ومكرهاه فاما السفي فأشار الى البضاري بقوله (وطلاق السنة ان يطلقها) بعد الدخول بها حال كونها (طاهرا من غير جراح) في ذلك الطهر ولا في حيض قبله وليست بحامل ولا صغيرة ولا آيسة وهي تعد بالاقراء وذلك لاسبقه الشروع في العدة (ويشاهد من) لقوله عز وجل وأنتم ادركتم عدل منكم وعن ابن عباس فيما أخرجه ابن مردويه قال كان نفر من المهاجرين يطلقون اغير عدة ويراجعون بغير شهر وفتزلت وأما تسميته بالسفي فقال الشيخ كمال الدين بن الهمام الطلاق السفي المسنون وهو كالتدوب في استعقاب الثواب والمراد به هنا المباح لان الطلاق ايسر عباد في نفسه ايثبت له ثواب ففي المسنون منه ما ثبت على وجه لا يستوجب عتابا ثم لو وقعت له داعية أن يطلقها عقب جراحها او حادضا ففعل نفسه الى الطهر الاخر فانه يثاب لكن لا على الطلاق في الطهر الخالي عن الحيض بل على كف نفسه عن ذلك الايقاع على ذلك الوجه امتناعا عن المعصية واما السفي فطلاق مدخول بها بلا عوض من في حيض او نفاس او في عدة طلاق رجعي وهي تعد بالاقراء وذلك لخالفته قوله تعالى فطلقوهن اعدتهن ووزن الحيض والنفاس لا يحسب من العدة والمعنى فيه تضررها طول مدة التبرص او في طهر جراحها فيه او استدخلت ماء فيه ولو كان الجماع والاستدخال في حيض قبله او في الدبر ان لم يتبين حملها وكانت عن حبس لادائه الى الندم عند ظهور الحمل لان الانسان قد يطلق الحامل دون الحامل وعند الندم قد لا يمكنه التدارك فيتضرر هو والولد والحقو الجماع في الحيض بالجماع في الطهر لاحتمال العلق فيه والجماع في الدبر كالجماع في القبل لثبوت القسب ووجوب العدة به وهذا الطلاق حرام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزوجكم الله في ما حرما

كل مؤمن ومؤمنة وان المراد برواية من روى حتى تقوم الساعة أي تقرب الساعة وهو خروج الریح وما هذه الطائفة فقال البضاري هم أهل العلم وقال احمد بن حنبل رضى الله عنه ان لم يكونوا أهل الحديث فلا ادري من هم قال القاضي عياض انما اراد احمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث قلت ويحتمل ان هذه الطائفة مفرقة بين انواع المؤمنين ففهم ضعفاء مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وأمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم أهل انواع اخرى من الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل قد يكونوا متفرقين في اقطار الارض وفي هذا الحديث مجزى ظاهرة فان هذا الوصف ما زال يوصف به من زمن النبي صلى الله عليه وسلم

يكونوا متفرقين في اقطار الارض وفي هذا الحديث مجزى ظاهرة فان هذا الوصف ما زال يوصف به من زمن النبي صلى الله عليه وسلم



وحدثنا محمد بن رافع نا ابو اسامة حدثني ١٥٠ انه سئل عن قبيل قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عن رجل طلق امرأته (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك) عن حكم طلاق ابنه على الصفة المذكورة زاد الزهري كافي التفسير عن سالم أن ابن عمر أخبره فتعيط فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) امرء (امرء) امرء بمزني الأولى للوصل مضومة تبعها للعين مثل اقل والثانية فاء الكلمة ساكنة تدل تحقيرة من جنس حركة سابقة فتقول او امرء اذا وصل الفعل بما قبله زالت همزة الوصل وسكنت الهمزة الاصلية كافي قوله تعالى و امرأه اهل بالصلاة لكن استعملها العرب بلا همزة ففوا امرأه لكثرة الدور ولانهم حذفوا أول الهمزة الثانية تحقيرة ثم حذفوا همزة الوصل استغناء عنها التحريك ما بعدها وكذا حكم أخذوا كل امرئ عبد الله (فليراجعها) والامرء للندب عند الشافعية والحنابلة والحنفية وقال المالكية وصحبه صاحب الهداية من الحنفية للوجوب ويجوز على ما راجعنا ما بقي من العدة نبي قال ابن القاسم واشبه وابن الموازي يجوز عندنا بالضرب والسجن والتمديد انتهى لنا قوله تعالى فأسكنوهن من غيرهما من الآيات المتضمنة للتصيير بين الامساك بالرجعة والافراق بتركها فجمع بين الآيات والحديث بحمل الامر على الندب ولان المراجعة لاستدراك النكاح وهو غير واجب في الابتداء قال الامام ومع استحباب الرجعة لان قول ان تركها مكروه امكن قال في الروضة فيه نظر وينبغي كراهته لصحة الخبر فيه ولدفع الايداء وبسط الاستصحاب بدخول الطهر الثاني وقال ابن دقيق العيد ويتعلق بالحديث مسألة اصولية وهي الامر بالامر بالنبي هل هو امر بذلك النبي ام لا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمره فامر به بامرهم وقد اطل في الفتح البحث في هذه المسئلة والحاصل ان الخطاب اذا توجه لمكلف ان يأمر مكلفا آخر بفعل شيء كان المكلف الاول مبلغا محضا والثاني أمور من قبل الشارع كما هنا وان توجه من الشارع لمكلف ان يأمر غير مكلف كحديث مروا اولادكم بالصلاة لسبع لم يكن الامر بالامر بالنبي امر بالنبي لان الاولاد غير مكلفين فلا ينجبه عليهم الوجوب وان توجه الخطاب من غير الشارع بامر من له عليه الامر ان يأمر من لا امر للاول عليه لم يكن الامر بالامر بالنبي امر بالنبي أيضا بل هو متعبد بامر الاول ان يأمر الثاني (ثم ليس كها) باعادة الام ويجوز تركها كنهها كقراءة ثم ينفذونهم فالكسر على الاصل في لام الامر فرقا بينها وبين لام التأكيدي والسكون للتحقيق اجراء للمنقصل مجرى المتصل والمراد الامر باستقرار الامساك والافراق رجعة ام لا وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عند مسلم ثم لم يرد بها (حتى تطهر ثم يحض) حيضة أخرى (ثم تطهر ثم ان شاء أمسك) (بعد) أي به بعد الطهر من الحيض الثاني (وان شاء طلق) (قبل ان يمسك) أي بجماعها واختلف في علم هذه الغاية فقبل لان نصير الرجعة لمجرد غرض الطلاق لو طلق في اول الطهر بخلاف الطهر الثاني وكان ينبغي عن النكاح لمجرد الطلاق ينهي عن الرجعة ولا يستحب الوطء في الطهر الاول اكنه ما يمكن التمتع وقيل عقوبة وتغليظ وعورض بان ابن عمر لم يكن يعلم بغيره وأجيب بان تعيظه صلى الله عليه وسلم دون ان يعذره بقتضى أن

عليه وسلم يقول بمثل حديث مروا نسوا في حديثنا محمد بن منق ومحمد بن بشر قالنا محمد بن ابن جعفر نا شعبه عن مهالك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يبرح هذا الدين قائما بقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة حدثني هرون بن عبد الله وهجاج بن الشاعر قالنا هجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة حدثنا منصور بن أبي مزاحم نا يحيى بن حزمة عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ان عمر بن هانئ حدثه قال سمعت معاوية على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس حدثني امص بن منصور نا كثير بن هشام نا جعفر وهو ابن برقان نا يزيد بن الاصم قال سمعت معاوية ابن أبي سفيان ذكر حديثا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم اسمع روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن ولا يزال حتى يأتي أمر الله المذكور في الحديث وفي دليل لكون الاجماع حجة هو أصح ما استدله به من الحديث وما حديث لا يجمع اتي على ضلالة تضعيف والله أعلم ذلك

عليه وسلم على منبره حدثنا غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥١ من يرد الله به خيرا يشقه في الدين ولا تزال عصاة من المسلمين يقاتلون على الحق

ذلك في الظهور ولا يكاد يخفى على احد وفي مسلم من رواية محمد بن عبد الرحمن عن سالم مره فلما راجعها ثم اطلقها طاهرا أو حاملا قال الشافعي وابن عبد البر و جماعة غير نافع بلفظ حتى تطهر من الحيضة التي طلقها فيها ثم ان شاء أمسكها رواية يونس بن جبير وأنس بن سيرين وسالم فلم يقولوا ثم تحيض ثم تطهر ثم رواية الزهري عن سالم موافقة لرواية نافع كناية عليه ابو داود والزيادة من الثقة مقبولة خصوصا اذا كان حافظا واختلف في جواز طلقها في الطهر الذي يلي الحيضة التي وقع فيها الطلاق والرجعة فقطع المتولى بالمنع وهو الذي يقتضيه ظاهر الزيادة التي في الحديث وذكر الطحاوي أنه يطلقها في الطهر الذي يلي الحيضة قال الكرخي وهو قول أبي حنيفة لم رواية سالم ورواه لم وابو داود والترمذي والشافعي وابن ماجه لان أثر الطلاق قد انقضى بدم المراجعة فصارت كأنه لم يطلقها وقال ابو يوسف ومحمد في طهر ثان أي اذا طهرت من تلك الحيضة التي وقع فيها الطلاق ثم حاضت ثم طهرت (فذلك العدة) أي فذلك زمن العدة وهي حالة الطهر (أي امر الله) أي اذن (ان يطلقها النساء) في قوله تعالى فطلقوهن اعدتهن واستدل به على ان القرء المذكور في قوله تعالى الى ثلاثة قروء المراد به الطهر كإذهب اليه مالك والشافعي وأما الطلاق الواجب في الايلاء على المولى لان المدة اذا انقضت وجب عليه الفسقة والطلاق وفي الشقاق على الحكمين اذا امر المظلمة ولا بدعة فيه للحاجة اليه مع طلب الزوجة وأما المستحب فعند خوف نقصه في حقها البغض او غيره أو بان لا تكون عفيفة لحديث الرجل الذي قال يا رسول الله ان امرأتى لا تريد لاسر فقال عليه السلام طلقها والامر للاستصحاب يدل عليه قوله عليه السلام لما أن قال له اني أحبها أمسكها وألحق به ابن الرفعة طلاق الولد اذا امر به والده لحديث الاربعة وصحبه الترمذي وابن حبان أن ابن عمر قال كان تحق امرأة أحبها وكان عمر يكرهها فقال طلقها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلع بأبائك وأما المكروه فعند سلامة الحال لحديث ليس شيء من الحلال ابغض الى الله من الطلاق وأما المباح فطلاق من اتى اليه عدم اشتائها بحيث يعجز أو يضرر باكرهه نفسه على جماعها فهذا اذا وقع فان كان قادرا على طول غيرهما مع استبقائها ورضيت باقامتها في عصمتها بلا وطء أو بلا قسم فيكره طلاقها كما كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سودة وان لم يكن قادرا على طولها أو لم ترض هي بتركها فهو مباح لان مقبل القلوب رب العالمين وهذا الحديث أخرجه مسلم وابو داود والشافعي في الطلاق في هذا (باب بالنسوة) (اذا طلق) المرأة (الحائض) بضم الطاء مبتدأ للهول (بعد ذلك الطلاق) بضم النونية مبتدأ للهول وبقرينة مفتوحة أجمع على ذلك لغة القموي خلافا للظاهرية والخواارج والرافضة حيث قالوا لا يقع لانه منهي عنه فلا يكون مشروعا لنا قوله عليه الصلاة والسلام لعمره فليراجعها وكان طلقها في حالة الحيض كما مروا المراجعة بدون الطلاق محال ولا يشال المراد بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرد الى حالها الاول لانه يجب عليه طاعة لان هذا غلط اذ جعل الافظ على الحقيقة الشرعية مقدم على الله على الحقيقة القوية كما تقر في الاصول ولان ابن عمر صرح في الحديث الاتي بانه

للقفال (قوله مسلم بن مخلد) بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام (قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل القرب ظاهرين على







١- أحدكم نومه من وجهه فليجس لي إلى أهله قال نعم  
وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة  
بأن يزيد بن هرون عن حماد بن  
أصحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن  
أنس بن مالك أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان لا يطرق أهله  
إلا وكان يأتيهم غداة أو عشية  
(باب الفرطعة من العذاب  
واسمها نجس ليل المسافر إلى  
أهله بعد قضاء شغل)  
(قوله صلى الله عليه وسلم أسفر  
فرطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه  
وطعامه وشرابه) معناه يمنع كالأهله  
وليفيها لمفهومه من المشقة  
والتعبد ومقابلة الخروا والبرد  
والسرى والخوف ومضارقة الأهل  
والاصحاب وخشونة العيش (قوله  
صلى الله عليه وسلم فاذا قضى  
أحدكم نومه من وجهه فليجس  
إلى أهله) التهمة بفتح النون  
واحكامها هي الحاجة والمقصود  
في هذا الحديث استحباب تعجيل  
الرجوع إلى أهل بعد قضاء شغل  
ولا يتأخر ما لم يسهل  
(باب شراة الطرود وهو  
الدخول ليلًا من سفر)  
(قوله أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان لا يطرق أهله إلا وكان  
يأتيهم غداة أو عشية وفي رواية  
إذا قدم أحدكم ليلًا فلا يأت أهله  
طروقًا حتى تستخذ المغيبة وتغسل  
التخنة في الرواية الأخرى نهي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
أطال إلى رجل المغيبة أن يأتي أهله طروقًا في الرواية الأخرى نهي أن يطرق أهله إلا يرضونهم  
بالاجماع

بالاجماع والمعنى الحق بأهل لا في طاعة من سواه كان أهل أم لا • وهذا الحديث  
أخرجه النسائي في النكاح وابن ماجه (قال أبو عبد الله) أي المؤثر وسقط قال أبو  
عبد الله لا في ذر (رواه) أي الحديث المذكور (سبحان ابن أبي عمير) بفتح الميم وكسر  
الذون وبعد التحتية الساكنة • هي من مهملة ونسبته لحظه واسم أبيه يوسف الوصافي بفتح  
الواو والصاد المهملة المشددة في الوصل له يعقوب بن سفيان في تاريخه (عن جده) أي  
مسيح عبد الله بن أبي زياد (عن الزهري) محمد بن مسلم (ابن عروة) بن الزبير (أخبره  
عائشة) رضى الله عنها (قالت) فذكره ووصله الذهلي في الزهريات ورواه ابن أبي ذؤيب  
أيضا بنحوه وزاد في آخره قال الزهري • هي طليقة أخرى • البهي • وبه قال (حدثنا  
أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن غيل) هو عبد الرحمن بن سليمان  
ابن عبد الله بن حنظلة الأنصاري وحظله هو غيل الملائكة لما اشتمهم • بأحد وهو  
جذب (عن حمزة بن أبي أسيد) ضم الهمزة ورفع السين المهملة (ع) أي (ابن أسيد)  
مالك بن ربيعة الأهمري الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال خرجنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم) من المسجد ومن منزله (حتى إذا قمنا إلى حائط) يستان عليه جدر (يقال له  
النوط) بفتح الشين الموحدة وبعد الواو الساكنة طامه • (حتى انتهينا إلى حائطين  
جانبنا) ولا يدرجنا (بينهما) بألفاظ الغاء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا  
ههنا ودخل) إلى الحائط (وقد أتى بالجوية) بضم الهمزة ورفع الجيم فيهما نسبة أقبيل من  
الأزد فبما قاله ابن الأثير وقال الرضا طي • الجون في كندة والأزد قال في كندة الجون هو  
معلوية بن جهمر الكلبي قال ومعه • اسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحرث بن  
شراحيل بن كندة تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم فمعتقها منه فطلقها وقال ابن  
حبيب الجونية • امرأة من كندة وأبى • اسماء • والذي في الأزد الجون بن عوف بن  
مالك وقال الكرماني وقبل اسم الجونية أمامة (قالت) بضم الهمزة (في بيت في نخل)  
بالتنوين فيهما • حاسق لفظ في لابي ذر (في بيت أمية بنت النعمان بن شراحيل) بإضافة  
بنت لامية كذا في الفرع واصله وغيرهما عماراً في الأصول وقال الحافظ ابن حجر • وبه  
العيني كالكرماني بالتنوين في الكل وأممية بالرفع أمابلا من الجونية وأما عطف بيان  
وزاد في الفتح فقال وظن بعض الشراح أنه بإضافة فقال في الكلام على الرواية التي  
مدها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أمية بنت شراحيل لعل التي زلت في بيتها بنت  
أخيها وهو مردود فانخرج الطريقين واحد وانما جاء الوهم من إعادة لفظ في بيت وقد  
رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن أبي نعيم شيخ البخاري فيه فقال في بيت في النخل  
أمية إلى آخره انتهى فليست أمية بنت النعمان بن الجون الكندي أي النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال الأزرقك أجل أم في العرب فتزوجها وبنت معه أباً أسيد  
الساعدي قال أبو أسيد فماتت في بني ساعدة فدخل عليها أنساء إلى فرحين بها وخرج  
فذكر من جأها (ومعها أيتها حاضنة لها) بالرفع ولا يدرى بالنصب قال في الفتح  
كالنكاح كبد الداية الظاهر المرصع وهي هزبة وقال العيني ليس كما قالوا وإنما الداية المرأة  
يكره لمن طل سفره أن يقدم على امرأته ليلًا بغيره فاما من كان سفره مرساة وتوقع امرأته ليلًا فلا بأس كما قال في إحدى هذه



قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طال الرجل الغيبة أن يأتي أهله طسروفا وحديثنا يحيى بن حبيب نا روح نا شعبة نا هذا الاسناد وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن صفيان عن محارب عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمارق الرجل أهله إلا بقضونهم أو يطلب عثراتهم وحديثنا محمد بن منفي نا عبد الرحمن نا صفيان نا هذا الاسناد قال عبد الرحمن نا صفيان نا لا أدري هذا في الحديث أم لا يعني أن يقضونهم أو يطلب عثراتهم وحديثنا محمد بن منفي نا محمد بن جعفر نا وشا عبد الله بن معاذ نا أبي فالاجيع نا شعبة الروايات إذا طال الرجل الغيبة وإذا كان في قفل عظيم أو عسكر وفخروهم واشهر قدومهم وقفواهم وعات امرأته وأهله أنه قادم معهم وأنهم الآن داخلون فلا بأس بقدمهم حتى شامروا والحق الذي نهى بسببه فان المراد أن يتأهبوا وقد حصل ذلك ولم يقدم بقتة وبؤيد ما ذكرناه ما جاء في الحديث الآخر أنه لو احتج تدخل إلا لأى عنه كى تمتط الثمثة وتنفذ المنيعة وهذا امر مريح فيما قلناه وهو مفروض في أنهم أرادوا الدخول في أوائل النهار بقتة فأمرهم بالله برأى آخر النهار ليبلغ قدومهم الى المدينة وتذهب السام وغيرهن والله أعلم

له (تعرف ابن عمر) قال له ذلك انه يريد على اتباع السنة والقبول من ناقلا ما وانه يلزم العامة الاقضية ما يشاهد العلماء لانه ظن انه لا يعرفه كذا قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العيني (ان ابن عمر طلق امرأته) آمنة بنت غفار (وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك) الطلاق الصادر في الحيض (له فامره) أي أمر ابن عمر (ان يراجعها) من التولية التي طلقها لها (فأذا ظهرت) بضم الهاء (فأراد ان يطلقها فليطأها) في ذلك الطهر قال يونس بن جبير (قلت لابن عمر) فهل عد ذلك عليه الصلاة والسلام (طال قال رأيت) أي اخبرني (ان يحجزوا استحقاق) قال المهلب يعني ان يحجز عن المراجعة التي امر بها عن ايقاع الطلاق أو قد عدله فلم يمكن منه الرجعة أتت المرأة معلة لاهي ذات بعل ولا مطلقه وقد نهى الله عن ذلك فلا بد أن تصح بطلان التولية التي أوقعها على غير وجهها كما انه لو حجز عن فرض آخر فلم يقمه واستحق فلم يأت به ما كان به ذلك ويسقط عنه (باب من أجاز) ولا يذعن جواز (طلاق الثلاث) وفي نسخة الطلاق الثلاث أي دفعة واحدة أو مرة واحدة (لقول الله تعالى الطلاق مرتان) أي تولية به بد تولية على التفريق دون الجمع (فأمه اليعروب) رجعة (أو تسريح باحسان) وهذا عام يقتل ايقاع الثلاث دفعة واحدة وقد دللت الآية على ذلك من غير تكبير خلافا لمن لم يحجز ذلك حديث أبغض الحلال الى الله الطلاق وعند محمد بن منصور بسند صحيح ان عمر كان اذا أتى برجل طلق امرأته ثلاثا وأجمع ظهوره وقال الشيباني وبعض أهل الظاهر لا يقع اذا أوقعه دفعة واحدة قالوا لانه خالف السنة فبرأ الى السنة وفي الانراف عن بعض المتقدمين انه انما يلزم بالثلاث اذا كانت مجموعة واحدة وهو قول محمد بن اسحق صاحب المغازي ومجاهد بن ابراهيم ورواه في ذلك حديث ابن اسحق عن داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس المروى عندهما وأبي يعلى وصححه بعضهم قال طلق ركانة بن عبيد بن بدير أنه ثلاثا في مجلس واحد فغن عليه ما حزننا شيئا فساله النبي صلى الله عليه وسلم كيف طلقتم قال ثلاثا في مجلس واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما تلك واحدة فارتجعهما ان شئت فارتجعهما واجيب بان ابن اسحق وشيخه مختلف فيهما مع ما عارضته يقتوي ابن عباس بوقوع الثلاث كما ساقى ان شاء الله تعالى وبأنه مذهب شاذ فلا يعمل به اذ هو منكر والأصح ما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ان ركانة طلق زوجته البتة لحلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما اراد الا واحدة ففردها اليه فطأها الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عثمان قال أبو داود وهذا أصح وعرض بأنه نقل عن علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن كنانة له ابن عثيث في كتاب الوثائق له ونقله ابن المنذر عن أصحاب ابن عباس كنه طأه وطأوس وعرو بن دينار في مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمران الناس قد استعملوا في أمرهم كان لهم فيه أناة فلو أمضوا عليهم فأمرهم عليهم وقال الشيخ خليل من أئمة التذكية فهو حرام لانه فساد في الأرض واتلاف في عينا



فان أكل كل فلانا كل فاني  
أخاف أن يكون انما اكل على  
نفسه وان خاطها كلاب من  
غيره فلا تأكل في حدتها عبيد الله  
ابن معاذ العنبري نا أتي انا  
شعبة من عبد الله بن ابي الفرج  
عن الشعبي عن عدي بن حاتم  
قال سألت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن المعراض فقال اذا  
أصاب به دمه فكل واذا أصاب  
بدمه فقتل فانه وقدر فلانا كل  
وسألت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الكلب فقال اذا أرسلت  
كلبك وذ كرت اسم الله فكل فان  
أكل منه فلا تأكل كل فانه انما  
أكل على نفسه فقلت فلان وجدت  
مع كلب كلبا آخر فلا أدري أيهما  
أخذه قال فلا تأكل فأنما سميت  
على كلبك ولم تسم على غيره  
(قوله صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت  
كلبك المعلم وذ كرت اسم الله فكل  
قلت وان قتلان قال وان قتلان مالم  
يشركها كلب ليس معها وفي  
رواية فأنما سميت على كلبك ولم  
تسم على غيره) في هذا الامر  
بالسمية على ارسال العبد وقد  
اجمع المسلمون على السمية عند  
الارسال على العبد وعند الذبح  
والتحريم واختلفوا في ان ذلك  
واجب ام سنة فذهب مالك الى اني  
وطاعة أمهانة فلو تركها سموا  
أو عجل لحل السيد والذبيحة وهي  
رواية عن مالك واحد وقال اهل  
الظاهر ان تركها عجل الوسم والم  
يجل وهو الصحيح عن احمد في عباد الله وروى عن ابن سيرين وبن خزيمة

المالكية في توضيحه وكي التماسي عندنا قولان اذا وقع اطلاق في كلمة انما يلزمه  
واحدة وذ كرت في النوازل وقال ولم أره انتهى والجمهور على وقوع الثلاث فعند أبي  
داود بسند صحيح من طريق ابن جابر قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال انه  
طلق امرأته ثلاثا فكنت في ظنفت أنه رادها اليه ثم قال يطلقت احدكم فتركب الاحرقه  
ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وجارا أنت لم تتق الله  
فلم أجعل مخرجا وميت ربك وبانت منك امرأتك وقد روى عن ابن عباس من غير  
طريق أنه أفتى بلزوم الثلاث لمن أوقعها بحجة وفي الموطأ لابن جابر قال روى عن ابن عباس  
انني طلق امرأتى مائة طلقة فماذا ترى فقال ابن عباس طلقت منك ثلاثا فوسم سبع  
ونسوز انما كنت بها آيات الله عزوا وقد أبيت عن قوله كذا طلاق الثلاث واحدة بأن  
الناس كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم يطلاقون واحدة فلما كانوا في زمان عمر كانوا  
يطلقون ثلاثا ثم بعد ذلك أن العنق أرا طلاق الموقع في زمن عمر ثلاثا كان يوقع قبل ذلك  
واحدة لانهم كانوا لا يستعملون الثلاث أصلا وكانوا يسمونها واحدة نادرا وأما في زمن عمر  
فكفرا منهم المسمي لها وأما قوله فاهضاه عليهم فعنه أنه صنع فيه من الحزم بابقاع  
الطلاق ما كان يصنع قبله انتهى وقال الشيخ كمال الدين بن الهمام تأويله أن قول  
الرجل أنت طالق أنت طالق أنت طالق كان واحدة في الزمن الأول فصددهم التأكيد  
في ذلك الزمان ثم صاروا يصدون التبع بدفع الزمهم عمر بذلك لعلمه بتصددهم قال وما قيل في  
تأويله ان الثلاث تأتي بوقوعه من الآن انما كانت في زمن الأول واحدة تنبيه على تغير  
الزمان ومخالفة السنة فيش كل اذ لا يتبعه حيث ذكروه فاهضاه عمر واختلافه وجمع الاتفاق  
على الوقوع ثلاثا هل يكره أو يحرم أو يسأح أو يكون بدعيًا ولا فقال الشافعية يجوز  
جمعها ولو دفعة وقال النحوي من أمة المالكية يشاع الاثني مكره وهو الثلاث ممنوع  
لقوله تعالى لا تدري اهل الله يحدث به ذلك أم أمر الى من الرغبة في المراجعة والندم  
على الفرقة ولا قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء اذا طلقتم النساء فطلقوهن  
لهن من وهن هذا يقتضي الاباحة وطاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة وكان العصابة  
بطلقوهن من غير تكبير حتى روى أن مغيرة بن شعبه كان له أربع نسوة فاهضاهن بين يديه  
صفا فقال اتن حسرات الاخلاق فاهضات الارواق طويلات الاعناق اذهبن فأنتن  
الطلاق وكل هذا يدل على الاباحة نعم الافضل عندنا أن لا يطلق أكثر من واحدة يخرج  
من الخلاف وقال الحنفية يكون بدعيًا اذا أوقعه بكلمة حديث ابن عمر عند الدارقطني  
قلت يا رسول الله أرأيت لو طلقتم ندرنا قال اذا قدم صبت ربك وبانت منك امرأتك  
ولان الطلاق انما يجعل منه دالمكته التدارك عند الندم فلا يجعل له نفوته وفي حديث  
محمود بن يسيد عند الشافعي بسند جال نشأت قال أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل  
طلق امرأته ثلاثا فطلقها جميعا فقام فضة با فقال يا أيها الكتاب الله وأباي انظر كم  
لكن محمود بن أبيه ولد في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له منه شيء وهو مع ذلك محفل  
لانكاره عليه ابقاها مجموعة وغير ذلك (وقال ابن الزبير) عبد الله في ما وصلة الشافعي

وعبد الزناق (في رجل (مريض طلق) امرأته (لا يرى) بفخ الهمزة (ان ترث مبتوتة)  
بالمثنانين القويين ينهما واما واما كنة وتبيل اولاهما موحدة منصوبة في اليونينية  
فيلها أنت طالق البتة وطلاق على من انبت بالثلاث ولغيره في مبتوتة اي مبتوتة  
المريض (وقال الشعبي) عامر بن شراحيل (ترثه) ما كانت في العدة وهذا وصلة سعيد  
ابن منصور (وقال ابن شبرمة) بضم الشين المججمة والراء بينهما موحدة ما كنة عبد الله  
قاضي الكوفة التبعي للشعبي (تزوج) اسمتهام - ذقت منه الاداء هل تزوج  
(اذا انقضت العدة قال) الشعبي (أم) تزوج (قال) ابن شبرمة (أوت) اي اخبرني  
(ان مات الزوج الآخر) ترثه ايضا يلزم انهما من الزوجين معا واحدة (فرفع) الشعبي  
(عن ذلك) القول الذي قاله من ان ترثه ما كانت في العدة وهذا وصلة سعيد بن منصور  
واقعه المؤلف مختصر السطر ادا هو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) القتيبي قال  
(اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (ان سهل بن سعد الساعدي) رضى  
الله عنه (اخبرنا عويصا) بضم العين مصفرا ابن الحرث (الجللي) بفتح العين المهملة  
وسكون الجيم (جاء الى) ابن عمه (عاصم بن عدي) الانصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا  
اي اخبرني عن رجل (وجد مع امرأته رجلا) على بطنها (ايقتله فقتلوه) فاصلا لآية  
النفس بالنفس (ام كيف يفعل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل  
الذكورية لما فيها من البشاعة والثناء على المسلمين والمسلمات (وعاصم احق كبر) بضم  
الباء الموحدة عظم وشق (على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع  
عاصم الى اهله جاء عويصا فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له  
(عاصم لم تأتني بحرف قد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سأله عنها قال عويص  
والله لا انتهى حتى سأله عنها فاقبل عويص حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووط الناس  
فقال يا رسول الله أرأيت رجلا) اي اخبرني عن رجل (وجد مع امرأته رجلا) بضم  
الراء (فقتلوه) ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ازل الله ذنبا  
قد ازل فيك (وفي صاحبك) زوجته خولة بنت قيس على المشهور آية اللعان (ما ذهب  
فأت بها قال سهل فتدلاعي ونامع الناس مد رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في  
نفسه سورة النور عاصم في كتابه (فلما ارتعا) من لاعنه (قال عويص كذبت عليها  
يا رسول الله ان أمسكنها فطاعها فلا تأخذ ان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قيل  
المطابقة بين الحديث والترجمة في قوله فطاعها لان الله صلى الله عليه وسلم امضاه ولم  
يشكر عليه وهذا فيه نظر لان اللعان تعلق به انصاخ النكاح ظاهرا وباطنا كالرضاع  
والحرمة المأبودة لكن قد يقال ان ذكره لالاق الثلاث مجموعة ولم يشكره عليه السلام  
عليه يدل لهما الظاهر ان عويص لم يظن أن اللعان يحرمها عليه فأراد تحريمها بالطلاق  
اللاث (وهذا الحديث قد سبق في تفسير النور (قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق  
(مسكبات) الفرق (سنة الملاعين) فلا يحجة مان بعد الملاعنة وبه قال (حدثنا

اصحابنا بكثر كراهة قبل لا يكره  
بل هو خلاف الاولى والصحيح  
الكراهية واحتج من أوجبها  
بقوله تعالى ولانا كلوا مما يذ كر  
اسم الله عليه وانه اشق وبه ذه  
الاحاديث واحتج اصحابنا بقوله  
تعالى حرمت عليكم الميتة الى  
قوله تعالى الا ما ذ كرتم فباح  
بالتذكرة من غير اشتراط التسمية  
ولا وجوبها فان قيل التذكرة  
لا تكون الا بالتسمية فالتذكرة في  
اللغة الشق والفتح وقوله تعالى  
وطعام الذين أوتوا الكتاب حل  
لكم وهم لا يسمون ويحدث  
عائشة رضي الله عنها اسم  
قالوا يا رسول الله ان قومنا حدث  
عهدهم بالجاهلية بأنوا يطعمان  
لندري اذ كروا اسم الله اذ كروا  
فنا كل من افقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سموا واكلوا رواه  
البخاري فهذه التسمية هي المأمور  
بها عند كل كل طعام وشرب  
كل شراب واجابوا عن قوله تعالى  
ولانا كلوا مما يذ كر اسم الله  
عليه ان المراد ما ذبح للاسم  
كما قال تعالى في الآية الاخرى  
وما ذبح على النصب وما ذبح به  
اغبر الله ولان الله تعالى قال وانه  
لقد وقدا جمع المسلمون على أن  
من أكل متروك التسمية ليس  
بفاسق فوجب حملها على  
ما ذ كرناه ليجتمع بينهما وبين  
الآيات السابقة وحديث  
عائشة وحملها بعض اصحابنا على  
كراهة التزويج واجابوا عن  
في اطلاق دليل لآباحة العبد



والنضي وقتادة واحد واحد لا يخل صيد الكلب الاسود لانه شيطان (قوله صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت كلبك المعلم فيه انه يشترط في حل ما قتله الكلب المرسل كونه كلبا معالما انه يشترط الارسل فلورسل غير معلم او استرسل المعلم بلا ارسال لم يحل ما قتله فاما غير المعلم فجمع عليه وأما المعلم اذا استرسل فلا يحل ما قتله عندنا وعند العلماء كافة الا ما حكى عن الاصم من ابائه والامام حكا ابن المنذر عن عطاء والاوزاعي انه يحل ان كان صاحبه اخرجه للاصطياد (قوله صلى الله عليه وسلم ما لم يشركها كلب ليس معها) فيه نصريح بان لا يحل اذا شاركه كلب آخر والمراد كلب آخر استرسل بنفسه أو أرسله من ليس هو من أهل الذكاة أو شكك في ذلك فلا يحل أكله في كل هذه الصور فان فسخه فقتلناه انما شاركه كلب أرسله من هو من أهل الذكاة على ذلك الصياد (قوله قلت اني أرى بالمعراض الصياد يذبح ما أصاب به فكله وان أصابه بهرضه فلا تأكله وفي الرواية الاخرى ما أصاب به فكله وما أصاب بهرضه فهو وقيد فلا تأكل المعراض بكسر الميم وبالعين الموحدة وهي خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة وقد تكون بغير حديدة هذا هو الصحيح في تفسيره وقال الهروي هو سهم لا يرش فيه ولا نصب وقال ابن دريد هو سهم طويل له أربع فخذ وقاي

وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا يحيى) قال (حدثنا غياث قال) (حدثنا الامش) قال (حدثنا) قال (حدثنا) (عن مسروق) هو ابن الابدع (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت خيرا) اي امهات المؤمنين (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بين الدنيا والاخرة فان اخترت الدنيا طلق الله (فاخترنا الله ورسوله ولم بعد) بضم اوله وفتح العين والذال المهملة المشددة (ذلك) التخيير (عليها سبأ) بن الطلاق وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطلاق والترمذي في النكاح والشافعي فيه وفي الطلاق وابن ماجه في الطلاق وبه قال (حدثنا) هو ابن مسعود قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسمعيل) بن أبي خالد قال (حدثنا) هو ابن شراحيل الشامي (عن مسروق) أنه (قال سألت عائشة) رضي الله عنها (عن الخديجة) بكسر الخاء المعجمة وفتح التحتية والراء اي تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه (فقلت) ايسر طلاقا واستدانت لذلك بقولها (خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم) اي أزواجه فاختارناه (أيسر) تخيير (طلاقا) استسهام على سبيل الامتثال (قال مسروق) بالامتنان السابق لا ابالي اخيرتها واحدة ومائة بعد ان تختارني واختارني فيها اذا اختارت نفسها اهل تقع طلاقا واحدة رجعية أم بانما توقع ثلاثا فالتكاليف تقع ثلاثا لان معنى التخيير بت أحد الامرين اما لاخذ أو التمسك فلو لم ياذ الاختار لنفسه تكون طلاقا رجعية لم يعمل بقتضي اللفظ لانها تكون به في اسر الزوج وقال الحنفية واحدة بانه وقال الشافعية التخيير كتابة فاذا خير الزوج امرأته وأراد بذلك تخييرها بين أن تطلق منه وبين أن تستمر في عصمته فاختارت نفسها او ارادت بذلك الطلاق طلق لقول عائشة فاخترناه فلم يكن ذلك طلاقا اذ اختارنا أنفسنا كان طلاقا يكن منه يوم قوله تعالى ونهاين أنفسكم واسرهن أي بعد الاختيار أن ذلك بمجرد لا يكون طلاقا بل بعد انشاء الزوج الطلاق فلو كانت لم ارد باختيار نفسها الطلاق صدقت فلو وقع التصريح بالتطليق يقع جزما واختلقت في التخيير هل هو في التملك أو التوكيل والصحيح عندنا انه تملك فلو قال الرجل لزوجته طلق نفسك ان شئت فقل طلاقا لانه يتعلق بغرضها فنزل منزلة قوله ملكتك طلاقا ويترتب أن يكون فور التضمنه القبول وهو على الفور ولو أخرت بقدر ما يقطع به القبول عن الايجاب ثم طلقت لم يقع الا ان قال طلق نفسك ان شئت فلا يشترط الفور وللزوج الرجوع قبل التطليق ولا يصح تعليقه فلو قال اذا جاء القدر أوزيد مثلا فطلق نفسك لغا وقال المالكية والحنفية لا يشترط الفور بل متى طلقت نفذ هذا (باب) بالنسبة في كتابات الطلاق وهي ما يتجمل الطلاق وغيره ولا يقع الطلاق بها الا بالنية لانها غير موضوعه لطلاق بل موضوعه لما هو أعم من حكمه والاعم في المادة الاستعمالية يتجمل كلام من ماصدقانه ولا يتعين احداهما الا بعين والمعين في نفس الامر هو النية وما ذكره المصنف في قوله (اذا قال) أي الرجل لامرأته (فارقك) أو سرحتك أو خلية) فعلة بمعنى فاعله اي خلية من الزوج وهو خالها (أو ابنة) من الزوج فتتضاءل ان لا يصح عنده الا نطق الطلاق وما تصرف منه وهو قول الشافعي



قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما اصاب به فكله وما اصاب بعرضه فهو وقيد وسأله عن صيد الكلب فقال ما امسك عليه ولم يأكل منه فكله فان ذكاه اخذه فان وجدت عنده كلبا آخر فغشيت ان يكون اخذه معه وقد قتل فلانا كل اغاذ كرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره **وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال** اناعيسى بن يونس نا زكريا ابن ابي زائدة **جم** هذا الاسناد **وحدثنا محمد بن الوليد بن عبد الحميد** ما محمد بن جعفر نا شعيب عن **سعد بن مسروق** اي مقبول بغير محدد والموقوفة المقولة بالاصا وهو ما وصله من الكسمر والرض (قوله صلى الله عليه وسلم فان اكل فلانا كل) هذا الحديث من رواية عدي ابن حاتم وهو صريح في منع اكل ما كان منه الجارحة وجاء في سنن ابي داود وغيره ما نادى عن ابي ذؤيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كل وان اكل منه الكلب واختلف العلماء فيه فقال الشافعي في اصح قوله اذا قتله الجارحة المعلقة من الكلاب والسباع واكلت منه فهو حرام وبه قال اكثر العلماء منهم ابن عباس وابو هريرة وعطاء بن عبد الله بن جبير والحسن والشعبي والفضلي وعكرمة وقتادة وابو حنيفة واصحابه واجود واصق وابو نوري وابن المنذر وداود وقال

في القديم لكن نص في الجديدي على ان المهر يحل الطلاق والفراق والسرّاح لورود ذلك في القرآن بمعنى الطلاق (او ما عني به الطلاق) بضم العين وغيره كما تبين رحك اي فقد طاقته فاعتدى وحبلك على غاربك اي خيلت سيالك كما يحل البعير في العصور او يترك زمامه على غاربه وهو ما تقدم من الظاهر وارتفع من العنق وودعني وبرئت منك (فهو على يده) ان نوى الطلاق وقع والا فلا ويدل لذلك (قول الله عز وجل) ولا يذر وقول الله (وسرّحوهن سرا حجابا) اي بالمعروف وكأنه يريد ان السرّح يحل هذا معنى الارسال لا بمعنى الطلاق لانه امر من طاق قبل الدخول ان يجمع وبسرّح وليس المراد من الآية تطليقها بعد التطبيق قطعا (وقال تعالى) (وامرّحهن سرا حجابا) فهو محمل بحمل التطبيق والارسال واذا احقت الامر من اتى ان يكون صريحا في الطلاق كذا قرره في الفتح وتعبه الله في بان معنى امرّحهن كذا طاقه لانه لم يسبق هنا طلاق من اين بان الاحتمال (وقال تعالى فامسك بهن المعروف او سرّحهن باحسان) اي ان هذه الآية وردت باقظ الفراق في موضع ورودها بالبقرة بلفظ السرّاح والحكم فيها ما واحد لانه ورد في الموضعين بعد وقوع الطلاق فالمراد به الارسال (وقال تعالى) (او فرغوهن معروف) لان سياقه بعد وقوع الطلاق فلا راديه الطلاق بل الارسال ومباحث هذه مقرونة في محالة من دواوين النقه (وقالت عائشة) رضي الله عنها ما وصله في آخر حديث في باب موعظة الرجل ابنته من كتاب النكاح (قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوي لم يكونا يا امراني بفراقه **جم** باب من قال لامرأته انت على حرام وقال الحسن) البصري فيما وصله عبد الرزاق (بنه) اي فان نوى طلاقا وان تعدد اوطع المنوى لان كلامهم ما يقتضي التحريم بخلاف ان يكنى عنه بالحرام او نواهما معا او مريته بتخير وبيت ما اختاره منهم ما ولا يثبتان جميعا لان الطلاق يزيل النكاح والظاهر ان يستدعي بقاء هذا مذهب الشافعية وقال الحنفية ان نوى واحدة نهى بائن وان نوى ثنتين فهي واحدة بائنة وان لم ينو طلاقا فهي بين وبصير وليا وقال المالكية ينع ثلثا ولا يستل عن نيته ولهم في ذلك تفاصيل يطول ذكرها (وقال اهل العلم اذا طلق ثلاثا حرمت عليه) اي حتى تنكح زوجا غيره (فمعه حراما) بالتحريم (بالطلاق والفراق) بان يلفظ بأحدهما او يقصد به فلو اطلق أو نوى غير الطلاق فهو محمل النظر وقال صاحب المصابيح من المالكية يعني فاذا كانت الثلاث تحريما كان التحريم ثلاثا قال وهذا غير ظاهر بل هو ان يكون بينهم ما عموم وخموص كالحيوان والانسان وحاول ابن المذاهب الجواب عن الجعاري بان الشرع عبر عن الغاية القصوى بالتحريم وأما مذهب الشيعة فهو أوضح منه فدل ذلك على أن الذين كانوا يعللون أن الثلاث محرمة ولأنهم الغاية يعللون أن التحريم هو الغاية ولهذا بين أهم أن الثلاث تحريم فالاستدلال به في الحقيقة انما هو الاطلاق مع السابق وما من شأن العرب أن تهجر بالخاص عن العام ولو قال القائل لانسان بين يديه يعرف بشأنه وفيه على قدره هذا حيوان لكان متمكنا مستخفا فاذا عبر لشرع عن الثلاث بأنها محرمة فلا يحتمل على التعبير عن الخاص بالعام لئلا يكون

ركبكا والشرع مفزع عن ذلك فاذا هما سواء لا عموم بينهما وبذلك هذا على أن التحريم كان أشهر عندهم باللفظ والشد من الثلاث وهذا فسرهم به قال وهذا من لطيف الكلام واما كون التحريم قديما صرح عن الثلاث فذلك تحريم مقيد واما المطلق منه فلا ثلاث وافرقت بين ما يفهم لدى الاطلاق وبين ما لا يفهم الا بتدقيق انتهى وتعبه الله في قوله وما من شأن العرب أن تعبر بالخاص عن العام مثكل اللهم الا أن يريد في بعض المقامات الخاصة فيمكن وسبق كلامه يفهم ذلك عند التأمل انتهى وقول ابن بطال ان الجعاري يرى أن التحريم ينزل منزلة الطلاق الثلاث لا جعاع على أن من طلق امرأته ثلاثا تحرم عليه فلما كانت الثلاث تحترمها كان التحريم ثلاثا ومن ثم أورد حديث رفاعه محجابه لذلك تهقبه في الفتح فقال الذي يظهر من مذهب الجعاري أن الحرام ينصرف الى ثنية القائل ولذا صدر الباب بقول الحسن وهذه عادة في موضع الاختلاف مهم ما صدر به من النقل عن حماد بن أبي نجيح وهو اختياره وحاشي الجعاري أن يستدل بكون الثلاث تحرم أن كل تحريم له حكم الثلاث مع ظهوره من الحصر لان الطائفة الواحدة تحرم غير المدخول به مطلقا والبائن يحترم المدخول به الا بعدة جديد وكذا الرجعية اذا انقضت عدتها فلم ينحصر التحريم في الثلاث وايضا فالتحريم أعم من التطبيق ثلاثا فكيف يستدل بالاعم على الاخص (وليس هذا) التحريم المذكور في المرأة (كأنه يحرم الطعام) على نفسه (لانه لا يقال اضعام الحل) ولا يذلل الطعام الحل (حرام) قال الشافعي وان حرّم طعاما وشرا بافغور (ويقال للمطابقة حرام) خلافا لما قل عن أصبغ وغيره بمن سوى بين الزوجة والطعام والشراب وقد ظهر أن الشافعي وان استويا من جهة فقد ينفردان من جهة أخرى فالزوجة اذا حرّمها على نفسه وأراد بذلك تطليقها حرمت عليه والطعام والشراب اذا حرّمه على نفسه لم يحرم عليه ولا يلزمه كفارة لاختصاص الاضاع بالاحتياط وشدة قبولها التحريم ولذا اخرج بانفاقهم على أن المرأة بالطاقة الثالثة تحرم على الزوج فقال (وقال تعالى) (في الطلاق ثلاث) بالرفع في الفروع وفي اليونانية ثلاثا بالنصب وبشبهه أن تكون الالف ملحقه بعد المثلثة (لا تحل له) من بعد (حتى تنكح زوجا غيره وقال الميث) بن سعد الامام ما وصله أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي في جزله (عن نافع) مولى ابن عمر انه (قال) ولا يذرح حديثي بالافراد نافع قال (كان ابن عمر) رضي الله عنهما (اذا استدل عن طلاق ثلاثا قال لو طلقت مرة او مرتين) لكان لك المراجعة (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لم صرفي بهذا) ما طلقت امرأتي وهي حائض فقال الماذكر له عمر ذلك مرة فلما راجعها فكأنه قال لا ثلاث ان طلقت طلقته أو تطليقتين فأتيت مأمويا بالمراجعة لاجل الحيض (فان طلقتها ثلاثا حرمت) عليك (حق) تنكح زوجا غيره (ولا يذرح عن الكشي في فان طلقها ابضير الغيبة كقوله غيره) وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا ابو معاوية) محمد بن حازم قال (حدثنا همام ابن عروة عن ابيه عن عائشة) رضي الله عنها انما (قالت طلق رجلا) اسمه رفاعه (امرأته) تسمى تيممة بنت وهب ثلاثا (فتزوجت زوجا غيره) اسمه عبد الرحمن بن الزبير

سعد بن أبي وقاص وتسلان الفارسي وابن عمر ومالك بن يحيى وهو قول ضعيف لا شافعي واحتج هؤلاء بحديث أبي ذؤيب التزنية حديث عدي على كراهة التزنية واحتج الاثرون بحديث عدي وهو في الصحيحين مع قول الله عز وجل فكلوا مما أمسكن عليكم وهذا محال بمسك عليا بل على نفسه وقدموا هذا على حديث أبي ذؤيب لانه أصح ومنهم من قال بحديث أبي ذؤيب على ما اذا أكل منه بعد ان قتله وخلاه وفارقه ثم عاد فأكل منه فهذا لا يضر والله اعلم واما جوارح الطير اذا امسكت بمصادته فلا يصح عندنا حبسها والراجح من قول الشافعي تحريمه وقال سائر العلماء بابا حقه لانه لا يمكن تعذيبها ذلك بخلاف السباع واصحابنا ينعون هذا الدليل وقوله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يكون انعامكم على نفسه معناه ان الله تعالى قال فكلوا مما أمسكن عليكم فأنما اباحت بشرط ان تعلم انه امسك عليا واذا اكل منه لم نهه لانه انه امسك لانما ان نفسه لم يوجده بشرط اباحتها والاصل تحريمه (قوله صلى الله عليه وسلم) لو اذا اصاب بعرضه) هو فتح العيزاي غير المحدث منه (قوله صلى الله عليه وسلم) فان ذكاه اخذه) معناه ان اخذ الكلب الصيد وقتله اياه ذكاه شرعية بمنزلة ذبح الحيوان الانسي وهذا يجمع عليه ولو لم يقتله الكلب لكن تركه ولم يبق فيه



نا الشی قال سمعت عدی بن حاتم

وكان له جبار و دخیلا و ربطا  
 بانهم من الله سال النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اوسل كلبي فاجد  
 مع كلبي كلبا قد أخذ لا أدري  
 أم ما أخذ ذ قال فلانا كل فاعنا  
 مهيت على كلبك ولم نسم على غيره  
 حديثنا محمد بن الوليد نا محمد  
 ابن جعفر نا شعبة عن الحكم عن  
 الشعبي عن عدي بن حاتم عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك  
 حديثنا الوليد بن نبحاس السكوني  
 نا علي بن مسلم ر عن عاصم عن  
 الشعبي عن عدي بن حاتم قال قال  
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا ارسلت كلبك فاذا كرام الله  
 فان امسك عليك فادر كنه  
 بها فاذهب وان ادر كته  
 فاقول ولم يأكل منه فكله

حياة مستقرة أو بقيت ولم يبق  
زمان يمكن صاحبه لحاقه وذهب  
فلت حل لهذا الحديث فان ذكاه  
اخذه (قوله سمعت عدي بن حاتم  
وكان اثنا جاراود خميلا وربط  
بالهمز بن) قال اهل اللغة الدخيل  
والدخال الذي يدخل الانسان  
ويخالطه في اموره والربط هنا  
يعنى المربط وهو الم لازم والرباط  
اللازمة قالوا والسرا دهننا ربط  
نفسه على العباد و عن النبي  
(قوله صلى الله عليه وسلم فان  
امسك عليك فادركه حيا  
قلذمه) هذا نص يرجح بانه اذا  
ادرك ذكاه وجب ذبحه ولم يحل  
الا بالذكاة وهو جمع عليه وما  
نقل عن الحسن والنخعي خلافه

وعليه كسرة عين في الحلال وان لم يطأها وليس ذلك عينا لان ايها الغافل قد باعها الله  
وصفاته وروى النسائي عن سعيد بن جببر بن زجر لاسأل ابن عباس فقال اني سمعت  
امراؤا في علي حراما فقال كذبت ايست عليك حراما ثم تلا يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله  
لك وبه قال (حدثني) بالافراد (الحسن بن محمد بن الصباح) ولا في ذر صباح الزعفراني  
القيسي قال (حدثنا جراح) هو ابن محمد الاعدوي (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز  
انه (قال زعم عطاء) هو ابن ابي رباح (انه مع عبيد بن عمير) بضم العين فيه ما مضى من  
الشيء المكى والزعم المراد به القول (يقول - مع عائشة رضي الله عنها) تقول (ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم كان يكثر عند زبينة) ولا في ذر بنت (جش) رضي الله عنها  
(ويشرب عندها - لاقتوا صيت) بالصاد الموحدة (لا وحقة) بنت عمر (أأينما)  
ولا في ذر و ابن عساكر أن أبة ابقح الهمة وتخفيف الوزن والرفع (دخل عليه النبي صلى  
الله عليه وسلم فلم ينظر) له (ابن لاجد حدثني جراح) مغاير كل مغاير) بالغين المحجمة والفاء  
بعدها مخفية - كنهه جمع مغفور بضم أوله قال في القاموس والمغافر والمغافير للمغافير  
يعني بالمخفية - في هذا الفاء الواحد مغفور كبير ومغفور ومغفور بضمهم - ومغفور ومغفور  
بكسرهم - وقال في مادة غثر والمغفرة برشي ينضهه الفهم والعشر والرمث كالغثي  
الجرح - مغافير وأغثر الرمث سال منه - وغثرا جثته انتهى وقال ابن قتيبة هو صمغ حلوا  
له راحة كريم - وذكر البخاري أنه شبيه بالصمغ يكون في الرمث بكسر الراء وسكون الميم  
بعدها مخفية من الشجر التي ترعاها الابل وأكث استفهام محذوف الاداة (فدخل -)  
صلى الله عليه وسلم (على أحداهما) قال ابن حجر لم أقف على تعيينها وأظنها حقة (وقالت  
هذه) القول الذي توأما عليه أكت مغاير (فقار لا) لم كل مغاير (بشربت  
عمر) ولا في ذر لا بأس ثم بنت عساكر عند زبينة بنت جش وان أعودله للشرب وزاد  
في رواية هشام بن يوسف في تفسير سورة النحر وقد حذفت لا تخبري بذلك أحد (فراى  
يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى) قوله تعالى (ان تنوبا الى الله) اي (عائشة  
وحقة) وعند ابن عساكر ههنا باب ان تنوبا الى الله يعني لعائشة وحقة (وإذا أمر  
النبي الى بعض أزواجه حديثا فقله بل شربت عسلا) قال في الفتح هذا القدر رأى واذا  
أمر النبي الى آخره بقية الحديث وكنت أظنه من ترجمة البخاري حتى وجدته مذكورا  
في آخر الحديث عندهم قال وكان المعنى وأما المراد بقوله تعالى وإذا أمر النبي الى بعض  
أزواجه حديثا فهو لاجل قوله بل شربت عسلا وبه قال (حدثنا) ولا في ذر حدثني  
بالافراد (فروية بن أبي المغيرة) بالفاء المفتوحة والراء الساكنة والمغراء بفتح الميم والراء  
بينهما غين ما كنهه حمود البيكندى الكوفي قال (حدثنا علي بن مسهر) الكوفي الحافظ  
(عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) انها  
(قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء) بالهمزة والمد ولا في ذر  
والخاوي بالقصر قال في القاموس والحلواء منقصر وعند التتعالى في فقه اللغة أن حلوى  
النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يشربها هي الخبيص بالخيم وزن عظيم قال في القاموس غر

فطافها وكانت معه) جارية مخرجة (مثل الهدية فلم تصل منه الى شئ تريد) من  
 الوط النام (فلم يلبث) اي الزوج الثاني (ان طافها فانت مني صلى الله عليه وسلم فسات  
 بارسل الله ان زوجي) رفاعه (طافني) ثلاثا (واي تزوجت فوجعته لم يل بي ولم يكن  
 معه الا مثل الهدية في الارتخاء) (فلم يقرني الا هنة واحدة) (بفتح الهاء والواو النون الخفيفة  
 وبكى تشديدها قال السفاقي) اي لم يطأني الامرة واحدة يقال في امره اذا غشينا  
 وفي رواية ابن السكن فيما ذكره في المشارق الالهية بالوحدة المتعددة في مرة او وقعة  
 واحدة (لم يصل مني الى شئ) قال في المصابيح قوله لم يصل مني الى شئ صريح في انه لم يطأها  
 اصلا لامرة ولا فوقها فيصل قولها الا هنة واحدة على ان معناه فلم يرد ان يقر ب معنى  
 بقصد الوط الامرة واحدة انتهى نعم اذا قلنا المراد فلم تصل منه الى شئ تريد من الوط النام  
 اي لارتخائه وعدم قدرته استظم الكلام (فأصل) محذوف - مرة واحدة فهام ولا يذو  
 اذ أصل (زوجي الاول) رفاعه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لم يظهر لزوجك  
 الاول (شئ يذوق الاخر) عبد الرحمن بن الزبير (عنه) (تذوقني) ولا يذو وتذوقني  
 (عنه) شبه عليه الصلاة والسلام لذات الجامع يذوق العمل فاستعار اياه اذ وقوا العمل  
 على هذا عند عامة اهل العلم من الصحابة وغيرهم انه اذا طلق ثلاثا لم يخل له حتى تنكح  
 غيره ويصحبها الثاني ولا يخل باصابتها ولا لك بين وكان ابن المنذر يقول في الحديث  
 دلالة على أن الثاني ان واقعها وهي نائمة او معصية عليه الا تحرم بالذمة انما لا يخل للاول  
 لان الذوق ان تحبس بالذمة وعامة اهل العلم لم على أنه يخل قال النووي اتفقوا على أن  
 تغيب الحشفة في قبلها كاف في ذلك من غير انزال وشرط الحسن انزال لقوله حتى  
 تذوق عيبته وهي الذقة انتم وهذا (باب) بالشواين في قوله تعالى تخاطبنا فيه صلى  
 الله عليه وسلم (لم تحرم ما أحل الله لك) وهو قال (حدثني) بالافراد (الحسن بن صباح)  
 بالصاد المهملة والموحدة المشددة المفتوحة من البزار الرازي وبعد الالف والواو على زل  
 بغداد وثقه الجمهور ولينه الناس قبلنا أنه (سمع لربيع بن نافع) الطائي زل طرسوس  
 وهو ابو نوبة بالثناة القوية وبعد الواو الساكنة واحدة مشهور بكنيته أكثر من اسمه  
 قال (حدثنا ماوية) بن سلام بتشديد اللام (عن يحيى بن ابى كثير) الامام ابى نصر  
 البجلي أحد الاعلام (عن يعلى بن حكيم) الثقفي (عن سعيد بن جبير) الوالي مولاهم  
 أحد الاعلام (اهـ) (اهـ) (مع ابن عباس) رضي الله عنه (ما (يقول اذا حرم) الرجل  
 (امرأته) اي عيتم (لبس بشئ) اي ايسر بطلاق لان الاعيان لا توصف بذلك ولا يذو  
 عن الجوى والمستغنى ايست أي الكلمة وهي قوله أنت على حرام المنوي به عيتم بطلاق  
 وقال ابن عباس مستدل على ما ذهب (إلى) (ولاي ذروا بن عساكر) ان كان اسكم  
 (في رسول الله اسوة) بضم الهمزة وكسرها قدوة (حسنة) وأشار بذلك الى قصة مارية وفي  
 حديث أنس عند النسائي بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كانت له أمة يطؤها  
 فلم تزل به قصة وعائشة حتى حرمها فانزل الله تعالى هذه الآية بانها التي لم تحرم  
 ما أحل الله لك قال في الفتح وهذا أصح طرف هذا السبب نعم اذا أراد تحريم غيرها

وعليه

وان وجدتم مع كلبك كلبا غيره  
وقد قتل فلانا كل فانك لا تدري  
أيهما اقله وان ربيت بسهمك  
فاذ كراهم الله فان غاب عنك  
يوما لم تجد فيه الا أثرهم منك  
فمك ان شئت وان وجدته  
عريشا في الماء فلانا كل في حاشنا  
يحيى بن ايوب نا عبد الله بن  
المبارك قال انا عاصم عن الشعبي  
عن عدي بن حاتم قال رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
الصبي قال اذ ربيت بسهمك  
فاذ كراهم الله فاب وجدته قد  
قتل فمك الا ان تجدته قد وقع في  
ماء فانك لا تدري الماء قتله او  
فياطل لا ظه يصع عنه ما واما  
اذا أدركك وتمتق فيه حياة مستقرة  
بان كان قد قطع حلقومه وصريته  
او اجافه او خرق امعاءه او اخرج  
حشونه فيهل من غير ذكاة  
بالاجماع قال اصحابنا وغيرهم  
ويستحب امر الركب على  
حلقه ليرحمه (قوله صلى الله عليه  
وسلم وان وجدتم مع كلبك كلبا  
غيره وقد قتل فلانا كل فانك  
لا تدري أيهما اقله) فيه بيان  
قاعدة مهمة وهي انه اذا حصل  
الشك في الذكاة لم يجهه للبهوان  
لم يهل لان الاصل مقر به وهذا  
لا خلاف فيه وفيه تنبيه على انه  
لو وجد حيا وفيه حياة مستقرة  
بذكاه حل ولا يضر كونه اشترك  
في امساكه كلبه وكناب غيره لان  
لا عفا دجينة في الاباحة (على  
ذكبة الا دمي لا على امساك  
الكلب وانما تقع الاباحة بامساك



مهمك في حديثنا هذا من العري  
نا ابن المبارك عن حيوة بن شريح  
قال سمعت ربيعة بن يزيد المدني  
يقول اخبرني ابو ادريس عائذ  
الله قال سمعت ابا نعلبة الخثمي  
يقول آتيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا  
بارض قوم من اهل الكتاب  
نا كل في آيتهم وارض صديق  
أصيده بومى وأصيده بكلي العلم  
وبكلي الذي ليس به لم فأخبرني  
ما الذي جعل لسانك ذلك قال أما  
ماذ كرت انكم بارض قوم من  
اهل كتاب نا كلون في آيتهم فان  
وجدتم غير آيتهم فلانا كلوا فيها  
وان لم تجدوا فاعطوا كلوا فيها  
الكتاب اذا قتلوه حينئذ اذا كان  
معه كلب آخر لم يحل الا ان يكون  
ارسله من هومن اهل الذكازكا  
أو ضمه قرييا (قوله صلى الله  
عليه وسلم وان رميت بسمه ملك  
فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما  
فلم تجد فيه الا اترسمه فكذلك ان  
ماتت) هذا دليل لمن يقول اذا تر  
جرحه فغلب عنه فوجدته ميتا  
وليس فيه اثر غير سمه حل وهو  
احد قولي الشافعي ومالك في  
الصبي والمهم والثاني يجرم وهو  
الاصح عندنا كراهنا والذالك  
يحسم في الكلب دون المسم  
والاول اقوى واقرب الى  
الاحاديث الصحيحة واما الاحاديث  
المتخالفه فله فضيلة ومجولة على  
كراهة التنزيه وكذا الاثر عن ابن  
عباس **كل ما صبت ودع**  
**ما غلبت أي كل ما لم يغلب عنك**

يجوز بان وليس هذا من عطف العام على الخاص وانما العام الذي يدخل فيه بضم أوله  
(وكان) صلى الله عليه وسلم (اذا انصرف من العصر) أي من صلاة العصر (دخل على  
نساءه فمدن) أي يقرب (من احداهن) بأن يقبلها ويأشهرها من غير جماع كما في  
رواية أخرى وفي رواية جابر بن سلمة عن هشام بن عروة عن عبيد بن جهم ان ذلك اذا  
انصرف من صلاة الفجر لكنهما كما في الفتح رواية شاذة وعلى تسليمها فيصير أن الذي  
كان به له اول التماس سلام ودعاء محض والذي في آخره جالس ومحادثة (مدخل  
على حفصة بنت عمر فالتبس) فأقام عندهما (اكثرما كان يحضر فقربت مسات عن  
ذلك وفيه) في حديث ابن عباس ان عائشة قالت لجويرية حبشية عندها يقول لها  
خضراء اذا دخل على حفصة فادخلي عليها فانظري ماذا يصنع فقالت (اهدتها) أي  
لحفصة (امرأة من قومه) لم أعرف اسمها (عكة من عسل) سقط البخاري في ذروراد ابن  
عباس من الطائفة (فدعت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة) وفي الرواية السابقة من  
هذا الباب ان شرب العسل كان عند زيب بنت جهم وفي هذه عند حفصة وقد قدمنا  
أن رواية ابن عباس عن جابر بن عبد الله انه كان عند سودة وأن عائشة وحفصة هما اللتان  
توطأنا كما في رواية عبيد بن عمير المروية أول هذا الباب وان اخفاقتا في صاحبة  
العسل وحده على التعدد فلا يتبعه قد السبب للشي الواحد وأرواية عبيد أثبت  
موافقة ابن عباس لهما على أن المظاهرتين حفصة وعائشة على ما تقدم في التفسير فلو  
كانت حفصة صاحبة العسل لم تقرر في المظاهرة بعائشة لكان يمكن تعدد القصة التي  
في شرب العسل وتخريجه واختصاص النزول بالقصة التي فيها أن عائشة وحفصة هما  
المظاهرتان ويمكن أن تكون القصة التي وقع فيها الشرب عند حفصة كانت سابقة  
والراجح ايضا أن صاحبة العسل زيب لاسودة لأن طريق عبيد أثبت من طريق ابن أبي  
ملكبة ويؤيده أن في الهبة ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزين عائشة وسودة  
وحفصة وصفية في حزب وزيب بنت جهم وأم سلمة والباقيات في حزب ولذا غارت  
عائشة عنهما لكونهما من غير حزم او بمن ذهب الى ترجيح عياض فقال رواية عبيد بن  
غير أولى او اذ فتعظا ظاهرا القرآن لان فيه وان تظاهرا عليه فهما ثقتان لأكثر قال فكان  
الاسماء انقلت على رواية الرواية الأخرى لكن اعترضه الكرماني فقال متى جوزنا  
هذا ارتفع الوثوق بأكثر الروايات وفي تفسير السدي ان شرب العسل كان عند أم سلمة  
أخرجه الطبري وغيره وهو مرجوح لاسأله وشذوذ ما انتهى لطنا من الفتح قالت  
عائشة (قالت اما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم (والله لئن لم) أي لاجله (دعلت لسودة  
بث زمة انه) صلى الله عليه وسلم (مدني) أي يقرب (منك فاذا نامت فقول) له  
(اكت مفاغير فانه صبيح لك لا تقول له ما هذه الريح التي أجدهمك) وسقط لفظ منك  
لأنه ذكر (فانه صبيح لك) صفتي حفصة شربة عسل فقولي له جرس (بفتح الجيم والراء  
والسين المهملة أي رعت) (فعله) أي فعل هذا العسل الذي شربه (العرقط) بضم العين  
المهملة والقاف بينهما اراء ساكنة آخره طامه صله الشجر الذي صنفه المغافير

وساقول) اناله (ذلك وقولي) له (انت باصة صفة) بنت حبي (ذلك) بكسر الكاف باللام  
ولا في ذلك أي قولي الكلام الذي علمته اسودة زاذين يذبن رومان عن ابن عباس وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد عليه أن توجد منه ريح كريهة لانه يأتيه الملك (قالت)  
عائشة (تقول سودة) لي (والله ما هو الا أن قام) صلى الله عليه وسلم (على الباب فأردت  
أن أبادنه) بالواحدة من المبادأة بالهمز ولا بن عباس كراهية بالواحدة بدل الموحدة (عما  
امرني به) من أن أقول له اكلت مفاغير (فرقا) بفتح القاف والراء موقفا (منك فلما دنا  
عليه الصلاة والسلام (منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مفاغير قال لا) ما أكلتها  
قالت) له (فما هذه الريح التي أجدهمك) (منك قال) عليه الصلاة والسلام (صفتي  
حفصة شربة عسل) وسقط لابن عباس (كسر عسل) (فقلت) سودة (جرست) رعت (فعله  
العرقط) شجر المغافير وقالت عائشة (فلما داراني) بشد يد الياء (قالت له) عليه الصلاة  
والسلام وسقط لابي ذر (فلهو ذلك) أقول الذي قالت اسودة أن قوله له (فلما داراني  
صفة قالت له مثل ذلك) عبر بقوله فهو ذلك في استناد القول لعائشة وبقوله مثل ذلك  
في استناده لصفة لان عائشة لما كانت الميتة ذكر ذلك عبرت عنه بآي لفظ أرادت واما  
صفة فانها مأمورة بقول ذلك فليس لها ان تنصرف فيه لكان وقع التعبير باللفظ مثل في  
الموضعين في رواية أبي أمامة فيصير أن يكون ذلك من تصرف الرواة (فلما داراني  
حفصة) في اليوم الآخر (قالت) له (يا رسول الله ألا) بالتخفيف (اسبقك منه) من  
العسل (قال لا حاجة لي به) ما وقع من توارد السودة الثلاث على انه نشأت له من شربه  
ريح كريهة فتركه حياء لله اذ (قالت) عائشة (تقول سودة والله لقد سمرناه) بتخفيف  
راء منه صلى الله عليه وسلم من العسل قالت عائشة (قالت لهما) أي اسودة (اسكني)  
لئلا يشذ ذلك فيظهر ما دبرته لطفة وهذامتها على مقتضى طبيعة النساء في الغيرة  
وابس بكبرية بل صغيرة معقوفة عن مكفرة (في هذا) (باب) بالتثنية (لاطلاق قبل النكاح)  
فلو قال لا جنسية ان تزوجتك فأنطالق فلعله حديث المروي عند أبي داود وقال  
الترمذي حسن صحيح لاطلاق الابن من النكاح ولما كان من رواية جابر لاطلاق لمن لا يملك  
وقال صحيح على شرطه ما أي لاطلاق واقع (وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا  
نكحتم المؤمنات) أي تزوجتم والنكاح هو الوطء في الأصل ونسبة العقد نكاحا  
للأبنة منه من حيث انه طريق بقوله كسمة التمر اعمالا لنسبة ولم يرد لفظ النكاح في  
القرآن الا في معنى العقد لانه في معنى الوطء من باب التصريح به ومن آداب القرآن  
الكتابة عنه (ثم طلقوهن من قبل أن تنة) وهن فمألكم عليهن من عدة نكاحهن  
فدعوهن ومصرحوهن سرا حبيلا) ولا تكون هن ضرا او سقط لابي ذر قوله باب الى آخر  
قوله وقول الله تعالى وثبت عنه يأيها الذين آمنوا لكن قال الحافظ ابن حجر ان لفظ  
الباب ايضا ثابت عنه وذكر الآية الى قوله من عدة وحذف الباقي وقال الآية قلت  
وكذا هو ثابت في اليونانية (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فيما أخرجه احمد (جعل  
الله لطلاق بعد النكاح) وروى ابن خزيمة والبيهقي من طريقه عن عبيد بن جبير عن  
ابن جابر عن عائشة (قالت) (يا رسول الله اكلت مفاغير قال لا) ما أكلتها

واما ما ذكرنا من الملك بارض صفة  
فما أصبت بقوسك فاذا ذكر  
اسم الله ثم **كل** وما أصبت  
بكل ما علم فاذا ذكر اسم الله ثم **كل**  
وما أصبت بكل ما ليس يعلم  
فاذركت ذلك كانه كل **كل** وحديثي  
ابو الطاهر انا ابن وهب ح  
وحديثي زهير بن حرب نا  
المزني كلاهما عن حيوة بن شريح  
الاستناد نحو حديث ابن المبارك  
غير ان حديث ابن وهب لم يذكر  
دون ما غاب (قوله صلى الله عليه  
وسلم وان وجدته غريبا في الماء  
فلان اكل) هذا متفق على تحريمه  
(قوله في حديث أبي نعيم انه انا  
بارض قوم من اهل الكتاب  
نا كل في آيتهم فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم فان وجدتم غير  
آيتهم فـلانا كلوا فيها وان لم  
تجدوا فاعطوا كلوا فيها)  
هكذا روى هذا الحديث البخاري  
ومسلم وفي رواية أبي داود قال انا  
لجابر واهل الكتاب وهم يطبخون  
في قدرهم الخبز يرويه شربون في  
آيتهم الخ فقلت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان وجدتم غير  
فكلوا فيها واشربوا وان لم تجدوا  
غير فاعطوا فاحضوها بالماء وكأوا  
واشربوا فقلت هذا الحديث  
مخالف لما يقول الفقهاء فانهم  
يقولون انه يجوز استعمال أوافي  
المشركين اذا غسلت ولا كراهة  
فيها بعد الغسل سواء وجد غيرها  
ام لا وهذا الحديث يقتضي  
كراهة استعمالها وان وجد غيرها  
ولا يكتفي غسلها في الكراهة







قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم  
 من اكل كل ذي ناب من السباع  
 زاد اصق وابن ابي عمير في حديثهما  
 قال الزهري ولم يسمع به - مذاحق  
 قد مضى الشام - وحديثي  
 حرمه بن يحيى انا ابن وهب  
 اخبرني يونس عن ابن شهاب عن  
 ابي ادريس الخولاني انه سمع ابا  
 ثعلبة الخشني يقول نهي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن اكل  
 كل ذي ناب من السباع قال ابن  
 شهاب ولم يسمع ذلك من علمائنا  
 باطرا حتى حديثي ابو ادريس  
 وكان من فقهاء اهل الشام  
 (قوله نهي النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن كل ذي ناب من السباع  
 وكل ذي مخالب من الطير  
 وفي رواية كل ذي ناب من السباع  
 فا كاه حرام) المذهب بكسر الميم  
 وفتح اللام قال اهل اللغة المذهب  
 للطير والسباع - منزلة الطير من  
 الانسان في هذه الاحاديث دلالة  
 لمذهب الشافعي وابي حنيفة  
 واحمد وداود والجمهور وانه يحرم  
 اكل كل ذي ناب من السباع  
 وكل ذي مخالب من الطير وقال  
 مالك يكره ولا يحرم قال أصحابنا  
 الم - راد ذي الناب مائة وي به  
 ويصطاد واحتج مالك بقوله تعالى  
 قل لا اجد فيما اوحى الي محرما  
 الاية واحتج أصحابنا بهذه  
 الاحاديث قالوا والاية ليس  
 فيها الاخبار بان لا يحل ذلك  
 الوقت محرما الا المذكور ان في  
 الاية ثم اوحى اليه بنصر

يتوجه على العاقل المختار اهله الذي ذكر (وتلا الشافعي) عامر بن شراحيل قرأ قوله  
 تعالى مستلاداهم وقوع طلاق الخطي والناسي (لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا) وهذا  
 وصله هذا ابن الصري الصفي في فوائده (و) - بان (مالا يجوز من اقرار الموروس) - يعني  
 مهملين وفتح الواو الاولى وكسر الثانية (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا الذي اقترع على  
 نفسه) بالزنا (ابن جنون) فقال لا الحديث الا في ان شاء الله تعالى في الحدود وما اشبهه  
 بعون الله وفعله (وقال علي) رضي الله عنه (بقر) بالواحدة والقاف الخفيفة شق (حزرة)  
 ابن عبد المطالب (خواصر شارفي) بفتح الفاء وتشديد القمية ثمانية شارف الناقاة المسنة  
 (فطفق) شرع اوجعل (النبي صلى الله عليه وسلم يوم حوزة) على فله ذلك (فاد حوزة قد  
 غر) بفتح الميم وكسر الميم سكر مبتدأ وخبر (محزرة عينا) خبر به خبر (ثم قال حوزة)  
 رضي الله عنه (هـ) ولا يذروا ابن عساكر وهل (انتم الاعبيد لابي ذر) فعرف النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قد فعل (سكر) (خرج) صلى الله عليه وسلم من عند حوزة (وخرج فنام) اي  
 ولم يؤاخذة فقهه كنه من قال بعدم مؤاخذة السكران بما يقع منه حال سكره من طلاق  
 وغيره وقد سبق هذا الحديث موصولا في غزوة بدر من المغازي (وقال عثمان بن عفان  
 رضي الله عنه) (ابن جنون ولا السكران طلاق) وصلى الله عليه ابن ابي شيبة (وقال ابن عباس)  
 رضي الله عنه - ما عاصه له سعيد بن منصور ورواين ابي شيبة عنه (طلاق السكران  
 والمسكره ليس بجائر) اي ليس بواقع اذ لا عقل للسكران المفلوب على عدله ولا اختيار  
 للمسكره (وقال عتبة بن عامر) الجهني (لا يجوز) اي لا يقع اطلاق الموروس لان  
 لموسوسة حديث النفس ولا مؤاخذة بما يقع في حديث النفس (وقال عطاء) هو ابن ابي  
 رباح مما سبق في الشروط في الطلاق (ادا) اراد ان يطلق و (بدايا طلاق) قبل الشروط  
 بان قال انت طالق ان دخلت الدار (فله شرطه) كافي العكس بان يقول ان دخلت  
 الدار فانت طالق فلا يلزم تقديم الشرط على الطلاق بل يصح سابقا ولا حقا وان قال  
 ابداه من غير ذلك كشرط مقتصر عليه فانت طالق وقال اردت الشرط فسبق لساني الى  
 الجزاء لم يقبل منه ظاهر الانه منهم وقد خاطبها بصريح الطلاق والقائل في غير الشرط  
 وان قال ان دخلت الدار انت طالق بحدف الفاء فهو تعليق (وقال نافع) مولى ابن عمر  
 لابن عمر اذا طلق رجل امرأته البتة) نصب على المصدر اي طلاقا باننا (ان خرجت) اي  
 من الدار ما حكمه (فقال ابن عمر) رضي الله عنهما (ان خرجت) اي من الدار (فقد بقى  
 منه) بضم الموحدة وتشديد الفوقية الاولى اي انقطعت منه فلا رجعة له فيه ولا يذو  
 ان خرجت فقد بقى بموحدة مكسورة فتقون ما كنهه فتدقيقه مكسورة (والمخرج)  
 ولا يذو عن الحوى والمسئلي وان لم يخرج منها (فليس بشئ) اهـ دم وجود الشرط  
 (وقال زهري) محمد بن مسلم لم ينشأ ب (فمن قال ان لم افعل كذا وكذا فامرأتي طالق  
 ثلاثا) بل عاقل وعقد عليه قلبه حين حلف بذلك الميم فان سمى اجمالا اراده وعقد  
 عليه قلبه حين حلف جعل (بضم الميم وكسر الميم) (ذلك في دينه وامائه) اي يدين فيها  
 بينه وبين الله تعالى قال في الفتح أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مختصرا

وحدثني هرون بن عبد الله  
 نا ابن وهب انا عمرو بن  
 الحارث ان ابن نمير عن  
 ابي ادريس الخولاني عن ابي  
 ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نهي عن اكل كل  
 ذي ناب من السباع وحديثه  
 ابو الطاهر انا ابن وهب اخبرني  
 مالك بن أنس وابن ابي ذئب وعمر  
 ابن الحارث ويونس بن يزيد وغيرهم  
 ح وحديثي محمد بن رافع وعبد  
 ابن حميد عن عبد الرزاق عن  
 معمر بن ح وحديثي يحيى بن  
 يحيى انا يوسف بن الماجنون  
 ح وحديثنا السالوني وعبد بن حميد  
 عن ية قوب بن ابراهيم بن سعد نا  
 ابي عن صالح كلهم عن الزهري  
 به اذا اسناد مثل حديث يونس  
 وعمر وكلهم ذكر الا كل الا صالح  
 ويوسف فان حديثهم ما نهي عن  
 كل ذي ناب من السباع وحديثي  
 زهير بن حرب نا عبد الرحمن يعني  
 ابن مهدي عن مالك عن اسمعيل  
 ابن ابي حكيم عن عبيدة بن مغيان  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال كل ذي ناب من  
 السباع فا كاه حرام وحديثه  
 ابو الطاهر انا ابن وهب  
 كل ذي ناب من السباع فوجب  
 قبوله والاعمال به (قوله عن عبيدة  
 ابن مغيان) هو يفتح الميم وكسر  
 الباء (قوله عن ميمون بن مهران  
 عن ابن عباس) هكذا ذكره مسلم  
 من هذه الطرق وهو صحيح وقد  
 صحح معمر بن ميمون من ابن عباس  
 ولا يترجم في هذا



أخبرني مالك بن انس بهذا  
الاسناد مثله **و**حدثنا عبد الله  
ابن ماذن العنبري نا أبي ناسعة  
عن الحكم عن معون بن مهران  
عن ابن عباس قال سمى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي  
ناب من السباع وكل ذي مخلب  
من الطير **و**حدثني حجاج بن  
الشاعر نا سهل بن حماد ثمانية  
بهذا الاسناد مثله **و**حدثنا  
أحمد بن حنبل نا سليمان بن داود  
انا أبو عوانة نا الحكم وأبو  
بشر عن معون بن مهران عن ابن  
عباس نا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نا عن كل ذي ناب  
من السباع وعن كل ذي مخلب  
من الطير **و**حدثنا يحيى بن  
يحيى انا هشيم نا عن أبي بشر  
ح وحدثنا أحمد بن حنبل نا  
هشيم قال أبو بشر انا معون  
ابن مهران نا عن ابن عباس قال  
سمى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ح وحدثني أبو كامل  
الجدي نا أبو عوانة عن أبي  
بشر عن معون بن مهران نا عن  
ابن عباس قال سمى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بمثل حديث  
شعبة عن الحكم **و**حدثنا أحمد  
ابن يونس نا زهير نا أبو الزبير  
عن جابر ح وحدثنا يحيى بن  
يحيى انا أبو خزيمة عن أبي الزبير  
عن جابر نا رسول الله صلى  
عليه وسلم نا عن عليا اباعبيدة  
**هـ** (باب اباحة ميتات البحر)  
(قوله به نا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نا عن عليا اباعبيدة)

واقطعه في الرجلين بما كان بالطلاق والعاق على امرئ حتى تفتان فيه ولم تقم على واحد  
منهما بيعة على قوله قال يدينان ويحملان من ذلك ما تحب لهما (وقال ابن ابي عمير) الخبي (ان  
قال) لامرأته (لا حاجة لي فيك) تعتبر (بيته) فان نوى الطلاق طلاقا والا فلا رواه ابن  
أبي شيبة (وطلاق كل قوم بلسانهم) عجميا أو غيره وهذا أصله ابن أبي شيبة أيضا وقال في  
الروضة ترجمة ان هذا الطلاق بالجمجمة وسائر اللغات صريح على المذهب كونه مرة استعملها  
في معناها عند أهل تلك اللغات كشمرة امرية عند أهلها وقيل وجهان فأنهما أنها  
كناية (وقال قتادة) بن دعامة معاوية ابن أبي شيبة (إذا قال) الرجل لامرأته (إذا  
حلت فانت طائي فلا ثابتة لها) أي بجماعها (عند كل طهر مرة) واحدة (فان استبان)  
ظهور (حلفت بديان) طلق (منه) ثلاثا وهو قول الجمهور وقال المالكية يحلف بالوطء  
من بعد التعليق استبان بها حل أم لا رواه ابن القاسم لان الحمل موقوف على سبب  
والسبب يد الطائف ان شاء الله وان شاء لم يوقعه وهو الوطء واختلاف بعد الوطء فقال  
في المدونة يجعل عليه الطلاق باثر الوطء وقال ابن الماجشون لا يجعل عليه ويقتصر  
بطوفا في كل طهر مرة وقال أنجب لاشئ عليه حتى يكون ما شرط وقال ابن يونس فوجه  
قول ابن القاسم أنه اذا وطئها صار حلالا ما شرطه فيجعل الطلاق لان كل من شك هل  
حلت أم لا فهو حائض ووجه قول أنجب ان من أصله أنه لا يطلق الا على من علق على  
آت لا بد منه ووجه قول ابن الماجشون أنه لا يحصل الحل من كل وطء فوجب أن لا  
يطلق عليه حتى يحتمل أمره هذا الوطء ويحك عن وطئها اذا يدري هل حلت منه أم لا  
وسقط لا في ذواته من هذا أصله ابن أبي شيبة (وقال الحسن) البصري فيما وصلاه  
عبد الرزاق (إذا قال) لامرأته (الحق) كسرأوله وفتح ثلثه وقيل عكسه (بأهل بيته)  
ان نوى الطلاق وقع والا فلا (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما (الطلاق عن وطء)  
بفتحين حاجة فلا يطلق الرجل الا عند الحاجة كالنكاح (واعتاق ما ربه وجه الله)  
فهو ما لو بد داغما (وقال الزهري) محمد بن مسلم (ان قال) لامرأته (ما أنت بامرأتي)  
تعتبر (بيته) وان نوى طلاقا فهو ما نوى وهذا أصله ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عن  
معمر عن الزهري وكذا من طريق قتادة لكنه قال اذا واجهها به وأراد الطلاق  
واحدة وقال الحنفية اذا قال است لي بامرأته وما ألتك بزواج نوى الطلاق يقع عنده  
أبي حنيفة وقال صاحباه لا لان في النكاح ليس بطلاق بل كذب فهو وكفوله واقفه لم  
تزوجك أو والله ما أنت لي بامرأته وقال المالكية ان قال لامرأته است لي بامرأته أو ما  
أنت لي بامرأته أو لم تزوجك فلا نفى عليه الا أن ينوى به الطلاق (وقال علي) رضي الله  
عنه فيما وصلاه البغوي في الجعديات عن علي بن الجعد عن شعبة عن الأعشى عن أبي  
ظبيان عن ابن عباس ان عمر أقي بمجنونة قد زنت وهي حبل فأراد أن يرجعها فقال له علي  
(الم تعلم) ولا يذرع الكشميين ألم تر (ان القلم رفع) وفي الجعديات أما بلغك أن القلم قد  
رفع (عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق) من جنونه (وعن أبي حنيفة) (ان القلم رفع) وعن  
الثمزمث حتى يستيقظ من نومه ورواه جرير بن حازم عن الأعشى فصرح فيه بالرفع أخرجه

أبو داود وابن حبان من طريقه وأخرجه الشافعي من وجهين آخرين عن أبي ظبيان عن  
علي مر فوعا ومروقا وروى الموقوف على المرفوع وقد أخذت من هذا الحديث  
الجمهور وشرطوا في المطلق ولو بالتعليق أن يكون مكافا فلا يصح من غيره (وقال علي)  
رضي الله عنه فيما وصلاه البغوي في الجعديات أيضا (وكل الطلاق) ولا يذرع كل طلاق  
(جائزا لاطلاق المعتوه) بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الفوقية وبعدها الواو أو  
وفيه حديث مرفوع عند الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعا كل طلاق جائز الاطلاق  
المعتوه المذهب لو بعل على عقله لكنه من رواية عطاء بن عجلان وهو ضعيف جدا والمعتوه  
كالمجنون في نقص العقل فنه الطفل والمجنون والسكران وقبل المعتوه القليل الفهم  
المختلط الكلام الفاسد التدبير فهو كالمجنون لكنه لا يضرب ولا يشتم بخلاف المجنون  
والعاقل من يستقيم كلامه وأفعاله الا نادرا والمجنون ضده والمعتوه من يكون ذلك منه  
على السواء وهذا يؤدى الى أن لا يحكم على أحد بالعتوه والاقول بأنه القليل الفهم الى  
آخره أولى وقيل من يقع فعل المجنون عن قصد مع ظهور الفساد والمجنون بالقصد  
والعاقل خلافه او قد يفعل فعل المجنون على فتن الصلاح أحيانا وقد علم أن التصرفات  
لا تفقد الا من له أهلية التصرف ومدارها العقل والبلوغ منه وصاها هو ذا ربي  
الضرر والنفع خصوصا ما لا يجعل الا لاتفاء مصلحة ضده القم كالمطلق فانه يستدعي  
تمام العقل يحكم به التمييز في ذلك الامر ولم يكف عقل الصبي العاقل لانه لم يبلغ الاعتدال  
بخلاف ما هو حسن لانه لا يثبت لا قبل حسنة السقوط وهو الايمان حتى يصح من الصبي  
العاقل ولو فرض لبعض الصبيان المراهقين عقل جسد لا يعتد به في التصرفات لان المدار  
البلوغ لا تضابطه فلهذا لم يحكم به الحكم وبمذاييع رمانا نقل عن ابن المسيب انه اذا عقل الصبي  
الطلاق جاز طلاقه وعن ابن عمر جواز طلاق الصبي ومراعاة العاقل ومثله عن الامام  
أحمد والله أعلم بهذه هذه النقول قاله الشيخ كمال الدين بن الهيثم ام رجه الله تعالى وعن  
ابن عباس عن ابن أبي شيبة لا يجوز طلاق الصبي وسبق في هذا الباب قول عثمان ليس  
لمجنون ولا لسكران طلاق وزيادة ابن عباس المذكره وفيه من قوله السكران خلاف  
عالم بين التابعين ومن بعدهم فلهذا يوقعه من التابعين سعيد بن المسيب وعطاء الحسن  
البصري وجرير بن ابي عمير وابن سيرين ومجاهد بن قيس قال به من الصحابة عثمان وابن عباس  
كما مر وبه قال مالك والشافعي وأحمد في رواية مشهورة عنه والحنفية فيصح منه مع انه  
غير مكاف تعلقا عليه ولان صحت من قبيل ربط الاحكام بالاسباب كما قاله الغزالي في  
المصنفى وأجاب عن قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الذي استدل به  
البغوي وبغيره في تكليف السكران لان المراد به من هو في أوائل السكر وهو المقتضى  
لإقامة عقله واستقامته كالكاف السكران لا تفاء الفهم الذي هو شرط التكليف والمراد  
بالسكران الذي يصح طلاقه ونكاحه وهو من زال عقله عما أنبه من شرب مسكر  
منه وبشر به وقال ابن الهمام وكون زوال عقله بسبب هو مصيبة لا أثره والاصح وقته  
ولا تصح قبلها مخاطبة الشرع في حال سكره بالامر والنهي يحكم فرعى عرفنا انه اعتبره

تلقى عبد القريش وزودنا جرابا  
من غزل يجمع لنا غيره فم كان  
ابو عبيدة به طيناة قرة قال  
فيه ان الجيوش لا بد لها من أمير  
يضبطها وينقادون لامره ونهجه  
وانه ينبغي أن يكون الأمير  
أفضلهم أو من أفضلهم قالوا  
ويستحب لرفقة من الناس وان  
قلوا ان يؤمروا بعضهم عليهم  
ويستقادوا له (قوله تلقى غيره  
اقربى) قد سبق ان الصيرفى  
الابل التي تحمل الطعام وغيره  
وفي هذا الحديث جواز رد أهل  
الحرب واغتياهم والخروج لاخذ  
مالهم واغتنامهم (قوله وزودنا  
جرابا من غزل يجمع لنا غيره فكان  
ابو عبيدة به طيناة قرة قرة غصها  
كأبيض الصبي ثم شرب عليها من  
الماء فكه ناوي منا الى الليل) اما  
الجراب فبكسر الجيم وفتحها  
الكسر أفصح وسبق بيانه مرارا  
ونصحا بفتح الميم وضعا الفتح  
افصح واشهر وسبق بيان لفاني  
كتاب الايمان وفي هذا بيان ما كان  
الصحابه رضي الله عنهم عليه من  
الزهد في الدنيا والآخرة فلعل منها  
والصبر على الجوع وخشونة  
العيش واقدامهم على الفزومع  
هذا الحال (قوله وزودنا جرابا من  
يجمع لنا غيره فم كان ابو عبيدة  
به طيناة قرة) وفي رواية من هذا  
الحديث ونحن لم نعمل ازودنا  
على رقابنا وفي رواية فني زادهم  
فجمع ابو عبيدة زادهم في مزود  
فكان يترشح حتى كان يصيبنا كل  
يوم قرة قرة وفي الموطأ فني زادهم



قلت كيف كنتم تصنعون في هذا

قال نعمها كايص الصبي ثم اشرب  
عليه من الماء فتكفينا يومنا الى  
الجل وكنا نضرب بعضنا البعض  
ثم نبل بالماء فأكله قال وانطلقنا  
وكان من ودي غمر وكان يومنا  
نحني كان يصيبنا كل يوم غمرة وفي  
الرواية الاخرى لم يكن يصيبنا  
قبضة قبضة ثم اعطانا غمرة قال  
القاضي الجعفي هذه الروايات  
ان يكون النبي صلى الله عليه  
وسلم زودهم الزود زائد على ما كان  
معه من الزاد من اموالهم  
وغيرها ما واصلهم به العصابة  
ولهذا قال ونحن لم نزل  
قال ويحتمل ان لم يكن في زادهم  
غمر غير هذا الجراب وكان معهم  
غيره من الزاد ما اعطاه ابي  
هبة اياهم غمرة فاعطاهم كان  
في الحال الثاني بهد ان في  
زادهم وطال لهم كما فسر في  
الرواية الاخيرة فالرواية الاولى  
معناها الاخبار عن آخر الامر  
لا عن اوله والظاهر ان قوله غمرة  
غمرة انما كان بعد ان قسم عليهم  
قبضة قبضة فلما قل قمرهم قمره  
عليهم غمرة غمرة ثم فرغ وفقدوا  
الغرة ووجدوا الماء فقد هأوا كلوا  
الخبث الى ان فتح الله عليهم بالغمر  
(قوله فجاء أبو عبيدة زادهم في  
مزود فكان يغوثا) هذا محمول  
على انه جعله برضاهم وخطبه  
ليأولهم كما فعل النبي صلى الله  
عليه وسلم ذلك في موطن وكما  
كان الاشعريون يفعلون واتى  
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم

كفانهم العقل تشديد عليه في الاحكام الشرعية وعقلنا ان ذلك يناسب كونه ناسبا في  
زوال عقله بسبب محظور وهو مختار فيه وعلى هذا اتفق فتاوى مشايخ المذاهب من  
الشافعية والحنفية بوقوع طلاق من غاب عنه له باكل الحشيشة وهي المسماة بورق  
الغلب لفتواهم بصره ثم بعد ان اختلفوا في افاقي المزي بصره ما وافق أسد بن عمرو  
بجمله الا ان المتقدمين لم يذكروا فيه ابني العدم ظهر ورشاشهم فيهم فلما ظهر من أمرها من  
الفساد كثير وفشا عاداتها في المذاهب الى حرمتها وافتوا بوقوع الطلاق من زوال عقله  
بما اذا استعدها واختارها اذا اكره على شرب مسكر ولم يعلم انه مسكر فلا يقع طلاقه  
اعدم تقديمه والرجوع في معرفة الكراهي العرف ولو قال انما شربت الخمر مكرها ولم  
قربة أولم أعلم ان ما شربته مسكر صدق بيئته قاله الاذري وأما المكره فعند الشافعية  
لا يصح طلاقه حديث وماله مكره هو عليه وحديث لا طلاق في اغلاق اي اكره رواه  
أبو داود والحاكم وصححه اسنادا وحده الاكره ان يمدد المكره فادعى الاكره بولاية  
أو تغلب عاجلا ظاهرا بغير المكره عن دفعه جرب وغيره كاستغاثه بغيره وظنه انه ان امتنع  
من فعل ما كره عليه فحق ما عده به ويحتمل بتقويف بمحذور كضرب شديد أو اطلاق  
مال ويختلف باختلاف طبقات الناس واحوالهم فلا يصح الاكره بالخوف بالهوية  
الا بجهة كقوله لا خير بترك غدا ولا بالخوف المستحق كقوله لم له عليه قصاص طلاقها  
والاقتصت منك فان ظهر من المكره فربنة اختياره للطلاق كانا كره على ثلاث  
من الطلقات أو على صريح أو تعليق أو طلاق مبهمه بخلاف بان وحده أو كفي أو غير  
أو طلق مبهمه وقع الطلاق وقال الحنفية يقع طلاق المكره لان المكره مختار في التكلم  
اختيارا كاملا في السبب الا أنه غير راض بالحكم لانه عرف الشرين فاخترأ هونما  
عليه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال  
(حدثنا قتادة) بن دعامة (عن زائدة بن اوفى) العامري قاضي البصرة (عن ابي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال ان الله تجاوز عن امي ما حدثت به  
نفسها بالنصب على المفعولية يقال حدثت نفسي بكذا أو بالرفع على الفاعلية يقال  
حدثت نفسي بكذا (ما لم تعلم) في العمليات (او تتركلم) في اقواليات (وقال قتادة)  
فيما وصله عبد الرزاق (اذا طلق) امر أنه سرا (في نفسه فليس) طلاقه ذلك (شيء) وبه  
قال (حدثنا اصبح) بن افرج بالجيم المصري قال (اخبرنا) بالجمع ولا يذرا خبرني (ابن  
وهب) عبد الله المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال  
اخبرني (بالافراد) (ابو سلمة بن عبد الرحمن) ثبت ابن عبد الرحمن في رواية أبي ذر (عن جابر)  
هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما (أن رجلا من اسلم) اسمه ماعز بكسر الميم  
المهملة بعد هاء زاي ابن مالك الاسلمي (اتى ابي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال  
انه قد زنى فاعرض عنه) صلى الله عليه وسلم (فتنصت) بالحاء المهملة المشددة قصد  
(لشفه) بكسر الشين المجرمة (الذي اعرض) عنه بوجهه الكريم الى جهنمه (فتنهد  
على نفسه أربع ثم ادات) أي أقر على نفسه أربع مرات بأنه زنى وسقط افظ شهادات

على ساحل البحر فرفع لنا على  
ساحل البحر كهنة الكتيب  
الضخم فأتناه فاذا هي دابة تدعى  
الغسبر قال قال أبو عبيدة مينة  
ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله  
وقد اضطررتم فكلوا قال فافقنا  
عليه شهر او نحن ثلاثا حتى سمنا  
بذلك وقد قال أصحابنا وغيرهم  
من العلماء يستحب للرفقة من  
المسافر من خلط ازوادهم ليكون  
أبرك وأحسن في العشرة وان  
لا يختص بعضهم بأكل دون  
بعض والله أعلم (قوله كهنة  
الكتيب الضخم) هو بالذات المثلثة  
وهو الرمل المستطيل المدودب  
(قوله فاذا هي دابة تدعى الغسبر)  
قال أبو عبيدة مينة ثم قال بل نحن  
رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا  
فاقنا عليه شهر او نحن ثلثا حتى  
سمنا) رذك في آخر الحديث انهم  
زودوا منه وان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لهم حين رجعوا هل  
معهكم من شيء فطعمونا قال  
فارسنا الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم منه فأكله معني  
الحديث ان ابا عبيدة رضي الله  
عنه قال أولا يا حتم انه ان هذا  
مينة والمينة حرام فلا يحل لكم  
أكلها ثم تغفرا جهنمه فقال بل هو  
حلال لكم وان كان مينة لا تكتم  
في سبيل الله وقد اضطررتم وقد  
أباح الله تعالى الميتة لمن كان  
مضطرا غميرا بلاع ولا عدا فكلوا  
فأكلوا منه واما طلب النبي

لابن عساكر (فدعاء) النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) له (هل بك جنون) وهذا هو  
الغرض من هذا الحديث اذ مقتضاه انه لو كان مجنونا ما كان يعمل باقراره والمراد هل  
كان بك جنون أو هل تجبن نارة وتفتق أخرى لانه لما خاطبه كان مفيقا وأخطأ له  
والاستفهام للماضين (هل أحسنت) بفتح الهمزة والصاد المهملة أو بضم الهمزة  
وكسر الصاد هل تزوجت قط (قال نعم) تزوجت (فامر به) صلى الله عليه وسلم (ان يرجع  
بالمصلى) بفتح اللام المشددة التي كان يصلي في العبد (فلما أذاقته) بفتح الهمزة وسكون  
الذال المعجمة وفتح اللام والقاف وسكون الفوقية أصابته (الحجارة) بحذف واو ألمته (جز)  
الجيم والميم والزاي المقتوحات أسرع هاربين القتل (حتى ادرك) بضم الهمزة وكسر  
الراء (بالحرة) بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحة حين أرض ذات حجارة ومود خارج  
المدينة (فقتل) بصيغة المجهول وهذا الحديث أخرجه أيضا في المحار بين ومسلم في  
الحديث وكذا أبو داود والترمذي وأخرجه القسائي في المستدرج وبه قال (حدثنا أبو  
اليمان) الحاكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم  
أنه قال أخبرني (بالافراد) (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وسعيد بن المسيب) ان ابا  
هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل من اسلم) اسمه ماعز وأسلم قبيلة (رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو في المسجد) الواليعال (فناداه فقال يا رسول الله ان الآخر) بفتح الهمزة  
المقصودة وكسر الحاء المعجمة قال عياض ومده الهمزة خطأ وكذا وقع الخطأ اي المناخر  
عن السعادة المدبر أو الارذل أو اللثيم (قد زنى يعني نفسه فاعرض) صلى الله عليه وسلم  
(عنه فتصلى لشق وجهه الذي اعرض قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة جهنمه قال  
الخطابي تصلى تنهل من شح اذا قصد أي قصد الجهة التي اليها وجهه وشحها نحوها (وقال  
يا رسول الله ان الآخر قد زنى فاعرض عنه فتصلى لشق وجهه الذي) ولابن عساكر اشقه  
الذي (أعرض قبله فقال له ذلك) ان الآخر قد زنى (فأعرض عنه فتصلى) الرجل له  
الرابعة فلما نهد على نفسه) بالزنا (أربع ثم ادات دعاءه فقال) له (هل بك جنون) قال  
النفري انما قال هل بك جنون اي حقق حاله فان الغالب ان الانسان لا يصبر على اقرار  
ما به تنصى هـ لا كونه فيه اشارة الى أن اقرار الجنون باطل (قال لا) ما بي جنون (فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به) الباء اللامعة بنية أو للعال أي اذهبوا صاحب بنيه  
(فأوجوهه وكان قد احسن) بضم الهمزة وكسر الصاد (وعن الزهري) عطف على قوله في  
السند السابق شعيب عن الزهري الى آخره أنه (قال اخبرني) بالافراد ولا يذرا خبرني  
عساكر فاخبرني بالقام والافراد (من مع جابر بن عبد الله الانصاري) أهم الراوي عنه  
فيحتمل انه أبو سلمة الذي روى عنه أولا وان يكون غيره روى عنه (قال كنت فيمن رجعه  
فرجناه بالمصلى بالدينة) فيه تقديم وتأخير أي فرجناه بالمصلى فكنت فيمن رجعه أو بقدر  
بكنت فيمن أراد حضور رجعه فرجناه (فلما أذاقته الحارة) أي أذاقته وأوجهته وجواب  
لما قوله (جز) أمرع هاربين الفتل (حتى ادركنا بالحرة فرجناه حتى مات) وزاد أبو  
داود والحاكم في حديث نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال هل لا تركوه له ليتوب فيتوب الله



صلى الله عليه وسلم من له واكله  
 فذلك فاعلم ان اذبه المبالغة في تطيب  
 نفوسهم في حله وانه لا شك في  
 اباحتها وانه يرتضيه لذته وانه  
 قصد التبرك به لكونه طعمة من  
 الله تعالى خارقة للعادة كرههم  
 الله بها وفي هذا دليل على انه  
 لا بأس به في زوال الانسان من مال  
 صاحبه ومناعه ادلا لا عليه  
 وليس هو من الزوال المنهي عنه  
 انما ذلك في حق الاجانب للقول  
 ونحوه واما هذا فلم وانسنة  
 والملاطفة والادلال وفيه جواز  
 الاجتماع في الاحكام في زمن  
 النبي صلى الله عليه وسلم كما يجوز  
 بعده وفيه انه يستحب للمنفق ان  
 يتعاطى بعض المباحات التي يشك  
 فيها المستفي اذ لم يكن فيه منفعة  
 على التقى وكان فيه طعاما فنة  
 للمستفي وفيه اباحة مباحات  
 الصبر ككلها سوا في ذلك ما مات  
 بنفسه او باصطبا وقدا جمع  
 المسلمون على اباحة السمك قال  
 ابي حنيفة يجرم الضفدع للعدو  
 في النهي عن قتله قالوا وفيما روى  
 ذلك ثلاثة اوجه اجمع اجماعهم  
 لهذا الحديث والشأن لا يحل  
 والثالث يحصل له تطهير ما كثر  
 في البر دون ما لا يترك تطهيره  
 هذا نزل كل خيل البحر وغنمه  
 وظاؤه دون كلبه وخنزيره وحماره  
 قال اصحابنا والحاروان كان في البر  
 منه ما كثر وغيره لكن الغالب  
 غير ما كثر هذا انه من مذهبنا  
 ونحن نأكل باباحة جميع حيوانات  
 البحر الا الضفدع ابي بكر الصديق  
 وعمر وعثمان وابن عباس

عليه وهو حجة للشافعي ومن وافقه ان الهارب من الرجم اذا كان بالقرار يكف عنه في  
 الحال فان رجع سقط عنه الحد والاحد . وحديث الباب هذا أخرجه مسلم في الحدود  
 والنسائي في الرجم . (باب الطلغ) بضم الطاء المهملة وسكون اللام مأخوذ من الطلغ  
 بفتح الطاء وهو الترفع . معنى به لان كلاما من الزوجين لباس الاخر في المعنى قال تعالى  
 لباس لكم وانتم لباس لهن فكأنه بفارقة الاخر نزع لباسه وضم مصدره بفرقة بين  
 الحديق والمعنوي (وكيف المأوى به) أى حكمه هل يقع بمجرد اوبى ذكر الطلاق باللفظ  
 او بالنية خلاف وتعرف الطلغ فراق زوج يصح طلاقا لزوجته به وض يحصل للجهة  
 الزوج بافظ طلاق وخاع والمراد ما يشمله ما وغيره من ألفاظ الطلاق والخاع صريحا  
 وكناية كالفراق والابانة وانما دونهما خرج بجهة الزوج نهى بيق طلاقا بالبرائة عما لها  
 على غير مذهب فيقع الطلاق في ذلك رجعا فان وقع بافظ الطلغ ولم ينوبه طلاقا بالظاهر أنه  
 طلاق ينقص العدد وكذا ان وقع بافظ الطلاق مقر ونا بالنية وقد نص في الاملاء انه من  
 صرائح الطلاق وفي قول انه فسخ وليس بطلاق لانه فراق حصل بعما وضة فاشبهه مالم  
 اشترى زوجته ونص عليه في القديم وصح من ابن عباس فيما أخرجه عبد الرزاق وهو  
 مشهور مذهب الامام أحمد . حديث الدارقطني عن طاوس عن ابن عباس ان طلع فرقة  
 وليس بطلاق أما اذا نوى به الطلاق فهو طلاق قطعا لا ينسئ فان لم ينوبه طلاقا لا تقع  
 به فرقة أصلا كما نص عليه في الامم وقواله . السكى فان وقع الطلغ بمعنى صحيح لم يزوج  
 فاسد كخمر وجب به المثل (وقول الله تعالى) بالجرع طافا على الخلع المضاف اليه الباب  
 ولا يزوج قوله عز وجل (ولا يحل لكم) ايما الزوجات أو الحكماء لانهم الاصحون  
 بالاختذ والاياء عند التراجع اليهم فمنهم الاخذون والمؤثرون (ان تأخذوا مما  
 آتاكم من شيا) مما أعطاكم من من المهور (الا ان يخافا الا يفيما حدود الله) أى الا  
 أن يعلم الزوجان ترك اقامة حدود الله فيما يلزمهما من مواجب الزوجية لما يحدث  
 من نشوز المرأة وسوء خلقها وسباق الآية الى حدود الله لا يزوج واخبره الى قوله شيئا  
 قال الى قوله الظالمون وقام المراد من الآية في قوله فلا جناح عليهم فيما اقتدت به أى  
 لا جناح على الرجل فيما أخذوا عليهم فيما اقتدت به أنفسهم او اخذت من بدل ما أوتيت  
 من المهر وفيه مشروعية الخلع وقد أجمع عليه العلماء خلافا لـ **ابن** عبد الله المزني  
 التابعي فانه قال بعدم حل أخذ شئ من الزوجة عوضا عن فراقها واحتج بآية قوله تعالى فلا  
 تأخذوا منه شيئا فاورد عليه فلا جناح عليهم فيما اقتدت به فأجاب بأنها منسوخة بآية  
 النساء وأجيب بقوله تعالى في سورة النساء أيضا فان طعن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه  
 وبقوله تعالى فيما فلا جناح عليهم أن يصالحا الآية وقد انه قد اجماع بعده على  
 اعتباره وأن آية النساء مخصصة بآية البقرة وباقي النساء الاخرى وقد عرفت ذلك بالمرط  
 من قوله تعالى فان خفتم من منع الطلغ الا ان حصل الشقاق من الزوجين معا والجهور  
 على الجواز في الصدق وغيره ولو كان أكثر منه لكن ذكره الزيادة عليه كافي الاحياء  
 وعند الدارقطني عن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ الرجل من أهله

أكثر مما أعطاه ويصح في حالتي الشقاق والوفاق فذكر الخوف في قوله الا ان يخافا جرى  
 على الغالب ولا يكره عند الشقاق او عند كراهته له اسوة بخلقه اوديه او عند خوف  
 نقصه من مافي سعة او عند خلافه بالطلاق الثلاث من مدخول به على فعل ما لا بد له من  
 فعله وان اكرهها بالضرب ونحوه على الخلع فاختلعت لم يصح للا كراه وقوع الطلاق  
 رجعا ان لم يصح المال فان سمها او قال طلقك **ب** كذا او ضربها القبل فقبيل لم يقع  
 الطلاق لانهم لم يقبل بختارة والله اعلم (واجاز عمر) رضى الله عنه (الخلع دون) حضور  
 (السلطان) الامام الاعظم وابنته او بغير اذنه وصلى ابن ابي شيبة في مصنفه ونسخته كما  
 قرأته فيه أنى بشر بن مروان في خلع كان بين رجل وامرأته فلم يجزه فقال له عبد الله بن  
 شهاب الخولاني شهدت عمر بن الخطاب أنى يخلع كان بين رجل وامرأته فأجازه قال في  
 الفتح وأراد البخاري بإيراد ذلك الاشارة الى ما أخرجه **مسلم** بن ميمون عن **عبد** بن **الحسن**  
 البصري قال لا يجوز الخلع دون السلطان ولفظ ابن ابي شيبة قال هو عند السلطان  
 واستدل له ابو عبيد بقوله تعالى فان خفتم أن لا يقيما حدود الله وبقوله تعالى وان خفتم  
 شقاق بينهما ما قال بغيره الخوف لغير الزوجين ولم يقل فان خافا قال فامراد الولاية ورده  
 الخاص بأنه قول لا يساعد الاعراب ولا اللفظ ولا المعنى واذا كان الطلاق جائزا دون  
 الحاكم فكذلك الخلع وأما الآية فخرت على الغالب كما مر (واجاز عثمان) رضى الله عنه  
 (الخلع) يذل كل ما تلك (دون عقاص رأسها) بكره العيين وفتح القاف آخره صاد  
 مهملة الخيط الذي تعص به أطراف رأسها وهذا وصله ابو القاسم بن مروان في  
 أماليه عن الربيع بنت موهذ قالت اختلعت من زوجي بمادون عقاص رأسي فأجاز ذلك  
 عثمان وأخرجه البيهقي وقال في آخره فدفع اليه كل شئ حتى غلقت الباب بين وبينه  
 وعند ابن سعد فقال عثمان يعني لزوجة الربيع خذ كل شئ حتى عقاص رأسها (وقال  
 طاوس) فيها وصله عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني ابن طاوس وقلت له ما كان  
 أبوك يقول في القداء قال كان يقول ما قال الله تعالى (الا ان يخافا أن لا يقيما حدود الله)  
 أى (فيما اقترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والعصبة) قال ابن طاوس (ولم  
 يقل) أى طاوس (قول السفهاء) القائلين انه (لا يحل) الخلع (حتى تقول) الزوجية  
 (لا اغتسل لك من جنابة) تريد منه من وطئها فتنه كونه فتنه نائرا بل أجازه اذا لم تقم بها  
 اقترض عليه الزوجية في العشرة والعصبة والله أشار الى نحو ما روى عن الحسن في الآية  
 قال ذلك في الخلع اذا قالت لا اغتسل لك من جنابة رواه ابن ابي شيبة وعن الشعبي فيما  
 أخرجه سعيد بن منصور ان امرأة قالت لزوجها لا أطيع لك أمرا ولا أبر لك قسما ولا  
 أغتسل لك من جنابة قال اذا كرهته فلما أخذ منها واخلع عنها وبه قال (حدثنا) ولا يزوج  
 حدثني (ارهر بن جليل) بفتح الجيم ابو محمد البصري لم يخرج عنه المواقف سوى هذا قال  
 (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد (الثقفي) بالمائة قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن  
 عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهما (ان امرأته ثابت بن قيس) الانصاري جملة بنت  
 أى ابن مولى الاقبي ذكرها في هذا الباب مع اختلافه في ذكر ان شاء الله تعالى (أنت النبي

قال واقدرأيقنا نغترف من وقب  
 عنه بالقلال الدهن ونقتطع منه  
 القدر كالثور او كقدر الثور  
 رضى الله عنهم وابع مالك الضفدع  
 والجميع وقال أبو حنيفة لا يحل  
 غير السمك وأما السمك الطافي  
 وهو الذي يموت في البحر بلا سبب  
 فذهبنا اباحتها وبه قال جماهير  
 العلماء من الصحابة فمن بعدهم منهم  
 ابو بكر الصديق وابو ايوب وعطاء  
 ومكحول والنفثي ومالك وأحمد  
 وابو ثور وداد وغيرهم وقال جابر  
 ابن عبد الله وجابر بن زيد وطاوس  
 وأبو حنيفة لا يحل دليلنا قوله  
 تعالى احل لكم صيد البحر  
 وطعامه قال ابن عباس والجهور  
 صيده ما صدغوه وطعامه ما قدغوه  
 ويحدث جابر هذا ويحدث هو  
 الطهور ماؤه الحبل ميتته وهو  
 حديث صحيح وباشياء مشهورة  
 غير ما ذكرنا واما الحديث المروي  
 عن جابر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما لقاه البحر ويرع عنه  
 فكلوه ومات فيه فطافا فلا  
 تأكلوه فحدث ضعيف باتفاق  
 ائمة الحديث لا يجوز الاحتجاج  
 به لولم يعارضه شئ كيف وهو  
 معارض بما ذكرناه وقد اوضحت  
 ضعف رجاله في شرح المهذب في  
 باب الاطعمة فانه قيل لا حجة في  
 حديث الضفدع لانهم كانوا  
 مضطرين لقتل الاحتجاج بأكل  
 النبي صلى الله عليه وسلم منه في  
 المدينة من غير ضرورة (قوله)  
 واقدرأيقنا نغترف من وقب عينه  
 ابالقلال الدهن ونقتطع منه



عن رجل لا فاقه في وقب عينه  
وأخذ ضلعاً من أضلعه فأقامها  
ثم رحل أعظم بهر معاً فمر من تحتها  
وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا  
المدينة أتينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فذكرنا ذلك فقال  
هو رزق أخرجه الله لكم فهل  
معكم من لحمه شيء فطعمونا قال  
فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأكله **في حديثنا**  
عبد الجبار بن العلاء ناسفیان  
قال سمع عمر وجابر بن عبد الله  
يقول سمعنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ونحن نلثمنا راكب  
الفدر كالثور وكقدر الثور) أما  
الوقب فبفتح الواو واسكان القاف  
وبالباء الموحدة وهو داخل عينه  
وقصرهما والقلال بكسر القاف  
جمع قله بضعها وهي الجرة الكبيرة  
التي يعلقها الرجل بين يديه أي  
يحملها واقدر بكسر القاف  
وفتح الدال هي القطع وقوله  
كقدر الثور رويناه بوجهين  
مشهورين في نسخ بلادنا أحدهما  
بقاف مفتوحة ثم دال ما كتبه  
أي مثل الثور والثاني كقدر  
بقاف مكسورة ثم دال مفتوحة  
جمع فدره والاول أصح وادعى  
القاضي أنه تصحيف وإن الثاني  
هو الصواب وليس كما قال (قوله  
ثم رحل أعظم بهر) هو بفتح الحاء  
أي جعل عليه رحلاً (قوله وتزودنا  
من لحمه وشائق) هو بالسين المجهمة  
والقاف قال أبو عبيد هو اللحم  
بؤخذ في غلغلة ولا ينضج

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما عتب (بضم الفوقية وكسر هاء من  
العتاب وهو كافي القاموس وغيره الخطاب بالدال قال في الفتح وفي رواية ما عيب  
عليه) بكسر الهمزة وتحتية ما كتبه بعد (في خلق) بضم الحاء واللام (ولادين) أي  
لا يريد فراقه أسوة خلقه ولا نقصان دينه (ولكني أكره الكفر في الإسلام) أي إن  
أقمت عنده رعباً أفع فيما يقتضي الكفر لأنه يحرمها عليه (فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) أي (أتردين عليه حديثه) أي يستأنه وكان أحد قهاها (قالت أم) أردتها  
عليه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثابت زوجها (أقبل الحديقة وطفها  
نطليقة) أمر ارشاد واصلح لا يجاب (قال أبو عبيد الله) المؤلف (لا يتابع) أزهري بن  
جميل (فيه) أي في الحديث (عن ابن عباس) لأن غيره أرسله ولم يذكر ابن عباس ومراده  
كافي الفتح خصوص طريق خالد الحذاء عن عكرمة وقوله قال أبو عبيد الله إلى آخره  
ثابت في رواية المسيلي والكثير في فقط وبه قال (حدثنا) ولابي ذر بن جهم (حدثنا) بالافراد  
(أصح) بن شاهين (الواسطي) قال (حدثنا خالد) الطحان (عن خالد الحذاء) بالذال  
المججمة المشددة والمدة (عن عكرمة) مرسل لا يذكر ابن عباس (أن) جميلة (أخت عبد الله  
ابن أبي) رأس المذاقين وظاهره أنها بنت أبي (بهذا) الحديث (وقال) لها صلى الله  
عليه وسلم متفقاً (تردين) عليه (حديثه) قالت نعم (أردتها عليه) (فردتها) عليه  
(وأمره) عليه الصلاة والسلام (يطافها) بالجزم واورد المؤلف هذا المرسل تقوية لقوله  
لا يتابع فيه عن ابن عباس مع التعريف بأن امرأة ثابت أخت عبد الله بن أبي علي  
ما لا يخفى (وقال إبراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الهروي فيها واصله  
الاسماء على (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة) مرسل أيضاً (عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال فيه) (طلقها) بالجزم الحديث كما مر (وعن ابن أبي عمير) أي وقال ابن طهمان عن  
أيوب ولابي ذر وابن عباس (حدثنا) أي السخيتاني (عن عكرمة عن ابن  
عباس) رضي الله عنهم (أنه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس) الخزرجي (إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني لا عتب على ثابت (في دين ولا خلق)  
ظاهره أنه لم يصنع شيئاً يقتضي الشكوى منه بسببه لكن في رواية النسائي من حديث  
الربيع بنت معوذ أنه كسر يدها فلهما أرادت وأن كان سبي الخلق لكن ما تعتبه بذلك  
بل بشئ غيره وعند ابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن جده أنه كان رجلاً دميماً  
وفي رواية معمر بن سليمان عن فضيل عن أبي جبر عن عكرمة عن ابن عباس أول خلق  
كان في الإسلام امرأة ثابت بن قيس أنت التي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
لا يجتمع رأسي ورأس ثابت أبداً التي رفعت جانب الحياء فرائسته أقبل في عدة فاذا هو  
أشد هم سواداً وأقصرهم قاماً وأقصرهم وجهاً فقال أتردين عليه حديثه قالت نعم وإن  
شأنه ففرق بينهم والخاصل أنهم نكحوا خلقه ولاديه بل عاذت من سوء  
خلقته الموجب لفضله بحيث لا تطيق عشرته كما قالت (ولكني) ولابي ذر عن المسيلي  
ولكن (لا طيعة) لكراحتي بسبب ما ذكره عند ابن ماجه لا طيعة بفضا (فقال رسول

وامرئنا أبو عبيدة بن الجراح  
نرصد غير القريش فأخذ بالساحل  
نصف شهر فأصابنا جوع شديد  
حتى أكلنا الخبط فسعى جيش  
الخطب فأتى لنا الجردانية قال لها  
الغنى برفاً كأنهم نصف شهر  
وأدهنا من ودكها حتى ثابت  
أجسامنا قال فأخذ أبو عبيدة  
ضلعاً من أضلعه فصبه ثم انظر  
إلى أطول رجل في الجيش وأطول  
جل فحمله عليه فرفقه قال  
وجلس في حجاج عينه ثم قال  
وأخرجنا من وقب عينه كذا  
وكذا فله ودل قال وكان معنا  
جواب من غدر فكان أبو عبيدة  
يعطى كل رجل مناقضة قبضة ثم  
أعطانا قرة غرة فلما فني وجدنا  
فقدته **في حديثنا** عبد الجبار بن  
العلاء ناسفیان قال سمع عمرو  
جابر يقول في جيش الخطب أن  
ويحمل في الأسفار ية والوثقت  
الهم فأنشق والوشيقة الواحدة  
منه والجمع وشائق ووثق وقيل  
الوشيقة القديد (قوله ثابت  
أجسامنا) أي رجعت إلى القوة  
(قوله فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من  
أضلعه فصبه) كذا هو في النسخ  
فصبه وفي الرواية الأولى فأقامها  
فأنتم وهو المصروف ووجهه  
التذ كبرائه أراد به العضو (قوله  
وجلس في حجاج عينه) هو بوجهاء  
ثم بضم مخففة والهاء مكسورة  
ومفتوحة لغتان مشهورتان  
وهو بضم وقب عينه المذكور  
في الرواية السابقة وقد شرحناه



رجلا من ثلاث جزائر ثم ثلاثا  
 ثلاثا ثم ابا عبيدة **وحدثنا**  
 عثمان بن ابي شيبة نا عبدة يعني  
 ابن سليمان عن هشام بن عروة عن  
 وهب بن كيسان عن جابر بن  
 عبد الله قال سمعنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم ونحن ثلثة فحمل  
 ازوادنا على رقائنا **وحدثني محمد**  
 ابن حاتم نا عبد الرحمن بن مهدي  
 عن مالك بن انس عن ابي نعيم وهب  
 ابن كيسان نا جابر بن عبد الله  
 اخبره قال بعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سرية ثلثة  
 وأمر عليهم ابا عبيدة بن الجراح  
 ففحق زادهم فجمع ابا عبيدة  
 زادهم في مزد فكان يفتونا  
 حتى كان بصبينا كل يوم عشرة  
 (قوله ان رجلا من ثلاث جزائر ثم  
 ثلاثا ثم ابا عبيدة نا عبدة يعني  
 الرجل الذي فخر الجزائر هو قيس  
 ابن سعد بن عباد رضى الله عنه  
 قوله في الرواية الاولى فاقتناه  
 شهر) وفي الرواية الثانية فاكتنا  
 منها نصف شهر وفي الثالثة فاكتل  
 منها الجيش ثمانى عشرة ليلة طريق  
 الجمع بين الروايات ان من روى  
 شهر هو الاصل ومعه زيادة علم  
 ومن روى دونه لم ينف الزيادة ولو  
 نفاه قدم المذهب وقد قدمنا  
 مرارا ان المشهور الصحيح عند  
 الاصوليين ان مفهوم العدد  
 لاحكمه فلا يلزم منه نفي الزيادة  
 لو لم يعارضه اثبات الزيادة كق  
 وقد عارضه فوجب قبول الزيادة  
 وجمع القاضى بينهما بان من قال  
 نصف شهر اراد اكلوا منه تلك  
 المدة نظريا ومن قال شهر اراد

بفتح الميم وتضميف الغين المجهمة نسبة الى مائة امرأه فمن المزوج ولدت لعمر بن مالك  
 بن الجبار ولده عديا فبنو عدي بن الجبار يعرفون كاهم بنى مغالة وقيل اسمها حبيبة  
 بنت سهل أخرجه مالك في الموطا واصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وحبان فيعمل على  
 انه قد دواهم ما قصه ثمان وقعة لاهل اثنى عشر من الخبيرين وصحة الطريقين واختلاف  
 السابقين وعند البزار من حديث عمران أول مختلعة في الاسلام حبيبة بنت سهل كانت  
 تحت ثابت بن قيس ومقتضاه ان ثابتا تزوج حبيبة قبل جيله وذو كرايو بكر بن دريد في  
 اماليه ان اول خلع كان في الدنيا ان عامر بن الظرب بفتح الظاء المجهمة وكسر الراء ثم  
 موعدة تزوج ابنته من ابن اخيه عامر بن الحرث بن الظرب فلما دخلت عليه نفرت منه  
 فشكا الى ابيه اذ قال لا اجمع عليك فراق اهلك ومالك وقد خلعتك منك بما اعطيتك قال  
 فزعم العلماء ان هذا كان أول خلع في العرب انتهى ملخصا من الفتح **(باب الشقاق)**  
 بكسر المجهمة (وهل بشير) الحكم والولى او الحامكم اذا ترافعوا اليه (بالخلع عند  
 الضرورة) في ذلك ولا ين عسا كره عند الضرر اى الحاصل لاحد الزوجين او لهما معا  
 (وقوله تعالى ولا يذوق قول الله ولا ين عسا كرو في قوله) وان خفتم شقاق بينهما اصله  
 شقاقا بينهما فاخصف الشقاق الى الظرف على سبيل الاتساع كقوله تعالى بل مكر الابل  
 والنهار اصله بل مكر في الليل والنهار والشقاق العداوة والخلاف لان كلامهم ما يفعل  
 ما يثق على صاحبه او يميل الى شق اى الى ناحية غير شق صاحبه والضمير للزوجين ولم يجر  
 اهل اذ كره كرايدل عليهم ما هو الرجل والنساء (فابعثوا حكمنا اهل) (رجلا يصلى  
 للحكومة والاصلاح بينهم) (وحكمنا اهل الاية) وانما كان بعث الحكمين من  
 اهلها لان الاقارب اعرف بواطن الاحوال وأطاب للاصلاح ونفوس الزوجين  
 اسكن اليهما فيعززان مافي ضمانهما من الحب والبغض وارادة العصبية والفرقة ويحلو  
 كل حكم منهما بما صاحبه اى موكله ويفهم مراده ولا يفتنى حكم عن حكم شيئا اذا اجتمعا  
 وهما وكيلان لهما لا حاكمان لان الحال قد يوقى الى الفراق والبضع حق الزوج والمال  
 حق الزوجة وهما شريكان فلا يولى عليهم مافي حقهما فيقول كل هو حكمه في الطلاق او الخلع  
 وتوكل كل على حكمها في بذل العوض وقبول الطلاق به ويفرغان بينهما ان رأياه صوابا وقال  
 المالكية اذا اتفق الحكمان على افرقة يتقدم من غير توكيل ولا اذن من الزوجين واقتصر  
 في رواية ابي ذر على قوله وان خفتم شقاق بينهما او قال بعد هذا الاية وزاد في رواية ابن  
 عسا كره قال الى قوله خيرا **وبه قال (حدثنا ابو الوائد)** هشام بن عبد الملك الطيالسي  
 قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن ابن ابي مليكة) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي  
 مليكة واهله زهير المكي (عن المور بن محمرة الزهرى) وسقط لغير ابي ذر الزهرى انه  
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بنى المغيرة في باب ذب الرجل عن ابنته في  
 المغيرة من كتاب النكاح ان بنى هشام بن المغيرة (استاذنوا) وفي رواية استاذنوني (في ان  
 يتكلم) بفتح اوله من نكح (على) اى ابن ابي طالب (ابنهم) بجمله او جوبرية او العوراء  
 بنت ابي جهل (فلا آذن) زاد في الباب المذكور ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتى

ويشكح

ويشكح ابنهم فانما هي بضعة منى يربى ما ارباها ويؤذي ما آذاها وفي رواية الزهرى  
 في النكاح وانما تخوف ان تقتل في دينها واستشك كل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة  
 واجاب في الكواكب فاجاد بان كون فاطمة ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينهما  
 وبين على متوقفا فأراد النبي صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه بمنع على من ذلك بطريق  
 الاعفاء والاشارة وقبل غير ذلك مما فيه تكلف وتعسف وهذا الحديث قد مر **(باب)**  
**(باب) بالتقوين (لا يكون بيع الامة) (المزوجة) (طلاقا)** عند الجوهري وروى لابي ذر عن  
 المسقى طلاقها **وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله)** الاويسى قال (حدثني) بالافراد  
**(مالك)** الامام (عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن) فقيه المدينة صاحب الراى (عن القاسم  
 ابن محمد) اى ابن ابي بكر الصديق (عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم) أنها (قالت كان في بريرة) بفتح الموحدة وكسر الراء بعد هذا الحديث ما كرهه فراه أخرى  
 بوزن فعيلة من البربر وهو غير الاراذل قبل اسم ابيها صوفان وان له عصبية وقيل انها كانت  
 بنطية وقيل قبطية (ثلاث سنن) يضم السين وفتح النون الاولى قال في الكواكب اى علم  
 بسيمى ثلاثة احكام من الشريعة (احدى السنن) الثلاث (انما اعتقت) يضم الهمزة  
 وكسر الاء الفوقية وسهلا بن عسا كرا الهمزة من اعتقت (تغيرت) يضم الخاء (في) فصح  
 نكاح (زوجها) مغيب أو تدوم عنده في عهده وفي رواية الدارقطني من طريق ابيان بن  
 صالح عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البريرة اذهبي  
 فقد عتق منك بضعتك وزاد ابن سعد من طريق الشعبي مرسلنا فاختارنى وهذا وضع  
 الترجمة لانهم لو طلقتم بمجرد البيع لم يكن للتخيير فائدة وهذا قول الجوهري وقال ابن مسعود  
 وابن عباس وأبي بن كعب فيما أخرجه ابن ابي شيبة بأسانيد فيها انقطاع يكون بينها طلاقا  
 وكذا قال سعيد بن المسيب والحسن ومجاهد ومباروى بأسانيد صحيحة وأخرجه  
 سعيد بن منصور وسند صحيح عن ابن عباس واحتجوا بذلك بظاهر قوله تعالى والمصنفات  
 من النساء الاما ملكناكم واعجز الجهور ويحدث الباب ومن حيث النظر انه عقد  
 على منقصة فلا يسلطه بيع الرقبة كما في العيين المؤجرة والاية نزات في المسميات فهي  
 المراد بملك اليمين على ما ثبت في الصحيح من سبب نزولها **(و) (الثانية من السنن) (قال)**  
**فيها (رسول الله صلى الله عليه وسلم)** لما ارادت عائشة أن تشتريها فقال اهلها ويكون  
 ولاؤها لنا (الاولا من اعتق) وفي رواية انما الاولان اعتق بصيغة المصهر **(و) (الثالثة**  
**من السنن) (دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) حجرة عائشة رضى الله عنها (والبرمة**  
**تدور) بالقاء (يلطم فغرب اليه خبز وأدم من آدم البيت) يضم القاف مبنيا للمفعول**  
**وخبره فحول ناب عن القاعل وأدم** يضم الهمزة ومكون الهمزة عطف عليه (فقال)  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم (الم أرا البرمة) ولا بن عسا كبرمة (فيما علم قالوا بلى ولكن**  
**ذا لطم تصدق به على بريرة) يضم الاء الفوقية والصاد (وانت لا نا كل الصدقة قال)**  
**صلى الله عليه وسلم هو (عليها صدقة ولنا هدية) اى حيث اهدته ببريرة لنا لان الصدقة**  
**يسوغ لاهلها تصريفها بالبيع وغيره كتحريف ما تاملنا في املاكهم ومفهومه**

**وحدثنا ابو كريب قال نا ابو**  
 اسامة نا الوليد يعني ابن كثير  
 قال سمعت وهب بن كيسان يقول  
 سمعت جابر بن عبد الله يقول  
 بعث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سرية انا فاقهم الى سيف البصر  
 وساقوا جميعا بقية الحديث  
 كقوله حديث عرو بن دينار وافي  
 الزبير غير أن في حديث وهب بن  
 كيسان نا كل منها الجيش ثمانى  
 عشرة ليلة **وحدثني حجاج**  
**ابن الشاعر نا عثمان بن عرج**  
**وحدثني محمد بن رافع نا ابو المنذر**  
**القزاز كلاهما عن داود بن قيس**  
**عن عبيد الله بن مقسم عن جابر**  
**ابن عبد الله قال بعث رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم بها الى أرض**  
**جهينة واستعمل عليهم رجلا**  
**وساق الحديث بنحو حديثهم**  
**انهم قد دوه فاكلوا منه بقية**  
**الشهر وقد يدوا الله اعلم (قول سيف**  
**البصر) هو بكسر السين واسكان**  
**المثناة تحت وهو ساهل كما قاله في**  
**الروايتين قبله (قوله وحدثنا حجاج**  
**ابن الشاعر) وذ كر في هذا الاسناد**  
**نا ابو المنذر القزاز فكذا هو في بعض**  
**نسخ بلادنا القزاز بالقاف وفي**  
**اكثرها البزاز بالباء وذ كر القاضى**  
**ايضا اختلاف الرواة فيه والاشهر**  
**بالقاف وهو الذى ذكره السمعاني**  
**في الانساب وآخرون وذ كر خلف**  
**الواسطى في الاطراف بالباء عن**  
**رواية مسلم لكن عليه تضبيب**  
**فأعله يقال بالوجهين فالقزاز بزاز**  
**وابو المنذر هذا هو اسم عبد بن**  
**حماد بن المنفى كذا اسماء احمد**



وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت

على مالك بن انس عن ابن شهاب  
عن عبد الله والحسن ابني محمد بن  
علي عن أبيهم عن علي بن أبي طالب  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهي عن متعة النساء يوم خيبر  
وعن لحوم الجمر الانسية وحدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة وابن خزيمة  
ابن حرب قالوا ناسفان ح  
وشا ابن عمر نا ابي نعيم الله  
ح وحدثني أبو الطاهر وحده  
قالا انا ابن وهب أخبرني  
يونس ح وحدثنا مصدق  
ابن حنبل رضى الله عنه فيما  
ذكره ابن أبي حاتم في كتابه واقتصر  
الجهود على انه اسمعيل بن عمر قال  
ابو حاتم هو صدوق وأما أحمد بن  
حنبل بالكتابة عنه وهو من  
افرادهم

باب تحريم أصل لحم  
الجمرة الانسية

(قوله ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهى عن متعة النساء يوم  
خيبر وعن لحوم الجمر الانسية)  
اما الانسية فباسكان النون مع  
كسر الهمزة وبفتحها لغتان  
مشهورتان سبق بيانهما وصق  
بيان حكم نكاح المتعة وشرح  
أحاديثه في كتاب النكاح واما الجمر  
الانسية فقد وقع في اكثر الروايات  
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى  
يوم خيبر عن لحومها وفي رواية  
بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لحوم الجمر الاحلية وفي روايات أنه  
صلى الله عليه وسلم وجد القدور  
تدلى بها فامر باراقها

أن التحريم انما هو على الصفة لا على العين (باب اخبار الامة) اذا عتقت وهي تحت  
العبد او المبعوض قبل الدخول او بعده ومفهومه ان الامة اذا كانت تحت حر  
فعتقت لم يكن لها خيار وهذا مذهب الشافعية والمالكية والجمهور وانما يضرها بالانعام  
فمنه من جهة أنما اشهر به لان العبد غير مكافئ للحر في اكثر الاحكام فاذا عتقت ثبت  
لها الخيار من البقاء في عصمته أو الفارقة لان في وقت العقد علم المالك من اهل  
الاختيار واجب بان الكفاية انما تنبئ في الابتداء لا في البقاء وقال الحنفية يثبت لها  
الخيار اذا عتقت سواء كانت تحت حرام عبد لان عند التزوج لم يكن لها خيار لانها  
على ان مولاهان يزوجهما بغير رضاها فاذا عتقت تحتها حال لم يكن قبل ذلك واجب  
بان ذلك لو كان وثرا لثبت الخيار للبكر اذا تزوجها البو هائم بلغت رشداً ولم يسكن كذا  
فكذلك الامة تحت الحر فانه لم يحدث لها بالاعتق حال ترافع به عن الحر ومنشأ الخلاف  
الاختلاف في ترجيح احدي الروايتين المتعارضتين في زوج بريرة هل كان حين اعتقت  
حر او عبداً وفي ترجيح المذهب المائل به في حديث الباب وغيره من الصحاح من حديث  
ابن عباس انه كان عبداً ولم يختلف الروايات عنه ونسك الحنفية بحديث عائشة المروي  
في الصحاح والسنن الاربعة وقال الترمذي حسن صحيح قال الشيخ كمال الدين بن الهمام  
والترجيح يقتضي في حديث عائشة ترجيح انه كان حراً وذلك أن رواية هذا الحديث عن  
عائشة ثلاثة الاسود وعروة والقاسم فاما الاسود فلم يختلف فيه عن عائشة انه كان حراً  
واما عروة فعنه روايتان صحيحتان احدهما انه كان حراً والاخرى بالشك ووجه آخر من  
الترجيح مطلق لا يختص بالمروى فيه عن عائشة وهو أن رواية خيرة ما صلى الله عليه وسلم  
وكان زوجها عبداً يحمّل كون الوافيه له لطف بالمال وحاصله أنه اخبار بالحرين  
وكونه انصف بالرق لا يستلزم كون ذلك كان حال عتقها هذا احتمال ان يراد بالعبد  
العتيق مجازاً باعتبار ما كان وهو شائع في العرف والذي لا مرد له من الترجيح أن رواية  
كان حراً أنص من كان عبداً او ثبتت زيادة فهي اولى وايضا فهي مثبتة وذلك كانت فافية  
لأن لم يأنه كان حاله الاصلية الرق والنافي هو المقيم او المثبت هو المخرج عنها انتهى  
وحديث الاسود كما في الفتح اختلف فيه على راويه هل هو من قول الاسود او رواه عن  
عائشة أو هو قول غيره قال ابراهيم بن أبي طالب احد حفاظ الحديث وهو من أقران  
مسلم فيما أخرجه البيهقي عنه خالف الاسود الناس في زوج بريرة وقال الامام احمد انما  
يصح أنه كان حراً عند الاسود وحده وصح عن ابن عباس وغيره أنه كان عبداً ورواه علماء  
المدينة واذا روى علماء المدينة شيئا وعلموا به فهو أصح حتى اذا عتقت الامة تحت الحر  
فقتلها المتفق على عصمته لا يقتضي بغير خلاف فيه وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن  
عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (وهو امام) بفتح الهاء وقد شهد امام الاوّل ابن يحيى  
البصري كلاهما (عن قتادة) بن دعامة (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهم أنه  
(قال رأيتني عبد ايها) مغيثا (زوج بريرة) غصبك بعض الحنفية فقال انه لا يدل على  
انه كان عبداً حين اعتقت بريرة فلا يتم الاستدلال به والاختلاف وقع في صفين

وعبد بن جند قال انا عبد  
الرزاق انا معمر كلهم عن  
الزهري بهذا الاسناد وفي حديث  
يونس وعن اصل لحوم الجمر  
الانسية وحدثنا الحسن بن علي  
الحلواني وعبد بن جند كلاهما  
عن يونس بن ابراهيم بن سعد نا  
أبي عن صالح عن ابن شهاب ان  
ابا دريس اخبره ان ابا عبد الله قال  
بحرم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لحوم الجمر الاحلية وحدثنا  
محمد بن عبد الله بن غير نعيم الله  
حدثني نافع وسالم عن ابن  
عمر أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهى عن كل لحوم الجمر  
الاحلية وحدثني هرون بن  
عبد الله نا محمد بن بكر انا ابن  
جريح اخبرني نافع قال قال ابن  
عمر ح وحدثنا ابن أبي عمر نا  
ابي ربيعة بن عيسى عن مالك بن  
أنس عن نافع عن ابن عمر قال  
وقال لانا كلا من لحومها شيئا  
وفي رواية نهيها عن لحوم الجمر  
الاحلية وفي رواية ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اهر يقوها  
واكسروها فقال رجل يا رسول  
الله أو نهى يقوها ونفسها قال  
او ذلك وفي رواية ناهى  
النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الله  
ورسوله ينهانا عنكم عن افانه  
رجس من عمل الشيطان وفي رواية  
ينهاكم عن لحوم الجمر فانها  
رجس أو رجس فأ كفت القدور  
بما فيها اختلف العلماء في المسئلة  
فقال الجماهير من الصحابة  
والتابعين ومن بعدهم بغير

لا يجتمعان في حالة واحدة ففجعله ما في حالتهين فقول كان عبداً في حالة حر في أخرى  
فبالضرورة تكون احدي الحالتين متأخرة عن الاخرى وقد علم أن الرق يقع به الحرية  
لا العكس وحينئذ ثبت انه كان حراً في الوقت الذي خبرت فيه وعبد اقبل ذلك ونهت  
بان محمل طريق الجمع المذكور اذا تساوت الروايتان في القوة اتمام مع التردد في مقابلة  
الاجتماع فتكون الرواية المنفردة شاذة والشاذ مردود ولهذا الميعتبر بالجمهور وطريق  
الجمع بين الروايتين مع قولهم انه لا يصاد الى الترجيح مع امكان الجمع والذي يقتضيه من  
كلام محققهم وقد أكثر منه الشافعي وأتباعه أن محل الجمع اذا لم يظهر الغلط في احدي  
الروايتين ومنهم من شرط التساوي في القوة وعند الترمذي انه كان عبداً أسود يوم  
اعتقت وهذا يرد قول من قال كان عبداً قبل العتق حراً بعده وقد أخرج المؤلف هذا  
الحديث مختصراً من هذا الوجه بالفظ شعبة وزاد الامام علي بن طريق عبد الصمد عن  
شعبة رأيتني يبكي وأما لفظ همام فأخرجه ابوداود ومن طريق عفان عنه بالفظ ان زوج  
بريرة كان عبداً أسود يسمى مغيثا فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تعتد وقال  
احد عدة الحرمة وبه قال (حدثنا عبد الاعلى بن حماد) النسي الباهلي مولا هم البصري  
قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وابن خالد قال (حدثنا ايوب) السخيتاني ولا بن عساكر عن  
أيوب (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهم انه (قال ذلك مغيث) بضم الميم وكسر  
الغين المججمة ومكون التفتية بعد هاء مثله (عبد بن فلان) وعند الترمذي كان عبداً  
أسود لبني المغيرة (يعني زوج بريرة) كافي انظر اليه بفتحها) بضم الكون الفوقية وفتح  
الموحدة (في سكان المدينة) بكسر السين المهملة أزقة حال كونه (يبكي عينا) لما  
اختار فرأه وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلافي قال (حدثنا عبد الوهاب)  
الثقفي (عن ايوب) السخيتاني (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهم انه (قال كان  
زوج بريرة عبداً أسود يقال له مغيث) بضم الميم وكسر المججمة وبعد التفتية الساكنة  
مثله كما مر وعند المسكري بفتح العين المهملة وتشديد التفتية آخره موحدة قال في الفتح  
والاقل ثبت وبه جزم ابن ما كولا وغيره وكان (عبد بن فلان) وعند سعيد بن منصور  
وكان عبداً الا ل المغيرة من بني مخزوم (كافي انظر اليه يطوف وراه في سكان المدينة)  
وليس في هذه الرواية قوله في الاوّل يبكي عليه او ليس فيما ساقه في هذا الباب نصريح  
بالخيبر الذي ترجم له لكنه جرى على عادته من الإشارة الى ما في بعض طرق الحديث  
الذي يرويه في الباب وظاهر من يفتي ترجيح رواية من روى أنه كان عبداً كما حرم  
به في أوائل النكاح حيث قال باب الحرمة تحت العبد وساق الحديث وأما ما ساقه في  
الفرائض من حفص بن عمر عن شعبة وزاد في آخره قال الحكم وكان زوجها حراً ثم  
أورد بهذه طريق منصور عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة الحديث وزاد فيه وخبرت  
فاختارت نفسها وطلت لواعطاني كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها  
حراً فقال البخاري قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رأيتني عبد أصح وقال في الذي  
قبله في قول الحكم فهو ذلك وقد قال الدارقطني في العلل لم يختلف على عروة عن عائشة



ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وسلم عن اكل الجوارح الا اهل  
 يوم خيبر وكان الناس احتاجوا  
 اليها وحدها ثاب أبو بكر بن أبي  
 شيبة نا على بن مسهر عن الثيباني  
 قال سألت عبد الله بن أبي أوفى  
 عن لحوم الجوارح الا هدية فقال  
 اصابنا مجاعة يوم خيبر ونحن مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقد اصبنا القوم جوعا خروجه من  
 المدينة فخرنا هافان قدورنا تغلي  
 لحومها لهذه الاحاديث الصحيحة  
 الصريحة وقال ابن عباس ليست  
 بحرام وعن مالك ثلاث روايات  
 أشهرها انهم مكروهه كراهة  
 تنزيه شديدة والثانية حرام  
 والثالثة مباحة والصواب  
 التحريم كما قال الجماهير للاحاديث  
 الصريحة واما الحديث المذكور  
 في سنن أبي داود عن غالب بن  
 أبيجر قال اصابنا سنة فلم يكن في  
 مالي شيء اطعم اهلنا من جحر  
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يحرم لحوم الجوارح الا هدية  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت  
 يا رسول الله اصابنا السنة ولم  
 يكن في مالي ما اطعم اهلنا الا ما  
 حرم وانك حرمت لحوم الجوارح  
 الا هدية فقال اطعم اهلك من معين  
 نجرك فانما حرمتها من اجل جوار  
 القرية يعني بالجوارح التي تاكل  
 الجلالة وهي العذرة فهذا الحديث  
 مضطرب مختلف الاسناد شديد  
 الاختلاف ولو صح حمل على الاكل  
 منها في حال الاضطرار والله اعلم

انه كان عبدا وكذا قال بعض بن محمد بن علي عن ابيه عن عائشة وأبو الاسود وأسامة بن زيد عن القاسم وأما ما أخرجه القاسم بن أصبغ في تصنيفه وابن حزم من طريقه قال أخبرنا احمد بن يزيد الماهلي حدثنا موسى بن معاوية عن جرير عن هشام عن ابيه عن عائشة كان زوج بريرة حوافه ووجه من موسى أو من احمد فان الحفاظ من اصحاب هشام ثم اصحاب جرير قالوا كان عبدا منهم احق بن راهويه رواه النسائي وعثمان بن ابي شبة رواه أبو دواد وعلي بن حجر رواه الترمذي وأصله عند مسلم وأحاط به علي رواية أبي اسامة عن هشام وفيها انه كان عبدا ولم يخفف علي ابن عباس في انه كان عبدا وجرير به الترمذي عن ابن عمر وحديثه عند الشافعي والدارقطني وغيرهما وأخرج النسائي بسند صحيح من حديث مصفية بنت عبيد قات كان زوج بريرة عبدا وقال النووي ويؤيد ذلك قول عائشة كان عبدا ولو كان حر المبخيرها فأنبرت وهي صاحبة القصة بأنه كان عبدا ثم علمت بقولها ولو كان حر المبخيرها ومثل هذا لا يكاد احد يدعي قوله الا توقيفا انتهى لمخاض الفتح (باب شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة) ترجع الى عصمته وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حديثني بالافراد (محمد) هو ابن سلام البيهقي قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد (حدثني قال) (حدثنا خالد) الخ (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنه ما (ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كافي انظر اليه بطوف خلفها يسكن ودموعه تسيل على خيمته) يرضاها الاختصار (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس) عمه (يا عباس ألا تنجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا) لان الغالب ان الحب لا يكون الا حبيا وعند سعيد بن منصور ان العباس كان كالم النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلب اليها في ذلك وفي مسند الامام أحمد ان مغيثا توسل بالعباس في - وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وظاهره أن قصة بريرة كانت متأخرة في السنة التاسعة أو العاشرة لأن العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطائف وذلك أو اخر سنة ثمان ويدل له ايضا قول ابن عباس انه شاهد ذلك وهو انما قدم المدينة مع أبيه وهذا يرد قول من قال انه كانت قبل الافك وجوز الشيخ في الدين السبكي أن بريرة كانت تخدم عائشة قبل شرائها واشترتها وأخرت عتقها الى بعد الفتح او دام حزن زوجها عليها مدة طويلة او حصل لها الفسخ وطالب ان ترده بعقد جديد (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لها (لورا جعيتي) بمناقة تحسية بعد التوقية في الفرع معصا عليها وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني بمناقة واحدة قال ووقع في رواية ابن ماجه لورا جعيتي بأشبات تحسية ساكنة بعد المناقة وهي لفظة ضعيفة وثقوبه العيني فقال ان صح هذا في الرواية فهي لفظة فصحة لانها صادرة من أفصح الخلق انتهى والذي في اليونانية محذوف التحسية معصا عليه (قالت) ولابن عساكر فقالت (يا رسول الله تأمرني بذلك) قال لا (انما أنا نافع) فيه لا على ميل الحتم فلا يجب علينا وسقط لابن عساكر لفظ أما (قالت) ولابي ذر فقالت (لا) ولابي ذر وابن عساكر فلا (ساجدة في فيه) وفي هذا الحديث جواز الشفاعة من الحاكم عند الخصم في خصمه اذا ظهر حقه واشادته عليه بالصالح والترك

اذا نادى منادى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان ا كفوا القدور  
ولانهم سموا من لحوم الجرشيا  
فقات حرمها فحرم ما ذاقا  
حدثنا بيننا فقلنا حرمها البتة  
وحرمها من اجل انهم لم يقتصروا  
على ذلك انما هو كامل فقبل بن حبان  
نا عبد الواحد بن عدي في ابن زياد نا  
سليمان التيمي قال سمعت عبد  
الله بن ابي اوفى يقول اصابتنا  
بجاعة ابا الى خبير قال فلما كان يوم  
خير وقتنا في الحرم الا هاية فاقصرناها  
فلما غلبت يوم القدر نادى منادى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
ا كفوا القدور ولانا كلوا من  
لحوم الجرشيا قال فقال ناس انما  
نحرم عنهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لانهم لم يقتصروا وقال  
آخرون نحرم عنهم البتة **حدثنا**  
**عبد الله بن عمار نا ابي ناسبة**  
**عن عدي هو ابن ثابت قال سمعت**  
**البراء بن عبد الله بن ابي اوفى يقول ان**  
**اصباحا حراما فليقتلها فنادى**  
**منادى رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم ان ا كفوا القدور **حدثنا****  
**ابن مغي و ابن بشار قالانا سمعنا**  
**عدي بن ناسبة عن ابي اوفى قال**  
**(قوله نادى ان ا كفوا القدور)**  
قال القاضي ض. بطناء بانف  
الوصل وفتح الفاء من كفات ثلاثي  
ومعناه قلبت قال وبعث قطيع  
الاف وكسر الفاء من افات  
رباعي و. ه. افغان ع. في عند  
كثير من من اهل اللغة منهم الخطيب  
والكافى وابن السكيت وابن  
قتيبة وغيرهم وقال الاصمعي يقال

وحب المسلم المسلمة وان افراقة مالم يأت محرم او غير ذلك من فرائد الفوائد حتى قيل انما  
تزيد على الاربعمائة في هذا (باب) الثوبين من غير زينة وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
رجاء) القداني البصري قال (حدثنا شعبة) بن الخفاف (عن الحكم) بن فضال (عن عتبة  
بضم العين المهملة وفتح القوقبة وسكون التحتية بعدها وسبعة) (عن ابراهيم) النخعي  
(عن الاسود) بن يزيد (ان عائشة) رضى الله عنها (اودت ان تشتري بريرة فبي واهلها)  
ولا كما الذين باعوها (الا أن يشتروا والولا) عليهم اهلهم (قد كرت عائشة) للنبي  
ولا يذروا ابن عمار فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها (اشترى او اعقبها  
فانما الولا) على العتيق (ان اعقب) لانما اشترط شرط ليس في كتاب الله (وأى النبي صلى  
الله عليه وسلم) بضم همزة اني (يلهم ففيل) له عليه الصلاة والسلام (ان هذا ما تصدق على)  
بضم القوقبة والصاد ولا يذروا بضم ذوقه صلى الله عليه وسلم فقال (بريرة فقال) (هو اهلها)  
لبريرة (صدقة ولنا هدية) حيث اهدته لنا وهذا الحديث صورته صورة الارسل حيث  
قال الاسود ان عائشة امكن المؤلف في كفاية الايمان ذكره عن سليمان بن حرب عن شعبة  
فقال فيه عن الاسود عن عائشة وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة)  
بنه السابغ (وراد) فقال (تخبرت) بضم الخاء المعجمة وكسر التحتية المثناة (من  
زوجها) كذا أورده مختصر ابيد كرافظه وذكره في الزكاة عن آدم بهذا الاسناد فليذكر  
هذه اى قوله تخبرت من زوجها واخرجها اليه من وجه آخر عن آدم شيخ البخاري فيه  
في ذلك من قول ابراهيم وانظروا في آخره قال الحكم وقال ابراهيم وكان زوجها اسرا  
تخبرت من زوجها قال في الفتح بعد ما يافها وتظهر ان هذه الزيادة مدرجة وحذفها  
في الزكاة لذلك وانما أوردها هنا من غير الى أن أصل التفسير في قصة بريرة ثابت من طريق  
اخرى (باب قول الله تعالى ولا تشكروا للمشركات) اى لا تتزوجوهن (حتى يؤمن  
ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم) ولو كان الحال أن المشركة تعجبكم وتعجبونها  
لجاءها وما لها روى الباقى في تفصيله ان سبب نزولها أن مرثد بن ابي مرثد الغنوي بعثه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ليخرج منها ناسا من المسلمين سرا فاقامدها مع  
امرأة مشركة يقال لها عناق وكانت جليلا في الجاهلية فاتته وقالت يا أبا مرثد لا تتزوج  
فقال لها ويحك يا عناق ان الاسلام قد حال بيننا وبين ذلك قالت فهل لك أن تتزوج بي قال  
نعم ولكن أرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقالت ابي يتبعن ثم استفتت  
عليه فضر به ضرنا شديد اثم خلوا عليه فلما قضى حاجته بكه وانصرف الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاعلمه الذي كان من أمره وأمر عناق وقال يا رسول الله ايجعل لي أن تزوجه  
فأنزل الله تعالى الآية وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا ثابت) ولا يذروا  
البيت هو ابن سعد الامام (عن نافع أن ابن عمر) رضى الله عنهما (كان اذا مثل عن نكاح  
النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا علم من الاشرار شيئا  
أكبر بالموحدة ولا يذروا ابن عساكر اكثر بالمثل بدل الموحدة (من أن تقول المرأة  
رجل عيسى) إشارة الى قول النصارى المسيح ابن الله واليهود عزير ابن الله وهو اى



قال البراء اصبنا يوم شيب جوارا  
 فتادى منادى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان اكونا القدر  
 وحده شاكرا بوابه حق بن  
 ابراهيم قال ابو كريب نا ابن بشر  
 عن مسعر عن ثابت بن عبيد قال  
 سمعت البراء يقول نينا عن لحوم  
 الجمر الاهلية في وحده شاكرا بن  
 حرب نا جبر بن عامر عن  
 الشعبي عن البراء بن عازب قال  
 امرنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان نلقى لحوم الجمر الاهلية  
 نية ونضججة ثم يامرنا بآكله  
 وحده شاكرا ابو عبد الله الانج نا  
 حفص بن غياث عن عامر  
 بهذا الاسناد فهو وحده شاكرا  
 أحمد بن يوسف الأزدي نا عمر  
 ابن حفص بن غياث نا أبي عن  
 عامر من عامر عن ابن عباس  
 قال لا أدري انما سمى عنه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من اجل  
 انه كان حوله الناس فكمروا  
 تذهب حوائطهم او حرمه في يوم  
 خبير لحوم الجمر الاهلية وحده شاكرا  
 محمد بن عباد وثيبة بن عبد قالا  
 نا حاتم وهو ابن اسعيل عن يزيد  
 ابن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع  
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى خيبر ثم ان الله فتحها  
 عليهم فلما امسى الناس اليوم  
 الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا  
 كدات ولا يفل كفات بالالف  
 (قوله لحوم الجمر نية ونضججة) هو  
 بكسر الهمزة وبالف همزاي غير  
 مطبوخة (قوله كن حوله الناس)  
 بفتح الحاء اي الذي يحل مناعهم

عيسى (عبد من عبد الله) وهذا من  
 السابغة وله كان يرى ان آية المائدة منسوخة به جزم ابراهيم الحارثي والجهوري على أن  
 عموم آية البقرة خص بآية المائدة وهي قوله تعالى والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب  
 من قبلكم اي التوراة والانجيل وعن بعض السلف أن المراد بالمشركات عبدة الاوثان  
 والمجوس وقد قيل ان القائل من اليهود والنصارى العزيز ابن الله والمسيح ابن الله  
 طائفتان انقضوا الاكلهم ويوم وديار مصر مصر حوت بالترزية عن ذلك وباتوا وحيد  
 وروى ابن المنذر أن ابن عمر قد بذلك فقال لا يحفظ عن أحد من الاولين انه حرم ذلك  
 لكن روى ابن أبي شيبة بن فضال عن عطاء كراهية نكاح اليهودية والنصرانية وروى  
 عن حماد بن عمار أن ابن عمر كان يحررهم من غيرة ان يحررهم من غيرة الكافرة وخوف الفسنة على  
 الولدان في صغره أزم لامة ومثله قول مالك رحمه الله تعالى يرد شر ب الشر وهو يقبل  
 ويضاجع لاعداء الحل ويدل على الحل تزوج بعض الصحابة منهم وم خطابة بعضهم من  
 المتزوجين حذيفة وطه وكعب بن مالك وقد خطب المغيرة بن ثعبة هذه ايات النعمان  
 ابن المنذر وكانت تنصرت وديرها باق الى اليوم بظاهر الكوفة وكانت قد عمت فابنت  
 وقالت أي رغبة الشيخ أعور في عجز عمار ولكن أردت أن تغفر لي كذا فيقول تزوجت  
 بنت النعمان بن المنذر فقال صدقت وأنت

أدر كذا ما نيت نفسي خاليا • لله درك يا نيسة النعمان  
 فاقدر ددت على المغيرة ذهنة • ان الملوذ ذكية الاذهان  
 في آيات • والاعمة الاربعة على حل الكفاية الحرة وعلى المنع من غير أهل الكتابين من  
 المجوس وان كان لهم شبهة كآب اذ لا كتاب بأيديهم وكذا المقة كون بعض شيت وادريس  
 و ابراهيم وزبور داود لانهم لم تنزل بنظم يدوس وتلى وانما وحى اليهم ما نيا واسرائيل الكفار  
 كعبدة الشمس والقمر والمور والنجوم والمطلة والزنادقة والباطنية و فرق القفال  
 بين الكفاية وغيرها بان غيرها اجتمع فيه نقصان الكفر في الحال وفساد الدين في الامسل  
 والكفاية فيها نقص واحد وهو كونه في الحال بشرط اعمها بالاشافعية في حل نكاح  
 الكفاية في امر اثباتية ان لا يعلد دخول اول آيات في ذلك الدين به بدعته نفسه وهي  
 رخصة عيسى أو قينا وذلك بان علم دخوله فيه قبلها أو شك وان علم دخوله فيه بعد تحريمه  
 أو بعد بدعته لا نفسه كعبته من بين موسى وعيسى لسرف نسيم بخلاف ما اذا علم دخوله  
 فيه بعد هاله قوط فضيلته بها فان لم تكن الكفاية امر ابله فلا يظهر حالها ان علم  
 دخول اول آيات في ذلك الدين قبل نفسه وتحريمه أو به بدعته انه ان تحتموا الحرف  
 (باب) حكم (نكاح من أ-لم من المشركات و) حكم (عذتهن) وهو قال (حدثنا) ولابي  
 ذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن موسى) اقراء الرازي الصغير قال (احمد بن هاشم) أبو  
 عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (وقال عطاء)  
 قال الحافظ بن جبر عطف على محذوف كانه كان في جملة احاديث حدث بها ابن جريج  
 عن عطاء ثم قال وقال عطاء اي الحراساني (عن ابن عباس) رضى الله عنهم • (ا) كـ

كثيرة فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما هذه النيران على اي  
 شيء توفدون قالوا على لحم قال على  
 اي لحم قالوا على لحم جمر افسية  
 فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اهرقوها واكسروها فقال  
 رجل يا رسول الله اوتريتها  
 ونفاسها قال او ذاك في وحده شاكرا  
 احمد بن ابراهيم قال انما جاد بن  
 مسعدة وصفه فوان بن عيسى ح  
 وثنا أبو بكر بن النضر نا أبو عامر  
 النبيل كاهم من يزيد بن أبي عبيد  
 بهذا الاسناد وحده شاكرا ابن أبي  
 عمر نا مغيث عن أبيوب عن محمد  
 عن أنس قال لما فتح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خيبر أصبا حرا  
 خارجا من القرية فطعنتم بها  
 فتادى منادى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ألا ان الله ورسوله  
 ينهبانكم عنها فاقتلوا رجس من حل  
 الشيطان فأكففت القلوب عما  
 (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال في قدور لحوم الجمر الاهلية  
 اهرقوها واكسروها فقال  
 رجل اوتريتها ونفاسها قال  
 او ذاك) هذا صريح في نجاستها  
 وتحريمها ويؤيده الرواية الاخرى  
 فانما رجس وفي الاخرى رجس  
 او رجس وفيه وجوب غسل  
 ما أصابته النجاسة وأن الاناء  
 النجس يطهر بغسله مرة واحدة  
 ولا يحتاج الى سبع اذا كانت غير  
 نجاسة الكلب والخنزير وما تولد  
 من احدهما وهذا حديث  
 مذهب الجاهل ورعنا احدهما  
 صحيح في الجميع على أشهر الروايتين

المشركون على من اتبعين من النبي صلى الله عليه وسلم) مر (المؤمنين) الاولى (كانوا مشركي  
 أهل حرب بناناهم) النبي صلى الله عليه وسلم (ويقاتلونهم) الثانية كانوا (مشركي  
 أهل عهد) ولان عساكر عدا بالاقاف بدل عهد بالها (لا يقاتلونهم) صلوات الله عليه  
 وسلامه (ولا يقاتلونهم وكان) بالواو ولا ي ذر فكان (اذا هاجرت امرأته من أهل الحرب)  
 الى المدينة سنة (تم خطب) بضم أوله وفتح الطاء مينا للمفـ قول (حتى يقتل) ثلاث  
 حـض (وظاهر) لانها صارت باللام هـا وجرت من الحارثي وقال الحنفية اذا خرجت  
 المرأة اليها ما جرت وقت الفتنة اتفاقا وهل عليها عتقة فيها خلاف عند أبي حنيفة  
 لا تقتزج في الحل الا أن تكون حاملا على وجه العتقة بل ايرتفع المانع بالوضع وعند  
 أبي يوسف ومحمد عليهم السلام عتقة ووجه قول أبي حنيفة أن العتقة غاصوبة اظهر الخطر  
 النكاح المقتضى ولا خطر المالك الحربي بل اسقطه الشرع بالآية في المهاجرات ولا  
 عسكروا بهم الكوافر جمع كافرة فلو لم تكن العتقة لزم القتل بعدة نكاحهم في حال  
 كفرهم (فاذا طهرت) بضم الهاء (حل لها النكاح) فانها جرت زوجها قبل أن تنكح  
 تتزوج غيره (ردت اليه) بالنكاح الاول (وان هاجر عتقهم) من أهل الحرب (اوامة  
 فهاجر) ان واهـ ما ماله هاجر بن من مكة الى المدينة من قيام حرمة الاسلام والحرية  
 (ثم ذكر) عطاء (من) قصة (أهل العهد مثل حديث مجاهد) وهو قوله (وان هاجر عبد  
 اوامة للمشركين أهل العهد لم يردوا) اليهم (وردت أغناسهم) اليهم وهذا من باب فداء  
 امرئ المساقين ولم يجز عتقكم لارتفاع علة الاسترقاق التي هي الكفر عنهم (وقال عطاء)  
 بالاسناد السابق (عن ابن عباس) رضى الله عنهم • (ا) كانت قرية) ضم القاف مـغرا  
 لا ي ذر وابن عساكر واغيرهما قرية بفتح القاف وكسر الراء وكذا ضبطه الدمياطي  
 وذ كر في القاموس الوجهين وعبارته بالتحقيق وقد نفخ (بنت) ولابي ذر ابنة (ابي أمية)  
 ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أخت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (عند  
 عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (فطافها فتزوجها معاوية بن أبي سفيان) وظاهر هذا كما  
 في الفتح انهم لم تكن أسلم في هذا الوقت وهو ما بين حرة المدينة وفتح مكة وفيه نظرة قد  
 ثبت بدعته معج عنه الله اني ما يفتنى انها هاجرت قديما لكن صحة حل انها اجابت الى  
 المدينة زائرة لا ختما قبل ان تمـ لم أو كانت مقيمة عندها زوجها عمر على دينه ما قبل أن تنزل  
 الآية لكن هذا يرد به مروى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري لما نزلت ولا عسكروا  
 بهم الكوافر ذ كر القصة وفيها ما لم يأت في غيرها من آيات الله بكم الله ذابرة انما كانت  
 مقيمة ولا يردان اجابت زائرة ويحتمل أن يكون لام سلمة أختان كل منهما مسمى قرية  
 تقدم اسلام احدهما وتاخر اسلام الاخرى وهي المذكورة ما يؤيده أن عند ابن هـ  
 في طبقاته قرية الصغرى بنت أبي أمية أخت أم سلمة تزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر  
 الصديق (وكان اسمها) بضم الميم (ولابي ذر بنت) (ابن) أخت معاوية وأم حبيبة  
 لا يبرأ (فتعت عياض بن غنم) بفتح الغين المججمة ويكون النون (الفهرت) بكسر القاف  
 وسكون الهاء (طاه) حبة مذ (فتزوجها عبد الله بن عثمان الذي) بالثنية واد فشكل



ففي ايام التورع عافيا وحديثا  
محمد بن مهنال الضرير يابز يدن  
زويج ناهشام بن - ان عن محمد  
ابن سيرين عن أنس بن مالك قال  
لما كان يوم خيبر جاءه فقال  
يا رسول الله أكلت اللحم ثم جاء  
آخر فقال يا رسول الله افئت  
الحمر فأمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابطحة فنادى ان الله  
ورسوله ينهيك عن لحوم الحمر  
فانهم ارجس اوجس قال فأكثفت  
القدور عافيا (وحديثا) يحيى  
ابن يحيى وابو الربيع العنكي  
وقتيبة بن سعيد واللفظ يحيى  
عنه وموضع الدلالة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم اطلق الامر  
بالفعل وبمدق ذلك على مرة  
ولو وجبت الزيادة ليتها فان في  
الخطاب بين من هو قريب العهد  
بالاسلام ومن في بعده ممن  
لا يفرقهم من الامر بالمدق الا  
مقتضا عند الاطلاق وهو مرة  
واما امره صلى الله عليه وسلم ولا  
يكسر هافيت عمل انه كان يوحى  
او باجتهاد ثم نسخ وتعين الفعل  
ولا يجوز اليوم الكسر لانه  
انلاف مال وفيه دليل على انه اذا  
غسل الاغاة تجس فلا بأس  
باستعماله اقله أعلم  
(باب باحة كل لحم الخيل) هـ  
(قوله ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم  
الحمر الا هلية واذن في لحوم الخيل)  
وفي رواية قال جابر اكلنا من  
خير الخيل وجر الوحش ونهانا  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمار

ترك رذ النساء الى اهل مكة مع وقوع الصلح بينهم وبين المسلمين في المدينة على أن من جاء  
منهم الى المسلمين ردوه ومن جاء من المسلمين اليهم لم يردوه وأجيب بأن حكم النساء  
مذموم باقية يابز الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فادفعن ما فيهن من  
الى الكفار لانهن حل لهن ثم قال ذلكم حكم الله بين خلقه والله عليم بما يصلح عبادهم وأمر النساء  
النساء منه والامر بهن ذاك هو حكم الله بين خلقه والله عليم بما يصلح عبادهم وأمر النساء  
لم يدخان في أصل الصلح ويؤيده ما في بعض طرق الحديث على أن لا يأتينك منابر حل  
الاردنية اذ مضمومه عدم دخول النساء (باب بالنسبة) (اذا أسلمت المشركه)  
كوثنية (أو النصرانية) أو اليهودية (فمقتضى الذي أوخرني) قبل أن يسلم هل يحصل  
الفرقة بينهما ما يجردا اسلامها أو يثبت لها الخيارات أو يوقف في المدة فان أسلم استقر  
الزكاح والاوقات الفرقة بينهما قال الشافعية اذا أسلم مشرك ولو غير كفاي كوثني  
ومجوسي ومجوسية حرة ككافية فحل له ابتداء استقر نكاحه لحوازي نكاح المسلم لها أو كان  
تحت حرة غير كفاية كوثنية وكفاية لا فحل له ابتداءه وتختلف عنه بأن لم يسلم معه أو أسلمت  
هي وتختلف هو فان كان قبل الدخول تجزئت الفرقة أو بعده وأسلم الاخر في المدة  
استقر نكاحه والا فافرقه من الاسلام وافرقه فيما ذكره من لا طلاق ولو أسلم ما قبل  
الدخول أو بعده استقر نكاحهما أو يمي ما في الاسلام والمعدة في الاسلام باسقاط  
لان به يحصل الاسلام لا بأقله ولا بأثنائه وقد جزم البصاري الى أن الفرقة بمجرّد الاسلام  
وشرع به بدل لذلك فقال (وقال عبد الوارث) بن سعيد (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة  
عن ابن عباس) رضي الله عنهما (اذا أسلمت النصرانية قبل زوجها باساعة حرمت عليه)  
وواحد دخل عليه أم لا وهذا التعليل وصله ابن أبي شيبة عن عباد بن العوام عن خالد الحذاء  
بنحوه (وقال داود) بن أبي الفرات بالفاء المضمومة والراء المخففة (عن ابراهيم) بن ميمون  
(الصانع) المروزي أنه قال (سنن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن امرأه) من هل اهله (أي  
الذمة) أسلمت ثم لم تزوجها) بهدا وهي (في المدة) أي امرأته قال لا الا أن تشاهي  
شكاح جديد ومصدق) جديد ايضا لان الاسلام فرق بينهما وهذا وصله ابن أبي شيبة من  
وجه آخر عن عطاء بن عطاء (وقال مجاهد) هو ابن جبر في ما وصله الطبري من طريق ابن أبي  
نخبة عنه (اذا) أسلمت الزوجة ثم (أسلم) الزوج وهي (في المدة) يتزوجها) ثم استدلل  
الموافقة قوية قول عطاء المذكور هنا بقوله (وقال الله تعالى لاهن حل لهم ولا هم يحلون  
اين) أي لا حل بين المؤمنة والمشركة لوقوع الفرقة بينهما بمجرّد وجهه مسلمة (وقال  
الحسن) البصري ولا ينسأ كذا باب التنوين وقال الحسن (وقد اذ) بن دعامة فيما  
أخرجه ابن أبي شيبة (في مجوسية) امرأته وزوجها (اذا) أسلمت على نكاحهما (واذا)  
بالواو ولا يذرفاذا (سوقا) حدها صا (بالاسلام) (وابي الاخر) أن يسلم (بأن) منه  
وحديث (لا يسلم له عليا) الانجضية (وقال ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله  
عبد الرزاق (قلت لعطاء) امرأته من المشركين جاءت الى المسلمين أبعاض (بفتح الواو  
مقبالة لعمول من المعاوضة ولا يذروا بن عساكر أبعاض باسقاط الواو من الدوض

قال يحيى انا وقال الاخران نا  
جابر بن زيد عن عمرو بن دينار عن  
محمد بن علي عن جابر بن عبد الله ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر  
الا هلية واذن في لحوم الخيل  
وحديثي محمد بن حاتم نا محمد بن  
بكر انا ابن جريج أخبرني  
ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله  
يقول اكلنا من خير الخيل وجر  
الوحش ونهانا النبي صلى الله  
عليه وسلم عن الحمار الا هلي  
وحديثه أبو الطاهر انا ابن  
وهب ح وحديثي يعقوب  
الا هلي وفي حديث اسماء قالت  
نحرنا فرصا على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأكثناه  
اختلاف العلماء في اباحة لحوم  
الخيل فذهب الشافعي والجمهور  
من السلف والطلاب انه مباح  
لا كراهة فيه وبه قال عبد الله بن  
الزبير وفضالة بن عبيد والسر بن  
مالك وامامنا بنت ابي بكر وسويد  
ابن غفلة وعائشة والاسود وعطاء  
وشريح وسعيد بن جبير والحسن  
البصري وابراهيم التميمي وحماد  
ابن سليمان واحمد واسحق  
وابو ثور وابو يوسف ومحمد وداود  
وجاهل الحديث وغيرهم وكرها  
طائفة منهم ابن عباس والحكم  
ومالك وابو حنيفة قال ابو  
حنيفة بأن يأكله ولا يبيع  
حراما واختصار بقوله تعالى  
والخيل والبغال والحمير لتركبوها  
وزينة وليذكركم الاكل وذكر  
الاكل من الانعام في الآية التي

أي ايه طي (زوجها) المشركة (منها) عوض صدقها (اقوله تعالى وأتوهم ما أنفوا)  
المفسر بأعطاوا أزواجهن مثل ما دفعوا اليهن من المهور (قال) عطاء (لا) يعاوض  
(انما كان ذلك) المذكور في الآية من الاعطاء (بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل  
العهد) من المشركين حين انعقد العهد بينهم وعليه وأما اليوم فلا (وقال) بالواو ولا بن  
عساكر باسقاطها (مجاهد) فيما وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عنه في قوله  
تعالى واسألوا ما أنفقتهم وليد الوأما أنفقتهم من ذهب من أزواج المسلمين الى الكفار  
فليس عليهم الكفار صدقون وليس كونهن ومن ذهب من أزواج الكفار الى أصحاب محمد  
صلى الله عليه وسلم فكذلك (هذا كله في صلح) كان (بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين  
قريش) ثم انقطع ذلك يوم الفتح وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن  
بكر الخزازي المصري وسقط لغير أبي ذر لفظ يحيى قال (حدثنا الباق) بن سعد الامام  
(عن عقيل) بضم العين ابن خالد الاموي الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
ولفظ رواية عقيل هذه سبق أول الشروط (وقال ابراهيم بن المنذر) فيما وصله الذهلي في  
الزهریات (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (حدثني) بالافراد ايضا ولا بن  
عساكر (حدثنا) (يونس) بن يزيد الايلي واللفظ رواية يونس (قال ابن شهاب) الزهري  
(ابن جبر) بالتوحيد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم قالت كانت) ولا بن عساكر كان (المؤمنات اذا هاجرن) من مكة (الى  
النبي صلى الله عليه وسلم) قبل عام الفتح (يتخذهن) يختبرهن فيما يعلق بالايان فيما يرجع  
الى الظاهر (بقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) نصب على  
الحال (فامتنعوهن الى آخر الآية) وقوله الى آخر الآية ساقط لابن عساكر (قال  
عائشة) بالاسناد السابق (فن أقزبه) هذا الشرط (المذكور في آية المتكفنة وهو أن  
لا يشركن بالله الى آخره) (من المؤمنات) وعند الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس  
قال كان امتحانهم أن يشهدن أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله (فقد أقر باللهمة)  
أي الامتحان الذي هو الاقرار بما ذكر (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقررن  
بذلك من قواهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد) أقررن (وباعنك)  
لا والله ما كنت يدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة في المداينة (قط غير أنه يابزون  
الكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما أمره الله يقول  
لهن اذا أخذن من عهد المداينة (قد بايعتكن) على أن لا تشركن بالله شيئا الى آخره  
(كلاما) من غير أن يضرب يده على يدهن كما كان يبايع الرجال (باب قول الله تعالى  
الذين يؤولون) يقصون وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما ومن في (من ناسهم) متعلق  
بالجار والمجرور رأى الذين كما تقول لك في نصرته ولا في موهنة الى لهواين من ناسهم  
(تربص أربعة أشهر) أي استقر للمواين تربص أربعة أشهر لا يؤولون لان آي يمدى بهلى  
يقال آي فلان على امرأته ويجوز أن يقال عدي عن الما في هذا القسم من معنى البعد  
سكانا قبل يمدون من ناسهم وان تربص يمد أخبر للذين وآي أصله الى فأبدت



لقد روي وأحمد بن عثمان التوفلي  
قالا نأبوعام كلاًهما عن ابن  
جبريل هذا الاستاذ **حدثنا**  
ابن عبد الله بن جبريل بن جبريل  
ابن غياث وروى كعب عن هشام عن  
قبيصة أو بصيد صالح بن يحيى بن  
المقدام عن أبيه عن جده عن خالد  
ابن الوليد بن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن طلحة بن الحارث  
والغالب والحارث بن أبي نعيم  
السباعي روى أبو داود والنسائي  
وابن ماجه من رواية بريدة بن  
الواقد عن صالح بن يحيى واتفق  
العلماء من أئمة الحديث وغيرهم  
على أنه حديث ضعيف وقال  
بعضهم هو منسوخ وروى  
الدارقطني والبيهقي بإسنادهما  
عن موسى بن هرون الجليلي بإسناد  
الحفاظ قال هذا حديث ضعيف  
قال ولا يعرف صالح بن يحيى ولا  
أبو موفال الجباري هذا الحديث  
فيه تارة وقال البيهقي هذا إسناد  
مضطرب وقال الخطابي في إسناده  
تطرق صالح بن يحيى عن أبيه  
من جهة لا يعرف سمع بعضهم  
من بعض وقال أبو داود هذا  
الحديث منسوخ وقال القاضي  
حديث الإباحة أصح قال  
ويشبهه أن كان هذا صحيحاً أن يكون  
منسوخاً واحتج الجمهور بإحاديث  
الإباحة التي ذكرها مسلم وغيره  
وهي صحيحة صريحة بإحاديث  
أخر صحيحة بان الإباحة لم يثبت  
في النبي - حديث - وأما الآية  
فاجلوا عنها بأن ذكر الركون  
والزينة لا يدل على أن تنقضها

الثانية أنما تكونها وانفتاح ما قبلها وهو آمن وإضافة التبرص للإضافة من إضافة  
المصدر إلى المفعول على الاتساع في الظرف - في صراحة - مولاه وكان الإيلاء في الإضافة  
طلافاً في الشرع حكمه وخبره بالخلف على الامتناع من وطء الزوجة طلاقاً أو أكثر  
من أربعة أشهر وهو حرام لمخالفته من منع حق الزوجة في الوطء أو كونه حالف ومخالفه  
ومخالف عليه ومدة وصيغة وزوجة فالحالف شرطه زوج - كلف مخافة يتصور منه  
الجماع فلا يصح من أجنبي - كسب ودوام فيه كالف الا للسكران ولا من مكره ولا من لم  
يتصور منه الجماع كجبريل - وشرطه في المخالف به كونه اسمياً أو مدة فله تعالى كقوله والله  
أو والرجل لا أطولك أو كونه انضماماً يلزم بنذر أو تعليق طلاقاً أو تعليق كقوله إن وطئت  
فقه علي - صلاة أو ج أوصوم أو عتق أو أن وطئت فضررت طالق أو فعدي حره وشرطه  
في المخالف عليه ترك وطء شرعي فلا إيلاء بهلغفه على امتناعه من فقهه بمخالفه وطء وفي  
المدة زيادة على أربعة أشهر بأن يطلق كأن يقول والله لا أطولك أو يؤبد كقوله والله  
لا أطولك أبداً أو يقيد بزيادة على أربعة الأشهر كقوله والله لا أطولك خمسة أشهر أو يقيد  
بعدم الحصول فيها كقوله والله لا أطولك حتى ينزل عيسى بن مريم عليه الصلاة  
والسلام أو حتى أموت فلو قيد بالإربعة أو نقص عنها لا يكون إيلاء بل مجرد حلف لأن  
المرأة تصبر عن الزوج أربعة أشهر وبهذا يفتي صبرها أربعة وفي الصيغة لفظ بشعر  
بالإيلاء ما صريح كغيب حشفة بفرج وجماع كقوله والله لا أقب حشفتي بفرجك  
أو لا أطولك أو كتابة كدسة ومباشرة كقوله والله لا ألامسك ولا أفاضلك وفي  
الزوجة تصوره وطء فلا يصح من رتقاء وقرنا - (فان فاوا) أي (رجعوا) إلى الوطء عن  
الاصرار بتركه (فان الله عفو رحيم) حيث شرع الكفارة (وان عزموا الطلاق) بترك  
التي (فان الله سميع) لا يلائم (يخبره وهو عليم) على أصرارهم وتركه - المدة  
والعق عند ما نساها في راحة الله عليه فان فاوا وان عزموا بعد مضي المدة لأن القاء  
الغيب فيكون التي قبل مضي المدة وبهذا وعندهم ما يوقف إلى أن يفي أو يطلق  
وعبارته كافي المعرفة للبيهقي ظاهر كتاب الله يدل على أنه أربعة أشهر - رومن كانت له  
أربعة أشهر أجله فلا سبيل عليه فيها حتى تنقضي الأربعة الأشهر كالوا جات في أربعة  
أشهر لم يكن لها أخذ حلف من حق تنقضي أربعة الأشهر ودل على أن عامه إذا مضت  
أربعة الأشهر واحداً من حكمين إما أن يفي أو يطلق فقلنا يلزمه طلاق  
بعض أربعة أشهر حتى يحد فثبت أو طلاقاً قال والفتنة الجماع الأمن عذر انتهى  
وعند الخنفية التي في المدة لا غير وأجاب الشيخ كمال الدين بأن الفاء التعليلية المعنى في  
الزمان في عطف المفعول بها زيد - مر وتدخل الجمل التعليلية - بل يحمل قبلها أو غيرها فان  
كانت للأول فهو قد سألوا وهي أكبر من ذلك فقلوا أرفأقه جهره ونادى فوج به  
فقال رب ان اجني من أعلى ونحوه وأضاف وجهه ويديه ورجليه ومسح رأسه فلا تغيب  
ذلك التعليل بل التعليل الذي ذكره بان ذكر التعليل - بل بعد الإجمال وان كانت لغيبه  
فكالاتي بكما زيد فقام عر وفكل من التعليلين جائز لإرادة في الآية المعنوية بالنسبة

إلى الإيلاء فان فاوا بعد الإيلاء والذي كرى فانه لما ذكر تعالى أن لهم من نسائهم أن  
يتبرصوا أربعة أشهر من غير مدة مع عدم الوطء كان موضع تفصيل الحال في الأمرين  
فقوله تعالى فان فاوا إلى قوله سمع علم واقع له - هذا الغرض ليصح كون المراد فان فاوا  
أي رجعوا عما استقروا عليه بالوطء في المدة التعليلية على الإيلاء التعليلية الذي كرى أو بعدها  
تعليلية على التبرص فان الله عفو رحيم لما حدث منهم من العين على الظلم وعقد القلب  
انتهى وسباق الآية كلها إلى ما كرى وقال في الفقه الكريمة ولغيره ما بهد قوله تبرص  
أربعة أشهر إلى قوله سمع علم لكنه في الفرع رقم عليه علامة السقوط لا يدره وبه  
قال (حدثنا - معمر بن أبي أويس) ابن أخت امام دار الهجرة مالك بن أنس (عن أخيه)  
عبد الحميد بن أبي أويس (عن سليمان بن بلال) (عن حميد الطويل) أنه سمع انس بن مالك  
رضي الله عنه وسقط لابن عساكر ابن مالك (يقول آي) هذا المزمع حلف (رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) أي شهر (من نسائه) وفي حديث ابن عباس أقدم أن لا يدخل عليهن  
شهرًا وعند الترمذي رجال موثقين عن مسروق عن عائشة قالت آي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من نسائه حرّم فجعل الحرام حلالاً لكن رجح الترمذي إرساله على وصلة وقد  
تمسك بقوله فيه حرّم من ادعى أنه صلى الله عليه وسلم امتنع من جماعهن وبه جزم ابن  
بطلال وجماعة لكنه مردود بأن المراد بالتصريح تحريم شرب العسل أو تحريم وطء ما ربه  
قال في الفقه ولم أقف على نقل صريح أنه صلى الله عليه وسلم امتنع من جماع نسائه وليس  
هذا من الإيلاء المقدر كما تروا في السفسكل إيراد المصنف لهذا الحديث هذا أنه ليس من  
هذا الباب وقوى ذلك ما أبداه الباقي في تدريسه بأن الإيلاء الموقوف على الباب حرام بانه  
به من علم حاله فلا يجوز نسائه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأجيب بأنه مبني على اشتراط  
ترك الجماع فيه وقد روي عن حماد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة عدم اشتراط ترك  
الجماع (وكانت انفكك رجله) صلى الله عليه وسلم (فأقام في مشربة) بفتح الميم ويكون  
الشيخ المجتهد وضرم الراية بعد ما وجد في غرفة (لله نسائه وعشرين) ليلة (ثم نزل) من  
الغرفة ودخل على أزواجه (وقالوا يا رسول الله آيت) حلفت (شهرًا) ولا يدر عن  
الكشحي في ألفت بمزة الاستعظام وبعد اللام موحدة مكسورة فثابتة ففوقية من  
البيت (وقال) صلى الله عليه وسلم (النهر) المهود (تسع وعشرون) وبه قال (حدثنا  
قنينة) بن - حميد قال (حدثنا البيت) بن - محمد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (ان ابن  
عمر رضي الله عنهما كان يقول في الإيلاء الذي سمي الله تعالى في الآية السابقة لا يحمل  
لاحده - دال الاجل الآن - من بالمعروف) بأن يطأ (أو يعزم بالطلاق) ولا يدر ابن  
عساكر الطلاق باسقاط الجمار (كما أمر الله عز وجل) بقوله وان عزموا الطلاق فان  
امتنع من الفسقة والطلاق طلق عليه - القاضى بانه عليه على الاظهر والثاني لا يطلق  
عليه لان الطلاق في الآية مضاف إليه بل يكرهه يفي أو يطلق وقال الخنفية ان فاء  
بالجماع قبل انقضاء المدة استقرت معتمدة وان مضت المدة ونفع الطلاق بنفس مضي المدة  
قال المؤلف (وقال في - معمر بن أبي أويس) المذكور (حدثني) بالافراد (مالك) الامام

فأما عن أسماء قالت فخرنا قريسا  
على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وله ما كانا في وحدتنا يحيى بن  
يحيى أنا أبو معاوية ح وحدثنا  
أبو كريب نا أبو أسامة كلاهما  
عن هشام بن هذا الاستاذ **حدثنا**  
يحيى بن يحيى ويحيى بن أبي ربيعة  
وابن جبر عن اسمعيل قال يحيى بن  
يحيى أنا اسمعيل بن جعفر عن  
عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر  
يقول مثل النبي صلى الله عليه  
وسلم عن الضب فقال لست بأكله  
مختصة بذلك فأنما خصه - هذان  
بالذكر لأنهم اعظم المقصود من  
الخيل كقوله تعالى حرمت عليكم  
الميتة والدم ولحم الخنزير وذكر  
العلم لأنه اعظم المقصود وقد  
اجمع المسلمون على تحريم شحمه  
ودمه وسائر اجزائه قالوا ولهذا  
سكت عن ذكر حمل انتقال على  
الخيل مع قوله تعالى في الانعام  
وتحمل انتقالكم ولم يلزم من هذا  
تحريم حمل الانتقال على الخيل  
والله اعلم (قوله فخرنا قريسا) وفي  
رواية البخاري ذهبنا فخرنا وفي  
رواية فخرنا كما ذكره لم يجمع  
بين الروايتين بانهما قضيتان فرة  
فخرنا وهو مذهب جمهورنا ويجوز  
ان تكون قضية واحدة ويكون  
أحمد القطان مجازا والصحيح  
الاول لأنه لا يصار إلى الجواز إلا  
إذا ثبتت الحقيقة والحقيقة  
غير متعقبة بل في الحمل على  
الحقيقة فائدة منه - وهي انه  
يجوز ذبح المحذور وفخر المذبح  
وهو جمع عليه وان كان فاعله







فلم اجمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم من جعل حديث معاذ بن جبل حديثا يروي به عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما كان عن ابن عباس عن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس قال دخلت انا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيوتهم فاني بصب مخنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بميامير يد ان يا كل فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قوى فاجدني اعاقه قال خالد فاجترته وورس رسول الله صلى الله عليه وسلم نظري وحديثي أبو الطاهر وحرمة جميعا عن ابن وهب قال حرمة انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي امامة بن سهل بن حنيف (قوله ضرب مخنوذ) أي شوى وقيل المشوى على الرضف وهي الحجارة المحماة (قوله ان خالد اخذ الضرب فأكاه من غير استئذان) هذا من باب الادلال والاكل من بيت القريب والصديق الذي لا يكره ذلك وخالد كل هذا في بيت خالته ميمونة وبيت صديقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج الى استئذان لاسيما والمهدية خالته واهله اراد بذلك جبر قلب خالته أم حفيد المهدية

الصامت قال في النهاية وفي أسماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يغيب عن ادراكه مسموع وان خفي فهو سميع بغير جارحة وقال الراغب السمع قوة الاذن ثم اتدرك الاصوات فاذا وصف الله تعالى بالسميع فالمراد علمه بالمسموعات وروى انه افاض ان في صبيحة صفاء ان ضمهم اليه ضاعوا وان ضمهم اليه جاعوا فقال لها صلى الله عليه وسلم ما عندى في امرك نبي وروى انه قال لها حرمت عليه فقالت اشكوا الى الله فاقى ووجدى كلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حرمت عليه هفت وشكت فهذا هو جدها وفي الطبراني من حديث ابن عباس قال كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء فكان أول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكانت امرأته خولة الحديث وأركان الظهار زوجان ومثبه وصيفة فشرط الزوج صحة طلاقه ولو عجبدا أو كافرا أو خصيا أو سكران أو المشبه به كل اثنى محرم أو حرأثنى محرم بنسب أو رضاع أو صاهر لم تكن حلالا للزوج والمصيفة لفظ يهر بالظهار صريح كانت أو أسكت على كظهر أمي أو بحسبها أو كناية كانت أمي وتلزمه الكفارة بالعود للآية وهو أن يحسبها بعد الظهار مع امكان فراقها قال البخاري (وقال في اسمعيل) بن أبي أويس (حديثي) بالافراد (مالك) الامام (انه سأل ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن) حكم (ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر) كالطلاق (قال مالك وصيام العبد) في كفارة الظهار (نهران) كالحرق واختلاف في الاطعام والعنف فذهب الحنفية والشافعية الى انه لا يجزئه الا الصيام فقط وقال ابن القاسم عن مالك ان اطم باذن سيده اجزأه (وقال الحسن بن الحر) بضم الحاء المهمل وتشديد الراء ابن الحكم النخعي الكوفي نزول دمشق وليس له في البخاري الا هذا ولا يذعن المستفي كافي الفتح ابن سبي بن فتح الحاء المهمل وتشديد الحاء نسبة لجد أبيه وهو الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري القتيبي احد الاعلام ولا يذعن المستفي عماني القرع الحسن فقط من غير نسبة فيحتملها (ظهار الحر والعبد من الحر والامة سواء) اذا كانت الامة زوجة فلو قال السيد لأمته أنت علي كظهر أمي لم يصح عند الشافعية لاشتراطهم الزوجية خلافا لما للكية واحتجوا بانه فرج حلال فيحرم بالتحريم ومنشأ الخلاف هل تدخل الامة في قوة تعالى منكم من نسائهم قال في التوضيح ولا شك انهن من النساء لانه لكن العرف يخصهن بهذا اللفظ بالزوجات وقد أخرج ابن الاعرابي في معجمه من طريق همام سئل قتادة عن رجل ظهار من مريته فقال قال الحسن وابن المسيب وعطاء وسليمان بن يسار مثل ظهار الحر (وقال عكرمة) فيما وصله اسمعيل القاضي بسند لا بأس به (ان ظاهرا الرجل) من أمته فليس ينشأ عنها الظهار من النساء الحرارهن وهذا مذهب الحنفية والشافعية لقوله من نسائهم وليست الامة من النساء واقول ابن عباس ان الظهار كان طلاقا من أجل بالكفارة فكما لا حظ للامة في الطلاق لا حظ لها في الظهار واء لم انه يحرم بالظهار قبل التكفير الوطء والاستمتاع بما بين السر والركبة فقط كالحيض لان الظهار معنى لا يتخل بالملك ولانه تعالى أوجب التكفير في الآية قبل التماس حيث قال في الاعتاق والصوم من قبل ان يتماسا ويقد مرضه في الاطعام حلالا للمطلق على المقيد وروى أبو داود

الانصاري ان عبد الله بن عباس اخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عند هاضبا مخنوزا قدمت به اختما حفيد بنت الحرث من حفيد فتدعت الضرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فلما يقدم اليه طعام حتى يحدث به ويسمى فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى الضرب فقالت امرأت من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدمت له قل هو الضرب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال (قوله في ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس) يعني خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس وام خالد لباية الصغرى وام ابن عباس لباية الكبرى وميمونة وام حفيد كاهن اخوات والدهن الحرث (قوله قدمت به اختما حفيد) وفي الرواية الاخرى ام حفيد وفي بعض النسخ ام حفيد بالهاء وفي بعضها في رواية ابى بكر بن النضر حميد وفي بعضها ام حفيد وكاه بضم الحاء مصغر قال القاضي وغيره والاصوب والاشهر ام حفيد بلا هاء واهمها زيلة وكذا ذكرها ابن عبد البر وغيره في الصحابة والله أعلم (قوله فقالت امرأت من النسوة الحضور) كذا هو في جميع النسخ النسوة الحضور



هكذا ايضاً في الشارح ولعله من  
حديث ابن عباس كما يؤخذ  
من السند كره في الشارح اهـ

خالد بن الوليد احرام الف  
بارسول الله قال لا ولكنه لم يكن  
بارض قومي فاجدني اعانه قال  
خالد فاجبه فترته فاكته ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم سطر فلم  
يتفق وحديثي ابو بكر بن  
الضرر وعبد بن عبد قال عبد  
اخبرني وقال ابو بكر بن عبد  
يعقوب بن ابراهيم بن عبد  
نا ابي عن صالح بن كيسان عن  
ابن شهاب عن ابي امامة بن  
سهل عن ابن عباس انه اخبره ان  
خالد بن الوليد اخبره انه دخل  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ميمونة بنت الحارث وهي خاتمه  
فقدم الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يصب جامته ام حنيفة  
بنت الحارث من فجد وكانت تحت  
رجل من بني جهم وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل  
شباقي يعلم ما هو ثم ذكر بمن  
حديث يونس وزاد في آخر  
الحديث وحدثه ابن الاصم عن  
ميمونة وكان في حجرها وحديثنا  
عبد بن حميد انا عبد الرزاق انا  
محمّد بن الزهري عن ابي امامة  
ابن سهل بن حنيف عن ابن عباس  
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وفى في بيت ميمونة بن مشويين  
بمنزل حديثهم ولبيد كزبيد بن  
الاصم عن ميمونة وحديثنا عبد  
الله بن شبيب بن الحارث حنفي  
ابي عن جدي حنفي خالد

وغيره من حديث  
انه صلى الله عليه وسلم قال رجل ظاهر من امراته وواقعها  
لا تفرم احق تكفر وتجب الكفارة بالعود وهو ان يسكنها زماناً يمكنه من فراقها فيه فلم  
يفعل لقوله تعالى والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا الان دخول الفاء في خبر  
المبتدأ الموصول دليل على الشرطية كقوله الذي ياتي فله درهم ومقصود الظاهر وصف  
المرأة بالتصريم وامساكها بمخالعه وهل وجبت الكفارة بالظهار والعود أو بالظهار  
والعود شرط أو بالعود لانه الجزاء الاخير وجهه كره في الروضة من غير ترجيح والاول هو  
ظاهر الآية الموافق لترجيحهم أن كثرة اليمين تجب باليمين والحنث جميعاً ولان الظهار كما  
قاله الشيخ كاليمين كبيرة فلا يصلح سبباً للكفارة لانها عبادة أو المقلب في معنى العبادة  
ولا يكون المظهور سبباً للعبادة فعلى وجوبها بما لا يخفف في الحرمة باعتبار المصداق الذي  
هو امساكهم وفنيكون دائراً بين الحظر والاباحة فيصلح سبباً للكفارة الدائرة بين  
العبادة والعقوبة ثم ان اللام في قوله تعالى لما قالوا امته انهم يعودون فالتسكي وزاد وما  
والفعل مصدر أي اقولهم والمصدر في موضع المفعول به نحو هذا درهم ضرب الامير أي  
مضروبه على ان ذلك يجوز وان كانت غير مضروبة بل لكونها بمعنى التي او نكرة موصوفة  
بل جعلها غير مضروبة أولى لان المصدر المؤول فرع المصدر الصريح ووضع المصدر  
موضع اسم المفعول خلاف الاصل فيلزم الخروج عن الاصل بشيئين بالمصدر المؤول ثم  
وقوعه موقع اسم المفعول والمضبوط انما هو وضع المصدر الصريح موضع اسم المفعول  
لا المصدر المؤول وقيل اللام تتعلق بنحو يروي الكلام تقديم وتأخير والتقدير والذين  
يظهرون من نسائهم فعلمهم تحريم رقبته لما افادوا به من الظهار ثم يعودون للوطء بعد ذلك  
والعود الصبر ابتداءً وبناءً في الاول قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم ومن الثاني  
وان عدتم عدنا وبعدى بنفسه كقوله عدته اذا ائتمه وصرت اليه أو يحرف الجر بالي وعلى  
وفي اللام كقوله تعالى ولوردوا العادوا المانم واعنه ومنه ثم يعودون لما قالوا أي لنقض  
ما قالوا أو لتدركه عن حذف المضاف وعن تعلية يعودون لتصلح ما حرموا على حذف  
المضاف ايضاً غير انه او ادعيا قالوا ما حرموه على انفسهم بإقظ الظهار تنزيلاً للقول منزلة  
المقول فيه كقوله وترنه ما يقول اراد القول فيه وهو المال والولد وقال بعضهم العود للقول  
عود بالعد او لا بالتكرار وتدركه نقضه بنقضه الذي هو العزم على الوطء ومن حمله على  
الوطء قال لانه المقصود بالمنع ويحمل قوله من قبل ان تمام أي مرة ثانية ورأى اكثر العلماء  
قوله من قبل أن تماماً من قبل الوطء قبل التكفير حتى كانه قال لا تغلس حتى تكفر  
والحاصل أن يعودون ما أبى يجري على حقيقة أو محمول على التدريك مجازاً اطلاقاً لا اسم  
المسبب على السبب لان التدريك لا امر عائد اليه وانما قالوا ما عباد عن القول السابق  
أو عن معناه وهو تحريم الاستمتاع وقال ابن عباس يعودون يشعرون فيرجعون الى الاثمة  
لان انشادهم واغاثب مده اول المصداق رغبته بالتوبة والكفارة واقرب الاقوال الى هذا  
ما ذهب اليه الشافعي وذلك ان القصد بالظهار التحريم فماذا المسكها على انكاح فقد  
خالف قوله ورجع عما قاله فكأنه قيل والذين يعزمون على الفارقة والتحريم ويتكلمون

ابن يزيد حديثي سعيد بن أبي  
هلال عن ابن المنكدر عن ابي  
امامة اخبره عن ابن عباس قال  
أق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو في بيت ميمونة وعند خالد بن  
الوليد بطم ضرب فذكره عني  
حديث الزهري وحديثنا محمد  
ابن بشير وأبو بكر بن نافع قال ابن  
نافع انا غندر نا شعبة عن ابي  
بشر عن سعيد بن جبير قال سمعت  
ابن عباس يقول احدث خالقي ام  
حنيفة الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم معاً وأقطا واضباناً كل من  
السمن والاقط وتركه الضب تقذرا  
واكل على مائدة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولو كان حراماً  
ما أكل على مائدة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وحديثنا أبو بكر بن  
ابن شيبه نا علي بن مسهر عن  
النسائي عن يزيد بن الاصم قال  
دعانا عروس بالمدينة فقرب اليها  
ثلاثة عشر ضيافاً كل وتاركة  
فلقيت ابن عباس من الغد فاخبرته  
فأكثر القوم حوله حتى قال  
بعضهم سم قال رسول الله صلى الله  
(قوله ولو كان حراماً ما أكل على  
مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
هذا نص صريح بما اتفق عليه العلماء  
وهو اقرار النبي صلى الله عليه  
وسلم الشيء وسكوته عليه اذا فعل  
بعضه بكونه دليلًا لباحته ويكون  
بمعنى قوله أذن فيه واجتبه فانه  
لا يثبت على باطل ولا يقر منكراً  
والله اعلم (قوله دعانا عروس  
بالمدينة) يعني رجلاً تزوج قريباً  
والعروس يقع على المرأة وعلى الرجل



عليه وسلم لا آكله ولا انتهى عنه  
ولا اخرمه فقال ابن عباس بنسما  
قلت ما بعثني الله صلى الله عليه  
وسلم الا محلا ومحزما ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم ينفاه وعند  
معيونة وعند الفضل بن عباس  
وخالد بن الوليد وامرأة اخرى اذ  
قرب اليهم خوان عليه لم فلما  
أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان  
ياكل قالت له معيونة انه لم يصب  
فكف يده وقال هذا لحم لم آكله  
قط وقال لهم كلوا فاكل كل منه  
الفضل وخالد بن الوليد والمرأة  
وقالت معيونة لا آكل من شيء الا  
ياكل منه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **حدثنا** الحسن بن  
ابراهيم وعبد بن جند قالنا عبد  
الرزاق عن ابن جريج اخبرني  
ابو الزبير انه مع جابر بن عبد الله  
يقول أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بصب فاني ان ياكل منه وقال  
لا ادري له من القرون التي  
مست **حدثني** سلمة بن شبيب  
نا الحسن بن عيينة ما علق عن  
ابي الزبير قال سألت جابرا عن  
الصب فقال لا طعمه وقد روي  
وقال قال عمر بن الخطاب ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يجرمه ان الله  
عز وجل يتبع به غير واحد فاما  
(قوله قرب اليهم خوان) هو  
بسكر الخاء وضعا لغتان  
السكر انفسه والجمع اخونة وخون  
وليس المراد بهذا الخوان ما افاء  
في الحديث المنهون في قوله ما اكل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
خبر ان قط بل نبي من قهر السيرة

في دين كان لي على عبد الله بن ابي حذرد الاسلي يده (اي) وللكشمي أن (خذ انصف)  
اي واترك ما عداه (وقالت اعمام) بنت ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين وصلة في الكسوف  
(صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف) فاطال القيام (فقلت اعانسة) وهي فائمة  
تصلي مع الناس (ما شان الناس فاومات) فاشادت (برأسها الى الشمس فقلت) لها (آية)  
فاومات (ولا كشمي في فاشادت) (برأسها وهي تصلي ان) ولا يذري (نم) آية (وقال  
انس) مما سبق موصولا في باب اهل العلم والفضل اذ بالامامة من كتاب الصلاة (اوما) اي  
اشار (النبي صلى الله عليه وسلم يده الى ابي بكر ان تقدم) الى الصف في الصلاة الحديث  
الخ (وقال ابن عباس) فيما وصل في كتاب العلم في باب اقتبسا باشارة اليه دو الرأس (اوما)  
النبي صلى الله عليه وسلم (ما سئل في حجة عن الذبح قبل الرمي يده لاجرح) في التقديم ولا  
في التأخير (وقال ابو قتادة) فيما سبق موصولا في الحج في باب لا يبشر الحرم الى الصيد (قال  
النبي صلى الله عليه وسلم) لاصحابه (في الصلوة للمحرم) لما رأوا وجروا وحش في صيرهم حجة  
الوداع وحل عليها أبو قتادة ففقرها هل (احد منكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها)  
وفي اليونانية آية في فوق الهمة للاستهام (قالوا لا قال فكروا) ما بق من لهما هو به  
قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المصدي قال (حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو) بفتح العين  
العدي قال (حدثنا ابراهيم) هو ابن طهمان فيما جزم به المزي وقيل أبو اسحق الفزاري  
(عن خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال طاف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) حال كونه راكبا (على بعيره وكان كلما في على الركن) الذي فيه الحجر  
الاسود (اشار اليه) للاسلام بشي في يده (وكبر) الحديث الى آخره (وقالت زينب) بنت  
جحش فيما سبق موصولا في باب علامات النبوة (قال النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح  
الغاء وكسر الفوقية اليوم (من ردم يا جوج ويا جوج) وسقط لابي ذر من ردم (مثل هذه  
وهذه وعقدت عين) بتقديم الفوقية على السين وعقد الاصابع نوع من الاشارة المفهمة  
وهو به قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا بشر بن المفضل) بكسر الموحدة  
وسكون المججمة والمفضل بضم الميم وفتح الصاد المججمة البصري قال (حدثنا سلمة بن  
عائمة) التميمي بغير ميم في اول سلمة (عن محمد بن سيرين) وسقط لابن عسا كرا فظ محمد (عن  
ابي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم) في الجمعة ساعة  
لا يوافقها مسلم ولا يذوب عبد مسلم قائم يصلي يبال الله تعالى (خير الا اعطاه) ما لم يسأل  
سرا ما في رواية لغيره أي ذرفسأل الله بالقائه بالفاظ الماضي وقوله قائم ونال به صفات مسلم  
أو يصلي حال من مسلم لا تصافه بقائم ويسأل اما حال مترادفة أو متداخلة (وقال) أي اشار  
صلى الله عليه وسلم (يده) الشريف (ووضع اغلته على بطن) اصبعه (الوسطى و) بطن  
(الخنصر) بكسر الصاد في اليونانية (فلما ردها) بضم التحتية وفتح الزاي وثبت يده  
الهام الاولى مكسورة اي يقلها قال ابن المنبر الاشارة لتقليها للترغيب فيها والحض عليها  
ليارة وقتها وغزارة فضلها وقد قيل ان المراد بوضع الاغلة في وسط الكف الاشارة الى ان  
ساعة الجمعة في وسط يومها وبوضعها على الخنصر الاشارة الى ان آخر انما ارلان الخنصر

آخر الاصابع وفيه اشارة الى انها تنقل ما بين وسط النهار الى قرب آخره واختلف في نهيتها  
على نصف وأربعين قول لا يجتمع المرء في العبادة بخلاف ما لو عرفت وقدين اومسلم النكبي ان  
الذي وضع هو بشر بن المفضل راويه عن سلمة بن عائمة في سياق البضاري ادراج (قال  
وقال الاويبي) عبد العزيز بن عبد الله شيخ المؤلف (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين  
القرشي (عن شعبه بن الحجاج) الحافظ أبي بسطام الهنكي (عن هشام بن زيد) اي ابن انس بن  
مالك (عن) جده (انس بن مالك) رضي الله عنه انه (قال عدا) بالهمزة تنهدي (يهودي  
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في زمنه وآياه (على جارية) لم تسم (فاخذوا وضاحا)  
بفتح الهمزة والضاد المججمة والحاء المهملة حلية من الدراهم الصالح سميت بذلك لوضوحها  
وبياضها وصفاتها وهي حلي من فضة (كانت عليها ورضخ) بالز او الضاد والهاء المجمعتين  
المفتوحات كسر (راسها فاقبها) الجارية (اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي)  
اي والحال انها (في آخر رمق) أي نفس وزناومسقى (وقد اصممت) بضم الهمزة وسكون  
الصاد المهملة وكسر الميم بعد هاء فوقيتان اعتقل اسمها فلم تستطع النطق لكن مع حضور  
عقلها (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلتك) (فلان) استفهام محذوف الاداة  
(غير الذي قتلتها فاشارت برأسها ان لا) اي ليس فلان قتلتني (قال) صلى الله عليه وسلم  
(فقال) ولا يذرفلان بدل قال فقال (لرجل) عن رجل (آخر غير الذي قتلتها فاشارت  
برأسها (ان لا فقال) صلى الله عليه وسلم لها (فلان) قتلتك (لقاتلها فاشارت) برأسها (أن  
نم) قتلتني وكذا في المواضع الثلاثة تفسير به (فامر به) باليهودي (رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فرض خراسه بين حجرين) بضم راء فرضخ واستدل به المالكية والشافعية والحنابلة  
على ان القاتل يقتل عاقل به وقال الحنفية لا يقتل الا بالسيف الحديث لا قود الا بالسيف  
وسكون لتعود الى هذا الحديث ان شاء الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته وهذا  
الحديث اخرجه أيضا في الدييات ومسلم في الحدود وداود والشافعي وابن ماجه في الدييات  
وهو به قال (حدثنا قبيصة) بن عقبة الكوفي قال (حدثنا شاذان) الثوري (عن عبد الله بن  
دينار) مولى ابن عمر المدني (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول الفتنة من هنا) بها واحدة مضمومة ولا يذرفلان (واشار الى المشرق)  
ومباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في الفتنة وهو به قال (حدثنا علي بن عبد الله  
المديني قال (حدثنا جابر بن عبد الحميد) الضبي القاضي (عن ابي اسحق) سليمان بن فيروز  
(السيدي) بالسين المججمة والموحدة ينف ما تحته ساكنة وبعد الالف نون مكسورة  
فتحسية (عن عبد الله بن ابي اوفى) رضي الله عنه انه (قال كافي سمرع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) في شهر رمضان في غزوة الفتح (فلما غربت الشمس قال) صلى الله عليه وسلم  
(لرجل) هو بلال (انزل فاجدح لي) بهمزة وصل وجيم ساكنة ودال مفتوحة فغامم ملتين  
اي حرك المويق بالماء او الابل (قال رسول الله لو أمسيت) بفتح جواب لو أي كنت  
مقا للصوم (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (انزل فاجدح) أي (قال رسول الله لو أمسيت)  
سقط لو أمسيت لابن عساكر (ان عليا ثم ارا) كأنه رأى كثرة الصوم من زيادة الصوم فظن

أخر الاصابع وفيه اشارة الى انها تنقل ما بين وسط النهار الى قرب آخره واختلف في نهيتها  
على نصف وأربعين قول لا يجتمع المرء في العبادة بخلاف ما لو عرفت وقدين اومسلم النكبي ان  
الذي وضع هو بشر بن المفضل راويه عن سلمة بن عائمة في سياق البضاري ادراج (قال  
وقال الاويبي) عبد العزيز بن عبد الله شيخ المؤلف (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين  
القرشي (عن شعبه بن الحجاج) الحافظ أبي بسطام الهنكي (عن هشام بن زيد) اي ابن انس بن  
مالك (عن) جده (انس بن مالك) رضي الله عنه انه (قال عدا) بالهمزة تنهدي (يهودي  
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في زمنه وآياه (على جارية) لم تسم (فاخذوا وضاحا)  
بفتح الهمزة والضاد المججمة والحاء المهملة حلية من الدراهم الصالح سميت بذلك لوضوحها  
وبياضها وصفاتها وهي حلي من فضة (كانت عليها ورضخ) بالز او الضاد والهاء المجمعتين  
المفتوحات كسر (راسها فاقبها) الجارية (اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي)  
اي والحال انها (في آخر رمق) أي نفس وزناومسقى (وقد اصممت) بضم الهمزة وسكون  
الصاد المهملة وكسر الميم بعد هاء فوقيتان اعتقل اسمها فلم تستطع النطق لكن مع حضور  
عقلها (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلتك) (فلان) استفهام محذوف الاداة  
(غير الذي قتلتها فاشارت برأسها ان لا) اي ليس فلان قتلتني (قال) صلى الله عليه وسلم  
(فقال) ولا يذرفلان بدل قال فقال (لرجل) عن رجل (آخر غير الذي قتلتها فاشارت  
برأسها (ان لا فقال) صلى الله عليه وسلم لها (فلان) قتلتك (لقاتلها فاشارت) برأسها (أن  
نم) قتلتني وكذا في المواضع الثلاثة تفسير به (فامر به) باليهودي (رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فرض خراسه بين حجرين) بضم راء فرضخ واستدل به المالكية والشافعية والحنابلة  
على ان القاتل يقتل عاقل به وقال الحنفية لا يقتل الا بالسيف الحديث لا قود الا بالسيف  
وسكون لتعود الى هذا الحديث ان شاء الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته وهذا  
الحديث اخرجه أيضا في الدييات ومسلم في الحدود وداود والشافعي وابن ماجه في الدييات  
وهو به قال (حدثنا قبيصة) بن عقبة الكوفي قال (حدثنا شاذان) الثوري (عن عبد الله بن  
دينار) مولى ابن عمر المدني (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول الفتنة من هنا) بها واحدة مضمومة ولا يذرفلان (واشار الى المشرق)  
ومباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في الفتنة وهو به قال (حدثنا علي بن عبد الله  
المديني قال (حدثنا جابر بن عبد الحميد) الضبي القاضي (عن ابي اسحق) سليمان بن فيروز  
(السيدي) بالسين المججمة والموحدة ينف ما تحته ساكنة وبعد الالف نون مكسورة  
فتحسية (عن عبد الله بن ابي اوفى) رضي الله عنه انه (قال كافي سمرع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) في شهر رمضان في غزوة الفتح (فلما غربت الشمس قال) صلى الله عليه وسلم  
(لرجل) هو بلال (انزل فاجدح لي) بهمزة وصل وجيم ساكنة ودال مفتوحة فغامم ملتين  
اي حرك المويق بالماء او الابل (قال رسول الله لو أمسيت) بفتح جواب لو أي كنت  
مقا للصوم (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (انزل فاجدح) أي (قال رسول الله لو أمسيت)  
سقط لو أمسيت لابن عساكر (ان عليا ثم ارا) كأنه رأى كثرة الصوم من زيادة الصوم فظن

ظنكم عامة الرعاء منه ولو كان  
عندي طعمته **حدثني** محمد بن  
مثنى نا ابن أبي هدى عن داود عن  
ابي نصره عن أبي سعيد قال قال  
رجل يا رسول الله انابا رضى مضية  
فما تأمرنا أو فماتنا قال ذكركي  
ان أمة من بني اسرائيل مسخت فلم  
يا صر ولم ينه قال أبو سعيد فلما كان  
بعد ذلك قال هو ان الله عز وجل  
ليقع به غير واحد وانه لطعام عامة  
هذه الرعاء ولو كان عندي طعمته  
انما عافه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **حدثني** محمد بن سالم انا جيز  
انا أبو عقيل الدورقي انا ابو نصره  
عن ابي سعيد ان اعرابيا في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال الى  
في غائط مضية وانه عامة طعام اهلي  
قال فلم يجبه فقلنا عاوده فعاوده  
فلم يجبه فلما ثم ناداه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الثالثة فقال  
يا اعرابي ان الله عز وجل لعن أو  
غضب على سبط من بني اسرائيل  
فمضهم دواب يدبون في الارض فلا  
أدري اهل هذا منها فاست آكلها  
(قوله انابا رضى مضية) فيها لغتان  
مشهورتان احدهما ما فتح الميم  
والضاد والنايسة ضم الميم وكسر  
الضاد والاولى اشهر وافصح أي ذات  
ضباب كثيرة (قوله اني في غائط مضية)  
الفاظ الارض المطمئنة (قوله  
صلى الله عليه وسلم فمضهم دواب  
يدبون في الارض) اما يدبون فبكسر  
الدال وأما دواب فكذا وقع في بعض  
النسخ ووقع في اكثرها دوابا بالالف  
والاول هو الجاري على المعروف  
المشهور في العربية والله أعلم



ولا نهي عنها حتى ياتي أبو كامل  
الجدي أنا أبو عوانة عن أبي  
يعفور عن عبد الله بن أبي أوفى قال  
غزو نافع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سبع غزوات نأكل الجراد  
رحمته الله أبو بكر بن أبي شيبة  
واسحق بن إبراهيم وابن أبي عمير  
جميعا عن ابن عيينة عن أبي يعفور  
بهذا الاسناد قال أبو بكر  
في روايته سبع غزوات وقال  
اصحقت وقال ابن أبي عمير  
أوسع **باب** وحدشاه محمد بن منق  
نا ابن أبي عدي ح وحدشاه ابن  
بشار عن محمد بن جعفر كلاهما عن  
شعبة عن أبي يعفور بهذا الاسناد  
وقال سبع غزوات

• (باب اباحة الجراد) •

(قوله عن أبي يعفور) هو بالقاف والراء  
وهو أبو يعفور الأصغر اسمه عبد  
الرحمن بن عبيد بن نسطاس وأما  
أبو يعفور الأكبر فيقال له وأد  
ويقال وفدان وسبق بيانهما في  
كتاب الإيمان وكتاب الصلاة (قوله  
غزو نافع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سبع غزوات نأكل الجراد)  
فيه اباحة الجراد وأجمع المسلمون  
على إباحته ثم قال الشافعي وأبو  
حنيفة وأحمد والجمهور يحل سواه  
ما يذهب كذا أو باصطحاب مسلم  
أو مجوس أو مات حنيفة أو غيره  
قطع بعضه أو أحدث فيه سبب  
وقال مالك الشافعي المنصور عنه وأحمد في  
رواية لا يحل إلا إذا مات بسبب بان  
يقطع بعضه أو يسلق أو يلق في النار  
حيًا أو يشوى فإن مات حنيفة  
أنه أوفى وعالم به والله أعلم

عدم غروب الشمس وأراد الاستكشاف عن حكم ذلك (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أنزل  
فأجده) لم يقل في الآتي الأولى (فنزله في الثالثة فنسب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم أوما) أشار (بيده) الشريعة (إلى) جهة (المشرق) فقال إذا رأيت الليل (أي  
ظلامه) قد أقبل من ههنا فقد أظلم (أي) دخل وقت فطره فصار مفطرًا حكمًا وان لم  
يفطر حرام. وهذا الحديث قد سبق في الصيام وهو قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح  
الميم واللام بينهما سين مهمل ساكنة ابن قعنب الحارثي أحد الأعلام قال (حدثنا يزيد  
ابن زريع) أبو عروبة البصري (عن سليمان بن طرخان التيمي) (عن أبي عثمان) عبد  
الرحمن بن مل الندي (عن عبد الله بن مسعود) ورضي الله عنه (سقط لابن عباس) كراهة  
عبد الله (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينعن أحد منكم ذابلاً أو قال إذا نه  
من صوره) بفتح السين في الفرع اسم ما يتصرف به من الطعام والشراب وبالضم المصدر  
وهو الفعل نفسه وأكرم يروى بالفتح (فأما ينادى أو قال يؤذن) بلبس (الرجع) بفتح  
الياء وكسر الجيم (فأماكم) بالرفع في الفرع كاصلة على الفاعلية أو بالنصب على المفعولية  
قال الكرماني باعتبار أن يرجع مشتق من الرجوع والرجع ولم يذكر في الفتح غير النصب  
أي يعود ثم جزم إلى الاستراحة بأن ينام ساعة قبل الصبح (وليس أن يقول) هو من  
إطلاق القول على الفعل (كانت به) في الصبح أو الفجر) بالنسبة كالسابق من الراوي  
والصبح خبر ليس أي ليس الصبح المعتبر أن يكون مستتبلاً من العلو إلى السفل بل المعتبر  
أن يكون معتزلاً من الميادين إلى الشمال (وأظهر يزيد) بن زريع راويه (بيده) بالتحسية  
من الظهور يعني العلو أي أعلى يديه ورفعه ماطو بلا إشارة إلى صورة الفجر الكاذب  
(ثم مدح أحدهما من الأخرى) إشارة إلى الفجر الصادق وسبق هذا الحديث في الصلاة  
(وقال الليث) بن سعد أبو الحرث الإمام صاحب المناقب الجدة قيل كان مغفلاً في العام  
غائباً عن الدنيا فوجبت عليه زكاة فيما وصله المؤلف في باب مثل المتصدق من الزكاة  
(حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة) الكندي (عن عبد الرحمن بن هرم) الأعرج أنه  
قال (سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه يقول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخل  
والنفاق كشل رجلين عليهما جبتان) بضم الجيم وتشديد الموحدة (من حديث من لدن) من  
عند (تدبيرهما) بفتح المثناة وسكون الدال بعدهما جبتان أو لاهما مفتوحة والأخرى  
ساكنة تنسبة ندى وأخيراً في ذراع في الفتح بينهما بصيغة الجمع وصوب إذ لكل رجل ثديان  
فيكون لهما أربعة وأوجب بأن التنسية بالنظر لكل رجل (إلى تراقيمهما) بفتح المثناة فوقية  
وكسر القاف جمع ترقوة العظامان المشرفان في أعلى الصدر من راس المذكيين إلى طرف  
تغرة النحر (فأما المنفق فلا ينفق شيئاً إلا ما دنت) بتشديد الدال من المد والصلها ما دنت  
بدلين فادعت الأولى في الثانية (على جلدته حتى تحين) بضم القوقية وكسر الجيم وتشديد  
النون من الرابح في أكثر الروايات أي تستر (بنائه) أي أطراف أصابعه (و) حتى (تقفو  
أثره) الحادث في الأرض من مشيه لسبوغها كما يحسب الثوب الذي يجر على الأرض أثر  
مشي لابس به جمرور الذيل عليه (وأما البخل فلا يريد ينفق إلا الزمت) بفتح اللام وكسر الزاي

ولا يمشي

وللشعبي لزقت بالقاف بدل الميم (كل حافة) بسكون اللام (موضعها فهو) بها  
ولا تنزع أو غير ابن عسا كرفلاً بالقاف بدل الواو (ويشير بأصبعه) بالافراد (في حافة)  
وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى وهذا الحديث سبق في الزكاة (باب إيمان)  
والقذف والإيمان مصدر لا عن معاني لاقيا من القياس الملازمة وهو من الإيمان وهو  
الطرد والابدية قال منه التعمين أي لعن نفسه ولا عن إذا فاعل غير منه ورجل عنه بفتح  
الميم وضم اللام كهزة إذا كان كثير اللعن غيره وبسكون العين إذا لعنه الناس كثيراً  
الجمع لعن كصرد ولا عن امرأته ملازمة وأما ناولا عنوا فاعل من بعض هؤلاء لعن  
الحاكم بينهما إنا حكم وفي الشرع كلمات معلومة جعلت حجة لاهضطر إلى قذف من أطع  
فراشه وألقى الماربه أو إلى نفي ولد وميت لما نال أشقاها على كلمة اللعن تعميماً لكل  
باسم البعض ولأن كلا من المتعديين به عدل عن الآخر بهما لا يحرم التكاح به أبداً  
واختار لفظ اللعان على لفظي الشهادة والغضب وإن اشتملت عليه الكلمات أيضاً لأن  
اللحن كلمة غريبة في قيام الحجج من الشهادات والإيمان والشئ يشهر بما يقع فيه من  
الغريب وعليه جرت أسماء السور ولأن الغضب يقع في جانب المرأة وجانب الرجل أقوى  
ولأن لعنه مقدمة على لعنه أو التقدمة من أسباب الترجيح (وقول الله تعالى) بالجر  
عطف على سابقه المجرور بالإضافة (والذين يرمون أزواجهم) بقذفون أزواجهم بم بالزنا  
(ولم يكن لهم شهداء) يشهدون على تصديق قواهم (الأنفسهم) رفع بدل من ثم مدح  
أؤتمنت له على أن الإجماع في غير (أي قوله) عز وجل (إن كان من الصادقين) وسقط لا يذ  
ولم يكن لهم شهداء الأنفسهم وساق في رواية كريمة الآيات كلها وأما كان قوله يرمون  
أعم من أن يكون باللفظ أو بالإشارة المقهمة قال (فإذا قذف الأحرس امرأته) رماها  
بالزنا في معرض التهيب (بكتابة) ولا يذعن الكشمي في كتاب (أو إشارة) فقهمة بالمد  
(أو إيمان) بالزنا أو الجفن (معروف فهو كالمكلم) بالقذف فيترتب عليه اللعان (لأن  
النبي صلى الله عليه وسلم قد أجاز الإشارة في الفرائض) أي في الأمور المفروضة فإن  
العاصر عن غير الإشارة بعل بالاشارة كالمصوب (وهو) أي العمل بالإشارة قول بعض  
أهل الحجاز وأهل العلم أي من غيرهم كابي ثور (وقال الله تعالى فأشارت إليه) أي  
أشارت صريح إلى عيسى أن يجسمهم ولما أشارت إليه غصروا وقبحوا (قالوا كيف تكلم  
من كان) حدث ووجد (في العهد) المهود (صديقاً) حال قال أي عبد الله ما أكتت بأمر  
لله إنا الساطق أنطق الله إلهنا الإنسان الساكن حتى اعترف بالعبودية وهو ابن  
أربعين ليلة أو ابن يوم روي أنه أشار بسببانيه وقال بصوت رفيع أي عبد الله وأخرج  
ابن أبي حاتم من طريق معوية بن مهران قال لما قالوا للمريم لقد ميتة شيا فأقربا إلى آخره  
أشارت إلى عيسى أن كلوه فقالوا أنا من نأ أن تكلم من هو في المود زيادة على ما جات به من  
الداهية ووجه الاستدلال به أن مريم كانت تذر أن لا تكلم فكانت في حكم الآخرين  
فأشارت إشارة مفهومة كقفاهم عن معاودة سؤالها وإن كانوا أنكروا علمها ما أشارت  
به (وقال العلماء) بن مزاحم الهلالي الخراساني وقال في الكواكب هو الضعفاء الذين

(وحدثنا) محمد بن منق نا محمد  
ابن جعفر نا شعبة عن هشام بن  
زيد عن أنس بن مالك قال مررت  
فاستنقبتنا أرباعاً الظهران  
فسأله عليه فلفوا قال فسميت  
حتى أدركتها فأنيت بها أبا طلحة  
فذهبها فبعثت بوركها وخلفها  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأنيت به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قبله **باب** وحدشاه زهير  
ابن حرب نا يحيى بن سعيد ح وثنا  
يحيى بن حبيب نا خالد بن عبد الله  
الحارثي كلاهما عن شعبة بهذا  
الاسناد وفي حديث يحيى  
بوركها وأخذها **باب** وحدشاه  
عبد الله بن معاذ العبدي نا أبي  
نا كهمس عن ابن بري قال رأى

• (باب اباحة الاربع) •

(قوله فاستنقبتنا أرباعاً الظهران  
فسأله عليه فلفوا) هو عن  
استنقبتنا أرباعاً وفسأله الظهران  
بفتح الميم والطاء موضع قريب  
من مكة (قوله فلفوا) هو بفتح  
الفين المجمة في اللفظة القصيدة  
المشهوره وفي اللفظة الضعيفة بكسرها  
حكاها - وهري وغيره وضعوها  
أي أعبوا أو كل الأربع حلال  
عند مالك وأبي حنيفة والشافعي  
وأحمد والعلماء كافة إلا ما حكى  
عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
وابن أبي أبي أنهما كرهاها دليل  
الجمهور وهذا الحديث مع أحاديث  
مثله ولم يثبت في النهي عنه شيء  
والله أعلم

• (باب اباحة ما يمس تعان به

على الأصططية أو الهـ دور  
وكراهة الخذف) •



هذا الله بن المفضل رجل من أصحابه  
يخفف فقال له لا تخفف فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يكسر  
أو قال ينهي عن الخذف فانه  
لا يصاد به الصيد ولا يتكلم به العدو  
ولكنه يكسر السين ويضع العين  
ثم رأيت ذلك يخفف فقال له  
أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يكسر أو ينهي عن  
الخذف ثم أراكم الخذف لا كان  
كله كذا وكذا **حديث** أبو داود  
سليمان بن عبدنا عثمان بن عمرنا  
كهم من هذا الاسناد فهو  
**حديث**نا محمد بن مني نا محمد  
ابن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي  
قولا شعبة عن قتادة عن عتبة  
ابن مسعود عن عبد الله بن المغفل  
قال نهى رسول الله صلى الله  
ذكري الباب النهي عن الخذف  
ليكونه لا يتكلم العدو ولا يقتل  
الصيد ولكن ينفق العين ويكسر  
السين أما الخذف فالحال والذال  
مجمعين ومورى الان ان يوصا  
أولادهم وهم يجعلونها بين أصابعه  
اليسابيين أو الأيهم والسبابة  
وقوله يتكلم بفتح الباء وبالهمزة  
آخره كذا هو في الروايات المشهورة  
قال القاضي كذا رواه قال وفي  
بعض الروايات يتكلم بفتح الهمزة  
وكسر الكاف غيرهم موز قال  
القاضي وهو الوجه الان المهموز  
انما هو من نكات القرحة وليس  
هذا موضعه الاعلى تجوز واما  
هذا من السكابة يقال نكيت العدو  
ونكيت نكابة ونكات بالهمز  
لغة فيه قال في هذه اللغة شبرجه

نرا حبل وتعليقه في الفتح بان المشهور بالفتح  
مصر حافيه بانه ابن من احم في اوصاله عبد بن جده في قوله تعالى آيتك ان لا تكلم  
الناس ثلاثة ايام (الارضا) أي (الاشارة) وسقط لغري في ذلك لفظ الا واستغنى الرمز وهو  
اي من جنس الكلام لانه لما أدى مؤدى الكلام وفهم منه ما يفهم منه معنى كلاما وهو  
استغناءه منقطع (وقال بعض الناس) أي الكوفون مناسبة لقوله وهو قول بعض أهل  
الجاز (لا حذو ولا مانع) بالاشارة من الآخر وسقط غيره اذا قذف زوجته وهو مذهب أبي  
حنيفة رحمه الله تعالى وهذا انقضاه البخاري بقوله (ثم زعم) الكوفون أو الحنفية  
(ان الطلاق) ان وقع (بكتاب) من المطلق (أو اشارة) منه يده (أو ايمان) بخود رأسه من  
غير كلام (جائز) فاقام ذلك مقام العبارة (وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال) أي  
بعض الناس (القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يجوز) لا يقع ولا يذو  
لا يكون (الا بكلام) وأنت وافقت على وقوعه بغير كلام فيلزم منه - له في الامان والحد  
(والا) بان لم نعلم بالاشارة فيها كلها (بطل الطلاق والقذف وكذلك الحق) بالاشارة  
وحيث قد اختلف بين القذف والطلاق بلا دليل يحكم وأجاب الحنفية بان القذف  
بالاشارة ليس كالاصريح بل فيه شبهة والحدود تدبر ايام اولانه لا بد في الامان من أن يأتي بلفظ  
التم اذ حق لو قال أكلت مكان أنهم لا يجوزوا شارة لا تكون شهادته وكذلك اذا  
كانت هي خرسا لان قذفه الا بوجوب الحد لاحتمال انما صدقة لو كانت تنطق ولا تقدر  
على اظهار هذا التصديق بشارتها فاقامة الحد مع الشبهة لا تجوز انتهى وأجاب  
السفاقي بأن المسئلة معروضة فيه اذا كانت الاشارة مفهومة افهاما واضحا لا يتيقن  
رؤية (وكذلك الاصم يلعن) اذا اشير اليه وفهم (وقال الشعبي) عامر بن شراحيل  
(وقناة) بن دعامة المدوني فيما وصله ابن أبي شيبة (اذا قال) الآخر لا صرأته أنت  
طابق فاشارة بأصابعه بين) نطق (منه) طلاقا ثانيا (بأشارته) بأصابعه الثلاث المبنية  
الكبرى وأراد بقوله اذا قال القول باليد فطابق القول على الاشارة أو المراد قول الناطق  
أنت طابقوا وشارته لانه يد بالطلاق كما مر في أول الباب الذي قبل هذا (وقال  
ابراهيم) النخعي موصلا ابن أبي شيبة (الآخر اذا كتب الطلاق بيده لزمه) وقال  
الشافعي اذا كتب الطلاق سواء كان ناطقا أو أخرس ونواه لزمه ولو كتب ولم ينو أو نوى  
فقط فلا (وقال حماد) هو ابن أبي سليمان شيخ الامام أبي حنيفة (الآخر من والاصم ان  
قال) أي ان أشار كل منهما (برأيه) فيما يسأل عنه (جائز) أي نقض ما أشار اليه وافقت  
الاشارة مقام العبارة وبه قال (حديث قتيبة) بن سعيد البغلي قال (حديثنا) هو  
ابن سعيد الامام ولا يذو لا يذو (عن يحيى بن سعيد الأسدي انه سمع انس بن مالك) رضي  
الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آلا بالخذف) أخبركم بخبر دور  
لانصار) أي خبر قبة الله من اطلاق المحل وارادة الحال (قالوا إلى) أخبرنا يا رسول الله  
قال (خيرهم) (بنو الجار) أي الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (ثم الذين يلونهم) وهم (بنو  
عبد الأشمل ثم الذين يلونهم) وهم (بنو الخزرج) بن عمرو بن مالك بن الاوس

عليه وسلم عن الخذف قال ابن  
جعفر في حديثه وقال انه لا يتكلم  
العدو ولا يقتل الصيد ولكنه  
يكسر السين ويضع العين وقال  
ابن مهدي انه لا يتكلم الا بالهمز  
يذكره ثقفنا العبد **حديث**نا محمد بن أبي بكر  
ابن أبي شيبة نا اسمعيل بن عتبة  
عن أيوب عن سعيد بن جبير عن  
قريب العبد الله بن مغفل خذف  
قال فنهاه وقال ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم ينهي عن الخذف  
وقال انه لا يصيد صيدا ولا يتكلم  
عدوا ولا يكسر السين ويضع  
العين قال فنهاه فقال أحد ذلك ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
عنه ثم خذف لا أكلت أبدا  
**حديث**نا محمد بن أبي عمر نا الثقفني  
عن أيوب م - هذا الاسناد فهو  
رواية شعبة وخنا ويضع العين  
مهموز في هذا الحديث النهي  
عن الخذف لانه لا مصلحة فيه  
ويخاف منه - منه ويحقق به كل  
ما شاركه في هذا وفيه ان ما كان  
فيه مصلحة وأرجح في قتال العدو  
أو تحصيل الصيد فهو جائز ومن  
ذلك ترى الطيور والكبار بالندق  
اذا كان لا يقتلها غالبا بل تترك  
حيية وتذكي فهو جائز (قوله  
أحد ذلك ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم ينهي عن الخذف ثم  
يخفف لا أكلت أبدا) فيه هجران  
أهل البدع والفسق وما يذو  
السنة مع العلم وانه يجوز هجرانه  
دائما وانتهى عن الهجران فوق  
ثلاثة أيام انما هو في جبر لفظ  
نفسه ومعايش الدنيا وما أهل

ابن حارثة (ثم الذين يلونهم) وهم (بنو ساعدة) بن كعب بن الخزرج الا كبيره هو أخو  
لاوس وهذه الاشارة بن ثعلبة (ثم قال) أشار صلى الله عليه وسلم (بيده فقبض أصابعه)  
كالذي يكون بيده شيء فيضم أصابعه عليه (ثم يسطون كالراعي يده) لما كان قبض عليه  
(ثم قال وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوتت مراتبهم في الأولي أنزل في فضل وهذه  
أهم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ثم قال بيده على ما لا يخفى وهذا الحديث سبق في  
مناقب الانصار ولكنه لم يقل فيه ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم يسطون كالراعي يده  
وأورده هنا عن أنس بن مالك يروى واسطة وهناك عنه عن أبي أسيد الساعدي وكلامه أصح  
وبه قال (حديثنا على بن عبد الله) المديني قال (حديثنا سليمان) بن عيينة (قال أبو حازم)  
- انه بن دينار لا عرج وعنه الامام علي بن أبي حازم وصريح الحديث فيما أخرجه أبو  
زهير بالتحديث عن سليمان فقال حديثنا أبو حازم قال (سمعت من سهل بن سعد الساعدي  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه تنبيه على تعظيمه بالصيغة (يقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يبعث) بضم الواو وحده وكسر العين (انا والساعة) بالرفع في النزع وبه  
وبالنصب معاني اليونانية لكن قال أبو البقاء العكبري في اعراب المسند لا يجوز الا  
بالنصب على انه مقول عنه قال ولو قرئ بالرفع لقصد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة ولا  
هو في موضع المرفوع لانهم لم توجد بهد وأجاز غيره الوجهين بل جزم القاضي عياض بأن  
الرفع أحسن وهو عطف على ضمير المجهول في بعثت قال ويجوز النصب وذكر توجيه أبي  
البقاء وزاد أو على اضمار فعل يدل عليه الحال نحو فانتظروا كما قد روي نحو جاء البرد  
والطيا السفة ساعدوا وأجيب عن الذي اعلم به أبو البقاء أولا أن يضمن بعثت مفعول  
يجمع ارسال الرسول ويحيى الساعة فهو جئت وعن الثاني بانها نزلت منزلة الموجود  
مبالغة في تحقق مجيئها ويرجع النصب ما سبق في نفسه من الغزعات بلفظ بعثت والساعة  
فانه ظاهر في المعية والمراد بعثت أنا والساعة (كذلك من هذه) أي كقرب السبابة من  
الوسطى (أو) قال (كهايتين) بالثاء من الراوي (وقرن بين) أصابعه (السبابة) أصابعه  
(الوسطى) وزاد في رواية أبي حمزة عند ابن جبري وقال ما مثلي ومثل الساعة الا كسر في  
رهان وعند أحمد والطبراني وسنده جيد في حديث بريده بعثت أنا والساعة ان كانت  
للسبابة وفي حديث المستورد بن شداد عند الترمذي بعثت في نفس الساعة - بعثتها  
كسبقة هذه هذه لاصبعه السبابة والوسطى وقوله نفس بفتح الفاء وهو كناية عن  
القرب أي بعثت عند نفسه وعند الطبري من حديث جابر بن سمرة أشار بالمسببة والى  
تليها وهو يقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه قال القرطبي في المفهم ومعنى الحديث  
تقريب أمر الساعة ومعرفة مجيئها على النصب يكون وجه التشبيه انضمام السبابة  
والوسطى وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل أن يكون وجه التشبيه هو التفاوت الذي بين  
الاصبعين المذكورين في الطول وبعض السلف في تعيين ذلك كلام فتضع فيه جبرور  
زمان طويل بعده ولم يقع ما قاله فالصواب الاعراض عن ذلك - وسنكون لنا به قوة الله  
تعالى ونفض له عودة الى البحث في ذلك في كتاب الرقاق مع فرائد الفوائد ان شاء الله تعالى







تربنا يحيى بن سعيد وعبد  
الرحمن بن مهدي ح وحديثي  
يحيى بن حبيب نا خالد بن الحارث  
ح وحديثنا يوكرب نا أبو اسامة  
كلهم عن شعبة بن عبد الله بن عازنا  
وحديثنا عبد الله بن عازنا نا  
أبي ناهية عن عدى عن سعيد  
ابن جبير عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا تأخذوا  
شيئا فيه الروح غرضا وحديثنا  
محمد بن بشير نا محمد بن جعفر وعبد  
الرحمن بن مهدي عن شعبة بن  
الاحمد نا شعبة بن  
فروخ وأبو كامل واللفظ لأبي  
كامل قال نا أبو عوانة عن أبي  
بشر عن سعيد بن جبير قال مر ابن  
عمر بن قرفة فصبوا دجاجة  
بترأفها فلما رأوا ابن عمر  
تفرقوا عنها فقال ابن عمر من فعل  
هذا ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من فعل هذا وحديثي  
زهير بن حرب نا هشيم نا أبو  
بشر عن سعيد بن جبير قال مر  
ابن عمر بن قيسان من قريش قد  
نصبوا طيرا وهم يرونه  
التي بعد هذه من الله من فعل هذا  
ولانه تعذيب للحيوان واتلاف  
لنفسه وتضييع لما يسهل وتفتوت  
لذاته ان كان مذكى ولم يفتقه  
ان لم يكن مذكى (قوله نصبوا  
طيرا وهم يرونه) كذا  
هو في النسخ طيرا والمراد به واحد  
والشهور في اللغة ان الواحد يقال  
له طائر والجمع طيور وفي لغة قليلة  
الطلاق الطير على الواحد وهذا  
الحديث جاز على تلك اللغة

المرأة وفي الثاني على الرجل ومعلوم أن كلامهم حافى معنى الآخر ولا يكتفى بمجرد  
الشروع لانه قد يتركه غير ثقة فيستفيض فان لم يكن ولا فالاولى أن يستعلم او يطالعها  
ان كرها وفي الحديث أن التعريض بالقذف ليس قذفا وبه قال الجوهري واستدل به  
امامنا الشافعي لذلك وعن المالكية يجب به الطلاق اذا كان مقهورا وهذا الحديث  
أخرجه ايضا في المحار بين (باب احلاف الملاعن) بكسر العين وبه قال (حدثنا موسى  
ابن اسمعيل) ابو اسامة المصنف في التبوذكي قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم مصفرا ابن  
اسماء (عن نافع عن عبد الله بن عمر) رضي الله عنه (عن ابن رجاء من الانصار)  
هو عويمر الجعاني (قذف امرأته) بالزنا (فاحلفها النبي صلى الله عليه وسلم) الاحلاف  
لنفسه وهو اللعان وهو دال على أن اللعان بين وهو قول مالك والشافعي وقال أبو  
حنيفة اللعان شهادة فعلى الاول كل من صح عينه صح لعانه فلا لعان بقذف صبي  
ولا يجنون ومكره ولا عتوبة عليهم نعم بعذر المميز من الصبي والمجنون وبسقط عنه يلوغوه  
وافاقته لانه كان الزجر عن سوء الادب وقد حدث له زاجر أقوى من ذلك وهو التكليف  
وبلاعن الذي والرقيق وعلى الثاني لا يصح الا من حرين مسلمين واجتنب بعض الحنفية بأن  
لو كانت عينها مائة كررت وأجب بان أخرجت عن القياس تغليظا لحرمه القروج كما  
خرجت القامة لحرمه الانفس وفي محاسن الشريعة لا يقال كررت أيمان اللعان لانها  
قيمت مقام أربع ثم وفي غيره ليقيم عليها الحد ومن ثم سميت شهادة (ثم فرق) عليه الصلاة  
والسلام (بينهما) أي بين المتعاقبين المذكورين (باب بالة توين) يبدأ الرجل  
باللعان قبل المرأة وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشير) بالموحدة والمججمة  
المشادة ابن عثمان أبو بكر العبدى مولاهم الحافظ بندار قال (حدثنا ابن أبي عدى)  
محمد أبو عمرو والبصري (عن هشام بن حسان) الأزدي مولاهم الحافظ قال (حدثنا  
عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن أمية) أحد الثلاثة  
الذين نكحوا وعن غزوة تبوك (قذف امرأته) خولة بنت عاصم بشر بك بن صماء (جاء)  
الى النبي صلى الله عليه وسلم (فشهد) أربع شهادات بالله انه ان الله ادقن في امرها ما  
من الزنا وانما امة ان امة الله عليه ان كان من الكاذبين في امرها ما (والنبي صلى الله  
عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان أحدكم كاذب) ظاهره ان قوله ان أحدكم كاذب صدره منه  
صلى الله عليه وسلم في حال الملاعة لصحة الكذب حينئذ وفي أحد كما تغلب المذكرة على  
المؤنث (فهل من) كما نايب وزاد الطبري والحاكم من رواية جويرية بن حازم عن أبي ب عن  
عكرمة فقال هلال والله اني لصادق (ثم قامت) زوجته خولة (فشهدت) أربع  
شهادات بالله انه من الكاذبين في امرها ما به الحديث وسبق بتمامه في تفسير سورة النور  
وهو ظاهر في تقدم الرجل على المرأة في اللعان وهو مذهب الشافعي وأشهب من المالكية  
ورجح ابن العربي وقال ابن القاسم لو ابتدأت به المرأة صح واعتدبه وهو قول أبي حنيفة  
واستج ذلك بان الله عاونه بالواو وهي لا تقتضي الترتيب لسان اللعان شرع لدفع الحد  
عن الرجل فلو بدئ بالمرأة لكان دفعا لا موقفا وبأن الرجل يمكنه أن يرجع بعد أن

وقد جعلوا صاحب الطير كل خاطئة  
من ناههم فلما راوا ابن عمر تفرقوا  
فقال ابن عمر من فعل هذا العن  
الله من فعل هذا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان من اتخذ  
شيئا فيه الروح غرضا (حدثني  
محمد بن حاتم نا يحيى بن سعيد عن  
ابن جريج ح وحديثنا عبد بن حميد  
أنا محمد بن بكر نا ابن جريج ح  
وحديثي هرون بن عبد الله نا  
عجاج بن محمد قال قال ابن جريج  
أخبرني أبو الزبير نا مع جابر بن  
عبد الله يقول نبي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يقتل نبي  
قوله وقد جعلوا صاحب الطير كل  
خاطئة من ناههم) هو بمنزلة خاطئة  
أي ما لم يصب المرء وقوله خاطئة  
لغة والافصح خاطئة يقال ان قصيد  
شاعر أو صاحب غيره غلط أو خاطئ فهو  
خاطئ وفي لغة قليلة خاطئ هو  
خاطئ وهذا الحديث جاء على  
اللغة الثانية حكاه أبو عبد  
والجوهري وغيرهم والله أعلم  
(كتاب الاضاحي)  
(باب وقتها)

قال الجوهري قال الاضاحي فيها  
أربع لغات أضحية وأضحية بضم  
الهمزة وكسرها وأضحية الضاحي  
بثبديد الباء وتحققها واللفظة  
الثالثة أضحية وجهها ضحيا  
والرابعة أضحية بفتح الهمزة  
والجمع أضحية كاططأ وأططى وبها  
سمى يوم الاضحية قال القاضي  
وقيل سميت بذلك لانها تفعل في  
الاضحية وهو ارتفاع التاروق  
الاضحية اثنان التذ كبر لغة تيس







ووجدناه في نسخة بن حبة نا ابو  
 هوانة ح وحدثنا الحسن بن  
 ابراهيم وابن ابي عمر عن ابن عيينة  
 كلاهما عن الاسود بن قيس بن ذ  
 الاسناد وقال على اسم الله كحديث  
 ابي الاحوص **حدثنا عبيد**  
**الله بن عبد نا ابي فاشبة**  
**عن الاسود مع جندب الجلي**  
**الا بعد صلاة الامام وخطبته**  
**وذهب وقال لا يجوز قبل**  
**صلاة الامام ويجوز بعده قبل**  
**ذبح الامام ومواء عنده اهل**  
**الامصار والقري وطوخ عن**  
**الحسن والاوزاعي واصحق بن**  
**راهويه وقال الثوري لا يجوز بعد**  
**صلاة الامام قبل خطبته وفي**  
**أشائها وقال بريجة في الامام**  
**ان ذبح قبل طلوع الشمس**  
**لا يجزئه وبعد طلوعها يجزئه واما**  
**آخروفت التخصبة فقال الشافعي**  
**يجوز في يوم التروايام التشريق**  
**الثلاثة بعده وعن قال به سدا على**  
**ابن ابي طالب وجبير بن مطعم وابن**  
**عباس وعطاء والحسن البصري**  
**وعمر بن عبد العزيز ومسلم بن**  
**موسى الاسدي فيه اهل الشام**  
**ومكحول وداود الطاهري وغيرهم**  
**وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي**  
**يختص يوم التروايام بعبادة**  
**وروي هذا عن عمر بن الخطاب**  
**وعلى وابن عمر وانس رضي الله**  
**عنهم اجمعين وقال سعيد بن جبير**  
**يجوز لاهل الامصار يوم التروايام**  
**خاصة ولا لاهل القرى يوم التروايام**  
**التشريق وقال محمد بن سيرين**  
**لا يجوز لاهل القرى يوم التروايام**

وسلم بن **ما** ظاهر صدور الامانة به وضع الولد كنه محمول على ان قوله فلا عن عقب  
 بقوله فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبر بالذي وجد عليه امراته واعترض قوله  
 وكان ذلك الرجل الى آخره بين الجليلين والحامل على ذلك ان رواية القاسم هذه موافقة  
 حديث مسلم بن سعد وفيه ان الامان وقع بينه **ما** قبل ان تضع **قال رجل** امه عبد الله بن  
 شداد بن لهاد وهو ابن خالة ابن عباس **الابن عباس** في المجلس **هذه المرأة** هي اتي قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لو رجت احدا فبريئة رجت **هذه** اي امرأة عويمر **فقال ابن**  
**عباس** رضي الله عنه **ما** **لا تلتك امرأة** كانت تظهر في الاسلام **السوء** **فعلن** بالافاحنة  
 ولكن لم يثبت علم اذ كان بينه ولا اعتراف ولم يسمها **قال ابو صالح** **بدا** الله بن صالح كاتب  
 اللبث بن سعد فيما أخرجه المؤلف في المحاربين **وعبد الله بن يوسف** **التبسي** مما وصله  
 في الحدود **خ** **بفتح** الخاء المعجمة وكسر الدال لا يصلي وبسكونه اللام كقوله  
 الرواية في السابقة **وهذه** الحديث أخرجه ايضا في المحاربين **وه** **لم** في الامان والفساق  
 في الطلاق **باب** **حكم** **صدان** **المراة** **المدة** **بفتح** العين **وه** **قال** **حدثني**  
**بالافراد** **عمر بن زارة** **بفتح** العين **في** **الاول** **رضم** **الزاي** **وتكرير** **الراي** **من** **ما** **قال**  
**احمر بن اسحق** **بن عبد** **عن** **ابو** **الخصيان** **عن** **سعيد بن جبير** **انه** **قال** **قلت** **لابن**  
**عمر** **رضي** **الله** **عنه** **ما** **رجل** **قد** **امراة** **ما** **الحكم** **فيه** **مورا** **م** **من** **وجه** **آخر** **عن** **سعيد**  
**ابن جبير** **قال** **لم** **يفترق** **الصعب** **بني** **ابن** **الزبير** **بين** **الملاعنين** **اي** **حيث** **كان** **امراة** **على** **العراق**  
**قال** **سعيد** **قد** **كرت** **ذلك** **لابن** **عمر** **فقال** **فرق** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بين** **الزوي** **بفتح** **الواو**  
**وسكون** **التحفة** **بني** **الجلان** **بفتح** **العين** **المهولة** **وسكون** **الجيم** **من** **باب** **التعليق** **حيث**  
**جعل** **الاخت** **كالاخ** **واما** **الطلاق** **الاخوة** **فبالنظر** **الى** **ان** **المؤمنين** **اخوة** **واى** **المقاربة** **التي**  
**بينهم** **حاي** **بب** **ان** **الزوجين** **كاي** **ما** **من** **قبيلة** **تجلان** **وقال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **الله** **يهم** **ان**  
**احد** **كاذب** **ولم** **يقل** **الكاذب** **وجه** **يصل** **في** **عمل** **الخبر** **وان** **قصت** **لان** **است** **سعيد**  
**مفعول** **علم** **هل** **منك** **كاذب** **منك** **خبر** **المبتدأ** **وهو** **ثابت** **ومع** **الابتداء** **بالنكرة** **نقدم**  
**الخبر** **والاستفهام** **وهو** **في** **المعنى** **صفة** **لموصوف** **مخذوف** **اي** **هل** **منك** **احد** **كاذب** **او** **شخص**  
**ثابت** **ومن** **البيان** **وتتعلق** **بالاستفهام** **او** **المقدور** **عترض** **بالتوبة** **لها** **بلفظ** **الاستفهام** **لا** **بام**  
**الكاذب** **منها** **فاليا** **فامتنع** **فقال** **عليه** **السلام** **فاليا** **الله** **يهم** **ان** **احد** **كاذب** **فهل**  
**احد** **منك** **كاذب** **فاليا** **فقال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فاليا** **الله** **يهم** **ان** **احد** **كاذب** **فهل** **احد**  
**منك** **كاذب** **فاليا** **ففرق** **بشد** **الرا** **بينهم** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فاليا** **الله** **يهم** **ان** **الفرقة** **لا** **تقع**  
**الا** **بعض** **الافاض** **وهو** **قول** **ابى** **حنيفة** **قال** **ابو** **الخصيان** **بالسند** **السابق** **فقال** **لى**  
**عمر بن زارة** **ان** **في** **الحديث** **المذكور** **فاليا** **معته** **من** **سعيد بن جبير** **وحفظته** **هذه**  
**لا** **او** **لن** **تجد** **قال** **الرجل** **الملا** **عن** **ابن** **مالي** **الذي** **دفعته** **الى** **احد** **الرجال** **ما** **آخذ**  
**فان** **خبر** **مخذوف** **او** **المعنى** **اطلب** **مالي** **فمن** **مخذوف** **وانما** **قال** **مالي** **مع** **ان** **المراة** **لم** **يكن**  
**لكن** **انه** **قد** **رجع** **الى** **بها** **فصار** **ماله** **بمجرد** **للان** **فرد** **عليه** **قال** **قيل** **لا** **مال** **لا** **لكن** **ان**  
**كذ** **صادقا** **فيا** **ادعيت** **عليها** **فقد** **دخلت** **بها** **او** **استحقت** **جميع** **الصدان** **وان** **كنت**

قال شاذبا في نسخة بن حبة نا ابو  
 عليه وسلم **صلى** **يوم** **اضحى** **ثم**  
**خطب** **فقال** **من** **كان** **ذبح** **قبل** **ان**  
**يصلى** **فليهدم** **مكنته** **ومن** **لم** **يكن**  
**ذبح** **فليهدم** **بسم** **الله** **حدثنا**  
**محمد بن منبه** **عن** **ابن** **بشار** **قال** **نا**  
**محمد بن جعفر** **نا** **شاذبا** **حدثنا**  
**وحكى** **القاضي** **عاض** **عن** **بعض**  
**العلماء** **انهم** **يجوزون** **جميع** **ذى** **الحجة**  
**واختلفوا** **في** **جواز** **التخصبة** **في**  
**ايام** **الذبح** **فقال** **الشافعي**  
**يجوز** **لجميع** **الكرامة** **وبه** **قال**  
**ابو حنيفة** **واحد** **واحد** **واحد** **واحد**  
**والجمهور** **وقال** **مالك** **في** **المنه**  
**عنه** **وعامة** **اصحابه** **ورواية** **عن**  
**احد** **لا** **يجزى** **في** **الليل** **بل** **يكون**  
**شاذبا** **فقال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**  
**فليهدم** **على** **اسم** **الله** **هو** **عنه** **في**  
**رواية** **فليهدم** **بسم** **الله** **اي** **فالا**  
**بسم** **الله** **هذا** **هو** **الصحيح** **في** **معناه**  
**وقال** **القاضي** **بمحله** **اربعة** **وجه**  
**احدها** **ان** **يكون** **معناه** **فليهدم** **فله**  
**والبا** **بعض** **اللام** **والثاني** **معناه**  
**فليهدم** **بسم** **الله** **والثالث** **بسم**  
**الله** **على** **ذبحته** **اظهارا** **لالا**  
**ومحا** **افسه** **ان** **يذبح** **لغيره** **وقما**  
**للشيطان** **والرابع** **نهر** **كايامه** **وتبنا**  
**بذكره** **كايامه** **سرعلى** **بركة** **الله** **ومر**  
**بهم** **الله** **وكره** **بعض** **العلماء** **ان**  
**يقال** **افعل** **كذا** **على** **اسم** **الله** **قال**  
**لان** **اسمه** **سبحانه** **على** **كل** **شي** **قال**  
**القاضي** **هذا** **ليس** **بشي** **قال** **وهذا**  
**الحديث** **يرد** **على** **هذا** **القال** **فقال**  
**شهدت** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه**  
**وسلم** **صلى** **يوم** **اضحى** **ثم** **خطب**  
**قوله** **اضحى** **مصرف** **وفي** **هذا**

كاذبا **فيا** **ادعيت** **عليها** **فقد** **دخلت** **بها** **او** **استحقت** **جميع** **الصدان** **وان** **كنت**  
 قبضته قبضا صحيحا **تم** **اختلف** **في** **غير** **المخول** **بها** **والجمهور** **على** **ان** **لها** **انصف**  
**الصدان** **كغير** **فامن** **المطلقات** **قبل** **الدخول** **وقيل** **بل** **لها** **الجميع** **وقيل** **لا** **لها** **اصلا**  
**وهذا** **الحديث** **أخرجه** **مسلم** **في** **الامان** **وابوداود** **والنسائي** **في** **الطلاق** **باب** **قول** **الامام**  
**لام** **لا** **عنين** **ان** **احد** **كاذب** **فهل** **منك** **كاذب** **وابى** **ذرم** **قائب** **وبه** **قال** **حدثنا** **علي بن**  
**عبد الله** **المديني** **قال** **حدثنا** **سفيان** **بن** **عيينة** **قال** **عمر** **بفتح** **العين** **ابن** **دينا** **حدث**  
**سعيد بن جبير** **قال** **سالت** **ابن** **عمر** **رضي** **الله** **عنه** **ما** **عن** **الملاعنين** **عن** **حكمه** **ما** **يفترق**  
**بينهم** **اولا** **وي** **ذرم** **عن** **حديث** **الملاعنين** **ولم** **من** **وجه** **آخر** **عن** **سعيد بن جبير** **قلت** **عن**  
**الملاعنين** **في** **امراة** **م** **سب** **بن** **الزبير** **فادريت** **ما** **أقول** **فصيت** **الى** **منزل** **ابن** **عمر** **كك**  
**الحديث** **وفيه** **فقلت** **يا** **ابا** **عبد** **الرحمن** **الملاعنين** **اي** **يفترق** **بينهم** **ما** **فقال** **قال** **النبي** **صلى** **الله**  
**عليه** **وسلم** **لا** **تلاعن** **من** **كاذب** **كاذب** **لا** **سبيل** **لا** **طريق** **لان** **على** **الامتناع**  
**عليها** **فلا** **تلك** **عصمة** **بوجه** **من** **الوجود** **فقد** **استفاد** **منه** **نا** **يد** **الحرمة** **قال** **يارسول** **الله**  
**مالي** **الذي** **أصدقتم** **الايام** **أخذتم** **منها** **قال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لا** **مال** **لا** **لان** **استوفيته**  
**بدخولك** **عليها** **وتحكيمك** **الك** **من** **نفسها** **ثم** **أوضح** **له** **ذلك** **بقية** **بسم** **مستوعب** **فقال** **ان** **كنت**  
**صدقت** **عليها** **فيما** **نسبت** **اليها** **فهي** **بما** **حصلت** **من** **فرجها** **ما** **وصولة** **وجه** **استقلت**  
**في** **وضع** **المسلة** **والما** **نشد** **مخذوف** **والله** **والموصول** **في** **موضع** **جرب** **بالله** **وهي** **يا** **البدل**  
**والما** **قابلة** **وان** **كنت** **كذبت** **عليها** **اذ** **الن** **اي** **الطلب** **لما** **هرتم** **ابعد** **للك** **اللام** **للبيان** **قال**  
**علي بن عبد الله** **المديني** **قال** **سفيان** **بن** **عيينة** **حفظته** **اي** **سمعت** **الحديث** **المذكور** **من**  
**عمر** **اي** **ابن** **دينا** **قال** **سفيان** **وقال** **ابو** **الخصيان** **بالسند** **السابق** **سمعت** **سعيد بن**  
**جبير** **قال** **قلت** **لابن** **عمر** **رضي** **الله** **عنه** **ما** **رجل** **لا** **عر** **امراة** **اي** **يفترق** **بينهم** **ما** **فقال** **فاشار**  
**ابن** **عمر** **باب** **صبي** **بالتقية** **وهو** **قيل** **بين** **اصبه** **بالباء** **والوسطى** **جمله** **مترضة**  
**اراد** **ما** **بيان** **الكيفية** **وجواب** **السؤال** **قوله** **وهو** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بين** **احوى** **في**  
**الجلان** **وقال** **الله** **يهم** **ان** **احد** **كاذب** **فهل** **منك** **كاذب** **ثلاث** **مرات** **ظاهره** **كما** **قال**  
**القاضي** **عياض** **انه** **عليه** **السلام** **قال** **ذلك** **بعد** **الفراغ** **من** **الامان** **ففيه** **عرض**  
**لتوبة** **على** **الذنب** **ولو** **بطريق** **الاجال** **وقال** **داود** **قوله** **قال** **الامان** **تخذرا** **له** **ما** **قال** **ابن**  
**المديني** **قال** **لى** **سمعت** **حفظته** **اي** **الحديث** **من** **عمر** **اي** **ابن** **دينا** **وابو**  
**الخصيان** **كما** **أخبرنا** **والحاصل** **ان** **الحديث** **رواه** **سفيان** **عن** **عمر** **بن** **دينا** **وابو**  
**الخصيان** **اي** **كلاهما** **عن** **ابن** **عمر** **باب** **التفريق** **بين** **الملاعنين** **وهذه** **الترجمة** **قابلة**  
**في** **رواية** **لمسقى** **ساقاة** **له** **بمن** **ثبت** **أفظ** **التوب** **فقط** **لا** **في** **ه** **وبه** **قال** **حدثني**  
**بالافراد** **ابراهيم بن المذ** **الذي** **دفعته** **الى** **احد** **الرجال** **ما** **آخذ**  
**ابن** **عبد الله** **بضم** **العين** **ابن** **عبد الله** **العمري** **عن** **نافع** **مولى** **ابن** **عمر** **ان** **ابن** **عمر** **رضي**  
**الله** **عنه** **ما** **رجل** **لا** **عر** **امراة** **اي** **يفترق** **بينهم** **ما** **قال** **كون** **الرجل**  
**قد** **هو** **بالزنا** **واحد** **بها** **المهولة** **اي** **لا** **عن** **بينهم** **ما** **قوله** **فرق** **اي** **حكم** **بان** **يفترقا**



الاسناد منه وهو حديث يحيى بن  
 يحيى انا خالد بن عبد الله عن  
 مطرف عن عامر عن البراء قال  
 ضحى خالي ابو بردة قبل الصلاة  
 فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تلك صلاة لحم فقال يا رسول الله  
 ان عندي جذعة من المزة فقال  
 ضح بها ولا تصلي فبرئتم قال من  
 ضحى قبل الصلاة فانهما ضح  
 لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة  
 فقد تم نكه واصاب منه المسلمين  
 حديث يحيى بن يحيى انا هنيئ  
 عن داود عن الشعبي عن البراء  
 ابن عازب ان خاله ابا بردة بن بيار  
 ذبح قبل ان يذبح النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ان  
 هذا يوم اللحم فيه مكروه وانى  
 ان الخطبة للعبد بعد الصلاة وهو  
 اجاع الناس اليوم وقد سبق بيانه  
 واضاف في كتاب الايمان ثم في كتاب  
 الصلاة قوله صلى الله عليه وسلم  
 تلك صلاة لحم معنى أى ليست  
 ضحية ولا ثواب فيها بل هي لحم لك  
 تمنع به كما هو في الرواية الاخرى  
 انما هو لحم قدمته لا هلال (قوله ان  
 عندي جذعة من المزة فقال ضح  
 بها ولا تصلي فبرئتم وفي رواية ولا  
 تجزى جذعة عن أحد بعد ذلك) اما  
 قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجزى  
 فهو بفتح التاء كذا الرواية فيه  
 في جميع لطائف الكتب ومنها  
 لا تجزى من نحوه قوله تعالى  
 واخشوا يوما لا يجزي والد عن  
 ولده وفيه أن جذعة المزة لا تجزى  
 في الاضحية وهذا متفق عليه  
 (قوله يا رسول الله ان هذا يوم

الحصول الافتراق شرعا بينه من اللحم واحضروا الوقوع لفرقة بين نفس اللعان بقوله صلى  
 الله عليه وسلم في الرواية الاخرى لا دليل لك عليه او تعقب بان ذلك وقع جزا بالسؤال الرجل  
 عن ماله الذي اخذته منه واجيب بان المبرء يوم المظفر وهو تكرر في سياق النفي فقتل  
 المال والبدن وتقتضى نفي ذلك عليه اوجه من الوجوه وفي حديث ابن عباس عندي  
 داود وقضى أن ليس عليه نفقة ولا سكنى من اجل أنه ما يفرقان بغير طلاق ولا منوفي  
 منها وظاهره ان الفرقة وقعت بينهما ما بين من الامان وبه قال (حديثنا) ولا يذبح بالافراد  
 (مسدد) هو ابن مسرر قال (حديثنا يحيى) بن عبد القطان (عن عبد الله بن عمر  
 العمري انه قال) اخبرني بالافراد (نافع عن ابن عمر) رضى الله عنهم انه قال لا عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما) تنفذ المأأوجب الله بينهما  
 من المباشرة بنفس الملاعة وقتها بظاهرة الحنفية فقالوا انما يكون التفرق من الحاكم  
 وقد سبق ما في ذلك والله الموفق والمعين (هذا باب) بالتشوين (يلحق الولد بالملاعة) اذا  
 نفاه الزوج والملاعة بفتح العين والذي في اليونانية كسرهما وبه قال (حديثنا يحيى بن  
 بكير) بضم الموحدة مفرقا قال (حديثنا مالك) الامام (قال حديثي) بالافراد (نافع عن  
 ابن عمر) رضى الله عنهم (ان النبي صلى الله عليه وسلم لا عن بين رجل) هو وعمر (وصحانه)  
 هي زوجته خولة (فأنتي) لرجل (من ولدها) قال في شرح المشكاة الفاضلية أى الملاعة  
 كلفته به الاتقاء الرجل من ولد المرأة والحاقها بها وتعقبه في الفتح بأنه ان أراد أن الملاعة  
 يجب ثبوت الانتفاء بخبر وان أراد أن الملاعة بسبب وجود الانتفاء فليس كذلك فانه ان لم  
 يتعرض لنفي الولد في الملاعة لم ينتف قال امامنا الشافعي ان نفي الولد في الملاعة انتفى وان لم  
 يتعرض له فانه ان بعد اللعان لا تنفائه ولا إعادة على المرأة وان أمكنه الرفع الى حاكم فآخر  
 غير عند حق ولدت لم يكن لها أن ينفية (ففرق) صلى الله عليه وسلم (بينهما والحق الولد بالمرأة)  
 فترث منه ما فرض الله لها ونفاه عن الزوج فلا توارث بينهما او قال المارقلطي فترثا لما لك  
 هذه الزيادة وأجيب بأن أقديسات من أوجه أخرى في حديث سهل بن سعد وغيره وهذا  
 الحديث أخرجه المؤلف في الفرائض ومعه في اللعان وأبو داود في الطلاق والترمذي في  
 النكاح والشافعي وابن ماجه في الطلاق (باب قول الامام في اللعان (الله - بين) أى  
 الظاهر وبه قال (حديثنا جميل) بن أبي أيوب (قال حديثي) بالافراد (سليمان بن بدل عن  
 يحيى بن عبد) الانصاري انه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن  
 محمد) أى ابن أبي بكر الصديق فبعد الرحمن يروى عن ابيه القاسم (عن ابن عباس) رضى  
 الله عنهم (انه قال ذكر) بضم الذال المججمة (الملاعة) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال عاصم بن عدي (الانصاري) في ذلك (ود) وهو لو وجد الرجل مع امرأته لم يضره  
 بالسيف حتى يقتله (تم نصرف) عاصم عن عبد النبي صلى الله عليه وسلم (فأنا رجل من  
 قومه) هو وعمر (وذكره الله وجد مع امرأته) خولة (رجلا فوالله عاصم ما ينفية) - مذ  
 لامر في رجل من قومي (الا فلولي) أى - والى عالم يقع (فده) به) ذهب عاصم وعمر  
 (لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبر بالذى وجد عليه امرأته) من الخلو بالاجنبى

جئت في لطم اهل  
 وجبراني واحد لداري فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعد  
 نسكا فقال يا رسول الله ان عندي  
 عناق ابن هي خيرة من شاتي لحم  
 اللحم فيمكروه) قال القاضي كذا  
 رويناه في - لم مكروه بالكاف  
 والهاء من طريق السجري  
 والشافعي وكذا ذكر الترمذي  
 قال رويناه في - لم من طريق  
 العذري مقرر بالمعاق والميم قال  
 وصوب به ضم هذه الرواية وقال  
 معناه يشترى فيه اللحم يقال  
 قرمت الى اللحم وقرمته اذا  
 اشتريته قال وهي في قوله في غير  
 - لم عرفت انه يوم أكل وشرب  
 فتجعت وأكلت وأطعمت أهلي  
 وجبراني وكما جاء في الرواية الاخرى  
 ان هذا يوم يشترى فيه اللحم وكذا  
 رواه البخاري قال القاضي وأما  
 رواية مكروه فقال بعض شيوخنا  
 صوابه اللحم فيه مكروه واللحم يفتح  
 الحاء أى ترون الذبح والتضحية  
 وبقاء ادم فيه بالحم حتى يشتره  
 مكروه واللحم يفتح الحاء اشتراء اللحم  
 قال القاضي وقال في الاستاذ أبو  
 عبد الله بن سليمان معناه مذبح مالا  
 يجزى في الاضحية مما هو لحم  
 مكروه لخالفه السنة هذا آخر  
 ما ذكره القاضي وقال الحافظ أبو  
 موسى الاصماني معناه - ذابوم  
 طلب اللحم فيه مكروه شاق وهذا  
 حديث - والله أعلم (قوله عندي  
 عناق ابن) العناق بفتح العين  
 وهي الاثني من المعز اذا قويت  
 مالم تستكمل سنة ورجعها أعنت

(وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم) فحيفا (سبط الشعر) غير مجده ولا يذرا الشعر  
 يسكون العين وبهذا الراها تانيث (وكان) الرجل (الذى وجدته عند أخته آدم) بالمدا -  
 اللون (خدا) بفتح الخاء المججمة وسكون الدال المهملة وكسرها وتخفيف اللام وتشديد  
 ممتلي الساق (كثير اللحم جدا) بفتح الجيم وسكون العين المهملة جلة شعره (قطعا) بفتح  
 وبكسر الطاء الاولى في الفرع كانه شديد الجدة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اللهم بين) قال ابن العربي ليس معنى هذا الدنا طلب ثبوت صدق أحداهما فقط بل معناه  
 أن تامل بظهور الشبه ولا تمتنع ولادتهما بموت الولد فلا يظهر البيان والحكمة فيه ردع من  
 شاهد ذلك عن التلبس على ما يترتب على ذلك من القبح ولو اندرأ الحد (وضعت)  
 ولدا (شديدا بالرجل الذي ذكره زوجها انه وجد) أى وجدته (عندها فلا عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بينهما) عقب اخباره بالذى وجد عليه امرأته وحقيقة ذقة وله وكان ذلك  
 الرجل الى آخره اعتراض (فقال رجل) اسمه عبد الله بن شداد بن الهاد (ابن عباس في)  
 ذلك (الجلس) هذه المرأة (هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احد ابغض بيته  
 لرجت هذه) امرأة هوير (فقال ابن عباس لانك امرأة كانت تظهر السوء) تعان اذا حشة  
 (في الاسلام) ليكن لم تعترف ولا اقيمت عليها بيعة بذلك (هذا باب) بالتشوين (اذا طلقها)  
 أى اذا طلق الرجل زوجته (ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم يمسها) أى هل تحمل  
 للاول ان طلقها الثاني وليس المراد طلاق الملاعن لان الملاعة لا تعد للذى لا عن منها ولو  
 تزوجت عشرة سواها وطئها لم يطأ ما هو به قال (حديثنا) ولا يذبح بالافراد (عمر بن  
 علي) القلاس بالهاء وتشديد اللام آخره من مهمله قال (حديثنا يحيى) بن عبد القطان قال  
 (حديثنا هشام قال حديثي) بالافراد (ابى) عمرو بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (عن  
 ابى صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حديثنا عثمان بن أبي - بيعة) اخو أبى بكر قال (حديثنا  
 عيرة) بفتح العين وسكون الموحدة قلب عبد الرحمن بن سليمان الكوفي (عن هشام عن ابيه  
 عن عائشة رضى الله عنها ان رفاعا) بكسر الراء وتخفيف الذال (اقرطى) بالقاف المضموعة  
 والطاء المججمة من بنى قريظة تزوج امرأة) معهما غيبة بنت وهب (ثم طلقها وتزوجت) زوجا  
 (آخر) اسمه عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى وكسر الموحدة فمصل منها الى شئ (فأنت  
 الذى صلى الله عليه وسلم فذكرت له انه لا ياتى أى لا يجامعها) (وانه ليس معه) ذكر (الامثل  
 هدية) بضم الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة أى هدية الثوب في الارتقاء وعدم  
 الاشارة وطلبت أن تعود لزوجها الاول رفاعا (فقال) لها صلى الله عليه وسلم (لا ترجعين  
 اليه) حتى تذوقى - بيعة) أى عبد الرحمن بن الزبير (ويذوق - بيعة) والاسئلة كتابة  
 عن الجماع وفي حديث عائشة عند احمد العسيلة هي الجماع وانت لعمري على ارادة  
 القطعة من العسل أو على ارادة اللذة لتضعه ذلك ولذا فسر ابو عبيدة فيما نقله عنه الماوردي  
 العسيلة بالذة - وهذا الحديث قد سبق في باب من اجاز الطلاق الثلاث (هذا باب)  
 بالتشوين قال الحافظ ابن حجر سقطه لفظ باب لا يذبح وكريمة وثبت للباقيين ووقع عند ابن بطال  
 كتاب الله باب قول الله تعالى الى آخره والعدد جمع عدة أخوذة من الع - دل شفاها



فقال في خبره يسكنك ولا تجزي  
 جذعة عن أحد بعد ذلك **حدثنا**  
 محمد بن منقنا ابن أبي عدي عن  
 داود عن الثوري عن البراء بن  
 عازب قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوم النضر فقال  
 لا يذبح أحد حتى يصلي قال فقال  
 تعالى يا رسول الله ان هذا يوم  
 القدر فيه مكره ثم ذكره في حديث  
 هشيم **حدثنا** أبو بكر بن أبي  
 شيبة نا عبد الله بن غبرج وثابت بن  
 عمار نا أبي نازك نا عن فراس  
 عن عامر عن البراء قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من صلى  
 صلاتنا ووجه قبلتنا ونكنا  
 فلا يذبح حتى يصلي قال خاني  
 يا رسول الله قد نككت عن ابن أبي  
 فقال قال الثوري يهتله لاهلك فقال  
 ابن عدي شاذ عن من شاذ قال  
 ضح بها فانما خبره في نسخة **حدثنا**  
 محمد بن منقنا وابن بشار واللفظ  
 لابن منقنا قالنا محمد بن جعفر نا  
 وعنه واما قوله عاصم بن قيس  
 صفة قرية محترضة (قوله  
 عندي عن ابن أبي خيرة شاذ  
 علم) أي أطيب لها وأرفع اسمها  
 وتماثلها فيه إشارة الى ان المقصود  
 في الضم بأطيب الله سم لا كثرته  
 فتاة تفتية أفضل من شاذين غير  
 محتملين بغيرها وقد سبق المثل  
 في كتاب الإيمان مع الفرق بين  
 الاضحية والعق ويحتمل ان  
 حكمه القدر في العن مقصوده هو  
 الأفضل بخلاف الاضحية (قوله  
 صلى الله عليه وسلم هي خير  
 نسكك) معناه انك ذبحت حرة

عليه غايها وهي مدة تتر بص فيها المرأة لعرفة براقرها ولتعبد ونمرت صيانة وتخصيذا  
 لها من الاختلاط والاصل في اقبال الاجماع الآيات الاتية **حدثنا** قولنا تعالى (واللاقي  
 بمن من الحيض من نسائككم ان اوتيتهم قال مجاهد) فيما وصله القرطبي في مختصر الان اوتيتهم  
 أي (ان لم تعلموا بعض اولاي بعض من اللاقي فعدن عن الحيض) أي كبرن وصرن بها تزولاي  
 ذرعن الحيض فحكمهن -كم اللاقي ينسرك (وللاقي ينسرك) اصلوهن الصغار اللاقي  
 لم يلفن من الحيض (فعدن من ثلاثة أشهر) وقيل ان اوتيتهم في دم البائقات يبلغ اليأس  
 وهو اثنتان وستون سنة أو دم حيض أو استحاضة فعدن ثلاثة أشهر وإذا كانت عدة  
 المرتبات بها فغير المرتبات أولى والا فثلاثون على ان المعنى ان اوتيتهم في الحكم لافي اليأس  
 وفي الآية حذف تقديره واللاقي لم يحض فعدن كذا قال صاحب الصفة أو غيرها  
 عن لم يحض في أثناء العدة بالانتهار انتفاقات الى الحيض لعدتها على الاصل قبل فراغها  
 من البذل كالماء في أثناء التيم ولم يحض الماضى فعدن لانه لم يحض بدمين أمام حاض  
 بعد العدة فلا يؤثر لان حاضها -بذلك لا يمنع صدق القول بانها عند اعتدادها بالشهر من  
 اللاقي لم يحض **حدثنا** (باب ما تزين وهو ما لا يذرع) (اولات الاحمال) الحبالي  
 (اجلهن) عدتهن (أربع من حملن) يقال المطلقات والمتوفى عنهن أزواجهن وبه  
 قال (حدثنا يحيى بن بكير) فيه جلد وامم أبيه عبد الله الخزومي مولاهم المصري قال  
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام (بن جعفر بن ربيعة) الكندي (عن عبد الرحمن بن هرم عن  
 الاعرج) أنه قال (خبرني) بالافراد (أوسا بن عبد الرحمن) بن عوف (ان زينا بنته)  
 ولابي ذريح (أبي سلمة) أخبرته عن أمه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأ من  
 (حدثنا) بن اقصى بن حارثة (بأنها) (بعدة) (بضم السين المهملة) بنت الحرث (كانت تحت  
 زوجها) سعد بن خولة المتوفى بمكة بعد ان هاجر منها (توفي عنها) (ولابي ذريح) عن الكشي في  
 منها (وتى) أي والحال انما (حلي) منه في حجة الوداع وعند ابن سعد قبل الفتح وعند  
 الطبري سنة سبع وزاد في تفسير سورة الطلاق فوضعت بعد موته باربعين ليلة (خطبها  
 أبو السائب) بفتح السين والتون وبه الاث موحدة مكسورة فلام عروا وأعمار أوجبة  
 بمحله موحدة وقيل بنون وقيل اصرم وقيل غير ذلك (بن بعلك) بفتح الموحدة ومكون  
 ابن المهملة وفتح الكاف الاولى القرني وزاد في التفسير في خطبها (قالت ان نسككم)  
 ان مديرة وكان كمالا وخطبها أبو البشر بكسر الموحدة ومكون المجهمة ابن الحرث وكان  
 شابا (قال) أبو السائب لما راها فحجها فغيره من الخطاب (ولله ما يصلح ان نسككم) أي  
 تقربيه (حتى تعدي آخر لاجل) أي أربعة أشهر وعشر أو وضعت قبل ذلك فان  
 وضعت أو تضع تقربن الى ان اقسم (مكثت) بضم الكاف (قريسا من عشر ايام) به  
 الوضع (ثم جاءت لي من الله عليه وسلم) (ها) (انكسبي) ان عدت انقضت بوضع  
 الحار وهو مختص كاية الطلاق له موم قوله تعالى والذين يوفون منكم ويذرون أزواجه  
 يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الطلاق وبه  
 قال (حدثنا يحيى بن بكير بن الليث) بن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب أبي رجا

المصري وامم أبي حبيب سويد (ان ابن نمير) محمد بن مسلم زهري (كتب اليه ان  
 عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) أخبره عن أبيه (عبد الله بن عتبة بن مسعود) انه كتب  
 الى ابن ارقم (عن ابن عبيد الله) وليس له هذا في المعية من الحديث الواحد (ان  
 يسأل بيعة الاسمية) وهي من المهاجرات كما عند ابن سعد (كتب افها النبي صلى الله  
 عليه وسلم) في العدة لما توفي زوجها وهي حامل فانها انساها (فقال افتاني اذا وضعت ان  
 انكسبي) فكتب اليه الجواب وهذا قد أجمع عليه جمهور العلماء من السلف وأئمة الفتوى  
 في الامصار الاماروي عن علي انما تعتد آخر الاجلين يعني ان وضعت قبل الاربعه الاثني عشر  
 والعشر تربعت الى انقضائها ولا تحل بغير رد الوضع وان انقضت العدة قبل الوضع تربعت  
 الى الوضع وبه قال ابن عباس ليكن روي انه رجع عنه وبه قال (حدثنا) ولابي ذريح  
 بالافراد (يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة قال (حدثنا مالك) الامام (عن  
 هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسمية نفست)  
 بضم النون وكسر القامى ولدت (به) (سودة) (وفاة زوجها) سعد بن خولة (بنيال) وفي رواية  
 الزهري فلم تنجب ان وضعت وعندها لم تقم في الشهرين حتى وضعت وفي تفسير  
 الطلاق بعد زوجها باربعين ليلة وعندها لم تقم في الشهرين ليلة وروي غير ذلك مما يثبته  
 الجمع لا تمام القصة ولعل ذلك السرى ايمام من ايمام المدة (بجاء النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت) واحضوا للقاتل باخر الاجلين بانها عدت ان  
 بمحتملان بصفتين ردة اجمعتا في الحامل المتوفى عنها زوجها فلا تخرج من عدتها الا يقين  
 واليقين آخر الاجلين واجيب بانها كان المقصود الاصل من العدة براثة الرحم ولا سيما  
 فمن تحيض حمل المطلوب بالوضع **حدثنا** (باب قول الله تعالى والمطلقات) المدخول بهن من  
 ذوات الحيض (يتربصن) يتطرن (بأنفسهن) ثلاثة قروء (به) الطلاق وهو خبره في الامر  
 وأصل الكلام وان تربصن المطلقات وذكر الامر بصيغة المخبرنا كبد الامر وشعار بانه  
 مما يجب ان يتاقي بالاسارعة الى امثاله وفحوه قوله في الدعاء رجك الله أخرجه في صورة  
 الخبر ثقة بالاشجابه كانه اوجبت الرحمة وهو خبره عن ابي ذر ذكر الانفس تبيع لهن على  
 التربص وزيادة بعث لان انفس النساء طواغ الى الرجال فامر ان يقمن عن انفسهن  
 ويقمن على الطموح ويجبرن على التربص وقوله يتربصن تعدي بنفسه لانه بمعنى انظر  
 ويحتمل ان يكون قد قول التربص محذوفاته بربصن من الزوج وثلاثة قروء على هذا  
 نصب على الظرف لانه امم عدده مضاف للظرف والقروء جمع كقوة ومن ثلاثة الى عشرة فيميز  
 مجموع الفة ولا بعدل عن الفة في ذلك الا عند عدم استعمال جمع الفة غالب اوجع الفة  
 هناك وجود وهو اقراء فالحكمة في الاية بان يجمع الكثرة مع وجود الفة انه لما جمع  
 المطلقات جمع القرء لان اكل مطلقه تربص ثلاثة افرام فاصوات كثره - هذا الاعتبار وسقط  
 انظاب لابي ذر (وقال ابراهيم) الضبي فيما وصله ابن أبي شيبة (في نكاح) امرأه  
 (في العدة) تزوجا فاسدا (فحاضت عنده) أي عند الثاني (ثلاث) (حيض) بانقضائها  
 هذه العدة (من) (الزوج) (الاول ولا تنكح) بفتح القوية وكسر السين (به) بالحيض

شعبة من زيد الباي من الشعبي  
 عن البراء بن عازب قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان اول  
 ما يدأ به في يومنا هذا ان يترك  
 فخره من فخره ذلك فقد اصاب  
 سقطة ومن فخره فاعلم هو لم قدمه  
 لاهل ايس من ذلك في شيء وكان  
 ابو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندي  
 جذعة خير من مسنة فقال اذبحها  
 ولان تجزي عن أحد بعد ذلك **حدثنا**  
 عبد الله بن معاذ نا ابي ناسبة  
 عن زيد مع الشعبي عن البراء بن  
 عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثله **حدثنا** شاذ عن ابن سعد وعنه  
 ابن السري قالنا نا ابو الاحوص  
 ح وثنا عثمان بن ابي شيبة واحق  
 ابن ابراهيم جيعا عن جرير كلاهما  
 عن منصور عن الشعبي عن البراء  
 بن مسكين وهما هذه والتي ذبحها  
 قبل الصلاة وهذه افضل لان هذه  
 حصلت من التضحية والاولى  
 وقعت شاة لحم لكن له فيها ثواب  
 لا بسبب التضحية فانما لم تقع  
 اضحية بل لكونه قصدها الخمر  
 وأخرجه في طاعة الله فلهذا  
 دخاها ما أهل التفضيل فقال هذه  
 خير النسكك فان هذه الصيغة  
 تضمن ان في الاولى خيرا أيضا  
 (قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجزي  
 جذعة عن أحد بعد ذلك) معناه  
 جذعة العز وهو مقتضى سياقه  
 الكلام والالجذعة الضان تجزي  
 (قوله عندي جذعة خير من مسنة)  
 المسنة هي البنية وهي أكبر من  
 الجذعة بسنة فكانت هذه  
 الجذعة أجودا طيبا لها ومنها



(ان بعد) ان بعد الاول بل بعد اخرى لاني فلان دخل لعدد المستحق فتعذر لكل واحد منهم مائة كاملة وروى المديون عن مالك ان كانت حاضنة او حبيصة من الاول انتم قبة عديمته ثم تأتت عدة اخرى وهو قول الشافعي واحد (ومال الزهري) محمد بن مسلم (تخريب) بالخبر الثاني كالأول فيكون له مائة واحدة وهو قول الحنفية ورواية عن مالك (وهذا حسب الى شيان) الثوري (وهو قول الزهري) لان الاول لا يشكها في بقية العدة من الثاني فدل على انه في عدة الثاني ولولا ذلك لكانت في عديمته (وقال عمر) هو ابو عبيد بن المني (يقال اقراوات المرأة اذا دنا) قرب (حبيضا) واقراوات اذا دنا) قرب (طهرها) فيه عمل في الضدين الممكن المراد بالقرء عند الشافعية الطهر لقوله تعالى فطافوهن لعديتهن من أي في زمن او هرمن الطهر اذا الطلاق في الحيفر محرم كما سبق ولان القرء مأخوذ من قواهم قرأت الماء في الحوض اي جمعه فيه فالطهر احق باسم القرء لانه زمن اجتماع الدم في الرحم والحيفر زمن خروجه منه فينصرف اذن الى زمن الطهر الذي هو زمن العدة ومنه ما يقرب زمن الطلاق والطهر ما احتوشه دمان اي دما حبيصتين او حبيص ونفا لا بمجرد الانتقال الى الحيفر فان طلقه في الطهر ولو بقي منه لحظا أو ساعة فيه انقضت عدتهما بالطن في الحيفرة الثالثة ولا يمد نسمة قرأ ابن ربهض الثالث ثلاثة اقراء كما يقال خرجت من البلد لثلاث مضي من مع وقوع خروجه في الثالثة وكافي قوله تعالى الحج اشهره لومات مع ان المراد شوال وذو القعدة وبعض ذي الحجة ولانا لو لم نقتد به بالباقي قرأ لكان البالغ في تطويل العدة عليها من الطلاق في الحيفر او طلقها في الحيفر قبل الطهر في الحيفرة الرابعة انقضت عدتهما (وقال ما قرأت بسلاط اذ لم تجمع ولما في بطنها) بكسر الباء الموحدة وفتح السين والتنوين من غيرهم زفي قوة بلاغشاه الولد وسبق في اوائل سورة النور (باب عدة فاطمة بنت قيس) اي ابن خالدة الا كبر الفهرية اخت النضر من المهاجرات الاول (وقوله عز وجل) ولا يذوقوا قوله الله عز وجل (واقفوا الله ربكم لا تخرجوهن) اي لا تخرجوا المطافات طلاقا تابنا بجمع أو ثلاث حاملات كانت او سائلا غضبا عليهن وكرامة ما كنتم أو لحاجة لكم الى المساكن ولا تاذنوا لهن في الخروج اذا طعن ذلك ابدا فان اذنتم لا أثر له في رفع الخطر (من يوتن) مساكنهن التي يكنهن قبل العدة وهي يوت الزوج وأضيف اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى (ولا يخرجن) بانفسهن ان أردن ذلك ولو وافق الزوج وعلى الحاكم المنع منه لان في العدة حق الله تعالى وقد وجبت في ذلك المسكن وفي الحواشي والمذهب وغيرهما من كتب المراقبين أن للزوج أن يسكنها حيث شاء لانها في حكم الزوجة وبه جزم النووي في نكته قال السبكي والأقول أولى لا طلاق الا ينو الاذرى انه المذهب المشهور والذكر كشي انه الصواب (الا ريانير بغاشة بيعة) قبل هي المنأى الا أن يرتين فيخرجن لا طاعة لطلد عليهن فله بمن عود وبه أخذ أبو يوسف قبل خروجهما قبل انقضائها العدة فاحدة في نفسه فله الضحى وبه أخذ أبو حنيفة وقال ابن عباس الفاشحة تشوزها وان تكون بذقة الا على احائها قال الشيخ كالدين ابن الهوام وقول ابن مسعود اظهر من جهة

صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة ثم ذكر نحو حديثهم وحدثني أحمد بن محمد بن عيسى الدارمي نا ابو النعمان عازم بن الفضل نا عبد الواحد يعني ابن زياد نا عاصم الاحول عن الثوري نا البراء ابن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم نحر فقال لا يصح من احد حتى يصلي قال رجل عندي عناق لبني خيبر من شاق لحم قال فصيح اول لا تجزي بذقة عن احد بعد ذلك في حديثنا محمد بن بشار نا محمد بن ابي جعفر نا شعبة عن سالم عن ابي حنيفة عن البراء بن عازب قال ذبح ابو بردة قبل الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ابدلها فقال يا رسول الله ليس عندي الا بذقة قال شعبة واظنه قال وهي خير من مسنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها ولم تجزي عن احمد بن محمد وحدثنا محمد بن عيسى نا وهب بن جرير نا محمد بن الحسن نا ابراهيم نا ابو عامر العقدي نا شعبة نا هذا الاسناد وليذكر الشك في قوله هي خير من مسنة في حديثنا يحيى بن ابي جعفر والناسد وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية واللفظ لعمرنا احميل بن ابراهيم عن ابي جعفر محمد بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم النحر من كان ذبح في الصلاة فعد فقام رجل فقل يا رسول الله هذا يوم يشعني فيه اللهم

وضع اللفظ لان الان غاية والشي لا يصحون غاية انفسه وما قاله الضحى ابدع واغضب في الكلام كناية في الخطايات لاترن الا أن تكون فاسدة ولا تشتم أمك الا أن تكون فاسدة رحم ونحوه وهو بدع بليغ جدا (وتلك حدود الله) أي الاحكام المذكورة (ور بعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري) أيها مخاطب (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) بان يقرب قلبه من بعض ما الى محبتها أو من الرغبة عنها الى الرغبة فيها أو من عزيمة الطلاق الى التدم عليه فبراجعها والمضي فطافوهن لعديتهن وأحسوا العدة ولا تخرجوهن من بيوتن لعديتهن فخرجوهن ثم ابتدأ المصنف بآية أخرى من سورة الطلاق فقال (أسكنوهن من حيث سكنتم) من لانه بعض حذف بعضها أي أسكنوهن مكانا من حيث سكنتم أي بعض مكان مكانكم (من وجدكم) عطف بيان لقوله من حيث سكنتم وقفسيره كانه قيل أسكنوهن مكانا من مسكنكم مما طيقونه والوجد الوضع والطاقة ولا تضرروهن انفسه واعلمين) في المسكن ببعض الاسباب حتى تضطروهن الى الخروج (ون كن) أي المطافات (أولات حل) ذوات الاحمال (فأنهوا عليهن حتى يضع حملهن الى قوله) تعالى (بعدد عسر يسرا) أي بعد مضيق في المعيشة سهوة وهو وعد الذي العسر باليسر والنفقة للعامل شاملة للادم والكسوة اذا تهمت فولة بعائته فهو مستقبح برحها فصار كالاستتاع في حال الزوجية اذ التسلسل مقصود بالنكاح كما أن الوطء مقصود به والنفقة للعامل بسبب الحمل لانه مل لانها لو كانت له لتقدرت بقدر كفايته ومفهوم الآية أن غير الحامل لانه نفقة لها او الالم يكن انخصهم بالذكورة والسياق يفهم انها في غير الرجعية لان نفقة الرجعية واجبة ولو لم تكن حاملا وذهب الامام الى أنه لا نفقة لها ولا سكنى على ظاهر حديث فاطمة واغا وجبت السكنى لمعندة رفاة أو طلاق بائن وهي حائل دون النفقة لانها صيانة ماء الزوج وهي تحتاج اليها بعد القرعة كما تحتاج اليها قبلها والنفقة لمطنته عليها وقد انقطعت وسيات هذه الآيات كلها ثابتة في رواية كريمة وقال أبو ذر في رواية بهد قوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتن الآية وهو نصب بفعل قدره وبه قال (حدثنا) بالجمع (احميد) بن أبي أويس قال (حدثنا) ولا يذوقوا قوله (مالك) الامام الاعظم (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن ابي اسام بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (وسليم بن يسار) بالتحية والسين المهمله المضافة لمولى ميمونة (انه) أي أن يحيى بن سعيد الانصاري (ومعهما) أي القاسم بن محمد وسليمان بن يسار (يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص) أخا عمرو بن سعد المعروف بالاشدق (طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم) بن قحطين عمرة الطلاق البتة (فانتهلها) أي نقلها (عبد الرحمن) أبوها من مسكنها الذي طافت فيه فسمعت عائشة بنقل عبد الرحمن ابنته من مسكنها الذي طافت فيه (فارسلت عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها (ان) عمرة بنت عبد الرحمن بن الحكم (مروان) ولا يذوقوا قوله (ابن الحكم) وهو أمير المدينة (يومئذ من قبل معاوية وولي الخلافة بعدت قوله) (أني الله) يامروان (وارددها الى بيتها) الذي طافت فيه (قال مروان) يحيى عائشة كذا (في حديث) (سليم) بن يسار (ان عبد الرحمن بن الحكم) يعني

وذكره من جبرانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة قال وعندي جذعة هي احب الي من شاق لحم فاذا ذبحها قال فخرخص له فقال لا أدري ابلفت رخصته من سواء ام لا قال وانكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما فقام الناس الى غنمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها في حديثنا محمد بن عبيد الغبري نا حنابل بن زيد نا أيوب وهشام عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ثم (قوله وذكره من جبرانه) اي حاجة (قوله في حديث أنس في الذي رخص له في جذعة المفز لا أدري ابلفت رخصته من سواء أم لا) هذا الشك بالنسبة الى علم أنس رضي الله عنه وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء بن عازب السابق بانم الاتباع غيره ولا تجزي أحد بعده (قوله) وانكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما (انكفا مهموزاى مال وانطف و فيه اجراء الذكري الاضحية وان افضل ان يذبحها بنفسه وهما مجمع على ما وفيه جواز التضحية بحبرائين (قوله فقام الناس الى غنمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها) هذا معنى وهذا شئ من الراوى في أحد اللفظين وقوله غنمة ضم الغن تصغير الغنم (قوله في حديث محمد بن عبيد الغبري ثم خطب







والم قد قهر فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان نصرته ان يصعد بغير آخر ولا يصر واحد من نصر النبي صلى الله عليه وسلم فانه سنة تامة هذا هو الاصح عند اصحابنا وهو الاظهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ماله ستة أشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل ابن عثمة حكاه القاضي وهو قريب وقيل ان كان متولدا من بين شابين فمئة أشهر وان كان من هرمين فثمانية أشهر ومذهبنا ومذهب الجمهور ان افضل انواع البقرة ثم البقرة ثم الضأن ثم المعز وقال مالك انه افضل لانهم اطيب لحمها البقرة والبدنة تجزى عن سبعة وكذا البقرة واما الشاة فلا تجزى الا عن واحد بالاتفاق فدل على نفض ميل البدنة والبقرة واختلاف اصحاب مالك فيما بعد الفهم فقبل الابل افضل من البقر وقبل البقر افضل من الابل وهو الاظهر عندهم واجمع العلماء على احتساب سبعة اوتسعين اوتسعة في نسبه ثم اخذوا بذهب الجمهور احتسابه وفي صحيح البخاري عن أي امامة كان من الاضحية وكان المسلمون يسمون وحكي القاضي عياض عن بعض اصحاب مالك كراهة ذلك لثلاث سبعة بالعمود وهو اقول باطل (قوله) فامرهم ان لا يصر واحد حتى يصر النبي صلى الله عليه وسلم هذا مما يحتج به مالك في انه لا يجزى الذبح الا بعد ذبح الامام كاسبق في مسئلة اختلاف اهل البيت

واحدة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم امر نذوب وقال المالكية وصححه صاحب الهداية من الخنفة الواجب (ان يراجعها ثم يسكنها حتى تظهر ثم تحيض عنده حصة اخرى ثم يمسكها حتى تظهر من حوضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تظهر من قبل ان يجامها فثلاث اى حالة الطهر (العدة) زمنها المعتمد فيها (الى امر الله) اى اذن الله في قوله فطلقوهن لعدتهن (ان يطلقها النساء) بفتح لام يطاق (وكان عبد الله بن عمر اذا مثل عن ذلك) اى عن طلاق ثلاثا (قال لا) مذهبهم ان ولاي ذرع عن الحوى والمعدة لو كنت طلقته ثلاثا فمعدت عدك حتى تسكن زوجا غيره) بضمير الغيبة ولاي ذروا بن عساكر غيرك بضمير الخطاب (وزاد فيه) في الحديث (غيره) اى غير قتيبة وهو ابو الجهم (عن النبي) بن سبعة اياته قال (حدثني) بالافراد (نافع قال ابن عمر) رضى الله عنهم ما يخاطب من سألته عن كونه طلق امرأته ثلاثا (لو طلق) امرأتك (مرة او مرتين) اسكان لان تراجمها (فان النبي صلى الله عليه وسلم) الماطلة امرأتى وهي حائض طلاقا غير اثنى (امرى بهذا) اى بالراجعة وزاد في باب من قال لامرأته انت على حرام فان طلقته ثلاثا حرمت حتى تلمح زوجا غيره وهذا اوصله ابو الجهم في جزمته (باب مراجعة الحائض) اذا طلق طلاقا غير بائن وبه قال (حدثنا) هو ابن مهنا قال (حدثنا) يزيد بن ابراهيم) القسري قال (حدثنا محمد بن سيرين) قال (حدثني) بالافراد (يونس بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة آخره وامصغرا ابن مكرم انه قال (سألت ابن عمر) عن يطلق امرأته وهي حائض (يقال) محبة الى معبر باللفظ الغيبة عن نفسه (طلق ابن عمر امرأته) آمنة بنت عفراء (وهي حائض فسال عمر النبي صلى الله عليه وسلم) عن ذلك لما سألته عنه ابنته قال) صلى الله عليه وسلم (عمر) اى امرأته عبد الله (ان يراجعها) الى عصمتها (ثم يطلقها) (من قبل) بضم القاف والموحدة اى من وقت استقامت (حدثنا) والشروع فيهم اود ذلك في الطهر قال يونس بن جبير (قات) لابن عمر (امتنعت بذلك المطلقه) وتعتصم او يحكم بوقوع طلاقه (قال) ابن عمر محبة الى (ارأيت) اى اخبرني (ان يجزى) ابن عمر (وخصم) فانيئمه ان يكون طلاقا وهذا الحديث قد مر في اوائل الاطلاق (هذا) (باب) بالتزويج (نحو) المرأة (التي في عنها) زوجها (ربما انهم وشرا) ثم بضم الفوقية وكسر الحاء المهمله من الثلاث المزيديه من احد على وزن فعل متحد احدا وهو لغة المنع واصطلاحا ترك المتوفى عنها زوجها في عدة الوفاة ليس مصبوغ بما يقصد لزينة ولو صبغ قبل نسجه وترك قبل غسله بغير غسل به كلوا ومصوغ من ذهب او فضة او غيرهما نحو نحاس موهب مانع او كحلخال وسوار وخاتم وترك تطيب في بدن وقوب وطعام وكحل ولو غير محرم وترك دهن شعره وكحل كحل زينة كانه لا الحاجة كرمه فتركه ليل ولا يمسحه ثم اراد ترك اسقيه ذاج يطلى به الوجه ودمام وهي حرة يوردها الخلد وضاب وهو حناء كزفران وورس وسقط انظر زوجها الاي ذر (وقال الزمري) محمد بن مسلم (لا ارى) بفتح الهاء (تزوجوا) (ان تترك الصبي المملوك فيها) زوجها (الطبيب) بالنصب على المنعولية (لان عليا) كالباقية (العدة) خلافا لابي حنيفة رحمه الله وهذا الاثر صله ابن وهب

حدثنا قتيبة بن سعيد نا لث ح وحدثنا محمد بن ربح انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن أبي الجهم عن عتبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على اصحابه فهايا باني عتود فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضع به انت قال قتيبة على مصاحبه والجه وربا ولونه على ان المراد زجرهم عن التحجيل الذي قد يؤذى الى نفعها قبل الوقت وله هذا جاء في باقي الاحاديث التقييد بالسلامة وان من خصي بعدها اجراء ومن لا فلا (قوله في حديث عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على اصحابه فهايا باني عتود فقال ضع به انت) قال اهل اللغة العتود من اولاد المعز خاصة وهو ماري وقوي قال الجوهري وغيره هو ما بلغ سنة وجهه اعدة وعدان بادغام الشاء في الدال قال البيهقي وسائر اصحابنا وغيرهم كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر كما كان مثلها رخصة لابي بردة بن نيار المذكور في حديث البراء بن عازب السابق قال البيهقي وقد روي ذلك من رواية الليث بن سعد ثم روي ذلك باسناد صحيح عن عتبة بن عامر قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما فقسما فهايا باني فبق عتود منها فقال ضع به انت ولا رخصة لاحد فيها بعدك قال البيهقي وعلى هذا يعمل ايضا ما روي عن زيد



في موطنه بدون قوله لان علمه بالعدة قال في الفتح واخذه من تصرف المصنف . وبه قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الاحام (عن عبد الله بن ابي بكر بن  
محمد بن عمرو بن حزم) بفتح العين والهاء المهملة وسكون الزاي (عن جندب بن نافع) اني اظلم  
الانصاري (عن زيب ابنة) ولاي ذر بنت (ابي سلمة) بن عبد الله بن وهب بن عبد الله بن وهب بن  
ام سلمة بنت عبد الله بن وهب بن عبد الله بن وهب بن عبد الله بن وهب بن عبد الله بن وهب بن  
والثاني عن زيب بنت جهم وسبق في باب احداث المرأة على غير زوجها من كتاب الجنائز  
(قالت زيب) بنت ابي سلمة (دخلت على ام حبيبة) رملت (زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
حين توفي ابوها ابوسفيان) حضر (بن حرب) بالشام وجاهاهه (مدت ام حبيبة بطيب)  
اي طيب طيبا (فيها) ولاي ذر عن الحوى والموتى فيها (صفره) لوف (بوزن صبور ضرب  
من الطيب) (او غيره) ولاي ذر صفره خـ لوف باضانه صفره ثمانية او غيره بالجهر عطفه على  
المهاف اليه ولغيره في ذر بالرفع (قد حثت منه) من الخلق (جارية) لم اقف على اسمها (ثم  
مست بهارضيا) اي مسحت ام حبيبة بجانبي وجهه فمسها وجعل العارضين ماصين  
والظاهر انما جعلت الصفره في يدها ومسحت بها عارضيا والباء لا لاصاق والاستانة ومع  
يتمدي بنفسه وبالباء تقول مسحت رأسي ورأى وزاد في الجنائز وذراعيها (ثم قالت  
والله مالي بالطيب من حاجة غير اني مسحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل  
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر) نفي بمعنى النهي (ان تحسد) على ميت (فوق ثلاث ايام)  
المصدر المنفصل من ان تحسد فاعل يحسد وفوق ظرف زمان لانه اضيف الى زمان (الاعلى  
زوج) ايجاب للنفي والجاء والمجرور يتعاقبان فيكون استثناء مفرغا (اربعة اشهر وعشرا)  
من غمام الاستثناء لان التقدير ان تحسد على ميت فوق ثلاث فقله الاعلى زوج مستثنى من  
ميت المقدرو قوله اربعة اشهر مستثنى من الفوقية لان المراد بالفوقية زمن طويل استثنى  
منه اربعة اشهر وعشرا ويحتمل أن يكون التقدير الا ان تحسد على زوج اربعة اشهر وعشرا  
فيكون الاستثناء بهذا التقدير متصلا ويكون على زوج متعلقا بالهذف أو يكون التقدير  
الاعلى زوج فانما تحسد عليه اربعة اشهر وعشرا فيكون اربعة اشهر معدولا لتحسد وعشرا  
معطوف عليه (قالت زيب) بنت ابي سلمة (قد حثت على زيب ابنة جهم) ولاي ذر بنت  
جهم (حين توفي اخوها) سمى في بعض الموطات عبد الله وكذا هو في صحيح ابن حبان من  
طريق ابي مصعب لكن المعروف ان عبد الله بن جهم قتل باحد شهباء وزيب بنت ابي  
سلمة يومئذ طفلة فيستحيل ان تكون دخلت على زيب بنت جهم في تلك الحالة ويجوز ان  
يكون عبد الله المصخر فان دخول زيب بنت ابي سلمة عند بلوغ الخبر بوفاته كان وهي حمزة  
قاله في فتح الباري (قد حث طيب فست منه ثم قالت اما) بالتخفيف (واقه مالي بالطيب من  
حاجة غير اني مسحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المبر) اختلف في محل يقول  
على ما مر اول هذا الكتاب فقبل مفعول فان احوال ومع من الافعال صوتية ان تعلق  
بالاصوات تعدى الى مفعول واحد وان تعلق بالذوات تعدى الى اثنين الثاني جلة مصدره  
بفعل مضارع من الافعال الصوتية وهذا اختيار الفارسي واختار ابن مالك ومن تبعه

ألمطين أقرنين ذبحهما اي سقاهما  
ذبحهما اي سقاهما ذبحهما اي سقاهما  
رجله على صفاحه (قال ابن  
الاعرابي وغيره) الاصل هو الايض  
الخالص البياض وقال الاموي  
هو الايض وبه نفي من  
السواد وقال ابو حاتم هو الذي  
يخالط بياضه حرة وقال بعضهم هو  
الاسود وهو حرة وقال الكوفي هو  
الذي فيه بياض وسواد والياض  
اكثر وقال الخطابي هو الايض  
الذي في خلل صوفة طيفات - ود  
وقال الداودي هو المتغير الشمر  
بسواد وبياض وقوله أقرنين  
اي لكل واحد منهما قرنان  
حذات قال العلماء فيسحب  
الاقرون في هذا الحديث جواز  
نضية الانسان بعد من الحيوان  
واستحباب الاقرن واجمع  
العلماء على اجواز النضية بالاجم  
الذي لم يتحقق له قرنان واختلوا  
في كسور اقرن لجورده الشافعي  
وابو حنيفة والجمهور - سواء  
كان يدي ام لا وكفه مالك اذا  
كان يدي وجعله عينا واجعوا  
على استحباب استئصالها  
واختيار كلها واجعوا على ان  
الحوب الاربعة المذكورة في  
حديث البراء وهو المرض والجف  
والعور والعرج البين لا تجزى  
النضية به او كذا ما كان في  
معناه او اقع كالفه وقطع  
الرجل وشبهه وحديث البراء هذا  
لم يخرج به البخاري ومسلم  
صحيحهما ولكنه صحيح رواه  
ابوداود والترمذي والشافعي



وضمهم من أصحاب السنن  
 بابايد صفة واحدة قال  
 أحمد بن حنبل رضي الله عنه  
 ما أحسنه من حديث وقال  
 الترمذي حديث حسن صحيح  
 والله أعلم وما قوله لم ينفذ  
 استحبابه من لون الأضحية  
 وقد أجروا عليه قال أحمد بابا  
 أفضلها البيضاء ثم الصفراء ثم  
 الغبراء وهي التي لا يصفون بها  
 ثم الباناء وهي التي بهضم الأيض  
 وبهضم السوداء وما  
 قوله في الحديث الآخر يطاف  
 سواد ويرك في سواد وينظر في  
 سواد فعنه ان قراءته ويطهه وما  
 حول عنقه اسود والله أعلم (قوله  
 ذبحها ما يده) فيه أنه يضرب ان  
 يتولى الانسان ذبح أضحيته  
 بنفسه ولا يوكل في ذبحه الا لعذر  
 وحيد يضرب ان يشم ذبحها  
 وان استناب فيها مسلما جاز بلا  
 خلاف وان استناب كليا كره  
 كراهة تنزيه واجزاء ووقعت  
 التضحية عن الموكل هذا مذهبنا  
 ومذهب العلماء كافة الامالكاني  
 احدى الروايتين عنه فانه يجوزها  
 ويجوز ان يضرب صبيًا وامرأة  
 حائض لكن يكره تركيل الصبي  
 وفي كراهية تركيل الحائض  
 وجهان قال أصحابنا الحائض  
 أولى بالانتابة من الصبي والصبي  
 أولى من الكافي قال أصحابنا  
 والافضل لمن وكل ان يوكل مسلما  
 فقم اياب النبايح والضحايا لانه  
 أعرف بشرطها وسنها واقه اعلم

الاسماعيلي في مستدعي بن سعيد الانصاري تاليفه من طريق يحيى المذكور عن حميد  
 ابن نافع عن زيب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت جاءت امرأة من قريش قال يحيى لا أدري  
 اينت الحمام أم أمها بنت سعيد ورواه الاسماعيلي من طريق كثيرة فيها التصريح بان  
 البنت هي عائكة فلي هذا فامه الم قسم قاله الحافظ ابن حجر (وقد اشكت عينها) بالرفع  
 على الفاعلية وعليه اقتصر النووي في شرح مسلم ونسبت الشكاية الى نفس العين مجازا  
 ويؤيده رواية مسلم اشكت عينها بافظ التثنية ويجوز ان نصب وهو الذي في اليونانية  
 على أن الفاعل ضمير مستتر في اشكت وهي المرأة ووجه المنذري وقال الحريري انه  
 الصواب وان الرفع لمن قال في ذرة الفواصل لا يقال اشكت عين فلان والصواب أن  
 يقال اشكتي فلان عينه لانه هو المشتكى لاهي انتهى ورد عليه برواية التثنية المذكورة  
 الا أن يجيب بأنه على لغة من يعرب المثني في الاحوال الثلاث بجر كانت مقدرة (اشكتها)  
 بضم الحاء وهو مما جاء مضموما وان كانت عنه حرفي حان (وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تكملها قال ذلك (صين أولئك لا تاكل ذللك يقول لا) ناكيد للمنع لكن في الموطأ  
 وغيره اجعله بالليل واصحبه بالنهار والمراد أنه اذا لم يخرج البسه لا يجمل واذا احتاجت لم  
 يجز بالنهار ويجوز بالليل والاولى تركه فان فلتت مصحته بالنهار (ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم غامى) اي العدة الشرعية (اربعة اشهر وعشرا) بالنصب على حكاية لفظ  
 القرآن العظيم وبمعظمهم وهو الذي في اليونانية الرفع على الاصل والمراد تعاقب المدة  
 وتموين الصبر عما صنعت منه وهو الا كمال في العدة ولذا قال (وقد كانت احدا كفي  
 الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول) والبعرة بفتح الموحدة والعين وتسكن قال في  
 القاموس رجب ذي الحلف والظلف واحده بها الجمع ابعار وفي ذكر الجاهلية اشارة الى  
 ان الحكم في الاسلام صار بحد لافه وهو كذلك بالنسبة لما وصف من المنيع يمكن  
 التقدير بالحول اسقر في الاسلام نص قوله تعالى وصية لازوا جهنم متاعا الى الحول ثم  
 نسخت بالآية التي قبل وهي يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا والنامع مقدم عليه  
 تلاوة ومتأخر نزولا كقوله تعالى فيقول السفهاء من الناس مع قوله تعالى قد نرى قلبك  
 وجهك في السماء (قال حميد) هو ابن نافع بالاسناد السابق (فقتل زيب) بنت أبي سلمة  
 (وما) المراد بقوله عليه الصلاة والسلام (ترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت زيب)  
 بنت أبي سلمة (كانت المرأة) في الجاهلية (اذ اتوفى عنها زوجها دخلت حفا) بكسر الحاء  
 المهملة وتسكن القاء بعدها شين معجمة يتا صغرا جدا أو من شعر وبالأول فسر أبو داود  
 في روايته من طريق مالك وعند القاسمي من طريق ابن القاسم عن مالك انه انحصر بماء  
 معجمة مضمومة بعدها همزة وقال الشافعي الذليل الثمت البناء وعند القاسمي  
 عمدت الى شريت لها فجلست فيه (ولبتت نمرتها بما لم يمس طيبا) بفتح التاء الفوقية  
 واليم (حتى غر بها) ولا يذر عن الكثير في لها باللام بدل الموحدة (سنة) من وفاة زوجها  
 (ثم توفي) بضم أوله وفتح ثالثه (بدابة) بالنون قال في القاموس مادب من الحيوان  
 وغلب على ما ركب ويضع على المذكر (حمار) بالنون والجر بدل من سابقه (أو شاة)

أوطأثر) اول التنويع واطلاق الدابة عليه ما بطريق الحقيقة اللغوية كما مر (فنفقض  
 به) بقائه فقتلته فوقية ففاه ثمانية فوقية أخرى فساد معجمة مشددة قال ابن قتيبة سألت  
 الجازيين عن الاذنتاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تغمس ماء ولا تنظم ظفرا ولا تزيل شعرا  
 ثم تخرج بهد الحول باقبح منظر ثم تنقض أي تكسر ما هي فيه من العدة بطائر سمح به  
 قبلها وتبذره فلا يكاد يدهش بعد ما تنقض به وقال الخطابي هو من فضحت الشيء اذا  
 كسرتنه وفرقتة اي انها كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد تلك الدابة قال الاخفش  
 معناه تنظف به وهو مأخوذ من الفضة تشبها بهنقا أو ياضها وقيل تكسر به ثم تنقض  
 أي تنقض بالماء العذب حتى يصير بياضا نقية كالفضة وقال الخليل الفضة الماء  
 العذب يقال اففضت به أي اغسلت به (فقل ما تنقض بشي) مما ذكر (الامان)  
 ما مـ درية أي قل اقتضاها بشي وقيل تكون مافي ثلاثة أفعال زائدة كافة لها عن  
 العمل وهي قل وكثر وطال وعلة ذلك شبه هذه الأفعال برب ولا تدخل هذه الأفعال الاعلى  
 بجله فعليه صرح بهما كقوله

فلما يبرح اليب الى ما • بورث المجد داعيا أو مجيبا

وعلى هذا تكتب قدامتصلة وعلى الاول تكتب منفصلة وقوله بشي يعاقب بقتض والا  
 ايجاب اه في الجملة من معنى النفي لان قولك قل يقتضي نفي الكثير فالاجاب لنفيه والماعف  
 فلما تنقض بشي فيه يش (ثم تخرج فتعطي) بضم الفوقية وفتح الطاء (بعرة) من بعر الابل  
 أو الفم وباب أعطي يعدي الى مفعولين الاول هنا الضمير المستتر العائد عليه والثاني  
 بعرة (فترى) بها امامها فيكون ذلك احلالا لها كذا في رواية ابن الماجشون عن مالك  
 وفي رواية ابن وهب من وراء ظهرها واختلاف في المراد بذلك فقل الاشارة الى انه اوردت  
 العدة رمي بالبعرة وقيل اشارة الى أن الفعل الذي فعلته من التبرص والصبر على البلاء  
 الذي كانت فيه لما انقضى كان عندها بمنزلة البعرة التي رمته من الخفقار له وتعظيم في حق  
 الزوج (ثم تراجع) بضم الفوقية وبعد الراء الف تحميم مكسورة (بعد) اي بعد ما ذكر من  
 الاقتضا والربى (ما شامت من طيب او غيره) مما كانت ممنوعة منه في العدة (سئل  
 مالك) الامام (ما) معنى قوله (فتمصر به حال تمصر به جادها) ليس في هذا مخالفة لما نقله ابن  
 قتيبة عن الجازيين من انه اتمسح قبها لكنه اخص منه لان مالكا رحمه الله اطلق الجلد  
 والذي نقله ابن قتيبة مبني ان المراد جلد القبل وفي رواية النسائي تنقض به شاف ثم  
 موحدة ثم منه حلة مخففة وهي رواية الشافعي والقاسم الاخذ باطراف الا نامل قال ابن  
 الاثير هو كناية عن الاسراع أي تذهب بعدد ومصرعة الى منزل أبيها لكثرة حياتهم ابقح  
 منظرها ولشدة شوقها الى التزويج بعددها (باب) حكم استئصال الكحل  
 للعدو أي التي تحذف اوله وضم الحاء المهملة من الثلاثي وأما المحدث فن أحدث الرباعي  
 وقول الشافعي صوابه للحاء بلا همزة مل طالق وحائض لانه نفث للمؤنث لا يشرك فيه  
 المذكر فعقبه في الفتح فقال انه جائز ليس بخطا وان كان الاخر أرجح وقال العيني ان كان  
 يقال في طالق طائفة وفي حائض حائضة يقال أيضا حادثة وان كان لا يقال طائفة ولا حائضة

وهي وضع رجله على صفاحها  
 أنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن  
 انس قال صلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بكثرتين المحلين أقرنين  
 قال فرأيت يدهما على رجليه  
 واضعا قدمه على صفاحها قال  
 وسعى وكبر وحده شايحي بن  
 حبيب نا خالده بن ابن الحرث نا  
 شعبة اخبرني قتادة قال سمعت  
 انس يقول صلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بثلثة قال قلت انت  
 سمعته من انس قال نعم وحده شايحي  
 محمد بن منفي أنا ابن أبي عدي عن  
 سعيد عن قتادة عن انس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يخله غير  
 انه قال ويقول بسم الله والله اكبر  
 وحده شايحي بن معروف نا  
 عبد الله بن وهب قال قال حيوة  
 اخبرني أبو صخر عن يزيد بن قسيط  
 عن عروة بن الزبير عن عائشة أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر  
 بكبش أقرن بيا في سواد وبيرك  
 (قوله وسعى) فيه اثبات التسمية  
 على الضحية وسائر النبايح وهذا  
 مجمع عليه لكن هل هو شرط أم  
 مستحب فيه خلاف ببق ايضاحه  
 في كتاب الصيد (قوله وكبر) فيه  
 استحباب التكبير مع التسمية  
 فيقول باسم الله والله اكبر (قوله  
 ووضع رجله على صفاحها) أي  
 صفحة العنق وهي جابه وانما فعل  
 هذا ليكون أثبت له وأمكن لثلاث  
 تضطرب الذبيحة برأسها فتقع من  
 كمال الذبح او تؤذيه وهذا أصح من  
 الحديث الذي جاءه من عن هذا



في سواذ ويظهر في سواذ فاق به  
 لبعضه به فقال اها يا عائشة هلي  
 المدينة ثم قال انصت لهما بحجر  
 فقلت ثم اخذها واخذ الكبس  
 فاضبعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله  
 اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن  
 أمة محمد ثم ضحك به **في حديث**  
 قوله صلى الله عليه وسلم هلي  
 المدينة أي هاتيا وهي بضم الميم  
 وكسر ها وفصها وهي السكن  
 قوله صلى الله عليه وسلم انصت لهما  
 بحجر هو بائني المججمة والهاء  
 المهمة المفتوحة وبالنون المججمة  
 أي حديدية وهذا موافق  
 للحديث السابق في الأمر باحسان  
 الفتلة والذبح واحداث الفترة  
 قوله واخذ الكبس فاضبعه  
 ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم  
 تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة  
 محمد ثم ضحك به هذا الكلام فيه  
 تقديم وتأخير وتقديره فاضبعه  
 ثم أخذ في ذبحه قائلا باسم الله اللهم  
 تقبل من محمد وآل محمد وأمة  
 مضحياه ولفظة ثم هنا متاول على  
 ما ذكرته ببلانك وفيه استحباب  
 اجتماع الغنم في الذبح وانما  
 لا يذبح فائقة ولا باركة بل مضجعة  
 لانه ارفق بها وبهذا جاءت  
 الاحاديث وأجمع المسالون عليه  
 وافق العلماء وعمل الملبين على  
 ان ضجعاها يكون على جانبها  
 اليسرى لانه أسهل على الذابح في  
 أخذ الكبش باليمين وإمساك  
 راسها باليسار (قوله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم تقبل من محمد  
 وآل محمد ومن أمة محمد) فيه دليل

فلا يقال حادثة واصواب مع المصطفى والذي ادعى صاحب الفتح جواز ذبحه نظر لا يخفى  
 وأجاب في المصباح بان الزخشي وغيره نصوا على انه ان قصده في هذه الصفات معني  
 الحدوث فالتاء لازمة كحاضت فهي حائضة وطلقت فهي طالقة وقد تلحقها التاء ان لم يقصد  
 الحدوث كرضعة وحالة فيمكن أن يمشي كلام البخاري على ذلك انتهى \* وبه قال (حديثنا  
 آدم بن أبي إياس) قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا حميد بن نافع) الانصاري (عن  
 زبيب ابنه) ولا يذبح أم سامة عن أمها ان امرأة) تسمى عائكة كما مر في الباب السابق  
 (توفي زوجها) الغيرة (خسوا) بالخاء المفتوحة والسين المضموه المجتمعتين واصله  
 خشوا بكسر الشين وضم التحتية فالتاء قلقت ضمة الياء فقلت لسا بقها بعد سلب حركة  
 فالتاء ما كان الاء والواو فذلت الاولى وأقيمت الثانية اذ هي علامة الجمع فصارت وزن  
 فهو اي خافوا (عنيها) ولكشمهني على عنيها بالانثنية فيهما (فأقار رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) فاستاذنوه في السكحل فقال لا تسكحل) بفتح التاء والكاف والهاء المشددة اصله  
 تسكحل فذلت احدى التاءين ولا يذبح عن الكشمهني لا تسكحل يسكون الكاف وكسر  
 الهمزة من باب الافتعال وعند ابن مند رمدت رمدت واشد يد او قد خشيت على بصرها وعند  
 ابن حزم بسند صحيح من رواية القاسم بن اصبغ اني أخشى أن تنفق عنيها قال لا وان  
 انتفعت ولذا قال مالك رحمه الله تعالى في رواية عنه عنه مطاوعة جوز اذا خافت على  
 عنيها بما لا يطيب فيه وبه قال الشافعية لكن مع التقييد بالليل وأجابوا عن قصة هذه المرأة  
 باحتمال أنه كان يحصل لها البر بغير السكحل كالتضحية بالصبر ونحوه وعند الطبراني انها  
 تشكى عنها فوق ما يظن فقال صلى الله عليه وسلم لا (قد كانت احدا كن) في الجاهلية  
 (تمكت) اذا توفي زوجها (في شر احلامها) ههاتين جمع حلس بكسر ثم يسكون النون  
 والهاء الرقيق يكون تحت البرذعة (او شريتها) بالثاء من الرواية هل وقع الوصف  
 اشياها أو مكانها (فادان حول) من وفاة زوجها (فر) عليها (كأب رميت يبرة) ترى من  
 حضرها ان مقامها حولا أهون عليها من يبرة ترى بها ككلا وظاهره ان رميها البعرة  
 متوقف على مرور الكلب سواء طال زمن انتظاره أو قصر وهو هذا التفسير وقع هنا  
 مرفوعا كله بخلاف ما وقع في الباب السابق فلم تسند زنب وبه غرضه مقتضى الادراج  
 في رواية شعبة لان شعبة من احفظ الناس فلا يقضى على روايته برواية غيره بالا حتم  
 فانه الحافظ ابن حجر (فلا) تسكحل (حتى غضى اربعة اشهر وعشر) قال حميد بن اسد  
 السابق (ومعت زنب ابنة أم سامة) ولا يذبح ابنة ام سامة (تحدث عن ام حبيبة) بنت أبي  
 سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلة  
 تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحب) بضم أوله وكسر الحاء المهمة على ميت (فوق ثلاثة ايام  
 اذ على زوجها اربعة اشهر وعشرا) والتقييد بالاسلام ولاحقه المعافاة في الزجر اذ  
 الاحد ادمن في الزوج وهو ملحق بالعدة في حفظ النسب فقد دخل الذمية في النهي كما  
 يدخل الكافر في النهي عن السوم على سوم اخيه \* وبه قال (حدثنا) (دد) هو ابن  
 مسرهد قال (حدثنا بشر) بموحدة مكسورة فجمعا كنة ابن الفضل بن لاحق الامام ابو

اسم عيل قال (حدثنا سلمة بن علقمة) البصري (عن محمد بن سيرين) احد الاعلام (قالت  
 ام عطية) نسبية الانصارية (خمينيا) بضم النون وكسر الهمزة بالالف مفعول (ان تحب) بضم  
 النون وكسر الحاء المهمة أي على ميت (اكثر من ثلاث الا بزواج) بسبب زوج ولا يذبح  
 عن الكشمهني الا على زوج كذا أورده مختصرا وفي الباب الا لاحق مطولا **باب** بان  
 اسمع مال (القسط) بضم القاف وسكون السين بعد هاء طاء مهمة ملتين العود الذي يتخبر به  
 (للعادة عند الطهر) من الحيض اذا كانت من ذوات الحيض \* وسبق ما في لفظ الحادة  
 في الباب السابق \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن عبد الوهاب) ابو محمد الحنفي  
 البصري قال (حدثنا احمد بن زيد) بتشديد الميم ابن درهم الامام ابو اسمعيل الأزدي (عن  
 ايوب) السخيتي في الامام (عن قصة) بنت سيرين أم المهدي البصرية الفقيهة (عن ام  
 عطية) نسبية انما (قال كنانة) بضم أوله وفتح الهاء والنهائي الشارع فله حكم الرفع  
 كالذي قبله ووقع التصريح به في الذي يليه (ان تحب) بضم النون وكسر الحاء (على ميت)  
 أب أو غيره (فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا) خرج مخرج الغالب والا  
 فذوات الحمل بوضعهن كالا يخفى (ولا تسكحل) بالنصب عطف على المصوب السابق كقوله  
 (ولا تطيب) بتشديد الطاء (ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوبا عصب) بفتح العين وسكون  
 الصاد المهملة ملتين آخره موحدة من يرود اليه صبغ غزله اي يربط ثم يصبغ ثم ينسج  
 مصبوغا فيخرج موثى ابقاء ما عصب منه أيض ولم يصبغ وانما يصبغ السدي دون  
 اللعة فان قات ما الحكمة في وجوب الاحد اذ في عدة الوفاة دون الطلاق اوجب بان  
 الزينة والطيب يستدعيان النكاح فثبت عنه زجر لان الميت لا يتكلم من منع مقلته  
 من النكاح بخلاف المطلق الحي فانه يستغنى بوجوده عن زجر آخر (وقدر خص لنا)  
 بضم الراء وكسر الحاء المهمة المشددة (عند الطهر اذا اغتسل احدا من محبضها)  
 ولا يذبح عن الكشمهني من حيضتها الا زالة الرائحة لا للطيب (في بيعة) بنون مضموه  
 فوحدة سا كنة فذال هجوة مفتوحة تني قليل (من كسب اظفار) تنبع به اثر الدم وكسب  
 بضم الكاف وسكون المهملة مضاف للاحقة قال الصغاني في اظفار صوابه ظفره بفتح  
 المهملة مخففة موضح بها حل عدن (وكنانة) بضم النون وفتح الهاء (عن اتباع الجنازة)  
 قال ابو عبد الله البخاري (القسط) بالقاف (والكسب) بالكاف (مثل الكانور) بالكاف  
 (والقافور) بالقاف يدل كل واحد منهما من الآخر (نبذة) أي قطعة (وليس هذا  
 في الفرع كاصله بل ولا في كثير من النسخ نعم هو ثابت في الفرع كاصله في آخر الباب  
 الا لاحق لا يذبح هذا (باب) بالنون (تلبس) المرأز الحادة ثياب العصب) برود اعينية  
 كما مر وقيل فيما يابض وسواد وعصب بمعنى معصوب وازافة ثياب الى عصب من اضافة  
 الموصوف الى صفته وفيه الخلاف المشهور في تأويله بين البصريين والكوفيين \* وبه قال  
 (حدثنا الفضل بن دكين) بالذال المهملة المضموه وفتح الكاف وتسكن التحتية بعدها  
 نون قال (حدثنا عبد السلام بن حرب) ابو بكر النهمدي الكوفي (عن هشام) هو ابن  
 حسان القردوسي بضم القاف والذال المهمة يذبح سارا سا كنة وبه الواسين مهمة

ابن مثنى العنزي ناصبي بن سديد  
 عن سفيان حدثني أبي عن عتبة  
 ابن رفاع بن رافع بن خديج  
 عن رافع بن خديج قال قلت  
 يا رسول الله انالاقو العدو غدا  
 وليست معي هذا مدى قال صلى  
 الله عليه وسلم أجل أو أرن

لا استحباب قول المضحى حال  
 الذبح مع التسمية والتكبير  
 اللهم تقبل مني قال اصحابنا  
 ويستحب معه اللهم منك واليك  
 تقبل مني فهذا مستحب عندنا  
 وعند الحسن وجماعة وكراهه أبو  
 حنيفة وكراهه مالك اللهم منك  
 واليك وقال هي بدعة واستدل  
 بهذا من جوز تضحية الرجل عنه  
 وعن اصل بيته وانما اكهم معه  
 في الثواب وهو مذهبنا ومذهب  
 الجمهور وروى عنه الثوري وأبو  
 حنيفة واصحابه وزعم الطحاوي  
 ان هذا الحديث منسوخ أو  
 مخصوص وغلطه العلماء في ذلك  
 فان النسخ والتخصيص لا يثبتان  
 بمجرد الدعوى

\* باب جواز الذبح بكل  
 ما انخر الدم الا السن  
 والظفر وسائر العظام \*

(قوله قلت يا رسول الله انالاقو  
 العدو غدا وليس معي هذا مدى قال  
 أجل أو أرن) اما أجل فهو بكسر  
 الجيم واما أرن فبفتح الهمزة وكسر  
 الراء واسكان النون وروى باسكان  
 الراء وكسر النون وروى ارن  
 باسكان الراء وزيادته وكذا وقع  
 هنا في اكثر النسخ وقال الخطابي  
 موافق آئنا عن وزن أجل وهو



ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وما حدثت بهما وهو من الشاة والخضة أي أجعل ذبجه الثلاثة وثقنا قال وقد يكون ان على وزن اطع أي اهلكها ذبجا من اران القوم اذا هلكوا شيعهم قال ويكون ان على وزن اعطاه في آدم الحز ولا تفر من قواهم رنوت اذا دمت النظر والصحيح أن اران به في أجعل وان هذا شك من الراوي هل قال أران او قال أجعل قال القاضي عياض وقد رد بعضهم على الخطابي قوله انه من اران القوم اذا هلكوا شيعهم لان هذا لا ينعدي والمذكور في الحديث متعدد على ما فسره ورد عليه أيضا قوله انه أران اذا لا تجتمع هـ من تان احداهما ما كنى في كلمة واحدة وانما يقال في هذا اران بالياء قال القاضي وقال بعضهم معنى ارني بالياء سبلان الدم وقال بعض اهل اللغة صواب اللفظة بالهمزة والمشهور بالهمزة واقعه اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر) اما السن والظفر فنصروا بالاستثناء بليس واما انهر فانه اسم له وصيه بكثرة وهو منه يجري الماء في النهر يقال نهر الدم وانهرته (قوله صلى الله عليه وسلم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر) كما حذف أي وذكر اسم الله عليه أو معه ووقع في رواية أبي داود وغيره وذكر اسم الله عليه قال العلامة في هـ ذبا

بالوصية لانها مصدرة أو قد يرد متعوهن متاعا (الى الحول) صفة لما عا (غـ) مخرج (مصدره) وكذا كذا قولك هذا القول غير ما تقول (فان خرج فلا جناح عليكم فيما هل في أنفسكم) من التزين والتعرض للخطاب (من مـ مروي) مما ليس بمصدر في الشرع (قال مجاهد) جعل الله لها مقام السبعة سبعة أشهر وعشرين ليلة في هذه الآية الثانية (وصيه) من زوجها (ان شئت سكنت في وصيته) التي اوصاها لها الزوج (وارشدها خرجت) بعد الاربعه الاثني عشر والعشر (وهو قول الله تعالى غـ) مخرج فان خرج فلا جناح عليكم فانه كما في واجب عليها رعم ذلك قاله ابن أبي نجيج (عن مجاهد) وكان الحامل له على ذلك كما قاله الخطابي استشكل أن يكون النامح قبل المنسوخ فرأى أن يستعملها يمكن بحكم غير متدافع لجواز أن يوجب الله على المقتدة أربعة أشهر وعشرين ويوجب على أهلها أن تبقى عندهم بقية الحول ان أقامت عندهم وهو قول لم يقله أحد من المفسرين ولا تابعه أحد من الفقهاء عليه (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (نسخت هذه الآية الاولى) (عندنا عند هـ) المذكورة في الآية الثانية (فقد حدثت شاة) لان السكت في سبع لعدة فلما نسخ الحول بأربعة الاثني عشر والعشر نسخت السكت أيضا (و) كذا (قول الله تعالى غـ) مخرج (نسخ أيضا كما عليه الجهور) (وقال عطاء) أيضا (ان شئت) المتوفى عنها زوجها (اعتدت عند هـ) ولا يذو عن الكشميين عند هـ (وسكنت في وصيته وان شئت خرجت قول الله) تعالى (فلا جناح عليكم فيما هل في أنفسكم) وسقط لفظ أنفسكم من غير أي ذر (قال عطاء) المذكور (ثم جاء الميراث ففسخ السكت) كما نسخت آية الخروج وهي فان خرج فلا جناح عليكم وجوب الأعداء عند أهل الزوج (فقد حدثت شاة ولا سكتي لها) وهو قول أبي حنيفة كما مره وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة (عن صفيان) الثوري (عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم) أنه قال (حدثني) بالافراد (جديد بن باع) الانصاري (عن زبب ابنة أم سلمة) ولا يذو بنت أبي سلمة (عن أم حبيبة ابنة) ولا يذو بنت (ابن صفيان) صخر بن حرب (ما جاءه اني) بفتح النون وكسر العين المهـلة وتشديد الحنة وبسكون العين وتحقق في الحنة خبر موت (ابن) أبي صفيان (دعت بطيب فحدثت) منه ذراعها وقالت مالي بالطيب من حاجة لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تتحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة أشهر وعشرين واستدل به على جواز الاحداد على غير الزوج من قريب ونحوه ثلاث ايام فنادوا وتخرج به فيما زاد عليهم او كان هـ هذا القدر أيج لاجل حظ النفس ومراعاتهم او غلبة الطباع البشرية ومن ثم تفاوت ام حبيبة الطيب لتخرج عن هذه الاحداد وصرح بانها لم تطيب للحاجة اشارة الى ان آثار الحزن باقية عندها لكن لم يسهلها الا امتثال الامر (باب) حكم (مـ) (بني) بفتح الموحدة وكسر المجهة وتشديد الحنة من البغاة وهو الزنا (و) حكم (المكاح القاسد) كسكاح الشغار فيبطل ولكل واحدة منهما مهر مثلها وسكاح المتعة والعدة والمستبرأة من غيره (وقال الحسن) البصري فيما وصله ابن أبي شيبة (اذ تزوج) امرأة (محرمة) عليه

الحديث نصريح بانه يشترط في الذكاة ما يقطع ويجري الدم ولا يكفي رضخ او دمها بما لا يجري الدم قال القاضي وذكر الخشن في شرح هذا الحديث ما انفك الزاوي والنزاع في الدفع قال وهـ ذا غريب والمنهم وبإراء الله هـ ذاكذا ذكره ابراهيم الحاربي والعلاء كافة بلراء الله هـ ذاكذا بعض العلماء والحكمة في اشتراط الذبح وان اراد الدم غيبه لئلا يلامهم والشهم من حرامه او تنبيهه على ان تحريم الميتة ابقاؤه وفي هـ ذاكذا الحديث نصريح بجواز الذبح بكل محمد يقطع لا الظفر والسن وماثر العظام فيدخل في ذلك الصف والسكين والسنان والحجر والخشب والزجاج والقصب والخزف والتماس واثرا لاسماء المهددة فكلها التحصيل الذكاة الا السن والظفر والعظام كلها اما الظفر فيدخل فيه ظفر الايدي وغيره من كل الحيوانات وسواء المتصل والمنفصل الطاهر والنجس فكله لا تجوز الذكاة فيه للحديث واما السن فيدخل فيه سن الايدي وغيره الطاهر والنجس والمتصل والمنفصل ويلحق به سائر العظام من كل الحيوان المتصل منها والمنفصل الطاهر والنجس فكله لا تجوز الذكاة فيه قال اصحابنا وفيه من العظام من يمان النبي صلى الله عليه وسلم العلة في قوله اما السن فغظم أي ثم يتكلم عنه لكونه عظم انه ذاك نصريح بان



العله كونه عظم فكل ما صدق عليه اسم العظم لا يجوز ان يكتبه وقد قال الشافعي واصحابه به هذا الحديث في كل ما تضمنه على ما شرحه وبهذا قال الشافعي والحسن بن صالح والليث واحد واحق وأبو نوري وداود وبقية الحديث وجهور العلماء وقال أبو حنيفة وصاحبه لا يجوز بالسنة والعظم المتصلين ويجوز بالمتنوعين وعن مالك روايات أشهرها جوازها بالعظم دون السن كيف كانا والثانية كذهب الجمهور والثالثة كأي حنفية والرابعة حكمها عنه ابن المذنب يجوز بكل شيء حتى بالسنة والفقهاء وعنه ابن جريح جواز الذكاة بعظم الجوارح دون الفرد وهذا مع ما قبله باطلان منبذان للسنة قال الشافعي واصحابه وموافقهم لا تحصل الذكاة الا بقطع الحلقوم والمريء بكتاهما ويستحب قطع الودجين ولا يشترط وهذا أصح الروايتين عن أحمد وقال ابن المذنب راجع العلماء على انه اذا قطع الحلقوم والمريء والودجين وأسأل الدم حصلت الذكاة قال واختلافوا في قطع بعض هذا فقال الشافعي يشترط قطع الحلقوم والمريء ويستحب الودجان وقال الليث وأبو نوري وداود وابن المذنب يشترط الجميع وقال أبو حنيفة اذا قطع ثلاثة من هذه الأربعة أبرأه وقال مالك يجب قطع الحلقوم والودجين ولا يشترط المريء

بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الراء المفتوحة آخرها ما تأت ولا يذرع عن المسقى يحرمه بفتح الميم وسكون الحاء وهما مضمومة ضمير غيبة أي ذات محرم كأنه واخت بذهب أو رضاع (وهو) أي والحال ان الرجل (لا يشعر) انما محرمه (فرق بينهما) بضم القاء وكسر الراء المشددة (واها ما أخذت) منه من الصداق المسمى (وليس لها غيره ثم قال) الحسن (بعد) بالبناء على الضم (لها صداقها) أي صداق مثلها وقول الحسن هذا لا يقطع للحموى وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا حبان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن ثوبان (عن أبي بكر بن عبد الرحمن) بن الحرث بن هشام المخزومي (عن أبي مسعود) عقبة بن عامر الأنصاري المدني (رضي الله عنه) أنه قال نعم النبي صلى الله عليه وسلم (نهي تحريم) (عن غن الكلب) الماهل وغيره لجهالة وقال الحنفية ومعتزلة من المالكية يجوز بيع المتفق به من الكلاب (و) نهي ايضا عن (حلوان الكاهن) ما يأخذه الذي يدعى علم الغيب بواسطة جني وتقول ذلك قال الماوردي ويعني من يكتب بالكهانة والاهو ويؤدب الاخذوا المعطى (و) عن (مهرابني) ما تأخذه الزانية على الزنا وسما مهر الكونه على صورته فهو من مجاز التشبيه أو أطلق عليه ذلك بالمعنى اللغوي وهو هذا الحديث سبق في البيع وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه) أبي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب ابن عبد الله السوائي رضي الله عنه أنه قال (قال ابن النبي صلى الله عليه وسلم الواشعة) التي تغرز الجلد بالبرن تحتى بالكيل (والمستوشعة) المفعول به اذ لا لمناقبه من تغيير خلق الله تعالى (و) أعني أيضا (أكل الربا) أخذه (وموكله) مطعمه لانهم اشتراك في الفعل وان كان أحدهما ممتطيا والآخر مهنتضا (ونهي عن غن الكلب وكسب البهي) اذا كان من وجه غير حلال كالزنا لا كالخياطة والغزل (وعنه المصوريين) للهيوان وبه قال (حدثنا علي بن الجهم) بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري الحافظ قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن جهماد) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة الخففة الاياي بخففة التحسية وبعد الالف ميم (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي (عن أبي هريرة) رضي الله عنه انه قال (نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء) من وجه حرام كالزنا فبذل العوض عليه واخذ مرام وهذا الحديث أورده مختصرا بالاقطار على المراد من الترجمة وزاد في بعض الروايات وكسب الحجام ولا ريب ان الجملة مباحة وكراهة كسبه اذ هو في مقابلة مخاضة النجاسة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينهما بدلائل الاصول واعتبار معانيها وقد يتوقف الحكم في الذي يجمع بالعطف على الجموع لا على انفراد كقولنا ان دخل الدار زيد وعمر ووكبر فلهم درهم فلا يستحق من دخل منهم الدار على انفراد الدرهم ولا شيا من حتى يدخل قرينه (باب) حكم (المهر) لا دخول (ولا يذرع) لا لدخوله (عليها وكيف الدخول) أي بم ثبت (أو) كيف الحكم اذا طلعها قبل الدخول (و) كيف (الميسر) أو هو معطوف على الدخول أي اذا طلقها قبل الدخول وقبل

الميسر وثبت الميسر في رواية أبي ذر عن الحموي وبه قال (حدثنا عمرو بن زرارة) بفتح العين ووزارة بضم الزاي ورايين بينهما ما أنف قال (أخبرنا اسمعيل) بن عيسى (عن ايوب) السخري (عن سعيد بن جبير) أنه قال قلت لابن عمر (رضي الله عنهم) (رجل قدف امرأة) ما الحكم فيه (فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان) بفتح العجلان بفتح العين المهملة وسكون الجيم وهو من باب التغليب (وقال الله يعلم) ان احدا كاذب فهل (احد) منك نائب فأيها (فامتنعنا) فقال الله يعلم ان احدا كاذب فهل منك نائب فأيها (ثبت ذلك مرتين) (فرق بينهما) صلى الله عليه وسلم تنقيح المسأله واجب الله بينهما من الماعدة بنفس الملاعة (قال ايوب) السخري اني بالسنة السابقة (فقال) عمرو بن دينار في الحديث شي لا ارأك تحبته قال قال الرجل مالي الذي اصدقتما (قال) لا مال لك (لانك) ان كنت صادقا فيما ادعت عليك (فقد دخلت بها) واستوفيت حقك منها وفيه ان من اغلق بابا وارخى ستر على المرأة فقد وجب لها الصداق وعامها المدة وبذلك قال اهل الكوفة واحمد لان الغالب عند اغلاق الباب وارخاؤه ان ترعى المرأة وقوع الجماع فأقيمت المظنة مقام المثنة لما جعلت عليه النفوس في تلك الحالة من عدم الصبر على الوقاع غالب الغلبة الشهوة وتوقير الداعية وذهب الشافعي وطائفة الى أن المهر لا يجب كاملا الا بالجماع اقله نه الى وان طلقوه من قبل أن تغسوه واجابوا عن حديث الباب أنه ثبت في الرواية الاخرى في حديث الباب فهو بما استعملت من فرجها فلم يكن في قوله دخلت عليها جمعة لمن قال ان مجرد الدخول يكفي وقال مالك اذا دخل بالمرأة في بيته صدقت عليه وان دخل بها في بيت اصدق عليها (وان كنت كاذبا) فيما قلته (وهو) أي المال (ابعد منك) لا يجمع عليها الظلم في عرضها ومطالمتها اعمال قضته منك فبضا صحبا تستحقه وهذا الحديث سبق في الامانة (باب) وجوب (المنعة) وهي مال يدفعه الزوج (لن) للمطالبة التي (م) يجب لها نصف مهره فطاب وجب لها جميع المهر او كانت مفوضة لوطأ ولم يفرض لها (صدقات صحيح) لقوله (لا جناح عليكم) لاتبعة عليكم (ان طلقتم النساء) شرط ويدل على جوابه لا جناح عليكم والتقدير ان طلقتم النساء فلا جناح عليكم (ما لم تغسوهن) ما لم تغسوهن وما شرطية أي ان لم تغسوهن (او تغسوهن) فريضة (الا ان تغسوهن) فريضة او حتى تغسوهن وفرض الفريضة تسمية المهر ومعهن (الى) قوله ان الله بما عملتمون بصير) فيجازيكم على تفصلكم ولان المفوضة لم يحصل لها شيء فيجب لها منعة لا يباحس (و) الدليل الاول التي وجب لها جميع المهر في (قوله) تعالى (ولاء طلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون) وخصوص قوله تعالى فتعالين أمتعنن ولان المهر في مقابلة منقحة بضمها وقداستوفاهما الزوج فيجب الا يباحس منه وأما من وجب لها النصف فقط فلا منعة لها لانه لم يستوف منقحة بضمها فيكفي نصف مهرها لا يباحس ولانه تعالى لم يجعل لها سواها بقوله عز وجل فنصف ما فرضتم وبين أن لا تنقص المنعة عن الاثنين درهما وان لا تبلغ نصف المهر وغير جماعة بان لا تزاد على خادم فلا حد للواجب وقيل هو اقل ما ينول ومنع الحسن بن علي

أما الحسن بن قعظم وأما الظفر فمدى الحنيفة قال واصحابنا نهب ابل وغن وهذه رواية عن الليث أيضا وعن مالك رواية انه يكفي قطع الودجين وعنه اشترط قطع الاربعة كما قال الليث وأبو نوري وعن أبي يوسف ثلاث روايات احدها كأي حنفية والثانية ان قطع الحلقوم واثنين من الثلاثة الباقية حلت والا فلا والثالثة يشترط قطع الحلقوم والمريء واحدا الودجين وقال محمد بن الحسن ان قطع من كل واحد من الاربعة كثره حل والا فلا والله اعلم قال بعض العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم ما نهر الدم فكل دليل على جواز ذبح المصور ونحر المذبوح وقد جوزوا العلماء كافة الادوية فنهى ما وكرهه مالك كراهة تنزيه وفي رواية كراهة تحريم وفي رواية عنه اباحة ذبح المصور دون نحر المذبوح واجهوا ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والابقى ككأنهم عندنا وعند الجمهور وقيل يخبر بين ذبحها ونحرها (قوله صلى الله عليه وسلم) اما الحسن فعظم) معناه فلا تذبحوا به فانه يتجسس بالدم وقد نهى عن الاستحباب بالعظم لئلا تتجسس لكونها زاد اخوانكم من الجن وما قوله صلى الله عليه وسلم واما الظفر فمدى الحنيفة فعنه انه من كناروة دهنه عن التشبيه بالكفار وهذا شعارهم (قوله واصحابنا نهب ابل وغن فند



فقد منها بغير فرماه رجل تسبهم  
خفيه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد  
كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها  
شي فاصنعوا به هكذا

منها بغير فرماه رجل تسبهم  
خفيه فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد  
الوحش فاذا غلبكم منها شي  
فاصنعوا به هكذا اما الثوب  
يفتح النون فهو المنسوب وكان  
هذا الثوب غنمية وقوله فقد  
منها بغير أي شرد وهرب فافرا  
والاوابد النوقور والتوحش وهو  
جمع آبد بالمد وكسر الباء المخففة  
ويقول منه ابدت بفتح الباء تابد  
بضمها وتابد بكسرها وتابت  
ومعناه فترت من الانس وتوحشت  
وفي هذا الحديث دليل لباحة  
عقر الحيوان الذي يدوي بجزع  
ذنبه ونحره قال اصحابنا وغيرهم  
الحيوان المأكول الذي لا تحل  
ميتته ضربان مقدور على ذنبه  
ومتوحش فالمقدور عليه لا يحل  
الابالذبح في الحلق واللينة كما  
سبق وهذا يجمع عليه وسواء في  
هذا الانس والوحش اذا قدر  
على ذنبه بان امسك الصيد أو  
كان متاندا فلا يحل الابالذبح  
في الحلق واللينة واما المتوحش  
كالصييد فجميع اجزائه يذبح  
فادام نوحه شاة ذروا به بسم  
أو ادر على عليه بارحة فاصاب  
شيأ منه ومات به حل بالاجماع  
واما اذا توحش انس بان يذبح  
او بقره او فرس او شردت شاة

زوجته بعشرة آلاف وقال محتاج قلبه من حبيب مفارق وقال المالكية لا تجب المتعة  
اصلا واحتج له بعضهم بانهم لم تنفذ وأوجب بأن عدم التقدير لا يمنع الوجوب كنفقة  
القريب وعن أبي حنيفة تقتض بالمطاقة قبل الدخول وبسم الله اصداف (وليد كراشي)  
صلى الله عليه وسلم في الملاعة متعة حين طلقها زوجها) وبه قال (حدثنا قتيبة بن  
سعيد) البغلاتي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن سعيد بن  
جابر عن ابن عمر) رضي الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حيا بكما  
على الله احدا كما كاذب لاسبيل) لا طريق (لك) على الاستيلاء (عليها) فتيه تاييد الحرمة  
فلا يملك عصمته ابوجه من الوجوه (قال بارسل الله) ايذهب (صلى) الذي دفعته اها ميرا  
(قال) صلى الله عليه وسلم له (لا مال لك) لانك (ان كنت صدقت عليها) فيما قلته علم (ان هو)  
أي المال بما استحل من فرجها) يهذف العائد وان كنت كذبت (ولا يذرع  
المحوى والمعتق كاذبا) (عليها اذالك) الطلب لما اصدقتهم (ابعدوا به ذلك منها) وتقدم  
الحديث في الامان والله اعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النفقات) جمع نفقة مشتقة من النفوق وهو الهلاك يقال  
نفقت الدابة تنفق نفوقا هلكت ونفقت الدراهم تنفق نفقا أي نفدت وأتفق الرجل  
انفق وزهيب ماله أو من التفاق وهو الزواج يقال نفقت السلعة تفقا فاراحت وذكر  
الرجل تنفري أن كل ما فادون وعينه فاميل على معنى الخروج والذهاب مثل نفق ونفر  
ونفق ونفس ونفق وفي الشرع عبارة عما وجب لزوجة أو قريب أو عولك وجهها للاختلاف  
أنواعها من نفقة زوجة وقريب وعولك (ونفس ل النفقة) بجره ل عطا على المجرور  
السابق ولا يذرع والذني تأخير البسلة عن قوله كتاب النفقات ثم قال باب فضل النفقة  
(على الادل) ككن افظ باب ساقط لا يذرع (ويالونك) ولا يذرع وقول الله تعالى  
ويالونك (مادا ينفقون قل العفو) قرأه بالرفع أبو عمرو على أن ما استعها مية وذا  
موصولة فوقع جوابها امر فوعا خبر المبتدأ محذوف مناسبة بين الجواب والسؤال  
والقدير انفاقكم العفو والاقون بالنصب على أن ماذا اسم واحد فيكون مفعول فاعل  
مقدرة قدر ما أي ينفقون فوقع جوابها منصوب بفاعل مقدرة مناسبة ايضا والقدير  
أنفقوا العفو (كذلك) الكاف في وضع نصب نعت ماصدر محذوف أي تبينه نامنل هذا  
النبين (بين الله اليكم الايات لعلكم تتذكرون في الدنيا) في امر الدنيا (ولا تحسروا) وفي  
تعلق تتذكرون أي تتذكرون فيما يتعلق بالدارين فتأخذون بما هو أصل لكم (وقال  
الحسن) البصري رحمه الله فيما وصله عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زيادات الزهد بن  
صحيح عنه (العفو الفضل) وعند ابن أبي حاتم من مرسل يحيى بن ابي كثير بسند صحيح انه  
بلغه أن معاذ بن جبل وعليه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لنا ارقا وأهلين  
فما نفق من أموالنا فنزلت وعن ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم أيضا ان المراد بالهفو  
ما فضل عن الادل وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) العسقلاني قال (حدثنا شاذلية) بن  
الحجاج (عن عدي بن ثابت) الانصاري (قال سمعت عبد الله بن يزيد) من الزيادة (الانصاري

عن أبي مسعود) عقبة بن عامر (الانصاري) البصري قال شعبة بن الحجاج كما بينه عند  
الاجماع في رواية له فيما بينه عليه في الفتح او عبد الله بن يزيد كما قاله العيني (فقلت) لا ي  
مسعود أنزويه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) اوتقوا اجتهادا (وقال) انما أرويه (عن  
النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا اتفق المسلم نفقة) دراهم او غيرها (على اهله)  
زوجته او ولده او قاربه ويحفل أن يختص بالزوجة ويلحق به غيرها بطريق الاولى لان  
الثواب اذا ثبت فيها هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب اولي (وهو) أي والحال انه  
(يحتسبها) أي يريدهم اوجه الله تعالى بان يتذكر أنه يجب عليه الاتفاق فينفق بقية اداء  
ما أمر به (كانت) أي النفقة (له صدقة) أي كالصدقة في الثواب والاحرم على الهاشمي  
والمطالي والصارف له عن الحقيقة الاجماع واطلاق الصدقة على النفقة مجاز والمراد بها  
الثواب كما سبق هنا فالتشبيه واقع على أصل الثواب لافي الكمية ولا في الكيفية وقال  
المهلب النفقة على الادل واجبة بالاجماع وانما سماها الشارع صدقة خشية أن يظنوا  
أن قيامهم بالواجب لأجر لهم فيه وقد عرفوا ما في الصدقة من الاجر فعرفهم أنهم لهم  
صدقة حتى لا يخرجوها الى غير الادل الا بعد ان يكونوا هم المؤنة ترغيبا لهم في تقديم  
الصدقة الواجبة قبل صدقة التطوع وقال ابن المنير تسمية النفقة صدقة من جنس  
تسمية الصدقات تحلة فلما كان احتياج المرأة الى الرجل كاحتياجه اليها في اللذة والتأنيس  
والتحصن وطلب الولد كان الأصل ان لا يجب لها عليه شي الا ان الله تعالى خص الرجل  
بالفضل على المرأة وبالقيام عليها اوردناه على ذلك درجة في ثم جاز اطلاق التحلة على  
الاصداق والصدقة على النفقة وهذا الحديث قد مر في باب ما جاء ان الاعمال بالنسبة  
والحسبة من كتاب الايمان وبه قال (حدثنا حماد بن عيسى) بن ابي اويس (قال - حدثني)  
بالافراد (مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن  
ابن هرمز (عن ابي هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله  
تعالى (اتفق) بفتح الهجمة وكسر الفاء وسكون الفاء امر من الاتفاق (يا ابن آدم اتفق  
عليك) بضم الهمزة والجزم جواب الامر وهذا الحديث ذكره المؤلف رحمه الله  
في تفسير سورة هود من طريق شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد بآتم من هذا واقطعه قال  
الله تعالى اتفق اتفق عليك وقال يدا الله ملائ لا يفرض نفقة صها الليل والنهار قال  
أريتم ما أنفق من خلق الله السماء والارض فانه لم يفرض ما في يده وكان عرشه على الماء  
ويده الميزان يخفف ويرفع قال في شرح المشكاة قوله اتفق عليك من باب المشكاة لان  
اتفاق الله تعالى لا ينقص من خزانته شيأ كما قال يدا الله ملائ لا يفرض نفقة واليه يلج  
قوله تعالى ما عندكم منة وما عند الله باق وفي رواية مسلم من طريق همام عن أبي هريرة ان  
الله تعالى قال لي اتفق اتفق عليك بزيادة افظ لي على رواية البخاري فالمراد بان آدم النبي  
صلى الله عليه وسلم اوجنس بني آدم ويكرن تخصيصه صلوات الله وسلامه عليه باضافته الى  
نفسه ليكون راس الناس فتوجه الخطاب اليه امل به ويبلغ امته قاله في الفتح وبه قال  
(حدثنا يحيى بن زعنة) بالانصاف والزاي والعين المهمله المفتوحات المكي المؤذن قال

عن محمد بن اسحق بن ابراهيم  
انا وكيع نا سفيان بن  
سعيد بن مسروق عن ابيه عن  
عبادة بن رفاع بن رافع بن خديج  
عن رافع بن خديج قال كأمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غير هاهو وكالصمد فيحل بالرى  
الى غير مذبحه وبارسال الكلب  
وغه يرم من الجوارح عليه وكذا  
لوتردى به او غيره في بئر ولم يكن  
قطع حلقومه ومريته فهو كالبعير  
الزاد في - له بالرى بالاخلاف  
عندنا وفي - له بارسال الكلب  
وجهان أحمره - ما لا يحل قال  
أصحابنا وليس المراد بالتوحش  
مجرد الافلات بل متى تسرع لحوقه  
به دوا واستعانة بن - كونه وغو  
ذلك فليس متوحشا ولا يحل حينئذ  
الابالذبح في المذبح وان تحقق  
العجز في الحال جاز ربه ولا يكاف  
الصبر الى القدرة عليه وسوا كانت  
الجراحة في نفسه أو خاصته أو  
غيرها من بدنه فيحل هذا تفصيل  
مذهبينا ومن قال بالباحة عقر الفاد  
كأذ كرنا على بن أبي طالب وابن  
مسعود وابن عمرو بن عباس  
وطاوس وعطاء والنعمي والحسن  
البصري والاسود بن يزيد والحكم  
وحامد والقضي والثوري وأبو  
حنيفة واحمد واسحق وابونور  
والمزني وداود والجهور وقال  
معيذ بن المصيب وربيعة والليث  
ومالك لا يحل الا بذكاة في  
حلقه كغيره دليل الجمهور حديث  
رافع المزكور والله اعلم (قوله  
كنا مع رسول الله صلى الله



بنى الخليفة من تمامه فاصنا  
فصلوا بلا فعل القوم فأغلوها  
القدور فأصربا فكفت ثم  
عليه وسلم بنى الخليفة من تمامه  
قال العلماء الخليفة هذه مكان من  
تمامه بين حاذة وذات عرق وليست  
بنى الخليفة التي هي ميقات أهل  
المدينة هكذا ذكره الحارثي في  
كاتبه المؤتلف في أسماء الأماكن  
لكنه قال الخليفة من غير لفظ  
والذي في صحيح البخاري وهو لم  
بنى الخليفة مكانه يقال بالوجهين  
(قوله فاصنا غمما وبلا فعمل  
القوم فأغلوها بالقدور فأصربا  
فكفت) معنى كفت أي قلبت  
واربى ما فيها وأغما أمر بارأها  
لأنهم كانوا قد انتهوا إلى دار  
الاسلام والمهل الذي لا يجوز فيه  
الاكل من مال الغنيمة المستركة  
فان الاكل من الغنائم قبل القسمة  
انما يباح في دار الحرب وقال  
المهلب بن أبي صفرة المالكي انما  
أمروا بالكفاة القصور عقوبة  
لهم لاستجبالهم في السبوت وهم  
النبي صلى الله عليه وسلم في  
أخبار القوم متعرضا لمن يقصده  
من عدو ونحوه والاول أصح واعلم  
ان الأمور به من اراقة القدور  
انما هو اتلاف لنفس المرق  
عقوبة اهـ وما نقص العلم فلم  
يتلقوه بل يحمل على انه جمع ورد  
الى المقسم ولا يظن انه صلى الله  
عليه وسلم أمر باتلافه لانه مال  
للقائم وقد نهي عن اضاعته  
المال مع أن الجناية بطيئة لم تقع  
من جميع مستحق القيمة اذ من

(حدثنا مالك) الامام الاعظم (عن ثور بن زيد) بالثناء المثلثة (عن أبي الغيث)  
بالقن المجمة وبعد الفخية الساكنة ثلاثة سالم مولى عبد الله بن طبع (عن أبي هريرة)  
رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي) الذي يذهب ويحجي  
في تحصيل ما يقفه (على المرأة) (الارملة) بفتح الهـ حمزة والميم بينهما واوا ساكنة التي  
لا زوج لها (والمسكين) في الثواب (كالمجاهد في سبيل الله) عز وجل (والفائم الليل)  
بالحر كات الثلاث كافي الحسن الوجه في الوجوه الاعرابية وان اختلفا في بعض ما يكونه  
حقيقة أو مجازا وثبت بالثلاث في جميع الروايات عن مالك (الصائم النهار) وفي رواية  
الفقيه عن مالك عند المؤتلف في الادب واحسبه قال وكالفائم لا يفتر والصائم لا يفطر  
ومطابقة الحديث للترجمة من جهة امكان اتصاف الاهل اي الاقارب بالصفتين  
المذكورتين واذا ثبت هذا الفضل ان يتفق على من ليس له بقر يب عن ابن عمر بالوصف  
فالمعنى على المنصف به اولى وهذا الحديث أخرجه البخاري ايضا في الادب وكذا  
مسلم وأخرجه الترمذي في البر والنسائي في الزكاة وابن ماجه في التجارات وبه قال  
(حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة قال (أخبرنا سليمان) الثوري (عن سعد بن ابراهيم) بن  
عبد الرحمن بن عوف (عن عامر بن سعد عن أبيه) (سعد) اي ابن أبي وقاص (رضي  
الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يهودني وأما بصيص عكة) عام حجة  
الوداع (فقات) له يارسول الله (في مال) ولا يرتقي الا انيسة فهل (اوصى بما لي كله)  
صدقة بعد فرض ابني (قال) صلى الله عليه وسلم (لا قلت فاشطر) بالفاء والجر ولا يذو  
بالرفع (قال) عليه الصلاة والسلام (لا قلت فالتث) بالجر والرفع (قال) عليه الصلاة  
والسلام بكفك (الثالث والثلث كثير) بالثلثة (أن تدع) بفتح الهـ حمزة أي تترك  
(ورثتك أغنياء خير من ان تدعهم عالة) بالعين المهملة وتخفيف اللام فقرا  
(يكفون الناس في ايديهم) اي يدعون الى الناس أكفهم للسؤال (ومهم ما أنفقت فهو  
لك صدقة حتى لا تقه) حال كونك ترفعهما في امرائك (فيه أن المباح اذا قصده وجه  
الله صار قربة يثاب عليه) ولعل الله يرفعك بصدقك ناس ويضربك بآخرهم (ببناء الفعلين  
للمفعول وقد وقع ذلك فانه عاش حتى فتح العراق واتسع به اقوام في دينهم وديارهم  
ونضر ربه الكفار وهذا الحديث سبق في كتاب الجنائز (باب وجوب النفقة على  
الاهل) (الزوجة) (والاموال) من عطف العام على الخاص وعمل الرجل من يقوم بهم  
ويتفق عليهم وبدا بالزوجة لانها أقوى لوجوبها بالاعاوضة وغيرها بالمراساة ولانها لا تسقط  
بعض الزمان والهجز بخلاف غيرها ولو جوبها ببيان نسب وملك فيجب بالنسب خمس  
نفقات نفقة الاب الحز وأبائه وامهاته ونفقة الام الحز وأبائهم وامهاتهم القوله الى  
صاحبهم ما في الدنيا معروفا ومنه القيام بموتهم ما ونفقة الاولاد الاحرار وأولادهم  
بشرط بدار المنفق بفاضل عن قوته وقوت زوجته وخادمها وخادمه وذلك يومه وليلته  
وبعده بجمع القوت الكسوة والسكنى ويجب بالملك خمس ايضا نفقة الزوجة  
وعملوكها والمعتقة ان كانت رجعية أو حاملا وعملوكها وعملوك من رقيق وجيوان

فللزوجة على الغني مئتان وتلادها مائة وثلاث وعلى المتوسط اها مائة ونصف وتلادها مائة  
وعلى المسكرا مائة وكذا تلادها ومن أوجبته النفقة أو وجبته المدة والكسوة  
والسكنى ونفقة النفقة بعض الزمان بلا اتفاق الا نفقة الزوجة فلا تسقط بل تصير دينيا  
في ذمته لانها بالنسبة اليها ما عاوضه في مقابلة الفكين للقتع وبالنسبة الى غيرها ما عاوضه  
وتظاهر أن خادمة الزوجة مثلها او قال الخليفة ولا تجب نفقة مضت لانها اصله فلا غلظ  
الا بالقبض كالهبة الا أن يكون القاضي فرض لها النفقة أو صالحت الزوج على مقدار  
منها فيقضي لها بنفقة ما مضى لان فيه حقين حق الزوج وحق الشرع فن حيث  
الاستقناع وقضاء الشهوة واصلح المعيشة حق الزوج ومن حيث تحصيل الولد وصيانة  
كل واحد منهما عن الزنا حق الشرع فباعتبار حقه عوض وباعتبار حق الشرع صله  
فاذا تردد بينهما ما فلا يستحكم الا بحكم القاضي عليهم ما قاله الزبائي وفي الغاية ان نفقة  
مادون شهر لا تسقط وعزاه الى الذخيرة قال فكأنه جعل القليل مما لا يمكن التصرع منه  
اذلوسقط بعضه يسير من المدة لما عكست من الاخذ أصلا وبه قال (حدثنا عمر بن  
حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعشى) سليمان قال (حدثنا  
ابو صالح) ذكر ان السعمان (قال حدثني) بالافراد (ابو هريرة رضي الله عنه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم فصل الصدقة ما تركت غني) بحيث لم يحجب بالصدق (واليد  
العلياء) وهي المعطية (خير من اليد السفلى) وهي السائلة (وأبدأ) في الاتفاق (عن قول)  
عن ثوبان قال صدقة علي بن أبي طالب في حريته قال رجل يارسول الله عندي  
دينار قال صدقه به على نفسك قال عندي آخر قال صدقه به على زوجتك قال عندي آخر  
قال صدقه به على خادمك قال عندي آخر قال أنت أبصر به (تقول المرأة) (زوجها) (اما  
ان تطعمني) ولانني امان أن تنفق علي (واما ان تطلقني ويقول العبد أطعمني) به حمزة  
قطع (واستعملني) وزاد الاسماعيلي والافيعي (وبقول الابن اطعمني الى من تدعني)  
وللاسماعيلي الى من تسكني (فقالوا يا باهريرة سمعت هذا) يعني قوله نقول المرأة الى آخره  
(من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس أبي هريرة) بكسر الكاف اي من  
كلامي أدرجته في آخر الحديث لا مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيث  
فهو موقوف استنبطه مما فهمه من الحديث المرفوع الواقع وقال في الكواكب  
الدراري والكيس بكسر الكاف الوعاء وهذا انكار على السائين عنه به في ليس هذا  
الامن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهه في يديه بالاثبات والاثبات يريده النبي صلى الله عليه وسلم  
التعكيس قال وفي بعض ما يفتح الكاف اي من عقل أبي هريرة وكأنته وفيه أن النفقة  
على الولد مادام صغيرا أو لامل له ولا حرفة لان قوله الى من تدعني انما هو قول من لا يرجع  
الى شيء سوى نفقة الاب ومن له حرفة أو مال غير محتاج الى قول ذلك واستدل بقوله  
اما ان تطعمني واما ان تطلقني من قال يفرق بين الرجل وزوجه اذا أعسر بالنفقة  
واختار فراقه كما يفسخ بالحب والعنف بل هذا أولى لان الصبر عن القتع أهل منه عن  
النفقة وهو حال البدن يبق بلاوط ولا يبق بلا قوت وأيضاً نفقة الجاهل مستركة



عبدية بن رفاعه بن رافع بن خديج  
عن جده قال قلنا يا رسول الله  
اننا لا نؤلفك ولا نؤلفك ولا نؤلفك  
مدى فندكى بالباطل وذو  
الحديث بقصته وقال فندعلينا  
بغير منى فريده بالنبيل - حق  
وهو هذا في حديثه القاسم بن  
زكريا نا حنين بن علي عن زائدة  
عن سعيد بن مسروق - هذا  
الاستناد الحديث الى آخره بتمامه  
وقال فيه وليبت منى مدى  
أفتدفع بالقبيل - وحديثنا محمد  
ابن الوليد بن عبد الحميد نا محمد بن  
جعفر نا شعبة عن سعيد بن  
مسروق عن عبد الله بن رفاعه بن  
رافع عن رافع بن خديج انه قال  
يا رسول الله اما لا قولك قد غدا  
وليس معنا مدى وساق الحديث  
ولم يذكر في جعل القوم فاعلوا بها  
القدور قاصرها فكذلك وذكر

كل نوع على حدة (قوله فندكى  
بالباطل) هو بلام مكسورة نداء  
منذ تحت ساكنة ثم طامه ملة  
وهي فتور القصب وليط كل غنى  
فتور الواحد لبطه وهو معنى  
قوله في الرواية الثانية افتدفع  
بالقصب وفي رواية ابي داود وغيره  
افتدفع بالروية وهو محمول على انهم  
قالوا هذا وهذا فاجابهم صلى الله  
عليه وسلم بجواب جامع لما سألوه  
ولغيره نقيا واثباتا فقال كل ما امر  
القوم رذك اسم الله فكل ليس  
السن والظفر (قوله فريده  
بالنبيل - حق وهو هذا)

خير عما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجب المساواة عليه بخيل ولا ركاب  
وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة (ويجوز لاهله) زوجته وعياله من ذلك  
(قوت - فتم) تعليم اقلو بهم ونشر بعالمته ولا يعارضه حديث انه كان لا يذخر شيئا  
لغدا لانه كان قبل السنة اول لا يذخر لنفسه بخوصها وفيه جواز اذا خارا القوت للاهل  
والعيال وانه ليس بمكر ولا منافاة لكل كيف وصدره عن سيد المتوكلين واذا كان  
حال المتوكل اعتقاد القلب عليه تهالي فقط فلا يقدح فيه نسب ككي في مرض اذا  
تحقق عايشا الله كان وما لم يشأ لم يكن وترك الاسباب وفعل بخوف نو كلامه في عنه فتعبر  
الاسباب الشرعية ومن غايه نو سيد خاص اغناه عن بعض الاليتدي به فيه وبه قال  
(حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين الملهمة وفتح القاصم صغرا  
الانصاري ولا هم البصري (قال - حدثني) بالافراد (الليت) بن سعيد الامام (قال  
- حدثني) بالافراد ايضا (عبل) بضم العين صغرا ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن  
مسلم الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (مالا بن اوس بن الحدادان) بفتح الحاء والادال  
المهملة بن واثة قال الزهري (وكان محمد بن جبر بن مطعم ذكرنا) اي بعضا (من  
- حديثه) فانطلقت - حتى دخلت على مالك بن اوس فسأته (عن ذلك) (قال) لي (مالك)  
المدكور (انطلقت) فيه حذف ذكره في فرض الخمس واقضه فقال مالك يا انا جالس في  
اهل حين من مع انما ارأى اشتد حره اذا رسول عمر بن الخطاب ياتي فقال احيي امر  
المؤمنين فانطلقت معه (حق ادخل على عمر) فبينما انا جالس عنده اذ انا حاجبه يرفا  
بفتح الفتحة وسكون الراء وفتح القاصم هموزا وغيرهموز (فقال) له (هل لك) (رغبة) في  
عثمان بن عفان (وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير) بن العوام (وسعد) اي ابن ابي  
وقاص حال كونهم (يستأذنون) في الدخول عليك (قال) عمر رضي الله عنه (نم فاذن لهم  
قال فدخلوا وساءوا واثم لبث) مكث (يرفقا قليلا فقال له - هل لك) (رغبة) في علي  
وعباس (رضي الله عنهما) (قال) عمر (نم فاذن لهم) فاما خلاصا واما جلا فقال عباس  
اهم (يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا) يريد عليا زاد في الخمس وهما يختصمان فيما  
أفاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لم ينحى النضير (قال الرضا عثمان وأصحابه)  
الذين معه (يا امير المؤمنين اقض بيني وبينهم) ما أوحى الله من الانحر فقال عمر اتقوا  
بشديد القوقية وكسر الهمة مزة أي تأنوا ولا تنجلوا (اتشدكم) بفتح الهمة وضم الشين  
أسألكم (بالله الذي به) ولا يذعن الكشميين باذنه (تقوم السماء) فوق رؤسكم بلا  
عد (والارض) على الماء تحت اقدامكم (هل تعاون) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا نورث معاشرا الانبياء (ما تر كاصدقة) ما موصول مبتدأ وتر كاصدقة والعايد  
محذوف صدقة رفع خبره (يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه) وغيره من الانبياء  
فليس خاصا به (كما قال في الرواية الاخرى) نحن معاشرا الانبياء (قال الرضا) عثمان  
وأصحابه (قد قال) صلى الله عليه وسلم (ذات فاقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكم بالله  
هل نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فلا قد قال ذلك قال عرفاني

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وايدأ عن تعول)  
قال في شرح السنة اي غنى يعقده ويظهر به على الثواب التي توبه وقال التورثي  
هو من كل قوام هو على ظهر سيرور كسب من السلامة ومخاطب الغير ونحو ذلك من  
الانفاظ التي بهر بها عن التمكن من النقي والاستواء عليه والتكبير فيه لا تعظيم وقال  
الطبي استهبر الصدقة للاتفاق - ما عليه ومسارة فيما يرضى منه جزيل الثواب ومن  
غنة أشبه ما يغني أن تحمل فيه الصدقة على الاتفاق مطلقا قوله وايدأ عن تعول قرينة  
للاستعارة فيسهل النفقة على العيال وصدق التطوع والواجب وأن يكون ذلك  
الاتفاق من الربح لامن صلب المال فعلى هذا كان من الظاهر أن يؤتى بالقاصم بدل  
الى الواو ومن الجلة الاخبارية الى الانشائية فتو بضال للترتيب الى الذهن واهما ما بشأن  
الاتفاق (باب) جواز (حبس) نفقة الرجل فوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال  
ومعنا لفظ نفقة لا يذو - وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن سلام) البيهقي قال  
(اخبرنا وكيع) هو ابن الجراح (عن ابن عيينة) سفيان (قال قال لي معمر) بفتح الميم  
بينهم ما عين هملة ساكنة ابن راشد (قال لي النوري) سفيان (هل سمعت في الرجل يجمع  
لاهله فوت - فتم او) قوت (بعض السنة) شيئا (قال معمر فلم يحضرني) نفي في ذلك (ثم  
ذكرت حديثا حديثا ابن شهاب) محمد بن مسلم (الزهري عن مالك بن اوس) بفتح الهمة  
وسكون الواو بعد هاسين هملة ابن الحدادان (عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع الخيل بن النضير) بفتح النون وكسر الصاد المعجمة يهود

سائر القصة في حديثي عبد الجبار  
ابن العلاء نا سفيان نا الزهري  
عن ابي عبد الله قال سمعت العبد  
مع علي بن أبي طالب فبدأ بالسلامة  
قبل الخطبة وقال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نمانا نكل  
من لحوم نذ - كنا بعد ثلاث  
هو بهامفة موشحة مخففة ثم صاد  
مهملته ساكنة ثم نون ومغناه  
وميناه رغبنا شديدا وقيل  
استطناه الى الارض ووقع في غير  
مسلم رغبنا بالراء أي - حبناه  
(باب بيان ما كان من النهي  
عن أكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث  
في الاسلام وبيان نفسه واباحته  
الى متى شاء)

(قوله - حدثني عبد الجبار بن العلاء  
نا سفيان نا الزهري عن أبي  
عبد الله قال سمعت العبد مع علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه وذكر  
الحديث) قال القاضي له هذا  
الحديث من رواية سفيان عنه  
أهل الحديث على رفعة لان  
الحفاظ من أصحاب سفيان لم  
يرفعوه ولهذا المروي البصري  
من رواية سفيان ورواه من غير  
طريقه قال المدارقي هذا ما  
وهم فيه عبد الجبار بن العلاء لان  
علي بن المديني وأحمد بن حنبل  
والقاضي وأبا خيثمة واحصن  
وغيرهم روه عن ابن عبيشة  
موقوفا قال ورفع الحديث عن  
الزهري صحيح من غير طريق  
سفيان فقد رفعه صالح ويونس







اناروح فاما لك عن عبد الله بن  
 ابي بكر عن عبد الله بن واقد قال  
 نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن كل طوم الضحايا بعد ثلاث  
 قال عبد الله بن ابي بكر فذكرت  
 ذلك امر مرة فقلت صدق سمعت  
 عائشة تقول دف اهل آيات من  
 اهل البادية حضرة الاضحية زمن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ادخروا ثلاثا ثم تصدقوا  
 بما بقى فلا كان بعد ذلك قالوا  
 يا رسول الله ان الناس يتخذون  
 الاضحية من ضحاياهم ويحملون فيها  
 الولد فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وماذا قالوا نعمت ان  
 تؤكل طوم الضحايا بعد ثلاث فقال  
 به هذه الاحاديث المصرحة بالنسخ  
 لا سيما حديث بريدة وهذا من  
 نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم  
 ليس هو نسخا بل كان التحريم  
 لعله فلما زالت الحديث سلة  
 وعائشة وقيل كان النهى الاول  
 للكرامة لا للتحريم قال هؤلاء  
 والكرامة باقية الى اليوم ولكن  
 لا يحرم قتلها ولو وقع مثل ثلاث  
 الهة اليوم فدفع دافعة واساهم  
 الناس وحملوا على هذا المذهب  
 على ابن عمر والصحاح نسخ النهى  
 مطلقا وان لم يبق تحريم ولا  
 كراهة فيباح اليوم الادخار فوق  
 ثلاث والا كل من شأ المصريح  
 حديث بريدة وغيره والله أعلم

نفس الاوسعة الانتصار والدة بولدها (وذلك ان تقول والدة) والدة (است مرضته)  
 أو مطلب منه ما ليس يعدل من الرزق والكسوة وأن تشغل قلبه بالتفريط في شأن الولد  
 وأن تقول بعد ما أفها الولد اطلب له ظئرا وما أشبه ذلك (وهي امثلة له غداء) بجميع  
 أولاهم مكسورة (وأشبه عليه وأرفق به من غيرها فليس لها ان تأتي) ارضاعه (بعد ان  
 به طبعها) والدة (من نفسه ما جعل الله عليه) من الرزق والكسوة (وليس للمولود ان  
 يضار بولده) اى بسبب ولده (والدته فيمنعها أن ترضعه) وهي تريد ارضاعه (ضراؤها)  
 منتميا (الى) رضاع (غيرها) فالى متعلق بمنعها (فلا جناح عليه) اى الابوين (ان  
 يترضاها) ظئرا (عن طيب نفس والد الولد والدة فان) بالفاء ولا يذروا (اراد انصلا  
 عن تراض منهما وذا نور) بينهما (فلا جناح عليهما) في ذلك (بعد ان يكون ذلك عن  
 تراض منهما وذا نور) سواء زاد على الحولين او نقصا وهو نوسة بعد التحديد  
 والتشاور واستخراج الراى وذكره ليكون التراضى عن تفكير فلا يضرب الرضيع فسبحان  
 من آذب الكبير ولم يجل الصغير واعتبرا لتساوى الابوين لما للاب من القرب والولاية  
 والام من الشفقة والغناية (فصالة) قال ابن عباس فيما أخرجه الطبري يعنى  
 (فطامه) بنصب الميم في اليونانية أى منه من شرب اللبن (باب نفقة المرأة اذا غاب  
 عنها زوجها نفقة الولد) بخفض ونفقة عطف على المضاف اليه اذا غاب الزوج الموسر  
 عن زوجته فليس لها ما يفتح النكاح انكم من تحصيل حقه بالمال كم فيبعت قاضى بلدها  
 الى قاضى بلده فيلزمه بدفع نفقته ان علم موضعه واختار القاضى الطبرى وابن الصباغ  
 جواز الفسخ لها اذا تذرخص بها في غيبته للضرورة وقال الرواى وصاحب العدة ان  
 الفتوى عليه ولو انقطع خبره ثبت لها الفسخ لان تعذر النفقة بانقطاع خبره كنعذرها  
 بالافلاس قل الزكنى عن صاحب المذهب والكافى وغيرهما وأقره لا بغيبة من جهل  
 حاله بسارا أو اوعار العدم تحقيق المقتضى نعم لو أقامت بينة عندكم بلدها بابعادها ثبت  
 لها الفسخ ولا يفصح بغيبته ماله دون مسافة الفصر لانه في حكم الحاضر ويؤمر بتجديد  
 الاحضار اما اذا كان مسافة الفصر فأكبر فلها الفسخ انظر رهايا بالانتظار الطويل  
 وأما نفقة الولد فتجب بشرط الحاجة والاصح عند الشافعية اعتبار الصغير والزمانة  
 وبه قال (حدثنا ابن مقاتل) محمد المروزي قال (احبنا عبد الله) بن المبارك المروزي  
 قال (احبنا يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (احبنا) بالافراد  
 (عروة) بن الزبير (ارعانة) ولا يذرعن الحوى والمسئلة على عائشة (رضى الله عنها)  
 أنها (حالت جانت هند) بغير صرف ولا يذرعن البصر (بنت عتبة) بن ربيعة بن عبد  
 شمس بن عبد مناف أم معاوية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال يا رسول الله ان  
 ابا سفيان) حذر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف (رجل منكم) قال في  
 القاموس كاهن وسكيت وهمزة وعنى بخل (فهل على حرج) اثم (ان اطم) بضم الهمزة  
 وكسر الميم (من) الشئ (الذى له عيانا قال) صلى الله عليه وسلم (لا) تطعمهم من ماله (الا  
 المعروف) بين الناس أنا قدر الكفاية عادة من غير امراف وفي المظالم لا حرج عليك أن

نطعمهم بالامر وف وقال القرطبي قوله خذنى امر ابا حنة بدله ل قوله لا حرج قال وهذا  
 الاباحة وان كانت مطلقة افضلا لكنهما مقيدة بمعنى كأنه قال ان صح ما ذكرت وقد اختلف  
 اصحابنا هل للمرأة استقلال بالاختار من مال زوجها عند الحاجة بغير اذن القاضى  
 فيه وجهان مبدان على وجهين بناء على أن اذن النبي صلى الله عليه وسلم له ان كان افتحا  
 أو قضاء والاول اصح فيجوز في كل امرأة اشبهت ما وعلى الثاني وهو أن يكون قضاء لا يجزى  
 على غيرها الا باذن القاضى وأيد القول الاول ابن دقيق العيد بأن الحكم يحتاج الى اثبات  
 السبب المدا على الاختار من مال الغير ولا يحتاج الى ذلك في الفتوى وربما قيل ان ابا  
 سفيان كان حاضرا في البلاد ولا يقضى على الغائب الحاضر في البلد مع امكان احضاره  
 وسماع الدعوى على المشهور من مذاهب الفقهاء ثم قال وهذا يذهبونه الا ان يؤخذ  
 بطر بن الاسود بحال حضوره انتهى وفيه كلام يأتي في موضعه ان شاء الله تعالى  
 بهونه في القضاء على الغائب في كتاب الاحكام وبه قال (حدثنا يحيى) بن موسى الخاق  
 اربحي بن جعفر بن أعين البيهقي وهو الظاهر كما صرح به في البيوع قال (حدثنا عبد  
 الرزاق) بن همام (عمر ميم) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه أنه (قال سمعت ابا  
 هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا نفقت المرأة من كسب  
 زوجها) على عياله واضياقه (عن) ولا يذرعن الكسب من (غير امره) العريش في  
 ذلك القدر المنفق بل فقهت ذلك من قرائن حالية أو نفقت بما خصه الزوج بها (فله  
 نصف اجره) قال يحيى السنة وهذا خارج على عادة اهل الحجاز انهم يطلقون الامر للاهل  
 في الاتفاق والتمسك بما يكون في البيت اذا حضرهم السائل او زل بهم الضيف وهذا  
 الحديث قد سبق في البيع وهذا الباب مقدم على سابقه عند النسفي وابي ذر (باب عمل  
 المرأة في بيت زوجها) من الطعن والجهن والكسب وغير ذلك وبه قال (حدثنا سعد  
 هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (قال حدثني)  
 بالافراد (احبنا) بن عتبة بضم العين المهمله وفتح الموحدة مصفرا (عن ابن ابي  
 ابي) عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار أنه قال (حدثنا علي) هو ابن ابي طالب (أن قاطمة)  
 الزهراء (عليها السلام) أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقي في يدها من  
 الرحي زاد في الخمس مما تلحق وفي المناقب من أثر الرحي وعندي داود من طريق ابي  
 الورد عن علي أنه اجرت بالرحى حتى أثرت يدها واسستت بالقربة حتى أثرت في فخريها  
 وقت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابعها من ذلك ضرر  
 (وبافها انه جاءه رقيق) من السبي (فلم تصادقه) بالقام تجلده (فذكرت ذلك) الذي  
 تشكو (للعائشة فاجابها) رسول الله صلى الله عليه وسلم (اخبرته عائشة) به (قال) على  
 رضى الله عنه (فاجابنا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) الحال أنا (قد اخذنا مضاجعنا)  
 مراقدنا (قد هبنا اقوم فقال على مكانك) اى الزمنا (لجاء نفقه ديني وبينما انا) وجدت  
 بر قد مضى (بالتقية ولا يذرعن) (على بطني) وفي الخمس والمناقب على صدرى (فقال)  
 (الا) بالتخفيف (اذ لك على خير مما لقا) وفي الخمس الثاني وعند أحمد قال ابي قال

انما ينسبكم من أجل الله افه الق  
 دفت فكروا وادخروا وتصدقوا  
 (قوله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث)  
 قال القاضى يحتمل أن يكون  
 ابتداء الثلاث من يوم ذبحها  
 ويحتمل من يوم التصرون تأخر  
 ذبحها الى أيام القشربق قال  
 وهذا أظهر (قوله صلى الله عليه  
 وسلم انما ينسبكم من أجل الله افه  
 التي دفت) قال اهل اللغة الدافة  
 بتشديد الفاقوم بسيرون جميعا  
 سيرا خفية ودفع يدف بكسر  
 الدال ودافة الاعراب من يرد  
 منهم المصرو والمراد هاهنا ورد من  
 ضعفاء الاعراب للمواساة (قوله  
 ذف آيات من اهل البادية  
 حضرة الاضحية) هي بفتح الحاء  
 وضمة واو كسرهما واذا ساكنة  
 فيها كلاه وكسكى فقها وهو  
 ضعيف وانما تفتح اذا حذفت  
 الهاء فيقال بضم حرف فلان (قوله  
 ان الناس يتخذون الاضحية من  
 ضحاياهم ويحملون منها الولد)  
 قوله يحملون بفتح الهاء مع كسر  
 الميم وضمة ويقال بضم الياء مع  
 كسر الميم يقال جلت الدهر اجله  
 بكسر الميم واجله بضمها جلا  
 واجله اجلا لا أى اذنته  
 وهو بالجيم (قوله صلى الله عليه  
 وسلم انما ينسبكم من أجل الله افه  
 التي دفت فكروا وادخروا  
 وتصدقوا) هذا نصريح بزوال  
 التهمى عن ادخارها فوق ثلاث  
 وفيه الامر بالصلة فتمها والامر



حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كل واحد ورتودوا واقرؤوا **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** نا علي بن مسهر ح وحديثنا يحيى بن أيوب نا ابن عتبة كلاهما عن ابن جريج عن عطاء عن جابر ح وحديثنا محمد بن حاتم واللفظ له بالا كل فاما الصدقة منها اذا كانت أفضية تطوع فواجبة على الصحيح عند أصحابنا بما يقع عليه الاسم منها وبسبب أن يكون بغيرها قالوا وادنى الكمال أن يأكل الثلث ويتصدق بالثلث ويحدي الثلث وفيه قول أنه يأكل النصف ويتصدق بالنصف وهذا الخلاف في قدر ادنى الكمال في الاحتجاب فاما لأجرائه فيجزيه الصدقة بما يقع عليه الاسم كما ذكرنا وتواجه أنه لا يجب الصدقة بشئ منها واما الأكل منها فيجب ولا يجب هذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة الا ما حكى عن بعض السلف أنه أوجب الأكل منها وهو قول أبي الطيب بن سلمة من أصحابنا حكاه عنه المارودي لظاهر هذا الحديث في الأمر بالا كل مع قوله تعالى فكلوا منها وحمل الجهور هذا الأمر على التسبب أو الأبالاة لا سيما وقد ورد به المظهر كقوله تعالى وإذا لمستم فأطردوا وقد اختلفت الأصوليون والمتكلمون في

كلمات علي بن جبريل (إذا أخذتم ضاحكاً أو قال أو غماً في فراشه فكافسها) بكسر الموحدة (ثلاثاً وثلاثين واحداً) بفتح الميم (ثلاثاً وثلاثين وكبيراً) بكسر الموحدة (أربعة وثلاثين فهو خير لكم من خادم) فيه أن الذي يلزم ذكر الله تعالى قوة أعظم من القوة التي به ملأه الخادم وأن المراد أن تقع التسبيح مختص بالدار الآخرة وتقع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وأبقى وفيه أن الزوج لا يلزمه إخراج زوجته إذا كانت لا تخدم في بيت أبيها وكانت تقدر على الخدمة من طبع وخير وصل ما وكفى بيت ولما سألت فاطمة رضي الله عنها الخادم لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم علياً أن يخدمها وقد حكى ابن حبيب عن أبي بصير وابن الماجشون عن مالك أن الزوجة يلزمها خدمة البيت وإن كانت ذات شرف إذا كان زوجها معسراً فكأنها في الحديث وهذا الحديث سبق في الخمس والمناسبات وبأن شاء الله تعالى في الدعوات (باب حكم خادم المرأة) هل يشرع ويلزم الزوج أخذها وبه قال (حدثنا الجيـدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا عبيد الله بن عيينة قال (حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد) من الزيادة المكي أنه (جمع مجاهد) قال (سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب أن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً يقع ما شقة الخادمة (فقال) عليه الصلاة والسلام لا فإنه ذلك وأقرب إليها) إلا أخبرك بكسر الكاف كالأمة بده خطاً بالفاطمة (ما هو خير لك منه فسيح لله عند منامك ثلاثاً وثلاثين وتخدمه دين الله ثلاثاً وثلاثين وتكبر بن الله أربعاً وثلاثين ثم قال عبيد الله بن عيينة (أحداهن) من غير تعيين (أربع وثلاثون) قال علي رضي الله عنه (فما تركتها) أي جله التسبيح والتحميد والتكبير بالعدد المذكور (به) أي بهـ أن سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم (قيل ولا) تركتها (أية صفة قال ولا إله صفة) بكسر الموحدة المهملة والفاء المستدرة الموضع الكائن به الواقعة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما ما بين العراق والشام والفاصل ذلك أهلي عبد الرحمن بن أبي ليلى الراوي كما عندنا من أومع الله بن النكوع كما عده ابن أبي شيبة من وجه آخر ومفهوم الحديث أنه لا يجب على الزوج إخراج الخادمة لكون الظاهر حله على ما سبق في الباب السابق على ما عارف من حسن العشرة وجعل الأخلاق والافصاح على الزوج وإن كان معسراً أو عبداً إخراج الخادمة ولو ذميمة إن كانت ممن يخدم في بيت أبيها لأنه من المعاشرة بالمعروف المأمور به إلا إخراجها لامة وإن اعتادت لجأها بالخدمة انقصها بالرفق وحقها أن تخدم لأن تخدم والإجماع على أن عليه نفقة الخادم أي أفلو قالت أنا أخدم نفسي وأخدم الخادم من أجرة ونفقة لم يجبر هو لأنها أسقطت حقها وله أن لا يرضى به لا بتدليلها بذلك أو قال الزوج أنا أخدمك لئلا يقطع عنه مؤنة الخادم لم يجبر هي (باب جواز خدمة الرجل بنفسه) في أهله وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) بن البرقي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم بن عتيبة) بضم العين المهملة وفتح الفوقية والواحدة بينهما تحسية ساكنة الكسدية مولا لهم فقيه الكوفة (عن إبراهيم) التميمي (عن الأسود بن يزيد) الضبي أنه

قال (سألت عائشة رضي الله عنها) فقالت لها (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمنع في البيت قالت كان) ولا يذرع الكسبية في قالت كان يكون (في مهمة أهله) بكسر الميم وسكون الهمزة في الفرج كأهله وضبطه الهروي بفتح الميم وعن شمر فبما حكاه الأزهري أن الكسرة خطأ وقال في النهاية الرواية بالفتح وقد كسر وقال الزنجشري هو عند الأئمة خطأ وكان القياس أن يكون مثل جلسة إلا أنه جاء على فعله واحدة وقال في القاموس المهمة بالكسر والفتح والتحريل الحذف بالخدمة والعمل مهمة كمنه ونصره مهمة ومهمة وتكسر خدمه (فإذا سمع الأذان خرج) إلى الصلاة والحديث سبق في الصلاة (باب) بالتدوين (إذا لم يبق الرجل) على أهله (فلا رأة أن تأخذ) من ماله (بغير علمه ما يكفيها) يكفي (ولها بالمعروف) في العادة بين الناس وبه قال (حدثنا) ولا يذرع في الأفراد (محمد بن المنفي) قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) أنه (قال أخبرني) بالأفراد (أبي) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (أن هند بنت عتبة) كذا بغير صرف في هند في الفرج وقال الحافظ ابن حجر في هذه الرواية هند ابناصرف وفي اليونانية الوجهين وفي رواية الزهري عن عروة في المظالم بغير صرف قال وكانت هند لما قتل أبوها عتبة وعهها شبيهة وأخوها الوليد يوم بدر شق عليها فلما كان يوم أحد وقيل حجة فرحت بذلك وحدثت إلى بطنة فشقتم وأخذت كبده فلا كتبها ثم أظفها فلما كان يوم الفتح ودخل أبو سفيان مكة مسلمة غلبت هند لاجل إسلامه وأخذت بطنة ثم إنهم أهداهم استقراره صلى الله عليه وسلم بمكة أسلمت وبايعت ثم (قالت) إذا ذلك (يا رسول الله) إن أبا سفيان رجل شحيح بئيل مع الحرص فالشع أعم من البطل لأن البطل يختص بمنع المال والشع بكل شئ وقيل الشع لازم كاطمئح والبطل غير لازم (وليس به طبع) من النفقة (ما يكفي) ما موصول صلتته بكفي والاعانة الفاعل المستتر في كفي والصله والموصول في موضع نصب مفعول ثانٍ لمعطى (وولدت الأما أخذت منه وهو) أي والحال أنه (لا يعلم فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (خذي) من ماله (ما يكفيك وولدك بالمعروف) يجوز أن تتعاقب الباهج حال أي خذي من ماله آكلة بالمعروف أو متلبسة بالمعروف فتكون الباهج الحال وفي طبقات ابن سعد بسند رجاله رجال الصحيح من مرسل الشعبي أن النساء حين نأيهن قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تباعن على أن لا تشركن بالله شيئاً فقالت هند أنا لقاها تلوها ولا تسرقن فقالت هند كنت أصيب من مال أبي سفيان قال أبو سفيان فما أصبت من مالي فهو حلال لك فقال ولا تزني فقالت هند أوزني الحرة ولا تقتلن أولادك قالت هند أنت قتلتهم وهذا يرد على القائل بأنه يؤخذ من الحديث القضاء على الغائب إذا هو صريح في أنه كان معها في المجلس ومباحث هذا تأتي إن شاء الله تعالى في موضعه من كتاب الأحكام بعون الله وفي الحديث أن القول في قبض النفقة قول الزوجة لأنه لو كان القول قوله لكفت هذه البينة على إثبات عدم الكفاية وأجاب المازري بأنه من باب التمسك بالانضمام بصفة فوائده المستنبطة منه تأتي إن شاء الله تعالى بعون الله وقوته (باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده) في ماله (و) في

نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج نا عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كالأنا كل من لحوم ميتة فوق ثلاث مني فأرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا وأقلت عطاء قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم **حدثنا** أمصق بن إبراهيم نا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال كالأنا كل لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتزود منها وأنا كل منها في فوق ثلاث **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن جابر قال كنا تزودها إلى المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الأعلى عن الجري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ح الأمر الوارد به المظهر فالجهور من أصحابنا وغيرهم على أنه لا وجوب كالأنا بآلة و قال جماعة منهم من أصحابنا وغيرهم أنه للإباحة (قوله في حديث أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر) قلت عطاء قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم (ورفع في الضاحي لا يدل قوله هاتم فيتمثل أنه نسي في وقت فقال لا و ذكر في وقت فقال نعم (قوله وحديثنا محمد بن منق شاة عبد الأعلى شاة عبيد عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي



وحدثنا محمد بن منقذ عن ابي عبد الله العتي  
 ناسه من قنادة عن ابي نصره  
 من ابي عبد الله الحارثي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا اهل المدينة لا تأكلوا لحوم  
 الاضاحي فوفوا ثلاث وقال ابن  
 منقذ ثلاثة ايام فشكوا الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان لهم  
 مالا وحشما وخدما فقال كلوا  
 واطعموا واحبسوا واذا خروا  
 اقال ابن منقذ عن ابي عبد الله الاعلى  
 سعيد الخدري هكذا وقع في نسخ  
 بلادنا من عن قنادة عن ابي  
 نصره وكذا ذكره ابو علي الفاسي  
 والقاضي عن نسخة الجلودي  
 والكافي قال وفي نسخة ابن  
 ماهان من عن ابي نصره من غير  
 ذكر قنادة وكذا ذكره ابو مسعود  
 الدمشقي في الاطراف وخلف  
 الواطلي قال ابو علي الفاسي  
 وهذا هو الصواب عندى واقه  
 اعلم قوله في طريق ابن ابي شيبة  
 وابن منقذ عن ابي نصره عن ابي  
 سعيد هذا خلاف عادة مسلم في  
 الاقتصار وكان مقتضى عادة  
 حذف ابي سعيد في الطريق  
 الاول ويقتصر على ابي نصره ثم  
 يقول [ ويتحول فان مدار  
 الطريق على ابي نصره والعبارة  
 فيها عن ابي سعيد الخدري باللفظ  
 واحد فكان ينبغي تركه في الاولى  
 (قوله ان لهم مالا وحشما  
 واطعموا) قال اهل اللغة الحشم  
 بفتح الحاء والشين هم اللاندون  
 بالانسان يخضعونه ويؤمونه

رواية عبدوس اهدى الى (الذي صلى الله عليه وسلم حلة خمر) باضافة حلة لثيابه ولا ي  
 ذرحله بانقوش بن وسيراه بكسر السين المهملة وفتح القمية والراء معدود برديه خطوط  
 صفرا ومضطعة بالحرير والحلة لا تكون الامن ثوبين (المدة) ثم اقرأت الفضة في وجهه  
 صلى الله عليه وسلم (فشقة ثوبين ثباتي) فاطمة الزهراء رضي الله عنها وقرابانه اذ لم يكن  
 اهلي زوجة اذ ذاك لغير فاطمة رضي الله عنها والمطابقة بين الترجمة والحديث كما قاله ابن  
 المنير من جهة أن الذي حصل لفاطمة رضي الله عنها من الحلة قطعة فرضت به الاقتصاد  
 بحسب الحال لا امرافاه وهذا الحديث بـمـدته ومنه قد سبق في كتاب الهبة (باب)  
 استعجاب (عن المرأة زوجها) امر (ولده) وبه قال (حدثنا سعد) وهو ابن مسهر  
 ابن مسهر بل الاسدي البصري الحافظ ابو الحسن قال (حدثنا حماد بن زيد) الامام ابو  
 اسحق الازدى احد الاعلام (عن عمرو) بفتح الهمزة ابن دينار ابي محمد المكي الامام (عمر  
 جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) وعن ابيه أنه (قال هلك ابي وترك سبع بنات  
 و) قال (تسع بنات) قال الحافظ ابن حجر لم أعرف اسماءهن (فتزوجت امرأته ثمانية مال  
 لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت) اسماها محمد وفي الاداة والامه على تزوجت  
 يا جابر فقلت نعم فقال صلى الله عليه وسلم (بكرا) بحذف أداة الاستفهام ولا يذرا بكرا  
 (ام ثيبا فأت) يا رسول الله (بل) تزوجت (ثيبا قال) عليه الصلاة والسلام (فهـ لا)  
 تزوجت (جارية) بكرا (فلا عها ولا عبت ونصا حاكمها وتضا حاكم قال) جابر (فقلت له)  
 يا رسول الله (ان عبد الله) أي (هالك وترك بنات واني كرهت أن أجيشن بمالهون) صغير  
 لا تجر به لهما في الامور (فتزوجت امرأته) قد جرت الامور وعرفت ما (تقوم عاين  
 وتعلمهن) وقال صلى الله عليه وسلم (بارك الله فيك) قال (خيرا) ثلث من الراوي ولا ي  
 ذر لك أو قال خيرا وهذا الحديث أخرجه ايضا في الدعوات ومسلم والترمذي والنسائي  
 في النكاح (باب نفقة المعسر على اهله) وبه قال (حدثنا احمد بن يوسف) هو احمد بن  
 عبد الله بن يوسف التميمي البرقي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) الزهري اعوفى المدني  
 قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسهر الزهري (عن حميد بن عبد الرحمن) بن عوف  
 (عن ابي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال ابي ابي صلى الله عليه وسلم لم رجل) سبق  
 في الصوم انه قيل انه سأل ابن مسهر وقيل سلمان بن صفرو قيل اعراي (نقال هلك) أي  
 فعلت ما هو سبب لهلاكه (قال) صلى الله عليه وسلم (ولم) هلك (قال وقت على  
 هلي) جامعته زوجتي (في) نهار (رمضان قال) عليه الصلاة والسلام (فاعتق رقبة)  
 به حرة فمات (قال ليس عني) ما اعتق به رقبة (قال) عليه الصلاة والسلام (فصم شهرين  
 متتابعين قال لا استطيع) الصوم (قال) صلوات الله وسلامه عليه (فاطم سبعة  
 مسكينا) بقطع همزة فاطم (قال لا احد) ما أطعم به (فأبى) صلى الله عليه وسلم  
 (رق) بفتح العين والراء وماعن من خوص (فيه غر) خمسة عشر صاعا وعقد ابن خزيمة  
 من حديث عائشة عشرين كما سبق في الصوم (فقال) صلى الله عليه وسلم (ابن انا) (ال)  
 عاينها من الهلاك (قال هانا) يا رسول الله (قال) صلى الله عليه وسلم (تصدق)



نفي عن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصبه ثم قال يا ثوبان أصلي لحمة هذه فلم أزل أطمعه منها حتى قدم المدينة وحدها أبو بكر بن أبي شيبة وابن رافع قالنا زبد بن حباب وشاة هو بن إبراهيم الخثلي أنا عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن معاوية بن صالح هذا الاسناد وحده عن أبي بصير بن منصور أنا أبو بصير بن جبير بن عبد الرحمن بن جبير بن خضر عن أبيه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أصلي هذه اللحم قال فاصليته قال فلم يزل يأكل منه حتى بلغ المدينة وحدها عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنا محمد بن المبارك بن يحيى بن حمزة بهذا الاسناد ولم يقل في حجة الوداع والفاقة قوله عن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصبه ثم قال يا ثوبان أصلي لحمة هذه فلم أزل أطمعه منها حتى قدم المدينة هذا فيه تصريح بجواز ذبح لحمة الاضحية فوق ثلاث وجواز التزود منه وفيه ان الادخار والتزود في الامطار لا يقدح في التوكل ولا يخرج صاحبه عن التوكل وفيه ان الضحية مشروعة لله - افر كما هي مشروعة للمقيم وهذا مذهبا وبه قال جماهير العلماء وقال القاضي وأبو حنيفة لا تضحية على المسافر وروي هذا عن علي رضي الله تعالى عنه وقال مالك وجماعة

(ما)

(ما يكفي ويخفى) في النفقة (قال) صلى الله عليه وسلم (خذى) من ماله ما يكفيك ووليك (بالعرف) بلا اسراف ولا تقير ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم اذن لها في اخذ نفقة بنينا من مال الاب فذل على انها تحجب عليه دونها وغرض المؤلف انه لما يلزم الاتهامات نفقة الاولاد في حياة الاباء فالحكم مستقر بعد الاباء وقوة قوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكهوتهن اي رزق الامهات وكهوتهن من اجل الارضاع للابناء فكيف يجب انهن في اول الابوة ويجب عليهن نفقة الابناء في آخرها قاله في الفتح (قول النبي) ولا يذوي باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) من ترك كذا بفتح الكاف وشديد اللام منونة ثقل من دين ونحوه (او صياعا) بفتح الصاد المعجمة أي من لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبعه لكان في معرض الهلاك (قال) أي فيتمسك الى وانما تاركه أو هو عصى على أي فعله قضاءه والقيام به - وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدده واسم أبيه عبد الله الحافظ أبو زكريا الخزازي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث بن سعد) (عن عقيل) هو ابن أبي خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتي بالرجل الموفى (بفتح الفاء المشددة) أي الميت حال كونه (عليه الدين فيقال) صلى الله عليه وسلم (هو ترك لدينه فضلا) قدوا زائدا على مؤنته يميزه بغيره ولا يذريه عن الكسب في قضاءه (فان حدث) بضم الحاء ميمها الله قول (انه ترك وفاء) أي ما يوفى به دينه (صلى) عليه (والا) بأن لم يترك وفاء (قال) له - لمن - لو اعلى صاحبكم قال الكرماني لعنه صلى الله عليه وسلم امتنع فخير من الدين وزجر عن المعاطلة وكرهه أن يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما على المدينون من مظلة الحق (ففتح الله عليه الفتوح) من الغنائم وغيرها (قال) عليه الصلاة والسلام (انا أولى بالمؤمنين من انفسهم - فمن توفي من المؤمنين فترك ذبا فلي قضاؤه) مما افاء الله على (ومن ترك مالا فلورثته) قال في الفتح وأراد المصنف بادخال هذا الحديث في أبواب النفقات الاشارة الى أن من مات وله اولاد ولم يترك لهم شيئا فان نفقتهم - تحجب في بيت المال - وهذا الحديث سبق في باب الدين من الكفالة (باب المراضع من المواليات وغيرهن) بفتح الميم في الفروع كما صرح به والذي في معظم الروايات من الموالى - وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) المصري قال (حدثنا الليث بن سعد) امام المصري (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (ان زبابة) ولا يذريه (أي سلمة) اخبرته ان ام حبيبة (رملت بنت أبي سفيان بن حرب) زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكس (بهمزة وصل) (اخني) بهمزة طمع عزة (ابنة) ولا يذريه (أي سفيان قال) صلى الله عليه وسلم (وتحسين ذلك) كسر الكاف والاستفهام للتعجب (قلت) ولا يذريه (نعم) أحب ذلك لاني (استلث) بمخيلة) بضم الميم - يكون انشاء المجمة وكسر اللام وفتح الضمة والباء زائدة في النفي أي است خالية من ضرة (وأحب) بفتح الهمزة والهاء المهملة (من شاركني في الخير) من

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مشقة قالنا نا محمد بن فضيل قال أبو بكر عن أبي سنان وقال ابن منق عن ضمر ابن مرة عن محبوب عن ابن بريدة عن أبيه ح وثنا محمد بن عبد الله بن غير نا محمد بن فضيل نا ضمر ابن مرة ابوسنان عن محبوب بن دينار عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتمكم عن طحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بين اليدين ونهيتمكم عن النية هذا في سقاه فاشربوا في الاسقية كاهوا ولا تشر بوا مسكرا (حدثنا) حجاج ابن الشاعر نا الخصال بن محمد عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتمكم فذكره في حديث أبي لا تشرع له سافر عني ومكة (قوله) صلى الله عليه وسلم نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتمكم عن طحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بين اليدين ونهيتمكم عن النية هذا في سقاه فاشربوا ولا تشر بوا مسكرا هذا الحديث مما صرح فيه بالناسخ والمنسوخ به ما قال العلماء يعرف نسخ الحديث نارة بنص كذا أو نارة بخبر أو الصافي كذا كان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما استنار وتارة بالتاريخ اذا



محدثان وهو شيخنا يحيى بن يحيى التميمي وابو بكر بن أبي شيبة وعمر والناقد وزهير بن حرب قال يحيى أنا وقال الآخرون أنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحديث محمد بن رافع وعبد بن حميد قال محمد أنا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عمة يزداد ابن رافع في روايته والفرع أول الناج كان ينتجهم فبذبحونه

تعدو الجمع وتارة بالاجماع كترك قتل شارب الخمر في المرة الرابعة والاجماع لا ينسخ لكن يدل على وجودنا من اماراة القبول فسبق بياننا في كتاب الجنائز وأما الآية في السابقة فسبق شرحه في كتاب الايمان وسبقه قريبا في كتاب الشريعة ان شاء الله تعالى ونذكر هنا اختلاف الفاظ هذا الحديث وتاويل الموقول منها وأما لحوم الاضاحي فذكرنا حكمها والله اعلم

(باب الفرع والعبرة)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عبرة والفرع أول الناج كان ينتجهم فبذبحونه) قال اهل اللغة وغيرهم الفرع بقاء ثمراه مفتوح حتى يتم عينه مهلة ويقال فيه الفرعة بالهاء والعبرة بعين مهلة مفتوحة ثم تأمن من

وهو أطيب الطيبات وفي الصحيح أن داود كان يأكل من عمل يده (واعلموا صالحا) موافقا للشرعية (أني سمعتهم يقولون علم) فأجازيكم على أعمالكم وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعقر (عن أبي وأبل) شقيق بن سارة (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أطلعهم والجائع) قال في فتح الباري يؤخذ من الامر باطعام الجائع جواز الشبع لأنه مادام قبل الشبع فصفة الجوع قائمة به والامر باطعامه مستقر (وعودوا المريض) زوروه (وقكوا العاني) قال سفيان (بالمد المذكور) (والعاني الأسير) أي وخلصوا الأسير وكل من ذل واستسكان وخضع فقد عانى يقال عانى يعنوه فهو عان والمرأة عانية وجهها أعوان والمتضررون الذين وجب حقهم على غيرهم من المساكين مختصرون في هذه الاقسام صريحها وكناية عن عدم امان النظر به وبه قال (حدثنا يوسف بن عيسى) المروزي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بالاضاد المعجمة مصفرا (عن أبيه) فضيل بن غزوان بن جوير السكوني (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي سمان الاشجعي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام) وفي حديث عائشة الا في ان شاء الله تعالى من خبز البر (ثلاثة أيام) متواليه بالياء (حتى قبض) وعند مسلم والترمذي عن عائشة ما شبع من خبز شهر يومين متتابعين أي اقله الشيء عندهم او كانوا يؤثرون به المحتاج على أنفسهم أولان الشبع مذموم وقدر روى حديثه مرفوعا من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه وحديث الباب من افراد الموائف (وعن أبي حازم) سمان الاشجعي بالسند السابق (عن أبي هريرة) رضى الله عنه قال (اصابني جهد شديد) من الجوع والجهد كما في القاموس الطاقة ويضم والمنشقة (فلقيت عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (فاستقرأته) سألته أن يقرأ علي (آية) معينة على طريق الاستفاضة (من كتاب الله) عز وجل (فدخل داره وقصها) أي قرأ الآية (علي) وفهم في اياها وفي الحديث لا يرفع من وجه آخر عن أبي هريرة ان الآية المذكورة في سورة آل عمران وفيه فقلت له اقرأني وانالا اريد القراءة وانما اريد الاطعام قال في الفتح وكأنه سهل المهمة فلم يفتن عمر اراده كذا قال لكن قوله آية يعني التبريل لاسيما مع رواية أن الآية من سورة آل عمران (فتب غير بعيد فخرت) سقطت (لوجهي من الجهد والجوع) وكان كما في الحديث يومئذ صاعا ولم يجد ما يفرط عليه (فأذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا أبا هريرة) ولا يذبحا باهر (فقلت لبيك رسول الله وسعديك) منادى مضاف محذوف الاداة (فاخذ بيدي فاقامني وعرف الذي بي) من شدة الجوع (فانطلق بي الى رحله) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة مسكنه (فامرني بهن) بضم العين وتشديد السين المهملة ملتين قدح ضخم (من لبن فشربت منه ثم قال) صلى الله عليه وسلم (عد فاشرب يا أبا هريرة) فشربت ثم قال (عد) فاشرب يا أبا هريرة (فعدت فشربت حتى استوى بطني) أي استقام لا متلانه من اللبن (فصار كالقدح) بكسر القاف وسكون الدال بعد دها حاصمه ملتين

فوق قالوا والعبرة ذبيحة كانوا يذبحونها في الشهر الاول من رجب ويسمونها الرجبية ايضا وانفق العلماء على تفسير العبرة بهذا وأما القرع فقد فسره هنا بأنه أول الناج كانوا يذبحونه قال الشافعي وأصحابه وآخرون هو أول ناج البهيمة كانوا يذبحونه ولا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها وهكذا فسره كثيرون من اهل اللغة وغيرهم وقال كثيرون منهم هو أول الناج كانوا يذبحونه لآلهتهم وهي طواغيتهم وكذا جاء هذا التفسير في صحيح البخاري وابن أبي داود وقيل هو أول الناج لمن بلغت ابله مائة يذبحونه وقال شيز قال ابو مالك كان الرجل اذا بلغت ابله مائة قدم بكرا ففصره لصنمه ويصمونه القرع وقد صح الامر بالعبرة والقرع في هذا الحديث وجاء به أحاديث منها حديث نبية رضى الله عنه قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا كائن عترة عميرة في الجاهلية في رجب قال اذبحوا لله في أي شهر كان وبرو الله وأطعموا قال أنا كنا نقرع فرعنا في الجاهلية فأتانا مرنا فقال في كل ساعة فرع تعدوه ما شئت حتى اذا استعمل ذبيحته فتصدت بطنه بطنه رواه ابو داود وغيره بأسانيد صحيحة قال ابن المنذر هو حديث صحيح قال أبو قلابة أحده رواه هذا الحديث السابعة مائة ورواه



البيهي باسناده الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرعة من كل خمسين واحدة وفي رواية من كل خمسين شاة قال ابن المنذر حديث عائشة صحيح وفي سنن أبي داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال الراوي إياه عن جده قال مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن القرع قال القرع حق وإن تركوه حتى يكون بكر أو ابن مخاض أو ابن لبون فتعطيه امرأة أو تحمل عليه في سبيل الله خير من أن تذبحه فليزق لجهنم بره وتكفأ أناك قوله ناقلك قال أبو عبيد في تفسير هذا الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم القرع حق ولكنكم كانوا يذبحونه حين يولد ولا شبع فيه ولهذا قال تذبحه فليزق لجهنم بره وفيه أن ذهاب ولدها يدفع لبنها ولها هذا قال خير من أن تكفأ أناك يعني إذا فعلت ذلك فكانت كفأت أناك وارقته وأشار به إلى ذهاب اللبن وفيه أنه يجزه بولدها ولها هذا قال وتوله ناقلك فاشتر بتركه حتى يكون ابن مخاض وهو ابن سنة ثم يذهب وقد طاب له واستمتع بلبن أمه ولا تشق عليه مفارقة لأنه استغنى عنها هذا كلام أبي عبيد وروى البيهي باسناده عن الحرث بن عمر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات أو قال بعنق وماله رجل عن العنبرة فقال من شاء عمرو من شاء لم يعثر ومن شاء فخرج

المهم الذي لا ريب في الاستواء والاعتدال (قال أبو هريرة فلقيت عمر بن الخطاب وقد كرت له الذي كان من أمرى) بعد مفارقتي له (وقلت له تولى الله) ولا يصح لي وأبي ذر عن الكشي في فولي الله بالفاء بدل الفوقية (ذلك) من أشباهي ودفع الجوع عنى (من كان أحق به منك يا عمر) وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والجملة في موضع نصب مفعول تولى الله (والله أفاضل منكم أقرأنا) مبتدأ مؤكدا باللام وخبره قوله (أقرأها) منك قال عمرو والله لأن أكون ادخلتكم داري وأضفتكم (أحب إلى من أن يكون لي مثل حر النعم) عبر بذلك لأن الأبل كانت أشرف أمواتهم (باب استحباب (التسمية على الطعام) عند ابتداء الأكل ولومن جنب وحائض (و) استحباب (الأكل بالعين) وهذه الجملة مشطوب عليها بالجر في القرع كما صله وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (أخبرنا عفان بن عيينة) قال الوليد بن كثير (بالمثلية الخزرجي القرشي المديني) (أخبرني) بالافراد وهو من تأخير المصنف عن الراوي وعنه أبي نعيم في مسخره والجملة في مسنده عن عفان قال حدثنا الوليد بن كثير (أنه سمع وهب بن كيسان) يفتح الكاف (أنه سمع عمر بن أبي سلمة) يضم العين ابن عبد الأسد واهم أبي سلمة عبد الله يقول كنت غلاما دون البلوغ (في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم) يفتح الحاء وسكون الجيم في ترتيبه ونحت نظره وقال في القاموس الطبر مثلية المنع وحسن الإنسان ونشأت في حجره وجرأى في حفظه وسيره وقد كان عمر هذا ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (وكانت يدي تطيش) بالطاء المهملة والسين المجرمة أي تحركت وقتل (في) نواحي (الحققة) ولا تقتصر على موضع واحد وكان الظاهر كما قال في شرح المشكاة أن يقال كنت أطيش يدي في الحققة فاستند الطيش إلى اليد مبالغة وأنه لم يكن يراعى أدب الأكل (فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله) يند بطرد اللين طان ومنعاه من الأكل وهو سنة كافية إذا أتى به البعض سقط عن الباقي كركه السلام وتسميت العاطس لأن القصود من منع الشيطان من الأكل يحصل بواسطته ومع ذلك يستحب لكل واحد بناء على ما عليه الوجه ومن أن سنة الكفاية كفرضها مطلوبة من الكل لأن البعض فقط ويقاس بالأكل الشرب وأقله كما قاله النووي بسم الله وأفضله بسم الله الرحمن الرحيم لكن قال في الفتح أنه لم يرد ما أقامه من الأفضلية دلالة لخاصة انتهى فان تركه ولو عهدا في أوله قال في أثناءه بسم الله أوله وآخره كافي في الوضوء ولو سمى مع كل صلاة فهو أسن حتى لا يشغل الشبهة عن ذكر الله فسميه الله تعالى في أوله وآخره درياق وبركة طعامه وقال في الأحياء أنه يسم بسم الله مع الأولى بسم الله ومع الثانية بسم الله الرحمن ومع الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم وتعبه في الفتح بأنه لم يرد استحباب ذلك دليلا انتهى (وكل) ندبا (بجيتك) لأن الشيطان بأكل بالشمال ولشرف اليمن لأنها أقوى في الغالب وأمكن وهي مشتقة من اليمن فهي وما نسب إليها واشتق منها محو داغة وشربا ودينا ويقاس عليه الشرب ونصر الشافعي في الرسالة والام على الوجوب لورود الوعيد في الأكل بالنسبة في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع أن النبي صلى الله عليه وسلم

ورأى رجلا يأكل بسم الله فقال كل بجيتك قال لا أستطيع فقال لا استطعت فإرفعهما إلى فيه بعد (وكل مما يليك) لأن أكل من موضع يد صاحبه وسوء عشرة وترك مودة لتفقد النفس لاسيما في الأمور التي ولما فيه من اظهار الحرص والنهم وسوء الأدب وأشباهها فان كان غمرا فقد نقولوا بأحقة اختلاف الأيدي في الطبق والذي ينبغي التعميم حلا على عمومهم حتى يثبت دليل محض قال عمر بن أبي سلمة (فما زالت تلك طاعة حق) بكسر الطاء أي صفة أكلتي (بعد) بالبناء على الضم أي استقر ذلك ضمني في الأكل (باب استحباب (الأكل مما يليه) وقال انس) رضي الله عنه وسقط التبرؤ بغير أبي ذر (قال النبي صلى الله عليه وسلم أذكروا اسم الله ولما أكل كل رجل مما يليه) وهذا التعليق طرف من حديث الجعد عن أنس في قصة الوليدة على زبيب بنت جهم السابق في باب الهدي للعروس في أوائل النكاح معافا وقد وصله مسلم وأبو نعيم في المسخره وبه قال (حدثنا) ولا يدرى حديثي (عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسي المديني الأعرج (قال حديثي) بالافراد (محمد بن جعفر) أي ابن أبي كثير المديني (عن محمد بن عمرو بن حنبل) يفتح عين عمرو وحاء حنبل المهملة بينهما الملام ساكنة ثم أخرى مفتوحة بعد الحاء الثانية (الدلي) بكسر الدال المهملة وسكون النحسية (عن وهب بن كيسان أبي نعيم) المؤدب (عن عمر بن أبي سلمة) يضم العين (وهو ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال أكلت يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وأنا دون البلوغ (فجعت أكل من نواحي الحققة) مما يلي غيري (فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك) وقد نص ابنه على كراهة الأكل مما يلي غيره ومن الوسط والأعلى لا نحو الفاكهة مما ينقل به وأما ما سبق من نص الشافعي على التحريم فمعمول على المشغل على الإيذاء وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسابري قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن وهب بن كيسان أبي نعيم) المؤدب أنه (قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام) يضم همزة تأتي مفعولا (ومعه ربه) عمر بن أبي سلمة (فقال صلى الله عليه وسلم له) سم الله وكل مما يليك وهذا الحديث صورته صورة الإرسال كما رواه أصحاب مالك في الموطأ وقد ساقه المؤلف موصولا هنا وفي الباب الذي قبله من غير طريق مالك وقد وصله خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي فقال عن مالك عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة وقد بين بذلك صحة ما سمعنا من وهب بن كيسان من عمر بن أبي سلمة ومما أن مالكا لم يصرح بوصله وهو في الأصل موصول وأعله وصله مرة فحفظ ذلك عنه خالد ويحيى وهما اثنان كما أخرجه الدارقطني في الغرائب عنه ما (باب من تتبع حوائج القصة) يفتح اللام والقاف في الأكل منها (مع صاحبه) إذا لم يعرف منه كراهية) لذلك وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (عن مالك) الإمام (عن أبي يحيى بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد الانصاري وسقط لفظ ابن عبد الله غير أبي ذر (أنه سمع) (أنس بن مالك) رضي الله عنه (يقول ان خياطاً) لم يسم (دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام صنعته قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في البيهج إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرا ومرفأ فيه دبا وقد يد

ومن شاء لم يضرع ومن أبي رزبن قال يا رسول الله أنا كائن في الجاهلية ذبايح في رجب فأتى كل منها ونظم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بذلك وعن أبي رزبه عن مخنف بن سليم قال كانوا قوامع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفات فسميته يقول يا أيها الناس إن على أهل مكة بيت في كل عام أخصبه وعنة يره هل تدري ما العنبرة هي التي تسمى الرحبية رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن وقال الخطابي هذا الحديث ضعيف المخرج لأن باره لا يجهول هذا مختصر ما جاء من الأحاديث في القرع والعنبرة قال الشافعي رضي الله عنه القرع حق كان أهل الجاهلية يطعمون به البركة في أمواتهم فكان أحدهم يذبح بكر ناقته أو شاة فلا يذبحه رجاء البركة فيما يأتي بعده فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال فسرعوا أن تشتم أي اذبحوا أن تشتم وكانوا يسألونه عما كانوا يصنعونه في الجاهلية خوفا أن يكره في الإسلام فأعلمهم أنه لا كراهة عليهم فيه وأمرهم استحبابا أن يذبحوه ثم يجعل عليه في سبيل الله قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم القرع حق معناه ليس يباطل وهو كلام عربي خرج على جواب السائل قال وقوله صلى الله عليه وسلم



وحدثنا ابن الجهم المكي نا  
 مسفيان عن عبد الرحمن بن جريد  
 ابن عبد الرحمن بن عوف سمع  
 سعيد بن المسيب يحدث عن أم  
 سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا فرع ولا عترة أي لا فرع واجب  
 ولا عترة واجبة قال والحديث  
 الآخر يدل على هذا المعنى فإنه  
 أباح له الذبح واختاره ابن بطي  
 أرمله أبو حمزة عليه في ربيع الله  
 قال (وقوله صلى الله عليه وسلم  
 في العترة أذبحوا لله في أي شهر  
 كان أي أذبحوا إن كنتم  
 واجهوا الذبح لله في أي شهر  
 كان لأنهم في رجب دون غيره من  
 الشهور والصحيح عندهما  
 وهو نص الشافعي استحباب الفرع  
 والعترة وأجابوا عن حديث  
 لا فرع ولا عترة بثلاثة أوجه  
 أحدها جواب الشافعي السابق  
 أن المراد نفي الوجوب والثاني أن  
 المراد نفي ما كانوا يذبحون  
 لأصنامهم والثالث أنهم ليسوا  
 كالأصنام في الاستحباب أو في ثواب  
 إراقة الدم فاما تفرقة اللحم على  
 المساكين فهو صدقة وقد نص  
 الشافعي في سنن حرمة أنما إن  
 نصرت كل شهر كان حراما هذا  
 تلخيص حكمه ما في مذهبا وادعى  
 القاضي عياض أن جماهير العلماء  
 على نسخ الأمر بالفرع والعترة  
 وأما علم  
 (باب نهي من دخل عليه عشر  
 ذي الحجة وهو يريد النخبة أن  
 يأخذ من شعره وأظفاره شيئا)

في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت أبو  
 طلحة (بدا همزة للاستفهام) فقلت نعم قال بطعام ولا يذرعن الكسبي في طعام بل لم  
 بدل الموحدة (قال) أنس (فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا  
 فانطلقوا فأتوا بني أبيهم حتى جئت أبا طلحة) وفي رواية يهـ قوب عند أبي نعيم حتى  
 إذا دنوا دخلت وأما نحن من كثر من جاء معه (فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم) بالنون أي قد مر ما يكفهم  
 (فقلت) أم سليم (الله ورسوله أعلم) وفيه دليل على فطنته وأوربجان عقله أو كأنه اعرفت  
 أنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ليظهر الكرامة في تكثير الطعام وفي رواية يهـ قوب فقال  
 أبو طلحة يا رسول الله أغانا أرسلت أناسا يذبحونك وحده ولم يكن عنده ما يذبح به من أرى  
 فقال ادخل فإن الله سيبارك في ما عندك وفي رواية يهـ عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس عن  
 أحمد أن أبا طلحة قال ففحصنا يا أنس ولا طير في الأوسط فجعل يرمي بالحجارة (قال) أنس  
 (فانطلق أبو طلحة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو طلحة ورسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حتى دخلا) المنزل وقد علم من معه على الباب (فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هل بي يا أم سليم ما عندك فأتى بذلك الطبخ فامر به) صلى الله عليه وسلم (ففت وعصرت  
 عليه أم سليم عكة لها) بضم العين وقتل ديد الكاف أناء من جلد يكون فيه الدهن غالبا  
 والغسل (فأدتمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول) وفي رواية  
 معبارك بن فضالة عندهما أحدهما قال هل من من فقال أبو طلحة قد كان في العكة نقي فخا آيا  
 فجعل يصير منها حتى خرج ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم به سبابتيه ثم مسح القرص  
 فانتفخ وقال بسم الله فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رأيت القرص في الحفنة  
 يتبع وفي رواية النضر بن أنس عندهما أحدهما ففت بها ففتخ رباطها ثم قال بسم الله اللهم  
 أعظم فيها البركة (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لا يوطئ طمعة (أذن) بالدخول عشرة (فأذن لهم)  
 فدخلوا (فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال أذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا  
 حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم غافلون رجلا) زاد  
 في رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت  
 وتر كوا سور أي فضلا ولم يأخذ ما بقي لحمة ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان  
 والمطابقة ظاهرة وقد سبق الحديث في علامات النبوة وبه قال (حدثنا موسى بن  
 اسمعيل المنقري قال) (حدثنا معمر) بضم الميم وسكون العين المهمله وفتح الفوقية بعدها  
 ميم مكسورة فراء (عن أبيه) سليمان بن طرخان أنه (قال) حدث أبو عثمان (عبد الرحمن  
 النهدي والعطف على محذوف قال في الكوا كب ظاهرة أن أباه حدث عن غير أبي عثمان  
 ثم قال) حدثني أبو عثمان (أيضا) وفتح فيه في الفتح فقال ليس ذلك المراد وإنما أراد أن أبا  
 عثمان حدثه بحديث سابق على هذا ثم حدثه بهذا فلذلك قال أيضا أي حدث بحديث بعد  
 حديث (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه ما) أنه (قال) كأمع النبي صلى

قال إذا دخلت العشر وأراد  
 أحدهم أن يضي فلا يمس من  
 شعره وبشره شيئا قبل أسفان  
 فان بعضهم لا يرفعونه قال لكني  
 أرفعه وحدثنا أحمد بن حنبل  
 أنا سعيد بن عبد الرحمن  
 ابن جريد بن عبد الرحمن بن عوف  
 عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة  
 ترفعه قال إذا دخل العشر وعنده  
 أظفيرة يريد أن يضي فلا يأخذ  
 شعرا ولا يقان ظفرا وحدثني  
 (قوله صلى الله عليه وسلم إذا  
 دخلت العشر وأراد أحدكم  
 أن يضي فلا يمس من شعره وبشره  
 شيئا وفي رواية فلا يأخذ شعرا  
 ولا يقان ظفرا واختلف العلماء  
 فيمن دخلت عليه عشر ذي الحجة  
 وأراد أن يضي فقال سعيد بن  
 المسيب وروية واحد وأصح  
 وداد وبعض أصحاب الشافعي  
 أنه يحرم عليه أخذ شيء من شعره  
 وأظفاره حتى يضي في وقت  
 الاضحية وقال الشافعي وأصحابه  
 هو مكروه كراهة تنزيه وليس  
 بهرام وقال أبو حنيفة لا يكره  
 وقال مالك في رواية لا يكره وفي  
 رواية يكره وفي رواية يحرم في  
 التطوع دون الواجب وأصح  
 من حرم بهذه الأحاديث وأصح  
 الشافعي والآخرون بحديث  
 عائشة رضي الله عنها قالت كنت  
 أفعل فلا يذبح رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم يذبح ويبيع به  
 ولا يحرم عليه شيء أحله الله له حتى  
 يخرج عذبه ورواه البخاري ومسلم



بهاج بن الشاعر قال حدثني يحيى  
 ابن كثير الغنبري ابو غسان نا  
 شعبة عن مالك بن انس عن عمر بن  
 مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم  
 سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا رأيت هلال ذي الحجة  
 واراد أحدكم ان يصحى فليصبر  
 عن شهوة واظفاره **○** وحديثنا  
 قال الشافعي البعث بالهدى اكثر  
 من ارادة التخصية فدل على انه  
 لا يحرم ذلك وحل الحديث النهي  
 على كراهة الله - نزيه قال اصحابنا  
 والمراد بالنهي عن أخذ الظفر  
 والشعر انتهى عن إزالة الظفر  
 بقلم او كسرا وغيره والمنع من إزالة  
 الشعر بخلق أو تقصير أو تنف  
 او حرق او اخذه بنورة او غير  
 ذلك وسواء شعر الابط والشارب  
 والعانة والرأس وغير ذلك من  
 شعوره بنه قال ابراهيم المروزي  
 وغيره من اصحابنا حكم اجزاء  
 البدن كلها حكم الشعر والظفر  
 ودله الرواية السابقة فلا يمس  
 من شعره وبشره شيئا قال اصحابنا  
 والحكمة في النهي ان يفي  
 بكمال الاجزاء ليعتق من النار  
 وقيل التشبه بالحرم قال اصحابنا  
 هذا غلط لانه لا يعتزل النساء ولا  
 يترك الطب واللباس وغير ذلك  
 مما يتركه الحرم (قوله عن عمر بن  
 مسلم عن سعيد بن المسيب) كذا  
 ورواه مسلم عن رستم العين في كل  
 هذه الطرق الا طريق حسن بن  
 علي الحلواني فنهى عن رفع  
 العين والاطريق احمد بن عبد الله

وباد نوحهم

وباد نوحهم أن يا كوا من يوتهم فسكانو ايحرجون من ذلك وفيه قولون نخشى أن لا تكون  
 أنفسهم بذلك طيبة ففترات الآية رخصة لهم (الى قوله اعلوكم تعفلون) لكي تعفلوا  
 وتفهوا واسقط اغبراني ذرقوله ولا على الاعرج سرج ولا على المريض حرج الى آخر قوله  
 الآية وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال  
 يحيى بن سعيد) الانصاري (سمعت بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح الشين الموحدة مصغرا  
 ويسار بالتحفة والسين المهملة المحففة (يقول حدثنا سويد بن النعمان) الانصاري رضى  
 الله عنه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر) سنة سبع (فلما كان  
 بالصباح قال يحيى بن سعيد الانصاري (وهي) اي الصبحاء (من خيبر على روضة) بفتح  
 الراء والحاء المهملة ضد القدوة (دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فأتى الا  
 سويقي) فقري (فلكاه) بضم اللام من اللوك يقال لكته في في اذا علمكته (فما كانا منه  
 ثم دعا) صلى الله عليه وسلم (بماء فضض) فنه الشريف من اثر السويقي (ومضضنا)  
 كذلك (فصلى بنا المغرب ولم يوضأ) بسبب أكل السويقي (قال سفيان) بن عيينة  
 (سمعه) اي الحديث (منه) اي من يحيى بن سعيد (عودا وبدا) اي عائدا وبادنا اي أولا  
 وآخرا ومناسبة الحديث للترجمة من جهة اجتماعهم على لوك السويقي من غير عيز  
 بين اعمى وغيره وبين صحيح ومريض وقال عطاء بن يزيد كان الاعمى يفرج أن يأكل طعام  
 غيره لعله يذوق في غير موضعه والاعرج كذلك لا تساعه في موضع الاكل والمريض  
 لراحمته ففترات هذه الآية فاباح الله لهم الاكل مع غيرهم وفي حديث سويد هذا معنى  
 الآية لانهم جمعوا او أيديهم - فمما حضر من الزاد سوا مع انه لا يمكن أن يكون اكلهم  
 بالسوا لا اختلاف أحوال الناس في ذلك وقد سوغ لهم الشارع ذلك مع ما فيه من  
 الزيادة والنقصان فكان مباحا له في الفقه وهذا الحديث سبق في الوضوء وفي أول  
 غزوة خيبر **○** (باب الخوان) بكسر الخاء الموحدة في البيهقينية وغيره وقال في  
 اوالموسع (والاكل على الخوان) بكسر الخاء الموحدة في البيهقينية وغيره وقال في  
 القسام ومن الخوان كغراب وكاب ما يؤكل عليه الطعام كالخوان وقال في الكواكب  
 بالكسر الذي يؤكل عليه معرب والاكل عليه من دأب المترفين وصنع الجبابرة لا  
 يفتقر الى التواضع عند الاكل (والاكل على) (السفرة) بضم السين امم ما يوضع عليه  
 الطعام واسماها الطعام نفسه يتخذ للمسافرة وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر  
 السين المهملة وتحقيف التون العوفي الباهلي قال (حدثنا همام) بتشديد الميم الاولى ابن  
 يحيى بن دينار الشيباني البصري (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال كاعنه دامن) رضى الله  
 عنه (وعنه خبره) لم يعرف الحافظ ابن حجر - وفي الطبراني من طريق راشد بن ابي  
 راشد قال كان لاضر غلام بخيرة الحواري ويحبه بالسمن (فقال) أنس اما كل النبي  
 صلى الله عليه وسلم خيرا مرقتا زهدا في الدنيا وتر كالتسمن (ولاشاة مسهولة) وهي التي  
 أزيل شعرها بالذبح بالماء المسخن وانما يصنع ذلك في الصغيرة الطرية غالبا وهو فعل  
 المترفين (حتى أتى الله) وهذا بهار من انبث من أنه صلى الله عليه وسلم أكل الكراع وهو

أحمد بن عبد الله بن الحارث  
 الهاشمي نا محمد بن جعفر نا شعبة  
 عن مالك بن انس عن عمر بن  
 ابن مسلم هذا الاسناد فهو  
 وحديثي عبيد الله بن معاذ  
 الغنبري نا أي نا محمد بن عمرو اللبي  
 عن عمر بن مسلم بن عمار نا كنية  
 اللبي قال سمعت - عبد بن الم - يب  
 يقول سمعت أم سلمة زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم تقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 كان له ذبح يذبحه فاذا أهل هلال  
 ذي الحجة فلا يأخذ من شعره ولا  
 من اظفاره شيئا حتى يصحى  
**○** حديثي حسن بن علي الحلواني  
 نا أبو اسامة - حديثي محمد بن  
 عمرو نا عمرو بن - مسلم بن عمار  
 اللبي قال كنت في الحمام قيل  
 الاصحى فاطم لي فيه ناس فقال  
 بعض أهل الحمام ان سعيد بن  
 المسيب يكره هذا أو ينهى عنه  
 فالتفت - عبد بن المسيب فذكرت  
 ذلك له فقال يا ابن أخي هذا  
 حديث قدسي وترك حديثي أم  
 سلمة زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم قالت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في حديث معاذ عن  
 محمد بن عمرو **○** وحديثي حرملة بن  
 يحيى وأحمد بن عبد الرحمن ابن أخي  
 ابن وهب قال نا عبد الله بن وهب  
 اخبرني جوبة أخيه بن خالد بن  
 يزيد عن سعيد بن ابي هلال  
 عن عمرو بن مسلم الجندعي ان  
 ابن المسيب اخبره ان أم سلمة زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته



وذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
 بمعنى حديثهم **حدثنا زهير بن**  
**سويح** بن يوسف كلاهما  
 عن مروان قال زهير نا مروان  
 ابن معاوية الفزاري نا منصور بن  
 حبان نا أبو الطمير عامر بن  
 وائل قال كنت عند علي بن أبي  
 طالب فأتاه رجل فقال ما كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يسر إلى  
 قال فغضب وقال ما كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يسر إلى شيئا  
 يكفه الناس غير أنه قد سئلتني  
 بكلمات أربع قال فقال ما هن  
 يا أمير المؤمنين قال قال لعن الله  
 من لعن والده ولعن الله من ذبح  
 لغيره ولعن الله من آوى محدثا  
 ولعن الله من غير منار الأرض  
 ابن الحكم فسمع عمر أو عمرو قال  
 العلماء الوجهان متقولان في  
 اسمه (قوله عمار بن أبي العدي)  
 هو بضم الهمزة وفتح الكاف  
 واسكان اليا و آخره ناء تكتب  
 هاء (قوله صلى الله عليه وسلم من  
 كان له ذبح يذبحه) هو بكسر الهمزة  
 أي حيوان يذبحه فهو فعل  
 بمعنى مفعول كعمل بمعنى محمول  
 ومنه قوله تعالى وقد يذبح عظيم  
 (قوله كافي الحمام قبيل الأضحية)  
 فاطل فيه أناس فقال بعض أهل  
 الحمام أن سعيد بن المسيب يكره  
 هذا أو ينهى عنه فقلت سعيد بن  
 المسيب قد كثر ذلك له فقال يا ابن  
 أخي هذا حديث قلبي وتركت  
 حديثي أم سلة وذكريتها  
 السابق) اما قوله فاطل فيه أناس

وعن وهب (قال كان أهل الشام) جيش الخراج بن يوسف حيث كانوا يقاتلون من قبل  
 عبد الملك بن مروان أو بكر الحارث بن عمار الذين قاتلوا قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية  
 (وهـ يرون ابن الزبير يقولون) له (يا ابن ذات النطاقين) بكسر النون (فقات له) أمه  
 (اسماء) بنت أبي بكر الهذلي وهي ذات النطاقين (يا بني انهم يروونك بالنطاقين) قال  
 الزركشي وغيره الا فصح نعتيه غير نفسه تقول غيرته كذا ونعتيه في المصاحب بان الذي  
 في الصحاح وغيره كذا من التبع يرو العامة تقول غيرته بكذا وقال في الفتح وقد سمع غيرته  
 بكذا كما هنا (هل تدري ما كان النطاقان) بالرفع قيل وفي بعض النسخ النطاقين بالياء  
 بدل الالف منصوب قال الزركشي والصواب النطاقان وهو ما يشبه ذب الوسط وقد وجه  
 النصب في المصاحب بان تجعل ما موصولة لاستفهامية والنطاقين بدلان الموصول على  
 حذف مضاف أي شأن النطاقين فأبدل الثاني من الاول بدل الكل لصدق الموصول على  
 البدل والمراد منه ما شئ واحد والمعنى هل تدري الذي كان أي هل تدري شأن النطاقين  
 أو النطاقين مفعول تدري وما كان بجهة ذات استفهام مستفاد من ما والضمير المتعريف  
 كان عائدا على الشأن المفهوم من سياق الكلام أي هل تدري النطاقين أي شئ كان  
 الشأن فيما وفدت بجهة الاستفهام على المفعول اعتناء بشأنها وتقول الاصل هل  
 تدري ما كان في النطاقين فحذف الجار (انما كان نطاقي شقة من شقين فأوكيت فربة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحدهما) أي ربطت لهما به (وجعلت في سفرته) الكريمة  
 (آخر قال) وهب (فكان أهل الشام اذا عيروهم بالنطاقين يقولون ياها) بكسر الهمزة  
 وسكون التنية والتنوين كلمة تستعمل في استدعاء الشئ وقيل هي للتصديق كأنه  
 قال صدقتم (والله) جل وعلا وفي رواية احمد بن يوسف ايها ورب الكعبة (ثلاث شكاة)  
 بفتح الشين المعجمة أي رفع الصوت بالقول القبيح (ظاهر) بالفاء المعجمة أي مر رفع  
 (عنك عارها) فلم تعلق بك وهذا مجزئ لا يذوب غملا به ابن الزبير ومثله  
 وغيره في الواشون أي أحياها وثبت هذا المصدر لابي ذر كافي البونية وقامه  
 وثلاث شكاة ظاهر عنك عارها وأولها

هل الدهر الالهة ونهارها • والاطلوع الشمس ثم غبارها  
 أي القلب الامام عمرو فاصبحت • تحرق نار بالشكوات ونارها

وبعد وعبرني الواشون البيت الخ وهي قصيدة تزيد على ثلاثين بيتا وبه قال (حدثنا ابو  
 النعمان) محمد بن النعمان الملقب به ارم قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله  
 الشكري (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة بفتح بن اياس الشكري  
 (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما (ان ام حفيد) بضم الحاء المهملة  
 وفتح الفاء وبهـ الد التنية الساكنة دال مهملة هن يله بالزاي والتصغير (بنت الحارث بن  
 حزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بهـ دهان (خالة ابن عباس) اخت امه ابنة  
 الكبرى (اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم حمنا واقطا) لبنا جامدا (وأصبيا) بفتح  
 الهمزة وضم الصاد المعجمة وثبت هذا الموحدة جمع ضب مثل فاس وأفلس دوية ثمة

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا  
 ابو خالد الاحمر سليمان بن حبان  
 عن منصور بن حبان عن أبي  
 الطمير قال قلنا على اخبرنا  
 بشئ أسره اليك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انما هو العانة بالنورة  
 والحمام مذ كرم مشق من الحميم  
 وهو الماء الحار وقوله ان سعيدا  
 يكره هذا يعني يكره ازالة الشعر  
 في عثر ذي العانة ان يريد التفتية  
 لانه يكره مجرد الاطلاع ودليل  
 ما ذكرناه احتجاجة به حديث أم  
 سلمة وليس فيه ذكر الاطلاع انما  
 فيه النهي عن ازالة الشعر وقد  
 نقل ابن عبد البر عن ابن المسيب  
 جواز الاطلاع في العثر بالنورة  
 فان صح هذا عنه فهو محمول على  
 انه افاق به انسانا لا يريد التفتية  
 (قوله عن عمرو بن مسلم الجندى  
 وفي الرواية السابقة قال لا يبي)  
 الجندى بضم الجيم واسكان  
 النون وفتح الدال وضها  
 وجندع بطن من بني ليث وسبق  
 بيانه أول الكتاب والله أعلم

باب تحريم الديح لغير الله  
 تعالى ولعن فاعله •

(قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله  
 من ان والده لعن الله من ذبح  
 لغيره ولعن الله من آوى محدثا  
 ولعن الله من غير منار الأرض  
 وفي رواية لعن الله من لعن والده)  
 اما لعن والده والوالدة فمن  
 الكافر وسبق ذلك مشروحا واضحا  
 في كتاب الايمان والمراد بعنار  
 الأرض بفتح الميم علامات



الله عليه وسلم فقال ما امراني  
شيئا كنه الناس ولكني سمعته  
يقول لعن الله من ذبح لغير الله  
واعن الله من آوى محدثا ولعن  
الله من آمن بالله ولعن الله من  
غير المأثر **○** حدثنا محمد بن مثنى  
ومحمد بن بشار واللفظ لابن مثنى  
قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة  
سددوها واما الحديث بكسر الدال  
فهو ومن يأتي بفساد في الارض  
وسبق شره في آخر كتاب الحج  
واما الذبح لغير الله فالمراد به أن  
يذبح باسم غير الله تعالى كن  
ذبح للصنم أو الصليب أو الموصي  
أو لهي صلى الله عليه وسلم ما أو  
للحكمة ونحو ذلك فكل هذا  
حرام ولا تغفل هذه الذبحة سواء  
كان الذابح مسلما أو نصرانيا أو  
يهوديا نص عليه الشافعي وانفق  
عليه أصحابنا فان قد صدق ذلك  
تغظيم المذبح له غير الله تعالى  
والعبادة كان ذلك كفر اذ كان  
الذابح مسلما قبل ذلك صار الذبح  
مرتدا وذكر الشيخ ابراهيم  
الروزي من أصحابنا أن ما يذبح  
عند استقبال السلطان تقرأ باليه  
افتى أهل بخارى بنصرته لانه مما  
أهل به غير الله تعالى قال الرافعي  
هذا انما يذبحونه استئثارا  
بخدمته فهو كفر في الحقيقة ولولادة  
المولود ومثل هذا لا يوجب  
التصريم وانه اعلم (قوله ان عليا  
رضي الله عنه غضب حين قاله  
رجل ما كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يسر البسك الى آخره) فيه

أما لا يشرب الماء وأنه يعيش سبعة أشهر فصاعدا (رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قنبا  
بقدم يده) **○** المأدبة (أطعمهم حتى يحدث به ويسمى له) يفتح الدال والميم المشددين فيها  
(قاهوي) مد (رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة  
الحضور أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد متقنه هو الضب يا رسول الله) ولا يذر  
عن الكثرة في أخبري بالافراد بدل قوله أخبرين والنسوة اسم جمع قاله أبو بكر بن  
السراج وقيل جمع تكسير من أوزان جوع الله لا واحدا من أقطعه ووزنه فعلة وهو  
أحد الابنية الاربعة التي هي لادى العدد وقد نظمها بعضهم في قوله  
بأفعل وبأفعل وأفعله **○** وفعله يعرف الادل من العدد  
وقال الزمخشري نسوة اسم مفرد لجمع المرأة وتأتيه غير حقيقي قال ولذلك لا يلحق فعله اذا  
أسند اليه تاء التأنيث فتقول قال نسوة وقيل انه جمع كثره فيجوز الحاق العلامة وتر كها  
كما تقول قام الهنود وقامت الهنود وقد انضم نون النسوة فيكون اذ ذلك اسم جمع بلا  
خلاف وذكرا وباء البقاء انه قرئ بضه في قوله تعالى وقال نسوة قال القرطبي وهي قراءة  
الاعشى والمفضل والسلي وقال غيره ويكسر لا كثره على نون والنساء جمع كثره  
لا واحدا من أقطعه كذا قال أبو حيان ومقتضى ذلك أن لا يكون النسوة اسم جمع النسوة لقوله  
لا واحدا من أقطعه فان قلت المطابقة بين الصفة والموصوف في التذكير والتأنيث  
مطلوبة فكيف عبر بجمع المذكر في قوله الحضور أجيب بأنه وقع باعتبار الالفاظ  
او هو مصدر بمعنى الحاضرات قال في الكواكب ولا يلزم من الاستناد الى المضمرة التأنيث  
قال الجوهري في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين لم يقل قربة قريبة لان ما لا يكون  
تأنيثه حقيقة لا يجوز تذكيره وقال السقاقي جامع على معاني جمع النسوة فتع عليه  
كقوله تعالى من الشجر الأخضر نار او المرأة القاتلة هي ميمونة **○** كما عند الطبراني في  
الارسطوس **○** لم واقطعه فقالت ميمونة يا رسول الله انه لحم ضب (فرجع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد أحرأ الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن  
بأرض قومي فأجدي أعافه) بالعين المهملة والقاصم مضارع عفت الشيء أي أجد نفسي  
تكرهه ولكن لا استدرأك ومماها هنا تذكير الضب كانه قال ليس هو حراما قيل لم  
وأنت لم تأكله قال لانه لم يكن بأرض قومي والقاصم في أجدي في فاء اليمية (قال خالد  
فاجترزته) بالجيم والزاى المكسرة (فأكانه ورسول الله) الواو للعال ولا ي الوقت والنبي  
(صلى الله عليه وسلم ينظر الى) استدله للإباحة الاثمة الاربعة ورجمه الطحاوي في  
شرح معاني الآثار الا أن صاحب الهداية قال يكره لثبته صلى الله عليه وسلم عائشة لما  
سأله عن أكله اكنه ضعيف فلا يحتج به **○** هذا (باب) بالتون (طعام الواحد يكتفى  
الاثني) **○** وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام قال  
المؤلف (وحدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي  
الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي  
الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثني (المشبع له) **○** (كافي

قال سمعت القاسم بن أبي بزة  
يحدث عن أبي الطفيل قال سئل  
على أخصكم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يشئ فقال ما خصنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بشيء لم يعم به الناس كافة الا  
ما كان في قرابتي في هذا قال  
فأخرج صفيضة مكتوب فيها  
لعن الله من ذبح لغير الله ولعن  
الله من سرق من نار الارض ولعن  
الله من لعن الله ولعن الله من  
آوى محدثا **○** (وحدثنا) يحيى  
ابن يحيى التميمي أنا جاج بن محمد  
عن ابن جريج حدثني ابن شهاب  
عن علي بن حسين بن علي عن أبيه  
حسين بن علي عن علي بن أبي طالب  
ابطال ما ترجمه الرافضة والشيعة  
والامامية من الوصية الى علي  
وغير ذلك من اختراعاتهم وفيه  
جواز كتابة العلم وهو مجمع عليه  
الا ن وقد قدمنا ذكر المسئلة في  
مواضع (قوله ما خصنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم  
يعم به الناس كافة الا ما كان في  
قرابتي) هكذا تنقل كافة  
حالا واما ما يقع في كثير من كتب  
المصنفين من استعمالهم لضافته  
وبالتعريف كقولهم هذا قول  
كافة العلماء ومذهب الكافة فهو  
خسامة مدود في حسن العوام  
وتحريفهم وقوله قرابتي هو  
يكسر القاف وهو وعاء من جلد  
الطاف من الجراب يدخل فيه  
البيت بضمه وما خلف من  
الالة وانه اعلم







الشر ونوع اسفة الناقين ويتر  
خواصهما وأكل لهما وغير  
ذلك لأن طيبه في شيء منه أما  
أصل الشرب والسكر فكان  
مباحا لأنه قبل تحريم الخمر وما  
ما قد يقوله بعض من لا تحصل له  
أن السكر لم يزل محرما فبطل  
لأصله ولا يعرف أصلا وما  
بقي الأمور فخرجت منه في حال  
عدم التكليف فلا ثم عليه فيها  
كن شرب دواء الحاجة فزال به  
عقله أو شرب شيأ بظنه خلاف كان  
خيرا أو ~~أكل~~ شرب الخمر  
فشرم أو سكر فهو في حال السكر  
غير مكلف ولا ثم عليه في ما يقع  
منه في تلك الحال بلا خلاف  
وأما غرامة ما تلقه فيجب فيه  
قليل لما رضى الله تعالى عنه  
أبرأ من ذلك بعد معرفته بقيمة  
ما تلقه أو أنه أداه إليه جزية بعد  
ذلك أو أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أداه عنه لم يمنعه ذلك وكان فيه  
ومحبته إياه وقرباته وقد جازى  
كتاب عمر بن شبة من رواية أبي بكر  
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه  
وسلم غرم جزية الناقين وقد جمع  
العلماء على أن ما تلقه السكران  
من الأموال يلزمه ضمانه  
كالجنون فإن الضمان لا يشترط  
فيه التكليف لوله لما أوجب  
الله تعالى في كتابه في قتل الخطا  
الدية والكفارة وما هذا السنن  
المقطوع فإن لم يكن تقدم  
الخمر فهو مباح بإجماع المسلمين  
لأن ما بين من حتى فهو ميت

(حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عدي بن ثابت) الكوفي الأنصاري (عن أبي حازم) سلمان  
الأنجبى (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رجلا كان يأكل أكلا كثيرا) قال ابن  
بشكوال فيما حكاه الحافظ ابن حجر في المقدمة ألا تفر على أن هذا الرجل هو جده  
الفقاري رواه ابن أبي شيبة والبخاري - منه وغيره وأقبل هو فضله بن عمرو ورواه أحد  
في مسنده وأبو موسى لم يكتفى في مسنده وثابت بن قاسم في الدلائل وقيل هو أبو نصر  
الفقاري ذكره أبو عبيد في القريب وعبد الغنى بن سعيد في المبهات وقيل غلطة بن أنال  
ذكره ابن اسحق وحكاها ابن بطلال (قاسم) قبولك (فكان يأكل أكلا قليلا فذكر ذلك  
لنبي صلى الله عليه وسلم) بضم ذال ذ كر مينا للمفعول وعنده لم من حديث أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضافه شيء وهو كافر فأمر له بشاة فشرم  
حلابها ثم أخرى ثم أخرى حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أنه أصبح فأمر له بشاة  
فشرم حلابها ثم أخرى فلم يستقمها (يقال إن المؤمن) آدم شره وعله بأن مقصود  
الشرع من الأكل ما يذهب الجوع ويهين على العبادة مع ما يحذر من الحساب على ذلك  
(يا كل في شيء واحد والكافر) بالنصب عاقفا على المنصوب بأن لكثرة شره وعدم  
وقوفه على مقصود الشرع وحذر من تبعات الحساب والحرام (يا كل في سبعة أمعاء)  
فما رتبة كل المسلم إلى أكل الكافر بقدر السبع منه ومن أجل ذكره فيما يصير إليه  
منه من استيفاء ماله وفي حديث أبي أمامة رفعه من كثر تفكره قل مطعمه ومن  
قل تفكره كثر مطعمه وقاسم قلبه وقالوا لا تدخل المحكمة مع مدملات من الطعام ومن  
قل طعامه قل شر به وخف مناهه ومن خف مناهه ظهرت بركة عمره ومن امتلأ بطنه كثر  
شره ومن كثر شره ثقل نومه ومن ثقل نومه محقت بركة عمره وعند الطبراني من حديث  
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع عدا  
في الآخرة وعند أبيه في الشعب من حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أراد أن يشتري غلاما فأتى بيده غراما كل الغلام فأكره فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إن كثرة الأكل شوم وأمر بركة (باب) حكم (الأكل) حال كون الأكل  
(منكثا) على أحد جنبه كالخبر أو على الأيسر منه أو هو التمكن في الملبوس للأكل  
على أي صفة كانت أو الاعتماد على الوطاء الذي تحته فعمل من ينكث من الطعام  
وهذا الأخير جزم الخطابي به قال (حدثنا أبو هيثم) الفضل بن دكين قال (حدثنا  
مسعر) بكسر الميم وكون الميم - ففتح العين المهملة به دار ابن كدام العامري  
الكوفي (عن علي بن الأقر) بن عمرو بن الحرث بن معاوية الهذلي الوادي أنه قال  
سمعت أبا جعفر (وهو بن عبد الله الواف) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أني إذا أكلت (لا آكل منكثا) أي متمكنا الأكل فعل من يريد الاستكثار منه  
ولكن آكل المعلقة من الطعام فأقده له - وفرا وثبت لفظه في الكتب حتى وليس لابن  
الأقر في البخاري سوى هذا الحديث وعنه ابن شاهين من مسند - لعطائين يسارا  
- بريل رأى النبي صلى الله عليه وسلم يأكل منكثا فقاموا من - حديث أنس أن النبي صلى

الله عليه وسلم لما نهاه جبريل عن الأكل منكثا لم يأكل منكثا بذلك وعند ابن أبي شيبة  
عن مجاهد ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم منكثا الأمر واحدة فقال اللهم اني عبدك  
ورسولك وهذا امرسله وبه قال (حدثني) بالافراد (عثمان بن أبي شيبة) قال (أخبرنا  
جبريل) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن علي بن الأقر عن أبي جعفر)  
أنه (قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لآكل وانامته) كنى  
قال في الفتح وسبب هذا الحديث قصة الأعرابي المذكورة في حديث عبد الله بن بسر  
عند ابن ماجه والطبراني بإسناد حسن قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة ففجى على  
ركبته يأكل فقال له أعرابي ما هذه الجلسة فقال ان الله جاءني كريما ولم يجلي جبارا  
عنده أو استنبط من هذه الأحاديث كراهة الأكل منكثا لأنه من فعل المتعظمين وأصله  
ما أخذ من ملوك الجحيم وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة  
السلمى ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهرى جواز ذلك مطلقا وإذا ثبت أنه مكروه  
أو خلاف الأولى فليكن إلا كل جائيا على ركبته وظهور قدميه أو نصب الرجل اليمنى  
ويجاس على اليسرى واختلاف في عمله السكرانة فروى ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم  
الضبي قال كانوا يكرهون أن يأكلوا المنكثا مخافة أن تعظم بطونهم - وكى ابن الأثير أن  
من فسر المنكث بالميل على أحد الشقين تأوله على مذهب الطب بأنه لا يضر في بخاري  
الطعام - ولا ولا يضره شيئا وربما تأذى به (باب) جواز أكل (الشوا) وقول الله  
تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام (فأجابه) ولد البقرة وكان مال إبراهيم عليه  
السلام (حينئذ مشوى) بالجاردة المهمة وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني  
قال (حدثنا هشام بن يوسف) قاضي صنعاء قال (أخبرنا - مسر) هو ابن راشد (عن  
الزهرى) محمد بن مسلم (عن أبي أمامة بن سهل) أي ابن حنيف (عن ابن عباس عن خالد بن  
الوليد) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بنصب مشوى فاهوى) يده (البه لبا كل)  
منه (فقبل له) صلى الله عليه وسلم بارسل الله (أنه ضب فاهوى) الشربة عنه (فقال  
خالد) أي ابن الوليد (أحرام هو قال لا) حرمة فيه (وأمكنه لا يكون بأرض قومي فأجده  
عاقفه) قال في القاموس عاف الطعام والشراب وقد يقال في غيرهما عاقفه ويعيقه عيفا  
وعيفا فاعجز كة وعيفا فاعيا فاكسرها كرهه فلم يأكله (فأكل خالد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ينظر) إليه (قال مالك) الإمام فيما وصله مسند (عن ابن شهاب) الزهرى  
(بضم مخنوذ) بدل مشوى قال في القاموس هذا الشاة تحنذها حنذا وتحنذاشواها  
وجعل فوقها حجارة محما لتنضجها فهي حنيفة وهو الحمار الذي يطر ماؤه بعد الشق  
ومطابقة الحديث للترجمة من جهة كونه صلى الله عليه وسلم أهوى لبأ كاه ثم لم يمنع  
الامكثونه ضبا فلو كان غير ضب لا كل قاله ابن بطلال وهذا الحديث سبق قريبا (باب)  
الخزيرة) بالخاء المعجمة والزاي وبعد الحصة الساكنة رواه (قال النضر) بفتح النون  
وسكون الصاد المعجمة به داره ابن شميل بضم المعجمة مصغرا النوى اللغوى الحديث  
(الخزيرة) يعني بالمعجمة تصد (من النضالة) أي من بلائها وقال في القاموس الخزير

الى منظر انقطعنى فأتيت النبي  
صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن  
حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه  
زيد وانطلقت معه فدخل على  
حزنة فتعيط عليه فرفع حزة  
بصره فقال هل أنتم الأعياد  
لا باني فرجع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم به فقه حتى خرج  
عنهم وحده ثم عبد بن حميد  
أخبرني عبد الرزاق قال أخبرني  
ابن جريح هذا الاسناد مثله  
في حديث أبي بكر بن امصق أنه  
سعيد بن كثير بن عفير أبو عثمان  
المصري نا عبد الله بن وهب  
حدثني يوم من يدي عن ابن شهاب  
أخبرني علي بن حسين بن علي أن  
- بن بن علي أخيه أن عليا قال  
كانت لي شارب من نصبي من  
المف - ثم يوم بدو وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اعطاني شارقا  
وفيه حديث مشهور في كتب  
السنن ويحتمل أنه ذكاهما وابدل  
عليه الشعر الذي - له مناه فان  
كان ذكاهما - لطمهما - لال  
بأشاق العلماء الاماكي عن  
عكرمة واهق ودادانه لا يجل  
ما ذبحه سارق أو غاصب أو منعد  
والصواب الذي عليه الجمهور  
حله وإن لم يكن ذكاهما وثبت  
أنه أكل منهما فهو أكل في حالة  
السكر المباح ولا ثم فيه كما سبق  
والله أعلم (قوله فرجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم به فقه وفي  
الرواية الأخرى فتكس على  
عقبيه القهقري) قال جهور أهل



من الخس يومئذ لما اردت ان  
أبقى بقاطمة بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأعدت رجلا  
صواعقا من زني قينقاع برجل ممي  
فناق بأذن اردت ان ايعه من  
الصواعق فاستعين به في ولعة  
عربي فبينما انا اجمع لشاقي متاعا  
من الاقتاب والفرار والحبال  
وشارقى مناخان الى جنب هجرة  
اللغة وغيرهم القهقري الرجوع  
الى وراو وجهه اليك اذا ذهب  
عنك وقال أبو عمرو هو الاختصار  
في الرجوع أي الامراع فعلى  
هذا معناه خرج مسرعاً والاول  
هو المشهور المعروف وانما يرجع  
القهقري خوفاً من ان يبدون  
هجرة رضى الله تعالى عنه امر  
بكره لو لولاه ظهر له لكونه مغلوباً  
بالسكر (قوله اردت ان ايعه  
من الصواعق) هكذا هو في جميع  
نسخ مسلم وفي بعض الابواب من  
البضارى من الصواعق فيه  
دليل لعمدة استعمال الفقهاء في  
قوله لم يفت منه ثوباً وزوجت  
منه ووجبت منه جارية وشبه ذلك  
والصحيح حذف من فان القول  
متعدي نفسه ولكن استعمال  
من في هذا صحيح وقد كثر ذلك  
في كلام العرب وقد جمعت من  
ذلك تقارير كثيرة في تهذيب  
اللغات في حرف الميم مع النون  
وتكون من زائدة على مذهب  
الاخفش ومن وافقه في زيادتها  
في الواجب

الفاء لا طاف ومن ثم لا يحسن تفسير باب باجمعوا لانه يلزم منه عطف الشيء على مرادفه  
وهو خلاف الاصل قالوا وجهه تفهيمه بجماعهم ثم اتر بعض كما مر (فقال قائل منهم)  
لم يسم (ابن مالك بن الدخشن) بضم الدال المهملة ومكون الفاء وضم الشين المعجمة شين  
بضمها نون (فقال بعضهم) قيل هو عتيان المذكور (ذلك) باللام أي مالك بن الدخشن  
(مضافاً لا يجب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقل ذلك) (الترام) بفتح التاء  
(قال لا اله الا الله يريد بذلك وجهه الله قال الله ورسوله اعلم قال قائلنا) يا رسول الله (فان انرى  
وجهه) أي توجهه (وفصيحة الى المناقبة) استشكل من حيث انه يقال نصحت له لا اله  
وأجاب في الفتح بأن قوله الى المناقبة متعلق بقوله وجهه فهو الذي يتبعه بالى وأما  
متعلق نصيحتة فحذف لانه به (فقال) صلى الله عليه وسلم (فان الله) تعالى (حرم على الناس  
من قال لا اله الا الله يمتحن بذلك وجهه الله قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالاسناد  
السايق (ثم رأت الحصين بن محمد) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (الانصارى) حديث  
سلم وكان من مرأتهم) بفتح السين والراء المحذوفة المهملة من أي أخبارهم (عن حديث  
محمود فصدقه) زاد في رواية بذلك أي بالحديث المذكور قال في الفتح يحتمل أن يكون قوله  
عن صحابي آخر وليس للصحابين ولا لعتيان في الصحابين سوى هذا الحديث وقد أخرجه  
البخاري في أكثر من عشرة مواضع مطولاً ومختصراً (باب الاقط) قال في القساموس  
منلته وتحول وكثف ورجل وابل شيء يتخذ من الخيض الغني (وقال حميد) الطويل  
مما وصله المواقف في باب الخبر المرقق (سمعت انساً) رضى الله عنه يقول (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم بصيغة) بنت حبي رضى الله عنها مقلده من خيبر (فألقى القرو والاقط والسمن)  
على الانطاع لولاه (وقال عمرو بن أبي عمرو) بفتح العين فيهم ما مولى المطالب بن عبد الله  
الخرزومي مما وصله المواقف في المغازي (عن انس ص) سمع النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً من  
عمر وأقط ومن في نطع (وبه قال) (حدثنا) مسلم بن إبراهيم) القراهب (بدي القصاب قال  
(حدثنا) شعبة بن الحجاج (عن أبي بشر) بالموحدة المكسورة والمججمة الساكنة جهف  
ابن أبي وحشية (عن سعيد) هو ابن جبير (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال  
أهدت خالتي) ميمونة أم المؤمنين (الى النبي صلى الله عليه وسلم ضباباً) بكسر الضاد المجهمة  
جمع ضب (وأقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته) بكسرة بضم واو فوضع مبيها  
للمفعول والضب نائب الفاعل (فلو كان حراماً لم يوضع) على مائدته ولم يأكل منه صلى  
الله عليه وسلم لكونه لم يكن بأرض قومه (وشرب) صلى الله عليه وسلم (الابن وأكل الاقط)  
وهذا الحديث سبق في باب قبول الهدية (باب الساق) بكسر السين بقله معروفة  
تجلى وتحول وتلين وتفتح السد وتسمر النفس نافع للقرص والمفاصل وعصير أصله هو ط  
ترباق وجمع السن والاذن والشقيقة (والشعر) بالجر عطف على الساق (وبه قال  
(حدثنا) يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير ونسبه بجدته لانه ربه به قال (حدثنا  
يعقوب بن عبد الرحمن) القارسي المدني نزيل الاسكندرية (عن أبي حازم) سلمة بن دينار  
(عن سهل بن سعد) الساعدي أنه قال ان كان فرح يوم الجمعة كانت لنا عجوز لم أقف



علي اسمها (تأخذ اصول السلق فحجمه في قدرها فاجعل فيه حبات من شعير) فنكأ اذا  
صلينا الجمعة (زرناها فخرته) اي ذلك المطبوخ (الينا وكأنا فخرج يوم الجمعة من اجل  
ذلك) الطعام (وما كآته ذي) بالعين المعجمة والادال المهملة (ولا قيل) بفتح النون  
وكسر القاف اي تخرج نصف النهار (الابد) صلاة الجمعة والله ما فيه اي الطعام  
المذكور (نصم ولا ودل) بفتح الواو والادال المهملة الدسم من عطف الاعم على الاخص  
في غيرهما (باب النمس) بفتح النون وسكون الهاء بعده هاسين مهمله في القرع وأصله وبالمعجمة  
في غيرهما (واتشال اللحم) بالذون الساكنة والقوقية المكسورة والشين المعجمة وبعد  
الالف لام استخراج اللحم من المرق قبل نضجه واسم ذلك اللحم التشيل والنمس القبض  
عليه بالقم وازالته من العظم او غيره بعد الانتشال وقيل النمس بالمهمله الاخذ بقدم القم  
وبالمعجمة بالاضراس وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) ابو محمد الحنفي البصري  
قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد قال (حدثنا ايوب) السخيتي (عن محمد) هو ابن سيرين  
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال ابن مدين وبعه ابن بطال لا يصح لابن سيرين من سمع  
من ابن عباس وقال ابن المديني قال شعبة احدث محمد بن سيرين عن عبد الله بن عباس  
انما سمعهم من عكرمة اقيه أيام المختار أنه (قال تعرق) بتشديد الراء بعده هاقاف (رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كتما) اي اكل ما كان عليه من اللحم ثم قام فصلى ولم يتوضا وعن  
ايوب السخيتي بالسند السابق (و) عن (عاصم) هو ابن سليمان الاحول كلاهما (ما  
عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال انقل النبي صلى الله عليه وسلم  
عرقا) بفتح العين وسكون الراء بعده هاقاف اي اخذه قبل نضجه (من قدر فاكل) منه  
(ثم صلى ولم يتوضا) قال الحافظ ابن حجر واصله ان الحديث عند حماد بن زيد عن ايوب  
بن مدين على لفظين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم  
الاحول باللفظ الثاني ومفاد الحديثين واحد وهو ترك استحباب الوضوء مما استنار ولم  
يقع في شيء من الطريقين اللذين ساقتهما البخاري باللفظ النمس واتخاذ كره بالمعنى حيث  
قال تعرق كتما (باب تعرق العضد) وهو العظم الذي بين الكتف والرقبة وبه قال  
(حدثني) بالافراد (محمد بن المنبجي) الغزي (قال حدثني) بالافراد ايضا ولا يذرا خبرني  
بالافراد ايضا (عثمان بن عمر) بن فارس البصري قال (حدثنا فليح) يضم الفاء آخره حاء  
مهمله مصغر ابن سليمان قال (حدثنا ابو حازم) بالحاء المهملة والراء سلة بن دينار  
(المدني) قال (حدثنا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه) ابي قتادة اخبرني بن ربيعي السلمي  
الانصاري أنه (قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) عام الحديبية (فحومكة) وبه  
قال (وحدثني) بالافراد وواو اعطف ولفه ابي ذر بالجمع وحذف الواو (عبد العزيز بن  
عبد الله) بن يحيى الاويسي المدني قال (حدثنا محمد بن جعفر) هو ابن ابي كثير (عن ابي  
حازم) سلة بن دينار (عن عبد الله بن ابي قتادة السلمي) بفتح السين في البوقنية (عن  
ابيه) ابي قتادة (انه قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في  
منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا واقوم محرمون) بالعمرة

(وأنه محرم) يحق أن لم يقصد ذلك إلا والله على الله وسلم كان أرسله إلى جهة أخرى ليكشف أمر العدو في جماعة (قابصروا) أي القوم (جارا وحشيا وأنا شقول) (أخبرني) بكسر الصاد آخره (فلم يؤذوني له) وللكشمي في أي فلم يعالني به (واحبوا) أي ابصروا فالتفت قابصرت فقدمت إلى الفرس فامر جنته ثم ركبته فوسيت السوط والريح فقات لهم فأولوني السوط والريح فقالوا لا نعينك عليه) أي على سيد الجار (بشيء فغضبت) بكسر الصاد الموحدة (فقات) عن الفرس (فاخذتهم ما ثم ركبته فشدت) بشين مخجمة فداين مهماتين الأولى مفتوحة مخففة والثانية ساكنة (على الحارفة رنة ثم جثت به) إلى القوم (وقدمات فوق عواقبه) بعد أن طبحوه (يا كونه ثم انهم) به ذلك (شكوا) بضم الكاف مستددة (في) كلهم أيامهم وهم محرم) هل يحل لهم (فرحنا) بضم الراء (وخبات العضمي) من الجمار (قادرًا) بكون الكاف (رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله) عن ذلك (العقروا) كل مع الاحرام (فقال) صلى الله عليه وسلم هل (معهكم) منه شيء فبأولته العضمي فدا كاهما حتى تعرقها) بفتح العين المهملة والراء المستددة والاقاف أ كل ما عليه من اللحم (وهو) عليه الصلاة والسلام (محرم) بالهمزة والواو والهمزة (قال محمد بن جعفر) الراوي عن أبي حازم المذكور بالاسناد السابق وثبت لفظ محمد بن جعفر في الحديث (عن أبي حازم المذكور بالاسناد السابق) (ابن اسلم) ولا يذعن الكشمي في قال أبو جعفر قال زيد بن اسلم (عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله) والاصل أن محمد بن جعفر في الاسنادين والمطابقة منه ظاهرة وهذا الحديث سبق في الحج (باب) جواز قطع اللحم بالسكين (وبه قال) حديثنا أبو الهيثم الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (جعفر بن عمرو بن أمية) بفتح العين (أن أباه عمرو بن أمية أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحترق بالحاء المهملة الساكنة والقوية المفتوحة والزاي المستددة أي يقطع (من كفت شاة في يده) الكريمة (فدعى) بضم الدال وكسر العين (إلى الصلاة فاقاهاوا) ألقى (السكين التي يستريح بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ) فان قلت هذا بهارضة حديث أبي جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رفته لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهم شوه فانه أهنا وأحمر أجيب بأن ابا داود قال هو حديث ليس بالقوي وحيثما فلا ينجح به من أجل أبي جعفر في السند الهاتمي صاحب المغازي قال البخاري وغيره من كبر الحديث ومن مناه كبره حديث لا تقطعوا اللحم بالسكين هذا لكن قال الحافظ ابن حجر أن له شاهد من حديث صفوان بن أمية أخرجه الترمذي بلفظ انهم شوه اللحم منهم شاة فانه أهنا وأحمر أو قال لا تعرفه الامن حديث عبد الكريم اه وعبد الكريم هو أبو أمية بن أبي الخارق ضعيف لكن أخرجه ابن أبي عمير من وجه آخر عن صفوان بن أمية فهو حسن لكن ليس فيه ما رواه أبو جعفر من التصريح بالنهي عن قطع اللحم بالسكين وأكره ما في حديث صفوان بن أمية أن النخس أولى وهذا الحديث قد سبق في الوضوء (باب) بالتؤين (ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم



قال ابراهيم الطبري الفاضل ان  
يقض البصر ويصب عليه الماء  
ويتركه حتى يفيق وقال ابو عبيد  
هو ما فاض من البصر من غير ان  
تسده نار فان كان معه غيرة  
خلط وفي هذه الاحاديث التي  
ذكرها لم يصريح بغيره  
جميع الانبياء المذكورة وانما كاهل  
تسمى خراوسا في ذلك الفاضل  
ويجوز التسرير والطب والبصر  
والزبيب والشعر والذرة والعسل  
وغيرها فكلها محرمة وتسمى خرا  
هذه اذهبا وبه قال مالك واحمد  
والجماهير من السلف والخلف  
وقال قوم من أهل البصرة انما  
يجرم صير العنب ونقيع الزبيب  
التي فاما المطبوخ منها ما والي  
والمطبوخ مما سواه اخلال مالم  
يشرب ويسكر وقال ابو حنيفة  
انما يجرم عذبة غرات الفحل  
والعنب قال في الافة العنب يجرم  
قليلها وكثيرها الا ان يطبخ حتى  
ينقص ثلثها وما نقيع التمر  
والزبيب فقال بجعل مطبوخها  
وان مسه النار شيئا قليلا من غير  
اعتبار لحد كما اعتد به في الافة  
العنب قال والي منه حرام قال  
ولكنه لا يجسد شارب هذا كله مالم  
يشرب ويسكر فان أسكر فهو  
حرام باجماع المسلمين واحتج  
الجمهور بالقرآن والسنة أما  
القرآن فهو ان الله تعالى تبارك وتعالى  
ان عذبة تخمر انما تكون انما عذبة  
ذكر الله وعن الصلاة وهذه العذبة  
موجودة في جميع المسكرات

بفتح

بفتح الحاء والموحدة غير الأعضاء وهو يشبه اللوبيا والمراد عروق الشجر وقال  
في المطالع الحيلة الكرم قاله ثعلب وفي الحديث لا تسبوا العنب الكرم ولكن قولوا  
الحيلة (حتى يضع احدها مائض الشاة) يريد ان أحدهم كان اذا قضى حاجته أتى شيئا  
كالعبر الذي تلقبه الشاة (ثم أصبحت بنوا أسد عذري) برأى مشددة بعد هاراء اي  
تؤذي (على الاسلام) وتعالى أحكامه وذلك انهم وشوا به الى عمر رضي الله عنه حتى  
قالوا لا يحسن أن يصلي ولا يذرع عن الكشمير يعزرونه بزيادة واوجع ونون  
(خسرت) يسكون الرأ (إذا) بالتونين جواب وجزاء اي ان كنت كما قالوا محبة اجالي  
تأديهم وتعلمهم خسرت حينئذ (وضل سعي) فيما سبق وفيه جواز مدحة الانسان  
نفسه اذا اضطر لذلك وهذا الحديث سبق في المناقب وبه قال (حدثنا قتيبة بن  
سعيد) بكسر العين ابو رجاء البجلي قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري بغير همز  
(عن ابي حازم) سلمة بن دينار أنه (قال سالت سهيل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه  
(فقلت) له (هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم) الخبز (النقي) الايض (فقال) سهل  
مارأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من الخبز (من حين ابتغى الله حتى قبضه الله  
قال) ابو حازم (فقلت) له (هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل  
قال مارأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخل من حين ابتغى الله حتى قبضه الله) ثبت  
لفظة الله الاخيرة لا يذرع والقيمة بعد البعثة يحتمل أن يكون احترازا عما قبله اذ  
كان صلى الله عليه وسلم سافر الى الشام والخبز النقي والمناخل وآلات الترفه بها كثيرة  
(قال) ابو حازم (قلت) له (كيف كنتم تأكلون الشهيير غير منقول قال) كان طينة (بفتح الحاء  
(ونقعه) ولا يذرع عن الكشمير في ثم نقعه (في طير) منه (ما طار وما بقي) منه (ثرياه)  
بالمثانة المفتوحة والراء المشددة المفتوحة ايضا اي ثرياه وايضا بالياء (فالكلمة)  
وهذا الحديث سبق قريبا وبه قال (حدثني) بالافراد (اصح بن ابراهيم بن راهويه  
قال) (اخبرنا روح بن عباد) بفتح الراء وضم عين عباد وفتح الموحدة القيسية  
الحافظ قال (حدثنا ابن ابي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب (عن سعيد) هو ابن  
ابي سعيد كيسان (المقبري) بضم الموحدة كان يسكن بالقرب من المقبرة (عن ابي هريرة  
رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية) بفتح الميم وسكون الصاد الموحدة  
مشوية (فدعوه) بفتح العين كاللاد فطابوه أن يأكل منها (قالي) فامتنع (أن يأكل)  
منها وهذا المائدة كره من شدة العيش السابقة له ولذا (قال) ولا يذرع وقال (خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز) ولا يذرع الوقت وذروا الاصيل وابن  
عساكر من خبر (الشعير) وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابي الاسود) هو عبد الله بن محمد  
ابن ابي الاسود جند قال (حدثنا حماد) بضم الميم آخره مجمعة ابن هشام الدستوائي قال  
(حدثني) بالافراد (ابي) هشام (عن يونس) بن ابي القرات القرشي مولا هم البصري  
الاسكافي (عن قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك) رضي الله عنه أنه (قال ما أكل النبي  
صلى الله عليه وسلم على خوان) بكسر الخاء والمجمعة وضعا واخوان بهمزة مكسورة طبق

فوجب طهارة الحكم في الجميع  
فان قيل انما يحصل هذا المعنى في  
الاسكار وذلك لجمع على قعر عيه  
قلنا قد اجعلوا على تخريم عيه  
العنب وان لم يسكر وقد عاين الله  
سبحانه وتعالى تخريمه كما سبق فاذا  
كان ما سواه في معناه وجب طرد  
الحكم في الجميع ويكون التحريم  
للجنس المسكر وعلى ما يحصل  
من الجنس في العادة قال المازري  
هذا الاستدلال أكد من كل  
ما يستدل به في هذه المسئلة قال  
ولنا في الاستدلال طريق آخر  
وهو ان يقول اذا شرب سلافة  
العنب عند اعتدائها وهي  
حالة لم تسكر فهي حلال بالاجماع  
وان اشتدت واسكرت حرمت  
بالاجماع فان تخلف من غير تخلف  
أدى حلت فلفظنا الى تبدل  
هذه الاحكام وتجددها عند تجديد  
الصفات وتبدلها فاشعرنا ذلك  
بارتباط هذه الاحكام بهذه الصفة  
وقام ذلك مقام التصريح بذلك  
بالنطق فوجب جعل الجميع  
سواء في الحكم وان الاسكار هو  
عذبة التحريم هذه احادي  
الطريقتين في الاستدلال المذهب  
الجمهور والثانية الاحاديث  
الصحيحة الكثيرة التي ذكرها  
ملم وغيره كقوله صلى الله عليه  
وسلم كل مسكر حرام وقوله في عن  
كل مسكر وحديث كل مسكر خمر  
وحديث ابن عمر رضي الله عنهما  
الذي ذكره مسلم هنا في آخر كتاب  
الاشربة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل



يتادى الا ان الخمر قد حرمت قال  
 فخرت في سكت المدينة فقال لي  
 أبو طهارة اخرج فأخبرها فخرتها  
 فقالوا او قال بعضهم قتل فلان  
 قتل فلان وهي في بطونهم قال  
 فلا أدري هو من حديث أنس  
 فأنزل الله عز وجل ليس على الذين  
 آمنوا عملوا الصالحات جناح  
 فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا  
 وعملوا الصالحات وحديثنا  
 يحيى بن أيوب نا ابن عيسى انا  
 عبد العزيز بن صهيب قال سألوا  
 أنس بن مالك عن الفضيل فقال  
 ما كانت لنا خمر غير فضيلكم  
 هذا الذي سمعته الفضيل في  
 لقائم اسفها باطلمة واما ايوب  
 ورجالا من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في بيتنا اذ جاء  
 رجل فقال هل باقكم الخمر قلنا  
 لا قال فان الخمر قد حرمت فقال  
 يا انس ارف هذه القلال قال فما  
 راجعها ولا سألوا عنها بعد خبر  
 الرجل وحديث يحيى بن أيوب  
 مسكر حرام وفي رواية له كل  
 مسكر خمر وكل خمر حرام  
 وحديث النبي عن كل مسكر  
 أمكر عن الصلاة والله أعلم قوله  
 في حديث أنس انهم اراقوها بخمر  
 الرجل الواحد فيه العمل بخمر  
 الواحد وان هذا كان معروفا  
 عندهم (قوله فخرت في سكت  
 المدينة) أي طرقتها وفي هذه  
 الاحاديث انها لا تظهر بالتخليل  
 وهو مذهبنا ومذهب الجمهور  
 وجوز أبو حنيفة وفيه انه لا يجوز

ابن قيس (الاشعري) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كل) بفتح  
 الكاف والميم وتضم (من الرجال كثر) ولم يكمل (بضم الميم) (من النساء الا صريح) بنت  
 عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام لما  
 فيه من تيسير المؤنة وسهولة الاساعة وكان أجل اطعمتهم يومئذ وهذا لا يثبت  
 الافضالية له من كل جهة فقد يكون مقصودا بالآية - به - انه من جهات أخرى وهذا  
 الحديث قد سبق بما حقه في احاديث الانبياء وما ذكر من فضل عائشة وغيرها والذي يظهر  
 تفضيل فاطمة لانها باضة منه صلى الله عليه وسلم ولا يعادل بوضعه احد وقال ابن بطال  
 عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى عليه السلام ودرجة محمد فوق  
 درجة عيسى فدرجة عائشة أعلى وهو معنى الافضل وبه قال (حدثنا عمر بن عون) بفتح  
 العين فيهما الواسطي قال (حدثنا خالد بن عبد الله) بن عبد الرحمن الطبعان الواسطي (عن  
 أبي طولة) بضم الطاء المهملة وفتح الواو مخففة عبد الله بن عبد الرحمن بن حزم الانصاري  
 (عن أنس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فضل عائشة على النساء  
 كفضل الثريد على سائر الطعام) وهذا الحديث سبق في فضل عائشة وبه قال (حدثنا)  
 بالجمع ولا يذر بالافراد (عبد الله بن منير) المروزي نا (مع ابا حاتم) بالحاء المهملة  
 والقوية (الانهل) بالشين المعجمة والهاء المفتوحة (ابن حاتم) بالحاء ايضا البصري  
 قال (حدثنا ابن عون) بفتح العين وسكون الواو بعد هانوت عبد الله البصري (عن عامة)  
 بضم المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله (بن أنس عن) جده (أنس رضى الله عنه) أنه (قال  
 دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط) لم أقف على اسمه (فقدم) الخياط  
 (اليه) صلى الله عليه وسلم (قصصة فمأثرت قال) أنس (واقبل) الخياط (على عمله قال  
 فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يتبع الدباء) القرع من حوالى القصعة (قال) أنس  
 (فجعلت اتبعه) أي القرع (فاضعه بين يديه) صلوات الله وسلامه عليه (قال) أنس  
 (فما زلت بعد احب الدباء) أي اكلمها فقدمته صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث سبق في  
 باب من يتبع حوالى القصعة (باب) ذكر شاة مسهوبة والكف والجنب) وبه قال  
 (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء المهملة والذال الساكنة مودة القيسي البصري الحافظ  
 قال (حدثنا همام بن يحيى) العوزي الحافظ (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال كانا في أنس بن  
 مالك رضى الله عنه وخبازة) لم يعرف اسمه (قائم) عنه (قال) أنس (كلوا الخبازة) لم  
 النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغبة فامر قفا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا ولا يذرع  
 السكتة حتى مسهوبة (بعينه قط) بالافراد والمسهوبة التي خفف شاة من جلد هامة تشوى  
 وهو ما كل المترفين وانما كانت عادتهم أن يأخذوا جلد الشاة بتمهوا به وهذا الحديث  
 قد سبق قريبا في باب الخبز المرقق وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي البخاري  
 بمكة قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك) المروزي قال (اخبرنا عمر) بفتح الميم بينهما عين  
 مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن جعفر بن عمرو بن  
 أمية) بفتح العين (الضمري) بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم بعد هاء (عن أبيه) عمرو

نا ابن عيسى قال واخبرنا سليمان  
 التيمي نا أنس بن مالك قال اني  
 اقامت على الحى على عومى اسقيهم  
 من فضخ اهم وانا اصغرهم سنا  
 فخر رجلا فقال انه باقر حرم  
 الخمر فقالوا أكفتم ايا أنس  
 فكفتم قال قلت لانس ما هو  
 قال بسر ورتب قال فقال أبو  
 بكر بن أنس كانت خمرهم يومئذ  
 قال سليمان وحديثي رجل عن  
 أنس بن مالك انه قال ذلك أيضا  
 حدثنا محمد بن عبد الله بن نا  
 المعة عن أبيه قال قال أنس كنت  
 قائما على الحى اسقيهم منل حديث  
 ابن عطاء غير انه قال فقال أبو بكر  
 ابن أنس كان خمرهم يومئذ وأنس  
 شاهد فلم يذكر أنس ذلك وقال  
 ابن عبد الله بن نا المعة عن أبيه  
 قال حديثي بعض من كان معي انه  
 مع انس يقول كان خمرهم يومئذ  
 وحديث يحيى بن أيوب نا ابن  
 عتبة قال واخبرنا سعد بن أبي  
 عروة عن قتادة عن أنس بن  
 مالك قال كنت أسقى أباطمة وأبا  
 دجانة ومعاذ بن جبل في رهط من  
 الانصار فدخل عليا فدخل فقال  
 حدثت خبيرا نزل بحريم الخمر  
 فأكفاناها يومئذ وانا بالخياط  
 البسر والتمر قال قتادة وقال أنس  
 ابن مالك لقد حرمت الخمر وكانت  
 امسا كما وقد اتفق عليه الجمهور  
 (قوله اني اقامت اسقيهم وانا  
 اصغرهم) فيه انه يستحب الصغير  
 السن خدمة الكبار هذا اذا  
 تساوا في الفضل أو تفاوا



عامة خورهم ومنذ خبط البستر  
والفرق وحديثنا أبو عثمان الحمصي  
ومحمد بن منق وابن بشار قالوا  
أنا معاذ بن هشام حدثني أبي  
عن قتادة عن أنس بن مالك قال  
أني لاصق بأبطلحة وأبدا جنة  
وسهل بن يسار من مزادة فيها  
خبط بسر وغيره نحو حديث  
عبد **وحدثني** أبو الطاهر وأحمد  
ابن عمرو بن سرح أنا عبد الله بن  
وهب أخبرني عمرو بن الحرث  
أن قتادة بن عامر حدثه أنه سمع  
أنس بن مالك يقول إن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يأت  
يخط الفرو والزهر ثم يشرب وإن  
ذلك كان عامة خورهم يوم حرم  
الخمر **وحدثني** أبو الطاهر أنا  
ابن وهب قال أخبرني مالك بن  
أنس عن أم حبيبة بن عبد الله بن أبي  
طلحة عن أنس بن مالك أنه قال  
كنت أسقى أبا عبيدة بن الجراح  
وأبطلحة وأبي بن كعب شراباً من  
فضيخ وتغر فأنهم أت فقال أن  
للمر قد حرمت فقال أبو طلحة  
يا أنس قم إلى هذه الجرة فأكسرها  
فقطعت إلى مهراس لنا ففرض بها  
باسق له حتى تكسرت  
(قوله ففرضت إلى مهراس لنا  
ففرض بها باسق له حتى تكسرت)  
المهراس بكسر الميم وهو حجر  
منقور وهذا الكسر محمول على  
أنهم ظنوا أنه يجب كسرها  
وأنلافها كما يجب أنلاف الخمر  
وإن لم يكن في نفس الأمر هذا

الطبراني في الكبير عن معاذ بن المنق عن محمد بن كثير به وهذا الحديث أخرجه أيضاً  
في الإيمان والنذور ومسلم في أخر صححه والترمذي والنسائي في الأضاحي وابن ماجه  
فيه وفي الأضحية والمطابقة بين الحديث والترجمة في قوله وإن كان الترفع الكراع إلى آخره  
ويحتمل أن يكون المراد بالطعام ما يطعم قبل دخوله في كل أدامه وبه قال (حدثني) بالافراد  
(عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن بفتح العين ابن  
دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر) الأنصاري رضي الله عنه أنه قال كنا  
نتردد لحوم الهدى الذي يهدي إلى الحرم من النعم (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم)  
أي في زمانه في سفرنا من مكة (إلى المدينة) نأهيه (أي تابعه) أي تابع عبد الله بن محمد المسندى  
(محمد) هو ابن سلام (عن ابن عيينة) سفيان وهذه المتابعة أخرجهما ابن أبي عمير في مسنده  
(وقال ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (فأعطاه) هو ابن أبي رباح (أقال) جابر  
كانت زود لحوم الهدى (حتى جئنا المدينة قال) أعطاه (لا) لم يقبل جابر حتى جئنا المدينة  
وقال الحافظ بن حجر ليس المراد بقوله عطاه لأنني الحكم بل مراده أن جابراً لم يصرح  
باستمرار ذلك منهم حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء  
كانت زود لحوم الهدى إلى المدينة أي أتوا جئنا إلى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاؤه معهم  
حتى يصلوا إلى المدينة لكن روى مسلم من حديث ثوبان ذبح النبي صلى الله عليه وسلم لم  
أضحيته ثم قال لي يا ثوبان أصلي لحماً هذه فلم أزل أطمعه منها حتى قدم المدينة وهذا  
التمهيد وصله المؤلف في باب ما يؤكل من البدن من كآب الحج واقطعه كآذاكل من لحوم  
بدننا فوق ثلاث فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا ولم يذكر هذه الزيادة  
نم ذكرها مسلم في روايته عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد بالبصرة الذي أخرجه به  
الجاري فقال بعد قوله كلوا وتزودوا قلت أعطاه أو قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم كذا  
وقع عنده بخلاف ما وقع عند البخاري قال لا والذي وقع عند البخاري هو المعقد فان  
الامام أحمد أخرجه في مسنده عن يحيى بن سعيد كذلك وكذا أخرجه النسائي عن عمرو بن  
علي عن يحيى بن سعيد قاله في الفتح (باب الحيس) بالحاء المقصورة والسين المهملة  
بينهم منحية ساكنة وهو قرع يحاط بهن وأقط فيجفن شديدا ثم يندروا ويرموا بهن فيه  
سويق وقد حاسبه بحمد به وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا) عبد الله بن جعفر  
المدني (عن عمرو بن أبي عمرو) بفتح العين فيهما (مولي المطالب بن عبد الله بن حنطب) بحاء  
وطام مقصورة حزين مهملة بين يمين ما نون ساكنة وآخره موحدة (أنه سمع أنس بن مالك) رضي  
الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوطأ طلبة) زيد بن سهل زوج أم أنس  
(النمس) (في غلاما من غلاما) كرم محمد بن (بضم الدال) (فخرج لي أبو طلحة) حال كونه  
(يردني) على الدابة (وراءه) فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت  
سهمه يكثرون يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم (من الحزن والحزن) بفتح الحاء المهملة  
والزاي المهم كذا في القاموس وغيره لكن فرق البيضاوي بينهما بأن الهم انما يكون في  
الامر المتوقع والحزن فيما قد وقع أو الهم هو الحزن الذي يذيب الانسان يقال هـ حتى

**وحدثنا** محمد بن منق نا أبو بكر  
يعني الحنفى نا عبد الحميد بن  
جعفر قال حدثني أبي أنه سمع أنس  
ابن مالك يقول لقد أنزل الله  
الآية التي حرم الله فيها الخمر وما  
بالمدينة شراب يشرب باليمن غير  
**وحدثنا** (يحيى بن يحيى) أنا  
عبد الرحمن بن مهدي ح وحدثنا  
زهير بن حرب نا عبد الرحمن  
عن سفيان عن السدي عن يحيى  
ابن عباد عن أنس أن النبي صلى  
الله عليه وسلم سئل عن الخمر  
خلاف قال لا **وحدثنا** محمد بن  
منق ومحمد بن بشار واللفظ لابن  
منق قال نا محمد بن جعفر نا  
واجبا لما ظنوه كسر وهاول هذا  
لم يسكر عليهم النبي صلى الله عليه  
وسلم وعذرهم لعدم معرفتهم  
الحكم وهو غشاهما من غير كسر  
وهكذا الحكم اليوم في أواني  
الخمر وجميع ظروفه سواء الفخار  
والزجاج والنحاس والحديد  
والخشب والجلود وكلها تظهر  
بالفسل ولا يجوز كسرها  
**باب تحريم تخليل الخمر**  
(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
سئل عن الخمر تخذ خلافاً قال لا)  
هذا دليل الشافعي والجمهور وأنه  
لا يجوز تخليل الخمر ولا تطهر  
بالتخليل هذا إذا خلطها بخمر  
بصل أو غيره أو غير ذلك مما يلقى  
فيها فهي باقية على نجاستها  
وينجس ما لقي فيها ولا يظهر هذا  
الخل بعده أبداً لا بفسل ولا غيره  
أما إذا نقت من النجس إلى



شبهة عن مالك بن حبيب عن  
 علقمة بن وائل عن أبيه وائل  
 الحضرمي أن طارق بن سويد  
 الجعفي سأل النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن النهر فنهأه أو كره أن  
 يصنعها فقال إنما صنعها  
 لادواء فقال أنه ليس بدواء ولكنه  
 داء (وحدثني زهير بن حرب نا  
 أحمد بن إبراهيم أنا الجراح  
 ابن أبي عثمان حدثني يحيى بن  
 أبي كثير أنا كثير حدثني عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله  
 الظل أومن الظل إلى الشمس  
 ففي طهارتهم أوجهان لأصحابنا  
 أحدهما أنظهر وهذا الذي ذكرناه  
 من أنما أنظهر إذا خللت بالقاء  
 نتي فيها هو مذهب الشافعي  
 وأحمد والجمهور وقال الأوزاعي  
 والليث والبخاري نظهر وعن  
 مالك ثلاث روايات أحدها أنه  
 أن التخليل حرام فلو خللها عصى  
 وطهرت والثانية حرام ولا نظهر  
 والثالثة حلال ونظهر واجمعوا  
 أنها إذا انقلبت بنصف ما خلل  
 طهرت وقد حكى عن مهنون  
 المالكي أنما أنظهر فإن صح عنه  
 فهو محجوج بإجماع من قبله  
 والله أعلم

(باب تحريم التساوي بالنهر  
 ويان أنما البست بدواء)  
 (قوله أن طارق بن سويد سأل  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن النهر  
 فنهأه أو كره أن يصنعها فقال إنما  
 صنعها للدواء فقال أنه ليس  
 بدواء ولكنه داء) هذا دليل

على وأحبائي المسلمين بالمقام أعلى أحسن حال مع الأقبال والقبول وبلوغ المأمول  
 والوفاء بما على الإسلام والقرب منه عليه الصلاة والسلام في دار السلام بمنه وكرمه  
 (باب حكم الأكل في أمانه قرض) أي جعل فيه القصة بالتضييب أو بالملط  
 أو بالاطلاق وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سيف بن أبي سيمان)  
 الخزومي قال سمعت مجاهد (أبا الجراح بن جهم) مولى السائب بن أبي السائب الخزومي  
 (يقول حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن أبي ليلى) الأنصاري عالم الكوفة (أنهم كانوا  
 عند حذيفة بن اليمان) فاستق في فسقهم مجوس لم يعرف الحافظ بن جهم اسمه ولم من  
 حديث عبد الله بن حكيم قال كأمع حذيفة بالمدائن فاستق حذيفة فياه دهقان  
 بشراب في أمانه من فضة (فلما وضع القدح) الذي فيه الماء في يده رماه) أي رمى المجوسي  
 (به) بالقدح أو رمى القدح بالشراب ولا يذري به وزاد في رواية عند الامام علي وأصله  
 في مـ لم رماه به فكسره (وقال لولا أني) ولا يذري عن الجوى والمسقى لولا أنه (نعمته)  
 بل ساقى (غير مرة ولا مرتين) عن استعمال آية الذهب والفضة ما رميته لكنه لم يذره  
 بالنهي الساقى مع تكراره رميته به تغليظا عليه (كأنه) أي حذيفة (يقول لم أفل  
 هذا ولا كنتي) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديساج) الثياب  
 المتخذة من الأبريسم فارسي معرب (ولا تنسروا في آية الذهب والفضة ولا تاكلوا في  
 صحاها) هذا على حذوقه تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها قال الضمير عائدا  
 على الفضة ويلزم حكم الذهب بطريق الأولى (فأنهم الهيم) للكفار (في الدنيا) قال  
 الامام علي ليس المراد بقوله لهم في الدنيا أباحة استعمالهم إياها وإنما المعنى أي هم  
 الذين يبتغونهم لكونها مخالفة لآي الماسين (وانما) ولا يذروها لكم (في الآخرة) مكانة  
 على تركها في الدنيا وبنوعها أولئك جزاء الهيم على معصيتهم باستعمالها وعند أحمد من  
 طريق مجاهد عن ابن أبي ليلى أنه سئل أن يشرب في آية الذهب والفضة وأن يؤكل فيهما  
 وهذا في الذي كله ذهب أو فضة أما المخلوط أو المذهب أو الموقوف فروى الدارقطني والبيهقي  
 عن ابن عمر رفعه من شرب في آية الذهب والفضة أو أضافه شيء من ذلك فأنما يجزى  
 جوفه نار جهنم لكن قال البيهقي المذهب ورأته عن ابن عمر وقوف عليه وهو عند ابن أبي  
 شيبة من طريق أخرى عنه أنه كان لا يشرب من قدح فيه حاققة فضة ولا ضبة فضة وفي  
 الأوسط لأطير إلى من حديث أم عطية نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفقضيض  
 الاقتراح ثم رخص فيه للنساء فيحرم استعمال كل أناء به أو بهضه ذهب أو فضة لما  
 ذكرنا تحذره لأنه يجوز استعماله وسواء في ذلك الرجال والنساء وكذا المذهب بأحدهما  
 وضبة الفضة الكبيرة غير حاجة بأن كانت لينة أو بهضم الزينة وبعضها الحاجة فيحرم  
 استعمال ذلك واتخاذها وإن كانت صغيرة غير حاجة بأن كانت لينة أو بهضم الزينة  
 وبعضها الحاجة أو كبيرة للحاجة كره ذلك لما روى البخاري رحمه الله تعالى أن قدحه صلى  
 الله عليه وسلم الذي كان يشرب فيه كان مساسا بفضة لا تصدأه أي مشعرا بفضة  
 لا تشاقه وخرج بغير حاجة الصغيرة للحاجة فلا تذكروهم مرجع الكبيرة والصغيرة لا يعرف

صلى الله عليه وسلم النهر من هاتين  
 الشجرتين الخلة والعنبة  
 وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير  
 نا أبي نا الأوزاعي نا أبو كثير  
 قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول النهر من هاتين الشجرتين  
 الخلة والعنبة وحدثنا زهير  
 ابن حرب وأبو كريب نا وكيع  
 عن الأوزاعي وعكرمة بن عمار  
 وعقبة بن التوام عن أبي كثير  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم النهر من هاتين  
 الشجرتين الكرم والخلة وفي  
 رواية أبي كريب الكرم والخلة  
 تحريم اتخاذ النهر وتخليها وفيه  
 القصر يح بانها ليست بدواء  
 فيحرم التساوي بها لأنما البست  
 بدواء فكانه يتناولها بسبب  
 وهذا هو الصحيح عند أصحابنا أنه  
 يحرم التساوي بها وكذا يحرم  
 شربها للعطش وأما إذا غص  
 بلغمه ولم يجد ما يسهفه إلا خرا  
 فيلزمه الاساغة به الآن حصول  
 الشفاة به أحسنه منقطع به  
 بخلاف التساوي والله أعلم

(باب بيان أن جميع ما يندم  
 يتخذ من الفضل والعقب  
 يسمى خرا)

(قوله صلى الله عليه وسلم النهر من  
 هاتين الشجرتين الخلة والعنبة  
 وفي رواية الكرم والخلة وفي  
 رواية الكرم والخلة) هذا دليل  
 على أن الآية المتخذة من الفرو  
 والزهو والزبيب وغيره هاتين



وأنما حرمت ضربة الذهب طائفاً لأن الخيل فيه أشد من الفضة ويصل فهو حرام عوه  
 يذهب أوفضة أن لم يحصل من ذلك شيء بالنار أو له الممومة فكأنه معدوم بحد لا ف ما إذا  
 حصل منه شيء بالكثرة وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الأشربة واللباس  
 ومسلم في الأطعمة وأبو داود في الأشربة والشافعي في الزينة والوليمة وابن ماجه في  
 الأشربة واللباس (باب ذكر الطعام) وبه قال (حديثنا) بن سعيد قال (حديثنا) أبو  
 عوانة (الوضاح الشكري) (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) هو ابن مالك الصماني (عن  
 أبي موسى الأشعري) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لم مثل  
 المؤمن الذي يقرأ القرآن) ويعمل به ويدوم عليه (كذلك الأترجة) قال في القماموس  
 الأترج والأترجة والترجمة والترنج معروف (ريحها طيب وطعمها طيب) ومنظرها  
 حسن فاقع لوناً ناسم الناظرين (ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن) ويعمل به (كذلك  
 القمرة) بالمتانة الفوقية (لأريجها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل  
 الريحانة ريحها طيب وطعمها مر) وسقطت المكاف من كمثل الريحانة من اليونينية  
 (ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظل ليس لها ريح وطعمها مر) وقد سبق  
 هذا الحديث في فضائل القرآن والمراد منه كما قاله في الفتح وغيره تكرار ذلك الطم فيه  
 والطعام يطلق بمعنى الطعام وقال في التوضيح فيه أباحه كل الطعام الطيب وكراهة  
 أكل المرائنة وما في ذلك ما يشي الغليل من المراد من الأترجة والحديث والله أعلم  
 وقال ابن بطال معنى الترجمة أباحه كل الطعام الطيب وأن الزهدايس في خلاف ذلك  
 فإن في تشبيه المؤمن بما طعمه طيب وتشبيه الكافر بما طعمه مر ترغيباً في أكل الطعام  
 الطيب والحلو وبه قال (حديثنا) بن سعيد (هو ابن مسعود) قال (حديثنا) خالد (هو ابن  
 عبد الله الطحان الواسطي) قال (حديثنا) بن عبد الرحمن (أبو طولة) (عن أنس)  
 رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فضل عائشة) رضي الله عنها (على  
 النساء) كفضل الثريد على سائر الطعام) شبه به لأنه كان حينئذ أفضل أطعمتهم وقد سبق  
 هذا الحديث قريباً والغرض منه غير خاف وبه قال (حديثنا) بن سعيد (الفضل بن دكين)  
 قال (حديثنا) مالك (الامام الجليل) (عن عيسى) بضم المهملة وفتح الميم وتشديد التثنية مولى  
 أبي بكر بن عبد الرحمن الخزومي (عن أبي صالح) ذكر كوان السمان (عن أبي هريرة) رضي  
 الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) السفر قاطعة من العذاب لما فيه من  
 المشقة والتعب والحزن والبرد والخوف وخشونة العيش وقال به بعضهم إنما كان قطعة  
 من العذاب لأن فيه مفارقة الأحباب (يمنع أحدكم نوم وطعامه فإذا قضى المسافر  
 (نومته) بفتح النون وسكون الهاء قال الشافعي وضبطناه أيضاً بكسر النون أي  
 حاجته (من وجهه) الجارو مجرور منعلق بقضى أي حصل مقصوده من وجهه الذي  
 توجه إليه (فليجئ إلى أهله) بضم التثنية وكسر الجيم مشددة قال الخطابي فيه الترغيب  
 في الإقامة لما في السفر من فوات الجمعة والجماعات والحقوق الواجبة للأهل والقرابات  
 وهذا الحديث مر في الحج والجهاد (باب الأدم) بضم الهمزة وسكون الدال وضهها

حديثنا بن سعيد بن فروخ نا جبر  
 ابن حازم قال سمعت عطاء بن أبي  
 رباح أن أبا جابر بن عبد الله الأنصاري  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى  
 أن يخلط الزبيب والتمر والبسر  
 والتمر (حديثنا) بن سعيد نا  
 لمث عن عطاء بن أبي رباح عن  
 جابر بن عبد الله الأنصاري عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
 نهى أن يخلط التمر والزبيب جميعاً  
 ونهى أن يفسد الرطب والبسر  
 جميعاً (حديثنا) بن محمد بن حاتم نا  
 يحيى بن سعيد عن ابن جريح  
 وحديثنا يحيى بن إبراهيم ومحمد  
 ابن رافع واللفظ لابن رافع قال نا  
 عبد الرزاق نا ابن جريح قال  
 قال في عطاء سمعت جابر بن عبد الله  
 يقول قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا تجمعوا بين الرطب  
 والبسر وبين الزبيب والتمر فبيدنا  
 خراهمي حرام إذا كانت مكررة  
 وهو مذهب الجمهور كما سبق  
 وليس فيه نفي الجارية عن فساد  
 الذرة والعلل والشعر وغير ذلك  
 فقد ثبت في تلك اللفاظ أحاديث  
 صحيحة بأنها كلها حرام وحرام  
 ووقع في هذا الحديث تشبيهة  
 العنب كما وثقت في الصحيح النهي  
 عنه فيصير أن هذه الاستعمال  
 كان قبل النهي ويحتمل أنه  
 استعماله بالجواري والنهي  
 عنه ليس للتصريح بل لكراهة  
 التزويج ويحتمل أنهم خاطبوا به  
 لتعريف لانه المعروف في اسمهم  
 الغالب في استعمالهم

وهو

وهو ما يؤكل به الخبز مما يطبخه وبه قال (حديثنا) بن سعيد (البلخي) قال (حديثنا)  
 اسمعيل بن جعفر (المدني) (عن ربيعة) الراي (انه سمع القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر  
 الصديق (يقول) كان في بريرة) بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ذات صفوان مولاة  
 عائشة (ثلاث سنين) بضم السين المهملة (ارادت عائشة أن تشتريها فاعتقها) بضم  
 الفوقية الاولى وكسر الثانية (فقال اهلها) بفتحها (وانما الولاء قد كرت) عائشة (ذلك  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) اهلها (لو شئت شرطتني لهم) بالمتانة التثنية من اشباع  
 الكسرة وهو جواب لو واستش كل قوله صلى الله عليه وسلم اهلها لو شئت شرطتني اذ هو  
 شرط مفسد للبيع مع ما فيه من المخادعة وأجيب بأن هذا من خصائص عائشة أو المراد  
 التوبيخ لانه كان بينهم حكم الولاء وأن هذا الشرط لا يحل لهم فلما ألحوا في اشتراطه  
 قال اهلها لا إلى سواي شرطتني أم لا فإنه شرط باطل وقد سبق بيان ذلك لهم أو اللام في أهم  
 بمعنى على كونه تعالى وإن أسأتم فلها أو المراد فاشترط لي لاجلهم الولاء أي لاجل معاندتهم  
 ومخالفتهم الحق حتى يعلم غيهم أن هذا الشرط لا يقع (فانما الولاء لمن اعتق) وانما هذا  
 لحصر بعض الصفات في الموصوف لا للعصر التام لأن الولاء من أعقق وإن جزم إليه من  
 أعقق (قال هو) السنة الثمانية (اعتقته) بفتح (بضم الهمزة والهاء) بفتح (فأقبح وأدم من آدم  
 في أن تفر) بفتح الفوقية وكسر القاف وفتح وتشديد الراء (فمحت زوجها) مضيت  
 (أو تفرقه هو) السنة الثالثة (دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بيت عائشة وعلى  
 النار برمة تفور فدعا بالقداد) بفتح القين المحجمة والدال المهملة (فأقبح وأدم من آدم  
 البيت فقال ألم ارجعنا قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لم يصدق به على بريرة) بضم الفوقية  
 والصاد المهملة (فأفادته) بفتح (عليه الصلاة والسلام) (هو صدقة عليها وهدية لئلا  
 والغرض من الحديث ظاهر وفيه تقديم اللعم على غيره لما فيه من سؤاله صلى الله عليه  
 وسلم مع وجود آدم غيره وفي حديث بريرة مرفوعاً سيده الأدم في الدنيا والآخرة اللعم  
 رواء ابن ماجه وحديث الباب ذكره المؤلف أكثر من عشر مراراً كنه ساقه هنا  
 مرسل لكنه كما قال في الفتح اعتمد على إirاده موصولاً من طريق مالك عن ربيعة عن  
 القاسم عن عائشة في كتاب النكاح والطلاق وجرى هنا على عادته من تجنب إيراد  
 الحديث على هيئة كاهن في باب آخر فانه تعالى برسمه ما أدق نظره وأوسع فكره (باب)  
 ذكر (الحلوا) بالمد في الفرع كأصله وقال في الفتح بالقصر لابي ذر ولغيره بالمد لغتان  
 وحكي ابن قرقول وغيره أن الأصمى يقصرها وعن أبي علي الوجهين في القصر يكتب  
 بالياء وعلى المقد بالالف وقال اللبث الحلوا معدود وهو كل حلوى وكل خصه الخطابي بما  
 دخلته الصنعة وقال ابن سيده ما عرج من الطعام بحلاوة وقد تطلق على الفاكهة  
 (وذكر (العلل) وبه قال (حديثنا) بن جعفر (أصحق بن إبراهيم الخطابي) بالحاء  
 المهملة والطاء المحجمة نسبة إلى حنظلة بن مالك المشهور بابن راهوية (عن أبي اسامة)  
 حماد بن اسامة (عن هشام) أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبي عروة) بن الزبير بن العوام  
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا

وحديثنا قتيبة بن سعيد نا لث  
 ح وحديثنا محمد بن روح نا الليث  
 عن أبي الزبير المكي مولى حكيم  
 ابن حزام عن جابر بن عبد الله  
 الأنصاري عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أنه نهى أن يخلط الزبيب  
 والتمر جميعاً ونهى أن يفسد  
 البسر والرطب جميعاً (حديثنا)  
 يحيى بن يحيى نا يزيد بن زريع  
 عن التيمي عن أبي أنسرة عن أبي  
 سعيد أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم نهى عن التمر والزبيب أن  
 يخلط بينهما وعن التمر والبسر  
 أن يخلط بينهما (حديثنا) بن  
 أيوب نا ابن عيسى نا سعيد بن  
 يزيد أبو مسلمة عن أبي أنسرة عن  
 أبي سعيد قال نهى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن يخلط  
 الزبيب والتمر وأن يخلط البسر  
 والتمر (حديثنا) بن نصر بن علي  
 الجهضمي نا بشر بن عيسى نا فضل  
 عن أبي مسلمة بهذا الاسناد مثله  
 (باب كراهة ابتداء التمر والزبيب  
 بخلوطين)  
 (فوله أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 نهى أن يخلط التمر والزبيب  
 والبسر والتمر وفي رواية نهى  
 أن يفسد التمر والزبيب جميعاً ونهى  
 أن يفسد الرطب والبسر جميعاً  
 وفي رواية لا تجمعوا بين الرطب  
 والبسر وبين الزبيب والتمر  
 فهذا وفي رواية من شرب التين  
 منكم فليشرب به زيباً فرداً أو قرأ  
 فرداً أو بسراً فرداً وفي رواية  
 لا يفتدوا (وهو الرطب جميعاً)







والزهر والقر والزيب وحدثني أبو بكر بن اسحق نا عفان بن مسلم نا أبان الطمار نا يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط القم والبر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهر والرطب وقال اتقوا كل واحد على حدته وحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمنى هذا الحديث وحدثنا زهير بن حرب وأبو كريب واللفظ لزهير قال نا وكيع عن عكرمة بن عمار عن أبي كسير الحنفى عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والقر والبر والتمر وقال بتبذ كل واحد منها ما على حدته وحدثنا زهير بن حرب نا هاشم بن القاسم نا عكرمة ابن أبيه نا يزيد بن عبد الرحمن لفتان مشهور نا قال الجوهري أهل الجاز يضمون والزهر البسر الملون الذي بدا فيه حرة أو صفرة وطاب وزعت الخل تزهر وهو أزهت زهى وانكر الأصحى أزهت بالالف وانكر غيره زهت بلا ألف وانتم ما الجمهور وروى جوازته جذف بالالف وقال ابن الأعرابي زهت ظهرت وأزهت اجسرت أو اصفرت ولا كثر من على خلافه (قوله هو أبو كثير الغبري) بضم

الاختيار في حرمانه فان دخل بغيره اذن كان له اخر اجمعه ويحرم الطفل الا اذا علم رضا المالك به لما ينفق ما من الانس والانسباط وفيه ذلك الامام بالدعوة الخاصة أما العامة كان فتح الباب ليدخل من شاء فلا تطفل وفي سنن أبي داود بسند ضعيف عن ابن عمر رفته من دخل بغير دعوة دخل ما رقا وخرج مغبرا والطافلي مأخوذ من التطفل وهو منسوب الى طفيل رجل من أهل الكوفة كان يأتي الولائم بالدعوة فكان يقال له طفيل الاعراس فسمى من اتصف بصفته طفيليا وكانت العرب تسميه الوارش بشي من معجزة وتقول لمن يتبع الدعوة بغير دعوة ضيف بنون زائدة للحافظ أبي بكر الخطيب جز في الطفيليين جمع فيه ملح أخبارهم (قال محمد بن يوسف) القريائي (سمعت محمد بن اسمعيل) البخاري (يقول اذا كان القوم على المائدة) التي دعوا اليها (ليس لهم ان ينزلوا) غيرهم (من مائدة الى مائدة اخرى ولكن ينزل بعضهم بعضا في تلك المائدة) لانه صار لهم بالدعوة عموم اذن بالنصرف في الطعام المدعو اليه بخلاف من لم يدع (او يدعوا) اى يتركوا ذلك والذي في البيهقي اوى يدع بغيره واو والحاصل انه ينزل من وضع بين يديه الشيء منزلة من دعى له وينزل النقي الذي وضع بين يديه غيره منزلة من لم يدع اليه وكان المؤلف استنبط هذا من استئذانه صلى الله عليه وسلم الداعي في الرجل الذي تبعهم فانه في الفتح ومقتضاه انه لا يطعم هؤلاء الا لان علم رضاه به لا يعرف في ذلك وله تلقى صاحبه وتقرب المضيف الطعام للمضيف اذن له في الاكل اكتفاء بالقرينة العرفية الا ان انتظر المضيف غيره فلا يأكل الا بالاذن لفظا أو بحضور الغير لاقتضاء القرينة عدم الاكل بدون ذلك وبذلك ما التزمه بوضعه في هذه المائدة اقتضى كلام الراغب في التمرح المصغر ترجمه وصرح بترجمه القاضى والاسنوى وقضية كلام المتولى ترجمه انه يتبين بالازدراء انه ملكه وقيل ملكه بوضعه بين يديه وقيل يتناول به يد وقيل لا يملكه أصلا لئلا يشبه الذي يأكله كسبه العارية وتظهر فائدة الخلاف فيما لو أكل المضيف غراما وطرح نواه ثبت فان يكون تجرعه فيما لو رجع فيه صاحب الطعام قبل أن يبلعه وسقط الغير المقتضى قوله قال محمد بن يوسف الى آخره وأما المطابقة بين الحديث والترجمة فن حيث انه كاف حصر المحدث بقوله خامس خمسة ولولا تلك المصاحص (باب من اضاف رجلا الى طعامه واقبل هو) اى الذى اضاف (على عله) ولم يأكل مع من اضافه وسقط لابي ذر الى طعامه وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون وبعد التسمية الساكنة راء أبو عبد الرحمن الحافظ أنه (مع النضر) بالاضاد المججمة ابن شميل يقول (أخبرنا ابن عون) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (عامة بن عبد الله بن انس عن) جده (انس رضى الله عنه) أنه قال كنت غلاما متى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط لم أقف على اسمه (فأنا) بضمه في طعام (في باب التمريد فقدم اليه قهوة فقاما تريدا) وعليه دباء) أى قرع (جذبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء) لحبه لا كله او قوله يتبع بفوقيتين وثبت في الموحدة ولا يذر عن الجوى والمسئلة يتبع الدباء بقوية ساكنة وتختيف الموحدة

(قال) انس (فلما رأيت ذلك) الذى فعله صلى الله عليه وسلم من تنبئه الدباء (جملت اجمعه) من حوالى القصعة (بين يديه) صلى الله عليه وسلم ليا كاه (قال) انس (فأقبل الغلام على عله) ولم يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فقيه انه لا يترط للمضيف أن يأكل مع من اضافه ثم يبقى أن يأكل معه اذ هو أبطل وجهه وأذهب لاشامه كذا قالوه والذى يظهر لى أنه يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص على ما لا يخفى (قال انس) لا ازال احب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع من تنبئه لها ورواه النسائي (باب المرق) وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب الحارثي القعني أحد الاعلام (عن مالك) الامام الاعظم (عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع) (انس بن مالك) رضى الله عنه (أن خياطاً) لم أعرف اسمه (دعا النبي صلى الله عليه وسلم لاطعام صناعه) له (فذهب مع النبي صلى الله عليه وسلم وقرب) اليه الخياط (خبز شعير ومرقافيه دباء) لحم (قد يدري النبي) ولا يذر قرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتبع الدباء من حوالى القصعة) بفتح اللام واقاف قال انس (فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ) وروى النسائي وصححه الترمذى وابن حبان عن ابي ذر رفته واذ اطبخت قدراً فأكثرت مرقته واغرف لطاركه منه والغرض من ذلك التوسعة على الجيران والفقراء (باب ذكر اللحم) (القديد) وبه قال (حدثنا) ولا يذر وشاب الواء (ابو نعيم) الفضل ابن دكين قال (حدثنا مالك بن انس) الامام الاعظم (عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن) (انس بن مالك) رضى الله عنه (أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اتي بمرققة) بضم الميم (مزة) (فيها دباء) ولا يذر بقرق (وقديد) لحم مشتمل مرققة أو ما قطع منه طويلا (فأرأيت يتبع الدباء) من حوالى القصعة (يا ماله) وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف والصاد المهملة ابن عقبة أبو عامر الدوائى قال (حدثنا قبيان) القورى (عن عبد الرحمن بن عباس) بالموحدة المخففة والمهملة (عن أبيه) عباس بن ربيعة الخضري (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ما فعله) اى انتهى المذكور في حديث باب ما كان الساق يذخرون من طريق خلد بن يحيى عن صفيان حيث قاله عباس قالت عائشة أنتم نبي صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث قاله ما فعله (الافى عام جاع الناس) فيه (اراد أن يطعم الغنى الفقير) برفع الغنى فاعلا وتاليه مفعوله (وان كانا ترفع الكراع) هو من الانعام فوق الظلف وفتح الساق زاد في الباب المذكور فأكاه (بعد خمس عشرة ليلة) وما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم (من خبز بر مادوم) اى ما كول بالادم (ثلاثا) حتى لحق بالله تعالى لانه صلى الله عليه وسلم كان يؤثر على نفسه (باب) حكم (من ناول او قدم الى صاحبه) حال كونه جالساً معه (على المائدة شياً) من طعام (قال) المؤلف (وقال ابن المبارك) عبد الله المرونى فيما وصله عنه في كتاب البر والصلة له (لا بأس ان ينال بعضهم بعضاً) من الطعام المحضر بين أيديهم اذ هم فيه كالشركاء (ولا ياول) أحد (من هذه المائدة الى) من على (مائدة اخرى) لانه وان كان لا ياول حق فيما بين يديه لكنه لا حق لآخر في تناوله منه اذ لا شركة له فيه ثم ان علم رضا

حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تنبئه الدباء (جملت اجمعه) من حوالى القصعة (بين يديه) صلى الله عليه وسلم ليا كاه (قال) انس (فأقبل الغلام على عله) ولم يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فقيه انه لا يترط للمضيف أن يأكل مع من اضافه ثم يبقى أن يأكل معه اذ هو أبطل وجهه وأذهب لاشامه كذا قالوه والذى يظهر لى أنه يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص على ما لا يخفى (قال انس) لا ازال احب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع من تنبئه لها ورواه النسائي (باب المرق) وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب الحارثي القعني أحد الاعلام (عن مالك) الامام الاعظم (عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع) (انس بن مالك) رضى الله عنه (أن خياطاً) لم أعرف اسمه (دعا النبي صلى الله عليه وسلم لاطعام صناعه) له (فذهب مع النبي صلى الله عليه وسلم وقرب) اليه الخياط (خبز شعير ومرقافيه دباء) لحم (قد يدري النبي) ولا يذر قرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتبع الدباء من حوالى القصعة) بفتح اللام واقاف قال انس (فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ) وروى النسائي وصححه الترمذى وابن حبان عن ابي ذر رفته واذ اطبخت قدراً فأكثرت مرقته واغرف لطاركه منه والغرض من ذلك التوسعة على الجيران والفقراء (باب ذكر اللحم) (القديد) وبه قال (حدثنا) ولا يذر وشاب الواء (ابو نعيم) الفضل ابن دكين قال (حدثنا مالك بن انس) الامام الاعظم (عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن) (انس بن مالك) رضى الله عنه (أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اتي بمرققة) بضم الميم (مزة) (فيها دباء) ولا يذر بقرق (وقديد) لحم مشتمل مرققة أو ما قطع منه طويلا (فأرأيت يتبع الدباء) من حوالى القصعة (يا ماله) وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف والصاد المهملة ابن عقبة أبو عامر الدوائى قال (حدثنا قبيان) القورى (عن عبد الرحمن بن عباس) بالموحدة المخففة والمهملة (عن أبيه) عباس بن ربيعة الخضري (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ما فعله) اى انتهى المذكور في حديث باب ما كان الساق يذخرون من طريق خلد بن يحيى عن صفيان حيث قاله عباس قالت عائشة أنتم نبي صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث قاله ما فعله (الافى عام جاع الناس) فيه (اراد أن يطعم الغنى الفقير) برفع الغنى فاعلا وتاليه مفعوله (وان كانا ترفع الكراع) هو من الانعام فوق الظلف وفتح الساق زاد في الباب المذكور فأكاه (بعد خمس عشرة ليلة) وما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم (من خبز بر مادوم) اى ما كول بالادم (ثلاثا) حتى لحق بالله تعالى لانه صلى الله عليه وسلم كان يؤثر على نفسه (باب) حكم (من ناول او قدم الى صاحبه) حال كونه جالساً معه (على المائدة شياً) من طعام (قال) المؤلف (وقال ابن المبارك) عبد الله المرونى فيما وصله عنه في كتاب البر والصلة له (لا بأس ان ينال بعضهم بعضاً) من الطعام المحضر بين أيديهم اذ هم فيه كالشركاء (ولا ياول) أحد (من هذه المائدة الى) من على (مائدة اخرى) لانه وان كان لا ياول حق فيما بين يديه لكنه لا حق لآخر في تناوله منه اذ لا شركة له فيه ثم ان علم رضا



عليه وسلم لم يمت عن الدنيا والمزفة  
أن ينفذ فيه قال واخبره أبو سارة  
أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تقبذوا  
في الدنيا ولا في المزفة ثم يقول أبو  
هريرة واجتنبوا الحنتم والحنتم  
محمد بن حاتم نا بهزنا وهيب عن  
سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهي  
عن المزفة والحنتم والتغير قال  
قيل لأبي هريرة ما الحنتم قال  
(باب انتهى عن الانتباز في  
المزفة والدباء والحنتم والتغير  
وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم  
خلال ما لم يصرفه - كرا)

هذا الباب قد سبق شرحه وبيان  
هذه الالفاظ وحكم الانتباز  
وذكرنا أنه منسوخ عندنا وعند  
جماهير العلماء وأوضحنا كل  
ما يتعلق به في أول كتاب الإيمان  
في حديث وفد عبد القيس ولا  
نعيد هذا إلا ما يحتاج إليه مع ما لم  
يسبق هناك ونختصر القول فيه  
أنه كان الانتباز في هذه الأونة  
منها عنه في أول الأعلام خوفا  
من أن يصير مكرافها ولا تعلم به  
لكننا فتحنا فتاها لئلا يفتن بها  
شرب الإنسان فلما أنه لم يصرف  
مسكراف صير مكرافا بالمسكر  
وكان العهد قريبا باباحة المسكر  
فلما طال الزمان واشهر فصرم  
المسكر وتفر ذلك في فحومهم  
فسخ ذلك وأبج لهم الانتباز في  
كل وعاء بشرط أن لا يشربوا  
مكراف وهذا يصير مع قوله صلى

ضيحا (سبعها) من اللبالي (فكان هو وامرأته) بسرة بضم الواو وسكون الهمزة  
المهملة بفت غزوان بفتح الغين المهملة وسكون الزاي (وخادمه) قال الحافظ ابن حجر  
أعرف اسمها (بفتة بون) يتقاربون (الدليل اثلا ثايلي هذا) ثلثا (ثم يوقف هذا) إذا فرغ  
من ثلثه إلا آخره على قال أبو عثمان النهدى (وسمعه) أي أبا هريرة (يقول قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه غرافا صاخي سبع غرات) منه (احداهن حشفة) من  
أردا القرا وضعية لانيها الواو بفتة فاسدة وبه قال (حدثنا محمد بن الصباح) بالصاد  
المهملة وشديد الموحدة آخره حاصمهملة البفتة أدى قال (حدثنا محمد بن زكريا) بن  
مرة الخلة في بضم الخاء المهملة وسكون اللام بعد ما قاف الكوفي لقبه شقوصا بفتح  
الشين المهملة وضم القاف المخففة بعد ما صادمهملة (عن عاصم) الاحول (عن أبي  
عثمان) عبد الرحمن النهدى (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال (قدم النبي صلى الله  
عليه وسلم بيننا غرافا صاخي منه خمس أربع غرات) واحدة (حشفة ثم رأيت الحشفة هي  
أشد من أضرني) في المصغ وفي الرواية الأولى من هذا الباب فاصاخي سبع غرات فقبل  
أحد الروايتين وهم وقيل وقع مرتين واسبقه الحافظ ابن حجر بانحد الخرج وأخرج  
الترمذي من طريق شعبة عن عباس الجريري قدم سبع غرات بين سبعه أنا فهم وعند  
ابن ماجه والامام أحمد من هذا الوجه بالفظ أصابعهم الجوع فأعطاهم النبي صلى الله عليه  
وسلم ثمرة ثمرة وهو يدل لأنه قد قاله أعلم (باب الرطب والتمر وقول الله تعالى) خطا بالمرم  
عليه السلام حين جاءها الخاضع بعدي (وهزي اليك) وسركي الي نفسك (بفتح الخلة)  
وهو ساقها والباء زائدة كما قاله أبو علي أي هزي بذع الخلة (تساقت عليك رطبيا جفيا)  
بلغ الغاية وجاء وقت اجتناؤه ولهذا استحب بعضهم للقاء أكل الرطب وروى أبو بكر  
ابن السني من حديث علي رضي الله عنه مرفوعا طعمه وإنساء كم الولد الرطب (وقال  
محمد بن يوسف) الفريابي (عن سفيان) الثوري (عن منصور بن صفية) بنت شيبه بن  
عثمان الشيباني الجلي أنه قال (حدثني أبي) صفية (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت  
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الأسودين التمر والماء وذلك حين فقت  
خبير قبل الوفاة الثبوبة بثلاث سنين واطلاق الأسود على الماء من باب التقلب  
كاطلاق الشبع موضع الري واستشكل التسوية بين الماء والتمر لأن الماء كان عندهم  
متيسرا وأجيب بأن الري منه لا يحصل بدون الشبع من الطعام لمضرة شرب الماء  
صرفا من غير أكل وهذا الحديث سبق في باب من أكل حتى شبع وبه قال (حدثنا  
سعيد بن أبي مريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجمحي مولا ميم البصري قال  
(حدثنا أبو غسان) بأقنن المهملة والسين المهملة المشددة محمد بن مطرف أنه قال  
(حدثني) بالافراد (أبو حازم) سلمة بن دينار (عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي  
ريعه) الخزرجي وأمام أبي ربيعة هروا وحذيفة أقبه ذوالرحمن من مسألة الفتح (عن جابر  
ابن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) أنه قال كان بالمدينة يوم ردي قال في المقدمة  
لم أعرف اسمه ويحتمل أن يكون هو أبو الشعم (وكان يساقني) بضم السين من الأسلاف

الجار والخصم **حدثنا نصر بن**  
على الجهضمي أنا نوح بن قيس نا  
ابن عون عن محمد عن أبي هريرة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لوفد عبد القيس إنما حكم عن  
الدباء والحنتم والتغير والتغير  
الله عليه وسلم في حديث بريدة  
المذكور في آخر هذه الأحاديث  
كنت من ينسكم عن الانتباز إلا في  
سقاء فاشربوا في كل وعاء غير أن  
لا تشربوا مسكرا (قوله في حديث  
نصر بن علي الجهضمي إنما حكم  
عن الدباء والحنتم والتغير والتغير  
والحنتم المازدة المحبوبة ولكن  
اشرب في سقائك وأوكه) هكذا  
هو في جميع النسخ لا دنا والحنتم  
المزادة المحبوبة وكذا نقله القاضي  
عن جماعة من رواة صحيح مسلم  
ومعظم النسخ قال ووقع في بعض  
النسخ والحنتم والمزادة المحبوبة  
قال وهذا هو الصواب والاول  
تغيير وهم قال وكذا ذكره  
النسائي وعن الحنفية وعن المازدة  
المحبوبة وفي سنن أبي داود والحنتم  
والدباء والمزادة المحبوبة قال  
وضبطناه في جميع هذه الكتب  
المحبوبة بالجيم وبالباء الموحدة  
المكررة قاله ورواه بعضهم  
الخثونة بخاء مهملة ثم نون وبعد  
الواو ثمانية مثله كأنه اخذ من  
اختناث الاسقية المذكورة في  
حديث آخر وهذه الرواية ليست  
بشيء والصواب الاول إنما بالجيم  
قال إبراهيم الحربي وثابت في







في شرفها وكثرة خيرها أن الله تعالى شبهها بشماعة أن لا اله الا الله بقوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة الآية فكذلك الإيمان في الارض فكذلك الإيمان في قلب المؤمن وارتفاعها كارتفاع عمل المؤمن وكما أنما أتوقى أكلها كل حين كذلك ما يكسبه المؤمن من بركة الإيمان ونوابه في كل حين على اختلاف صنفه ومن خواصها أنها لا توجد الا في بلاد الاملاص فان بلاد الحبشة والنوبة والهند بلاد حارة خالية بوجود النخل ولا ينبت فيها شيء من البينة (باب فضل الحجوة) على غيرها ويقال لها أم القرى وبه قال (حدثنا جعفر بن عبد الله) بضم الجيم وسكون الميم ابن زياد بن شداد السلمي أبو بكر البجلي يقال ان اسمه يحيى وجمعة لقبه ويقال له أيضا أبو خافان وليس له في البصاري الا هذا الحديث بل ولا في الكتب الستة قال (حدثنا مروان) ابن معاوية الفزاري قال (اخبرنا هاشم بن هاشم) بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني قال (اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تصبى بقصد الماء واحدة أي كل صبأ حافل أن يأكل شياً) كل يوم سبع غمرات بحجوة) بقنوتهم المجرورين فالثاني عطف بيان وينصب على التمييز ولا في ذرغرات بحجوة باضافه غمرات لتاليه من اضافة العام للخاص (لم يضره) بضم الصاد والمججمة وثبتت يد الراي من الضرر ولا في ذر عن الكشميين لم يضره بكسر الصاد وسكون الراء من ضار يضره ضيراً اذا أضرمه (في ذلك اليوم سم ولا مصر) وليس هذا من طبعه انما هو من بركة دعوة سبقت كما قاله الخطابي وقال النوري تخصيص بحجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وقال المظهر يمحى أن يكون في ذلك النوع هذه الخاصية وفي سنن أبي داود من حديث جابر وأبي سعيد الخدري مرفوعاً الحجوة من الجنة وهي شفاعة من السم وفي حديث عائشة عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجوة العالمة شفاعة وانما تراق أول البكرة ورواه أحمد ووافقه في حجوة العالمة أول البكرة على ريق النفس شفاعة من كل حصر أو سقم وحدثنا الباب أخرجه المؤلف أيضاً في الطب ومسلم في الاطعمة وأبو داود في الطب والنسائي في الواجبة (باب حكم القرآن في القر) بكسر القاف وتخفيف الراء أي ضم غرة إلى أخرى اذا أكل كل مع غيره ولا في ذر الاقران من أقرن والمشهد وراسته له ثلاثا وسقط له في القر وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا جعفر بن محمد) بفتح الجيم والموحدة واللام وميم بضم السين المهملة وفتح الحاء المهملة وسكون الضمة التابعي الكوفي (قال أصابنا عام سنة) باضافة عام المرفوع للاحقه أي عام خط وجذب (مع ابن الزبير) عبد الله لما كان خليفة بالجواز (ورقة) بفتح Kaf في اليونانية ولا في ذر رقنا بالفاء أي أعطانا في أرزاقنا (قرا) وهو القدر الذي كان يصرف اليهم في كل سنة من مال الخراج وغيره بدل النقود لقله النقود اذ ذلك بسبب المجاعة التي حصلت (فكان عبد الله بن عمر بن الخطاب ناكلاً) من القر والوالوال (ويعول لا تقرأوا) في أكل القر بل كلوا غرة غرة (فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت عن القرآن) ولا في ذر عن القرآن

حدثنا يحيى بن يحيى أنا عباد بن عباد عن أبي جبر عن ابن عباس ح وشاخلف بن هشام نا جابر بن زيد عن أبي جبر قال سمعت ابن عباس يقول قد علم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اكرم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير وفي حديث حماد جمل مكان المقير المزفت (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا علي بن مسهر عن الشيباني عن حبيب عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير (حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا محمد بن فضيل عن حبيب ابن أبي عمرة عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت والنقير وان يحاط البلج بالزهر (حدثنا محمد بن منق نا عبد الرحمن بن هكدا هو في جميع نسخ بلادنا الفضل بغير ميم وكذا نقله القاضي عن معظم نسخ بلادهم وهو الصواب ووقع في بعض نسخ المقاربة الفضل بالميم وهو خطأ صريح وقد ذكره مسلم بعد هذا في باب الانتباه للنبي صلى الله عليه وسلم على الصواب باتفاق نسخ الجميع (قوله) حدثنا محمد بن منق ذكر الاسناد الثاني الى شعبة

(ثم يقول الا أن يسأذن الرجل أخاه) في الايمان الذي اشترك معه في الاكل وياذن له فانه يجوز له الاكل فان لم يأذن له وكان له كاله أو أخيه ما حرم وفي معنى القر الرطب والعنب والزبيب للعلة الجامعة (قال شعبة) بن الجراح بالسند السابق (الاذن) المشار اليه بقوله الا أن يسأذن الرجل أخاه (من قول ابن عمر) مدرج في الحديث وكذا أخرجه أبو داود والطحاوي في مسنده مدرجاً وفيه روايات أخرى حاصلها اختلاف أصحاب شعبة وأكثروا رواه عنه مدرجاً وآخرون ترددوا في الرفع والوقف وشبهة عنه فصل حيث قال الا أن يسأذن الرجل أخاه وأدم حزم بأن الزيادة من قول ابن عمر كانه عليه مع غيره الحافظ أبو الفضل بن حجر رحمه الله تعالى واستدل بقول أبي هريرة المروي عند ابن حبان وغيره كنت في أصحاب الصفة في بيت النبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر بحجوة فكذب بيننا فكلنا كل الثنتين من الجوع وجعل أصحابنا اذا قرأ أحدهم قال لصاحبه اني قرأت فاقروا على الرفع وعدم الادراج لان هذا الفعل منهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم دال على انه كان مشروعا بينهم وقول الصحابي كانه فعل في زمنه صلى الله عليه وسلم كذالك حكم الرفع عند الجمهور وقد اعقد البصاري هذه الزيادة وترجم لها في كتاب المظالم وفي الشركة ولا يلزم من كون ابن عمر ذكر الاذن مرة غير مرفوع أن لا يكون مسنداً فيه الرفع وهذا الحديث سبق في المظالم والشركة ورواه أصحاب السنن (باب القنات) ويقال لها شعائر بالسين المججمة الواحدة شعيرة وعرورة وقيل صفار والفضا يمسح بميتين أوله آخره مهملة صفار والجرو والجروة الص غير من القنات وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بأجر زغب انتهى وهيئة حسنة وشكل جميل أنابيب طوال مضطمة كما قيل

انظر اليها أنانيا مضطمة • من الزبرجد حاتم ماله اوراق اذا قلبت اسمها بانت ملاحته • وصار مقاربته الى بكم أنق

وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر (حدثنا) (أحمد بن محمد بن عبد الله) بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (سمعت عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (قال رايث النبي صلى الله عليه وسلم يا كل الرطب بالقنات) وهذا الحديث قد سبق في باب أكل الرطب بالقنات لكنه صرح به مع سعد بن عبد الله بن جعفر من رواه بالنعمة هناك وقد روى أبو منصور الديلمي من حديث وابصة مرفوعاً اذا أكلتم القنات كما ومن أسفله ومن خواصه فيما زعموا انه اذا سقط الراعي عاه القنات المرقع الدم واذا جفف برده ودق واستحب بالماء وشرب سكن العطش وأدر البول ونفع من وجع المثانة لكنه ردى الكيوس وادامة كاله تهيج الحيات وتحدث وجع الحاصرة والخلط المتولد منه ردى وذلك لغلظ جرمه فهو بطي الاخذار عن المعدة مؤذنا بمرده بضر بهصها فلذا ينبغي أن يستعمل معه ما يصلحه ويكسر برده بعسل أو رطب كانه عمل صلى الله عليه وسلم (باب بركة النخل) بفتح أوله واسكان المججمة ولا في ذر النخلة ثناء للتأنيث واحدة النخل ويسمى الجذ بفتح الجيم والميم

مهدى عن شعبة عن يحيى بن يحيى الهيراني قال سمعت ابن عباس ح وشاخلف بن هشام نا محمد بن جعفر نا شعبة عن يحيى بن يحيى عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والنقير والمزفت (حدثنا يحيى بن يحيى نا يزيد بن زريع عن التميمي ح وشاخلف بن أيوب نا ابن علية اناسيليان التميمي عن أبي نصر عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البسر أن يذفيه (حدثنا يحيى بن أيوب نا ابن علية قال واخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت (حدثنا محمد بن منق نا معاذ بن هشام وحدثني أبي عن قتادة بن معاذ عن يحيى بن أبي عمر الهيراني هكذا هو في معظم نسخ بلادنا يحيى أي عمر بالكسبة وهو الصواب وذكر القاضي انه وقع لجميع نسخهم يحيى بن عمر بالباء والنون نسبة قال ولبعضهم يحيى بن أبي عمر قال وكلاهما وهم وانما هو يحيى ابن عبيد أبو عمر الهيراني وكذا جاء بعد هذا في باب الانتباه للنبي صلى الله عليه وسلم على الصواب (قوله نهى عن البسر) هو يحيى الجرار الواحدة برة وهذا يدخل فيه جميع انواع البسر من الحنتم وغيره وهو منسوخ كما سبق







وحدثني محمد بن حاتم ناجزنا  
 وجب ناعبد الله بن طاوس عن  
 ابنه عن ابن عمر ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يمسس  
 والداه **في حديثنا** وهو الناقص  
 مقيان بن عبيدة عن ابراهيم بن  
 ميسرة انه سمع طاوسا يقول كنت  
 جالساً عند ابن عمر بن الخطاب فقال  
 اني سميت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن نبيذ الحرو والبلو المزفت  
 قال نعم **في حديثنا** محمد بن مني  
 وابن بشار قالنا محمد بن جعفرنا  
 شعبة عن محارب بن دثار قال  
 سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن  
 والبراء المزفت قال سمعته غير  
 مرة **في حديثنا** محمد بن عمرو  
 الاشعث انا عبيد عن الشيباني  
 عن محارب بن دثار عن ابن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عثله  
 قال واره قال والنقيب **في حديثنا**  
 محمد بن مني وابن بشار قالنا  
 محمد بن جعفرنا شعبة عن عتبة  
 ابن سريث قال سمعت ابن عمر  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن الجسر والدباء  
 والمزفت وقال اتبذوا في الاسقية  
**في حديثنا** محمد بن مني نا محمد بن  
 جعفرنا شعبة عن جبهلة قال  
 سمعت ابن عمر يحدث قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 الحسن فقلت ما الحسن قال الجرة  
**في حديثنا** محمد بن معاذ نا أبي  
 شعبة عن عمرو بن مرة قال  
 حدثني اذا ان قال قلت لابن عمر

عن عطاء بن ابي عاصم (رضي الله عنه) ما (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل  
 احدثكم طعاماً) **في حديثنا** لا نأكله ولا نأكله معها مجزوم (حتى يلعقها) **في حديثنا** لا نأكله  
 بينهم الامساكة حتى يلعقها هو (او يلعقها) **في حديثنا** اقله وكبر فانه لا يدري في أي طعامه البركة  
 لا تترك ذلك كبر وجبة وولد وخادم وكتلة ذبقة تدبر كته فانه لا يدري في أي طعامه البركة  
 كما رواه مسلم من حديث جابر وأبي هريرة ولما فيه من تلويث ما يجمع به مع الاستغناء عنه  
 بالريق وقيل انما امر بذلك لثلاث ائمة اولهم بقليل الطعام وقوله فانه لا يدري في أي طعامه  
 البركة لا ينافي اعطائه لغيره يلقها فهو من باب القسر يكفها فيه البركة وفي حديث  
 كعب بن مالك عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ثلاث أصابع فاذا  
 فرغ لقمها قال في فتح الباري فيمنع من أن يكون أظن على الأصابع اليد ويحفل وهو  
 الاول أن يكون أراد باليد الكف كله فيشمل الحكم من كل بكفه كلها أو بأصابعه فقط  
 أو بعضها أو يؤخذ منه أن السنة الاكل ثلاث أصابع وان كان الاكل بكفه من  
 جائزاً وفي حديث كعب بن مرة عند الطبراني في الاوسط قال رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاث بالام والسقي تابعاً والوسطى ثم رأيت يلعق أصابعه  
 الثلاث قبل أن يمسهما الوسطى ثم التي تليها ثم الايام والسقي ذلك كما قاله الحافظ الزين  
 عبد الرحيم العراقي أن الوسطى يكثر تلويثها لانها أطول فيبقى فيها من الطعام أكثر من  
 غيرها ولا يظن طولها أول ما ينزل الطعام ويحفل أن الذي يلعق يكون بطن كفه الى جهة  
 وجهه فاذا ابتدأ بالوسطى انتقل الى السبابة على جهة يمينه وكذا الايام والحدث ردة  
 على من كره لاقى الأصابع استقذاراً فان قلت من أين تؤخذ المطابقة لماتى جمع له أجيب  
 بأن في حديث جابر عند مسلم فلا يمسح يده بالتمديد حتى يلعق بأصابعه وفي حديث جابر  
 ايضا عند ابن أبي شيبة اذا طعم أحدكم فلا يمسح يده حتى يمسهما فقل المصنف أشار بالترجمة  
 لذلك واقه أعلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاطعمة والنسائي في الولية وابن ماجه  
 في الاطعمة **في حديثنا** (باب المنديل) بكسر الميم هو به قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الحزامي  
 المدني احمد الاعلام (قال حدثني) بالافراد (محمد بن فليح) بضم الفاء وفتح اللام آخره  
 مهمله مصغراً (قال حدثني) بالافراد ايضا (أبي فليح بن سليمان المدني) (عن سعيد بن  
 الحرث) بن أبي المعلى الانصاري قاضي المدينة (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي  
 الله عنه) حاله سأل اى ان سعيد بن الحرث قال جابر بن عبد الله (عن الوضوء بماء  
 البار) الطنج وهو واجب على الاكل منه الوضوء (فقال لا) يجب (قد كان زمان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا ينجس من ذلك) أي لمعت النار (من الطعام الاقله الا اذا شرب  
 وجدناه لم يكن لنا نأكل الا كفتاوسا وعدنا وادامنا ثم صلى ولا تروضا) بماء  
 النار وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الاطعمة **في حديثنا** (باب ما يقول) الاكل اذا  
 فرغ من اكل (طعامه) هو به قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مقيان بن  
 الثوري) (عن ثور) بفتح المثناة بضم الحيو ان ابن يمين الزيادة الشاهي (عن خالد بن  
 معدان) بفتح الميم وسكون العين المهمله (عن ابي امامة) صدى بن جحلان رضي الله عنه

حدثني عاصم عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم من الاثرية بلفظك  
 وفسره في بلفظنا فان لكم لغة  
 سوى لفتنا فقال النبي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من الختم  
 وهي الجسرة وعن الدباء وهي  
 القرعة وعن المزفت وهو القبر  
 ونهى عن القبر وهي الخلة تنسخ  
 نسخا وتقرقرا وامر أن يتبذ  
 في الاسقية **في حديثنا** محمد بن  
 مني وابن بشار قالنا ابو داود نا  
 شعبة في هذا الاسناد **في حديثنا**  
 أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن  
 هرون نا عبد الخالق بن سلة قال  
 سمعت سعيد بن المسيب يقول  
 سمعت عبد الله بن عمر يقول عند  
 هذا المنبر وأشار الى منبر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قدم وقد  
 عبد القيس على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فسأله عن الاثرية  
 فنهاهم عن الدباء والنقيب والختم  
 فذات لها بأبي محمد والمزفت وطيننا  
 أنواع الجرار المقتضة من المدر  
 الذي هو التراب (قوله ونهى عن  
 النقيب وهي الخلة تنسخ نسخا  
 وتقرقرا) هكذا هو في معظم  
 الروايات والقسم بسين وحاء  
 مهملة أي تقترن وتقرقن  
 تقيرا ووقع بعض الرواة في بعض  
 النسخ تنسخ بالميم قال القاضي  
 وغيره هو تصريف واحد في بعض  
 المتأخرين انه وقع في نسخ صحيح  
 مسلم وفي الترمذي بالميم وليس كما  
 قال بل معظم نسخ مسلم بالخاء (قوله  
 اخبرنا محمد بن خالد بن سلة) هو







ولا تشر بواكره وحديثا  
 جاج بن الشاهر فاصاله بن محمد  
 عن صفوان عن علقمة بن مرند  
 عن ابن بريدة عن ابيه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال  
 نهيتكم عن الفحشاء والمنكر  
 والطرف الايمن لا يجلس شيئا ولا  
 يهرمه وكل مسكر حرام وحديثا  
 أبو بكر بن أبي شيبة ناوكيع  
 عن معمر بن راشد عن ابي عبد الله  
 ابن دنا عن ابن بريدة عن ابيه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كنت نهيتكم عن الانسرية  
 في ظروف الادم فاشربوا في كل  
 وعاء غير ان لا تشر بواكره  
 فاشربوا في كل وعاء غير  
 ان لا تشر بواكره قال القاضي  
 هذه الرواية الثانية في التغيير من  
 بعض الروايات وصوابه كنت نهيتكم  
 عن الانسرية الا في ظروف الادم  
 لحذف لفظة الا التي هي للاستثناء  
 ولا بد من احوال والرواية الاولى فيها  
 تغيير ايضا وصوابها فاشربوا في  
 الاوعية كلها لان الانسرية  
 وظروف الادم لم تزل مباحة  
 ما دونها وما غلبت من غيرها  
 من الاوعية كما قال في الرواية  
 الاولى كنت نهيتكم عن الانتباه  
 الا في سقاء فالحاصل ان صواب  
 الروايتين كنت نهيتكم عن  
 الانتباه الا في سقاء فاقبذوا  
 واشربوا في كل وعاء وما سوى  
 هذا تغيير من الروايات والله اعلم  
 (قوله عن معمر بن راشد هو  
 بكسر الراء على المشهور ويقال

وهو في اصحابه يعرف المذبح) وللشيخ في يعرف المذبح (في وجه النبي صلى الله عليه  
 وسلم قد ذهب الى غلامه اللسان فقال له (اصنع لي طعاما) ولا يذرع عن الجوى والمستقى  
 طعمه بضم الطاء وفتح العين وتشديد التثنية صغرا (يكفي خذ من اهل ادعوا النبي صلى الله  
 عليه وسلم خامس خمسة فضع له طعميا) بالتصغير (ثم اتاه) عليه الصلاة والسلام أبو  
 شبيب (فدعا فبهم رجل) لم أقف على اسمه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا شبيب  
 ان رجلا سقاها فان شئت اذنت له وان شئت تركته) بناء الخطاب فيه ما (قال) أبو شبيب  
 (لا) أتركه (بل اذنت له) يا رسول الله وأكل صلى الله عليه وسلم من ذلك الطعام ولم يأكله لانه  
 لم يكن عند صلى الله عليه وسلم متما وهذا الحديث سبق في باب الرجل يتكافأ الطعام  
 لآخوانه من كتاب الاطعمة في هذا (باب) بالتصوين (اذا حضره شاه) ففتح العين صحبا  
 عليها في الفرع كما مر وقال الحافظ ابن حجر انها الرواية عنه وهو ضد الفداء أي اذا  
 حضر الاكل وصلاة المغرب (فلا يجزئ) أحدكم (عن) أكل (عشاءه) بالفتح أيضا فاذا  
 فرغ فليصل ليكون قامة فارغا لما جاز به تعالى وبه قال (حدثنا أبو الجهم) الحكيم بن  
 نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (وقال الليث) بن  
 سعد الامام ما وصله الذهلي في الزهريات قال (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي  
 (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (جعفر بن عمرو بن امية) بفتح العين  
 وسكون الميم (ان ابا جعفر بن امية اخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتز  
 بطعام (من كنف شاه في يده) وبأكل (فدعى) بضم الدال وكسر العين (الى الصلاة) (الافاء)  
 أي قطعة اللحم (والسكين التي كان يمتز بها) من الكنف (ثم قام صلى ولم يتوضأ) وبه  
 قال (حدثنا علي بن اسد) بفتح العين المسموعة واللام المشددة المعنى أبو الهيثم الحافظ  
 قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وصغرا ابن خالد البصري (عن ايوب) السخيتاني (عن  
 أبي قلابه) بكسر القاف وبالباء الموحدة عبد الله بن زيد الجرمي (عن انس بن مالك) رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال اذا وضع العشاء) بفتح العين والمدة الطعام  
 المأكول عشاء (واقمت الصلاة فابدأ بالعشاء) ثم صلوا واللام في الصلاة لا هاء الذهب  
 المدلول عليه بالياء في المأكل صلاة المغرب وفي حسان المصايب من حديث جابر مر فوعا  
 لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لفسيره ولا معاوضة بينهما اذ هو محمول على من لم يشتغل قلبه  
 بالطعام جمعا بين الاحاديث (وعن ايوب) السخيتاني بالسند السابق (عن نافع) مولى  
 ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتز وعن ايوب)  
 السخيتاني بالسند السابق أيضا (عن نافع عن ابن عمر انه تعشى) أكل الطعام الذي  
 يؤكل عشية (مرده هو يجمع قراءة الامام) وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي  
 قال (حدثنا صفوان) الزوري (عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة) رضي الله عنها  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا قمت الصلاة) أي المغرب (وحضر العشاء)  
 بالفتح والمد (فابدأ بالعشاء) بالفتح والمد أيضا لما في البداية بالصلاة من اشتغال القلب  
 وذهاب كمال الشروع أو كله (قال وهيب) بضم الواو وصغرا ابن خالد ما وصله الامعاء على

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي عمير  
 قالنا صفوان عن سليمان الاحول  
 عن جعفر بن عبد الله عن ابي عياض عن  
 عبد الله بن عمرو قال لما نهى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن التبيذ في الاوعية قالوا ليس  
 كل الناس يجيدون فأنزلهم في  
 بقعها حكاها صاحب المصنف  
 والمطالع ويقال فيه معروف  
 (قوله عن أبي عياض عن عبد  
 الله بن عمرو قال لما نهى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن التبيذ  
 الحديث) هكذا هو في النسخ  
 المعتمدة لا بدنا ومعظم النسخ عن  
 عبد الله بن عمرو بفتح العين من  
 عمرو بن واوي الخطوط وهو ابن عمرو  
 ابن العاص ووقع في بعضهم ما ابن  
 عمر رضي الله عنه بضم العين يعني  
 ابن الخطاب وذكر القاضي ان  
 نسخهم أيضا اختلفت فيه وان ابا  
 علي الغساني قال المحفوظ ابن عمرو  
 بن العاص وقد ذكره الجدي  
 صاحب ابن عينة وابن أبي شيبة  
 كلاهما عن صفوان بن عينة في  
 مسند ابن عمر بن العاص وكذا  
 ذكره البخاري وابوداود وكذا  
 ذكره الجدي في الجمع بين  
 الصحيحين ونسبه الى رواية البخاري  
 ومسلم وكذا ذكره جهورا محدثين  
 وهو الصحيح والله اعلم (قوله لما نهى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 التبيذ في الاوعية قالوا ليس كل  
 الناس يجيدون فأنزلهم في الجمر  
 غير المرفق) هكذا هو في مسلم عن



الجرجة المزفت **❦** حدثنا يحيى بن  
يحيى قال قرأت على مالك عن ابن  
شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن  
عن عائشة قالت مثل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن البتخ فقال  
كل شراب أسكر فهو حرام  
**❦** وحدثني حملة بن الجيعي أنا  
ابن وهب أخبرني يونس عن ابن  
شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه  
سمع عائشة تقول مثل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن البتخ فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
شراب أسكر فهو حرام **❦** حدثنا  
يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور  
وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن القاسم  
وزهير بن حرب كلهم عن ابن  
عينة ح وحدثنا الحسن  
المطواني وعبد بن حميد عن

النبيذ في الاوعية وهو الصواب  
و وقع في غيره مسلم عن النبيذ في  
الاسقية وكذا نقله الحمدي في  
الجمع بين الصحيحين عن رواية علي  
المديني عن سفيان بن عيينة قال  
الحمدي ولعله نقص عنه فيكون  
عن النبيذ الا في الاسقية قال وفي  
رواية عبد الله بن محمد وابي بكر بن  
أبي شيبة ومحمد بن أبي عمر عن  
سفيان عن النبيذ في الاوعية  
وأما قوله ليس كل الناس يجيد  
تحميص الجسد اسقية الدم وأما  
قوله فترخص لهم في البحر غير  
المزفت فعمول على انه رخص  
فيه أولا ثم رخص في جميع  
الاوعية في حديث يزيد بن عمار  
واقه أعلم

(ويحيى بن سعيد) القطان مما وصله احمد (عن هشام) هو ابن عروة (اذا وضع العشاء)  
بضم الواو بدل اذا حضر العشاء ﴿باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانثروا﴾ اي  
فقد زقوا عن موضع الطعام تحقيقا عن صاحب المنزل وبه قال (حديثي) بالافراد (عبد  
الله بن محمد) الجعفي المدي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثني) بالافراد  
(ابي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان  
(عن ابن شهاب) الزهري (ان انسا قال انا علم الناس بالجاب) بسبب نزول آية الجاب  
(كان ابي بن كعب يسأني عنه اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا برباب ابنة)  
ولابي ذر بن غزوان (عن جابر) والعروس وصف يستوي فيه الرجل والمرأة والعروس مائة بناء  
الرجل بالمرأة) وكان تزوجها بالمدينة فعدا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم) وأكلوا من الطعام (حتى قام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن عليه  
الصلاة والسلام (انهم) أي الرجال الذين تخافوا في منزله المقدس (خرجوا) منه  
(فرجعت) ولابي ذر عن الكشميري فرجع فرجعت (معه) الى منزله (فاذا هم جالوس  
مكاثم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم  
قد قاموا فاضرب) عليه الصلاة والسلام (يحيى بن عتبة) رواه عن الجاب (بضم الهمزة مبنيا  
للمفعول والجاب رفع نائب الفاعل) وللشامي (ونزل عليه الجاب اي آية الجاب وهي  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا بآية وهذه آداب تتعلق بالاكل  
لا بأس بيرادها فاعلم انه يتصحب غسل اليد قبل الطعام في الحديث انه يتي القرو بعد  
الطعام يتي اللحم وهو الجنون ولا ينشفها قبل الاكل فانه ربما يكون بالمندبل ويخفي عاق  
باليدوية قدم الصبيان في الغسل الاقل لانهم أقرب الى الاوساخ وربما نهد الماء لوقته منا  
الشيخ وفي الثاني يقدم الشيخ كرامة لهم وبه قدم المالك في الاول ويتأخر في الثاني  
وينبغي للآكل أن يضم شقيقه عند الاكل ليأمن مما يطرأ من البصاق حال المضغ ولا  
يتضم ولا يهني بحضرة آكل غيره فان عرض له سعال حوّل وجهه عن الطعام ولا يفض  
يديه من الطعام لئلا يقع منه شيء على ثوب جلسته أو في الطعام وفي تاريخ أصهبان لابي  
نعمان عن ابن مسعود من فروع احتلالها فانه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع  
صاحبه في الجنة ولا يتخلل بهود الریحان والرحمان لان ما ينسيران عرق الجذام ولا بهود  
القصب لانه يفسد لحم الاسنان وهذا آخر كتاب الاطعمة والله الحمد

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيدة) يفتح العين المهملة وهي لغة الشعر الذي على رأس  
الولجين ولادته وشرعا ما يجمع عنه - د - الحق شعره لأن ما يجمع به على أي يشق ويقطع ولأن  
الشعر يخلق اذنا وقال ابن أبي الدم قال أصحابنا يستحب تسميته من نسبك أو ذبحة وتذكر  
تسميته حقيقة كما نكره تسمية العشاء عمة والمعة في فيها اظهار البشر واللهمة ونشر  
النسب وهو سنة مؤكدة وانما لم تجب كالانصبة بجماع أن كلامهم ما اراقة دم بغير جنابة  
وقال اللبث بن سعد انها واجبة وكذا قال داود وأبو الزناد وقال أبو حنيفة فبما نزل العبي

ليست بسنة وقال محمد بن الحسن بن هاشم بن علي بن ابي طالب كان الناس يقولون انهم نسخت بالاصح  
وقال بعضهم هي بدعة وفي الموطاع عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه  
الذي صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا أحب العتوق كأنه كره الاسم وقال من ولده  
ولدا أحب أن يملك عنه فليقل وهذا الوجه فيه اني مشروعه بتأويل آخر الحديث يشتمل  
واعماله ان الاول ان تسمى نسمة او ذبيحة وأن لا تسمى عقيقة كما رعن ابن ابي الدم  
وقد ذكر في علم الفصاحة الاحتراز عن اللفظ يشترك فيه معنيان أحدهما مأكروه فيجاء به  
مطابقا للاصل في الأحاديث الحديث الغلام مرثمن به عقيقة تذبح عنه يوم السابع  
ويحلق رأسه رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعند البزار عن ابن عباس مرفوعا الغلام  
عقيقة وان للجارية عقيقة وقال لانعلم بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد انتهى والعقيقة  
كالضحية في جميع أحكامها من جنسها وسنها واولادها والامتنان والافضل منها ان تذبح والاكمل  
والاصح ذبوسن طبخها كسائر الولائم الارجلها فتهطلى بيضة للقابلة الحديث الحاكم  
ويجوز تفاوتها ولا جلاوة أخلاق الولد وأن لا يكسر عظامها فتأول بالامانة أعضاء الولد فان  
كسر خلاف الاول وأن تذبح سابع ولادته (باب تسمة المولود غداة يولد) أي وقت  
يولد (لم لم يعق عنه) بفح الضحية وضم العين ومفهومه أن من لم يرد أن يعق عنه لا يؤخر  
تسميته الى السابع ومن أريد أن يعق عنه تؤخر تسميته الى السابع وقال النووي في  
الاذكار من تسميته يوم السابع او يوم الولادة ولكل من القولين أحاديث صحيحة فحمل  
البضاري أحاديث يوم الولادة على من لم يرد العق وأحاديث يوم السابع على من أرادها  
زى قال ابن حجر وهو جرح لطيف لم أره غيره وثبت لفظه عن لابي ذر عن الكشي  
(وتحنيكه) يوم ولادته بقرخلو بان يعض الترويد للابنه حنكه داخل فيه حتى ينزل الى  
جوفه منه ثني وقبس بالتمر الخلو وفي معنى التمر الرطب والحكمة فيه التفاؤل بالايان لان  
التمر من الشجرة التي شبهها صلى الله عليه وسلم بالايان لاسيما اذا كان الحديث من العلماء  
والصالحين لانه يصل الى جوف المولود من ريقه وبه قال (حديثي) بالافراد ولا بن عساكر  
بالجمع (الحق بن نصر) هو الحق بن ابراهيم بن نصر قال (حديثنا ابو اسامة) حادين  
اسامة قال (حديثي) بالافراد ولا بن عساكر بالجمع (بريد) بضم الموحدة وفتح الراء وسكون  
الضحية بعد هاء الهمزة ابن عبد الله (عن) جده (الي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء  
عامر (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه) أنه (قال ولد) بضم الواو  
(لي غلام) فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسمه ابراهيم فهو من العصابة لما ثبت له من  
الرؤية لكن لم يسمه من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فهو ولدك من كبار التابعين ولذا كره  
ابن حبان فيه (ما) حنكه بقرعة ودعاه بالبركة ودفعه الى وفي قوله فأتيت به فسمه حنكه  
انما رآه أسرع باحضاره اليه صلى الله عليه وسلم ولم وان تحنيكه كان بعد تسميته ففيه أنه  
لا ينظر بتسميته يوم السابع (وكان) ابراهيم هذا (اكبر ولد ابي موسى) وهذا الحديث  
أخرجه المؤلف أيضا في الادب ولم في الامتدنان وبه قال (حديثنا سعد) بالهمزة  
ابن مسهره قال (حديثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير

يعقوب بن ابراهيم بن محمد نا أبي  
ع صالح ح وثنا اصف بن ابراهيم  
وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق  
انا معمر كلهم عن الزهري بهذا  
الاستاد وايس في حديث صفيان  
وصالح سئل عن البتع وهو في  
البيت معمر وفي حديث صالح  
انها سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول كل شراب مكر  
حرام ❦ حديثنا قتيبة بن سعيد

قد سبق مقصود هـ هذا الباب  
وذكرنا دلائله في الباب الاول  
مع مذاهب الناس فيه وهذه  
الاحاديث المذكورة هنا صريحة  
في ان كل مـ مكروه وحرام وهو  
مخبر واتفق اصحابنا على تسمية  
جميع هـ هذه الالبسة مخبر المكن  
قال اكثرهم هو مجاز وانما  
حقيقة المخرعـ ير العنب وقال  
جماعة منهم هو حقيقة الظاهر  
الاحاديث والله اعلم (قوله مثل عن  
البيع) هو ياء واحدة مكسورة  
ثم تاء مثناة فوق ساكنة ثم عين  
مهملة وهو فيذ العسل وهو  
شراب اهل اليمن قال الجوهرى  
ويقال ايضا يفتح التاء المثناة  
كفتح وقع (قوله مثل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن البيع فقال  
كل شراب امكره فهو حرام) هذا  
من جوامع كلامه صلى الله عليه  
وسلم وفيه انه يستحب المفق  
اذا رأى بالاسأل حاجة الى غير  
ماسأل ان يضعه في الجواب الى



واصحق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة  
نا وكيع عن ثعبة عن سعيد بن  
أبي بردة عن ابيه عن ابي موسى  
قال بعني النبي صلى الله عليه  
وسلم انا ومعاذ بن جبل الى اليمن  
فقلت يا رسول الله ان شر ابانصنع  
بارضنا يقال له المزعج من الشعر  
وشرا بايقال له البتبع من العمل  
فقال كل مسكر حرام **حدثنا**  
محمد بن عباد نا سفيان عن عمرو  
معه من سعيد بن ابي بردة عن  
ايه عن جده ان النبي صلى الله  
عليه وسلم بعثه ومعاذ الى اليمن  
فقال لهما ابشرا ويسرا وعلما  
ولا تنفرا واداء قال وتطاولا فقال  
فلما وليا رجس ابو موسى فقال  
يا رسول الله ان لهم شرابا من  
العسل يطبخ حتى يهدق والمز  
يصنع من الشعر فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كل ما سكر  
عن الصلاة فهو حرام **حدثنا**  
اصحق بن ابراهيم ومحمد بن أحمد  
ابن ابي خلف واللفظ لابن ابي  
خلف قالنا زكريا بن عدي نا  
عبيد الله وهو ابن عمرو عن زيد  
ابن ابي ايسه عن سعيد بن ابي  
بردة **حدثنا** ابو بردة عن ابيه قال  
بعني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومعاذ الى اليمن فقال ادعوا  
الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا  
المسؤول عنه وتظهر هذا الحديث  
حديث هو الظهور ماؤه اهل  
ميتة **قوله** ان شر ابانصنع المزعج  
من الشعر هو بكسر الميم ويكون  
من الذر ومن الشعر ومن الحنطة

بفتح العين وثبت ديد الراعي قال في المطالع كالمشارق والنهاية وهو غلط انما ذلك في النزول  
لكن قال ابن التيمي في كتابه القصر يرفي شرحه لم انما الغلة يقال أعرس الرجل وعزس  
والانصاع أعرس **قال** أبو طه رضى الله عنه **قوله** أعرسنا الله يا رسول الله **قال**  
صلى الله عليه وسلم **اللهم بارك اللهم في ملتهم ما قولت علاما** قال أنس **قال** أبو طه  
احفظه **ولكن** كنعين في احفظه قال الحافظ أبو الفضل ابن حجر والاولى أولى **حدثنا** ثانيا  
به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وارسات **أم** ساهم **معه** بقرات  
بفتح الميم **فأخذ** اي الصبي **النبي** صلى الله عليه وسلم **قوله** لم فقال امعه ثانيا **بهمزة** الاستفهام  
**قالوا** انهم غرات **بفتح** الميم ايضا **فأخذ** النبي صلى الله عليه وسلم فضة فها تم اخذ من فيه  
لخقله **أتى** في الصبي **اي** فقه **وحذركه** به وسماء عبد الله **وهذا** الحديث أخرجه مسلم في  
الاستبذان **وبه** قال **حدثنا** **ولابي** ذر بالافراد **محمد بن المثنى** **قال** **حدثنا** ابن أبي عدي  
محمد **عن** ابن عوف **عبد الله** **عن** محمد **عن** أنس **وساق** الحديث **الذي** رواه ابن المثنى  
الا **في** ان شاء الله تعالى **بهون** الله وقوته **في** باب النجاسة السوداء من كتاب اللباس بافظ  
ان أم سليم قالت لي يا أنس هذا الغلام فلان نصيب شيئا حتى تغدو به الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بمنسك فغدوت به فاذا هو في حائط وعليه خبضة حريش وهو يسم  
الظهر الذي قدم عليه في الفخ وسباق المؤلف له هنا فوهم ان المراد الحديث الاول وليس  
كذلك لان لفظه ما يختلف كجائز في ما حديثان عند ابن عوف أحدهما عنده عن أنس  
ابن سيرين وهو المذكور هنا والثاني عنده عن محمد بن سيرين عن أنس وسقط لابن عساكر  
**قوله** **حدثنا** محمد بن المثنى الى آخره **باب** اماطة الاذى **اي** ازالته **عن** الصبي في  
الحقيقة **وبه** قال **حدثنا** ابو النعمان **محمد بن الفضل** السدوسي **قال** **حدثنا** جاد  
ابن زيد **اي** ابن درهم الامام ابو ابي حمزة الازدي الازرق أحد الاثمة الاعلام **عن** ايوب  
الضبياني **عن** محمد **هو** ابن سيرين **عن** سلمان بن عامر **الضبي** بالضاد المجهدة والموحدة  
الشددة المعاني رضى الله عنه ليس له في البخاري غير هذا الحديث انه **قال** مع الغلام  
عقبته **اي** عقبته مصاحبة له بعد ولادته فيعقب عنه **وقال** جاج **هو** ابن منال فيما وصله  
الطحاوي وابن عبد البر والبيهقي من طريق اسمعيل بن اسحق القاضي عن جاج بن منال  
**حدثنا** جاد **هو** ابن سادة **قال** **اخبرنا** ايوب **الضبياني** **وقد** اذ **بن** دعامة السدوسي  
الحافظ المفسر **وهشام** **هو** ابن حسان الازدي **وحبيب** **هو** ابن الشهيد اربعتهم  
**عن** ابن سيرين **محمد** **عن** سلمان **بن** عامر رضى الله عنه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم  
**وهذا** رفته **هو** جاد بن زيد ورفته الاخوان كاتري وجاد بن حلة وان كان ليس على شرط  
المؤلف لكنه يصلح للاستشهاد وقد وثقه غيره وواحد **وقال** غير واحد **منهم** سفيان بن  
عيينة كتابه عليه في الفتح **عن** عاصم **هو** ابن سليمان الاحول **وهشام** **هو** ابن حسان  
**عن** حفصة بنت سيرين **اخبر** محمد بن سيرين **عن** الرباب **بفتح** الراء **وحبيب** **عن** ابن  
مخنف **عن** يثيم **أف** بفت صليح بالصاد والعين المهملة **مثنى** ابن عامر الضبي **عن** **هو**  
**سلمان بن عامر الضبي** وسقط ابن عامر الضبي لغير أبي ذر **عن** النبي صلى الله عليه وسلم



صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كل مسكر حرام ان على الله  
 عز وجل عهد المن يشرب المسكر  
 ان يسقيه من طينة الخبال قالوا  
 يا رسول الله وما طينة الخبال قال  
 عرق اهل الدار او عصارة اهل النار  
 وحديثنا ابو الربيع العتيكي وابو  
 كامل قالنا جاهد بن زيدنا ايوب عن  
 نافع عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر  
 خمر وكل مسكر حرام ومن شرب  
 الخمر في الدنيا مات وهو يد من الم  
 يتب لم يشربها في الآخرة وحديثنا  
 اصحق بن ابراهيم وابو بكر بن  
 اصحق كلاهما عن روح بن  
 عبادة نا ابن جريج اخبرني  
 موسى بن عقبة عن نافع عن ابن  
 عمر أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر  
 حرام وحديثنا صالح بن مسعود  
 السلي نامعن ناعبد العزيز بن  
 المطلب عن موسى بن عقبة بهذا  
 الاسناد مثله وحديثنا محمد بن  
 مني ومحمد بن حاتم قالنا يحيى وهو  
 القطان عن عبيد الله انا نافع عن  
 ابن عمر قال ولا اعلم الا عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر  
 خمر وكل مسكر حرام (وحديثنا)  
 يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك  
 عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من شرب  
 الخمر في الدنيا سمرها في الآخرة  
 وحديثنا عبد الله بن مسعود بن  
 قنبل نا مالك عن نافع عن ابن

يعق

يعق عنه لم يشفع في والديه يوم القيامة  
 اتى به بل يمتدح من المباشرة ما لا يخفى على  
 يؤخذ من اللفظ وعندنا اشتراك اللفظ عن القرينة التي يستدل بها عليه والحديث اذا  
 استنبه معناه فأقرب السبب الى ايضاحه ما تيقنا طرقه فانما اخذوا عن زيادة او نقصان  
 أو إشارة بالفاظ المختلف فيها فاستكشفنا ما أمهم منه وفي بعض طرق هذا الحديث  
 كل غلام رهينة بعقيقته أي مرهون والمعنى أنه كائن المرهون لا يتم الاتفاق  
 والاستمتاع به دون فكه والنعمة التي أتت على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر  
 في هذه النعمة ما سنده عليه صلى الله عليه وسلم وهو أن يعق عن المولود شكر الله تعالى  
 وطلب السلامة المولود ويحتمل أنه أراد بذلك أن سلامة المولود ونشأه على النعمت المحبوب  
 رهينة بالعقيقة هذا هو المعنى اللهم الا ان يكون التفسير الذي سبق ذكره متلقى من قبل  
 العصامي ويكون العصامي قد اطلع على ذلك من مفهوم الخطاب أو قضية الحال ويكون  
 التقدير شقاعة الفلام لا يويه مرتبة بعقيقته ونعقبة الطيبي فقال لا ريب أن الامام  
 أحمد ما ذهب الى هذا القول الابعده ما تلقى عن قول العصامية والتابعين وهو امام جليل  
 يجب أن يتأني كلامه باقبول ويحسن الظن به فقوله لا يتم الاتفاق والاستمتاع به دون  
 فكه يقتضي عومه في الامور الاخرى والدينية ونظر الالاء مقصور على الاول وأولى  
 الاتفاق بالاولاد في الآخرة الشقاعة في الوالدين انتهى وقيل المعنى العقيقة لازمة  
 لا بقتها فشيء المولود في لزومه له وعدم انفكاكهما بالرهن في يد المرتين وهذا يقوى  
 القول بالوجوب وقوله تذبح عنه يوم السابع فذلك به من قال انما مؤقنة بالسابع فان  
 ذبح قبله لم تقع الموقع وانما تفوت بعده وبه قال مالك وقال أيضا ان مات قبل السابع  
 سقطت ونقل الترمذي أنه يوم السابع فان لم يتم ما قال اربع عشر فان لم يتم ما قال احدى  
 وعشرون وورد فيه حديث ضعيف وذكر الرافعي أنه يدخل وقتها بالولادة ثم قال  
 والاختيار أنهم الاوخر عن البلوغ فان أخرت الى البلوغ سقطت عن كان يريد أن يعق  
 عنه لم يكن ان اراد هو أن يعق عن نفسه فعل واختاره القفال ونقل عن نص الشافعي في  
 البويطي أنه لا يعق عن كبير قال ابن الشهيد (فقاله فقال) أي الحسن معناه (من  
 سمرة بن جندب) العصامي الكوفي الفزاري وقريش صدوق منهم وروى عنه ابن معين  
 والنسائي لكنه تغير قبل موته قال النسائي بست سنين وكذا قال البخاري في الضعفاء زاد  
 ابن حبان فقال حتى كان لا يدري ما يحدث به فظهر في روايته اشياء منها كبر لا تشبه حديثه  
 القديم فلما ظهر ذلك من غير ان يتميز حديثه من غيره لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد  
 به وأما ما وافق فيه الثقات فهو المعتبر وليس له في البخاري سوى هذا واخرجه الترمذي  
 عن البخاري عن ابن المديني وقد توقف البردنجي في صحة هذا الحديث كما نقله في الفتح لما  
 ذكر من اختلاط قريش وزعم أنه تفرد به وأنه وهم قال ابن حجر وقد وجدنا له متابعا أخرجه  
 ابو الشيخ والبراز عن الجاهري ورواه ايضا فسمع ابن المديني واقرانه من قريش كان قيل  
 اختلاطه والله اعلم (باب الفرع) بفتح الفاء والراء والهمزة المهملة قال في القاموس

عمر قال من شرب الخمر في الدنيا قلم  
 يشربها حرما في الآخرة فلم  
 يسهل ما لا دفعه قال نعم  
 وحديثنا ابو بكر بن أبي شيبة  
 ناعبد الله بن غيرح وثنا ابن عمر نا  
 أي ناعبد الله بن نافع عن ابن  
 عمر أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم  
 يشربها في الآخرة الا ان يتوب  
 وحديثنا ابن أبي عمر نا هشام  
 يعني ابن سليمان الخزومي عن  
 ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة  
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يزل حديث  
 عبيد الله (وحديثنا) عبيد الله  
 (باب عقوبة من شرب الخمر اذا  
 لم يشربها بغيره اياها في  
 الآخرة)

(قوله صلى الله عليه وسلم من  
 شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في  
 الآخرة الا ان يتوب) وفي رواية  
 حرما في الآخرة معناه انه يحرم  
 شربها في الجنة وان دخلها فانها  
 من فاخر شربها الجنة فبها  
 هذا المعنى يشربها في الدنيا  
 قبل أنه ينسى شهوتها الا الجنة  
 فيها كل ما يشتهي وقيل لا يشتهيها  
 وان ذكرها ويكون هذا نقص  
 نعم في حقه تميزا بين نار الدنيا  
 شربها وفي هذا الحديث دليل  
 على ان التوبة تكفر المعاصي  
 الكبار وهو مجمع عليه واختلف  
 متكلمو اهل السنة في ان  
 تكفيرها قطعي أو ظني وهو  
 الاقوى والله أعلم



ابن معاذ العنبري قال أي نا  
شعبة من يحيى بن عبيد أبي عمر  
البرقي قال سمعت ابن عباس  
يقول كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يتبذله أول الليل فيشر به  
إذا أصبح يومه ذلك والليلة التي  
تجي والغد والليلة الأخرى  
والغد إلى العصر فان بقي شيء  
سقاء الخادم أو أمر به فصب  
باب اباسة النيد الذي لم يشد  
ولم يصرم - كرا -  
فيه ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يتبذله أول الليل  
فيشر به إذا أصبح يومه ذلك  
والليلة التي تجي مواليد والليلة  
الأخرى والغد إلى العصر فان بقي  
شيء سقاء الخادم أو أمر به فصب  
والاحاديث الباقية بعناء الشرح  
في هذه الاحاديث دلالة على جواز  
الابتداء وجواز ثرب التبيذ  
مادام حلوا لم يتغير ولم يفل وهذا  
جائز باجماع الامة واماميه  
الخادم بعد الثلاث وصبه فلانه  
لا يؤمن بعد الثلاث بغيره فكان  
التي صلى الله عليه وسلم تنزه عنه  
بعد الثلاث وقوله سقاء الخادم  
اوصبه معناه نارة يصبه الخادم  
ونارة يصبه وذلك الاختلاف  
لاختلاف حال التبيذ فان كان لم  
يظهر فيه تغير ونحوه من مبادي  
الاسكار سقاء الخادم ولا يرقه  
لانه مال محرم اضاعه ويترك  
شره تنزه وان كان قد ظهر فيه  
شي من مبادي الاسكار والتغير

(بسم)

(بسم الله الرحمن الرحيم) رقم في الفرع واصله على البهولة علامة لسقوطه الا في ذروفي  
الفخ ثبوتها الا في الوقت سابقة على الا لاحق وبعده لا نسق

• (كتاب الذبايح) •

جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة (والصيد والتسمية على الصيد) وأصل الصيد مصدر ثم أطلق  
على الصيد كقوله تعالى أحل لكم صيد البحر ولا تقهتوا الصيد وأنتم حرم أو المراد في  
هذه الترجمة احكام الصيد أو احكام الصيد الذي هو المصدر ولا في ذرياب الذبايح والصيد  
والتسمية على الصيد برفع التسمية على الابتداء ولا بن عسا كباب التسمية على الصيد  
كذا في الفرع كما صله وقال في الفخ سقط باب لكرية والاصلي وثبت للباقي (وقول  
الله عز وجل حرمت عليكم الميتة) أي الهيمة التي تموت حتف أنفها (إلى قوله تعالى  
فلا تأكلوهن) أي بعد اظهار الدين ووزال الخوف من الكفار وانقلاهم من قبل بين بعد  
ما كانوا غاليين (واخشون) بغير ياء وصلاد ووقف أي أخلصوا إلى الخشية وثبت لا في ذر  
وابن عسا كقول الله حرمت إلى آخره (وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم  
بشيء من الصيد تالله أيدبكم وما حكم الآية) ومعنى يلو يتخير وهو من الله تعالى  
لاظهار ما علم من الصيد على ما علم منه لا يعلم ما لم يعلم ومن التبعيض اذ لا يحرم كل صيد  
أوليان الجنس وقال في قوله بشي من الصيد ليعلم انه ليس من الفتن العظام وتالله صفة  
لشي وقوله تالله إلى آخره ثابت لابن عسا كرواية غيره من الصيد إلى قوله  
عذاب أليم (وقوله جل ذكركم احلت لكم بهيمة الأنعام) والبهيمة كل ذات اربع قوائم في  
البر والبحر وضافتها إلى الانعام للبيان وهي بمعنى من كانت فضة ومعناه الهيمة من  
الانعام وهي الازواج الثمانية وقيل بهيمة الانعام الطباع وبقر الوحش ونحوها (الاماتلى  
عليكم) أي تحريمه وهو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الآية (إلى قوله فلا تأكلوهن  
واخشون) وسقط هذا لابن عسا كرواية ابن عباس (مما وصله ابن أبي حاتم) (العقود)  
أي (العهود ما حل وحرم) بضم أو لهما للمفعول (الاماتلى عليكم) أي (الخزير) واقط  
ابن أبي حاتم يعني الميتة والدم ولحم الخنزير وقوله تعالى لا يحرم منكم) أي لا (يحمل منكم  
شأن) أي (عداوة) قوم (المختصة) هي التي (تختنق) بضم أوله وفتح ثالثة (فتموت  
الموقوفة) التي (تضرب بالخشب بوقدها) ولا اصلي بوقد بالفوقية وفتح القاف أي  
تضرب بعصا أو حجر (فتموت) (والمرتبة) التي (تردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة)  
بضم القوقية وفتح الطاء والشاة بالرفع أي هي التي تموت بسبب نطح غيرها لها (فا  
أدركته) بفتح التاء على الخطاب وسكون الكاف حال كونه (تضرب بذنبه) بفتح النون (أو  
بعينه فاذبح وكل) وما لا فلا وسقط الواو من المتردية والنطيحة لا في ذر وبه قال (حدثنا  
ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة (عن عامر) هو الشعبي (عن  
عدي بن حاتم) بالحاء المهملة ابن عبد الله بن سعد بن الحشر بفتح الحاء المهملة وسكون  
السين المعجمة وفتح الراء بعد هاجم أبي طريف بالطاء المهملة المقحوعة آخره فاء الطائي

حدثنا محمد بن بشرنا محمد بن  
جعفرنا شعبة عن يحيى بن عبيد  
قال ذكرنا النيد عند ابن عباس  
فقال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يتبذله في سقاء قال  
شعبة من ليلة الاثنين فيشر به  
يوم الاثنين والثلاثاء إلى العصر  
فان فضل منه شيء سقاء الخادم  
أوصبه وحدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه وأبو كريب وأصحق بن  
ابراهيم واللفظ لا في بكر وأبي  
كريب قال أصحق أنا وقال الاتحان  
نا أبو معاوية عن الاعمش عن  
أبي هرير عن ابن عباس قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقع  
له الزيب فيشر به اليوم والغد  
وبعد الغد إلى مساء الثالثة ثم  
بأمره فيسقي أو يهرق وحدثنا  
أصحق بن ابراهيم نا جرير عن  
الاعمش عن يحيى بن أبي هرير عن ابن  
عباس قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يتبذله الزيب في  
السقاء فيشر به يومه والغد وبعده  
الغد فاذا كان مساء الثالثة شر به  
وسقاء فان فضل شيء أهرقه  
أراقه لانه إذا أسكر صار حراما  
ولم يفسد أراق ولا يبقه الخادم  
لان المسكر لا يجوز سقيه الخادم  
كما لا يجوز شره وأما شره صلى  
الله عليه وسلم قبل الثلاث فكان  
حيث لا تغير ولا مبادي تغير ولا  
شأن أصلا والله اعلم وأما قوله  
في حديث عائشة (يتبذره)  
فيشر به معناه وينبذ عشا فيشر به  
غدوة) فليس مخالفا لحدث ابن



وحدثني محمد بن أبي خلف نا  
 زكريا بن عدي أنا عبد الله عن  
 زيد عن يحيى النخعي قال سألت قوم  
 ابن عباس عن بيع الخمر وشراؤها  
 والتجارة فيها فقالوا سمعنا رسول الله  
 قالوا نعم قال فإنه لا يصلح بيعها ولا  
 شراؤها ولا التجارة فيها قال فسأله  
 عن النبي فقال خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في سفر ثم رجع  
 وقد نبت الناس من أصحابه في حناتم  
 ونفود بياض فاهرب فاهرب ثم أمر  
 بسقا فجعل فيه زبيب وما فجعل  
 من الليل فاصبح فشرب منه يومه  
 ذلك ولبسته المستقبلة ومن الغد  
 حتى امسى فشرب وسقى فلما  
 اصبح امر بمائتي منه فاهرب  
 عباس في الشرب الى ثلاث لان  
 الشرب في يوم لا يمنع الزيادة وقال  
 بعضهم لعل حديث عائشة كان  
 زمن الخمر وجبت بحيثى فاده  
 في الزيادة على يوم وحديث ابن  
 عباس في زمن يوم من فيه التغير  
 قبل الثلاث وقيل حديث عائشة  
 محمول على نبيذ قليل يفرغ في  
 يومه وحديث ابن عباس في كثير  
 لا يفرغ فيه والله أعلم (قوله فان  
 فضل منه شيء) يقال بفتح الصاد  
 وكسر هاء وقد سبق بيانه مرات  
 (قوله الى مساء الثالثة) يقال  
 يضم الميم وكسر هاء الغتان والضم  
 ارجح (قوله عن زيد عن يحيى  
 النخعي) زيد هو ابن أبي أيمن  
 ويحيى النخعي هو يحيى الهيراني  
 المذكور في الروايات السابقة  
 يقال له الهيراني النخعي الكوفي

المقبول بالبندقة (سالم) اي ابن عبد الله بن عمر (واقامهم) بن محمد بن أبي بكر الصديق  
 رضي الله عنهم عما وصله عنهم ابن أبي شيبة من طريق الثقفى عن ابن عمر عنهما (ومجاهد)  
 اي ابن جابر المفسر عما وصله له ابن أبي شيبة أيضا عن ابن المبارك عن معمر عن ابن أبي  
 نجيح عن مجاهد (وابراهيم) النخعي عما أخرجه ابن أبي شيبة أيضا عن حفص عن الأعشى  
 عنه (وعطاء) اي ابن أبي رباح عما أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عنه (والحسن)  
 البصري عما أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عن هشام عنه وأما ظاههم متقاربة  
 (وكرة الحسن) البصري أيضا (رحى البندقة في القرى والامصار) خوف اصابة الناس  
 (ولا يرى به) بالرحى بالبندقة (بأسا فمساواة) من المصراة والامكان الخالية من الناس  
 لا تتقاء الخمر ذور فيها وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) أبو أيوب الواسطي الأزدي  
 البصري فاضى مكة قال (حدثنا هبة) بن الجراح (عن عبد الله بن أبي السفر) بفتح  
 الميم (والقاسم) عبد الله بن أبي الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل انه قال  
 سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 المراض (اي عن حكم الصيد به وهو خشبة في رأسها كالزج يلقيها الفارس على الصيد  
 فرما اصابته الحديد فقتله واراقت دمه فيجوز أن كله كالسيف والرمح وربما اصابته  
 الخشبة فقتله (فقال) صلى الله عليه وسلم لم (إذا أصبت) الصيد (بجده) بهذا المراض  
 (فكل) فإنه ذكاته (فإذا اصاب) المراض الصيد (بعضه) أي بغير طرفه المحدد ولا ي  
 ذروا إذا أصبت بعضه (فقتل فإنه وقيد) لأنه في معنى الخشبة المستقبلة والجرح في  
 القاموس الوقيدة الضرب وشاق وقيد وهو وقود قتلت بالخشبة (فلان كل) لأنه ميتة  
 قال عدي (فقتل) يا رسول الله (ارسل كلبى قال) عليه الصلاة والسلام (إذا أرسلت  
 كلبك) أي المعلم كافي رواية أخرى (وسميت) الله عز وجل (فكل) فيه نهاي حل الاكل  
 على الارسل والتسمية به ومبعض ذلك قد مر في باب السابق واحتجوا بالأن  
 المعاق بالوصف منقذ عند اتقائه عند من يقول بالمفهوم والشرط أقوى من الوصف  
 ويؤكد القول بالوجوب بأن الاصل تحريم الميتة وما اذن فيه منها بإرأى صفته فالمسمى  
 عليه وافق الوصف وغير المسمى عليه باق على اصل التحريم وفي قوله إذا أرسلت اشتراط  
 لأرسال للعل قال عدي (فقتل) يا رسول الله (فان كل) الكلب من الصيد (قال) عليه  
 الصلاة والسلام (فلان كل فإنه) اي الكلب (لم يمسك عليك) اي لم يمسكه لك قال في  
 الاساس امسك عليك زوجك وامسكت عليه ماله حبسته (انما امسك) الصيد (على  
 نفسه) بأكله منه (فقتل أرسل) يضم الهمزة وفي اليونانية فقتلها (كلبي فأجدهم كلبا  
 آخر) استرسل بنفسه أو أرسله من ليس من أهل الذكاة (قال) عليه الصلاة والسلام  
 (لأن كل فقلت انما سميت على كلبك ولم تسم على) كلب (آخر) ولا يذروا بين ما كره على  
 الاخر وهذا ذهب الجهور وهو الرأى من قولى الشافعى وفي القديم وهو قول مالك  
 يحمل الحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند أبي داود ان عرابيا قال له ابو ثعلبة  
 قال يا رسول الله ان لى كلابا مكتبة فاقنى في صيدها قال ككل مما مسكن عليك قال

حدثنا سليمان بن فروخ نا  
 القاسم يعني ابن الفضل الحداني  
 نا غامة يعني ابن حزن القشيري  
 قال رايت عائشة فأنما عن  
 البندقة فعدت عائشة جارية  
 حبشية فقالت سل هذه فانها  
 كانت نبيذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالت الحبشية كنت  
 أتيه في سقا من الليل وأوكيه  
 واعاقه فإذا أصبح شرب منه  
 حدثنا محمد بن مثنى الغنبري  
 حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن  
 يونس عن الحسن بن عمار عن  
 عائشة قالت كانت نبيذ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في سقا يوكي  
 أعلاه وله عزلاء فنبذته فنبذته  
 فنبذته عتاه فنبذته عتاه فنبذته  
 (قوله حدثنا القاسم يعني  
 ابن الفضل الحداني) هو يونس  
 الحماة وثبت الدال المهملة  
 وهو منسوب الى يحيى حدان ولم  
 يكن من انفسهم بل كان نازلا  
 فيهم وهو من بني الحرث بن مالك  
 (قوله وأوكيه) أي أشده بالوكا  
 وهو الخطم الذي يشده رأس  
 القرية (قوله عن الحسن بن عمار)  
 هو الحسن البصري وانه امها  
 خيرة وكانت ولادة لام حلة زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها  
 ابناها الحسن ومحمد (قوله في  
 سقا يوكي) هذا عمار أتيه يكتب  
 ويضبط فاسد اوصوابه يوكي بالياء  
 غير مهموز ولا حاجة الى ذكر  
 وجه القاء الاء التي قد يوجد عليها  
 (قوله وله عزلاء) هي بفتح العين



عنه **حدثنا** ابي عبد الله بن سعيد نا  
عبد العزيز بن يحيى بن ابي حازم  
عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال  
دعا ابو اسيد الساعدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت  
امرأته يومئذ خادمه هم وهي  
العروس قال سهل تدرين ما فعلت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انفقت له غرات من الليل في نور  
فلما اكل سقته اياه **حدثنا** ابي  
ابن سعيد نا به قوب يعني ابن  
عبد الرحمن عن ابي حازم قال  
سمعت من لا يقول اني ابو اسيد  
المهملة واسكان الزاي وبالمد  
وهو النقب الذي يكون في أسفل  
المزادة والقربة (قوله) فيشر به  
عشاء) هو بكسر الهمزة وفتح  
الشين وبالمد وضبطه بعضهم  
عشياً بفتح العين وكسر الشين  
وزيادة ياء مستددة (قوله) انفت  
له غرات في نور) هكذا هو في  
الاصول انفت وهو صحيح يقال  
انفتت وفتحت واما النور فهو  
بفتح التاء المشددة فوق وهو انما من  
صغار تجارة وهو ما كالا جنة  
وقد يتوضا منه (قوله) عن سهل  
ابن سعد رضي الله عنه قال دعا  
ابو اسيد الساعدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت  
خادمه هم وهي العروس قال سهل  
تدرين ما فعلت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انفتت له غرات من  
الليل في نور فلما اكل سقته اياه  
هذا هو قول علي انه كان قبل

ومات بالجرح (ويا كل سائر) اذا مات ولا يذرع المستلى والجرم وكل الجرم على  
الامر (وقال ابراهيم) الضحى أيضا (اذا ضربت عنقه) أي عنق الصيد (او وسطه) بفتح  
السين (فكله وقال الاعشى) سليمان بن مهران عما وصله ابن أبي شيبه (عن زيد) أي ابن  
وهب أنه قال (استصحبني رجل من آل عبد الله) بن مسعود ولا يذرع على آل عبد الله  
أي ابن مسعود (حماد) وحشي (فامرهم) عبد الله (ان يضربوه) حيث يصبر) وقال  
(دعوا ما سقط منه وكاه) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) من الزيادة المقرى أبو عبد  
الرحمن مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي قال (حدثنا حمزة) بفتح الحاء المهملة  
وسكون الضمة وفتح الواو بعد هاء تاء نابت ابن شريح بالشين المحجمة المضمومة والراء  
المفتوحة آخر حاهمه له المصري (قال اخبرني) بالافراد (ربعة بن يزيد) من الزيادة  
(الدمشقي عن أبي ادريس) عائذ الله بالذال المحجمة الخولاني (عن أبي ذؤيب) بالثاء أولة  
واسمه جرتوم عند الاكثر (الخنسي) بالحاء المضمومة والشين المحجمة بن رضى الله عنه انه  
(قال قلت يا بني الله انا) يريد نفسه وقبيلة وهي خنسين بطن من قضاة كما قاله البيهقي  
والخازمي وغيرهما (بارس قوم اهل كتاب) ولا يذرع من اهل الكتاب بالشام والجليلة  
معمولة لا تقول (اقنا كل في آيتهم) التي يطغنون فيها الخنزير ويشربون فيها الخمر وعند أبي  
داود نا بها ورأى اهل الكتاب وهم يطغنون في قدورهم ويشربون في آيتهم الخمر والهمزة  
في أنفا كل للاستفهام والفاء عاطفة أي أنا ناذن لنا أنفا كل في آيتهم أو زائدة لان الكلام  
ساقى للاستفهام رواية جمع اناه كسقاء واسقية وجمع الآتية أو ان (وبارض صيد) من  
باب اضافة الموصوف الى صفته لان التثنية بارض ذات صيد بفتح الصاد الموحدة وأقام  
المضاف اليه مقاما وأحل المعطوف محل المعطوف عليه (اصيد بقوسى) جملة مستأنفة  
لا محل لها من الاعراب أي أصيد فيها باسم قوسى (و) أصيد فيها (بكلى الذى ليس يعلم  
وبكى المعلم فبصلح لى) أكله من ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (اما) بالشد يذرع  
تفصيل (ما) موصول في موضع رفع مبتدأ صلاته (ذ كرت) أي ذ كرت فاعائذ محذوف  
(من) آية (اهل الكتاب) وخبر المبتدأ (فان وجدتم) أصبتم (غيرها) غير آية اهل الكتاب  
(فلا تأكلوا فيها) اذ هي مستندرة ولو غلبت كما يكره الشرب في المحجمة ولو غلبت  
استفادوا (وان لم تجدوا) غيرها (فاعسلوها واكلوا فيها) رخصة بعد الحظر من غير كراهة  
لأنهم عن الاكل فيها مطافاة وتعاقب الاذن على عدم غيرها مع غلبتها فيه دليل بان قال ان  
الظن المستفاد من الغالب راجع على الظن المستفاد من الاصل وأجاب من قال بان الحكم  
للاصل حتى تتحقق النجاسة بان الامر بالفصل محمول على الاستحباب لا تباطا به اياه  
وبين ما دل على التمسك بالاصل واما الفقهاء فاقام بقولون انه لا كراهة في استعمال  
اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسة ولو لم تغسل عندهم وان كان الاولى الفصل  
للاستحباب لا لا يثبت الكراهة في ذلك (وما صدت بقوسى) فذ كرت (بالقاء ولا يذرع بالواو  
(امم الله) عليه نداء ما شرعية وفاء فذ كرت عاطفة على صدت وفي (فكل) جواب الشرط  
وعلى نداءهم من أو جب التسمية على الصيد والذبيحة وسبق ما فيه (وما صدت بكلىك

الساعدي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بانه ولم يقل فلما اكل  
سقته اياه **حدثنا** ابي  
الشمي نا بن ابي حازم  
يعنى اباعسان **حدثنا** ابي حازم  
عن سهل بن سعد بهذا الحديث  
وقال في نور من هجارة فلما فرغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الطعام امانته فرقتة تخصه  
بخطاب ويعدله على انما كانت  
مطورة البشارة وأبو اسيد بضم  
الهمزة واسمه مالك تقدم ذكره  
(قوله) امانته فرقتة تخصه بذلك  
هكذا ضبطناه **حدثنا** ابي  
الاصول يلا دنا امانته بمنزلة ثم  
مشتاة فوق يقال مائه وامانه  
اقتان مشهورتان وقد غلط من  
انكر امانته ومعه عركته  
واستخرجت قوته وانما به ومنهم  
من يقول اي لينة وهو محمول على  
معنى الاول وحكى القاضي عياض  
رجحه الله ان بعضهم رواه امانته  
يتكرر بالمشددة وهو بمعنى الاول  
وقوله تخصه كذا هو صحيح مسلم  
تخصه من التخصيص وكذا روى  
في صحيح البخارى ورواه بعض  
رواة البخارى تحفه من الانحاف  
وهو بمعناه يقال انحفته اذا  
خصصته وطرقت به وفي هذا  
جواز تخصيص صاحب الطعام  
بعض الحاضرين بقاخر من  
الطعام والشراب اذا لم يتأذ  
الباقون لا يشارهم التخصيص لعلمه  
أوصلاحه وشرقه وغير ذلك كما



بذلك **باب** حديث محمد بن سهل  
 التميمي وابو بكر بن اسحق قال  
 ابو بكر انا وقال ابن سهل نا ابن  
 ابي مریم ناجم وهو ابن مطرف  
 ابو غسان قال اخبرني ابو حازم  
 عن سهل بن سعد قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم امرأة من  
 العرب قاصرا ايا اسنان برسل  
 اليها فارسل اليها فقدمت ففرت  
 في اجم في ساعة فخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءها  
 فدخل عليها فذا امرأة منكسة  
 رأسها فلما كلمها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قالت اعدو ذباقة  
 منك قال فداعدتك متى فقالوا  
 لها ائدري من هذا فقالت  
 لا فقالوا هذا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم جاءك لينظرك قالت  
 انا كنت اثنى من ذلك قال سهل  
 كان الحاضرون هناك يوثقون  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ويسرون بكرامه ويفرحون بما  
 جرى واغاسره النبي صلى الله عليه  
 وسلم لعنتين احدهما اكرام  
 صاحب الثراب واجابة طلبته  
 السقي لامسدة فيها وفي تركها  
 كسر قلبه والثانية بيان الجواز  
 والله أعلم (قوله في اجم في  
 ساعة) هو بضم الهمزة والجيم  
 وهو الحصن وجهه آجام بالمد  
 كعق واعناق قال اهـ الى الافة  
 الانجم المحمون (قوله فاذا امرأة  
 منكسة ورأسها) يقال تنكس  
 رأسه بالتخفيف فهو ناكس  
 وتنكس بالتشديد فهو منكس اذا

المعلم كرت اسم الله فكل وما صحت بكلمة غيرهم (فادرك  
 ذكر كانه فكل **باب** حكم) الخذف) بانطام والذال المجتنب واقام وهو كما في المطالع وغيرها  
 الرمي بحصى او نوى بين سبائقه وبين الابهام والسيابة (و) حكم) البندقة) الخذف من  
 الطين وتيس فيرمي به او به قال (حدثنا) ولا يذرع في بالافراد (يوسف بن راشد)  
 القطان الرازي نزل بغداد ونسبه الى جده اشهرته به واسم أبيه موسى قال (حدثنا وكيع)  
 بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الكوفي (ويزيد بن هرون) من الزيادة الواسطة  
 (واللفظ يزيد) لا لو كيع (عن كهمس) فتح الكاف والميم فيهما ما ساكنة وآخر مهملة  
 (ابن الحسن) اتهمى نزل البصرة (عن عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة مفعرا ابن  
 الحبيب الاسدي (عن عبد الله بن غفل) بضم الميم وفتح الغين المججمة والفاء المثبتة  
 المزني نزل البصرة رضي الله عنه (انه رأى رجلا) لم أعرف اسمه وزاد مسلم من أصحابه وله  
 أيضا انه قريب عبد الله بن مغفل (يخذف) برمي بمصاة أو نواة بين سبائقيه والخذف خشبة  
 يخذف بها والمقلع قاله في القاموس (وقال له) ابن مغفل وسقط لفظه لابن عساكر  
 لا يخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الخذف (أو) قال (كان بكره الخذف)  
 بالشك وفي رواية أحمد بن وكيع نهي عن الخذف بغير شك وأخرجه عن محمد بن جعفر  
 عن كهمس بالشك ويزن أن الشك من كهمس (وقال انه لا يصاد به صيد) لانه يقتل بقوة  
 الرمي لا يصيد البندقة فكل ما قتل به احرام باتفاق الامن شذ ولا يشك به عدو) بضم اوله  
 وسكون النون وفتح الكاف مهموزا واخبرني ذرو لا يشك بضم الدال وفتح الكاف بلا همز  
 كذا في الفرع كاصله لكن قال القاضي عياض الرواية بفتح الكاف وهمزة في آخر وهي  
 لغة والاشهر بكسر الكاف غير همزة ومفعلة المبالغة في الاذى (ولكنها) أي البندقة  
 أو الرمية (قد تكسر السين وتفتح العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحد ذلك عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهي عن الخذف أو كره الخذف وانت تخذف لا أكلك  
 كذا وكذا) وعنده مسلم من رواية عبد بن جبير لا كلك أبدا وانما فعل ذلك لانه خالف  
 السنة ولا يدخل في النهي عن الهجران فوق ثلاث لانه لمن هجر لفظ نفسه والمعنى في  
 النهي عن الخذف لما فيه من التعريض للحيوان بالتلف لغير ما كاه وهو من نهي عنه فلو  
 أدرك كاهه ماري بالبندق ونحوه فيلأ كاهه ومن ثم اختلف في جوازه فصرح بجلي في  
 ذخائره عنه وبه أفتى ابن عبد السلام وجرم النوى بجملة لانه طريق الى الاصطياد  
 والتحقيق النقص بل قال كان الاغلب من حال الراي ما ذكر في الحديث امتنع والاجاز  
 وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح والنسائي في الدييات **باب** من اثنى أي اتخذ  
 (كأيا) والقنية للأنثى اتخذها واخاره عنده (ابن بكرب صيد او ماشية) به وبه قال  
 (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري النبوكي قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القصبلي  
 بالقاف والسين المهملة الساكنة قال (حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت بن عمرو رضي  
 الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من اثنى) أي اذخر عنده (كأيا ليس  
 بكلب ماشية) يحرمها (أو) كلب جماعة (ضاربة) فهو استمارة صفة للجماعة الضاربين

فأقبل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يومئذ حتى جلس في سقفة  
 بني ساعدة هو واصحابه ثم قال  
 اسقوا السهل قال فآخروا جثاهم  
 هذا القدر فاسقيتم فيه قال  
 ابو حازم فآخروا لنا سهل ذلك  
 القدر فشر بنافيه ثم استوهبه  
 بعد ذلك عمر بن عبد العزيز فوهم  
 له وفي رواية ابي بكر بن اسحق  
 طائفا وقوله صلى الله عليه وسلم  
 اعدتلك متى يعني معناه تركتلك  
 وتركه صلى الله عليه وسلم تزوجها  
 لانهم لم يتعجبوا اما لصورتها واما  
 لخلقها واما لغير ذلك وفيه دليل  
 على جواز نظر الخاطب الى من  
 يريد نكاحها وفي الحديث  
 المشهور ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال من استعاذكم بالله  
 فاعيدوه فلما استعاذت بالله  
 تعالي لم يجد النبي صلى الله عليه  
 وسلم بقاء من اعادتها وتركها ثم  
 اذا ترك شيئا لله تعالى لا يعود فيه  
 والله أعلم (قوله فآخروا جثاهم  
 ذلك القدر فشر بنافيه قال ثم  
 استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد  
 العزيز فوهم له) يعني في القدر  
 الذي شرب منه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هذا فيه التبرك  
 بما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 وماله اوله او كان منه فيه  
 سبب وهذا نحو ما أجوعا عليه  
 واطبق السلف والخلف عليه من  
 التبرك بالصلاة في صلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في الروضة  
 المكرمة ودخول القار الذي

اصحاب الكلاب الضاربة على الصيد يقال ضري على الصيد ضراوة أي ذوق ذلك واسفر  
 عليه وضري الكلب واضرا صاحبه أي عوده وأغراه بالصيد واجمع ضوارا وهو من  
 باب التناسب اذا كان الاصل هنا أن يقول أو ضار لكنه أثبت التناسب للفظ ماشية فهو  
 لأدريت ولا نيت وكان حقه أن يقول نلت (نقص) بالفظ الماضي (كل يوم) في كل يوم  
 (من عمله قيرطان) لاستناع دخول الملاكة منزله ولما يلحق المارة من الاذى من ترويع  
 الكلب لهم وقصده اياهم وللأصلي وابن عساكر قيراطين بالياء بعد الطاء بدل الالف لان  
 نقص يستعمل لازما ومنه يابا اعتبارا اشتقاقه من النقصان والنقص فنصب قيراطين  
 على انه متعد وفاعله ضمير يعود على الاقتناء المقهوم من قوله اثنى كلبا والرفع على انه  
 لازم وأعلى انه متعد معنى لانه قول والاخير ثابت في غير الفرع والقيراط في الاصل  
 نصف دانق والمراد به هنا مقدار معلوم عند الله أي نقص جزأين من أجزاء عمله وسبق في  
 المزارعة من حديث أبي هريرة قيراط بلفظ الافراد وجمع بينهما باحتمال أن يكون ذلك  
 في نوعين من الكلاب أحدهما ما أشد أذى من الآخر وأباحت لاف المواضع فيكون  
 القيراطان في المدائن والقرى والقيراط في البوادي أو كان في زمانين فذكر القيراط أولا  
 ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين به وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) البجلي قال (اخبرنا  
 حنظلة بن أبي سفيان) الاسود بن عبد الرحمن (قال سمعت السلمي يقول سمعت عبد الله بن  
 عمر) وسقط لا يذرع فاعلم عبد الله رضي الله عنه (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول) في محل الحال من النبي صلى الله عليه وسلم وقال القاري معقول ثان لسمع (من)  
 اثنى كلبا الا كلب) أي غير كلب (ضارب صيد) بقدرين كلب مع الرفع وضارب بالياء كذا في  
 الفرع كأص له يعني صفة لكلمة وفي غير الفرع وأصله الا كلب ضارب بفتح كلب بلا تنوين  
 مضافا لاضار من اضافة الموصوف الى صفة الموصوف بالبيان فهو شجر الاراك أو ضارب صفة للرجل  
 الصائد أي الا كلب الرجل المعتاد للصيد وفي بعض النسخ ضارب بالياء على الافة  
 القليلة في اجاتهم مع حذف الالف واللام ولا يذرع في الفرع وأصله الا كلبا ضاريا بالياء  
 الميم مع النصب فيه ما هو واضح والجمع في غير صفة الكلب له مذكر الاستفهام ويجوز أن  
 تنزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء أي غير كلب صيد وقيد ابن الحاجب بحجبها صفة  
 بأن تكون تابعة لجمع من كور غير محصور وكقوله تعالى لو كان فيهم - ما آلهة الا الله فعدنا  
 وكذلك هي هنا لان قوله كلب أراد به جنس الكلاب فان قلت كيف يصح أن تكون الا  
 صفة وهي حرف وان كانت بمعنى غير الحرف لا يوصف ولا يوصف به والواقع بعد الاقوله  
 الله وهو اسم علم والعلم يوصف ولا يوصف به أوجب بأن شرط الصفة أن تكون اسميا لانها  
 من خواص الاسماء وان يكون في ذلك الاسم عموم ومعنى فعل وكل واحدة من هاتين  
 الكلمتين على انفرادها عامر من هذا الشرط فاذا اجتمعا أدى زيد مثلا معنى الامة وأدت  
 الامة في المقابلة مقام الصفة مجوعهما بخلاف انفرادهما لا ترى انك تقول دخلت  
 الى رجل في الدار فيكون الحرف مع الاسم في موضع الصفة لرجل وكل واحد منهما  
 على انفراده لا يجوز أن يكون صفة (او كلب ماشية) فانه نقص من أجزائه كل يوم قيراطان



قال اسقيا سهل **حديثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالنا نافعان فاحمد بن سلمة عن ثابت عن انس قال اشد مقتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن **حديثنا** عبيد الله بن معاذ الغنوي نا ابي ناسبة عن ابي اسحق عن البراء قال قال أبو بكر الصديق لما خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مررنا براءى وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت له كنية من ابن فاتيت بها فشرب دخله صلى الله عليه وسلم وعبر ذلك ومن هذا اعطاه صلى الله عليه وسلم ابا طلحة شمره ليضعه بين الناس واعطاه صلى الله عليه وسلم حقوه لتكفن فيه بنته رضى الله عنها وجعله الجريدتين على القبرين وجعلت ثياب ملتان عرقه صلى الله عليه وسلم وعصوا بوضوه صلى الله عليه وسلم وذلك كواجرهم بخاتمته صلى الله عليه وسلم واثباته هذه كثيرة مشهورة في الصحيح وكل ذلك واضح لا شك فيه (قوله مقتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن) المراد بالنبيذ هنا ما سبق تفسيره في احاديث الباب وهو ما لم يفته الى حد الاسكار وهذا معن لقوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث السابقة كل مسكر حرام والله أعلم

بارفع قاعا ليقص ولا ينحس كرا بالتصب على استعماله انقص متعبيا وظاهر قوله من أجره أن النقص ليس في العمل بل في الأجر ويحتمل أن النقص في الأجر بالتعبية لنقص العمل على معنى أنه لم يوفق لقامه بل وقع بخلافه قد ارا القيراطين من العمل هو به قال **حديثنا** عبيد الله بن يوسف التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن نافع عن عبيد الله بن عمر) سقط لابن عسا كرا فظا عبيد الله أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقنى كلبا الا كلب ماشية او ضار) بمحذوف الياء مع التضعيف كقاضى أى او كلب ضار اصيد ولا يذرو الاصيل ضار يا بايثبات الياء والنصب أى الا كلبا ضاريا (نقص من عمله كل يوم قيرطان) زاد - لم في حديث الباب من طريق سالم عن أبيه عبيد الله بن عمر وكان أبو هريرة يقول أو كلب حوث وكان صاحب حوث وفي حديث أبي هريرة في باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم الا كلب حوث أو ماشية واستفحل الجمع بين حصري الحديثين اذ فتضاهما التصادم من حيث ان في حديث الباب الحصر في الماشية والصيد ويلزم منه اخراج كلب الزرع وفي حديث أبي هريرة الحصر في الحوث والماشية ويلزم منه اخراج كلب الصيد وأجاب في السكوا كب بأن مدار أمر الحصر على المقامات واعتقاد السامع لا على ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثناء كلب الصيد والثاني اقتضى استثناء كلب الحوث فصار استثنى ولا منافاة في ذلك ولم - لم من طريق الزهري عن ابي سلمة الا كلب صيد أو زرع أو ماشية ولم - لم أيضا والثاني من وجه آخر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ من اقنى كلبا ليس كلب صيد ولا ماشية ولا أرض فانه ينقص من أجره كل يوم قيرطان قال في الفتح زيادة الزرع أنكرها ابن عمر ففي مسلم من طريق عمرو بن دينار عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد أو كلب غنم فقبل لابن عمر ان أبا هريرة يقول أو - لم بزرع فقال ابن عمر ان لا يهرى زرعاً ويقال ان ابن عمر ارا ذلك الاشارة الى تثبيت رواية أبي هريرة وان سبب حفظه لهذه الزيادة دونه انه كان صاحب زرع ودونه ومن كان مستغلا بشئ احتاج الى معرف أحواله هذا **باب** بالثوبين (أدا كل الكلب) أى من الصيد حرم أكله ولو كان الكلب معلى واستوفت تعليمه كالأجموع لفساد التعليم الاول من حينه لامن أصله (قوله تعالى وبه ألونك) في السؤال معنى القول فلذا رفع بعده (ماذا أحل لهم) كأنه قيل يقولون لك ماذا أحل لهم وأما لم يقل ماذا أحل لنا حكايه لما قالوا لان يسألونك بلفظ الغيبة كقولك أقسم زيد ليفعلن ولو قيل لا فعلن وأحل لنا لكان صوابا وماذا مبتدأ وأحل لهم خبره كقولك أى شئ أحل لهم ومعناه ماذا أحل لهم من المطاعم كأنهم حين تلى عليهم ما حرم عليهم من خبيثات الماء كل سألوا عما أحل لهم من مطاعم فقال (قل أحل لكم الطيبات) أى ما ليس بخبيث منها وهو كل ما لم يأت تحريمه في كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس (وما علمتم) عطف على الطيبات أى أحل لكم الطيبات وصيغ ما علمتم محذوف المضاف (من الجوارح) أى من السكوا سب من سماع البهائم والطير كالكلب والافهد والغر والمقاب والمقرو والباز والشاهين وسقط لابي ذر قوله قل أحل لكم الخ وقال بعد

قوله أحل لهم الا - (مكابين) حال من هاتمة وفائدة هذه الحال مع انه استغنى عن العلم ان يجمعون من يعلم الجوارح موصوفا بالكلية والمكالب ودب الجوارح ومعلمها مشتق من الكلب لان التأديب أكثر ما يكون في المكالب فاشتق من لفظه أكثرته في جنسه أو لان الجمع يسمى كلبا ومن الكلب الذى يهوى الضراوة يقال هو كلب بكذا اذا كان ضاريا عليه (الصوائد) جمع صائدة (والسكوا سب) جمع كاسبة صفة قال العيني للجوارح وقال ابن حجر للكلاب وسقطت الواو الاولى لابي ذر عن الحوى والمسقى أى الكلاب الصوائد (ابترحوا) أى (اكنسوا) كذا في مرها أبو عبيد ذر كرها الموائد - تطراد اشارة الى أن الاجترار يطلق على الاكل وليس من الآية المسوقة هنا بل معترض بين مكابين وتعاونن (تعاونن معكم الله) من - لم التكليب (فكلوا مما آتاكم الله) الامم السائلان لا يأكل منه فان أكل منه لم يؤكل اذا كان صيد كلب وفهوه فاما صيد البازي وفهوه فأكله لا يحرمه (الى قوله سريع الحساب) يحاسبكم على أفعالكم ولا يطعمه فيه لبث وسقط لابي ذر تعاونن الى آخره (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم - ما في ما وصله سعيد بن منصور (ان أكل الكلب) مما صاده (فقد افده) على صاحبه باخراجه عن صلاحية لانه (انما - من على نفسه) بأكله منه (والله) تعالى (يقول تعاونن معكم الله فتضرب) على الاكل مما اصطادته (ونعلم حق ترك) الاكل (وكرهه) أى الصيد الذى اكل منه الكلب (ابن عمر) رضى الله عنهم وهذا وصله ابن ابي شيبة (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله ابن ابي شيبة (ان شرب) الكلب (الدم) مما صاده (ولم يأكل) من لحمه أو فكه أو بجلده وحشونه (فكل) به قال **حديثنا** قتيبة بن سعيد البطي قال **حديثنا** محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح الصاد المججمة ابن غزوان الضبي - ولا هم الحافظ أبو عبد الرحمن (عن يان) بفتح الموحدة والتخفيف محذوف ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المججمة الاحمسي - مهمتين - مهم (عن الشعبي) عامر بن مراد حبل (عن عدى بن حاتم) أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله (انا قوم نصيب) بنون بعد ما صادوا في باب ما جاء في التصديق زيادة فوقه بعد الفنون (بهذه الكلاب) أفصل لنا كل ما نصيبه (الفضل) عليه الصلاة والسلام ولا يذوق قال (اذا أرسلت كلابك المعلنة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليكم وان قتلن) فيه اشعار بأن اذا استرسلت بنقصم أو كانت غير معلنة لا يحل ولا يوى الوقت وذو والاصلي وابن عسا كرها ما مسكن عليكم باسقاط مهم الجمع (الا ان يأكل الكلب) منه (فان اخاف ان يكون انما مسكه على نفسه) لان الله تعالى قال فكلوا مما أمسكن عليكم فانما اباحه بشرط ان يعلم أنه مسكه عليه واذا أكل منه كان دليلا على انه مسكه على نفسه وقيل يحل وان أكل منه لظاهر قوله تعالى فكلوا مما أمسكن عليكم والباقي بعد ذلك كله قد أمسكه علينا فكلنا حلالا لانه لا يذوق الكلب اذا عقر الصيد صيد المراض قال الشافعي في المبسوط والقياس يدل عليه لان الكلب اذا عقر الصيد وقتله فقد حلت الذكاة فأكلم منه بعد حصول ذكاته لا يمنع من أكله كما اذا ذكاه لم

حتى رضى **حديثنا** محمد بن حنفى وابن بشر واللفظ لابن حنفى قالنا نافع بن جعفر نا شعبة قال سمعت ابا اسحق الهمداني يقول سمعت البراء يقول لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من

**باب جوارح شرب اللبن**

فيه أبو بكر الصديق رضى الله عنه قال لما خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مررنا براءى وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طابت له كنية من ابن فاتيت بها فشرب حتى رضى وفيه الرواية الاخرى وحديث أبي هريرة الكنية بضم الكاف واسكان الاء المثلثة وبهذا موحدة وهو الشئ القابل وقوله فشرب حتى رضى معناه شرب حتى علت انه شرب حاجته وكفايته وقوله مررنا براءى هكذا هو في الاصول براءى بالياء وهي لغة قبله والاشهر براءع وامانه به صلى الله عليه وسلم من هذا اللبن وليس صاحبه حاضر لانه كان راعيا لرجل من اهل المدينة كما جاء في الرواية الاخرى وقد ذكرها مسلم في آخر الكتاب والمراد بالمدينة هنا مكة وفي رواية لرجل من قريش فالجواب عنه من اوجه احدها ان هذا كان رجلا حريا لا امان له فيجوز الاستيلاء على ماله والثاني فيحتمل انه كان



مكة الى المدينة قال فاتبعه سرقة  
ابن مالك بن جهم قال فدعا  
عليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاخت فرسه فقال ادعوا  
الله ولا اضرك قال فدعا الله قال  
فدع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاروا راحي غنم قال ابو بكر  
الصديق فاخذت قد حاطت  
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كتبة من لبن فانيته به فشر ب  
رجل ايل عليه النبي صلى الله  
عليه وسلم ولا يكره شربه صلى الله  
عليه وسلم من لبنه والثالث لعله  
كان في عرفهم مما يتساهلون به  
لكل احد وباذنون لرعاهم  
ليبقوا من عيرهم والرابع انه  
كان مضطرا لقوله مرقة ابن مالك  
ابن جهم هو بضم الجيم والسين  
المججمة واسكان العين منهما  
ويقال بفتح السين **كاه**  
الجوهري في الصحاح عن الزهراء  
والصحيح المشهور ضمها (قوله  
فساخت فرسه) هو بالسين  
المهملة وبانحاء المججمة ومعناه  
نزلت في الارض وقبضتها الارض  
وكان في جلد من الارض كما جاء في  
الرواية الاخرى وقوله فقال ادعوا  
الله ولا اضرك فدعاه هكذا  
وقع في بعض الاصول ادعوا الله  
بلفظ التثنية للنبي صلى الله عليه  
وسلم وابي بكر رضي الله عنه  
وفي بعضها ادع بلفظ الواحد  
وكلاهما ظاهر وقوله فدعاه  
ثماعة فالطلق كما جاء في غير هذه  
الرواية وفيه معجزة ظاهرة

راي ذر عن الكشيقي فيفتي بخصية بدل الراعي الطالع للقابسي وهو اعني أي  
يتبع اثره وفي الفتح بقية ديم القاء على القاف اي يتبع فقار حتى يتمكن منه (ثم يجده  
ميتا وفيه سهم قال) صلى الله عليه وسلم (يا كل) منه (ان شاء) ولا يراود من حديث ابي  
ذهبية بسند فيه معاوية بن صالح اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركه فكل ما لم يتن  
فجعل الغاية ان يتن الصيد فلو وجدته مثلا بعد ثلاثة ولم يتن حل وان وجدته بدونه اوقد  
ان تن فلا هذا ظاهر الحديث واجاب النووي بان النسي عن اكله اذا اتقن للتنزيه نعم ان  
تحقق ضرره حرم كالايجي **هذا** (باب بالنون) (اذا وجد) (الصيد) (مع الصيد) (كأب)  
اخر (غير السكك الذي ارسله لايحل اكله وذلك كان ارسل مجوسي كلبا لان المرسل  
كالذابح والجراح كالكين وكذا الحكم فيما لو شارك فيها لا تحل نظرا  
لتغليب التحريم على التحليل وكذا الحكم فيما لو شاركه من تحل ذكاته بجوارحه غير معاملة  
او بجوارحه لا يعلو حالها اذ لا فرق بين ان تكون الجارحة المشاركة لجارحة المرسل من  
نوعها او من غيرها كما اذا ارسل احدهما كلبا والاخر فهدا او بازا وكذا لو ارسل احدهما  
جارحة والاخر سمه او لورميا سمه من او ارسل كلبين وسبق ما للمسلم وقتل الصيد وانما  
الى حركة المذبح كان حلالا وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا شعبه) بن  
الحجاج (عن عبد الله بن ابي السمر) الهمداني (عن الشعبي) عامر (عن عدي بن حاتم)  
الطائي رضي الله عنه انه (قال) قال رسول الله اني ارسل كافي (اي الملعول) (وامرئى) الله  
تعالى مع ارساله افيصل الى كل مصادره (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك)  
الملعول (ومرئى) عند الارسال (فاخذ) الصيد (فقتله) (فاكل) منه (فلانا كل) لانا هية  
والقاء جواب الشرط (فاقتا) (مسك على نفسه) (قال) بارسل الله (اني ارسل كافي) (ثم اجد)  
ولا ي الوقت فاجد (معهم) كلبا آخر لا ادري اسم ما اخذ فقال (عليه الصلاة والسلام)  
(لانا كل) فاما سميت على كلبك (القاء في فاعا فاعا) (السيبة اي لانا كل) بسبب عدم  
تسميته على غير كلبك واكد ذلك بقوله (ولم تسم على غيره) وهذا المفعول له لانه لو سمى  
على كلب غيره لم يفتق بذلك قال عدي (وسأله) صلى الله عليه وسلم (عن صيد المراض)  
بكسر الميم وسكون الهمزة آخره ضاد معجمة وهو كما مر خشية في راسها كالزج ياقع اعلى  
الصيد (فقال) صلى الله عليه وسلم (اذا اصبت) الصيد (بجده فكل) فانه لذكاة (واذا  
اصبت) الصيد (بخرقه فقتل فانه وقيد) بالذال المججمة ميتة (فلانا كل) (باب ما جاء في  
التصيد) اي التمسك بالصيد والاشتغال به للتكسب اكله ويحرم ما يبدل لمشر وعنه  
او باحتماله وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) غير منسوب وهو ابن سلام قال (اخبرني)  
بالافراد (ابن فضيل) بضم الفاء وفتح الصاد المججمة هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي  
(عن بيان) بالواو حدة وتحفة تحتية ابن بشر الكوفي (عن عامر) الشعبي (عن عدي بن  
حاتم) الطائي (رضي الله عنه) انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم  
تصيد بوقية بعد النون وهي موافقة للفظ الترجمة اي تكلف الصيد (بهم) (الكلاب)  
احلال ذلك أم لا (فقال) صلى الله عليه وسلم (اذا ارسلت كلابك الملعولة) اي اذا أردت أن

حتى رضى **حدثنا محمد بن عباد**  
وزهير بن حرب واللفظ لابن عباد  
قالا نا بوصفوان انا بنون عن  
الزهري قال قال ابن المسيب قال  
ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم اتى ابيه امرئى به باباياه  
بقدر من من خروا بن فظن اليهما  
فاخذ اللين فقال له جبريل عليه  
الصلاة والسلام الحمد لله الذي  
هدى لنا لظننا فلو اخذت الخمر غوت  
امتك **حدثني** سلمة بن شبيب  
نا الحسن بن ابي نافع مقل عن  
الزهري عن سعد بن المسيب انه  
سمع ابا هريرة يقول اني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم علمه ولم يذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اتى ابيه امرئى به باباياه) بقدر من  
من خروا بن فظن اليهما فاخذ  
اللين فقال له جبريل عليه الصلاة  
والسلام الحمد لله الذي هدانا  
للقطرة لو اخذت الخمر غوت  
امتك (قوله باباياه) هو بيت  
المقدس وهو بالمد ويقال  
بالقصر ويقال الياء بجذف  
الياء الاولى وقد سبق بيانه  
وفي هذه الرواية محذوف  
تقديره افي بقدر من فقيس له  
اخترأيم مائة كما جاء مصرعا  
به في البخاري وثدد كرهه سلم في  
كتاب الايمان في اول الكتاب  
قاله الله تعالى اختيار اللين  
لما اراده سبحانه وتعالى من  
توفي هذه الامسة والطف بها  
فقه الحمد والمنة (وقول جبريل  
عليه السلام اصبت القطرة) قبل



بابه (حدثنا) زهير بن حرب  
وعبد بن منقوع وعبد بن حميد  
كلهم عن أبي عاصم قال ابن منقوع  
قال اخبرنا انا ابن جريح اخبرنا  
ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله  
يقول اخبرني ابو جابر الساعدي  
قال آتيت النبي صلى الله عليه  
وسلم بقدر لبن من النقيع ليس  
بمخمر فقال لا تخزنه ولو تعرض  
عليه عودا قال ابو جابر انما امر  
بالاستيقان ان توكأ بالابواب  
ان تغلق الباب وحديثي ابراهيم بن  
في معناه اقوال المختار منها ان  
الله تعالى اعلم جبريل ان النبي  
صلى الله عليه وسلم ان اختار  
اللبن كان كذا وان اختار الخمر  
كان كذا وما الفطرة المراد بها  
هنا الاسلام والاسبقامة وقد  
قدمنا شرح هذا كله وبيان  
الفطرة وسبب اختيار اللبن في  
أول الكتاب في باب الامراء من  
كتاب الايمان (وقوله الحمد لله) فيه  
استحباب حمد الله عند تجديد  
النوم وحصول ما كان الانسان  
يتوقع حصوله وان دفاع ما كان  
يخاف وقوعه (وقوله غوث امك) فيه  
معناه صلت وانهم مكث في النار  
والله أعلم

باب استحباب تحميم الاناء  
وهو نظيفته وايكائه الى لقاء  
واغلاق الابواب وذكر اسم الله  
تعالى عليها واطفاء المصابيح  
والنار عند النوم وكف الصبيان  
والمواشي بعد المغرب

فيه ابو جابر رضي الله عنه آتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم بقدر

نزل او اذا شرعت في الارسال (وذكرت اسم الله) بأن قلت بسم الله (فكل عام مسكن  
عليك) زاد في باب اذا كل الكلب وان قلنا (الان يا كل الكلب) منه (فلانا كل فاني  
اخاف ان يكون) الكلب (انما سمك على نفسه وان خالطها) اي الكلاب التي ارساها  
(كل من غيرها فلانا كل) وفيه اباحة الاصطيد للبيع والا كل وكذا الله وليكن بشرط  
فقد التذكية والانتفاع وكرهه مالك رجعة الله تعالى عليه وخالفه الجمهور وقولهم بقصد  
الانتفاع به حرم لمسا فيه من ائلاف نفس عبثا ان لازموا كثر منه كره لانه قد يشغل  
عن بعض الواجبات وكثير من المذنبات وفي حديث ابن عباس عن عبد الترمذي مرفوعا  
من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل قبل وفي قوله كلابك وكلبك جواز بيع كلب  
الصيد للاضافة واجيب بانها اضافة اختصاص وهذا الحديث سبق في الباب المذكور  
وهو قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل (عن حيوة) بفتح الحاء المهملة  
وسكون الحية وفتح الواو (ابن جريح) بضم الميم وفتح الراء آخره حاء مهملة وسقط  
لغيره أي ذرا بن شريح قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (احمد بن ابي رجا) ضد الخوف قال  
(حدثنا سلمة بن سليمان) المروزي (عن ابن المبارك) عبد الله المروزي (عن حيوة بن شريح)  
سقط ابن شريح لاني ذكر في هذه (قال سمعت ربيعة بن يزيد) من الزيادة (الدمشقي قال  
اخبرني) بالافراد (ابو ادريس عائذ الله) بالذال المعجمة (قال سمعت ابا ذؤيب) بالذال المعجمة  
(الدمشقي) بضم الدال وفتح الشين المجنين الصحابي المشهور بكنيته استأف في اسمه كائيه  
(رضي الله عنه) يقول آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له (يا رسول الله انما) يعني  
نفسه وقومه (بارض قوم اهل الكتاب) يعني بالشام وكان جماعة من قبائل العرب قد  
سكنوا الشام وتنصروا منهم الـ غسان وتيـ وجرار وبطون من قضاة منهم ثوبان  
آل بني نعلبة (نا كل في آيتهم وارض صيد) اي ارض ذات صيد (اصيد) فيما (بقوسى)  
بهم قوسى (واصيد بكلي الملهو) بكلي (الذي ليس معلما فاحسبني ما الذي يحل لنامن  
ذلك فقال) صلى الله عليه وسلم (اما) بالشديد (ما ذكرتك انك) ولا يذعن الكشميني من  
انك (بارض قوم اهل الكتاب) نا كل في آيتهم فان وجدتم عجم الجمع أي انت وقومك غير  
آيتهم فلانا (كلوا فيما) ولا يذعن المسلمي فان وجدت (وان لم تجدوا) اي غيرها  
(فاغسلوها ثم كاوا فيما) اخذ بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز استعمال آية اهل الكتاب  
الا بشرطين أن لا يجرد غيرهما وأن يغسلها وأوجب بأن الامر بغسلها عند فقد غير هادال  
على طهارتها الغسل والامر باجتناب اغسلها لغيرها لئلا يغلغ في التغير عنها (واما  
ما ذكرتك انك) ولا يذعن الكشميني من انك (بارض صيد فاصيدت بقوسك) بهم  
قوسك (فاذكر اسم الله) الفاعلة (ثم كل) ما صيدت وما من فاني موضع نصب مقول  
مقدم (وما صيدت بكلك الملهو فاذا ذكر اسم الله ثم كل وما صيدت بكلك الذي ليس معلما)  
ولا بن عساكر ليس معلما بزيادة الباء (فاذكر كذا كانه) اي اذكر كنهه بما قد يحتمل (فكل)  
وهو قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن  
شعبة) بن الحجاج (قال - حدثني) بالافراد (هشام بن زيد) أي ابن انس بن مالك (عن) جده

ديثارنا روح بن عبادنا  
جريح وزكريا بن اسحق قالانا  
ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله  
يقول اخبرني ابو جابر الساعدي  
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
بقدر لبن من النقيع قال ولم يذكر زكريا  
قول ابو جابر بل قال (حدثنا ابو  
بكر بن ابي شيبة وأبو كريب  
واللفظ لابي كريب قالنا ابو  
معادويه عن الاعشى عن ابي صالح  
عن جابر بن عبد الله قال كالمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستنى فقال رجل يا رسول الله  
الانسة قبيل نبيذ فقال لي قال  
تخرج الرجل يسي بجاء بقدر فيه  
نبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تخزنه ولو تعرض عليه  
عودا قال فشر ب (حدثنا عثمان  
ابن من النقيع ليس بمخمر فقال  
الاخبرته ولو تعرض عليه عودا)  
وفيه الاحاديث الباقية بما ترجمنا  
عليه الشرح (قوله من النقيع)  
روي بالنون والياء حكاهما  
القاضي عياض والصحيح الاخير  
الذي قاله الخطابي والاكثر  
بالتون وهو موضع بوادي العقين  
وهو الذي سماه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقوله ليس بمخمر أي  
ليس مغطى والقسمير النغيطية  
ومنه الخمر لان غطيتها على العقل  
ونحو المرأة لتغطيتها رأسها  
وقوله صلى الله عليه وسلم ولو  
تعرض عليه عودا المشهور في  
ضبطه تعرض بفتح التاء وضم  
الراء وهكذا قاله الاصمعي والجمهور

(انس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال الفجاء) بمزة مفتوحة فتون ما كنهه فقا  
مفتوحة فخيم سا كنهه - دهانون فالف أثرا (اربا) هو جابر وان قصير اليمين طويل  
الرجلين عكس الزرافة (عمر الفهران) موضع بقرب مكة (فسموا عليهم احق لغبوا) بكسر  
الغين المعجمة بعد اللام والاصواب قصها ولا يذعن الكشميني في تعبوا بقوية وعين  
مهملة مكسورة وبديل اللام والمهملة ومعهما واحد (فسميت عليهم احق اخذتم الخنث  
بهم الى ابي طلحة) زيد بن سهل زوج أم انس (فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها)  
ولا يذعن الكشميني بوركها بالتثنية (وتخذيها) بالتثنية ولا يذعن في تخذيها (فقبله) صلى  
الله عليه وسلم - وطابقة الحديث لما ترجم له في قوله فسموا عليهم احق لغبوا تعبوا  
اذ فيه معنى التصيد وهو التكاف الاصطيد وفي حديث ابن عمر عند البيهقي أن النبي صلى  
الله عليه وسلم جئ به بارتب فلم يأكله ولم يشه عنه وزعم أنها تخيض وهي تأكل اللحم وغيره  
وتبعر وتختبر وفي باطن أشد اقها شعروا وكذلك تحت رجلها - وبه قال (حدثنا) - بن  
أبي أويس (قال - حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن انس امام دار الهجرة قال (حدثنا) - بن  
ابن النضر (بالاضاد المعجمة السا كنهه دهانون المفتوحة سالم بن ابي امية) مولى عمر بن  
عبد الله (التي المديني) (عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة) الحرث بن زبني  
الانصاري السلي رضي الله عنه (انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) عام المدينة  
في القاحه على ثلاث مراحل من المدينة (حتى اذا كان يهض طريق مكة تتخلف مع  
اصحاب له محرمين) بالعمرة ولا يذعن الجوى والمسحلي محرمون (وهو غير محرم) لانه  
صلى الله عليه وسلم كان أرسله الى جهة أخرى ليكشف أمر عدو في طائفة من الصحابة  
(فراى حاروا وشيا فاستوى على فرسه ثم سال اصحابه ان يتاولوه سوطا فابوا) امتنعوا  
(فقال لهم) أن يتاولوه (وحسبوا فاقا - ثم شدد على الحار فقتله فأكل منه بعض اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واني) أي امتنع (بعضهم) من الاكل منه (فما اذكر كوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال) صلى الله عليه وسلم (انما هي طعمة)  
بضم الطاء وسكون العين (اطعموكموها الله) عز وجل أي ما كلة وهذا الحديث سبق في  
الحج والجهاد - وبه قال (حدثنا) - بن أبي أويس (قال - حدثني) بالتوحيد (مالك)  
الامام الاعظم (عن زيد بن اسلم) العدوي مولى عمر (عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة)  
رضي الله عنه (مثله) أي مثل الحديث السابق (الا انه) صلى الله عليه وسلم (قال - حدثنا)  
معه من جهة شئ (باب التصيد على الجبال) بالجيم والموحدة جمع جبل - وبه قال  
(حدثنا) ولا يذعن بالافراد (يحيى بن سليمان الجعفي) الكوفي نزيل مصر وسقط لغير  
أبي ذرارة الجعفي (قال - حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري قال (اخبرنا  
عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن الحرث المصري (أن ابا النضر) سأل (حدثه) عن نافع  
مولى ابي قتادة (عن) (ابن صالح) انه ان يفتح النون وسكون الموحدة - دهانون فالف  
فتون (مولى التوأمة) بفتح التوقية وفي بعض النسخ بضمها وحكاها عياض عن الحديثين  
وقال ان الصواب الفتح قال ومنهم من ينقل حركة الهمزة فيفتح بها الواو وحكى السفاقي



التهمة بوزن الحطامة وهي بنت أمية بن خلف ولدت مع أخيها في بطن واحد فسميت بذلك  
 (سمعت) أي قال كل من سمع ما ولا يذرهما (أبافادة) الانصاري (قال كنت مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم) بأفاحة وهي موضع (فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون) بالعمرة  
 زمن الحديبية (وأنا رجل حل) غير محرم وسقط أقطر رجل لابي ذر وابن عساكر (على  
 قرص) ولا يذر على قرص والواو فيه حال للمحال (وكنتم رقاء) بفتح راء (بشدائد القاف والمدة) (على  
 الجبال) أي كثير الرقي أي الصعود على الجبال يعني أنه كان حينئذ على الجبال (فبينما)  
 بغير ميم (أنما على ذلك) وجواب بينا قوله (أذ رأيت الناس منشوقين) بالشين المهملة  
 والقاف أي ناظرين (أنني فذهبت انظر) لذلك الشيء (فأذا هو جواروحش فقلت لهم  
 ما هذا) وللكنه في ما ذابا سقاط الهاء (قالوا لا ندري قلت هو جواروحش) (بالضمة  
 والتنوين فيه ما ولا يذر جواروحش باسقاط التخمينة مع الاضافة) (فقالوا هو ما رأيت  
 وكنتم نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي) بسكون الواو (فقالوا لا نسينك عليه  
 فنزلت) من الجبل أو من القرص (فأخذته ثم ضربت في أثره) بفتح الهمزة والمثناة  
 وراءه (فلم يكن الا ذلك) ولا يذر عن الجوى والمستمل الا ذلك باللام (حق عقربه)  
 بجرته (فأبى اليهم فقلت لهم قوموا فاحملوا) بكسر الميم أي الحمار (قالوا لا فـهـ  
 لحملته حتى جئتم به فآبى) امتنع (بعضهم) أن يأكل منه (واكل بعضهم) منه فقلت  
 أنا ولا يذر عساكر فقلت لهم أنا (أستوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم) أسأله أن  
 يقف لكم (فأدركته) عليه الصلاة والسلام (لخذتموه الحديث) الذي وقع (فقال لي  
 ابني معكم حتى يمنه) بمنزلة الاستفهام (قلت نعم) يا رسول الله (فقال) صلى الله عليه وسلم  
 (كلوا فهو طعم) بضم الطاء ويكون العين المهملة اثنين (أطعمكموه الله) ولا يذر عن  
 المسقلى أطعمكموه الله بتذكير الضمير (باب قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر)  
 المراد بالبحر جميع المياه (وقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه مما وصله المؤايف في  
 تاريخه وعبد بن حميد (صيد ما اصطيد) بكسر الطاء ونضم كافي اليونينية (وطعامه  
 ما ربي به) واقتطع الموصول فـهـ ما صيد وطعامه ما قذف به اهـ (وقال أبو بكر)  
 الصديق رضي الله عنه مما وصله ابن أبي شيبة والطحاوي والدارقطني عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ما (الطائي) بغير همز في اليونينية من طفا بطوقا إذا علا الماء ميتا (حلال  
 وقال ابن عباس) رضي الله عنه مما وصله الطبري في قوله تعالى أحل لكم صيد البحر  
 وطعامه قال (طعامه ميتته الا ما قذرت منها) بكسر الهمزة ولا يذر عن  
 الكشمع في منه بالتذكير وليس في الموصول الا ما قذرت منها وجميع ما يصاد من البحر  
 لانه أجانس الخيئان وجميع أنواعها حلال والضاد وجميع أنواعها حرام  
 واختلف فيما سوى هـ ذين فقال أبو حنيفة هـ حرام وقال الاكثرون حلال الموم  
 هذه الآية وطعامه في الآية بمعنى الاطعام أي اسم مصدر وتقدر المقول حينئذ  
 محذوف أي طعامكم إياه أفـهـكم ويجوز أن يكون الصـهـ بمعنى المصيد والهـ  
 في طعامه تعود على البحر على هـ ذاي أي أحل لكم صيد البحر وطعام البحر فالطعام

على هـ ذاهب الصبيد وعلى هـ ذاهب وجهه أحسنها ما سبق عن عمرو بن بكر أن  
الصبيد ما صمد بالجلد حال حياته والطعام ما روي به البحر أو نصب عنه الماء من غير  
معالجة ويجوز أن تعود الماء على الصبيد يعني الصبيد وهو أن يكون طعامه في  
مطعم ويدله فراه ابن عباس وطعمه بضم الطاء وسكون العين وقال ابن عباس  
فيما وصله ابن أبي شيبة (والجوزي) بكسر الجيم والراء والتخفيف المشددين وبفتح الجيم  
والجوزيت بمشافة فوقية بعد التحتية ضرب من السمك يشبه الحيات وقيل لهك لا قشر له  
وقيل نوع عربيض الوسط دقيق الطرفين (لأننا كاه اليهود ونحن نأكله) لأنه حلال  
اتفقوا وهو قول ابن بكر وعمرو بن عباس (وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم)  
بضم الشين المججمة آخره سامهه له مصغرا ولا أصلي أبو شريح والصواب إسقاط  
أبو بكر للسكافة والمؤلف في تاريخه وأبي عمر بن عبد البر والقاضي عياض في مشاركته  
وقال القريري وكذا في أصل البضاري وكذا هو عند أبي علي الفراء شريح قال وهو  
الصواب والحديث محفوظ لا شريح لا لابي شريح وفي الصحابة أيضا أبو شريح الخزاعي  
أخرج له مسلم وقال العلامة الديلمي عماريته في حاشية الفرع في أصل السماع أبو  
شريح على الوهم كما عند الحافظ أبي محمد الأصبلي وفيهنا شيخنا الحافظ أبو محمد  
المنذري في حواشيه على كتاب ابن طاهر أنه شريح اسم لا كنية اه وقال في الأصابة  
شريح بن أبي شريح الخبازي قال البضاري وأبو حاتم له صحبة وروى البضاري في تاريخه  
الكبير من طريق عمرو بن دينار وأبي الزبير معاشرهما رجا لا أدرك النبي صلى الله عليه  
وسلم قال كل شيء في البحر مذبح وعاقبه في الصحيح ورواه الدارقطني وأبو نعيم من طريق  
ابن جرير عن أبي الزبير عن شريح وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر  
محمود مرفوعا والمفوظ عن ابن جرير موقوف أيضا أشار إلى ذلك أبو نعيم اه وقول  
القاضي عياض في مشاركته وهو شريح بن هاني أبو هاني ثقفه الحافظ ابن حجر كما  
رأيت بخط شيخنا الحافظ أبي الخير السخاوي بأن الصواب أنه غيره وليس له في البضاري  
ذكر إلا في هذا الموضع وشريح بن هاني لا يسه صحبة وأما هو فله أدراك ولم يثبت له سماع  
ولا تلقى وأما شريح المعلق عنه فقد صرح البضاري بصحته اه ورأيت في الأصابة شريح  
ابن هاني أبو المقدام أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجر الأربعة وقد أبوه على النبي  
صلى الله عليه وسلم فسأله عن أكبر ولده فقال شريح فقال أنت أبو شريح وكان قبيل  
ذلك يكنى أبا الحكم هـ وهذا التعليق وصله المؤلف في تاريخه وابن منده في المعرفة من  
رواية ابن جرير عن عمرو بن دينار وأبي الزبير معاشرهما صاحب النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول (كل شيء في البحر) من دوابه (مذبوح) أي حلال كالأد كذا أخرجه ابن أبي  
عاصم في الاطعمه من طريق عمرو بن دينار سمعت شيخنا كبيرا يخالف بالله ما في البحر  
دابة الا قد ذهبها الله لبق آدم وأخرج الدارقطني من حديث عبد الله بن مسعود  
بـ سند فيه ضعف رفعه ان الله قد ذبح كل ما في البحر لبق آدم (وقال عطاء) هو ابن أبي  
ربيع عاصمه ابن منده في كتاب الصحابة (أما الطير فأرى ان يذبحه وقال ابن جرير)



ابن يونس نازها بن ابي الزبير عن  
 جابر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اغلقوا الباب فذكر  
 بنزل حديث اللبث غير انه قال  
 وخروا الانية وقال نضرم على  
 أهل البيت ثيابهم وحديثي  
 محمد بن عيسى بن عبد الرحمن نا  
 سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم يغسل  
 حديثهم وقال والقويبة تضرم  
 البيت على أهله وحديثي اسحق  
 ابن منصور ان روح بن عباد نا  
 ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع  
 جابر بن عبد الله يقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 كان جنح الليل أو امسى فكفوا  
 صياحتكم فان الشيطان ينتشر  
 حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل  
 فخلوهم وأغلقوا الابواب واذكرو  
 اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا  
 الا عس عن أبي سفيان) اسم أبي  
 سفيان طلحة بن نافع تابعي مشهور  
 سبق بيانه مرات (قوله صلى الله  
 عليه وسلم فان القويبة تضرم  
 على أهل البيت يثم) المراد  
 بالقويبة الفارة وتضرم بضم  
 التاء واسكان الضاد أي تحرق سريعا  
 قال أهل اللغة ضمرت النار  
 بكسر الراء وتضمرت واضمرت  
 أي التهب واضمرت الانا وضمرت  
 (قول) لم رحمه الله ولم يذكر  
 تعرض العود على الاناء هكذا  
 هو في أكثر الأصول وفي بعضها  
 تعرض فاما هذه فظاهرة واما  
 تعرض فقبس نعم في العبارة  
 والوجه ان يقول ولم يذكر عرض

عبد الملك بن عبد العزيز بن عمار - له عبد الرزاق في تفسيره (قلت اعطاء) اي ابن ابي رباح  
 المذكور (صيد الاسرار) صيد (قلات السيل) كسر القاف وتحتف باللام آخره  
 منقاة فوقية جمع قلت نقر في صخرة - تنقع فيها الماء ومراده ماساق السيل من الماء  
 وبقي في القدير وفيه حيتان (اصيد بجره) فيجوزا كاه (قال نعم) يجوزأ كاه وسقما  
 لابي ذرافة هو (ثم تلا) عطاء قوله تعالى (هذاعذب فرات) شديد العذوبة (سائق  
 شرايه) مري سهل الانحناء له ذوبته وبه يرتفع شرايه وثبت سائق شرايه لابي ذر  
 (وهذا ملح أجاج) شديد الملوحة وقيل هو الذي يحرق بلوحته (ومن كل) ومن كل  
 واحد منهم ما (أأكلون الحاطريا) وهو السمك (وركب الحسن) بفتح الحاء ابن علي بن  
 أبي طالب (عليه السلام) ورضى الله عنه وعن أبيه (على مرج) متخذ (من جلود  
 كلاب الماء) لأنهم اطافه ويجوزأ كاه الدخولها في عوم السمك وكذلك ما ليس به السمك  
 المشهور كالخيزر والقرص وفي عجائب الخلق ان كلب الماء حيوان يذاه أطول من  
 رجله يطلع يذنه في الطين لحيه به التماس طينا غريذا ل جوفه فيقطع امعاءه ويأكلها  
 ويمزق بطنه (وقال الشعبي) عامر بن شراحيل (لأن أهلي أكلوا الضفادع) جمع ضفدع  
 بكسر أوله وفتح هضمه مع كسر ثالثه وفتح في الأول وكسره في الثاني وفتح في الثالث  
 (لا طعم لهم) منها (ولم ير الحسن) البصري رحمه الله تعالى (بالسحفاة) بضم السين  
 وسكون الحاء الموهلة بين السحفاة مفتوحة وبعد الفاء ألف فها تأنيث أي لم يربأ كلها  
 (بأسا) وهذا أصله ابن أبي شيبة وقال سفيان الثوري أرجو أن لا يكون بالسرطان بأس  
 وظاهر الآية محجة لمن قال باباحة جميع حيوانات البحر وكذلك حديث هو الطهور  
 ماؤه الحل ميتته ووجهه حيوان الماء على فحين سمك وغيره فاما السمك فيقتله للال مع  
 اختلاف أنواعها ولا فرق بين أن يموت بسبب أو بفم بسبب وعند أبي حنيفة لا يحل الا  
 ان يموت بسبب من وقوع على حجر أو الحمار ما عنه فيجعل الحديث ابي الزبير عن جابر  
 عند ابي داود ما ألفاه البحر أو جزعنه فكلوه ومما مات فيه فطفا فلانا كلوه لكانه  
 مطعون فيه من جهة يحيى بن سليم له وحفظه وصحح كونه موقوفا وحديثه قد عارضه  
 قول ابي بكر وغيره والقباس يقتضي حله لان السمك لو مات في البر لا كل بغير تأويل وأما  
 غير السمك فقسمن قسم يعيش في الماء ولا يعيش في البر كالضفدع والسرطان والسحفاة فلا يحل  
 أكله وقسم يعيش في الماء ولا يعيش في البر كالأعشى المذبوح فاختلف فيه فقيل  
 لا يحل منه شيء الا السمك وهو قول أبي حنيفة وقيل ان ميت السمك - لال لان كلها سمك  
 وان اختلفت صورتها كالخيزر وهو قول مالك وظاهره مذهب الشافعي وذهب قوم  
 الى أن ماله نظير في البر يؤكل فينته من حيوانات البحر حلال وهو كبقرة الماء ونحوه  
 وما لا يؤكل فظيره في البر لا يحل ميتته من حيوانات البحر ككلب الماء والخيزر وكذا  
 حمار الوحش وان كان له شبهة في البر حلال وهو حمار الوحش لان له شبهة حمارا وهو  
 الحمار الا على تقاييما للتحريم كذا قال في الروضة وشرح المذهب والمفتي به على الجميع  
 الا السرطان والضفدع والتمساح والسحفاة تلقت لجهالته عن قتل الضفدع رواه

أبو داود وصححه الحاشيكم وقد ذكر الاطباء أن الضفدع نوعان برى وبحرى فالبرى يقتل  
 آكله والبحرى يضرمه وكذا يحرم القرش في البحر الملح خلافا لما أفتى به الحنبلي الطبري  
 وأما الدنيس فقيل ان أصله السرطان فان ثبت حرمه والافضل لانه من طعام البحر ولا  
 يعيش الا فيه ولم يأت على تحريمه دليل وقد قال جابر بن جندب وشوع انه يقع من  
 رطوبة المعدة والاسهارة (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما وصله اليه في (كل)  
 امر من الاكل (من صيد البحر نصراني أو يهودي أو مجوسي) بالجر في الثلاثة ولا يصلي  
 وان صاده نصراني أو يهودي أو مجوسي برفعها على الفاعلية وقال الحسن البصري  
 فيما نقله عنه الدمي رأيت سبعة من مصابيها - يكون صيد الجوس ولا يتلجج في  
 صدورهم نفي من ذلك (وقال أبو الدرداء) عو يمر بن مالك الانصاري (في المرى) بضم  
 الميم وسكون الراء له ها تحية وفي النهاية تشديد الراء ولكن بوزن النوى بالاول  
 ونقل الجواب في لحن العامة انهم يحركون الراء والاصل السمك كون والذي في  
 القاموس النفس شديد عبارته والمرى كدوى ادم كالكاخ وفي الصحاح والمرى الذي  
 يؤتدم به كانه منسوب الى المارقة العامة تحفه قال وأشدنى ابو الفوث  
 وأهم منواى لباخية • وعندها المرى والكاخ

اه والمرى هو أن يحمل في النحر الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير عن طعم النحر  
 فيغلب السمك بما أضيف اليه على ضراوة النحر ويزيل ما فيه من الشدة مع تأثير الشمس  
 في تحلله والقصد منه هضم الطعام وورع باراد فيه ما فيه حرافة ليزيد في جلاء المعدة  
 واستعداد الطعام بحرارة وكان أبو الدرداء وجعاعة من العصابة يأكلونه وهو رأى  
 من يجوز تحليل النحر وهو قول جماعة واحتج له أبو الدرداء بقوله (ذبح النحر النيران  
 والشمس) بفتح الذال المحجمة والموحدة بصيغة الفعل الماضي والنحر فعول مقدم على  
 الفاعل لان التنازع والكلام كان فيها والعرب تقدم الهم فالهم والنيران والشمس  
 فاعلان له والنيران بكسر النون الاولى جمع نون كهود وعبدان وهو الحوت وقال  
 القاضى بيان البيضاوى وعياض ويرى ذبح النحر بسكون الموحدة والرفع مبتدأ  
 اضافته الى المية فيجوز قال في النهاية استعار الذبح للاحلال كانه يقول كما أن الذبح  
 يحل المذبوح فكذلك هذه الاشياء اذا وضعت في النحر قامت مقام الذبح فاحلهم او قال  
 البيضاوى يريد أنهم احلوا بالحوت المطروح فيها وطبخه بالشمس فكان ذلك كالذكاة  
 للحيوان وقال غيره معنى ذبحتم أبطت فعلها واخرج الحافظ ابو موسى في جزءه أفرد له هذه  
 المسئلة بسنده عن عطية بن قيس قال مر رجل من اصحاب ابي الدرداء رضى الله عنه  
 ورجل يتفدى فدعاه الى طعامه فقال وما طعامك قال خبز ومزيت قال الموى الذى  
 يصنع من النحر قال نعم قال هو خبز قنوعه الى ابي الدرداء رضى الله عنه فساله فقال  
 ذبحت خرها الشمس والمخ والحيتان يقول لا بأس به وعن ابن وهب سمعت مالك يقول  
 سمعت ابن شهاب - مثل عن خبز جعلت في قله وجعل فيه الملح وأخلاه لا طيبه ثم  
 جعلت في الشمس حتى عادى ما يصطبغ به قال ابن شهاب سمعت قبيصة بن ذؤيب يرمى

مفلقا وأوكواقر بكم واذكروا  
 اسم الله وخروا آتيتكم  
 واذكروا اسم الله ولوان تعرضوا  
 عليها شيئا أو طقتوا مصابيحكم  
 العود لانه المصدرا لجارى على  
 تعرض والله اعلم (قوله صلى الله  
 عليه وسلم اذا كان جنح الليل أو  
 امسى فكفوا صياحتكم فان  
 الشيطان ينتشر حينئذ فاذا  
 ذهب ساعة من الليل فخلوهم  
 وأغلقوا الباب واذكروا اسم  
 الله فان الشيطان لا يفتح بابا مفلقا  
 وأوكواقر بكم واذكروا اسم الله  
 وخروا آتيتكم واذكروا اسم  
 الله ولوان تعرضوا عليها شيئا هذا  
 الحديث فيه جعل من أنواع الخبر  
 والاداب الجامعة لمصالح الآخرة  
 والدينا فامر صلى الله عليه وسلم  
 بهذه الآداب التي هي سبب  
 للاحكام من ايداء الشيطان  
 وجعل الله عز وجل هذه الاسباب  
 اسبابا للاحكام من ايدائه فلا  
 يقدر على كشف اناء ولا حل سقاء  
 ولا فتح باب ولا ايداء صبي وغيره  
 اذا وجدت هذه الاسباب وهذا  
 كما جاء في الحديث الصحيح ان  
 العبد اذا سمى عند دخول بيته  
 قال الشيطان لا ميت أى  
 لاساطان لنا على الميت عند  
 هؤلاء وكذلك اذا قال الرجل  
 عند رجاء أهله اللهم جنبنا  
 الشيطان وجنب الشيطان  
 ما رزقنا كان سببا للاحكام  
 المولود من ضرر الشيطان وكذلك  
 شبه هذا مما هو مشهور



وحدثني اسحق بن منصور اننا

روح بن عبادنا انا ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول هو اعمى اخبر عطاء الا انه لا يقول اذ كروا اسم الله عز وجل حدثنا أحمد بن عثمان الترمذي نا ابو عاصم انا ابن جريج بهذا الحديث عن عطاء وعمر بن دينار كرواية روح وحدثنا أحمد بن يونس نا زهير نا أبو الزبير عن جابر ح وحدثنا يحيى ابن يحيى نا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الاحاديث الصحيحة وفي هذا الحديث الحديث على ذكر الله تعالى في هذه المواضع ويطبق بها ما في معناها قال احمد اننا يستحب أن يذكر اسم الله تعالى على كل امر ذي بال وكذلك يحمد الله تعالى في أول كل امر ذي بال للحديث الحسن المشهور فيه (قوله جنح الليل) هو بضم الجيم وكسر هاء لغتان مشهورتان وهو ظلامه ويقال جنح الليل أي اقبل ظلامه وأصل الجنوح الميل (قوله صلى الله عليه وسلم فكفوا صبيانكم) أي امنعواهم من الخروج ذلك الوقت (قوله صلى الله عليه وسلم فان الشيطان يتنكر) أي جنس الشيطان ومعناه أنه يخالف على الصبيان ذلك الوقت من ابداء الشياطين لكفرهم حينئذ وانه أعلم

أن يجعل الخمر بها اذا أخذوه هو خمر وعن رجيلة مولاة معاوية قالت سمعت جابر بن عبد الله يقول هو اعمى اخبر عطاء الا انه لا يقول اذ كروا اسم الله عز وجل حدثنا أحمد بن عثمان الترمذي نا ابو عاصم انا ابن جريج بهذا الحديث عن عطاء وعمر بن دينار كرواية روح وحدثنا أحمد بن يونس نا زهير نا أبو الزبير عن جابر ح وحدثنا يحيى ابن يحيى نا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة وفي هذا الحديث الحديث على ذكر الله تعالى في هذه المواضع ويطبق بها ما في معناها قال احمد اننا يستحب أن يذكر اسم الله تعالى على كل امر ذي بال وكذلك يحمد الله تعالى في أول كل امر ذي بال للحديث الحسن المشهور فيه (قوله جنح الليل) هو بضم الجيم وكسر هاء لغتان مشهورتان وهو ظلامه ويقال جنح الليل أي اقبل ظلامه وأصل الجنوح الميل (قوله صلى الله عليه وسلم فكفوا صبيانكم) أي امنعواهم من الخروج ذلك الوقت (قوله صلى الله عليه وسلم فان الشيطان يتنكر) أي جنس الشيطان ومعناه أنه يخالف على الصبيان ذلك الوقت من ابداء الشياطين لكفرهم حينئذ وانه أعلم

الخطب ثم نيله بالمال فأنه (فسمى جيش الخطب والقي) البصر) لما انتمينا الى ساحله (حونا يقال له العنبر) طولها خمسون ذراعا يقال له بالة وفي رواية ابن جريج السابقة في هذا الباب حونا ميتا (قا كانا) منه (نصف شهر) وفي رواية وهب بن كيسان عن جابر في المغازي ثمان عشرة ليلة وفي رواية أبي الزبير عنده سلم فاقنا عليه شهر او يجمع بين ذلك بان الذي قال ثمان عشرة ضابطا لم يصح به غيره ومن قال نصف شهر الحق الكسرو وهو ثلاثة أيام ومن قال شهر اجبر الكسر وضم بقية المدة التي كانت قبل وجده انهم الحوت الميم اورج النور وفي رواية أبي الزبير ما فيها من الزيادة (واذ هذا بودك) بفتح الواو والدال المهملة أي نكحه (حتى صلت) بفتح الصاد واللام (اجسامنا) ولابي الزبير فلقدرأنا نعرف من وقب عينيه بالقلال المدهن وقتقطع منه النذر كالنور والوقب بفتح الواو وسكون القاف بعدها موحدة النقرة التي فيها الطدقة والقدر بكسر القاف وسكون الدال جمع فدرية بفتح ثم سكون القطعة من اللحم وغيره وفي رواية الخولاني عن جابر عند ابن أبي عاصم في الاطعمة وحنا ما شئت من قديد ووددت في الاسقية والقران وفي رواية أبي الزبير عنده المراف في المغازي انهم ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كانوا رزقا أخرجه الله أطعمونا ان كان معكم فانه بعضهم بهوضونه فاكلوه وبهذه الدلالة لجواز كل مية البحر من هذا الحديث والاجزأ كل الصعبة منه وهم في حال المجاعة قد يقال انه لا يضطر اربعة دينيين بهذه الزيادة أن جهة كونه احلالا ليست بسبب الاضطرار بل لكونهم من صيد البحر ويزيد فادمنه اباحه مية الصرساء مات بنفسه أو بالاصطاد (قال) جابر (فاخذ ابو عبيدة) بن الجراح (ضلعاً) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام (من اضلاعه) من اضلاع الحوت (فصبه في الزاكية فحتمه) وفي المغازي ثم أمر ابو عبيدة بصلعين من اضلاعه فصباهم امريرا حله فحتمت ثم موت تحتهم اقل تصبها في أخرى فبافهم الى أطول رجل معه فرتخته (وكان فينا رجل) هو قيس بن سعد بن عبادة (قالا اشتد) بنا (الجوع فخرنا جرائر) جمع جزور قال في الفتح وفيه نظر قال جزائر جمع جزيرة والجزور انما يجتمع على جزر بضمين فله جمع الجمع اه وقال في القاموس والجزور الناقة الجزورة الجمع جزائر وجزوروات (ثم) جاءوا به دكله اقصر (ثلاث جزائر) وكان قيس اشترى الجزر من اعرابي جهني كل جزور بوسق من غريقيه اياه بالمدينة (ثم نهاه ابو عبيدة) عن الثرب بسؤال عمر لابي عبيدة في ذلك وهو بقيقة قيس مع ابيه لما قدم المدينة أشرت اليها في المغازي مختصرة من حديث رويته في الغيلانيات (باب) جواز (اكل الجراد) قال اهل اللغة فيما نقله الدميري مشفق من الجراد قالوا والاشقة في أسماء الاجناس قليل جدا وهو برى ويحمر وبهذه أصغر وبهذه ما يرض وبهذه احمر وبهذه كبير الجنية وبهذه صغيرها واذا أراد أن يبيض التمس لبيضة المواضع الصلبة والصخور الصلبة التي لا يعمل فيها المعول فيضرب باليد به فتفرج له ثم ياتي به في ذلك الصدف فيكون له كالاخوص ويكون حاضنا له ومرييا للجرادة ستة أرجل يدان في صدرها وقائمان في وسطها ورجلان

لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب غمة العشاء فان الشياطين تبيت اذا غابت الشمس حتى تذهب غمة العشاء وحدثني محمد بن مني نا عبد الرحمن نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله حدثت زهير وحدثنا عمرو الناقد نا هانم ابن القاسم نا الليث بن سعد ثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد اللبني عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس (قوله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب غمة العشاء) قال اهل اللغة القواشي كل شيء منتشر من المال كالابل والغنم وسائر البهائم وغيرها وهي جمع فاشية لانها تنشأوي تنشرف الارض ولحمة العشاء ظلماتها وسوادها وقدرها بهضم هنا باقباله وأول ظلامه وكذا ذكره صاحب نهاية الغريب قال ويقال للظلة التي بين صلاتي المغرب والعشاء القعدة والسق بين العشاء والفجر العسفة (قوله صلى الله عليه وسلم فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء وفي



عليه وكما انزل فيه من ذلك  
الوباء وحديثنا نصر بن علي  
الجهضمي نا أي ثالث بن عد  
بهذا الاصل بمثل خبره قال فان  
في السنة يوما ينزل فيه وباء  
وزاد في آخر الحديث قال الثالث  
قالا عجم عندنا يتقون ذلك في  
كانون الاول وحديثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة وعمر بن القاد وزهير  
ابن حبيب قالوا فاصفيا بن عيينة  
عن الزهري عن سالم عن أبيه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لاتركوا النار في بيوتكم حين  
تنامون حديثنا سعد بن  
الرواية الاخرى يوم يبدل له قال  
الثبت قال عجم عندنا يتقون  
ذلك في كانون الاول الوباء  
وبقصر لقمان حكاهما الجوهري  
وغیره والقصر أشهر قال  
الجوهري جمع المقصور او باء  
وجمع المدود اوية قالوا الوباء  
مرض عام يفضي الى الموت غالبا  
(وقوله يتقون ذلك) أي يتوعدونه  
ويحافونه وكانون غير مصروف  
لانه علم انجمي وهو الشهر المعروف  
واما قوله في رواية يوم ما في رواية  
له فلا منافاة بينهما اذ ليس في  
احدهما في الاخر فهما ثابتان  
(وقوله صلى الله عليه وسلم  
لاتركوا النار في بيوتكم حين  
تنامون) هذا عام تدخل فيه نار  
السراج وغيرها واما اقتنايل  
المعلقة في المساجد وغيرها فان  
خيف سرق يسيم ادخلت في  
الامر بالاطمئنان أمن ذلك كما

اهلنا هذا كروا فانعامه وقادمتا نسروا وجوؤ ضيف  
سبعا افعى الرمل بطنا وانعت عليها جباد الخيل بالرأس وانتم  
قال الاصمعي آتيت البادية فاذا اعراني زرع برآله فلما قام على سوقه وجاد بسيفه اناه  
رجل جراد فجل الرجل ينظر اليه ولا يعرف كيف الحيلة فانه  
مر الجراد على زرعى فقلت له لانا كن ولا تغفل بانفساد  
فقام منهم خطيب فوق سنبلة افعلى سفل لا بد من زاد

ولعابه سم على الاشجار لا يقع على شئ الا احرقه وبه قال (حديثنا ابو الوليد) هشام  
ابن عبد الملك الطيالسي قال (حديثنا شعبة) بن الجراح (عن ابي يعفور) بفتح القمه  
وسكون المهملة وضم الفاء بعد الواواء منصرفا اسمه وفدان بفتح الواو وسكون الفاء  
به هادال مهله فالف فتون وقيل وافد وهو الا كبر لا الاصغر عبد الرحمن بن عبيد  
لان الاصغر كما قال ابن ابي حاتم لم يجمع من ابن أبي أوفى بخلاف الا كبر كما (قال سمعت

ابن ابي اوفى) عبد الله (رضي الله عنه) ما قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع  
غزوات اوتنا بالثقل قال في الفتح من شعبة (كانا كل معاه) صلى الله عليه وسلم (الجراد)  
وزاد ابو نعيم في الطب وبأكله مناوقة فقلت نقل الزورى الاجماع على حمل أكل الجراد  
وخصه ابن العربي بغير جراد الا ندلس لما فيه من الضرر المحض وفي حديث سلمان عند  
ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل الجراد فقل لا آكله ولا احرمه لكن  
الصواب انه مرسل وعن أحمد اذا قتله البرد لم يؤكل ومطبخ مذهب مالك ان قطعت  
رأسه حل والا فلا وعند البيهقي من حديث أبي امامة الباهلي رضي الله عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان مريم ابنة عمران سألت ربه أن يطعمها الحلال ادم له فاطعمها  
الجراد وفي الحلية في ترجمة يزيد بن مبصرة كان طعام يحيى بن زكريا عليه السلام الجراد  
وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا قبل ان يقوى وكان يقول من أتم  
منك يا يحيى وطعامك الجراد وقلوب الشجر (قال سفيان) الثوري عا واصله الذاري  
عن محمد بن يوسف (وابو عوانة) الوضاح البشكري فيما وصله لم ولا يذو وقال  
ابو عوانة (وامرأيل) فيما وصله الطبراني (عن ابي يعفور) وفدان (عن ابن ابي اوفى)  
عبد الله (سبع غزوات) وحمله الحافظ ابن حجر على أن ابا يعفور كان جزم مرة بالجمع  
ثم شك في جزمه بالثابت اذ هي المتيقن (باب حكم آية الجحوس) في الاستعمال أ كلا  
وشرا (و) حكم (المبنة) وبه قال (حديثنا ابو عاصم) الضحاك النبيل بن محمد (عن  
حبوة بن شريح) بالثين المعجمة أنه (قال حديثي) بالافراد (ربيع بن يزيد) من الزيادة

(الدمشقي)

(الدمشقي) قال (حديثي) بالافراد أيضا (ابو ادريس) عائذ الله (الخلواني) بالخاء المعجمة  
قال (حديثي) بالافراد كذلك (ابو ثعلبة الخشني) بالخاء والسين المعجمة رضی الله  
عنه (قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما يرضى اهل الكتاب فأتى كل  
في آيتهم) استشكل مطابقة الحديث لمرجعة اذ ليس فيه ذكر ما ترجم به وهو الجحوس  
واجاب ابن التين باحتمال انه كان يرى أن الجحوس اهل كتاب وابن المنير بانه بناء على أن  
المحذور منهم واحد وهو عدم توقي التجاسات وابن حجر بانه أشار الى ما عند الترمذي  
من طريق أخرى عن ثعلبة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قدور الجحوس فقال  
انقروها غلا واطبقوا فيها وفي افظ من وجه آخر عن أبي ثعلبة قلت انما ترجم هذا اليهود  
والنصارى والجحوس فلا يجد غير آيتهم الحديث وهذه طريقة أكثر منها البخاري فيما  
كان منه فيه فقال يترجم به غير يورد في الباب ما يؤخذ الحكم منه بطريق الاطلاق  
انتهى قال أبو ثعلبة (و) انا (بارض صيدا صيدا) فيها (بقوسى) مهملة (واصيدة) فيها  
(بكلى) المهملة (بفتح اللام المشددة) (و) أصيد (بكلى الذى ليس يعلم) بفتح اللام المشددة  
أيضا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت انك) ولا يذروا ابن عساكر انكم  
(بارض اهل كتاب فلا تأكلوا في آيتهم) الكونهم مستفظة (الا أن لا تجدوا ايدا)  
بضم الموحدة وتشديد المهملة منونة أى فراها أو عوضا منها (فان لم تجدوا ايدا) منها  
(فأغسلوها وكافوا فيها) ولا يذروا ابن عساكر فاعلوا وكافوا والحكم في آية الجحوس  
كذلك لا يختلف مع الحكم في آية اهل الكتاب لان العلة ان كانت الكونهم فحل  
ذبايحهم كاهل الكتاب فلا اشكال ولا تحل فتسكون الآية التي يطبخون فيها ذبايحهم  
ويغرفون قد تجبعت علافة الميتة فاهل الكتاب كذلك باعتبار أنهم لا يتدينون باجتناب  
التجاسة وبأنهم يطبخون فيها الخنزير ويضعون فيها النمل (واما ما ذكرت انكم)  
ولا يذروا ابن عساكر انك (بارض صيدا صيدا) بفتح اللام المشددة (عليه ندبا) (وكل) فانه  
ذ كانه (واما صيد بكلك المعلم فاذا كرام الله) عليه ندبا (وكل) فان أخذ الكلب له  
ذ كانه (واما صيد بكلك الذى ليس يعلم فاذا كرام الله) ذ كانه (فكله) ولا يذروا ابن عساكر  
فكل فان لم تذكره فلا تأكل فانه وقيد به قال (حديثي) المكي بن ابراهيم البطني قال  
(حديثي) بالافراد (يزيد بن ابي عبيدة) الاسلمى مولى سلمة بن الاكوع (عن سلمة بن  
الاكوع) هو ابن عمرو بن الاكوع أنه (قال لما) يوم فتحوا خيبر وأخذوا النيران

قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما) بانف بعد الميم ولا يذروا عن الكشمي في علام (أو قد تم  
هذه النيران قالوا الجحوس) بالجرأى على لحوم (الجرالانية) بفتح الهمزة والنون  
وبكسر الهمزة وسكون النون وسقط افظ الجراد لاذر (قال) صلى الله عليه وسلم  
(أهريفا) بمزة مفتوحة ولا يذروا بقوا (ما فيها) كسروا (دورها) مبالغة في  
الزجر وسقط قولها كسروا (دورها) لا يذروا (فما روى من القوم فقال)  
بارسول الله (نهرى ما فيها) (ماها) استقام محذوف الاداة (فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم اذالك) بسكون الواو إشارة الى التفسير بين الكسر والغسل وغلط أولاهما

عمر والاشعنى وأبو بكر بن أبي شيبة  
ومحمد بن عبد الله بن عمرو وأبو عاصم  
الاشعري وأبو كريب واللفظ  
لا يذروا قالوا نا أبو اسامة عن  
بريد عن أبي بردة عن أبي موسى  
قال احترق بيت على أهل بالمدينة  
من الليل فلما حدث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بناهم قال ان  
هذه النار اعماهى عدولكم فاذا  
غتم فاطفوها عنكم (حديثنا)  
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب  
قالا نا أبو عاصم عن الاعشى  
عن خبيثة عن أبي حذيفة عن  
حذيفة قال كذا حضرنا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم طعاما  
هو الغالب فالظاهر انه لا بأس  
به الانتقاء العلة لان النبي صلى  
الله عليه وسلم على الامر بالاطمئنان  
في الحديث السابق بان القويبة  
نضرم على أهل البيت يقيم فاذا  
انتهت العلة زال المنع (قوله  
سعد بن عمرو الاشعنى) نقله  
مرات أنه منسوب الى جده  
الاعلى الاشعنى بن قيس (قوله  
بريد عن أبي بردة) تقدم أيضا  
مرات انه بضم الموحدة والله  
أعلم

(باب آداب الطعام والشراب  
واحكامها)

(قوله عن الاعشى عن خبيثة عن  
أبي حذيفة عن حذيفة رضی الله  
عنه قال كذا حضرنا مع النبي  
صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع  
ايدينا حتى يمد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيضع يده الى آخره)







ابن ابراهيم الخنظلي انا عيسى بن  
يونس انا الامش من خيفة بن  
عبد الرحمن عن ابي حذيفة  
الاربع عن حذيفة بن اليمان قال  
كان اذا دعينا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى طعام فذكر بعض  
حديث ابي معاوية وقال كانما  
يطرد وفي الجارية كانما تطرد  
وقدم يحيى الاعرابي في حديثه  
والرق والدوا وسائر المشروبات  
كالتيمة على الطعام في كل  
ما ذكرناه وتوصل التسمية بقوله  
باسم الله فان قال باسم الله الرحمن  
الرحيم كان حسنا وسواء في  
استجاب التسمية الخبز  
والخامض وغيره او في غير  
يسمى كل واحد من الاكلين  
فان سمى واحدا منهم حصل اصل  
السنة نص عليه الشافعي رضي  
الله عنه ويستدل به بان النبي  
صلى الله عليه وسلم اخذ من  
السلطان انما يتمكن من الطعام  
اذا لم يذكر اسم الله تعالى عليه  
وهذا قد ذكر اسم الله عليه ولان  
المقصود يحصل بواحد وبزبد  
ايضا ما ساقى في حديث الذي كره عند  
دخول البيت وقد اوضحت هذه  
المسائل وما يهاجق فيها في كتاب  
الاذكار في كتاب اذكار الطعام  
والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم  
ان يده في يدي مع يدها هكذا هو  
في معظم الامور يدها وفي بعضها  
يدها وهذا ظاهر والتسمية تعود  
الى الجارية والاعرابي ومعناه  
ان يدي في يد الشيطان مع يد  
الجارية والاعرابي واما على رواية

وكره الغنم او كانت هزيلة بحيث كان قيمة البعير عشرة شياه وحينئذ لا يخالف ذلك  
القاعدة في الاضاحي من ان البعير يجزى عن سبع شياه لان ذلك هو الغالب في قيمة  
الشاة والبعير المعدلين فالاصل ان البعير السبعة مالم يعرض عارض من تقاسم  
وتفوقا فيتم الحكم بحسب ذلك وبما تجتمع مع الاخبار الواردة في ذلك (فقد) يقع  
القضاء والنون وتشديد الدال فنقروا ذهب على وجهه شاوردا (منها) من الابل المقسومة  
(بعير) والقضاء عاطفة على السابق (وكان في القوم خيل يسيرة) قال ذلك تعهد العذرهم  
في كون البعير الذي نذاهم ولم يقدروا على تحصيله (فطابوه) بقاء العطف والسبب  
(فابعاهم) فابعاهم والقاء للعطف على محذوف أي طلبوه فقالتهم ولم يقدروا على تحصيله  
(فاهو اليه رجل) لم يقف الحافظ ابن حجر على انه أي قد صدقوه ورواه (يسمى نفسه  
الله) بالسهم أي جعل اصابة السهم له سبيبا في وقوفه فهو عز وجل خالق الاسباب  
والمسببات (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه البهائم) جمع بهيمة قال في القاموس  
كل ذات اربع قوائم وفي رواية الثوري وشعبة ان هذه الابل (اوابد) يقع الهمزة والواو  
وكسر الموحدة بعد هاء الدال موهلة أي توحشا ونفرت من الانس (كوايد الوحش)  
وأوابد لا يصرف لانه على صيغة منتهى الجموع والكاف يجوز ان تكون انما صيغة  
لاوابد ويكون ما بعد الكاف مضافا اليه أو الكاف حرف جر وتاليه مجرور به أي ان  
لهذه البهائم اوابد كائنة كوايد الوحش واغا انصرف اوابد الثاني لانه اضعف (فما تفر  
واستعجب) (عليكم) ولا يذري زيادة منها (فما صنعوا به هكذا) أي وكلوه كما عند الطبراني  
وقوله هكذا الهاء للتنبية وكذا كلتان السكاف بمعنى مثل في موضع المفعول وذات مضاف  
اليه أو السكاف نعت مصدر محذوف أي فاصنعوا به صنعا كذا أي مثل ذلك (قال) عباية  
(وقال جدي) رافع بن خديج وزاد عبد الرزاق عن الثوري في روايته بارسل الله وهذا  
صورته صورة الارسل لان عباية لم يدرك زمان القول (انا نرجو أو) قال (بخلاف)  
بالشك من الراوي (ان تلقى العذر غدا وليس معنا مدي) بضم الميم وبالذال المهملة  
مقصودا محققا جمع مديدية بسكون الدال سكين تدبج بها ما لقمته منهم أو تدبج بها ما نأكله  
لنقوى به على العدو واذا القينا وسببت المديدية فيما قبل لانها تقطع مدي حياة الحيوان  
(افندم بالقب) القضاء عاطفة على ما قبل همزة الاستفهام ومنهم من قدر المعطوف  
عليه بهذا الهمزة كما في قوله أول هذا الجموع أو يخرجهم من التقدير هذا أي أفاضل  
فندم بالقب وقال السكراني فان قلت ما الغرض من ذكر هذه العدة وعند السؤال عن  
الذي قب بالقب قلت غرضه انما الاستعملنا السيف في المذابح اكلت وعند اللقاء  
نخرج عن المقاتلة بها (فقال) صلى الله عليه وسلم يجيبا يجواب جامع (ما أنهر الدم) يسكون  
النون وبعد الهاء المفتوحة راء مهملة أي أساله وصبه بكثرة وهو شبه يجري الماء  
في النهر وما من طرية رفع بالابتداء (وذكر اسم الله عليه) بضم الدال فعل ومفعول لم يسم  
فعله وعليه متعلق بذكر وجواب الشرط قوله (فكل) أو ما موصولة رفع بالابتداء  
وخبرها فكلوا والتقدير ما أنهر الدم خلال فكلوا واللام في الدم بدل من المضاف اليه



محمد بن منق العنري قال انما  
 يسقى ابا عاصم عن ابن جريج  
 اخبرني ابو الزبير عن جابر بن  
 عبد الله سمع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته  
 فذكر الله عز وجل دخله  
 وعند طعامه قال الشيطان  
 لا مبيت لكم ولا عشاء واذا  
 دخل فلم يذكر الله عند دخوله  
 قال الشيطان ادركتم المبيت  
 واذا لم يذكر الله عند طعامه قال  
 ادركتم المبيت والعشاء  
 وحديثه اصح بن منصور انا  
 روح بن عبادة نا ابن جريج  
 الرواية الاولى والثالثة كالاولى  
 ووجه الجمع بينهما ان المراد  
 بقوله في الثانية قدم مجيء  
 الاعرابي انه قدمه في اللفظ بغير  
 صرف ترتيب ذكره بالواو فقال  
 جاء اعرابي وجاءت جارية والواو  
 لا تقتضي ترتيبا واما الرواية  
 الاولى فنصير بحجة في الترتيب  
 وتقدم الجارية لانه قال ثم جاء  
 اعرابي وثم الترتيب فيتم حمل  
 الثانية على الاولى ويعد حمل  
 على واقعتين قوله صلى الله عليه  
 وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر  
 الله تعالى عند دخوله وعند  
 طعامه قال الشيطان لا مبيت  
 لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر  
 الله تعالى عند دخوله قال  
 الشيطان ادركتم المبيت واذا لم  
 يذكر الله تعالى عند طعامه قال  
 ادركتم المبيت والعشاء معناه  
 قال الشيطان لا عشاء ولا عشاء

لاني صلى الله عليه وسلم فقد هاهنا النبي صلى الله عليه وسلم لزيد (قاضي) فامتنع زيد (ان  
 يا كل من اثم قال) مخاطبا للقوم الذين قدموا الاسيرة للنبي صلى الله عليه وسلم (اني لا آكل  
 مما يذبحون على انصابكم ولا آكل الاعما) ولا بن عسا كرا الاما (ذكر اسم الله عليه) عند  
 ذبحه قال النبي (انما قال زيد ذلك ليرى منه لا بشرع بل بغيره فان الذي في شرع ابراهيم  
 تحريم الميتة لا ما ذبح اغبر الله ونهق بان الذي في شرع ابراهيم عليه السلام تحريم  
 ما ذبح اغبر الله تعالى وقد كان عدوا للاصنام وفي حديث زيد بن حارثة عند أبي دهر والبرار  
 وغيرهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من مكة وهو مرقد في ذبيحنا شاة  
 على بعض الانصاب فالتفتنا لزيد بن عمرو فذكر الحديث مطولا وفيه فقال  
 زيد اني لا آكل مما يذبح كرا اسم الله عليه وقوله ذبيحنا شاة على بعض الانصاب يعني الجارية  
 التي ليست باصنام ولا معبودة وانما هي من آلات الجارية التي يذبح عليها فان كانت هل  
 اكل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك اجيب بان جده في سفره رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا يدل على انه اكل منه وكم من شيء يوضع في سفره المسافر عالم يا كل هو منه وانما  
 لم يذبح صلى الله عليه وسلم من معه عن اكله لانه لم يوح اليه بعد ولم يؤمر بقبلي شيء محرما  
 ولا تحملا وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يأكل من ذبايحهم التي يذبحونها للاصنامهم فاما  
 ذبايحهم التي يذبحونها لما كانهم فلم يجد في الحديث انه كان يتزعمه او قد كان بين  
 ظهرا نهم مقبلا ولم يذكر انه كان يتزعمه الا في اكل الميتة وقد اباح الله تعالى لنا طعام اهل  
 الكتاب والنصارى والمشركون يذبحون ويشركون في ذلك بالله فانه الخطابي وهو هذا  
 الحديث قد سبق مطولا في آخر المناقب في باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل (باب قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح) اخصيته (على اسم الله تعالى) وبه قال (حديث شاذلية)  
 ابن سعيد قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح البشكري (عن الاسود بن قيس) العبدى  
 الكوفي (عن جندب بن سفيان) هو جندب بن عبد الله بن سفيان (البحلي) بفتح الواو حدة  
 والجميع انه (قال ضميم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخصيته) بضم الهمزة وتشديد  
 الضميمة ولا يذروا بن عسا كرا اخصا مفرد الاضحية كالارطاة والارطى (ذات يوم) من  
 باب اضافة المسمى الى اسمه (فادانا) بهمزة مضمومة ولا يذرع الشمسية في فاذا فاس  
 (قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة) اي صلاة العيد (فما انصرف) من الصلاة (راهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال) صلى الله عليه وسلم (من ذبح قبل  
 الصلاة فليذبح مكانها الاخرى ومن كان لم يذبح حتى صليها فليذبح على اسم الله) يحتمل ان  
 يكون المراد الاذن في الذبح او الامر بالشمسية عليه وهو يؤخذ من الحديث ان وقت  
 الاضحية من مضى قدر ركعتين وخطبتين خفيفات من طلوع الشمس والافضل تأخيرها  
 الى مضى ذلك من ارتفاعها كخرج خروجا من الخلاف وهذا الحديث قد سبق في الفتحا  
 قبل صلاة العيد (باب ما أمر بالدم) اي اساله (من القصب والمروة) حجر أبيض والذي  
 يقدح منه النار (والحديث) من ذوات الحديث صل حديث الطبراني في القصب والمروة  
 لا مثقل كسند قه وعظم كسند وظفر حديث اذبحوا كل شيء فري الاوداج ما خلا السن







تطبق في العفة ذلة الى يا غلام  
 سم الله وكل يمينك وكل عياليلك  
 وحدثنا الحسن بن علي الحلواني  
 وابو بكر بن اسحق قالنا ابن  
 أبي مريم ناسخ بن جعفر قال  
 اخبرني محمد بن عمرو بن حنبل  
 عن وهب بن كيسان عن عمر بن  
 ابي سلمة انه قال أكلت يوم مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فجاءت آخذ من لحم حول  
 في الصفحة فقال لي يا غلام سم الله  
 وكل يمينك وكل عياليلك قوله  
 تطيب بكسر الطاء وبعد هاء مثناة  
 تحتها كنة أي تحرك وتعد  
 الى نواحي الصفحة ولا تقتصر  
 على موضع واحد والصفحة دون  
 القصعة وهي مانع ما ينسبع  
 خمسة والقصعة تسبع عشرة  
 كذا قاله الكسائي فيما حكاها  
 الجوهري وغيره عنه وقيل  
 الصفحة كالقصعة وجهها صحاف  
 وفي هذا الحديث بيان ثلاث  
 سفن من سفن الاكل وهي التسمية  
 والاكل باليمين وقد سبق بيانها  
 والثالثة الاكل بماء يله لان  
 أكله من موضع يد صاحبه سواء  
 عشرة وتركه من رداءة فدية قدوة  
 صاحبه لاسيما في الامراق  
 وشبهها وهذا في التبريد والامراق  
 وشبهها فان كان غمرا أو اجناسا  
 فقد نفوا الباحة اختلاف الايدي  
 في التطبيق ونحوه والذي ينبغي  
 تعميم النهي جلا للنهي على عومه  
 حتى يشتمل على منعه من قوله  
 محمد بن عمرو بن حنبل هو بفتح

وهو قول ربيعة وبه قال امامنا الشافعي وعبارته ان كان لهم ذبح يسمون عليه غير اسم  
 الله مثل اسم المسيح لم يحل وان ذكر المسيح على معنى الصلاة عليه لم يحرم وحكي البيهقي  
 بجناح عن الحلبي ان اهل الكتاب اثموا بذبحون لله تعالى وهم في أصل دينهم لا يقصدون  
 بعبادتهم الا الله فاذا كان قصدهم في الاصل ذلك اغتفرت ذبائحهم ولم يضر قول من قال  
 منهم من لا ياباهم المسيح لانه لا يريد بذلك الا الله وان كان قد كفر بذلك الاعتقاد وان لم  
 تسمه (يسمى غير الله) فقد أحله الله زاد أبو ذر لك (وعلم كفرهم وبذ كر) بضم أوله وفتح  
 ثالته (عن علي بن فضال) أي فهو ما روى عن الزهري وسياقه بصيغة القريض يشعربانه  
 لم يصح عنه بل روى عن علي انه استغنى نصارى بني تغلب وقال ليسوا على النصرانية ولم  
 ياخذوا منها الا شرب الخمر قال في الباب وبه أخذ الشافعي انتهى ورواه الشافعي وعبد  
 الرزاق بأسانيد صحيحة عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي (وقال الحسن)  
 البصري فيما أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه (وابراهيم) النخعي فيما أخرجه أبو بكر  
 الخلال (لاباس بذيجة الاقاف) بالاقاف ثم الفاء الذي لم يحتج لكن أخرجه ابن المنذر عن  
 ابن عباس الاقاف لا تؤكل ذبيحته ولا تقبل صلاته ولا تشهداته وقد حكى ابن المنذر  
 الاجماع على جواز ذبيحته لانه سبحانه أباح ذبائح أهل الكتاب ومنهم من لا يحتج (وقال  
 ابن عباس) رضى الله عنهم ما مفسر القوله عز وجل وطعام الذين أوتوا الكتاب (طعامهم  
 ذبائحهم) وهذا مذهب البيهقي وثبت للمسئلي وسقط لغيره وبه قال (حدثنا أبو الوليد)  
 هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عبد بن هلال) العدوي  
 أبي نصر البصري (عن عبد الله بن مغفل) بفتح الغين المجعلة والفاء مشددة (رضي الله  
 عنه) أنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرى انسان لم أعرفه (بجرب) بكسر الجيم (فيه  
 شحم) من شحم يهود (فتزوت) بالفاء والنون والزاي المفتوحات والواو الساكنة بعدها  
 مثناة فوقية أي وثبت ولا يذبح عن الكشميهني فبدرت أي امرعت (لاخذها فانتفت فاذا  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاستصيت منه) امكونه اطلع على حرصه عليه زاد أبو داود  
 الطيالسي قال صلى الله عليه وسلم هو لك وكنه عرف شدة حاجته اليه فوغله الاستغفار به  
 وفيه حجة لجواز الشحوم لانه صلى الله عليه وسلم اقتراب مغفل على الاتقاء بما في الجرب  
 وفيه جواز كل الشحم مما ذبحه أهل الكتاب ولو كانوا أهل حرب وهذا الحديث  
 سبق في الخمس في باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب وزاد هنا الجوى والكشميهني  
 ما سبق قبل المسئلي وهو قوله وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم (باب ما أتى أي  
 فزوت) (من البهائم) الانسية (فهو بمنزلة الوحش) في عقره على أي صفة اتفقت  
 (وأجازه) أي عقر البهائم كالوحش (ابن مود) عبد الله عما موله ابن أبي شيبه عنه  
 (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما (ما يحزك) ذبحه (من البهائم) الانسية (مما في يديك)  
 بالثنية مما كان لك وفي تصرفك فتوحش (فهو كالصيد) في أي شئ منه أصيبته فهو  
 ذكاته وهو ذكاته ابن أبي شيبه (و) قال ابن عباس أيضا فيما موله عبد الرزاق (في بهيمة  
 تزدى) وقع (في بئر من حيث قد نبت عليه فذكه) بكسر الهاء ولا يذره فذكه بكسر

الصفحة فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كل عياليلك حدثنا  
 عمرو الناقد ناسخ بن عيينة  
 عن الزهري عن عبيد الله عن  
 أبي سعيد قال نهى النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن اختناث الاسقية  
 (حدثني حماد بن عيسى قال  
 اخبرني ابن وهب قال اخبرني  
 يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله  
 ابن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد  
 الخدري انه قال نهى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن اختناث  
 الاسقية ان يشرب من افواهها  
 (حدثنا عبد بن حميد انا عبد  
 الرزاق انا معمر عن الزهري بهذا  
 الاسناد مثله غير انه قال واختناثها  
 ان يقلب رأسها ثم يشرب منه  
 الحارث بن الميموني واسكان اللام  
 بينهما والله أعلم (قوله نهى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن  
 اختناث الاسقية قال في الرواية  
 الاخرى واختناثها ان يقلب  
 رأسها حتى يشرب منه) الاختناث  
 بضم الخاء ثم ناء مثناة فوق ثم  
 نون ثم ألف ثم مثناة وقد فسره  
 في الحديث واصل هذه الكلمة  
 التكسر والانطواء ومنه هي  
 الرجل المشبه بالنساء في طبعه  
 وكلامه وحركاته مخنثا وانفقوا  
 على ان النهي عن اختناثها نهى  
 تنزيهه لا تحريم ثم قيل سببه انه  
 لا يؤمن ان يكون في السقاء  
 ما يؤذيه فيدخل في جوفه ولا  
 يدري وقبل لانه بقدره على غيره  
 وقبل انه يقتنه أولانه مستقدر



(وحدثنا) هذاب بن خالد نا  
 همام نا قتادة عن أنس ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن  
 الشرب قائما (حدثنا محمد بن  
 وقد روى الترمذي وغيره عن كبشة  
 بنت ثابت وهي اخت حسان بن  
 ثابت رضي الله تعالى عنهم ما قالت  
 دخل على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فشرب من قربة معلقة  
 قائما فقامت الى فيه اذ قطعت قال  
 الترمذي هذا حديث حسن  
 صحيح وقطعها فلم القرية فعلته  
 لوجهين أحدهما ان تصون  
 موضعا أصابه فم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن أن يتنزل ويحسه  
 كل أحد والثاني ان تحفظه للتبرك  
 به والاستشفاء والله أعلم بهذا  
 الحديث يدل على ان النبي ليس  
 للتحريم والله أعلم

• (باب في الشرب قائما) •

(فيه حديث قتادة عن أنس  
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم زجر عن الشرب قائما  
 وفي رواية نهي عن الشرب قائما  
 قال قتادة قلنا فالأكل قال اشتر  
 أو اخبث وفي رواية عن قتادة  
 عن أبي عيسى الاسودى عن أبي  
 سعيد الخدرى ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم زجر عن  
 الشرب قائما وفي رواية عنهم نهي  
 عن الشرب قائما وفي رواية عن  
 حمير بن حزمة قال أخبرني ابو غطفان  
 المرمى انه سمع ابا هريرة يقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يشرب من احدكم قائما فاني نسي

الهائم من حيث قدرت بالتفديم والتأخير واسقاط عليه وكذا بالتفديم  
 والتأخير لا ينسأ كركن باثبات لفظ عليه (ورأى ذلك) المحكم المذكور فيما يند  
 (على) أي ابن أبي طالب فيما وصله ابن أبي شيبه (وابن عمر) بضم العين فيما وصله عبد  
 الرزاق (وعائشة) رضي الله عنهم قال في الفتح لم أقف على أثر عائشة موصولا وقال مالك  
 والليث لا يجعل الانسي اذا نوحش الابد كنه في حلقه وبه قال (حدثنا) ولا يذ  
 (حدثني بالافراد) (عرو بن علي) بفتح العين ابن بجر البصري الصيرفي قال (حدثنا يحيى)  
 ابن سعيد القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثنا أبي) سعيد بن مسروق (عن  
 عباية بن رفاع بن رافع بن خديج) وسقط لابي ذر وابن عساكر ابن رافع فبكون منسوبا  
 لجدته (عن) جدته (رافع بن خديج) أنه قال قلت لبارس رسول الله أنا لا قوا العذوة (جاء في  
 محل مع مول القول ولا قوا خبرنا واصل لا قوا لا يكون حذف منه النون للاضافة فصار  
 لا قوا والعرب تضاف الضمة قبلها كسرة فحذفوا الكسرة وألقوا على القاف ضمة الياء  
 فحذف الباء لكونه اوستكون الواو وغدا ظرف زمان وكانوا يذو الحليفة وليست  
 بالمقات كما مر (وابت منامدى) نذبح بها (فقال) صلى الله عليه وسلم لى (أجل)  
 بهزمة مفتوحة وعين مهمله ساكنة وجيم مفتوحة في الفرع كاصلة وقال العيني بكسر  
 الهـ حزة وقال في المصباح بهزمة وصل تكسر في الابتداء وجيم مفتوحة أمر من العجلة  
 أي أجهل لا عوت الذبيحة حتما (وأورن ما انهم الدم) بفتح الهـ مزنة وكسر الراء وسكون  
 النون بوزن أقل فحذف عين الفعل في الأمر لانه من اران برين فالأمر ان كاطع من  
 أطاع يطيع والمعنى أهلك الذي تذبحه بما يبيل الدم ولا يذرا أن بسكون الراء وكسر  
 النون من باب أفعل والأمر منه أن يذبح الهزمة وسكون الراء وكسر النون والمعنى على  
 هذا انظر ما أمر الدم أي الذي تذبحه فما أنهر الدم في موضع نصب على المفعولية وقال  
 في المصباح كالتنقيح وعند الاصمعي أن يذبح بهزمة قطع مفتوحة وراء مكسورة ونون  
 مكسورة بعد هاء المتكلم وقيل صوابه ابن ومعه حذف وانشط وأجل للالتخفيف  
 الذبيحة لانه اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة يد في امر اولئك الالة على  
 المرمى والحلقوم قبل ان تم تلك الذبيحة بما ياله من ألم الضغط وهو من قواهم ان يارن  
 اننا اذا نشط فهو آرتن والأمر ان يذبح على وزن احفظ ورجع النورى ان ابن عيسى أجل وأنه  
 شك من الراوى وضبط أجل بكسر الجيم يعنى ان المراد الذبيحة بما يسرع القطع ويجرى  
 الدم (وذكر كرام الله عليه فكل ليس السن والظفر) بضم ما كما مر (وسأحدثك) عن  
 ذلك (أما السن فغظم) لا يذبح به (وأما الظفر فدى الحبشة) وهم كفار وقدمه عن  
 التشبه بالكفار ولا يذبح عن الكشميين فدى الحبش بالتذكير قال ابن خديج (وأصبتا  
 نهب ابل) بفتح النون من المغنم ولا يذبح عن الكشميين نهيبة ابل بضم النون وبه  
 الموحدة هـ تأنيث (وغنم فندمتهما بغير فرما رجل) لم اعرف اسمه (بسمهم تحبهم) فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الابل اوابد كالأبواب (وحش) فقرات كنضراتها  
 (فأذا غلبكم منها نقي) بان نوحش (فأفعلوا به هكذا) وكلوه وهذا الحديث قد سبق في باب

التسمية على الذبيحة (باب النحر) للابل في اللبنة (والذبح) لغبرها في الحلق (وقال ابن  
 جريج) عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج (عن عطاء) هو  
 ابن أبي رباح (لأذبح ولا نحر) بلفظ المصدر فيه ما وفي الفرع كاصلة ولا نحر بضم ونون  
 ساكنة (الافى المذبح والنحر) اسم المكان الذبح والنحر ونحر من ثوب قال ابن جريج  
 (قالت) اعطاء (اليجزى) بفتح التحتية بغير همزة (ما يذبح) بضم أوله وفتح ناله (ان أنحره  
 قال نعم ذكر الله تعالى (ذبح البقرة) في سورتها بقوله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة (فان  
 ذبحت شيئا بغير) أو فحرت شيئا بغير (جاز) من غير كراهة لانه لم يرد فيه نهي والخطاب في  
 ذبحت من عطاء لابن جريج (والنحر احب الى) هو من قول عطاء (والذبح قطع الاوداج)  
 جمع ورج بفتح الدال وبالجم وهو العرق الذي في الاخدع وهو ما عرقان منة بابلان  
 واسم شكل التعبير بالجمع لانه ليس اكل بجمعة سوى ودجين واجب باحتمال انه اضاف  
 كل ودجين الى الأنواع كلها وهو من باب تسمية الجز باسم الكل ومنه قوله عظيم المناكب  
 وعظم المشافرو في كتب كثر الخفية اذا قطع من الاوداج الاربعة ثلاثة حصصات  
 التذكية وهي الحلقوم والمرى وعرق من كل جانب قال ابن جريج (قالت) اعطاء  
 (فيخاف) بترك الذابح (الاوداج حتى يقطع الخناخ) بكسر النون معجماء عليه في الفرع  
 كاصلة وقال في المصباح بضم النون وحكى الكسائي في نفسه عن بعض العرب الكسر  
 وهو الخط الالبيض الذي في فقاار الظهر والرقبة (قال) عطاء (لا اخل) بكسر الهـ مزنة  
 وانحاء المجمة أي لا أظن وفي نسخة اليونانية لا أخاف قال ابن جريج (واخبرني) بالافراد  
 ولا يذرفا خبرني بالفاء بدل الواو (نافع) مولى ابن عمر (ان ابن عمر نهي عن النضج)  
 بفتح النون وسكون المجرمة وهو أن ينتهي بالذبح الى الخناخ وهو عظم الرقبة (يقول  
 يقطع ما دون العظم ثم يدع) ثم يترك المذبح (حتى يموت وقول الله تعالى واذا قال موسى  
 اقوم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون) وسقط لابي ذر  
 لفظ الى وقال به بقرة الى فذبحوها وما كادوا يفعلون وهذا من بقية الترجمة او تفسير  
 قول ابن جريج ذكر الله ذبح البقرة وفيه اشارة الى اختصاص البقر بالذبح (وقال سعيد  
 ابن جبيرة عن ابن عباس) رضي الله عنهما عما وصله سعيد بن منصور والبيهقي (الذ كافي  
 الحلق واللبنة) بفتح اللام والموحدة المشددة موضع القلادة من الصدر (وقال ابن عمر)  
 رضي الله عنهما فيما وصله أبو موسى الزمن من رواية أبي مجاز عنه (وابن عباس) رضي الله  
 عنهم عما وصله ابن أبي شيبه بسند صحيح (وانس) رضي الله عنه عما وصله ابن أبي شيبه  
 (اذ قطع الرأس) مما يذبحه مال الذبح (فلا بأس) بأكلها وبه قال (حدثنا) اخلا بن  
 يحيى بن صفوان السلي الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن هشام بن عروة) بن  
 الزبير أنه (قال) ولا بأس بأكرا (حدثنا هشام بن عروة) قال (اخبرني) بالافراد (فاطمة بنت  
 المنذر امرأتى عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما) انها (قالت) نحرنا على عهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم في زمنه اليهود (فرساقا كثناء) وهذا الحديث أخرجه مسلم في  
 الذابح وكذا الذي في ابن ماجه وبه قال (حدثنا) الجميع ولا يذبحه نقي (اسحق) بن

منق ناعبد الاعلى ناسعبد عن  
 قتادة عن أنس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه نهي ان يشرب الرجل  
 قائما قال قتادة قلنا فالأكل كل  
 فلبس نقي وعن ابن عباس سقيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من زمزم فشرب وهو قائم وفي  
 الرواية الاخرى ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم شرب من  
 زمزم وهو قائم وفي صحيح البخارى  
 ان عليا رضي الله عنه شرب قائما  
 وقال رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فعل كذا يتوفى فعلت  
 اعلم ان هذه الاحاديث أشكل  
 منها على بعض العلماء حتى قال  
 فيها أقوال باطلة وزاد حتى يجاسر  
 ورام أن يذهب بعضها وادعى  
 فيها دعاوى باطلة لا غرض لسانى  
 ذكرها ولا وجه لاشاعة الاباطيل  
 والغايات في تفسير السنن بل  
 نذكر الصواب ونشار الى التحذير  
 من الاعتراض بما خالفه وليس في  
 هذه الاحاديث بحمد الله تعالى  
 اشكال ولا فيها ضعف بل كلها  
 صحيحة والصواب فيها أن النبي فيها  
 محمول على كراهة التنزيه واما  
 شربه صلى الله عليه وسلم قائما  
 فيمان للجواز فلا اشكال ولا  
 تعارض وهذا الذي ذكرناه يتعين  
 المصير اليه وأما من زعم نسخا او  
 غيره فقد غلط غلطا قاسحا وكيف  
 يصاد الى النسخ مع امكان الجمع  
 بين الاحاديث لو ثبت التسامح  
 وأنى له بذلك والله أعلم فان قيل  
 كيف يكون الشرب قائما مكررها



فقال ذلك اشراوا خبثا واحدا شاه  
 قتيبة بن سعيد وابو بكر بن أبي  
 شيبة قالوا وكيع عن هشام عن  
 قتادة عن انس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يزل يذكر قول قتادة  
 في حديثه اذ كان بن خالد نا همام  
 نا قتادة عن ابي عيسى الاسواري  
 عن ابي سعيد الخدري ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يزل يذكر عن  
 الشرب قائما في حديثه اذ كان  
 حرب ومحمد بن مني وابن بشير  
 واللفظ لزيد بن ابي عيسى الاسواري  
 عن ابي عيسى الاسواري عن ابي  
 سعيد الخدري ان رسول الله  
 وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاجاب ان فعله صلى الله عليه  
 وسلم اذا كان يباين الجواز لا يكون  
 مكروها بل البيان واجب عليه  
 صلى الله عليه وسلم فكيف  
 يكون مكروها وقد ثبت عنه انه  
 صلى الله عليه وسلم نوحا مرة  
 مرة وطاف على دبير مع ان  
 الاجماع على ان الوضوء ثلاثا ثلاثا  
 والطواف ماشيا بالكل ونظائر  
 هذا غير مضمرة فكان صلى الله  
 عليه وسلم ينه على جواز الشيء  
 مرة او مرات وبوانظ على  
 الافضل منه وهكذا كان اكثر  
 وضوءه صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثا ثلاثا او اكثر طوافه ماشيا  
 وأكثر شربه جالسا وهذا  
 واضح لا يشك فيه من له ادنى  
 نسبة الى علم واقفه علم (واما قوله  
 صلى الله عليه وسلم في نسي

المستقلى والمحوى ينهى (ان نصير) بضم القوية وفتح الموحدة أن نجس (بهمزة او غيرها  
 لاقتل) او بالتنبوع فيدخل الطير وهذا الحديث من افراده وبه قال (حدثنا ابو  
 النعمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا ابو عوانة) بفتح العين المهملة الواضحة (عن ابي  
 بشر) بالموحدة المكسورة والمججمة الساكنة جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبير)  
 انه (قال كنت عند ابن عمر) رضى الله عنهما (فروا بقتية) بكسر القاء جمع فقي واقفة  
 بذل الندي وكف الاذى وترك الشكوى واجتناب المحارم واستعمال المكارم (او مروا  
 بنفر) بالشك من الراوى حال كونهم (نصبوا حاجرة) حال كونهم (يرمونها) ليقولوها  
 (فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها) قال ابن عمر من فعل هذا (بهمزة الجاجة) ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يزل يذكر عن (تابعه) اي تابعه ابا بشر (سليمان) بن حرب  
 لا يورد اودا الطي السى فيما وصله اليه (عن شعبة) بن الجراح قال (حدثنا المنهال)  
 بكسر الميم ابن عمرو (عن سعيد) اي ابن جبير (عن ابن عمر) رضى الله عنهما انه قال  
 (امر النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيو ان) بتشديد المثناة اي جعله مثله (وقال  
 عدى) هو ابن ثابت (عن سعيد) هو ابن جبير (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (ما) عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم (فيما رواه) لم يزل يذكر عن (تابعه) اي تابعه ابا بشر (سليمان) بن حرب  
 وبه قال (حدثنا شجاع بن منهال) بكسر الميم وسكون التون قال (حدثنا شعبة) بن  
 الجراح (قال اخبرني) بالافراد (عدى بن ثابت) الانصاري الثقة (قال سمعت عبد الله  
 ابن زيد) الخطمي الانصاري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن  
 النجاسة) بضم النون وسكون الهاء اخذ مال الغير فقرأه او منه اخذ مال الغنية قبل القسمة  
 اختطافا بغير نسي وبه ولا يذروا ابن عساكر عن النبي بغيره ما قصورا (و) عن (المثلة)  
 باب حكم كل لحم (الدجاج) بفتح الدال المهملة كاحكام المنذرى في الحاشية وابن  
 مالك وابن معين الدمشقي الواحد دجاجة والهاء فيه للوحدة كالخام والمجامة  
 وحيت بذلك كما قال ابن سبويه لا قبل الهاء او دجاجة يقال دج القوم يدجون دجاجة دجاجة  
 اذا مشوا مشيا ويدا في تقارب خطو وقيل ان يقيلاوا يدبروا ولا يذروا باب لحم الدجاج  
 وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن موسى البلخي في قول ابن السكن او هو ابن جعفر بن  
 اعين ابو زكريا البيهقي في ما جزم به ابو نعيم والكلاباذي قال (حدثنا وكيع) بفتح الواو  
 وكسر الكاف ابن الجراح احد الاعلام (عن شعبة) بن الجراح (عن ابي عيسى) بن عيسى  
 الامام (عن ابي قلابه) بكسر القاف عبيد الله بن زيد الجرمي (عن زهيد) بفتح الزاي  
 والدال المهملة بينهما ما ساكنة ابن مضر بن (الجري) بفتح الجيم وسكون الراء (عن ابي  
 موسى) بن الاشعث رضى الله عنه (عق لابي ذر يعنى الاشعثى) انه (قال يايت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يا كل دجاجة فيه دليل له وهو من الطيبات) وكل الفقى منه يزيد  
 في العقل والمقوى بصوت (وبه قال) (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة  
 ساكنة عبيد الله الملقب البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري قال



(حدثنا أبو بوبن أبي غنيم) كيدان السخياتي (عن القاسم) بن عاصم السخياتي (عن زهدم) بفتح الزاي والدال المهملة بينهما ماها ساكنة ابن مضرب بضم الميم وفتح الميم وتشدید الراء المكسورة بعدها موحدة الجري انه (قال كذا) عن أبي موسى الأشعري وكان يثناؤين هذا الحكي من جرم) بفتح الجيم (أخاه) بكسر الهمزة والميم والحقى بالخفض صفة لاسم الإشارة ولا يذرعن الجوى والمسقى يثناؤ بينهما هذا الحكي بالرفع وقال السفاقي بالخفض بدلا من الضمير في يثناؤ وروايته بصير تقدير الكلام ان زهدم ما الجري قال كان يثناؤ بين هذا الحكي من جرم أخا وليس المراد واثناؤ المراد ان أبا موسى وقومه الأشعريين كانوا أهل مودة وأخا أقوم زهدم وهم بنو جرم ورواية الكشميهني السابقة هنا في هذا ما قاله السفاقي الا ان المعنى غير صحيح وفي آخر كتاب التوحيد عن زهدم قال كان بين هذا الحكي من جرم وبين الأشعريين ودوا وأخا وهذه الرواية هي المعتمدة كما قاله في الفتح (قائ) بضم الهاء زعموا موسى (بضم الميم فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس آخر) اللون (فلم يذن من طعامه فقال ادن) فكل (فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه) في الترمذي من طريق قتادة عن زهدم قال دخلت على أبي موسى وهو يأكل دجاجا فقال ادن فكل ففهم ان الميم هو زهدم الراوي أبهم نفسه وقد كان زهدم هذا يتنصب تارة ابن جرم وتارة لبي تيم الله وجرم قبيلة من قضاة يندرجون الى جرم بن زبان بن زاي وموحدة قبيلة ابن عمران بن الحاف بن قضاة وتيم الله بطن من بني كلب وهم قبيلة من قضاة أيضا ينسبون الى تيم الله بن ربيعة بن قضاة مصغرا ابن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلو بن عمران بن الحاف بن قضاة فلو ان عم جرم قال الرضا طي في الانساب وكثيرا ما ينسبون الرجل الى اعمامه قاله في الفتح (قال) الرجل لابي موسى معاذ عن كونه لم يقرب من الاكل (الى رايته) أي جنس الدجاج (يا كل شيئا) فذرا (فقد ربه) بكسر الهمزة (خلفت ان لا آكله) وكأنه ظنه انه أكثر من أكله بحيث صار من الجلالة فينبه له انه ليس كذلك (فقال ادن) أي اقرب (أخبرك) بالجرم جواب الأمر ولا يذرعن الجوى والمسقى اذن أخبرك بكسر الهمزة وفتح الذال المهملة وسكون النون وأخبرك نصب باذن (أو أحدثك) شك من الراوي (اني آتيت النبي) ولا يذرعن ابن عباس كذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعمه من ثم الصدقة فاستحسناه) طلبنا منه ابلاغنا لما خاف ان لا يحسن ما قال ما عندي ما أحسنكم عليه ثم أتى (بضم الهاء) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من غنيم (من ابل فقال) صلى الله عليه وسلم (أين الأشعريون أين الأشعريون) مرتين (قال) أبو موسى (فأطانا) عليه الصلاة والسلام (خمس ذود) نصب على المفعول مضاف لذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة من الابل واستنكر أبو البقاء في غريبه الاضافة فقال والصواب تنوين خمس وان يكون ذود بدلا من خمس فانه لو كان بغير تنوين وأضفت لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم أن يكون خمس ذود وخمس عشر بعير لان الابل الذود ثلاثة انتهى وتعبه في فتح الباري فقال وما أدري كيف حكمه فقد أدام المعنى اذا كان العدد

كذا

الفراري نا هر بن حزة أخبرني ابو غطفان المري انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب بن أحد منكم قاءا من نسي قلبه حتى يثني وحدثنا ابو كامل الجردى نا ابو عوانة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير نا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرب من زمزم من دلومها وهو قائم فقال سلم حدثنا هدا بن خالد ثنا همام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال وحدثنا محمد بن معني ثنا عبد الاعلى ثنا سعيد عن قتادة عن أنس هذان الاسنادان بصريون كلهم وقد سبق مررات ان هذا باطل قاله هدية وان أحدهما امم والاخر لقب واختلف فيهما اوسعه وهذا هو ابن أبي عروبة وقوله قال قتادة فقلنا يعني لأنس فالأكل قال انما واخبت هكذا وقع في الاصول أشهر بالالف والمعروف في العربية ثمر بغير ألف وكذلك خير قال الله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير من متقرا وقال تعالى فيسئلون من هو ثم مكاثوا ولكن هذه اللفظة وقعت هنا على التثنية فانه قال اشرا واخبت فثقت قتادة في ان أنسا قال أنما وأقال اخبت

كذا ويمكن عدد الابل خمسة عشر بعيرا فما الذي يضر وقد ثبت في بعض طرقه خذ هذين القرينين وهذين القرينين الى ان عدت مرات والذي قاله انما يثني أن لو جاءت رواية صريحة انه لم يعطهم سوى خمسة أبعرة وتعبه العيني فقال رده مردود عليه لان أبا البقاء انما قال ما قاله في هذه الرواية ولم يقل ان الذي قاله يثني في جميع طرق هذا الحديث انتهى وأجاب في انتفاض الاعتراض بان القصة واحدة والطرق يفسر بعضها بهذا فلا وجه لرد رواية الاضافة مع توجهها بورود بعض طرق الخبر بما يصحها انتهى وقال في المصابيح راداعلي قول أبي البقاء هذا خيال فاسد يلزم عليه أن يكون المأخوذ في قولك أخذت خمسة أسياف خمسة عشر سيفا لان أقل الاسياف ثلاثة وهذا عين ما قاله وطلانه مقطوع به (غير الذري) بضم الذين المحجمة جمع أغر منه وب ويحجروا الاغرا لايض والذري بضم الذال المحجمة مفعلة وراجع ذرو ذرو كل شيء أعلاه والمراد هنا أسنة الابل (فليثنا) مكنتنا (غير بعيد فقات لا يحسن) نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه الذي حلف لا يحسنه (فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمينه لان لم يبدأ فرجنا الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقلنا يا رسول الله انا اسقهم لنا) أي طلبنا منك ابلاغنا علمنا (خلفت ان لا آكله) انما فظننا انك نبيت يمينك فقال (صلوات الله وسلامه عليه) ان الله هو حاكمكم اني والله ان شاء الله لا حلف علي عيني أي محلوف عيني فسماء يميننا حجازا لا لاسية بينهما ما والمراد ما شأنه أن يكون محلوف عليه أو على الباء وعند الناس ان اذا حلفت بين لكن قوله (قاري غيرها خير منها) يدل على الاقول لان الضمير لا يصح عوده على اليمين بعينه الحقيقية والمراد أن يظهر له بالعلم او غلبة الظن أن غير المحلوف عليه خير منه والمراد بغيره ان كان قد لا ترك ذلك الفعل وان كان تركه نسي فهو ذلك الشيء (الآيت الذي هو خير) من الذي حلفت عليه (وتحلفنا) بالصدق فادارة وفي الحديث حل كل الدجاج مطلقا فم اذا ظهر تغير لحم الجلالة من دجاج أو نهم وهي التي تأكل المذرة اليابسة أخذ من الجلالة بفتح الجيم بالراحة والتم في عرقها وغيره حرم أكلها وقيل يكبر ويصح التنوي الكراهة فان علقت طاهرا فطاب لها بنزال الراحة حل الا كل بالذبح من غير كراهة ويجوز الخلاف في لبنها وبسببها وعلى الحرمة يكون اللحم نجسا وهي في حياتها طاهرة والاصل في ذلك حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينس عن كل الجلالة وشرب ألبانها حتى تغلف أربعين له لانه رواه الدارقطني والبيهقي وقال ليس بالقوى وقال الحاكم صحيح الاسناد ولظنه نسي بصدق بالحرمة والكراهة وحديث الباب سبق في باب قدوم الأشعريين (باب) حكم (لحم الحبيس) جماعة الافراس لا واحد له من افظه كالقوم او فرده خائل وسبب ذلك لاختياله في المشية ويكفي في شرفها أن الله تعالى أقسم به في كتابه بقوله والعاديات ضبحا وبه قال (حدثنا الجعدي) عبد الله بن الزبير المدني قال (حدثنا عبيد بن عبيدة قال) (حدثنا هشام) هو ابن عروة (عن) زوجته (فاطمة) بنت المنذر (عن أسماء) ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم انما (قال) فخرنا فخرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه

وحديثنا من يوحنا بن يونس نا هشيم نا عاصم الاحول ح وثني يعقوب الدوري واهما عيل ابن سالم قال اسماعيل نا وقال يعقوب نا هشيم نا عاصم الاحول ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم وحدثني عبيد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة عن عاصم سمع في لا يثبت عن أنس اشرب منه الرواية فان جاءت هذه اللفظة بلا شك وثبتت عن أنس فهو عربي فصيح فهي لغة وان كانت قليلة الاسماء والاهل انظر ما لا يكون معروفا عند الصحويين وجاريا على قواعدهم وقد صحت به الاحاديث فلا ينبغي رده اذا ثبت بل يقال هذه لغة قليلة الاستعمال ونحو هذا من العبارات وسببه ان الصحويين يحبطوا احاطة قطعية بجميع كلام العرب واهلها ينعى بعضهم ما ينقله غيره عن العرب كما هو معروف والله أعلم (وقوله عن أبي عيسى الاسواري) هو بضم الهمزة وحكي كسر ها والذي ذكره السمعاني وصاحب المصنف والمطالع هو الضم فقط قال أبو علي الغساني والسمعاني وغيرهما لا يعرف اسمه قال الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه لانهم أحدا روى عنه غير قتادة وقال الطبراني هو بصري ثقة وهو منسوب الى الاسواري وهو الواحد من اساورة



الشيء مع ابن عباس قال سقيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
زمنهم فشراب فأتوا أسدني وهو  
عند البيت وحديثه محمد بن  
بشارنا محمد بن جعفر وحديث  
محمد بن مثنى نا وهب بن جرير  
كلاهما عن شعبة هذا الإسناد وفي  
حديثه ما فأنه بدلو (وحدثنا)  
ابن أبي عمري نا الثقفي عن أيوب  
عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله  
ابن أبي قتادة عن أبيه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس  
في الاناء وحديثه قتيبة بن سعيد  
وأبو بكر بن أبي شيبة قالنا وكيع  
عن عزرة بن ثابت الانصاري عن  
نخاعة بن عبد الله بن أنس عن أنس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يتنفس في الاناء ثلاثا

الفرس قال الجوهري قال أبو  
عبيد الله الفرسان قال والاساورة  
أيضا قوم من العجم بالبصرة تزولوا  
قد عيا كالأحمر بالأكوفة  
(قوله أبو غطفان المري) هو بضم  
الميم وتشديد الراء ولا يعرف  
اسمه وفيه مخرج بن يونس تقدم  
مرات انه بالمهملة والجيم (قوله  
واسدني وهو عند البيت) معناه  
طلب وهو عند البيت ما يشربه  
والمراد بالبيت الكعبة زادها  
الله شرفا

باب كراهية التنفس في نفس  
الاناء واستحب التنفس ثلاثا

خارج الاناء

(فيه حديث نهى ان يتنفس في  
الاناء وحديث كان يتنفس في

الاناء ثلاثا وفي رواية في الشراب ويقول انه اروى وابرأ امرأ

وسلم في زمنه ونهى في المدينة وضيق الفاعل يعود على الذي باشر الضرر منهم وانما أتى بضمير  
الجمع لكونه عن رضائهم - (فأكلناه) زاد الدارقطني نحن واهل بيت النبي صلى الله عليه  
وسلم ففيه اشعار بأنه صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك والعجاني اذا قال كأنه هل كذا  
على عهد صلى الله عليه وسلم كان له حكم الرفع على الصحيح لان الظاهر اطلاع صلى الله  
عليه وسلم على ذلك وتقريره واذا كان هذا في مطلق العجاني فكيف بالأي بكسر  
الهمزة مع شدة اختلاطهم به عليه الصلاة والسلام وعدم مفاوئتهم له وهذا الحديث  
سبق في باب النحر والنجس وبه قال (حدثنا محمد بن) بضم الميم وفتح السين والذال الاولى  
المستندة المهمة لابن مسهر قال (حدثنا حماد بن زيد) بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم  
ابن درهم وسقط لا يذري ابن زيد (عن عمرو بن دينار) بفتح العين المكسرة (عن محمد بن علي) أي  
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب أبي جعفر الباقر (عن جابر بن عبد الله) رضي الله عنهم  
كذا أدخل حماد بن زيد بن عمرو بن دينار وبين جابر في هذا الحديث محمد بن علي  
واسقطه النسائي والترمذي ووافي حماد على ادخال الواسطة ابن جرير لكنه لم يسمه  
أخرجه أبو داود وقد قيل ان عمرو بن دينار لم يسمع من جابر فان ثبت سمعاه منه فيكون  
رواية حماد من المزني في متصل الاسانيد والافرواية حماد بن زيد هي المتصلة ولئن سلمنا  
وجود المعارض من كل جهة للحديث طرق أخرى عن جابر غيره - فلهو صحيح على كل  
حال قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم نهى تحريم (يوم) حماد (خير عن لحوم الجمر)  
أي الاهلية (ورخص في لحوم الخيل) استدله من قال بالتحريم لان الرخصة استباحة  
محظورة مع قيام المنع فدل على انه رخص لهم فيها بسبب الخصوصية التي أصابهم بخير فلا  
يدل ذلك على الحل المطلق وأجيب بان أكثر الروايات جاء باللفظ الاذن وبعضها بالامر  
فدل على ان المراد بقوله رخص اذن وان الاذن للاباحة العامة لا لخصوص الضرورة  
والمشهور عند المالكية تحريم وصححه في المحيط والهداية والذخيرة عن أبي حنيفة  
وخالفه صاحباه واستدل المانعين بلام الله المقيمة للعصر في قوله تعالى والخيل  
والبغال والحمير لركوبها وزينة الدالة على انها لم تخلق لغير ما ذكره بطف البغال والحمير  
وهو يقتضي الاشتغال في التحريم وبأنه سبقت للامتنان فلو كان ينفعهم في الاكل لكان  
الامتنان به أعظم وبأنه لو أبيع كلها لكانت المنفعة بها في وقوع الامتنان به من الركوب  
والزينة وأجيب بان اللام وان أفادت التعادل لكانت لا تقيد الحصر في الركوب والزينة  
ذينة تقع بالخيل في غيرهما وفي غير الاكل اتفاقا وانما ذكر الركوب والزينة لكونهما  
أغلب ما يطلب به الخيل وأما دلالة العطف فدلالة اقتران وهي ضمنية وأما الامتنان فأنما  
قصده غلب ما كان يقع به انتفاعهم بالخيل فحطبوها بما ألهوا وعرفوا ولولزم من الاذن  
في اكلها ان تنفى لازم مثله في الشق الاخر في البقر وغيرهما ما أبيع أكله ووقع الامتنان  
به لمنفعة أخرى وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر وأخرجه مسلم في الذبايح وأبو داود في  
الاطعمة والنسائي في الصيد والواقعة (باب) تحريم أكل (لحوم الجمر الانسية) بفتحين  
والشهور بكسر نونهم كون مدالوحشية (فيه) أي في الباب المذكور (عن سلمة بن

الاكوع

الاكوع وسقط لفظ عن لابن عساكر (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما مر موصولا  
مطولا في باب غزوة خيبر من المغازي وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل المروزي قال  
(اخبرنا عتبة) بن سليمان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر والعمرى (عن سالم) هو ابن عمر  
(ونافع) مولا (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال (نهى النبي صلى الله عليه وسلم  
عن) أكل (لحوم الجمر الاهلية يوم خيبر) نهى تحريم لنجاستها وفي حديث أنس  
في الصحيحين وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال فأنما وجس وقيل لانها لم تنضمس أو  
لكونها جلالة تكفي أي داود ولا امتناع في تعدد العدل الشرعية على المربع عند  
الاصوليين نعم التعليل بكونها لم تنضمس فيه نظر لان أكل الطعام والعلف من الغنمية  
قبل القصة جائز لا سيما في الجماعة وهذا الحديث قد مر في غزوة خيبر وبه قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن مسهر بن مسهر بل الاسدي البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى)  
ابن سعيد القطان (عن عبيد الله) بن عمر العمري انه قال (حدثني) بالافراد (نافع)  
ولا يذري عن نافع (عن عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما أنه (قال نهى النبي صلى  
الله عليه وسلم عن) أكل (لحوم الجمر الاهلية) وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم وانما  
رويت الرخصة فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما رواه أبو داود في سننه وقد قال الامام  
أحمد كره أكلها خمسة عشر مصليا وحكي ابن عبد البر الاجماع الا ان علي بن حجر (تابعه)  
أي تابع يحيى القطان (ابن المبارك) عبيد الله فيما وصلاه الموافق في المغازي (عن عبيد  
الله) العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (وقال أبو اسامة) حماد بن أسامة (عن عبيد الله)  
بضم العين العمري (عن سالم) أي ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما وصلاه أيضا في  
المغازي وفصل في روايته بين أكل الثوم والحرقين أن النهي عن الثوم من رواية نافع  
فقط وأن النهي عن الجمر عن سالم فقط لكن يحيى القطان حافظ لعل عبيد الله لم يفعله  
الا لابي اسامة وكان يحدث به عن سالم ونافع مع ما قد اقتصر بعض الرواة عنه على أحد  
شخصيه كما بظاهر الاطلاق قاله في فتح الباري وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو  
محمد الذهبي ثم التنبه الكلاعي الحافظ قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب)  
الزهري (عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما) محمد (عن علي رضي الله عنهما)  
أنه (قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة) وهي التكاثر المؤقت كأن ينكح  
الى شهر أو الى قدوم زيد وسعى به لان الغرض منه مجرد التمتع دون الفوائد وغيره (عام خيبر  
ولحوم جمر الانسية) ولا يذري عن لحوم جمر الانسية وقد أفاد الحافظ عبد العظيم  
المنذري ان لحوم الجمر الانسية تنسخ مرتين ونكاح المتعة نسخ مرتين ونسخ القلب  
مرتين وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائلي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن  
عمرو) هو ابن دينار (عن محمد بن علي) أبي جعفر الباقر (عن جابر بن عبد الله) رضي الله  
عنهما انه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن) أكل (لحوم الجمر) الاهلية  
واختلف أصحابنا في علته فصرحوا في الاستحباب العرب لها وقبل للنسائي (ورخص في)  
أكل (لحوم الخيل) واستدل المانعون أيضا بما روى عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي

حدثنا يحيى بن يحيى نا عبد  
الوارث بن سعيد نا وشا شيبان  
ابن فروخ نا عبد الوارث عن ابي  
عصام عن أنس بن مالك قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول  
انه اروى وابرأ وامرأ قال أنس  
فانا اتنفس في الشراب ثلاثا  
وحديثه قتيبة بن سعيد  
وأبو بكر بن أبي شيبة قالنا  
وكيع عن هشام الدستوائي عن  
أبي عصام عن أنس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم بمثله وقال في الاناء  
(حدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت  
على مالك عن ابن شهاب عن أنس  
هذان الحديثان محمولان على  
ما ترجمناه لهما فالاول محمول على  
اول الترجمة والثاني على آخرها  
(وقوله صلى الله عليه وسلم اروى)  
من الرى أي أكثر ديارا وبرا  
وامرأ أمهه وزان ومعنى أبرا أي  
ابرا من الم العطش وقيل أبرا أي  
اسلم من مرض او اذى يحصل  
بسبب الشرب في نفس واحد  
ومعنى امرأ أي اجل انسانا  
والله أعلم (قوله عن ابي عصام  
عن أنس) امرأ أي عصام خالدين  
أبي عبيد (وقوله في الحديث  
الثاني كان يتنفس في الاناء أو في  
الشراب) معناه في اثنا عشر به من  
الاناء أو في اثنا عشر به الشراب  
والله أعلم

(باب استحباب ادارة الماء  
واللبن ونحوهما على عين  
المبتدئ)







بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفخ اللام بعد هاء واحدة وهو لا طير كانه لغيره لكنه  
 آدم منه واغظت واحذفوه كالناب للجمع (باب) حكم (جلود الميتة) قبل أن تدبغ  
 وبه قال (حدثنا زهير بن حرب) أبو خزيمة النسائي والدا أبي بكر بن أبي خزيمة قال  
 (حدثنا به قوب بن ابراهيم) قال (حدثنا أبي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
 ابن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان أنه قال (حدثني) بالافراد (ابن شهاب) الزهري (أن)  
 عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود (أخبره أن عبد الله بن عباس  
 رضي الله عنهما) وسقط لابن عباس كرافظ عبد الله (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مرتباً في الميتة) بفتح دال الباء وتحتف (فقال) عليه الصلاة والسلام إن كانت لهم  
 (هلا اسقعتهم بأهاليهم) بكسر الهمزة وتحتف الهمزة في القاء ومن كتاب الجليل ديبغ  
 أولم يدبغ الجمع أهبة وأهب وأهب ولم من طريق ابن عيينة هلا أخذتم أهاليهم أفد بقتوه  
 فاستعتم به (قالوا) يا رسول الله (أنهم ميتة) بفتح دال الباء وتحتف (قال أنس) بفتح الخاء  
 المهمله وضم الزاوي ذر حرم بضم ثم كسر مددا (أكلها) بفتح الهمزة وفيه تخصيص  
 الكتاب بالسنة لأن أفظ القرآن حرمت عليكم الميتة وهو شامل لجميع أجزائها في كل حال  
 نخصت السنة ذلك بالاكل واستثنى الشافعية من الميتات جلد الكلب والخنزير وما تولد  
 منهم النجاسة عنهم ما وأخذ أبو يوسف بعوم الحديث فلم يمتنع شيئا واستدل الزهري  
 برواية الباب على جواز الاتفاع به مطلقا ديبغ أولم يدبغ لكن صح التقييد بالديبغ من  
 طريق أخرى كما تروى بعضهم أخذ بخصيص هذا السبب فقص الجواز على المأكول  
 لو ود الحديث في الشاة ويتقوى ذلك من حيث النظر لأن الدباغ لا يزيد في التطهير على  
 الذكاة وغيره المأكول لو ذك لم يطهر بالذكاة عند الأكثر فكذلك الدباغ وأجاب من عم  
 بالتمسك بعوم اللفظ وهو أولى من خصوص السبب وبعموم الاذن بالميتة ولأن  
 الحيوان الطاهر يتنقع به قبل الموت فكان الدباغ بعد الموت قاعاً مقام الحياة فانه في فتح  
 البارى وحكى في التمتع فيما ذكره ابن الرفعة في كفايته وجهها عن رواية ابن القطن أن  
 جلد الميتة لا ينحس بالموت وإنما الزهومة التي في الجلد نصير منجها فبعض بالديبغ لازالها  
 كما يغسل الثوب من النجاسة ومنع قوم الاتفاع من الميتة بشئ سواء ديبغ الجلد أم  
 يدبغ الحديث عبد الله بن حكيم قال أنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته  
 أن لا تنقعوا من الميتة بأهاب ولا عصب رواء النسائي وأحمد والاربعة وصحبه ابن حبان  
 وحسنه الترمذي والشافعي وأحمد وأبي داود وشيخهم قال الترمذي كان أحد يذهب اليه  
 ويقول هو آخر الأمر وهذا يدل على أن الاتفاع به منسوخ وأجاب ابن الرفعة في الكفاية  
 بأن كل حديث نسب إلى كتاب ولم يذكر حامله فهو مرسل ولا حجة عندنا في المرسل قال ابن  
 حجر وأعله بعضهم بكونه كتاباً وليس بهلة فادحة وقيل إن في استناده اضطراباً ولذا تركه  
 أحد بهد أن قال أنه آخر الأمر ورواه ابن حبان بن ابن حكيم مع الكتاب بقرأه من  
 مشايخ من جهينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اضطراب وقال في الكفاية  
 يحمل على الاتفاع به قبل الدباغ فان أظف الأهاب منطبق عليه وبعد الدباغ يطلق عليه

أي طوالة الانصاري أنه سمع  
 أنس بن مالك ح وشاعبد الله  
 ابن مسلمة بن قعنب واللفظ نا  
 سليمان يعني ابن بلال عن عبد الله  
 ابن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن  
 مالك يحدث قال أنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في دارنا  
 فاستثنى فخلبنا له شاة ثم شبهه من  
 ما يترى هذه قال فاعطيته رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يشرب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأبو بكر عن يساره وعمر وجاهه  
 وأعرابي عن عيينة قال فلما فرغ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من شربه قال عمر هذا أبو بكر  
 يا رسول الله يربه أياه فاعطى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الأعرابي وترك أبا بكر وعمر وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يمتنون إلا بوزن الأيمنون قال  
 أنس فهي سنة فهي سنة فهي سنة  
 القاضي عياض وفي بعض الروايات  
 عنك وابن عمارك أن أذن لي أن  
 أعطيه وفعل ذلك أيضاً ثالثاً  
 لقلوب الأشياخ واعلاما بوجههم  
 وإشاركرامتهم إذا لم تنفع منها سنة  
 وتضمن ذلك أيضاً بيان هذه  
 السنة وهي أن الأيمن أحق ولا  
 يدفع إلى غيره إلا بأذنه وأنه لا بأس  
 باستنذانه وأنه لا يلزمه الأذن  
 ويذهب إلى أيضاً لا ياذن أن كان  
 فيه قنوت فضيلة أخرى  
 ومصلحة فيه كهذه الصورة  
 وقد نص أصحابنا وغيرهم من

أديم وحشيان والديباغ المحصل لاطهارة بالشب والقرظ والأشياء الحريفة المنشفة  
 للفضلات المعقنة المانعة من الفساد إذا أصابه الماء والطيب لرجحه كقشور الرمان  
 والعصفر \* وهذا الحديث مضى في الذكاة وبه قال (حدثنا خطاب بن عثمان) بفتح  
 الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهمله وبعد الألف موحدة الفوزي بفتح الفاء وسكون  
 الواو وكسر الزاوي نسبة قرية من قرى حص قال (حدثنا محمد بن جابر) بكسر الخاء  
 المهمله وسكون الميم وبعد التحيمة المفتوحة واء المحصى (عن ثابت بن عجلان) بفتح العين  
 وسكون الجيم الانصاري المأبى المحصى أنه (قال سمعت) سمعت محمد بن جابر قال سمعت ابن  
 عباس رضي الله عنهما ما يقول من النبي صلى الله عليه وسلم لم يعز (بالنون والزاوي) كافي  
 القاموس الاتي من المعز (ميتة) بتشديد التحيمة (فقال ما على أهاليها) حرج (لوانتفعوا  
 بأهاليها) أي بهد الدبغ كما مر قال الزخشي في الفائق سمي أهاليها لأنه أهبة للحى وبناه  
 للحماية على جسد كقيل له مسك لا مسك ما وراه وفيه دليل على أنه يطهر ظاهره  
 وباطنه بالديباغ حتى يجوز استعماله في الأشياء الرطبة ويجوز الصلاة فيه ولا فرق بين  
 مأكول اللحم وغيره وإذا طهر بالديبغ حل يجوز أكله فيه ثلاثة أوجه أحدها  
 لا يجوز بحال والثاني يجوز والثالث يجوز كل جلد مأكول اللحم لا غيره وهل يطهر الشعر  
 الذي عليه بهما الجلد فيه قولان أحدهما لا يطهر لأن الدباغ لا يؤثر فيه بخلاف الجلد  
 ورواية هذا الحديث خطاب ومحمد بن جابر وثابت الثلاثة ليس لهم في البخاري إلا هذا  
 الحديث إلا محمد بن جابر له حديث آخر مر في الهجرة إلى المدينة وفي كل من الثلاثة مقال  
 لكتهم وثقوا حديثهم من المتابعات لامن الأصول والأصل فيه الحديث الذي قبله  
 وبه قد تقدمه خروج الحديث عن الغرابة قاله في الفتح (باب) حكم (المسك) بكسر  
 الميم الطيب المعروف القطعة منه مسكة والجمع كعقب وحقيقة المسك دم يحق في سرة  
 الغزال في وقت معلوم من السنة بمنزلة المواد التي تنصب إلى الأعضاء وهذه السرة رجاء لها  
 الله تعالى معدن المسك فإذا حصل ذلك الورم مرضت له الأطباء إلى أن يتكامل ويقال إن  
 أهل التبت يضربون لها أوتاداً في البرية تحتها المسكة عند هاء وفي مشكل الوسيط لابن  
 الصلاح عن ابن عقيل البغدادي أن الناجحة في جوف الظبية كالانفحة في الجدى وأنه  
 سافر إلى بلاد المشرق حتى حل هذه الدابة إلى بلاد المغرب خلف جري فها وعن علي بن  
 مهدي الطبري أحداً من أصحابنا أنهم اتلفوا من جوفها ما كان في البيضة الدجاجة والمشهور  
 أن الميتة مودعة في جوف الظبية بل هي خارجة ملتحمة في سرتها ونقل عن القفال  
 الشافعي أنها تدبغ بمافها من المسك فطهر كطهارة المدبوغات وذكر القزويني أن دابة  
 المسك تخرج من الماء كالظبية في وقت معلوم والثامن بهد دون منها شياً كثيراً فتدبغ  
 فيوجد في سرتها دم وهو المسك لا يوجده ذلك وإنما حقه حتى يعمل إلى غير ذلك الموضع  
 من البالد وقال في القاموس المسك مقولاً قلب من جيع لا ودواو بين نافع للنفقان  
 والرياح الغليظة في الأمعاء والسهوم والدود في المسك من حديث أبي سعيد مرفوعاً  
 المسك أطيب الطيب \* وبه قال (حدثنا) (حدثنا) هو ابن مسهر قال (حدثنا) عابد

العلماء على أنه لا يؤثر في القرب  
 وإنما الإيثار المأمور وما كان في  
 حظوظ النفس دون الطامعات  
 قالوا فيكره أن يؤثر غيره بموضعه  
 من الصف الأول وكذلك نظائره  
 وأما الأعرابي فلم يستأذنه مخافة  
 من يحاشه في استنذانه في صرفه  
 إلى أصحابه صلى الله عليه وسلم  
 وربما سبق إلى قلب ذلك الأعرابي  
 شيء مما كان به القرب عهده بالجاهلية  
 وانفهم وأعدم تمكنه في معرفته  
 خلق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقد تظاهرت النصوص على  
 تألفه صلى الله عليه وسلم قلب من  
 يخاف عليه وفي هذه الأحاديث  
 أنواع من العلم منها أن البداة  
 باليمن في الشراب ونحوه سنة  
 وهذا مما لا خلاف فيه ونقل عن  
 مالك تخصيص ذلك بالشراب  
 قال ابن عبد البر وغيره لا يصح هذا  
 عن مالك قال القاضي عياض  
 يشبهه أن يكون قول مالك رحمه  
 الله تعالى أن السنة وردت في  
 الشراب خاصة وإنما يقدم الأيمن  
 فالأيمن في غيره بالقياس لآبنة  
 منه وصحة فيه وكيف كان فالعلماء  
 متفقون على استحباب التيامن  
 في الشراب وأشباهه وفيه جواز  
 شرب الأيمن المشوب وفيه أن من  
 سبق إلى موضع مباح أو مجاس  
 العالم والكبيرة فهو أحق به ممن  
 يجئ بعده والله أعلم (قوله عن  
 أنس رضي الله عنه وكن أمهاتى  
 يمتنقني على خدمته) المراد  
 بأمهاته أمه أم سليم وخالتهم







نا نفيان عن عمرو بن عطاء عن  
ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم اذا اكل  
أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى  
يلعقها أو يلعقها **حديثنا**  
هرون بن عبد الله نا سراج بن  
محمد ح **حديثنا** عبد بن عبد  
أنا أبو عاصم جيعا عن ابن جريح  
ح **حديثنا** هرون بن حرب واللفظ  
له ناروح بن عبادة نا ابن جريح  
قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن  
عباس يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا اكل أحدكم  
من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها  
فنه قوله صلى الله عليه وسلم اذا  
أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده  
حتى يلعقها أو يلعقها وفي الرواية  
الانحرى كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يأكل ثلاث أصابع  
ويلعق يده قبل أن يمسحها وفي  
رواية يأكل ثلاث أصابع فاذا  
فرغ فله في رواية أن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم أمر يلعق  
الاصابع والقصبة وقال انكم  
لا تدرون في ايه البركة وفي رواية  
اذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها  
فليطأ ما كان بها من أذى  
وليا كلها ولا يدعها للشيطان  
ولا يمسح يده بالماء يلعق حتى يلعق  
أصابعه فانه لا يدري في أي أطعمته  
البركة وفي رواية ان الشيطان  
يحضر أحدكم عند كل شيء من  
شأنه حتى يحضره عند طعامه  
فاذا مضى من أحدكم الاقمة  
فليطأ رذ كرهوا ما سبق وفي رواية

عباس عن ميمونة رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم واقد سمعته) أي الحديث  
(منه) من الزهري (مرارا) من طريق ميمونة فقط وهذا هو أبو داود عن الحسن بن  
علي الحلواني وأحمد بن صالح كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر المذكور بأسناده وعند  
الاحماد عن علي بن جعفر القريبي عن علي بن المديني قال سمعت ابن عباس عن الزهري  
يعده ويديه وهذا الحديث قد سبق في باب ما يقع من التجاسات في السمن والماء من  
كتاب الطهارة وبه قال **حديثنا** عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي  
قال **حديثنا** عبد الله بن المبارك المروزي (عن يونس) بن يزيد الابرقي (عن الزهري) محمد  
ابن مسعود (عن الدابة) أي عن حكم الدابة (عن ثور في الزيت والسمن وهو جامد  
أو غير جامد) من غير فرق بين السمن وغيره ولا بين الجامد منه والذائب (الفأرة) يدل من  
الدابة أو عطف بيان لها (أو غيرها) عطف على الجور وهو لا ينحس الكل أم لا (قال)  
الزهري (بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفأرة ماتت في سمن فأمر بمسحها  
منها) من الفأرة (فطرحها كل) ما بقي من السمن (عن حديث عبد الله) بضم العين  
(ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود وهو الجار والمجور يتعلق بقوله بلغنا أي بلغنا عن  
حديث عبد الله وهذا بلاغ صورته صورة المرسل أو الموقوف لكنه مذكور بالاسناد  
المرفوع أو لا وآخره في الفتح ولم يظهر لنا هل فيه ميمونة أو لا واستدل به هذا الحديث  
لاحدى الروايتين عن أحمد أن المانع اذا كانت فيه التجاسة لا ينحس الا بالفسخ وهو  
اختيار البخاري وقول ابن نافع من المالكية وفرق الجمهور بين الجامد والمائع عملا  
بالتفصيل السابق ولم يرد في طريق صحيحهم شيئا مما يلقى ثم أخرج ابن أبي شيبة عن مرسل  
عطاء بن يسار **حديثنا** أنه يكون قدر الكف واستدل بقوله في الرواية المنصدة له وان  
كان ماء فلا تقر به على انه لا يجوز الانتفاع به في شيء فيحتاج من أجاز الانتفاع به في غير  
الاكل كاشافعية أو يبعه كالحنفية الى الجواب عن الحديث واحتج المجوزون بحديث  
ابن عمر عند البيهقي ان كان السمن مائعا انتفعوا به ولا تأكلوه **حديثنا** ابن عمر في فأرة  
وقعت في زيت استسجوا به واذنوا به وبه قال **حديثنا** عبد العزيز بن عبد الله  
الاوريسي قال **حديثنا** مالك (امام دار الهجرة) (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله)  
بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهم)  
انما (قال) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن (فأرة سقطت في سمن) وماتت فيه  
هل ينحس فلا يؤكل (فقال) صلى الله عليه وسلم (القوها) أي الفأرة (وما حولها) من  
السمن (وكأوه) أي سائر السمن والمشهور جواز الاستمتاع بما حولها لكن يكره وقيل  
لا يجوز لقوله تعالى والرجز هجر وكل هذ في غير المأجد أما المأجد فلا ينحس به  
فيه اجزما ويجوز أن يتخذوا بونا فليس له ولا يساع وقال الظاهري لا يجوز بيع السمن  
ولا الانتفاع به ويجوز بيع الزيت والخيل والعسل وجميع المائعات لان النهي انما  
ورد في السمن دون غيره ويجوز كل شيء أنواع الفأرة يكره كل سورة وكان الزهري  
يقول ان أكل سورة يورث النسيان **حديثنا** (باب) النهي عن (الوسم) بفتح الواو وسكون

أولها قها **حديثنا** أبو بكر بن  
أبي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن  
حاتم قالوا نا ابن مهدي عن  
سفيان عن سعد بن ابراهيم عن  
ابن كعب بن مالك عن أبيه قال  
رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
يلعق أصابعه الثلاث من الطعام  
ولم يذكر ابن حاتم الثلاث وقال  
ابن أبي شيبة في روايته عن عبد  
الرحمن بن كعب عن أبيه  
**حديثنا** يحيى بن يحيى نا أبو  
معاوية عن هشام بن عروة عن  
عبد الرحمن بن سعد عن ابن كعب  
ابن مالك عن أبيه قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يأكل  
ثلاث أصابع ويلعق يده قبل  
أن يمسحها **حديثنا** محمد بن عبد  
الله بن غنيم نا أبي نا هشام عن  
وأمرنا أن نسات القصعة وفي  
رواية وليست احدكم القصعة  
الشرح في هذه الاحاديث أنواع  
من ستن الا كل منها استنباط  
الحق اليد بمحاظلة على بركة الطعام  
وتنظيفها واستصحابها الاكل  
بثلاث أصابع ولا يمسح اليها  
الرابعة والخامسة الا لعدريان  
يكون مرقا وغيره مما لا يمكن  
بثلاث وغير ذلك من الاعذار  
واستصحاب الحق القصعة وغيرها  
واستصحاب كل اللقمة الساقطة  
بعد مسح ان يمسحها هذا اذا لم  
تقع على موضع نجس فان وقعت  
على موضع نجس نجست ولا يمسح  
من غسلها ان أمكن فان تعذر  
أطعمها حيوانا ولا يتركها



عبد الرحمن بن سعدان عبد  
الرحمن بن كعب بن مالك أوعبد  
الله بن كعب أخبره عن أبيه  
كعب أنه حدثهم أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يأكل  
بثلاث أصابع فإذا فرغ لعقها  
وحدثناه أبو كريب نا ابن نمير  
نا هشام عن عبد الرحمن بن سعد  
ان عبد الرحمن بن كعب بن مالك  
وعبد الله بن كعب حدثناه  
أواحداهما عن أبيه كعب بن  
مالك عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال وحديثنا أبو بكر بن  
النجاشية نا سفيان بن عيينة  
عن أبي الزبير عن جابر أن النبي  
صلى الله عليه وسلم أمر بلعق  
الأصابع والحففة وقال انكم  
للشيطان ومنها اثبات الشياطين  
وانهم يأكلون وقد تقدم قريبا  
ايضاح هذا ومنها جواز مسح  
اليدين بالماء لئلا يكون السنة أن  
يكون بعد لعقها (وقوله صلى الله  
عليه وسلم ان الشيطان يحضر  
أحدكم عند كل شيء من شأنه) فيه  
التحذير منه والتنبية على ملازمته  
للإنسان في نصرته فينبغي ان  
يتأهب ويحترز منه ولا يغتر بما  
يزينه له وقوله صلى الله عليه وسلم  
يلعقها أو يلعقها معناه والله أعلم  
لا يسمح يده حتى يلعقها فان لم  
يفعل غشي يلعقها غيره من  
لا يتقذر ذلك كزوجة وجارية  
ولوا وخدام يحبونه ويلتذون  
بذلك ولا يتقذرونه وكذا من كان  
في معناه كليل يعقد بر كبه

(حدثنا)

لا تذرون في إيه البركة (حدثنا  
محمد بن عبد الله بن نمير نا أبي نا  
سفيان عن أبي الزبير عن جابر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا وقعت لقمة أحدكم  
فليأخذها فليطعمها كان بها من  
أذى وليأكلها ولا يدعها  
للشيطان ولا يصح يده بالماء بل  
حق ياقا أصابعه فانه لا يدري في  
أي طعامه البركة (حدثناه  
وود التبرك باعقها وكذا  
لواضعها شاة ونحوها والله أعلم  
وقوله صلى الله عليه وسلم لا تذرون  
في إيه البركة معناه والله أعلم ان  
الطعام الذي يحضره الإنسان  
فيه بركة ولا يدري ان تلك البركة  
فيما أكله أو فيما بقي على أصابعه  
أو فيما بقي في أسفل القعدة أو في  
اللقمة الساقطة فينبغي أن  
يحافظ على هذا كله لعل البركة  
وأصل البركة زيادة  
وثبوت الخير والامتناع به والمراد  
هنا والله أعلم ما يحصل به  
التغذية وتسلم عاقبته من أذى  
ويقوى على طاعة الله تعالى وغير  
ذلك (قوله ان عبد الرحمن بن كعب  
كعب بن مالك أوعبد الله بن كعب  
أخبره عن أبيه) هذا قد تقدم مثله  
مرات وذكرنا انه لا يضر الشك  
في الراوي اذا كان السلك بين  
ثقتين لان ابن كعب هذين ثقتان  
(قوله صلى الله عليه وسلم فليط  
ما كان بها من أذى ولا يصح يده  
بالماء بل حتى يلعقها) اما يطعن  
السياق منها بربطه ونحوه وقال

(حدثنا أبو الاحوص) بمزقة مفتوحة فاعلمه - مله ما كنهه فوافقه فوافقه فوافقه  
مهملة - لأم الحنفى الكوفي قال (حدثنا سعيد بن مسروق) والدسقيان الثوري (عن  
عبادة بن رفاع) بضم العين وتحقير الموحدة (عن أبيه عن جده رافع بن خديج) أنه  
(قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اتنا) بنون ولا بني ذروا بن عساكرنا (ناقي العدو غدا  
وليس معنا مدى) بضم الميم وتو بن الدال المهملة مخففة جمع مديفة سكنين تضر بها  
ما نفعه وكأنته استمر النهر والظفر والغنية التي يذبحون منها ما باعوا به صلى الله عليه  
وسلم اياهم بذلك أو بما وقع في نفوسهم من نصرة المساكين على عادتهم (فقال) صلى الله عليه  
وسلم (ما نهر الدم) اسأله (وذكر اسم الله) عليه (فكلا) ولا بني ذرعن الكنعين في فكلوه  
(ما لم يكن) أي المذبح به (سن ولا ظفروا) حدثكم عن (ذلك) وحكمته المتفقها  
(أما السن فمظلم) وهو نجس بدم المذبح وقد نهيتم عن نجس العظام في الاستنجاء  
ليكونم اذا خوانكم من الجن (وأما الظفر فزدي الحبيشة) وهم كفار وقد نهيتم عن  
التشبه بهم والالتصاف بهم في الظفر للنجس فاذا وصفه بالجمع كقول العرب أهلك الناس  
الدرهم البيض والدينار الصفر والحبيشة جنس من السودان معروف وقوله وسأحدثكم  
عن ذلك إلى آخره اختلف فيه هل هو مدرج أو مرفوع جزم الثوري بانه مرفوع وقال  
ابن القطان مدرج من قول رافع بن خديج ورجح الحافظ ابن حجر الاول (وقد قدم سرعان  
الناس فأصابوا من الغنائم) ولا بني ذروا بن عساكرنا (والنبي صلى الله عليه وسلم في  
آخر الناس) سيرا (فتمسوا فادورا) فمالم عما ذبحوه من الغنمة (فأمرهم) صلى الله  
عليه وسلم لما آهأ أن تكفأ (فاكفأ) أي قلبت وأفرغ ما فيها عاقوبة لهم (وقدم) عليه  
السلام (بينهم) ما غنموه (وعدل بعيرا) قابله (بعشر شاة) انقاسة الابل حينئذ أو عزما  
وكثرة الغنم أو كانت هزيلة بحيث كان قيمة البعير عشر شاة (ثم نذر) نفر (منها) من الابل  
التي قسمت (بعير من اوائل القوم ولم يكن منهم) مع الذين في الاوائل (خيل) ومع  
الاخرين فليته زاد في الرواية السابقة في باب التسمية فطلبوه فأعياهم (فرماهم رجل)  
لم أقف على اسمه (بسمهم لحبه الله) بسبب رمية بان أصابه فوقف (فقال) صلى الله عليه  
وسلم (ان هذه البهائم) من الابل (اوابد) بالهمزة المفتوحة والواو وبعد الالف موحدة  
فدال مهملة (كأوابد الوحش) أي تقاروا كنفار الوحش (فما فعل منها هذا) الفعل وهو  
النقار ولم تقدر وعلية (فأفعلوا) به (مثل هذا) وكلفه فانه لذكاة (باب) بالنون  
(اداند) أي نفر هاربا (بعير) كائن (اقوم فرماهم بسمهم) ليعبد به (فقله فاراد)  
بالفاء ولا بني ذروا بن عساكرنا (أى صلاح القوم أصحاب البعير لا فساد  
عليهم ولا بني ذرعن الكنعين في صلاحه بالافراد أي صلاح البعير وكلاهما بغير همز وفي  
الفتح اصلاحهم واصلاحه بالهمزة فيه ما ونسب تركها الكريمة والذي في البوقنية  
اصلاحهم بالهمزة (ففر) أي ذلك الفعل (جائز) أكلوا ولا يلزمه بقوله شيء (لخبر رافع)  
الآتي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا) ولا بني ذرعن في الافراد (محمد  
ابن سلام) وسقط لفظ محمد فغير أي ذرعن قال (أخبرنا عن عبيد) بضم العين فيه ما من غير



اصحى بن ابراهيم انا ابو داود  
 الحفري ح وحديثه محمد بن  
 رافع نا عبد الرزاق كلاهما  
 عن سفيان بهذا الاسناد مثله  
 وفي حديثه ما ولا يصح يده  
 بالتدليل حتى يلقها او يلقها  
 وما به من حديث واحد عثمان بن ابي  
 شيبة فاجبر عن الاعمش عن  
 ابي سفيان عن جابر قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 الشيطان يحضر احدكم عند كل  
 شيء من شأنه حتى يحضر عند  
 طعامه فاذا طعمت من احدكم  
 اللقمة فليط ما كان بها من اذى  
 ثم لا كلها ولا يدعها للشيطان  
 الجوهري حكى ابو عبيد ماطه  
 واما طه فهاه وقال الاصمعي اما طه  
 لا غير ومنه اما طه الاذى ومط  
 انا هو اى تعبت والمراد بالاذى  
 هنا المستقذر من غبار وتراب  
 وقذى وفحوص ذلك فان كانت نجاسة  
 فقد ذكرنا حكمها واما التدليل  
 فهو روف وهو يكسر ايم قال ابن  
 فارس في الجمل لعله مأخوذ من  
 التدلل وهو النقل وقال غيره هو  
 مأخوذ من التدلل وهو الومخ لانه  
 يتدل به قال اهل اللغة يقال  
 تدلت بالنديل قال الجوهري  
 ويقال ايضا تدلت قال وانكر  
 الكسائي عند تدلت قوله اخبرنا ابو  
 داود الحفري (هو جابح مهملة وفاء  
 مقنونهين واسمه عمر بن سعد  
 منسوب الى حرم موضع بالكوفة  
 قوله عن الاعمش عن ابي سفيان  
 عن جابر) اسم ابي سفيان

اضافة الثاني (الطنافسي) يضم الطاء المهملة وبفتحها في اليونانية وكسر الفاء نسبة  
 الى سبع الطنافس او اتخاذها بسط لها خلع (عن سعيد بن مسروق) والدسقيان الثوري  
 (عن عتبة بن رفاع) ولا بن عساكر ابن رافع فذهب الى جده (عن جده رافع بن خديج  
 رضى الله عنه) سقط ابن خديج لابي ذرأته (قال كناع النسي صلى الله عليه وسلم في رفر)  
 بنى الخليفة من تهامة بالقرب من ذات عرق بين الطائف ومكة كما وثق باب التسمية (فقد  
 بعير من الابل) لقوم (قال فرماه رجل) لم أعرف اسمه (بسمهم فذهب) قال ثم قال صلى الله  
 عليه وسلم (انها) اى الابل (اوبد كوايد الوحش) فقرات كذراتها (فما غلبكم منها  
 فاصنعوا به هكذا) فانه لذكاة (قال) رافع (قلت يا رسول الله اننا نكون في المغازي  
 والاسفار فتريد ان نذبح فلا يكون) معنا (مدي) جمع مدية سكين نذبح بها (قال) صلى  
 الله عليه وسلم (ارن) بمزة مقنونة فراه مكسورة فنون ساكنة اى اهلان الذي نذبحه  
 ولا يذروا بن عساكر اى بكسر الراء واسكانها اوبعد النون تحية اى انظر (ما نهر الدم)  
 بالهمزة (او) قال (نهر) بغير همز والواو بالهمز والشك من الراوى وغير ابي ذرمان  
 أو نهر الدم (وذ كرام الله) عليه (فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدي  
 لحبسة) فيه ان ذبح غير المال اذا وقع بطريق الاصلاح لاه الا خشية ان تقوت عليه  
 المتعة ليس بفاسد فانه ابن المنيرة والحديث قد مر في باب ما نذر من الهائم (باب) جواز  
 (اكل المضطر) من الميتة (لقوله تعالى) ولا يذرا اذا كل المضطر اقول الله تعالى (يا ايها  
 الذين آمنوا كلوا) امر اباحة (من طيبات ما رزقناكم) من مستلذاته أو من حلاله  
 (واشكروا لله) الذي رزقكموها (ان كنتم اياه تعبدون) ان صح انكم تفتخرون بالعبادة  
 وتقرون انه مولى النعم ثم بين الحرمة فقال (انما حرم عليكم الميتة) وهى كل ما فارق  
 الروح من غير ذكاة مما يذبح وانما الاثبات المذكورة في ما عداها اى ما حرم عليكم  
 الا الميتة (والدم) يعنى السائل وقد حلت الميتة والدمان بالحديث (ولحم الخنزير) يعنى  
 الخنزير بجميع اجزائه وخصل اللحم لانه المقصود بالاكل (وما اهل به لغير الله) اى ذبح  
 للاصنام (فن اضطر) الجنى غير (حال اى فاك غير (باغ) للذة وشهوة (ولا عاد) منه  
 مقدار الحاجة (فلا تهم عليه) اى فيباح له قدر ما يقع به القوام وتبقى معه الحياة دون  
 ما فيه حصول الشبع لان الاباحة للاضطرار فيقدر بقدر ما يدفع به الضرر والاصح انه  
 يلزمه الاكل فان وقع حلالا عن قرب لم يجز غير سد الرمق وان لم يتوقع الحلال فقبل يجوز  
 له الشبع والاضطرار سد الرمق فقط الا ان يخاف نفاقا ان اقتصر عليه فيجب عليه ان  
 يشبع وله كل اذى ميت وقتل مرتد وحربي بالغ واكلاهما الا انهما غير معصومين وحذ  
 الاضطرار ان يصل به الجوع الى حد الاهلال او الى مرض يقضى اليه وهذا قول  
 الجمهور قال سعيد بن عبد الله بن ابي جرة تعفى الله ببركاته الحكمة في ذلك ان في  
 الميتة حكمة شديدة فلو اكلها ابتداء لاهلكته فشرع له ان يجوع ليمس به يده بالجوع  
 سمية هي أشد من حمية الميتة فاذا اكل منها حينئذ لا يضر قال في الفتح وهذا ان ثبت  
 -- بن بالغ في الحسن -- سقط قوله واشكروا الى آخره في رواية ابي ذر وقال بعد

ما رزقناكم الى فلا تهم عليه (وقال) تعالى (فن اضطر) متصل بذكر المحرمات المذكورة  
 قبل اى فن اضطر الى الميتة او الى غيرها (في محضة) مجاعة (غير) حال (متجانب لائم)  
 ماثل الى اثم اى غير متجانب وسد الرمق (فان الله غفور) لا يواخذ بذلك (رحيم) باباحة  
 الخطور لانه مذور (وقوله) بالجر عطف على الجور السابق او بالرفع على الاستئناف  
 (فكلوا مما زادكم الله عليه) دون ما ذكر عليه اسم غيره من الهنكم (ان كنتم بايانه  
 مؤمنين وما لكم ان لا تأكلوا) ما استقها ميتة في موضع رفع بالابتداء ولكم الخبر اى  
 واى عرض لكم في ان لا تأكلوا (ما زادكم الله عليه) وقد فصل لكم بين لكم (ما حرم  
 عليكم) مما لم يحرم بقوله حرمت عليكم الميتة (الا ما اضطررتم اليه) مما حرم عليكم فانه  
 حلال لكم في حال الضرورة اى شدة المجاعة الى كاله (وان كنتم اليضلون باهوائهم بغير  
 علم) اى يضلون فيحرمون ويضلون باهوائهم ومنهم واتهم من غير تعلق بشريعة (ان ربك  
 هو اعلم بالمعتدين) بالمجاورين من الحق الى الباطل وسقط من قوله مما زادكم الله عليه  
 الى آخره لابن عساكر وقال به دقوله تاكلوا الآية وسقط لابي ذر من قوله وما لكم الى  
 آخره بالمعتدين (وقوله جل وعلا قل لا تجد فيما أوحى الى محرم على طاعم بطعمه) اى  
 اكل باكله ومحرم ما نصب صفة او صوف محذوف حذف لدلالة قوله على طاعم بطعمه  
 اى لا تجد طعما محرم ما وعلى طاعم متعلق بمحرم ما ويطعمه في موضع جر صفة لطاعم  
 (الا ان يكون) ذلك المحرم وقدره ابو البقاء ومكي وغيرهما الا ان يكون المأكول أو ذلك  
 (ميتة أو دما صفوحا) صفة لدم وانفتح الصب وهو ما خرج من الحيوانات وهى احياء  
 او من الوداج عند الذبح فلا يدخل المكيد والطحال لانهم ما جاء من ذكاة الشرح  
 باباحتهم ما ولا ما اختلط باللحم من الدم لانه غير سائل (ولحم خنزير فانه رجس) نجس حرام  
 والاهاء في فانه الظاهر عودها على لحم المضاف للخنزير وقال ابن حزم على خنزير لانه اقرب  
 مذ كور رج الاول بان اللحم هو الحديث عنه والخنزير جاء به رخصة الاضافة اليه  
 الا ترى انك اذا قلت رأيت غلام زيد فذكرته ان الهاء تعود على الغلام لانه المحدث عنه  
 المفعول بالاخبار عنه لا على زيد لانه غير مفعول ودوج الثاني بان التحريم المضاف للخنزير  
 ليس مختصا بالحم بل شحمه وشعره وعظمه كذلك فاذا اعدنا الضمير على خنزير كان وافي  
 بهذا المقصود واذا اعدناه على لحم لم يكن في الآية تعرض لتحريم ما عدا اللحم مما ذكر  
 واجيب بانه انما ذكر اللحم دون غيره وان كان غيره مقصودا بالتحريم لانه اهم ما فيه  
 واكثر ما يقع فيه اللحم كغيره من الحيوانات وعلى هذا فلا مفهوم لتخصيص اللحم  
 بالذكروا لو سلم فانه يكون من باب مفهوم القاب وهو ضعيف جدا وقوله فانه رجس  
 اما على المبالغة بان جعل نفس الرجس أو على حذف مضاف (أو فسقا) عطف على  
 المنصوب السابق وقوله فانه رجس اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه (اهل لغير  
 الله به) في موضع نصب صفة لقفا اى رفع الصوت على ذبحه باسم غير اسم الله وسعى  
 بالفسق لتوغلته في باب الفسق (فن اضطر) فن دعت الضرورة الى اكل شيء من هذه  
 المحرمات (غير باغ) على مضطر مثله تارك لما سانه (ولا عاد) مجاوز قدر حاجته من تناوله

فاذا فرغ فليلق اصابعه فانه  
 لا يدري في اى طعامه تكون البركة  
 وحديثه ابو بكر بن واصل  
 ابن ابراهيم جيعا عن ابي معاوية  
 عن الاعمش بهذا الاسناد اذا  
 سقطت لقمة احدكم الى آخر  
 الحديث ولم يذكر اول الحديث  
 ان الشيطان يحضر احدكم  
 وحديثه ابو بكر بن ابي شيبة  
 نا محمد بن فضيل عن الاعمش عن  
 ابي صالح واى سفيان عن جابر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
 ذكر اللعق وعن ابي سفيان عن  
 جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وذكر اللقمة نحو حديثه ما  
 وحديثه محمد بن حاتم وابو بكر  
 ابن نافع العبدي قالانا بهز  
 نا حاد بن حاة نا ثابت عن انس  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه  
 الثلاث قال وقال اذا سقطت  
 لقمة احدكم فليطعها الاذى  
 وليأكلها ولا يدعها للشيطان  
 وأمرنا ان نلسن القصعة قال  
 فانكم لا تدرون في اى طعامكم  
 طلع بن نافع تقدم مرات (قوله  
 وأمرنا ان نلسن القصعة) هو  
 بفتح النون وضم اللام ومعناه  
 نلعها ونقتبص ما بقى فيها من  
 الطعام ومنه سلت الدم عنها (قوله  
 صلى الله عليه وسلم في الرواية  
 الاخرى وهى رواية ابي هريرة اذا  
 اكل احدكم طعاما فليلق اصابعه  
 فانه لا يدري في ايهن البركة هكذا  
 هو في معظم الاصول وفي بعضها



البركة **وحدثني محمد بن حاتم**  
 نا بهزنا وهيب نا مهيل عن  
 أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال إذا أكل  
 أحدكم فليلق أصابعه فإنه  
 لا يدرى في أيهن البركة **وحدثني**  
 أبو بكر بن نافع نا عبد الرحمن  
 يعني ابن مهدي نا حماد بن  
 الأسناد عن أبيه قال وليأت  
 أحدكم العجفة وقال في أي  
 طعامكم البركة أو يبارك لكم  
**(حدثنا)** قتيبة بن سعيد وعثمان  
 ابن أبي شبة وقراربا في اللفظ  
 قالنا جابر بن العلاء عن أبي  
 وائل عن أبي مسعود الأنصاري  
 قال كان رجل من الأنصار يقال  
 له أبو عيب وكان له غلام يلزم  
 فرأى رسول الله صلى الله عليه  
 لا يدرى أيهن وكلاهما صحيح أما  
 رواية في أيهن فظاهرة وأما رواية  
 لا يدرى أيهن البركة فنعناه أيهن  
 صاحبة البركة فغذف المضاف  
 وأقام المضاف إليه مقامه والله  
 أعلم  
**(باب ما يفعل الضيف إذا تبعه**  
 غيره من دعاء صاحب الطعام  
 واستحب أذن صاحب  
 الطعام للتابع) •  
**(فيه أن رجلا من الأنصار قال له**  
 أبو شعيب صنع للنبي صلى الله عليه  
 وسلم طعاما ثم دعاه خمس نخعة  
 واتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا  
 اتبعنا فان شئت أن تأذن له وإن شئت  
 رجع قال لا بل آذن له رسول الله

**(فإن ربك غفور رحيم)** لا يؤاخذهم وسقط لابي ذر وابن عباس من قوله طعاما إلى آخره وقالوا  
 بعد قوله صرنا إلى أودمان مسقوحا **(قال ابن عباس)** مما وصله الطبري في تفسيره مسقوحا  
 أي (مهراقا) قال جل وعلا **(فكلوا مما رزقكم الله)** على يدي محمد صلى الله عليه وسلم  
**(حلالا طيبا)** بدلاء عما كنتم تأكلونه مما خبيثا من الأموال المأخوذة بالغارات  
 والفصوب وخبائث الكسب **(واشكروا نعمته الله أن كنتم إياه تعبدون)** إنما حرم  
 عليكم الميتة وهي ما فارق الروح من غير ذكاة مما يذبح **(والدم)** السائل **(ولحم الخنزير)**  
 بجميع أجزائه **(وما هل لغير الله به)** ذبح للأصنام فذكر عليه غير اسم الله **(فمن اضطر**  
 غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم) وسقط قوله واشكروا إلى آخر قوله لغير الله به وهذه  
 آية التحلل وثبتت هنا الكريمة ولم يذكر المؤلف في هذا الباب حديثا كنفاء بالنصوص  
 القرآنية أو يرضى له ليجد حديثا على شرطه فينبه فيه فلم يجده  
**(بسم الله الرحمن الرحيم)** كتاب الأصاحي **(بفتح الهـ)** مزيج أصحبه بعضهم وتكسر مع  
 تحذف الياء وتشديد هاء وتحذف فتحة الضاد وتكسر اسم لما يذبح من التمس تقربا إلى الله  
 تعالى من يوم العيد إلى آخر أيام التشريق قال عباس بن حمزة **(بفتح الهـ)** لأنما تفعل في الضحى  
 وهو ارتفاع التمار فسميت بزمن فعلها **(باب سنة الأضحية)** من إضافة الصفة إلى  
 الموصوف ولابن عباس **(كفر في نسخة الأضحية سنة)** **(وقال ابن عمر)** رضى الله عنهم  
 فمأصلة حماد بن سالم في مصنفه بسند جيد **(هي سنة ومعروف)** بين الناس إذا ذابوه  
 لا ينكرونها والجمهور أنهم أسنة مؤكدة على الكفاية وفي وجهه للشافعية أنهم فروض  
 الكفاية وقال صاحب الهداية من السادة الحنفية واجبة على كل مسلم مقبم موثر  
 في يوم الأضحية عن نفسه وعن ولده الأصغر أما الوجوب فتقول أبي حنيفة ومحمد وزفر  
 والحسن وأحدى الروايتين عن أبي يوسف وقال الشيخ خليل من المالكية المشهور أنها  
 سنة وقال المرادوي من الحنابلة وتسن التضحية لمسلم ولو مكاتبًا باذن سيده إلا النبي  
 صلى الله عليه وسلم فكانت واجبة عليه قال ابن حجر وأقرب ما يثبت له الوجوب حديث  
 أبي هريرة رفعه من وجده فلم يرض فليعبرن مصلا نا أخرجه ابن ماجه ورجاله ثقات  
 لكنه اختلف في رفعه ووقفه والموقوف أشبه بالصواب قاله الطحاوي وغيره ومع ذلك  
 فليس صرحنا بالإيجاب وفي حديث مخنف بن سالم رفعه على كل أهل بيت أضحية  
 أخرجه أحمد والأربعة بسند قوى ولا حجة فيه لأن الصيغة ليست صريحة في الوجوب  
 المطلق وقد ذكرها العترة وليست واجبة عند من قال بوجوب الأضحية وحديث ابن  
 عباس كتب على الصرول يكتب عليكم المروى عند أحمد وأبي يعلى والطبراني والدارقطني  
 الدال على أن الوجوب من الخصائص النبوية ضعيف وقد أهل الحاشية فصححه  
 • **(وحدثنا)** بصيغة الجمع ولا يذبح **(حدثني)** محمد بن بشار **(العمري)** المقاب يندار  
 قال **(حدثنا)** محمد بن جعفر البصري قال **(حدثنا)** شعبة **(بن الحجاج)** **(عن زيد**  
**الابن)** • **(حدثنا)** محمد بن جعفر البصري قال **(حدثنا)** شعبة **(بن الحجاج)** **(عن زيد**  
**الشعبي)** عامر بن شراحيل **(عن البراء)** بن عازب **(رضي الله عنه)** أنه **(قال قال النبي**  
 صلى

وسلم يعرف في وجهه الجوع فقال  
 لعلامه ويحك اصنع لنا طعاما  
 خمسة نفر فاني أريد أن ادعو النبي  
 صلى الله عليه وسلم خمس نخعة  
 قال فصنع ثم أتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فدعاه خمس نخعة  
 واتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا  
 اتبعنا فان شئت أن تأذن له وإن  
 شئت رجع قال لا بل آذن له  
 رسول الله **(وحدثنا)** أبو بكر بن  
 أبي شيبة واسحق بن إبراهيم جميعا  
 عن أبي معاوية نا **(حدثنا)** نصر  
 ابن علي الجهضمي وابو سعيد الأشج  
 قالنا نا أبو اسامة نا **(حدثنا)**  
 عبيد الله بن معاذ نا أبي نائبة  
 نا **(حدثنا)** عبيد الله بن عبد الرحمن  
 وفيه أن جابر الرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فارقا كان طيب المرق  
 فصنع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم طعاما ثم جاء يدعوه فقال وهذه  
 لأمائة فقال لا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا فعاد بدعوه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهذه لأمائة فقال لا قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد  
 بدعوه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهذه قال نعم في الثالثة  
 فقاما يتدافعا حتى أتيا منزله  
 الشرح أما الحديث الأول ففيه  
 أن المدعو إذا تبعه رجل بغير  
 استدعاء فينبغي له أن لا يأذن له  
 وينهاه وإذا بلغ باب دار صاحب  
 الطعام أعياه بإذنه أو يمنعه  
 وإن صاحب الطعام يستحب له

صلى الله عليه وسلم) يوم عيد الأضحية (أن أول ما بدأ به في يوم هذا أن صلى) صلاة العيد  
 بحدف أن قبل فعله قال في الكواكب هو نحو وتسبح بالمعبدى خبر من أن تراه  
 في تقدير أن أو تزيل الفعل منزلة المصدر انتهى وفي رواية أبي ذر أن صلى فلا يحتاج إلى  
 تقدير (ثم رجع) من المصلى إلى المنزل (فتنحر) ما من شأنه أن ينحروا ويذبح ما من شأنه أن  
 يذبح من الأضحية (من فعله) أي تأخير النحر عن الصلاة (فقد أصاب سنةنا) طريقنا  
 (ومن ذبح) أضحيته (قبل) أي قبل الصلاة (فانما هو) أي المذبح (لحم قدمه لأهله ليس  
 من الذب في شيء) أي ليس من العبادة فلا ثواب فيها بل هي لحم يتفزع به أهله (فقام  
 أبو بردة) انضم الموعدة وسكون الراها في (بن بشار) بكسر النون وتخفيف التثنية  
 الأولى (وقد ذبح) قبل الصلاة (فقال) يا رسول الله (إن عندي جذعة) من المعز  
 (فقال) صلى الله عليه وسلم (اذبحها وإن تجزى) بفتح القوقية بدون همزة (عن أحمد  
 بن حنبل) أي وانما يجزى الشيء والتذية من المعز وهو ما دخل في السنة الثالثة والطاقان  
 في الثانية هو الجذع والجذعة ويجزى الضان منه روى أحمد حديثه في صحيحه بالجذع من  
 الضان فإنه جائز ولا ينماجه نحوه واختلف القائلون بإجراه الجذع من الضان وهو  
 الجمهور في سنة فقبل ما أكل سنة ودخل في الثانية وهو الأصح عند الشافعية والجمهور  
 عند أهل اللغة وقبل نصف سنة وهو قول الحنفية والحنابلة وقبل سبعة أشهر كما  
 صاحب الهداية من الحنفية عن الزعفراني وقبل ستة أو سبعة حكاه الترمذي عن وكيع  
 وأجزاء جذع المعز خصوصية لابي بردة ثم وردت الرخصة لغيره عقبه بن عامر وغيره  
 كما سألني أن شاء الله تعالى قريبا **(قال مطرف)** هو ابن طريف بالطائف المسمى له المفتوحة  
 آخره فاء بوزن عظيم الحارثي بالثالثة مما سبق موصول في العبد بن وبقي أن شاء الله تعالى  
**(عن عامر)** الشعبي **(عن البراء)** بن عازب رضى الله عنه **(قال النبي صلى الله عليه وسلم**  
**من ذبح بعد الصلاة)** أي صلاة العيد **(ثم نسكه وأصاب سنة المسلمين)** طريقتهم • **(وبه قال**  
**(حدثنا)** مسدد **(يعني ابن مسدد)** قال **(حدثنا)** شعيب **(بن عجل)** **(بن عجل)** **(عن أيوب)** **(السخني)** أني  
**(عن محمد)** يعني ابن سيرين **(عن أنس بن مالك)** رضى الله عنه **(أنه)** قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة أي قبل مضي وقت صلاة العيد وما يتعلق به من الخطبة  
 والافوق الصلاة إلى الزوال **(فانما ذبح)** أضحيته ولا يذبح **(عن أبيه)** **(الضحية)**  
 لما يأكله لا ثواب له فيه **(ومن ذبح بعد الصلاة فقد نسكه وأصاب سنة المسلمين)** وهذا  
 الحديث قد سبق في صلاة العبد **(باب قصة الامام الاصحاحي بين الناس)** بنفسه  
 أو بأمره • **(وبه قال)** **(حدثنا)** عاذ بن فضالة **(بفتح الهـ)** والضاد المجمة المخففة أبو زيد  
 الزهراني الطحاوي قال **(حدثنا)** هشام **(الدستواقي)** **(عن يحيى)** بن أبي كثير الطائي مولا لهم  
 أبي نصر المالكي الثبت لكنه يدل على روى مسلم من طريق معاوية بن سلام  
 عن يحيى أخبرني بحجة أزال ما يخفى من تدليسه **(عن بحجة)** بفتح الموحدة والجيم بينهما  
 عين موهلة **(حدثنا)** ابن عبد الله **(الجلبي)** نا يحيى بن أبي اليسر له في البخاري الأهدا **(عن**  
 عتبة بن عامر الجهني) رضى الله عنه • **(قال)** قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه



الداري فاما محمد بن يوسف عن  
سفيان كلهم عن الاعشى عن ابي  
وانل عن ابي مسعود بن الحديث  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ينحوي حديث جابر قال فصر بن  
علي في روايته هذا الحديث نا  
ابواسامة نا الاعشى ناشق بن  
ان ياذن له ان لم يترتب على حضوره  
مفسدة بان يؤذى الحاضرين  
او يشيع عنهم ما يكرهونه او  
يكون جلوسه معهم من رايهم  
لشهرته بالفسق ونحو ذلك فان  
خيف من حضوره شيء من هذا  
لم ياذن له وبه في أن يتألف في رده  
ولو أعطاه شيئا من الطعام ان كان  
يليق به ليكون ردا جليلا كان  
حسنا واما الحديث الثاني في  
قصة الفارسي وهي قضية أخرى  
محمول على أنه كان هذا العذر  
يمنع وجوب اجابة الدعوة فكان  
الذي صلى الله عليه وسلم بخيرا بين  
اجابته وتركها فاختار أحد  
الجارزين وهو تركها الا ان ياذن  
لعائنة معه لما كان بها من الجوع  
أو نحوه فكره صلى الله عليه وسلم  
الاختصاص بالطعام دونها وهذا  
من جليل المعاشرة وحقوق  
المصاحبة وآداب المجالسة  
المؤكدة فلا اذن لها اختار النبي  
صلى الله عليه وسلم الجار الآخر  
لتجدد المحبة وهو حصول ما كان  
يريد من اكرام جليبه وايضا  
حق معاشرة ومواساة فيما يحصل  
وقد سبق في باب الولية بيان  
الاخذار في ترك اجابة الدعوة

كشيب) ثنية كبش وهو ذكر الضأن (فذهب ما وقام الناس الى غنمة) بضم الغين  
المجتمعة وفتح النون مصفرا (فتوزعوها) بالزاي المجتمعة من التوزيع أي تفرقوها (او قال  
فتجزعوها) بالجيم والزاي من الجزع أي اقتسموها حصصا كل واحد حصته من الغنم  
غير ذبح واما المراد أن كل واحد أخذ قطعة من اللحم والشك من الراوي  
والحديث سبق في باب الأكل يوم النحر من كتاب العيد بن (باب من قال الاضحية  
يوم النحر) فقط دون أيام التشريق ويوم نصب على الظرفية ولا يذبح ورفع واختصاص  
النحر باليوم العاشر قول حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن سيرين وداود الظاهري  
وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) قال (حدثنا) ولا يذبحنا (عبد الوهاب) بن عبد  
الحمد الثقفي قال (حدثنا ايوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابن ابي بكرة)  
عبد الرحمن (عن) أبيه (ابن بكرة) نقيع بن الحرث (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) أنه (قال الزمان) ولا يذبح في الزمان (قد استدار) استدارة (كهنته) مثل حالته  
(يوم خلق الله السموات والارض) روى انه سم كواينسون الحج في كل عامين من شهر  
الى شهر آخر ويجعلون الشهر الذي أنشأ فيه ما في فتكون تلك السنة ثلاثة عشر شهرا  
ويتركون العام الثاني على ما كان عليه الاول فلا يزالون كذلك الى خمس وعشرين سنة  
ثم يستديرون الشهر الذي بدئ منه وكانت السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حجة الوداع هي السنة التي وصل ذوالحجة الى موضعه فقال صلى الله عليه وسلم في  
خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض أي ان الله تعالى  
قد أدهض أمر النسي فان حساب السنة قد استقام ورجع الى الاصل الموضوع له  
(السنة اثنا عشر شهرا) تا كيد في ابطال أمر النسي وان أحكام الشرع تبقى على الشهور  
القمرية الموسومة بالاهلة دون الشمسية (منها اربعة حرم) اعظم حرماتها ثلاث متواليات  
حذف التامع من العدد باعتبار أن الشهر الذي هو واحد الاثني عشر يعني المتوالي فاعتبر لذلك  
ثانيه ولا يذبح عسا كره ثلاثة متواليات (ذوالقعدة) للقعود فيه عن القتال (وذوالحجة) للحج  
(والحرم) تحريم القتال فيه (و) واحد فرد وهو (رجب مضر) أضيف اليها لأنها كانت  
تضاف على تحريمه أشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحل أحد من العرب وسعى  
رجبا ترجيب العرب اياه (الذي بين جمادى) بضم الجيم وفتح الدال المهملة (وشعبان)  
ذكره تا كيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسي (أي شهر هذا) قال القاضي البيضاوي  
يريد تذكارهم حرمة الشهر وتقديرها في نفوسهم لينبئ عليهم ما أراد تقريره وقولهم (قلنا  
الله ورسوله أعلم) مراعاة للادب وتحرزا عن التقدم بين يدي الله ورسوله ونوفا فيما لا يعلم  
الفرض من السؤال عنه (فسكت) صلى الله عليه وسلم (حق) ظننا أنه سيذكره بغير اسمه  
قال البس ذال الحجة) ولا يذبح عسا كروا في ذرع الجوى والمسقى ذوالحجة (قلنا) قال أي  
بلده هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيذكره بغير اسمه قال البس (البلدة)  
بكون اللام مكة التي جعلها الله تعالى حراما قال التوريشي وجه تسميتها بالبلدة وهي  
تقع على سائر البلدان انها الجامعة للخير المستفيدة أن تسمى بهذا الاسم لتتفرقها سائر

سنة نا أبو مسعود الانصاري وساق  
الحديث وحدثني محمد بن عمرو بن  
جبله بن ابي رقاد نا ابو الجواب  
نا عمار وهو ابن زريق عن الاعشى  
عن ابي سفيان عن جابر وحديثنا  
سنة بن شبيب نا الحسن بن اعي  
نا زهير نا الاعشى عن شقيق عن  
أبي مسعود عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وعن الاعشى عن ابي  
سفيان عن جابر هذا الحديث  
وحدثني زهير بن حرب نا يزيد  
ابن هرون نا حماد بن سلمة عن  
ثابت عن أنس ان جاد الرسول الله  
صلى الله عليه وسلم فارسي  
كان طبيب المرق فصنع لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء  
يدعوه فقال وهذه لعائنة فقال  
لا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا فادع يدعوه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال  
لا قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا ثم عايد دعوه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهذه  
قال ثم في الثالثة فقاما يتدافعا  
واختلاف العلماء في وجوب  
الاجابة وان منهم من لم يوجبها  
في غير رواية العرس كهذه الصورة  
والله أعلم (قوله فقاما يتدافعا)  
معناه عشي كل واحد منهما في  
أرض صاحبه قالوا واهل الفارسي  
انهم يذبح عائنة رضي الله عنها  
اولا لكون الطعام كان قليلا  
فأراد توفيره على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وفي هذا الحديث  
جواز كل المرق والطيبات قال



حتى انما سئل عن (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة ناخلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أوليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله الله تعالى فل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وقوله في الحديث الأول كان لابي شعيب غلام لحام أي يبيع اللحم وفيه دليل على جوار الجزارة وحل كسبها والله اعلم

• (باب جواز استباعه غيره الى دار من يتبرضه بذلك ويحققه تحققاتها واستصحاب الاجماع على الطعام) •

فيه ثلاث احاديث الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه في خروج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من الجوع وذهابهم الى بيت الانصاري وادخال امرأته اياهم ومحبي الانصاري وفرحه بهم وواكرامه لهم وهذا الانصاري هو أبو الهيثم ابن النيمان واسم ابي الهيثم مالك هذا الحديث مشتمل على انواع من القرائن منها قوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أوليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما أخرجكما من بيوتكما قالوا الجوع يا رسول الله قال فانا والذي نفسي بيده لا أخرجني الذي أخرجكما فبموافقهما معناه فاني دجلا من

مسميات أجناسه تفوق الكعبة في تسميتهما بالبيت سائر مسميات أجناسها حتى كانوا هي المحل المستحق للاقامة به (قنا بلي) يا رسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام (فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت) صلى الله عليه وسلم (حتى ظنننا انه سيستحيه بغير اسمه قال أليس يوم النحر) الذي تحرفه الاضاحي في سائر الاقطار والهدايا في (قنا بلي) وتسمى به من خص النحر بيوم العيد ووجهه انه عليه الصلاة والسلام أضاف هذا اليوم الى جنس النحر لان الامم هنا جنسية فتم فلا يبقى نحر الا في ذلك اليوم لكن قال القرطبي التمسك باضافة النحر الى اليوم الاول ضعيف مع قوله تعالى ليس ذكرنا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام انهم وأجاب الوجه وروى ان المراد النحر الكامل الفضل والاف واللام كثيرا ما تستعمل للكمال فهو ولكن البرهان الذي يملك نفسه ولذا قيل اليوم الاول أفضل الايام وقال المالكية ايام النحر ثلاثة مبدءها يوم النحر بعد صلاة الامام وذبحه في المصلى وعند الشافعية آخر وقت غروب الشمس من آخر ايام التشريق لحديث في كل ايام التشريق ذبح رءوس حبان وقال أبو حنيفة واحد يومان بعد النحر كقول المالكية (قال) صلى الله عليه وسلم (فان دماءكم وأموالكم قال محمد) هو ابن سيرين (واحسبه) أي واحسب ابن ابي بكرة (قال) في حديثه (وأعرضكم) قال التوربشتي أنه لكم واحسابكم فان العرض يقال للنسب وللعب يقال فلان في العرض أي يرى أن يعاب وتعقب بأنه لو كان المراد من الاعراض النفوس لسكان تكرار الاندراء والدماء كاف اذا المراد من النفوس وقال الطحاوي الظاهر أن المراد الاخلاق النفسانية فالمراد هنا الاخلاق ثم قال والتحقيق ما في انهاية أن العرض موضع المدح والذم من الانسان ولذا قيل العرض النفس اطلاقا للمعمل على الحال (عليكم حرام حكمة يومكم هذا) يوم النحر (في بلدكم هذا) مكة (في شهركم هذا) ذي الحجة وسقط لفظ هذا لابي ذر وابن عساكر (وستلقون ربكم) يوم القيامة (فيسألكم عن أعمالكم) فيجازيكم عليها (ألا) بالتخفيف (فلا ترجعوا بعدي ضلالا) بضم الصاد المعجمة وتشديد اللام الاولى جمع ضال (بضرب بعضكم رقاب بعض الا) بالتخفيف (ايبلغ الشاهد الغائب) ما ذكر (فلعل بعض من يلقه) بفتح التحتية وسكون الموحدة (أن يكون أوعى) بالواو والساكنة بعد الهزة المفتوحة ولا يذرع عن الجوى والمسمى أوعى بالراء بدل الواو (له) الذي ذكر (من بعض من سمعه) مني (وكان) بالواو ولا يذرع عن ابن عساكر فكان (محمد) أي ابن سيرين (ادانكم) ولا يذرع عن الكشميني ذكر بحذف الضمة المنصوب (قال) صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم (ألا) بتخفيف اللام (هل بلغت أله بلغت) زاد أبو ذر عن المسمى مرتين وهو من الحديث فصل بينه الراوي وبين ما قبله بقوله وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث تقدم في العلم والحج وتفسير برامته فراق (باب) بيان كون (الاضحية والنحر بالمصلى) موضع صلاة العيد ثلاثا بفتح الحاء قبل الامام فيذبحها بدمه يقيم مع ما قبله من تعليمهم صفة الذبح وفي بعض النسخ والنحر بغيره بضم وبه قال (حدثنا) ولا يذرع عن بالافراد

(محمد بن أبي بكر المديني) بشديد الدال المهملة المفتوحة بعد القاف قال (حدثنا) خالد بن الحارث) الهجيمي بالجيم والميم مصغرا قال (حدثنا) عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (قال كان عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (ينحرفي المنحرف عبيد الله) العمري (يدعي فخر النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا) يحيى ابن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا) الليث) بن سعد الامام (عن كثير بن فرقد) بالثانية وفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف بعد هادال مهملة (عن نافع) أن ابن عمر رضي الله عنهما ما خبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى بعد أن يصلي العيد وهو مذهب مالك أن الامام يبرأ ضحية للمصلى فيذبح به كما قاله الساقيني والحدِيث الاول موقوف والثاني مرفوع وهو اختلاف علي نافع قاله ابن حجره هذا (باب) بالتنوين (في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكهين) من الضان (أقرنين) لكل واحد منهما قرنان معتدلان ولا يذرع عن ابن عساكر باب ضحية النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره (ويذكر) بضم أوله وفتح الكاف في صفة الكبشين (سمينين) أخرجه أبو عوانة بن محمد عن شعبة عن قتادة عن أنس (وقال يحيى بن سعيد) الانصاري مما وصله أبو نعيم في مسخره (سمعت ابا امامة بن سهل) يسكون الهمزة قال كانهم الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمونها (ما أيضا) وبه قال (حدثنا) آدم بن ابي اياس) سقط لابي ذر افظ ابن ابي اياس قال عنه قال (حدثنا) شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا) عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين) قال في المصابيح هذا يدل على أن تلك عادته عليه الصلاة والسلام فيكون دليلا لما لا يصح على أفضلية الضان في الضحية باضرورة أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يواظب الا على ما هو الافضل لكن من نظر الى كثرة اللحم كما مانتا الشافعي قال الافضل الا بل ثم القرو قد أخرج البيهقي عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بالجزور أحيانا وبالكبش اذا لم يجد جزور السكن في سنده عبيد الله بن نافع وفيه مقال فلو لم كان نصافي موضع النزاع قال أنس (وأنا أضحي بكبشين) اقتداء به صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث من افراده وبه قال (حدثنا) قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا) عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي (عن أيوب) السختياني (عن ابي) (عن أيوب) قال (حدثنا) عبد الله بن زيد الجرمي (عن أنس) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ) بالهمزة بعد الفاء جمع (الى كبشين أقرنين) تذنية أقرن وهو الكبير القرن (ألمحين) بالحاء المهملة تنمة ألمح وهو الذي يحاط سواده بياض والبياض أكثر وقال الأصمعي هو الاخير وقال ابن الاعرابي الايض الخالص وبه تملك الشافعية في تفضيل الايض في الاضحية أو هو الذي يتطرق في سواد ويبرق في سواد أي أن مواضع هذه منه سود وماء ذلك أبيض واختار ذلك الحسن منظره وشبهه وطيب لجه لانه نوع يتميز عن نفسه (فذيجهما) صلى الله عليه وسلم (بيده) الشريعة وفيه أن الذكر في الاضحية أفضل من الانثى وهو قول احمد وحكي الرافي فيه قولين عن

الانصار الى آخره هذا فيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه رضي الله عنهم من التقليل من الدنيا وما ينالونه من الجوع وضيق العيش في اوقات وقد زعم بعض الناس ان هذا كان قبيل فتح الفتوح واقرى عليهم وهذا زعم باطل فان راوي الحديث أبو هريرة ومعلوم انه اسلم بعد فتح خيبر فان قيل لا يلزم من كونه دواء ان يكون ادرك القضية فانه لا سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم او غيره فالجواب ان هذا خلاف الظاهر ولا ضرورة اليه بل الصواب خلافه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يتقلب في اليسار والافل حتى توفي صلى الله عليه وسلم فقارة يومه وتارة بدمه ما عنده كما ثبت في الصحيح عن ابي هريرة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشجع من خبر الشعير وعن عائشة رضي الله عنها ما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طهامة ثلاث ليل تباعا حتى قبض وتوفي صلى الله عليه وسلم ودرعه من هونته على شعير استدانه لاهله وغير ذلك مما هو معروف فكان النبي صلى الله عليه وسلم في وقت يومه ثم بعد قليل يتقدم ما عنده لاخر اجه في طاعة الله تعالى من وجوه البر وايشاء المحتاجين وضافة الطارقين وبجهاز السرايا وغير ذلك وهكذا كان خلق صاحبه رضي الله عنه ما بل أكثر اصحابه وكان أهل اليسار من



المهاجرين والانصار رضى الله عنهم مع برهم صلى الله عليه وسلم واكرامهم اياه واتحافه بالطرف وغيره ارجا لم يعرفوا حاجته في بعض الاحيان لكونهم لا يعرفون فراغ ما كان عنده من القوت بايشاره به ومن علم ذلك منهم ربما كان ضيق الحال في ذلك الوقت كما جرى لصاحبه رضى الله عنه ما ولا يعلم احد من الصحابة علم حاجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممكن من ازالها الا بادر الى ازالته لئلا كان صلى الله عليه وسلم يكتفوا عنهم اينما التحمل المشاق وحمل عنهم وقد بادر ابو طلحة حين قال سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرف فيه الجوع الى ازالة تلك الحاجة وكذا حديث جابر وسند كره ما بعد هذا ان شاء الله تعالى وكذا حديث أبي شبيب الانصاري الذي سبق في الباب قبله انه عرف في وجهه صلى الله عليه وسلم الجوع فبادر به نسيج الطعام واشباه هذا كثيرة في الصحيح مشهورة وكذلك كانوا يؤثرون بعضهم بعضا ولا يعلم احد منهم ضرورة صاحبه الا في ازالتها وقد وصفهم الله سبحانه وتعالى بذلك فقال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال تعالى رحا بينهم وأما قولهم رضى الله عنهم اخرجنا الجوع وقوله صلى الله

غير

غير نسلك فهي مضافة الى محذوف اقيم المضاف اليه مقامه (فقال) أبو بردة (يا رسول الله ان عندي داجنا) بالجيم والتون الذي يالف البيوت لاسن لها مهينا (جذعة) بالجيم والذال المهجة بالنصب عطف بيان لداجنا (من العز) وهو الذي لم يطعن في الثالثة (قال) صلى الله عليه وسلم (اذبحها) عن اضحية لك خصوصية لك (ولن تصلح) اضحية ولا يذبح ابن عباس كروا لتصلح (لغيرك ثم قال) عليه الصلاة والسلام (من ذبح قبل الصلاة) أي صلاة العيد (فانما يذبح لنفسه) لما يذبح كله ليس بنسلك (ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسله) وأصاب سنة المسلمين (تابعه) أي تابع مطرفا (عبدة) بضم العين مصفرا ابن معتب تشديد المشاة الفوقية المكسورة الضحية في روايته (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (و) تابعه أيضا عن (ابراهيم) النخعي عن البراء وهو منقطع لان ابراهيم لم يلق احدا من الصحابة (و) تابعه (أي تابع عبدة) (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف (عن حريث) بضم الحاء المهملة آخره مثلثة مصفرا ابن أبي مكارم الاسدي الكوفي الخياط بالمهملة والتون (عن الشعبي) عامر وهذا واصله أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الاضاحي من طريق سهل بن عثمان العسكري عن وكيع (وقال عاصم) هو ابن سليمان الاحول مما وصله مسلم (وداود) بن أبي هند مما وصله مسلم أيضا (عن الشعبي) عامر عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وقال فيه (عندي عناق ابن) بفتح العين المهملة وتخفيف النون الاثني من ولد الماز وأضافها الى الذين اشاروا الى صفرها وانما اقرية من الرضاع (وقال زيد) بضم الزاي وفتح الموحدة ابن الحرث اليامي مما وصله المؤلف أول الاضاحي (وفراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء بعده الاف سين مهملة ابن يحيى الكوفي مما وصله البخاري أيضا في باب من ذبح قبل الصلاة أعاد (عن الشعبي) عن البراء وقال (عندي جذعة وقال ابو الاحوص) سلام بن سالم الحنفي الكوفي (حدثنا منصور) هو ابن المغيرة مما وصله المؤلف من الوجه المذكور عنه عن الشعبي عن البراء في العبد بن وقال (عناق جذعة) بالتشوين فيما فالتاني عطف بيان (وقال ابن عون) عبد الله واسم جده اوطيان في روايته عن الشعبي عن البراء مما وصله المؤلف في الايمان والتذوق (عناق جذع) بتشوينهما (عناق ابن) بالاضافة فالاول كلفظ منصور لكن تلك بتأنيث جذعة والثانية كلفظ (و) به قال (حدثنا) وغيره في ذرحه في بالافراد (محمد بن يسار) بالمهجة المشددة بعد الموحدة العبدى قال (حدثنا محمد بن جعفر) هو غندر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سلمة) بن كهيل (عن أبي بصير) بالجيم المضمومة والحاء المهملة المفتوحة وهب بن عبد الله بن مسلم العامري السوائي الصحابي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه (قال ذبح ابو بردة) بن يسار (قبل الصلاة) أي صلاة العيد (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها) بكسر الدال وسكون اللام أي اذبح مكانها أخرى (قال) يا رسول الله (ليس عندي الا جذعة قال شعبه) بن الحجاج (وأحسبه) أي أبا بردة (قال هي) أي الجذعة (خير من سنة) لطيب لها ونفعها للآكلين لعنه الله ونفاسها وقال أهل اللغة المسن الذي ياتي سنة ويكون في ذات الخلف في السنة السادسة

من

ق

٤٦

قال وأنا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكم فوهوا عليه وسلم وأنا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكم فوهوا الله انهما لما كانا عليه من مراقبة الله تعالى ولزوم طاعته والاشتغال به فعرض لهما هذا الجوع الذي يربعهما ويقلقهما ويمنعهما من كمال النشاط للعبادة وتقام التلذذ بهما سعيا في ازالته بالظهور في طلب سبب مباح يدفعه عنه به وهذا من اكل الطاعات وابلغ انواع المراقبات وقد نهي عن الصلاة مع مدافعة الاخبين وبخضرة طعام تنوق النفس اليه وفي توبه اعلام وبخضرة المتحدثين وغير ذلك مما يشغل قلبه ونهي القاضي عن القضاء في حال غضبه وجوعه وهجمه وشدة فرجه وغير ذلك مما يشغل قلبه ويمنعه كمال الفكر والله اعلم (وقوله من يوتك) هو بضم الياء وكسر هاء الغتان قرأ بهما في السبع (وقوله صلى الله عليه وسلم وأنا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكم) فيه جواز ذكر الانسان ما ياله من الم ونحوه لا على سبيل التشكي وعدم الرضا بل للتسليم والتسليم كرهه صلى الله عليه وسلم هنا ولا اقام دعاء او مساعدة على التمسك في ازالة ذلك العارض فهذا كله ليس بمذموم انما يذم ما كان تشكيًا وتسخطًا وتجزعًا (وقوله صلى الله عليه وسلم



فقاموا معه فأتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا فاننا هكذا في بعض النسخ فاننا بالقاهرة في بعضه بالواو وفيه جواز الخلف من غير استحلاف وقد تقدم قرى سابط الكلام فيه وتقدم بيانه مرار (وقوله صلى الله عليه وسلم قوموا افقاموا) هكذا هو في الاصول بضمير الجمع وهو جائز بلا خلاف **الكن** الجمهور يقولون اطلاقه على الاثنين مجاز وآخرون يقولون حقيقة (وقوله فأتى رجلا من الانصار) هو ابو الهيثم مالك بن التيهان بفتح التاء فوقه وتشديد المثناة تحت مع كسر هاء وفيه جواز الادلال على صاحب الذي يوثق به كما مر جلاله واستنباع جماعة الى بيته وفيه منقبة لابي الهيثم اذ جعله النبي صلى الله عليه وسلم اهلا لذلك وكفى به شرفا ذلك (وقوله فقالت مرحبا واهلا) كلمتان معروفتان للعرب ومعناه صلات مرحبا وسعة واهلا تأنس بهم وفيه استحباب اكرام الضيف بهذا القول وشبهه واظهرا السرور بقدمه وجعله اهلا لذلك كل هذا وشبهه اكرام للضيف وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وفيه جواز سماع كلام الاجنبية ومراجعتها الكلام للاجابة وجواز اذن المرأة في

ليكون

ليكون أثبت له وأمكن الاضطراب الذبيحة برأها ففقهه من كمال الذبح أو تجبسه وهذا الحديث رواه مسلم في الذبايح وكذا النسائي ورواه ابن ماجه في الاضاحي **باب** من ذبح ضحية غيره (بأذنه) وأعان رجلا ابن عمر رضي الله عنهما (في) فخر (بذنه) في وهي باركة معقولة وماله عبد الرزاق وإذا كانت الاستعانة مشروعة التحقت بها الاستئابة (وأمر ابو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (بأنه أن يصحح بأيديهم) من وماله في المستدرك بالفظ كان يامر بناته أن يذبحن نساكنهن بأيديهم من اه ومذهب الشافعية أن الاولى للمرأة أن توكل في ذبح أضحياتها وقوله وأمر الخ ثابت في رواية الكشي في المسئلي **باب** (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه) القاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرف) بفتح السين المهملة وكسر الراء هاء فاهام موضع قرب مكة قبل أن أدخلها (وأنا أباكى فقال مالان أنفست) بفتح الهزة والفتون وكسر الفاء وسكون السين المهملة أحضت من النفس وهو الدم وفرقوا بين الحبض والنفاس فقلا لوابفتح النون في الحيض وفي الولادة بضمها وحكى الضم فيهما وثبت في روايتنا بالوجهين (قلت نعم قال) صلى الله عليه وسلم (هذا أمر كنبه الله على بنات آدم) في حديث ابن مسعود عند عبد الرزاق باسناد صحيح قال كان الرجال والنساء في بني اسرائيل يصلون جميعا فكانت المرأة تتشوف للرجل فالتى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وحديث الباب شامل لجميع بنات آدم فيقتادول الاسرار ائاميات ومن قبلهن أو بنات آدم عام أريد به الخصوص (أقضى ما يقضى الحاج) من المناسك والمراد بالفضاء هنا الاداء أي ما يؤدى الحاج (غير أن لا تطوف بالبيت) حتى تطهر طهارة كاملة بانقطاع الحيض والاعتقال (وضعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نساءها بقر) في رواية يونس عن الزهري عند النسائي وأبي داود وغيرهما عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر عن أزواجه بقرة واحدة لكن قال ابن مسعود القاضى تفرد به يونس وخالفه غيره اه ويونس ثقة حافظ وقد تابعه معمر عند النسائي أيضا ولقطه اصرح من لفظ يونس قال ما ذبح عن آل محمد في حجة الوداع الا بقرة واستدل بالحديث على أن الانسان قد يلحقه من عمل غيره ما يحمله عنه بغير أمره ولا علمه ونعقب باحتمال الاستئذان **باب** وقت (الذبح) والصلاة (وبه قال) (حدثنا حجاج بن المنهال) أبو محمد السلي الانصاري البصري ولا يذبح من مال قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (زيد) الياي (قال سمعت الشعبي) عامر بن سراحيل (عن ابراهيم رضي الله عنه) أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحط بقطب فقال ان أول ما يدأ به من يومنا هذا أن نسلي صلاة العبد وسقط للكشي عن اقطب (ثم ترجع) من المصلي (فتنحر) الاضحية (فن فعل هذا فهدا صاب سقنا) أي طر يقننا (ومن نحر) أي قبل الصلاة (فأما هو لم يقدمه لاهله ليس من الله في شيء) ولا ثواب له (فان ابو بردة) بن نيار (بارسول الله دجحت قبل أن أصلي وعندي جذعة حريم من مسنة فقال) صلى الله عليه وسلم

نقال لاهار رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت ذهب يستعذب لئامن الماء اذ جاء الانصارى فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم اكرم اضيا فامنى قال فانطلق فجاءهم يعذق فيه بسر وعور وطلب دخول منزل زوجها لمن علمت علمائنا انه لا يكرهه بحيث لا يخلوهم الخلوة المحرمة وقواها ذهب يستعذب لنا الماء أي يأتينا بماء عذب وهو الطيب وفيه جواز استعذابه وتطيبه (قوله الحمد لله ما أحد اليوم اكرم ضيفا مني) فيه فوائد منها استحباب حمد الله تعالى عند حصول نعمة ظاهرة وكذا استحباب حمد الله تعالى عند حصول نعمة خفية كانت متوقعة وفي غير ذلك من الاحوال وقد جرت في ذلك قطعة صالحة في كتاب الاذكار ومنها استحباب اظهار البشر والفرح بالضيف في وجهه وحمد الله تعالى وهو يسرع على حصول هذه النعمة والنساء على ضيفه ان لم يحض عليه فتنة فان خاف لم يثن عليه في وجهه وهذا طريق الجمع بين الاحاديث الواردة بجواز ذلك ومنعه وقد جرت مع بسط الكلام فيها في كتاب الاذكار وفيه دليل على كمال فضيلة هذا الانصارى وبلاغته وعظيم معرفته لانه اتى بكلام مختصر يديع في الحسن في هذا الموطن رضي الله عنه (قوله فانطلق فجاءهم يعذق فيه بسر وعور



فقال كلوا من هذه وأخذ المدينة  
فقال لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم إياك والحبوب فذبح لهم  
فأكلوا من الشاة ومن ذلك المذق  
وشربوا فلبان شبعوا ورووا قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي  
بكر وعمر والذى نفسى بيده لتعلم  
عن هذا النعيم يوم القيامة  
أخر جكم من يوتكم الجوع ثم  
لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم  
وتروى رطب فقال كلوا من هذه  
المذق هنا بكسر العين وهى  
الكباسة وهى الغصن من النخل  
وانما اتي بهذا المذق المألوف  
ليكون اطرف وليجملوا بين  
اكل الأنواع فقد يطيب لبعضهم  
هذا ولبعضهم هذا وفيه دليل على  
استحباب تقديم اكل الفاكهة  
على الخبز واللحم وغيرهما وفيه  
استحباب المبادرة الى الضيف  
بما تيسر واكرامه بعده بطعام  
يصنع له لاسيما ان غلب على ظنه  
حاجته في الحال الى الطعام  
وقد يكون شديدا الحاجة الى  
التجمل وقد يشق عليه انتظار  
ما يصنع له لاستحبابه للانصراف  
وقد كره جماعة من السامع  
التكلف للضيف وهو محمول  
على ما يشق على صاحب البيت  
مشقة ظاهرة لان ذلك يمنع من  
الاخلاص وكال السرور بالضيف  
وربما ظهر عليه شئ من ذلك  
فينادى به الضيف وقد يحضر  
شيا يعرف الضيف من حاله انه  
يشق عليه وانه يتكلفه فينادى

فوجدتهى اصدق بن منصور ما  
أبو هشام يعنى المغيرة بن سلمة نا  
عبد الواحد بن زياد نا يزيد نا  
أبو حازم قال سمعت ابا هريرة  
يقول بينا أبو بكر فاعد وعمر معه  
اذ اتاهما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال ما اعدت لهما  
قالا آخر جنا الجوع من يوتنا  
والذى بعثك بالحق ثم ذكر  
نحو حديث خلف بن خليفة  
الضيف للضيفه عليه وكل هذا  
مخاف لقوله صلى الله عليه وسلم  
من كان يؤمن بالله واليوم  
الاخر فليكرم ضيفه لان اكل  
اكرامه اراحة خاطره واطهار  
السرور به وامان من الانصاري  
وذبحه الشاة فليس مما يشق عليه  
بل لو ذبح اغنا ما بل جالا وانفق  
اموالا في ضيافة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وصاحبه رضى  
الله عنهما كان مسرورا بذلك  
مغبوطا فيه والله اعلم قوله  
وأخذ المدينة فقال لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم إياك والحبوب  
المدينة بضم الميم وكسر هاءى  
السكن وتقدم بيانها مرات  
والحبوب ذات اللين فعول بمعنى  
منهول كركوب وظنائه قوله  
فاما ان شبعوا ورووا قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا ي بكر  
وعمر رضى الله عنهما والذى  
نفسى بيده لتعلم عن هذا  
النعيم يوم القيامة فيمدليل على  
جواز الشبع وما جاز في كراهة  
الشبع لم يمدل على المدامسة

صفيان (الجبلى) بفتح الموحدة والجيم قال نهدت انى صلى الله عليه وسلم يوم النحر  
يخطب (فقال) ولا ي ذوق قال (من ذبح قبل ان يصلى) من شريطة موضعهما رفع بالابتداء  
(فلم يذبحا مكانا آخرى) انما جواب الشرط واللام لام الامر واخرى صفة لمحذوف تقديره  
شاة اخرى واخرى ثابت آخر (ومن لم يذبح) قبل الصلاة (فليذبح) قائلا بسم الله التبرئة  
أولا وجوب ولم يذبح في الزمان الماضي المنقطع من زمان الحال والجواب جاء مستقبلا على  
فاعدته ويذبح مجزوم لم لا يذبح لان لا تدخل الاعلى الفعل المستقبل ومن تدخل على  
الماضي وذهب بعضهم الى أن التنازع يقع في سائر العوامل والصحيح الاول وقد استدلل  
بهذا الامر في قوله فليذبح مكانا آخرى من قال بوجوب الاضحية وهو ما روى بالادلة  
المدالة على عدم الوجوب فيجعل الامر على الندب وبه قال (حدثنا موسى بن ابي عمير)  
المنقري قال (حدثنا ابو عوانة) الواضاح (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبه  
الالف سين هو له ابن يحيى (عن عامر) الشعبي (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه  
(قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا) اى مثل صلاتنا  
فهو على حذف مضاف ذمت الله محذوف (واستقبل قبلته اذ لا يذبح) أضحيته (حتى  
ينصرف) بضمه فنون ولا ي ذرتصرف بنونين يعنى عليه الصلاة والسلام من صلاة  
العيد (فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فقلت) الذبح قبل الصلاة (فقال) صلى الله  
عليه وسلم (هو) اى الذى ذبحته وللكتيبين هذا (شئ عظيمه) لا اله الا الله من التمسك  
(قال) ابو بردة يا رسول الله (فان عندى جذعة) من المعز (هى خير من مدينتين) فنية  
مسنة قال الداودى التى سقطت اسنانها وقال الجوهري يكون ذلك في الظاف والحافر  
في السنة الثالثة وفي الخلف في السادسة (اذ يذبحها) بضمزة استفهام مدودة (قال) صلى الله  
عليه وسلم (أم) اذ يذبحها (ثم لا تجزى) بفتح القوقية بلا همز (عن ابي عبد الله) سبق ما فيه  
قريبا (قال عامر) الشعبي (هى) يرمى الجذعة (خير نسكته) بالافراد ولا ي ذرتسكته  
بالتفنية فان قلت خير افضل تفضيل وهو يقتضى الشركة والاولى لم تكن نسكته اوجب  
بان الاولى وان وقت شاة لحم غير أضحية لكن له فيم اواب لكونه قاصدا اجبر الجيران  
فهى أيضا عبادة أو صورتها صورة النسك لانه ذبحها في وقتها وقال في الفتح ضم الحقيقة  
الى الجواز بلفظ واحد فان النسك هى التى اجزأت عنه وهى الثانية والاولى لم تجز عنه  
اكن أطلق عليها نسك لانه فخرها على انم النسك (باب وضع القدم على صفحة الذبيحة)  
وبه قال (حدثنا حجاج بن منال) الانماطى قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى الشيباني  
البصري (عن قتادة) قال (حدثنا انس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يضحي بكبشين) من الضأن (المحليين) يشوب بياضهما اوداد أو حرة (أقرنين) لكل منهما  
قرنان (ووضع) ولا ي ذروا بن عمار كرو يضع (رجلا على صفحة) اى صفحة عذقهما  
ليكون أثبت له وأمكن للذبح وعدم اضطراب الذبيحة فيسحب أن يضع الذابح رجلاه على  
صفحة عنق الذبيحة اليمنى بعد اذ ضجعا على الجانب الايسر لانه أسهل في أخذ السكين  
وامساك رأس الذبيحة باليسار (ويذبحها ما بيده) الشريفة صلوات الله وسلامه عليه



حدثني جابر بن الشاذلي عن جابر بن عبد الله  
 الفضال بن محمد عن ربيعة عارض  
 لي بمائة فراء على قال اخبرناه  
 حفظه بن أبي سفيان ناسه يد بن  
 عليه لانه يقضي القلب و يقضي  
 امر الحجة اجبن وأما السؤال عن  
 هذا النعم فقال القاضي عياض  
 المراد السؤال عن القيام بحق  
 شكره والذي نفقه ان السؤال  
 هنا سؤال تعدد النعم والاعلام  
 بالامتنان بمساوئها والكرامة  
 بأسرارها الاسئلة التي توجب وتقرير  
 ومحاسبة والله اعلم (قوله في اسناد  
 الطريق الثاني وحدثني اسحق  
 ابن منصور انا ابو هشام يعني  
 المغيرة بن سلمة نا يزيد فابو حازم  
 قال سمعت ابا هريرة يقول  
 هكذا وقع هذا الاسناد في النسخ  
 ببلاذنا وحكي القاضي عياض  
 انه وقع هكذا في رواية ابن ماهان  
 وفي رواية الرازي من طريق  
 الجلودى وانه وقع من رواية  
 الجوزي عن الجلودى بزيادة  
 رجل بن المغيرة بن سلمة ويزيد بن  
 كيسان وهو عبد الواحد بن زياد  
 قال ابو علي الجبلي ولا يضمن  
 اثبات عبد الواحد ولا يتصل  
 الحديث الابيه قال وكذلك خرج  
 ابو مسعود الدمشقي في الاطراف  
 عن مسلم عن اسحق عن مغيرة  
 عن عبد الواحد عن يزيد بن  
 كيسان عن ابي حازم عن  
 ابي هريرة قال الجبلي وما وقع في  
 رواية ابن ماهان وغيره من  
 اسقاطه خطابين قلت ونقله

(باب مشروعية التكبير عند الذبح) للاضحية وبه قال (حديث تنافية) بن سعيد  
 البغلاني قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح) (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه  
 انه قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين احمرين ذبحهما بيده وصلى الله  
 (وكبر) (ووضع وجهه) المكرمة (على صفاحه) بالتفنية وصفحة كل شيء وجهه  
 وناحيته قال النووي في الاذكار واذا كان معه اي الحاج هدى فضره واذبحه استحب أن  
 يقول عند الضحى والذبح بسم الله والله اكبر اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم  
 منك واليك اللهم تقبل مني أو تقبل من فلان ان كان ذبحه عن غيره اه وعند الطحاوي  
 من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بكبشين أحمرين موحواين  
 فأضجع أحدهما وقال بسم الله والله اكبر اللهم عن محمد وآل محمد ثم أضجع الآخر  
 فقال اللهم عن محمد وعن أمته من شهد لك بالوحدانية وشهد لي بالبلاغ وهو حديث حسن  
 وعند الطبراني في الدعاء عن عائشة قال يا عائشة هلي المدينة ثم قال اشكذيم افقهات  
 فأخذها فأضجعه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد ومن أمته محمد فضحى به وهو حديث  
 صحيح أخرجه مسلم وقال الشافعي فيمارو بناه عنه والتسمية في الذبيحة بسم الله وما زاد  
 بعد ذلك من ذكر الله فهو خير ولا كره أن يقول فيم صلى الله على محمد بدل احب ذلك  
 واحب ان يكبر الصلاة عليه لان ذكر الله والصلاة على محمد عبادة يوجب جرحه او كأنه اشار  
 الى الرد على من كره ذلك عند الذبح واستند الى حديث منقطع السنه تفرد به كذاب  
 اوردته البيهقي في هذا (باب بالتقويين اذ ابعت الرجل بهديه) بسكون الدال المهملة  
 الذي بهديه من النعم الى الحرم (ليذبح به) لم يحرم عليه شيء مما يحرم على المحرم وبه  
 قال (حدثنا احمد بن محمد) السماري المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي  
 قال (اخبرنا اسهيل) بن أبي خالد (عن الشعبي) عاه بن شراحيل (عن مسروق) هو ابن  
 الاجدع الهذلي أحد الاعلام (انه أتى عائشة) رضي الله عنها (فقال لها يا أم المؤمنين  
 ان رجلا) هو زياد بن أبي سفيان (يبعث بالهدي الى الكعبة ويجلس في المصر) الذي هو  
 فيه (قبوصي) الذي يسمونها (ان تقلد) بالفوقية المضمومة واللام المشددة المفتوحة  
 منبذلة المفعول (بذنته) مفعول نائب عن الفاعل والتقليد ان يعاق في عنقه شيء لم يعلم  
 انه اهدى (فلا يزال) ذلك الرجل المفسر بأنه زياد (من ذلك اليوم) الذي بعث بهما فيه  
 (محرم) بمصره (حتى يحل الناس) من احرامهم (قال) مسروق (فسمعت تصفيتها)  
 بالصاد وهو ضرب احدي السيد بن علي الاخرى ليسع صوتهما وعلقت ذلك تعجبا أو تأسفا  
 على وقوع ذلك ولا يذرتسقية هاهنا (من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أقفل) بكسر الميم  
 الفوقية (قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمبعث هديه) مقابلة (الى الكعبة ف  
 يحرم عليه) شيء (عما حل للرجال) ولا يذرعن الكعبة في الرجل (من اهله حتى يرجع  
 الناس) وفيه رد على من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويحتمل  
 ما يجنبه الحاج حتى ينحره بهديه وهو مروى عن ابن عباس وابن عمر وبه قال عطاء ابن ابي  
 رباح لكن ائمة الفتوى على خلافه وهذا الحديث سبق في باب تقليد النفس من كتاب

الحج (باب ما يؤول كل من لحوم الاضاحي) من غير تقييد (وما يؤول منها) للفقير يتزود  
 بضم اوله مبني للمفعول وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان)  
 ابن عيينه قال (قال عمرو) يفتح العين ابن دينار (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن ابي رباح  
 انه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) قال كانت زود لحوم الاضاحي على  
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم على زمانه (الى المدينة) وهذه الصيغة لها حكم الرفع  
 (وقال) سفيان (غير مرة) وللشك في وقال غير مرة (لحوم الهدى) بدل لحوم الاضاحي  
 والحديث سبق في الجهاد وبه قال (حدثنا اسهيل) بن أبي أويس (قال حدثني)  
 بالافراد (سليمان) بن بلال (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن القاسم) بن محمد بن أبي  
 بكر الصديق رضي الله عنه (ان ابن خباب) بالخاء المعجمة المفتوحة وثبتت يد الباء  
 الموحدة الاولى عبد الله الانصاري التابعي (اخبرنا سمع ابا سعيد) سعد بن مالك الخدري  
 الانصاري رضي الله عنه (يحدث انه كان غائبا) في سفر (فقدم) منه (فقدم اليه لحم)  
 بفتح القاف في الاولى وتحقير الدال وضعا ٢ والتخفيف في الثانية أي وضع بين يديه لحم  
 (قال وهذا) ولا يذرعن قالوا هذا (من لحم ضحايانا فقال) لهم (اخره لا اذوقه) لا آكل  
 منه وعند احمد ان امرأته قالت له انه رخص فيه (قال) ابو سعيد (تمقت فخرت) من  
 البيت (حتى أتى) بفتح الهمزة ومدودة وكسر الفوقية (أخى) بافتاده (وصوابه) اخى قتادة  
 وهو ابن النعمان الظفري (وكان اخاه لأمه) ائمة ابنة ابي خارجة هرو بن قيس بن مالك  
 من بني عدي بن النجار (وكان بدر يافذ) كرت ذلك له فقال (لي) انه قد حدث به ذلك امر  
 ناقض لحمة اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام ورجل هذا الحديث مدينون وفيه  
 ثلاثة من التابعين يحيى والقاسم وشيخه وصحبا بيان ابو سعيد وقتادة وبه قال (حدثنا  
 ابو عاصم) الضحاك النخعي (عن يزيد بن ابي عبيد) بضم العين (عن سلمة بن الاكوع) انه  
 (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصح) بالصاد المهملة الساكنة  
 والموحدة المكسورة (بعد ثالثة) من الميالي من وقت التضحية (وفي بيته) ولا يذرعن  
 في بيته (منه) من الذي ضحى به (شيء) من لحمه فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله  
 نفعل كما فعلنا العام الماضي من ترك الادخار قال ابن المنير وكانهم فهموا ان النهي  
 ذلك العام كان على سبب خاص وهو الرأفة واذا ورد العام على سبب خاص حال في النفس  
 من عمومته وخصوصه اشكال فلما كان مقانة الاختصاص عاودوا السؤال فيبين اهم صلى  
 الله عليه وسلم انه خاص بذلك السبب ويشبه أن يستدل به هذا من يقول ان العام يهدف  
 عمومته بالسبب فلا يبي على اصلته ولا ينتهي به الى التخصيص الا ترى انه لم يوافقوا  
 بقا العموم على اصلته لما سألوا ولو اذاعوا التخصيص ايضا لما سألوا فوسوا لهم يدل على  
 انه ذو شأنين وهذا اختيار الامام الجويني (قال) صلى الله عليه وسلم لهم (كلوا وأطعموا)  
 جمزة قطع وكسر العين المهملة (واذبحوا) بالدال المهملة المشددة (فان ذلك العام)  
 الواقع فيه النهي (كان بالناس جهدا) بفتح الجيم أي مشقة (فأردت ان تعينوا) الفقراء  
 (فيها) للمشقة المفهومة من الجهد والامر في قوله كلوا وأطعموا الاباحة وهذا الحديث

مينا قال سمعت جابر بن عبد الله  
 يقول لما حضر الخندق رأيت  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خصا فانكفأت الى امرأتي  
 فقلت لها هل عندك شيء فاني  
 رأيت برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خصا شديدا فأخرجتني  
 جوايا فيه صاع من شعير ولنا  
 خلف الواسطي في الاطراف  
 باسقاط عبد الواحد والظاهر الذي  
 يقتضيه حال مغيرة ويزيدانه لابد  
 من اثبات عبد الواحد كما قاله  
 الجبلي والله اعلم هذا ما ينعاق  
 بالحديث الاول اما الحديث  
 الثاني وهو حديث طعام جابر  
 فقيه انواع من القوائد وجل  
 من القواعد منها الدليل الظاهر  
 والعلم الباهر من اعلام نبوة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
 تظاهرت احاديث آحاد بمثل هذا  
 حتى زاد مجموعها على التواتر  
 وحصل العلم القطعي بالمعنى الذي  
 اشتركت فيه هذه الاحاد وهو  
 انحراف العادة بما في به صلى الله  
 عليه وسلم من تكثير الطعام  
 القليل الكثرة الظاهرة ونسج  
 الماء وتكثيره وتبذير الطعام  
 وحسن الجذع وغير ذلك مما هو  
 معروف وقد جمع ذلك العلماء  
 في كتب دلائل النبوة كالدلائل  
 قوله والتخفيف في الثانية  
 كذا بخطه وصوابه كما في  
 الكرماني والبرماوي والتشديد  
 في الثانية اه



ثالث عشر من ثلاثيات البخاري هو به قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الاويدي (قال  
حدثني) بالافراد (أخى) ابو بكر عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن يحيى بن سعيد)  
الانصاري (عن عمرة بنت عبد الرحمن) بفتح العين وسكون الميم (عن عائشة رضي الله  
عنها) انما (قالت الضبية) بفتح الصاد المعجمة وكسر الحاء المهملة (كنا غلغ) بضم النون  
وتشديد اللام مكسورة (منه) من لحم الضحية ولا يذرع الكشميين منها (فقد قدم) بفتح  
النون وسكون القاف (به) بالهم المملوح (الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال)  
صلى الله عليه وسلم (لانا كلوا) منه (الا ثلاثة ايام) من يوم ذبحه قالت عائشة (وايست  
بعزيرة) اي ليس النبي للتحرير ولا ترك الاكل بعد الثلاث واجبا (ولكن اراد) صلى الله  
عليه وسلم (ان يطعم) الاغنياء المحتاجين (منه والله اعلم) بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم  
وهذا الحديث من افراده \* وبه قال (حدثنا حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة  
وتشديد الموحدة ابو محمد السلي المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي (قال  
أخبرني) بالافراد ولا يذرع بالجمع (يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن  
شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (ابو عبيد) بضم العين وسكون الميم (مولى ابن ابي  
عبد الرحمن بن اخي عبد الرحمن بن عوف) انه شهد العيديدوم الاضحي مع عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فلي قبل الخطبة (ملا العبد) ثم خطب الناس فقال (في خطبته) يا أيها  
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما  
فيوم فطركم من صيامكم رمضان (واما الاخر فيوم ناكول) فيه (نسلككم) بضم  
النون والسين اضحيتمكم ولا يذرع من نسلككم فزاد حرف الجر (قال ابو عبيد) مولى ابن  
ازهر بالسند السابق (ثم شهدت مع) ولا يذرع شهدت العيديدوم (عثمان بن عفان) واللام  
في العيديدوم (فكان) بالافاء ولا يذرع ابن عساكر وكان (ذلك يوم الجمعة) فصل في  
الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس ان هذا يوم قد اجتمع اياكم فيه عيدان يوم الاضحي  
ويوم الجمعة (فن أحب ان ينظر الجمعة من أهل العوالي فليقتطع) حاجتي بصلها (ومن  
أحب ان يرجع) الى منزله من العوالي (فقد اذنت له) ليس فيه التصريح بعدم العود الى  
المسجد صلاة الجمعة حتى يستدل به على سقوطها عن صلى العيد اذا وافق العيديدوم الجمعة  
نعم يحفل انهم لم يكونوا ممن يجب عليهم الجمعة ابعد منازلهم عن الجمعة (قال ابو عبيد)  
بالسند السابق ايضا (ثم شهدته) اي عيد الاضحي (مع علي بن أبي طالب) رضي الله عنه  
(فصل في الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تأكلوا  
لحوم نسلككم فوق ثلاث) زاد عبد الرزاق فلانا كلوها بعد هذا (وعن معمر) هو ابن راشد  
بالسند السابق (عن الزهري عن أبي عبيد نخوة) ورواه املنا الشافعي في الام بلفظ نسلككم  
ان تأكلوا من لحوم نسلككم فوق ثلاث وقد حكى البيهقي عن الشافعي أن النبي عن كل  
لحوم الاضاحي فوق ثلاث كان في الاصل لا يذرع قال وهو كالا في قوله تعالى فكلوا مما  
وأطعموا القانع وحكام الراعي عن أبي علي الطبري احتملا قال المهلب انه الصحيح لقول  
عائشة وليس بذيعة والله اعلم وقال الراعي لا يحرم اليوم بحال وتبعه النووي في شرح

بهيمة دايجن قال قد نهيها وطعت  
ففرغت الى فراغي فقامتها في  
برمتها وابت الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقالت لا تفصني  
برسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومن معه قال بخفته فزارته  
فقلت يا رسول الله انا قد ذهبت  
بهيمة لنا وطعت صاعنا من شعر  
كان عندنا فقال أنت في نفر منك  
للقال الشافعي وصاحبه الى  
عبد الله الحلبي وابي بكر البيهقي  
الامام الحافظ وغيرهم بما هو  
مشهور واحسنها كتاب البيهقي  
فله الحمد على ما انعم به على نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم وعلينا  
ياكرمه صلى الله عليه وسلم وبالله  
التوفيق (قوله حدثنا عبد بن  
ميناء) هو بالمد والقصر وقد تقدم  
بيان مرآت (قوله رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم خصا) هو بفتح  
الخاء والميم أي رأيت بضم  
البدن من الجوع (قوله فأنكفأت  
الى امرأتى) اي انقلبت ورجعت  
ووقع في نسيج فأنكفت وهو  
خلاف المعروف في اللغة بل  
المواب انكفأت بالهمز (قوله  
فانخرجني جرابا) هو وعاء من  
جلد معروف بكسر الجيم وفتحها  
الكسر اشهر وقد سبق بيانه  
(قوله ولنا بهيمة دايجن) هي بضم  
الباء تصغير بهيمة وهي الصغيرة من  
اولاد الضأن قال الجوهري وتطلق  
على المذكور الا في كالتا والسحلة  
الصغيرة من اولاد المعز وقد سبق  
قريبا ان الدايجن ما ألف البيوت

صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أهل الخندق ان جابر اقد صنع لكم ٣٦٩ سور اخيم لايكم وقال رسول الله صلى الله

المهذب وحكي في شرح مسلم عن الجوهري انه من نسخ السنة بالسنة قال والصحيح نسخ  
النهي مطلقا وان لم يبق تحريم ولا كراهة \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع بالافراد (محمد  
ابن عبد الرحيم) المعروف بصاعقة قال (أخبرنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد) الزهري أبو  
يوسف (عن ابن اخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم (عن عمه ابن شهاب) محمد بن مسلم  
(عن سالم عن) ابيه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جوا من الاضاحي ثلاثا) اي ثلاثة ايام (وكان عبد الله يا كل) الخبز بالزيت حين  
يقطر بكسر القاء (من متى من اجل لحوم الهدى) احتراز عن اولاد ابن عساكر وأي ذرع  
الكشميين حتى يقرر بدله قوله حين وهو تصغير اذ هو بفتح المعنى لان المراد انه كان لا  
يا كل من لحم الاضحية بعد ثلاث من بل ياتدم بالزيت عساك بالامر المذكور وهذا اما ان  
يكون منسوخا أو محمولا على انه لم يبلغه الاذن بعد النهي وهذا الحديث من افراده  
(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الاشربة) جمع شراب كأطعمة وطعام اسم لما يشرب  
وليس مصدرا لان المصدر هو الشرب بتثنية الشين (وقول الله تعالى) بالخفض على  
العطف وبالرفع على الاستئناف (انما الخمر) وهو المعتصر من العنب اذا غلى وقذف بالزبد  
ويطلق على ما غلى وقذف بالزبد من غير ماء العنب مجازا وفي تسميتها اخرار بفتح اقوال  
لانها تخمر العقل أي تستره أو لانها تغطي حتى تدرك وتستند أو من المخاطبة لانها تخامر  
العقل أي تخاطبه أو من الترك لانها تترك حتى تدرك ومنه اخمر المحجين أي بلغ ادراكه  
(والميسر) القسه ارمه من اليسر وهو السهولة لان أخذها سهل من غير عسر  
(والانصاب) الاصنام لانها انصب فتعبد (والالزام) القيداح كانوا اذا أرادوا أمرا  
عمدا الى قداح ثلاثة مكتوب على واحد منها أمر في ربي وعلى الاخر في ربي والثالث  
غفل فان خرج الامر مضى لحاجته وان خرج النهي أمسك وان خرج الغفل أعاده  
(رجس) خبر عن المذكورات واستشكل من حيث أخبر عن جمع مقدر وأجاب الزحشري  
بانه على حذف مضاف أي انما شأن الخمر وكذا قال أبو حيان ولا حاجة الى هذا  
بل الحكم على هذه الاربعة انفسها انها رجس أبلغ من تقدير هذه المضاف كقوله انما  
المشركون نجس والرجس الشيء القذر أو النجس أو النجس (من عمل الشيطان) في  
موضع رفع صفة لرجس ولما كان يحتمل على فعل ما ذكر كان كانه عمله والاضحية  
(فاجتنبوه) يعود الى الرجس أو الى عمل الشيطان أو الى المذكورات أو الى المضاف المحذوف  
كانه قيل انما تعاطى بالخمر والميسر (لعلكم تفلحون) أكد تحريم الخمر والميسر من وجوه  
حيث صدر بالجملة بانما وقرنها بعبادة الاصنام ومنه الحديث شارب الخمر كعابد الوثن  
وجعلها رجسا من عمل الشيطان ولا ياتي منه الا الشر البحت وأمر بالاجتناب وجعل  
الاجتناب من القلاح واذا كان الاجتناب فلا حاكم الا بالارادة كساب خسارا والامر  
بالاجتناب لا وجوب وما وجب اجتنابه حرم تناوله وسقط لابي ذرقوله من عمل الشيطان  
الى آخره وقال بعد قوله لرجس الآية \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
(أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) سقط



فقال بك وبك ففان قد فعلت  
الذي قلت لي فأخرجته له فحينئذ  
فبصق فيها وبارك ثم عد إلى برمتنا  
فبصق فيها وبارك ثم قال ادعى خابرة  
فلتخبرنكم واقدح من برمتكم  
ولا تنزلوها وهم ألف فاقسم بالله  
لاكلوا حتى تركوه وانصرفوا وان  
برمتنا لتغط كما هي وان عجبنا  
هذا براك وسوء ظنك وتبيلك  
(قوله قد فعلت الذي قلت لي) معناه  
انني أخبرت النبي صلى الله عليه  
وسلم بما عجبنا فهو أعلم بالمصلحة  
(قوله ثم عد إلى برمتنا فبصق فيها  
وبارك ثم قال ادعى خابرة فلتخبرنكم  
معك) هذه اللفظة وهي ادعى  
وقعت في بعض الاصول هكذا  
ادعى بعين ثياب وهو الصحيح الظاهر  
بأنه خطاب للمرأة ولهذا قال  
فلتخبرنكم وفي بعضها ادعوني  
بواو ونون وفي بعضها ادعني وهما  
أيضا صحيحان وقد يرد ما طلبوا أو  
اطلب لي خابرة وقوله عدله وفتح  
الميم وقوله بصق هكذا هو في أكثر  
الاصول وفي بعضها بسق وهي  
لغة قليلة والمشهور بصق ويزن  
وحكى جماعة من أهل اللغة بسق  
لكنهم اقبلوا كما ذكرنا (قوله صلى  
الله عليه وسلم واقدح من برمتكم)  
أي اغرفي والمقرح المغرفة يقال  
قدحت ارق اقدحه بفتح الال  
عرقته (قوله وهم ألف فاقسم  
بالله لاكلوا حتى تركوه وانصرفوا  
وان برمتنا لتغط كما هي وان عجبنا  
ليخبرنكم) قوله تركوه وانصرفوا  
وانصرفوا أي شبعوا وانصرفوا

لأبي ذر عبد الله (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم  
يأت بها من شربها حرمها) بضم الحاء المهملة وكسر الراء مخففة من الحرمان  
أي حرم شربها (في الآخرة) ولمسلم من طريق أبي ذر عن نافع عن جابر عن  
بشر بن أبي الأشخرة وظاهره عدم دخوله الجنة ضرورة ان الخمر شراب اهلها فاذا حرم  
شربها دل على أنه لا يدخلها ولأنه ان حرمها عقوبة له لزم وقوع الهم والحزن له والجنة  
لا هم فيها ولا حزن وحمله ابن عبد البر على أنه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عقاب الله  
عنه كافي بقيمة الكفار وهو في المشقة فالعنفى جزاؤه في الآخرة أن يحرمها الحرمان  
دخول الجنة الا ان عقاب الله عنه وجاز أن يدخل الجنة بالعقوبة لا يشرب فيها الخمر  
ولا تشربها نفسه وان علم بوجوده فيها ويدل له حديث أبي سعيد المروري عند الطيالسي  
وصححه ابن حبان مرفوعا عن ليس الحرير في الدنيا لم يأت بها من شربها في الآخرة وان دخل الجنة  
لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو وقرئ بعضهم بين من يشربها مستحلالا ومن يشربها  
عالمنا بغيرها فالاول لا يشربها أبدا لانه لا يدخل الجنة والثاني هو الذي اختلف فيه  
فقد قيل انه يحرم شربها مدة ولو في حال تعذيبه ان عذب أو المعنى ان ذلك جزاؤه ان جوزي  
وقال النووي قيل يدخل الجنة ويحرم شربها فانما من فخر أثره الجنة فيحرمها  
هذا المعنى ثم يرفى في الدنيا قيل انه ينسى شهواته فيكون هذا انقصا عظيما  
لحرمانه أشرف نعم الجنة وقال القرطبي لا يبالى بعدم شربها ولا يحسد من يشربها  
فيكون حاله كحال أهل المنازل في الخفض والرفع فكلا لا يشتهي منزلة من هو أرفع منه كذلك  
لا يشتهي الخمر في الجنة وليس ذلك بضار له وفي الحديث من القوائد أن التوبة تكفر  
المعاصي وقد أخرج الحديث مسلم في الأشربة والناس في فيه وفي الوليمة وبه قال  
(حدثنا أبو اليمان) المحكم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)  
محمد بن مسلم انه قال (أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني) بضم الهمزة (أبدا امرى به) بضم الهمزة أيضا  
(بالباء) بكسر الهمزة وسكون التحتية وكسر اللام وفتح التحتية الخفيفة بعد هاء همزة  
مدود امدينة بيت المقدس (بقدر من خمر وان فنظر) صلى الله عليه وسلم (اليهمانم  
أخذ الالبان فقال له (جبريل) عليه السلام (الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا  
والاستقامة (ولو) ضيب على الواو الاولى من قوله ولو ابن عساكر (أخذت الخمر غوت)  
ضات (امتك) قال في المصباح لا يفهم من عدوله صلى الله عليه وسلم عن اناء الخمر حينئذ ان  
الخمر كانت محرمة فان حديث الاسراء كان بمكة وتحرى الخمر بالمدينة وانما انقرض فيها صلى  
الله عليه وسلم أنها استحرم فتركه من ذلك الوقف وعدل عنها ولو كانت محرمة حينئذ لم  
يتصور ان يخبر بين مباح وحرام لكن قد يقال اذا كانت مباحة فهي حينئذ متساوية لكن  
الرجحان منافع الاباحة قال ابن المنير لا اشكال في افتراق مباحين مشتركين في أصل الاباحة  
أحدهما تسقير اباحتها والآخر تنقطع قال الدماميني فيه نظر اذ هما في حال الاباحة سواء  
وبعد تحريم أحدهما افتراقا افتراقهما في حال انقطاع اباحة أحدهما لا يقتضي

افتراقهما

افتراقهما حال ثبوت الاباحة وعدم انقطاعها وقال الحافظ أبو الفضل ابن حجر ويحتمل  
أن يكون صلى الله عليه وسلم تفرق منها لكونه لم يشربها فوافق بطبعه ما سيقع من  
تحريمها بعد حفظا من الله له ورعاية واختصارا لئلا يكون له ما لو فاسد لا طيبا طاهرا سائغا  
لشاربين سليم العاقبة بخلاف الخمر في جميع ما ذكر (تابعه) أي تابع شعيب في روايته عن  
الزهري (معمر) هو ابن راشد فيما وصله المؤلف في قصة موسى من احاديث الانبياء (وابن  
الهاد) هو يزيد بن عبد الله ابن اسامة بن الهادي الليثي فيما وصله النسائي من طريق الليث  
عنه عن عبد الوهاب بن بخت عن ابن شهاب (وعثمان بن عمر) بضم العين ابن موسى بن  
عبيد الله بن معمر التيمي فيما وصله تمام الرازي في فوائده من طريق ابراهيم بن المنذر  
عن عثمان بن عمر (والزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة وبالذال المهملة المسكورة  
محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الشامي الحمصي فيما وصله النسائي من طريق محمد بن  
حرب عنه أربعة م (عن الزهري) بسنده لكن ليس في موصول معمر ذكر ابي لهب وفيه  
اشرب أي ما شئت وكذا رواية الزبيدي وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) الترمذي  
قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن انس رضي الله عنه) انه  
(قال سمعت من رسول الله) ولا يذروا ابن عساكر سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم  
حديثا لا يحسدكم به) أحد (غيري) يحتمل انه كان يعلم انه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه  
وسلم الا من كان قد مات فانفرد هو بذلك وقد سبق في العلم أنه قال ذلك لاهل البصرة فإنه  
كان آخر من مات بها من الصحابة (قال من أشرط الساعة) أي من علاماتها (أن يظهر  
الجهل ويقل العلم) موت أكثر العلماء وبذلك يظهر الجهل (ويظهر الزنا) بالقصر على لغة  
البحار (وشرب الخمر) ظاهرة علانية وشرب بضم القوقية مبنيا للمفعول ولا يذرعن  
المستقى وشرب الخمر باسقاط القوقية وضم السين المججمة وسكون الراء مضافا للخمير قال  
ابن حجر ورواية الجماعة أولى للمساكلة (ويقل الرجال) لكثرة الحروب والقتال (وتكثر  
النساء حتى) أي إلى أن (يكون الخمسين) وابن عساكر خمسين باسقاط اللام ولا يذرعن  
الكشميهن حتى يقوم خمسون (امرأة قمينهن) الذي يقوم عاين (رجل واحد) وهذا  
الحديث سبق في كتاب العلم وبه قال (حدثنا أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا  
ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد  
ابن مسلم الزهري انه (قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وابن المسيب) يفتح  
التيمة المشددة سعيدا (يقولان قال أبو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يرنى حين يرنى وهو مؤمن) كامل بحذف الفاعل أي لا يرنى الزاني كافي الرواية  
الآخرى في المظالم وهي هنا رواية ابن عساكر وأبو ذر عن الكشميهن واستدل به ابن مالك  
على جواز حذف الفاعل وفيه كلام سبق في المظالم ويأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود  
(ولا يشرب الخمر) شاربه (حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو  
مؤمن) قال المظهر أي لا يكون كاملا في الايمان حال كونه زانيا أو لفظه لفظ الخمر  
ومعناه النبي والوجه الاول أوجه وجه الخطابي على المستحل وقال شارح المشاكاة يمكن

رضي الله عنه إلى النبي صلى الله



أن يقول المراد بالاجتناب المنع الحياء كما روى أن الحياء شعبة من الايمان أي لا يزين الزاني حين يزني وهو يستحي من الله تعالى لأنه لو استحيى من الله تعالى واعةد أنه حاضر شاهد بهالة لم يرتكب هذا الفعل الشنيع ويحتمل أن يكون من باب التغليب والتشديد كقوله زعموا على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر يعني هذه الخصال ليست من خصال المؤمنين لأنهم انما فيه الحالمهم فلا ينبغي أن يتصفوا به بل هي من أوصاف الكافرين وينصره قول الحسن وأبي جعفر الطبري أن المعنى يفرغ منه اسم المدح الذي يسمي به أولياؤه المؤمنون ويستحق اسم الذم فيقال زان وسارق (قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق (وأخبرني) بالافراد (عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام) أن أبا عبد الملك المذكور (أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ثم يقول كان أبو بكر) هو ابن عبد الرحمن المذكور (يلحق) بضم التحتية وسكون اللام وكسر المهملة بعد هاء فاف يزدني حديث أبي هريرة (معين) مع المذكور أن الزنا وشرب الخمر والسرقعة (ولا يفتح) الناهب من مال الغير قهرا (نبهة) بضم النون وسكون الهاء (ذات شرف) فقد وخطير والتهمة بالفتح المصدرو بالضم المال الذي انتهبه الجيش (يرفع الناس إليه) إلى الناهب (أبصارهم فيها) في تلك التهمة (حين يمتهموا وهو مؤمن) أذهو ظلم عظيم لا يابق مجال المؤمن في هذا (باب) بالتنوين (الخمر) وفي نسخة أن الخمر (من العنب) وبه قال (حدثنا) (ولا يذرح) (الحسن بن صباح) بالصاد المهملة والموحدة المشددة آخره هـ (له البراء بالزنا) ثم الراء الواو طى (قال حدثنا محمد بن سابق) الكوفي نزيل بغداد من شيوخ البخاري روى عنه بالواو اسطة قال (حدثنا) (عبد الملك بن مفضل) بكسر الميم وسكون العين المججمة وفتح الواو بعدها لام الجيم بالواو وحده والجيم والاقموتين (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال لقد حرمت الخمر) (الماخوذة من العنب) (وما بالجدبة مناشئ) أقله الأعناب ونقي ابن عمر محمول على ما علم أو على المبالغة من أجل قاتم أو من مذنب المدينة فاطلق النقي كما يقال فلان لبس بشئ مباغته وبه قال (حدثنا أحمد بن يوسف) هو أحمد بن عبد الله بن يوسف التميمي البربوي الكوفي قال (حدثنا أبو شهاب عبد الله بن نافع) الحافظ بالحاء المهملة والنون المشددة (عن بن نيس) بن عبيد البصري (عن ثابت البناني) بضم الموحدة نسبة إلى بناته زوجة سعد بن لؤي بن غالب (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد بعني بالمدينة خمر الا عنب الاقل لا وعامة) أصل (خمرنا) أي النبيذ الذي يصير خمر (البسر) بضم الموحدة وسكون المهملة (والتمر) وسقط قوله يعني بالمدينة لأن عاكرو به قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن أبي حيان) بفتح الحاء المهملة ونصب ديد التحتية آخره نون يحيى بن سعيد التميمي الكوفي قال (حدثنا عامر) الشامي (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال قام عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (على المنبر) النبوي (فقال أما بعد) فاستعمل في الخطب وأوائل الكتب وقيل أنه فصل الخطب المذكور كوفي القرآن (نزل) القياس أن يكون جواب أما

ثم فأخرجت أقرصا من شهر ثم أخذت خارا لها فالت الخبز بيده ثم دسته تحت ثوبي وردني به ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت أبو طلحة فقلت نعم فقال أطلعاهم فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا قال فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فآخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم يقرأ ص شير قال أنس فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه أصحابه فقامت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت أبو طلحة فقلت نعم فقال أطلعاهم فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فآخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة

بعد بالفاء ولا تحذف بعدها في غير قول حذف معها خوفا ما الذين استودت وجوههم أ كثرتم أي فيقال لهم أ كثرتم إلا في ضرورة شعرا أو دور كونه عليه الصلاة والسلام أما بعد ما بال رجال (تحرير الخمر) ناسع سؤالات ثلاث أو أربع والخمر مصدر مضاف إلى مفعوله (وهي) أي والحال أنها (من خمسة العنب والقرو والعسل والحنطة والشعير) العنب وما عطف عليه بدل من قوله خمسة وسكان نزول تحرير الخمر عما وافق عرقه حكم ربه جسد وعلا كادوا أبو داود والفسافي عنه (والخمر ما خمر العقل) أي غطاه وهو مجاز من باب تشبيه المعنوي بالحسوس والعقل هو آلة التمييز فلذلك يحرم ما يغطي به ويسيره أذيد النزول الادوات المطلوبة من العبادلية وموافقا لله تعالى • هذا (باب) بالتنوين (نزل تحرير الخمر وهي) أي والحال أن الخمر كان يصنع (من البسر والتمر) وإطلاق الخمر على غير ما اتخذ من العنب مجاز وقيل هو حقيقة لظاهر الأحاديث وفي مسلم من حديث ابن عمر فروعا كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وفي رواية كل مسكر خمر وكل مسكر حرام • وبه قال (حدثنا) (عبد الله بن عبد الله) وكنية عبد الله أبو أويس بن عبد الله بن أبي أويس بن أبي عامر الأصمجي حليف عثمان بن عبيد الله أخى طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي وهو ابن أخت مالك بن أنس الامام وصهره على ابنته (قال سعد بن) بالافراد (مالك بن أنس) الامام (عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن) عنه (أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه (قال كنت اسقى ابا عبيدة) عامر بن الجراح احدا العشرة (وابا طلحة) زيد بن سهل الانصاري زوج أم أنس (وأبي بن كعب) سيد القراء وكبير الانصار وعالمهم (من) خمر متخذ من (فضج زهو) بفتح الفاء وكسر الصاد المججمة وبعد التحتية السا كنه خاه مججمة من الفضج وهو الشدخ وزهو بفتح الزاي وسكون الهاء بعد هاو وأي مشدوخ بسر ص عليه ما وتزل حتى يغلي يؤخذ من بسر (وتحر) كليهما وظاهر هذا يؤيد هذا القول الآخر وعند مسلم من طريق قتادة عن أنس أسقيهم من مزادة فيها خلط بسر وغر وزاد حميد عن أنس عن الامام أحمد بعد قوله أسقيهم حتى كاد الشراب يأخذ فيهم ولا بن أبي عامر حتى مات رؤسهم (لجاءهم آت) لم أعرف اسمه (فقال ان الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة) زوج أم أنس (قم يا أنس فأهرقه فأهرقها) أي فصبا فصببها ولا يذر فوهها فهرقه فاسقاط الهمزة فيه ما وقع الهاء وكسر الراء في الاول وفتحها في الثاني والاصل أرقها فأبدلت الهمزة هاء وتستعمل بالهمزة والهاء معا وهو نادر وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في خبر الواسط ومسلم في الاثر به • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر بن مسهر بن الاسدي البصري الحافظ قال (حدثنا معتمر عن أبيه) سليمان بن طرخان البصري أنه (قال سمعت أنسا) رضى الله عنه (قال كنت قاعا على الحى) واحد أحبنا العرب (أسقيهم عمرو) جمع عم ولمسلم في لقائه على الحى على عمرو في أسقيهم (وأنا صغره) (أهضج) الخمر المتخذ من البسر المشدوخ (فقبل حرمتم الخمر فقالوا) أ كثرنا (بفتح الهمزة في الفرع) وأصله في غيرهما بكسر هاء وسكون الكاف وكسر الفاء بعد هاء هزنا كنه (فكأننا) بحذف ضمة الفاء وولاي ذرف كفاتم بقافية بعد الهمزة

وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلى ما عندك يا أم سليم فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلى ما عندك يا أم سليم فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا وأمثالون الشرح (قوله صلى الله عليه وسلم أرسلت أبو طلحة فقلت نعم فقال أطلعاهم فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فآخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة



(أى أروقه فاوقته قال سليمان بن طرخان (قلت لأنس ما) كان (شراهم قال رطب وبسر)  
 أى خرم متخذ منهم ما (فقال أبو بكر بن أنس وكانت) أى الفضيخ (خمرهم) زاد مسلم من هذا  
 الوجه يومئذ (فلم ينكر أنس) مقالة ابنه أبى بكر وكان أنسا حقيقا لم يحدتهم به هذه الزيادة  
 نسبانا واختصارا فذكر ابنه أبو بكرهم أقل منكرها قال سليمان أيضا بالسند السابق  
 (وحدثني) بالافراد (بعض اصحابي أنه سمع أنسا) ولا بى ذر أنس بن مالك (يقول كانت)  
 خمر الفضيخ (خمرهم يومئذ) وأما الميم في قوله بعض اصحابي فقال الحافظ ابن حجر يحتل  
 ان يكون بكر ابن عبد الله المزني فان روايته آخر الباب توفى الى ذلك وأن يكون فتادة كما  
 هو بهد ابواب من طريقه عن أنس بلفظ وانافدها يومئذ الخمر وفيه ان الخمر اسم جنس  
 لكل ما يسكر سواء كانت من العنب او غيره وبه قال (حدثنا) ولا بى ذر حدثني بالافراد  
 (محمد بن ابى بكر القدي) بفتح الدال المهملة المشددة قال (حدثنا يوسف ابو مشر) هو  
 ابن يزيد (البراء) بفتح الموحدة والراء المشددة مدودا كان يبرى السهام بصرى ليس له فى  
 البخارى سوى هذا الحديث وآخر فى الطب (قال هبة سعيد بن عبيد الله) بضم العين ابن  
 جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن حجة بفتح الحاء المهملة وتشديد النحبة (قال حدثني)  
 بالافراد (بكر بن عبد الله) يسكون الكاف المزني البصرى (ان أنس بن مالك حدثهم  
 ان الخمر حرم) بضم الحاء ميمية اللفظ قول (والخمر يومئذ) والوال للحال أى والحال ان الخمر  
 يوم التحريم (اليسر والتمر) أى متخذة منهم ما كذا أطلق الجمهور على جميع الانبذة خمر  
 وهو حقيقة فى الجميع سواء كان من عنب وغيره ومن قال انه حقيقة فى ماء العنب مجاز  
 فى غيره يلزمه جواز استعمال اللفظ الواحد فى حقيقة ومجازه والكوفيون لا يقولون  
 بذلك من حيث الشرع وهذا الحديث أخرجه المؤلف فى الطب هذا (باب) بالتأني  
 (الخمر) بنخذ (من العسل وهو البع) بكسر الموحدة وفتح وسكون الفوقية  
 وقد تحرك آخره عين مهملة لغة عمانية (وقال معن) بفتح الميم وسكون العين ابن عيسى  
 القزاز بالقاف وتشديد الزاى الاولى مما ذكره فى الموطأ عن مالك (سألت مالك بن أنس)  
 الامام (عن الفقاع) بضم الفاء وتشديد القاف آخره عين مهملة الشراب المعروف  
 المتخذ من الزبيب ما حكم شر به (فقال) مجيبا له (اذ لم يسكر فلا بأس به) ومعه ومه اذا  
 أسكر حرم (وقال ابن الدراوردي) عبد العزيز بن محمد (سألت عنه) أى عن الفقاع أيجوز  
 شر به أم لا قال الحافظ ابن حجر ولم أعرف الذين سألهم ابن الدراوردي لكن الظاهر  
 أنهم فقهاء المدينة فى زمنه وهو قد شارك ما لكافى لقاء أكثر مشايخه المدنيين (فقالوا)  
 اذا كان (لا يسكر لا بأس به) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
 (اخبرنا مالك) امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابى سلمة بن  
 عبد الرحمن) بن عوف (ان عائشة رضى الله عنها) قالت سئل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولا بى ذر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل (عن البع) عن حكم  
 جنسه لانه مقداره وكان أهل المدينة يشربونه قال فى الفتح ولم أقف على اسم السائل  
 صريح الكنى أطلقه أبو موسى الأشعري لما فى المغازى عن أبى موسى انه صلى الله عليه وسلم

(وغيره)  
 من هذا  
 الزيادة  
 السابق  
 كانت  
 شر يحتمل  
 عادة كما  
 هم جنس  
 بالافراد  
 (شر) هو  
 ليس له في  
 لعين ابن  
 (حديثي)  
 منهم  
 ان ان المهر  
 نبتة خرا  
 فب مجاز  
 لا يقولون  
 بالتثوين  
 افوقية  
 ابن عيسى  
 (بن ابي  
 المعروف  
 هو وما اذا  
 مع ايجوز  
 الظاهر  
 (فقالوا)  
 نبي قال  
 ابي - لعين  
 الله عليه  
 عن حكم  
 المائل  
 عليه وسلم  
 عنه

بعدمه الى العين فقال عن اشرية تصنع به انقال ما هي قال البتة والمز (فقال) صلى الله عليه وسلم (كل شراب اسكر فهو حرام) ولولم يسكر المتناول بالقدر الذي تناوله منه وعند أبي داود والبيهقي وصححه ابن حبان عن جابر قال صلى الله عليه وسلم ما سكر كثيره فقليله حرام وفي ذلك جواز القياس باطراد العلة وعلى هذا فيحرم جميع الانبذة المسكرة وبذلك قال الشافعية والمالكية والحنابلة والجمهور وقال أبو المظفر السهماني وقياس النبيذ على الخمر لبعده الاسكار والاطراب من اجلي الاقيسة وأوضحها والمفاد الذي في الخمر يوجد في النبيذ وقال الحنفية يقيح التمر والزبيب وغيرهما من الانبذة اذا غلى واشتد حره ولا يحد شاربه حتى يسكر ولا يكفر مستحله وأما الذي من ماء العنب فحرام ويكفر مستحله لنسبوت حرمة بدليل قطعي ويحد شاربه وقد ثبت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم المسكر وقد قال عبد الله بن المبارك لا يصح في حل النبيذ الذي يسكر كثيره عن الصحابة ولا عن التابعين شيء الا عن ابراهيم الخضعي ويدخل في قوله كل مسكر حرام حبشيشة الفقراء وغيرها وقد جرم النوروي وغيره بانها مسكرة وفي معنى شرب الخمر كله بان كان مخسنا أو كله مخسزا أو طبع به لهما أو كل مرقة فخرج به أكل اللحم المطبوخ به لذهاب العين منه وكذا الاحتقان به والاستعاط \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد ابن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتة وهو نبيذ العسل) بالذال المحجمة ولا يذر عن الكشميني وهو شراب العسل (وكان اهل العين يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام) وقد ورد افظ هذا ومعه من طرق عن أكثر من ثلاثين من الصحابة مضعون أن المسكر لا يحل تناوله ويكفي ذلك في الرد على الخالف وأما ما احتجوا به من حديث ابن عباس عند الساقى برجال ثقات مر فوعا حرمت الخمر فقليلها وكثيرها والسكر من كل شراب فاختلف في وصله واقطاعه وفي رفعه ووقفه وعلى تقدير صحة فقد رجع الامام أحمد وغيره ان الرواية فيه باقظ والمسكر بلقظ الميم وسكون السين لا السكر بضم السين أو بفتحيتين وعلى تقدير ثبوتها فهو حديث فرد واقظه محتمل فكيف يعارض عموم تلك الاحاديث مع صحتها وكثرتها \* (وعن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالاسناد السابق أنه (قال حديثي) بالافراد (انس بن مالك) رضي الله عنه وسقط ابن مالك لابي ذر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا في العباد ولا في المزفت) قال الزهري (وكان ابو هريرة يلحق معهم الحنتم) بالحاء المهملة والمنشأة القوقية (والنقير) وعند مسلم من طريق زاذان قال سألت ابن عمر عن الاوعية فقلت أخبرناه بلغناكم وفسره لنا بلغنا فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنفة وهي الجرة وعن الدبا وهي القرعة وعن النقير وهي أصل الخنفة تنقر وعن المزفت وهو المقير وائس المراد ان أباهريرة يلحق الحنتم والنقير من قبل نفسه وأنه رأى رآه بل المراد أنه يلحقهم في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مر فوع (باب ما جاء

ادخل عشرة فاكلوا حتى شبعوا  
ثم ازال يدخل عشرة ويخرج  
عشرة حتى يبق منهم أحد الا دخل  
فاكل حتى شبع ثم هياها فاذا هي  
مثلها حين اكلوا منها وحدتنا  
سعيد بن يحيى الاموي نا أبي  
نا سعيد بن سعيد قال سمعت أنس  
ابن مالك قال بعثني أبو طلحة الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وساق الحديث بنحو حديث ابن  
غير غيرانه قال في آخره ثم أخذ  
ما بقي فجعله مع ثم عافيه بالبركة  
قال فعاد كما كان فقال دونكم  
هذا وحديثي عمرو الناقد نا

---

ودلالة على عظيم فقهه اوريجان  
عقله اقولها الله ورسوله أعلم  
ومعناه انه قد عرف الطعام فهو  
أعلم بالصلحة فلو لم يعلمه افي مجي  
الجمع العظيم لم يفعلها فلان يحزن من  
ذلك وفيه استحباب فت الطعام  
واختيار التريد على الغصص بالافهم  
وقوله عصرت عليه عكة هي بضم  
العين وتشديد الكاف وهي  
وعاء صغير من جلد اللبن خاصة  
وقوله فادته هو بالمد والقصر  
اغتن آدمته وأدمته أي جعلت  
فمه ادا ما واذا اذن لعشرة عشرة  
ليكون ارفق بهم فان الله تعالى  
فت فيها تلك الافراس لا يتحاق  
عليها أكثر من عشرة الا بضرر  
يلحقهم لبعدها عنهم والله أعلم  
واما الحديث الاخر فقهه ان  
انسا قال بعثني أبو طلحة الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم



عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس بن مالك قال أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبى صلى الله عليه وسلم طعاما لنفسه خاصة ثم أرسلنى إليه وساق الحديث وقال فيه فوضع النبى صلى الله عليه وسلم يده وسقى عليه ثم قال ائذن لعشرة فاذا نزلوا هم قد دخلوا فقال كلوا وهو الله فاكلوا حتى فعل ذلك بمائتين رجلا ثم أكل النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سورة ﴿ وحديثنا عبيد بن جريد نا عبد الله بن مسعود نا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أنس بن مالك بهذه القصة فى طعام أبي طلحة عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال فيه فقام أبو طلحة على الباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل طعاما فأقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فظروا إلى فاستحييت فقلت اجبأ بطالحة فقال للناس قوموا وذكر الحديث وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه وهذا الحديث قضية أخرى بلائك وفيها ما سبق فى الحديث الاول وزيادة هذا العلم الآخر من اعلام النبوة وهو اخرج ذلك الذى من بين أصابعه الكريكات صلى الله عليه وسلم (قوله وتركوا سورة) هو بالهمز أى بقية (قوله فقام أبو طلحة على الباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى أن الخمر ما خامر العقل من الشراب) وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح دنى (احمد بن ابي رجاء) بالجمع ابن عبد الله بن أيوب أبو الوليد الحنفى الهروى قال (حدثنا يحيى) ابن سعيد القطان (عن ابي حيان) بفتح الحاء المهملة وتشديد التسيمة يحيى بن سعيد (التميمى عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحضرة أكابر العصابة (فقال) فى خطبته انه قد نزل بحريم الخمر (فى قوله فى آية المائدة يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الاية وهى) أى نزل تحريم الخمر والحال انما تصنع (من خمسة أشياء العنب والنمر والحنطة والشعير والاعسل) ولم ينكر أحد عليه فله حكم الرفع لانه خبر صحابى شهد التنزيل وقد أخرج أصحاب السنن الاربعة وصححه ابن بجان من وجهين عن الشعبي ان النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الخمر من العنب والزبيب والنمر والحنطة والشعير والذرة فهذا صريح فى الرفع وقوله (والخمر) الذى حرمه الشارع هو (ما خامر العقل) أى ستره وكل ما يستره حرم تناوله لما يلزم عليه من فساد العبادة المطلوبة من العبد والجملة من ستائف لا يحل لها وما موصولة مرفوعة على الخبر (وثلاث) من المسائل (وددت) بكسر الميم المهملة الاولى وسكون الثانية غنيت (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا) من الدنيا (حتى يعهد الينا عهدا) بين لنا حكمها لانه أبعد من محذور الاجتهاد ولو كان مأجورا عليه (الجد) هل يجب الاخ أو يجب به أو يقاس به فاختلوا فيه اختلافا كثيرا وقد روى ان عمر رضى الله عنه فى نفسه بقضايا مختلفة كما سأتانى ان شاء الله تعالى فى الفرائض بعون الله تعالى (والكلاله) بفتح الكاف واللام الخفيفة من لا ولده ولا والده أو بنوالم الأباعد أو غير ذلك (وابواب من ابواب الربا) أى ربا الفضل لان ربا النبوة متفق عليه بينهم رضى الله عنهم ورفع الجد ونال به بتقدير مبتدأ أى هو الجد (قال) أبو حيان التميمى (قلت يا با عمرو) بفتح العين يعنى عامر الشعبي ناداه كنيته (فتسنى يصنع بالسند) بكسر السين المهملة وسكون النون بلاد قرب الهند (من الرز) ولا يذرح من الارزهم مزة مضعومة وسكون الراء وقوله شئ مبتدأ لانه تخصص بالصفة وهى قوله يصنع وخبره محذوف تقديره ما حكمه وثلاث فاعل بفعل محذوف أى هم فى ثلاث خصال وسقطت العلامة فى العدد لانه عدد مؤنث ويجوز ان نصب على المفعول أى اذكر ثلاثا (قال) الشعبي (ذلك) الخمر المتخذ من الارز (لم يكن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم أو قال على عهد عمر) بضم العين أى زمنه ما ولو كان انتهى عنه لانه قد علم الاشرية كلها فقال الخمر ما خامر العقل والسكر من الراوى (وقال حجاج) هو ابن منهل شيخ المؤلف مما وصله عبد العزيز البغوى فى مسنده (عن حماد) أى ابن أبي سارة (عن ابي حيان) المذكور بهذا السند والمتن فذكر (مكان العنب) المذكور فى الرواية السابقة (الزبيب) وليس فيه سؤال أى حيان الاخير وجواب الشعبي وبه قال (حدثنا) حفص بن عمر (الحوضى قال) (حدثنا عتبة بن الحجاج) (عن عبد الله بن ابي السفر) سعيد الهمداني الكوفى (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن ابن عمر عن عمر) رضى الله

فقال له يا رسول الله انما كان شئ يسير قال هله فان الله سيجعل فيه البركة ﴿ وحديثنا عبد بن حماد نا خالد بن مخلد الجبلى حدثنى محمد بن موسى حدثنى عبد الله ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس ابن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال فيه ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل أهل البيت وأفضأوا ما بلغوا جيرانهم ﴿ وحديثنا الحسن بن على الحلوانى نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت جرير بن زيد يحدث عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال رأى أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا فى المسجد يتقلب ظهره لبطن فأتى أم سليم فقال فى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا فى المسجد يتقلب ظهره فقال له يا رسول الله انما كان شئ يسير قال هله فان الله سيجعل فيه البركة ﴿ اما قيام أبي طلحة فلا تظن انما قبل النبى صلى الله عليه وسلم فلما قبل تلقاه وقوله انما كان شئ يسير هكذا هو فى الاصول وهو صحيح وكان هنا تامة لا تحتاج خبرا وقوله صلى الله عليه وسلم فان الله سيجعل فيه البركة فيه علم ظاهر من اعلام النبوة وقوله ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل أهل البيت فيه انه يستحب لصاحب الطعام وأهله أن يكون أكلهم بعد فراغ الضيفان والله اعلم (قوله يتقلب

عنهما أنه (قال الخمر تصنع) بالفوقية المضعومة وفى اليونانية بالتحسية (من خمسة من الزبيب والنمر والحنطة والشعير والاعسل) قال الخطابى وانما قد عمر هذه الخمسة المذكورة لاشتمائها فى زمانه ولم تكن كلها متواجدة بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بمأزرة وكذا العسل بل كان أعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما فى منهاها ما يتخذ من الارز وغيره خمر اذ ربما خامر العقل ﴿ (باب ما جاء) من الوعيد (فمن يستحل الخمر ويسمجه بغيره) ذكر الخمر باعتبار الشراب والافالخمر مؤنث سماعى (وقال هشام بن عمار) أبو الوليد السلمى الدمشقى المقرئ راوى قراءة ابن عامر من شيوخ البخارى وغيره بالقول دون التحديث وغيره لانه وقع له مذاكرة (حدثنا صدقة بن خالد) المقرئ الاموى أبو العباس الدمشقى قال (حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر) الأزدي قال (حدثنا عطية بن قيس) الشامي (الكلافي) بكسر الكاف والموحدة التامى قال (حدثنى) بالافراد (عبد الرحمن بن غنم) بفتح الغين المعجمة وسكون النون ابن كريب ابن هانئ (الاشعري) مختلف فى صحبته (قال) (حدثنى) بالافراد (ابو عامر) أو أبو مالك (الاشعري) بالثاء وعنه دأى داود حدثنى أبو مالك بغير ياء وشك والسنن فى اسم الصحابى لا يضر وقال البخارى فى تاريخه بعد أن رواه على الشك أيضا وانما يعرف هذا عن أبي مالك الاشعري انتهى واختلف فى اسمه فقيل عبد الله بن هانئ وقيل عبد الله بن وهب وقيل عبيد بن وهب ـ لكن الشام وايس بعم أبي موسى الاشعري اذ قال قتيل أيام حنين فى الزمن النبوى وهذا يأتى الى زمن عبد الملك بن مروان (والله ما كذبنى) بتخفيف المعجمة وهو مبالغة فى كمال صدقه أنه (سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ليكون من أمتى اقوام يستحلون الخمر) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء المفتوحة الفرج أى يستحلون الزنا وحكى القاضى عياض نشيد الراوى هو كذلك فى الفرع أيضا والصواب كما فى الفتح التخفيف (و) يستحلون (الحرير) يستحلون (الخمر) شربا أى يستقدون حلها أو هو مجاز عن الاسترسال فى شربها كالاسترسال فى الحلال (و) يستحلون (المعازف) بفتح الميم والهمزة المهملة وبعد الالف زاي مكسورة فقاء جمع معزفة آلات الملاهى وهى الغناء وفى الصحاح هى آلات اللهو وقيل أصوات الملاهى وقال فى القاموس والمعازف الملاهى كالعود والطنبور الواحد ـ معزف أو معزف كمنبر ومكنسة والمعازف الالاعب بها والمغنى وفى حوائى الدمياطى انما الدفوف وغيره ما يضرب به وعند الامام أحمد وابن أبي شيبة والبخارى فى تاريخه من طريق مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشرب بن أناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها تغدو عليهم اقبان وتروح عليهم المعازف (وليس نزل) بفتح اللام والهمزة وكسر الزاي (اقوام الى جنب علم) بفتح الجيم وسكون النون وعلم بفتحين جعل عال أو رأس جبل (روح عليهم) أى الراعى (بسارحة لهم) بهمزتين بفتح تسميح بالغداة الى رعيهم وتروح أى ترجع بالعشى الى مأقعا (يأتهم لحاجة) قال الحافظ ابن حجر كذا فيه بحذف القاعل قال الكرماني التقدير الاتى أو الراعى أو الحاجة قال الحافظ ابن



لبطن واظنه جائعا وساق الحديث وقال فيه ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة وأم سلمة وأنس وفنات فضة فاهدبناه بغير تأن وحديث حملة بن يحيى التميمي نا عبد الله بن وهب أخبرني أسامة أن يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومافو جسدته جالساً مع أصحابه يحدتهم وقد عصب بطنه بعصاة قال أسامة وأنا أشك على حجر ففأت لبعض أصحابه لم يصلي الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سائب بنت ملحان فقلت يا أباها فهد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصاة فأتت بعض أصحابه فقالوا من الجوع فدخل أبو طلحة على أبي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز وغرغرات فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده أشبعناه وإن جاء آخر معه قل عنهم ثم ذكر سائر الحديث بقصته **○** وحديث ججاج بن ظهير البطن) وفي الرواية الأخرى وقد عصب بطنه بعصاة لا تخافه بينهم وأحد هامين الآخر ويقال عصب وعصب بالتحفيف والتشديد (قوله فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سائب بنت ملحان فقلت يا أباها) فيه استعمال

الشاعر نايونس بن محمد نا حرب ابن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في طعام أبي طلحة نحو حديثهم **○** (حدثنا) نعيم بن سعيد عن مالك بن أنس في ما قرئ عليه من الحديث بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول إن خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته قال أنس ابن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً من شعير ومرقائه دباً وقد يد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى العصفه قال فلم أزل أحب الدباء الجوار لقوله يا أباها وانما هو زوج أمه وقوله بنت ملحان هو بكسر الميم والله أعلم **○** (باب جواز أكل المسرف واستحباب كل اليقطين والبنار أهل المائدة بعضهم يعضواون كانوا ضيقاً ناذماً بكرة ذلك صاحب الطعام) **○** (فيه حديث أنس رضي الله عنه أن خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب إليه خبزاً من شعير ومرقائه دباً وقد يد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى العصفه فلم أزل أحب الدباء منذ يومئذ وفي رواية قال أنس فلما رأيت ذلك جعلت

له بالليل فإذا أصبح وتغذى شرب على غدائه فأتت نعل السقاء غدوة وعشية وحديث الباب سبق في باب قيام المرأة على الرجال من كتاب النكاح **○** (باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم) في الانتباز (في الأوعية والظروف بعد النسي) عن الانتباز فيها وعطف الظروف على سابقهما من عطف الخاص على العام **○** وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) ابن راشد القطن الكوفي قال (حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري) بضم الزاي نسبة إلى زبير أخد أجداده قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم) هو ابن أبي الجهم (عن جابر) الأنصاري (رضي الله عنه) أنه (قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن) الانتباز في (الظروف) ففأت الأنصار أنه لا بد لنا منها من الظروف (قال) صلى الله عليه وسلم إذا كان لا بد لكم منها (فلا) ينهي عن الانتباز فيها (إذا) فالنهي كان قد ورد على تقدير عدم الاحتياج ويحتمل أن يكون الحكم في هذه المسئلة مفقوضاً لأنه صلى الله عليه وسلم أوحى إليه في الحال بسرعة وعنه أبي يعلى وصححه ابن حبان من حديث الأئمة العصري أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم مالي أرى وجوهكم قد تغيرت قالوا نعم بأرض وجة وكنا نخد من هذه الأئمة ما يطع اللحمان في بطوننا فلما نمتنا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا فقال صلى الله عليه وسلم إن الظروف لا تحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام (وقال في خليفه) بن خياط شيخ المؤلف عاروا عنه هذا كذا (حدثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد (يحيى بن سعيد) القطن قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم بن أبي الجهم) بفتح الجيم وسكون العين المهملة رافع الأشجعي الكوفي (عن جابر) أي الأنصاري رضي الله عنه (به) حديث المذكور وقوله عن جابر ثابت لابي ذر وابن عساكر **○** وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد (عبد الله بن محمد) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (بهذا) الحديث السابق (وقال) أي سفيان (فيه) لما نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباز في (الأوعية) **○** وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني ورواه طلال بن عبد الله قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن سليمان بن أبي مسلم) الاحول عن جهم هو ابن جهم (عن أبي عياض) بكسر العين وتحفيف النخبة عمرو بن الأسود أوقيس بن زهبة وقيل غير ذلك ورجح الأول ابن عبد البر (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله عنه) أنه (قال لما نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن) الانتباز في (الأسقية) كذا وقع في هذه الرواية والرواية الراجعة بلفظ الأوعية وعبد الله بن محمد عن سفيان السابقة وهي مؤخره في رواية غير أبي ذر وابن عساكر عن هذا الحديث وهو الأتيقن لما فيه من الإشارة إلى ترجيح الأوعية وهو الذي رواه أكثر أصحاب ابن عيينة عنه وحمل بعضهم رواية الأسقية على سقوط أدلة الاستثناء من الراوي والتقدير نهي عن الانتباز في الأسقية ولم ينه صلى الله عليه وسلم عن الأسقية وانما نهي عن الظروف وأباح الانتباز في الأسقية لأن الأسقية يخلها الهواء من مسامها فلا يسرع إليها الفساد كما مر أعلاه إلى غيرهما من الجرار ونحوها مما نهي عن الانتباز فيه وأيضاً فالسقاء



منذ يومئذ في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وثمانين  
 أبو كريب نا أبو اسامة عن  
 سليمان بن المغيرة عن ثابت عن  
 أنس قال دعا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رجل فانطلقت معه  
 فبقي بمكة فمدا به فجعل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يأكل من  
 ذلك الدباء ويحبه قال فلما رأيت  
 ذلك جعلت أقبه إليه ولا  
 أطعمه قال فقال أنس فما زلت  
 بعد يحبني الدباء وحديثي حجاج  
 ابن الشاعر وعبد بن حميد جميعا  
 عن عبد الرزاق أنا معمر عن  
 ثابت البناني وعاصم الاحول  
 عن أنس بن مالك أن رجلا خطبا  
 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وزاد قال ثابت فمضت أنسا  
 يقول فاصنع لي طعام بعد أقدر  
 علي أن يصنع فيه دباء الاصنع  
 ألقه إليه ولا أطعمه وفي رواية  
 قال أنس فاصنع لي طعام بعد  
 أقدر علي أن يصنع فيه دباء  
 الاصنع فيه فوائدهم الجابة  
 الدعوة وباحة كسب الخياط  
 وباحة المرق وفضيلة أكل الدباء  
 وأنه يستحب أن يحب الدباء  
 وكذلك كل شيء كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحبه وأنه  
 يحرم علي تحبيل ذلك وأنه  
 يستحب لاهل المائدة أن يبارك بعضهم  
 بعضا إذا لم يكرهه صاحب الطعام  
 وأما تتبع الدباء من حوالى  
 الصفحة فيجتمل وجهين أحدهما  
 من حوالى جانبه وباحته من  
 العصفية لامن حوالى جميع

جنوبها

جنوبها وعن عطاء متخذة من طين ودم وشعر قال الشيباني (قلت) لعبد الله بن أبي أوفى  
 (أنشرب في) الجمر (الايض قال) ابن أبي أوفى (لا) تشربوا فيه إلا أن الحرام فيها  
 كالأخضر وحيتنذ فالوصف بالخضرة لا يفسد فهو له فذكرها بيان الواقع لا لا حرام  
 والحكم منوط بالاسكار والاشربة لا تحرم ولا تحلل وهذا الحديث أخرجه النسائي  
 في الاشربة ايضا (باب) جواز شرب (نقيع القرما) وفي نسخة اذا لم يسكر فان اسكر  
 حرم وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الحافظ ابو زكريا  
 الخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري) بالقاف والراء  
 والخصية المشددة نسبة الى القارة قبيلة (عن أبي حازم) سلمة بن دينار انه قال سمعت سهل  
 ابن سعد الساعدي (ثبت لفظ الساعدي لابي ذر (ان اباسيد) بضم الهمزة وفتح السين  
 المهملة مالک بن ربيعة (الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم امرسه) بضم العين وبالراء  
 المهملة (فكانت امراته) ام اسيد سلامة (خادمهم) بغير فوقية بعد الميم (يومئذ ومي  
 العروس فقالت) ام اسيد (ما) ولاي ذرعن الكشمي هل (تدرون ما انقعت) يسكون  
 العين (لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له غرات من الليل في نور) قال في الفتح  
 وتقدم في الترجمة بما لم يسكر مع ان الحديث لا تعرض فيه للاسكار لانه لا ينافي  
 جهة أن المدة التي ذكرها سمع وهي من الليل الى ان تهازل لا يحصل فيها التغير جملة وفي  
 حديث ابن عباس عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبذه أول الليل فيشربه  
 اذا أصبح يومه ذلك واللذة التي تجي والفساد واللبلة الاخرى والغدا الى العصر فان بقي  
 شيء منها سقاء الخادم أو امر به فصب قال المظهرى واغلام يشربه لانه كان ردنيا ولم يبلغ  
 حد الاسكار فاذا بلغ صبه وهو يدل على جواز شرب المنبوذ ما لم يكن مسكرا وعلى جواز  
 أن يطعم السيد مالهو كطعاما أقل ويطعم هو أعلى ولا يخالف هذا حديث عائشة تنبذ  
 غدوة فيشربه عشية الا أن الشرب في يوم لا يمنع من الزيادة أو اهل حديث عائشة كان في  
 زمان الحر حيث يخشى فساد ما يذرعن ابن عباس في زمان يؤمن فيه التغير قبل الثلاث  
 وقال النووي هو على اختلاف حالين ان ظهر فيه شدة صبه وان لم يظهر شدة سقاء الخدم  
 الا لا يكون فيه اضاعة مال واغماره كونه نزها وهذا الحديث قد مر قريبا في باب  
 الانتباه (باب الباذق) بفتح الباء والمججمة بينهما ألف واخره قاف وقال في القاموس  
 يكسر الذال وفتحها ما طبع من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديدا وقال الجواليقي أصله  
 باذ وهو ان يطبخ العصير حتى يصير مثل طلاء الابل وقال ابن قرقول المطبوع من عصير  
 العنب اذا أسكر أو اذا طبخ بعد ان اشتد وقال في المحكم هو من أسماء الخمر (و) ذكر  
 (من نهي عن كل مسكر من الاشربة) الحديث كل مسكر حرام (ورأى عمر) بن الخطاب  
 ما أخرجه مالك في الموطأ (وابو عبيدة) بن الجراح (ومعاذ) هو ابن جبل مما وصله عنهما  
 أبو مسلم الكجي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة (شرب الطلاء) أي راوا جواز شربه  
 اذا طبخ فصار (على الثالث) وذهب ثلثاه وقد صرح بعضهم بأن المحذور منه السكر في  
 أسكر حرم (وشرب البراء) بن عازب مما أخرجه ابن أبي شيبة (وابو حنيفة) وهب بن عبد

(وحدثني) محمد بن مني الغزالي  
 نا محمد بن جعفر ناشئة عن يزيد  
 ابن جعفر عن عبد الله بن بسر قال  
 نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 علي أبي قال فقرأنا البقرة طعنا  
 ووطبة فأكل منها ثم اتى بقر فكان  
 يأكله وبقى النوى بين اصبعيه  
 ويحب مع السجادة والوسطى  
 قال شعبه هو طنى وهو فيه ان شاء  
 الله افاء النوى بين الاصبعين ثم  
 جوائها فقد أمر بالاكل محابلى  
 الانسان والثاني أن يكون من  
 جميع جوائها وانما نهي عن ذلك  
 لئلا يتقذره جليسه ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يتقذره أحد  
 بل يتبركون بآثاره صلى الله عليه  
 وسلم فقد كانوا يتبركون بمساقه  
 صلى الله عليه وسلم ونخامته  
 ويدلكون بذلك وجوههم  
 وشرب بعضهم بوله وبعضهم دمه  
 وغير ذلك مما هو معروف من  
 عظيم اعتنائهم بآثاره صلى الله  
 عليه وسلم التي يحالف فيها غيره  
 والدباء هو البقطين وهو بالماء هذا  
 هو المشهور وروى عن القاضي عياض  
 فيه القصر أيضا الواحدة دباءة  
 أو دباءة واهل أعلم  
 (باب استحباب وضع النوى  
 خارج القمرا واستحباب دعاء  
 الضيف لاهل الطعام وطيب  
 الدعاء من الضيف الصالح  
 واجابته الى ذلك)  
 فيه يزيد بن جعفر عن عبد الله بن  
 بسر رضى الله عنه قال نزل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم علي أبي  
 فقرأنا طعنا ووطبة فآكل



أبي بشراب فشربه ثم ناوله الذي  
 عن يمينه قال فقال أباي واخذ  
 بطعام دابته ادع الله لنا فقال  
 اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر  
 لهم وارحمهم **(حدثنا محمد بن**  
**بشار نا بن أبي عدي ح وحدثني**  
**محمد بن منقنا يحيى بن حماد**  
**كلاهما عن شعبة بن ذوالأسناد**  
**ولم يشك في القاء النوى بين**  
**الاصبعين **(حدثنا يحيى بن يحيى****  
**منها أني بقر فكان يأكله**  
**ويلقى النوى بين أصبعيه ويجمع**  
**السبابة والوسطى قال شعبة هو**  
**خلق وهو فيه ان شاء الله تعالى**  
**القاء النوى بين الاصبعين ثم أقي**  
**بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن**  
**يمينه فقال أباي واخذ بطعام دابته**  
**ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم**  
**فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم**  
**وفي الرواية الأخرى ذكره**  
**وقال لم يشك في القاء النوى بين**  
**الاصبعين **(شرح عبد الله بن****  
**بشر بن عمار بن زيد بن خير بن**  
**لنقاء المجبة وفتح الميم وقوله ووطبة**  
**هكذا رواية أكثرين ووطبة**  
**بالواو واسكان الطاء بعده هاء**  
**موحدة وهكذا رواه النضر بن**  
**شعيل راوى هذا الحديث عن**  
**شعبة والنضر امام من أئمة اللغة**  
**وفسره النضر فقال الوطبة الخبيث**  
**يجمع القر البرنى والاقط المدقوق**  
**والسمن وكذا ضبطه أبو مسعود**  
**الدمشقي وأبو بكر البرقاني وآخرون**  
**وهكذا هو عندنا في معظم النسخ**  
**وفي بعضها يوطبة براء مضمومة**

بالنصب

بالنصب على المفعولية (إذا كان) خلطهما **(مسكرا)** قال ابن بطال قوله إذا كان  
 مسكرا خطأ لأن النسي عن الخليطين عام وإن لم يسكر كثيرهما السرعة سرعان الاسكار  
 اليهما من حيث لا يشعر صاحب به فليس النسي عن الخليطين لانهم ليسوا اسكارا لابل  
 لانهم ليسوا اسكارا ما لا فائده اذا كانا مسكرا في الحلال لا خلاف في النسي عنهم ما قال  
 الاسكر ما في فعله هذا فليس هو خطا بل يكون أطلق على سبيل المجاز وهو استعمال مشهور  
 واجاب ابن المنذر بأن ذلك لا يرد على الحضاري امالانه كان يرى جواز الخليطين قبل  
 الاسكار واما لانه ترجم على ما يطابق الحديث الاول وهو حديث أنس المذكور في الباب  
 فانه لا شك ان الذي كان يسقيه للقوم حينئذ كان مسكرا واهذا دخل عندهم في عموم  
 تحريم الخمر حتى قال أنس وانا لعمري انهم قد اختلفوا على انه كان مسكرا قال واما قوله  
 وان لا يجعل ادا من في ادم فيطابق حديث جابر وابي قتادة ويكون النسي معللا بعلة  
 مستقلة اما تحقق اسكار الخمر الكثير واما وقوع الاسكار بالخلط سريريا واما الاسراف  
 والشرب والتعليل بالاسراف مبين في حديث النسي عن قران التمر وقال ابن حجر والذي  
 يظهر لي أن مراد الحضاري به هذه الترجمة الرد على من أوال النسي عن الخلط بأحد  
 ناولين أحدهما محل الخلط وهو ان يكون يذخر وحده مثلا قد اشتد ويؤخذ  
 زبيب وخدومه مثلا قد اشتد فيخطان لبصير اخلا فيكون النسي من اجل تعدد التخليل  
 وهذا مطابق للترجمة من غير كافة ثانيا ما ان تكون علة النسي عن الخلط الاسراف  
 فيكون كالنسي عن الجمع بين الادمين واما قوله **(وان لا يجعل ادا من في ادم)** بكسر  
 الهمزة فمما يقوفاق حديث جابر بن النسي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر  
 والربط وقول ابي قتادة نسي ان يجمع الى آخره فيكون النسي معللا بعلة مستقلة اما  
 تحقق اسكار الخمر الكثير واما وقوع الاسكار بالاختلاط سريريا واما الاسراف والتعليل  
 بالاسراف مبين في حديث النسي عن قران التمر وهذا التمر كان من نوع واحد فكيف  
 بالتمرة وقد يخرج عررضي الله عنه من الجمع بين ادا من في ادم فيروي انه كان كثيرا ما يسأل  
 حذيفة هل عذره رسول الله صلى الله عليه وسلم في المذاقين فيقول لا فيقول هل رأيت في  
 شيا من خلال النفاق فيقول لا الا واحدة قال وما هي قال رأيتك جعت بين ادا من في ادم  
 مائدة لم وزيت وكان عذره هذا فافان قال عررضي الله عنه على أن لا أجمع بينهما فكان لا يأكل الا  
 من يت خاصة أو على خاصة وهذا انما هو طلب له العالي من الزهد والتفأل والا فلا خلاف  
 ان الجمع بينهما مباح بشرطه **(حدثنا مسلم)** هو ابن ابراهيم الأزدي قال  
**(حدثنا هشام)** الدستواي قال **(حدثنا قتادة بن دعامة)** عن أنس رضي الله عنه أنه  
**(قال اني لاسق)** بفتح الهمزة وكسر القاف **(اباطلة)** زوج أم أنس **(وابادجانه)** بضم  
 الدال وتخفيف الجيم مما كالا انصارى الساعدي **(ونهميل بن البيضاء)** بضم السين  
 مصغرا **(خليط بسر وغير)** أي خمر اخذ من خليطهما **(اذ حرمت الخمر)** حرمها الله تعالى  
 بما أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم **(فقد فتنا)** بالذال المججمة **(وانا ساقيم واصغرم)**  
 وانا بكسر الهمزة وتشديد النون **(نعدا يومئذ الخمر)** وهذا الحديث سبق قريبا

وفتح الطاء وكذا ذكره الحديث  
 وقال هكذا جاء في أباي من  
 نسخ مسلم وطبة بالراء قال وهو  
 تصحيف من الراوي وانما هو  
 بالواو وهذا الذي ادعاه على نسخ  
 مسلم هو في أباي وهو بالفاء كثرها  
 بالواو وكذا نقله أبو مسعود البرقاني  
 والا كثر من عن نسخ مسلم ونقل  
 القاضي عياض عن رواية بعضهم  
 في مسلم وطبة بفتح الواو وكسر  
 الطاء وبهدها همزة وادعى انه  
 الصواب وهكذا ادعاه آخرون  
 والوطنة بالهمزة عند أهل اللغة  
 طعام يتخذ من التمر كالطيس هذا  
 ما ذكره ولا منافاة بين هذا كله  
 فيقبل ما صحت به الروايات وهو  
 صحيح في اللغة والله أعلم **(وقوله**  
**ويلقى النوى بين أصبعيه) أي**  
**يجعله بينهما فلقته ولم يلقه في اناه**  
**التمرة لا يخلط بالتمر وقيل كان**  
**يجمعه على ظهر الاصبعين ثم يري**  
**به **(وقوله قال شعبة هو طني وهو****  
**فيه ان شاء الله القاء النوى) معناه**  
**ان شعبة قال الذي اظنه ان القاء**  
**النوى مذكور في الحديث فاشار**  
**الى تردد فيه وشك في الطريق**  
**الثاني جزم بآبائه ولم يشك فهو**  
**ثابت به هذه الرواية وأما رواية**  
**الشك فلا تضر سواء تقدمت على**  
**هذه أو تأخرت لانه يمتنع في وقت**  
**وشك في وقت فاليقين ثبت ولا**  
**يمنعه التسمان في وقت آخر **(وقوله****  
**فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه) فيه**  
**ان الشراب ونحوه يداد على**  
**اليمن كما سبق تقويره في بابه قريبا**



التمني وعبد الله بن عون الهلالي  
قال يحيى انا وقال ابن عون نا  
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد  
الله بن جعفر قال رايت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا كل القشاة  
بالرطب (حدثنا ابو بكر بن  
ابي شيبة وابو سعيد الاشج كلاهما  
عن حفص قال ابو بكر نا حفص  
ابن غياث عن مصعب بن سالم نا  
انس بن مالك قال رايت النبي  
وفيه استحباب طلب الدعاء من  
الفاضل ودعاء الضيف بتوسعة  
الرزق والمغفرة والرحمة وقد  
جمع صلى الله عليه وسلم في هذا  
الدعاء خيرات الدنيا والاخرة  
والله أعلم

باب كل القشاة بالرطب  
فيه عبد الله بن جعفر رضي الله  
عنه ما رايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا كل القشاة بالرطب  
والقشاة بكسر القاف هو المشهور  
وفيه لغة بضمها وقد جاء في غيره  
زيادة قال يكسر حر هذا وهذا  
فيه جوازاً كاهامه او كل  
الطعامين معا والتوسع في الاطعمة  
ولا اختلاف بين العلماء في جواز  
هذا وما نقل عن بعض السابقين  
من خلاف هذا فيجوز على  
كراهة اعتماد التوسع والترفع  
والاكثر منه اغبر مصلحة دينية  
والله أعلم

باب استحباب تواضع الاكل  
وصفة قعوده  
فيه انس رضي الله عنه رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وقال عمرو بن الحارث) بفتح العين المهملة (حدثنا قتادة) بن دعامة أنه (سمع انساً) رضوا  
الله عنه وهذا وصلة لم لا يبين في وفائده بيان سماع قتادة لان الرواية المتقدمة بالعمامة  
وبه قال (حدثنا ابو عاصم) (الضحاك بن مخلد النبيل) عن ابن جريج (عبد الملك بن عبد  
العزيز) أنه قال (اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (انه سمع جابراً) الانصاري رضي  
الله عنه (يقول نعمي النبي صلى الله عليه وسلم) نعمي تنزيهه وعن بعض المالكية نهي  
تحريم (عن) الجمع بين (الزبيب والتمر) عن الجمع بين (البسر والرطب) فبيد الان  
الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل أن يشتهد فيظن الشارب انه لم يبلغ حد الاسكار  
ويكون قد بلغه وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاشربة والنسائي فيه وفي الواجبة وبه  
قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (اخبرنا يحيى بن  
ابي كثير) بالثلاثة (عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه) أي قتادة الحارث بن ربي الانصاري  
انه (قال نعمي النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين التمر بالفوقية وسكون الميم) (والزهو)  
وهو البسر الملوّن (و) بين (التمر والزبيب) لان أحدهما يشتهد به الآخر فيسرع الاسكار  
(وليبيد) بسكون اللام وفتح الموحدة ميماً لا مقول (كل واحد منهما) أي من كل اثنين  
منهما فيكون الجمع بين الاكثر بطريق الاولى (على حدة) بكسر الحاء وفتح الدال المخففة  
المهمة لتبين بعدها ما أي وحده ولا يذعن الكسبي في على حدة وفي حديث أبي سعيد  
عند مسلم من شرب منكم النبي فليشرب به زبيباً فرداً او تمر فرداً او بسر فرداً وهل اذا  
خلط بيده البسر الذي لم يشتهد مع بيده التمر الذي لم يشتهد مع غيره أو يختص النبي عن الخلط  
عنده الاتيان فقال الجهور لا فرق ولو لم يسر كرو قال الكوفيون بالحل ولا خلاف أن  
السسل باللبن ليس بمخلط بل لان اللبن لا يندخل في الخلط بل في التخليل وهذا  
الحديث أخرجه مسلم في الاشربة وكذا أبو داود وأخرجه النسائي في الوليمة وابن ماجه  
في الاشربة (باب) جواز (شرب اللبن) وهو مفردة غير مسكر ثم قد يقع نادراً بصفة  
تحدث فيه ويثبت فيجوز شربه ان علم ذهاب عقله وفي حديث ابن سيرين عند مسلم بن  
منصور أنه سمع ابن عمر يسأل عن الاشربة فقال ان أهل كذا يتخذون من كذا وكذا آخر  
حتى عذبه اشربة لم أحفظ منها الا العسل والشعير واللبن قال فكنت أهاب أن  
أحدث باللبن حتى أثبت أنه بارئ بنية يصنع شراب من اللبن لا يلبث صاحبه أن يصرع  
قاله في الفتح (وقول الله تعالى) ولا يذرع زوجل (من بين فرث ودم ابنة خالصا) أي يفتاق  
اللبن وسطاً بين الفرث والدم يكنه فانه وبينه وبين ما برزخ لا يفتاق أحدهما عليه بلون ولا  
طعم ولا رائحة بل هو خاص من ذلك كله قبل اذا أكلت البهيمة العلف فاستقر في كرشها  
طبعته فكان أسفه فرثاً وأوسطه لبناً وأعلىها دماً والكبد مساطة على هذه الاصناف  
الثلاثة تقسمها فتجري الدم في العروق واللبن في الضروع وتبقى الفرث في الكرش ثم  
يفقد روي ذلك عبرة لمن اعتبره وسئل شقيق عن الاخلاص فقال الاخلاص غيب العمل  
من العيوب كغيب اللبن من بين فرث ودم (سأنا للشاربين) سهل المروي في الملق وبقال  
بغص أحد باللبن قط ومن الاول للتيه يعض لان اللبن بعض ما في بطونهم والثانية لا يند

الغاية وسقط قوله ابناً خالصاً لا يذره وبه قال (حدثنا عبدان) اسمه عبد الله بن عثمان  
المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس) بن يزيد الايلي  
(عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه) أنه قال  
(أني) بضم الهمزة وكسر الفوقية (رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أحمرى به) الى بيت  
المقدس (بقدرح ابن وقيد حخر) زاد في أول كتاب الاشربة فنظر اليه ما ثم أخذ اللبن فقال  
جبريل الحمد لله الذي هدانا لهذا لعلنا نقدر ولو أخذت الخمر غوت أمتك وبذلك تتم المطابقة بين  
الترجمة والحديث على ما لا يخفى وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير أنه (سمع  
سفيان) بن عيينة يقول (اخبرنا سالم أبو النضر) بالنون المفتوحة والضاد الموحدة (انه  
سمع عميراً) بضم العين وفتح الميم (مولى أم الفضل) زوج العباس بن عبد المطلب (يحديث  
عن أم الفضل) رضي الله عنها انها (قالت شئت الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم عرفة) بعرفة (فأرسلت) بسكون اللام وضم الفوقية (اليه) صلى الله عليه وسلم  
(باناء) ولا يذرع زوجل (ام الفضل) أي باناء فيه ابن فاذا وقف بضم الواو وبهذه  
الحميدي (فكان) واخبرنا يونس كان (سفيان) بن عيينة (ربما قال شئت الناس  
في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة) سقط لا يذرع زوجل (فأرسلت اليه)  
صلوات الله وسلامه عليه (أم الفضل) أي باناء فيه ابن فاذا وقف بضم الواو وبهذه  
قاف مشددة ولا يذرع زوجل (عليه) بزيادة واوا كنه بعد الواو المضغوطة أي كان اذا  
أرسل الحديث فلم يقل في اسناده عن أم الفضل فاذا سئل عنه هل هو موصول أو مرسل  
(قال هو عن أم الفضل) فهو في قوة قوله هو موصول والحديث قد قدم في الحج والصوم  
وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البطي قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن  
الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن أبي صالح) ذكر كوان (وابي سفيان) طلحة بن  
نافع القرشي كلاهما (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنه ما أنه قال جاء  
ابو حميد بضم الحاء صغراً عبد الرحمن الساعدي (بقدرح من لبن) ليس بخمر (من  
التقيع) بفتح النون وكسر القاف وبهذه التسمية الساكنة عين مهملة موضع بوادي  
العقيق جاءه صلى الله عليه وسلم لري النعم كان يشتهق فيه الماء أي يجتمع وقيل هو غيره  
(فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بفتح الهمزة وتشديد اللام أي هلا (خبرته) بخبر  
مجمعة وميم مشددة مفتوحة تحت غطية ولو أن تعرض بفتح الفوقية وضم الراء أي ولو أن  
تنصب (عليه عوداً) عرضاً قيل والحكمة في الاكتفاء بذلك اقتراعه بالتسمية فيكون  
العرض علامة على التسمية فلا يقرب به الشيطان وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاشربة  
أيضاً وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) بضم العين قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث  
قال (حدثنا الاعش) سليمان بن مهران (قال سمعت أبا صالح) ذكر كوان (يذرع زوجل) بضم  
الهمزة (عن جابر رضي الله عنه) أنه قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من التقيع باناء  
من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم غير خمر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (ألا) أي  
هلا (خبرته) غطية صيانة من الشيطان اذا نه لا يكشف غطاءه ومن الواو الذي قيل انه

صلى الله عليه وسلم مقعياً يا كل  
غراً وحديثنا زهير بن حرب  
وابن أبي عمير جميعاً عن سفيان  
قال ابن أبي عمير نا سفيان بن  
عيينة عن مصعب بن سليم عن  
أنس قال أتى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بقر فجعل النبي  
صلى الله عليه وسلم يقضمه وهو  
محتقر يا كل منه أكل ذربعا  
وفي رواية زهير أكل حنينا  
مقعياً يا كل غراً وفي الرواية  
الآخرى أتى بقر فجعل النبي صلى  
الله عليه وسلم يقضمه وهو محتقر  
يا كل منه أكل ذربعا وفي رواية  
أكل حنينا الشرح قوله مقعياً  
أي جالساً على البقية ناصباً ساقيه  
وقوله محتقر فهو بالزاي أي مستجمل  
مستوفز غير مقعياً كمن في جلوسه وهو  
بمعنى قوله مقعياً وهو أفاضل  
قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
الآخر في صحيح البخاري وغيره  
لا أكل مقعياً على ما فسر الامام  
الخطابي فانه قال المنكى هنا  
هو المقع كمن في جلوسه من التربع  
وشبهه المقع على الوطاة فنه قال  
وكل من استوى قاعداً على وطاء  
فهو منكى ومعناه لا أكل أكل  
من يريد الاستكثار من الطعام  
وبقه له متمكلاً أقدم مستوفزاً  
وأكل قليلاً (وقوله) كذا ذربعا  
(وحنينا) هما بمعنى أي مستجلاً  
وكان استجلاً صلى الله عليه  
وسلم لاستيفازه لشغل آخر  
فاسرع في الاكل ليعضى حاجته  
منه ويرد الجوع ثم يذهب في



(حدثنا) محمد بن منقذ بن محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت جده  
ابن محم قال كان ابن الربير زقنا  
القران وقد كان أصاب الناس  
يومئذ جهدا فكانا كل فيقول  
ابن عمرو نحن نا كل فيقول  
لاتقارنا فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن الاقران الا  
ان يستأذن الرجل أخاه قال  
شعبة لا أرى هذه الكلمة الا من  
كلمة ابن عريضة في الاستئذان  
وحدثنا عبيد الله بن معاذ نا  
أبي ح وحده ثنا محمد بن بشارة نا  
عبد الرحمن بن مهدي كلاهما  
عن شعبة بهذا الاسناد وليس  
ذلك الشغل (وقوله فجعل الذي  
صلى الله عليه وسلم يقسمه) أي  
يفرقه على من يراه أهلا لذلك  
وهذا القران لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم وتبرع بتفريقه  
صلى الله عليه وسلم فلهذا كان  
ياكل منه والله أعلم

(باب نهى الأكل مع جماعة عن  
قران قرنين وهو هو ما في اقامة  
الاذن أحبابه)

فيه شعبة عن جده بن محم قال  
كان ابن الربير رضي الله عنه ما يرقنا  
القران وكان أصاب الناس يومئذ  
جهدا فكانا كل فيقول ابن عمر  
رضي الله عنه ونحن نا كل فيقول  
لاتقارنا فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن الاقران الا ان  
يستأذن الرجل أخاه قال شعبة  
لا أرى هذه الكلمة الا من كلمة ابن  
عمر رضي الله عنه يعني الاستئذان

ينزل في الله من السماء ومن الجحش والافادورات ونحوها (ولو ان تعرض)  
عنه (عليه عودا) عرض الاطوال قال الاعشى (وحدثني) بالافراد (ابو سفيان) طلحة بن نافع  
(عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا) الحديث وأخرجه الاسماعيلي عن حفص بن  
غياث عن الاعشى عن أبي سفيان عن جابر وعن أبي صالح عن أبي هريرة والحفوف عن  
جابر وبأنى ان شاء الله تعالى بقوة الله الكلام على حكم غلبة الاناء قريبا • وبه قال  
(حدثني) بالافراد (محمود) هو ابن غيلان قال (أخبرنا النضر) بالنون المفتوحة والمجبة  
السكونية ابن عميل قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحق) وهو السبيعي أنه قال  
سمعت ابراهيم بن عازب (رضي الله عنه) قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة لما هاجر  
منها الى المدينة (وابو بكر) الصديق رضي الله عنه (معه) قال أبو بكر مررنا في طريقنا  
(براع وقد) أي والحال أنه قد عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضي الله  
عنه لحابت كنية (بضم الكاف) وسكون المنة بعدها موحدة مفتوحة قطعة من اللبن  
او ملء القدح او قدر حلبة ناقة (من لبن في قدح) وفي الهجرة انه امر الراعي لحلب فنسب  
الحلب لنفسه هنا على طريق المجاز (فشرب) صلى الله عليه وسلم منه (حتى رضى) أي  
علمت انه شبع (وأنا) ولا يذروا ابن عساكر وأناه أي النبي صلى الله عليه وسلم (مراقبة  
ابن جهم) بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المجمة الكأني بنون المدح  
اسلم آخر (على فرس فدعا عليه) النبي صلى الله عليه وسلم (فطلب اليه) صلوات الله  
وسلامه عليه (مراقبة) ان لا يدعوه عليه وان يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم) أي فلم يدع  
عليه • وهذا الحديث سبق في الهجرة • وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال  
(أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبيد الله بن ذكوان (عن  
عبد الرحمن) بن مهران الأعرج (عن أبي هريرة رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال نعم الصدقة للفقحة بكسر اللام وتفتح وسكون القاف وبالهاء المهملة • له الذاقة  
الحلوب (الصني) بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الضمة الكثيرة اللين أي  
مصطفاة مختارة وفعل اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكور والمؤنث (منحة) بكسر  
الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة نصب على التمييز عطية أعطيها غيرك ليعلمها ثم يردّها  
اليك (و) نعم الصدقة (الشاة الصني منحة) تعطيها غيرك ليعلمها (تغدو) أول النهار  
(بأناء) من اللبن (وتروح) آخره (بآخر) بالمد وفيه إشارة الى ان المستعير لا يتأصل لبنها  
قاله في الفتح • والحديث سبق في باب فضل المنحة من العارية • وبه قال (حدثنا ابو عاصم)  
الضحاك النخيل بن محمد (عن الاوزاعي) عبد الرحمن (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد  
الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فضض منه (وقال ان له) أي اللبن (دعما)  
بفتحين بيان لعله المفضضة منه (وقال ابراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون  
الهاء الهروي مما وصله أبو عوانة والاسماعيلي والطبراني في معجمه الصغير من طريقه  
(عن شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه

فيه شعبة عن جده بن محم قال  
كان ابن الربير رضي الله عنه ما يرقنا  
القران وقد كان أصاب الناس  
يومئذ جهدا فكانا كل فيقول  
ابن عمرو نحن نا كل فيقول  
لاتقارنا فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن الاقران الا  
ان يستأذن الرجل أخاه قال  
شعبة لا أرى هذه الكلمة الا من  
كلمة ابن عريضة في الاستئذان  
وحدثنا عبيد الله بن معاذ نا  
أبي ح وحده ثنا محمد بن بشارة نا  
عبد الرحمن بن مهدي كلاهما  
عن شعبة بهذا الاسناد وليس  
ذلك الشغل (وقوله فجعل الذي  
صلى الله عليه وسلم يقسمه) أي  
يفرقه على من يراه أهلا لذلك  
وهذا القران لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم وتبرع بتفريقه  
صلى الله عليه وسلم فلهذا كان  
ياكل منه والله أعلم

(باب نهى الأكل مع جماعة عن  
قران قرنين وهو هو ما في اقامة  
الاذن أحبابه)

فيه شعبة عن جده بن محم قال  
كان ابن الربير رضي الله عنه ما يرقنا  
القران وكان أصاب الناس يومئذ  
جهدا فكانا كل فيقول ابن عمر  
رضي الله عنه ونحن نا كل فيقول  
لاتقارنا فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن الاقران الا ان  
يستأذن الرجل أخاه قال شعبة  
لا أرى هذه الكلمة الا من كلمة ابن  
عمر رضي الله عنه يعني الاستئذان

أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت) يسكون العين المهملة وضم الفوقية  
والعموى والكشميني دفعت الدال المهملة بدل الراء (الى السدرة) جاد ومجور وقال  
في الفتح رفعت كذا لاكثر بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وسكون المثناة على  
البناء للجهول والى تفتت اليد الخفية والسدرة مرفوعة وللمسقى دفعت بدل الراء  
وسكون العين وضم المثناة بضمبة الفعل الى المتكلم والى حرف جر والمراد سدرة المنتهى  
وسميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها أحد الاسيدنا محمد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وشرف وكرم وعن ابن مسعود وسميت بذلك لكونها ينتهي اليها ما يهبها من  
فوقها وما يصعد من تحتها من أمر الله تعالى ومعه في الرفع تقرب الشئ وكأنه اراد ان  
سدرة المنتهى استقيمت له بنوعها كل الاستقامة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشئ  
المقرب اليه فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما النهران (الظاهران  
(وهما) الخيل) وهون مصر (والقنات) بضم الفاء والمثناة الفوقية • المجرورة وهون  
الكوفة وأصله من أطراف ارمينية واما النهران (الباطنان) فنهران في الجنة وهما  
فيما قاله مقاتل السلمي يدل والكوت والظاهر أن النيل والقنات يخرجان من اصلها ثم  
يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض ويسيران فيهما او هذا لا يمنع شرع ولا عقل  
وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه (فأنبت) بقاءه حمزة مضمومة ولا ي الوقت وأنبت  
بالواو بدل القاف (بثلاثة اقداح) ومفهوم العدد لا اعتبار له فلا مناقاة بين قوله هذا بثلاثة  
وقوله في السابق قدحان وأيضا فالقدحان قبل رفعة الى السدرة وهو في بيت المقدس  
والثلاثة بعده وهو عند السدرة أحدها (قدح فيه ابن ر) الثاني (قدح فيه عسل و) الثالث  
(قدح فيه خمر) أخذت الذي فيه اللبن فشربت فقبل لي أصبت الفطرة) أي علامة الاسلام  
والاستقامة (أنت) نا كيد للضمير الذي في أصبت (و) لنصب (أمدك) قال ابن المنير ذكر  
السرفى عدوله عن النحر ولم يذكره في عدوله عن العسل وظاهرة تفضيل اللبن على العسل لانه  
الايسر والا نفع وهو مجرود قوت وايسر من الطيبات التي تدخل في السرفى • وهو  
أقرب الى الزهد فكانه ترك العسل الذي هو • لال لانه من اللذائذ التي يخشى على  
صاحبها ان يندرج في قوله عز وجل أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واما اللبن فلا  
شبهة فيه ولا مناقاة بينه وبين الورد • وهو اما ما ورد من محبة صلى الله عليه وسلم للعسل  
فدلى وجه الاقتصاد في تناوله لأنه • له دينا والنبي صلى الله عليه وسلم مشرع يفعل  
ما يجوز للبيان (وقال هشام) الدستواي (وسعيد) هو ابن أبي عروبة فيما وصله المواقف  
عن حافي باب ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق (وهمام) بتشديد الميم الاولى ابن يحيى كاهم  
(عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في الانهار) أي اتفقوا من من الحديث على ذكر الانهار (نحوه) أي نحو المذكور  
في الحديث السابق (ولم يذكرها) هو لانه في روايته • ولابي ذر عن الكشميني ولم يذكرها  
هنا • (ثلاثة اقداح) باب استعذاب الماء) أي طلب الماء الحلو • وبه قال (حدثنا  
عبيد الله بن مسلمة) بن قعنب القهني الحارثي أحد الاعلام (عن مالك) امام الاثمة (عن

في • دينهم ما قول شعبة ولا  
قوله وقد كان أصاب الناس  
يومئذ جهدا فكانا كل فيقول  
ابن عمرو نحن نا كل فيقول  
لاتقارنا فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن الاقران الا  
ان يستأذن الرجل أخاه قال  
شعبة لا أرى هذه الكلمة الا من  
كلمة ابن عريضة في الاستئذان  
وحدثنا عبيد الله بن معاذ نا  
أبي ح وحده ثنا محمد بن بشارة نا  
عبد الرحمن بن مهدي كلاهما  
عن شعبة بهذا الاسناد وليس  
ذلك الشغل (وقوله فجعل الذي  
صلى الله عليه وسلم يقسمه) أي  
يفرقه على من يراه أهلا لذلك  
وهذا القران لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم وتبرع بتفريقه  
صلى الله عليه وسلم فلهذا كان  
ياكل منه والله أعلم

(باب نهى الأكل مع جماعة عن  
قران قرنين وهو هو ما في اقامة  
الاذن أحبابه)

فيه شعبة عن جده بن محم قال  
كان ابن الربير رضي الله عنه ما يرقنا  
القران وكان أصاب الناس يومئذ  
جهدا فكانا كل فيقول ابن عمر  
رضي الله عنه ونحن نا كل فيقول  
لاتقارنا فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن الاقران الا ان  
يستأذن الرجل أخاه قال شعبة  
لا أرى هذه الكلمة الا من كلمة ابن  
عمر رضي الله عنه يعني الاستئذان

أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت) يسكون العين المهملة وضم الفوقية  
والعموى والكشميني دفعت الدال المهملة بدل الراء (الى السدرة) جاد ومجور وقال  
في الفتح رفعت كذا لاكثر بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وسكون المثناة على  
البناء للجهول والى تفتت اليد الخفية والسدرة مرفوعة وللمسقى دفعت بدل الراء  
وسكون العين وضم المثناة بضمبة الفعل الى المتكلم والى حرف جر والمراد سدرة المنتهى  
وسميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها أحد الاسيدنا محمد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وشرف وكرم وعن ابن مسعود وسميت بذلك لكونها ينتهي اليها ما يهبها من  
فوقها وما يصعد من تحتها من أمر الله تعالى ومعه في الرفع تقرب الشئ وكأنه اراد ان  
سدرة المنتهى استقيمت له بنوعها كل الاستقامة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشئ  
المقرب اليه فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما النهران (الظاهران  
(وهما) الخيل) وهون مصر (والقنات) بضم الفاء والمثناة الفوقية • المجرورة وهون  
الكوفة وأصله من أطراف ارمينية واما النهران (الباطنان) فنهران في الجنة وهما  
فيما قاله مقاتل السلمي يدل والكوت والظاهر أن النيل والقنات يخرجان من اصلها ثم  
يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض ويسيران فيهما او هذا لا يمنع شرع ولا عقل  
وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه (فأنبت) بقاءه حمزة مضمومة ولا ي الوقت وأنبت  
بالواو بدل القاف (بثلاثة اقداح) ومفهوم العدد لا اعتبار له فلا مناقاة بين قوله هذا بثلاثة  
وقوله في السابق قدحان وأيضا فالقدحان قبل رفعة الى السدرة وهو في بيت المقدس  
والثلاثة بعده وهو عند السدرة أحدها (قدح فيه ابن ر) الثاني (قدح فيه عسل و) الثالث  
(قدح فيه خمر) أخذت الذي فيه اللبن فشربت فقبل لي أصبت الفطرة) أي علامة الاسلام  
والاستقامة (أنت) نا كيد للضمير الذي في أصبت (و) لنصب (أمدك) قال ابن المنير ذكر  
السرفى عدوله عن النحر ولم يذكره في عدوله عن العسل وظاهرة تفضيل اللبن على العسل لانه  
الايسر والا نفع وهو مجرود قوت وايسر من الطيبات التي تدخل في السرفى • وهو  
أقرب الى الزهد فكانه ترك العسل الذي هو • لال لانه من اللذائذ التي يخشى على  
صاحبها ان يندرج في قوله عز وجل أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واما اللبن فلا  
شبهة فيه ولا مناقاة بينه وبين الورد • وهو اما ما ورد من محبة صلى الله عليه وسلم للعسل  
فدلى وجه الاقتصاد في تناوله لأنه • له دينا والنبي صلى الله عليه وسلم مشرع يفعل  
ما يجوز للبيان (وقال هشام) الدستواي (وسعيد) هو ابن أبي عروبة فيما وصله المواقف  
عن حافي باب ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق (وهمام) بتشديد الميم الاولى ابن يحيى كاهم  
(عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في الانهار) أي اتفقوا من من الحديث على ذكر الانهار (نحوه) أي نحو المذكور  
في الحديث السابق (ولم يذكرها) هو لانه في روايته • ولابي ذر عن الكشميني ولم يذكرها  
هنا • (ثلاثة اقداح) باب استعذاب الماء) أي طلب الماء الحلو • وبه قال (حدثنا  
عبيد الله بن مسلمة) بن قعنب القهني الحارثي أحد الاعلام (عن مالك) امام الاثمة (عن



محبته بجاه (من البئر) ابيرد (فتناول) صلى الله عليه وسلم (القدح فشرب) منه (وعن  
يساره ابو بكر) الصديق (وعن يمينه اعرابي) زاد في رواية أبي طوالة السابقة في الهبة  
وعمر تجاهه وفي الشرب من طريق شعيب عن الزهري في هذا الحديث فقال عمر وخاف  
أن يعطيه الاعرابي أعطى أبابكر وفي رواية أبي طوالة فقال عمر هذا أبو بكر (فأعطى) عليه  
الصلاة والسلام (الاعرابي فضله) أي اللبن الذي فضل منه بعد شربه (ثم قال) ولا يذر  
عن السكينة في وقال بالواو بدل ثم قدموا (الاعين فالأين) أو النصب على الحال أي  
اشربوا متربين على هذا النمط ويجوز الرفع أي الاعين مقدم أو أحق بالشرب من غيره  
وفي الحديث أن السنة تقديم الاعين وإن كان مفضولاً ولا يلزم من ذلك حظ رتبة الفضل  
وأهل عمر رضي الله عنه كان أحق الله عليه وسلم يقدم أبابكر فيكون سنة  
في تقديم الفضل في الشرب على الاعين فلماذا ذكر أبابكر في حديثه صلى الله عليه وسلم لم أن  
السنة تقديم الاعين على الفضل وهذا الحديث سبق في الهبة وبه قال (حدثنا عبد الله  
ابن محمد) المسندي الجعفي قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك القدي بفتح العين المهملة  
والقاف قال (حدثنا فليح بن سليمان) بفتح الميم مضمومة آخره مهملة وضم الهمزة مصغرين  
العدوي مولاهم المدني (عن سعيد بن الحرث) الانصاري قاضي المدينة (عن جابر بن عبد  
الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل على رجل من  
الانصار) قيل هو أبو الهيثم بن التيمان الانصاري (ومعه صاحب له) هو أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه (فقال له) أي للرجل الانصاري الذي دخل عليه (النبي صلى الله عليه وسلم)  
وسلم أن كان عندك ما يبارك هذه الليلة في سنة) بفتح الشين المعجمة والنون المشددة قريبة  
خافقة فاستقامنا (وآلا كرعا) بفتح الراء وكسر شين من غير فاء ولا كاف بل  
بالهمزة (قال) جابر (والرجل) الانصاري (يحول الماء في حائطه) ينقله من حق البئر إلى  
ظاهرها أو يجري الماء من جانب إلى جانب من يستانه ليعم أشجاره بالسقي (قال) جابر  
(وقال الرجل) الانصاري وسقط لابن عباس كرافظ الرجل (يا رسول الله) عذري ما باتت  
فانطلق) بكسر اللام وسكون القاف (إلى العريش) المسقف من البستان بالأغصان  
وأكثر ما يكون في الكروم (قال فانطلق) الرجل الانصاري (بما) بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم وبالصديق رضي الله عنه إلى العريش (فكسب في قدح) ماء (ثم حلب عليه) لبناً (من  
داجن له) بالهمزة والنون شاة تألف السيوت (قال) جابر (فشرّب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاءه) وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهذا  
الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه في الاثرية (باب شراب الخلاء) بالمد والمضمة  
وبالقصر الفير لغتان (وشراب) (العسل) وليس المراد بقوله شراب الخلاء الخلاء  
المعهودة المعقودة بالنار بل كل حلواء يشرب من تقيح ما هو غيره مما يشبهه وقوله  
الخلاء شامل للعسل فذكره بعد ما من التخصيص بعد التعميم (وقال الزهري) محمد  
ابن مسلم في ما وصله عبد الرزاق لا يحل شرب بول الناس لشدة أي لضرورة عطش  
وتخوه (تتزلزله) أي البول (رجس) نجس (قال الله تعالى) أحل لكم الطيبات وقال

محبته بجاه (من البئر) ابيرد (فتناول) صلى الله عليه وسلم (القدح فشرب) منه (وعن  
يساره ابو بكر) الصديق (وعن يمينه اعرابي) زاد في رواية أبي طوالة السابقة في الهبة  
وعمر تجاهه وفي الشرب من طريق شعيب عن الزهري في هذا الحديث فقال عمر وخاف  
أن يعطيه الاعرابي أعطى أبابكر وفي رواية أبي طوالة فقال عمر هذا أبو بكر (فأعطى) عليه  
الصلاة والسلام (الاعرابي فضله) أي اللبن الذي فضل منه بعد شربه (ثم قال) ولا يذر  
عن السكينة في وقال بالواو بدل ثم قدموا (الاعين فالأين) أو النصب على الحال أي  
اشربوا متربين على هذا النمط ويجوز الرفع أي الاعين مقدم أو أحق بالشرب من غيره  
وفي الحديث أن السنة تقديم الاعين وإن كان مفضولاً ولا يلزم من ذلك حظ رتبة الفضل  
وأهل عمر رضي الله عنه كان أحق الله عليه وسلم يقدم أبابكر فيكون سنة  
في تقديم الفضل في الشرب على الاعين فلماذا ذكر أبابكر في حديثه صلى الله عليه وسلم لم أن  
السنة تقديم الاعين على الفضل وهذا الحديث سبق في الهبة وبه قال (حدثنا عبد الله  
ابن محمد) المسندي الجعفي قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك القدي بفتح العين المهملة  
والقاف قال (حدثنا فليح بن سليمان) بفتح الميم مضمومة آخره مهملة وضم الهمزة مصغرين  
العدوي مولاهم المدني (عن سعيد بن الحرث) الانصاري قاضي المدينة (عن جابر بن عبد  
الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل على رجل من  
الانصار) قيل هو أبو الهيثم بن التيمان الانصاري (ومعه صاحب له) هو أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه (فقال له) أي للرجل الانصاري الذي دخل عليه (النبي صلى الله عليه وسلم)  
وسلم أن كان عندك ما يبارك هذه الليلة في سنة) بفتح الشين المعجمة والنون المشددة قريبة  
خافقة فاستقامنا (وآلا كرعا) بفتح الراء وكسر شين من غير فاء ولا كاف بل  
بالهمزة (قال) جابر (والرجل) الانصاري (يحول الماء في حائطه) ينقله من حق البئر إلى  
ظاهرها أو يجري الماء من جانب إلى جانب من يستانه ليعم أشجاره بالسقي (قال) جابر  
(وقال الرجل) الانصاري وسقط لابن عباس كرافظ الرجل (يا رسول الله) عذري ما باتت  
فانطلق) بكسر اللام وسكون القاف (إلى العريش) المسقف من البستان بالأغصان  
وأكثر ما يكون في الكروم (قال فانطلق) الرجل الانصاري (بما) بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم وبالصديق رضي الله عنه إلى العريش (فكسب في قدح) ماء (ثم حلب عليه) لبناً (من  
داجن له) بالهمزة والنون شاة تألف السيوت (قال) جابر (فشرّب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاءه) وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهذا  
الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه في الاثرية (باب شراب الخلاء) بالمد والمضمة  
وبالقصر الفير لغتان (وشراب) (العسل) وليس المراد بقوله شراب الخلاء الخلاء  
المعهودة المعقودة بالنار بل كل حلواء يشرب من تقيح ما هو غيره مما يشبهه وقوله  
الخلاء شامل للعسل فذكره بعد ما من التخصيص بعد التعميم (وقال الزهري) محمد  
ابن مسلم في ما وصله عبد الرزاق لا يحل شرب بول الناس لشدة أي لضرورة عطش  
وتخوه (تتزلزله) أي البول (رجس) نجس (قال الله تعالى) أحل لكم الطيبات وقال

عندهم القرو في الرواية الأخرى بيت لا غريب جياح أهله قالها مزين أو ثلثا  
الرجل عن سفيان عن جيلة بن  
صميم قال سمعت ابن عمر يقول  
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يقرن الرجل بين القرتين  
حتى يستأذن أمهما (وحدثني)  
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي  
أنما يجي بن حسان ناسليمان بن  
بلال عن هشام بن عروة عن أبيه  
عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يجوع أهل بيت  
الطعام ضيقاً فما اليوم مع اتساع  
الحال فلا حاجة إلى الأذن وليس  
كما قال بل الصواب ما ذكرنا من  
التقصير بل فإن الاعتبار بعموم  
اللفظ لا بخصوص السبب لو ثبت  
السبب كيف وهو غير ثابت والله  
أعلم (وقوله أصاب الناس جهد)  
بمعنى قلة وحاجة وشدة وقوله  
يقرن أي يجمع وهو بضم الراء  
وكسرها لغتان وقوله نهى عن  
الاقتران هكذا هو في الأصول  
 والمعروف في اللغة القرآن يقال  
قرن بين الشيئين قالوا ولا يقال  
اقرن وقوله قال شعبة لا يرى هذه  
الكلمة إلا من كلمة ابن عمر يعني  
بالكلمة الكلام وهذا شائع معروف  
وهذا الذي قاله شعبة لا يؤثر في  
رفع الاستحسان إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لأنه نفاه بظن  
وحسان وقد أثبت سفيان في  
الرواية الثانية فثبت والله أعلم  
(باب في ادخار القرو وتخوم من  
الاقوات للعيال)  
(فيه قوله صلى الله عليه وسلم  
لا يجوع أهل بيت عندهم القرو في الرواية الأخرى بيت لا غريب جياح أهله قالها مزين أو ثلثا)



عن محمد بن عمرو بن نعيم قال سمعت  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 الكفاة من المن وماؤها شفاء  
 للعين **وحدثنا محمد بن مني** نا  
 محمد بن جعفر نا شعبة عن عبد  
 الملك بن عيسى قال سمعت عمرو بن  
 حريث قال سمعت سعيد بن زيد  
 قال سمعت رسول الله صلى الله  
 بهب أول على الطرف وهو في  
 الرواية الأخرى من نصيح والماية  
 ما كان من الحوائط والقرى  
 والعمارات من جهة المدينة  
 العليا مما يلي نجد والسافة من  
 الجهة الأخرى مما يلي تهامة قال  
 القاضي وادى العالمة ثلاثة  
 أميال وأبعد هاتين من المدينة  
 والنجوة نوع جديد من القروى  
 هذه الأحاديث فضيلة نجر المدينة  
 وعجوتها وفضيلة التصحيح بسبع  
 غرات منه وتخصيص بعوة المدينة  
 دون غيرها وعدد السبع من  
 الأمور التي عليها الشارع ولا يعلم  
 نحن حكمها فيجب الإيمان بها  
 واعتقاد فضائلها والحكمة فيها  
 وهذا كأعداد الصلوات ونصب  
 الزكوات وغيرها فهذا الحديث  
 هو الصواب في هذا الحديث  
 وأما ما ذكره الامام أبو عبد الله  
 المازري والقاضي عياض فيه  
 فكلام باطل فلا تأقت اليه ولا  
 تخرج عليه وقصصت بهذا القبيح  
 التحذير من الاعتراض به والله أعلم  
 (باب فضل الحكمة ومدادها  
 العينية)

عز وجل ويجرم عليهم الخبائث والرجم من جمل الخبائث وأورد عليه جواز كل  
 الميتة عند الشدة وهي رجم وقد جوز شرب البول للثمة أوى وأجيب باحتمال أن  
 يكون الزهري يرى أن القياس لا يدل على الرخص فان الرخصة قد وردت في الميتة  
 لافي البول وفي شرب البهي أن الزهري كان يصوم يوم عاشوراء في السفر فقبل له أن  
 يفطر في رمضان في السفر فقال ان الله عز وجل قال في رمضان فعدة من أيام أخر وليس  
 ذلك لعاشوراء (وقال ابن مـ هود) عبد الله (في السفر) بفتح السين المهملة والكاف  
 بعد هاء العاشوراء الخرباغة العجم وفي فوائد علي بن حرب الطائي عن سفيان بن عيينة عن منصور  
 أخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح على شرط الشيخين من جرير عن منصور عن أبي وائل  
 قال اشترى رجل منا بقال له خشم بن العبداء ما يطبخ به قال له الصفر ففعلت له السكر  
 فأرسل إلى ابن مسعود به فقال (ان الله لم يجعل شفاءكم فيما) ولا في ذرعا (حرم عليكم)  
 فان قلت قد جوزوا الساعفة للثمة بالجرعة من الخمر فلم يجوزوا التداوى به وإى فرق  
 بين ما يجب بأن الاداغة يتحقق به المراد بخلاف الشفاء فانه غير محقق كما لا يخفى وقد  
 قال بعضهم ان المنافع في الخمر قبل التحريم سلبت بعده فحرم بها مجزوم به وكونه دوا  
 من كونه في بل الرأى انم اليست بدوا باصلاح الحديث نعم يجوز تناوله في صورة  
 واحدة وهي ما اذا اضطر الى ازالة عقلة لقطع عضو من الاكلة والعياذ بالله تعالى فقد  
 خرج به الراعي على الخلاف في جواز التداوى بالخمر وصحح النووي هذا القول وهو  
 المنصوص قال في القح وفيه أن يكون محله فيها اذا تعين ذلك طريقا الى سلامة بقية  
 الاعضاء ولم يجد مرقدا غير هذا فان قلت ما وجه المطابقة بين الترجمة والاثرين اجاب  
 ابن المنبر بأنه ترجم على شيء وأعقبه بضده قال وبضدها تبين الاشياء ثم عاد الى ما يطابق  
 الترجمة فلو او يحتمل أن يكون مراده بقول الزهري الاشارة بقوله تعالى أحل الله  
 اطيبات الى أن الحلو والعسل من الطيبات فها محال وبقول ابن مسعود الاشارة الى  
 قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل الامتنان به على حله فلم يجعل الله الشفاء في حرمه وبه قال  
 (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابو اسامة) (حدثنا ابن اسامة) قال (حدثني)  
 بالافراد (هشام عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يمجبه الخلواء بالمدوي ويجوز القص (والعمل) قال النووي  
 المراد بالخلواء في هذا الحديث كل شيء خلوا وذكر العمل بعد هذا للتنبيه على شرفه ومزونه  
 وفيه شبه البهي عن أبي سليمان الداراني قول عائشة كان يجب الخلواء ليس على معنى  
 كثرة التشميس لها وشدة نزاع النفس اليها وتأنق الصنعة في اتخاذها كقول أهل لترف  
 والنزهة وانما كان اذا قدمت اليه نال منها بالاجابة فاعلم بذلك انها تعجبه فانه في الفح  
 وهذا الحديث قد مر في كتاب الاطعمة (باب) (كم) (الشرب) حال كون الشارب  
 (قائما) وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مسهر) بكسر الميم  
 وسكون السين وفتح العين الملهـ من آخروا ابن كدام الكوفي (عن عبد الملك بن  
 ميسرة) ضد الميتة الزراد (عن النزال) بالنون والراي المشددة المفتوحة تين أنه (قال في

ابن زيد بن عمرو بن نعيم قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 الكفاة من المن وماؤها شفاء  
 للعين **وحدثنا محمد بن مني** نا  
 محمد بن جعفر نا شعبة عن عبد  
 الملك بن عيسى قال سمعت عمرو بن  
 حريث قال سمعت سعيد بن زيد  
 قال سمعت رسول الله صلى الله  
 بهب أول على الطرف وهو في  
 الرواية الأخرى من نصيح والماية  
 ما كان من الحوائط والقرى  
 والعمارات من جهة المدينة  
 العليا مما يلي نجد والسافة من  
 الجهة الأخرى مما يلي تهامة قال  
 القاضي وادى العالمة ثلاثة  
 أميال وأبعد هاتين من المدينة  
 والنجوة نوع جديد من القروى  
 هذه الأحاديث فضيلة نجر المدينة  
 وعجوتها وفضيلة التصحيح بسبع  
 غرات منه وتخصيص بعوة المدينة  
 دون غيرها وعدد السبع من  
 الأمور التي عليها الشارع ولا يعلم  
 نحن حكمها فيجب الإيمان بها  
 واعتقاد فضائلها والحكمة فيها  
 وهذا كأعداد الصلوات ونصب  
 الزكوات وغيرها فهذا الحديث  
 هو الصواب في هذا الحديث  
 وأما ما ذكره الامام أبو عبد الله  
 المازري والقاضي عياض فيه  
 فكلام باطل فلا تأقت اليه ولا  
 تخرج عليه وقصصت بهذا القبيح  
 التحذير من الاعتراض به والله أعلم  
 (باب فضل الحكمة ومدادها  
 العينية)

على رضى الله عنه) بفتح الهمزة ولا يذرا في بضعها وكسر تاليها (على باب الرحبة) بفتح  
 الراء والحاء الملهـ حله والموحدة أى رحبة المسجد والمراد مسجد الكوفة ولا يذرا زيادة  
 عما (فشرب) منه حال كونه (قائما) فقال ان ناسا يكره أحدهم أن يشرب (أى بأن وأن  
 مصدريه أى يكره الشرب) (وهو قائم) أى في حالة القيام (وانى رايت النبي صلى الله عليه  
 وسلم فعل كرايا تقوى ففعلت) من الشرب قائما . وهذا الحديث أخرجه أبو داود  
 في الاشربة والنسائي في الطهارة وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة)  
 ابن الحجاج قال (حدثنا عبد الملك بن ميسرة) قال (سمعت النزال بن سبرة) بفتح السين  
 المهملة وسكون النون الموحدة بعد هاء راها (يحدث عن علي رضى الله عنه انه صلى الظهر  
 ثم قدم في حوائج الناس) جمع حاجة على غير قياس قال في القاموس الجمع حاج وحاجات  
 وحوج وحوائج غير قياسية او مولدة أو كائنـ بمـ وهو الساجدة (في رحبة الكوفة) قال  
 في القاموس ورحبة المكان وتسكن ساحته ومنسعه (حتى حضرت صلاة العصر ثم اتى)  
 بضم الهمزة (عما) فشرب وغسل وجهه وبذبه وذ كرأسه ورجمه (زاد النسائي من  
 طرق عن شعبة وهذا وضو من لم يحدث وهي على شرط الصحيح) ثم قام فشرب فضله (أى  
 فضل الماء الذي توضع منه) (وهو قائم) ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما (أى  
 يكرهون أن يشرب كل منهم قائما ولا يذرا عن الكسبي في قياما وهي واضحة) (وان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم صنع مثل ما صنعت) من شرب فضل الوضوء قائما وبه قال (حدثنا  
 ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري أو ابن عيينة ورجح الاول في الفتح  
 وجزم به المزى لانه أشهر بصحته واكثر روايته عنه من ابن عيينة (عن عاصم الاحول  
 عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن ابن عباس) رضى الله عنه ما أنه (قال شرب النبي  
 صلى الله عليه وسلم) حال كونه (قائما من زعم) وقد كان صلى الله عليه وسلم طاف  
 على بعيره ثم أناخه بعد طوافه فصلى ركعتين ثم شرب اذ ذلك من زعم قبل أن يعود الى  
 بعيره واستدل بهذه الاحاديث على جواز الشرب قائما وهو مذهب الجمهور وكرهه قوم  
 الحديث أنس عنده سلم ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وحديث ابي  
 هريرة في سلم أيضا لا يشرب أحدكم قائما فن نسي فليستق وعند أحد من حديثه أنه  
 صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يشرب قائما فقال له قال أيسرك أن يشرب معك  
 الهر قال لا قال قد شرب معك من هو شر منه الشيطان لمكنم حملوا النبي على الاستحياب  
 والحث على ما هو أولى واكمل وذلك لان في الشرب قائما ضررا ما فكره من أجله لانه  
 يحرك خلطا يكون اتى دواءه وقوله في الحديث فن نسي لانه فهم لم يبل يستحب ذلك  
 للعامة أيضا بطريق الاولى وقد سلك الأئمة في هذه الاحاديث مسالك أحسنها حل احاديث  
 النبي على كراهة التنزيه واحاديث الجواز على بيانه وقيل النبي انما هو من جهة الطب  
 مخافة وقوع ضرر به فان الشرب قائما يمكن وانه من السرف وحصول وجع الكبد  
 والخلق وقد لا يأمن منه من شرب قائما على ما لا يخفى (باب) (حكم) (من شرب وهو) (أى  
 والحال انه) (واقف على بعيره) استشكل قوله واقف على بعيره لان الراكب على البعير



عليه وسلم يقول الكفاة من المن  
وماؤها شفاء للعين **حدثنا** محمد بن  
ابن منق **حدثني** محمد بن جعفر نا  
شعبة قال وأنى الحكم بن عتيبة  
عن الحسن العرفي عن عمرو بن  
حريث عن سعيد بن زيد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما  
**حدثني** به الحكم لم أذكره من  
**حدثني** عبد الملك **حدثنا** سعيد  
ابن عمرو الأشعثي أنا عثرون  
مطرف عن الحكم عن الحسن  
فيه قوله صلى الله عليه وسلم الكفاة  
من المن وماؤها شفاء للعين وفي  
رواية من المن الذي أنزل الله تعالى  
على بني إسرائيل أما الكفاة فبفتح  
الكاف واسكان الميم وبهذه الهزة  
مفتوحة وفي الاسناد الحكم بن  
عتيبة هو بالتاء المثناة فوق وقد  
سبق بيانه والحسن العرفي بضم  
العين المهملة وفتح الراء بعده  
نون مفتوحة إلى عريضة واختلف  
في معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
الكفاة من المن فقال أبو عبيد  
وكثيرون شبهها بالمان الذي كان  
ينزل على بني إسرائيل لأنه كان  
يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج  
والكفاة تحصل بلا كلفة ولا علاج  
ولا زرع بذور ولا سقي ولا غيره وقيل  
هي من المن الذي أنزل الله تعالى  
على بني إسرائيل حقيقة عملا  
بظاهر اللفظ وقوله صلى الله عليه  
وسلم وماؤها شفاء للعين قيل هو  
نفس الماء يجردا وقبل معناه أن  
يخلط ماؤها بماء أو يطبخ به العين  
وقيل إن كان لبرودة ما في العين

رجل من الانصار) سبق فيما قبل انه أبو الهيثم بن التيمار بستانه (ومعه) عليه الصلاة  
والسلام (صاحب له) وهو أبو بكر رضى الله عنه (فسلم إلى صلى الله عليه وسلم وصاحبه)  
أبو بكر عليه (فرد الرجل) الانصاري عليه (ما) فقال يا رسول الله بأي أنت وأمي أي  
مفدي بأي وأمي (وهي) أي الساعة التي أتيت فيها (ساعة حارة وهو) أي والحال أن  
الرجل (يحول في حائط له يعني الماء) من قعر البئر إلى ظاهرها (فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم) لا الرجل (إن كان عندك ما بات في شدة) يفتح المهملة قرينة خالقة (والا كرنا) شربنا  
بقينا (والرجل) أي والحال أن الرجل (يحول الماء في حائط) بجريه من جانب إلى جانب  
في بستانه (فقال الرجل يا رسول الله عندى ما بات) وللكشميه بن بيات (في شدة فانطلق)  
بفتح الحاء النبي صلى الله عليه وسلم معه أبو بكر (إلى العريش) موضع مظال عليه في  
البيستان بجشب وغمام (فكسب) الرجل (في قدح ماء ثم حلب عليه) أيضا (من) شاة  
(داجن له) وهي التي تألف البيوت (فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب  
الرجل الذي جاء معه) وهو أبو بكر رضى الله عنه ولا جدوس في صاحبه فان قلت ما المطابقة  
بين الترجمة والحديث أجيب من جهة أن جابر أعاد قوله وهو يحول الماء في شاة  
مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم للرجل مرتين وإن كان الظاهر أنه كان يلقه من أسفل  
البئر إلى أعلاه فكأنه كان هناك حوض يجمعه فيه ثم يحوله من جانب إلى جانب وهذا  
الحديث سبق قريبا في باب شوب اللبن بالماء **حدثنا** محمد بن عمار الجار (وبه قال  
**حدثنا** سعد) هو ابن مسهر قال **حدثنا** معمر عن أبيه سليمان أنه قال سمعت أنسا  
رضي الله عنه قال كنت قائما على الحى اسقيهم) بالحاء المهملة والحقبة المث - لعدة واحد  
أحياء العرب (عمومى) جمع عم (وانا صفرهم القضيخ) بالمجتمين أي الخمر المتخذ من  
البسر المشدوخ (فقبل حرم الخمر) بضم الحاء المهملة مبيد الامة قول (فقالوا كنهها)  
بكسر الهمزة هتافا في الفرع كانه له وكسر الفاء بعدهاء همزة ساكنة (فكفأنا) يحذف  
ضمهم المقعول ولا يذرع عن الكشميه بن فكه فافها قال سليمان (فأت لا نس ما) كان  
(شراهم قال رطب وبسر) أي خمر متخذ من - ما (فقال أبو بكر بن أنس وكانت خمرهم)  
يومئذ (فلم يشكر أنس) ذلك قال بكر بن عبد الله المزني أوقادة **حدثني** بالافراد (بهض  
أصحابي أنه سمع أنسا) رضى الله عنه (يقول كانت) خمر القضيخ (خمرهم يومئذ) وهذا  
الحديث سبق في باب نزول تحريم الخمر وهي من البسر والتمر وأثل كآب الا شربة وهو  
ظاهر فيما ترجم له هناك **حدثنا** محمد بن عمار (باب نغذية الانام) **حدثنا** محمد بن عمار  
بالافراد (اسحق بن منصور) الكوسج أبو يعقوب المروزي قال (اخبرنا روح بن عباد)  
يفتح الراء في الاول وضم العين وتحذف الموحدة في الثاني قال (اخبرنا ابن جريج) عبد  
الله بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (انه سمع جابر بن عبد  
الله الانصاري رضى الله عنه - ما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنى  
الليل بكسر الجيم في الفرع كانه له وتضم طائفة من الليل وأراد به هنا الطائفة الاولى  
منه عند ابتداء الخمر (أو امسيت) ذلك من الراوى أي دخلتم في المساء (فكفأنا)

عن عمرو بن حريث عن سعيد بن  
زيد بن عمرو بن نفيل قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الكفاة من المن الذي أنزل الله  
عز وجل على بني إسرائيل وماؤها  
شفاء للعين **حدثنا** محمد بن جعفر  
ابراهيم نا جابر عن مطرف  
عن الحكم بن عتيبة عن الحسن  
العرفي عن عمرو بن حريث عن  
سعيد بن زيد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الكفاة من المن الذي  
أنزل الله عز وجل على موسى  
عليه السلام وماؤها شفاء للعين  
**حدثنا** ابن أبي عمير نا عتيبان عن  
عبد الملك بن عمار قال سمعت عمرو  
ابن حريث قال سمعت سعيد بن  
زيد يقول قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الكفاة من المن الذي  
أنزل الله عز وجل على بني إسرائيل  
وماؤها شفاء للعين **حدثنا**  
يحيى بن حبيب الحارثي نا جابر بن  
زيد نا محمد بن شبيب قال سمعته من  
شهر بن حوشب فسأله فقال  
سمعته من عبد الملك بن عمار قال  
فلقت عبد الملك **حدثني** عن عمرو  
ابن حريث عن سعيد بن زيد قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين  
من حرارة فأنها مجرد اشفاء  
وان كان غير ذلك فركب مع غيره  
والصحيح بل الصواب أن ماها  
مجرد اشفاء للعين مطلقا فيمصر  
ماؤها ويجعل في العين منه وقد  
رأيت أنا وغيري في زماننا من كان  
هي وذهب بصير حقيقة فيكسر



(خديني) ابو الطاهر اما عبد  
 الله بن وهب عن يونس عن ابن  
 شهاب عن ابي سارة بن عبد  
 الرحمن عن جابر بن عبد الله قال  
 كأمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 يمر الطاهران ونحن نحكي البكا  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليكم بالاسود منه قال فقلنا  
 يا رسول الله كأنك رعبت الغم  
 قال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها  
 عنه جاء الكافة بمجرى فشي وعاد  
 اليه بصره وهو الشيخ العدل  
 الامير الكمال بن عبد الله المشق  
 صاحب صلاح ورواية الحديث  
 وكلنا استعمال الكافة اذ  
 في الحديث وتبركاه والله اعلم  
 (باب فضيلة الاسود من البكا)  
 فيه جابر رضي الله عنه قال كأمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم يمر الطاهران  
 ونحن نحكي البكا قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم عليكم بالاسود منه  
 فقلنا يا رسول الله كأنك رعبت الغم  
 قال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها  
 أو ظهوره من القول • الشرح  
 البكا بفتح الكاف وبه دها مود  
 محقة ثم ألف ثم منسنة قال أهل  
 اللغة هو التضييع من غير الارادة  
 ومر الطاهران على دون مره مره  
 مكره ومره فسبق بيانه وهو بفتح  
 الظاء المعجمة واسكان الهاء وفيه  
 فضيلة رعاية الغم قالوا والحكمة  
 في رعاية الالياء صلوات الله وسلامه  
 عليهم لها لياخذوا انفسهم بالتواضع  
 ونصي فلا يوسم بالخلق ويترقوا  
 من سلبهم بالتعجبة الى سبابة

بضم الكاف والفاء المشددة اعنوا (صبيانكم) من الخروج حينئذ (فان الشياطين  
تنتشر) تذهب وتجي (يعني) فربما يحصل لهم ايذاء منهم من صرع او غيره (فاذ ذهب  
ساعة من الليل فخلوهم) بضم الحاء المهملة واللام المشددة (واغلقوا الابواب واذكروا  
اسم الله فان الشياطين) بالافراد ولا يذرعن الجوى والمستغنى فخلوهم بانحاء المعجمة  
المفتوحة واللام المشددة فان الشياطين بالجمع (لا يفتح بابا مغلقا) اذ اذكروا اسم الله عليه  
(واذكروا) بضم الكاف وسكون الواو بلا همز (قربكم) شدوا رؤسها بالواو (واذكروا  
اسم الله) عند ذلك (وخروا) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الميم مكسورة غطوا (آيتكم)  
واذكروا اسم الله (عند تقطيعه) ولو ان تعرضوا (بضم الراء عليها) على الآتية ولا يذرعن  
عن الجوى والمستغنى عليه أي الاناء (شيا) وجواب لو محذوف أي لو تعرضوا بشي نحو  
العود وذكروا اسم الله عليها السكان كافيا والمقصود ذكر اسم الله تعالى مع كل فعل صيانة  
عن الشياطين والوباء والحشرات والهوام على ما ورد به اسم الله الذي لا يضرك مع اسمه شيء  
في الارض ولا في السماء (وأطفوا ما يبيحكم) بكسر الفاء بهاء همزة مضمومة فان الفارة  
ربما تضرم عليكم البيوت بالنار وفي هذا الحديث جملة من الآداب من جانب المصالح  
ودفع المضار من كف الصبيان وغلق الابواب وايبكا القرب وغير ذلك مما لا يخفى وهذا  
الحديث سبق في صفة ابليس \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) الترمذي قال  
(حدثناهم) بفتح الهاء الميم المشددة ابن يحيى (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر)  
الأنصاري رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطفوا المصابيح اذا  
رقدتم) خوف الفوضىعة أن تضرم على أهل البيت بينهم وفي حديث ابن عباس عند أبي  
داود جاءت فارة فاخذت تجرة القسيلة فحامت بها فالتفتا بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على الخمر التي كان قاعدا عليها فاخرقت منها موضع درهم وفي الصحيح أنه صلى الله  
عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون قال انورى هذا عام يدخل فيه  
نار السراج وغيرها واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حريق بعضها  
دخلت في الامر بالاطفاء وان أمن ذلك كما هو الغالب فالظاهر أنه لا بأس بها لا انتفاء العلة  
التي عمل بها صلى الله عليه وسلم واذا انتفت العلة زال المنع (وغلقوا) بتشديد اللام  
المكسورة ولا يذرعنوا (الابواب وأوكوا الاسقية) بلا همز بعد الكاف المضمومة  
(وخروا) بانحاء المعجمة غطوا (الطعام والنشاب وأحسب) صلى الله عليه وسلم قال  
(ولو) أن تخمروها (بعرضه عليه) على الاناء فانه ككاف في ذلك مع التسمية قال  
في شرح المشكاة يقال عرضت العود على الاناء أعرضه بكسر الراء في قول عامة الناس الا  
الاصمعي فانه قال أعرضه مضمومة الراء في هذا خاصة والمعنى لا تطفئه بغطاء فان لم تفعل  
فلا أقل من أن تعرض عليه شيئا (باب اختناث الاسقية) المختخ من الادم والاختناث  
بانحاء المعجمة الساكنة والفرقية المكسورة وبعد النون ألف فثلاثة افتعال من الخلف  
وهو الانطواء والتكسر والانتفاء وبه قال (حدثنا آدم) ابن أبي اياس قال (حدثنا ابن  
أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن فقيه أهل المدينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبد الله)

أو نحو هذا من القول في (حديثي) عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنا يحيى بن حسان ناسليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الأدم أو الأدام الخلف في حديثنا وهو يحيى بن قريش بن نافع التميمي نا يحيى بن صالح أهم بالهداية والثقة والله أعلم (باب فضيلة الخلف والتأديم به) فيه حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الأدم أو الأدام الخلف وفي رواية نعم الأدم بلا شك وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهل الأدم فقالوا ما عندنا إلا خلف فدهابه فجعل يأكل به ويقول نعم الأدم الخلف وذكره من طرق أخرى بزيادة الشرح في الحديث فضيلة الخلف وأنه يسمى أدم وأنه أدم فاضل جيد قال أهل اللغة الأدم بكسر الهمزة ما يؤتدم به يقال أدم الخبز يأدمه بكسر الدال وجه الأدم أدم بضم الهمزة والدال كاهب واهب وكأب وكسب والأدم بـ كان الدال مفرد كالأدم وفيه استحباب الحديث على الأكل نأيسه اللات كائن وأما معنى الحديث فقال الخطابي والمقاضي عياض معناه مدح الأدماء في المساء كل ومنع النفس عن سلاخ الطعمة ففسد به انهدموا بالخلف وطلق معناه مما تخف موته ولا يمز وجوده ولا تتأخر في الشهوات فانها مضدة

بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) ابن مسعود (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الحدري)  
رضي الله عنه) أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني  
ان تكسر أي تفتي (أفواهها فيشرب منها) وليس المراد كسرها حقيقة ولا بانتهاء في  
رواية أبي النضر عن ابن أبي ذئب عند أحمد حذف يعني وحيدة فالتفسير مدرج في  
الحديث وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأشربة وكذا أبو داود والترمذي وابن ماجه  
وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) ابن المبارك المروزي  
قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني)  
بالأفراد (عبد الله) بضم الهمزة وفتح الواو (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أنه سمع  
أبا سعيد الحدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن  
إرشاد (عن اختناث الاسقية قال عبد الله) ابن المبارك (قال معمر) هو ابن راشد (وغیره)  
أي غير معمر (هو) أي الاختناث (الشرب من أفواهها) قال في القاموس الفاء  
والقوة بالضم والفيه بالكسر والقوم سواء الجمع أفواه وأفهام ولا واحد لها إلا فاه أصله  
فهو حذف الهاء كما حذف من سنة وبقيت الواو ما فرقا متحركة فوجب ابدالها ألفا  
لاقتراح ما قبلها بقي فلا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فأبدل مكانها حرف  
جاء مشاكلا وهو الميم لأنهما شبهتان وفي الميم هوى في القم يضارع امتداد الواو  
ويقال في تقنية ثمان وغوان وفيان والأخيران نادران انتهى وعنده لم من طريق وهب  
ابن يوسف عن ابن شهاب نهي عن اختناث الاسقية ان يشرب من أفواهها وقد جزم  
الخطابي ان تفسير الاختناث قول الزهري ويحمل تفسير المطلق وهو الشرب من  
أفواهها على التقيد بكسرها أو قلب راسها ﴿باب الشرب من قم السقاء﴾ بتخفيف  
الميم وقد تشددت في نسخة من في السقاء بالياء بدل الميم وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)  
الدينوري قال (حدثنا عفان) بن عيينة قال (حدثنا أيوب) بن نعيم السختياني قال قال إذا  
عكرمة) مولى ابن عباس وعنده الحديث عن عفان حدثنا أيوب السختياني أخبرنا  
عكرمة (الأ) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (أخبركم بأشياء قصار) فنقلنا أخبرنا فقال (حدثنا  
بها) أي بالأشياء (ابو هريرة) رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
الشرب من قم القرية أو السقاء لان جرآن الماء دفعة وانصبابه في المعدة يضر بها وأولاده  
رجما فيغير رائحتها فهو مما لا يكون فيها حبة أو شيء من الهوام لبراء الشارب فيدخل  
جوؤه وعند ابن ماجه والمالك أن رجلا قام من الليل إلى السقاء فاخذ منه فخرج منه  
حبة وإن ذلك لم يدنيه صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية (و) نهى (أن يمنع)  
الشخص (جاءه لن يفرز خشبه) باللهاء على الجمع ولا يذرخه به بالفوقية على الأفراد  
(في داره) ولا يذرف جداره وهو محمول على الاستصحاب وقال الأخير كم يأسيما بصيغة  
الجمع وليذكر الاشئين فيتمهل أن يكون أخيرا بالنال فاقتصره الراوي ويؤيده أن  
الإمام أحمد زاد في الحديث المذكور النهي عن الشرب قائما وهذا الحديث أخرجه  
ابن طبري في الأشربة وبه قال (حدثنا) هو ابن مسعود قال (حدثنا اسمعيل) بن



الواسطي نا سليمان بن بلال  
بهذا الاسناد وقال نعم الامم ولم  
يشك حديثنا يحيى بن يحيى أنا  
ابو عروبة عن أبي بشر عن أبي  
سفيان عن جابر بن عبد الله ان  
النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهله  
الادم فقالوا ما عندنا الا خل قد عا  
به فجعل يأكل به ويقول نعم ادم  
الخل نعم ادم الخل **باب** حديث  
يعقوب بن ابراهيم الدورقي نا  
احمد بن يحيى بن عبد الله عن النبي بن  
سفيان عن النبي طه بن نافع انه سمع  
جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدي ذات  
يوم الى منزله فانخرج اليه فاذا  
لدي من سقفة لادن هذا كلام  
الخطابي ومن تابعه والمواب  
الذي ينبغي ان يجزم به انه صدق  
للخل نفسه وما لا يقتضيه في المعام  
وترك انهم واثقوا من قواعده  
أخبروا الله أعلم وأما قول جابر نا  
قلت أحب الخل منذ سمعت من  
نبي الله صلى الله عليه وسلم فهو  
كقول أنس مازلت أحب الدباء  
وقد سبق بيانه وهذا مما يؤيد  
ما قلناه في معنى الحديث انه مدح  
للخل نفسه وقد ذكرنا مرات ان  
تأويل الراوي اذا لم يخالف الظاهر  
بين المسبر اليه والعمل به عند  
جملة من العلماء من الفقهاء  
والاصوليين وهذا كذلك بل  
تأويل الراوي هنا هو ظاهر اللفظ  
فتعين اعتمادنا والله أعلم قوله  
أخذ النبي صلى الله عليه وسلم لم  
يؤيد فانخرج اليه فلقا من خبي

عبد الله) يضم المثلثة وتحذف الميم ابن أنس (قال كان أنس) أي جده رضي الله عنه  
(يقنع في) الشرب من (الاناء من ثلث او ثلثا) بأن يبين الاناء عن نفسه ثم ينفس خارجه  
ثم لا يهد ولا يجعل نفسه داخل الاناء لانه قد يقع منه شيء من الريق فيعاقفه الشارب وأو  
للتبويب أو لئلا يشك من الراوي وفي حديث ابن عباس رفعه بسند ضعيف عند الترمذي  
لا تشربوا واحدة كما يشرب البعير ولكن اشربوا من ثلث وثلث لم يقل أو (وزعم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم) أي قال (كان يقنع ثلثا) ولمسلم والسني من طريق عاصم  
هو أروى وأمر أو أرى أي **باب** حديثنا يحيى بن عبد الله عن النبي بن سفيان عن النبي طه بن نافع انه سمع  
جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ذات يوم الى منزله فانخرج اليه فاذا  
لدي من سقفة لادن هذا كلام الخطابي ومن تابعه والمواب الذي ينبغي ان يجزم به انه صدق  
للخل نفسه وما لا يقتضيه في المعام وترك انهم واثقوا من قواعده أخبروا الله أعلم وأما قول جابر نا  
قلت أحب الخل منذ سمعت من نبي الله صلى الله عليه وسلم فهو كقول أنس مازلت أحب الدباء  
وقد سبق بيانه وهذا مما يؤيد ما قلناه في معنى الحديث انه مدح للخل نفسه وقد ذكرنا مرات ان  
تأويل الراوي اذا لم يخالف الظاهر بين المسبر اليه والعمل به عند جملة من العلماء من الفقهاء  
والاصوليين وهذا كذلك بل تأويل الراوي هنا هو ظاهر اللفظ فتعين اعتمادنا والله أعلم قوله  
أخذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤيد فانخرج اليه فلقا من خبي

عبد الله) يضم المثلثة وتحذف الميم ابن أنس (قال كان أنس) أي جده رضي الله عنه  
(يقنع في) الشرب من (الاناء من ثلث او ثلثا) بأن يبين الاناء عن نفسه ثم ينفس خارجه  
ثم لا يهد ولا يجعل نفسه داخل الاناء لانه قد يقع منه شيء من الريق فيعاقفه الشارب وأو  
للتبويب أو لئلا يشك من الراوي وفي حديث ابن عباس رفعه بسند ضعيف عند الترمذي  
لا تشربوا واحدة كما يشرب البعير ولكن اشربوا من ثلث وثلث لم يقل أو (وزعم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم) أي قال (كان يقنع ثلثا) ولمسلم والسني من طريق عاصم  
هو أروى وأمر أو أرى أي **باب** حديثنا يحيى بن عبد الله عن النبي بن سفيان عن النبي طه بن نافع انه سمع  
جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ذات يوم الى منزله فانخرج اليه فاذا  
لدي من سقفة لادن هذا كلام الخطابي ومن تابعه والمواب الذي ينبغي ان يجزم به انه صدق  
للخل نفسه وما لا يقتضيه في المعام وترك انهم واثقوا من قواعده أخبروا الله أعلم وأما قول جابر نا  
قلت أحب الخل منذ سمعت من نبي الله صلى الله عليه وسلم فهو كقول أنس مازلت أحب الدباء  
وقد سبق بيانه وهذا مما يؤيد ما قلناه في معنى الحديث انه مدح للخل نفسه وقد ذكرنا مرات ان  
تأويل الراوي اذا لم يخالف الظاهر بين المسبر اليه والعمل به عند جملة من العلماء من الفقهاء  
والاصوليين وهذا كذلك بل تأويل الراوي هنا هو ظاهر اللفظ فتعين اعتمادنا والله أعلم قوله  
أخذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤيد فانخرج اليه فلقا من خبي



رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قرصا فوضعه بين يديه وأخذ  
 قرصا آخر فوضعه بين يديه ثم  
 أخذ الثالث فكسره بأثنين فجعل  
 نصفه بين يديه ونصفه بين يدي  
 ثم قال هل من آدم قالوا لا الاثنى  
 من خذل قال ها يومئذ فم الم آدم  
 أكثر الاصول في نون مفتوحة  
 ثم ياء موحدة مكسورة ثم ياء مشددة  
 تحت مشددة وفرو مجاهدة من  
 خصوص ونقل القاضي عياض  
 من كثير من الرواة وألا كثيرين  
 انه بقي ياء موحدة مفتوحة ثم  
 مشددة فوق مكسورة مشددة ثم ياء  
 مشددة تحت مشددة والبت  
 كسائه من وبر اوصوف فاعله  
 منديل وضع عليه هذا الطعام  
 قال ورواه بعضهم بضم الباء  
 وبعد هاتون مكسورة مشددة قال  
 القاضي الكافي هذا هو الصواب  
 وهو طبق من خصوص (قوله في  
 الاستاذ يحيى بن صالح الوحاظي)  
 هو بضم الواو وتحتف الحاء  
 المهملة وبالطاء المعجمة منسوب  
 الى وحاطة قبيلة من جبه هكذا  
 ضبطه الجوهري وكذا نقله القاضي  
 عياض عن شيوخهم قال وقال  
 أبو الوليد الباجي هو بفتح الواو  
 (قوله ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم أتى بثلاثة أقراص فجعل  
 قدامه قرصا وقد أوى قرصا وكسر  
 الثالث فوضع نصفه بين يديه  
 ونصفه بين يدي) فيه احتجاب  
 مواضع الحاضر بن على الطعام  
 وانه يستحب جعل الخبز ونحوه بين

هو (حدثنا) محمد بن حنفى  
 وابن بشير واللفظ لابن حنفى قال  
 نا محمد بن جعفر نا شعبة عن  
 مالك بن حبيب عن جابر بن سمرة  
 عن أبي أيوب الانصاري قال  
 أيدهم بالسوية وانه لا بأس بوضع  
 الارغفة والاقرص مما عاين  
 مكسورة  
 (باب اباحة كل النوم وانه  
 ينبغي لمن أراد خطاب الكفار  
 تركه وكذا ما في معناه)  
 (قوله في النوم فسأله احرام هو  
 قال لا ولكن أكرهه من أجل  
 ربحه) هذا نص بفتح باباحة النوم  
 وهو مجمع عليه لكن يكره لمن  
 أراد حضور المسجد أو حضور  
 جمع في غير المسجد أو مخاطبة  
 الكفار بلحق بالنوم كل ما له رائحة  
 كريهة وقد سبقت المسئلة  
 مستوفاة في كتاب الصلاة (قوله  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوتى) معناه تأتيه الملائكة  
 والوحى كما جاء في الحديث الاخراني  
 أبا جى من لا تاجى وان الملائكة  
 تتأذى مما ياتذى منه بنو آدم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يترك  
 النوم دائما لانه يتوقع مجي  
 الملائكة والوحى كل ساعة واختلفا  
 أهمابا في حكم النوم في حقه  
 صلى الله عليه وسلم وكذلك البصلي  
 والكراني ونحوهما فقال بعض  
 أهمابا لى محرمه عليه والاصح  
 عندهم انه مكروه كراهة تنزيه  
 ليست محرمه له عموم قوله صلى  
 الله عليه وسلم لاني جواب قوله

الاناء بين الكبير والصغير ولو بقدر الضمة الجائزة كانا الغالية وخرج بالتقييد بالاستعمال  
 والزينة والاتخاذ حل شمر راحة بحجرة الذهب والفضة من بعد قال في المجموع أن يكون  
 بعد ما بحيث لا يعد مقاييسهم فان جهرهم ثيابا به أو بغيره حرم وان ابتلى بطعام فحسما  
 فليخرجه الى اناء آخر من غيرهما أو يدهن في اناء من أحدهما فليصبه في يده اليسرى  
 ويستعمله ورجال هذا الحديث كلهم مديون وآخرجه مسلم الى الاطعمة والناس في  
 الواجبة وابن ماجه في الاشربة وبه قال (حدثنا موسى بن ابي عمير) التبوذكي قال (حدثنا  
 أبو عوانة) الوضاح البشكري (عن الاشعث) ولا يذرع عن أشعث (بن سليم) بضم السين  
 مصفرا (عن معاوية بن سويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة بعدها  
 نون (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه أنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسمع  
 أى بسمع خصال أو نحوه فميز العود ومحمد بن عوف ومنها ما هو للإيجاب وما هو للندب لا يقال  
 ان ذلك من استعمال اللفظ في حقيقة ومجازه لان ذلك انما هو في صيغة أفعل أما لفظ  
 الأمر فيطلق عليه حقيقة على المخرج لانه حقيقة في القول المخصوص (ونحن نأمن  
 سبع امرنا) بدل من أمرنا الاول (بعبادة المريض) مصدر مضاف الى مفعوله والاصل  
 في عبادة عوادة لانه من عادته يعود فقالت الواو ياء لانكسار ما قبلها من مادة العود وهو  
 الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه اما بالذات أو بالقول أو بالعزم وقد يطلق العود  
 على الطريق القديم فان أخذ من الاول فقد يشعر بتكرار العبادة وان أخذ من الثاني  
 بعد نقله عرفا الى الطريق لم يدل على ذلك قاله في شرح الامام (واتباع الخنازة) بتشديد  
 المنة الفوقية (وتشديد العاطس) بالسين المعجمة في الاولى بأن يقول له يرحمك الله اذا  
 حمد الله (واجابة الداعي) الى الوجبة وغيرها (وافشاء السلام) انتشاره وظهوره (ونصر  
 المظالم) اعانتة سواء كان مسالما أو ذميا وكفه عن الظلم (وابرار المقسم) بكسر الهمزة في  
 الاول وضم الميم وكسر السين بينهما قاف ساكنة آخره ميم مصدر مضاف الى المفعول  
 كالوابع وهي اتباع الجائزة وما بهداه والمعنى ابرار عي المقسم ولا يذرع ابرار المقسم  
 بفتح القاف والسين بغير ميم قبل القاف الحلق وهو مصدر محذوف الزوائد لان الاصل  
 أقسم أقساما ويحتمل أن يكون المراد ابرار الانسان قسم نفسه بان يفي بمقتضى عيئه او  
 ابرار قسم غيره بان لا يخونته (ونحن نأمن) ليس (خواتيم الذهب) جمع خاتم بكسر الخاء  
 وفتحها وخيتام وحاتم أربع لغات (وعن الشرب في الفضة أو قال آية الفضة) في آية  
 لذهب أولى والشك من الراوى وذكر الشرب ليس قبله بل خرج مخرج الغالب (وعن)  
 استعمال (المبارز) بفتح الميم والتضمية وبعد الالف مائة مكسورة فراجع ميتر بكسر  
 الميم وسكون الضمة من غيرهم والاصل مؤثرة بالواو والمكسور ما قبلها فاقبلت ياء  
 لكونها بعد الكسر لانها من الواو وهو القراض الوطى وهو من مراكب العجم يمدل  
 من حرير أو ديباج ويخذ كالقراض الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعله فوق الرجل  
 والسر (و) عن استعمال ثياب (الفسى) بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة  
 وتشديد الضمة أيضا نسبة الى قرية على ساحل بحر مصر قرية من تيس يعمل بها ثياب



كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام أكل منه وبعث بفضله إلى وانه بعث إلى يوما بفضله لم يأكل منها لان فيه أو ما قاله أنه أحرأ هو قال لاواكفي أكرهه من أجل ربحه قال فاني أكره ما كرهت **باب** - حدثنا محمد بن منقح نا يحيى ابن سعيد عن شعبة في هذا الإسناد **باب** - حدثنا ججاج بن الشاعر وأحمد بن محمد بن صفرو واللفظ منهما قريب قالنا أبو الزهومان نا ثابت في رواية ججاج بن يزيد أبو زيد الاحول نا عاصم بن عبد الله بن الحارث عن افح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب ان النبي صلى الله عليه وسلم أحرأ هو ومن قال بالأول يقول معنى الحديث ليس بجرام في حكمه والله أعلم قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام أكل منه وبعث بفضله إلى قال العلماء في هذا انه يستحب للأكل والشارب أن يفضله عما يأكل ويشرب فضله لبوامي جهام بعده لاسيما ان كان ممن يتبرك بفضله وكذا اذا كان في الطعام قلة ولهم اليه حاجة ويتأكد هذا في حق الضيف لاسيما ان كانت عادة أهل الطعام أن يخرجوا كل ما عندهم وتنتظر عيالهم الفضلة كما يفعله كثير من الناس وتناول السلف كانوا يخبون افضال هذه الفضلة المذكورة وهذا الحديث أصل ذلك كله

وسلم جاء ليخطبك قال كنت انا شقي من ذلك يعني لما فاتهم من التزوج به صلى الله عليه وسلم (عاقيل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقفة بني ساعدة) موضع المباحة بالخلافة لابي بكر الصديق رضي الله عنه (هو واصحابه ثم قال) صلى الله عليه وسلم (استأنا يا رسول الله) قال سهل (نخرجت لهم هذا القدر) وللاصلي وأبي ذر عن الحوى والمستأني فخرجت لهم هذا القدر (فأستقيتم فيه) قال أبو حازم (فأخرج ما سئل ذلك القدر) الذي شرب منه صلى الله عليه وسلم (فشربنا منه) تبرك به صلى الله عليه وسلم (قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك) لما كان أميراً بالمدينة زادها الله شرفاً ورفقاً الوفاة بما في عاقبة بالاحقة من سهل (فوهبه له) قال في الفتح وايت الهبة حقيقة بل من جهة الاختصاص وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاثر به ووهبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثني (الحسن بن مرون) بفتح الحاء في الاول وضم الميم وكسر الراء في الثاني الطحان أبو علي البصري الحافظ (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن حماد) الشيباني مولا لهم حدثني أبي عوانة قال (أخبرنا ابو عوانة) الواضح (عن عاصم الاحول) بن سليمان أبي عبد الرحمن البصري الحافظ أنه (قال وايت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عندنا من بن مالك) رضي الله عنه وفي مختصر البصري للقرطبي ان في بعض النسخ القديمة من البخاري قال أبو عبد الله البخاري رأيت هذا القدر بالبصرة وشرب فيه وكان اشترى من ميراث النضر بن أنس بمائة ألف (وكان قد انصدع) أي انشق (فأسأله) صلى الله عليه وسلم وأنس أي وصل بعضه ببعض (بنضة قال) عاصم (وهو قدح جديد عريض) ليس بمطاول بل طوله أقصر من عرضه (من) خشب (أضار) بنون مضمومة ومججمة مخففة والضار الخالص من كل شيء وقد قيل انه عود أصفر يشبه لون الذهب وقيل انه من الازل وقيل من شجر النبع (قال) عاصم (قال أنس) رضي الله عنه (لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدر أكثر من كذا وكذا) ومسلم من طريق ثابت عن أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر هذا الشراب كله العسل والنيذ والماء واللبن (قال) عاصم (وقال ابن سيرين) محمد (انه كان فيه) في القدر (حلقة من حديد) يكون اللام كاللا حقة (فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة) بالشك من الراوي أو هو ترد من أنس عنه - مداراة ذلك (فقال له ابو طلحة) زيد بن سهل الانصاري زوج أم أنس (لا تغرب شئاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه) وقوله تغرب - يربح بفتح الراء ونون التوكيد المقتضية ولا يذرع عن الكسبية لا تغرب به - بفتح التاء من غربنا كيد وفي الحديث جواز اتخاذ فضة الفضة والسلسلة والحلقة أيضا ما اختلف فيه ومنع ذلك مطلقا جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والليث وعن مالك يجوز من الفضة اذا كان بغيره وكرهه الشافعي قال لا يباح كون شارباً على فضة وأخذ بعضهم أن الكراهة تخص بما اذا كانت الفضة موضع الشرب وبذلك صرح الحنفية وقال به أحمد والذي تقرر عندنا الشافعية تحريم فضة الفضة اذا كانت كبيرة لازمة وجوازا اذا كانت صغيرة الحاجة أو صغيرة لينة أو كبيرة الحاجة وتحريم فضة الذهب مطلقاً وأصل فضة



فأذا جئ به إليه سال عن موضع أصابعه فينتبج موضع أصابعه فصنع له طعما فيه يوم فلما ود إليه سال عن موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له لم يأكل ففرع وصعد إليه فقال أحرار هو قال النبي صلى الله عليه لا وليك في أكرهه قال فاني أكره ما تكره أو ما كرهت قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه فينتبج موضع أصابعه يعني إذا بعث إليه فأكل منه حاجته ثم ردا الفضل أكل أبو أيوب من موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم نبع كافيه التبر ليا نار أهل الظفر في الطعام وغيره قوله فقيل له لم يأكل ففرع يعني فزع مخلوقه ان يكون حدث منه أمر أوجب الامتناع من طعامه قوله حدثنا حجاج وأحمد بن سعيد قال حدثنا أبو النعمان حدثنا ثابت في رواية حجاج بن يزيد أخو زيد الاحول هكذا هو في معظم النسخ ميلادنا أخو زيد بالطعام وهو غاط باتفاق الحفاظ وصوابه أبو زيد بالبلاء كنية لثابت وكذا نقله القاضي عياض على الصواب عن جميع شيوخهم ونسخ بلادهم وأنه في كلها أبو زيد بالبلاء قال ووقع لبعضهم أخو زيد وهو خطا محض وأما أبو ثابت بن زيد أبو زيد الانصاري البصري الاحول وسكن البخاري في تاريخه عن ابي داود الطيالسي انه قال ثابت ابن زيد قال البخاري والاصح

الاناء ما يصلح بها خله من صفحة أو غيرها واطلاقها على ما هو لا يثبت توسع وراجع الكبيرة والصغيرة العرف على الاصح وقيل وهو الاشتهر الكبيرة مائة وتسع جابيا من الاناء كشفة وأذن والصغيرة دون ذلك فان شئت في الكبير فالاصل الاباحة قاله في شرح المذهب والمراد بالحاجة غرض الاصلاح دون التزين ولا يعتبر العجز عن غير الذهب والفضة لان العجز عن غيرهما يبيح استعمال الاناء الذي كاه ذهب أو فضة فضلا عن المذهب وهذا الحديث قد سبق منه قطعة في باب ما جاء في درع النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الجهاد (باب شرب البركة والماء المبارك) قال العمري أرا بالبركة الماء وقال المهاب فيما نقله عنه في فتح الباري سمي الماء بركة لان الشئ اذا كان كافيه سمي بركة وزاد الكرماني فقال كما قال أيوب لا غنى لي عن بركتك فسمى الذهب بركة وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البخاري قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن الامش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (سالم بن ابي الجعد) الاشجعي مولا لهم الكوفي (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه) هذا الحديث قال الكرماني أشار الى الذي بعده (قال قد رأيتني) أي رأيت نفسي (مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد) أي والحال أن قد حضرت (لحضر) أي صلاتها (وليس معنا ماء غير فضلة فجعل) ما فضل (في اناء فأق النبي صلى الله عليه وسلم به) بضم همزة فأق وكسر الفوقية (فادخل يده) الكريمة (ففيه) فخرج أصابعه ثم قال حي على أهل الوضوء) بفتح الواو (أبرك من الله) أي هذا الذي ترونه من زيادة الماء انما هو من فضل الله وبركته ليس مني وهو الموجد لا شيئا لا غير والله في على الوضوء باسقاط لفظ أهل قال في الفتح والعمدة والتعقيق وهو أصوب كافي الحديث الاخرى على الطهور المبارك وتعقبه في الصابغ فقال كل صواب فان سمي بمعنى أقبل فان كان الخاطب المأمور بالاقبال هو الذي يريد به الطهور كان سقوط أهل صوابا أي أقبل أيها المراد للتطهر على الماء الطهور وان جعل الخاطب هو الماء الذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم انبعثاته وتغيره من بين أصابعه منزلة منزلة الخاطب تجوزا فثبت أهل صواب أي أقبل أيها الماء الطهور على أهل الوضوء ووجه القاضي هذه الرواية بأن يكون أهل منصوبا على النداء محذوف حرف النداء كأنه قال حي على الوضوء المبارك يا أهل الوضوء لكن يلزم عليه حذف الجر وروى بقا حرف الجر غير داخل في اللفظ على معمله وهو باطل ولا أعلم أحدا أجازه وقبل الصواب حي على الوضوء المبارك فصرفت لفظه أهل وحوات عن مكانه ما سمي اسم فعل لا مبالا صراع وفتح اسكون ما قبلها وهو لا يتخفيف اللام وتنوينها كلمة استعجال وقال الكرماني وفي بعضها حي على بفتح ديد الماء وأهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء قال جابر (فلقه) دياريت الماء ينفجر من بين أصابعه) من نفسم أو من بينها لان نفسم او كلاهما معجزة عظيمة والاول أقل أقعد في المعجزة كما لا يخفى (فتوضأ الناس) من ذلك الماء (وشربوا) منه قال جابر (فجعلت لا ألو ما جعلت في بطني منه فقلت له بركة) آلو بالمد وتختف اللام المخمومة أي لا أقصر والمعنى انه جعل يستكثر من شربه من ذلك الماء لاجل البركة وشرب البركة يقتضيه الاكثار لا كالشرب المعتاد

المعتاد الذي ورد أن يجعل له الثلث فلاجل ذلك أكثر وان كان فوق الري قال سالم بن أبي الجعد (قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا) أي كالألف (رأى به مائة) وللاكثرين كافي الفتح وغيره ألف بالرفع أي ونحن يومئذ ألف (تابعه) أي تابع سالما (وهو بن دينار عن جابر) وثبت ابن دينار في الوقت وهذه المتابعة وصلها المؤلف في سورة الفتح مختصرا بإفظ كتاب يوم الحديبية ألفا وأربعمائة قال الحافظ ابن حجر وهذا القدر هو مقصوده بالمتابعة لاجتماع سباق الحديث (وقال حسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة في ما وصله المؤلف في المغازي (وعمر بن مرة) بفتح العين ومرة بضم الميم وتشديد الراء المقحوقة الجهن في ما وصله مسلم وأحمد كلاهما (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر بن خمس عشرة مائة وتابعه) أيضا (سعيد بن المسيب عن جابر) قال الكرماني فان قلت القياس أن يقال ألف وخمسمائة وأجاب بأنه أراد الإشارة الى عدد الفرق وأن كل فرقة مائة وفي التفصيل زيادة تقرير لكثره الشاربين فهو أقوى في بيان كونه خارجا للعادة كما أن خروج الماء من اللحم أخرجها من خروجها من الحجر الذي ضرب به موسى عليه السلام وهذا آخر الربع الثالث من صحيح البخاري فيما ضبطه المحدثون بشأن البخاري فيما نقله في الكواكب الدراري

(بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب المرضى والطب (باب ما جاء في كفارة المرض) ولا يذر كافي الفرع كتاب المرضى وقال في الفتح كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المرض كذا لهم الا أن البسملة سقطت لابي ذر وخالفهم النسي فلم يفرده كتاب المرضى من كتاب الطب بل صدر بكتاب الطب ثم عمل ثم ذكر باب ما جاء في كفارة المرض واستقر على ذلك الى آخر كتاب الطب واكمل وجبه والمرضى جمع مريض والمرض خروج الجسم عن الجوى الطبيعى ويعبر عنه بأنه حالة تصد ربه الافعال خارجة عن الموضوع لها غير سليمة والكفارة صبغة مبالغمة من الكفر وهو التغطية ومعناه أن ذنوب المؤمن تغطى بما يقع له من ألم المرض وقوله كفارة المرض هو من الاضافة الى الفاعل وأسند التكفير للمرض لكونه سببه وقال في الكواكب الاضافة بيانية كنهو شجر الاراك أي كفارة هي مرض أو الاضافة بمعنى في كأن المرض ظرف للكفارة بل هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف وبهذا يجب عن استشكل أن المرض ليست له كفارة بل هو الكفارة نفسها (وقول الله تعالى) في سورة النساء (من يعمل سوءا يجز به) استدله بهذه الآية المعتزلة على أنه تعالى لا يعفو عن شئ من السيئات وأجيب بأنه يجوز أن يكون المراد من هذا ما يصل للانسان في الدنيا من الهشوم والالام والاسقام ويدل له آية والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم حيا جزاء بما كسبا وقد روى انه لما نزلت هذه الآية قال أبو بكر الصديق كيف الفلاح بعد هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم غفر الله لأبي بكر ألت تقرر ألت تنصب ألت تحزن ألت تصيب لك الالاء قال بلى قال فهو ما يجوزون به رواء أحمد وعبد بن حميد وصححه الحاكم ورواه غيرهم أيضا وعند أحمد والبيهقي وحسنه الترمذي عن أمية بنت عبد الله قالت سألت عائشة عن هذه الآية من يعمل سوءا يجز به فقالت سألت

يوقى (حدثني زهير بن حرب نا جابر بن عبد الحميد عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهد وفارس الى بعض ائمة فقالت والذي بعثك بالحق ما عفى الا ما عفى ثم ارسل الى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن من ذلك لا والذي بعثك ثابت بن يزيد بالبلاء أبو زيد وقوله في أصل كتاب مسلم الاحول مرفوع صفة لثابت والله اعلم (باب اكرام الضيف وفضل ايشاره)

(قوله اني مجهد) أي أصابني الجهد وهو المشقة والحاجة وسوء العيش والبلوغ (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أناء هذا المجهد أرسل الى نساءه واحدة واحدة فقالت كل واحدة والذي بعثك بالحق ما عفى الا ما عفى قال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله وذكر صديقه وصنيع امرائه هذا الحديث مشتمل على فوائد كثيرة منها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وأهل بيته من الزهد في الدنيا والصبر على الجوع وضيق حال الدنيا ومنها انه ينبغي لكبير القوم ان يبدؤا في مواساة الضيف ومن بطرقهم بنفسه فيواسيه من ماله أو لاجل تيسير



بالحق ما عندى الاماء فقال من  
 يضيف هذا اللب لبه الله فقام  
 رجل من الانصار فقال انابا رسول  
 الله فانطلق به الى رحله فقال  
 لامرأته هل عندك شئ قالت  
 لا الاقوت صبياني قال فعلاهم  
 بشئ فاذا دخل ضيقنا فاطقنى  
 السراج واربه انا كل فاذا  
 أهوى ليأكل كل فقوى الى  
 السراج حتى تطفئ قال ففعلوا  
 واكل الضيف فلما أصبح غدا على  
 ان أمكنه ثم يطلب له على ميل  
 التماون على البر والتقوى من  
 أصحابه ومنه المواساة في حال  
 الشدائد ومنها فضيلة اكرام  
 الضيف وإيثاره ومنها منقبة  
 لهذا الانصارى وامرأته رضى  
 الله عنهما ومنه الاحتيا في  
 اكرام الضيف اذا كان بمنع  
 منه رفقا بأهل المنزل لقوله طفقنى  
 السراج وأربه انا كل فانه  
 لو رأى قلة الطعام وانما ما  
 لا ياكلان معه لا تمنع من الاكل  
 وقوله فانطلق به الى رحله أى منزله  
 ورجل الانسان هو منزله من حجر  
 او مدر أو شعرا أو بر (قوله فقال  
 لامرأته هل عندك شئ قالت  
 لا الاقوت صبياني قال فعلاهم  
 بشئ) هذا محمول على ان الصبيان  
 لم يكونوا محتاجين الى الاكل  
 وانما يطلبه انفسهم على عادة  
 الصبيان من غير جوع بضرهم  
 فانهم لو كانوا على حاجة بحيث  
 يضرهم ترك الاكل لكان  
 اطعامهم واجبا ويجب تقديمه  
 عنه

التي صلى الله عليه وسلم فقال  
 قد عجب الله من صنعكم بضيفة كما  
 الليلة (حدثنا أبو كريب محمد  
 ابن العلاء نا وكيع عن فضيل  
 ابن غزوان عن أبي حازم عن أبي  
 هريرة ان رجلا من الانصار بات  
 به ضيف فلم يكن عنده الاقوت  
 وقوت صبيانه فقال لامرأته توى  
 الصبية وأطقنى السراج وقربى  
 لاضيف ما عندك قال ففعلت هذه  
 الآية ويؤثرون على انفسهم  
 ولو كان بهم خصاصة (حدثنا  
 أبو كريب نا ابن فضيل عن أبيه  
 على الضيافة وقد أنى الله عز وجل  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم على هذا  
 الرجل وامرأته فدل على انهما  
 لم يتركا واجبا بل أحسنا واجلا  
 رضى الله عنهما واما هو وامرأته  
 فأترا على انفسهما برضاهما مع  
 حاجتهما وخصاصتهما فلهما  
 الله تعالى وانزل فيهما ويؤثرون  
 على انفسهم ولو كان بهم خصاصة  
 فقه فضيلة الايثار والحث عليه  
 وقد اجتمع العلماء على فضيلة  
 الايثار بالطعام وضوحا من امور  
 الدنيا وحفظا للنفوس وأما  
 القربات فالأفضل ان لا يؤثر بها  
 لان الحق فيما لله تعالى والله أعلم  
 (قوله صلى الله عليه وسلم عجب الله  
 من صنعكم بضيفة كما) الليلة قال  
 القاضي المراد بالحبب من الله  
 تعالى رضاه ذلك الشئ وقيل  
 مجازانه عليه بالشواب وقيل  
 تعظيمه قال وقد يكون المراد  
 بحبب ملائكة الله وإضافته اليه

عنه بما خطبته وفيه حصول الثواب ورفع العقاب وفي حديث عائشة عند الطبراني في  
 الاوسط باب من جدد من وجه آخر ما ضرب على مؤمن عرق الا حط الله به عنه خطيئة  
 وكتب له به حسنة ورفع له درجة وفي حديث عائشة عند الامام احمد وصححه أبو عوانة  
 والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل يتقلب على فراشه ويستكي  
 فقامت له عائشة فوضعت هذا بعضا لوجهه فحدث عليه فقال ان الصالحين يشدد عليهم وأنه  
 لا يصيب المؤمن نكبة تشوكه الحديث وفيه رد على قول القائل ان الثواب والعقاب انما  
 هو على الكسب والمصائب ليست منه بل الاجر على الصبر عليهم والرضا بما افان الاحاديث  
 العديدة صريحة في ثبوت الثواب بمجرد حصولها وأما الصبر والرضا فقد رزنا ذلك لكن  
 الثواب عليه زيادة على ثواب المصيبة وحديث الباب أخرجه مسلم في الادب والترمذي  
 في الجنائز وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذو حديث (مسدد) هو ابن مسرر قال (حدثنا  
 يحيى بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن كعب عن أبيه) كعب بن مالك الانصارى (عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال مثل المؤمن كالخامة) بالخاء المعجمة والميم المخففة الطائفة  
 الغضة الطرية اللينة (من الزرع) والالف في الخامة منقبة عن واو (تقوينا) عملها  
 (الريح مرة وتهدلها) بفتح الفوقية وسكون العين المهملة (مرة) ووجه التشبيه أن  
 المؤمن من حيث انه جاء امر الله انطاع له ورضى به فان جاءه خير فرح به وشكروا ووقع به  
 مكروه صبر ورجاه له اجر فاذا اندفع عنه اعتدل شاكر اقاله الملهب والناس في ذلك على  
 أقسام منهم من يتطرق الى أجر البلاء فيكون عليه البلاء ومنهم من يرى أن هذا من تصرف  
 المالك في ملكه في لم ولاية عرض ومنهم من تشغل المحبة عن طلب رفع البلاء وهذا أرفع  
 من سابقه ومنهم من يتلذذ به وهذا أرفع الاقسام قاله أبو الفرج بن الطوزي وقال  
 الزنجشيري في الفائق قوله من الزرع صفة للخامة لان التعريف في الخامة للجنس ونفيها  
 يجوز أن يكون صفة أخرى للخامة وأن يكون حال من الضمير التحول الى الجار والجرور  
 وهذا التشبيه يجوز أن يكون تشبيها فيقوم لهم التشبيه بالمشبه به وأن يكون معقولا بأن  
 تؤخذ الزيادة من المجموع وفيه إشارة الى أن المؤمن ينبغي له أن يرى نفسه في الدنيا عارية  
 معزولة عن استيقاظ الذات والشهوات مبروضة الحوادث والمصائب مخلوقة للآخر  
 لانها اجتهت ودار خلاصه (ومثل المناق كالارزة) بفتح الهمزة والزاي بينهما ما كنة  
 نبات ليس في أرض العرب ولا ينبت في السباح بل يطول طول ولا شديد أو يغلظ حتى لو أن  
 عشر من نسا أمسك بعضهم يد بعض لم يقدروا على أن يحضنوها وقيل هو ذكر الصنوبر  
 وانه لا يحمل شيا أو غيا يستخرج من أغصانه الزفت ولا يجره هبوب الريح (لا تزال حتى  
 يسكنون المجفأها) بسكون النون وكسر الجيم وفتح العين المهملة وبعد الالف فاء  
 انقلاعاها وأتاكسارها من وسطها (مرة واحدة) ووجه التشبيه ان المناق لا يتفقد  
 الله باختباره بل يجعل له التيسير في الدنيا ليتعسر عليه الحال في المعاد حتى اذا أراد الله  
 اهلاكه قصمه فيكون موته أشد عذابا عليه وأكثر ألمًا في خروج نفسه وهذا الحديث



أخرجه مسلم في التوبة والناس في الطب (وقال زكريا) بن أبي زائدة في ما وصله مسلم  
(حدثني) بالافراد (سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن كعب)  
عبد الله (عن ابيه كعب) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وفائدة هذا  
التصريح بالتحديث عن سعد وفي رواية سفيان الثوري سمع ابن كعب الميم في هذا  
التعليق لكن في مسلم عن سفيان سمعته عبد الرحمن بن كعب واهل هذا هو المصنف  
ايها في رواية ذكرها قاله في الفتح هو به قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) أبو اسحق  
الحزامي (قال حدثني) بالتوحيد (محمد بن فليح قال حدثني) بالافراد (أبي) فليح بن سليمان  
(عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي) بالولاء وليس من أنفسهم مدني تابعي صغير موثق  
(عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مثل المؤمن في الرضا بالقضاء وشكره على السر أو الضراء (كمثل الخامة من الزرع)  
صفة الخامة وهي أول ما تنبت على ساق واحد (من حيث انتهى الريح كفأها) بفتح الكاف  
والذاء والهمز وسكون الفوقية ما ملأها فإذا اعتدات تكفأ بفتح الفوقية والكاف والفاء  
المشددة بعد هاء زة أي تقب (باب البلاء) قال الكرماني فإن قلت البلاء انما يستعمل  
بالؤمن فالمناسب ان يقال بالريح أي اذا اعتدات تكفأ بالريح كما يتكفأ المؤمن بالبلاء  
وأجاب بأن الريح أيضا بلاء بالنسبة الى الخامة وأنه لم يسمه المؤمن بالخامة أثبت للمثبه  
به ما هو من خواص المثبه انتهى وقال في الفتح ويحتمل أن يكون جواب اذا محذوف أي  
فإذا اعتدات الريح استقامت الخامة ويكون قوله بعد ذلك تكفأ بالبلاء رجوعا الى وصف  
المسلم قال ويؤيده ما في كتاب التوحيد عن محمد بن سنان بالفظ فإذا سكنت اعتدلت وكذا  
المؤمن يكفأ بالبلاء (والفاجر كالارزة) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتحها (صماء) أي صلبة  
شديدة من غير تجويف (مقابلة حق بقصصها الله) تعالى بالقاف أي يكسر ها (اذا شاء)  
فيكون مونة أشد عذابا عليه وأكثر ألم في خروج نفسه من المؤمن المبني بالبلاء المناسب  
عليه هو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالان) الامام (عن محمد  
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مصصة) المازني أنه قال سمعت سعيد بن يسار ابا  
الحباب (بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة) من علماء المدينة (يقول سمعت ابا هريرة)  
رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصيب منه) بضم  
التحتية وكسر الصاد المهملة وعلمية عامة المحدثين وقال أبو الفرج بن الجوزي رحمه  
الفعل لله أي يتليه بالمصائب ليشيبه عليها قال ابن الجوزي وسمعت ابن الحباب يقرئ  
بفتحها وهو أحسن وأبقى قال الطبري انه ألقى بالادب لقوله تعالى واذا همض فهو  
يشقن ويشهد للاول ما أخرجه أحمد عن محمود بن لبيد رفعه بسند رواه ثقات الا أنه  
اختلف في سماع محمود بن لبيد من النبي صلى الله عليه وسلم واقطعه اذا أحب الله قوما  
ابتلاههم فن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع ومعنى حديث الباب كما قال المظهر  
من يرد الله به خيرا وصل اليه مصيبة ليطهر به من الذنوب ويرفع درجته وفي هذه  
الاحاديث بشرى عظيمة لكل مؤمن لان الاذى لا يترك غالبا من ألم بسبب مرض أو هم

أخرجه مسلم في التوبة والناس في الطب (وقال زكريا) بن أبي زائدة في ما وصله مسلم  
(حدثني) بالافراد (سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن كعب)  
عبد الله (عن ابيه كعب) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وفائدة هذا  
التصريح بالتحديث عن سعد وفي رواية سفيان الثوري سمع ابن كعب الميم في هذا  
التعليق لكن في مسلم عن سفيان سمعته عبد الرحمن بن كعب واهل هذا هو المصنف  
ايها في رواية ذكرها قاله في الفتح هو به قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) أبو اسحق  
الحزامي (قال حدثني) بالتوحيد (محمد بن فليح قال حدثني) بالافراد (أبي) فليح بن سليمان  
(عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي) بالولاء وليس من أنفسهم مدني تابعي صغير موثق  
(عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مثل المؤمن في الرضا بالقضاء وشكره على السر أو الضراء (كمثل الخامة من الزرع)  
صفة الخامة وهي أول ما تنبت على ساق واحد (من حيث انما الرمح كفاها) بفتح الكاف  
والفاء والهمز وسكون الفوقية اما لها (فأذا اعتدت تكفا) بفتح الفوقية والكاف والفاء  
المشددة بعد هاء مزة أي تقب (باب البلاء) قال الكرماني فان قلت البلاء انما يستعمل  
بالؤمن فالمناسب ان يقال بالرحم أي اذا اعتدت تكفا بالرحم كما يتكفا المؤمن بالبلاء  
وأجاب بأن الرمح أيضا بلاء بالنسبة الى الخامة وأنه لم يسمه المؤمن بالخامة أثبت للمثبه  
به ما هو من خواص المثبه انتهى وقال في الفتح ويحتمل أن يكون جواب اذا محذوف أي  
فاذا اعتدت الرمح استقامت الخامة ويكون قوله بعد ذلك تكفا بالبلاء رجوعا الى وصف  
المسلم قال ويؤيده ما في كتاب التوحيد عن محمد بن سنان بالفظ فاذا سكنت اعتدلت وكذا  
المؤمن يكفا بالبلاء (والفاجر كالارزة) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتحها (صماء) أي صلبة  
شديدة من غير تجويف (مقابلة حق بقصصها الله) تعالى بالقاف أي يكسرها (اذا شاء)  
فيكون مونة أشد عذبا عليه وأكثر ألم في خروج نفسه من المؤمن المبني بالبلاء المناسب  
عليه هو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) (الامام) عن محمد  
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مصصة) المازني أنه قال سمعت سعيد بن يسار  
الحباب (بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة من علماء المدينة) (يقول سمعت ابا هريرة)  
رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصيب منه) بضم  
التيمة وكسر الصاد المهملة وعلمه عامة المحدثين وقال أبو الفرج بن الجوزي رحمه  
الفعل لله أي يتليه بالماء ائب ائيبه عليا قال ابن الجوزي وسمعت ابن الحباب يقرئ  
بفتحها وهو أحسن وأبقى قال الطبري انه ألقى بالادب لقوله تعالى واذا همض فهو  
يشقن ويشهد للاول ما أخرجه أحمد عن محمد بن يزيد رفعه بسند رواه ثقات الا أنه  
اختلف في سماع محمد بن يزيد من النبي صلى الله عليه وسلم واقطعه اذا أحب الله قوما  
ابتلاههم فن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع ومعنى حديث الباب كما قال المظهر  
من يرد الله به خيرا وصل اليه مصيبة يطهره بها من الذنوب ويرفعه درجته وفي هذه  
الاحاديث بشري عظيمة لكل مؤمن لان الاذى لا يترك غالبا من ألم بسبب مرض أو هم

عليه وسلم نصيبه قال فيجي من  
الليل فيسلم تسليم الاوقظ ناغما  
ويسمع اليقظان قال ثم يأتي  
المسجد فيصلي ثم يأتي شرا به  
فيشرب فأتاني الشيطان ذات  
ليلة وقد شربت نصيبى فقال  
محمد باقى الانصار فيخففونه  
و يصيب عندهم ما به حاجة الى  
هذه الجرعة فانتم افسر بها فلما  
أن وعلت فى بطاقى وعلت انه ليس  
اليها يبيل قال له منى الشيطان  
اقال ويحك ما صنعت اشرت  
شراب محمد صلى الله عليه وسلم  
فيجي فلا يجده فيه يدعو عليك  
فتم لك فتذهب دينك واخرتك  
وعلى شملة اذا وضعتها على قدمي  
خرج رأسي واذا وضعتها على رأسي  
خرج قدمي وجهي لا يجهني

---

محمول على ان الذين عرضوا أنفسهم  
عليهم كانوا قليلين ليس عندهم  
شي يواسون به (قوله ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يجي من  
الليل فيسلم تسليم الاوقظ ناغما  
ويسمع اليقظان) هذا فيه أدب  
السلام على الايقاظ في موضع  
فيه نيام أو من في معناه م وأنه  
يكون سلاما متوسطا بين الرفع  
والمخافة بحيث يسمع الايقاظ  
ولا يهتق على غيره م (قوله ما به  
حاجة الى هذه الجرعة) هي بضم  
الهمزة فتحها ككاهم ابن  
السكيت وغيره وهي الحشونة من  
المشروب والقول منه جرعت  
بفتح الهمزة وكسر الراء (قوله وعلت  
في بطاني) بالفتح المجهة المفتوحة

عليه وسلم نصيبه قال فيجي من  
الليل فيسلم تسليم الاوقظ ناغما  
ويسمع اليقظان قال ثم يأتي  
المسجد فيصلي ثم يأتي شرا به  
فيشرب فأتاني الشيطان ذات  
ليلة وقد شربت نصيبى فقال  
محمد باقى الانصار فيخففونه  
و يصيب عندهم ما به حاجة الى  
هذه الجرعة فانتم افسر بها فلما  
أن وعلت فى بطاقى وعلت انه ليس  
اليها يبيل قال له منى الشيطان  
اقال ويحك ما صنعت اشرت  
شراب محمد صلى الله عليه وسلم  
فيجي فلا يجده فيه يدعو عليك  
فتم لك فتذهب دينك واخرتك  
وعلى شملة اذا وضعتها على قدمي  
خرج رأسي واذا وضعتها على رأسي  
خرج قدمي وجهي لا يجهني

---

محمول على ان الذين عرضوا أنفسهم  
عليهم كانوا قليلين ليس عندهم  
شي يواسون به (قوله ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يجي من  
الليل فيسلم تسليم الاوقظ ناغما  
ويسمع اليقظان) هذا فيه أدب  
السلام على الايقاظ في موضع  
فيه نيام أو من في معناه م وأنه  
يكون سلاما متوسطا بين الرفع  
والمخافة بحيث يسمع الايقاظ  
ولا يهتق على غيره (قوله ما به  
حاجة الى هذه الجرعة) هي بضم  
الهمزة فتحها ككاهم ابن  
السكيت وغيره وهي الحشونة من  
المشروب والقول منه جرعت  
بفتح الهمزة وكسر الراء (قوله وعلت  
في بطاني) بالفتح المجهة المفتوحة



النوم وأما ما حباى فناما ولم يصنع ما صنعت قال فناء النبي صلى الله عليه وسلم فلم كما كان يعلم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى شرا به فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع رأسه إلى السماء فقلت ألا تدعوه لي فاهلك فقال اللهم اطمع من أطمعني واسق من سقاني قال فعمدت إلى الشربة فشددتها على واخذت الشربة فانطلقت إلى الاعترابها اسم فاذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي حافلة واذا هن حفل كلهن فعمدت إلى انا لآكل محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطعمون ان يحتلبوا فيه قال فغلبت فيه حتى علت رغبة ففتحت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم شرا بكم أي اخذت وتمكنت منه قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اطمع من اطمعني واسق من سقاني فيه الدعاء للجنس والخدام ولن يفعل خيرا وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الحلم والاخلاق المرضية والحاسن المرضية وكرم النفس والصبر والاعضاء عن حقوقه فانه صلى الله عليه وسلم لم يسأل عن نصيبه من العبد (قوله في الاعتراب اذ هن حفل كلهن) هذه من معجزات النبوة وآثار بركته صلى الله عليه وسلم (قوله غلبت فيه حتى علت رغبة) هي زبد اللبن

(فقلت يا رسول الله انك توعك) ولا يذرتك (وعك شديد) قال أجل نعم (أني أوعك كما يوعك) أحرم كما يحرم (رجلان منكم) قال ابن مسعود (قلت ذلك) التضاعف (أن) ولا يذرتك (لأن اجرين قال) عليه الصلاة والسلام (أجل) نعم (ذلك) التضاعف (كذلك) ما من مسلم يصيبه أذى شوكة (بالنسيك) للتقليل لا للجنس ايصح ترتيب قوله (فما فوقها) ودونها في العظام والحجارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوجه في العظم ودونها في الحجارة وعكس ذلك قاله في الفتح كالكوكب (الأكفر الله بها صيا) كما تخط الشجرة ورقها وفي حديث سعد بن أبي وقاص عند الدارمي والنسائي في الكبير وصححه الترمذي وابن حبان حتى عشي على الأرض وما عليه خطيئة فان قلت ما المطابقة بين الحديث والترجمة أجيب بأن يقاس سائر الانبياء على نبينا صلى الله عليه وسلم ويلحق الايام بهم اقرهم منهم وان كانت درجاتهم متخطة عنهم وأما الاله فبه فهي ان البلاء في مقابلة النعمة فن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاؤه أشد ولذا ضعف حد الحرج على العبد وقبل لامهات المؤمنين من بات منكم في أحشة مينة يضاعف لها الله عذاب ضعفه في قوله في الفتح كالكوكب ماني (باب وجوب عيادة المريض) أصل عيادة عيادة بالواو وفعلت الواو يا الكسرة ما قبلها وقال عدت المريض أعوده عيادة إذا زرته وسأت عن حاله وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البجلي قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح) الشكري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سالم (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله تعالى عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض) في كل مرض وفي كل زمن من غير تقييد بوقت وعند أبي داود وصححه الحاكم من حديث زيد بن أرقم قال عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني وحينئذ فاستننا بعضهم من العموم عيادة الارمد مالا يرى العائد يرى مالا يراه الارمد فمتعق بانه قد أتى مثل ذلك في بقية الامراض كالغصع عليه والاستدلال بالمنع بحديث البيهقي والطبراني مر فوعا ثلاثة ليس اهم عيادة العين والدمع والضمير ضعيف لان البيهقي صحيح انه موقوف على يحيى بن أبي كثير وجزم الفزالي في الاحياء بان المريض لا يعاد الا بعد ثلاث مستند الحديث أنس عند ابن ماجه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد مريضا الا بعد ثلاث فذهب بأن الحديث ضعيف جدا لانه تفرد به مسلم بن علي وهو متروك وسئل عنه أبو حاتم فقال حديث باطل لكن الحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الاوسط وفيه راوترول أيضا قاله في الفتح وقال شيخنا الشمس السخاوي والحديث أيضا طرق أخرى مجموعها بقوى ولهذا أخذ به النعمان بن أبي عياش الزرقى أحد التابعين من فضلاء أبناء الصحابة فقال عيادة المريض بعد ثلاث والاحمش واظفه كأنه قد في المجلس فاذا فقد فالرجل ثلاثة أيام سأل عنه فان كان مريضا عداؤه وهذا يشعر به عدم انفراده وليس في صريح الاحاديث ما يخالفه ومن آداب العيادة عدم تطويل الجلوس فربما يشق على المريض أو على أهله (ونكوا) أي بالعين المهمة والنون المكسورة المخففة أي خلصوا الاسم بالقداء واطلاق المؤلف وجوب العيادة

علا بظواهر الامر في الحديث ونقل النووي الاجماع على عدم الوجوب يعني على الاعيان فقد يجب على المكفاية كاطعام الجائع وفك الاسير وسيكون لنا عودة ان شاء الله تعالى بهونه وقوته إلى زيادة البصيرة في ذلك وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (اشعث بن سليم) بالشين المجهمة والعين المهمة بعد ما ملئت في الاول وضم السين المهمة في الثاني مع غرا (قال سمعت معاوية ابن سويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة بعد هانون (عن البراء ابن عازب رضي الله عنه) انه (قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسميع وبه ناعن سبيع) بمجذف مع العمد في الموضوعين أي خصال (ثم ناعن) ليس (خاتم الذهب) للرجال (و) عن (اللس الحرير) للرجال (والدياج) بكسر الدال وفتح الدال معجم معرب جمع دياج وهو ما علف ونخن من ثياب الحرير (والاستبرق) بمزة قطع مكسورة غليظ الدياج (وعن اقسى) بفتح القاف وكسر السين المهمة المشددة ثياب تنسب إلى القس قرية بساحل بحر مصر وقبل الاصل ثياب القز والاصول القزى فابدت الزاى سيناء وفي أبي داود انها ثياب من الشام أو من مصر مصبغة فيها امثال الاثراج (و) نهي عليه الصلاة والسلام عن استعمال (المنيرة) بكسر الميم وسكون النونية وفتح المثناة بلا همز وقال النووي بالهمزة وفي رواية المياثر الحر وهي وطاء كانت النساء تصنعها لازواجهن في السروج يكون من الحرير والدياج وغيرهما وانهي واقع على ما هو من الحرير (وامرنا) صلى الله عليه وسلم (ان تلبس الجنائز) بنون وموحدة مفتوحة بين ما فوقية ساكنة (ونعود المريض) يقال عاد المريض اذا زاره وهذا على الاكثر في الاستعمال أن يقال في المريض عاد وفي الصحيح زار (ونفسي السلام) بضم النون وسكون الفاء وكسر المعجمة أي نشره وظاهره ونم به من عرفنا ومن لم نعرف والامر للندب (باب عيادة المغصم عليه) أي الذي يصيبه غصص يسهطل مع جمل قوته الحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كاه اليه وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن المنكدر) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله المدني أنه (سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه) ما يقول مرضت مرضا فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر الصديق رضي الله عنه في عام حجة الوداع (وهما ماشيان فوجداني انغمي على) وفي سورة النساء لا أعقل شيئا (فموضا) النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءا (أي الماء الذي توضع عليه) فافقت من ذلك الانعفاء (فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي فلم يجبه في شيء حتى نزلت آية الميراث) وسبق في التفسير من طريق ابن جرير انهم يوصيكم الله في أولادكم وان الدم ياطي قال انه وهم وان الذي نزل في جابر آية الكلاله كجرا وشعبة والنوري وما في ذلك من البصيرة وقول ابن المنير ان فائدة الترجمة أنه لا يعقد أن عيادة المريض المغصم عليه ساقطة القائدة لكونه لا يعلم بعائده لكن ليس في حديث جابر التصريح بانهم سماعا أنه مغمى عليه قبل عيادته فلهذا وافق حضوره ما تعقبه في الفتح بان الظاهر من السياق وقوع ذلك حال مجيئه ما وقبل



النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه  
الارحة من الله عز وجل افلا كنت  
أذنتي فوق ظاهري حينما في صبيان  
منها قال فقلت والذي به شك بالحق  
ما بالي اذا أصبت أو أصيبت ما كنت  
من أصابع من الناس **حدثنا**  
اصحق بن ابراهيم انا النضر  
ابن شميل نا سليمان بن المغيرة  
بهذا الاسناد **حدثنا** عبيد الله  
ابن معاذ العنبري وحامد بن عمر  
سواء تلك يا مقداد اي انك فعلت  
سواء من الفعلات فما هي فاجبه  
خبره فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ما هذه الارحة من الله تعالى  
اي احداث هذا اللبن في غير وقته  
وخلاف عادته وان كان الجميع  
من فضل الله تعالى (قوله جابر بن  
شريك مشعان) هو بضم الميم  
واسكان الشين المججمة وتشديد  
النون اي منقش الشعر ومقرقة  
(قوله وأمر بسواد البطن ان  
يشوى) يعني الكبد (قوله وإيم  
الله من الثلاثين ومائة الاحزله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة  
حزة من سواد بطنها ان كان شادرا  
أعطاء وان كان غائبا خباله وجعل  
قصعين فأكلنا منهما ما اجعون  
وشبعنا وفضل في القصعين  
لحمته على البعير) الحزة بضم  
الخاء وهي القطعة من اللحم وغيره  
والقصعة بفتح القاف وفي هذا  
الحديث معجزتان ظاهران  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
احدهما تكثير سواد البطن  
حق وبع هذا العدد والاخرى

دخولها عليه ومجرد علم المريض بعائده لا تتوقف مشروعية العبادة عليه لان وراء ذلك  
جبر خاطر أهله وما يرجي من بركة دعاء العائذ ووضع يده على المريض والمسح على جسده  
والنفث عليه عند التعويذ **(باب فضل من يصرع من الريح)** بسبب انجذابهم من شدة  
نهرض في بطون الدماغ ومجاوى الاعصاب المتحركة فتتمنع الاعضاء الرئيسية عن انفعالها  
منها غير تام أو يجارردى يرتفع اليه من بعض الاعضاء ويرى كما يكون معه تشنج في الاعضاء  
فلا يبقى الشخص معه منتصباً بل يسقط ويقذف بالزبد لغلظ الرطوبة وقد يكون الصرع  
من النفوس الخبيثة الجنية لا تتحسنان تلك الصورة الانسية أو مجرد ابقاع الاذية **وبه**  
**قال** **(حدثنا سعد)** هو ابن مسرهد **قال** **(حدثنا يحيى)** هو ابن سعيد القاطن **(عن عمران)**  
ابن مسلم **(ابن بكر)** البصري التابعي الصغير **أنه** **(قال حدثني)** بالتوحيد **(عطاء بن أبي رباح)**  
**قال** **(قال لي ابن عباس)** رضي الله عنهما **(الأريك امرأته من اهل الجنة قلت بلى قال هذه**  
**المرأة السوداء)** اسمها سميرة بالهملات الاسدية تكافى تفسير ابن مردويه عند المستغفري  
في كتاب الصحابة وأخرجه أبو موسى في الذيل **(أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت)** ولابي  
ذر عن الجوى والسقلى قالت المرأة **(اي اصرع وانى انكشف)** بفتح القوقية والشين  
المججمة المشددة ولابي ذر أن كشف بالنون الساكنة بدل القوقية وكسر المججمة مخففة  
**(فادع الله لي)** أن يشفي من ذلك الصرع **(قال)** صلى الله عليه وسلم لم يخبرها **(ان شئت**  
**صبرت)** على ذلك **(ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقلت اصبر)** يا رسول الله  
**(فقلت انى انكشف)** بالقوقية وتشديد المججمة المفتوحة ولابي ذر أن كشف بالنون  
الساكنة وكسر المججمة **(فادع الله)** زاد أبو ذر عن الكشيمى **(ان لا انكشف)** ولابي  
ذر أن لا انكشف **(فدعها)** صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم في الهدى النبوى من حديث  
له الصرع وله خمس وعشرون سنة وخصه سبب دماغى أيس من برته وكذلك اذا  
استمر به الى هذا السن قال فهذه المرأة التى جاء فى الحديث انها كانت تصرع وتنكشف  
يجوز أن يكون صرعها من هذا النوع فوعدها صلى الله عليه وسلم بصبرها على هذا المرض  
بالجنة **وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب والنسائى في الطب** **وبه قال** **(حدثنا محمد)**  
هو ابن سلام **قال** **(أخبرنا محمد)** بفتح الميم وسكون الخاء المججمة وفتح اللام ابن يزيد **(عن**  
**ابن جريج)** عبد الملك **أنه قال** **(أخبرني)** بالافراد **(عطاء)** هو ابن أبي رباح **(أنه رأى ام زهير)**  
بضم الزاى وفتح الناء بعدها **(أول امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة)** بكسر السين  
اي جالسة عليه معقدة وفي حديث ابن عباس عند ابن رباح قالت انى أخاف الخبيث  
أن يجردنى فدعها **فكانت اذا خشيت أن ياتى اتانى أسرار الكعبة فتعلق بها وذكر ابن**  
**سعد وعبد الغنى في المهمات من طريق الزبير أن هذه المرأة هي** ماشطة خديجة التى كانت  
تعاود النبي صلى الله عليه وسلم بالزيارة قال الكرماني **وأمر زفر كنية تلك المرأة المصروعة**  
**اه** لكن الذى يفهم من كلام الذهبى في تجربته أن أم زفر غير السوداء المذكورة لانه ذكر  
كل واحدة منهم **ما في باب** **(باب فضل من ذهب بصره)** **وبه قال** **(حدثنا عبد الله بن**  
**يوسف)** أبو محمد الدمشقى ثم التنبسى الكلاهى الحافظ **قال** **(حدثنا)** ولابي ذر أخبرنا

البكر اوى ومحمد بن عبد الله بن  
جميعا عن المعتمر بن سليمان  
والاقط لابن معاذ نا المعتمر نا  
ابى عن ابى عثمان حدث أيضا  
عن عبد الرحمن بن أبى بكر قال  
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم هل مع أحد منكم  
طعام فاذا مع رجل صاع من طعام  
أو نحوه ففجئ ثم جاز رجل مشرك  
تكثير الصاع ولحم الشاة حتى  
اشبههم أجده بن وفضل منه  
فضله جازها ادم حاجة أحد  
اليها وفيه مواصلة الرفقة فيها  
يعرض لهم من طرفة وغيرها والله  
اذا غاب بعضهم خبيثه **(قوله**  
**صلى الله عليه وسلم من كان عنده**  
**طعام اثنين فليذهب به لانه ومن**  
**كان عنده طعام أربعة فليذهب**  
**بثمانين)** **سادس)** هكذا هو في  
جميع نسخ صحيح مسلم فليذهب  
بثلاثة ووقع في صحيح البخارى  
فليذهب بثالث قال القاضى هذا  
الذى ذكره البخارى هو الصواب  
وهو الموافق لاسباق بابى الحديث  
قلت ولذى في مسلم أيضا وجه  
وهو محمول على موافقة البخارى  
وتقديره فليذهب عن يتم ثلاثة  
أو بثمان ثلاثة كما قال الله تعالى  
وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام  
اي في ثمان أربعة وسبق في كتاب  
الحنائى ايضاح هذا وذكرنا  
وفي هذا الحديث فضيلة الايتار  
والمواساة والله اذا حضر ضيفان  
كثير يرون فينبغى للجماعة ان

**(البيت)** بن سعد الامام **(قال حدثني)** بالافراد **(ابن الهاد)** هو بن عبد الله بن أسامة  
الثانى **(عن عمرو)** بفتح العين **(مولى المطلب)** بن عبد الله بن حنطب **(عن أنس بن مالك)**  
رضى الله عنه **(أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت**  
**عبدى المؤمن بحبيبتيه)** بالفتنة اي محبو بنيه اذ هما أحب أعضاء الانسان اليه لما  
يحصل له به قد هما من الاسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسره أو شر  
فيحبيته **(فصبر)** مستحضر اما وعد الله به الصابر من الثواب لأن يصبر بمجرد ذلك  
لان الاعمال بالنيات زاد الترمذى واحتسب **(عوضه منهما الجنة)** وهى أعظم العوض  
لان الاتم اذا بالبصر يبقى بفناء الدنيا والاتم اذا بالجنة باقى ببقائها وفي حديث أبى أمامة  
في الادب المفرد للمؤلف اذا أخذت كرميتك فصيرت عند الصدمة واحتسبت قال في الفتح  
فاشار الى أن الصبر النافع هو ما يكون في أول وقوع البلاء فيقوض ويسلم والافتى خبر  
وقا في أول وهله ثم ينس فصبير لا يحصل له الغرض المذكور وقال أنس **(يريد)** بقوله  
حديثه **(عينيه تاديه)** اي تابع عمرامولى المطالب **(اشهد بن جابر)** نسبه لجدته واسم أبيه  
عبد الله البصرى الحدادى بضم الحاء وتشديد الدال المهملة بن وبعد الافنون مكسورة  
تكلم فيه وقال الدارقطنى يعتبر به وليس له فى البخارى الا هذا الموضع مما وصله أحمد  
**(و)** تاديه أيضا **(ابو ظلال)** بكسر المججمة وتخفيف اللام ولابي ذر وأبو ظلال بن هلال  
كذا فى الاصل والصواب حذف ابن قابو ظلال اسمه هلال قاله فى الفتح وهذا وصله عبد  
ابن حميد **(عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم)** ولفظ الاول قال ربكم من أذهبت  
كرميتيه ثم صبر واحتسب كان ثوابه الجنة **والثانى ما** ان أخذت كرميتيه عندى جزاء  
الجنة **(باب عيادة النساء الرجال)** ولو كانوا أجنب بالشرط المعتبر **(وعادت ام**  
**الدرداء)** زوجة أبى الدرداء الصغير واسمها هجيمة **(رجل من اهل المدينة من الانصار)**  
وقول الكرماني انظارا ثم أم الدرداء الكبرى تعقبه فى الفتح بان الاثر المذكور أخرجه  
المؤلف فى الادب المفرد من طريق الحرث بن عبيد وهو شى تابعى صغير لم يلحق أم الدرداء  
الكبرى واسمها خيرة فانه ماتت فى خلافة عثمان قبل موت أبى الدرداء ولقظه قال رأيت  
أم الدرداء على راحلة أعود ايس لها غشاء تعود رجليها من الانصار فى المسجد وأما  
الصغير فماتت سنة احدى وعشرين بعد الكبرى بضع وخمسين سنة **وبه قال** **(حدثنا**  
**قتيبة)** بن سعيد **(عن مالك)** الامام **(عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة)** رضى الله عنها  
**(انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة)** مهاجرا **(وعلى)** بضم الواو  
أصابع الوعل والمراد به الحمى **(ابو بكر)** الصديق **(وبلال)** المؤذن **(رضى الله عنهما قالت)**  
**عائشة)** **(فدخلت عليها فقلت)** لابي بكر **(يا ايت كيف يجردك)** اي تجرد نفسك **(وبلال**  
**كيف تجردك قالت وكان ابو بكر)** رضى الله عنه **(اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ**  
**مصح)** بفتح الموحدة مقول له **(في اهله)** أنهم صباها **(والموت ادنى)** أقرب **(من شرالك**  
**نعله)** بكسر الشين المججمة وتخفيف الراءى النعل على وجهها وزاد ابن اسحق فى روايته  
عن هشام وعمر بن عبد الله بن عروة جميعا عن عروة عن عائشة عقب قول أبيها والله



ما يدري أي ما يقول قالت ثم دونت إلى عامر بن فهيرة وذلك قبل أن يضرب عليه الحجاب فقات كيف تجدك يا عامر فقال

قد وجدت الموت قبل ذوقه \* كل امرئ مجاهد بطوقه \* كالنور يحرق جسمه بروقه  
(وكان بلال إذا أقامت) أي زالت (عنه) الحصى (يقول إلا) بالتخفيف (لمت شعري هل  
أيتن إليه \* بواد) بوادي مكة (وحول آخر) بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء  
المجتمعتين آخره رأيت الطيب الرائحة المعروف (وجليل) بالجيم وهو نبت ضعيف  
(وهل اردن بوماميه) بالهاء المفتوحة (مجنحة) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون  
ولابي ذؤيب فتح الميم وكسر الجيم موضع على أميال من مكة كان به سوق في الجاهلية (وهل  
تبدون) تظهرن (في شامة) بشين مهملة وتخفيف الميم (وطفيل) بالطاء المهملة  
المفتوحة والفاء المكسورة جبلان بقرب مكة وصوب الخطابي انهما عينان وفي صحاح  
الجوهري ما يقتضي أن الثمر المذكور ليس له لال فانه قال كان بلال يتمثل \* ومطابقة  
الحديث للترجمة في قول عائشة قد خات عليم الان دخولها عليهم ما كان لعيادتهم ما وهما  
منوعان قال في الفتح واعترض عليه بان ذلك قبل الحجاب قطعه او زاد في بعض طرقه وذلك  
قبل الحجاب وأجيب بان ذلك لا يضره فيما ترجم له في عيادة المرأة الرجل فانه يجوز بشرط  
التستر والذي يجتمع الامر من ما قبل الحجاب وما بعده الامن من الفتنة (قالت عائشة)  
رضي الله عنها (لجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته) بخبر أبي بكر وبلال  
وقواه ما وزاد ابن اسحق في روايته المذمومة أنها قالت يا رسول الله انهم لم يلدون  
وما يعلون من شدة الحصى (فقال) صلى الله عليه وسلم (اللهم حبب اليك المدينة كحببنا مكة  
واشد) وقد أجبت دعوتك صلى الله عليه وسلم حتى كان يحرك دابته اذ ارأها من جهها  
(اللهم وصححها وبارك لنا في مذهبها وصاعها وانقل جهاتها فاجعلها يا جنة) بالجيم المضرومة  
والحاء المهملة الساكنة بعدها فاء ميمقات أهل الشام وكان اسمها مهيعة \* وهذا الحديث  
قد سبق في باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة (باب عيادة الصديقين) مصدر  
مضاف لمفعوله أي عيادة الرجال الصديقين \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منال) الانطاطي  
البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (عاصم) هو ابن سليمان  
(قال سمعت ابا عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون (عن اسامة بن زيد رضي الله  
عنه ان ابنه) وللكشميتي أن بقا (لنبي صلى الله عليه وسلم) هي زينب (ارسل اليه  
وهو) أي والحال ان اسامة (مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد) بسكون العين ابن عيادة  
(وابي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية (ابن كعب بن جهم) أي تطلق أن أبا  
كان معه وفي كتاب التدوير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وأبي على الشك  
(ان ابني) وفي نسخة ان بنى (قد حضرت) بضم الحاء المهملة وكسر الصاد المججمة أي  
حضرها الموت (فانتم دناء) بضم ذاء وصل وفتح الهاء أي احضر البنا (فارسل اليها السلام  
ويقول لها) ان الله ما اخذوا ما اعطى وكل شيء عنده مسمى أي إلى أجل (فالتحسب) أي  
فلتطلب الاجر من عند الله تعالى (ولما صير فارسلت تقسم عليه) أن يحضر (فقام النبي

صلى الله عليه وسلم وقفا) معه (فرفع الصبي) بضم الراء مبني باللام مفعول (في حجر النبي صلى  
الله عليه وسلم) بفتح الحاء المهملة وتشديد السين (ونفسه) بسكون الفاء (تدفع) تضطرب  
وتحرك ويسمع لها صوت (ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم) بالدموع (فقال له  
سعد) مستغفرا منه صدوره لانه خلاف ما به هذه منه من مقاومة المصيبة بالصبر (ما هذا  
يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم بحببها (هذه) الحال التي شاهدتم امني يا سعد (رحمة)  
ورقة ولا يذرعن الجوى والمستلى هذه الرحمة أي أثر الرحمة التي (وضعها الله في قلوب من  
شام من عباده) لا ما ترجمت من الجزع وقلة الصبر (ولا يرحم الله من عباده الا الرحما)  
بمعنى هذا الخلق بخلق الله ولا يرحم الله من عباده الا من اتصف باخلاقه ويرحم عباده ومن  
في قوله من عباده بيانية \* وقد مر هذا الحديث في الجنائز (باب عيادة الاعراب) بفتح  
الهمزة وهم سكان البادية \* وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العمري أبو الهيثم أخو بهز بن  
أسد البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) البصري الديلمي قال (حدثنا خالد)  
الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على  
اعرابي) اسمه قيس بن أبي حازم حال كونه (يعود قال) ابن عباس (وكان النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا دخل على مريض) حال كونه (يعود قال له لابس) عليك هو (طهور) لك  
من ذنوبك أي مطهر لك (ان شاء الله تعالى) دعاه لاخير (قال) الاعرابي (فأت) أي أقبلت  
يتخاطب النبي صلى الله عليه وسلم (طهور كاذ) أي ليس بطهور (بل هي حصى) ولابي ذؤيب  
أي المرض حصى (تفور) أي يظهر حرها وعليناها ووجهها (اوتور) بالقوقة والمثلثة  
والشك من الراوي (على شيخ كبير تريره) بضم القوقة (القبور) نصب مفعول ثان والهاء  
في تريره أقول والمعنى تبعته إلى القبور (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتم اذا) الفاء مرتبة  
على محذوف واذا جواب وجزاء ونعم تقرير لما قال أي اذا أتيت كان كما ظننت وقال في  
شرح المشكاة يعني أو شدتك بقولي لابس عليك أي ان الحصى تطهرتك وتنقي ذنوبك فاصبر  
واشكر الله عليه فافيت الا اليأس والكفران فكان كما زعمت وما كنت في ذلك بل  
رددت نعمة الله عليه فانه غضبا عليه وقال ابن التين يحتمل أن يكون دعاء عليه وأن يكون  
خبر عما يؤول اليه أمره وقال غيره يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم علم أنه سيوت من  
ذلك المرض فدعاه بان تكون الحصى طهرة لذنوبه فاصبر ميتا \* وهذا الحديث سبق في  
علامات النبوة بالاسناد والمقن (باب عيادة المشرك) اذا رجي أن يجيب إلى الاسلام  
أو لمصلحة غير ذلك \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الامام أبو أيوب الوائلي البصري  
قاضي مكة قال (حدثنا حماد بن زيد) امم جده درهم (عن ثابت) البناي (عن انس رضي  
الله عنه ان غلاما يهودي) لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه ثم نقل عن ابن بشكوال ان  
صاحب العتبية حكى عن ابن زياد أن اسمه عبد دوس قال وهو غريب ما وجدته عن غيره  
(كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرص فانه النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقال له  
عليه الصلاة والسلام (أسلم) بكسر اللام (فأسلم) بفتحها زاد النسا في فقال أشهد أن لا اله الا  
الله وان محمدا رسول الله وحديث الباب سبق في الجنائز في باب اذا سلم الصبي فأت

منه ان طويلا بفتح ياء ووقتها  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ايح أم عطية أو قال أم هبة قال  
لا بل يسع فاسترى منه شاة  
فصنعت وأمر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بسواد البطن ان  
يشوى قال وايم الله ما من الثلاثين  
ومائة الاخر له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حزة حرة من سواد بطنها  
ان كان شاهدا أعطاء وان كان  
يتوزعونهم وياخذ كل واحد منهم  
من يحمله وانه ينبغي لكبير القوم  
ان يأمر أصحابه بذلك وياخذ هو  
من يمكنه (قوله وان اياك رجاء  
بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله  
عليه وسلم بهشرة) هذا ميم لما  
كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
من الاخذ بافضل الامور والابقى  
إلى السخاء والجود فان عيال  
النبي صلى الله عليه وسلم كانوا  
قريبا من عدد ضيفانه هذه الآية  
فاني نصف طعامه أو نحوه وأتى  
أبو بكر رضي الله عنه بثلاث طعامه  
أو أكثر وأتى الباقر بدون ذلك  
والله أعلم (قوله فان اياك كرهتني  
عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
لبت حتى صليت العشاء ثم رجع  
فلبت حتى نعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فخاف) قوله نفس بفتح  
العين وفي هذا جواز ذهاب من  
عنده ضيفان إلى اشغاله ومصلحه  
اذا كان له من يقوم بأمورهم  
وبصدده كما كان لابي بكرهنا  
عبد الرحمن رضي الله عنهم وفيه  
ما كان عليه أبو بكر رضي الله



ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخمسة ناس سادس أو كما قال وان أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وأبو بكر بثلاثة قال فهو أنا وأبي وأمي ولأدري هل قال وأمرأتى وخادم

الانثى وغيره من الاعضاء والسبب الشتم وقوله يا غنم بغين معجزة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ناه مثناة مفتوحة ومضمومة لغتان هذه هي الرواية المشهورة في ضبطه قالوا وهو الثقيل الوخم وقيل هو الجاهل مأخوذ من الغفارة بفتح الغين المعجمة وهي الجهل والنور فيه زائدة وقيل هو الضيق وقيل هو ذهاب الزرق وقيل هو التيمم مأخوذ من الغفر وهو اللوم وحكى القاضى عن بعض الشيوخ انه قال انما هو غنم بفتح الغين والثاء ورواه الخطابي وطائفة غنم بعين موحدة وناه مثناة مفتوحة قالوا وهو الذباب وقيل هو الازرق منه شبه به تحقيره (قوله كالأهنية) انما قاله لما حصل له من الخرج والغيظ بتركهم العشاء بسببه وقيل انه ليس بدعاء انما هو خبراى لم تنزهه في وقته (قوله واقه لا أطعمه أبدا) وكفى الرواية الأخرى ان الاضياف قالوا والله

(وقال سعيد بن المسيب) مما وصله المؤلف في تفسير سورة القصص (عن أبيه) السبب بن حزن العصاة عن بايع تحت الشجرة (لما حضر أبو طالب) عبد مناف اى حضرته علامات الموت وحضر بضم الحاء المهملة وكسر الميم (جاء النبي صلى الله عليه وسلم) والمطابقة ظاهرة وسبق براءة هذا (باب بالتنوين) (أذا عاد) الناس (مريضا) حضرت الصلاة (فصل) المريض (بهم) عن عاده (جاعة) \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحثنى (محمد بن المنقذ) أبو موسى العنزي الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا هشام قال أخبرني) بالتوحيد (أبي) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس) من أصحابه (يعودونه في مرضه) فصلى بهم (حال كونه جالسا) في مشربته وكان صلى الله عليه وسلم قد سقط عن فرسه فانفلت قدمه فجزع من الصلاة بالناس في المسجد وعند ابن حبان أن هذه القصة كانت في الخجة سنة خمس وقد سمى في الأحاديث عن صلى الله عليه وسلم حينئذ أنس عند الامام علي وأبو بكر كافي حديث جابر وعمر كافي رواية الحسن مرسل عند عبد الرزاق (لما جئوا بصلون) حال كونهم (قياما) فأشار (صلى الله عليه وسلم) عليهم أن اجلسوا (لمافرغ) من الصلاة (قال) صلى الله عليه وسلم لهم (ان الامام أوتىتم به) بفتح اللام في الفرع وهي لام التوكيد ويؤتمرفع (فأذركم فاركوها) وأذرفع رأسه (فارفعوا) رؤسكم (وان صلى) حال كونه (جالسا) فصاروا جلوسا (أى جالسين) (قال أبو عبد الله) المؤلف (قال الحيدى) عبد الله بن الزبير (هذا الحديث منسوخ) منه قعودهم معه فقط (لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى الله عليه وسلم والناس خلفه قيام) يصلون \* وهذا الحديث سبق في الصلاة (باب وضع اليد) (أى يد العائد) (على المريض) تأيد الله ورفق الشدة مرضه ليدعوله بالامانة ويرقيه أو يصف له ما يناسب ان كان عارفا بالطب \* وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) الخططي البجلي قال (أخبرنا الجعيد) بضم الجيم وفتح العين المهملة مصغرا ابن عبد الرحمن الكندي (عن عائشة بنت سعد) بسكون العين (ان أباها) سعد بن أبي وقاص (قال) تشكى من باب التفعّل الدال على المبالغة (بمكة تشكوا) بالتنوين (شديدا) بانخذ كبر على اودة المرض ولا يذرعن الكشمهين شكوى بلا تنوين شديدة يتساءل التانيث قال عياض شكوى مقصور والشكوى المرض يعنى بسكون الكاف وضم الواو يقال منه شكابشكوا واشتكى شكاية وشكاوة وشكوى قال أبو علي والتنوين ردى مجدا (جاء في النبي صلى الله عليه وسلم يهودى) عام حجة الوداع مكة (فقات) له (يا نبي الله انى) اذا مت (اترك ما لا واني لم اترك الابنة واحدة) هي أم الحكم الكبرى والمراد بالحصر حصص خاص فانه كان له وريثة بالتعصيب من بنى عمه فالتقدير ولا يرثنى من الاولاد الابنة (فأوصى) وللكنهينى أفأوصى (بثاني مالي) بالثنائية (واترك الثلث فقال) عليه الصلاة والسلام (لا) توص بكل الثلثين (فقات) يا رسول الله (فأوصى بالنصف وارك النصف قال) عليه الصلاة والسلام (الثلث) أو وصى به (والثالث كثير) وقد كان سعدله حينئذ عصبان وزوجات

وحيث ذفيع من تاويل ذلك فيكون فيه حذف تقديره وأتركها للثلاثين اى ولغيرها من الورثة وخصم بالاذكر لتقديمها عنده (ثم وضع) صلى الله عليه وسلم (يده على جبهته) اى جبهة سعد ولا يذرعن الكشمهين على جبهتي (ثم مسح يده على وجهي وبطني) ثم قال اللهم اشف سعدا واتم له هجرته (فلانة في الموضوع الذي هاجر منه وتر كدله تعالى) فبازلت اجد برده (بريده الكريمة) (على كبدى) وذكر باعتبار العضو والمسح (فما يخال الى) بضم التحتية بعدها خاء معجمة قال في المحكم خال الشئ يخاله فله وتخله فله (حتى الساعة) جر يحيى اى الى الساعة \* والمطابقة ظاهرة والحديث ياق قريبا ان شاء الله تعالى في باب قول المريض انى وجع \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (قال حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد) أنه (قال قال عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه (دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو) اى والحال أنه (يوعك وعكاشديدا) بسكون العين اى يحكم حى شديدة وثبت قوله وعكاشديدا لا يذرعن (فقسمة) بكسر السين المهملة الاولى وسكون الثانية (بيدي فقلت يا رسول الله انك توعك) ولا يذرعن (وعكاشديدا) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل اى نعم (انى أوعك) بضم الهمزة وفتح العين (كأيو عك رجلان منكم فقات ذلك) الوعك الشديد (ان لك اجرين) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل (يعنى نعم زنة ومعنى) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى مرض ولا يذرعن مرض (فما سواه) كالخز والهم (الاحط الله سبحانه) كما تحط الشجرة ورقها (اى تلقبه وفي حديث أبى هريرة عند الامام أحمد وابن أبي شيبة لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يلقي الله وليمس عليه خطيئة \* وحديث الباب سبق قريبا (باب ما يقال للمريض) عند العيادة (وما يجيب) المريض \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بفتح القاف ابن عتبة قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الاعشى) سليمان بن مهران الكوفى (عن ابراهيم بن يزيد) التيمي (الاعابد عن الحرث بن سويد) التيمي (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه (أنه) قال انيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فاستمعته وهو) اى والحال أنه (يوعك وعكاشديدا) فقلت يا رسول الله (انك توعك وعكاشديدا) وذلك ان لك اجرين قال (عليه الصلاة والسلام اجل) بسكون اللام محقة نعم (وما من) شخص (مسلم يصيبه اذى) بالذال المعجمة منقونا (الاحات) بمثنائين وفي رواية بادغام الاولى في الثانية والمعنى فمت (عنه خطايا) كما فحات بتشديد الفوقية مفتوحة مع المذ (ورق الشجر) والمراد اذ هاب الخطايا وظاهره التعميم لكن الجمهور خصوا ذلك بالصغار حديث الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما ما اجتنب الكبار فحلوا المطلقات الواردة في التكفير على هذا المقيد \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحثنى (اصحق) بن شاهين الواسطي قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الطحان (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل) من الاعراب (يعوده) قال في المقدمة وقع في ربيع الاخر ان اسم هذا الاعرابي قيس بن أبي حازم فان صح فهو متفق مع

بين يتناوون ابى بكر قال وان ابى بكر عصى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاءه بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فالت له امرأته ما حجبك عن اضيفاك أو قالت ضيفك قال او ما عشيتم قال قالت أبوا حتى لا تطعموه حتى تطعموه ثم أكلوا كلوا فيه ان من حلف على عين فرأى غير ما خيرا منها فله ذلك وكفر عن عينه كما جاء به الاحاديث الصحيحة وفيه حسن المصنف المشقة على نفسه في اكرام ضيفانه وانه اذا تعارض حننه وحننهم حنت نفسه لان حقهم عليه آكد وهذا الحديث الاول مختصر بوضعه الرواية الثانية وتبين ما حذف منه وما هو مقدم أو مؤخر (قوله ما كنا نأخذ من لقمة الارياض أسفلها) أكثر مما وانهم أكلوا منها حتى شبعوا وصارت بعد ذلك أكثر مما كانت ثلاث مرات ثم جئوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكل منها الخلق الكثير (قوله الارياض أسفلها) أكثر ضبطه بالباء الموحدة وبالهاء المثناة هذا الحديث فيه كرامة ظاهرة لابي بكر الصديق رضى الله عنه وفيه اثبات كرامات الاولياء وهو مذهب أهل السنة خلافا للمعتزلة (قوله فنظر اليها



يحيى قد عرضوا عليهم فغلبوهم  
قال فذهبت انا فاخترت وقال  
يا غنم فخذع وسب وقال كلوا  
لا هنيا وقال والله لا اطعمه ابدا  
قال وايم الله ما كنا نأخذ من اقمه  
الارباب من اسفلها أكثر منها قال  
حتى شعبنا وصارت أكثر مما  
كانت قبل ذلك فنظر اليهم أبو بكر  
فاذا هي كاهي أو أكثر قال لا هراة  
يا أخت بني فراس ما هذا قالت  
لا وقره عيني لهي الآن أكثر منها  
أبو بكر فاذا هي كاهي أو أكثر  
وقولها لهي الآن أكثر منها  
ضبطوها ما أياض بالباء الموحدة  
وبالاء المثلثة قولها لا وقره عيني  
لهي الآن أكثر منها قال أهل  
اللغة قره العين يعبر بها عن المسرة  
ورؤية ما يحبه الإنسان ويوافق  
فيل انما قيل ذلك لان عينه تفر  
لباوغه امنيته فلا يستشرف شيئا  
فيكون مأخوذا من القرارة وقيل  
مأخوذ من القسر بالضم وهو  
البرداى ان عينه باردة لسرورها  
وعدم مقلقها قال الاصمعي وغيره  
أقرقه عينه أي أبرد دمعه لان  
دمعة انقرح باردة ودمعة الحزن  
حارة ولهذا يقال في ضده اسخن  
اقه عينه قال صاحب المطالع  
قال الداودي ارادت بقرة عينها  
النبي صلى الله عليه وسلم فاقسمت  
به ولفظة لاني فواها لا وقره عيني  
زائدة ولها نظائر مشهورة ويحتمل  
انها تافيه وفيه محذوف أي لاني  
غير ما قول وهو وقره عيني لهي  
أكثر منها

محذوف

محذوف حرف الهاء للجزم بلا (في مجلسنا) بالافراد ولا في مجالسنا (وارجع الى رحلت)  
بفتح الراء وسكون الحاء المهملة الى منزلت (فن جاءته منافقة ص عليه قال ابن رواحة  
لي يا رسول الله فاغتنبنا به) بمزة وصل وفتح النون المعجمة (في مجالسنا فانا نأخذ ذلك  
فألقب المسالون والمشركون واليهود حتى كادوا يتناورون) بالمشاة بعد الفوقية فاربوا  
أن يقب بعضهم على بعض فية تتلوا (فلم يزل النبي) ولا في ذرر (ول الله صلى الله عليه وسلم  
يخضعهم حتى سكتوا) بالمشاة الفوقية من السكون ضد الكلام ولا في ذرر عن المحوى  
والسكتهم يني سكتوا بالنون من السكون ضد الحركة (فركب النبي صلى الله عليه وسلم  
دابة حتى دخل على سعد بن عباد) رضى الله عنه بعوده (فقال صلى الله عليه وسلم له  
أي سعد ألم تسمع ما قال لي) (أبو حباب) بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الاولى (يريد  
عبد الله بن أبي) أذهي كنيته (قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فافعل الله  
ما اعطاك) وقد اجتمع أهل هذه البحيرة بضم الموحدة وفتح الحاء المهملة واسكان التخمينة  
المليدة (ان) ولا في ذرر عن الكشميين على ان (يتوجه) بتاج الملك (فيه صبوه) بضم صا  
السبيادة (فلما رد ذلك) بضم الراء ونشد الدال (بالحق الذي اعطاك) الله (شرق) بفتح  
المججمة وكسر الراء غص عبد الله بن أبي (بذلك) الحق الذي اعطاك الله (فذلك) الحق  
(الذي) أتيت به (فعل به ما رايت) من فعله وقوله الصبيح زاد في آل عمران ففعا عنه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا في ذرر بالافراد (عمر بن عباس) بفتح  
العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا  
عبد الرحمن) بن مهيدي العنبري البصري قال (حدثنا) بضم النون (بن عينة) عن محمد هو ابن  
المنكدر عن جابر (هو ابن عبد الله الانصاري) رضى الله عنه (وعن ابيه أنه) قال جاني  
النبي صلى الله عليه وسلم يهودني ليس براكب بغل) باضافة راكب لتاليه (ولا) راكب  
(بردون) بكسر الموحدة وفتح الذال المعجمة نوع من الخيل ومفهومه أنه كان ماشيا  
فيطابق بعض ما ترجم له \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في القرائض وكذا أبو داود  
والترمذي وزاد فخرجه في التفسير أيضا (باب) جواز (قول المريض اني وجع) بفتح  
الواو وكسر الجيم ولا في ذرر باب ما يخص للمريض أن يقول اني وجع (او) قوله (وارأى) بفتح  
وهو تفتح على الرأس من شدة صاعده (أو اشتد) أي أو قوله اشتد (في الوجع) باب (قول  
أيوب عليه السلام اني مسني الضر) الضر بالفتح الضر في كل شئ وبالضم الضرر  
في النقص من مرض أو هزال (وانت أرحم الراحمين) ألطف في السؤال حيث ذكر  
نفسه بما يوجب الرحمة وذكر به بقاية الرحمة ولم يصرح بالمطلوب فكأنه قال أنت أهل  
ان ترحم وأيوب أهل ان يرحم فارحمه واكشف عنه الضر الذي مسه وقال الطيبي لم يقل  
ارحم ضرى ايم ويشعل ويشعل بالعدل ولذلك استحب له وروى عن أنس أخر أوب عن  
ضيقه حين لم يقدر على النهوض الى الصلاة ولم يشك وكيف يشك من قبل له أنا وجدناه  
صابر انهم العبد وقيل انما اشتكى اليه تلذذا بالنجوى لأنه نضر بالشكوى والشكاية اليه  
غاية القرب والشكاية منه غاية البعد وقد استشكل ايراد المواقف لهذه الآية هذا اذا أنها

من ق



لا تناسب الترجمة لان أيوب انما قال ذلك داعيا ولم يذكره الخلقون وأجيب باحتمال انه  
أشار الى أن مطلق الشكوى لا تمنع رد اعلى من زعم أن الدعاء بكشف البلاء يقدح في  
الرضا فنبه على ان الطلب منه تعالى ليس ممنوعا بل زيادة عبادة فلا يثبت مثل ذلك عن  
المعصوم وإنما عليه بذلك واثبت له اسم الصبر مع ذلك فعمل من ادع المولى أن الذي يجوز من  
الشكوى ما كان على طريق الطلب من الله تعالى وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عتبة قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن أبي ليلى) عبد الله (وايوب) السخيتي اني كلاهما (عن  
مجاهد) المفسر (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) الانصاري عالم الكوفة (عن كعب بن مجرة)  
بضم العين المهمله وسكون الجيم وقع الرامن أصحاب الشجرة (رضي الله عنه) انه قال  
مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت القدر زادني المغازي والقمل يتناثر على  
رأسي (فقال) صلى الله عليه وسلم (أبو ذؤيب هو أم رأسك) بفتح الهاء والواو وبعد الالف  
ميم مشددة بجمع هامة بتشديد هاء اسم للحشرات لانها تم لم أي تدب واذا أضيفت الى  
الرأس اختصت بالقمل فكانه قال أبو ذؤيب قل رأسك (قلت نعم) يا رسول الله يؤذيني  
(فدعا) صلى الله عليه وسلم (الحلاق فلقته) أي حلق شعر رأسي (ثم امرني بالقداء) وفي  
الحج فقال ادق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك بشاة وفي باب  
النكاح شاة من باب الحج فأمره أن يحلق وهو بالحج فبديهة ولم يتبين لهم أنهم يحلون  
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله أبو ذؤيب هو أم رأسك قلت نعم وليس اخباره بايضا ثم اله  
شكوى بل لبيان الواقع والاسترشاد لما فيه نفعه وبه قال (حدثنا يحيى بن يحيى  
أبو زكريا) الذهبي الحنظلي النيسابوري قال (اخبرنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى  
الصدوق الثقة الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه (قال سمعت القاسم بن محمد)  
أي ابن أبي بكر الصدوق رضي الله عنهم أنه (قال قالت عائشة) رضي الله عنها (وارأى)  
روى الامام أحمد والشافعي وابن ماجه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة  
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا اجد صداعا في  
رأسي وأنا أقول وارأى قال الطيبي نذبت نفسي لها وأشارت الى الموت (فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذلك) بكسر الكاف (لو كان) أي ان حصل موتك (واناسي فاستغفر لك  
وأدعوك) بكسر الكاف فيه ما أيضا (فقال قالت عائشة وانك ليهام) بضم المثلثة وسكون  
الكاف وكسر اللام معجماء عليهم في الفرع بعد ما تحتمل تخفة نألف فيها نذبة وفي بعض  
الاصول بفتح اللام ولم يذكر الحافظ بن حجر غير ما نفعه العيني فقال ليس كذلك لان  
تكلية اما أن يكون مصدرا أو مفعلة للمرأة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالثاء  
مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فالثاء مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس  
التكلم بالضم الموت والهالك وقد ان الحبيب أو الولد انتهى وليت حقيقة مرادة  
هنا بل هو كلام يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توفيقها (والله اني لا ظنك) أي  
من قوله لها لو تقبلي (تجب موتي ولو كان ذلك) أي موتي ولا يذعن الحوى والمسقى  
ذلك بلام بعد المعجمة (انظلت) بفتح اللام وانظاء المعجمة بعدها لام مكسورة فأنخرى

الجري عن أبي عثمان عن عبد  
الرحمن بن أبي بكر قال نزل علينا  
اضيا ف لنا قال وكان أبي يتحدث  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الليل قال فانطلق وقال يا عبد  
الرحمن افرغ من اضيا فك قال  
قلما أمسيت جئناهم بقراهم  
قال فابوا قالوا حتى يجي أبو منزلة  
فقطم معنا قال فقلت لهم انه  
العساكر ونحوها وفي سنن أبي  
داود العرافة حق لما فيه من  
مصلحة الناس وليتيسر ضبطها  
الطبوس ونحوها على الامام  
بانتخاذ العرافاء وأما الحديث  
الآخر العرافة في النار فمحمول  
على العرافاء المقصرين في ولايتهم  
المرتكبين فيها مالا يجوز كما هو  
معناه لكثير منهم وقوله نعرفنا  
اشنا عشر رجلا مع كل واحد منهم  
اناس هكذا هو في معظم النسخ  
وفي نادر منها اثني عشر وكلاهما  
صحیح والاول جاز على لغة من جعل  
الثنى بالالف في الرفع والنصب  
والجروهي لغة اربع قبائل من  
العرب ومنه ا قوله تعالى ان هذان  
لساحران وغير ذلك وقد سبقت  
المسئلة مرأت (قوله افرغ من  
اضيا فك) أي عشمهم وقم بحفهم  
(قوله جئناهم بقراهم) هو بكسر  
القاف مقصور وهو ما يصنع  
الضيف من ما كول ومشروب  
(قوله حتى يجي أبو منزلة) أي  
صاحبه (قوله انه رجل جديد) أي  
فيه قوة وصلابة ويفض لا تهالك  
المرمات وانقصه في حق ضمه

ساكنة (آخر يومك) من موق (معروضا) بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الراء المشددة بعد هاءين مهملة اسم فاعل ويسكون العين وتخفيف الراء من أعرض باهر أنه اذا بنى بها أو غشيها (يعض أنواجك) وفيه يتنى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأرأساه) كذا في الفرع وفي غيره من الأصول المعتمدة التي وقفت عليها بل أنا وأرأساه اثبات بل الاضربية أي دعى ذكر ما تجد فيه من وجع رأسك واشغلي بي فانك لا تقوتين في هذه الايام بل تهيئين بعدى علم ذلك بالوحى ثم قال صلى الله عليه وسلم (لقد هممت أو) قال (أردت) بالنك من الراوى (أن أرسل الى أبي بكر) الصديق (وابنه وأعهده) بفتح الهمزة والنصب عطف على المنصوب السابق أي أوصى بالخلافة لابي بكر كراهة (أن يقول القائلون) الخلافة لقلان أو لقلان أو يقول واحد منهم الخلافة لى وأن مصدرية والقول محذوف (أو معنى المختنون) الخلافة فأعينه قطعاً للزجاج وقد أراد الله أن لا يعهد لغير المسلمون على الاجتماع والمختنون بضم النون جمع مقن بكسرها وقال الساقبي ضبط قوله المختنون بفتح النون وانما هو بضمها لان الاصل المختبون على زنة المطهرون فاستقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء كذلك وضعت النون لاجل الواو اذا لا يصح واوقبلها كسرة قال العيني فتح النون هو الصواب وهو الاصل كما في قوله المسعون اذا لا يقال فيه بضم الميم وتشبيهه القائل المذكور المختنون بالمطهرون غير مستقيم لان هذا صحيح وذات المعنى الامم وكل هذا مجتزؤ وقصور عن قواعد علم الصرف ثم قلت يابى الله) الاخلافة أبي بكر (ويدفع المؤمنون) خلافة غيره لاستخلافى له فى الامامة الصغرى (أو) قال صلى الله عليه وسلم (يدفع الله) خلافة غيره (ويأبى المؤمنون) الاخلافة فالتك من الراوى فى التقديم والتأخير وفائدة احضار ابن الصديق معه فى العهد بالخلافة ولم يكن له فيها دخل قال فى الكواكب لان المقام مقام اسمة القلب عائشة يعنى كما أن الامر مفوض الى أئمتك كذلك الاتقار فى ذلك بحضوره أخيك فافربك هم أهل مشورتي وهذا الحديث أخرجه البخارى أيضا فى الاحكام وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل المنقري قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسلى البصرى ثقة عابده من الابدال قال (حدثنا سليمان) بن مهران الاعشى (عن ابراهيم) بن يزيد (القمي) العابد (عن الحرث بن سويد) القمي (عن ابن مسعود) عباد الله (رضى الله عنه) أنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك (بفتح العين يحم) نفسه) بكسر المهملة الاولى وسكون الاخرى ولا يذر عن الجوى والمستغلى فسمعت به بدل قوله نفسه أي فهمت أنه فيه حذف لكن قال الحافظ ابن حجر انه بتحريف وزاد الكسبة فى نفسه يمدى (نقلت) يا رسول الله (انك لتوعدك وعكاشد يدك) قال أجل (بفتح الجيم وسكون اللام مخففة أى نعم) كما يوعك رجال منكم) لانه كالانبياء مخصوص بكل الصبر (قال) ابن مسعود قلت ذلك التضاعف (لأن ابرأ قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) فالبلاد فى مقابلة النعمة فمن كانت نعم الله عليه اكثر كان بلاؤه أشد نعم قال عليه الصلاة والسلام (ما من مسلم يصيبه اذى مرض) (رفع بدل من سابقه) فساواه) كالهمهمه (الاحط الله سبحانه) من الصغائر والكبائر حدث عن

رجل حديد وانكم ان لم تفعلوا  
خفت ان يصيبني منه اذى قال  
قايوا لما جاء لم يبد اذى اول منهم  
فقال افرغتم من اضيا فكم قال  
قالوا لا واقه ما فرغنا قال ألم امر  
عبد الرحمن قال وتحت عنه  
فقال يا عبد الرحمن قال فتصبت  
قال فقال يا غنم اقمي عليك  
ان كنت تسمع صوتي الا جئت  
قال جئت قال فقات والله مالي  
ذئب هو لاء اضيا فكم فسلمهم قد  
اتيتم بقراهم قايوا ان يطعموا  
حتى تنجي قال فقال مالكم  
الا تقبلوا عنا قراكم قال فقال ابو  
بكر فوالله لا اطعمه الله قال  
فقالوا فوالله لا اطعمه حتى تطعمه  
قال فبايت كالشر كاللله فقام  
وبلهم مالكم الا تقبلوا عنا  
قراكم قال ثم قال اما الاولى فن  
الشيطان هو اقراكم قال فجي  
وهو ذلك قوله مالكم الا تقبلوا  
عنا قراكم قال القاضي عياض  
قوله الا هو تخفيف اللام على  
التخفيف واستفتاح الكلام  
هكذا رواه الجمهور قال وهو  
بعضهم بالتشديد ومعناه مالكم  
لا تقبلوا قراكم واما شئ منكم  
ذلك واحوجكم الى تركه (قوله  
اما الاولى فن الشيطان) يعني بينه  
قال القاضي وقيل معناه اما الاقمة  
الاولى فلقم الشيطان وادغامه  
ومحالفته في مراده بالعين وهو  
ايقاع الوحشة بينه وبين اضيا ف  
فاخرا ابو بكر بالحلت الذي هو  
خير (قوله قال ابو بكر يا رسول



بالطعام فسمى فاكل واكلا قال  
قال اصبغ غذا على النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله  
بروا وحنت قال فآخبره فقال  
بل انت ابرهم واخبرهم قال ولم  
تبلغني كفارة **في** (حدثنا) يحيى بن  
يحيى قال قرأت على مالك عن أبي  
الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة  
انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم طعام الاثنين كافي  
الثلاثة وطعام الثلاثة كافي  
الاربعة **في** (حدثنا) يحيى بن  
ابراهيم ان ابا روج بن عبادة ح قال  
وحدثني يحيى بن حبيب أنا روح  
انا ابن جريح اخبرني أبو الزبير  
الله بر واوحنت قال فآخبره فقال  
بل انت ابرهم واخبرهم قال ولم  
تبلغني كفارة (كمارة) معناه بروا في اعانهم  
وحنت في يحيى فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم بل انت ابرهم أي  
اكثرهم طاعة وخير منهم لانك  
حنت في عينك حننا مندوبا اليه  
محنونا عليه فانت افضل منهم  
وقوله واخبرهم هكذا هو في جميع  
النسخ واخبرهم بالالف وهي لغة  
سبقت بيانها مرات وأما قوله ولم  
تبلغني كفارة يعني لم يبلغني انه كفر  
قبل الحنت فاما وجوب الكفارة  
فلا خلاف فيه لقوله صلى الله  
عليه وسلم من حلف على عين فرأى  
غيرها خيرا منها فليأتها الذي هو  
خير وليكفر عن يمينه وهذا نص  
في عين المسئلة مع عموم قوله تعالى  
ولكن يؤخذكم بما عقدتم  
الايمان فكفارته اطعام الخ

تتبعي

تتبعي (تطلب بها وجهه الله) ثوابه ونفقة هذا يعني منة أو المنفق اسم مفعول كالمطلق  
يعني المخلوق (الأجرت عليها) بضم الهمزة مبنيا للمال بضم فاعله أي أعطاك الله بها أجرا  
(حق ما تجعل في في امرأتك) أي فها في الأولى حرف والثانية اسم وحقي للغة وهي هنا  
داخله على الاسم وهو ما الموصولة وصلتها والتقدير حتى الذي يجعله ويجوز أن تكون  
حرف ابتداء فتكون الصلة والموصول في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف والتقدير  
حتى الذي يجعله في في امرأتك تؤجر عليه ونحوه الزوجة بالذكرة ومنه نعم التي هي  
سبب الاتفاق عليه والمعنى أن المباح بصير طاعة مثابة إذا قصد به وجهه الله تعالى وهذا  
الحديث سبق في كتاب الوصايا **باب** قول المربض لمن عنده (قوموا عني) إذا وقع منهم  
ما يقتضي ذلك وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي  
الافراء الحافظ قال (حدثنا) ولابي ذر اخبرنا (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر)  
هو ابن راشد قال المواقف (ح وحدثني) بالواو والذات بالافراد (عبد الله بن محمد)  
المسندى قال (حدثنا) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني أحد الاعلام  
قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد المذکور (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد  
الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه  
(قال المساحض) بضم الميم الملهة وكسر الصاد المحجمة (رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
أي جاء أجله (وفي البيت رجال فيهم) ولا يذرع عن الكشمي منهم بالميم والنون بدل الفاء  
والماء (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) استشكل بان  
المناسب أن يقول هلاوا بالجمع وأجيب بانهم اوقعت على لغة الحجاز بين يستوي فيها الجمع  
والفرد قال تعالى والقائمين لاخوانهم لهم البنا أي تعالوا (أكتب) بالجزم جواب الامر  
ويجوز الرفع على الاستئناف أي أمر من يكتب (لكم كتابا) فيه اختلاف أي بكرهدي  
أوفيه مهمات الاحكام (لا تضلوا به) ولا تزلوا بالوصول الاتفاق على المتصوص عليه  
ولا تضلوا اني حذف فونه لانه بدل من جواب الامر وقد جوز بعضهم تعدد جواب الامر  
من غير حرف المطف (فقال عمر) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه  
الوجع) فلا تشقوا عليه باملاء الكتاب المقضي للتطويل مع شدة الوجع (وعندكم  
القرآن) فيه تبيان كل شيء (حسبنا) بفتح الحاء (كتاب الله) المنزل فيه ما قرطه في الكتاب من  
شيء واليوم أ كذات لكم دينكم فلا تقع واقعة الى يوم القيامة الأولى القرآن والسنة  
بيان انصا ودلالة وهذا من دقيق نظر عرفانظر كيف اقتصر رضي الله عنه على ما سبق  
بيانه تخفيفا عليه صلى الله عليه وسلم ولا يندب باب الاجتهاد والاستنباط وفي تركه صلى  
الله عليه وسلم الانكار على عروايل على استصواب رأيه (فاختاف أهل البيت) القوي  
(فاخته هو منهم من يقول) امتثال الامر ولما فيه من زيادة الايضاح (قربوا) أدوات  
الكتابة (يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم) يجوز يكتب جواب الامر (كتابان تضلوا  
هذه) قال الجوهري الضلالة ضد الرشاد (ومنهم من يقول ما قال عمر) انه صلى الله عليه  
وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله وكانهم فهموا من قرينة قامت

أعلم







ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فخلت فشرب حلالها ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب حلال سبع شياه ثم أنه أصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلالها ثم أمر بأخرى فلم يستقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء

أهل الطب اكل انا سبعة أمعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رفاق ثم ثلاثة غلاظا فكافة لشربه وعدهم تسميته لا يكفيه الا ملؤها والمؤمن لاقتصاده وتسميته يشبعه ملء أحدها ويحتمل أن يكون هذا في بعض المؤمنين وبعض الكفار وقيل المراد بالسبعة سبع صفات الخرص والشره وطول الأمل والطمع وسوء الطبع والحسد والسهن وقيل المراد بالمؤمن هنا نام الإيمان المعرض عن الشهوات المقصر على سد خلته واختار أن معناه بعض المؤمنين يأكل في معي واحد وان أكثر الكفار يأكلون في سبعة أمعاء ولا يلزم أن كل واحد من السبعة مثل معي المؤمن والله أعلم قال العلماء ومقصود الحديث التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها والقناعة مع انقله الاكل من

سبيل قوله وانما أصبنا من الدنيا الخ وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الدعوات والرقاق ومسلم في الدعوات والنسائي في الجنائز وبه قال (حدثنا أبو العباس) الحاكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني بالافراد) أبو عبيد بضم العين وفتح الموحدة من غير اضافة لشي اسمه سعد بن عبيد الزهري (مولى عبد الرحمن) بن أهر (بن عوف) ابن أخي عبد الرحمن بن عوف الزهري (ان أبا هريرة) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يدخل احدكم الجنة) واستشكل بقوله تعالى وتلك الجنة التي أوردناكم فيها كنتم تعملون وأجيب بان يحمل الآية على ان الجنة مثال المنازل فيم بالاعمال لان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال وان يحمل الحديث على أصل دخول الجنة فان قلت ان قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون صريح بان دخول الجنة أيضا بالاعمال أجيب بانه لفظ يحمل بينه الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون فليس المراد أصل الدخول أو المراد ادخلوها بما كنتم تعملون مع راحة الله لكم وتفضله عليكم لان اقتسام منازل الجنة بدرجة وكذا أصل دخولها حيث ألهم العاملين ما نالوا به ذلك ولا يخلو شي من مجازاته لعباده من راحته وفضله لاله الا هو له الحمد (قالوا ولا انت يا رسول الله) لا ينبغي لك عظم قدره (قال) عليه الصلاة والسلام (ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضله ورحمة) والله تعالى بفضله راحته باضافة بفضل للاحقة أي يلبسنيها ويستترى بها مأخوذ من غمد السيف وانغمده ألبسته غمده وغشيته به وفي رواية مهمل الا ان تدركني الله برحمته وفي رواية ابن عون عند مسلم بعقرة ورحمة وقال ابن عون بيده هكذا وأشار على رأسه قال في الفتح وكأنه أراد تفسير معنى يتغمدني وعند مسلم من حديث جابر لا يدخل أحد منكم عمله الجنة ولا يجير من النار ولا أنا الا برحمة من الله (فرددوا) بالسبب الملهمة أي اقصوا السداد أي الصواب (وقاربوا) أي لا تفرطوا ففجهدوا وأنفسكم في العبادة لتلايفضي بكم ذلك الى المالة فتتركو العمل فتقرطوا وفي رواية بشر بن سعد عن أبي هريرة عند مسلم ولا يكن سدودا ومعنى الاستدراك أنه قد فهم من نفي المذكور نفي فائدة العمل فكانه قيل بل لفائدة وهي ان العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل العامل فاعملوا واقصدوا بعبادكم الصواب أي اتباع السنة من الاخلاص وغيره ليقبل عملكم فتزول عليكم الرحمة والحموى والمستعمل وقربوا بشدة الرأى من غير ألف (ولا يتقين) بختمية بعد النون آخره نون توكيد لفظ نفى بمعنى النهي وللكنهية ولا يتقن بجذف التمنية والنون بلفظ النهي (أحدكم الموت) زاد في رواية همام عن أبي هريرة ولا يدع به من قبل ان ياتيه وهو قيد في الصورتين ومفهوما أنه اذا دخل به لا يمنع من تنبيهه رضا بقضاء الله ولا من طلبه لذلك (اما) أن يكون (محمد) نافعا لعل أن يزداد خيرا (اما) أن يكون (مسيحا) فاهله أن يستعيب بطالب العقبى وهو الارضا أي يطلب رضا الله بالتوبة ورد المظالم وتداول القات ولعل في الموضعين للرجاء المجرد من التعليل وأكثر مجيها في الرجاء اذا كان معه تعليل نحو وانقوا الله املكم تفلحون وهذا الحديث

أخرجه مسلم الى قوله فرددوا بطرق مختلفة ومقصود البخاري منه هنا قوله ولا يتقين الى آخره وما قبله ذكره استطراد الاقصاء وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الحافظ أبو بكر الهبسي مولا هـم الكوفي صاحب التصانيف (قال حدثنا ابو اسامة) حاد بن أسامة (عن هشام) هو ابن عروة (عن عباد بن عبد الله) بفتح العين والموحدة المشددة (ابن الزبير) بن العوام أنه (قال سمعت عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) في مرض موته (وهو مستدرا الى) بتشديدا التحمية والجلالة الحالية (يقول الله -م اغفر لي وارحمني) بهم مزي وصل فيهم (والحقني) بهم مزة قطع (بارئنيق) زاد في رواية الاعلى والمراد الملائكة أجمعاب الملائكة الاعلى وهذا قاله صلى الله عليه وسلم بعد أن تحقق الوفاة حيث لا يرى من الملائكة المباشرة به بكل الدرجة الرفيعة وغير ذلك وايضا في يتقبض حتى يخبر والنهي مختص بالحالة التي قبل الموت كما سبق في رواية همام عن أبي هريرة قال في الفتح ولهذه التكنية عقب البخاري حديث أبي هريرة بحديث عائشة رضى الله عنها اللهم اغفر لي وارحمني الى آخره قال فقله در البخاري ما أكثر استحضاره وأيضه الاخفى على الاجلي تشبيها للاذهان قال وقد خفي صفيعه هذا على من جعل حديث عائشة في الباب معارضالا حديث الباب أو ناسخا لها والله الموفق والمعين على ما ينبغي في عافية بالجملة وهذا الحديث مضى في المغازي في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم (باب دعاء العائد للمريض) بالشفاء ونحوه عند دخوله عليه (وقالت عائشة بنت سعد) بسكون العين عاسبق وصولاني باب وضع اليد على المريض (عن أبيها) سعد بن أبي وقاص (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انتف سهدا) ثبت لا يذر قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لغيره لكنه قال بعد قوله اللهم انتف سهدا قاله النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح (عن منصور) هو ابن المعقر (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) هو ابن الابدع (عن عائشة) رضى الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى مريضا يعود (أو أتى به) بالمريض (البه) صلى الله عليه وسلم والشك من الراوى (قال) عليه الصلاة والسلام (أذهب الباس رب الناس) منادى حذفته منه الاداة والباس بالهمز حذفته منه لامناسبة (اشف وأنت الشافي) بالواو ولا يذر (لاشفاء الا شفاءك) قال في شرح المشكاة خرج محخرج الحصرنا كيد القولة أنت الشافي لأن خبر المبتدأ اذا كان معروفا باللام أعاد الحصر لان تدبير الطبيب ونفع الدواء لا يتجح في المريض اذا لم يقدر الله تعالى الشفاء (شفاء لا يغادر سقما) بفتح السين والقاف أو بضم السين وسكون القاف وهو تكميل لقوله اشف والجمتان معترضة ان بين الفعل والمفعول الماطق والتشكيك في سقمه التقليل وفائدة قوله لا يغادرانه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلق مرض آخر يتولد منه مثلا فكان عليه الصلاة والسلام يدعو للمريض بالشفاء المطلق لا بطلاق الشفاء وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا ومسلم في الطب والنسائي فيه وفي اليوم والملة (وقال عمرو بن ابي قيس) بفتح العين الرازي الكوفي الاصل ولا يعلم اسم أبيه مما وصله أبو

(حدثنا) بي بن يحيى وزهير بن حرب واهن بن ابراهيم قال زهير نا وقال الا تخران اما جري عن لامش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا اشتمى شيئا كله وان كرهه تركه محاسن اخلاق الرجل وكثرة الاكل بصدقه واما قول ابن جرير المسكين الذي أكل عنده كثيرا لا يدخلن هذا على فانما قال هذا لانه اشبهه الفقار ومن اشبهه الكفار كرهت مخالطةه انخير حابة أو ضرورة ولان الفقر الذي يأكله هذا يمكن أن يسد به خلة جماعة واما الرجل المذكور في الكتاب الذي شرب حلال سبع شياه فقل هو عامة بن اثال وقيل بهجهاه الغفاري وقيل نضر بن أبي نضرة الغفاري والله أعلم

(باب لا يعيب الطعام)

(قوله ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا اشتمى شيئا كله وان كرهه تركه) هذا من آداب الطعام المتأكدة وعيب الطعام كقوله ما لم يذبل الملح حامض رقيق غليظ غير ناضج وهو ذلك وأما حديث ترك أكل الضب فليس هو من عيب الطعام انما هو اخبار بان هذا الطعام الخاص لا يشتمه وذكر مسلم في الباب اختلاف طرق هذا الحديث فرواه أولان رواية الاكثر ثمين عن الاعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة ثم رواه عن أبي



وحدثنا أحمد بن يوسف  
نا زهير نا سليمان عن الأعشى  
بمذا الاسناد مثله **حدثنا**  
عبد بن جريد نا عبد الرزاق  
وعبد الملك بن عمرو وعمر بن سعد  
أبو داود الحفري كلهم عن سليمان  
عن الأعشى بمذا الاسناد مثله  
**حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة  
وأبو كريب ومحمد بن منسى وعمر  
الناقد واللفظ لابي كريب قالوا  
نا أبو معاوية نا الأعشى عن  
أبي يحيى مولى الجعدة عن أبي  
هريرة قال ما رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عاب طعنا ما قط  
كان اذا اشتهاه اكله وان لم يشتهه  
سكت **حدثنا** أبو كريب  
ومحمد بن منسى قالنا نا أبو معاوية  
عن الأعشى عن أبي حازم عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم **حدثنا** يحيى بن  
يحيى مولى آل جعدة عن أبي هريرة  
واتكرأه الدارقطني هذا  
الاسناد الثاني وقال هو معال  
قال القاضي وهذا الاسناد من  
الاحاديث المعلقة في كتاب مسلم  
التي بين مسلم علمنا كما وعده  
خطبه وذكر اختلاف فيه  
ولهذه العلة لم يذكر البخاري  
حديث أبي معاوية ولا غيره  
من طريقه بل أخرجه من طريق  
آخر وعلى كل حال فائق صحيح  
لامطعن فيه والله أعلم  
**كتاب الباس والزينة**  
**باب تحريم استعمال أواني**  
الذهب والفضة في الشرب  
 وغيره على الرجال والنساء  
 قوله صلى الله عليه وسلم الذي

العباس بن أبي يحيى في فوائده من رواية محمد بن سعيد بن سابق القزويني عنه (وابراهيم  
ابن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء معاوصلة الاسماعيلي من رواية محمد بن سابق  
التميمي الكوفي زيل بقداد كلاهما (عن منصور عن ابراهيم وابي الفخري) مسلم بن صبيح  
(اذا انى بالمرضى) بضم همزة أنى مبنيا للجهول ولا يذر عن الحوى والمستقلى اذا أنى  
المرضى بفتح الهمزة والقوكة واسقاط الجار (وقال جرير) هو ابن عبد الحميد معاوصلة  
ابن ماجه (عن منصور عن ابي الفخري) وحده (وقال اذا انى) بفتح الهمزة (مرضاة باب  
وضوء العائلا لمرضى) اذا كان عن تبرك به وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حتى بالافراد  
(محمد بن بشار) المشهور ببنه دارقال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن  
الجباج (عن محمد بن المنكدر) أنه (قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله  
عنه) قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا) والحال انى (مرضى فتوضا) الوضوء  
الشريعى (وصب على) ما تقاطر من ما وضوئه (أو قال صبوا عليه) ذلك الماء (فعلقت)  
بفتح العين والالف فافتت من انما (فقلت يا رسول الله لا يرفى الا كلاله) أى ماء عدا  
الولد والوالد (فكيف المسيرات فترات آية الفرائض) يوصيكم الله فى اولادكم وفيه ان  
وضوء العائلا لمرضى اذا كان اماما فى الخير يتبرك به وان صبه مما يربى نفسه وقيل كان  
مرض جابر الحى المأمور بابرادها بالماء وصفة ذلك أن يتوضأ الرجل المرحوب وخبره وبركته  
ويصب فضل وضوئه عليه قاله ابن بطال وغيره وهذا الحديث سبق قرياني عيادة  
الملقى عليه **باب من دعا برفع الوباء** بالدوية قصر هو الطاعون والمرض العام (والحى)  
بالقصر المرض المعروف وبه قال (حدثنا معمر بن أبي اويس قال) حدثني بالافراد  
(مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت لما قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا (وعك) أى حم (أبو بكر) الصديق (وبلال) المؤذن  
(قالت فدخلت عليهما) أعودهما (فقات يا أبت كيف تجدك) أى تجد نفسك (وبلال  
كيف تجدك قالت) رضى الله عنها (وكان أبو بكر) رضى الله عنه (اذا أخذته الحى  
يقول كل امرئ مصعب) مقول له (فى اهله) أنهم صباها (والموت ادنى) أى أقرب اليه  
(من شر الله له) السير الذى عليها (وكان بلال اذا اقلع) بضم الهمزة وكسر اللام  
ازيل (عنه) ألم الحى (يرفع عقيرته) بالقاف المكسورة بعد العين المهملة المفتوحة صوته  
(فقال لا ليت شعري) بفتح همزة لا وتخفيف لامها (هل ليت لي) بواو (يعنى وادى  
مكة (وحولى اذخر) التبت المعروف الطيب المعروف وهو بالمحجة بين الساعات كنهتم  
المكسورة (وجليل) بفت ضعيف وهو بالجيم (وهل اردن يوماميا محجة) بكسر الميم  
وفتح الجيم موضع كان به سوق الجاهلية (وهل يلدون) يظهرن (الى شامة) بالمحجة  
وتخفيف الميم (وطفيل) باللهمة بعد هاء فاعينان أو جيلان بقرب مكة (قال) عروة  
(قالت عائشة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرته) بخبرهما (فقال) صلى الله  
عليه وسلم (اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها ببارك لنا فى صاعها  
ومدها ورائق) حاشا فاجعلها بالجنة (وهى مهيعة وكان أهلها يهودا يدي الايداء

للمؤمنين

يحيى قال قرأت على مالك عن نافع  
عن زيد بن عبد الله عن عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق عن أم سلمة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الذى  
يشرب فى آية الفضة اغما  
يشرب فى آية الفضة اغما يجرح  
فى بطنه نار جهنم وفى رواية ان  
الذى يأكل أو يشرب فى آية  
الفضة والذهب وفى رواية من  
شرب فى أناء من ذهب أو فضة  
فانما يجرح فى بطنه ناراً من  
جهنم) انفق العلماء من أهل  
الحديث واللفظ والغريب  
وغيرهم على كسر الجيم الثانية  
من يجرح واختلوا فى راء  
النار فى الرواية الاولى فقلوا فيها  
النصب والرفع وهما مشهوران  
فى الرواية وفى كتب الشارحين  
وأهل الغريب واللفظ والنصب  
هو الصحيح المشهور الذى جزم به  
الزهري وآخرون من الحققة  
ورجح الزجاج والخطابي  
والاكثرون وبؤيده الرواية  
الثالثة يجرح فى بطنه ناراً من  
جهنم ورويناه فى مسند أبي  
عوانة الا فى رابى وفى الجعريات  
من رواية عائشة رضى الله عنها  
انما يجرح فى جوفه ناراً كذا  
هو فى الاصول ناراً من غير ذكر  
جهنم وامامه فانه فى رواية  
النصب القاعل هو الشارب  
مضرب فى يجرح أى يلقى فى  
بطنه يجرح متتابع يسمع له  
جر جرة وهو الصوت التردد فى  
الشفة وعلى رواية الرفع تكون



يجري في بطنه نار جهنم  
 وحده تارة قتيبة وسعد بن  
 ربح عن الليث بن سعد ح  
 وحده تارة علي بن حجر السعدي  
 نا السعدي يعني بن علي بن أيوب  
 ح وحده تارة بن غير نا محمد بن بشرح  
 وشا ابن مثنى نا يحيى بن سعيد ح  
 التار فاعله ومعه تارة صوت لئلا  
 في بطنه والجريرة هي النصوص  
 وتسمى الشروب نارا لانه يؤل اليها  
 كما قال تعالى ان الذين ياكون  
 أموال البتاي ظلماتا ياكون  
 في بطونهم نارا وما جهم عافانا  
 الله منها ومن كل بلاة فقال  
 الواحدى قال يونس وأكبر  
 النورين هي جهمية لا تنصرف  
 للتعريف والمججمة وميت بذلك  
 لبعدها يقال بترجها نام اذا  
 كانت عميقة الفهم وقال بعض  
 اللغويين مشتقة من الجهمية  
 وهي الغلظ سميت بذلك لغلظ  
 أمرها في العذاب والله أعلم قال  
 القاضي واختلفوا في المراد  
 بالحديث فقيل هو اخبار عن  
 الكفار من ملوك الجحيم وغيرهم  
 الذين عادتهم فعل ذلك كما قال  
 في الحديث الاخر هي لهم في  
 الدنيا ولكم في الآخرة نيرانهم  
 المستعملون لها في الدنيا كما قال  
 صلى الله عليه وسلم في نوب الحريق  
 اغيا ليس هذا من اخلاقه في  
 الآخرة اى لا نصيب قال وقيل  
 المراد من المسكين عن ذلك وان  
 من ارتكب هذا التهم استوجب  
 هذا الوعيد وقد يفوقه عنه  
 هذا كلام القاضي والمواب  
 ان التهم يتناول جميع من

الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الدواب والذباب انتهى فعلى القول المراد  
 بالانزال التفسير وعلى الثاني انزال علم ذلك على لسان الملك للنبي مثلا أو الهام بغيره ولا جد  
 والبصاري في الادب المفرد وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم من حديث اسامة بن  
 نمر بن قيس تدواوا بآباء الله فان الله لم يضع داء الاوضع له شفاء الا داء واحد الهرم وفي لفظ  
 الاسام عهله مخففة بمعنى الموت وزاد النسائي من حديث ابن مسعود قندوا واولم  
 من حديث جابر بن زيد لكل داء دواء فاذا أصبت دواء الداء ابرأ بآذن الله ومعه موه أن  
 لدواء اذا جاوز الحد في الكيفية أو الكمية لا ينجح بل ربما أحدث داء آخر ولا يداوى  
 عن البراءة فله ولا تدواوا بجرام الحديث فلا يجوز التدواى بالحرام وزاد في رواية أبي  
 عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود عند النسائي وصححه ابن حبان والحاكم في آخره عمله  
 من علم وجهه له من جهله وفيه ان بعض الادوية لا يعلمها كل أحد وفيه أن التدواى  
 لا يساقى التوكل لمن اعتقد أنها تبرى بآذن الله تعالى وبه قد يره لا بد أن الداء قد  
 يقاب داء اذا أراد الله ذلك كما أشار إليه في حديث جابر بقوله بآذن الله • والحديث  
 أخرجه النسائي في الطب وابن ماجه فيه أيضا (باب بالتشوين) هل يداوى الرجل  
 المرأة والمرأة الرجل • وبه قال (حديثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لا في ذرق قال  
 (حديثنا بشر بن المفضل) بكسر الموحدة وسكون المججمة والمفضل بفتح الصاد المججمة  
 المشددة (عن خالد بن كوان) بفتح المججمة الممدية (عن ربيع) بضم الراء وفتح الموحدة  
 وكسر التحتية المشددة (بت معوذ) بكسر الواو والمشددة بعدها مججمة (ابن عسرة) بفتح  
 العين المهملة وسكون الفاء بعدها راء ممدودة أنها (قالت) كذا غزو مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في القوم ونخدمهم ونرد القتل والجرحى الى المدينة) سبق في باب مداواة  
 النساء الجرحى في الغزو من كتاب الجهاد هذا الحديث بلفظ وتدواى الجرحى ونرد القتل  
 وبه تحصل المطابقة لان حديث الباب ليس فيه ذكر المداواة نعم يحتمل أن يدخل في عموم  
 قوله ونخدمهم وأما مداواة الرجل المرأة فبالقياس واستشكل كل مباشرة المرأة الرجل  
 بالمداواة وأجيب باحتمال أن تكون المداواة لغيره أو زوج وأما الاجاب فيجوز عند  
 الضرورة بقدر ما يحتاج اليه من اللمس والنظر وهذا الحديث سبق في باب مداواة  
 النساء الجرحى في الغزو من الجهاد • هذا (باب بالتشوين) (الشفاء) من الداء كائن في  
 ثلاث) ولفظ باب وتاليه ثابت للحموى وقال الحافظ ابن حجر سقطت الترجمة للنسائي ولفظ  
 باب لا يبرح حتى • وبه قال (حديثنا) بالافراد (الحسين) هو ابن محمد بن زياد النخعي أبو رى  
 القبايى بنى بعد البصري ثلاثا وثلاثين سنة وجرم الحاكم انه الحسين بن يحيى بن جعفر  
 السيكندى قال (حديثنا احمد بن منيع) بفتح الميم وكسر النون بعدها تحية ساكنة فعين  
 مهملة ابن عبد الرحمن الحافظ أبو جعفر الاصم البغوى صاحب المسند قال (حديثنا  
 مروان بن شجاع) الجزرى قال (حديثنا سالم الافطس) بن يحيى لان الجزرى الاموى  
 مولاهم (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما) موقوفا أنه (قال الشفاء  
 في ثلاث شربة عمل) يسمل الاخلط البلغمية وقوله شربة بالتخفيف بدل من سابقه

(ونيرطة)

وحده تارة أبو بكر بن أبي شيبة  
 والوليد بن شجاع قال نا على بن  
 مسهر عن عبيد الله ح وشا محمد  
 ابن أبي بكر المقدي نا الفضيل بن  
 سليمان نا موسى بن عتبة ح وشا  
 شيان بن فروخ نا جويرى بن  
 حازم عن عبد الرحمن السراج كل  
 يسعمل اناء الذهب أو الفضة  
 من المسلمين والكفار لان العجم  
 ان الكفار مخاطبون بفروع  
 الشرع والله أعلم • وأجمع المسنون  
 على تحريم الاكل والشرب في  
 اناء الذهب واناء الفضة على الرجل  
 وعلى المرأة ولم يخالف في ذلك أحد  
 من العلماء الا حاكم أحمينا  
 العراقيون ان للشافعى قولا  
 قد عساه يكره ولا يحرم وحكوا  
 عن داود الظاهرى تحريم الشرب  
 وجواز الاكل وسائر وجوه  
 الاستعمال وهذا ان الثقلان  
 اطلان أما قول داود فباطل  
 لما يذنه صريح هذه الاحاديث في  
 النهى عن الاكل والشرب  
 جميعا ونحو انته الاجماع قبله قال  
 أحمينا انفق الاجماع على  
 تحريم الاكل والشرب وسائر  
 الاستعمال في اناء ذهب أو فضة  
 الا ما حكى عن داود وقول الشافعى  
 في القديم فهو ما مردودان  
 بالنصوص والاجماع وهذا انما  
 يحتاج اليه على قول من يفتد  
 بقول داود في الاجماع والخلاف  
 والا فالحقون يقولون لا يعنده  
 لاختلافه بالقياس وهو أحد  
 شروط الجهمى الذي يعنده وأما  
 قول الشافعى القديم فقال  
 صاحب التقريب ان سياق

(وشرطة محجسم) يتفرغ به الدم الذى هو أعظم الاخلط عند هيجانه تسير به المزاج  
 والحجم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الحيم الالة التى يجمع فيها دم الجحامة عند المص  
 ويراد به هنا الجحامة التى بشرطها موضع الجحامة يقال شرط الحجام • اذا ضرب  
 موضع الجحامة لخراج الدم وقديت اول الفصد وأيضاً الجحامة في البلاد الحارة أنفع من  
 الفصد والفصد في البلاد التى ليست بحارة أنفع من الجحيم (وكية ناز) تسعمل في الخلط  
 الباغى الذى لا تحسم ماذته الابه وآخر الدوا الكى وكية مضافة لالتاليا (وأحقى امتى)  
 نعى تنزيه (عن الكى) لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم ولانهم كانوا يرون انه يحسم  
 الداء بطبيعته فيبادرون اليه قبل حصول الاضرار اليه فيستعملون بتعذيب الكى لانه  
 مظنون فتوحى صلى الله عليه وسلم أمته عنه لذلك وأباح استعماله على جهة طلب الشفاء  
 من الله تعالى والترجى للبر (رفع) ابن عباس (الحديث) الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا  
 مع قوله وأحقى امتى يدل على ان الحديث غير موقوف على ابن عباس وقد صرح برفعه  
 في الحديث اللاحق ولم يكتف به عن السابق لتصرحه فيه بقوله مروان حدثنى سالم اذ  
 هو في اللاحقة بالنعمة • وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه (ورواه القمى) بضم القاف  
 وتشديد الميم مكسورة يعقوب ابن عبد الله بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر  
 الاشجري من أهل قم مدينة عظيمة • صينة في عراف الجحيم وأهلها شعبة مما وصله البرار  
 (عن ابي) هو ابن سعد الامام (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن عباس) رضى الله عنهما  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) في العسل والجحيم بفتح الحاء وسكون الجيم ولا يذرع  
 الكشميرى والجحامة ولم يذكر الكى • وبه قال (حديثنا) بالافراد محمد بن عبد الرحيم  
 صاعقة قال (أخبرنا مير بن يونس) بالسين المهملة المضمومة وراء المفتوحة بعدها  
 تحية ساكنة فحيم (أبو الحرف) البغدادى قال (حديثنا مروان بن شجاع) الجزرى (عن  
 سالم الافطس) الاموى مولاهم (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضى الله عنهما  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الشفاء في ثلاثة) أى في ثلاثة أشياء (في شرطة  
 محجسم او شربة عمل) قبل ليس المراد الشرب على الخصوص بل استعماله في الجملة فيما  
 يصلح استعماله فيه فانه يدخل في المجونات المسهلة ليحفظ على تلك الادوية فعلها  
 فيسمل الاخلط التى في البطن (أو كية ناز) وليس المراد حصر الشفاء في الثلاثة فقد  
 يكون الشفاء في غيرها وانما يسميه على اصول العلاج لان الامراض تكون دموية  
 وصقراوية وبغمية وسوداوية فالدموية باخراج الدم وخص الجحيم بالذكر لكثرة  
 استعمال العرب له وبقيتها يسمل الملائم اكل خلط منها وأما الكى فيكون أخير الما  
 ذكرنا (وأحقى امتى عن الكى) قال الشيخ عبد الله بن أبي جرة ما حاصله علم من مجموع  
 كلامه في الكى أن فيه نفعاً ومضرة فلما نهي عنه علم ان جانب المضرة فيه أغلب قال  
 وقريب منه اخبار الله تعالى أن في الجحيم نافع ثم حرمها لان المضار التى فيها أعظم من  
 النافع وقد أبدى في المصايب والاهو فان قلت المبدل منه هو ثلاثة من قوله الشفاء في  
 ثلاثة والبديل أحد ثلاثة لوجود العطف بألف واجهه وأجاب بأنه على حذف مضاف



هو لا عن نافع بل حديث مالك  
ابن أنس باستاده عن نافع وزاد في  
حديث علي بن مسهر عن مجاهد  
الله ان الذي يأكل أو يشرب في  
آية الفضة والذهب وليس في  
حديث أحمد منهم ذكر الاكل  
والذهب الا في حديث ابن مسهر  
كلام الشافعي في القديم يدل على  
انه أراد ان نفس الذهب والفضة  
التي اتخذ منها الاناء ليست حراما  
ولهذا لم يحرم الحلي على المرأة  
هذا كلام صاحب التقریب وهو  
من متقدمي أصحابنا وهو اقنعهم  
لنقل نصوص الشافعي ولان  
الشافعي رجع عن هذا القديم  
والصحيح عند أصحابنا وغيرهم من  
الاصوليين ان المصحح اذا قال  
قولاً لم يرجع عنه لا يبيح قولاً له  
ولا ينسب اليه قالوا وانما يذكر  
القديم وبذلك الى الشافعي مجازاً  
وبما كان عامه لانه قول له  
الآن لمحل مما ذكرناه ان الاجماع  
منعقد على تحريم استعمال  
اناء الذهب واناء الفضة في  
الاكل والشرب والطهارة  
والاكل بملء فيه من احداهما  
والجمر بجمرة منهما والبول  
في الاناء منهما وجميع وجوه  
الاستعمال ومنها المكحلة والميل  
وطرف الغالية وغير ذلك سواء  
الاناء الصغير والكبير ويحتوي  
في التحريم الرجل والمرأة بلا  
خلاف وانما فرق بين الرجل  
والمرأة في التحلي لما يقتضيه منها  
من التزين للزوج والسيد قال  
أصحابنا ويحرم استعمال ماء  
الورد والادهان من فائز الذهب

أي الشفاء في أحد ثلاثة فليس المبدل منه والمبدل بخلافه بالعدد والوحدة بل هما  
متفقان في هذا التقدير كما قالوه في قول الشاعر  
وقالوا لثلاثان لا بد منهما \* صدور زمام أشرفت أو سلاسل  
أي لنا إحدى خصلتين مهمتين (باب الدواء بالعسل) وهو لعاب النحل أو طل خفي يقع  
على الزهر وغيره فتأقطه النحل وقيل يجازي به دية نضج في الحرق فيستعمل ويغلف في الليل  
ويقع على الجرح فيجلب النحل وتتغذى به فاذا شبت جنت منه مرة أخرى ثم تذهب به الى  
بيوتها وتضعه هناك لانها تدخر لنفسها غذاءها فهو العسل وقيل انها تأكل من الازهار  
الطبيبة والاوراق العطرية فيقلب الله تعالى تلك الاجسام في داخل أبدانهم عسلانها  
نقي ذلك فهو العسل وجعله عسل وعسل وعسل وعسل لان والعسل والعسل  
مستاره من موضعه وللعسل أسماء ذكرها ومنافعها المجدد الشيرازي مؤلف القاموس  
في مؤلف في استقصائها طول يخرج جنائح الاختصار وأصله الربيعي ثم الصفي وأما  
النسائي فريده وما يؤخذ من الجبال والشجر أجود مما يؤخذ من الغلابة وهو بحسب  
مرعاه ومن الجيب أن الله تعالى كل من جميع الازهار ولا يخرج منها الا حوامع ان أكثر  
ما يجنيه من وطبع العسل حار يابس في الدرجة الثانية جلاء للاوساخ التي في العروق  
والحمى وغيره ما يحل للرطوبة أكلًا وطلاءً نافع للمشايع ولا يصحب البلغم وان كان  
من اجبه بارد أربطاً فالمرور يستعمله وحده لدفع البرد والمحرور مع غيره لدفع الحرارة وهو  
جيد للحفظ يقوى البدن ويحفظ صمته ويسكنه ويقوى الانعاظ ويزيد في البهائم للمبرودين  
والتفرغ به يني الخوايق وينفع من الفالج والاقوة والالوجاع الباردة الحادثة في جميع  
البدن من الرطوبات واستعماله على الريق يذيب البلغم ويغسل خيل المعدة ويقويها  
ويستعملها مخففة معتدلاً ويبيض الاسنان استئناؤا ويحفظ صمته والتأطخ به يقتل القمل  
ويطول الشعر وينفع لآبواسير ويحفظ اللحم ثلاثة أشهر وخواصه كثيرة (و) يكفيه  
فضلاً (قول الله تعالى فيه) أي في العسل (شفاء للانس) من أدواء تعرض لهم قيل ولو  
قال فيه الشفاء للانس لكان دواء لكل داء لكنه قال فيه شفاء للانس أي يصلح لكل أحد  
من أدواء باردة فانه حار والشيء يداوي بضمه وقول مجاهد بن جبر فيه أي في القرآن قول  
صحيح في نفسه لكن ليس هو الظاهر من سياق الآية لانها انما ذكر فيها العسل ولم يتابع  
بجاءه على قوله هذا وقال الحافظ ابن كثير وروى عن علي بن أبي طالب أنه قال اذا أراد  
أحدكم الشفاء فليكتب آية من كتاب الله في صحفة وليقرأها باسماء السماء وما لا تخشع  
امر أنه ذكرهما عن طبيب نفع منها فليشتر به عسلًا فليشربه لذلك فانه شفاء رواه ابن أبي  
حاتم في تفسيره بنحو حسن حافظ اذا اشتكى أحدكم فليدع شفاؤه من امر أنه من صدقها  
فليشتر به عسلًا ثم يأخذ ماء السماء فيجمع هنيئاً هنيئاً يشفى به ما كان به قال (حديثنا على بن  
عبد الله) المديني قال (حديثنا ابو اسامة) جابر بن اسامة قال (اخبرني) بالافراد ولا يذر  
بالجمع (هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الحلواء بالمد (والعسل) وقد دخل في قواها الحلواء العسل

وحدثني زيد بن يزيد أبو محمد  
الرقاشي نا أبو عاصم عن عثمان  
بن عيسى ابن مرة نا عبد الله بن  
عبد الرحمن عن خاله أم سالمه قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من شرب في اناء من ذهب  
أو فضة فأنما يجرب في بطنه ناراً  
من جهنم (حديثنا) يحيى بن يحيى  
التميمي نا أبو خزيمة عن أشعث  
ابن أبي الشعثاء نا زهير بن  
عبد الله بن يونس نا زهير بن  
أشعث حديثنا معاوية بن سويد بن  
والفضة قالوا فان ابتلي بطعام  
في اناء ذهب أو فضة فليخرج  
الطعام الى اناء آخر من غيرهما  
وياكل منه فان لم يكن اناء آخر  
فليجعله على رغبان أمكن وان  
ابتلى بالدهن في فارورة فضة  
فليصبه في يده اليسرى ثم يصبه  
من اليسرى في اليمنى ويستعمله  
قال أصحابنا ويحرم تزيين  
الحوائط والبساتين والجبال  
باواني الفضة والذهب هذا هو  
الصواب وجوز به بعض أصحابنا  
قالوا وهو غلط قال الشافعي  
والأصحاب لو توضع أو اغتسل من  
اناء ذهب أو فضة عصي بالقمل  
وصح وضوءه وغسله هذا  
مذهبنا وبه قال مالك وأبو حنيفة  
والعلماء كافة الادواء فقال  
لا يصح والصابون الحكة وكذا  
لواكل منه أو شرب عصي بالقمل  
ولا يكون المأكول والمشروب  
حراماً هذا كله في حال الاختيار  
أما اذا اضطر الى استعمال اناء فلم  
يجد الا ذهباً أو فضة فله استعماله  
في حال الضرورة بلا خلاف

وانما أتت به على انفراد اشرفه كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وميكال فما خلق  
الله تعالى لنا في معناه أفضل منه ولا مثله ولا قريناً له لانه غذاء من الاغذية وشراب  
من الاشربة ودواء من الادوية وحلوى من الحلوى وطعام من الاطعمة ومفرح من المفرحات  
فان قلت ما مناسبة الحديث للترجمة أجيب بأن الاعجاب أعظم من أن يكون على  
سبيل الدواء والغذاء فتؤخذ المناسبة بذلك وبه قال (حديثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين  
قال (حديثنا عبد الرحمن بن القاسم) حنظلة بن ابي عامر الاويسى الانصاري (عن عاصم بن  
عمر بن قنادة) بضم العين التابعي الصغير أنه قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما  
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من أدويةكم أو يكون في شيء من  
أدويةكم خير في شربة تحجم) والشك من الراوي قال السفاقي قوله أو يكون صوابه  
أو يكون لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوماً قال الحافظ ابن حجر وقع في رواية أحدان  
كان أو يكن فلهذا راوى أشبع الضمة فظن السامع أن فيها أوافاً فثبتها ويحتمل أن  
يكون التثنية ديران كان في شيء أو ان كان يكون في شيء فيكون التردد لاثبات لفظ يكون  
وعندهما (أو شربة عسل) وعند أبي نعيم في الطب من حديث أبي هريرة وابن ماجه من  
حديث جابر بن عبد الله عندهما رفعاه من لسان العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم  
يصبه به عظيم بلاء (الولادة) بذال معجمة ساكنة فعين مهملة مفتوحة حوق (بشار) حال  
كونه يتحقق أنها (توافق الداء) فتزله فلا يشرع اليكي عنه لظن ذلك لما فيه من الخطر  
(وما أحب أن أكوني) هو مثل تركه أكله الضم مع تقريره أكله على مائته واعتذاره  
بانه يعافيه وبه قال (حديثنا) بالجمع ولا يذر بالافراد (عياش بن الوليد) بالثناة التحتية  
وشين معجمة الترسى بنون مفتوحة ورا ساكنة وسين مهملة قال (حديثنا عبد الاعلى)  
ابن عبد الاعلى السامي بالمهملة قال (حديثنا سعيد) بن ابي عروبة (عن قتادة) بن دعامة  
(عن ابي المنوكل) الناجي بالنون والجيم (عن ابي سعيد) سعد الخدرى (ان رجلاً اتي  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال) يا رسول الله (أخى) قال الحافظ ابن حجر لم أفق على اسم  
واحد منهما (يشكى بطنه) من اسهال حصل له من قحمة أم صابته ولم يقدرب بطنه  
بعين مهملة ورا مهملة فو حدة أي فسدده فمعتل معدته وفي باب العذرة  
قاسطاً بطنه أي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال (فقال) صلى الله عليه وسلم (اسقه عسلًا)  
صرفاً أو مجزواً فافسده فلم يبرأ (ثم اتي) الرجل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذر ثم أتاه  
(الثانية) فقال اني سقيته فلم يزد الا اسهالاً (فقال) صلى الله عليه وسلم (اسقه عسلًا)  
ليدفع الفضول المجتمعة من نواحي معدته ومعافيه من الجلاء ودفع الفضول فشقاه  
فلم يبرأ لكونه غير مقاوم للداء في الكمية (ثم أتاه الثالثة) فقال اني سقيته فلم يبرأ (فقال)  
صلى الله عليه وسلم (اسقه عسلًا) وقوله ثم أتاه الثالثة الى آخره ثابت لا يذر (ثم أتاه  
فقال فعات) فلم يبرأ (فقال) صلى الله عليه وسلم (مدق الله) حيث قال فيه شفاء للانس  
(وكذب بطن اخيه) اذ لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه قال بعضهم فيه أن الكذب قد  
يطاق على عدم المطابقة في غير الخبر قال في المصايب وهو على سبيل الاستعارة التبعية



عازب فسمعت يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ونما عن سجع امرنا بهادة المريض واتباع الجنة اذ تفتح العاطس وابرار القسم أو المقسم ونصر صرح به أصحابنا قالوا كما تباح الميتة في حال الضرورة قال أصحابنا ولو باع هذا الاناء صعبه لانه عين طاهرة يمكن الانتفاع بها بان تسبك وأما اتخاذ هذه الاواني من غير استعمال فلا شافعي والاصحاب فيه خلاف والاصح تحريمه والثاني كراهته فان كرهناه استحق صانعه الاجرة ووجب على كاسره ارض النقص والافلا وأما اناء الزجاج النفس فلا يحرم بالاجماع وأما اناء الباقوت والزمر ذو الفم زوج ونحوها فالاصح عند أصحابنا جواز استعمالها ومنهم من يرموها وراقه أعلم

باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرب على الرجل واباحه للنساء واباحه العلم ونحوه الرجل ما لم يزد على أربع أصابع

قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ونما عن سجع امرنا بهادة المريض واتباع الجنة اذ تفتح العاطس وابرار القسم أو المقسم ونصر صرح به أصحابنا قالوا كما تباح الميتة في حال الضرورة قال أصحابنا ولو باع هذا الاناء صعبه لانه عين طاهرة يمكن الانتفاع بها بان تسبك وأما اتخاذ هذه الاواني من غير استعمال فلا شافعي والاصحاب فيه خلاف والاصح تحريمه والثاني كراهته فان كرهناه استحق صانعه الاجرة ووجب على كاسره ارض النقص والافلا وأما اناء الزجاج النفس فلا يحرم بالاجماع وأما اناء الباقوت والزمر ذو الفم زوج ونحوها فالاصح عند أصحابنا جواز استعمالها ومنهم من يرموها وراقه أعلم

باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرب على الرجل واباحه للنساء واباحه العلم ونحوه الرجل ما لم يزد على أربع أصابع

قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ونما عن سجع امرنا بهادة المريض واتباع الجنة اذ تفتح العاطس وابرار القسم أو المقسم ونصر صرح به أصحابنا قالوا كما تباح الميتة في حال الضرورة قال أصحابنا ولو باع هذا الاناء صعبه لانه عين طاهرة يمكن الانتفاع بها بان تسبك وأما اتخاذ هذه الاواني من غير استعمال فلا شافعي والاصحاب فيه خلاف والاصح تحريمه والثاني كراهته فان كرهناه استحق صانعه الاجرة ووجب على كاسره ارض النقص والافلا وأما اناء الزجاج النفس فلا يحرم بالاجماع وأما اناء الباقوت والزمر ذو الفم زوج ونحوها فالاصح عند أصحابنا جواز استعمالها ومنهم من يرموها وراقه أعلم

التبوذكي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) رضي الله عنه ان ناسا من عريضة (اجتروا في المدينة) حصل لهم فيها الجوى وفي رواية ابي ذلابة عن انس اجتروا المدينة فاسقط الجارأى استنحوها (عاصمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطهروا ابراهيم) يسار النوبي (يعني الابل) ولم يلم من هذا الوجه ان يطهروا ابراهيم (فيشر بوا من البانم ابو الهيا) للتداوى ويحتمل ان يكون قبل نزول الصريم واستدل بظاهرة من قال من الاثمة ما كل لجه فبوله طاهر ومباحه مسجعت في الطهارة (فطهروا ابراهيم) عليه الصلاة والسلام يسار (فيشر بوا من البانم ابو الهيا حتى صلت ابدانهم) بفتح اللام ولا يذرع عن الكشم في حتى صلت باسقاط اللام ونشد يد الحاء (فقتلوا الراعى وساقوا الابل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك (فبعث في طلبهم) كرز بن جابر في عشر بن فادر كورهم فأخذوهم (حتى يم) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقطع ايديهم وارجلهم ومصرعهم) أي أمر من فعل يم ذلك (قال قتادة) بن دعامة بالاسناد المتقدم (حدثني) بالافراد (محمد بن سيرين بن ان ذلك) المذكور من مراءعهم (كان قبل ان تنزل الحدود) بفتح القوقية وكسر الزاي وهذا معارض بقول انس المروي في مسلم من طريق سليمان التيمي انما سلمهم النبي صلى الله عليه وسلم لانهم سألوا عن الرعاة ومجبت ذلك يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الديات بعون الله وقوته والحديث أخرجه أيضا في الحدود (باب) ذكر (الحبة السوداء) ومنافعها ووبه قال (حدثنا عبد الله) ابو بكر (بن ابي شيبة) نسبه بحدوده واسم أبيه محمد واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي قال (حدثنا عبد الله) بضم الهمزة بن موسى الكوفي عن بكار مشايخ البخاري وروي عنه هذا بالواسطة قال (حدثنا امرئيل) بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (عن منصور) هو ابن المقمر (عن خالد بن سعد) مولى أبي ميمون وهو الذي الانصاري أنه (قال خرجنا ومعنا غالب بن الجحر) بفتح الهمزة وسكن الموحدة وفتح الجيم بعد هاء اراء غير منصرف العصابي (قرض) غالب في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأبو عتيق كنية أبيه محمد (فقال لنا) عبد الله بن محمد (عليكم به هذه الحبيبة السوداء) بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة مصغرا ولا يذرع عن الجوى والمسقى السويداء بضم السين مصغرا (فخذوا منها خبثا) من حباتها (وسمها فاحقوها ثم اقطروها في انفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب) من الانف وقد ذكر الاطباء في علاج الزكام المعارض معه عطاس كثيرا أنها تنقل الحبة السوداء ثم تدق ناعما ثم تنقع في زيت ثم يقطر منها في الانف ثلاث قطرات فلهذا غالب بن أبي بكر كان من كوما فاذ اوصفه ابن أبي عتيق له ثم استدل بقوله (فان عائشة رضي الله عنها حدثتني) بالافراد (انهم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء ولا يذرع عن الكشم في ان في هذه الحبة السوداء شفاء (من كل داء) يحدث من الرطوبة والبرودة ونحوها من الامراض الباردة أما الحارة فلا يمكن قد تدخل في بعض الامراض الحارة اليابسة باعرض فتوصل قوى الادوية الرطبة الباردة اليها بسرعة

والديناج وفي رواية وانشاد الضال بدل ابرار القسم أو المقسم وفي رواية ورد السلام بدل افشاء السلام أما عيادة المريض فسنة بالاجماع وسواء فيه من يعرفه ومن لا يعرفه والقريب والاجنب واختلف العلماء في الاوكذ والافضل منهما وأما اتباع الجنائز فسنة بالاجماع أيضا وسواء فيه من يعرفه وقريبه وغيرهما وسبق ايضا حقه في الجنائز وأما تشييت العاطس فهو أن يقول له یرحمك الله ويقال بالسين المهملة والمهجمة لغتان مشهورتان قال الازهری قال الليث التشييت ذكر الله تعالى على كل شيء ومنه قوله للعاطس یرحمك الله وقال ثعلب يقال سمعت العاطس وشتمه اذا دعوت له بالهدى وقصد السميت المستقيم قال والاصل فيه السين المهملة فقلت شيئا مجمعة وقال صاحب المحكم سميت العاطس معناه هدك الله الى السمت قال وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق قال أبو عبيد وغيره الشين المججمة أعلى اللغتين قال ابن الانباري يقال منه شتمه وشتمت عليه اذا دعوت له بخير وكل داع بالخير فهو مشتم ومسمت وتسميت العاطس سنة وهو سنة على الكفاية اذا فعل بعض الحاضرين سقط الامر عن الباقي وشرطه أن يسمع قول العاطس الحمد لله كما سنوه مع



المفهوم واجابة الداعى وافشاء  
فروع تتعلق به في باب ان شاء الله  
تعالى وأما ابرار القسم فهو سنة  
ايضا مستحبة متأكدة وانما  
يتدب اليه اذ لم يكن فيه مفسدة  
أو خوف ضرر أو نحو ذلك فان  
كان شيء من هذا لم يرقه كاثبت  
ان ابا بكر رضى الله عنه لما عبر  
الزوياء بحضرة النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال له النبي صلى الله عليه  
وسلم اصبت بعضا أو اخطأت بعضا  
فقال اقمته عليك يا رسول الله  
لتخبرني فقال لا تقسم ولم يخبره  
وأما نصير المظالم فن فروع  
الكفاية وهو من جملة الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر  
وانما يتوجه الامر به على من  
قدرة عليه ولم يخف ضررا واما  
اجابة الداعى فالمراد به الداعى الى  
الامة وهو هامن الطعام وسبق  
ايضا ذلك بفروعه في باب الوالمة  
من كتاب النكاح وأما افشاء  
السلام فهو اشاعتها وكثارتها  
وان يبذل لكل ما لم يكافأ صلى  
الله عليه وسلم في الحديث الاخر  
وتقرأ السلام على من عرفت  
ومن لم تعرف وسبق بيان هذا  
في كتاب الايمان في حديث  
أفشاء السلام وسنوضح فروعه  
في باب ان شاء الله تعالى وأما رد  
السلام فهو فرض بالاجماع فان  
كان السلام على واحد كان رد  
فرض عين عليه وان كان على  
جماعة كان فرض كفاية  
في حقهم اذ ارد احدهم سقط

السلام ونما فاعن خواتيم أو عن  
نظم بالذهب وعن شرب بالقضة  
الحرج عن السابقين وسنوضحه  
بفروعه في باب ان شاء الله تعالى  
وأما انشاد الضالة فهو تعريضها  
وهو مأثور به وسبق تفصيله  
في كتاب الاقطة وأما ختم الذهب  
فهو حرام على الرجل بالاجماع  
وكذا لو كان بعضه ذهباً وبعضه  
فضة حتى قال احمب ان لو كانت  
سنة الخاتم ذهباً او كان موهماً ذهب  
يسمى فهو حرام له ومحدث  
الاخر في الحرير والذهب ان  
هذين حرام على ذكورهم حتى  
لانما هو أمان للحرير والاستبرق  
والديباج والقسي وهو نوع من  
الحرير فكذلك حرام على الرجال سواء  
لبسه للخلاء او غيرها الا ان يلبسه  
للحكمة فيجوز في السفر والحضر  
واما النساء فيباح لهن لبس  
الحرير وجميع أنواعه وخواتيم  
الذهب وسائر الخالي منه ومن  
القضة سواء المزقعة وغيرها  
والشابة والجوز والغنية  
والفقيرة هذا الذي ذكرناه من  
تحريم الحرير على الرجال واباحته  
للساء هو مذهبنا ومذهب  
الجاهليين وحكي القاضي عن قوم  
اباحته للرجال والنساء وعن ابن  
الزبير فصرحه عليه ما ثم انفق  
الاجماع على اباحته للنساء وتحريمه  
على الرجال ويدل عليه الاحاديث  
المصرحة بالتحريم مع الاحاديث  
التي ذكرها مسلم بعد هذا  
في تشديق علي رضى الله عنه

ابن زيد) الايلي (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
(عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تأمر بالطين) أن  
يصنع (للمريض) وعند الاسماعيلي بالتليينة بزيادة الهاء (والعززون على) الشخص  
(الهالك) الميت وفي رواية الليث عن عقيل أن عائشة كانت اذا مات الميت من أهلها  
اجتمع لذلك النساء ثم تفرقن أحرمت بمرمة تليينة فطخت ثم قالت كلوا منها (وكانت تقول  
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التليينة نجمة) بضم القوقية وكسر الجيم  
وتشديد الميم ويجوز فتح القوقية وضم الجيم ترصيع (فوائد المريض وتذهب) بفتح التاء  
والهاء في الفرع (بعض الحزن) بضم الحاء وسكون الزاي او بفتحها ما والمراد بالقواد  
رأس المعدة فان فوائد الحزن بضمه فباسمها يلبس على أعضائه وعلى معدته خاصة  
لتقليل الغذاء والحساير طهاها ويغذيها ويقلل مثل ذلك بفوائد المريض لكن المريض  
كثيرا ما يجتمع في معدته خايط مراري او بلغمي أو صديدي وهذا الحساير يجلو ذلك عن  
المعدة وسبق الحديث بالاطعمة وهو به قال (حدثنا فروة بن أبي المغراء) بضم واو  
مفتوحة تين بينهما راء ساكنة والمغراء بفتح الميم والراء بينهما هاء ساكنة مدود الكندي  
قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وكسر الهاء بينهما هاء ساكنة قاضي الموصل  
(عن هشام) ولا يذرع ثنا هشام (عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها  
(انها كانت تأمر بالتليينة) بزيادة الهاء الثانية أن تصنع للمريض والمخزون (وتقول  
هو) أي الحساء (البيض) بفتح الميم وكسر المعجمة الميم بضم (النافع) أرضه  
كسائر الادوية مع زيادة ليوسه ريقه وعند الناس في عن عائشة والذي نفس محمد بيده  
انها تغسل باطن أحدكم كما يغسل أحدكم الوسخ عن وجهه بالماء الحديث (باب  
الدهون) بفتح السين المهملة قال في القاموس سعطه الدواء كمنعه ونصره واسعطه اياه  
سعطه واحدة واسعطاة واحدة أدخله في انقه فاستعط والدعوط كصبر وذلك الدواء  
والسعط بالضم وكثير ما يجعل فيه ويصب منه في الاتف وهو به قال (حدثنا علي بن اسد)  
الحسين أبو الهيثم الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومصرنا ابن خالد الباهلي مولا لهم  
الكرايحي الحافظ (عن ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس بن كيسان الامام أبي  
عبد الرحمن الباقلي (عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
(احتجم) وأعطى الحمام اجرة واستعط) استعمل السعوط بان استلقى عن ظهره وجعل  
بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه الشريف وقطرت في انقه ما تد او يه ليصل الى دماغه  
ليخرج ما فيه من الداء اعطاهم وسبق هذا الحديث في باب نواج الحمام من كتاب الاجارة  
(باب السعوط) بضم السين في الفرع (بالقسط الهندى) بضم القاف (و) القسط  
(البصرى) وهو الذي يجلب من اليمن ومنه ما يجلب من المغرب وزاد بعضهم ثالثا يسمى  
بالقسط المر هو كثير يلاذ الشام خوصا بالسواحل قال في نزهة الافكار وأجودها  
البصرى وخيلاه الأبيض الخفيف الطيب الرائحة وبعبه الهندى وهو أسود خفيف  
وبعبه الثالث وهو ثقيل ولونه كالخشب البقس ورائحته ساطعة وأجود ذلك كله



وعن المياثر وعن القسي وعن  
ابن الحرير والاستبرق والديباج  
الحرير بين نسائه وبين القواطم  
خير الهن وان النبي صلى الله  
عليه وسلم أمر بذلك كما صرح به  
في الحديث والله اعلم وأما  
الصبيان فقال ابنه انا يجوز  
الباسم الحلي والحرير في يوم  
العيد لانه لا تكلف عليهم وفي  
جواز الباسم ذلك في باقي السنة  
ثلاثة أوجه أحدها جواز  
والثاني تحريمه والثالث يحرم  
بعد من القيز وأما قوله وعن  
شرب بالقصة فقد سبق إيضاحه  
في الباب قبله وأما قوله وعن  
المياثر فهو بالثناء المضافة قبل الراء  
قال العلماء هو جمع مثنية بكسر  
الميم وهي وطاء كانت النساء  
يضعنه لازواجهن على السروج  
وكان من مراكب النجم ويكون  
من الحرير ويكون من الصوف  
وبغيره وقيل اغشية السروج تتخذ  
من الحرير وقيل هي صروج من  
الديباج وقيل هي شئ كالفراس  
الصغير تتخذ من حرير تحشى  
بقطن أو صوف يجعلها الراكب  
على البعير تحته فوق الرحل  
والمثناة مهموزة وهي مفعلة  
بكسر الميم من الوثارة يقال وثر  
بضم التاء وثارة بفتح الواو فهو  
وشي راي وطى ابن واسمها موزة  
فقلت الواو باللسنة ماقبلها  
كأن ميزان ومبقات ومباعد من  
الوزن والوقت والوعد وأصله  
موزان وموقات وموعد قال

ما كان حديثا غريبا منا كل بلذع اللسان وكاه دواء مبارك نافع (وهو الكس) بالكاف المضموه بدل القاف وبالفوقية بدل الطاء المهملة اقرب كل من الفجر حين بالآخر (مثل الكافور والقافور) بالكاف والقاف (مثل كشت وقشط) بالكاف والقاف أيضا أي (نزع وقرأ عبد الله) بن مسعود وإذا العمامة (قشطت) بالقاف بدل الكاف قال القرطبي وهذا من التعاقب بين الحرفين كقولهم عربي فح بالقاف والكاف وثبت في الفرع لا في ذر قوله وقشط والواو في قوله والبحري هو به قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي الحافظ (قال أخبرنا ابن عيينة) سفيان أبو محمد الهلالي مولاها الكوفي أحد الاعلام (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله ابن عتبة (عن أم قيس بنت محصن) بكسر الميم وفتح الصاد المهملة بينهما ما حاطهم له الاسدية من المهاجرات انما (قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي) أي استعماله (فان فيه سبعة أشربة) أي ادوية جمع شفاء كدواء وادوية وجمع الجمع أشاف منه انه (يذهب من العذرة) بضم العين وسكون الذال المعجمة وجمع يأخذ الطفل في حلقه يهيج من الدم أو في الخرم الذي بين الأنف والحنق وهو سقوط اللهاة وقيل قرحة تخرج بين الأنف والحنق تعرض للصبيان غالباً عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعر أي العبور وتطلع وسط الخروا ناعا كان القسط نافعا للعذرة لانه يحفظ للارطوبات والعذرة دم يغلب عليه الباطن أو نفعه لها بالخاصية (وبلده) بضم التحتية وفتح اللام يسقى في أحد شقي القسم (من) وجمع (ذات الجنب) والمراد به هنا ألم يعرض في نواحي الجنب عن رباح غليظة تحتقن بين الصفاقات فتحدث وجعا وقد ذكر في هذا الحديث أن في القسط سبعة أشربة ولم يذكر منها سوى اثنين فيحتمل أن يكون اختصارا من الراوي قالت أم قيس (ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يابن لي) صفة لم أقف على اسمه (ثم يأكل الطعام) قال عليه فدعا) صلى الله عليه وسلم (لعمارة) عليه ولم يغسله وهو البحث فيه في الطهارة والحديث أخرجه المؤلف أيضا ومسلم في الطب وكذا أبو داود والنسائي (هذا) (باب) بالتنوين في بيان (أي ساعة) أي زمان (بجسم) ولا في ذرأية ساعة بزيادة التانيث في أي كرامة بآية أرض غوث وهي لغة ضعيفة كما قالوا أيتم فعل ذلك (واحتج أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (لبلا) فلا تهن الجامة نهرا بل تجوز في أي ساعة من ليل أو نهار وسبق هذا التعليل موصولا في الصيام وهو قال (حدثنا أبو عمر) عبد الله بن عمرو والمقدم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) ابن سعيد بن ذكوان التميمي مولاها البصري الثوري قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال احتجج النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم) ومقتضاه انه احتجج نهرا والخاصة من هذا الحديث وسابقه المعلق أن الجامة لا تهن في وقت بل تكون عند الاحتياج نعم وردت أحاديث فيها التعميم في حديث أبي هريرة مرفوعا من احتجج لسبع عشرة وتسع عشرة وأحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه أبو داود ولكنه من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي

وقد وثقه الاكثر ولينه بعضهم من قبل حفظه وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد والترمذي ورجال ثقات لكنه معلول وشاهد آخر من حديث أنس عند ابن ماجه وسنده ضعيف وعند ابن ماجه من حديث ابن عمر نفسه في اثنا عشر فاحتججه وأعلى بركة الله يوم الخميس واحتجوا يوم الاثنين والثلاثاء واحتججهوا يوم الأربعاء والجمعة والسبت والاحد ورواه الدارقطني في الأفراد من وجه آخر ضعيف وحكى أن رجلا احتجج يوم الأربعاء فأصابه مرض لم يبرأ منه ثم أتت بالحدث وفي حديث أبي بكره عند أبي داود أنه كان يكره الجامة يوم الثلاثاء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرق فيها وعند الأطباء أن انقع الجامة ساعة في الساعة الثانية أو الثالثة وأن لا يقع عقب استقراغ من حاتم أو جاع ولا عقب شبع ولا جوع وانما تفعل في النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من ارباعه انقع من أوله وآخره لان الاخلاط في أول الشهر تهيج وفي آخره تسكن فأولى ما يكون الاستقراغ في اثنا عشر (باب الجحيم في السفر والاحرام) عند الاحتياج اليه (قوله) أي الجحيم في حالة السفر وحالة الاحرام (ابن جعيفة) بضم الموحدة وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة نون مفتوحة فهاء اسم أم عبد الله بن مالك الأزدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما ساق موصولا لان شاء الله تعالى قريبا يعون الله وهو به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد (حدثنا سفيان) بن عيينة الهلالي (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن طاوس) هو ابن كيسان (وعطاء) هو ابن أبي رباح كلاهما (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال احتجج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم) ومقتضى الجحيم في حالة الاحرام ان يكون في السفر فطابق الحديث الترجمة وهذا الحديث قد سبق في باب الجامة للمحرم من الحج (باب الجامة من الداء) الحيات بالبدن وهو به قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي (قال أخبرنا عبد الله بن المبارك) المروزي (قال أخبرنا حميد الطويل) أبو عبيدة البصري مولى طلحة الطلحات (عن أنس) رضي الله عنه أنه سئل عن أجر الجحيم ولا جد عن يحيى القطان عن حميد عن كسب الجحيم (فقال احتجج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحججه أبو طيبة) بفتح الطاء المهملة وسكون التحتية وبعد الموحدة باء اسم نافع على الصحيح وحكاية ابن عبد البر أنه دينار وهو موهوم في أن دينار الجحيم تابعي روى عن أبي طيبة وحديثه عند ابن منده لأنه أبو طيبة نفسه وعند البغوي بإسناد ضعيف أن اسمه ميسرة وقال العسكري الصحيح انه لا يعرف اسمه (وأعطاء صاعين من طعام) أي غمر زاد في البيوع ولو كان حراما لم يعطه (وكلم) صلى الله عليه وسلم (مواليه) هم بنو حارثة على الصحيح ومولاهم من محبيته بن مسعود وانما جمع المواالي مجازا كما يقال بنو فلان قتلوا رجلا ويكون الفاعل منهم من واحد او حديث جابر أنه مولى بني بياضة وهم قاتل مولى بني بياضة آخر يقال له أبو هند أن يخففوا عنه من خراجهم (لخففوا عنه وقال) صلى الله عليه وسلم بالسنة المقدم يخاطب أهل الجحاز ومن بلادهم جارة أو عام (ان أمثل ما تدأوت به) من هيجان الدم (الجامة) لان دماء أهل الجحاز ومن في معناهم رقيقة تميل الى ظواهر أجسادهم بل يذهب في حديث النهي عن التخصيم



وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
نا علي بن مسهر ح وثنا  
عثمان بن أبي شيبة نا جرير  
كلاهنا عن الشيباني عن ابي  
ابن أبي الشعثاء بهذا الاسناد  
مثل حديث زهير وقال ابرار  
القسم من غير شك وزاد في  
الحديث وعن الشرب في الفضة  
في الوسطى والى تليها عن علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس  
القسي وعن جلوس على المياثر  
قال فاما القسي فثياب مضطعة  
يؤتى بها من مصر والشام فيها شبه  
كذا هو افظ رواية مسلم وفي رواية  
البخاري فيها امر برأئال الاترج  
قال اهل اللغة وغيره حديث  
هي ثياب مضطعة بالحرير تعمل  
بالقش بفتح القاف وهو موضع  
من بلاد مصر وهو قرية على  
ماحل البحر قريبة من تنيس  
وقبل هي ثياب كان مخلوط بحرير  
وقبل هي ثياب من القز والصل  
القزى بالزاي منسوب الى القر  
وهو ردى الحرير فايدل من  
الزاي سين وهذا القسي ان كان  
حريره أكثر من كانه فالتمس عنه  
للتجريم والا فالكرامة للتنزيه  
وأما الاستبرق فغليظ الديباج  
وأما الديباج ففتح الدال وكسرها  
جمع ديباج وهو عجمي معرب  
الديباج والديباج والامبريق حرام  
لانهما من الحرير والله اعلم (قوله  
في حديث أبي بكر وعثمان بن  
أبي شيبة وزاد في الحديث وعن

الحرارة الخارجة اليها الى سطح البدن وهي تنقي سطح البدن اكثر من الفصد وقد تغنى عن  
كثير من الادوية قال في زاد المعاد الجامة في الازمان الحارة والامكنة الحارة والابدان  
الحارة التي دم أصحابها في غاية الفضيحة أنفع والفصد بالعكس ولذا كانت الجامة أنفع  
لأصبيان ولكن لا يقوى على الفصد انتهى وقد أخرج أبو نعيم من حديث علي بن ربيعة خبر  
الدواء الجامة والفصد لكن في سنده حديث بن عبد الله بن زهير كذبه مالك وغيره وعن  
ابن سيرين فيما أخرجه الطبراني بسنده صحيح اذا بلغ الرجل أو بعين سنة لم يحجم قال الطبري  
وذلك انه يصبر من حيث في انتفاص من عمره وانحلال من قوى جسمه فلا ينبغي أن  
يزيده وهذا بخارج الدم قال في الفتح بعد أن ذكر ذلك وهو محمول على من لم تنهين حاجته  
اليه وعلى من لم يعتد به (و) أمثل ما تروى به (القصط الجري وقال) عليه الصلاة  
والسلام بالاسناد السابق (لا تعذبوا صبيانا بكم بالعنز) بالعصر باليد (من العذرة) التي  
هي قرحة تخرج بين الاتف والحلق كما مر مع غيره قريبا وكانت المرأة تأخذ قرحة فتفثها  
فتلاشديدا وتدخالها في حلق الصبي وتعضر عليه فينفض منه دم أسود وربما اقترحت  
فخرهم صلى الله عليه وسلم من ذلك وأرشدتهم الى استعمال ما فيه دواء ذلك من غير ألم  
فقال (وعليكم بالقسط) فانه دواء للعذرة لا مشقة فيه وفي حديث جابر دخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها صبي يسيل منخراة دمافقال ما هذا قالوا به العذرة  
أو وجع في رأسه قال ويلكن لا تقتلن أولادكن أيما امرأة أصاب ولدها عذرة أو وجع  
في رأسه فلنأخذن ذقة طاهرا نيا فحقكه بها ثم تسعطه اياه فامرت عائشة وصنع ذلك بالصبي  
فبرأ رواه احمد وغيره وبه قال (حدثنا سعيد بن ثابت) هو سعيد بن عيسى بن تليد بن قيس  
من موحدة وتحتية ساكنة بينهم حالام مكسورة الرعي القتياني بكسر القاف وسكون  
الفوقية وبعد الموحدة الف فتون قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري  
قال (اخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحرث المصري (وغیره) قال في الفتح يغاب  
على ظني انه ابن الهبة (أن بكيرا) يضم الموحدة ابن عبد الله بن الانج (حدثه ان عاصم  
ابن عمر بن قتادة) بن النعمان الطافري (حدثه ان جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي  
الله عنهم) عاذا المقنع يضم الميم وفتح القاف والنون المشددة بعد هاء عين مهمله ابن سنان  
التابعي قال الحافظ ابن حجر لا أعرفه الا في هذا الحديث (ثم قال) له (لا أخرج) لا أخرج  
من عندك (حتى يحجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه) في الججم  
(شفاء) من هيجان الدم وهذا الحديث أخرجه البخاري ايضا في الطب وكذا مسلم  
والنسائي (باب الحجامة على الرأس) وبه قال (حدثنا) (عبد الله بن أبي اويس قال  
(حدثني) بالافراد (سليمان) بن بلال (عن علقمة) بن أبي علقمة بلال المدني مولى عائشة  
(انه مع عبد الرحمن) بن هرم من (الاعرج) الله مع عبد الله بن بختينة) هو عبد الله بن مالك  
ابن القشب بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة الأزدي حليف بني طالب وبختينة  
امه مطلبية من السابقين (يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحي جمل) بفتح  
اللام وسكون الحاء المهمله وكسر التحتية بالافراد ولا يذري بلحي بالتحفة وجعل بالميم

والميم المنة وحسن اسم موضع او بقعة معروفة وهي عقبة الجففة على سبعة اميال من  
السقيما (من طريق مكة) وليس آفة للججم (وهو محرم) الجلة حالية (في وسط رأسه) بفتح  
السين وتسكن (وقال الانصاري) محمد بن عبد الله بن المنثري بن عبد الله بن أنس بن مالك فيما  
وصله البيهقي (اخبرنا) ولا يذري حدثنا (هشام بن حسان) الأزدي مولا هم الحافظ قال  
(حدثنا) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم  
في رأسه (زاد البيهقي وهو محرم من صداع كان به اوداه) وحديث الباب بسبق في الحج  
(باب الججم) ولا يذري الجامة (من الشقيقة) من (الصداع) وسببه كما قال الاطباء  
أجرة مرة نعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان لم يجد منه فذا أحدثت  
الصداع فان مال الى احد شقي الرأس أحدثت الشقيقة وان ملك قنة الرأس أحدثت داء  
البضعة وذكر الصداع بعد الشقيقة من عطف العاتم على الخاص وبه قال (حدثني)  
بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واهم  
أبي عدي ابراهيم البصري (عن هشام) هو ابن حسان (عن عكرمة) مولى ابن عباس  
(عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو  
محرم من وجع كان به (وهو الشقيقة) (بماء) أي في منزل فيه ماء (يقال له لحي جمل) بلفظ  
الافراد ولا يذري بلفظ التثنية هو هذا الحديث أخرجه النسائي في الطب (وقال محمد بن  
سواء) بالسين المهمله المفتوحة مدود ابن عمرو بالعين المهمله والنون الساكنة والموحدة  
المفتوحة السدوسي البصري فيما وصله الامم اعلم (أخبرنا هشام) هو ابن حسان (عن  
عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من  
شقيقة كانت به) ولا احمد من حديث بريدة أنه صلى الله عليه وسلم ربما أخذته الشقيقة  
فكثت اليوم واليومين لا يخرج وقد كان صلى الله عليه وسلم يحتجم في مواضع مختلفة  
لاختلاف أسباب الحاجة اليها وفي حديث ابن عباس عند ابن عدي رفعه الحجامة في  
الرأس تنفع من الجنون والجذام والبرص والنعاس والصداع ووجع الضرس والعين  
وفي سنده عمرو بن رباح متروك رماء الفلاس وغيره بالكذب وبه قال (حدثنا) اسمعيل بن  
أبان) بفتح الهمة وتخفيف الموحدة الوراق الكوفي قال (حدثنا ابن الفسيفيل)  
عبد الرحمن بن سليمان قال (حدثني) بالافراد (عاصم بن عمر) يضم العين ابن قتادة الطافري  
(عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنه (ما انه) قال سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول ان كان في شيء من أدويتمكم خير في شربة عمل) يسمل الاخلاط بالمغممة  
(أو شربة محجم) يستقرغ بها ما فسد من الدم وقد يتناول الفصد وخص الججم بالذكر  
لكثرة استعمال العرب له وقال اهل الطب فصد الباسليق يتفع طراوة الكبد والطحال  
والرئة ومن السوصة وذات الخنب وسائر الامراض الدموية المعارضة من أسفل الركبة  
الى الورك وفصد الاخلاط ينفع من امتلاء العارض في جميع البدن وفصد اقية قال من  
علل الرأس والرقبة اذا كثرت الدم وفصد الودجين لوجع الطحال ووجع الجنين  
والجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب والحلق وعلى الاخذتين من امراض

فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب  
فيها في الآخرة وحديثنا  
ابو كريب نا ابن ادريس نا  
ابو اسحق الشيباني وليث بن ابي  
سليم عن اشعث بن ابي الشعثاء  
باسنادهم ولم يذكروا زيادة جرير  
وابن مسهر ح وحدثنا محمد بن  
منثري وابن بشار قالنا نا محمد بن  
جعفر ح وحدثنا عبد الله بن  
مهاذ نا أبي ح وحدثنا اسحق بن  
ابراهيم نا أبو عامر العقدي ح  
وحدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثني  
بهر قالوا جميعا نا شعبة عن اشعث  
ابن سليم باسنادهم ومعنى حديثهم  
الا قوله واقشاه السلام فانه قال  
بدها ورد السلام وقال نهانا عن  
خاتم الذهب أو حاققة الذهب  
وحدثناه اسحق بن ابراهيم نا  
يحيى بن آدم وعمر بن محمد قالنا نا  
سفيان عن اشعث بن ابي الشعثاء  
باسنادهم وقال واقشاه اسلام  
وخاتم الذهب من غير شك  
حدثنا اسعدي بن عمرو بن سهل  
ابن اسحق بن محمد بن الاشعث بن  
قيس نا سفيان بن عيينة سمعته  
يذكره عن أبي فروة سمع عبد الله  
ابن حكيم قال كأمع حذيفة  
بالمداين فاستقى حذيفة فجاءه  
دهقان بشراب في اناء من فضة  
الشرب) فالضمير في وزاد به ودالي  
الشيباني الراوي عن اشعث بن  
أبي الشعثاء (قوله فجاءه دهقان) هو  
بكسر الدال على المشهور ووكي  
ضوهنا من كاهما احبا المثارق  
والمطالع وحكاهما القاضي



الرأس والوجه والحلقوم وتنفق الرأس والجمجمة على ظهر القدم من قروح الفخذين  
 والساقين وانقطاع الطمث والجمجمة على أسفل الصدر نافعة من دما ممل الفخذ وبشوره  
 والنقرص والبواسير (أولذعة) بذال مججمة وعين مهله كى (من نار) توافق الداء  
 وتزيلة (وما أحب أن أكتوى) أشد ألمه وعظم خطره (باب الحاق) أى حاق شعر  
 الرأس أو غيره (من الأذى) وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن مسهر قال (حدثنا حماد)  
 هو ابن زيد (عن ابوب) السخنياني أنه قال سمعت مجاهدًا (هو ابن جابر المقسر) عن  
 ابن أبي ليلى (عبد الرحمن) (عن كعب بن عجرة) بضم العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء  
 رضى الله عنه أنه (قال أنى على النبي صلى الله عليه وسلم زمن) عمرة (الحديبية وأنا) أى  
 والحال أنى (أوقدت تحت برمة والقمل يتناثر عن) ولأبي ذر عن الجوى والمستلى على (رأسى)  
 (قال) صلى الله عليه وسلم لى (أبو ذر) هو أمك) بتشديد الميم (قلت نعم) نوذيني (قال)  
 صلى الله عليه وسلم (فاحلق) بكسر اللام رأسك (وصم ثلاثة أيام أو أطمم) به مزة قطع وكسر  
 العين (سنة) من الساكن لكل واحد نصف صاع (أو أنسك) بضم السين (تسبك) بفتح  
 النون وكسر السين قال تعالى فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه أى خلق ففدية  
 من صيام أو صدقة أو نسك وهذا الحديث قد سبق فى الحج فى باب النسك شاة ووجه  
 ادخاله هنا أن كل ما يأتى به المؤمن وإن قل أذاه يباح له إزالته وإن كان محرماً  
 فداواة أسقام الأجسام أولى قاله الكرمانى وقال الحافظ ابن حجر وكأنه أورده عقب  
 حديث الجمجمة وسط الرأس للإشارة إلى جواز حلق الشعر لأحرم لأجل الجمجمة عند  
 الحاجة إليها فيسقط منه جواز حلق جميع الرأس للمعسر عند الحاجة انتهى (قال  
 ابوب) السخنيان (لأدرى بآيتين بدأ (باب من أكتوى) لنفسه (أو كوى غيره وفضل  
 من لم يكتو) وبه قال (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك) الطيالسي قال (حدثنا  
 عبد الرحمن بن سليمان بن) عبد الله بن حنظلة (الغـ) (يل) الأنصاري المدني قال (حدثنا  
 عاصم بن عمر بن قتادة) بن النعمان الأوسى الأنصاري المدني (قال سمعت جابر) رضى الله  
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إن كانت في ثوب من أدوية يتكم شفاه) من الداء  
 (ففى شربة محجم) بكسر الميم وفتح الجيم ينهممها مهله ساكنة (أولذعة) بالهمزة ثم المهملة  
 كنة (يناروما أحب أن أكتوى) وهل أكتوى صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر لم  
 أرق أثر صحيح أنه صلى الله عليه وسلم أكتوى إلا أن القرطبي نسب إلى كتاب أدب النفوس  
 الطبري أنه صلى الله عليه وسلم أكتوى وذكره الحلبي بالفظ روى أنه صلى الله عليه وسلم  
 أكتوى للجرح الذى أصابه بأحد قال الحافظ النابت فى الصحيح كما سبق فى غزوة أحد أن  
 فاطمة أحرقت حصيراً فحنت به جرحه وأبى هذا السكى المعهود وجزم السفاقي بأنه  
 أكتوى وعكسه ابن القيم فى الهدى وفى حديث عمران بن حصين عنده لم أنه قال كان  
 بهـ لم على حتى أكتويت فتركت السكى فعاد وعنده مسلم أيضاً أن الذى كان انقطع عفى  
 رجع إلى بهـ معنى تليم الملائكة وعنه أحمد وأبو داود والترمذى عن عمران بنى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن السكى فأكتوى بنا فأفحنا ولا نمجنا واللهى محمول على

﴿ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ  
 الْقُضَيْرِيُّ نَأْيِي نَاشِئَةً عَنْ الْحَكِيمِ  
 أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي  
 أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ شَهِدْتُ حَدِيثَ  
 اسْتَسْقَى بِالْمَدَائِنِ فَأَتَاهُ انْسَانٌ بَانَاءَ  
 مِنْ فِضَّةٍ فَذَكَرَهُ بَعْضُ حَدِيثِ  
 ابْنِ حَكِيمٍ عَنْ حَدِيثِهِ ﴿ وَحَدَّثَنَا  
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاوَكِيْعُ ح  
 وَثَنَاهُ ابْنُ مِثْقَى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا نَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَثَنَاهُ ابْنُ مِثْقَى  
 نَا ابْنُ أَبِي عَدَى ح وَحَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَّرٍ نَابِيْرُكَاهُمْ عَنْ  
 شَيْبَةَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِ هَذَا وَاسْنَادُهُ  
 وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدُهُمْ فِي الْحَدِيثِ  
 شَهِدْتُ حَدِيثَهُ غَيْرُهُ هَذَا وَحَدَّثَنَا  
 انْمَا قَالُوا ان حَدِيثَهُ اسْتَسْقَى  
 ﴿ وَحَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ  
 الْخَبَرِيُّ نَا جَوْرِ عَنْ مَنصُورٍ  
 وَثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مِثْقَى نَا ابْنُ أَبِي  
 عَدَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ كَلَاهُمَا عَنْ



بجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى  
عن حذيفة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم يعني حديث من ذكرنا  
حدثنا محمد بن عبد الله بن غير  
نا أبي ناسيف قال سمعت مجاهدا  
يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي  
ليلى قال سمعتني حذيفة فسأله  
محمود في انما من فضة فقال اني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لا تلبسوا الحرير  
حذيفة وفيه انه لا بأس ان يعزر  
الامير بنفسه بعض مستحق  
التعزير وفيه ان الامير والكبير  
اذا فعل شيئا صحيحا في نفس الامر  
ولا يكون وجهه ظاهرا فينبغي  
ان يثبه على دابته وسبب فعله ذلك  
(قوله صلى الله عليه وسلم فانه اهم  
في الدنيا وهو لكم في الآخرة)  
أي ان الكفار انما يحصل لهم  
ذلك في الدنيا واما الآخرة فقال لهم  
فيما من نصيب واما المسلمون فلم  
في الجنة الحرير والذهب وما لا  
عزرا ت ولا اذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر وليس في الحديث  
حجة لمن يقول الكفار غير  
مخاطبين بالفروع لانه لم يصرح  
فيه بابا ختم لهم وانما أخبر عن  
الواقع في العادة انهم هم الذين  
يستعملونه في الدنيا وان كان  
حراما عليهم كما هو حرما على  
المسلمين (قوله صلى الله عليه وسلم  
وهو لكم في الآخرة يوم القيامة)  
انما جمع بينهما لانه قد بطن انه  
مجرد مودة صار في حكم الآخرة  
في هذا الاكرام فيبين انه انما هو

البصر وينت الشجر وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن  
سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن نافع) يضم الحاء  
مصفوا الانصارى أبو أفلح المدني (عن زيف بن) أمها (أم سلمة رضي الله عنها ان امرأة)  
اسمها عاتكة كانت عند الامم على من طرق كثيرة (توفي زوجها) المغيرة المخزومي كما عند  
الامم على القاضي في الاحكام (فاشكت عينا فذكرها النبي صلى الله عليه وسلم) وفي  
المدد جاءت امرأة فقالت يا رسول الله ان ابني توفي عنها زوجها وقد اشكت عينا  
الحديث والمرأة السائلة عاتكة بنت نعيم بن النخام رواء أبو نعيم في معرفة الصحابة ورواية  
الامم على ارجح لكثرة الطرق وحيث لم تسم اسمها والله تعالى اعلم (ودكره) صلى  
الله عليه وسلم (الكحل وانه يخاف على عينا) يضم يا يخاف (فقال) صلى الله عليه وسلم  
(لقد كانت احدا كن) في الجاهلية (تمكث في بيتها في شر أحلاسها) بفتح الهمزة وسكون  
الحاء وبالسین المهملة ينهـ ما لام الف في شر الثياب التي تلبس (او) قال (في أحلاسها  
في شريتها) سنة (فاذا امر كابت رمت بعرة) يعني ان مكثها هذه السنة أهون عندها من  
هذه البعرة ورميها (فلا) تمكث (أربعة أشهر وعشرا) أي لا تمكث في عيني أربعة  
أشهر وعشرا أو لا تقي الخفس فهو لا غلام رجل ولا كشمين في أهلا أي فهلا تصبر على ترك  
الا كتحال أربعة أشهر وعشرا وقد كانت تمكث سنة في شر أحلاسها وهذا الحديث  
قد سبق في باب الاكحال للعامة من الطلاق (باب الجذام) يضم الجيم وفتح الذال المججمة  
قال في القاموس الاجذم المقطوع اليد والذاهب الانامل والجذام كغراب علة تحدث  
من انتشار السوداء في البدن فقة من ارج الاعضاء وهما تنهار وبما انتهى الى تاكل  
الاعضاء وسقوطها عن تفرح (وقال عفان) بن مسلم الصغار شيخ المؤلف يروي عنه بالواسطة  
كثيرا عما وصله أبو نعيم من طريق أبي داود الطيالسي وأبي قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما  
عن سليم بن حيان شيخ عفان عنه قال (حدثنا سليم بن حيان) بفتح السين المهملة وكسر  
اللام وحيان بالحاء المهملة المفتوحة والتخمية المشددة الهذلي البصري قال (حدثنا  
سعيد بن ميناء) بكسر العين وميناء بكسر الميم وسكون التخمية وبعد النون ألف عدد  
مولي البخري الجبازي مكي أو مدني أبو الواليـ د (قال سمعت ابا هريرة) رضي الله عنه  
(يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى) بالعين المهملة والواو المفتوحة بين  
بينهم ادال مهملة ساكنة أي لا مربية لمرض عن صاحبه الى غيره فقياما كانت  
الجاهلية تعتقد في بعض الادواء انها تعدى بطبيعتها وهو خبر أريد به النسي (ولا طيرة)  
بكسر الطاء المهملة وفتح التخمية من التطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوايح  
والجوارح وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ففقدوا بطله ونسي عنه وأخبر أنه ليس له  
تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر (ولا هامة) بفتح الميم على الصحيح وحكي أبو زيد تشديد هاء  
كانوا يعتقدون أن عظام الميت تنقلب هامة تطير وقيل هي البومة كانت اذا سقطت  
عن دار أدهم يرى انها نائمة له نفعه او بعض اهل وقيل ان روح القتيل الذي لا يؤخذ  
بشاره تصير هامة تفرق وتقول اسقوني اسقوني فاذا أدرك بشاره طار (ولا صفر) هو تأخير

ولا الديباج ولا تشربوا في آية  
الذهب والفضة ولا تأكلوا  
في صحافها فانهم اهتم في الدنيا  
حدثنا يحيى بن يحيى قال  
قرأت على خالد بن نافع عن ابن  
عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة  
سراة عند باب المسجد فقال  
يا رسول الله لو اشتريت هذه  
فلبستها للناس يوم الجمعة وللوفد  
اذا قدموا عليك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما يلبس  
هذه من لاخلق له في الآخرة ثم  
جاءت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم منها حلل فاعطى عمر منها  
حلة فقال عمر يا رسول الله  
كوتنها وقد قلت في حلة عطار  
ما قلت فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اني لم أكسها التلبسها  
فكسها عمر أخاه مشركا بمكة  
حدثنا ابن غير نا أبي ح  
في يوم القيامة وبعده في الجنة  
ابدا ويحتمل ان المراد انه لكم  
في الآخرة من حين الموت  
ويستقر في الجنة أبدا (قوله صلى  
الله عليه وسلم ولا تأكلوا  
في صحافها) جمع صحفة وهي دون  
القصعة قال الجوهرى قال  
الكسائي اعظم القصاع الجفنة  
ثم القصعة عليها تشبع العشرة  
ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم  
المكيلة تشبع الرجلين والثلاثة  
ثم الصحفة تشبع الرجل (قوله  
رأى حلة سراة) هي بسين مهملة  
مكسورة ثم ياء مشددة من تحت  
فتنوحة ثم راء ثم الف عذودة







واعطى على بن أبي طالب حلة وقال شقها خرا بين نسائك قال فجاء عمر بجملته يحملها فقال يا رسول الله بعثت الى بهذه وقد قلت بالامس في حلة عطاردة ما قالت فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها ولكفي بعثت بها اليك لتصبب بها وأما سامسة فراح في حلتها فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر اعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد انكر ما صنع فقال يا رسول الله ما تنظر الى فانت بعثت الى بها فقال اني لم ابعث اليك لتلبسها ولكفي بعثت بها اليك لتشققها خرا بين نسائك وحدثني أبو الطاهر وحملة بن يحيى واللفظ لحمره قالانا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن نهش بن حذافى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال وجد عمر بن الخطاب حلة من استبرق تباع بالسوق فاخذها فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه فاجعل بها للعبد ولوفد وجواز البيع والشراء عند باب المسجد قوله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة قيل معناه من لا نصيب له في الاخرة وقيل من لا حرمة له وقيل من لا دين له فعلى الاول يكون محمولا على الكفار وعلى القولين الاخرين يتناول المسلم والكافر والله أعلم (قوله فكساها عمر أخاه مفر كاجمة)

الحجاج بالاسم نادى السابق (وأخبرني) بالافراد (الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف (ابن عتيبة) بضم العين مصغرا أبو محمد الكندي الكوفي (عن الحسن) بفتح الحاء ابن عبد الله (المرنى) بضم العين المهملة وفتح الراء بعدها نون الكوفي (عن عمرو بن حريث) القرشي الخزرجي الصحابي الصغير المذكور (عن سعيد بن زيد) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة) بن الحجاج (ما) بالفتح (حدثني) بالافراد (به) بالفتح حديث السابق (الحكم) بن عتيبة (لم أنكره من حديث عبد الملك) بن عمر قال الحافظ ابن حجر كانه اراد أن عبد الملك كبر وتغير حفظه فلما حدث به شعبة توقف فيه فلما تابعه الحكم بروايته ثبت عند شعبة فلم ينكره واتفى عنه التوقف فيه (باب اللدود) بفتح اللام وبدالين مهملين الاولى مضومة بينهما واو ما يصب من الدوا من أحدهما جاني فم المريض وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثني) بالافراد (موسى بن أبي عائشة) الكوفي (عن عبيد الله بن عبد الله) بضم عين الاول ابن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس وعائشة) رضي الله عنهم (ان أبا بكر) الصديق (رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت) بعد أن كشف وجهه وأكب عليه (قال) عبيد الله (وقالت عائشة لدناه) صلى الله عليه وسلم جعلنا الدواء في جانب فيه بغير اختياره (في مرضه) الذي مات فيه (لجعل) يشير اليه أن لا تدفوني فقلنا) هذا الامتناع (كراهية المريض للدواء) فكراهية رفع خبير مبتدا محذوف ولا يذرك كراهية بالنصب مفعول لا أي نهانا لكرهية الدواء ويجوز أن يكون مصدر أي كرهه كراهية الدواء (فلما أفاق) عليه الصلاة والسلام (قال ألم أنم) أن تدفوني قلنا كراهية المريض للدواء (قال) عليه الصلاة والسلام (لا يبق في البيت أحد) ممن تعاطى ذلك وغيره (الاد) تأديبهم ثلاثا يعودوا وتأديب الذين لم يباشروا ذلك لكونهم لم ينهوا الذين فعلوا به عنده صلى الله عليه وسلم أن يادوه (وأنا أنظر) (الاعباس) عه (فانه لم يشهدكم) حالة اللدود وانما أنكر التدوى لانه كان غير ملائم لدائه لانهم ظنوا أن به ذات الجنب فدأوه بما يلائم ولم يكن به ذلك والحديث قد مر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة وثبت ابن عبد الله لاني ذكر (عن أم قيس) بنت محسن الاسدية أنها (قالت دخلت بابن لي) قال الحافظ ابن حجر لم أعرف اسمها (على) رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت بفتح الهزة وسكون العين المهملة وسكون القاف من الاعلاق (عليه) ولا يذرعن المستقلى والكشمير في عنه (من العذرة) بضم العين المهملة وسكون الدال المعجمة وجمع الحلق من هيجان الدم وهو سقوط الالهة وقيل غير ذلك كما مر والعلاق هو ان تؤخذ خرقة فتقتل فتلاشيد او تدخل في أنف الصبي ويطعن ذلك الموضع فينجر منه دم أسود ويدخل الاصبع في حلقه ويرفع ذلك الموضع ويكبس (فقال) صلوات الله وسلامه عليه (على ما) بأبواب الف ما الاستقهامية المجرورة وهو قليل ولا ي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له قال فلبث عمر مائة سنة ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة ديباج فاقبل بها عمر حتى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له أو انما يلبس هذه من لا خلاق له ثم ارسلت الى به فقل هكذا رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري في كتاب قال أرسل به عمر الى أخ له من أهل مكة قبل ان يسلم فهدأ يدل على أنه أسلم بعد ذلك وفي رواية في مسند أبي عوانة الاسفرواني فكساها عمر أخاه من أمه من أهل مكة مشر كاوفي هذا كاه دليل لجواز صلة الاقارب الكفار والاحسان اليهم وجواز الهدية الى الكفار وفيه جواز اهداء ثياب الحرير الى الرجال لانها لا تعين للبهيم وقديتهم متوهم أن فيه دليلا على ان رجل الكفار يجوز اهداهم لبس الحرير وهذا وهم باطل لان الحديث المخالف له الهدية الى كافر وليس فيه الاذن له في ابدائها وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الى عمر وعلى واسامه مرضى الله عنهم ولا يلزم منه اباحة لبسها اهم بل صرح صلى الله عليه وسلم بأنه انما اعطاه ليتقنع بها بغير اناباس والمذهب الصحيح الذي عليه المحققون والاكترون ان

ولا يذرع علام باسقاطها أي لا يذرع (تذرع من أولاد كن) خطاب للنسوة بفتح النون المتعاقبة وسكون الدال المهملة وفتح العين المعجمة وسكون الراء ترفع بأصابع كن فتؤمن الاولاد (بهذا العلق) بكسر العين المهملة وضبطه في التنقيح بقصها ولا يذرعن الجوى والمستقلى به (هذا العلق) به (عليه كن) هذا العود الهندي وهو المسكت السابق قريبا (فان فيه سبعة اشقية) أي أودية (منها ذات الجنب يسقط) بضم أوله وفتح العين به (من العذرة ويولد) به (من ذات الجنب) قال سفيان (فسمعت الزهري يقول بيننا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (اثنين) اللدود والسهوط (ولم يبين لنا خمسة) من السبعة وقد سبق من كلام الاطباء ما يؤخذ منه الخمسة الباقية قال علي بن المديني (قالت سفيان فان معمرا) أي ابن راشد (يقول أعلقت عليه قال) سفيان (ليحفظ) اعافت عليه (انما قال) علقته عنه حفظته من في الزهري (أي من فقه) (ووصف سفيان الغلام يحنك) بفتح النون مشددة (بالاصبع وأدخل سفيان في حنكه انما يعني رفع) بفتح الراء وسكون الفاء (حنكه باصبعه) لا تعليق شيء فيه (ولم يقل اعلقوا) بكسر اللام (عنه شيئا) هذا (باب) بالتموين بغير ترجمة وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المعجمة المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) بفتح المعين وسكون العين بينهما ابن راشد (ويونس) بن يزيد الايلي قال (قال الزهري) محمد بن مسلم (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة (بن مسعود) ان عائشة رضي الله عنها روى النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض موته واشتد به وجعه استأذن أزواجه في أن يعرض في بيتي بضم التحتية وفتح الميم والراء المشددة من التقرير وهو تعاهد المريض (فأذن له) أزواجه في ذلك (فخرج) صلى الله عليه وسلم (بين رجلين فخط رجلا في الارض) من الوجع (بين عباس) عه (و) (رجل آخر) قال عبيد الله (فأخبرت ابن عباس) يقول عائشة (فقال هل تدري من الرجل الآخر) الذي لم نسم عائشة قال عبيد الله (قلت لا قال) ابن عباس (هو علي) وانما لم تذكره عائشة لانه لم يكن ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة من أولها الى آخرها في بعض الروايات كما مر ذكر أسامة أو الفضل بن العباس وثوبان وبريدة مدمن اتكا عليه بعد دخروجه (قالت عائشة) رضي الله عنها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيته واشتد به وجعه هريقوا) بهاء متفوحة صبرا (على ما) من سبع قرب لم تقال بضم المثناة الشوقية وسكون الحاء المهملة وفتح اللام الاولى (أو كيتن) جمع وكاء الخط الذي تربط به القرية وقد ذكر في حكمة السبع أن له خاصة في دفع ضرر السم وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا أو ان انقطاع ابهرى من ذلك السم يريدهم الشاة التي أكل منها بخير (أعلى أعهد الى الناس) أي أوصي (قالت) عائشة (فاجلسناه) صلى الله عليه وسلم (في محض) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الصاد المعجمة بين يدي اجانة (لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طففتنا) بكسر الفاء جعلنا (نصب عليه) الماء (من تلك القرب) السبع (حتى جعل يشرب منها) أن قد فماتت (بنون النسوة ولا يذرعن الجوى



لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
تبعها وتصبب بها حاجتك  
وحدثنا هرون بن معروف  
نا ابن وهب أخبرني عمرو بن  
الحارث عن ابن شهاب بهذا  
الاسناد مثله **ق** حدثني زهير بن  
حرب نا يحيى بن سعيد عن شعبة  
أخبرني أبو بكر بن حفص  
عن سالم عن ابن عمر أن عمر رأى  
على رجل من آل عطار دقبا من  
ديباج أو حرير فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لو اشتريته  
فقال انما يلبس هذا من لاخلق  
له فاهدى الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حلة سيرا فاسل بها  
الى قال قلت أرسلت بها الى وقد  
سمعتك قلت فيها ما قلت قال انما  
بعثت بها اليك لتستفتح بها  
**ق** وحدثني ابن عمر نا روح نا شعبة  
نا أبو بكر بن حفص عن سالم بن  
عبد الله بن عمر عن أبيه ان عمر  
رأى على رجل من آل عطار دقبا  
حديث يحيى بن سعيد عن ابنه  
الكفار يخاطبون بفروع الشرع  
فيحرم عليهم الحرير كما يحرم على  
المسلمين والله أعلم (قوله رأى عمر  
عطار الدقبا التميمي يقيم بالسوق حلة)  
أي بعرضها لا يبيع (قوله صلى الله  
عليه وسلم لم تنقها خيرا بين نساءك)  
هو بضم الميم ويجوز اسكانها  
جمع خمار وهو ما يوضع على رأس  
المرأة وفيه دليل لجواز لبس  
النساء الحرير وهو يجمع عليه  
اليوم وقد قلنا انه كان فيه  
خلاف لبعض السلف وزال

قال انما بعثت بها اليك لتفتتح  
بها ولم أبعث بها اليك لتلبسها  
**ق** حدثني ابن منق نا عبد الصمد  
قال سمعت أبي يحدث قال حدثني  
يحيى بن أبي اسحق قال قال لي  
سالم بن عبد الله في الاستبراء قال  
(قوله صلى الله عليه وسلم انما بعثت  
بها اليك لتفتتح بها) أي تلبسها  
فتفتتح بثمنها كما صرح به في الرواية  
التي قبلها وفي حديث ابن منق  
بهذا (قوله حدثني يحيى بن أبي  
اسحق قال لي سالم بن عبد الله في  
الاستبراء قلت ما غلط من الديباج  
وخشن منه قال سمعت عبد الله  
ابن عمر يقول وذكر الحديث)  
هكذا هو في جميع نسخ مسلم  
وفي كتابي البضاري والنسائي  
قال لي سالم ما الاستبراء قلت  
ما غلط من الديباج وهو ذامني  
رواية مسلم اكنها مختصرة ومعهها  
قال لي سالم في الاستبراء ما هو  
فقلت هو ما غلط فرواية مسلم  
صحيحة لا قدح فيها وقد أشار  
القاضي الى تغلطها وان  
الصواب رواية البضاري وليست  
بغلط بل صحيحة كما أوضحناه  
(قوله وميرة الارجوان) تقدم  
تفسير الميرة وضبطها وأما  
الارجوان فهو بضم الهمزة  
والجيم هذا هو الصواب المعروف  
في روايات الحديث وفي كتب  
الغريب وفي كتب اللغة وغيرها  
وكذا صرح به القاضي في  
المشارك وفي شرح القاضي  
ببعض في موضعين منه انه يفتح

أنفسها وأفست الغداء الواصل اليها فكان دواؤها باستعمال ما يجلو تلك الاخلاط  
والعسل واقرى فعلا في ذلك لاسيما ان مزج بالماء الحار وهذا الرجل كان استطلاق بطنه  
من هبضة حصلت له من الامتلاء وسوء الهضم (فسقاء) العسل فلم ينجح فألقى النبي صلى الله  
عليه وسلم (فقال اني سقيته) العسل (فلم يزد الا استطلاقا) بل ذهب الاخلاط الفاسدة  
وكونه أقل من كمية تلك الاخلاط فلم يدفعها بالكمية (فقال) صلى الله عليه وسلم (صدق  
الله) حيث قال فيه فسقاء للناس (وكذب) أي أخطأ (بطن أخيك) حيث لم يحصل له الشفاء  
بالعسل فسقاء الداء انما هو لكثرة المادة الفاسدة ولذا أمره صلى الله عليه وسلم بمعاودة شرب  
العسل لاستقرارها فلما كرر ذلك برأ كافي الرواية الاخرى انه فسقاء الثانية والثالثة وعند  
أحمد في الرواية الرابعة عسلا قال فاطنه قال فسقاء فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الرابعة صدق الله وكذب بطن أخيك والحديث أورده المؤلف هنا مختصرا ففيه  
حذف كالايجي (تابعه) أي تابع محمد بن جعفر (النضر) بالنون والاضاد المعجمة ابن شميل  
في روايته (عن شعبة) بن الجراح فيما وصله اسحق بن راوية في مسنده **ق** هذا (باب)  
بالتنوين (لا صفر) بالتحريك (وهو داء يأخذ البطن) زاد في القاموس يصفر الوجه هو به  
قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين  
القرشي (عن صالح) بن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني)  
بالافراد (ابو سارة بن عبد الرحمن) بن عوف (وغيره ان ابا هريرة رضى الله عنه قال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى) نقي لما كانوا يعتقدونه من سيرة المرض من صاحبه  
الى غيره (ولا صفر) اني لما يصدقونه من انه داء بالبطن يعدى أو حمية في البطن نصيب  
الماشية والناس وهي تعدى أعدى من الحرب ورجع المؤلف هذا القول لاقتراحه في  
الحديث بالعدوى أو المراد الشمر المعروف كانوا يتشامون بدخوله أو هو داء في البطن  
من الجوع أو من اجتماع الماء الذي يكون منه الاستسقاء (ولا هامة) بتخفيف الميم طائر  
وقيل هم البومة قالوا اذا سقطت على دارأ حدهم وقعت فيها مميعة وقيل غير ذلك مما  
(فقال اعرابي) لم يسم (يا رسول الله) قال ابي تمكون في الرمل كأنها الطيأة في القشاط  
والقوة والسلامة من الداء والطباء يكسر الظاء المعجمة مهموز معدود في الرمل خبر كان  
وكأنها الطيأة حال من الضمير المستتر في الخبر وهو تميم بمعنى النقاوة وذلك لانها اذا كانت في  
التراب ربما يلبس بها شيء منسه (فيأتي البعير لا جرب فيدخل بيننا فيجربها) بضم الياء  
وكسر الراء (فقال) صلى الله عليه وسلم (إذا عابها مائة مقدمة من العدوى) (فن أعدى  
الاول) وهذا جواب في غاية البلاغة والرشاقة أي من أين جاء الجرب لذي أعدى برهمهم  
فان أجابوا من بهير آخر لزم التسلسل أو بسبب آخر فليصحوا به فان أجابوا بأن الذي فعله  
في الاول هو الذي فعله في الثاني ثبت المسدعي وهو أن الذي فعله جيب ذلك هو القادر  
الحالي لا للغير ولا مؤثر سواء (رواه) أي الحديث المذكور (الزهري) محمد بن مسلم  
(عن أبي سلمة وسنان بن أبي سنان) يزيد بن أمية كلاهما عن أبي هريرة وسبأ في رواية كل  
منهما ان شاء الله تعالى في باب لا عدوى بعون الله وقوته **ق** هذا (باب) ذكر دواء داء (ذات



قلت ما غلط من الذي باع وتحسن منه فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول رأي عمر على رجل حلة من استبرق فاقى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديثهم غير انه قال فقال انما الهمة وضمت الجيم وهذا غلط ظاهر من التنازع لامن القاضي فانه صرح في المشارق بضم الهمزة قال أهل اللغة وغيرهم هو صبيغ أحمر شديد الجرة هكذا قاله أبو عبيد والجوهري وقال القراء هو الجرة وقال ابن فارس هو كل لون أحمر وقيل هو الصوف الأحمر وقال الجوهري هو شعر لون أحمر أحسن ما يكون قال وهو معرب وقال آخرون هو عربي قالوا والذكر والاني فيه سواء يقال هذا ثوب أرجوان وهذه قطعة أرجوان وقد يقولونه على الصفة ولكن الأكثر في استعماله إضافة الأرجوان الى ما بعده ثم ان أهل اللغة ذكروه في باب الراء والجيم والواو وهذا هو الصواب ولا يغترب ذكر القاضي له في المشارق في باب الهمزة والراء والجيم ولا بد كراين الاثر له في الراء والجيم والنون والله أعلم بقوله ان أسماء أرسلت الى ابن عمر بلفظي انك تحرم أشياء ثلاثة العلم في النوب وميزة الأرجوان وصوم رجب كذا فقال ابن عمر أما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد رأيا ما ذكرت من العلم

ذو القاء (هذا في الكتاب) المذوب لابي قلابه (عن أنس) هو ابن مالك والكشميني وكان قرأ الكتاب بدل قوله وكان هذا في الكتاب قال في الفتح وهو تحفيف وعند الاسماعيلي بعد قوله في الكتاب غير موهوع قال الحافظ ابن حجر ولم أر هذه اللفظة في شيء من نسخ البخاري (ان اباططة) زيد بن سهل زوج والده أنس أم سليم (وأنس ابن النضر) بالنون والضاد المججمة عم أنس بن مالك بن النضر (كوبيا أنسا) من ذات الجنب (وكوباه ابوطلمة) زيد (بيده) أسند الفعل لابي طلمة وابن النضر لرضاهما به ثم أسنده لابي طلمة لما شربه له بيده (وقال عباد بن منصور) بفتح العين والموحدة المشددة التاجي بالنون والجيم مما وصله أبو يعلى (عن أيوب) السخيتاني (عن أبي قلابه) عبد الله (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه (قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار) هم آل عمرو بن حزم ورواه مسلم (ان يرقوا) بان يرقوا أي بالرقبة فان مصدرية (من الهمزة) بضم الهمزة المهملة وتحتفيف الميم أي من السم (و) من وجع (الأذن) واسهت شكل هذا مع قوله السابق لرقبة الامن عين أو حجة وأجيب باحتمال الرخصة بعد المنع وأنه لا رقية أنفع من رقية العين والهمزة ولم يرد في الرقي من غيرهما (قال أنس كويت) بضم الكاف مبنيا للمفعول (من ذات الجنب) رسول الله صلى الله عليه وسلم (يريدون) بكسر عينه (وشهدني ابوطلمة وأنس ابن النضر وزيد بن ثابت وأبوطلمة كواني) وفي هذا ايضا حاقول ان اباططة وأنس ابن النضر كويا والتصریح بان الكي كان لذات الجنب وانيس لعباد بن منصور في البخاري سوى هذا الموضع المعلق وهو من كبار التابعين لكنه روى بالقدم لا لانه لم يكن داعية (باب حرف الحصر ليس بفتح) أي برماده (الدم) أي بجاري الدم أو ضمن يسد مع في يقطع وهو الوجه وقال القاضي عياض والساقسي الصواب احراق يعنى بالهمزة لان الفعل أحرقته لاحتقنه وأجيب

ذرحدثنا (سمعت بن عفير) بضم العين وفتح القامع صغرا البصري اسم أبيه كثير ونسبه لجدته اشهرته به قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري) بتشديد التخمينة من غير همز (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي سلة بن دينار (عن سهل بن سعد الساعدي) رضى الله عنه أنه (قال لما كسرت على رأس رسول الله) ولاي ذر النقي (صلى الله عليه وسلم) البيضة وهي قلنسوة من حديد (وأدى وجهه) الشريف (وكسرت رباعيته) بفتح الراء وتحتفيف الموحد السن التي بين النبتين والنايب (وكان على) رضى الله عنه (يختلف بالماء) أي يذهب ويحیی به (في الجفن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الترس (وجاءت فاطمة) الزهراء رضى الله عنها (تغسل عن وجهه) الشريف (الدم) ليجمد ببرد الماء (فلما رأته) فاطمة عليها السلام الدم يزيد على الماء كثرة عمدت (بفتح الميم) الى حصر فاحرقها) أي قطعه منها (وأصقته على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) فراق الدم) بقاؤه وراء وقاف مفتوحات فهمزة أي فانقطع لان الرماد من شأنه التبعض لما فيه من التجفيف \* والحديث قد سبق في غزوة أحد في باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد \* هذا (باب) بالنون (الحى من فح جهنم) من سطوع حرجهم وفور انهم حقيقة أرسلت الى

نعمت بها اليك لتعيب بها فلا حدثنا يحيى بن يحيى نا خالد بن عبد الله عن عبد الملك عن عبد الله بن مولى أسماء بنت أبي بكر وكان خال ولد عطاء قال أرسلت في أسماء الى عبد الله بن عمر فقالت بلقي

في النوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاف له تخفت ان يكون العلم منه وأما ميزة الأرجوان فهذه ميزة عبد الله أرجوان فتدالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خرجت الى بيعة طيلة السنة كسر وانية له اليه ديباج وفرجها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فحين نفسها للمرضى يستشفى بها) أما جواب ابن عمر في صوم رجب فانكاره لما بلغه ما عنه من تحريمه واخباره بأنه يصوم وجبا كله وأنه يصوم الأبد والمهراد بالأبد ماسوى أيام العيدين والتسريق وهذا مذهبه ومذهب أبيه عمر بن الخطاب وعائشة وأبي طلمة وغيرهم من سلف الامة ومذهب الشافعي رحمه الله وغيره من العلماء انه لا يكره صوم الدهر وقد سبق المسئلة في كتاب الصيام مع شرح الاحاديث الواردة من الطرفين وأما ما ذكرت عنه من كراهة العلم فلم يسترف



انك تقهر أشياء ثلاثة العلم في  
الثوب وميتة الأرجوان وصوم  
رجب كاه فقال لي عبد الله أما  
ما ذكر من رجب فكيف بين  
يصوم الا بد وأما ما ذكر من  
العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن  
بانه كان يحرمه بل اخبرانه نزع  
عنه خوفان دخوله في عموم  
النهى عن الحرير وأما الميتة  
فانكروا بلغها عنه فيها وقال هذه  
ميتة وهي أرجوان والمراد انها  
ميتة وليست من حرير بل من  
صوف أو غيره وقد سبق انها قد  
تكون من حرير وقد تكون من  
صوف وان الاحاديث الواردة  
في النهي عنها مخصوصة بالتي هي  
من الحرير وأما اخراج أسماء  
جبة النبي صلى الله عليه وسلم  
المكفوفة بالحرير فقد صدقت بها  
بان ان هذا ليس محرما وهكذا  
الحكم عند الشافعي وغيره ان  
الثوب والجبة والعمامة ونحوها  
اذا كان مكفوف الطرف بالحرير  
جاز ما لم يزد على أربع اصابع فان  
زاد فهو حرام لحديث عمر رضي  
الله تعالى عنه المذكور بعد هذا  
وأما قوله جبة طيالة فهو باضافة  
جبة الى طيالة والطيالة جمع  
طيال ان يفتح اللام على المشهور  
قال جاهر أهل اللغة لا يجوز  
فيه غير فتح اللام وعدوا كسرهما  
في تصحيف العوام وذكر القاضي  
في المشارق في حرف السين  
والياء في تفسير الساج ان  
الطيالسان يقال يفتح اللام

الذي انذر الجاحدين وبشير المؤمنين لانها كفارة لذنوبهم أو من باب التشبيه شبه استعمال  
حرارة الطبيعة في كونها مذيبة للبدن ومذهبة له بنار جهنم ففهمه تنبيه للنفس على شدة  
حرارة جهنم أعادنا الله منها ومن سائر المكاهر بمنه وكرمه آمين والاقول أولى قال الطيبي من  
ليست بيانية حتى يكون تشبيها كقوله حتى يقين انكم الخيط الايض من الخيط الاسود  
من الفجر فهي اما ابتداءية أي الجلي نشأت وحضات من فيج جهنم أو تبعيضية أي  
بعض منها قال ويدل على هذا التأويل ما في الصحيح اشكت النار الى ربيها فقالت رب  
أكل بعضي بعضها فاذن لها بنفسين نفس في السماء ونفس في الصيف وكما أن حرارة الصيف  
أثمن فيجها كذلك الجلي والجلي حرارة غريسية تشتعل في القلب وتنتشر منه بتوسط  
الروح والدم في العروق الى جميع البدن وهي قسمان عرضية وهي الحادثة عن ورم  
أو حركة أو اصابة حرارة الشمس أو القبض الشديد ونحوها وعرضية وهي الحادثة عن ورم  
وتكون عن مادة ثم منها ما يمتص من جميع البدن فان كان مبدأ فلهذا بالروح فهي حي  
يوم لانها تنقل غالبها في يوم ونهارها الى ثلاث وان كان تعلقها بالاعضاء الاصلية فهي حي  
دق وهي أظرفها وان كان تعلقها بالاخلاط سميت عينية وهي بعدد الاخلاط الاربعة  
وتحت هذه الانواع المذكورة أصناف كثيرة بسبب الأفراد والتركيب وبه قال (حدثني)  
بالأفراد ولا يذرعنا (يعني بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر (قال حدثني)  
بالأفراد (ابن وهب) قال (حدثني) بالأفراد (مالك) امام دار الهجرة ابن أنس (عن نافع)  
عن ابن عمر (رضي الله عنهما) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال) مرشدا  
لاهل الجاهل ومن والاهم ومن به الجلي الصقراوية أو العرضية (الجلي من فيج جهنم) بفتح  
الفاء وسكون التثنية بعدها حاصم ملة (فأطقوها) بقطع الهمزة وكسر الفاء بعدها همزة  
مضمومة أمر باطفاؤها حرارتها (بالماء) ثم باو غسل الاطراف زاد أبو هريرة في حديثه عند  
ابن ماجه البارد وفي حديث ابن عباس عند الامام أحمد جماعة زعموا فلفظ الجاهل الجلي من  
فيج جهنم فأبردوها بالماء أو ما زعم من شك همام وتعلق به من قال ان ذكر ما زعم من ليس قيدا  
لشك راويه فيه وتذهب بأن احمد رواه عن عفان عن همام بغير شك وأجيب على تقدير  
عدم الشك بان الخطاب لاهل مكة خاصة ليس ما زعم من عندهم وبأن الخطاب بمطلق الماء  
لغيرهم \* وحديث الباب أخرجه مسلم والنسائي في الطب (قال نافع) مولى ابن عمر  
بالاسناد السابق (وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول) في الجلي اللهم (اكشف  
عنا الرجز) أي العذاب واستشكل طلبة كشفها مع ما فيها من الثواب وأجيب بان طلبه  
ذلك شروعية الدعاء بالعافية اذ أنه سبحانه وتعالى قادر على تكفير سيئات عبده وتعظيم  
نوابه من غير سبب شيء يشق عليه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي (عن مالك)  
الامام (عن هشام) هو ابن عروة (عن) ابنة عمه وزوجته (فاطمة بنت المنذر) بن الزبير  
(ان أسماء بنت) ولا يذرعنا (ابن بكر) الصديق (رضي الله عنهما) كانت اذا أتت (بضم  
له) همزة مبنية لله قول (بالماء قد سمعت) بضم الحاء وفتح الميم المشددة حال كونها (تدعو  
لها) اخذت الماء فصبته بيدها (بين المحمومة) (وبين جيمها) بفتح الجيم وكسر الواو

بينهما

بينهم ما تحب سأكفه وهو ما يكون مقرجا من الثوب كالطوق والكم (قالت) أسماء  
(وكان) ولا يذرعنا (كان) رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نبردها بالماء (بفتح  
النون وضم الراء) بينهم ما موحدة ساكنة ولا يذرعنا (بفتح) أن نبردها بضم ففتح فكسر  
مع تشديد وفيه كيفية التبريد المطلق في الحديث السابق والاصحاب ولا سيما أسماء بنت أبي  
بكر التي كانت عن يمينه صلى الله عليه وسلم أعلم بمراده صلى الله عليه وسلم من غيره ولعل  
هذا هو الحكمة في سياق المؤلف حديثها عقب حديث ابن عمر المذكور فلهذا ذكره ما أدق  
نظره وأبعد ترتيبه رحمه الله وإيانا وقد بين أن المراد اذ ذبح الماء على وجه مخصوص  
لاغتسال جميع البدن وحيث قد فلم يبق للمعتز بن الحارث المضموم اذا انغمس في الماء أصابته  
الجلي فاحتقت الحرارة في باطن بدنه وربما حدثت له مرضاهم هلكا لا مرض الباردة  
وأما حديث ثوبان رحمه الله اذا أصاب أحدكم الجلي وهي قطعة من النار فليطأها عنه بالماء  
يستنقع في نهر جار ويستقبل جريته واية قل بسم الله اللهم اشف عبيدك وصديق رسولك  
بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فان لم تبرأ  
نغمس والانسبع والافتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله تعالى فقال الترمذي  
غريب وقال الحافظ ابن حجر في سننه سعيد بن زرعة يختلف فيه انتهى وعلى تقدير ثبوته  
فهو شئ خارج عن قواعد الطب داخل في قسم المعجزات الخارقة للعادة ألا ترى كيف قال  
فيه صدق رسولك وبان الله وقد شوه ووجب فوجد كما نطق به الصادق المصدوق  
صلى الله عليه وسلم قاله في شرح المشكاة ويحتمل أن يكون لبعض الجليات دون بعض  
\* وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه في الطب \* وبه قال  
(حدثني) بالأفراد ولا يذرعنا (محمد بن المنفي) القتيبي الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن  
سعيد القطان قال (حدثنا هشام) قال (أخبرني) بالأفراد (أبي) عروة بن الزبير (عن  
عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) الجلي من فيج جهنم  
طوعها وفوراء من جهنم حقيقة أو أخرجه مخرج التثنية والتشبيه أي كأنها نار  
جهنم في حرها (فأبردوها) بهمزة وصل وسكون الواو وضم الراء على المشهور وحكي  
كسرهما يقال بردت الجلي أبردها براد بوزن قتلتم أقتلها ما قبل الاى أسكنوا حرها (بالماء)  
\* وهذا الحديث أخرجه مسلم \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا  
أبو الاحوص) سلام بن شعيب اللام ابن سليم الحنفي الكوفي قال (حدثنا سعيد بن  
مسروق) والد سعيدان الثوري (عن عباية بن رفاعة) بفتح العين والواو حدة المخففة  
ورفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء (عن جندب رافع بن خديج) بفتح الحاء المعجمة وكسر  
الدال المهملة وتكون التثنية بعدها جيم الانصارى رضي الله عنه أنه (قال سمعت النبي)  
ولا يذرعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول الجلي من فوح بالواو الساكنة بعدها الفاء  
المفتوحة آخر ما هم له ولا يذرعنا المسكلى والكشعبي من فيج (جهنم) بالياء بدل  
الواو وهما بمعنى كالقود بالراء بعده الواو (فأبردوها بالماء) بهمزة وصل وضم الراء وحكي  
القاضي عياض قطع الهمزة وكسر الراء في لغة قال الجوهرى هي لغة رديئة \* وهذا

الخطاب يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول انما  
يلبس الحرير من اخلاقه  
نخفت ان يكون العلم منه وأما  
ميتة الأرجوان فهي ميتة  
عبد الله فاذا هي أرجوان

وضعهما وكسرها وهذا غريب  
ضعيف وأما قوله كسروايتها فهو  
بكسر الكاف وفتحها والسين  
ساكنة والراء مفتوحة ونقل  
القاضي ان جمهور الرواة ورويه  
بكسر الكاف وهو نسبة الى  
كسرى صاحب العراق ملك  
اقرس وفيه كسر الكاف وفتحها  
قال القاضي ورواه الهروي  
في مسلم فقال خسروانية وفي  
هذا الحديث دليل على استحباب  
التبرك بآثار الصالحين وثباجهم  
وفيه ان النهي عن الحرير المراد  
به الثوب المتعص من الحرير  
أوما أكثر حريره وان لم ير  
يحرم كل جزء منه بخلاف الخبر  
والذهب فانه يحرم كل جزء منهما  
وأما قوله في الجبة ان لها ميتة  
فهو بكسر اللام واسكان الباء  
هكذا ضبطها القاضي وسائر  
الشراح وكذا هي في كتب اللغة  
والغريب فالواو هي رقعة في  
جيب القميص هذه عبارتهم  
كاهم واهه أعلم وأما قولها  
وفرجها مكفوفين فكذا وقع  
في جميع النسخ وفرجها مكفوفين  
وهما منصوبان بفعل محذوف  
أي ورايت فرجها مكفوفين



فرجعت الى أمه فآخبرتها  
فقال هذه جبة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فخرجت الى جبة  
طالبة كسر وانية لها ابنة  
ديباج وفرجع امكفوفين بالديباج  
فقال هذه كانت عند عائشة

ومعنى المكفوف انه جعل لها  
كفة بضم الكاف وهو ما يكف  
به جوانها ويهطف عليهم ويكون  
ذلك في الذيل وفي القرحين وفي  
الكمين وفي هذا جواز لباس  
الجبة ولباس ماله فرجان وانه  
لا كراهة فيه والله اعلم (قوله عن  
ابي ذيان) هو بضم الذال وكسرها  
(وقوله ان عبد الله بن الزبير  
رضي الله عنه ما خطب فقال  
لا تلبسوا نساءكم الحرير فاني  
سمعت عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير)  
هذا مذهب ابن الزبير وأجمعوا  
بعده على اباحة الحرير للنساء كما  
سبق وهذا الحديث الذي احتج به  
انما ورد في لبس الرجال لوجهين  
أحدهما انه خطاب للذكور  
ومذهبنا ومذهب محقق  
الاصوليين ان النساء لا يدخلن  
في خطاب الرجال عند الإطلاق  
والثاني ان الاحاديث الصحيحة  
التي ذكرها مسلم قبل هذا وبعده  
صرح في اباحتها للنساء وأمره  
صلى الله عليه وسلم عليها واسامة  
بان يكسوا نساءهم مع الحديث  
المشهور انه صلى الله عليه وسلم  
قال في الحرير والذهب ان هذين

الحديث قد سبق في صفة النار أعادنا الله منها وأماننا على الاسلام عنه وكرمه آمين (باب  
من خرج من ارض لا تلاءمه) أي لا توافقه وبه قال (حدثنا عبد الاعلى بن حماد) أبو  
يحيى الباهلي مولا هدم النزي قال (حدثنا يزيد بن زريع) أبو معاوية البصري قال  
(حدثنا سعيد) هو ابن ابي عروبة قال (حدثنا قتادة) بن دعامة ولا يذعن قتادة (ان  
أنس بن مالك) رضي الله عنه (حدثنا أناسا اورجالا) بالشك من الراوي (من عكل) بضم  
العين وسكون الكاف (وعروبة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية بعد هانوت  
قبيلتان (قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم) في سنة ست (وتكلموا بالاسلام  
وقالوا) ولا يذعن قتادة (يا نبي الله انا كنا هل ضرع) أي أهل مواس (ولم تكن أهل ريف)  
بكسر الراء أي أهل ارض فيها زرع (واستوخوا المدينة) يقال بلدة وخجة اذا لم توافق  
ساكنها (فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يذود) ما بين الثلاثة الى العشرة وعند  
ابن سعد أن عدد اقباحه عليه الصلاة والسلام خمس عشرة (وبراع وامرهم ان يخرجوا  
فيه) في الذود (فيشر بوا من البانها) ألبان الابل (وابوالها) للنداوى او كان قبل تحريم  
استعمال الخبس فليس فيه دليل على اباحة استعماله في حال الضرورة (فانطلقوا حتى  
كانوا ناحية الحرة) أرض ذات حجارة سود ظاهرا المدينة (كفروا بعد اسلامهم وقتلوا  
راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم) يسار النوبي فقطعوا يده ورجله وغرروا الشوك في  
اسنانه وعينيه حتى مات (واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك (فبعث)  
عليه الصلاة والسلام (الطلب في آثارهم) وكان المبعوثون عشرين وأمرهم كرز بن جابر  
فأدركوا هؤلاء القوم فاخذوا (وامرهم) صلى الله عليه وسلم (فسمروا) أي كحلوا  
(اعينهم) بالمسامير الحماة (وقطعوا ايديهم) زاد في الطهارة وغيرها وأرجلهم (وتركوا)  
بضم الفوقية مبنيا للمفعول (في ناحية الحرة حتى ما توالى حالهم) زاد في الطهارة  
يستسقون فلا يسقون وذلك لارتدادهم والمراد لحرمة كالكلب العقور (باب  
ما يذكر في) أمر (الطاعون) بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن أصله ووضعوه والاعلى  
الموت العام كالوباء وفي تهذيب النورى هو بزرور ومولم جذا يخرج مع لهب ويسود  
ما حوله أو يخضر أو يحمر حرة شديدة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان وفيه  
ويخرج غالبا في المراق والاباط وقد يخرج في الايدي والأصابع وسائر الجسد وقال  
ابن سينا وسببه دم ردى يستحيل الى جوهر حتى يفسد العضو ويؤدى الى القاب كيفية  
ردية فتحدث التي والغثيان والغثى ولرداءة لا يقبل من الأعضاء الا ما كان أضعف  
بالطبع والطوا عين تكثر عند الوباء في البلاد الويشة ومن ثم أطلق على الطاعون وباء  
وبالعكس والوباء فساد جوهر الهواء الذي هو مادة الروح ومددته انتهى وحاصل هذا  
أنه ورم يتشاعن هيجان الدم وانصباب الدم الى عضوفه فسدته وأن غير ذلك من الامراض  
العامية الناشئة عن فساد الهواء يسمى طاعونا بطريق الجهاز لا شرا كهما في عموم المرض به  
وهذا لا يعارض حديث الطاعون وخزاعدا تكلم من الجن اذ يجوز أن ذلك يحدث عن  
الطعنة الباطنة فتحدث منها المادة السمية ويهيج الدم بسببها وانما لم يتعرض الاطباء

لكنه من طعن الجن لانه أمر لا يدرك بالعقل وانما عرف من جهة الشارع فتكلموا في  
ذلك بما اقتضته قواعدهم لكن في وقوع الطاعون في أعدل الفصول وأصح البلاد هو  
وأطيم اماء دلالة على أن الطاعون انما يكون من طعن الجن ولانه لو كان بسبب فساد  
الهواء لدام في الارض ولان الهواء يفسد تارة ويصح أخرى والطاعون يذهب أحيانا  
ويجيء أحيانا على غير قياس ولا تجر به ورجاء سنة على سنة ورجاء أسنين وأيضاً  
لو كان من فساد الهواء أم الناس والحيوان ورجاء يصيب الكثير من الناس ولا يصيب  
من هو بجانبهم من هو في مثل مزاجهم ورجاء يصيب بعض أهل البيت الواحد ويسلم منه  
الآخر من منهم وأما ما يذكرون أنه وخزاعدا تكلم من الجن فقال ابن حجر انه لم يجده في  
شي من طرق الحديث المسندة لاقى الكتب المشهورة ولا الاجزاء المنشورة بعد التتبع  
الطويل البالغ وعزاه في آكام المرجان لمستدأحمد والطبراني وكاتب الطوا عين لابن أبي  
الدينا ولا وجود له في واحد منها فان قلت فاذا كان الطعن من الجن فكيف يقع في رمضان  
والشباطين تصد فيه وتسايل وأجيب باحتمال أنهم يطعنون قبل دخول رمضان ولم  
يظهر التأثير الا بعد دخوله وقبل غير ذلك وبه قال (حدثنا) قصص بن عمر (بن الحرث بن  
خزيمة الأزدي) أبو عمر الخوضي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد  
(حبيب بن ابي ثابت) قيس ويقال هذين دينارا لاسدى مولا هدم أبو يحيى الكوفي (قال  
سمعت ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن أبي وقاص (قال سمعت اسامة بن زيد) هو ابن  
حارثة بن شراحيل الكلبي (يحدث سعدا) والدا ابراهيم المذكور (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) أنه (قال اذا سمعتم بالطاعون) وقع بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وأنتم بها  
فلا تخرجوا منها (قال حبيب بن أبي ثابت) لابراهيم بن سعد (انت سمعته) أي  
سمعت اسامة (يحدث سعدا) أبالك (ولا ينكره) أبوك (قال انهم) سمعته يحدته وسعد  
لا ينكره وسقط قال انهم للحموى والمسفة في \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطب \* وبه  
قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد الدمشقي ثم التنبسي الكلاعي الحافظ قال  
(اخبرنا مالك) هو ابن أنس امام الائمة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد  
الحديد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) بن نقيب بن عبد العزيز القرشي العدوي المدني  
عامل الكوفة لعمر بن عبد العزيز (عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل) أبي يحيى  
الهاشمي المدني الملقب بيهو حدين الثانية مشددة ومعناه المحتلى البدن من النعمة  
(عن عبد الله بن عباس) رضي الله تعالى عنهما (ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى  
الشام) في ربيع الاخر سنة ثمان عشرة كافي الفتوح لسيف بن عمر تنقده فيها احوال  
الرعية وكان الطاعون المسمى بطاعون عمواس يفتح العين المهملة والميم بعدها سين مهملة  
ومعنى به لانه عم واسى ووقع بها أولا في المحرم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج  
(حتى اذا كان بصرغ) بفتح السين المهملة وسكون الراء بهداغن معجمة قرية نوادي  
تبوك قرية من الشام يصوز فيها الصنف وقيل هي مدينة افتتحها أبو عبيدة وهي  
والبرموك والجاوية متصلات وبينهما وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة (لقبته امرأه

حق قبضت فلما قبضت قبضتها  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
بابسها ففطن نفسه لها المرضي  
يستشفى بها (حدثنا أبو بكر  
ابن ابي شيبة نا عبيد بن سعيد  
عن شعبة عن خليفة بن كعب  
أبي ذيان قال سمعت عبد الله بن

حرام على ذكره متى حل لانها  
والله أعلم (قوله عن أبي عثمان  
قال كتب الينا عن رضى الله عنه  
ونحن باذر بيجان باعتبه بن فرقد  
الخ) هذا الحديث مما استدركه  
الدارقطني على البخارى ومسلم  
وقال هذا الحديث لم يسمعه أبو  
عثمان من عمر بل أخبر عن كتاب  
مرو هذا الاستدراك باطل فان  
الصحيح الذي عليه جماهير الحديثين  
ومحققو الفقهاء والاصوليين  
جواز العمل بالكتاب وروايته  
عن الكاتب سواء قال في الكتاب  
أذنت لك في رواية هذا عنى  
أو أجزئك روايته عنى أو لم يقل  
شياً وقد أثار البخارى ومسلم  
وسائر الحديثين والمصنفين في  
نصائهم من الاحتجاج بالمكتوبة  
فيقول الراوى منهم وعن قبلهم  
كتب الى فلان كذا أو كتب الى  
فلان قال حدثنا فلان أو أخبرني  
مكتوبة والمراد به هذا الذي فطن  
فيه وذلك معمول به عندهم  
معدود في المتصل لاشعاره بمعنى  
الاجازة وزاد السمعاني فقال  
هي أقوى من الاجازة ودليلهم



الاجناد ابو عبيدة) عامر بن عبد الله وقيل عبد الله بن عامر (ابن الجراح) أحد العشرة  
 (واصحابه) خالد بن الوليد وزيد بن أبي سفيان وشريحيل بن حنيفة وعمر بن العاصي وكان  
 عمر قسم الشام اجنادا الاردن جند وجند جند وبن جند وفسطاط بن جند وقس بن  
 جند وجعل على كل جند أميرا (فاخبروه ان الوباء) أي الطاعون (قد وقع بارض الشام)  
 وعند سيف انه أشد ما كان (قال ابن عباس) رضي الله عنهما (فقال) لي (عمر) رضي الله  
 عنه (ادع لي المهاجرين الاولين) الذين صالوا الى القبليتين (قدعاهم فاستشارهم) في  
 القدوم أو الرجوع (واخبرهم ان الوباء) أي الطاعون (قد وقع بالشام فاختلقوا فقال  
 بعضهم قد خرجنا لأمرو ولا نرى ان نرجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس) أي بقية  
 الصحابة قالوا ذلك تعظيما للصحابة كقوله هم القوم كل القوم يا م خالد (واصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) عطف تفسير (ولا نرى ان تقدمهم) بضم القومية وسكون  
 القاف وكسر الدال المهمة أي لا نرى ان نجعلهم قادمين (على هذا الوباء) أي الطاعون  
 (فقال) عمر رضي الله عنه لهم (ارتفعوا عني) وفي رواية يونس فأمرهم فخرجوا عنه (ثم  
 قال) عمر (ادع لي الانصار) قال ابن عباس (فدعوتهم) فحضروا عنده (فاستشارهم  
 في ذلك) (فأسكنوا سيبل المهاجرين) فيما قالوا (واختلفوا) في ذلك (كاختلفا فيهم فقال  
 لهم) (ارتفعوا عني) ثم قال لي (ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش) قال في القاموس  
 الشيخ والشيخون من استبان في السن أو من تحسبن أو واحد من تحسبن إلى آخر عمره  
 أو إلى الثمانين الجمع شيوخ وشيوخ وأشياخ وشيخة وشيخة وشيخان ومشيخة ومشيخة  
 يعني بفتح الميم وكسر المعجمة ومشبوخا ومشجنا ومشايخ ونحوه غيره شيخ وشيخ وشيوخ  
 قليلة ولم يعرفها الجوهري (من مهاجرة الفتح) بضم الميم وكسر الجيم الذين هاجروا إلى  
 المدينة عام الفتح أو مسلمة الفتح أو أطلق على من تحول إلى المدينة بعد الفتح مهاجرا صورة  
 وان كان حكمه ما بعد الفتح قد انقطع احترازا عن غيرهم عن أقام بمكة ولم يهاجروا لافال  
 ابن عباس رضي الله عنهما (فدعوتهم) فحضروا عنده (فلم يختلف منهم عليه رجلا  
 وقالوا) له (نرى ان نرجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فتأدي عرف الناس اني  
 مصح) بضم الميم وفتح الصاد المهمة وكسر الموحدة مشددة أي مسافر في الصباح راكا  
 (على ظهر) أي على ظهر الرحلة راجعا إلى المدينة (فاصبحوا) واحكبين مناهبين  
 للرجوع اليها (عليه) أي على الظهر (قال ابو عبيدة بن الجراح) اعمر رضي الله عنهما  
 (أ) ترجع (فرا من قدر الله فقال) له (عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة) لا ديت له اعتراضه  
 على في مسئلة اجتماعية اتفق عليها أكثر الناس من أهل الحل والعقد أول كان أولي منك  
 بذلك أول انجب منه ولكن انجب منك مع علك وفضلك كيف تقول هـ ذا أوهي للتمني  
 فلا تحتاج لحواب والمعنى ان غيرك ممن لا فهم له اذا قال ذلك يذروا وقال الزركشي قوله  
 لو غيرك قالها هو خلاف الجادة فان لو خاصة بالفعل وقد يلبس اسم مرفوع معول  
 المحذوف يشبه ما به دة كقولهم لو ذات سوارط متقى ومنه هذا انتهى هـ وهذا لفظ  
 ابن هشام في مغنيه واعترضه الشيخ تقي الدين الشافعي بانه لو قال كقوله بلفظ الأفراد

الزبير يخطب بقول ألا تلبسوا  
 نساءكم الحرب فاني سمعت عمر بن  
 الخطاب يقول قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرب  
 فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في  
 الآخرة حديثا أحمد بن عبد الله  
 بن يونس نا زهير نا عاصم  
 الا حول عن أبي عثمان قال

في المسئلة الاحاديث العجيبة  
 المشهورة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يكتب إلى  
 عماله ونوابه وامرأته ويقبلون  
 ما فيها وكذلك الخلفاء ومن ذلك  
 كتاب عمر رضي الله عنه هـ ذا  
 فانه كتبه إلى جيشه وفيه ثلاث  
 من الصحابة فدل على حصول  
 الاتفاق منه ومن عنده في  
 المدينة ومن في الجيش على  
 العمل بالكتاب والله أعلم وأما  
 قول أبي عثمان كتب البنا عمر  
 فهكذا ينبغي للراوى بالمكانة  
 ان يقول كتب إلى فلان قال  
 حدثنا فلان أو أخبرنا فلان  
 مكتبة أو في كتابه أو فيما كتب  
 به إلى ونحو هذا ولا يجوز ان  
 يطلق قوله حدثنا ولا أخبرنا هذا  
 هو الصحيح وجوز طائفة من  
 متقدمي أهل الحديث وكبارهم  
 منهم منصور والليث وغيرهما  
 وإليه أهل

كتب البنا عمر ونحوه بادر بيجان  
 باعتبة بن فرقة انه ليس من كذلك  
 ولا من كذا أيك ولا من كذا أمك  
 فاشبع المسكين في رحالهم عما  
 تشبع منه في رحلك وإياكم  
 والتشم وزي أهل الشرك وإيوس  
 الحرير فان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يمشي عن لبوس  
 الحرير قال الأزهري ورفعه لنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اصبه ورفعه زهير اصبه  
 الوسطى والسبابة وضهما قال  
 زهير قال عاصم هذا في الكتاب

(قوله ونحوه بادر بيجان) هي  
 اقليم معروف وراء العراق وفي  
 ضبطها وجهان مشهوران  
 أشهرهما وأفضلهما وقول  
 لا تزي اذ بيجان بفتح الهمزة  
 بغير مددة واسكان الدال وفتح  
 الراء وكسر الباء قال صاحب  
 المطالع وآخرون هذا هو المشهور  
 والثاني مد الهمزة وفتح الدال  
 وفتح الراء وكسر الباء وحكي  
 صاحب المشارف والمطالع ان  
 جماعة فتحوا الباء على هذا الثاني  
 والمشهور وكسرها (قوله كتب  
 البنا عمر باعتبة بن فرقة انه ليس  
 من كذلك ولا كذا أيك فاشبع  
 المسكين في رحالهم عما تشبع  
 منه في رحلك وإياكم والتشم  
 وزي أهل الشرك ولبوس  
 الحرير) اما قوله كتب البنا  
 فعنه كتب إلى أمير الجيش وهو  
 عتبة بن فرقة ليقراء على الجيش  
 فقرأه علينا وإما قوله ليس

لكن أولي لان الذي قاله ساتم الطائفي حيث اطعمته جارية وهو مأثور في بعض احاديث  
 العرب ثم صار مثالا وذات السوار الحرة لان الاماء عند العرب لا تلبس السوار انتهى  
 وقال في المصباح قول الزركشي ان لو خاصة بالفعل لا ينتج له مدعاة من كون التركيب  
 على خلاف الجادة فاننا اذا قدرنا ما بعد الواء المحذوف كانت لوابقية على اختصاصها  
 بالفعل ثم قال فان قلت ان الزركشي عني خاصة بدخولها على الفعل المأفوق به  
 لا المقدرة بل يدعيه حيث قد نفي قوله تعالى قل لو أنتم تعلمون اني لا أرى ذلك (نعم نفر من  
 قدر الله إلى قدر الله) أطلق عليه فرار الشبهة به في الصورة وان كان ليس فرارا  
 شرعيا والمراد ان هجوم المرء على ما يملكه منه منى عنه ولو فعل لكان من قدر الله وتجنبه  
 عما يؤذيه مشرووع وقديرة قدر الله وقوعه في افر منه فلو فقه له أو تركه لكان من قدر الله  
 (أريت) أي أخبرني (لو كان لك ابن هبط وادياه عدوتان) بضم العين وكسر ها  
 وسكون الدال المهملة من اثنين أي شاطئان وحافيان (أحدهما خصبة) بالحاء المعجمة المقنوعة  
 والاصاد المهملة له المكسورة به دها ووحدة (والأخرى جدية) بفتح الجيم وسكون الدال  
 المهملة (ليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله هـ  
 قال) ابن عباس رضي الله عنهما بالاسد السابق (فأعبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في  
 بعض حاجته) لم يشهد معهم المشاورة المذكورة (فقال ان عندى في هذا) الذي اختلفتم  
 فيه (علماء من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به أي بالطاعون (بارض  
 فلا تقدموا عليه) ليكون أسكن لانفسكم وأقطع لوساوس الشيطان (واذا وقع بارض  
 وانتم) فلا تخرجوا فرارا منه (لأنه لا يكون معارضة للقدرة فلو خرج لقصدا آخر غير الفرار  
 جاز) قال ابن عباس (فحمد الله تعالى (عمر) على موافقة اجتماعه واجتماع عظم الصحابة  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم انصرف) راجعا إلى المدينة لانه أحوط ولرجحانه  
 بكثرة القائلين به مع موافقة اجتماعه للنص المروي عن الشارع صلى الله عليه وسلم  
 \* وفي استناد هذا الحديث ثلاثة من التابعين في نسق واحد وصحابيان وكاهن مديون  
 وأخرجه مسلم في الطب وأبو داود في الجنائز والتساق في الطب \* وبه قال (حدثنا عبد الله  
 بن يوسف) التميمي الخافض قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزمري (عن عبد الله بن عامر) أي ابن ربيعة الأصغر ولد في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة  
 ست من الهجرة وحفظ عنه وهو غير وثوق في صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربع سنين  
 ان عمر رضي الله عنه (خرج إلى الشام) لينظر في أحوال رعيتيه الذين بها (فلما كان  
 بسرغ) بفتح السين المهملة وسكون الراء بعد هـ مجة بينا وبين المدينة ثلاث عشرة  
 مرحلة (بلغه ان الوباء) أي الطاعون (قد وقع بالشام) فعزم على الرجوع به دان اجتهد  
 ووافقه بعض الصحابة ممن معه على ذلك (فاخبره عبد الرحمن بن عوف) وكان متغيبا في  
 بعض حاجته (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به أي بالطاعون ولا يذر  
 عن السكنة يعني انه (رض فلا تقدموا عليه) لانه تهوؤوا اقدام على خطر (واذا وقع  
 بارض وانتم) فلا تخرجوا فرارا منه (فانه فرار من القدر ولولا تضيق المرضي اهدم من



قال ورفع زهير اصبعه **حديث**  
 زهير بن حرب نا جري بن عبد  
 الحميد ح وثنا ابن غير نا  
 حفص بن غياث كلاهما عن  
 عاصم بهذا الاسناد عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الحرير مثله  
 وثنا ابن ابي شيبة واسحق بن  
 ابراهيم الحنظلي كلاهما عن  
 جوير واللفظ لاصحق انا جري بن  
 سليمان التيمي عن ابي عثمان  
 قال كاتم عتبة بن فرقد جاءنا  
 كتاب عمر ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يلبس الحرير الا  
 من كدته فالكذب والمثقة  
 والسدة والمراد هنا ان هذا المال  
 الذي عندك ليس هو من كسبك  
 ومما تبعت فيه ولحقك السدة  
 والمنسقة في كده ونقصه  
 ولا هو من كد ايلك وامر فورقة  
 منها بل هو مال المسلمين فشاركهم  
 فيه ولا تختص عنهم بشئ منه بل  
 اشبعهم منه وهم في رحالهم اى  
 منازلهم كالتبضع منه في الجنس  
 والقدر والصفة ولا تؤخر  
 اوراقهم عنهم ولا تتوجه بهم  
 بطلبونها منك بل اوصلها اليهم  
 وهم في منازلهم بلا طلب واما  
 قوله واياكم والتنعم وزى العجم  
 فهو بكسر الزاى ولبوس الحرير  
 هو بفتح اللام وضم الباء ما يلبس  
 منه ومقصود عمر رضي الله تعالى  
 عنه حثهم على خشونة العيش  
 وصلاتهم في ذلك ومحاقتهم على  
 طريقة العرب في ذلك وقد جاء  
 في هذا الحديث زيادة في معنى

التبؤذ كى

التبؤذ كى الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي مولا هـم البصرى قال  
 (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول قال (حدثني) بقاء التائيت والافراد (حفصه بنت  
 سيرين) أم الهذيل البصرية الفقيهة مولاة أنس (قالت قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه  
 يحيى) هو ابن سيرين أخو حفصة (بمات) بالف بعدهم بما ولاي ذرو الاصلي بم يهذفها  
 وهي اللغة الشائعة واسلم يحيى بن أبي عزة وهي كنية سيرين والمعنى باي مرض مات اخوك  
 يحيى (قالت) له مات (من الطاعون قال) أنس (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون  
 شهادة لكل مسلم) مات به لمشاركته للشهيد فيها كابدته من الشدة \* وقدمه في هذا  
 الحديث في الجهاد وأخرجه مسلم في الطب \* وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن محمد  
 الزبيل (عن مالك) الامام الاعظم (عن يحيى) بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد القمية  
 مولى أبي بكر بن عبد الرحمن الخزرجي (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة)  
 رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال المبطون) الذي يموت بمرض البطن  
 كالاسققاء وشحوه (شهدوا المطعون) الذي يموت بالطاعون الذي هو وخز الجحش (شهد  
 اى يلحقان بالشهيد في بعض ما يناله من الكرامة لا كابدته من شدة الالم لاني سائر الاحكام  
 والفضائل \* وهذا الحديث مضمي في الجهاد مطولا فزاد فيه القرق وصاحب المهدم  
 والمقتول في سبيل الله (باب ذكر) اجرا الصابر في الطاعون (ولولم يصبه \* وبه قال  
 (حدثنا اسحق) هو ابن راهويه قال (اخبرنا حبان) بفتح الميم وحلة وتشديد الموحدة ابن  
 هلال الباهلي البصرى قال (حدثنا داود بن ابي القرات) بضم القاف وفتح الراء المخففة  
 وبعد الالف فوقية عمر وفتح العين الكندي المروزي قال (حدثنا عبد الله بن بريدة) بضم  
 الموحدة وفتح الراء مخر الاسلى التابى البصرى (عن يحيى بن يعمر) بفتح القمية والميم  
 بين ما عين مة مة ساكنة آخره راه المروزي قاضيا (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم) رضي الله عنها (انها اخبرتنا) ولاي ذرا خبرته (انها سألت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن الطاعون فاخبرها النبي صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا يهزمه الله على من  
 يشاء من كافر أو عاص كافي قصة آل فرعون وقصة أصحاب موسى مع بلعام ولاي ذرا عن  
 الكسبي في على من شاء بلفظ الماضي (فجعل الله رجلا للمؤمنين) من هذه الامة وزاد في  
 حديث أبي عبيد عند أحمد ورجس على الكافر وهل يكون الطاعون رجلا وشهادة  
 لامعاصي من هذه الامة أو يختص بالمؤمن الكامل والمراد بالاعاصي مرتكب الكبيرة  
 الذي يهجم عليه الطاعون وهو مصر فانه يحفل أن لا يلحق بدرجة الشهادة لشؤم ما كان  
 متلبسا به لقوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات وفي حديث ابن عمر عند ابن ماجه والبيهقي ما يدل على أن الطاعون يشاء عن  
 ظهور الفاشية ولقوله لم تظهر الفاشية في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فاشيهم الطاعون  
 والواجع التي لم تكن مضت في أسلافهم وفي اسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك وثقه أحمد بن  
 صالح وقهره وقال ابن حبان كان يخطئ كثير الكثر له شاهد عن ابن عباس في الموطأ بلفظ  
 ولا فاش الزاني قوم الا كثر فيهم الموت الحديث قال في القمع وفيه انقطاع فدل هذا وغيره

من ليس له منة شئ في الآخرة  
 الا هكذا قال ابو عثمان باصبعه  
 اللتين تابان الايهام فرقيتم ما  
 ازرار الطيبا لسة حتى رأيت  
 الطيبا لسة **حديث** حدثنا محمد بن عبد  
 الأعلى نا المعتمر عن أبيه نا  
 ابو عثمان قال كاتم عتبة بن  
 فرقد بمثل حديث جري بن **حدثنا**  
 محمد بن مشي نا ابن بشر واللفظ  
 لابن مشي قال نا محمد بن جعفر  
 نا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا  
 عثمان النهدي قال جاءنا كتاب  
 عمرو بن باذريجان مع عتبة بن

أبي عوانة الاسفرايني وغيره  
 باسناد صحيح قال أما بعد فأتروا  
 وارعدوا والقوا الخفاف  
 والسر او يلات وعليكم بلباس  
 أيكم اسمعيل واياكم والتنعم  
 وزى الاعاجم وعليكم بالشمس  
 فانها حمام العرب وعمدودوا  
 واخشوشنوا واقطعوا الركب  
 وابرزوا وادوموا الاغراض والله  
 أعلم (قوله فرقيتم ما ازرار  
 الطيبا لسة حتى رأيت الطيبا لسة)  
 فقوله فرقيتم ما هو بضم الراء  
 وكسر الهمزة وضبطه بعضهم  
 بفتح الراء (قوله فاعفنا الله يعني  
 الاعلام) هكذا ضبطناه عقشا  
 بعين مة مة مفتوحة ثم ناء  
 متناهة فوق مشددة مفتوحة ثم  
 ميم ساكنة ثم نون ومعناه ما أبطأنا  
 في معرفة انه أراد الاعلام يقال  
 عم الشيء اذا أبطأ وتأخر وعفته  
 اذا أخرته ومنه حديث سلمان  
 السامعي رضي الله عنه انه غرس



فرق دوا بالنام أما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا اصبحين قال ابو عثمان فاعقنا انه يعنى الاعلام **❦** وحدثنا ابو عثمان المسمى ومحمد بن منقولا نا معاذ وهو ابن هشام حدثني ابي عن قتادة بهذا الاسناد مثله ولم يذكر قول ابي عثمان **❦** حدثنا عبيد الله بن القواريري وابو عثمان المسمى وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن منقولا وابن بشار قال اسحق انا وقال كذا وكذا اودية والنبي صلى الله عليه وسلم بناوله وهو يفرس في غف مناه واحدة اي ما بطن ان علقته فهذا الذي ذكرناه من ضبط اللفظة وشرحها هو الصواب المعروف الذي صرح به جمهور الساجدين وأهل غريب الحديث وذكر القاضي فيه عن بعضهم تغييرا واعتراضا لاجابة الى ذكره لفساده (قوله من قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالجالية فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع اصبحين او ثلاثا او اربع) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال لم يرفع عن الشعبي الا قتادة وهو مدلس ورواه شعبه عن أبي السفر عن الشعبي من قول عمر موقوف فاعليه ورواه بيان وداود بن أبي هند عن

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الطاعون قد يقع عشوة بسبب المعصية فكيف يكون شهادة نعم يحتمل انه تحصل له درجة الشهادة لعدم الاحاديث في ذلك ولا يلزم المساواة بين الكامل والناقص في منزلة لان درجات الشهادة متفاوتة اه **❦** مخلصا من الفتح (فليس من عبد مسلم يقع الطاعون) في مكان هو فيه (فيكون في بابه) ولا يخرج من البلد التي وقع فيها الطاعون حال كونه (صابرا) وهو قادر على الخروج غير مترعج ولا فاق بل مسلما لامر الله راضيا بقضائه حال كونه (وهم انه ان يصيبه الاما كتب الله له الا كان لمثل اجر الشهيد) لو كانت قاطعة تدعى على الاقامة ظانا انه لو خرج لما وقع به أصلا وراسا فلهذا لا يحصل له اجر الشهيد ولو مات بالطاعون قال في الفتح ويدخل تحته ثلاث صور من اقصاف بذلك فوقع به الطاعون فمات به أو وقع به ولم يمت به أو لم يقع به أصلا ومات بغيره عاجلا أو آجلا ومفهوم الحديث ان من لم يتصف بالصفات المذكورة لا يكون شهيدا ولو وقع الطاعون ومات بغيره فلا عن أريوت بغيره وذلك ينشأ عن شؤم الاعتراض الذي ينشأ عنه التضجر والتسخط لقد رآه الله وكرهه لقائه والتعبير بالملكية في قوله مثل اجر الشهيد مع ثبوت التصريح بان من مات بالطاعون كان شهيدا فيحصل ان من لم يمت من هؤلاء بالطاعون يكون له مثل اجر الشهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة بهيها فان من اقصاف بكونه شهيدا أعلى درجة من وعده بانه يعطى مثل اجر الشهيد وفي مسند أحمد بسند حسن عن العرياض بن سارية مرفوعا عن عاصم بن عاصم الشهداء والمتوفون على فرسهم الى ربنا عز وجل في الذين ماتوا بالطاعون فيقول الشهيد اقبلوا كما اقتلوا ويقول المتوفون على فرسهم اخواننا ما نوال على فرسهم كما تمنى فيقول ربنا تعالى انظروا الى جراحهم فان أُنِيت جراح الفتوة انهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد أشبهت جراحهم ورواه النسائي عن عقبه بن عبد مرفوعا فان في الشهداء والمتوفون بالطاعون فتقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دما كريما المسك فمات شهداء فيجدونهم كذلك ورواه الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به فيه اعمد من عمار بن ربيعة عن الشاميين مقبولة وهذا من اودبهم له حديث العرياض قبله وفي ذلك استواء شهيد الطاعون وشهيد الحركة (تابعه) اي تابع حبان بن هلال (النضر) بن شعبل في روايته (عن داود) بن أبي الفرات فيما سبق موصولا في ذكر بني اسرائيل **❦** (باب الرقي) بضم الراء وفتح القاف مقصورا جمع رقية يسكون القاف اي التعويذ (بالقرآن والمعوذات) بكسر الواو المشددة القلق والناس والاخلاص من باب تسمية التعليل أو المراد المعوذتان وسائر العوذ كقول رب أعوذ بك من هزات الشياطين أو جمع اعتبارا بان أقل الجمع اثنان وانما اجتزأ بهما لما شغلنا عليه من جوامع الاستعاذة من المكر وهات جهل وتقصير الامن السحر والحدوث وشرب الشيطان وسوسته وغير ذلك والعطف من عطف الخاص على العام أو المراد بالقرآن بعضه لانه اسم جنس يصدق على بعضه او المراد ما كان فيه التجاء الى الله تعالى **❦** (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن يزيد الرازي الصفي قال (اخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن

شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقث) بضم القاف وكسرها بعد هاء ثلثة اي يفتح نفتحها طيها اقل من النقل (على نفسه في المرض الذي مات فيه) كالمرض الذي قبله واسق ذلك فلم ينسخ (بالمعوذات) وهذا هو الطب الروحاني واذا كان على اسان الابرار حصلا به الشفاء قال القاضي عياض فائدة النقص التبرك بتلك الرطوبة او الهوا الذي يسهل ذلك كما يتبرك بنفسه ما يكتب من الذكر قالت عائشة (طائفة) صلى الله عليه وسلم في مرضه (كت انفت) بفتح الهمزة وكسر القاف (عليه) وللعوي والمسخني عنه (بمن) بالمعوذات (وامسح) عليه (يد نفسه ليركها) وللعوي والمسخني يده نفسه يده الضمير بعد الدال وجوز نفسه على البدل وضبطه في الفتح أيضا بالنصب على المفعولية وقال بعضهم لعنه صلى الله عليه وسلم لما علم انه آخر مرضه وارغاه عن قريب ترك ذلك قال معمر بالسند السابق (فألت الزهري كيف ينقث قال كان ينقث) بكسر القاف فيهما (على يديه ثم يصيح صياحه) وقبه جواز الرقية لكن بشرط أن تكون بكلام الله تعالى أو باسمائه وصفاته وبالله اسان العربي او بما يعرف معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية غير مؤثرة بنفسها بل بتقدير الله عز وجل وقال الربيع سألت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس أن يرقى بكتاب الله عز وجل وما يعرف من ذكر الله قلت يرقى أهل الكتاب المسلمين قال نعم اذا رقا بما يعرف من كتاب الله وذكر الله وفي الموطا ان ابا بكر قال لليهودية التي كانت ترقى عائشة ارقها بكتاب الله وروى ابن وهب عن مالك كراهية الرقية بالحديدة والملح وعقد الخطم والذي يكتب خاتم سليمان وقال لم يكن ذلك من أمر الناس القديم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطب **❦** (باب الرقي بفاتحة الكتاب ويذكر) بضم التحتية وسكون المعجمة وفتح الكاف (عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه أقر الذي رقي بالفاتحة على رقبته فنبه ذلك اليه صلى الله عليه وسلم نسبة معنوية لا صريحة فذلك أوردته المراف بصيغة الغرير بضم هويه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمجسمة المنقلة بن دار قال (حدثنا غندر) ولا يدرى محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جمع عمر بن أبي وحشية واسمه اياس (عن أبي المنوكل) علي بن داود الناجي بالثنون والجيم الساعى بالهمزة نسبة اسم بن اوى (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في سرية وكانوا ثلاثين رجلا (انواعا) من احياء العرب لم يعين فاستقروهم (فلم يقرروهم) بفتح التحتية وسكون القاف من غيرهم فلم يضيفوهم (فبينما) بالهمزة ولا يدرى فيمنما (هم كذلك اذ لاغ) بضم اللام وكسر الدال المهملة بعد هاء من مجسمة اسع (سيدا اولئك) الحى اي ضريبة التعقير بذنهم ولم يسم السجدة (فقالوا) لاصحابه (هل معكم من دواء) ولا يدرى معكم دواء (اوراق فقالوا) اهم (انكم لم ترونا) لم تضيقونا (ولا نفعنا) الرقية (حق تجملوا انما جعلنا) بضم الجيم وسكون العين المهملة أجزا على ذلك (لجملوا لهم قطعا) طائفة (من النساء) جمع ساء وكانت ثلاثين راسا (لجعل) الراقي وهو ابو سعيد الخدري أجمع نفسه في هذه الرواية

الاخرون نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة ان عمر بن الخطاب خطب بالجالية فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع اصبحين او ثلاثا او اربع **❦** وحدثنا محمد بن عبد الله الرزى انا عبيد الوهاب بن عطاء عن سعد بن قتادة بهذا الاسناد مثله **❦** حدثنا محمد بن عبد الله بن غير واحد عن ابراهيم الحنظلي ويحيى بن حبيب وحجاج بن الشعبي عن سويد بن عمرو موقفا عليه وكذا قال شعبه عن الحكم عن خبيصة عن سويد وقال ابن عبد الاعلى عن سويد وابو حصين عن ابراهيم عن سويد هذا كلام الدارقطني وهذه الزيادة في هذه الرواية انفرد بها مسلم لم يذكرها البخاري وقد قلنا ان الثقة اذا انفرد برفع ما وقفه الا كثرون كان الحكم لروايته وحكم بانه مرفوع على الصحيح الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققو الحديث وهذا من ذلك والله أعلم وفي هذه الرواية ابا حبة العلم من الحرير في الثوب اذ لم يزد على اربع أصابع وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور وعن مالك رواية بتقصه وعن بعض أصحابه رواية باباحة العلم بلا تقدير اربع أصابع بل قال يجوز وان عظم وهذا ان القولان مردودان بهذا الحديث الصحيح والله أعلم



اصحنا وقال الاخرون نا  
روح بن عبادة نا ابن جريح  
اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن  
عبد الله يقول لبس النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم اقباه من ديباج  
أهدى له ثم أوشك ان ينزعها  
فارسيل به الى عرب بن الخطاب  
فقبل له قد أوشك ما نزعها  
يارسول الله فقال نعم انى عنه  
جبريل بخاء عمرى كى فقال  
يارسول الله كرهت أمرا  
وأعطيتني به فبلى فقال ألى لم

(قوله حدثنا محمد بن عبد الله  
الرزى) هو برأه مضومة ثم زى  
متددة (قوله فاطرتها بين نسائي)  
اي فتمتها (قوله ان اكيد  
دومة) هي بضم الدال وفتحها  
لغتان مشهورتان وزعم ابن  
دريد انه لا يجوز الا لضم وان  
المحدثين يفتحونها وانهم غلطون  
في ذلك وليس كما قال بل هما لغتان  
مشهورتان قال الجوهري أهل  
الحديث يقولون بالضم وأهل  
اللغة يفتحونها ويقال لها أيضا  
دوما وهي مدينة لها حصن عادي  
وهي في بركة في أرض نخيل وزرع  
يسقون بالنواضح وحولها عيون  
قليلة وغالب زرعهم الشعير وهي  
من المدينة على نحو ثلاث عشرة  
مرحلة ومن دمشق على نحو  
عشر مراحل ومن الكوفة على  
قدر عشر مراحل أيضا والله أعلم  
واما اكيد فهو بضم الهمزة  
وفتح المكاف وهو اكيد بن

(يقرباً بالقرآن) ولا يذرع عن الجوى والمستغنى بالقرآن (ويجمع بزاقه) بالزاي في فيه  
(ويقل) بكسر القاف ولا يذرعها (قبراً) سيد أولئك (قائلاً) هذا الحى (بالشاة) لثلاثين  
(فقالوا) اي الصحابة للراقي (لاناخذ) اي القطيع (حق) نسال النبي (ولا يذرع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) عن حكمه قال في المصاييح قد يقال انهم امتنعوا عن الرقية الا يجعل  
ولا يخلو اما أن يكونوا عالمين يجوز ذلك أو لا فان كانوا عالمين بالجواز فوجه وقفهم اخذ  
الجعل على تعرف حكمه بالسؤال وان كانوا غير عالمين فكيف قدموا مع انه لا يجوز  
الاقدام على فعل شئ حتى يعلم حكم الله فيه وبعضهم ينقل الاجماع عليه فتأمل اه  
(فسأله) بضم النصب ولا يذرع عن الكشميين فسألهوا (ففتح) صلى الله عليه وسلم  
(وقال) لابي سعيد الذي رقى (وما ادراك انما) اي الفاتحة (رقية خذوها) اي الشاة  
فانتدوها (واضربوا الى) معكم (بهم) وهذا الحديث قد مر في باب ما يعلو في الرقية  
بفاتحة الكتاب في الاجارة (باب الشرط) بالظ افراد ولا يذرع الشرط (في الرقية  
بفتح من الغم) وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع (سيدان بن مضارب) بكسر  
السين وفتح الدال المهملة بينهما حاتبة ساكنة وبعد الالف نون ومضارب بضم الميم وفتح  
الضاد المعجمة وبه الدال الفراء فوحدة (ابو محمد الباهلي) مولا هم البصري ويقال  
الكوفي تكلموا فيه لكن قواه أبو حازم وغيره قال (حدثنا ابو معشر) بفتح الميم والسين  
المعجمة بينهما حاء مهملة ساكنة آخره راه (يوسف بن يزيد البراء) بفتح الواو والراء المهملة  
نسبة الى بربى الودود وكان عطافاً واخيراً في ذرا البصري هو صدوق قال ذلك لكونه صدوقاً  
عنده ولذا خرج له وكذا مسلم وهو تدل منه له وثقة المقدمي وقال أبو حاتم يكتب  
حديثه لكن ضعفه ابن معين قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن الاخفش)  
بجاء معجمة ساكنة فتون مفتوحة فبهمزة (ابو مالك) الخزاز معجمة النحوي  
الكوفي أبو مالك قال في الفتح وثقه الأئمة وشذابن حبان فقال في الثقات يخطئ كثيراً  
(عن ابن ابي مليكة) هو عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة وامه زهير (عن ابن عباس)  
رضي الله تعالى عنهما (ان نقر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بما) اي يقوم  
نزول على ما (فيهم ليدخ) بدل المهملة وغين معجمة بـل ضربته العقرب (او سليم) مثلك  
من الراوي وهو يعني الاول معنى به تشاؤلاً من السلامة لكون غالب من يلدغ به طب  
أو فصيل يعني مفعول لانه أعلم له طب واستعمال اللدغ في ضرب العقرب مجاز اذا اصل  
انه الذي يضرب به والذي يضرب بآخره يقال له لسع وبأسفانه تمس بالمهملة والمجزة  
وبأنفه نكز بنون وكاف وزاي وبنايه نشط وقد يستعمل بعضها مكان بعض تجوزاً  
(فعرض لهم) للصحابة (رجل من اهل الماء) لم أعرف اسمه (فقال) لهم (هل فيكم من راق)  
ان في) اقوم التالين على (الماء رجلاً ليدفعوا) ليدفعوا فانطلق رجل منهم فقرأ (على اللدغ)  
(بفاتحة الكتاب على شاه) اجراله (قبراً) اللدغ وعند أبي داود والترمذي والشافعي من  
طريق خارجة بن الصلت ان عمره يقوم وعندهم رجل مجنون موقوف بالحديث فقالوا انك  
جئت من عند هذا الرجل بخير فارقتنا هذا الرجل الحديث فهذه قصة غير السابقة لان

أعطيك لتلبسه انما أعطيتك  
نبيه فباعه بالنى درهم حدثنا  
محمد بن مني نا عبد الرحمن بن  
ابن مهدي نا شعبة عن أبي  
عون قال سمعت أبا صالح يحدث  
عن علي قال أهديت لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم حلة سيرة  
فبعث بها الى فلبسها فعرقت  
الغضب في وجهه فقال اني لم  
أبعث بها اليك لتلبسها انما  
بعثت بها اليك لتشفقها اخبرنا  
ابن النعمان نا حدثنا عبد الله  
ابن معاذ نا ابي ح وشاهد  
ابن بشار نا محمد يعني ابن جعفر  
قالا نا شعبة عن ابي عون بهذا

عبد الله الكندي قال الخطيب  
البغدادي في كتابه المهمات كان  
نصرانياً ثم أسلم قال وقيل بل  
مات نصرانياً وقال ابن منده وأبو  
نعيم الاصبهاني في كتابيه حافي  
معرفة الصحابة ان اكيدرا هذا  
أسلم وأهدى الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حلة سيرة قال ابن  
الانثري في كتابه معرفة الصحابة اما  
الهدية والمصلحة فصحيحان واما  
الاسلام فغلط قال لانه لم يسلم بلا  
خلاف بين أهل السير ومن قال  
أسلم فقد أخطأ خطأ فاحشاً قال  
وكان اكيدرا نصرانياً فلبسها  
النبي صلى الله عليه وسلم عاد الى  
حصنه وبقي فيه ثم حاصره خالد بن  
الوليد في زمان أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه فقتله مشركاً  
نصرانياً يعني لنقضه العهد قال  
وذكر البلاذري انه قدم على رسول

الذي في السابقة نه لدغ والراقي في الاولى أبو سعيد كما وقع مصر حابة في نهضها وفي الثانية  
عم خارقة فافتراقم حديث ابن عباس وحديث أبي سعيد في قصة واحدة (بفتح) الذي  
رقى (بالشاة الى اصحابه ففكرها) اخذ (ذلك) الابن (وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا  
حتى قدموا المدينة فقالوا لاي رسول الله اخذ) فلان (على كتاب الله اجرا فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله) واستدل به على جواز اخذ  
الاجرة على تعليم القرآن (باب رقية) الذي يصاب بنظر (العين) وبه قال (حدثنا محمد  
ابن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (اخبرنا سفيان) الثوري قال (حدثني) بالافراد  
(محمد بن خالد) بسكون العين وفتح الواو ففتح الموحد القاضى الكوفي التابعي قال (سمعت عبد الله  
ابن شداد) بنشداد الدال المهملة الاولى ابن الهادي الليثي (عن عائشة رضي الله عنها) أنها  
(قالت امرئى رسول الله) ولا يذرع النبي (صلى الله عليه وسلم او امرئى) صلى الله عليه وسلم  
(ان يسترقي) بفتح السين مضومة وفتح القاف مبنياً للمفعول ولا يذرع ان يسترقي بنون  
مفتوحة بدل الحسنة وكسر القاف اي نطلب الرقية عن يعرفها (من العين) اي بسبب  
العين وذلك اذا نظر المعين اثنى باستحسان مشوب بحسد يحصل للمعنى لظهور ضرر به عادة  
أجرها الله تعالى وهل ثم جوار خفية تنبعث من عينه تصل الى المعين كاصابة السم  
من نظر الانبي أم هو أمر محقق لا يقطع بانفسه ولا تنقبه قال ابن العربي والحق ان الله  
تعالى يخلق عند انظر العائن اليه واجابه به اذا شاء ما شاء من ألم أو هلكة وقد يصرفه قبل  
وقوعه بالرقية اه وقد اخرج البراء بن مسعود عن جابر بن عبد الله كثر من يموت بعد قضاء  
الله وقدره بالنفس قال الراوي يعني بالعين وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا  
(محمد بن خالد) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي قال (حدثنا محمد بن وهب) بن  
عطية السلي (الدمشقي) قال (حدثنا محمد بن حرب) الابريش بالموحدة والراء والشين  
المعجمة المحصى قال (حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي) بضم الزاي وفتح الواو وحدة قال  
(اخبرنا الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة) ولا يذرع بنت (ابى سلة)  
عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية لم تسم (في وجهها  
سعة) بفتح السين المهملة وضم وسكون القاف بهاء عين مهملة سواد أو حرة يعلوها  
سواد أو مصفرة والمراد هنا أن السعة ادركتها من قبل النظرة (فقال) صلى الله عليه وسلم  
(استرقوا لها) بسكون الراء اطلبوا لها من برقيها (فانهم النظر) بفتح النون وسكون  
المجزة اي اصابتها العين أو عين الجن أو أن الشيطان اصابها قال الخطابي عيون الجن  
أنفذ من الاسنة (وقال عقبيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن الزهري) محمد بن مسلم  
أه قال (اخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في المقدمة  
ورواية عقبيل مع ارسالها وقعت لنا في جزم من رواية أبي الفضل بن طاهر الحافظ وأخرجها  
الحاكم في المستدرک موصولة (تابعه) اي تابع محمد بن حرب فيما وصله الذهلي في الزهريات  
(عبد الله) بفتح العين (ابن سالم) المحصى (عن الزبيدي) محمد بن الوليد المذكور على وصل  
الحديث ومنه (باب) بالتونين (العين) اي الاصابة بها من جلة ما تحقق من



الاستاذ في حديث معاذ فامرني  
فاطرتها بين نسائي وفي حديث  
محمد بن جعفر فاطرتها بين نسائي  
ولم يذكر فاطرتها في حديثي  
بكر بن أبي شيبة وابو كريب وزهير  
ابن حرب واللفظ زهير قال ابو  
كريب انا وقال الاخران فانا  
وكيع عن مسعر عن ابي عون  
الثقي عن ابي صالح الخثعمي عن  
علي ان ابي دردومة اهدى الى  
النبي صلى الله عليه وسلم ثوب  
حرير فاعطاه عليه فقال شقته  
خرا بين القواطم وقال ابو بكر  
وابو كريب بين النوبة

الله صلى الله عليه وسلم وعاد الى  
دومة فلما توفي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ارتد ابي دردومة  
سارخا من العراق الى الشام  
قتله وعلى هذا القول لا ينبغي  
ايضا عده في الصحابة هذا كلام  
ابن الاثير (قوله ان ابي دردومة  
اهدى الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثوب حري فاعطاه عليا  
فقال شقته خرا بين القواطم)  
اما الخرف فسبق انه بضم الميم  
جمع خمار واما القواطم فقال  
الهروي والازهرى والجمهور  
انهم ثلاث فاطمة بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة  
بنت اسود هي أم علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه وهي أول هاشمية  
ولدت لها نسي وفاطمة بنت حزة  
ابن عبد المطلب رضي الله عنه

كونه اما تأثير في النفوس وبه قال (حدثني) بالافراد وغير أبي ذر بالجمع (اصح بن نصر)  
هو اصح بن ابراهيم بن نصر الساعدي قال (حدثنا) ولا في ذراخبرنا (عبد الرزاق) بن  
همام (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن ابي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال العين حق) اي الاصابة بها ثابته موجودة وزاد مسلم  
من حديث ابن عباس ولو كان شي سابق القدر واسبقته العين وهي كالقوة لقوله العين  
حق وفيه اقتباسه على معرفة نفوذها وتأثيرها في الذات والمعنى لو فرض أن شياله قوة بحيث  
يسبق القدر كان العين لكن لا تسبق فكيف غيرها وفي الحديث ردة على طائفة من  
المتدعة حيث أنكروا اصابة العين والدليل على فساد قولهم ان كل معنى لا يؤدي الى  
قلب حقيقة ولا فساد دليل فانه من مجوزات القول فاذا اخرج بوقوعه وجب  
اعتقاده ولا يجوز تكذيبه واختلاف في القصص فقال القرطبي لو تألف العاشر شيئا ضمه  
ولو قتل فعليه القصاص أو الدية اذ انكر ذلك منه بحيث يصير عادة كالساحر عند من  
لا يقتله كفر او قال الشافعي لا قصاص ولا دية ولا كفارة لانه لا يقتل غالبا ولا يمتد بهلكا  
ولان الحكم انما يتبع على منضبط عام دون ما يخص بعض الناس وبعض الاحوال  
عما اضبط فيه كيف ولم يقع منه فعل أصلا اه وفي حديث أنس رفعه من رأى شيئا  
فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره رواء البراء بن السفي (ونهي) صلى الله  
عليه وسلم نهي تحريم (عن الوهم) بفتح الواو وسكون المعجمة وهو أن يغتر بآخرة أو نحوها  
في موضع من البدن حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع بالكل ونحوه فيخضر وقال  
العيني الظاهر أن قوما سألوه صلى الله عليه وسلم عن العين وقوم ما عن الوشم في مجلس واحد  
فاجابهم بما كذلك وياتي ان شاء الله تعالى حكم الوشم في أواخر كتاب الالباس بعون الله  
وقوته وهذا الحديث أخرجه ايضا في الالباس وسلم في الادب وأبو داود في الطب  
(باب) مشروعية (رقية الحية والعقرب) \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة  
التيوزكي الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا سليمان) بن زياد  
أبو اصحق (الشيبي) بفتح المعجمة وسكون القصبة بهامزة الكوفي الحافظ قال  
(حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه) الاسود بن يزيد الضبي أنه (قال سألت عائشة)  
رضي الله عنها (عن الرقية من الحية) بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة وأصلها حي  
أو حوبون صرد والهاء فيهما عوض عن الواو والباء المحذوفة وهي السم وطلق على آفة  
العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها (فقال) رضي الله عنها رخص النبي صلى الله عليه  
وسلم الرقية (والاصلي) وأبي ذر عن الكشيبي في الرقية (من كل ذي حية) ذي سموم قال في  
الفتح ووقع في رواية أبي الاحوص عن الشيبي بسنده رخص في الرقية من الحية  
والعقرب اه والرخصة انما تكون بهد النسي وكان صلى الله عليه وسلم نهيهم عن الرقية  
لما عسى أن يكون منها من ألفاظ الجاهلية فانه رخص لهم انهم اذا عريت عن ذلك  
وفي حديث أبي هريرة جازل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القيت من  
عقرب لم اغتنى البارحة فقال أما انك لو قتلت حين أمست أعوذ بكلمات الله التامات من

شر ما خاف لم يضره ان شاء الله رواء أصحاب السنن وقال ابن عبد البر في التمهيد عن سعيد  
ابن المسيب قال بلغني أن من قال حين يمسى سلام على نوح في المساء لم يلدغه عقرب  
وذكر أبو القاسم القشيري في تفسيره أن في بعض التفاسير ان الحية والعقرب أنبأ نوحا  
فقالا اجلسا فقال نوح لا اجلسا فاما كاسب الضر فقتلنا اجلسا ونحن نضن لك  
أن لا نضر أحد اذ ذكر (باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم) التي كان يرقى بها \* وبه قال  
(حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز)  
ابن صهيب أنه (قال دخلت انا وثابت) البجلي (على أنس بن مالك) رضي الله عنه (فقال  
ثابت) لا أنس (بابا حزمة اشتمكيت) بضم التاء أي مرخت (فقال) له (أنس ألا) يخفف  
اللام للعرض والتخفيف (اريد) بفتح الهمزة (برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)  
ثابت (بلى قال) أنس (اللهم رب الناس) مذهب الباس (بضم الميم وكسر الهاء والباس  
بغير همز لاه واحة وفي الفرع بالهمزة على الاصل) (أشفا انت الشافي) فيه جواز تسمية  
الله تعالى بما ليس في القرآن اذا كان له أصل فيه قال تعالى واذا مرضت فهو يشفين  
وأن لا يؤهم نقصا (لا شافي الا أنت) فلا ينجع الدواء الا بتقدير (شفاء) نصب على أنه  
مصدر وشفو ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي الشفاء المطلوب (لا يغادر) بالعين المعجمة  
لا يترك (سقما) بفتح السين ويجوز ضم ثم اسكان لغتان والجملة صفة لقوله شفاء وهذا  
الحديث أخرجه أبو داود في الطب والترمذي في الخائز والنسائي في اليوم والليلة  
\* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا في ذراخبرنا (عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم  
الفلاس الصيرفي البصري أبو حنيفة أحد الاعلام قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان  
قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثني) بالافراد (سليمان) بن مهران الاعشى (عن  
مسلم) بن صبيح الهمداني العطار قال في الفتح هو أبو الضحى مشهور بكنته أكثر من اسمه  
قال وجوز السكراني أن يكون مسلم بن عمران لكونه يروي عن مسروق ويروي الاعشى  
عنه قال ابن حجر وهو نحو يروي عن علي بن ابي راسم بن عمران  
البطين رواية عن مسروق وان كانت ممكنة وهذا الحديث انما هو من رواية الاعشى  
عن أبي الضحى عن مسروق وقد أخرجه مسلم من رواية جرير عن الاعشى عن أبي الضحى  
عن مسروق به ثم أخرجه من رواية هشيم ومن رواية شعبة ومن رواية يحيى القطان عن  
الثوري كاهم عن الاعشى قال باسناده جري فوضح أن مسلم المذکور في رواية البخاري  
هو أبو الضحى فانه أخرجه من رواية يحيى القطان وغاية أن بعض الرواة عن يحيى سمع  
أبو بعضهم كناه انتهى وتعبه العيني فقال هذا الذي قاله يحيى سمع كل أحد ودعا أنه لم يرو  
لم يرو عن رواية عن مسروق باطله لان غيره أثبت كيف يدعي هذا المذعي بدعواه  
القاسدة رداعلي من سبقه في شرح هذا الحديث مشناه عليه بسوء أدب قل كل يعمل على  
شكاكته انتهى وأجاب في انتقاض الاعتراض بقوله سبحانه من خذل هذا المعترض حتى  
يعيب ما وقع فيه وأجيب ما به مع أن هذا المعترض قال في باب مسح الراقي الوجه بيده  
حين أورد المذهب الحديث المذكور عن سفيان عن الاعشى بالسنن المذكور عن سفيان

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا  
غندر عن شعبة عن عبد الملك بن  
ميسرة عن زيد بن وهب عن علي  
ابن أبي طالب قال صلى الله عليه وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حالة سيرة فخرجت فم أفرأيت  
الغضب في وجهه قال فشفة ثم ابين  
نسائي وحدثنا سليمان بن فروخ  
وأبو كامل واللفظ لا في كامل قالنا  
نا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن  
الاصم عن أنس بن مالك قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى عمر بن الخطاب فقال عسر  
بعثت به الى وقد قلت فيها ما قلت  
قال اني لم بعث بها اليك انما بعثتها  
وانما بعثت بها اليك لانتفع بها  
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
وزهير بن حرب قالنا نا اسمعيل  
وهو ابن علي عن عبد العزيز بن  
صهيب عن أنس قال قال رسول

وذكر الحافظان عبد الغني بن  
سعيد وابن عبد البر باسنادهما  
أن لما رضي الله عنه قسمه بين  
القواطم الاربع فذكر هؤلاء  
الثلاث قال القاضي عياض  
يشبه أن تكون الاربعة فاطمة  
بنت زيد بن ربيعة امرأة عقيب  
ابن أبي طالب لاختصاصها بعلي  
رضي الله عنه بالمصاهرة وقربها  
الي بالمناسبة وهي من المبايعات  
شهدت مع النبي صلى الله عليه  
وسلم حنينها ولها قصة مشهورة  
في الغنائم تدل على ورعها والله  
ألم قال القاضي هذا المذکور



الله صلى الله عليه وسلم من لبس  
 الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة  
 وحديثي ابراهيم بن موسى  
 الرازي نا شيب بن امحق الدمق  
 عن الازاعي حدثني شداد أبو  
 عماد في أبو أمانة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من لبس  
 الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة  
 وحديثي بن سعيد نا لبث  
 عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي  
 الخير عن عتبة بن عامر أنه قال  
 أهدى لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم  
 صلى فيه ثم انصرف فترعه نزعاً  
 شديداً كالكاره ثم قال لا ينبغي  
 هذا للمتقين وحديثنا محمد بن  
 مني نا الفضال يعني أبا عاصم  
 أنا عبد الحميد بن جعفر حدثني  
 يزيد بن أبي حبيب بهذا الاسناد  
 من أن فاطمة بنت اسد أم علي  
 كانت ممن صحب وهو مصحح  
 لهجرتها كما قاله غير واحد خلافاً  
 لمن زعم انها ماتت قبل الهجرة وفي  
 هذا الحديث جواز قبول هدية  
 الكافر وقد سبق الجمع بين  
 الأحاديث المختلفة في هذا وفيه  
 جواز هدية الحرير الى الرجال  
 وفيهم إياه وجواز لباس النساء  
 له قوله أهدى لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم  
 صلى فيه ثم انصرف فترعه نزعاً  
 شديداً كالكاره ثم قال لا ينبغي  
 هذا للمتقين الفروج بفتح الفاء  
 وضم الراء المشددة هذا هو الصحيح

هو النوري والاعش هو سليمان ومسلم هو أبو الضحى فذكر كذا في حديثي بن جبر  
 ونسب ما قيل عن الكرماني ثم وليس بينهما سوى باب واحد يأتي ان شاء الله تعالى (عن  
 مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يعود ذبض أهله) قال في الفتح لم أقف على تعيينه (يعني يده اليمنى) على موضع الوجع  
 نفوا ولا زوال الوجع كما قاله الطبري (ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس) بالله عز وجل  
 فرع اليونانية والمثورة وحذفه ليناسب سابقه (واسقاه) بكسر الهمزة أي العليل (وأنت  
 الشافي) بآيات الواو في الكلامين للهوى والمقتضى وحذفه فافهم ما للكشيميني (الاشفاء)  
 بالمدحني على الفتح حاصل ان أول المريض (الاشفاء) بدل من موضع لاشفاء وقال  
 في المصباح الكلام في اعرابه كالقلام في قولنا لا اله الا الله ولا ينبغي ان يحذف صدر  
 الكلام في لعل الهواه تعالى وبحسب الاستثناء اثبات له ولا لوهيته لان الاستثناء من  
 النفي اثبات لا سيما اذا كان بدلا فانه يكون هو المقصود بالنسبة وهذا كان البدل الذي  
 هو المختار في كل كلام تام غير موجب بمنزلة الواجب في هذه الكلمة الشريفة حتى لا يكاد  
 يستعمل لا اله الا الله بالنصب ولا اله الا اياه فان قيل كيف يصح مع أن البدل هو المقصود  
 والنسبة الى البدل منه ملية فالجواب أنه انما وقعت النسبة الى البدل بعد النقص  
 بالا فابدل هو المقصود بالذي اعتبر في البدل منه لكن بعد نقصه ونقص النفي اثبات  
 انتهى (شفاء) أي اشف شفاء (لا يغادر) لا يترك (سقما) والتتوين للتعديل (قال سفيان  
 الثوري بالسند السابق (حدثني) بهذا الحديث (منصورا) يعني ابن المعتمر (حدثني)  
 بالافراد (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) أي ابن الأجدع (عن عائشة) رضي الله عنها  
 (فجوه) أي نحو مقتضى الحديث السابق وهذا الحديث الاول أخرجه مسلم في الطب وكذا  
 الفساق وفي اليوم والليلة وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن أبي رجا) بالجيم والمذ  
 واحم عبد الله الحنفى الهروي قال (حدثنا النضر) بالنون المفتوحة والصاد المجهمة  
 الساكنة ابن شميل بالمجهمة المضمومة (عن هشام بن عروة) أنه (قال اخبرني) بالافراد (أبي)  
 عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى بضم  
 التحتية وكسر القاف حال كونه (يقول امسح) أي أزل (الباس رب الناس بيدك الشفاء)  
 لا يدغرك (لا تأسف له) للذام (أنت) والحديث من افراده وبه قال (حدثنا علي بن  
 عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثني) بالافراد (عبد ربه) باضافة  
 عبد ربه (ابن سعيد) بكسر العين الانصاري (عن عروة) بفتح العين وسكون الميم بفتح عبد  
 الرحمن التابعة (عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول  
 للمريض) ولم عن أبي عمرو عن سفيان كان اذا اشتكى الانسان أو كانت به قرحة أو  
 جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصم به هكذا ووضع سفيان سبابته بالارض ثم رفعها  
 (بسم الله) هذه (تربة أرضنا) المدينة خاصة لبركتها أو كل أرض (بريقة بهضنا) ولا يذر  
 وريقة بالواو بدل الموحدة (بشيء سقينا) بضم السين وفتح القاف سقينا رفع نائب عن  
 الشاء ولا يذر عن الكشيميني بشي بفتح أوله وكسر القاف سقينا انصب على المفعول به

(وحدثنا) أبو كريب محمد بن  
 الصلاة نا أبو اسامة عن سعيد  
 ابن أبي عروبة نا قتادة ان أنس  
 ابن مالك أنباهم ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رخص لعبد  
 الرحمن بن عوف ولزبير بن العوام  
 في القمص الحرير في السفر من  
 حكة كانت بهما أو وجع كان بهما  
 وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا  
 محمد بن بشر نا سعيد بن هذا الاسناد  
 ولم يذكر في السفر وحديثنا أبو  
 بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن  
 شعبة عن قتادة عن أنس قال  
 رخص رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أو رخص للزبير بن العوام  
 وعبد الرحمن بن عوف في لبس  
 الحرير حكة كانت بهما وحديثنا  
 محمد بن مني وابن بشار قال نا  
 محمد بن جعفر نا شعبة بهذا الاسناد  
 مثله وحديثي زهير بن حرب  
 المشهور في ضبطه ولم يذكر الجمهور  
 غيره وحكي ضم الفاء وحكي  
 القاض في الشرح وفي المشافق  
 تخفيف الراء وتشديد هاء التخفيف  
 غريب ضعيف قالوا وهو قبيح  
 شق من خافه وهذا اللبس  
 المذكور في هذا الحديث كان  
 قبل تحريم الحرير على الرجال  
 وأصل أول النهي والتحريم كان  
 حين نزعها وهذا قال صلى الله  
 عليه وسلم في حديث جابر الذي  
 ذكره مسلم قبل هذا بأسطر حين  
 صلى في قباء دياح ثم نزعها وقال  
 ثماني عنه جبريل فكون هذا  
 أول التحريم والله أعلم

والفاعل مقدر وزاد في غير رواية أبي ذر باذن ربنا قال النوري كان صلى الله عليه وسلم  
 يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيه اتى به امانه فيصمغ  
 به على الموضع الجريح والعليل ويتلفظ بهذه الكلمات في حال المسح وقال القاضي  
 السبأوى قد شهدت المباحث الطبية على أن الريق لم يدخل في النضج وتعديل المزاج  
 ولتربا الموطن تأثير في حفظ المزاج الاصل ودفع نكابة المضرات والمرض ولطريق  
 والعزائم آثار عجيبة تتقاعده العقول عن الوصول الى كنهها وقوله في حديث مسلم باصبعه  
 في موضع الحال من فاعل قال وتربة أرضنا خبر مبدأ المحذوف أي هذه والباء متعلقة  
 بمحذوف هو خبر فان وقال الطيبي في شرح المشكاة اضافة تربة أرضنا وربة بعضنا  
 تدل على الاختصاص وان تلك التربة والريقة مختصة بكان شريف يتبعه بل يذى  
 نفس شريفة قدسية طاهرة ذكية عن أوصاف الذنوب وأوسام الآثام فلما تبرك باسم  
 الله السامى ونطق به ضم اليه تلك التربة والريقة وسيلة الى المطلوب ويهضمه الله صلى الله  
 عليه وسلم يرقى في عين على رضي الله عنه فبرأ من الرمى وفي تراخي بيعة فامة ثلاث ماء وبه  
 قال (حدثني) بالافراد ولا يذر وحديثنا بالجمع (صدقة بن الفضل) المروزي قال (أخبرنا  
 ابن عيينة) سفيان (عن عبد ربه بن سعيد) الانصاري (عن عروة) بنت عبد الرحمن (عن  
 عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية  
 للمريض) بسم الله تربة أرضنا وربة بعضنا بفتح أوله وفتح ثالثة (سقينا بآذان  
 ربنا) قال التوربشتي الذي يسبق الى القهم من صبغة ذلك ومن قوله تربة أرضنا إشارة  
 الى فطرة آدم وربة بعضنا الى النطفة التي خالق منها الانسان فكانت يتضرع بلسان  
 الحال ويعرض بقوى المقال انك انترعت الاصل الاول من طين ثم أبدعت منه من ماء  
 مهين فهين عليك أن تشفى من كانت هذه نشأته (باب النفث في الرقية) بفتح النون  
 وسكون القاف بعدها مثناة وهو كالفتح وأقل من النفث معه ريق قليل أو بلال يرقى به  
 قال (حدثنا خالد بن محمّد) قال (حدثنا سليمان) بن بلال أبو محمد مولى الصديق (عن يحيى  
 ابن سعيد) الانصاري أنه (قال سمعت أبا سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال سمعت أبا  
 قتادة) الحرث بن ربي وقيس الانعمان الانصاري فارس النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الربا) الصالحة التي لا تخلط فيها رها للناسم (من  
 الله) يشير بها عبده (والعلم) بسكون اللام وتضم وهو ما يراه من الشر وما يحصل له من  
 الفزع (من الشيطان) ليحزن الذين آمنوا والاصل استعمال ذلك فيما يرى لكن غلبت  
 الرؤيا على الخير والعلم على ضده والله تعالى خالق كل منه فافاضة المحبوبة الى الله تعالى  
 اضافة تشريف واطافة المكروهة الى الشيطان لانه يرضاه ويرى بها أو لحضور عندها  
 فهي اضافة مجازية (فاذا رأى احداكم) في منامه (شيا يسكره) فهو من الشيطان  
 (فلينفث) بكسر القاف (حين يستيقظ) من نومه (ثلاث مرات) في جهة يساره (ويتعوذ)  
 بالله (من شرها فانها لا تنضره) لان ما فعله من التعوذ والنفث سبب لسلامة من المكروه  
 المترتب عليها كالصدقة تكون سببا لرفع البلاء وفي النفث إشارة لطرد الشيطان الذي



نا عقان نا همام نا قتادة ان  
 انما اخبره ان عبد الرحمن بن  
 عوف والزبير بن العوام شكوا الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم القمل  
 فرخص لهم ما في قص الحرير في  
 غزاة لهم **(حديثنا)** محمد بن  
 مني نا ما اذن هشام قال حدثني  
 أبي عن يحيى حدثني محمد بن  
 ابراهيم بن الحرث ان ابن معدان  
 اخبره ان جبير بن نفير اخبره ان  
 عبد الله بن عمرو بن الماص اخبره  
 قال رأى رسول الله صلى الله عليه  
**(باب اباحة لبس الحرير للرجل**  
**اذا كان به حكة أو نحوها)**  
**(قوله ان رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم رخص لعبد الرحمن بن عرف**  
**والزبير بن العوام في القمص الحرير**  
**في السفر من حكة كانت به ما أو**  
**وجع كان بهما) وفي رواية أنهم ما**  
**شكوا الى رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم القمل فرخص لهم ما في قص**  
**الحرير في غزاة لهم هذا الحديث**  
**صريح في الدلالة المذهب الشافعي**  
**وموافق أنه يجوز لبس الحرير**  
**للرجل اذا كانت به حكة لما فيه**  
**من البرية وكذلك القمل وما**  
**في معنى ذلك وقال مالك لا يجوز**  
**وهذا الحديث حجة عليه وفي هذا**  
**الحديث دليل لجواز لبس الحرير**  
**عند الضرورة كمن فاجأته الحرب**  
**ولن خاف من حر أو برد أو نحوها**  
**ولم يجد غيره ما قوله لحكة فهي**  
**بكسر الحاء وتشديد الكاف وهي**  
**الجرب أو نحوها ثم الصحيح عند**  
**إمامنا والذي قطع به جماهيرهم**

حضر رؤياه المكروهة وتحقيره واستهذاره **(وقال أبو سلمة)** بالاسناد السابق **(وابن**  
**بالواو ولا يذعن الجوى والمسلمي فان)** كنت لا ترى الرؤيا أنقل على من الجبل **(يعني لما**  
**يخاف من شرها) فاهو الا ان سمعت هذا الحديث في ألبها)** والحديث أخرجه المؤثر  
 أيضا في التعبير **وسلم وأبو داود والنسائي في الرؤيا وابن ماجه في الديات** وبه قال **(حديثنا)**  
 عبد العزيز بن عبد الله **(بن يحيى بن بحر بن أويس بن سعد)** **(أبو القاسم القرشي**  
 المدي قال **(حديثنا سليمان بن بلال)** **(عن يونس بن يزيد الايلي)** **(عن ابن شهاب)** الزهري  
 محمد بن مسلم **(عن عروة بن الزبير)** **(بن العوام)** **(عن عائشة رضي الله عنها)** أنها قالت كان  
 رسول الله **(ولا يذعن كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نفث في كفيه بقل**  
**هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا)** أي نفث حال قراءته **(ثم مسح بـ ما)** بكفيه **(وجبه**  
**ومابغ يده من جسده)** وفي رواية الفضل بن فضالة عن عقيل بن أبي مريم **(ما على راسه**  
**وجبه وما قبل من جسده)** **(قالت عائشة)** رضي الله عنها بالاسناد السابق **(فما اشبهكي)**  
 صلوات الله وسلامه عليه وجهه الذي توفي فيه **(كان بأمرني ان أفعل ذلك)** النفث  
 والقراء **(المسح به)** وفيه أنه كان يفعل ذلك في الحالتين المذكورتين **(قال يونس)** بن  
 يزيد بالاسناد السابق **(كنت اري ابن شهاب)** الزهري **(يصنع ذلك اذا أوى الى فراشه)**  
 وهذا الحديث سبق في المغازي وأخرجه مسلم في الطب **وبه قال** **(حديثنا موسى بن**  
**إسماعيل)** التبوذكي قال **(حديثنا أبو عوانة)** **(الوضاح الشكري)** **(عن أبي بشر)** بكسر  
 الموحدة وسكون المجمة **جدهم بن أبي وحشية الشكري البصري)** **(عن أبي المنوكل)**  
 علي بن داود الناجي بالزون والجيم **(عن أبي سعيد)** **(الحذري رضي الله عنه)** **(ان رهطاً من**  
**أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها)** وكانوا ثلاثين رجلاً  
**(حتى نزلوا ببحر من أحباء العرب)** بفتح الهمزة بطن من بطونهم **(فاستضافوهم)** طلبوا  
 منهم الضيافة **(فأبوا أن يضيّفوهم فادّخ)** بضم اللام وكسر الدال المهملة بعد هاء المجمة  
 فاسع **(سيد ذلك الحى)** به قرب ولم يسم السيد **(فهو اله بكل شئ)** ما يدوى به **(لا يتقعه**  
**شئ)** فقال بعضهم **(بعض الحى)** **(لوا تيم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعلهم أن يكون عند**  
**بعضهم شئ)** مما يقع صاحبكم **(فأقروهم فقالوا)** لهم **(يا أيها الرهط ان سيداً بالذخ فـ**  
**له بكل شئ لا يتقعه شئ)** فهل عند أحد منكم شئ فقال بعضهم **(هو أبو سعيد الحذري)** **(ثم**  
**والله انى لراق ولكن والله لقد استضعفناكم فلم تصيفونا)** **(ان ابراق لكم)** سيدكم **(حتى**  
**يجهلوا الناجح)** على ذلك **(فصالحوهم على قطيع من الغنم)** عدته ثلاثون شاة **(فانطلق)**  
**أبو سعيد معهم اليه)** **(فجعل يقول)** **(بكسر القاء ولا يذعن بضعها)** **(ويقرأ الحمد لله رب**  
**العالمين)** سقط لا يذعن رب العالمين **(ويصح عليه فبدأ)** **(حقى الكائنات)** بضم الذون  
 وكسر المجمة **حل من)** **(عقال)** بكسر العين من حل كان مثدودا به قال في القاموس  
 نشط الحبل وانشط حله **(فانطلق عني)** حال كونه **(ما به قلبه)** بفتح ما به علة **(يقال على**  
**الفراس لا جله)** **(قال فأقروهم جملهم الذي صالحوهم عليه)** فقال بعضهم **(أقروهم)** **(هذه**  
**الغنم بيننا)** **(فقال الذي رقى)** بفتح الراء والقاف وهو أبو سعيد **(لأنهم لموا)** ذلك **(حتى نأتى)**

ولاي

ولاي ذر عن الجوى والمسلمي نأتوا **(رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذكره الذي كان)** من  
 شاة **(فتنظر ما يأمركنا)** به **(فقد موا)** بكسر الدال مخففة **(على رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم فتذكره)** **(لأن)** **(فقال)** **(صلى الله عليه وسلم لا يذعن بضعها)** **(وما يدريك أنها)** أي الفاتحة  
**(رقية أصبتكم اقسموا)** ذلك بينكم **(واضر بوايهم)** **(ولكن شفي معهم بالهاء)** **(بديل**  
**الكاف قاله صلى الله عليه وسلم)** **(نطيبها لقلوبهم ومبالغة في تعريضهم حله والافلاك ملك**  
**لأراق)** وهذا الحديث سبق قريبا **(باب مسح الرائي الذي يرقى)** **(الوجع بده اليمنى)**  
 وبه قال **(حديثنا)** بالافراد ولا يذعن بالجمع **(عبد الله بن أبي شيبه)** هو أبو بكر عبد الله  
 ابن محمد بن أبي شيبه ابراهيم العبدى الكوفي قال **(حديثنا يحيى بن سعيد القطان)** **(عن**  
**صفوان الثوري)** **(عن الأعمش)** سليمان بن مهران **(عن مسلم)** **(أبي الضمى)** **(عن مسروق)**  
 هو ابن الأجدع **(عن عائشة رضي الله عنها)** أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يمد يده **(بعضهم)** أي بعض أهله كما في الأخرى السابقة **(حال كونه)** **(يمسح به يمينه)** يقول  
**(أذهب البأس)** بالهمزة في الفرع **(رب الناس واشف أنت الشافي)** **(بما بعد القاء ولا يذعن**  
**ذرباً سقاطها)** **(لا شفاء)** **(بأله)** **(من لنا)** **(الاشفاؤك)** قال الطيبي خرج مخرج الحصر بالمبتدأ  
 كقوله أنت الشافي لأن خبر المبتدأ اذا كان معروفاً باللام أفاد الحصر لأن تدبير الطبيب  
 ونفع الدواء لا ينجح في المريض إلا بتقديره تعالى **(شفاء لا يغادر)** لا يترك **(سقما)** تكميل  
 لقوله اشف والجملة من معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق قال صفوان **(قد ذكرته)** أي  
 الحديث **(منصور)** هو ابن المعتمر **(حديثنا)** بالافراد **(عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة**  
**رضي الله عنها بنحوه)** بنحو الحديث **(حديثنا)** **(باب بالتنوين في)** **(كم المرأة ترقى**  
**الرجل)** بفتح التاء وكسر القاف **(وبه قال)** **(حديثنا)** بالافراد **(عبد الله بن محمد الجعفي)**  
 بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر القاء المندى قال **(حديثنا هشام)** هو ابن يوسف  
 المصنفاني قال **(أخبرنا معمر)** **(يحيى بن عمار)** **(عن ابن راسد)** **(الأزدى)** **(ولا هم**  
**عالمون)** **(عن الزهري)** محمد بن مسلم **(عن عروة بن الزبير)** **(عن عائشة رضي الله عنها)** ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يتفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات  
 الاخلاص وتالياها وكان الاصل ان يقول بالمعوذتين لكنه يحتمل أن يكون من باب  
 التغليب أو أجرى التسمية مجرى الجمع **(فلا تزل)** علمه **(الوجع)** **(كنت أنا نفث عليه بين**  
**وأصح يدنقه)** عليه **(أبركتها)** قال معمر **(فسألت ابن شهاب كيف كان)** رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **(ينفث قال)** كان **(ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه)** وهذا الحديث  
 سبق في باب الرقي بالقرآن والمعوذات وطابقته لما ترجم به واضحة **(باب من لم يرق)**  
 بفتح أوله وكسر القاف **(وبه قال)** **(حديثنا مسدد)** هو ابن مسدد قال **(حديثنا حسين بن**  
**غدير)** بضم الحاء وفتح الصاد المهملة وتنوين ففتح الميم مصغراً **(الواسطي الضمير)** **(عن**  
**حسين بن عبد الرحمن)** بضم الحاء وفتح الصاد مصغراً **(أيضا الكوفي)** **(عن سعيد بن جبيرة)**  
 بصم الجيم وفتح الموحدة **(الوالي مولا)** **(م أبي محمد أحد الاعلام)** **(عن ابن عباس رضي الله**  
**عنه)** **(أنه)** **(قال خرج علينا النبي)** **(ولا يذعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فقال**

انه يجوز لبس الحرير للرجل  
 ونحوها في السفر والحضر جميعا  
 وقال بعض اصحابنا يختص بالسفر  
 وهو ضعيف والله عز وجل أعلم  
**(باب النهي عن لبس الرجل**  
**الثوب المصفر)**

قوله **(حديثنا محمد بن مني ثمانية ما ذ**  
**ابن هشام)** **(حديثنا)** **(أبي عن يحيى**  
**حدثني محمد بن ابراهيم بن الحرث**  
**ان ابن معدان اخبره ان جبير بن**  
**نفير اخبره ان عبد الله بن عمرو بن**  
**العاص اخبره قال رأى رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين**  
**مصفرين فقال ان هذه من ثياب**  
**الكفار فلا تلبسها)** وفي الرواية  
 الاخرى قال رأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم على ثوبين مصفرين  
 فقال **(أملك امرئك بـ هذا قلت**  
**اغسلهم ما قال بل احرقهم)** وفي  
 رواية على رضي الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نهى  
 عن لبس القسي والمصفره هذا  
 الاسناد الذي ذكرناه فيه اربعة  
 تابعون يروى بعضهم عن بعض



ابن نافع عن سليمان الاحول عن  
طاوس عن عبد الله بن عمرو قال  
رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
على توبين مفرين فقال آمك  
امرئك بهذا قلت أغص لها قال  
بل احرقه ما في حديثنا يحيى بن  
يحيى قال قرأت على مالك عن نافع  
عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين  
عن ابيه عن علي بن أبي طالب أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهم يحيى بن عبد الانصاري  
ومحمد بن ابراهيم بن الحرث  
التجي وخالد بن معدان وجبير بن  
نفسر واختلاف العلماء في الثياب  
المصفرة وهي المصبوغة بعصفر  
فما حجبهم وور العلماء من العصابة  
والتابعين ومن بعدهم وبه قال  
الشافعي وأبو حنيفة ومالك لكنه  
قال غيرهما أفضل منها وفي رواية  
عنه انه اجاز لبسها في البيوت  
واقبية الدور وكرهه في المحافل  
والاسواق ونحوها وقال جماعة  
من العلماء هو مكروه كراهة تنزيه  
وجلا انتهى على هذا لانه ثبت  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس  
ملته حراء وفي الصحاح عن ابن  
عمر رضي الله عنه قال رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة  
وقال الخطابي انتهى منصرف  
الى ما صبغ من الثياب بعد  
التبج فاما ما صبغ غزله ثم صبغ  
فليس بداخل في النهي وحمل  
بعض العلماء النهي هنا على المحرم  
بالج أو العورة ليكون موافقا

عرضت) بضم العين وكسر الراء (على الام) في مناحي (الجمل عرا النبي معه) ولا يذروا بن  
عساكر ومعه (الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط) وهو مادون العشرة من  
الرجال أو الى الاربعين (والنبي لبس معه أحد رؤيت سوادا كثيرا) اشخاصا كثيرة من  
بهد (سد) السواد (الافق) وفي باب من اكنوى حتى رفع في سواد عظيم (فرجوت ان  
تكون أمي فقبل هذا موسى وقومه ثم قبل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سدا الافق فقبل لي  
انظر هكذا وهكذا) فنظرت (فرايت سوادا كثيرا سدا الافق فقبل لي) (هؤلاء احسن)  
الذين آمنوا بك (ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين  
اهم) عليه الصلاة والسلام الداخلين بغير حساب (فتذا كراهماب النبي صلى الله عليه  
وسلم فقالوا أما نحن فولدنا في الشرك ولكنك آمننا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم ابناؤنا)  
الذين ولدوا في الاسلام (فبلغ) قولهم (النبي صلى الله عليه وسلم فقال) الداخلون الجنة بغير  
حساب (هم الذين لا يطعمون) لا ينشأون بالطيب والجلهاطية (ولا يكتونون) مع قدي  
الثناء في الحكى كالجاهلية (ولا يسترقون) مطلقا حسما للمادة لان فاعلها لا يأمن ان يكل  
نفسه اليها والافارقة في ذاتها ليست متنوعة وانما يمنع منها ما كان شركا أو احتمله (وعلى  
رهبهم يتوكلون) أي يفوضون اليه نه في ترتيب الاسباب على المسببات أو يتوكلون ذلك  
مطلقا على ظاهر اللفظ قال ابن الاثير وهذا من صفة الاواباء المعرضين عن الدنيا واسبابها  
وعلاقتها وهم خواص الاواباء ولا يرد على هذا وقوع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم  
فعلا وأمر لانه كان في أعلى مقامات العرفان ودرجات التوكل وكان ذلك منه للترجيع  
وبيان الجواز ولا ينقص ذلك من توكله لانه كان كامل التوكل بيقينه فلا يؤثر فيه تعاطي  
الاسباب شيئا بخلاف غيره (فقام عكاشة بن محضر) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد  
المهم لمتين آخره نون وعكاشة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وتحذف وبهذه الافشين  
جمجمة مفتوحة مخففة البدرى (فقال أمهم أنا يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (نعم)  
انت منهم (فقام آخر) قبل هو سعد بن عباد (فقال أمهم أنا) يا رسول الله (فقال) صلى الله  
عليه وسلم (سبقتهم عكاشة) قال ذلك عليه الصلاة والسلام حسما للمادة وقول  
الزركشي قبل كانت ساعة اجابة وهو الاشبه لثلاثة سلسل الامر تعقبه في المصاييح في قوله  
انها ساعة اجابة فقال انما يحسن في الحديث الذي فيه فادع الله أن يجعلني منهم وأما هذا فلا  
يحسن ذلك اذ الذي هنا انما هو ساعة هاهنا وجواب عنه وليس هذا كالدعاء وفي حديث  
رفاعة الجهني عند أحمد ومحمد بن حبان وعدي أن يدخل الجنة من أمي سبعين أنا  
بغير حساب والى لارجوان لا يدخلها حتى تموتوا اتم ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم  
مساكن الجنة وهو يدل على ان منزلة السبعين بالدخول بغير حساب لا تستلزم أفضلتهم  
على غيرهم بل فيمن بحساب في الجنة من هو أفضل منهم ومن يتأخر عن الدخول عن  
تحقق نجاته وعرف مقامه من الجنة ليشقق في غيره من هو أفضل منهم (باب الطيرة)  
بكسر الطاء المهملة وفتح التخمية التشاؤم بالشئ وأصل ذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا  
خرج أحدهم حاجة فان رأى الطير طار عن يمينه تيمن به واستمروا ن طار عن يساره تشام

نهي عن لبس القمي والمصفر  
وعن تحشم الذهب وعن قسامة  
القرآن في الركوع وحديثي  
حرملة بن يحيى أنا ابن وهب  
اخبرني يونس عن ابن شهاب  
حدثني ابراهيم بن عبد الله بن  
حنين ان أباه حدثه انه سمع على  
ابن أبي طالب يقول نهى النبي  
صلى الله عليه وسلم عن القسامة  
وأنا راكع وعن لبس الذهب

لحديث ابن عمر رضي الله عنهما  
نهى الحرم أن يلبس ثوباً من  
ورس أو زعفران وأما البيهقي  
رضي الله عنه فاتفق المسئلة  
فقال في كتابه معرفة السنن نهى  
الشافعي الرجل عن المزعفر  
وأباح المصفر قال الشافعي وانما  
رخصت في المصفر لاني لم أجد  
أحد يحكي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم النهي عنه الا ما قال علي  
رضي الله عنه نهاني ولا أقول نهاكم  
قال البيهقي وقد جاءت أحاديث  
تدل على النهي على العموم ثم  
ذكر حديث عبد الله بن عمرو بن  
العاص هذا الذي ذكره مسلم ثم  
أحاديث أخر ثم قال ولو بلغت هذه  
الاحاديث الشافعي لقال بها ان  
شاء الله ثم ذكر بأسناده ما صح عن  
الشافعي انه قال اذا كان حديث  
النبي صلى الله عليه وسلم خلاف  
قولي فاعملوا بالحديث ودعوا قولي  
وفي رواية فهو مذهبي قال البيهقي  
قال الشافعي ونهى الرجل الحلال  
بكل حال ان يزعفر قال وأمره اذا

به ورجع وربما كانوا يصيرون الطير يطير فيعيدون ذلك ويصنع معهم في الغالب ايزين  
الشيطان لهم ذلك وبقيت بقايا من ذلك في كثير من المسلمين فنهي الشرع عن ذلك وفي  
حديث احمد بن حنبل بن أمية عند عبد الرزاق عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يسلم منهم  
أحد الطيرة والظن والحسد فاذا انطيرت فلا ترجع واذا حدثت فلا تبغ واذا غنفت فلا  
تحقق وهذا كما في الفتح مرسل أو معضل لكن له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه  
البيهقي في الشعب وفي حديث أبي هريرة بسند ابن سعد ابن عدي مرعوا اذا انطيرتم  
فامضوا وعلى الله فتوكلوا وفي حديث ابن عمر موقوفان عرض له من هذه الطيرة شئ  
فليقل الله لم لا طير الاطيرك ولا خير الاخيرك ولا اله غيرك رواه البيهقي في الشعب وبه  
قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسمدي قال (حدثنا عثمان بن عمر) بن فارس  
البصري قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم) أي  
ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى) هي  
هذا مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره يقال أعدي فلان فلان من علة به وذلك على ما ذهب  
اليه المنطوية في الجذام والبرص والجذري والحصبية والبصر والرمذ والامراض الوائية  
والاكترون على ان المراد في ذلك وابطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث (ولا طيرة) في  
القاموس والطيرة والطيرة ما يشاء به من النمل الرديء اه ولما في الطيرة  
بطريق العموم كان في العدوى أثبت الشؤم في ثلاثة فقال (والشؤم) بالهمزة الساكنة  
ضد العين (في ثلاث) وعند أبي داود من حديث سعد بن أبي وقاص وان كانت الطيرة  
في شئ وقال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة منهى عنها الا في  
هذه الاشياء قال الطيبي يحتمل ان يكون الاستثناء على حقيقته وتكون هذه الاشياء  
خارجة عن حكم المستثنى منه أي الشؤم ليس الا في هذه الاشياء كما في مسلم انما الشؤم  
في ثلاثة (في المرأة) بان لا تادوان تكون لسناء (والدار) بان تكون ضيقة سيئة الجيران  
(والدابة) بان لا يغزى عابها وقال القاضي تعقيب قوله ولا طيرة به هذه الشرطية أي في  
رواية وان كانت الطيرة قيد على ان الشؤم أيضا منفي عنها والمعنى أن الشؤم لو كان له  
وجود في شئ لكان في هذه الاشياء فانهم أقبل الاشياء لها لكان لا وجود لها اقيم افلا وجود  
لها أصلا اه قال في شرح المشكاة فعلى هذا فالشؤم في الاحاديث المستثناة منها محمول على  
الكراهية التي سببها في هذه الاشياء من مخالفة الشرع اه ويحتمل أن يكون المراد  
عدم موافقة طبعها وبؤيده ما في شرح السنة كانه يقول ان كان لا حدكم دار يكره  
سكناها أو امرأتها يكره صحبتها أو فرس لا نجبه فليدارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المرأة  
ويبيع الفرس حتى يزول عنه ما يجذب نفسه من الكراهة كما قال صلى الله عليه وسلم في  
جواب من قال يا رسول الله انا كافي دار كثير فيها عددنا الخ ذروها فانهم اذمية فأمرهم  
بالتحول عنها لانهم كانوا افعى اعلى استنقال واستبشاش فأمرهم صلى الله عليه وسلم  
بالانتقال عنها ليزول عنهم ما يجذبون من الكراهة لانه سبب في ذلك انتهى وحدث  
الباب أخرجه الذهبي في عشرة النساء وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال



والمعصفر **❦** حدثنا عبد بن  
 حميد أنا عبد الرزاق أنا معمر عن  
 الزهري عن ابراهيم ابن عبد الله  
 ابن حنين عن ابيه عن علي بن أبي  
 طالب قال نهى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن التخنم بالذهب  
 وعن لباس القسي وعن القراءة  
 في الركوع والسجود وعن لباس  
 المعصفر **❦** (حدثنا) هدا بن  
 خالد نا همام نا قتادة قال قلنا  
 لانس بن مالك أى اللباس كان  
 احب الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أو اعجب الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال الحبرة  
 ترعفر أن يغسله قال اليهم في تتبع  
 السنة في المزفر فتابعتهم في  
 المعصفر أوى قال وقد كره المعصفر  
 بعض السلف وبه قال أبو عبد  
 الله الحلبي من أصحابنا ورخص  
 فيه جماعة والسنة أوى بالاتباع  
 والله أعلم (قوله صلى الله عليه  
 وسلم أملك امرئكم هذا) معناه  
 ان هذا من لباس النساء وزين  
 واخلاقهن وأما الامر بأحراقها  
 فصيل هو عقوبة وتغليظ لجره  
 وزجر غيره عن مثل هذا الفعل  
 وهذا نظير أمر المرأة التي لعنت  
 الناقة بأرسالها وأمر أصحاب  
 بريرة ببيعها وأنكر عليهم اشتراط  
 الولاة ونحو ذلك والله أعلم

---

• (باب فضل لباس ثياب الحبرة) •  
 هذان الاسنادان للذان في  
 الباب كل رجالهم بصريون  
 وسبق سان هذا امرات

(أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد  
(عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن أبا هريرة) رضى الله عنه  
(قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها) أي خير الطيرة (القال)  
باليه من الساكن بعد الفاء قال في القاموس الفأل ضد الطيرة ويستعمل في الخير والشر  
(قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمونها أحداكم) كالمريض يسمع بإسم وطالب  
الحاجة يا واجد وفي حديث عروة بن عامر عند أبي داود قال ذكرت الطيرة عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال خيرها النأل ولا ترد مسلما فإذا رأى أحداكم ما يكره فليقل اللهم  
لا ياق بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله \* وبقيته  
مباحث الحديث تأتي في الباب التالي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته ﴿باب الفأل﴾  
باليه - من كافر وقد يسمل والجمع قول بالهمز أيضا \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حديث  
بالافراد (عبد الله بن محمد) المسمى قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال  
(أخبرنا زاعم) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن  
عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفأل قال في شرح المشكاة فالضمير الموقوف راجع الى الطيرة  
وقد علم انه لا خير فيها فهو كقولنا تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا فلهذا امين على  
زعمهم - وهو من أذخاها النان في الخادعة بان يجري الكلام على زعم الخصم حتى لا يشتر  
عن التصديق فيه فإذا انصكر أنصف وقبل الحق أو هو من باب قولهم الصيف أحمر من  
الشتاء أي الفأل في بابه أبلغ من الطيرة في بابها انتهى والاضافة في قوله وخيرها الفأل  
مشيرة بان الفأل من جملة الطيرة على ما لا يخفى وقول صاحب الكواكب انه ليس كذلك  
بل هي اضافة توضيح مردود بحديث حابس التميمي عند الترمذي أنه سمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول العين حق وأصدق الطيرة الفأل فقهه التصريح بان النأل من جملة  
الطيرة لكنه يستثنى وقد قال أهل اللغة الطيرة تستعمل في الخير والشر نعم المشهور  
استعمال الطيرة في المكروه قال تعالى انا نطيرنا أي نشاء منا وقال طائركم معكم أي سبب  
شؤمكم معكم والفأل في المحبوب وربما يكون في مكروه (قال وما الفأل يا رسول الله قال  
الكلمة الصالحة يسمونها أحداكم) وفي حديث أنس عند الترمذي وصححه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج لحاجة يعجبه ان يسمع يا فنج يا راشد وفي حديث بريدة  
عند أبي داود بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يطير من شيء وكان اذا بعث  
غلاما يسأله عن اسمه فاذا أعجبه فرح وان كرهه رى كراهية ذلك في وجهه \* وحديث  
الباب أخرجه مسلم في الطب \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهيدي قال (حدثنا  
هشام) الدستوائي (عن قتادة) بن دعابة ولا يذرح حديث قتادة (عن أنس رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال لا عدوى ولا طيرة (مستقاة من الطير اذا كان أكثر  
طيرا جاهلية ناشئة كما مر) (ويجوز في الفأل الصالح) لانه حسن ظن بالله تعالى (الكلمة  
الحسنة) بيان لقوله الفأل الصالح قال في الكواكب وقد جعل الله تعالى في الفطرة محبة

﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْقُوتٍ نَا  
 مَعَاذُ بْنُ هَاشِمٍ ثَنَى أَبِي عَنْ  
 قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَحَبَّ  
 الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَبْرَةُ ﴾ (حَدَّثَنَا)  
 سَيِّبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ  
 الْمُغِيرَةِ نَا حَمِيدٌ عَنْ أَبِي بَرَّةٍ  
 قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْنِي  
 أَنِ الْمَنَازِلَ أَرْغَطُهَا مَا يَصْنَعُ بِالْبَيْنِ  
 وَكَسَاءُ مِنَ التِّيْبِ يَسْمُونَهَا الْمَلْبَدَةَ  
 قَالَ فَأَقْبَحَتْ بِاللَّهِ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِضَ فِي هَذَيْنِ  
 التَّوْبِيْنِ ﴾ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ  
 (قَوْلُهُ كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْحَبْرَةُ) هِيَ بَكْرُ الْمَاءِ وَفُخَّ الْبَابِ  
 وَهِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَانَ أَوْ قَطَنٌ حَبْرَةٌ  
 أَيْ مُزَيَّنَةٌ وَالتَّحْبِيرُ التَّزْيِينُ  
 وَالتَّحْبِيرُ وَيُقَالُ تَوْبٌ حَبْرَةٌ عَلَى  
 الْوَصْفِ وَتَوْبٌ حَبْرَةٌ عَلَى الْإِضَافَةِ  
 وَهُوَ أَكْثَرُ اسْمِهِمَا الْوَابِسُ وَفَرْدُ  
 وَالْجَمْعُ حَبِيرٌ وَحَبِيرَاتٌ كَقِنَبَةٍ وَعَنْبٌ  
 وَعَنْبَاتٌ وَيُقَالُ تَوْبٌ حَبِيرٌ عَلَى  
 الْوَصْفِ وَفِيهِ دَلِيلٌ لَاسْتِحْبَابِ  
 لِبَاسِ الْحَبْرَةِ وَجَوَازِ لِبَاسِ الْخُطَا  
 وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
 \* (بَابُ التَّوَاضُّعِ فِي اللَّبَاسِ)  
 وَالْإِقْتِصَارِ عَلَى الْقَلِيلِ مِنْهُ  
 وَالْيُسْبُورِ فِي اللَّبَاسِ وَالْقِرَاشِ  
 وَغَيْرِهِمَا وَجَوَازِ لِبَاسِ تَوْبِ الشَّهْرِ  
 (وَمُفَادَةُ أَعْلَامِ)

في هذه الاحاديث المذكورة في  
الباب بيان ما كان عليه النبي صلى  
الله عليه وسلم من الزهادة في الدنيا

ذلك كما جعل فيه الارتياح بالنظر الانيق والماء الصافي وان لم يشرب منه ويستعمله  
 وهذا الحديث أخرجه ابو داود واخرجه الترمذي في السير في هذا (باب) بالتقوين  
 (الاهامة) بخفيف الميم على الافصح وحكي ابو زيد ثـ ديدها وبه قال (حدثنا محمد بن  
 الحكم) بفتحين المروزي وقبل هو محمد بن عبد الله بن الحكم ابو عبد الله الاحول المروزي  
 قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (النضر) بالاضاد المجهمة ابن شميل قال (اخبرنا اسرا تيل) بن  
 يونس بن ابي اسحق السبيعي قال (اخبرنا ابو حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن  
 عثمان بن عاصم الاسدي (عن ابي صالح) ذكره ان الزيات (عن ابي هريرة) رضى الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة) طائفة قيل هي البومة  
 يتشابهون به وقيل كانوا يرعون أن عظام الميت تصير هامة تطير وقيل ان روحه تتقلب  
 هامة وهذا نقـ برأ كثر العلماء (ولا صفر) وهو فيما قيل دابة تهيج عند الجوع وربما  
 قتلت صاحبها وكانوا يهتفون دون أنهم أعدى من الجرب وهذا ذكره مسلم عن جابر بن  
 عبد الله في حديثه المروي عنه في حديثه المصراية وقال البيضاوي هو نقي لما يتوهم أن  
 شهر صفر تكثر فيه الدواهي وهذا الحديث من أفراد (باب الكهانة) بفتح الكاف  
 وكسر هاء مصدر كهن والكاهن الذي يتعاطى الخراف في مستقبل الزمان ويدعى معرفة  
 الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح ونحوه ما فاتهم من كان يزعم أن له تابعا  
 من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من يزعم أنه يعرف الامور بقدومات وأساس باب يستدل  
 به على موافقتهم من كلام من ياله أو فـ له أو حاله وهذا يخصونه باسم العزاف كالذي  
 يدعى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوه ما وقال الخطابي الكهنة قوم لهم  
 اذهان حادة ونفوس شريرة وطباع فارية فانهم الشياطين لما بينهم من التماس في هذه  
 الامور وساعدتهم بكل ما نزل قدرتهم اليه وبه قال (حدثنا عبد بن عفير) بضم العين  
 المهملة وفتح الفاء آخره اسم غرا وهو سعيد بن كثير بن عفير قال (حدثنا الليث) بن  
 سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد  
 ابن مسلم (عن ابي سارة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) قضى في امرأتين من هذيل) بضم الهاء وفتح الذال المحجمة ابن  
 مدركة بن الياس (اقتلتا امرأتا احدهما) وهي أم عفيف بنت ممر وح (الآخرى)  
 وهي ماريكة بنت عويمر (بجحر فاصاب) الجحر (بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي  
 بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم) بلفظ الجمع كقوله تعالى الى هذان خصمان  
 اختصموا (فقضى) عليه الصلاة والسلام (ان دبة ما في بطنها) ولو أنى أو غشي أو ناص  
 الاعضاء اذا علمنا بوجوده في بطن أمه (غرة) بضم الغين المحجمة وثـ ديد الراعي مؤنثا  
 ياض في الوجه عبر به عن الجسد كله اطلاقا للجزء على الكل (عبد أامة) بدل من غرة  
 ورواه بعضهم بالاضافة اليانية والاول اقيس وأصوب لانه حينئذ يكون من اضافة  
 الشيء الى نفسه ولا يجوزنا لابنة أو بل كما ورد قلبه لا وأولته تقسم لالاشك (فقال ولي المرأة  
 التي غرمت) بفتح المحجمة وكسر الراء أي التي قضى عليها بالغرة ووليها هو زوجها حمل بفتح



السعدى ومحمد بن حاتم ويعقوب ابن ابراهيم جميعا عن ابن عتبة قال ابن حجر نا اجمعين عن ايوب عن جسد بن هلال عن أبي بردة قال ان خرجت الينا عائشة ازارا وكساه ملبد افقالت في هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حاتم في حديثه ازارا غليظا **و**حدثني محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن ايوب به ذا الاسناد مثله وقال ازارا غليظا **و**حدثني سريج بن يونس نا يحيى بن زكريا نا أبي زائدة عن ابيه ح وحدثني ابراهيم بن موسى نا ابن ابي زائدة عن ابيه ح وثنا احمد بن حنبل نا يحيى بن زكريا نا خبرنا ابي عن مصعب ابن شيبة عن مغيرة بنت شيبة عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم عن مناعها واولادها وشهوتها وقامر اباها ونحوه واجترانه بما يحصل به أدنى التجزئة في ذلك كله وفيه الذنب للاقتداء به صلى الله عليه وسلم في هذا وغيره (قوله أخرجت الينا عائشة رضى الله عنها ازارا وكساه ملبد افقالت في هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال العلماء الملبد بفتح الباء هو المرقع يقال لبدت القميص البدة بالتخفيف فيه ما وبدة البدة بالتشديد وقيل هو الذي تثنى وسطه حتى صار كالبدن (قوله

الحاء المهملة والميم المخففة ابن مالك بن النابغة الهذلي الصحابي والغرة مق وجبت فهي على العاقلة ولا يذرا التي غرمت بضم المعجمة وكسر الراء مشددة) كيف اغرم يارسل الله من لا شرب ولا اكل (قال أبو عثمان بن جنى أي لم يأكل أقام الماضي مقام المضارع ولا نطق ولا استهل) ولا صاح عند الولادة (فمثل ذلك بطل) بموحدة وطامهسلة مفتوحة تين وتخفيف اللام من البطلان ولا بن عسا كروا بنى ذرعن الجوى والمستقلى بطل بتخفيف بدل الموحدة وتشديد اللام أي يم ذرعن فلان هذرا ذار ترك الطاب بنار وطل الدم بضم الطاء وبفتحها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هذا) حل (من اخوان الكهان) المشابهة كلامه كلامهم زادهم سلم من أجل سبعة الذي سجع فقيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في ألقاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كسجع حمل يريد به ابطال حكم الشرع ولم يعاقبه صلى الله عليه وسلم لانه كان مأورا بالصفح عن الجاهلين \* وهذا الحديث من افراد **و**به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضى الله عنه ان امرأتين زمت احداهما الاخرى بحجر) وعند احمد من طريق عروة بن قيس عن عويمر عن أبيه عن جده قال كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح تحت حل بن مالك بن النابغة فضربت أم عفيف مائة وسقط لابن عسا كروا بنى ذرعن الكشميين بحجر (فطرحت جفنتها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة) بالتثنية (عبد اومة) بالجرف مبدل من بغرة والمراد العبد والامة ولو كانا أسودين وان كان الاصل في الغرة البياض في الوجه كما توسعوا في اطلاقها على الجسد كله كما قالوا أعتق رقبة لكن قال أبو عمرو بن العلاء القارى المراد الايض لا الاسود قال ولولائه صلى الله عليه وسلم أراد بالغرة معنى زائدا على شخص العبد والامة ما ذكرهما قال النووى وهو خلاف ما اتفق عليه الفقهاء من اجزاء الغرة السوداء والبياض قال أهل اللغة الغرة عند العرب أنفس النشئ وأطلقت هنا على الانسان لان الله تعالى خلقه في أحسن تقويم فهو من أنفس المخلوقات (وعن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالسند السابق (عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين) حال كونه (يقول في بطن امه بغرة عبد أو وامة فقال الذي قضى عليه) بضم القاف وكسر المعجمة وفي السابعة فقال ولّى المرأة التي غرمت (كيف اغرم ما) ولا بنى ذرعن الجوى والمستقلى من (لا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل) أي ولا صرخ (ومثل ذلك بطل) بالموحدة ولا بن عسا كرى بطل بتخفيف مضمومة يهدر ولا يجب فيه شيء ويطل بالتخفيف من الافعال التي لا تستعمل الا مبنية لامفعول كمن قال المندري وأ كثر الروايات بطل أي بالموحدة وان كان الخطابي رجح الاخرى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا) يعني ولّى المرأة (من اخوان الكهان) تشبهه بالاخوان لان الاخوة تفتقن المشابهة وذمه حيث أراد به جعده رفع ما اوجبه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث مرسل **و**به قال (حدثنا) ولا بنى ذرعنق بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد

ابن مسلم بن شهاب (عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث) بن هشام بن المغيرة المخزومي أحد الفقهاء السبعة (عن ابي مسعود) عتبة البدرى الانصارى الكوفى رضى الله عنه أنه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن) تناول (عن الكلب) أو عن أن يكون للكلب ثمن سواء كان معلما أم لا وأما حكاية القصة في الجواهر وجهها في بيع الكلب المقتنى فغريب ومما غدا باعتبار الصورة (و) عن (مهر البغى) بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التنوين الزانية وهو قول من البغاة فادغمت الواو فى الياء ولا يجوز عندهم أن يكون على فاعل لان فاعلا يعنى فاعل يكون بالهاء في المؤنث كبركة وانما يكون بغير هاء اذا كان يعنى مفعول كامرأته يحج وقتيل وسعى ما يعطى على الزنا مهر انحازا كما فى عن الكلب من مجاز التشبيه أو أطلق عليه ذلك بالمعنى اللغوى (و) عن (حلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة وسكون اللام قال الهروى أصله من الخلاوة تشبه به لانه يأخذ ما يعطاه على كهنته سلا من غير كلفة قال الماوردى في الاحكام السلطانية ويمنع الخسب من ينسب بالكهانة والاهو ويؤقب الاخذ والمعطى \* وهذا الحديث قد سبق في باب عن الكلب من السبع **و**به قال (حدثنا) بن عبد الله (المدينى قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني قال (اخبرنا معمر) بفتح الميم وسكون العين ابن راشد عالم العين (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن يحيى بن عروة بن الزبير) بن القوام وثبت لاني ذر ابن الزبير (عن) أبيه (عروة عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس) ولا بنى ذرعن الكشميين سأل ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن الكهان) وفي مسلم تسمية من سأل عن ذلك معاوية بن الحكم السلى واقطفه قلت يارسل الله امورا كائناتها في الجاهلية كائنا في الكهان الحديث (فقال) صلى الله عليه وسلم (ليس) قواهم (بشيء) يعقده عليه (فقالوا) مسكت مكين عوم قوله ليس بشيء اذ مفهومه انهم لا يصدقون أصلا (يارسل الله انهم يحدقونا) ولا بنى ذرعنق ثانيا (احبابنا بشيء) من الغيب (فيكون) ما حدقونا به (حقا) أي واقفا ثابتا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يحفظها) بفتح الطاء لا بكسر هاء على المنهور أي يأخذها الكاهن (من الحق) بسرعة وسقطت لفظة من لابن عسا كرى أي يحفظها الحق من الملائكة وفي رواية الكشميين كافي الفتح يحفظها بجماعة مهملة ساكنة فقام مفتوحة فظا معجمة من الحفظ والاول هو المعروف (فبقرها) بضم التحتية وكسر القاف وتشديد الراء أي يصبها أو ينفخها بصوت (في اذن وليه) الذي يواليه وهو الكاهن وغيره من يوالى الجن (فيخاطون معها) مع الكلمة التي يحفظونها من الملائكة (مائة كذبة) بفتح الكاف وسكون المعجمة فر بما أصاب نادرا وأخطا غالبا فلا تغتر بصدقهم في بعض الامور وعن ابن عباس قال حدثني رجال من الانصار انهم ينامون جالوس ليلامع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمى بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذ ارى مثل هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول ولد اليلة رجل عظيم أو مات رجل عظيم فقال فانما لا يرى بها موت أحد ولا طيانه ولكن ربه تعالى اذا قضى أمره اسبح حلة العرش ثم يسبح الذين

عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود **و**حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا عتبة ابن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكى عليه من آدم حشوه ليف **و**حدثني علي بن حجر السعدى نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت انما كان فراش وعليه مرط مرحل من شعر اسود اما المرط فبكسر الميم واسكان الراء وهو كساء يكون تارة من صوف وتارة من شعر أو كان أوخر قال الخطابي هو كساء يؤتر به وقال النضر لا يكون المرط الا درعا ولا يلبسه الا النساء ولا يكون الا اخضر وهذا الحديث يرد عليه وأما قوله مرحل فهو بفتح الراء وفتح الحاء المهملة المشددة هذا هو الصواب الذي رواه الجمهور وضبطه المتقنون وحكى القاضي ان بعضهم رواه بالميم أي عليه صور الرجال والصواب الاول ومعناه عليه صورة رجال الابل ولا بأس به هذه الصور وانما يحرم تصوير الحيوان وقال الخطابي المرحل الذي فيه خطوط وأما قوله من شعر اسود فقيده بالاسود لان الشعر قد يكون ابيض (قوله انما كان فراش رسول الله



رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه أدماحشوه ليف وحده ثم أتى بكر بن أبي شيبة نا ابن عمير وشا الحق بن ابراهيم انا ابو معاوية كلاهما عن هشام بهذا الاسناد وقالوا لا يخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي معاوية ينام عليه (حدثنا) قتيبة بن سعيد وعمر بن الخطاب واحق بن ابراهيم واللفظ لعدم قول عمرو وقتيبة نا وقال الحق انا سفيان عن ابن المنكر عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجت اتخذت انما طقت واني انا انما طقت قال اما انما استكون (حدثنا) ابن عبد الله بن غير نا وكيع عن سفيان عن محمد بن المنكر صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه أدماحشوه ليف) وفي رواية وسادة يدل فراش وفي نسخة وسادة فيه جواز اتخاذ القصرش والوسائد والتسوم عليها والارتفاق بها وجواز احتشوها وجواز اتخاذ ذلك من الجلود وهي الادم والله أعلم (باب جواز اتخاذ الانماط) (قوله صلى الله عليه وسلم لجابر حين تزوج اتخذت انما طقت قال واني انا انما طقت قال اما انما استكون) الانماط بفتح الهمزة جمع غط بفتح النون والميم وهو نظارة القرائش وقيل ظهر القرائش ويطلق أيضا على بطاطيفه نخل يجعل

يلونهم حتى يتأخى التسبيح الى أهل السماء الدنيا فيقولون ماذا قال ربكم فيخبرونهم حتى يصل الى السماء الدنيا فيسترق منه الجن فيسأله على وجهه فهو حتى ولكنهم يزيدون فيه وينقصون رواه مسلم وفيه بيان فوصل الجن الى الاختطاف وقد انقطعت الكهانة بالجملة المحمدية لكن بقي من يتشبه بهم وثبت النهي عن اتباعهم فلا يجعل اتباعهم ولا تصديقهم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطب (قال علي) هو ابن المديني (قال عبد الرزاق) بن همام (مرسل الحكمة من الحق) أي ان عبد الرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث (ثم) قال علي بن المديني (بإتقني الله) أي عبد الرزاق (اسنده) الى عائشة (بعده) ولا يذروا ابن عساكر بعد أي بعد ذلك وقد أخرجه مسلم عن عبد بن عبد عن عبد الرزاق موصولا كرواية هشام بن يوسف عن معمر والاختطاف المذكور في الحديث مسند عامر السكلام من فعل الطير كما قال تعالى في تحفة الطير (باب السحر) بكسر السين وسكون الحاء المهملة من وهو أمر خافق للعادة صادر عن نفس شريفة لا تتعدى معارضته واختلاف هل له حقيقة أم لا والصحيح وهو الذي عليه الجمهور أنه حقيقة وعلى هذا فله تأثير فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوعا من الامراض أو يفتنى الى الاحالة بحيث يصير الجهاد حيويا ناعما لا وعكسه فالذي عليه الجمهور هو الاول وفرقوا بين المعجزة والكرامة والسحر بان السحر يكون بعانة أو بالوفاة والفعال حتى يتم للساحر ما يريد والكرامة لا تحتاج الى ذلك بل انما تقع غالبا اتفاقا أو بالما المعجزة فتنازع الكرامة بالتحدي وقال القرطبي الحق ان بعض اصناف السحر تأثير في القلوب كالحب والبغض والافاء والخير والشر وفي الايدان كالآل والسقم وانما المنكر ان الجهاد يتقلب حيويا ناعما وعكسه بسحر الساحر (وقول الله تعالى) بالجر عطف على الجمهور السابق (ولكن الشياطين كفروا) باستعمال السحر وتدوينه (يعلمون الناس السحر) أي كفروا بمعلم الناس السحر فاصدق به اغواءهم واضلالهم والواو في ولكن عاطفة جملة الاستدراك على ما قبلها (وما أنزل على المالكين) ما موصول به في الذي في موضع نصب عطف على السحر أي يعلمون الناس السحر والمنزل على المالكين أو عطف على ما تناولوا الشياطين أي واتبعوا ما تناولوا الشياطين وما أنزل على المالكين وعلى هذا فاختارهم الاعتراض أو ماني والجملة موطوفة على الجملة المنفية قبلها وهي وما كفر سليمان أي وما أنزل على المالكين اباحة السحر قال القرطبي ماني والواو للعطف على قوله تعالى وما كفر والتقدير وما أنزل على المالكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر (يبابل) اسم أرض وهي بابل العراق وميت بذلك لبابل الاسنم اعند سقوط صرخ غرود وقيل ان الله تعالى أمر رجلا بمشركهم هذه الارض فلم يدركهم ما يقول الا خرتم فرقمهم الرمح في البلاد فتكلم كل أحد بلغته وهو متعلق بأنزل والباء بمعنى في أي في بابل ويجوز ان يكون في محل نصب على الحال من المالكين أو من الضمير في أنزل فيسقط بمحذوف (هاروت وماروت) بدل من المالكين وجر باب الفتح لانهم لا ينصرفون للجملة والعلمية أو عطف بيان (وما يعلمان) هاروت وماروت (من أحد) الظاهر أنه الملازم للثني وهم زنه أصل ينقسم وأجاز أبو البقاء

أن يكون بمعنى واحد فتكون همزة بدل من واو (حتى يقولوا) حتى ينهضوا وينفصوا ويقولوا (انما نحن فتنة فلا تفر) أي ابتلاء واختبار من الله تعالى ليمتحن المطيع من العاصي كقولك فتنت الذهب بالار اذا عرضته عليها ليمتحن الصالح من المشوب (فيتمعون) عطف على وما يعلمان والضمير في يتمعون لما دل عليه من أحد أي فيتمعون الناس (منهم) من المالكين (ما) أي الذي (يقترقون به بين المرء وزوجه) وهو علم السحر الذي يكون سببا في التفرق بين الزوجين بأن يحدث الله عندهم الشوز والخلاف ابتلاء منه وللسحر حقيقة عند أهل السنة وعند المعتزلة هو تخيل وقويه وقيل التقرق بفتح الغاء يكون بأن يقرقون ذلك السحر مؤثر في هذا التقرق فيصير كافرا واذا صار كافرا بآيات منه زوجته (وما هم بضارين به) بالسحر (من أحد الا باذن الله) ما يجازيه فهم اسمها وبضارين خبرها والباء الزائدة فهو في محل نصب أو قضية فهم مبتدأ وبضارين خبره والباء زائدة أيضا فهو في محل رفع والضمير فيه عائدة على السحرة العائد عليهم ضمير فيتمعون أو على اليهود والعائد عليهم ضمير واتبعوا أو يعود على الشياطين والضمير في به يعود على ماني قوله ما يقرقون به وقوله الا باذن الله استثناء مفرغ من الاحوال فهو في موضع نصب على الحال وصاحبه الفاعل المستمكن في بضارين أو المفعول وهو أحد بلوازجي الحال من المنكرة لا عتادها على النفي أو الهام في أي بالسحر والتقدير وما يضرون أحد بالسحر الا ومعهم علم الله أو مقرروا باذن الله وهو ذلك فان قلت الاذن حقيقة في الامر والله لا يأمر بالسحر لانه ذمهم عليه ولو أمرهم به لما جاز أن يذمهم عليه أوجب بان المراد منه التخيلية في إذا صرح الانسان فان شاء الله منه ومنه وان شاء خلى بينه وبين ضرر السحر أو المراد الا يعلم الله ومنه هي الاذان لانه لا يلام بدخول الوقت أو أن الضرر الحاصل عند فعل السحر انما يحصل بخلق الله (ويتعلمون ما يضرونهم ولا ينفعهم) في الآخرة لانهم يقصدون الشر (ولقد علموا) هؤلاء اليهود (ان اشتراء ماله في الآخرة من خلاق) من نصيب واستيعراف الشرائع لوجهين أحدهما انهم لما ابتدوا كتاب الله وراعه ورهم وأقبلوا على القسائم تناولوا الشياطين فكأنهم اشتروا السحر بكتاب الله وثانيهما أن المالكين انما قصدوا بتعليم السحر الاحتراز عنه وهو لا أبدلوا ذلك الاحتراز بالوصول الى منافع الدنيا وسقط في رواية أبي ذر وما يعلمان الى آخره وقال بعد قوله وما روت الآية وقال في رواية ابن عساكر في قوله من خلاق واختلف في المراد بالآية فقيل ان قوله واتبعواهم اليهود الذين كانوا من نبي صلى الله عليه وسلم وقيل هم الذين كانوا في زمن سليمان عليه السلام من السحرة لان أكثر اليهود يتكبرون بقوة سليمان عليه السلام ويعبدونه من جملة ملوك الدنيا وهو لا يرعاه اعتقادهم انه انما وجد الملوك العظيم بسبب السحر وقيل انه يتناول الكل وهو أولى واختلف في المراد بالشياطين فقيل شياطين الانس وقيل هم شياطين الانس والجن قال السدي ان الشياطين كانوا يقرقون السمع ويضعون الى ما سمعوا الكاذب بلقونهم الى الكهنة فدوتوها في الكتب وعلموا الناس وفشا ذلك في زمن سليمان فقالوا ان الجن تعلم الغيب وكانوا يقولون هذا علم

عن جابر بن عبد الله قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذت انما طقت واني انا انما طقت قال اما انما استكون قال جابر وعند امر أي غط فاننا اقول نخفيه عنى وقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما استكون (حدثنا) ابن مثنى فاعبد الرحمن نا سفيان بهذا الاسناد وزاد قال فادعها (حدثني) أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح انا ابن وهب حدثني ابو هاشم انه مع ابا عبد الرحمن الحبلي يقول عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهودج وقد يجلس سرا ومنه حديث عائشة الذي ذكره مسلم بعد هذا في باب الصور قالت فاخذت غطا فسترته على الباب والمراد في حديث جابر هو النوع الاول وفيه جواز اتخاذ الانماط اذا لم تكن من حوير وفيه معجزة ظاهرة باخبارهم بها وكانت كما أخبر (قوله عن جابر) قال وعند امر أي غط فاننا اقول نخفيه عنى وتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما استكون (قوله نخفيه عنى) أي أخرجيه من بيني كأنه كرهه كراهة تنزيه لانه من زمينة الدنيا وملهيته والله أعلم (باب القرائش والمالباس)



قاله فراش للرجل وفراش  
لامرأته والثالث للضيف والرابع  
للشيطان (وحدثنا يحيى بن يحيى  
(قوله صلى الله عليه وسلم فراش  
للرجل وفراش لامرأته والثالث  
للضيف والرابع للشيطان)  
قال العلماء معناه ان ما زاد على  
الحاجة فاتخاذها غمها للعبادة  
والاختيال والالتماء بزينة الدنيا  
وما كان به هذه الصفة فهو مذموم  
وكل مذموم يضاف الى  
الشيطان لانه يرضيه ويوسوس  
به ويحسبه ويساعد عليه وقيل  
انه على ظاهره وانه اذا كان لغير  
حاجة كان للشيطان عليه مبيت  
ومقيل كما انه يحصل له الميت  
بالبيت الذي لا يذكر الله تعالى  
صاحبه عند دخوله عشاء وأما  
تعديد الفراش للزوج والزوجة  
فلا بأس به لانه قد يحتاج كل  
واحد منهما الى فراش عند  
المرض ونحوه واستدل بعضهم  
بهذا على انه لا يلزمه النوم  
مع امرأته وان له الانفراد عنها  
فراش والاستدلال به في هذا  
ضعيف لان المراد به مذاوقت  
الحاجة كالمرض وغيره كما ذكرنا  
وان كان النوم مع الزوجة ليس  
واجبا لكنه بدليل آخر  
والصواب في النوم مع الزوجة  
انه اذا لم يكن لواحد منهما عذر  
في الانفراد فاجتماعهما في  
فراش واحد افضل وهو ظاهر

التالي

قال قرأت على مالك عن نافع وعبد  
الله بن دينار وفريد بن اسلم كلهم  
يخبرون عن ابن عمر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر  
الله تعالى الى من جرت به خيلاء  
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا  
عبد الله بن عمرو أبو أسامة ح وثنا  
ابن غير نا أبي ح وثنا محمد بن منق  
وعبد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو  
القطان كلهم عن عبد الله ح  
وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل قال نا  
نا محمد ح وحدثنا زهير بن حرب  
نا سعيد كلاهما عن أبي ح  
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذي واظب عليه مع مواظبته  
صلى الله عليه وسلم على قيام الليل  
فينام معها فاذا أراد القيام  
لوظيفة قام وتركها فيجمع بين  
وظيفة وقضاء حقها المندرج  
وعشرتم بالاعرف لاسيما ان  
عرف من حالها حرصا على هذا  
ثم انه لا يلزم من النوم معها  
الجماع والله أعلم  
(باب تحريم جوارث خيلاء  
ويان حدم ما يجوز ازواجها  
اليه وما يستحب)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر  
الله الى من جرت به خيلاء وفي  
رواية ان الله لا ينظر الى من يجز  
ازاره بطرا وفي رواية عن ابن عمر  
مررت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفي ازارى استرخا فقال  
يا عبد الله ارفع ازارك فرفعه ثم

التالي كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتين وحيث فلا تترك بعض المتبعة بقوله انه  
يخجل اليه أنه يفعل الشيء وما فعله الزاعم أن الحديث باطل لاحتمال أن يخجل اليه أنه  
رأى جبريل وليس هو غيرة وانه يوحى اليه بشئ ولم يوح اليه بشئ قال المازري وهذا كله  
مردود فقد قام الدليل على صدقه عليه الصلاة والسلام فيما يافيه عن الله وعلى عصمته  
في التبليغ كما حصل له من ضرر الصبر ليس نقصا فيما يعلق بالتبليغ بل هو من جنس  
ما يجوز عليه من سائر الامراض (حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة) من اضافة المسقى  
الى الاسم او ذات مقعده للتأكيده والشك من الراوى (وهو عندي السكته دعاودعا) أى  
ليكنه لم يكن مثله لاى بل بالدعاء والمستدرك منه هو قوله وهو عندي أو قوله كان  
يخجل اليه أى كان الصبر أثر في بدنه لاني عقله وفهمه بحيث انه توجه الى الله تعالى ودعا  
على الوضع الصحيح والقانون المستقيم قاله في السكواكب الدراري (ثم قال) صلى الله  
عليه وسلم (يا عائشة اشعرت) أى أعلمت (ان الله افاننى فيما استفتيته فيه) أى أباينى فيما  
دعوت به وألغيتى أباينى عما سألته عنه لان دعاءه كان أن يطاعه على حقيقة ما هو فيه لما  
اشبهه عليه من الامر (اتاني رجلا) أى ملكا كان عند الطبراني وعند ابن سعد في رواية  
منقطعة أنهم ما جبريل وميكائيل (فقد احدهما عند رأيي والاخر عند رجلى) جزم  
الدماطى في سيرته بأن الذي قد عند رأسه جبريل (فقال احدهما) وهو جبريل  
أوميكائيل قيل وهو أصوب (صاحبه ما رجع الرجل) أى النبي صلى الله عليه وسلم  
(فقال مطبوع) بالطاء الماهلة الساكنة والباء الموحدة بين اى مسحور وقيل كنوعا من  
الصبر بالظن نقولا كما قالوا اللديغ سليم (قال من طبه) من مسحه (قال طبه) (ليدين  
الاعصم قال في اى شئ) طبه (قال في مشط) بضم الميم وسكون المعجمة الالة التي  
يسرح بها شعر الرأس واللحية (ومشاة) بضم الميم وفتح المعجمة مخففة وبعد الالف طاء  
مهملة ما يخرج من الشعر عند التسريح وفي حديث ابن عباس من شعر رأسه ومن  
اسنان مشطه ورواه البيهقي (وجف طلع نخلة) بضم الجيم وتشديد الفاء الفشاء الذي  
يكون على الطلع ويطلق على الذكر والاني فلذا قيده بقوله (ذكر) بالتنوين كخلة على  
أن لفظ ذكر صفة للجف والمسكة وجب بالموحدة بدل القاء وهو جمعنى واحد وقال  
القرطبي انه بالوحدة داخل الطاعة اذا خرج منها الكفرى قاله شهر وللشك فيه وجف  
بالقاء طاعة بتا تانث منقونه (قال واين هو قال في بئر ذروان) بفتح المعجمة وسكون الراء  
واسلم من رواية ابن غير في بئر ذى أروان بالهمزة وصوبه أبو عبيد البكري (فأناها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه) وعند ابن سعد من حديث ابن عباس فبعث الى  
علي وعمار فأمرهما ان يأتيا البئر وعنده أيضا في مرسل عمران بن الحكم فدعا جبريل  
اياس الزرقى وهو ممن شهد بدرا فله على موضعه في بئر ذروان فاستخرجه قال ويقال  
ان الذي استخرجه قيس بن محصن الزرقى قال في الفتح ويجمع بأنه أعان جبريل على ذلك  
وبأشرف نفسه فذهب اليه وان النبي صلى الله عليه وسلم وجههم أولا ثم توجه فشاهاها  
بنفسه (جاء) صلى الله عليه وسلم بعد أن رجع الى عائشة (فقال يا عائشة كان ماها ناعاة



الحناء) بضم النون وتخفيف القاف والحناء بكسر الحاء المهملة والمد بمعنى أن ماء البئر  
أجر كالذي يقع فيه الحناء يعني أنه تغير لونه وألوانها طمعه مما ألقي فيه (وكان رؤس  
تخلها رؤس الشياطين) في التناهي في كراهتها وقبح منظرها وقيل الشياطين حبات عرفاء  
فبعضة المنظرها ثالثا جذا قات عائنة (قلت يا رسول الله أفلا استخرجته قال لا) (قد عافاني  
الله) منه (فكرهت أن أتور) بضم الهمزة وفتح الميم وكسر الواو المشددة (على الناس  
به) ولاكتسب في منبه (شرا) من تذكير المذاقين السكر وتعلمه ونحو ذلك فهو ذنون  
الرؤمين وهو من باب ترك المصلحة خوف المفسدة (فأمر بها) صلى الله عليه وسلم بالم بئر  
(قد ذنت تابعه) أي نابع عيسى بن يونس (ابو اسامة) حماد بن اسامة فيما وصله المؤلف  
بعد بابين (وابوضرة) بالاضاد المجمة المفتوحة واسكان الميم به - د هاراء أنس بن عياض  
اللبني المدني فيما وصله المؤلف في الدعوات (وابن أبي الزناد) عبد الرحمن بن عبد الله بن  
ذكون قال في فتح الباري ولم أعرف من وصلها الثلاثة (عن هشام) أي ابن عروة وعند  
ابن عساكر زيادة ومشط ومشاقة أي بالقاف (وقال الليث) بن سعد الامام مما سبق في بدء  
الخلق (وابن عيينة) سفيان مما وصله بعد باب (عن هشام في مشط ومشاقة) بالقاف بدل  
الطاء (بقال) ولا في ذرير يقال (المشاطة) بالطاء (ما يخرج من الشعر اذا مشط) بضم الميم  
وكسر المجمة أي سرح شعر الراس أو اللحية بالمشط (والمشاقة) بالقاف (من مشاقة  
الكان) عند تفسيره بهذا (باب) بالتثنية (الشرك) بالله (والسكر من الموبقات) أي  
المهلكات وهو به قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرير بالجمع (عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى  
قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرير بالجمع (سليمان) بن بلال (عن نور بن زيد) الديلمي المدني  
(عن أبي الغيث) بالمجمة والمثناة سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن أبي هريرة رضي الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسكر) بالرفع  
خبر مبتدأ محذوف أو عكسه أي ممن من الشرك والاول الشرك بالله والثاني السكر  
وبالنصب فيها لا في ذرير على البدل قال في المصابيح فان قلت المبدل منه جمع فكيف يدل  
منه اثنان قلت على تقدير وأخواتهما وقد سبق هذا الحديث في كتاب الوصايا بالفاظ  
اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسكر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق  
وأكل مال اليتيم وأكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات فاختره هنا قيل  
واقصر منها على اثنين تأكيذا لأمريهما هذا (باب) بالتثنية (هل يصحرج السكر)  
من الموضع الذي وضع فيه (وقال قتادة) لا يصحرج السكر رجل به طب (بكسر الطاء  
المهملة وتشديد الموحدة صحر) (أو) بأسكان الواو (بوخذ) بفتح الهمزة والحاء المجمة  
المشددة بعدها مجمة أي يحبس (عن امرأته) فلا يصل إلى جماعها والاشد بضم  
الهمزة هي الكلام الذي يقوله الساحر وقيل هي خرقة يرتقي عليها أو هي الرقية نفسها  
(ايحل عنه) بهمزة الاستفهام وضم التحتية وفتح الحاء وتشديد اللام (أو يفسر) بضم  
الضمة وسكون النون وفتح الشين المجمة في الفرع مصلحة على كسب وضبط في غيره بفتح  
النون وتشديد المجمة من النشرة وهي ضرب من العلاج يعالج به من يظن ان به سحرا

او شيئا من الجن قيل له اذ لك لانه يكشف بماغه ما خالطه من الداء قال الكرمانى وكلمة  
 او يحتمل ان تكون شيكا او نوعا شبيها بالالف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب  
 والتشهير في مقابلة التآخيد (قال) ابن المسيب (لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فاما  
 ما ينفع فلم ينفعه) بضم التحتية وفتح الهاء وهذا وصله ابو بكر الاثرم في كتاب السنن من  
 طريق ابان الطار عن قتادة مثله ومن طريق هشام الدستواقي عن قتادة باقظ يلقم من  
 يد ابيه فقال انما سمى الله عميا بضره ولم ينفعه عميا بضره وفي حديث جابر عندهم لم يرفعوا  
 من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل وفي كتب وهب بن منبه ان ياخذ سبع ورقات من  
 سدرا خضر فيدها بين حجرين ثم يضر به بالماء ويقرأ آية الكرسي وذوات قل ثم يحسو  
 منه ثلاث حبات ثم يغسل به فانه يذهب عنه ما كان به وهو جيد للرجل اذا احتبس  
 عن أهله وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) (المسندى) (قال سمعت ابن عيينة)  
 سفيان (يقول اول من حدثنا به ابن جريج) (عبد الملك) (يقول حدثني) بالافراد (آل  
 عروة عن عروة) بن الزبير (فسمعت ابا عمه) أي عن الحديث (حدثنا عن ابيه) عروة  
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضر) مبي  
 لامة قول (سقى كان يرى) ولا يذري بضم الياء يظن (انه يأتي النساء ولا يأتيهن) أي  
 وطئ زوجاته ولم يكن وطئهن وفي رواية الحمدي انه كان يأتي أهله ولا يأتيهم وفي رواية أبي  
 ضمرة عند الامعاء على انه صلى الله عليه وسلم أقام أربعين وفي رواية وهيب عن هشام عند  
 أحمد ستة أشهر وجمع بأن ستة الأشهر من ابتداء تغير من اجبه والاربعة من يوم ما من  
 استحكامه المكن في جامع معمر عن الزهري انه لبث سنة وأسفاده صحيح قال ابن حجر فهو  
 المعتمد (قال سفيان) ابن عيينة بالسند السابق (وهذا) النوع المذكور هنا (اشد ما يكون  
 من السحر اذا كان كذا فقال) صلى الله عليه وسلم (با عائشة علمت ان الله قد افتاني فيما  
 استفتيته فيه) وفي رواية عمرة عن عائشة عند البيهقي ان الله أنبأني بمرضى أي أخبرني  
 (انني رجلان) هما جبريل وميكائيل (فقد احدهما عند رأسي) وهو جبريل (والآخر  
 عند رجلي) بشدة التحتية وهو ميكائيل (فقال الذي عند رأسي للآخر) وللحمدي  
 فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي قال ابن حجر وكأنها أصوب (باب ال رجل قال  
 مطبوب) أي مسطور (قال ومن طبعه قال لبيد بن اعصم) بجمزة مفتوحة فعين ساكنة  
 (رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا) وسبق في مسلم انه كان كافرا وجمع بينهما  
 بأن من أطلق انه يهودي نظر الى ما في نفس الامر ومن أطلق عليه منافقا نظر الى ظاهر  
 امره وحكي عياض في الشفاء انه كان اسلم وعند ابن سعد عن الواقدي من مرسل عمر بن  
 الحكم لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في ذي الحجة ودخل الحرم من  
 سنة سبع جاوروا ساء اليهود الى لبيد بن اعصم وكان حليفافي بني زريق وكان ساحرا فقالوا  
 له أنت أمصرنا وقد سحرنا محمد افلم نمنع شيئا ونحن نجعل لك جعلنا على أن نسحره لنا سحرا  
 ينكا فجعلوا له ثلاثة دنابر (قال وفيه) سحره (قال في مشطوط مشافة) بالقاف (قال وابن  
 قال في صف طاعة) باضافة صف طاعة وتوهمنا (ذكر) بالنون من صفة الحف وهو وعاء



الطلع (تحت رعوقة) ولا يذرع عن الكشمير في رعوقة بزيادة الف بعد الراء قال في الفتح وهو كذلك لاكثر الروايات وعكس ابن التين وهي جريتر في البئر عند الحفر ثابت لا يستطاع فاعه يقوم عليه المستقي وقيل جحر على رأس البئر يستقي عليه المستقي وقيل جحر بارز من طهارة فاعه المستقي والناظر فيها وقيل في أسفل البئر يجلس عليه الذي يتلقاها لا يمكن (فعله اصله في بئر ذروان قال) عائشة رضي الله عنها (فأقنى النبي صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجته) وفي رواية ابن عمير قالت أفلا يخرجته قال لا وفي باب السحر من طريق عيسى بن يونس أفلا استخرجته قال قد عافاني الله قال ابن بطال فيما ذكره عنه في فتح الباري عن المهلب وقد اختلف الرواة على هشام في اخراج السحر المذكور فأنبته سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاة عيسى بن يونس وجعل سؤالها عن الاستخراج ولم يذ كر الجواب وصرح به أبو اسامة قال والنظريفة تضي تر جيع رواية سفيان لثقة قدمه في الضبط ويؤيده ان النشرة لم تقع في رواية أبي اسامة والزيادة من سفيان مقبولة لانه اثبتهم ولا سيما انه كر استخراج السحر في روايته مرتين يعني بالمرة الاخرى في قوله قال فاستخرج فبعدهم من الوهم وزاد ذكر النشرة وجعل جوابه صلى الله عليه وسلم عنها بالبدل عن الاستخراج المنفي في رواية أبي اسامة غير الاستخراج المنفي في رواية سفيان فاثبت هو استخراج الجف والمنفي استخراج ما حواه قال وكان السحر في ذلك ان لا يراه الناس فيعلمه من اراد السحر انتهى وفي حديث عمرة عن عائشة من الزيادة انه وجد في اطعمة ثمانية شعاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه ابر مغرورة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة تنزل جبريل بالمعوذتين وكلما قرأ آية المخلات عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها الماسم يجدها راحة (فقال) صلى الله عليه وسلم عائشة (هذه البئر التي اريتها) جمرة مضمومة فراء مكسورة وللكشمير في رايته ابراهمة مزمومة فتوحته بن (وكان ما هانقاة الحناء) في جمرة لونه وعند ابن سعد وصفه الحناء كمن حديث زيد بن ارقم فوجدوا الماء اخضر (وكان نخلاها) اي نخل البستان الذي هي فيه (رؤس الشياطين) وفي رواية عمرة عن عائشة فاذا اخلاها الذي يشرب من ماءها قد التوى معه كانه رؤس الشياطين اي في قبح منظرها او طيات اذ العرب تسمى بعض الحيات شيطانا وهو ثعبان قبيح الوجه (قال) صلى الله عليه وسلم (فاستخرج) بضم التاء وكسر الراء من البئر (قالت) عائشة رضي الله عنها (فقلت) له صلى الله عليه وسلم (افلا تفتش) وسقطت اقفلة اي في بعض القسح والنشرة الرقية التي يحمل بها عقدة الرجل عن مباشرة امراته (فقال اما) بالتخفيف (والله) جربوا والقسم ولا ين عساكروا بوى الوقت وذرا ما الله بنشد الميم وحذف الواو والرفع (فقد شفاني) اي من ذلك السحر (واكره ان اثير على احد من الناس شراب باب السحر) لم يذ كر هذا الباب وترجمته عندهم قال في الفتح وهو الصواب لان الترجمة بعينها قد تقدمت قبل بابين ولا يبعد ذلك البخاري الا نادرا عند بعضهم هو به قال (حدثنا) ولا يذ كر حديثي بالافراد (عبيد بن اسمعيل) بضم العين من غير اضافته شي الهباري قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة (عن هشام عن

ايه) عمرو بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت) صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه انجمل اليه) أي يظهر له من نشاطه وسابق عادته (انه بفعل الشيء) وللكشمير في فعل الشيء بالمفط الماضي (وما فعله) أي جامع نساءه وما جاهدته فاذا ادنا منهن أخذ السحر فلم يتمكن من ذلك والى هنا اختصر الحوى وزاد الكشمير في المسقى (حق اذا كان ذات يوم) وفي الرواية السابقة أوقات ليلة بالشك قال في الفتح والشك من عيسى بن يونس راويه هناك قال هذا من نوادر ما وقع في البخاري بأن يخرج الحديث تاما باسناد واحد لا يظن (وهو عنده) أي دعاه ودعا ثم قال (عليه الصلاة والسلام) (اشهرت) أي أعلت (يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه) قالت وماذا يا رسول الله قال جاني رجلان) هما جبريل وميكائيل (فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي) بالثنية (ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قال طوب) اي مسحور قال القرطبي انما قيل للسحر طوب لان اصل الطوب الحذق بالشئ والثقة ان له فلما كان كل من علاج المرض والسحر انما يأتي عن فطنة وحذق أطلق على كل منهما ما هذا الاسم (قال ومن طبه قال ليدي بن الاغصم اليهودي من بني زريق قال فيما اذا قال في مشط ومشاطة) بالطاء المهملة (وجف طاعة) بالاضافة وتنوين طاعة ولا يذرع عن المستقي وجب طاعة بالموحدة بدل الفاء (ذكر) صفة جف بالفاء أو بالباء (قال) فأين هو قال في بئر ذروان) بفتح الهمزة وسكون الراء وسقط لا يذرع فظة ذي فعلى الاول فهو من اضافة الشيء لنفسه قيل والاصل اروان ثم لكثرة الاستعمال سهلت الهمزة فصارت ذروان بالذال المحجمة بدل الهمزة (قال فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البئر) سبق ذكر من حضر ذلك منهم رضي الله عنهم (فنظروا اليها) عليه الصلاة والسلام (وعلموا انهم لم يروا) الى عائشة فقال والله لكان ما هانقاة الحناء ولما كان نخلاها) في بشاعة منظرها وخبرتها (رؤس الشياطين قلت يا رسول الله فاخرجته) أي صورة ما في الجف من المشط والمشاطة وما ربط به (قال لا) فهو مستخرج من البئر غير مستخرج من الجف جمعا بين النفي والاثبات في الحديثين (اما) بالشديد (انا فقد عافاني الله) منه (وشفاني وخسيت ان تور على الناس منه شرا) باستخراجه من الجف فلا يروه فيعلموه ان اراوا استعمال السحر (واصر) عليه الصلاة والسلام (بها) بالبئر (فدفنت) وعند أبي عبيد من مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى احتجيم النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه بقرن يعني حين طب قال أبو عبيد قال ابن القيم في النبي صلى الله عليه وسلم الامر أولا على انه مرض وأنه عن مادة سالت الى الدماغ وغلبت على البطن المقدم منه فغيرت مزاجه فرأى الجمجمة لذلك مناسبة فلما أوحى اليه أنه مسحور عدل الى العلاج المناسب له وهو استخراجها قال ويحتمل أن مادة السحر انتهت الى احدى قوى الرأس حتى صار ينجمل اليه ما ذكره فان السحر قد يكون من تأثير الارواح الخبيثة وقد يكون من انفعال الطبيعة وهو اشد السحر واستعمال الجمجمة لهذا الثاني نافع لانه اذا هيج الاخلط وظهر أثره في عضو كان استغراغ المادة الخبيثة نافعا في ذلك وقال الحافظ ابن حجر - لان

جهره يقول امرت مسلم بن يسار مولى نافع بن عبد الحرث ان يسأل ابن عمر وانا جالس بينهما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يجبر ازاره من الخيل لا شيئا قال سمعته يقول لا ينظر الله اليه يوم القيامة حدثني ابو الطاهر انا ابن وهب اخبرني عمر بن محمد عن عبد الله بن واقد عن ابن عمر قال سمعت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاره استرخاه فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فالتفت اخراها بعد فقال بعض القوم الى ابن فقال انما انما السابق حدثنا وذكرنا هناك الحديث الصحيح ان الاسبال يكون في الازار والقميص والعمامة وانه لا يجوز اسباله تحت الكعبين ان كان للخيل فان كان لغیرها فهو مكروه وظواهر الاحاديث في تقييدها بالجرح لا تدل على ان التصريح مخصوص بالخيل لا وهكذا انص الشافعي على الفرق كما ذكرنا واجمع العلماء على جواز الاسبال للانس وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لمن في ازاره ان يولهن ذراعا والله أعلم وأما القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والازار فنصف السابقين كما في حديث ابن عمر المذكور وفي حديث أبي سعيد اذرة المؤمن الى انصاف سابقه



علي المدينة (حدثنا) عبد الرحمن بن سلام الجعفي نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يشي قد اجمعت به جنة وبرداه اذ خسف به الارض فهو يتجبل في الارض حتى تقوم الساعة (حدثنا) عبد الله بن معاذ نا يحيى ونا محمد بن بشارة محمد بن جعفر ح ونا محمد بن مشي نا ابن أبي عدي قالوا اجعنا فاشبهه عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا (حدثنا) قتبية بن سعيد نا المغيرة يعني الحزامي عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يتجترع شي في برديه قد اجمعت به نفسه فخسف الله به الارض فهو يتجبل فيم الى يوم (باب تحريم التجترع في المشي مع اجماعه بدياه) (قوله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يشي قد اجمعت به جنة وبرداه اذ خسف به الارض فهو يتجبل في الارض حتى تقوم الساعة) وفي رواية بينا رجل يتجترع شي في برديه قد اجمعت به نفسه فخسف الله به يتجبل بالجيم أي يتحرك وينزل مضطربا قبل يحتمل ان هذا الرجل من هذه الامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان سيق هذا وقيل بل

فاستقال

فاستقال قلبه بالكلام ثم انجزه له ثم قال هذا هو السحر الحلال والاحسن كما قال الخطابي ان هذا الحديث ليس ذما للبيان ولا مدح له من البيان فأقربنا من القبيضية وبالنصر يح أيضا وقد اتفق على مدح الايجاز والاثبات بالمعاني الكثيرة بالاقتضا اليسيرة وقال في شرح المشكاة والحق ان الكلام اذا كان ذا وجهين يختلف بحسب المعزى والمقاصد لان ما ورد المثل على ما روى عنه صلى الله عليه وسلم في قصة الزبرقان وعمر وكان استحقاقا لكان في القبح القول بأن الزبرقان المذكورين في حديث الباب هما الزبرقان وعمر وقال بعد ما ذكر ما سبق من قولهما وهذا لا يلزم منه ان يكونا هما المراد بحديث ابن عمر فان المتكلم انما هو عمرو بن الاهيم وانه كان كلامه في مراجعة الزبرقان فلا يصح نسبة الخطبة اليه ما الا على طريقة التجوز وفي جامع عبد الرزاق من مسند مجاهد قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة في بعض الامم ثم قام أبو بكر فخطب خطبة دونها ثم قام عمر فخطب خطبة دون خطبة أبي بكر ثم قام شاب فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة فاذن له فطول الخطبة فلم يزل يخطب حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم هنية أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله لم يبعث نبي الا مبلغا وان تشقيق الكلام من الشيطان وان البيان اسعرا ومن البيان سحرا قال شيخنا الحافظ أبو الخير السخاوي فهذه خلاف القصة الاخرى جزما وهذا الحديث سبق في النكاح في باب الخطبة أخرجه أبو داود في الادب والترمذي في أبواب البرور واه أكثر رواة الموطأ من سلايس فيه ابن عمر (باب الدوام الجوة) وهي ضرب من أجود غمر المدينة وقال القزاز انه مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بالمدينة (للسحر) أي لاجل دفع السحر وتطيله هو به قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني كما جزم به أبو نعيم في المستخرج والمزي في الاطراف وقال الكرماني في الكواكب الدراري انه في بعض النسخ على بن سلة بفتح اللام اللبي بفتح الواو وبالغاف قال في الفتح وما عرفت سلفه فيه وقال العيني غرضه أي في الفتح التشجيع على الكرماني بغير وجه لانه ما ادعى فيه جزما انه ابن سلة وانما نقله عن نسخة هكذا ولولم تكن النسخة معتبرة لما نقله منها وأجاب في اقتباس الاعتراف بأنه أي الكرماني لو كانت معتقدة عنده ما لم يها فانه ينقل من نسخة القربري تارة ومن نسخة الصفاني تارة ونحوهما واذا دار الامر بين ما جزم به أبو نعيم ومن تبعه وبين نسخة مجهولة أي ما يعقد عليه انتهى وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه على بن سلة اللبي يقال ان البخاري روى عنه فذكره بصيغة التريض وقد ذكر في المقدمة انه في الشفعة ونفسه سورة الفتح حدثنا علي حدثنا شاذلية وعلى هذا نسبة أبو ذر في روايته عن المستفي وفي الموضوعين على بن سلة وهو اللبي وفي تفسير المائدة وباب الدعاء في الصلاة من كتاب الدعوات حدثنا علي حدثنا مالان بن سعيد وعلى هذا هو ابن سلة اللبي انتهى وذكره ابن خلقون في مشايخ البخاري وقال الذهبي في تهذيب التهذيب قال أبو الوليد الفقيه سمعت أبا الحسن الزهري يقول حضرت محمد بن اسمعيل وسئل عن علي بن سلة فقال ثقة وقد مضيت معه سمعنا منه قال (حدثنا مروان) بن معاوية

القيامة (حدثنا) عبد الله بن رافع نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يتجترع في بردين ثم ذكر عمله (حدثنا) أبو بكر ابن أبي شيبة نا عفان نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا منكم كان قبلكم يتجترع حلة ثم ذكر مثل حديثهم (حدثنا) عبد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير ابن نعيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن هو اخبار عن قبل هذه الامة وهذا هو الصحيح وهو موقوف ادخال البخاري له في باب ذكر بني اسرائيل والله أعلم (باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من اباحته في اول الاسلام) أجمع المسلمون على اباحته خاتم الذهب للنساء واجعوا على تحريمه على الرجال الا ما حكى عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن محمد بن حزم انه اباحه وعن بعض انه مكروه لاحرام وهذا ان الثقلان باطلان فقاتلها جميعا بهذه الاحاديث التي ذكرها مسلم مع



خاتم الذهب **عن** محمد بن عثمان بن مثنى  
 وابن بشار قالنا **عن** محمد بن جعفر  
 فاشبه بهذا الاسناد وفي حديث  
 ابن مثنى قال سمعت النضر بن  
 أنس **عن** محمد بن محمد بن  
 النعمي نا ابن أبي مريم اخبرني  
 محمد بن جعفر اخبرني ابراهيم بن  
 عقبة عن كريب مولى ابن عباس  
 عن عبد الله بن عباس ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما  
 من ذهب في يد رجل فزعه فطرحه  
 وقال بعد ما أحسك الى جرة من  
 نار فيجعلها في يده فقبل للرجل  
 اجماع من قبله على تحريمه لعم  
 قوله صلى الله عليه وسلم في الذهب  
 والحديد ان هذين حرام على  
 ذكرور أمي حل لانها قال  
 أحسنا ويحرم سن الخاتم اذا  
 كان ذهباً وان كان باقية فضة  
 وكذا لو لم يختم بالفضة بالذهب  
 فهو حرام (قوله نهي عن خاتم  
 الذهب) أي في حق الرجال كما  
 سبق (قوله رأى خاتما من ذهب  
 في يد رجل فزعه فطرحه) فيه  
 ازالة المنكر بالبدن قدر علمها  
 واما قوله صلى الله عليه وسلم  
 حين نزعه من يد الرجل بعد ما  
 أحسك الى جرة من نار فيجعلها  
 في يده فزعه فطرحه فبان النهي  
 عن خاتم الذهب للتحريم كما سبق  
 ٣ قوله بجمعه هكذا في النسخ ولعل  
 فيه تحريف فلينظر اه

الفراري قال (اخبرنا هاشم) هو ابن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال (اخبرنا عامر بن  
 سعد) هو ابن عامر بن سعد بن أبي وقاص أحد العشرة (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص  
 (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من اصطبح) أي من أكل صباحا  
 (كل يوم تمرات) بالنون (بجمعة) بالنصب عطف بيان أو صفة تمرات ولا في ذرعات جمرة  
 باضافة تمرات لجمرة ككتاب خز (لم يضره سم) بضم السين وفصحها (ولا يضر ذلك اليوم  
 الى الليل) ومفهومه أن السر الذي في أكل الجمرة من دفع ضرر السم والسمير يرفع اذا  
 دخل الليل في حق من تناوله من أول النهار قال في الفتح ولم أقف في شيء من الطرق على حكم  
 من تناول ذلك الليل هل يكون كمن تناوله أول النهار حتى يدفع عنه ضرر السم  
 والسمير الى الصباح قال والذي يظهر خصوصية ذلك بالتناول أول النهار لانه حينئذ  
 يكون الغالب أن تناوله يقع على الريق فيجتمعا ان يلتحق به من تناوله أول الليل على الريق  
 كما صام انتهى قال فليجده شيخنا الحافظ السخاوي وقع في حديث الباب من طريق  
 رواية فليج عن عامر فانه قال وأظنه وان أكلها حين يمسى لم يضره شيء حتى يصبح رواه أحمد  
 في مسنده لكن وقع عند الطبراني في الاوسط من حديث أبي طوالة عن أنس عن عائشة  
 مر فوعا من أكل سبع تمرات من جمرة المدينة في كل يوم الحديث قال ومن كان له  
 لم يضره (وقال غيره) أي غير على شيخ المؤلف وكانه أراد ٣ جمعه (سبع تمرات) والمطابق في  
 الاول يجعل على المقيد وبه قال (حدثنا) ولا في ذرعات (احق بن منصور)  
 المروزي قال (اخبرنا ابواسامة) حاد بن اسامة قال (حدثنا هاشم بن هاشم) أي ابن عتبة  
 ابن أبي وقاص (قال سمعت عامر بن سعد) يقول (سمعت رسول الله يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبغ) بقوة مفتوحة وبعد الصاد المهملة  
 موحدة مثبته وأصل الصبوح والاصطباح تناول الشراب صباغ استعمل في  
 الاكل أي من أكل في الصباح زاد في الاولى كل يوم (سبع تمرات) بالنون (جمرة) عطف  
 بيان أو صفة ولا في ذرعات باضافة تمرات لجمرة ككتاب خز (سبع تمرات) بالنون (جمرة) عطف  
 الكشميهني بسبع تمرات بزيادة الموحدة الجارة في سبع جمرة عطف بيان أو صفة كما  
 هو واضح وزاد في رواية أبي شعرة من تمر العالية والعالية القرى التي في الجهة المتعالية من  
 المدينة وهي جهة نجد (لم يضره ذلك اليوم) ولا يضر (مسلم عن عائشة في جمرة العالية  
 شفاء من أول البكرة وفي النسخ من حديث جابر رفعه الجمرة من الجنة وهي شفاء  
 من السم ببركة دعوته صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لانها صفة في القر قال الخطابي  
 ووصف عائشة ذلك بعد ما صلى الله عليه وسلم يرد قول من قال ان ذلك خاص برمانه صلى الله  
 عليه وسلم نعم من جر به ووصفه عرف استقره والافه ومخصوص بذلك الزمان واما  
 التخصيص بالسبع فقال النووي لا يعقل معناه كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وقال  
 القرطبي ان الشفاء بالجمرة من باب الخواص التي لا تدرك بقياس ظني قال ومن اعتنا  
 من تكلف لذلك فقال ان السهم انما تقتل لافراط برودتها فاذا دام على التصبغ بالجمرة  
 تحكمت فيه الحرارة وأعانت الحرارة الغريزية فتقاوم ذلك برودة السم مالم يستحكم

لكن هذا يلزم منه رفع خصوصية جمرة المدينة بل خصوصية الجمرة مطلقا بل خصوصية  
 القر فان في الادوية الحارة ما هو أولى من القتر وتخصيص السبع لا يعلمه الا الله ومن  
 أطاعه الله عليه وقول ابن القيم انه اذا أديم أكل الجمرة على الريق يخفف مادة الدود  
 ويضعفه أو يذله فيه إشارة الى ان المراد نوع خاص من السم لكن سميا في الحديث  
 بقية النعميم لانه ذكر في سياق النقي ويبقى القول في السمير فالصبر الى أن ذلك من  
 سر دعائه صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة وان يكون غرسه بيده الشريفة أولى (هذا) (باب)  
 بالنون (لا هامة) بتخفيف الميم على المشهور وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن  
 محمد) المصنف قال (حدثنا هاشم بن يوسف) المصنف قال (اخبرنا عامر) هو ابن راشد  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا عدوى) أي لا تجاوز العلة من صاحبها الى  
 غيره (ولا صقر) داهيا خذفي البطن يزعمون أنه يعدى وقيل غير ذلك مما سبق (ولا هامة)  
 بتخفيف الميم لانها مؤم بالجمرة ولا حياة لهامة الموق اذ كانوا يزعمون ان عظم الميتة يصير  
 هامة ويحبوا يطير (فقال اعرابي) لم أعرف اسمه (يا رسول الله فبال ابل تكون في  
 الرمل كأنهم الظباء) بكسر الميم وبه هامة واحدة نهزمة مدودا جمع ظبي أي في  
 النشاط والقوة والسلامة وصفاء بدنهم وكان حال من الضمير المستتر في خبر كان  
 (فيما الظواهر البعير الاجرب فيجربها) بضم أوله أي يكون سبب الوقوع بالحرب بها كانوا  
 يعتقدون أن المريض اذا دخل على الأصحاء أمرضهم فنفي صلى الله عليه وسلم ذلك وأبطله  
 فلما أورد الأعرابي الشبهة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له (فإن أعدى) البعير  
 (الاول) أي عن سري البسه الحرب فان قالوا من بعير آخر لم يزل التسلسل أو قالوا بسبب  
 آخر فهمهم أن يبينوه وان قالوا القاعل في الاول هو القاعل في الثاني ثبت المدعى وهو أن  
 الذي فعل ذلك بالجميع هو الله فالجواب في غاية الرشاقة والبلاغة (وعن أبي سلمة) بن عبد  
 الرحمن بن عوف بالسند السابق أنه (سمع ابا هريرة) رضي الله عنه (بعد) أي بعد أن سمع  
 منه لا عدوى الخ (يقول قال النبي) ولا في ذرعات (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوردن)  
 بكسر الهمزة ونون التاني كيد الثقبه (عرض) بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر الراء  
 بعدها ضاده هجمة الذي له ابل مرضى (على مصحح) بضم الميم وكسر الصاد المهملة بعدها  
 حاء مهملة أيضا من له ابل صحاح لا يوردن ابله المرضة على ابل غيره العجوة وجمع ابن  
 بطال بين هذا والسابق فقال لا عدوى اعلام بانها الا حقيقة لها واما النهي فلا لايتهوهم  
 المصحح أن مرضها حدث من أجل ورود المرض عليها فيكون داخل بتوهمه ذلك في  
 تصحيح ما بطله النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك (وانكر ابو هريرة حديث الاول)  
 قال في الفتح بالاضافة كسجد الجامع ولا في ذرعات المسقى والكشميهني الحديث الاول  
 واسلم من رواية يونس عن الزهري عن أبي سلمة كان أبو هريرة يجهلها كما جاعل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم سمعت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى (قلنا) ولا في ذرعاتنا  
 (المحدث انه لا عدوى) وفي رواية يونس بن ابي ذباب بضم الميم واحدة مدنان

بعد ما ذهب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خذ خاتما اتفق به قال  
 لا والله لا آخذه أبدا وقد طرحه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**عن** محمد بن يحيى بن يحيى النعمي  
 ومحمد بن ربح قالنا أنا الليث ح  
 وحدثنا قتيبة نا ابي عن نافع  
 عن عبد الله ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اصطنع خاتما من  
 ذهب فكان يجعل فسه في باطن  
 كفه اذا لبسه فصنع الناس ثم انه  
 جالس على المنبر فزعه فقال اني  
 كنت لبس هذا الخاتم وأجعل  
 فسه من داخل فرمى به ثم قال  
 والله لا لبسه أبدا فبذل الناس  
 خواتيمهم ولفظ الحديث ايحي  
**عن** محمد بن أبي بكر بن أبي  
 شيبة نا محمد بن بشر ح وحدثني  
 زهير بن حرب نا يحيى بن سعيد  
 ح وثنا ابن مثنى نا خالد بن  
 واما قول صاحب هذا الخاتم  
 حين قالوا له خذ لا آخذه وقد  
 طرحه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقيه المبالغة في امتثال أمر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واجتناب نهيه وعدم الترخص  
 فيه بالتأويلات الضعيفة ثم ان  
 هذا الرجل انحاز الخاتم على  
 سبيل الاباحة لمن أراد أخذه  
 من الفقراء وغيرهم وحينئذ يجوز  
 أخذه لمن شاء فاذا أخذه جاز  
 نصره فيه ولو كان صاحبه أخذه  
 لم يحرم عليه الاخذ والتصرف



الحديث ح وحدثنا سهل بن عثمان نا عتبة بن خالد كله عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث في خاتم الذهب وزاد في حديث عتبة بن خالد وجعله في يده اليقيني وحدثني أحمد بن عبد الله نا عبد الوارث نا أبو ح ونا محمد بن اسحق المسيبي نا انس يعني ابن عياض عن موسى ابن عتبة ح وحدثنا محمد ابن عباد نا حاتم ح ونا هرون الالبلي نا ابن وهب كله عن اسامة جماعة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في خاتم الذهب نحو حديث الليث فيه بالبيع وغيره ولكن نزع عن أخيه وأراد الله دقه على من يحتاج اليه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن التصرف فيه بكل وجه واغتنمها من لبسه وبنى ماسوا من تصرفه على الاباحة (قوله فكان يجعل فيه في باطن كفه) الفصل بفتح الفاء وكسر هاء في الخاتم أربع لغات فتح التاء وكسرها وختام وختام (قوله صلى الله عليه وسلم والله لا لبسه أبدا فنبذ الناس خواتمهم) فيه بيان ما كانت العصابة رضي الله عنهم عليه من المبادنة الى امتثال أمره ونهيه صلى الله عليه وسلم والاقتداء بأفعاله

بينهما ألف وهو ابن عم أبي هريرة قد كنت اسمعك يا أبا هريرة تحدثنا بهذا الحديث لأعدوى فأني إن يعرف ذلك وعند الامام علي من رواية شعيب فقال الحرف انك حديثنا فذكره قال فانكر أبو هريرة وغضب وقال لم أحدثك ما تقول (فرطن) تكلم (ب) اللغة (الحبشية) بما لا يفهم وقال العيني لا رطانة بالحشية هنا حقيقة وانما هو غضب فكم يكلم بما لا يفهم (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن (فما رأيت) اي أبا هريرة وللكنية في رايه (نسي حديثنا غيره) وفي رواية يونس قال أبو سلمة لقد كان يحدثنا به فنادى انسي أبو هريرة ام نسخ احد القولين الآخر وقال الساقسي لعل هذا من الاحاديث التي سمعها قبل بطردانه ثم ضمه اليه عند فراغ النبي صلى الله عليه وسلم من مقالته في الحديث المشهور هذا (باب) بالتنوين (لأعدوى) وبه قال (حدثنا) بن عفير (الانصاري) الحافظ نسبة لجدته عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء واسم أبيه كثير بالمثناة ابن عفير (قال حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الالبلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله) أخوه (حزرة) نا أباهما (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعدوى (لا سارية ولا طيرة) ولا تشاؤم في أول الطريق العموم ثم أثبت فقال (انما الشؤم) بضم الشين المعجمة وسكون الهمزة وقد تبدل واوا (في ثلاث) متعلق بمحذوف تقديره كائن وفي نسخة في الثلاث (في الفرس والمرأة والدار) قال ابن العربي الحصر هنا بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الخلقة انتهى وقد رواه مالك وسنن وناثر الرواة بمحذوف أداة الحصر ثم في رواية عثمان بن عمار لأعدوى ولا طيرة وانما الشؤم في ثلاث قال مسلم لم يذكروا حديث ابن عمر لأعدوى الا عثمان بن عمار قال الحافظ ابن حجر ومثله في حديث سعد بن أبي وقاص عند أبي داود ولكن قال فيه وان تكن الطيرة في شيء الحديث والطيرة والشؤم بمعنى واحد وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر سمعت من فسر هذا الحديث يقول شؤم المرأة اذا كانت غير ولود وشؤم الفرس اذا لم يفرغ عليه وشؤم الدار جارا سوء وفيها اختاره الحافظ أبو الطاهر أحمد السلفي من الطيوريات من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الفرس حرونا فهو مشؤم واذا كانت المرأة قد عرفت زوجها قبل زواجها غلت الى الزوج الاول فهي مشؤمة واذا كانت الدار بعدة عن المسجد لا يسمع فيها الاذان والاقامة فهي مشؤمة واذا كن بغير هذا الوصف فهن مباركات وأخرجه الديلم في كتاب الخيل واسم ناديه ضعيف وفي حديث حكيم بن معاوية عند الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شؤم وقد يكون البين في المرأة والدار والفرس وهذا كما قال في الفتح في اسناده ضعف مع تحالفه للاحاديث الصحيحة وهذا الحديث قد مر في باب لا طيرة وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان أبا هريرة) رضي الله عنه (قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) ولا يذري ونا ابن عساكر يقول (لأعدوى

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن) بالسند السابق (سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا توردوا) بالقوة وصيغة الجمع (المرض) بكسر الراء في القرع وفي غيره المرض بقضها اي من الابل (على المصح) منها فربما يصاب بذلك المرض فيقول الذي أورد له أو أنى سأورد له عليه لم يصبه من هذا المرض شيء والواقع أنه لو لم يورده لأصابه لان الله تعالى قدره فنهى عن ايراده لهذه العلة التي لا يؤمن غالباً من وقوعها في قلب المرء وهو كقول صلى الله عليه وسلم فرم من الجذوم فرارك من الأسد وان كانت قد أن الجذام لا يهدى ليكافح في أنفسنا فرة وكراهية لها لظلمة ولا يذروا الاصيلي وابن عساكر لا يورد بالمشاة التحتية وكسر الراء في القرع وفي غيره لا يورد بقضها مبنيا للامه قول المرض رفع نائب عن الفاعل (وعن الزهري) بالسند السابق أنه (قال اخبرني) بالافراد (سنان بن أبي سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون فيهما واسم أبي سنان يزيد بن أبي أمية (الدولي) بضم الدال المهملة بهاء موزونة مفتوحة نسبة الى الدول بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (ان أبا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعدوى) يعني ان المرض لا يهدى من صاحبه الى من يقاربه من الاصحاء فمرض لذلك ودخول النسخ في هذا كما قيل به منهم لانه في فان قوله لأعدوى خبر محض لا يمكن نسخه الا بان يقال هو مخي عن اعتقاد العدوى لانني لها (فقام اعرابي) لم أعرف اسمه (فقال) يا رسول الله (أرأيت) اخبرني (الابن) تكون في الرمال امثال الظباء في العضة والحسن والقوة (فيما نيه) بضم الميم كروا في ذكر عن الكشمي في قيامها (البعير الاجرب) فيخاطها (فتجرب) لذلك (قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعدى) البعير (الاول) مراده صلى الله عليه وسلم أن الاول لم يجرب بالعدوى بل بقضاء الله وقدره فكذلك الثاني وما بعده وزاد في حديث ابن مسعود عند الامام أحمد بعد قوله فن اجرب الاول ان الله خلق كل نفس وكتب حالها ومصابها ورزقها الحديث فاخبر صلى الله عليه وسلم ان ذلك كله بقضاء الله وقدره كادل عليه قوله تعالى ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب الاية وأما النهي عن ايراد المرض فن باب اجتناب الاسباب التي خلقها الله تعالى وجعلها أسبابا لله لا لأهلها والعباد ما مورب اتقاء أسباب البلاء اذا كان في عافية منها وفي حديث مرسل عند أبي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بمحاطة مائل فقال أخاف موت القواف وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد ابن بشار) المعروف ببندار قال (حدثنا محمد بن جعفر) المعروف بقندر قال (حدثنا) شعبه بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لأعدوى) نهي لما يعتقه أهله الجاهلية من أن هذه الامراض تهدى بطلبها من غير اعتقاد تقدير الله لذلك (ولا طيرة) وهي من أعمال أهل الشرك والكفرة فقد حكاه الله تعالى عن قوم فرعون وقوم صالح واصحاب القرية التي جاءهم المرسلون ويورد من ردة الطيرة عن امر يريده فقد قارف الشرك وفي حديث ابن مسعود مر فوعا الطيرة من الشرك ومامة الامن تطير ولكن الله يذهب به بالتوركل

حدثنا يحيى بن يحيى قال نا عبد الله بن عمر عن عبيد الله ح ونا ابن عمر نا أبي نعيم الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ورق فكان في يده ثم كان في يدي بكر ثم كان في يده ثم كان في يدي عثمان حتى وقع منه في بئر اريس نقشه محمد رسول الله قال ابن عمر حتى وقع في بئر ولم يقل منه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهو الواقدي محمد بن عباد وابن أبي عمير واللفظ لا يكره قالوا (قوله اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتم من ورق) الورق القضة وقد اجمع المسلمون على جواز خاتم القضة للرجال وكره بعض علماء الشام المتقدمين لبسه لغريزي ساطان ورواقيه أثرا وهذا شاذ مرود وقال الخطابي ويكره لنفسه خاتم القضة لانه من شأن الرجال قال فان لم يجد خاتم ذهب فلاصقره بزعفران وشبهه وهذا الذي قاله ضعيف وأبطل لا اصل له والصواب انه لا كراهة في لبسها خاتم القضة (قوله اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ورق) فكان في يده ثم كان في يدي بكر ثم كان في يدي عثمان حتى وقع منه في بئر اريس نقشه محمد رسول الله) فيه التبرك بالثار الصالحين وليس لبسهاهم وجواز لبس الخاتم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث اذ لو وورث لدفع الخاتم الى ورثته بل كان الخاتم



نا سفيان بن عيينة عن أبي يونس بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم اتاه ثم اتخذ خاتما من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا وكان إذا لبس جعل فيه عمامي بطن كفه وهو الذي سقط من معقب في بيت أبي ريس **عن** حديث أبي يحيى بن يحيى وخلف بن هشام وأبو الربيع العسكي كلهم عن حماد قال يحيى أنا حماد بن زيد عن عبد العزيز

والقدح والسلاح ونحوها من آثاره الضرورية صدقة للمسلمين يصرفها إلى الأمر حيث رأى من المصالح فجعل القدح عند أنس أكرامه لخدمته ومن أراد التبرك به لم يمنعه وجعل باقي الأثاث عند ناس معروفين واتخذ الخاتم عنده للحاجة التي اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم لها فأنما موجودة في الخليفة بعده ثم الخليفة الثاني ثم الثالث وأما أبو ريس فبفتح الهمزة وكسر الراء والسين المهملة وهو مصروف (وأما قوله نقشه محمد رسول الله) ففيه جواز نقش الخاتم ونقش اسم صاحب الخاتم وجواز نقش اسم الله تعالى هذا مذهبا ومذهب سعيد بن الحبيب ومالك والجمهور وعن ابن سيرين وبعضهم كراهة نقش اسم الله تعالى وهذا ضعيف قال العلماء وإن ينقش عليه اسم

والمنشروع اجتناب ما ظهر منها واتقوا به قد مروردت النمرة كاتقاء المجذوم وأما ما خفي منها فلا يشرع اتقاؤه واجتنابه فإنه من الطيرة المنهي عنها وفي حديث مرسل عند أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد لا يدخل قلبه طيرة فإذا أحس بذلك فليقل أما عبد الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله لا ياتي بالحسنات إلا الله أشهد أن الله على كل شيء قدير ثم يعضى لوجهه (ويجيبى الفأل) بهمزة ساكنة كالألف (قالوا وما الفأل) يا رسول الله (قال كلمة طيبة) يسعها أحدكم إذا خرج لحاجته كما نجح وما شابه ذلك وهذا الحديث قد سبق في باب الفأل

**باب ما يذكر في اسم النبي صلى الله عليه وسلم** قال في القاموس السمع القاتل المعروف وبثلاث الجمع معوم ومعام انتهى وهو هنا من إضافة المصداق له وقول الكرماني سم بالحركات الثلاث تعقبه العيني بأنه مصدر فلا تكون فيه السين مفتوحة جرما والحركات الثلاث انما تكون في كونه اسما (رواه) أي سم النبي صلى الله عليه وسلم (عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وصله البزار وغيره وساقه المؤلف معلقا أيضا في الوفاة النبوية بلفظ قال عروة قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بحيرة فهذا أوان انقطع أجري من ذلك السم **رويه** قال (حديثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن سعيد بن أبي سعيد) كيسان المقبري (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه قال لما) بقصد الميم (فتحت خيرا حديث) بضم الهمزة مبنيا للمفعول كفتحت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) شاة تائب الفاعل أهدم ساريف بنت الحرث امرأته سلام بن مشكم واكثر اسم في الكتف والذراع لما بلغها أن ذلك أحب أعضاء النساء إليه صلى الله عليه وسلم فتناول عليه الصلاة والسلام الكتف فتمس منها فلما ازدرد قال ان الشاة تخبرني انما صهومة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعوا لي من كان ههنا من اليهود) قال الحافظ بن حجر لم أقف على تعيين المأمورين بذلك (فجاءه والله) بضم الجيم (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما اجتمعوا عنده (أتى سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه) بكسر الدال والقاف وتشديد المثناة الصمية على القاعدة في مثله لأن أصله صادق في فاضيف لباء المتكلم فحذفت الخون للإضافة فأتى ما كان وادار الجمع وياه المتكلم فقلت الواو ياء وأدغمت الياء في نالها فصار صادق بضم القاف وتشديد الياء ثم أبدت ضمة القاف كسرة للياء فصار صادق بكسر القاف وتشديد الياء ولا يوي الوقت وذروا الصبلي وابن عساكر صادق في قاف مضومة بهدها ووسا كثة فتون مكسورة وهي تون الوقاية وهي قد تلحق اسم الفاعل وأقول التفضيل والاسماء المعربة المضافة إلى ياء المتكلمة فيها خفاء الأعراب فلما منع ذلك كانت كأصل مفروض فنبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة المشابهة للفعل قال ابن مالك (قالوا نعم يا أبا القاسم) فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا أبو نافلان قال ابن حجر لم أعرفه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم

يل

ابن صهيب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال للناس اتوا اتخذوا خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه **وحدثنا** أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا اسمعيل يعنون ابن عتبة عن عبد الله بن زبني صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ولم يذكر في الحديث محمد رسول الله **وحدثنا** نفسه أو ينقش عليه كلمة حكمية وإن ينقش ذلك مع ذكر الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا) سبب النهي أنه صلى الله عليه وسلم أعيا اتخذ الخاتم ونقش فيه ليحتم به كتبه إلى ملوك الجحيم وغيرهم فلو نقش غيره مثله لدخلت المفسدة وحصل الخلل (قوله وكان إذا لبس جعل فيه عمامي بطن كفه) قال العلماء لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذات بشي فيجوز جعل فضة في بطن كفه وفي ظاهرها وقد عمل السلف بالوجهين وعن اتخذ في ظاهرها ابن عباس رضي الله عنه قالوا ولكن الباطن أفضل اقتداء به صلى الله عليه وسلم ولأنه أصون لنفسه واسلم وأبعد من الزهو والاعجاب (قوله فصاغ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما حلقه فضة) هكذا هو في جميع النسخ

بل أبوكم فلان) أي اسرئيل يعقوب بن إبراهيم الخليل صلوات وسلامه عليه (فقالوا صدقت وبررت) بكسر الراء الأولى وحكى فتحها (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (هل أنتم صادقي) ولا يوي ذروا الوقت والاصبلي وابن عساكر بالنون كما مر (عن شي أن سالتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبناك) بتحقيق الدال المعجمة (عرفت كذبا كما عرفت في أيضا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل النار فلو أنكم كنون في زمانا) يسر انتم فطاهروا (يسكون الخاء المعجمة وضم اللام مخففة) فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اخسوا فيها) اسكنوا فيها اسكنون ذلك وهو ان (والله لا يخلفكم فيها أبدا) لا تخرجون منها ولا تقيم بعدكم فيها لأن من دخلها من عصاة المسلمين يخرج منها وحيث لا خلافة أصلا وعند الطبراني من طريق عكرمة قال خاضعت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا ان ندخل النار الأربعة من يديهم ويستخلفنا اليها قوم آخرون يعنون محمد وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يديهم بل أنتم خالدون يخادون لا يخلفكم فيها أحد فانزل الله تعالى وقالوا ان تمسنا النار إلا أياما معدودة الآية وقد ذكرنا في الأيام المعدودة وجهين الأول أن لفظة الأيام لا تنضاف إلا إلى العشرة فما دونها ولا تنضاف إلى ما فوقها فيقال أيام خمسة وأيام عشرة ولا يقال أيام إحدى عشرة ويشكل على هذا قوله تعالى كتب عليكم الصيام إلى أن قال أياما معدودات وهي أيام الشهر كله وهي أزيد من العشرة قال بعضهم وإذا ثبت أن الأيام محمولة على العشرة فما دونها فالاشبه أنه الأقل أو الأكثر لأن من يقول ثلاثة يقول أحده على الأقل الحقيقة فله وجه ومن يقول عشرة يقول أحده على الأكثر وله وجه وأما حله على أقل من العشرة وأزيد من الثلاثة فلا وجه له لأنه ليس عدد أولى من عدد اللهم إلا إذا جاءت في تقديرها رواية صحيحة فحينئذ يجب القول بما ورد من طريق ابن اسحق عن سيف بن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس أن اليهود كانوا يقولون هذه الدنيا سبعة آلاف سنة وانما تعذب بكل ألف سنة يوم القيامة سبعين سنة أيام فترات قال الحافظ بن حجر وهذا سند حسن وقال الحسن وأبو العباس قالت اليهود أن ربنا عتب علينا في أمر فاقسم ليعذبنا أربعين يوما وإن تمسنا النار إلا أربعين يوما محلة القسم فكذبهم الله تعالى بما أنزل من هذه الآية وقالت طائفة أن اليهود قالوا ان في التوراة ان جهنم مسيرة أربعين سنة وانهم يقطعون في كل يوم سنة حتى يكملوها وتذهب جهنم رواه الضعيف عن ابن عباس (ثم قال صلى الله عليه وسلم) لهم فهل ولا يذروا (أنتم صادقي) بتشديد الياء وللاربعة صادق في كاسبق (عن شي أن سالتكم عنه قالوا) ولا يذروا فقالوا (نعم فقال هل جاءكم في هذه الشاة مما قالوا نعم فقال ما جعلكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذابا) بتشديد الدال المعجمة وللكتيبين كاذبا ياف بهد الكاف (تستريح) ولا يذروا ابن عساكر أن تستريح (ممن وان كنت نبيا لم يضرلك) وعند ابن سعد عن الواقدي بأسناده المتقدمة أن ما قالت قتلت أبي وزوجي وعمي وأخي وثلث من قومي فقات ان كان نبيا فستخبره الذراع وان كان ملكا - ترحنانه - واختلف هل قتلها صلى الله عليه وسلم أو تركها أو قد



سبق القول في ذلك في موضعه من المغازي وعند السادة الخنفية انما يجب فيه الدية  
لا الفصاص وقال الشافعي لو ضيف مسموم بسم يقتل غير مكلف كصبي ومجنون فمات  
قتلناه له فانه يوجب القود على المضيف لانه كالاجناب الى الاكل سواء قال له هو مسموم  
أم لا أما المكلف فان علم حال ما تناوله فلا قود ولا دية لانه القاتل لنفسه بلا تقرب وان  
جهله بخلاف ولا يظهر في المتماجد كصله وأصل الرخصة انه لا قود لانه مختار باشر ما هلك به  
بغير الجاه وأنه يجب الدية للغير يروى عن ذلك الرافي عن نقل الامام وغيره وحكى عن أبي  
اححق وغيره ترجيح وجوب القود وقال الباقي وغيره انه مذهب الشافعي فانه يرجحه  
فقال في الام انه أشبهها وكثير المكلف فيما ذكر أعجمي بعتة وجوب طاعة أمره  
وهذا الحديث قد سبق في الجزية والمغازي (باب شراب السم والدواء) اي والدواوي  
(به وبها) بالموحدة ولا يذروا ابن عساكر وما (بخاف منه) بضم التحتية والعطف في  
الرواية الاولى على قوله به لاعادة الجار وفي الثانية على لفظ السم (و) الدواء (الطبيب)  
بجاسته كالتدوي ولم الحيوان المحرم الاكل ولا ستذارة فتكون كراهته من جهة ادخال  
المسقة على النفس وشطب في الفرع بالحرة على قوله والخبيث وقال في المصالح انها ثابتة في  
رواية القابسي وأبي ذر ساقطة لغيرهما قال وذكرها الترمذي في الحديث بلفظ ونهى النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الدواء بالخبيث قال البدر الدمايني وهو حجة على الشافعية في  
اجازتهم التدوي بالتجسس وقول الترمذي يعني السم غير مسلم فاللفظ عام ولم يقد دليل على  
التخصيص بما ذكره انتهى قال في فتح الباري حمل الحديث على ما ورد في بعض طرقه  
اولى وقد ورد في آخر الحديث متصلا به يعني السم قال ولعل البخاري أشار في الترجمة الى  
ذلك \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الحنفي البصري قال (حدثنا خالد بن  
الحارث) بن سليمان أبو عثمان البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سليمان) بن  
مهران الاعمش انه قال سمعت ذكوان) أباصالح العماني يحدث عن أبي هريرة رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (من تردى) اي أسقط نفسه (من جبل  
فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالد الخلد) بفتح اللام المشددة (فيما ابدا) ان  
جازاه الله والخلوة قد راد به طول المقام (ومن تحصى) بالحاء والسين المشددة المهملة  
تجزع (مما قتل نفسه) به (فسمه في يده) يتجرعه (في نار جهنم خالد الخلد) فيها  
ابدأ من قتل نفسه بمديدة فمد يده في يده بجأ) بفتح التحتية والجيم الخفيفة وبالهزة  
وقال العيني وبعد الالف همزة وقال في القاموس وجاء باليسد والسكين كوضعه ضربه  
كنز جاء وقال في المصالح هو ضارع وجأ مثل وهب قال العيني أصله يوجئ حذف  
الواو لوقوعها بين الباء والكسرة ثم فحقت الجيم لاجل الهمزة وقول الشافعي ان رواية  
أبي الحسن بجاء بضم أوله قال العيني لا وجه له وانما بيني للعجول باعادة الواو فيقال يوجأ  
اي يطعن (بها في بطنه في نار جهنم خالد الخلد) اي مكناط وبلأ وهو في حق كافر  
بعبته كما قاله الشافعي واستبعد الحافظ بن حجر \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في  
الآيمان والترمذي في الطب والنسائي في الجنائز وبه قال (حدثنا) ولا يذروا بالافراد

أفس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم  
كان أراد ان يكتب الى العجم  
فقبل له ان العجم لا يقبلون الا  
كاتباً عليه خاتم فاصطنع خاتماً من  
فضة قال كافي انظر الى بياضه في  
يده **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي  
نا فوح بن قيس عن اخيه خالد  
ابن قيس عن قتادة عن أنس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان  
يكتب الى كسرى وقبصر  
والنجاشي فقبل انهم لا يقبلون  
كاتباً الا بخاتم فصاغ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خاتماً من  
فضة ونقش فيه محمد رسول الله  
**حدثنا** أبو عمران محمد بن جعفر  
الرواي فقال لما اراد النبي صلى  
الله عليه وسلم فتح خاتم الذهب  
اتخذ خاتم فضة فاما ليس خاتم  
الفضة اراد الناس في ذلك اليوم  
ليعلموا باحته ثم طرح خاتم الذهب  
واعلمهم بغيره فطرح الناس  
خواتيمهم من الذهب فيكون قوله  
فطرح الناس خواتيمهم أي خواتم  
الذهب وهذا التأويل هو الصحيح  
وايدى في الحديث ما يمنع (واما  
قوله فصنع الناس الخواتم من  
الورق فليسوه ثم قال فطرح خاتمه  
فطرحوا خواتيمهم) فيصنعون الخواتم  
لما علموا انه صلى الله عليه وسلم  
يصطنع نفسه خاتم فضة اصطنعوا  
لانفسهم خواتيم فضة وبقيت  
معهم خواتيم الذهب كما بقيت مع  
النبي صلى الله عليه وسلم الى ان  
طرح خاتم الذهب واستبدلوا  
الفضة والله أعلم (قوله وكان فضة  
حيثما) قال العلماء يعني حجرا

(محمد بن سلام) البيهقي الحافظ وسقط لغير أبي ذر ابن سلام قال (أخبرنا) ولا يذروا  
حدثنا (أحمد بن بشر) بفتح الموحدة وكسر المجمة (أبو بكر) الكوفي مولد عمر بن حريث  
له أو هام الخزومي وليس له عند البخاري الا هذا الموضع قال (أخبرنا هاشم بن هاشم) هو ابن  
عتبة بن أبي وقاص الزهري الوفاقي (قال أخبرني) بالافراد (عاصم بن سعد) يكون  
العيني (قال سمعت أبي) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من اصطبغ بصبغ غرات) بالتثنية (بجوة) بالجر عطف بيان أو نصب  
على الحال أي من اكلها في الصباح زاد في باب الدواء بالجمجمة للسحر كل يوم (لم يضره ذلك  
اليوم سم ولا سحر) زاد في الباب المذكور الى الليل وقيل ههنا بالصبغ وفي رواية أبي حمزة  
من غر العالمة فقيده بالمكان ايضا وفي مسلم في سجوة العالمة شفاء وسبق هذا الحديث  
قريباً (باب البان الاتن) بضم الهمزة والمنناة القوقية الحارة والاناثة قليلة والجمع آتن  
وآتن وآن بعد الاولى وضم الثانية مع سكون القوقية وضعها في الثالثة وبه قال (حدثني)  
بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن  
مسلم (عن أبي ادريس) عائذ الله (الخلواني) بالخاء المعجمة المفتوحة والواو الساكنة (عن  
أبي نعلبة) بالمثلثة المفتوحة والمهملة الساكنة جرحهم بالجيم المضمومة والراء الساكنة  
(الخشني) بضم الخاء وفتح الشين المعجمة وكسر النون الصامية (رضي الله عنه) أنه قال  
نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن تحريم (عن كل ذي ناب من السبع) يتقوى  
بنابه ويصططاد به ولا يذرع عن الكشمي من السباع بلفظ الجمع فرواية الافراد للجنس  
(قال الزهري) بالسند السابق (ولم اسمعه) أي الحديث المذكور (حق انيت الشام  
وزاد الميت) بن سعد الامام مما وصله الذهلي في الزهريات وذكره أبو نعيم في مستخرج من  
طريق أبي حمزة أنس بن عياض قال (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن  
شهاب) الزهري محمد بن مسلم (قال) ابن شهاب (وسالته) أي وسالت أبا ادريس والجمل  
حالية (هل تروا أو شرب البان الاتن) هو نوع من تنازع القلعين (أو مرارة السبع  
أو بال الابل قال) أبو ادريس (قد كان المسلمون يتداوون بها) أي بابوال الايل (فلا  
يرون بذلك) التدوي (بأسا فاما البان الاتن فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سقى عن اكل (لحمها) لاستحبابها (ولم يبلغنا عن البان امر ولا نهي) نعم حرمة أكل  
أهل العلم ورخص فيه عطاء وطاوس والزهري والاول أصح لان حكم الايمان حكم اللحم  
لانه متولد منه (واما مرارة السبع قال ابن شهاب أخبرني) ولا يذروا بالافراد في  
الروايتين (أبو ادريس) عائذ الله (الخلواني) ان ابانعلبة) جرحها (الخشني) أخبرنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نهي عن اكل كل ذي ناب (من السبع) بالافراد على  
ارادة الجنس ولا يذروا ابن عساكر السباع بالجمع واللفظ عام فجميع أجزائه مرارته  
وغيرها وقد أفاض الحافظ عبد العظيم المذري رحمه الله أن أكل لحوم الجوارح الهامة نسخ  
مرتين وكذا نكاح المتعة والقابلة والله أعلم وهذا الحديث مضي في الذبايح في باب اكل  
كل ذي ناب من السباع (هذا) (باب) التنوين (اذا وقع الذبايح في الاناء) والذبايح بالذال



بن زياد بن ابراهيم بن ابي اسحق بن ابي اسحق  
عن ابن شهاب عن انس بن مالك  
انه ابصر في يد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خاتما من ورق  
يوم واحد قال فصنع الناس  
الخواتم من ورق فلبسوه فطرح  
النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه  
فطرح الناس خواتمهم حتى  
محمد بن عبد الله بن عمر بن قيس  
انا ابن جريح اخبرني زياد بن  
ابن شهاب اخبرني ان انس بن مالك  
اخبرني انه رأى في يد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خاتما من  
ورق يوما واحدا ثم ان الناس  
اضطربوا بالخواتم من ورق  
حينئذ أي فصاع من جرج أو عقيق  
فان معدنهما بالحبشة والين وقيل  
لونه حبشي أي اسود وجاءني صحيح  
البخاري من رواية حميد بن أنس  
ايضا فنه منه قال ابن عبد البر  
هذا أصح وقال غيره كلاهما صحيح  
وكان لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم في وقت خاتم فنه منه وفي  
وقت خاتم فنه حبشي وفي حديث  
آخر فنه من عقيق (قوله في  
حديث طلحة بن عبيد بن سليمان  
ابن بلال عن يونس عن ابن شهاب  
عن أنس رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم  
فضة في عينه) وفي حديث حماد بن  
سليمة عن ثابت عن أنس كان خاتم  
النبي صلى الله عليه وسلم في هذه  
وأشارني الخنصر من يده اليسرى  
وفي حديث علي بن نهدي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ان الخاتم في اصبعي هذه  
او هذه فأوما الى الوسطى والى

المجمعة والواحدة بهما والجمع أذبه وذبان بالكسر وذب بالضم قاله في القاموس وروى ينافي  
مسند أبي بصير في الموصلي من حديث أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر الذباب  
أربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل قيل كونه في النار ليس بعذاب بل اذ ذب به  
أهل النار يوقوه عليهم وهو جاهل الخلق لانه يلقى نفسه في الهلكة ويتولد من العقوبة  
ولم يخلق له أجفان أصغر مدقة ومن شأن الخلق أن يصقل مرآة الخدقة من الغبار فجعل  
الله تعالى لمعين يصقل به ما مرآة مدقته فاذا تراه أبدا يمسح بيديه عينيه ومن الحكمة في  
ايجادها مذكلة الجبابرة قد لولاها لكانت الدنيا ورجعها يقع على الاسود أبيض  
وبالله اكس وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال (حدثنا حماد بن عمار) المحدثي  
(عن عتبة بن مسلم) أبي عتبة (مولي بني تميم) بفتح الفوقية وسكون التثنية (عن عبيد بن  
حنين) بتصغيره لمن غير اضافة لشي (مولي بني زريق) بتقديم الزاي المضمومة على الراء  
مصغرا (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع  
الذباب في اناء أحدكم) وعند النساقي وابن ماجه وصححه ابن حبان عن أبي سعيد اذا وقع  
في الطعام وفيه الخلق من البخاري بالفتح شراب والاولى أشمل منهما (فليقصه كله)  
فيما وقع فيه (ثم ليطره) بعد استخراجه من الاناء (فان في احد جناحيه شفاه) أي  
العين لانه يتقي بالانسر ولا يذرا حدي يتأينه باعتبار اليد لكن جزم الصنع في بانه  
لا يؤثرت وصوب الاول (وفي الاخر داء) وعند ابن حبان في صحيحه من طريق سعيد  
المقبري عن أبي هريرة أنه يقدم السم ويؤخر الشفاء ففيه تفسير الداء الواقع في حديث  
الباب واستفيد من الحديث أنه اذا وقع في الماء لا ينجسه فانه يموت فيه وهذا هو المشهور  
وهذا الحديث قد سبق في بدء الخلق والله الموفق

مصالح

فلبسوها فطرح النبي صلى الله  
عليه وسلم خاتمه فطرح الناس  
خواتمهم (حدثنا عقبه بن  
مكرم العمري نا أبو عاصم عن ابن  
جريح بهذا الاسناد مثله (حدثنا  
يحيى بن ايوب نا عبد الله بن  
وهب المصري اخبرني يونس بن  
يزيد عن ابن شهاب حدثني أنس  
ابن مالك كان خاتم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من ورق وكان فنه  
حبشيا (حدثنا عثمان بن أبي  
شيبه وعبد بن موسى قالانا نا  
طلحة بن يحيى وهو الانصاري ثم  
الزرق عن يونس عن ابن شهاب

تلميذ اوردى هذا الحديث في غير  
مسلم السبابة والوسطى واجمع  
المساون على ان السنة جعل خاتم  
الرجل في الخنصر وأما المرأة  
فانها اتخذت خواتم في أصابع قالوا  
والحكمة في كونه في الخنصر انه  
أبعد من الامتنان فيما يتعاطى  
باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل  
اليد عما تتأمله من اشغالها  
بخلاف غير الخنصر ويكره  
للرجل جعله في الوسطى والى  
تلميذ هذا الحديث وهي كراهة  
تنزيه وأما الختم في اليد اليمنى  
أو اليسرى فقد جاء فيه هذان  
الحديثان وهما صحيحان وقال  
الدارقطني لم يتابع سليمان بن بلال  
على هذه الزيادة وهي قوله في عينه  
قال وخالفه الحفاظ عن يونس  
مع انه لم يذكرها أحد من أصحاب  
الزهري مع تضعيف اسمعيل بن  
أبي أويس ورواها عن سليمان  
ابن بلال وقد ضعف اسمعيل بن

مصالح النفس والجسد دنيا وأخرى لان السرف يضر بالجسد وبالعيشة فيؤدي الى  
الاتلاف ويضر بالنفس اذ كانت تابعة للجسد في أكثر الاحوال والخصلة تضر بالنفس  
حيث تكسب المحب وتضر بالاخرة حيث تكسب الاثم وبالدين حيث تكسب الحقت  
من الناس انتهى وهذا التعليق ثبت للعموي والكشيري في كافي القراع وقال في القمع انه  
ثبت للمستفي والسرخسي وسقط للباقيين وكذا حكم قوله (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن  
أبي شيبه في مصنفه (كل ما شئت) من المباحات (واليس ما شئت) من المباحات (ما حطنتك)  
بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء المهملة بعد هاء مزة مقفوعة ففتحة فوقية ساكنة  
مادامت تجاورك (اثنتان سرف او مخيلة) وأبو عبيد الواد (حدثنا اسمعيل)  
ابن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالان) الامام ابن أنس (عن نافع) مولى ابن عمر  
(وعبد الله بن دينار) المحدثي مولى ابن عمر أيضا (وزيد بن اسلم) الفقيه العمري (بجروته)

أي الثلاثة يخبرون مالك (عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا ينظر الله) نظره (الى من جرتوبه) ازارا أو ردا أو قضا أو سراويل أو غيرها مما  
يسمى ثوبا حال كون جرتوب (خيلاء) بضم المعجمة وفتح التثنية كبر أو عجا وبهذا عام  
يناول الرجال والنساء لكن زاد النساقي والترمذي وصححه منه لانه الحديث فقالت  
أم سلمة فكيف تصنع النساء يذولهن فقال يرخين شبرا فقالت اذن تنكشف أقدامهن  
قال فبرخين ذراعا لا يزدن عليه وعند أبي داود عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لامهات المؤمنات شبرا ثم استزدنه فزادهن شبرا فكن يرسلن اليه انذرهن  
ذراعا فنه قدر الذراع المأذون فيه وانه شبران بشرا اليد المقعدة \* وهذا الحديث أخرجه  
مسلم والترمذي في الباب (باب من جازاره من غير خيلاء) لباس به \* وبه قال (حدثنا

احمد بن يونس) البر بوعى نسبة الجدة واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا هير) بضم الزاي وفتح  
الهاء مصغرا ابن معاوية قال (حدثنا موسى بن عتبة) لامام في المقاري (عن سالم بن عبد  
الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من جرتوبه خيلاء)  
بالمد تكبرا (لم ينظر الله اليه) أي لا يرحمه (يوم القيامة قال) ولا يذرف قال (ابو بكر)  
الصديق رضي الله عنه (يا رسول الله ان احشيتي) بكسر المعجمة وفتح القاف مشددة  
وسكون التثنية بلفظ التقية أي أحد جانبي (ازارني يسترخي) الى حقوى وانما كان  
يسترخي انصافه بده رضي الله عنه ولا يذروا ابن عباس كرسن بالافراد (الا ان زعماء ذلك  
منه) فلا يسترخي لانه كلما كاد يسترخي شدة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست) يا أبا  
بكر (عن مصنفه خيلاء) فلا يخرج على من جازاره بغير قصد مطاقا وهذا الحديث مر  
في فضائل أبي بكر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام البكندى أو هو ابن  
المنقلى قال (اخبرنا عبد الأعلى) السامي باليمن المهملة البصري بالموحدة (عن يونس) بن  
عبيد الله أحد أئمة البصرة (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) فصح بن الحرث الثقفي  
(رضي الله عنه) أنه (قال خفت الشمس) بفتح الخاء المعجمة والمهملة (ولحن عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فقام) حال كونه (يجرتوبه) حال كونه (مستجلا حتى أتى المسجد وثاب



عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمس خاتم فضة في عينه فيه فمس حبشي كان يجعل فسه مما يلي كفه **وحدثني** زهير بن حرب قال ثنا **ابن أبي أويس** قال ثنا **سليمان بن بلال** عن **يونس بن يزيد** هذا الإسناد مثل حديث طلحة بن يحيى **وحدثني** أبو بكر بن خالد الباهلي نا عبد الرحمن بن مهدي نا **عبد بن سلمة** عن ثابت عن أنس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى **أبي أويس** أيضا يحيى بن معين والنسائي ولكن وثقه الاكثرون واحتجوا به واحتج به البخاري ومسلم في صحيحهم او قد ذكر مسلم أيضا من رواية طلحة بن يحيى مثل رواية سليمان بن بلال فلم يقدروا سليمان بن بلال فقد انفق طلحة وسليمان عليهما وكون الاكثرين لم يذكروا لا يمنعهم فان زيادة الثقة مقبولة والله أعلم وأما الحكم في المسئلة عند الفقههاء فاجمعوا على جواز التختيم في العين وعلى جوازها في اليسار ولا كراهة في واحدة منهما واختلصوا بينهما أفضل فخصم كثير من السلف في العين وكثيرون في اليسار واستحب ثالث اليسار وكره اليمن وفي مذهبا وجهان لا يحسمنا الصحيح ان اليمن أفضل لانه زينة واليمن أشرف واحتج بالزينة والاكرام وأما ناذ كره في حديث علي رضي الله تعالى عنه من القسي والمياثر وتفسيره ما قد سبق بيانه وادخلنا في باب الله تعالى اعلم

**وحدثني** محمد بن عبد الله بن نمير وابو بكر بن جيعان عن ابن ادريس واللقط ٤٩٧ لابي كريب نا ابن ادريس قال سمعت عاصم

ابن كليب عن أبي بردة عن علي قال نهاني عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أجعل خاتمي في هذه أو التي تليها لم يدركهم في أي الثنتين ونهاني عن لبس القسي وعن جلوس على المياثر قال فاما القسي فثياب مضاعة يوثق بها من مصر والشام فيها شبه كذا وما المياثر فثياب كانت تجعله النساء به ولتمت على الرجل كالأقراط الاربعون **وحدثنا** ابن أبي عمير نا **سفيان** عن **عاصم بن كليب** عن **ابن لابي موسى** قال سمعت عليا نذ كره هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه **وحدثنا** ابن مشني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن **عاصم بن كليب** قال سمعت أبي بردة قال سمعت علي بن أبي طالب قال نهني أو نهاني عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الله عليه وسلم **وحدثنا** يحيى بن يحيى نا أبو الاحوص عن **عاصم بن كليب** عن أبي بردة قال قال علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتختم في أصبعي هذه أو هذه قال فلو ما إلى الوسطى والتي تليها **وحدثنا** سلمة بن شبيب نا الحسن بن اعين نا **عقل** عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزونا هاهنا قول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما نعل

\* (باب استحباب لبس النعال وما في مذهبها)

٦٣ ق من (قوله صلى الله عليه وسلم حين كانوا في غزاة استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما نعل

ان الذي دون الكعبين من القدم يذهب عقوبة فهو من تسمية الشيء باسم ما جاوره او حل فيه فمن بيانية أو المراد الشخص نفسه فتكون سيديا لكن في حديث ابن عمر عند الطبراني قال راى النبي صلى الله عليه وسلم أسبغت أزارى فقال يا ابن عمر كل شيء من الأرض من الثياب في النار وحيث فلا مانع من حل حديث الباب على ظاهره فيكون من وادى انكم وما تلبسون من دون الله صلب جهنم \* وهذا الاطلاق محمول على ما ورد من قيد الخيلاء وقد نص الشافعي رحمه الله على أن الحر يم مخصوص بالخيلاء فان لم يكن للخيلاء كراهة لغيره وقال في فتح الباري قوله في النار وقع في رواية النسائي من طريق أبي يعقوب وهو عبد الرحمن بن يعقوب سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحت الكعبين من الأزار في النار بزيادة قال وكانهم ادخلت لتضمين ما معنى الشرط أي ما دون الكعبين من قدم صاحب الأزار المسبيل فهو في النار عقوبة له اه قلت في فرع اليونانية الاصل المتقدم من أصول صحيح البخاري في زيادة الفاء في الهامش في بعض فاهم قوم عليها علامة أي ذروا الله أعلم **وحدثنا** ابن أبي عمير نا **سفيان** عن **عاصم بن كليب** عن **ابن لابي موسى** قال سمعت عليا نذ كره هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه **وحدثنا** ابن مشني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن **عاصم بن كليب** قال سمعت أبي بردة قال سمعت علي بن أبي طالب قال نهني أو نهاني عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الله عليه وسلم **وحدثنا** يحيى بن يحيى نا أبو الاحوص عن **عاصم بن كليب** عن أبي بردة قال قال علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتختم في أصبعي هذه أو هذه قال فلو ما إلى الوسطى والتي تليها **وحدثنا** سلمة بن شبيب نا الحسن بن اعين نا **عقل** عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزونا هاهنا قول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما نعل

٦٣ ق من (قوله صلى الله عليه وسلم حين كانوا في غزاة استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما نعل



فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ بالشمال ولينقلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا (حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمسه أحدكم في نعل واحد لينقلهما جميعا وليخلعهما جميعا (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالنا نا ابن أبي ريم عن الأعمش عن أبي معناه أنه شبيه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعبه وسلامة رجله مما يعرض في الطريق من خشونة وشوك وأذى ونحو ذلك وفيه استحباب الاستظهار في السفر بالنعال وغيرها مما يحتاج إليه المسافر واستحباب وصية الأمير أمهات بذلك والله أعلم

(باب استحباب لبس النعل في اليمنى أولا والخلع من اليسرى أولا وكراهة المني في نعل واحد) \* قوله صلى الله عليه وسلم إذا اتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ بالشمال ولينقلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا وفي الرواية الأخرى لا يمسه أحدكم في نعل واحد لينقلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا وفي رواية إذا انقطع شمع أحدكم فلا يمسه في الأخرى حتى يصلحها وفي رواية ولا يمسه في نعل واحد أما قوله صلى الله عليه وسلم لينقلهما فبضم الباء وأما قوله صلى الله عليه وسلم أو ليخلعهما فكذا هو في جميع نسخ مسلم لينقلهما بالحاء المعجمة واللام والعين وفي صحيح البخاري أنه

رزين قال خرج النسا أبو هريرة فضر به يده على جبهته فقال الا انكم محدثون ٤٩٩ اني اكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ضابط \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرب بالافراد (مطر بن الفضل) المروزي قال (حدثنا شاذان) بتخفيف الموحدين أوله معجمة ابن سوار الفزاري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال ائمت محارب بن دينار) بالمائة المخففة بعد المهملة وبعد الالف راحل كونه را كبا (على فرس وهو ياتي مكانه الذي يقضي) يحكم (فيه) بين الفاس بالكوفة وكان قاضيا (فسالته عن هذا الحديث فحدثني) بالافراد (فقال) بالفاء قبل القاف وسقطت لا يذر (سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) سقط عبد الله لا يذر (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وسكون التحتية أي كبر أو عجب أو لا يوي الوقت وذم من خيلاء (لم ينظر الله اليه) أي لا يرجمه فالتنظر اذا أضيف إلى الله كان مجازا واذا أضيف إلى المخلوق كان كناية وقال الحافظ الزين العراقي عبر عن المعنى السكائن عند النظر بالنظر لان من نظر إلى متواضع رجمه ومن نظر إلى متكبر مقلته فالرحمة والمقت مسيبان عن النظر (يوم القيامة) فيه الإشارة إلى أن يوم القيامة محل الرحمة المستمرة بخلاف رحمة الدنيا فانها تقطع بما يتجدد من الحوادث قال شعبة (فقات محارب أذكر) عبد الله بن عمر في حديثه (أزاره قال ما خص) عبد الله (أزارا ولا يقصا) بل عبر بالثوب الشامل للأزار والقميص وغيرهما وفي حديث عبد الله بن عمر عن أبيه من طريق سالم عن أبي داود والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأسباب في الأزار والقميص والعمامة الحديث وقد جرت عادة العرب بارشاء العذبات فما زاد على العادة في ذلك فهو من الأسباب وكذا انطويل الاكام اذا مست الأرض وقد حدث الناس اصطلاح بتطويلها للتمييز ومهما كان من ذلك للخيلاء أو وصل إلى جر الذيل الممنوع الحرام (تابعه) أي تابع محارب بن دينار على التعبير بالأزار (جيلة بن حميم) بفتح الحيم والموحدة وحميم بضم السين وفتح الحاء المهملة من مصغرا مما وصله النسائي (وزيد بن اسلم) مما وصله مسلم (وزيد بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب مما ينف عليه الحافظ ابن جرير موصولا (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ النسائي من جر ثوبه بضم ثوبه من خيلاء فان الله لا ينظر اليه ولم يسبق مسلم لفظه (وقال الليث) بن سعد الامام مما وصله مسلم (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما (مثله) مثل الحديث المذكور ولم يذكروا مسلم لفظه بل قال مثل حديث مالك وذكره النسائي بلفظ الثوب وسقطت لا يذروا عن ابن عمر (تابعه) أي وتابع نافع في روايته بلفظ الثوب (موسى بن عقبة) الاسدي فيما وصله في أول أبواب اللباس (وعمر بن محمد) أي ابن زيد بن عبد الله بن عمر مما وصله مسلم (وقدامة بن موسى) بن عمر بن قدامة الجعفي المدني التابعي الصغير مما وصله أبو عوانة (عن سالم عن ابن عمر) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء) وثبت قوله خيلاء في رواية أبي ذر عن الكشميني (باب) حكم لبس الأزار المذهب بضم الميم وفتح الهاء والدال المهملة المشددة بعدها موحدة أي الذي له مذهب وهي أطراف من سدى بغير طية (وبذكر) بضم أوله وفتح ثالثة (عن الزهري) محمد بن مسلم ابن شهاب (و) عن (أبي بكر بن محمد) أي ابن عمرو بن حزم الانصاري (و) عن (حمزة بن أبي







من اسقال الصلوات والاحتباء ٥٠٢ في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدي رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره  
 حديثنا من ابراهيم وعبد  
 ابن حاتم قال اسحق انا وقال ابن  
 حاتم ما محمد بن بكر نا ابن جرير  
 قال اخبرني ابو الزبير عن جابر  
 ابن عبد الله يحدث ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لا تغش في نعل  
 واحد ولا تختب في ازار واحد ولا  
 تاكل بشمالك ولا تشتمل الصماء  
 ولا تضع احدى رجله على  
 الاخرى اذا استلقيت وحده  
 اسحق بن منصور افاروخ بن  
 عباد ثني عبد الله يعني ابن ابي  
 الاخفس عن ابي الزبير عن جابر  
 ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم  
 يضع احدى رجله على الاخرى  
 عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه  
 فيضعه على احد منكبيه قال  
 العلماء في تفسير اهل اللغة بكرة  
 الاشتغال المذكور لا تعرض  
 لمساحة من دفع بعض الهوام  
 وفورها وغير ذلك فيعسر عليه  
 او يتعذر فيلحقه الضرر وعلى  
 تفسير الفقهاء يحرم الاشتغال  
 المذكور ان يكشف به بعض  
 العورة والافكيره واما الاحتباء  
 بالمد فهو ان يقعد الانسان على  
 انفيه وينصب ساقيه ويحتوي  
 عليهما بشوب او نحوه او بيده  
 وهذه القعدة يقال لها الحيوية  
 بضم الحاء وكسر هاء وكان هذا  
 الاحتباء عادة للعرب في مجالسهم  
 فان انكشف مع شيء من عورته  
 فهو حرام والله اعلم (قوله نهني  
 عن شتم الصلوات وان يرفع الرجل احدي رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره) وفي الرواية الاخرى واستقلاها

(حدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عباد بن ثميم عن عمه ٥٠٣ انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واستقلا فالقومه مع انه لم يقع نهني صريح وروى انه اسلم ألف من الخبز ج لمارأوه  
 يطلب التبرك بشوب النبي صلى الله عليه وسلم رواء الطبري (فترا ولا تصل على احد  
 منهم) من المنافقين صلاة الجفازة (مات) صفة لا حد (ابدا) ظرف لتصل وكان صلى الله  
 عليه وسلم اذا دفن الميت وقف على قبره ودعا له فقبل (ولا تقم على قبره فترك) صلى الله عليه  
 وسلم (الصلاة عليهم) على المنافقين وثبت ولا تقم على قبره لا يذو \* وسبق الحديث بسورة  
 التوبة ومطابقته لما ترجم له هنا في قوله اعطاني قبض (باب جيب القميص) الذي  
 يقو (من عند الصدر) ليخرج منه الرأس (وغيره) بالجر عطف على القميص وبه قال  
 (حدثنا) بالجمع ولا يذو بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا ابو عامر) عبد  
 الملك العقدي قال (حدثنا ابراهيم بن نافع) الخزرجي (عن الحسن بن مسلم بن يساق المكي  
 عن طاوس) الياسي بن كيسان ابي عبد الرحمن الجبيري واولاهم الفارسي قبيل اسمه  
 ذكوان ولقبه طاوس (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال ضرب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مثل الجبل) الذي هو ضد الكبريم (و) مثل (المتصدق) الذي يده على الفقير من  
 ماله في ذات الله (كمثل رجلين عليهما جبتان) بضم الجيم وتشديد الموحدة تثنية جبة  
 اللباس المعروف (من حديث قد اضطرت ايديهما) بفتح الطاء ونصب التحية الثانية من  
 ايديهما اعند ابي ذر على المقعولة والغيرة بضم الطاء وسكون التحية مرفوع نائب عن  
 الفاعل (الى نديهما) بضم النون وكسر الميم وتشديد التحية جمع ندى (وتراقيمها)  
 بالقاف جمع ترقوة وهو العظم الذي بين فقرة الصخر والعائق (بضم) اي طفق (المتصدق  
 كما تصدق بصدقة انبسط عنه) اي انتشرت عنه الجبة (حق تغشى) بضم الفوقية  
 وفتح الغين وكسر الشين المشددة المجعمتين كذا لا يذو واغبره بفتح الفوقية وسكون  
 الغين وفتح الشين تغشى (انامه) رؤس اصابع رجله (وتغفواثره) بفتح الهاء زنة والمنامنة  
 اي اثر مشبه لسبوغها (وجعل الجبل كلبهم بصدقة قاصت) بالقاف واللام المحققة  
 والصاد المهملة المفتوحات اي تاخرت وانضمت وارتفعت (واخذت كل حلقة) بسكون  
 اللام من الجبة (بمكانهم) قال ابو هريرة رضى الله عنه (فانار ايت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول باصبعه) ولا يذو بالتثنية (هكذا في جيبه) بفتح الجيم بدها تحية ساكنة  
 فوحدة وهو موافق لما ترجم به ولا يذو عن الكشيم في جيبه بضم الجيم بدها وحدة  
 مشددة فتنة فوقية فضهير والاولى اوجه وفيه التعبير بالقول عن القمل (فلورايته  
 يوهها ولا تنوع) لتجبت وسطا احدي نامى تنوع لا يذو (تابعه) اي تابع الحسن  
 ابن مسلم (ابن طاوس) عبد الله (عن ابيه) يعني عن ابي هريرة في سبب موصولا في باب  
 مثل المتصدق والجبل من الزكاة (و) تابعه ايضا (ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان فيما  
 وصله في الباب المذكور (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة (في الجبطين)  
 بالياء الموحدة وصحح عليها الفرع (وقال حنظلة) بن ابي سفيان المكي فيما سبق في  
 الزكاة ايضا (سمعت طاوسا) يقول (سمعت ابا هريرة يقول جبتان) بالموحدة ايضا وفي  
 اليونانية بالنون عند ابي ذر (وقال جعفر) اي ابن ربيعة ولا يذو جعفر بن حيان بالحاء  
 من عورته او يقارب انكشافها والله اعلم



المهملة المقفوحة والحقبة المشددة العطاردي قال ابن حجر الحافظ كالغساني وهو خطأ والصواب ابن ربيعة (عن الاعرج) عبد الرحمن (جنتان) بضم الجيم بعد هانوت تنسية جنة وهي الوقاية قال الطيبي وهو أنسب لأن الدرع لا يسمى جبة بالموحدة بل بالنون وأوقع المصنف مقابلا للجبل والمقابل الحقيقي الضحى ايذا أنا بان السقاء مأخوذة من الشرع ونسب اليه من الاتفاق لما يتعناه المبدرون وخص المشبه بهما بلبس الجبتين من الحديد اعلاما بان القبض والنسج من جعله الانسان وخلقه وأن السقاء من عطاء الله وتوقيفه عن نفسه من يشاء من عباده المفلحين وخص اليه بالذكر لأن الضحى والقبض بوصفان يسط اليد وقبضها فاذا أريد المبالغة في القبض قيل مغلولة يده الى عنقه وتديه وتراقبه وانما عدل عن الغل الى الدرع لتصوره في الانبساط والتفليس والاسلوب من التشبيه المفرق شبيه الضحى الموقد اذا قصد التصديق بسهل عليه ويطاوعه قلبه بمن عاينه الدرع ويدمجت الدرع فاذا أراد أن يخرجها منه او ينزعها بسهل عليه والقبض على عكسه \* والحديث سبق في الزكاة (باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر) لا احتياج المسافر الى ذلك \* وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) الدارمي البصري قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد قال (حدثنا الاعمش) سليمان الكوفي (قال حدثني) بالافراد ولا يذر بالجمع (ابو الضحى) مسلم بن صبيح (قال حدثني) بالافراد (مسروق) هو بن الاجدع بن مالك الهمداني الوادي الكوفي (قال حدثني) بالتوحيد أيضا (المغيرة بن شعبه) بن أبي عامر ابن مسعود الثقفي أسلم عام الخندق وشهد الحديبية وتوفي بالكوفة سنة خمس وخمسين رضى الله عنه وأل في المغيرة للصحافة وبها صار المغيرة منصرفا وشعبة لا ينصرف للعلية والتأنيث (قال انطاك النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته) وكان في غزوة تبوك (ثم اقبل) بعد فراغه (فلقينته) وللحموي والكشيري فلقينته بلام بعد القاء واسقاط الفوقية وكسر القاف (عامة فتوضأ) وفي كتاب الوضوء وان مغيرة جعل يصيب عليه وهو يتوضأ (وعليه جبة شامية) بتشديد التنية وتخفيف (ففضض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كمينه) بالتثنية فيهما (فكانا ضيقين فخرج يديه من تحت الجبة) ولا يذو ذرو الوقت وابن عساکر والاصمعي من تحت يديه بفتح الموحدة والادال المهمة بعد هانوت اي جبتة والبدن درع ضيقة الكمين وقال في القاموس الدرع الضيقة (ففسلهوا ومصح برأيه وعلى خفيه) \* والحديث سبق في الوضوء ومطابقا ترجم له هنا واضحه (باب لبس جبة الصوف في الغزو) وسقط قوله لبس اغبر أي ذر \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا بن ابي زائدة (عن عامر) الشعبي (عن عروة بن المغيرة عن ابيه) المغيرة بن شعبه (رضي الله عنه) أنه (قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر) في غزوة تبوك (فقال لي) (امك ما فلت نم فزل) صلى الله عليه وسلم (عن راحلته فني حتى توارى) احتجب (عني في سواد الليل ثم جاء ففرغت عليه الاداة) اي ما فيها من الماء (فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها) اضيق كمينها (حتى اخرجها من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه) بيا الاضاف (ثم

قوله وحدثنا اصحق بن ابراهيم وعبد بن حنيفة قالانا أخبرنا عبد الرزاق هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا ذكره أبو علي الغساني عن رواية الجلودى قال وكذا ذكره أبو مسعود النمشي عن مسلم قال وفي رواية ابن ماهان اصحق بن منصور يدل اصحق بن ابراهيم قال الغساني الاول هو الذي اعتقد صوابه لكثرة ما يحيى اصحق بن ابراهيم وعبد بن حنيفة في رواية مسلم مقرونين عن عبد الرزاق وان كان اصحق بن منصور ايضا يروي عن عبد الرزاق وهذا الذي صوبه الغساني هو الصواب وكذا ذكره خلف الواسطي في الاطراف عن روايته مسلم

(باب نهى الرجل عن التعزير) قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتعزير الرجل هذا دليل لمذهب الشافعي وموافقه في تحريم لبس الثوب المزعفر على الرجل وقد سبقت المسئلة في باب نهى الرجل عن الثوب المعصفر والله أعلم (اهويت)

اهويت) اي مددت يدي (لأنزع خفيه) بكسر الزاي واللام لام كي والفعل بعدها منصوب باضمار أن بعدها (فقال دعهما) أي الخطين (فأني أدخلتهما) أي الرجلين حال كونهما (طاهرين) والقائه في قوله فاني تسببه والاصل اني بنونين - حذف الأولى وسكنت الثانية وأدغمت في الثالثة وقيل حذف الثانية ورجع أبو القاف بجذبه في أن الخفيفة وقيل حذف الثالثة (فمسح عليهما) فيه اضماعا تقديره وأحدث فمسح عليهما لأن وقت جواز المسح بعد الحدث ولا يجوز قبله لأنه على طهارة الغسل \* والحديث سبق في كتاب الوضوء (باب القباء) بفتح القاف والموحدة المخففة مدودا قال في القاموس والقبوة الغمام ما بين الشفتين ومنه القباء من الثياب الجمع أقبية انتهى وهو فارسي معرب وقيل عربي (وفزوج حرير) بفتح الفاء وضم الراء المشددة بعدها واو فخيم مجرور عطاف على سابقه مضاف انما اليه (وهو) أي فروج الحرير (القباء ويقال) القروج (هو الذي له شق من خافه) بفتح الشين المجهمة وضم القاف منقولة مشددة ولا يذرع عن الحموي والمستعمل الذي شق من خافه بضم الشين وفتح القاف قال في القاموس والفروج قباء شق من خافه \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) وسقط ابن سعيد لا يذرع قال (حدثنا) ولا يذرع بالافراد (الليث) بن سعد الامام (عن ابن ابي مليكة) عبد الله (عن المسور) بكسر الميم وسكون المهملة له صحبة وكان قتيبا ولده بعد الهجرة بسنتين (ابن مخزومة) بفتح الميم بينهما معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ابن نوفل الزهري شهد حنيننا وأسلم يوم الفتح (انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ أنه اغبر أي ذر (أقبية) جمع قباء (ولم يسط) أبي (مخزومة) منها (سما) حنيفة ذوق رواية حماد بن زيد في الخمس أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم أقبية من ديباج مزروعة بالذهب فقسمها في ناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخزومة (فقال مخزومة يا بني انطاك بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد حاتم بن وردان في الشهادات عسى أن يعطينا منها شيئا (فانطلقت معه فقال ادخل فادعني قال فدعوتني) صلى الله عليه وسلم (له فخرج اليه وعليه قباهمنا) حله بهضمهم على أنه كان قبل النهي عن استئصال الحرير وأنه صلى الله عليه وسلم لم يقصد لبسه انما نشره على أكفاه ليرام مخزومة كله أو نشره على يديه وحيدته فقله وعليه من اطلاق الكل على البعض وفي رواية حاتم فخرج معه قبا وهو يري به محاسنه (فقال خبات هذا لك قال) المسور (فنظر اليه) مخزومة (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم كاجز به الداودي أو مخزومة كما رجحه الحافظ ابن حجر (رضي مخزومة) ومناسبة الحديث للترجمة واضحة وقد سبق في باب كيف يقبض العبد والمتاع من كتاب الهبة \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البخني وسقط لا يذرع ابن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن يزيد بن ابي حبيب) اسمه سويد المصري (عن ابي الخير) مرثد بن عبد الله البرقي (عن عتبة بن عامر) الجهني (رضي الله عنه) أنه قال اهدني) بضم الهمزة وكسر الدال المهمة (لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير) بالاضافة (فلبسه) لكونه كان حلالا (ثم صلى فيه) زاد أحمد من طريق ابن اصحق وعبد الجبار ثم صلى فيه المغرب (ثم انصرف) من صلاته بان - سلم بعد فراغه (فنزعه) أي

ق من ومنهنا استجاب خضاب الشيب للرجل والمرأة بصفرة أو صغرة ويحرم خضاب بالسواد على الاصم وقيل يكوم كراهة



(حدثني) سويد بن سعيد نا عبد العزيز بن أبي ٥٠٦ حازم عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أمهات قال وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل

الفرج (نزعاً شديداً) يخاف العادة في الرفق (كالكاره له) لوقوع تحريره حينئذ ثم قال لا ينبغي هذا الحرير (للحمة) فيتناول اللبس وغيره من الاستعمال كالأقراش والمراد بالاشارة اللبس وأما المتقون فهم المؤمنون الذين وقوا أنفسهم من الخلود في النار وهذا مقام العموم والناس فيه على درجات ومقام الخصوص مقام الاحسان والمراد هنا الاول وهذه القصة كانت مبدأ لتحريم لبس الحرير والراجح أن النساء لا يدخلن في لفظ هذا الحديث ودخولهن بطريق التغليب مجاز يمنع منه ورود الأدلة الصريحة على إباحتهن وأما الصبيان فلا يحرم عليهم لأنهم لا يوصفون بالقوى لأنهم غير مكلفين وهذا ما صححه الرافعي في الحرور والنور في نكته وصحح الرافعي في شرحه تحريره بعد السبع لادبائه وفي المجموع ولو ضبط باقبيز على هذا كان حسناً وصحح ابن الصلاح تحريره مطابقة لظاهر خبره لأن حرام على ذكور امتي قال في المجموع ومحل الخلاف في غير يوم العيد أما فيه فيحل تزويجهم وبالأذهب والفضة قطعاً لأنه يوم زينة وليس على الصبي تعبد وتغييرهم بالطفل أو الصبي يخرج الجنون وتعليقهم بدخوله وفاقاً كما صرح به الغزالي (تابعه) أي تابع قتيبة بن سعيد في روايته عن الليث (عبد الله بن يوسف) التميمي شيخ المواقف (عن الليث) بن سعيد الامام فيما سبق مسنداً في باب من صلى في فروع حرير ثم نزع من كتاب الصلاة (وقال غيره) غير عبد الله بن يوسف فيما وصله أحمد عن حجاج بن محمد ومسلم والنسائي عن قتيبة والحارث عن يونس بن محمد المؤدب كلهم عن الليث بالفظ (فروج حرير) بالتموين فيه ما وجدته في ضم القاص وتخفيف الراء وقال السفاقي والفتح أوجه لأن فعولاً لم يرد إلا في سبوح قدوس وفروخ به في القرخ من الدجاج لكن قال في الفتح ان الضم يحكى عن أبي العلاء المعري وحديث الباب سبق في الصلاة (باب البرانس) بفتح الواو وكسر النون جمع برنس بضم الواو والنون قال في القاموس قلنسوة طويلة كان النساء في صدر الاسلام يلبسنها أو كل ثوب رأسه منه وبالسنة إلى البخاري قال (وقال في مسدد) في المذاكرة وهو موصول لتصريحه بقوله نعم سقطت هذه اللفظة في رواية النسائي فيكون معاقاً وقد وصله مسدد في مسنده ورواه ما ذنب المثنى عن مسدد قال (حدثنا معتمر) قال (سمعت أبا سليمان بن طرخان التيمي) قال رأيت علي أنس رضي الله عنه (برنسا أصفر من خبز) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاي ما غلظ من الديباج وأصله من وبر الأرنب ويقال لذلك الأرنب خبز بوزن عمر قال في الفتح قال في القاموس ومنه اشتق الخبز وقال في الكواكب هو المنسوج من الأبريسم والعوف وقال غيره حرير يخلط بوبر وشبهه وقال ابن العربي ما أحد نوعيه السدي أو اللحمية حرير أو لا خرسواه وقد لبسه جماعة من الصحابة منهم أبو بكر الصديق وابن عباس والتابعين منهم ابن أبي ليلى وغيره وسئل عنه مالك فقال لا بأس به وقد ذكره آخرون لكونه يشبه لباس النصارى منهم ابن عمر وسالم وابن جبير وبه قال (حدثنا إسماعيل بن أبي أويس) قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (ان رجلاً) لم يسم (قال يارسول الله ما يلبس)

بعضهم على خلافه في ذلك قال ولا يجوز أن يقال فيه ما منع ومنه قال القاضي وقال غيره هو على حالين الرجل

تزيه واختار الصبر بم قوله صلى الله عليه وسلم واجتنبوا السواد هذا مذهبنا وقال القاضي اختلاف السلف من الصحابة والتابعين في الخضب وفي نفسه فقال بعضهم ترك الخضب أفضل ورووا حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن تغيير الشيب ولأنه صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه روى هذا عن عمر وعلى وأبي وأخري رضي الله عنهم وقال آخرون الخضب أفضل وخضب جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم للإحاديث التي ذكرها مسلم وغيره ثم اختلف هؤلاء فكان أكثرهم يخضب بالصفرة منهم ابن عمر وأبو هريرة وآخرون وروى ذلك عن علي وخضب جماعة منهم بالحناء والكمثرى وبعضهم بالزعفران وخضب جماعة بالسواد وروى ذلك عن عثمان والحسن والحسين ابن علي وعقبة بن عامر وابن سيرين وأبي بردة وآخرين قال القاضي قال الطبراني الصواب ان الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير الشيب وبالتمهي عنه كلها صحيحة وليس فيها تناقض بل الأمر بالتغيير بلن شبه كشيء أبي خفافة والنهي لمن له شعث فقط قال واختلاف الساق في فعل الأمرين بحسب اختلاف أحوالهم في ذلك مع ان الأمر والنهي في ذلك ليس للوجوب بالإجماع ولهذا لم ينكر بعضهم على بعض خلافه في ذلك

عليه السلام في ساعة يأتيه فيها خات ثلاث الساعة ولم يأتيه وفي بدعها فاقاها ٥٠٧ من يده وقال ما يخاف الله وعذبه ولا رسوله ثم

الرجل (المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا) أي المحرمون (القمص) بالجمع (ولا العمائم ولا سراويل ولا البرانس) وفي المطالع حكاية انهم انواع من الطيما السدة (ولا الخفاف) بكسر الخاء المعجمة جمع خف وهو معروف ويجمع على أخفاف (الا حد لا يجداً للمعين فلبس خفين ولبسهما) حتى يكونا (اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شياً منهن) وفي نسخة مامسه (زعفران) ولا يذرعن الحموى والمستعمل الزعفران بالتعريف (ولا ورس) بفتح الواو وسكون الراء بعدهاء بين مهمله وهو كافي القاموس نبات كالسهم ليس إلا بالعين يزرع فيبقي عشرين سنة نافع للكلف طلاء والمحق شرباً وليس الثوب المورس مقوق على البائة وهذا الحديث سبق في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب في الحج (باب السراويل) وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر بن زيد) أي الشفاء الأزدي البصري (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (ما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال) في المحرم (من لم يجد أزاراً فليلبس) بفتح الواو حدة (سراويل ومن لم يجد نهلين فليلبس خفين) وهذا الحديث قد سبق في الحج وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) أبو سلمة المقرئ البصري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما أنه قال قام رجل لم يسم (فقال يارسول الله ما أنا امرئ أن تلبس إذا حرمنا قال) صلى الله عليه وسلم (لا تلبسوا القمص والسراويل) بالفظ الأفراد فيهم ما ولا يذرعن الكشمير في القمص والسراويل بالجمع فيما (والعمائم والبرانس والخفاف إلا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين اسفل من الكعبين) أسفل طرف ومن لا ابتداء الغاية أي فليقطعها من جهة ماسفل من الكعبين والأمر في قوله فليلبس للإباحة قال في الكواكب سئل صلى الله عليه وسلم عما يجوز لبسه فأجاب بعده ما لا يجوز لبسه ليدل بالانتماء من طريق المفهوم على ما يجوز وأما عدل عن الجواب الصريح إليه لأنه أخصر وأحصر فإن ما يحرم أقل واضبط مما يحل أولاً لأن السؤال كان من حقه أن يكون عمالاً يلبس لأن الحكم العارض المحتاج إلى البيان هو الحرمة وأما جواز ما يلبس فثبت بالأصل والمطابقة لترجمة في قوله السراويل كما لا يخفى وفي حديث أبي هريرة مرفوعاً عند أبي نعيم الأصمها في ان أول من لبس السراويل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قيل وكذا أول من يكسى يوم القيامة كافي الصحاح عن ابن عباس وفيه استحباب لبس السراويل وفي حديث ابن عمر عند الترمذي مرفوعاً كان على موسى عليه الصلاة والسلام يوم كلبه به كساء صوف وكساء صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت والحكمة القلنسوة الصغيرة وفي السنن الأربعة وصححه ابن حبان من حديث سويد بن قيس أنه صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل سراويل وعن أبي يعلى والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة دخلت يوماً السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى المزاريق فاشترى سراويل بأربعة دراهم الحديث وفيه فقلت يارسول الله انك تلبس السراويل قال أجل في السفر

وسادة ونحوها مما يمتن فليس بحرام ولكن هل يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت فيه كلام يذكرونه قرياً ان شاء الله ولا فرق في هذا



السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٠٨ واعدتني فجاءت لافلم تأت فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انالاندخل بيتا  
 فيه كلب ولا صورة في حديثنا اسحق  
 ابن ابراهيم الحنظلي انا الخنزوي نا  
 وهيب عن أبي حازم هذا الاسناد  
 ان جبريل عليه السلام وعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 يأتيه فذكر الحديث ولم يطقه  
 كتمانيل ابن أبي حازم في حديثي  
 كانه بين ماله ظل وما لا ظل له هذا  
 تلخص مذهبا في المسئلة وفيه مناه  
 قال جاهد العلماء من العصاة  
 والناصبين ومن بعدهم وهو  
 مذهب الثوري ومالك وأبي حنيفة  
 وغيرهم وقال بعض السلف في  
 انما نهي عما كان له ظل  
 ولا بأس بالصورة التي ليس لها  
 ظل وهذا مذهب باطل فان السر  
 الذي انكر النبي صلى الله عليه  
 وسلم الصورة فيه لا يشك احد  
 انه مذموم وليس لصورته ظل مع  
 باقي الاحاديث المطابقة في كل  
 صورة وقال الزهري التمس في  
 الصورة على العموم وكذلك  
 استعمل ما هي فيه ودخل  
 البيت الذي هي فيه سواء كانت  
 رقبا في ثوب أو غير ذلك وسواء  
 كانت في حائط أو ثوب أو بساط  
 ممن أرغبت من غير ان يظهر  
 الاحاديث لاسيما حديث الترقوة  
 الذي ذكره مسلم وهذا مذهب  
 قوي وقال آخرون يجوز منها  
 ما كان رقبا في ثوب سواء امتن  
 ام لا وسواء علق في حائط ام لا  
 وكرهوا ما كان له ظل أو كان  
 مصورا في الخيطان وشبههما وما  
 كان رقبا أو غيره وانجوا بخروله  
 في بعض احاديث الباب الا ما كان رقبا في ثوب وهذا مذهب القاسم بن محمد واجمعوا على منع ما كان له

حرمه بن يحيى أنا ابن وهب أني يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق ان عبد الله بن ٥٠٩ عباس قال اخبرني ميمونة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجا  
 فقالت ميمونة يا رسول الله لقد  
 استكرت هيتك منذ اليوم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة  
 فلم يلقني أم والله ما أخافني قال  
 فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه  
 ظل ووجوب تغييره قال افاض  
 الاماورد في اللعن بالبنات الصغار  
 البنات والرخصة في ذلك لكن كره  
 مالك شراء الرجل ذلك لايته  
 وادى بعضهم ان اباحة اللعن  
 لهن بالبنات منسوخ به سنة  
 الاحاديث والله أعلم (قوله أصبح  
 يوما واجا) هو بالجمع قال أهل  
 اللغة هو الساكت الذي يظهر  
 عليه الهسم والكابة وقيل هو  
 الخزين يقال وجم يجم ويجمنا  
 (قوله أصبح يوما واجا) فقالت  
 ميمونة يا رسول الله لقد استكرت  
 هيتك منذ اليوم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان  
 وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني  
 أم والله ما أخافني وذكر الحديث  
 فيه انه يستحب للانسان ان يراى  
 صاحبه أو من له حق واجبا ان يسأله  
 عن سببه فيساعده فيما يمكن  
 مساعدته أو يتخزن معه أو يذكره  
 بطريق ينزل به ذلك العارض  
 وفيه التنبيه على الوثوق بوعده الله  
 ورسوله لكن قد يكون للشئ شرط  
 فيترقب على حصوله أو يتخيل  
 نوقته بوقت ويكون غير مؤقت به  
 ونحو ذلك وفيه انه اذا تكدر وقت  
 الانسان أو تسكدت رغبته ونحو ذلك فينبغي أن يشكر في سببه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هنا حتى استخرج الكلب وهو

وضم النون مشددة بعد هاء عين مهمله وهو غطية الرأس قاله الكرماني وزاد في الفتح  
 وأكثر الوجه برداء أو غيره (وقال ابن عباس) رضى الله عنه ما سبق موصولا مطولا  
 في مناقب الانصار وغيره (خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصا يد سما) بفتح الدال  
 وسكون السين المهملة من مدودة أي سوداء (وقال انس) رضى الله عنه عما يأتي موصولا  
 مطولا في هذا الباب ان شاء الله تعالى (عصب النبي صلى الله عليه وسلم) بتخفيف الصاد  
 المهملة (على رأسه شاشية برد) أي جاتبه وتغيب الاعماع على المصنف بأن ما ذكره من  
 العصا لا يدخل في التمتع اذا التمتع غطية الرأس والعصا شدا لخرقة على ما أحاط  
 بالعمامة وأجاب في فتح الباري بأن الجامع بينهما موضع شئ زائد على الرأس فوق العمامة  
 وتغيبه العين بأن قوله زائد لا فائدة فيه وكذا قوله فوق العمامة لانه يلزم منه انما اذا  
 كانت تحت العمامة لا تسمى عصا وبأن قول الاعماع على في أصل الاعتراض والعصا  
 شدا لخرقة على ما أحاط بالعمامة ليس كذلك بل العصب شد الرأس بخرقة مطلقا وقد ذكر  
 في الانتقاض ذلك ولم يجب عنه وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن  
 موسى) التميمي القراء الصغير قال (اخبرنا هشام) هو ابن يوسف (عن معمر) هو ابن  
 راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انما  
 (قالت) هاجر الى الحبشة رجال ولابي ذر هاجر ناس الى الحبشة (من المسلمين) وتجهزوا  
 بكر) الصديق رضى الله عنه حال كونه (مهاجرا) فقال له (النبي صلى الله عليه وسلم) على  
 رسالتك) بكسر الراء وسكون السين المهملة على هيتك أي ائتد (فاني ارجوان يؤذن لي)  
 في الهجرة (فقال) ولابي ذر قال (ابو بكر أو ترجموه) بهمة الاستفهام الاستخباري وفتح  
 الواو أي أترجوا الاذن في الهجرة فمدي (بأي أنت قال) صلى الله عليه وسلم (ثم) أترجموه  
 (فخس أبو بكر) رضى الله عنه (نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لعجبته) فلم يهاجر  
 حينئذ (وعافيا حلتين) ثنية راحلة وهي من الابل القوى على الاسفار والاحمال  
 لما فيها من العجاجة وعظام الخلق وحسن المنظر والذكروا لاتي في ذلك سواء والها للعبادة  
 (كأنه عذرة ورق المعمر) بفتح السين وضم الميم شجر الطلح (أربعة أشهر قال عروة)  
 بالسند السابق (قالت عائشة) رضى الله عنها (فبينما) بالميم (نحن يوما جلوس) جالسون  
 (في بيتنا في شحر الظهيرة) بالنون المفتوحة وسكون الحاء المهملة والظاهرة بفتح الظاء  
 المعجمة وكسر الهاء أي أول الهجرة (فقال قائل لابي بكر) رضى الله عنه (هذا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) حال كونه (مقبلا متقنعا) أي مغطيا رأسه (في ساعة لم يكن) عليه  
 الصلاة والسلام (يا أيها النبي) قال أبو بكر (رضي الله عنه) (فدا) منقون بغير همز (له) أفديه  
 (يا أيها) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى مصححا عليه في الفرع لك بكاف الخطأ أبي  
 وأنى (والله ان جاءه في هذه الساعة الا لامر) بكسر اللام أي لاجل أمر فان نافية واغير  
 الكشميتي لامر بفتح اللام والرفع فاللام للتأكيده وان محقة من التثنية (لجاء النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاستأذن) في الدخول (فأذن له) أبو بكر رضى الله عنه (فدخل فقال  
 حين دخل لابي بكر اخرج) بفتح الهاء وكسر الراء (من عندك) في موضع نصب على



بجروكابت تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ٥١٥ ثم اخذ بيده ماء فنضج مكانه فلما امسى اقبله جبريل عليه السلام فقال له قد كنت  
وعندني ان تاتاني البارحة قال  
اجل ولا تكالاندخل بيتا فيه كلب  
ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب  
حتى انه يامر بقتل كلب الحائط  
الغير ويترك كلب الحائط الكبير  
حدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر  
ابن ابي شيبة وعمر بن الخطاب وصفي  
ابن ابراهيم قال يحيى واصفي انا  
وقال الاخران ثنا سفيان بن عيينة  
عن الزهري عن عبيد الله عن ابن  
عباس عن ابي طلحة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا تدخل  
الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة  
من نحو قول الله تعالى ان الذين  
اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان  
تذكروا فاذا هم مبصرون قوله ثم  
وقع في نفسه جروكابت تحت  
فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ  
بيده ماء فنضج مكانه اما الجرو  
فبكسر الجيم وضعها فوقها ثلاث  
لغات مشهورات وهو الصغير من  
اولاد الكلب وسائر السباع  
والجمع ابروج وجمع البراء  
اجرية واما الفسطاط فقهمة ست  
لغات فسطاط وفسطاط بالهاء  
وفسطاط بفتح السين ونضم الفاء  
فيهن وتكسر وهو نحو الخباء  
قال القاضي والمراد به هنا بعض  
جبال البيت بدليل قواها  
في الحديث الاخر تحت سرير  
عائشة واصل الفسطاط هود  
الاخنة التي يقام عليها والله أعلم  
واما قوله ثم اخذ بيده ماء فنضج به  
مكانه فقد احتج به جماعة في نجاسة  
الكلب قالوا والمراد بالنضج الغسل  
وتاوله الملائكة على انه غلبه خلافه

(بها)

حدثني ابو الطاهر وسرملة بن يحيى قالانا ابن وهب اثنى يونس عن ابن شهاب ٥١١ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابن  
عباس يقول سمعت ابا طلحة يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه  
كلب ولا صورة وحدثناه اسحق  
ابن ابراهيم وعبد بن حديد قال  
انا عبد الرزاق انا سمع عن الزهري  
بهذا الاسناد مثل حديث يونس  
قال العلماء سبب امتناعهم من  
دخول بيته صورة كونه معصية  
فاحشة وفيه مضاهاة لخلق الله  
تعالى وبهذه في صورة ما يعبد من  
دون الله تعالى وسبب امتناعهم  
من بيت فيه كلب كثرة أكله  
النجاسات ولان بعضها يسمى  
شيطانا كما جاء به الحديث والملائكة  
ضد الشياطين وأقبح رائحة  
الكلب والملائكة تكره الرائحة  
القيحة ولا يسمون من يتخذها  
فوق بيته متخذها مجرمانه دخول  
الملائكة بيته وصلاها فيه  
واستغفارها له وتبريكها عليه  
وفي بيته ودفنها أذى الشيطان  
وأما هؤلاء الملائكة الذين  
لا يدخلون بيتا فيه كلب او صورة  
فهم ملائكة يطوفون بالرحمة  
والتبريك والاستغفار واما  
الحفظة فيدخلون في كل بيت  
ولا يفارقون بني آدم في كل حال  
لانهم مأمورون باحصاء أعمالهم  
وكتابتها قال الخطابي وانما  
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب  
او صورة مما يحرم اقتناؤه من  
الكلاب والصور فاما ما ليس  
بحرام من كلب الصدد وزرع  
والماشية والصورة التي تثنى في  
البساط والوسادة وغيره فلا  
يمنع دخول الملائكة بسببه وأشار القاضي الى نحو ما قاله الخطابي والظاهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع

(١) بالهبة ولا يذرع عن الحوى والمستحلى رسلا ما وبه بالثنية فيه ما (عاصم بن فهيرة  
يغلس) في ظلة آخر الليل (وهو ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث) ومطابقة الحديث  
لترجمة في قوله متفقنا وسبق به هذا الاسناد مختصرا في باب استحباب المشركين عند  
الضرورة من كتاب الاجارة ومطولا جدا في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عن  
يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل (باب المغفر) بكسر الميم وسكون الغين المججمة وفتح  
القاف بعدها راء قال في القاموس زرد من الدروع يلبس تحت القلاصوة أو حلق يتقنع بها  
المتسلخ • وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا مالك)  
امام الاثنية الاصبغى رحمه الله تعالى (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن انس رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح) ولا يذرع عن الكشمير في دخل مكة  
عام الفتح (وعلى رأسه) الشريف (المغفر) الواو في وعلى الحال وفي حديث جابر انه دخل  
وعلى رأسه عمامة سوداء وجمع بينهما باحتمال ان أحدهما كان فوق الآخر أو دخل أولا  
وعليه المغفر ثم نزعها ولبس العمامة السوداء في بقية دخوله والله أعلم • وهذا الحديث  
سبق في الحج والجهاد (باب البرود) بضم الموحدة جمع برود بضم فسكون قال في  
القاموس البرد بالضم ثوب مخطط الجع ابراد وابرود وبرد واكسبة يلحف بها الواحدة  
بها (والخبرة) بكسر الخاء المهملة وفتح الموحدة بعدها راء كعنية ضرب من برود اليمن  
الجمع خبر وخبرات وباتنها خبري لاحبار قاله المجد الشيرازي (والشيلة) بفتح الشين المججمة  
وسكون الميم كسامة دون القطيفة يشغل به (وقال خباب) بخاء معجمة مفتوحة فو حدين  
الاولى مشددة بينهما ما أفابن الارت رضي الله عنه فيما مره وصولا مطولا في باب  
ما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة (شكروا الى النبي صلى الله عليه وسلم) من  
المشركين وأذا هم (وهو متوسد بردة له) الحديث • وبه قال (حدثنا اسحق بن عبد الله  
ابن ابي أويس) قال حدثني (بالافراد) مالك) هو ابن أنس الامام (عن اسحق بن عبد الله  
ابن ابي طلحة عن) عمه (انس بن مالك) رضي الله عنه أنه قال كنت امشي مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجواني بنون مفتوحة فخرجت ما كنة فراء مفتوحة وبعد  
الافنون فبأنيابسة بالهدة باليمن (غليظ الحاشية) وفي رواية الاوزاعي رداء (قادره  
اعرابي) لم يسم (بجذبه) بفتح الموحدة على المججمة (بردائه) قال في التفتيح صوابه بعرده  
لقوله أوله عاب • برد نجري الى غليظ الحاشية وهذا لا يسمى رداء وتقعبه في المصابيح فقال  
ما أدري ما الذي يمنع من انه كان عليه صلى الله عليه وسلم برد ارتدى به فاطلق عليه الرداء  
بهذا الاعتبار وقد سبق أن في رواية الاوزاعي رداء (جذبة شديدة حتى نظرت الى  
صفحة) الى جانب (عائق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت به حاشية البرد من شدة  
جذبه ثم قال يا محمد صلى الله عليه وسلم قال الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم فضلك ثم امره بغطاء ولا يذرع عن الكشمير في بالهطاء ومطابقة لترجمة في قوله برد  
نجري وفيه في الخمس وياقي في الادب ان شاء الله تعالى بعونه • وبه قال (حدثنا قتيبة  
ابن سعيد) قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد التخمينة



وذكره الاخبار في الاسناد **حدثنا** ثابت بن سفيان قال عن بكير بن بصر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان رسول الله ٥١٢ صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة قال بسمر ثم اشركي زيد بعد فعدناه فاذا على بابها ستر فيه صورة قال فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقل عبد الله ألم تسمعه حين قال الارقاني ثوب **حدثني** أبو الطاهر انا ابن وهب أني عمرو بن الحرث ان بكير بن الأشج حدثه ان بسمر بن سعيد حدثه ان زيد بن خالد الجهني حدثه مع بسمر عبد الله الخولاني ان أبا طلحة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطلق الاحاديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فتح السرير كان فيه عذرها فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل صلى الله عليه وسلم من دخول البيت وعمل بالجرو فلم كان العذر في وجود الصورة والكلب لا ينفهم لم يمنع جبريل والله أعلم (قوله قاصم بقتل الكلاب حتى انه بأمر يقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير) المراد بالحائط البستان وفرق بين الحائطين لان الكبير تدعو الحاجة الى حفظ جوانبه ولا يتمكن الناظر من المحافظة على ذلك بخلاف الصغير والامر بقتل الكلاب منسوخ وسبق ايضا في كتاب البيوع حيث بسط مسلم احاديثه هناك (قوله الارقاني ثوب) هذا يخرج به من يقول بابا ما كان زرقا مطلقا كما سبق وجوابا وجواب الجهور عنه انه محمول على رقم على صورة الشجر وغيره مما ليس بحيوان وقد قدمنا ان هذا جائز عندنا

قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسمر ثم اشركي زيد بعد فعدناه فاذا على بابها ستر فيه صورة قال فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقل عبد الله ألم تسمعه حين قال الارقاني ثوب **حدثني** أبو الطاهر انا ابن وهب أني عمرو بن الحرث ان بكير بن الأشج حدثه ان بسمر بن سعيد حدثه ان زيد بن خالد الجهني حدثه مع بسمر عبد الله الخولاني ان أبا طلحة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطلق الاحاديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فتح السرير كان فيه عذرها فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل صلى الله عليه وسلم من دخول البيت وعمل بالجرو فلم كان العذر في وجود الصورة والكلب لا ينفهم لم يمنع جبريل والله أعلم (قوله قاصم بقتل الكلاب حتى انه بأمر يقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير) المراد بالحائط البستان وفرق بين الحائطين لان الكبير تدعو الحاجة الى حفظ جوانبه ولا يتمكن الناظر من المحافظة على ذلك بخلاف الصغير والامر بقتل الكلاب منسوخ وسبق ايضا في كتاب البيوع حيث بسط مسلم احاديثه هناك (قوله الارقاني ثوب) هذا يخرج به من يقول بابا ما كان زرقا مطلقا كما سبق وجوابا وجواب الجهور عنه انه محمول على رقم على صورة الشجر وغيره مما ليس بحيوان وقد قدمنا ان هذا جائز عندنا



هشام عن عائشة قالت كانا  
متفرقة عنال طائر وكان المداخل  
اذا دخل استقبله فقال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حولى  
هذا فاني كلما دخلت فرأيت  
ذكري الدنيا قالت وكانت لنا  
قطعة كنا نقول عليها سرير فكا  
نلبها حديث محمد بن منق  
اتخاذ الانماط وقواها هتكه هو  
بعض قطعه واتلف الصورة التي  
فيه وقد صرحت في الروايات  
المذكورة بان هذه بان هذا  
النمط كان فيه صور الخيل ذوات  
الاجنحة وأنه كان فيه صورة  
قبيصة تدل به لتغيير المنكر باليد  
وهذا الصور المحرمة والغضب  
عند رؤية المنكر وأنه يجوز  
اتخاذ الوسايل واقه أعلم وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم حين  
جذب النمط وأزاله ان الله لم  
يأمرنا ان نكسك والنجارة  
والطين فاستدلوا به على انه يمنع  
من ستر الشيطان وتغيير البيوت  
بالثياب وهو منع كراهة تنزيه  
لا تحريم هذا هو الصحيح وقال  
الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي  
من اصحابنا هو مرام وليس في  
هذا الحديث ما يقتضي تحريمه  
لان حقيقة اللفظ ان الله تعالى  
لم يأمرنا بذلك وهذا يقتضي انه  
ليس واجب ولا مندوب ولا  
يقتضي التحريم والله أعلم (قوله  
عن عائشة رضي الله عنها قالت  
كان لنا سرير فيه عنال طائر وكان

المداخل اذا دخل استقبله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حولى هذا فاني كلما دخلت فرأيت

وسلم بقطعه حديثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة وابو كريب قال نا  
أبو اسامة عن هشام عن ابيه عن  
عائشة قالت قدم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من سفر وقد سرت  
على بابي درنو كما فيه الخيل  
ذوات الاجنحة فأمرني فترعته  
حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
نا عبيدة ح وحديثنا أبو كريب  
نا وكيع بهذا الاسناد وليس  
في حديث عبيدة قدم من سفر  
حديثنا منصور بن أبي مزاحم  
نا ابراهيم بن سعد عن الزهري  
عن القاسم بن محمد عن عائشة  
قالت دخل على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وانما ستره بقمر  
فيه صورة فتلقون وجهه ثم تناول  
الستر فتهك ثم قال ان من أشد  
الناس عذابا يوم القيامة الذين  
ذكرت الدنيا هذا محمول على  
انه كان قبل تحريم اتخاذ ما فيه  
صورة فلهذا كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يدخل ويراه  
ولا ينكره قبل هذه المرة الأخيرة  
(قوله ما سرت على بابي درنو كما  
فيه الخيل ذوات الاجنحة  
فأمرني فترعته) اما قولها سرت  
فهو بتشديد التاء الاولى واما  
الدرنو فكأنه فيضم الدال وقصها  
حكاها القاصي وآخرون  
والشهور ضمها والنون مضمومة  
لا غير ويقال فيه درنو بالميم  
وهو ستر الخيل وجهه درنو  
(قوله ما دخل على رسول الله صلى

الله عليه وسلم وانما ستره بقمر) هكذا هو في معظم النسخ مستثناة بقا من مني اثنين فوق بينهما اسين وفي بعضها مستثناة بين ثم



حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علم بامل حديث ابراهيم بن سـ هـ غيره انه قال ثم اهوى الى القرام فهنكك به هـ هـ حديثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة ح وحديثنا اسحق ابن ابراهيم وعبد بن حميد قال سـ انا عبد الرزاق انا معمر هـ عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديثهما ان اشد الناس عذابا لم يذكر من هـ وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة واللفظ زهير نا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه انه مع عائشة تقول دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سترت سهوة الى بقرام فيه غائب فلما رآه هنكك وتلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله تعالى قالت عائشة فقطعناه فخلعنا منه وسادة او وسادتين هـ حديثنا محمد بن منقنا محمد بن جعفر نا شعبة عن عبد الرحمن ابن القاسم قال سمعت القاسم نا من اي متخذة ستر وأما القرام فبـ كسر القاف وهو اسم الرقيق (قواما) وقدرت سهوة الى بقرام) السهوة بفتح السين المهملة قال الاصمعي هي شبهة بالف أو بالطاق يوضع عليه النسي قال ابو عبيد وسمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون السهوة عند نابت صغير متخذ في الارض ومعهك من رفيع من

قال في الفتح والذي يطابق الترجمة الجونية فان الاثر فيه انه الاسود وطرق الحديث يفسر بعضها به فافيدكون لو لم أسود وهي منسوبة الى صانعها (وهو) عليه الصلاة والسلام (يسم الظاهر) يدهم الا بل بالكي (الذي قدم عليه في) زمان (الفتح) ليعز عن غيره هـ (باب ثياب الخضر) باضافة ثياب لما بعد ها ولا يذر عن الكشمير في الثياب الخضر على الوصف هـ وبه قال (حديثنا) ولا يذر بالافراد (محمد بن بشار) أبو بكر العبدى مولا لهم الحافظ بن دار قال (حديثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (اخبرنا ابو) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (أن رفاعة طلق امرأته) ثمة بنت وهب (فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير) بفتح الزاي وكسر الموحدة (القرطبي) بضم القاف والطاء المهملة من بني قريظة (قالت عائشة) وعليها خمار اخضر فشكت اليها الى عائشة من زوجها عبد الرحمن (وارتم اخضره بجلدها) من أثر ضربها لها وفيه الثقات أو تجريد (فما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال عكرمة (والنساء ينصرون بعضهن بعضا) اعتراض بين السابق وبين قوله (قالت عائشة) يا رسول الله (ما رأيت مثل ما يليق المؤمنات) من المشقات (جلدها أشد خضرة من ثوبها) الخمار الاخضر الذي عليها (قال) عكرمة (وسمع) زوجها (أنما أقدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم) تشكوه (جاء) الى النبي صلى الله عليه وسلم (ومعه ابنان له من غيرها) لم يسميا وفي رواية وهيب في فوائدا بن السمان بنون والواو في ومعه للعال (قالت) أي ثمة (والله) يا رسول الله (مالي اليه من ذنب) يكون سيدا لغيره (الان مامعه) من آله الجاع (ليس) ياغي عنى من هذه الهدية أي ليس دافعا عنى شهورى قصورا آله واسترخاها عن الجماعة كهذه الهدية (وأخذت هدية من ثوبها فقال) زوجها عبد الرحمن (كذبت والله يا رسول الله الى لافضها نفق الاديم) أي كنفق الاديم وهو كناية عن كمال قوة الجاع (ولكنها فاشترى) بـ حذف التام كائن من لانها من خصائص النساء فلا حاجة الى التاء الفارقة (تريد رفاعة فقال) لها (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فان كان الامر (ذلك لم تحلى له أو لم تصلى) ولا يذر عن الكشمير في لا تحلى له أو لا تصلى (له) لرفاعة والشك من الراوى (حتى يذوق) عبد الرحمن (من عسيلتك) شبه لذة الجاع بذاق العسل فاستعار لها ذوقا وأنت لارادة قطعة من العسل اذ العسل في الاصل يذ كر ويؤث والمراد الجاع سواء أنزل أو لم ينزل ولم يعنى لا كما قاله الاخفش وأنشد

لولا فوارس من قيس وأسرهم • يوم الصلفاء لم يوفون بالجار

(قال) عكرمة (وابصر) عليه الصلاة والسلام (معه) أي مع عبد الرحمن (ابن) زاد ابو ذر له (فقال) له مستفهما (أبوله هؤلاء) بلفظ الجمع فقيه اطلاق لفظ الجمع على الاثنين يمكن سبق في رواية وهيب بلفظ بنون (قال) عبد الرحمن (نعم قال) عليه الصلاة والسلام لها (هذا الذي تزعمين ما تزعمين) من عنته (فوالله لهم) أي أولاده (أشبه به) في الخلق (من الغراب بالغراب) هـ ومطابقة الحديث لما ترجم في قوله وعليها خمار اخضر هـ (باب الثياب البيض) هـ وبه قال (حديثنا) ولا يذر حديثنا بالافراد (اسحق بن ابراهيم) بن وا هو به

عليه وسلم يصلي اليه فقال آخر يعنى قالت فآخرته فجعلته وسائد هـ وحديثنا اسحق بن ابراهيم وعقبة بن مكرم عن سـ هـ عبد بن عامر ح وحديثنا اسحق أنا أبو عامر العقدي جميعا عن شعبة بن الاسناد هـ حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ناوكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على وقد سترت عظاما فيه تصاوير فحنها فأتخذت منه وسادتين هـ حديثنا هرون بن معروف نا ابن وهب نا عمرو بن الحارث ان بكير احسنه ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان اياه حدثه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انما صنعت سترافيه تصاوير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعها قالت فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربه عني عطاء مولى بني زهرة أقامحت ابا محمد يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفق عليهم ما قال ابن القاسم لا قال لكفى قد سمعته يريد القاسم بن محمد هـ حديثنا يحيى بن الارض يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيه المتاع قال أبو عبيد وهذا عندى أشبه ما قيل في السموة وقال الخليل هي أربعة أعواد أو ثلاثة يعرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شئ من



بهي قال قرأت على مالك عن نافع عن ٥١٨ القاسم بن محمد عن عائشة أنها اشترت تمرقة فيها ناصور فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فمرقت أو فمرقت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله اتوب إلى الله وإلى رسوله فإذا أذيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه التمرقة قالت اشتريتها لك تغد علم أو تودها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعدون ويقال لهم احيوا ما خلقتم ثم قال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة وحديثه قتيبة وابن ربح عن البيت بن سعد ح وحديثنا اصحق ابن ابراهيم أنا النقي نا اوب ح وحديثنا عبد الوارث بن عبد الصمد نا ابي عن جدي عن اوب ح وحديثنا هرون بن سعيد الابل نا ابن وهب أخبرني اسامة بن زيد ح وحديثنا أبو بكر بن اسحق نا أبو سلمة الخزاعي نا عبد العزيز ابن أخي الماجشون عن عبد الله ابن عمر ككاهم عن نافع عن القاسم عن عائشة بهذا الحديث وبعضهم م اتم حديثنا من بعض وزاد في حديث ابن أخي الماجشون قالت فاحذته فجعلته مرفقين فكان يرتقى وقيل شبه دخلة في جانب البيت والله أعلم (قوله اشترت تمرقة) هي بضم النون والراء ويقال بكسرهما ويقال بضم النون وفتح الراء ثلاث لغات ويقال تمرق بلاها وهي سائمة وقيل هي مرفقة (قوله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور

(الحنظلي) بالحاء المهملة والطاء المجهلة المفتوحين بينهما فون ساكنة قال (أخبرنا محمد بن بشر) بالموحدة والمجهلة العبدى قال (حدثنا سعد) بكسر الميم وبالسین الساكنة والعين المفتوحة المهملة آخره را ابن كدام السكوني (عن سعد بن ابراهيم عن أبيه) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن سعد) بن أبي وقاص أنه قال رأيت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم وميمته) ملكين تشكلا بشكل (رجلين) وهما جبريل وميكائيل وقول الكرماني أو امرأ قبل تعبه في الفخ بان زاعم ذلك لم يصب كذا حال ولم يذكر له ميم ميكائيل دون امرأ قبل من عندنا فانه أعلم (عليهما ثياب بيض يوم) وقعة (احد ما رأيت ما قبل ولا بعد) بالنسبة على الضم فيها المقطع مع ان الاضافة أي قبل ذلك ولا بعده ومراده من الحديث قوله ثياب بيض وأن البياض كان لباس الملائكة الذين نصرهم صلى الله عليه وسلم يوم أحد وغيره واكتفى بذلك لكونه فيما يظهر لم يثبت عنده على شرطه في ذلك شيء صريح وفي حديث مرة المروى عن الامام أحمد والسنن وصححه الحاكم مرفوعا عليكم بالثياب البيض فالبسوها فانها أطيب وأطهر وكفوا فيها مواتكم قال في شرح المشكاة وانما كانت أطهر لان البيض أكثر نازا من الثياب الملوثة فتكون البيض أكثر غلا منها وحديث الباب سبق في غزوة أحد وبه قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم وسكون العين المهملة بينهما عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المقعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد ابن ذكوان التيمي مولا لهم البصري التنوري (عن الحسين) بضم الحاء ابن ذكوان المعلم البصري الثقة (عن عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة ابن الحبيب الاسدي التميمي قاضي مرو وعالمها (عن يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم بينهما مهملة ساكنة قاضي مرو التابعي (حدثنا أن أبا الأسود الدبلي) بكسر الدال المهملة بعد هاء التثنية ساكنة ولا يذو الدو في بضم الدال بعد هاء همزة مفتوحة التامية الكسيرة قاضي البصرة (حدثنا أن أبا ذر) جندب بن حمادة (رضي الله عنه) حدثنا قال أقيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتشه وقد استيقظ قال الكرماني وفائدة ذكر الثوب والنوم تقرير التثبت والاتقان فيأريويه في آذان السامعين ليتمكن في قلوبهم (فقال) صلى الله عليه وسلم (ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة) قال أبو ذر (قلت) يا رسول الله (وان زنى وان سرق قال) صلى الله عليه وسلم (وان زنى وان سرق) لان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان ولا تحبط الطاعة ولا تخلد صاحبها في النار بل عاقبته أن يدخل الجنة قال أبو ذر (قلت) وان زنى وان سرق قال) صلوات الله عليه وسلامه (وان زنى وان سرق) قال أبو ذر (قلت) وان زنى وان سرق قال) عليه الصلاة والسلام (وان زنى وان سرق على رغم أنف أبي ذر) من رغم اذا الصق بالراغ وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره أو ذل اطلاقا لاسم السبب على المسبب وتكرير أي ذرقه وان زنى وان سرق استغظا لما لسان الدخول مع اقتراف الجبائر وتجببه من ذلك وتكرير النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لانكاره استغظا منه وتجببه واسعا فان رجعة الله تعالى واسعة (وكان أبو ذر اذا حدث بهذا الحديث) قال (ولا يذو يقول بلفظ المضارع) (وان رغم) بكسر المعجمة وفتح ذل (انف

بهم في البيت) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا علي بن مسهر ح وحديثنا ابن ٥١٩ مشق نا يحيى وهو القطان جمع عن عبد الله وحديثنا ابن غير واللفظ نا أبي نا عبيد الله عن نافع ان ابن عمر أخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذين يصنعون الصور يعدون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم (حدثنا أبو الريح وأبو كامل قالنا نا حماد ح وحديثنا زهير بن حرب نا اسمعيل يعني ابن علي ح وحديثنا ابن أبي عمر نا النقي ككاهم عن اوب ح عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا عثمان بن أبي شيبة نا جوير عن الاعمش ح وحديثنا أبو سعيد الاشج نا وكيع نا الاعمش عن أبي القضي عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ولم يذكر الاشج نا وحديثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ككاهم عن أبي معاوية ح وحديثنا ابن أبي عمر نا سفيان كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي رواية يحيى وأبي كريب عن أبي معاوية ان من أشد أهل النار يوم القيامة عذابا المصورون وحديث سفيان كحديث وكيع (حدثنا نصر يعدون ويقال لهم احيوا ما خلقتم) وفي الرواية السابقة أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصنعون الصور يعدون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم وفي رواية ابن

أي ذر) وأبدي صاحب الكواكب سؤال فقال فان قلت مفهوم الشرط ان من لم يكن لم يدخل الجنة وأجاب بان هذا الشرط للمباغنة والدخول له بالطريق الاولى لمعوم عبد صيب لو لم يخف الله لم يهصه (قال أبو عبد الله) المصنف مفسر الحديث (هذا) الذي قاله صلى الله عليه وسلم وهو ما من عبد قال لا اله الا الله الخ انما يكون (عند الموت أو قبله اذا تاب) من الذنوب (وندم) عليها (وقال لا اله الا الله غفر له) وأدخل الجنة قال السفاقي وهذا الذي قاله مخالف لظاهر الحديث اذ لو كانت التوبة شرطا لم يقبل وان زنى وان سرق والحديث على ظاهره أنه اذا مات مسلم داخل الجنة قبل النار وبهذا وهذا في حقوق الله تعالى باتفاق أهل السنة أما حقوق العباد فلا بد من ردعها عند الاكثر وأن الله تعالى رضى صاحب الحق بما شاء وأما من مات مصرعا على الذنب من غير توبة فذهب أهل السنة أنه في مشيئة الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه لا يستل عما يفعل اسأله العفو والعافية وأستعذب وجهه الكريم من النار انه جواد كريم رؤف رحيم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان (باب لبس الحرير) حكم (افتراشه للرجال وقدر ما يجوز) استعماله (منه) في بعض الثياب وثبت قوله وافتراشه في فرع اليونانية لكن مرفوعا عليه علامة السقوط لا يذو وهو الاول لانه ترجم للافتراض ترجمة مستقلة بعد أبواب وقول الحافظ ابن حجر انه وقع في شرح ابن بطال ومستخرج أبي نعيم زيادة افتراضه في الترجمة قد يفهم أنه ساقط في رواية البزارى فانه أعلم وبه قال (حدثنا آدم) ابن أبي اياس قال (حدثنا سبعة) ابن الحجاج قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت ابا عثمان) عبد الرحمن بن مل (النهدي) بفتح النون وسكون الهاء قال سليمان التيمي اني لأحبه كان لا يصيب ذنبا لاله قائم ونهاره صائم كان يصلي حتى يفتش عليه (قال أنا نا كآب عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (ولحن مع عتبة بن فرقد) بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة وفرقد بفتح الفاء والقاف بينهما ما رواه دال مهملة السلي العاصي الكوفي وكان أميرا لعمرى فتح بلاد الجزيرة (بأذر بيجان) بفتح الهاء وسكون الدال المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وبهذه التحتية الساكنة جميع فالف فنون قال القاضي وضبطه الاصملي والمهلب بعد الهمة قال وضبطناه عن عبد الله بن سليمان بفتحها وحكى السفاقي كسر الهمة اقليم معروف (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن) لبس (الحرير) نهى تحريم على الرجال وعلة التحريم اما الفخر والخلاء أو كونه ثوب رفاهية وزينة يليق بالنساء لا الرجال أو التشبه بالمشركين أو السرف وقد حكى القاضي عياض أن الاجماع انعقد بهد ابن الزبير وموافقه على تحريم الحرير على الرجال (الا هكذا وأشار) صلى الله عليه وسلم (باصبعه اللتين تليان الايام) وهما السبابة والوسطى (قال) أبو عثمان النهدي (فيما علما) أي الذي حصل في علما (انه يعني) بالاستثناء في قوله الا هكذا (الاعلام) بفتح الهمة جمع علم مجاوز من التطريف والتطريز رواية أبي عثمان النهدي لهذا الحديث عن عمر بطريق الوجادة أو بواسطة المكتوب اليه وهو عتبة بن فرقد قال الدارقطني وهذا الحديث أصلي في جواز الرواية بالمحكمة عند الشيخين وذلك معدود عندهم في المتصل وهذا



ابن علي الجهضمي ناصب العزيز بن ٥٢٠ عبد الصمد نا منصور عن مسلم بن صبيح قال كنت مع مسروق في بيت فيه غنائل

مريم فقال مسروق هذا غنائل كسرى فقلت لا هذا غنائل مريم فقال مسروق اما اني سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد الناس عذاب يوم القيامة المصورون (قال) مسلم قرأت على نهر بن علي الجهضمي عن عبد الاعلى ابن عبد الاعلى نا يحيى بن أبي اسحق عن سعيد بن أبي الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رجل اصور هذه الصور فاقبني فيها فقال له ادن مني فدنا منه ثم قال ادن مني فدنا حتى وضع يده على رأسه قال انبئك عما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورته فاسأله في جهنم وقال ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا تقص له فاقربه نصر ابن علي نا حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا علي بن مسهر عن سعيد ابن ابي عروبة عن النضر بن انس ابن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق سأل رجل فقال اني رجل اصور هذه الصور فقال عباس كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورته فاسأله في جهنم وفي رواية من صور صورة في الدنيا كاف أن ينفع فيها الروح يوم القيامة وليس ينفع وفي رواية قال الله تعالى ومن أظلم من ذهب يخلق خلقا

له ابن عباس ادنه فدنا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٢١ يقول من صور صورة في الدنيا كاف

وزي للكفار (في الدنيا) وليس المراد الاذن لهم فيها اذ هم مكافون (ولكم) أي المؤمنون (في الآخرة) مكافاة لكم على تركها في الدنيا وهذا الحديث متفق في كتاب الاثرية وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) (البناني الاثري) قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه (قال شعبة) بن الجراح (فقال) لعبد العزيز بن صهيب مسألهما (أ) رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) عبد العزيز حال كونه غضب غضبا شديدا من سؤال شعبة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يعني لاجابة الى هذا السؤال اذ القرينة والساق مشعر بذلك كذا قرره في الكواكب قال الحافظ ابن حجر ووجهه غير وجهه قال ويحتمل أن يكون تقرير السكونه مرفوعا أي انما حفظه حفظا شديدا ويحتمل أن يكون انكارا أي جزي برفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقع شديدا على انتهى ورأيت في حاشية القرع قال الحافظ أبو ذرر رحمه الله يعني أن رفته شديدا وهو يؤيد الاحتمال الأخير (فقال) (ولابي ذرر قال) (من ليس الحرير) أي من الرجال (في الدنيا فإن يلبسه في الآخرة) لما حصل له من التمتع في الدنيا وقد قيل انه محمول على الزجر واستبعاد قيل على المستحيل للبسه وقال القاضي عياض يحتمل أن يراد به كفار ملوك الامم أو القوم يقتضي ذلك وقد يخلف ما قضى كالنوبة والحسنات التي تؤزن والمصائب التي تكفر وشفاعته من يؤذن له في الشفاعة أو يمنع منه بعد دخوله الجنة لكن ينسبه الله ويشفه عنه أبدا ويرضيه بحيث لا يجحد ما بتركه ولا رؤية نقص في نفسه اذ الجنة لا ألم فيها ولا حزن ولذلك نظائر كثيرة تؤيد ذلك وأعم من ذلك كاه عفو أرحم الراحمين وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشحي) قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الأزدي أحد الاعلام (عن ثابت) (البناني) قال سمعت ابن الزبير عبد الله حال كونه (يخطب) زاد النسائي وهو على المذهب (يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من ليس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة) (ولابي ذرر عن الكشي عن ابن النون قال في الفتح وهو أصح في النفي وهذا الحديث من مرسل ابن الزبير وقد تبين من الروايتين الاتيين أن شاء الله تعالى ان ابن الزبير انما سمعه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد أخرجه النسائي في الزينة وفي التفسير وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهمل بعد هاء دال مهمله ابن عبيد الجوهري البغدادي قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن أبي ذبيان) بضم الذا والمججمة وكسرهما وسكون الموحدة بعد هاء تحتية فالف فنون (خليفة بن كعب) التميمي البصري وليس له في البخاري الا هذا وقد وثقه النسائي أنه (قال سمعت ابن الزبير) عبد الله (يقول سمعت عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا من الرجال مستحله) (لم يلبسه في الآخرة) أو المراد لم يلبسه في الآخرة مدة عقابه اذ عوقب على معصيته بارتكاب النهي عن لبسه أو غير ذلك مما سبق قريبا وزاد النسائي في آخر الحديث من طريق جعفر بن ميمون ما يبين أنه مدرج من قول ابن الزبير ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى وللباسهم فيها حريرا وأخرجه أحمد

نصوير الحيوان وأنه غلبت التحريم وأما الشجر ونحوه مما لا روح فيه فلا تحرم صنعه



خدا اولیاء و اشعۃ و وحیہ زہیر ۵۲۲ بنحرب نا جویر عن عمارة عن ابی زرعة قال دخلت انا وابو هريرة دارا بنی

بالمدينة له عبد الوهيد قال  
 فرأى مصورا يصور في الدار  
 فقال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من فعله ولم يذكر  
 أو يخلقوا ثمرة **حديثنا** أبو بكر  
 ابن أبي شيبة ناخلة بن مخلد عن  
 سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 ولا التكسب به وسواء الشجر  
 المثمر وغيره وهذا مذهب العلماء  
 كافة إلا مجاهد فإنه جعل الشجر  
 المثمر من المكروه قال القاضي لم  
 يقله أحد غير مجاهد واحتج  
 مجاهد بقوله تعالى ومن أظلم ممن  
 ذهب يخلق خلقا كخلقى واحتج  
 الجمهور بقوله صلى الله عليه  
 وسلم ويقال لهم أحيوا ما خلقتم  
 أي اجعلوه حيوا نأذروا كما  
 ضاهيتم وعليه رواية ومن أظلم  
 ممن ذهب يخلق خلقا كخلقى  
 وبؤيه حديث ابن عباس رضى  
 الله عنه المذكور في الكتاب أن  
 كنت لأبذاه لأفانصع الشجر  
 وما لأنفسه وأما رواية أشد  
 هذا بأقبح من محمولة على من  
 فصل الصورة لتعبد وهو صانع  
 الأصنام ونحوها فهذا كافر  
 وهو أشد عذبا وأقبح من  
 قصد المعنى الذى في الحديث من  
 مضاهاة خلق الله تعالى واعتقد  
 ذلك فهو ذاك كافر له من أشد  
 العذاب مائة مرة أو يزيد عذابه  
 بزيادة في كفره فاما من لم يقصد  
 بها العادة ولا المضاهاة فهو فاسق

صاحب ذنب كبير ولا يكفر كسائر العصاة واما قوله تعالى فليحضروا فدية أو حصة أو شعيرة فالذرة بفتح الذال بلفظ

صلی اللہ علیہ وسلم لاتدخل الملائكة بیتنا فیہ ، تاویل اوتمار ویری (حدیثنا) ابو کامل ۵۲۳ فضل بن حسن الحدادی ناشر

بافظ انه رأى على أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم إرداساً راء تعقبه في الفتح فقال  
 وليس هذا امراد البحار والروية لا يقال له امس وأيضاً قال كان هذا الحديث مراده لمزم  
 به لانه صحيح عنده على شرطه وقد أخرجه في باب الحرير لئلا يعم من رواية شعيب عن الزهري  
 كما ساقى ان شاء الله تعالى هو به قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن موسى) العباسي  
 الحافظ أحمداً الاعلام على تشييعه وبدعته (عن امرئ القيس بن يونس) (عن) جده (أبي  
 الحق) عمرو البجلي (عن البراء بن عازب) (رضي الله عنه) أنه قال اهدى للنبي صلى الله  
 عليه وسلم ثوب حرير (ياضافة ثوب لتاليه أهداه له صاحب دومة) (فعلنا ثوبه) بضم الميم  
 معناه عليه في الفرع ولا يذرب فقها وكسر هاو جزم في المحكم بالضم في المضارع ولم يذكر  
 غيره) وتجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا الثوب (قلنا نعم قال)  
 صلى الله عليه وسلم (مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا) الثوب قال الخطابي انما  
 ضرب المثل بالمناديل لانها ليست من عليه الثياب بل هي تبذل في أنواع من المرافق  
 فيمنع بها الايدي وينتفع بها الغبار عن البدن وغير ذلك فصار سبباً لها سبيل الخادم  
 وسائر الثياب سبيل الخدم فاذا كان أدناها كذلك فما ظنك بمليتها وفي الكواكب  
 وخص سعد الكونه سيد الانصاف فعل اللاميين كانوا أنصاراً أو كان سعد يحب المناديل  
 وهذا الحديث مر في باب مناقب سعد (باب) حكم (اقتراش الحرير) حلا وحرمه (وقال  
 عبيدة) بفتح العين ابن عمرو بفتح العين السملاني بسكون اللام فيما وصاه له الحرث بن أبي  
 أسامة من طريق محمد بن سيرين (هو) أي اقتراش الحرير (كلبه) هو به قال (حدثنا  
 علي) هو ابن المديني قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الاولى قال  
 (حدثنا أبي) جرير بن حازم (قال سمعت ابن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم يساراً (عن  
 مجاهد) هو ابن جابر (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله  
 عنه) أنه قال انما النبي صلى الله عليه وسلم نهي تحريم (ان تشرب في آية الذهب  
 والفضة وان تأكل فيها) انما صلى الله عليه وسلم أيضاً (عن ليس الحرير والديباغ)

(قوله صلى الله عليه وسلم

لا تعجب الملائكة رقيقة فيها  
كلب ولا جرس) وفي رواية الجرس  
من أمير الشيطان \* الرقيقة بضم  
الراء وكسر ها والجرس بفتح  
الراء وهو معروف هكذا ضبطه  
الجمهور ونقل القاضي أن هذه  
رواية الأكثرين قال وضبطناه  
عن أبي بحر باسكانها وهو اسم  
للصوت فاصل الجرس بالاسكان  
الصوت الخفي أمافقه الحديث

ففيه كراهة استصحاب الكب والجرس في الاسفار فان الملائكة لا تصيب رفقته فيها احدهما والمراد بالملائكة ملائكة



هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٢٤ قال الجرم من امر الشيطان (حدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن

بفتح القاف وكسر المهملة والتخفيف المشددين وقال أبو عبيد في غريب الحديث أهل الحديث يكسرون القاف وأهل مصر يقصونها نسبة إلى بلدة على ساحل البحر يقال لها القص بالقرب من دمياط (وقال عاصم) هو ابن كايب مما وصله مسلم من طريق عبد الله ابن ادريس عن عاصم (عن أبي بردة) عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري أنه (قال قت) ولا يذوق لنا (على) هو ابن أبي طالب لما قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي وعن المياثر (ما القسية قال ثياب أتنا من الشام أو من مصر) وفي مسلم من مصر والشام (مضلة) فيها خطوط عربية كالاضلاع (فيها حرير) يخالطه غيره (فيها) ولا يذوق فيها (امثال الاترج) يضم الهـ مزة وسكون القوقية والثون بينهما حارة مهمة يعني أن الاضلاع التي فيها غليظة (والميترة) بكسر الميم بعد ما تحته ساكنة فتأثت مفتوحة والمياثر من الوثارة فقلت الواو ياء في المفرد لسكونها وانكسار ما قبلها واطاء (كانت النساء تصنعها) من الحرير والديباغ (ابو لثمن) لازواجهن (مثل القطائف) جمع قطيفة وهي الكساء المخمل (يصفرنها) بكسر الفاء بعد هاء راسا كنة كذا في الفرع من الصفرة وقال في الفتح وحكي عياض في رواية يصفرنها وأظنه تصفيرا ولا يذوق في حاشي هاء من الفرع يصفونها يضم الصاد والفاء المثلثة أي يجعلونها صفوفة تحت السرج يوطنون بها تحت وقيل هي أغشية السروج وقيل هي كالقراش الصغيرة من حرير يحمشي بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته فوق الرحل وقيل تكون من غير الحرير كالصوف والقطن فالتنسي واردة على الغالب وهو الحرير ولا كراهة في غير هاء على الأصح والجمهور على جواز لبس ما خالطه الحرير إذا كان غير الحرير أو يستره فيه الحرير وغيره لأنه لا يسهى نوب حرير (وقال جرير) هو ابن عبد الله الجدي فمما وصله إبراهيم الحريري في غريب الحديث له عن عثمان بن أبي شيبة عنه (عن يزيد) من الزيادة ابن أبي زياد (في حديثه) عن الحسن بن سهل (القسية ثياب مضلة يجاهها من مصر في الحرير والميترة جلود السباع) قال النووي هو تفسير باطل يخالف لما طبق عليه أهل الحديث وأجاب في فتح الباري باحتمال أن تكون الميترة وطاء صنعت من جلد ثم حشيت وضبطت الصباطي يزيد في حاشية نسخة بالموحدة والراء مصغرة ووجه الحافظ ابن حجر كما وهم الكرماني في قوله أنه يزيد ابن رومان وإن جرير هو ابن أبي سارم ثم قال وقد أخرج ابن ماجه أصل هذا الحديث من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد عن الحسن بن سهل عن ابن عمر (قال أبو عبد الله) البخاري (عاصم) المذكور روايته (أكثر) طرقا (واصح في) تفسير (الميترة) من تفسير جرير بجلود السباع وسقط قوله قال أبو عبد الله الخ عند أبي ذر وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا عبد الله) الثوري (عن أشعث) بالمعجمة والثلثة بينهما جمع موهلة (ابن أبي الشعثاء) سليم المحاربي قال (حدثنا هارون بن سويد بن مقرن) يضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة بعد هانوف المزني (عن ابن عازب) ولا يذوق عن البراء بن عازب أنه (قال نهانا) ولا يذوق عن المنهقي (نهي) (الذي صلى الله عليه وسلم عن) استعمال (المياثر الحرير) استعمال (القسي) ولا يذوق

عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم ان ابا بشير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال فادرس رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً قال عباد بن أبي بكر حدثت انه قال والناس في ميبتهم لا ييقن الرحمة والاستغفار لا الحفظة وقد سبق بيان هذا في بابا وسبق بيان الحكمة في مجازية الملائكة يتفانيه كلب واما الجرم ففعل سبب منافرة الملائكة له انه شبيه بالنواقيس اولانه من المعاليق المنهى عنها وقيل سببه كراهة صوتها ونويزه رواية هي امير الشيطان وهذا الذي ذكرناه من كراهة الجرم على الاطلاق هو مذهبنا ومذهب مالك وآخرين وهي كراهة تنزيهه وقال جماعة من متقدمي علماء الشام بكره الجرم الكبير دون الصغير (باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير) (قوله صلى الله عليه وسلم لا يقين في رقبة بغير قلادة من وتر أو قلادة الاقطعت قال مالك أرى ذلك من العين) هكذا هو في جميع النسخ قلادة من وتر أو قلادة قلادة الثانية مرفوعة معطوفة على قلادة الاولى ومعناه ان الراوي شك هل قال قلادة من وتر أو قال قلادة فقط ولم يقيدها بالوتر وقول مالك أرى ذلك من العين هو بضم همزة أرى أي

وعن

أظن ان النهي مختص بمن فعل ذلك بسبب دفع ضرر العين واما من فعله لغير ذلك من زينة

في رقبة بغير قلادة من وتر أو قلادة الاقطعت قال مالك أرى ذلك من العين ٥٢٥ (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة

نا علي بن مسهر عن ابن جرير عن أبي الزبير عن جابر قال نهى

أوغير هافلا بأمر قال القاضي

الظاهر من مذهب مالك ان

النهي مختص بالوتر دون غيره من

القلادة قال وقد اختلف الناس

في تقليد البعير وغيره من

الانسان وسائر الحيوان ما ليس

بتمتع به يخافه العين فمن من

منعه قبل الحاجة اليه واجازه

عند الحاجة اليه يدفع ما اصابه

من ضرر العين ونحوه ومنهم من

أجازه قبل الحاجة وبعد ها كما

يجوز للاستعمال بالبدن أو قبل

المرض هذا كلام القاضي وقال

أبو عبيد كانوا يقدون الابل

الوتار لثلاثتهم العين فامرهم

النبي صلى الله عليه وسلم بآثارها

اعلامهم أن الوتار لا تدبشا

وقال محمد بن الحسن وغيره

معناه لا تقادوها او تار القسي

الان تضيق على اعناقها فتضيقها

وقال النضر معناه لا تطلبوا

الدخول التي وترتم بها في الجاهلية

وهذا تأويل ضعيف فاسد والله

اعلم

(باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووجهه فيه) (قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الحيوان في الوجه وعن الوسم في الوجه) وفي رواية من عليه حمار وقد وضع في وجهه فقال لعن الله الذي وضعه وفي رواية ابن عباس رضي الله عنه

وعن القسي بفتح القاف وتشديد السين المهمة بهـ دهايا نسبة وضبطه بعض المحققين بكسر القاف وتخفيف السين قال الخطابي وهو غلط لان ذلك جمع قوم والقسي هو الذي يخالطه الحرير لأنه الحرير الصرف ومقتضاه تحريم لبس الثوب الذي خالطه الحرير وهو قول بعض الصحابة كابن عمر وبعض التابعين كابن سيرين والجمهور على خلافه كما مر وهذا الحديث طرف من حديث يأتي ان شاء الله تعالى (باب ما يخص للرجل من الحرير للحكة) بكسر الحاء المهمة وتشديد الكاف نوع من الحرب أعاذنا الله منه ومن كل مكروه أي ما يخص من استعمال الحرير لاجل الحرب وليس ذكر الحكمة قيد ابل مثالا (حدثني) بالافراد (محمد) هو بن سلام كافي رواية ابن السكن وجزءه المزني في أطرافه قال (أخبرنا وكيع) هو ابن الجراح قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) رضي الله عنه أنه (قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير) بن العوام (وعبد الرحمن) بن عوف (في لبس الحرير لحكة بهما) أي لاجل حكة حصلت بأبدانهم أو في رواية في السفر لحكة أو وجع كان بهما أو رخص الله ما في لبسه للقول رواها البخاري ومسلم والمعنى يقتضي عدم تقييد ذلك بالسفر وان ذكره الراوي حكاية للواقعة وقال السبكي الروايات في الرخصة لعبد الرحمن والزبير يظهر أنها مارة واحدة واجمع عليهما الحكمة والقول في السفر وكان الحكمة نشأت عن اثر القمل وحيث قد يقال المقتضى للترخيص انما هو اجتماع الثلاثة وليس أحدها بمنزلة فيقتضي اقتصار الرخصة على مجموعها ولا يثبت في بعضها الابدال بل ويجاب بهـ تسليم ظهور امره واحدة بمنع أن أحدها ليس بمنزلة في الحالة التي عهدنا طاعة الحكم بها انظر الافرادها في القوة والضعف بل كثرة ما تكون الحاجة في أحدها لبعض الناس أقوى منها في الثلاثة لبعض آخر اما استعمالها لغير حاجة في حق من ذكر الحرام كما مر ويلحق بما ذكر من الحكمة وغيرهما ما يقي من الحر والبرد حيث لا يوجد غيره اذا خشى منهما الضرر ولو في الحضر (حدثنا) الحديث معنى في الجهاد وأخرجهـ سلم في اللباس (باب جواز استعمال الحرير للثياب) وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشلي المصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (ح) اتعويل السند قال البخاري (وحدثني) بالافراد (محمد ابن بشر) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) ولا يذوق محمد بن جعفر وهو اسم غندر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عبد الملك بن ميسرة) ضد اللجنة الهلالي (عن زيد بن وهب) الجهني (عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه) أنه (قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرة) بكسر السين المهمة وفتح التحتية والراء مدودة وحلة منقوشة بـ راء عطف بيان عليه أو صفة ولا يذوق بالاضافة قال عياض وبذلك ضبطناه عن منقش شيوخنا وقال النووي انه قول المحققين ومقتضى العربية وانه من اضافة الشيء الى صفة كقوله خز وقال الخليل ليس في الكلام فعلا بكسر الهمزة وسيرة وسيرة وسيرة وسيرة الاصحى هي ثياب فيها خطوط من حرير أو قزوانما قيل لها سيرة اضافة لخطوطها وفي الصحاح برد فيه خطوط مقر وقال الخليل نوب مضلع بالحرير (نخرجت فيها) أي لبستها (قرأت) رضي الله عنه فانسكرك ذلك قال فوالله لا اسمه الا في أقصى شيء من الوجه فامر بجماله فكوى في جاعته فهو اول من كوى



رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب ٥٢٦ في الوجه وعن الوسم في الوجه حديثنا هرون بن عبد الله نا حجاج بن محمد

ح وثلاثين حديثا أنا محمد بن بكر كلاهما عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وحديثي سلة ابن شبيب نا الحسن بن أعين نا معقل عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه جابر قد وسم في وجهه فقال لن الله الذي وسمه حديثنا أحمد بن عيسى نا ابن وهب أخبرني عمرو الجاعونين نا ما الوسم في السنين المهمة هذا هو الصحيح المعروف في الروايات وكتب الحديث قال القاضي ضبطناه بالمهمة قال بعضهم يقوله بالمهمة وبالمهمة وبهم فرفقه فقال بالمهمة في الوجه وبالمهمة في سائر الجسد وأما الجاعونان فهما جابر والورث المشرقان مما يلي الدبر وأما القائل فواقه لا اسمه إلا في أقصى شئ من الوجه فقد قال القاضي عباس هو العباس بن عبد المطلب كذا ذكره في سنن أبي داود وكذا صرح به في رواية البخاري في تاريخه قال القاضي وهو في كتاب مسلم من كل يوم أنه من قول النبي صلى الله عليه وسلم والصواب أنه قول العباس رضي الله عنه كذا كرنا هذا كلام القاضي وقوله يومهم أنه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو بظاهر فيه بل ظاهره أنه من كلام ابن عباس وجنود يجوز أن تكون القضية بـت للعباس ولا يسهل وأما الضرب في الوجه فنهى عنه في كل

حديثنا

ابن الحنفية عن يزيد بن أبي حبيب نا ناعما نا عبد الله مولى أم سلمة حديثنا في جمع ابن ٥٢٧

(حديثنا أحمد بن زيد) أي ابن درهم (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عبيد بن حمزة) بضم العين والحاء المهملة ملتين مصغرين مولى زيد بن الخطاب (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال لبنت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه (عن المرأتين اللتين نظاهرتا علي النبي صلى الله عليه وسلم) نعا وتنا عليه بما كسبتهما من الإفراط في الفيرة وإفشاء سره (بخلت إهابه) زاد في التفسير حتى خرج حاجبا فخرجت معه فلما رجعا وكأبعض الطارقين (فزل يومئذ لا يمر الظهران (فدخل الراك) قضاء الحاجة (فلما خرج) بعد قضاء حاجته (سألته) عن ذلك (فقال) هما عاتسة وحفصة ثم قال عمر رضي الله عنه (كأنني الجاهلية لأنعمت النساء شيئا فلما جاء الإسلام وذكهن الله) بنحو قوله وعاشروهن بالمعروف (رأيتهن بذلك) الذي ذكرهن الله ولا يذعن الجوى والمستغلى بذلك بغير لام (علينا) قاصم غير أن مدخله في شئ من أمورنا وكان يفي وبين امرأتين كلام فاعظمت لي) بفتح الظاء المعجمة وسكون القوقية (فقلت لها أو أنك لهنالك) بكسر الكاف فيهما (قالت تقول هذا لي وابنتك) حفصة (تؤذي النبي) ولا يذعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمرأته ما له حتى يظل يومه غضبان فقال عمر رضي الله عنه (فأبنت حفصة فقلت لها أني أحذر لك أن تعصى الله) من العصيان ولا يذعن نفعي الله (ورسوله) بضم القوقية وبالعين والضاد المعجمتين من الاغضاب (ونقدت اليها) أو لا قبل الدخول على غيرها (في) قصة (أدام) صلى الله عليه وسلم أو المعنى تقدمت في أذى شخصها أو بالام بدنه بالضرب ونحوه (فأبنت أم سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم لقرايق منها (فقلت لها) نحو ما قلته لحفصة (فقلت أحب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا) وفي التفسير دخلت في كل شئ (فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فرددت) بتشديد الدال الأولى وسكون الثانية من التردد ولا يذعن عن الكشميين فردت بدال واحدة مشددة من الرد في التفسير فأخذتني والله أخذك كسرتني عن بعض ما كنت أجده (وكان رجلا من الانصار) هو أويس بن خولى أو عتب بن مالك (إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيت به بما يكون) من أمر الوحي وغيره (وإذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد) هو (أناني بما يكون من) خبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الوحي وغيره (وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الملوكة ونحوهم (قد استقام له فلم يبق إلا ملك غسان بالشام) وهو جيلة بن الأيهم (كأنخاف أن يأتينا) يغزونا (فأشعرت بالانصاري) كذا لا يذعن الجوى والمستغلى بتقديم الاعلى قوله بالانصاري وللشعير في أشعرت بالانصاري (وهو يقول) بتأخيرها قال في الكواكب في جيل النسخ أو في كاهلوه وهو يقول بدون كلمة الاستثناء ووجهه أن الامقيرة والقرينة تدل عليها أو كلمة ما زائدة أي شعرت بالانصاري وهو يقول أو ما مصدرية ويقول مبتدأ خبره بالانصاري أي شعوري متلبس بالانصاري فأنزل قوله أعظم وقال العيني الأحسن أن يقال ما مصدرية وانه تقدير شعوري بالانصاري حال كونه فأنزل أعظم قال وقول الكرماني ويقول مبتدأ فيه نظرا لأن الفعل لا يقع مبتدأ

وفلان موصوم بالخبر عليه سمة الخير أن علامته وتوهمت فيه كذا أي رأيت فيه علامته والله أعلم



عن محمد بن أنس قال لما ولدت أم سليم ٥٢٨ قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيب شيئا حتى تغدوه الى النبي صلى

الله عليه وسلم يحسنك قال فغدوت فاذا هو في الحائط وعليه خيصة حويطية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح حديثنا محمد بن منفي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يحدث ان أمه حين ولدت انطلقوا بالصبي الى النبي صلى الله عليه وسلم يحسنك قال فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في مريديهم غمما قال شعبة وأكثر على انه قال في آذانهم وحدثني زهير بن حرب نا يحيى بن سعيد عن شعبة حديثنا هشام بن زيد قال سمعت أنس يقول دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم (باب جواروسم الحيوان غير الاذى في غير الوجه ونذبه في نهم الزكاة والجزية) قوله عن أنس قال لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيب شيئا حتى تغدوه به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحسنك فغدوت فاذا هو في الحائط وعليه خيصة حويطية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح وفي رواية فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في مريديهم غمما قال شعبة وأكثر على انه قال في آذانهم وفي رواية رأيت في يد النبي صلى الله عليه وسلم الميسم وهو يسم ابل الصدقة اما الخيصة فهي كساء من صوف أو خز وفخوها مريع له اعلام وأما قوله حويطية فاختلف رواه صحيح مسلم في ضبطه فالأشهر انه بجامهملة مضمومة ثم واو مفتوحة ثم ياء مشددة تحت ساكنة (باب)

الابن التأويل وقال في الفتح ويحتمل ان تكون ما نافية على حالها بغير احتياج لحرف الاستثناه والمراد بالمبالغة في بني شعوره بكلام الانصارى من شدة ما دهمه من الخبر الذي أخبر به ويكون قد استنبه فيه مرة أخرى ولذلك نقله عنه لكن رواية الكشي في ترجيح الاحتمال الاول وتوضيح ان قول السكرماني وفي كاهه ليس كذلك (انه) اي الشأن (قد حدث امر) بتخفيف الدال المهملة (قلت له وما هو آجاء الفاني) بمزة الاستفهام الاستخباري (قال اعظم من ذلك طاق رسول الله) ولا في الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم نساه) وانما كان عنده اعظم لان فيه مودة رسول الله صلى الله عليه وسلم لطيفة ابقته مع ما في ذلك من مشقته عليه السلام التي كانت سبب ذلك وعبر بالطلاق ظنا منه ان اعتزاله طلاق قال عمر رضي الله عنه (فجئت فاذا البكاه من حجرها كلها) ولا في ذر من حجرهن كلهن اي منازلهن رضي الله عنهن (واذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد) بكسر العين ارتقى (في مشربة) بفتح الميم وسكون السين المججمة وضم الراء غرة (له وعلى باب المشربة وصيف) خادم لم يبلغ الحلم وفي التفسير غلام اسود وهو رباح (فاتية) فقلت استاذني (رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدخول عليه فدخل فاستاذني) فأذن لي (عليه السلام) فدخلت (وثبت قوله فأذن لي في رواية أبي ذر) فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصر ما يفهم وينهني (قد أثر) الحصري (في جنبه وتحت رأسه مرفقة) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الفاء والقاف (من ادم حشوها ليف) وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (واذا اله معاقبة) بفتح اله مزنة والهاء لا في ذر وغيره بضمهما (وقرط) بقاف وراء مفتوحة حنين وظاه مججمة ورق السلم الذي يدبغ به (قد كرت) له عليه الصلاة والسلام الذي قلت لفظة وام سلمة والذي دنت على ام سلمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم من غير صوت (قلت) عليه الصلاة والسلام في المشربة (تسعا وعشرين ليلة ثم نزل) من المشربة وهذا الحديث سبق في سورة التكريم من التفسير ووجه قال (حديثنا) ولا في ذر حديثنا بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حديثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال اخبرني) بالافراد وناه الثاني (هند بنت الحرف عن أم سلمة) رضي الله عنها انها (قالت استبظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الا الله ما ذا انزل الملائكة) ولا في ذر عن المسخلى الليل (من الفتن) استبظهم متضمن معنى التعجب (ما ذا انزل من الخزائن) كخزائن فارس والروم (من يوقظ) بنبه (صواحب الحجرات) يريد أمهات المؤمنين رضي الله عنهن (كم من كاسية في الدنيا) أو بآبارقيقة لا تمنع ادراك البشرية أو نقيصة (عارية) معاقبة (يوم القيامة) بفضيحة التعري أو عارية من الحسنات (قال الزهري) بالسند السابق (وكانت هند) المذكورة (لها ازار) بفتح اله مزنة وسكون الزاي بعدها راء مفتوحة فالف فراء ثانية (في كها بين اصابعها) فتزها خشيعة أن يبدومن جسدها شيء بسبب سعة كها فتدخل في قوله كاسية عارية ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه حذر من لباس رقيق الثياب الواصفة للجسد وهذا الحديث سبق في كتاب العلم

بداه صحيح مسلم في ضبطه فالأشهر انه بجامهملة مضمومة ثم واو مفتوحة ثم ياء مشددة تحت ساكنة (باب)

مريدا وهو يسم غمما قال أحسبه قال في آذانهم وحدثني يحيى بن حبيب نا خالد ٥٢٩ بن الحارث نا محمد بن بشار نا محمد

(باب ما يدعي لمن ليس تو باجديدا) ووجه قال (حديثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حديثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن اعاص) بفتح عين عمرو (قال حديثنا) بالافراد (أبي) سعيد بن عمرو قال (حديثنا) بنو التائب والافراد (أم خالد) أي ابن الزبير بن العوام (بنت خالد) أي ابن سعيد بن اعاص (قالت أي) بضم اله مزنة وكسر الفوقية (رسول الله صلى الله عليه وسلم بيا فيها خيصة سوداء) بخاء معجمة وصاد مهملته كساء من صوف له اعلام (قال) ولا في ذرقة ال (من ترون تكسوها) ولا في ذر نكسوها (هذه الخيصة) باسقاط اللفظ (فاسكت القوم) بضم اله مزنة من الاسكات (قال) ولا في ذر فقال (اقتوني بام خالد) قالت (فاني) بضم اله مزنة (بي النبي صلى الله عليه وسلم قال بسما) ولا في ذر فالسبب بان يكون مكسورة بعد السين فخصية ساكنة (بيده وقال أبل) بفتح اله مزنة وسكون الموحدة وكسر اللام من الابل (وأخلق) قالهما (مرتين) وأخاف بهمزة مفتوحة وسكون الخاء المججمة وكسر اللام والقاف من الاخلاق ولا في ذر عن الحموي والمسقي وأخلق بالقاف بدل القاف يقال خاف الله لك ما لا وأخلفه وهو الأشهر رباعي قالت (فعل) صلى الله عليه وسلم (ينظر الى علم الخيصة وبشير يده الى ويقول يا أم خالد هذا العلم سنا) ولا في ذر ويا أم خالد هذا سنا (والسنا) بفتح السين المهملة مقصورا (باسان الخيصة الحسن قال اسحق) بن سعيد المذكور بالسند السابق (حديثنا) بالافراد والتائب (امرأة من أهلي) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها (انما رانه) أي القوب المذكور بلفظ الخيصة (على أم خالد) المذكورة وفي الباب من حديث ابن عمر عند النسائي وصححه ابن حبان وأبو سعيد عند أبي داود والنسائي والترمذي وصححه وعمر عند ابن ماجه وصححه الحاكم ومعه اذ بن أنس عند الترمذي وحسنه وكان لم تثبت عند المؤلف (باب التعذر للرجال) في الجسد وخروج بالرجال النساء ولا في ذر باب النهي عن التعذر للرجال ووجه قال (حديثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حديثنا عبد الوارث) ابن سعيد البصري (عن عبد العزيز بن صهيب) عن أنس (رضي الله عنه أنه) قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعذر الرجل) وعند النسائي سمى عن التعذر والمطلق محمول على المقيد وهل النسي لرائحة أو لونه (باب حكم الثوب المزعفر) أي المصبوغ بالزعفران ووجه قال (حديثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حديثنا سفيان) بن عيينة (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم) بالحج أو العمرة أو بهما (توبام صبوغا بورس) بفتح الواو وسكون الراء آخره سين مهملة ثبت يصغ به (أو بزعفران) ومفهومة جواز اسمها غير المحرم والمنصوص أنه يحرم على الرجل لبس المزعفرون المعصفر وهذا الحديث مر في الحج مطولا (باب حكم لبس الثوب الاحمر) ووجه قال (حديثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حديثنا شعبة بن الحجاج) (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (سمع البراء بن عازب) رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مريوبا بين الطويل والقصير (وقد رأيت في حلة حراما رأيت شيئا أحسن منه) وفي

ثم مشددة فوقه مكسورة ثم مشددة تحت مشددة وفي بعضها حوتانة باسكان الواو وبعدها مشددة فوق مفتوحة ثم نون مكسورة وقد ذكرها القاضي وفي بعضها حوتانية باسكان الواو وبعدها نون مكسورة وفي بعضها حوتانية بحاء مهمل مضمومة وراء مفتوحة ثم مشددة تحت ساكنة ثم مشددة مكسورة منسوبة الى بني حريث وكذا وقع في رواية البخاري لجمهور رواة صحيحه وفي بعضها حوتانية بفتح الخاء المهملة واسكان الواو ثم نون مفتوحة ثم ياء موحدة ذكره القاضي وفي بعضها حوتانية بضم الخاء المججمة وفتح الواو واسكان المشددة تحت وبعدها مشددة حكاية القاضي وفي بعضها حوتانية بحيم مضمومة ثم واو ثم مشددة تحت ثم نون مكسورة ثم مشددة تحت مشددة وفي بعضها حوتانية بفتح الجيم واسكان الواو وبعدها نون قال القاضي في المشرق ووقع لبعض رواة البخاري خيرية منسوبة الى خبير ووقع في الصحيحين حوتانية بفتح الخاء وبالكاف أي صغيرة ومنه رجل حوتكي أي صغير قال صاحب التحرير في شرح مسلم في الرواية الاولى هي منسوبة الى الحويث وهو قبيلة او موضع وقال القاضي في المشرق هذه الروايات كلها تصحيف الارواقي حوتانية بالجيم وحر يثمة بالراء والمثلثة فاما الحوتانية بالجيم فنسوبة الى بني الحوت قبيلة من الازد أو الى لونه من السود أو البياض او الجرة لان العرب تسمى كل لون

ق من الى بني الحوت قبيلة من الازد أو الى لونه من السود أو البياض او الجرة لان العرب تسمى كل لون



من هذه جونا هذا كلام القاضي وقال ٥٣٠ ابن الاثير في نهاية الغريب بعد ان ذكر الرواية الاولى هكذا وقع في بعض نسخ

حديث هلال بن عامر عن ابيه رآيت النبي صلى الله عليه وسلم بخطب يني على يمينه عليه  
بردا حمر رواه ابو داود باسناد حسن واختاف في لبس الثياب المصبوغة احمر بالعصفر  
او غيره فأباحها جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي ومنعها آخرون مطلقا  
قال البيهقي والصواب تحريم المصفر عليه ايضا الاحاديث الصحيحة التي لو بلغت الشافعي  
لقال بها وقد اوصانا بالعمل بالحديث الصحيح ذكر ذلك في الروضة وقيل بكرة الصفة الزينة  
والشهرة ويجوز في المهنة والبيوت ونقل عن مالك وقيل يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج  
ويمنع ما صبغ بهذا النسج وقيل النهي خاص بما صبغ بالمصفر لورود النهي عنه وقيل  
المنع انما هو في المصبوغ كانه اماما فيه لون آخر فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة  
في الحلة الحمراء لان الحال الحالية غالبية تكون كذلك (باب حكم استعمال الميثة)  
بكمس الميم وسكون التحتية وفتح المائنة (الحرام) وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عتبة  
قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن اشعث) بن ابي الشفاء (عن معاوية بن سويد بن  
مقرن) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة (عن البراء) بن عازب (رضي الله  
عنه) انه (قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع) اي بسبع خصال فميز العبد  
مخدوف (عبادة المربض) الاصل في عبادة عواده لانه من عادته يعود فقلبت الواو ياء  
لان كسار ما قبلها والمرض يكون في الجسم والقلب كالجهل والجن والجن والجن والجن والجن  
وغيرها من الرذائل لا تطلق المرض على ذلك محذور المراد هنا الاول وهو الحقيقي (واتباع  
الجنائز) افتعال من اتبع يتبع ويكون تارة بالجسم وتارة بالارتسام والانتساب ومن المحمل  
لها ما قوله تعالى هل اتيتك على ان تعلمني مما علمت رشدا اي اتيتك بجسمي او التزم ما تفعله  
واقفي فيه اثرك والذي هنا محتمل ما ايضا وعنى ذلك ينبغي الخلاف في ان الافضل المشي  
خلفها او امامها لانه ان كان امامها فهو تابع لها عني (وتشعبت العاطس) بالسين  
المجتمعة وتمل وهو ان يقول للعاطس بركك الله وقيل التشعبت مأخوذة من ثمانية العذو  
وهو فرجه بما يشبهه وفاما ان يكون المراد هنا الدعاء بان لا يكون في حالة تشعبت فيها واما  
ان يكون انك اذا دعوت له بركة فقد ادخلت على الشيطان ما يخطئه ويسر العاطس  
بذلك فيكون شمانية بالشيطان وقيل غير ذلك والاربع الباقية من السبع اجابة الداعي  
وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم والامر المذكور المراد به المطلق في الايجاب  
والندب لان بعض الايجاب وبعض الندب وايس ذلك من استعمال اللفظ في حقيقة ومجازه  
لان ذلك انما هو في صبغة فعل ما لفظ الامر فيطلق عليهم ما حقيقة على المرجح لانه حقيقة  
في القول المخصوص فاتباع الجنائز فرض كفاية وكذا اجابة الداعي لواية التكاح (ونما نا)  
صلى الله عليه وسلم وزاد ابو ذر عن سبع (عن لبس الحرير والدياج) مارق من ثياب الحرير  
وعطفه على الحرير ليفيد النهي عنه بخصوصه لانه صاوجف سامس متقلبا بنفسه (و) عن  
(القسي) بفتح القاف وتشديد السين المهملة مكسورة وال التحتية والاصل القزي بالزاي  
بدل السين فأبدلت سينا والصواب تفسيرها بما في مسلم عن علي انها ثياب مصبغة بوقحها  
من مصر والشام فيها شبة وفي البخاري حرير امثال الاترج وفي ابى داود ومن الشام اومصر

مسلم ثم قال والمحموط المشهور  
جونية أي سودا قال وأما  
المؤبقة فلا أعرفها وطال ما بحثت  
عنها فلم أقف لها على معنى والله  
أعلم وأما قوله قال شعبة وأكثر  
على روى بالشام المائنة وبالباء  
الموحدة وهما صحبان والميم  
بكمس الميم سبق بيانه في الباب  
قبله وسبق هناك ان وهم الادعي  
حرام واما غير الادعي فالوسم  
في وجهه منهي عنه واما غير  
الوجه فمستحب في أم الزكاة  
والجزية وجائز في غيرها واذا وهم  
فمستحب ان يسم الغنم في اذانها  
والابل والبقر في اصول اتخاذها  
لانه موضع صلب فيقل الالم فيه  
ويحف شعره فيظهر الوسم وفائدة  
الوسم تميز الحيوان بعضهم من  
بعض ويستحب ان يسم  
في ماشية الجزية جزية او صغار  
وفي ماشية الزكاة زكاة او صدقة  
قال الشافعي واصحابه يستحب  
كون ميسم الغنم الطف من ميسم  
البقر وميسم البقر الطف من  
ميسم الابل وهذا الذي قدمناه  
من استحباب وسم نعم الزكاة  
والجزية هو مذهبنا ومذهب  
الصحابة كاهم رضي الله عنهم  
وجاهل العلماء بعدهم ونقل ابن  
الصباغ وغيره اجماع الصحابة عليه  
وقال أبو حنيفة هو مكروه لانه  
تعذيب ومثله وقد نهى عن المثلة  
وحجة الجهم وهذه الاحاديث  
الصحيحة الصريحة التي ذكرها  
مسلم وآثار كثيرة عن عمر وغيره  
من الصحابة رضي الله عنهم ولا نهى عن تعذيبها ولا تعذيبها

مصبة

والجواب عن النهي

ويحيى وعبد الرحمن كلهم عن شعبة بهذا الاسناد مثله ٥٣١ معروف نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي

عن اسحق بن عبد الله بن أبي  
طلحة عن أنس بن مالك قال  
رأيت في يد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الميم وهو يسم ابل  
الصدقة (حدثني زهير بن حرب  
يحيى بن عبيد عن عبيد الله  
أخبرني عن ابن نافع عن أبيه عن  
ابن عمر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن القرع قال  
قلت لنافع وما القرع قال يحاق  
بعض رأس الصبي ويترك بعض  
(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
نا أبو اسامة ح وثنا ابن نمير نا  
أبي قالنا عبيد الله بهذا الاسناد  
وجعل التفسير في حديث  
أبي اسامة من قول عبيد الله  
(حدثني محمد بن معني نا عثمان بن  
عثمان الغطفي نا عمر بن نافع ح  
قال وحدثني أمية بن بسطام نا يزيد  
بني ابن زريع نا روح عن عمر بن  
نافع نا عبيد الله مثله والحقا  
التفسير في الحديث (حدثني  
محمد بن رافع وناح بن الشاعر  
وعبد بن جريد عن عبد الرزاق  
عن معمر عن أيوب ح وثنا أبو  
جعفر الدراي نا أبو النعمان  
نا حماد بن زيد عن عبد الرحمن  
السراج كلهم عن نافع عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بذلك (حدثني سويد بن سعيد  
حدثني حفص بن ميسرة عن زيد  
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي  
سعيد الخدري عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اياكم والجملون  
عن المثلة والميم مذهب انه عام

مصبة فيها أمثال الاترج (والاستبرق ومياتر الحر) ولا يذروا المياتر الحر وهذه المنهيات  
كلها التحريم بخلاف الاوامر فانها على ما سبق والنهي بالحر لا اعتبار بوجهه ومه اذا  
كانت من الحرير والاثان المكملة لان السبع خواتم الذهب وأواني الفضة \* وهذا  
الحديث مرخص في باب لبس القسي ومطولا في الجنائز (باب النعال السنية)  
بكمس السين المهملة وسكون الموحدة وكسر الفوقية وتشديد التحتية المدبوغ بالقرظ  
أو التي سبت ما عليها من الشعر أي حلق والنعال جمع نعل وهو ما وقفت به القدم وفي  
النهاية هي التي تسمى الآن ناسومة (وغيرها) أي وغير السنية مما يشبهها وسقط قوله  
وغيرها لا يذر \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد) ولا يذر  
حماد بن زيد (عن سعيد) هو ابن يزيد من الزيادة (ابن مسلمة) الأزدي البصري أنه (قال  
سالت أنسا) رضي الله عنه (أكان النبي صلى الله عليه وسلم يني في نعليه قال نعم) أي اذا  
لم يكن فيه ما نجاسة وهذا الحديث سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا عبيد الله بن مسلمة)  
القنبري أحد الاعلام (عن مالك) امام دار الهجرة (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن  
عبيد بن جريح) بضم العين والجيم بالنصب غير فيما (انه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
رأيتك تصنع اربعاً) أي اربع خصال (لم ارا أحدا من اصحابك) رضي الله عنهم (يفعلها)  
مجتمعة (قال ما هي يا ابن جريح قال رأيتك لا تمس من الاركان) الاربعة التي للبيت الحرام  
(الا) الركنين (اليامين) الركن الذي فيه الحجر الأسود الذي يليه من غير جهة الباب  
وهو من باب التغليب لان الذي فيه الحجر الأسود عراقي (ورأيتك تلبس) بفتح الفوقية  
والموحدة (النعال السنية ورأيتك تصبغ) ثوبك أو شعرك (بالصفر ورأيتك اذا كنت  
بمكة اهل الناس) أي رفعوا اصواتهم بالتلبية للاحرام (اذا راوا الهلال) هلال ذي الحجة  
(ولم تمل أنت) بضم الفوقية وكسر الهاء وتشديد اللام ولا يذروا بسكون الهاء ولام  
مكسورة بعدها أخرى مخففة (حتى كان يوم التروية) ثامن الحجة تمل أنت (قال لعبد الله  
ابن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس منها) (الا) الركنين  
(اليامين) واما النعال السنية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي  
لبس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفر فاني رايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصبغ بها ثيابه لحديث ابى داود وشعره لحديث السنن ورجح الاول واجيب  
عن الثاني باحتمال انه كان يطيب به لانه كان يصبغ به (فانا احب ان اصبغ بها واما  
الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمل حتى تنبت به راحلته) أي تستوي  
فأعنه الى طريقه \* وهذا الحديث سبق في باب غسل الرجلين في النعالين من الطهارة وبه  
قال (حدثنا عبيد الله بن يوسف) التميمي الدمشقي الحافظ قال (اخبارنا مالك) الامام (عن  
عبد الله بن دينار) المدني (عن) مولاه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) وسقط لابي ذر لفظ  
عبد الله أنه (قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بقران  
أو ورس) بفتح الواو وسكون الراء بالين قيل انه يزرع في الارض سنة فينبث في  
الارض عشر سنين ينبث ويغر ويقال ان المكركم عروقه وايس ذكرهما للتقيد بل لانها

وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه والله أعلم وأما المربد فبكمس الميم والكان الرافع الموحدة وهو الموضع الذي تحبس







شعرها فأصله فقال لعن الله الواصلة ٥٣٤ والمتوصلة ٥٣٥ وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ناعمة ح وحديثنا ابن عمر بن أبي وعبد ح

أنهم ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم قال في فتح الباري وظهرهم هذا أن رواية عيسى عن أنس أخرجه النعائين فقط وأن أضافتم ما إلى النبي صلى الله عليه وسلم من رواية عيسى عن ثابت عن أنس وعادة البخاري إذا سمعت الطريق موصولة لا يمنع من إيراد ما ظهره الإرسال اعتمادا على الموصول (باب القبة الجبراء من آدم) بفتحين جلد بدع وصبيغ بجمرة وبه قال (حديثنا أحمد بن عروة) بن البرد بكسر الموحدة والراء وسكون النون السامي بالمهملة البصري (قال حديثي) بالافراد (عمر بن أبي زائدة) بضم العين عن عون بن أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الفاء (عن أبيه) أي بحقيقة وهب بن عبد الله السوائي أنه (قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم) وهو بالابطح في حجة الوداع (وهو في قبة جبراء من آدم) جلد (ورأيت بلالا) المؤذن (أخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو والماء الذي توضع به (والناس يتدرون) يتسارعون ويقبضون (الوضوء) الماء الذي توضع به (فن أصاب منه شيئا فغس به) تبركا بالماء الذي مس أعضاء الشريعة (ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلال يد صاحبه) فتصحب به والحديث سبق في باب الصلاة إلى العترة وباب السترة بمكة من كتاب الصلاة وبه قال (حديثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك ح) مهملة (أنس بن مالك) وقال (الليث) بن سعد الإمام معاوية الأسعدي من طريق الرمادي حديثنا أبو صالح حديثنا (الليث) (حديثي) بالافراد (يونس بن يزيد) (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك) رضي الله عنه قال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار لما بلغه أنهم قالوا لما أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن وأنه طفق يعطى رجالا المائة من الأبل يفر الله لرسوله يعطى قريشا ويتركا وسبونا فطروا من دماهم (جمعهم في قبة من آدم) ولم يدع معهم غيرهم الحديث السابق في باب غزوة الطائف من غير هذا الوجه وهو في الخس بأسفاد حديث الباب بعينه وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم ما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رجالكم وفيه أنهم قالوا قد رضينا والمراد منه هنا قوله فجاءهم في قبة من آدم لكنه لا يدل على أن القبة جبراء فهو كما قال في الكواكب أنما يدل بعض الترجمة وكثيرا ما يفعل المصنف ذلك قال في فتح الباري ويمكن أن يقال له حل المطاق على المقيد وذلك لقرب العهد فان القصة التي ذكرها أنس كانت في غزوة حنين والتي ذكرها أبو جحيفة كانت في حجة الوداع وبينهما نحو ستين عامًا ظاهرنا هي تلك القصة لأنه صلى الله عليه وسلم ما كان يتألف في مثل ذلك حتى يتقبل وإذا وصفتها أبو جحيفة بأنها جبراء في الوقت الثاني فلأن تكون جبراء موجودة في الوقت الأول أولى انتهى (باب الجلوس على الحصر) بضم الحاء والصاد المهملة ملتين في الفروع وفي غيره على الحصر بكسر الصاد ثم تحية على الأفراد وهو ما اتخذ من سعة وشبهه (ونحوه) ونحو الحصر مما يسط وقد روي ربيع وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذرعنا (محمد بن أبي بكر) المقدي

وحدثنا أبو كريب ناو كيع ح وحدثنا عمرو الناقد أنا مسود بن عامر أنا شعبة كلهم عن هشام بن عروة بهذا الإسناد وهو حديث أبي معاوية غير أن وكيعا وشعبة في حديثهما فتمطر شعرها وحديثنا أحمد بن سعد الدارمي أنا جابر ثنا وهيب ناو منصور عن أمه عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني فزجت ابني فتمرق شعره وأمها وزوجها يستحسنان فأفصل شعرها يا رسول الله فتمرها (حديثنا محمد بن مني وابن بشار قالنا أبو الحديث ويدخل في كف الأذى اجتناب الغيبة وظن السوء واحتقار بعض المارين وتضييق الطريق وكذا إذا كان القاعدون ممن يهابهم المارون أو يخافون منهم ويمتنعون من المرور في أشغالهم بسبب ذلك لكونهم لا يجدون طريقا لذلك الموضع والله أعلم \* (باب تحريم فعل الواصلة والمتوصلة والواصلة والمتوصلة والنامصة والمنتمصة والمتفطات والمفسرات خلق الله تعالى) (قوله جاءت امرأة فقالت يا رسول الله ان لي أمة عريسا أصابتها صبغة فتمرق شعرها فأفصله فقال لعن الله الواصلة والمتوصلة وفي رواية فتمرق شعر رأسها وزوجها يستحسنان فأفصل شعرها يا رسول الله فتمرها وفي رواية أنها مرضت فتمطر شعرها وفي رواية فاشتكت فقاط

شعرها وان زوجها يريد ما غرق قبل الاء المهملة وهو في ساقط وقرط كما ذكر في باقي الروايات ولم يذكر القاصدي قال

داودنا شعبة ح ونا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ لنا يحيى بن أبي بكر عن شعبة عن ٥٣٥ عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن

قال (حديثنا عمار) هو ابن سليمان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن عبيد بن أبي سعيد) المقبري (عن أبي سارة بن الرحمن) بن عوف (عن عائشة رضي الله عنها) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحجر حصيرا بالحاء المهملة والجيم بينهما فوقية آخره راء أي يخذله كالحجرة وللكثمين يحجز برأي أي يحجز له حاجرا بينه وبين غيره (بالليل فيصلي) زاد أبو ذر عن الكشي عن علي (ويستطه بانهم يفتكس عليه فجعل الناس يشربون) بمثله وموحدة بينهم ما واورجعون (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصليون) بصلاته حتى كثروا فأقبل (صلى الله عليه وسلم على الناس) فقال يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تظنون أن الله لا يعل حتى تغلوا بفتح الميم وسابقها في الفعلين أي لا يقطع عنكم فضله حتى تتركوا سواء أو أطلق على سبيل المشاكاة (وان أحب الأعمال إلى الله ما دام) ولا يذرع عن الكشي في ما دام من زيادة واو بين الالف والميم زاد في الإيمان عليه صاحبه أي ما استمر في حياة العامل وزاد هنا على رواية الإيمان (وان قل) لأنه يستمر بخلاف الكثير الشاق (باب المزور بالذهب) من الشباب (وقال الليث) بن سعد الإمام فيما وصلة الإمام أحمد (حديثي) بالافراد (ابن أبي مليكة) عبد الله (عن المسور) بكسر الميم وسكون السين المهملة (ابن خزيمة) بفتح الميم بينهما أخاه محبة ما كنة فراه مقبوضة (ان أباه مخزومة قال له يابني انه بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قدمت عليه أقبية) جمع قبا من جنس من الشباب ضيق من لباس العجم (فهو يقسمها) على أصحابه (فأذهب بنا إليه) زاد في الشهادات عسى أن يعطينا منها شيئا قال المسور (فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي) أي (يأبني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم) قال المسور (فأعظمت ذلك) أي قوله ادع لي النبي لأن ربيع مقامه وشريف منزلته لا يقضي ذلك (فقلت) لا ي (أدعولك رسول الله) استغفها من انكاره (فقال) مخزومة بحجبه (يأبني انه) عليه الصلاة والسلام (ابن جبار) قال المسور (فدعونه) صلى الله عليه وسلم (لم يخرج) وعليه قبا من ديباج مزور بالذهب (وهذا يحتمل أن يكون قبل تحريم الحرب ويحتمل أن يكون بعده) ويحتمل فيكون أعطاه له ليفتق به بأن يبيعه أو يكسوه للنساء ويكون معنى قوله لم يخرج وعليه قبا أي على يده فيكون من إطلاق الكل على البعض (فقال يا مخزومة هذا أخبأت لك فأعطاها) وهذا الحديث سبق في الهبة واللباس (باب) حكم لبس (خواتم الذهب) بتحسية ساكنة بهد القوقية جمع خاتم ويجمع على خواتم باسقاط التحية وخواتم بتحسية بدل الواو وباسقاط التحية أيضا وفي النائم لغات غالية تأتي أن شاء الله تعالى وبه قال (حديثنا آدم) بن أبي إياس قال (حديثنا شعبة) بن الخياط قال (حديثنا) (أشعث بن) أبي الشعثاء (سليم) بضم الميم له وفتح اللام الحاربي (قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن) المزني (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول نعم أنا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع) أي سبع خصال (نهي) ولا يذرعنا (عن) (ابن) (خاتم الذهب) أو قال حاقه الذهب (بالشك من الراوي) (وعن) (استعمال) (الحريرو) استعمال (الاستبرق) بكسر الهمزة غليظ الديباج فارسي معرب قاله الجوهري ويصفى على أبيرق الظاهر المختار وقد فعله أصحابنا فقالوا ان وصلت شعرها بشعر آدمي فهو حرام بالاختلاف سواء كان شعر رجل أو امرأة وسواء

كان شعر رجل أو امرأة وسواء



شعرها فات النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ٥٣٦ زوجها يريد ما افاضل شعرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلات

وشعر المحرم والزواج وغيرهما بالا  
 خلافه - موم الاحاديث  
 ولانه يحرم الانتفاع بشعر الاذى  
 وسائر اجزائه لكن كرامته بل  
 يذفن شعره وظفره وسائر اجزائه  
 وان وصاته بشعر غير اذى فان  
 كان شعره انجسا وهو شعر المينة  
 وشعره لا يؤكل اذا انفصل في  
 حياته فهو حرام ايضا للحديث  
 ولانه جل نجاسة في صلته وغيرها  
 عندا وسوا في هذين النوعين  
 المزوجة وغيرها من النساء  
 والرجال وأما الشعر الطاهر من  
 غير الاذى فان لم يكن لها زوج  
 ولا سدة فهو حرام ايضا وان كان  
 قتلثة أو جسه أحدها لا يجوز  
 لظاهر الاحاديث والثاني لا يحرم  
 وأصحها عندهم ان فعلته باذن  
 الزوج أو السيد جازوا لافهو  
 حرام قالوا وأما تخمير الوجه  
 والخضاب بالسواد وظريف  
 الاصابع فان لم يكن لها زوج ولا  
 سيد أو كل وفعلته بنفسه راذنه  
 حرام وان أذن جاز - الى الصحيح  
 هذا الخص سلام أهنا  
 في المنة وقال القاضي عياض  
 اختلف العلماء في المنة فقال  
 مالك والطبري وكثيرون أو  
 الاكثرون الوصل بمشئ  
 سواء وصلته بشعر أو صوف أو خرق  
 واحتجوا بحديث جابر الذي ذكره  
 سلم بعد هذا ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يجز ان تصل المرأة برأسها  
 شيئا وقال القبي بن سعد النبي  
 محتص بالوصل بالشعر ولا بأس  
 بوصله بصوف وخرق وغيرها وقال  
 بعضهم يجوز جميع ذلك وهو مروى  
 عن عائشة ولا يصح عنها بل الصحيح  
 عن اقبال الجهور قال القاضي فاما بطخيوط

١٢٠٠: وَرَجَّعَ دَلِيلَهُ وَمُحَمَّدِي عَنْ عَائِشَةَ وَلَا يَصِحُّ عَنْهَا بِلِ الصَّحِيحِ عَنْ أَكْبُوْلِ الْجُمْهُورِ قَالَ الْقَاضِي فَأَمَّا رِبْطُ خَبَرِهِ لَأَنَّهُ

وحدثني محمد بن حاتم نا عبد الرحمن بن مهدي عن ابراهيم بن نافع هذا الاسناد ٥٣٧ وقال ابن الموصلات في حديثنا

لانه ابعده من الزهو والاجاب ليقصد به انكن المالم بامر بذلك جاز جعله في ظاهر الكف  
 وقد عمل السلف بالوجهين (فاتخذ الناس) أي صاغوا خواتم مثل خاتمه عليه الصلاة  
 والسلام (فربى به) أي بخاتمه الشريف فربى الناس بخواتمه هم (واتخذ) عليه الصلاة  
 والسلام (خاتما من ورق) بكسر الراء (أو) من (فضة) وهماء به في واحد والشك من  
 الراوى وقد جاء عن جماعة من الصحابة ليس خاتم الذهب لكن الذي استقر عليه الاجماع  
 عند التحريم وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذهب والحلير هذان حرامان على رجال امتي  
 حل لانا ثم اوفى حديث الباب حل استعمال الورق وعليه الاجماع وهذا الحديث  
 أخرجه مسلم في اللباس (باب) جوارب (خاتم النضة) \* وبه قال (حدثنا يوسف  
 ابن موسى) بن راشد القطن الكوفي ثم البغدادي وهو من اقراده قال (حدثنا  
 ابواسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا عبيد الله) العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله  
 عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وفضة) بالشك من الراوى  
 (وجعل فضة) الملبسة (عمايل كفه) بالنصب والكسب يعني باطن كفه بالفضة الطاهرة  
 والحموى والمسقى بطن بطنها طها وكفه بالفضة على الروايتين (ونقش فيه) أي وأمر ان  
 ينقش في فضة (محمد رسول الله) بالرفع على الحكاية (فاتخذ الناس) خاتما (مثله) من ذهب  
 أو فضة على صورة نقشه أو المراد مطلق الاتخاذ وروح المعنى كونه من ذهب (فلما رأهم)  
 عليه الصلاة والسلام (قد اتخذوها) أي الخواتم التي اتخذوها من ذهب (ربى به) أي  
 بخاتمه الشريف الذهب (وقال لا يلبس ابدا) كراهة لانه مشاركة او لما رأى من زهوه هم  
 بلبسه او لكونه من ذهب وكان حينئذ وقت تحريم لبس الذهب على الرجال ثم اتخذ خاتما  
 من فضة فاتخذ الناس خواتم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه  
 وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ولا يذر بالواو يدل ثم فيه ما (حتى وقع من عثمان في بئر  
 اربس) بفتح الهمزة وكسر الراء فتختمه ساكنة فسينممه له لا ينصرف على الاصح  
 حديثه بالقرب من مسجد قباء (باب) بالتزوين من غير ترجمة فهو كالفصل السابقة  
 وسقط لا يذر به قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) القصبى (عن مالك) امام الأئمة عن  
 عبد الله بن دينار (المدني) (عن) مولاه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه أي فطرحه (فقال لا يلبسه  
 ابدا) لكونه حرم بعد (فنبذ الناس خواتمه هم) تبعاه \* وهذا الحديث رواه سفيان  
 الثوري عن عبد الله بن دينار باتم من هذا هو به قال (حدثني) بالافراد ولا يذر بالجمع  
 يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا الحافظ الخزومي، ولا هم المصري ونسبه لجد  
 شهرته به واهم ابيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن يونس) بن يزيد الايلي  
 عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) ولا يذر أخبرني بالافراد فيهما (أنس بن مالك  
 رضي الله عنه أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق) من فضة (يوما  
 واحد) ثم ان الناس اصطنعوا الخواتم من ورق ولدها فطرح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خاتمه لما رأهم اتخذوا خواتم لازمة او لكونهم شاركوه لكن المعروف أن الخاتم



والنماصات والمتنصحات والمتفليات الحسن ٥٣٨ المغيرات خلق الله قال فباع ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب وكانت

تقرأ القرآن فأنته فقالت ما حدث بلغني عنك أنك أعت الواشمة والمستوصفات والمتفليات الحسن المغيرات - الله فقال عبد الله ومالي لألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله عز وجل فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لوحى المحصف فما وجدته فقال لئن كنت قرأته لقد وجدته قال والمتنصحات والمتفليات الحسن المغيرات خلق الله) أما الواشمة بالشبن المججمة ففاعة الوشم وهي أن تغرزبرة أو مسلة أو نحوها في ظهر الكف أو المصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم ثم تحت وذلك الموضع بالكحل أو النورة فيخضر وقد يفسد ذلك بدارات ونقوش وقد تكثر وقد تقله وفاعة هذا شاة وقد وشمته شمس وشما والمفعول بها موشومة فإن طلبت فعل ذلك بها فهي موشومة وهو حرام على الفاعلة والمفعول به باختيارها والطالبة له وقد يفعل بالبت وهي طفلة فتأثم الفاعلة ولا تأثم البنت لعدم تكليفها حينئذ قال أصحابنا هذا الموضع الذي وشم به نبيجافان أمكن أن التسه بالعلاج وجب العلاج لازاته وإن لم يمكن إلا بالجرح فإن خاف منه التلف أو فوات عضوا ومنفعة عضوا أو شيئا فاحشافي عضو ظاهر لم تجب إزالته فإذا بان لم يبق عليه ثم وإن لم يتحتم بأم ذلك ونحوه لزمه إزالته ويعصى بتأخير وسواء في هذا كله الرجل والمرأة والله أعلم وما لنا مصصة بالصاد المهمة فهي التي تزيل الشعر هو

الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقالت المرأة فاني ٥٣٩ أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن قال

هو ابن سليمان التيمي (قال سمعت جديا) الطويل (يحدث عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة) ولا يذود من طريق زهير بن معاوية عن حميد زيادة كله وأما حديث أبي داود والنسائي من طريق أبياس بن الحرث بن معية عن جده قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملو با عليه فضة فيجعل على المعدي دجها بين الرويتين (وكان فضة منه) وفي مسلم والسني من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أنس أنه كان من ورق وكان فضة شيئا جرحا من الحبشة جرحا أو عقيقا أو حديد فيجعل على المعدي دجها بين وبين رواية الباب أو فضة منه لكن صياغته أو نقشه صياغة الحبشة (وقال يحيى بن أيوب) الفافقي المصري ما ورد في مسند حميد بن أنس للقاسم بن زكريا المطرز (حدثني) بالافراد (حميد) الطويل أنه (سمع أنسا) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ومراوده بياق هذا التعليق الاعلام بسامع حميد للحدث من أنس والله أعلم (باب خاتم الحديد) وبه قال (حدثنا عبد الله بن سارة) الفعفي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أبي حازم بالخاء المهملة والراء سامة بن دينار الأعرج القاص الزاهد (أنه سمع سملا) هو ابن عبد الله الأنصاري يقول جاءت امرأة) قبل هي خولة بنت حكيم وقيل أم شريك (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت) يا رسول الله (جئت أهب نفسي) لك أي أكون لك زوجة بالامهر (فقامت) فيما أوزمنا (طويلا) فالوصوف محذوف وهو المفعول المطلق أو المفعول فيه (فنظر) إليها صلى الله عليه وسلم (محبوب) أي خفض رأسه (فما طال مقامها) بضم الميم في الفرع وقال العيص في يفتحها أي قباهها (فقال رجل) لم يسم يارسول الله (زوجتها) ولم يقل هنيئ لان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد نكح من غير صداق حالا ولما لا لا بد من قول ولا يمت ويامس المراد حقيقة الهبة إذا جردت عن نفسها وليس له فيها تصرف يبيع ولا هبة ولو كونه من الخصائص عدل عن لفظ الهبة إلى قوله زوجتها (إن لم يكن لك بها حاجة) أي إذا لم لانه لا يظن بأصحابي أن يسأل في مثل هذا إلا بدراة أن يكون عليه بقرينة الحال أنه لا حاجة له صلى الله عليه وسلم بها (قال) صلى الله عليه وسلم (عند النبي تصدقها) بكون الصاد المهمة أي غمها (قال لا) نبي عندي (قال) عليه الصلاة والسلام له (انظر) شيئا تصدقها أيام (فذهب) الرجل (ثم رجع فقال والله) يارسول الله (إن) أي ما (وجدت شيئا قال) عليه الصلاة والسلام (أذهب فالتمس) أي اطلب وحصل (ولو) كان الملتص (خاتما من حديد) فاصدقها أيام أو فانه حسن أو جائز بحذف كان واسمها وجواب لو أيضا قيل وفي ذكر الحديد دلالة على جواز التخصيم به وتعب بانه لا يلزم من جواز اتخاذ جواز التمس فيجوز أن أراد وجوده لتنفذ المرأة بقيته (فذهب) ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد قال الزركشي ينصب خاتما عطقا على قوله التمس ولو خاتما أي ما وجدت شيئا ولا خاتمة تعقبه البدر الدمامي فقال هذا كلام عجيب لا يحتاج رده إلى إيضاح وإنما خاتمة معطوف على منصوب مقدر أي ما وجدت غير خاتمة ولا خاتما (وعليه) أرا ما عليه ردا فقل (يارسول الله) (اصدقها) وفيه إشارة إلى أن الحرام هو المفعول اطلب الحسن أما الواشمة ليم للعلاج أو عيب في السر ونحوه فلا بأس به والله أعلم



يسند عنه غير جري وخالفه ابو  
معاوية زعمه فروده عن الامش عن ابراهيم مرسل قال واذا نكح صحيح من رواية منه وعن ابراهيم بنى كما ذكره في الطرق قال

بشيء وقيل يحتمل ان الهلاك كان به وبغيره ارتكبه من المعاصي فمما ظهر ذلك فيهم ذلك وافي معاقبة العامة بظهور



الناس وفيه كاسات عاربات مملات مائلات رز من كاسمة الخفت المائلة لا يدخان الجنة ولا يجدن ريمحها الخرف

الثامن وثمانون - كاسحات عاريات محم

عليه وسلم المقتضي من عالم بوط كالابس نوب زور قال اهل العلم معناه المنكر بما ليس عليه ان بطهران عليه السلام



الشيخ عالم بط كلابس فوي زور حديثنا ٥٤٤ ابو بكر بن أبي شيبة نا أبو اسامة قال وثنا اسحق بن ابراهيم انا أبو معاوية  
كلاهما عن هشام بن هذا الاسناد

سليمان عليه السلام لان سليمان لما فقه دناقه ذهب ملكه (باب) حكم ابيس (الحاشية)  
للقسام وكان على عائشة رضي الله عنها (خواتيم ذهب) ولاي ذر الذهب أخرجه موصولا  
ابن سعد عن طريق عمرو بن أبي عمرو ومولى المطالب قال سالت القاسم بن محمد فقال اقدر ايت  
والله عائشة قلبس المعصفر وتابس خواتيم الذهب وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك  
ابن محمد النبيل قال (اخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (اخبرنا الحسن بن  
مسلم بن ياق المكي (عن طاوس) هو ابن كيسان الامام أبو عبد الرحمن الباقى وكان اسمه  
فيما قيل ذكوان فلقب بطاوس قاله ابن معين لانه كان طاوس القراء (عن ابن عباس  
رضي الله عنهما) أنه قال (شهدت العيد) أي صلاة عيد الفطر (مع النبي صلى الله عليه  
وسلم فصل) حال كون صلاته (قبل الخطبة) ثبت قوله قبل لا يذر عن الكسبي في وفي بار  
الخطبة بعد العيد زيادة وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة (قال أبو  
عبد الله) البخاري (وزاد ابن وهب) عبد الله (عن ابن جريج) عبد الملك بن سعد السابق  
(فأق) النبي صلى الله عليه وسلم (النساء) ومعه بلال (فامرهن بالصدقة فجعلن يلقين الفخ)  
يفتح القاء والقوية بعدها حاشية الحق من القضية لافص فيما أو البكار أو هي التي  
تابس النساء في أصابع الرجلين (والخواتيم في ثوب بلال) رضي الله عنه (باب) حكم  
لبس (القلاند) جمع قلادة (و) لبس (الخطاب) بكسر السين المهملة وبعد الخاء المعجمة  
ألف فوحدة (للساء) يعني قلادة من طيب وسك) بضم السين المهملة وتشديد الكاف  
طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل ولاي ذر عن الكسبي في وصلك عيم  
مكسورة وسكون المهملة وتخفيف الكاف وبه قال (حدثنا محمد بن عروبة) بن البرند  
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عدي بن ثابت) الانصاري (عن سعيد بن جبير) الوالي  
مولا هم (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى  
المصلى (يوم عيد فصي ركعتين لم يصل قبل ولا بعد) نفلا (ثم أتى النساء فامرهن بالصدقة)  
بكونه رآهن أكثر أهل النار (فجعلت المرأة) منهن (تصدق) بمحذف إحدى التاءين  
(بمجرد صها) بضم الخاء المعجمة وبعد الراء الساكنة صادمه حلة حلقها الصغيرة التي تعافها  
ياذنهما (ومحاجها) خيطان من خرز وفسر البخاري هذا بانه قلادة من طيب وسك أو مسك  
ومعنى به التصويت خرز عند الحرك من السخب وهو اختلاط الاصوات (باب) استعارة  
القلاند) وبه قال (حدثنا) ولاي ذر بالافراد (اسحق بن ابراهيم) قال (حدثنا عبيدة)  
بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان قال (حدثنا هشام بن عروبة عن أبيه) عروبة بن الزبير  
ابن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت هلكت) أي ضاعت (قلادة لاهم)  
ذات النطاقين في غزوة بني المصطلق بالبيداء أو بذات الجليس (فبعث النبي صلى الله عليه  
وسلم في طلبها رجلا) وفي التيم رجلا بالافراد وفسر بانه أسيد بن حضير (فحضرت الصلاة  
وليسوا على وضوء ولم يجدهوا ففصلوا وهم على غير وضوء) فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه  
وسلم فانزل الله (ته الى) (آية التيم) يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة آتوا المائدة  
الى آخرها (زاد ابن غير) بضم النون وفتح الميم واسمه عبد الله (عن هشام عن أبيه) عروبة  
واقف الحافظ على ان هذا الذي في نسخة ابن ماهان خطأ قال عبد الغني بن سعيد هذا خطأ فصح قال

عن

(حدثني) ابو كريب محمد بن العلاء وابن ابى عمير قال ابو كريب انا ٥٤٥ وقال ابن أبي عمير ناو اللفظ لا ناهي وان يعنينان

(عن عائشة) انها (استعارت) أي القلادة المذكورة (من) أخوها (اسمه) وسبق ذلك في  
التيم وسقط لا يذر قوله عن أبيه عن عائشة \* والحديث سبق في باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا  
(باب القراط) بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ما تحلى به الاذن ذهبيا كان  
أو فضة معه غيره من نحو لؤلؤ أو لوز أو زاد أبو ذر للنساء (وقال ابن عباس) فيما وصله المؤلف  
في العبد بن وغيره (امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرايتن يمينين) بفتح  
التيمة وقال الغني بضمها من الاهواء (الى آذانهم) لياخذن الاقراط (وحلقهن)  
لياخذن القلائد وتعلق به من جوز ثقب اذن المرأة ليحلق فيها القراط وغيره مما يجوز لها  
التزين به وتعلق بانه لم يمتنع وضعه في ثقب الاذن بل يجوز ان يعلق في الرأس بسلسلة  
لطيفة حتى يحاذي الاذن سلة أو لكن انما يؤخذ من ترك انكاره عليهم ويجوز ان يكون  
الثقب قبل مجيء الشرع فيغتفر في الدوام لا يفتقر في الابتداء وبه قال (حدثنا حجاج  
ابن منهل) بكسر الميم وسكون النون الانما طي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
(قال اخبرني) بالافراد (عدي) هو ابن ثابت الانصاري (قال سمعت سعيدا) هو ابن جبير  
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) ما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ولاي ذر يوم  
عيد صلاته (ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما) شيان النوافل (ثم أتى النساء ومعه بلال  
فامرهن بالصدقة فجعلن المرأة تقي) ترى (قرطها) في ثوب بلال (باب) الخطاب  
للصبيان \* وبه قال (حدثني) ولاي ذر حدثنا بالجمع (اسحق بن ابراهيم) بن راهويه  
(الخطابي) بالخاء المهملة والطاء المعجمة المفتوحة بين ما نون ساكنة المروزي الامام  
الحافظ قال (اخبرنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال (حدثنا ورقان بن عمر) بفتح الواو  
وسكون الراء بعدها طاء فهززة مدودة وعر بضم العين اليشكري أبو بشر الكوفي  
المدائني (عن عبيدة) بضم العين (ابن ابى يزيد) المكي (عن نافع بن جبير) بضم الجيم وفتح  
الموحدة ابن مطم (عن ابى هريرة رضي الله عنه) أنه قال كنت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة (هو سوق بني قينقاع) فانصرف (عليه السلام  
(فانصرف) معه (فقال ابن) وفي البيع أم ولاي ذر عن الجوى والمستلى أي (لكع)  
بصيغة النداء ولكع بضم اللام وفتح الكاف بعدها عين مهملة من غير تنوين ومعناه  
الصغير قاله (ثلاثا) أي (ادع) لي (الحسن بن علي) فقام الحسن بن علي (بفتح الحاء  
فيها) وفي عنقه (الخطاب) بكسر المهملة وبالخاء المعجمة الحقة القلادة من طيب ليس  
فيها ذهب ولا فضة أو هي من خرز أو قرقل (فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا)  
بسطها كما هو عادة من يريد المعانقة (فقال الحسن بيده هكذا) بسطها (فالتزمه) النبي  
صلى الله عليه وسلم (فقال اللهم اني احبه فاحبه) بفتح الهاء وسكون الموحدة ولاي ذر  
فاحبه بسكون الخاء وكسر الموحدة الاولى وسكون الثانية من الاحباب أي اجعله  
محبوبا (واحب) بكسر الخاء وتشديد الموحدة (من محبة قال ابو هريرة) رضي الله عنه  
(فما كان احدا اب الى من الحسن بن علي) رضي الله عنهما (بعد ما قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما قال) \* وهذا الحديث سبق في باب ما ذكر في الاسواق من البيع (باب)

(كتاب الآداب)

(باب النبي عن الشك في بابي  
القاسم وبيان ما يستحب من  
الاهام)

(قوله نادى رجل رجلا بالبيع  
يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله اني لم اعنك انما دعوت فلانا  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تسهوا يا مهي ولا تكونوا  
بكنيتي) اختلف العلماء في هذه  
المسئلة على مذاهب كثيرة وجهها

ق من القاضي وغيره احداهما مذهب الشافعي واهل الظاهر انه لا يحل الشك في بابي القاسم لاحد املا سواه كان



عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن **باب حديثنا عثمان بن ابي شيبة** واهنق بن ابراهيم قال عثمان نا وقال اهنق انا جرير عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل من غلام فسماه محمد فقال له قومه لاندعك تسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بابنه حامله على ظهره فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولدي غلام فسميته محمد فقال لي قوي لاندعك تسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا بابي اسمه محمد أو أحد أم لم يكن لظاهر هذا الحديث والثاني ان هذا النهي مندوخ فان هذا الحكم كان في أول الامر لهذا المعنى المذكور في الحديث ثم نسخ قالوا فيباح التكني اليوم بابي القاسم لكل أحد سواء من اسمه محمد وأحد وغيره وهذا مذهب مالك قال القاضي وبه قال جمهور السلف وفقهاء الامصار وجمهور العلماء قالوا قد اشتهر ان جماعة تكتنوا بابي القاسم في العصر الاول وفيما بعد ذلك الى اليوم مع كثرة فاعلى ذلك وعدم الانكار الثالث مذهب ابن جرير انه ليس بنسوخ وانما كان النهي للتزيه والادب لا التحريم الرابع ان

ذم الرجال (المتشبهين بالنساء) في اللباس والزينة كالمقانع والاساور والقرط وكذا الكلام والمشى كالانحناء والتأنيث والتفتي والتكسر اذ لم يكن خلقه فان كان ذلك في أصل خلقه فاعلم ان يكون بتكليف تركه والادمان على ذلك بالدرج (و) باب ذم النساء (المتشبهات بالرجال) في الزينة وبعض الصفات واغبر أبي ذر باب التنويع المتشبهون والمتشبهات بالرفع فيهم بالواو والضمه وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) العبدى المعروف بذرارة قال (حدثنا غندر) ولا يذرع محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال (عن رسول الله) ولا يذرعان النبي (صلى الله عليه وسلم) المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال لا خراجا له الشئ عن الصفة التي وضعها عليه أحكم الحاكمين كما ورد ذلك في لعن الواصلات بقوله المغيران خلق الله وهذا الحديث أخرجه أبو داود في اللباس والترمذي في الاستئذان وابن ماجه في النكاح (تابعه) اى تابع غندرا (عرو) بفتح العين ابن مرزوق الباهلي البصري فيما وصله أبو نعيم في مسخره وكذا الطبراني في الدعاء كما أفاده شيخنا الحافظ السخاوى (أخبرنا شعبة) بن الحجاج والله أعلم **باب خراج الرجال (المتشبهين بالنساء من البيوت)** وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء البصري قال (حدثنا هشام) الدستوائى (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال (عن النبي صلى الله عليه وسلم) المتشبهين من الرجال بالنساء لا يخرجون من البيوت وهو المشهور وبالكسر القياس وبالمثلثة مشتق من الانحناء وهو التفتي والتكسر فالتفت هذا هو الذى في كلامه لين وفي أعضائه تكسر وليس له جراحة تقوم وهو في عرف هذا الزمن من يلاطيه (و) (عن صلى الله عليه وسلم) (الترجالات) بكسر الجيم المشددة المتكلمات التشبيه بالرجال (من النساء) كحل السيف والرجح والسهاق (وقال) عليه الصلاة والسلام (أخرجوهم من بيوتكم) لثلاث يقضى الامر بالتشبيه الى تعاطى منكر كالسهاق (قال) ابن عباس رضى الله عنهما (فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا) هو المجيشة العبد الاسود الذى كان يشبهه بالنساء أخرجه الامام أحمد والطبراني وعصام في فوائده من حديث وثلة ولا يوزى ذرو الوقت فلانة بالتأنيث قال الحافظ ابن حجر فان كان محفوظا فيكشف عن اسمها ثم قال وأما المرأة فهي بادية بنت غيلان (وأخرج عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (فلانا) قال في المقدمة هو ماتع بقوية وقيل هدم وهذا الحديث أخرجه البخارى أيضا في المحاربين والترمذي في الاستئذان والثاني في عشرة النساء وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) أبو عثمان النهدي الحافظ قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا هشام بن عروة) (أنه) (عروة) بن الزبير (أخبرنا زيب ابنة) ولا يذرع بنت (ابن سامة) عبد الله بن عبد الله (أخبرنا) (أمها) (أم سامة) هذ بنت أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم (أخبرنا) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها في البيت فحدثت بفتح النون وكسرها هو المؤنث من الرجال وان لم تعرف منه القاحشة فان كان ذلك فيه خلقه فلا لوم عليه وعليه ان يتكلف

النهى عن التكني بابي القاسم مختص عن اسمه محمد وأحد ولا يباس بالكنية وحدها لمن لا يسمى بأحد من الاسمين ازالة

ازالة ذلك وان كان بقصد منه فهو المذموم كما مر قريبا واسم هذا الخنث هيت كما عذر ابن حبان وأبو يربوع وعوانة وغيرهم وفي مغازى ابن اسحق ان اسمه ماتع بالقوية وقبل بنون (فقال) الخنث (أعبد الله) اخي ام سامة أعبد الله ان فتح لكم غدا الطائف (بضم الفاء وكسر القوية من فتح ولا يذرع عن التكني ان فتح الله لكم غدا الطائف (فأتى ذلك على بنت غيلان) اسمها بادية بنو حدة ذألف فدل موهلة مكسورة ففتحة أو بنون بدل التحية واسم جد سامة (فأما) (أقبل) باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء) الخنثون (عليكن) وفي رواية الجوى والمستطلى عليكم بالميم ووجه بانه جمع مع النساء المخاطبات من يلوذين من صبي ووصيف فجاز التغليب وأما قوله تعقل باربع وتدبر بثمان فقال ابن حبيب عن مالك معناه أن أعكنا ينعطف بعضه على بعض وهي في بطنها أربع طبائق وبانغ أطرافها الى خاصرتهم الى كل جانب أربع ولارادة العكس ذكر الأربع والثمان والأفلا وأراد الأطراف افعال بثمانية (قال أبو عبد الله) البخارى (تعقل باربع وتدبر بثمان) بجمع عكنة وهي الطي الذى في البطن من السمن (فهو تعقل بثمان) من كل ناحية ثمان (وقوله وتدبر بثمان) يعنى أطراف هذه العكن الأربع لانها محيطة بالجنيين حتى لحقت وانما قال بثمان) بالتذكير (ولم يقل بثمانية) بالتأنيث (وواحد الأطراف وهو) المميز (ذكر) اى ذكر (لانه لم يقل بثمانية أطراف) اى لانه اذ لم يكن المميز مذكورا جازى في العدد التذكير والتأنيث والحاصل انه وصفها بانها ملوأة البطن بحيث يكون لبطنها عكن من سامة وهذا الحديث مر في أواخر كتاب النكاح في باب ما ينهى عن دخول المتشبهين بالنساء وما فرغ المصنف من اللباس شرع يذكر ماله تعلق به من جهة الاشتراك في الزينة وبدأ بالتراجم المتعلقة بالشعر وما أشبهها فقال **باب استحباب (قص الشارب وكان ابن عمر) رضى الله عنهما (بجنى) بضم القمية وسكون الميم** ملة وكسر القاه يزيل (شاربه حتى ينظر) مضارع مجعى للمفعول من النظر (الى بياض الجلد) لما للفتة في اتصال الشعر وهذا وصله الطبراني (ويأخذ هذين يعنى بين الشارب واللحية) كذا وقع في تفسيره في جامع رزين من طريق نافع عن ابن عمر وعنده البيهقي نحوه وقال الكرماني وهذين يعنى طرفي الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية ومائة ما كما هو العادة عند قص الشارب في أن ينظف الزاوية ان أيضا من الشعر قال ويحتمل أن يراد به طرفا المنقعة واغبر أبي ذر كما في الفرع وغيره القسنى كما في الفتح وكان عمر وهو خطا لأن المعروف عن عمر أنه كان يفر شاربه وبه قال (حدثنا) المكي بن ابراهيم بن بشار الحنظلي البجلي (عن حنظلة) بفتح الحاء الميم ملة ويكون النون وفتح الظاء المعجمة واللام بعدها هاء ابن أبى هانى سفيان واسمه الاسود بن عبد الرحمن الجعفي القرشي (عن نافع) مولى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخارى بهد تحديده عن المكي (قال اصحابنا) انهم روه (عن المكي) عن حنظلة عن نافع (عن ابن عمر) رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال من الشارة) اى من السنة القديمة التي اختارها الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانفقت عليها الشرائع فكانها

(قوله صلى الله عليه وسلم ان أحب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن) فيه التسمية بذين الإيمين وتفضيلهما على سائر ما يسمى به



ولا تكتنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسام بينكم ٥٤٨ **حدثنا** هناد بن السري نا **عبد بن حمزة** عن **صهيب** عن **سالم بن ابي الجعد** عن **جابر**

ابن عبد الله قال ولما رجع من غلام  
فسمها محمد اقلنا لا تكتنك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حق نسأله فانا فقال انه  
ولدى غلام فسميته رسول الله  
وان قومي ابو ان يكنوني به حتى  
نستأذن النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال نعموا باسمي ولا تكتنوا  
بكنيتي فانما بعثت قاسما اقسام  
بينكم **حدثنا** وفاقه بن  
الهيثم الواسطي نا **خالد بن**  
الطحاين عن **صهيب** بهذا الاسناد  
ولم يذكر فاقه بعثت قاسما اقسام  
بينكم **حدثنا** ابو بكر بن ابي  
شعبة نا **وكيع** عن **الاعمش** ح  
**حدثني** ابو سعيد الاشج نا **وكيع**  
نا **الاعمش** عن **سالم بن ابي الجعد**  
عن **جابر بن عبد الله** قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نسوا  
باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني انا  
ابو القاسم اقسام بينكم  
(قوله صلى الله عليه وسلم فانما انا  
قاسم اقسام بينكم) وفي رواية  
بعثت قاسما اقسام بينكم وفي  
رواية للجاري في أول الكتاب في  
باب من يرد الله به خيرا ينقهه في  
الدين وانما انا قاسم واقه يعطى  
قال القاضي عياض هذا شهر  
بان الكنية انما تكون بسبب  
وصف صحيح في المكى أو لسبب  
اسم ابيه وقال ابن بطال في شرح  
رواية الجاري معناه اني لم اسأله  
من مال الله تعالى في اتياد دنكم وقوله  
تطيبا لقلوبهم من فاضل في  
الطحاين قال هو الذي بعثكم

الحصر

وفي رواية ابي بكر ولا تكتنوا **حدثنا** ابو كريب نا **ابو معاوية** عن **الاعمش** ٥٤٩ **هذا** الاسناد وقال انما جعلت قاسما

الحصر والحصر يكون حقيقة او مجازيا فالحقيقى كقوله العالم في البلد زيد اذ لم يكن فيها  
غيره ومن المجازى الدين الصحيحة قاله ابن دقيق العيد ودلالة من على التبعيض فيه اى في  
قوله أو خمس من الفطرة أظهر من دلالة الرواية الأولى على الحصر فليس الحصر مرادا  
هنا بدلالة حديث عائشة عندهم لم عشر من الفطرة فقد كرر الخمسة التي في حديث الباب  
الاتقان وزاد عفا اللحية والسوال والمضضة والاستنشق وغسل العراجم  
والاستنجاء وعند أحمد وأبي داود وابن ماجه من حديث **عمر بن ياسر** مر فوعاز زيادة  
الاتصاح وفي نسخة **عبد الرزاق** والطبري من طريقه **سند صحيح** عن **طاوس** عن ابن  
عباس في قوله تعالى واذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتممت ذكر الصبر وعند ابن أبي حاتم  
من وجه آخر عن ابن عباس غسل الجمعة ولابي عوانة في مستخرجه زيادة الاستنثار وهذه  
الاصال منها ما هو واجب كالنمات وما هو مندوب ولا مانع من اقتراح الواجب بغيره كما  
قال تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر وأواحقه يوم حصاده فآية الحق واجب والا كل مباح  
وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطهارة وأبو داود والنسائي وابن ماجه **باب** سنة  
(تقليم الاظفار) تفصيل من القلم وهو القطع قال في الصحاح قلت ظننى بالتحقيق وقت  
أظفارى بالتشديد للثقل كثير والمبالغة **حدثنا** **احمد بن ابي رجا** **باب** الحليم والمذ  
واسمه عبد الله بن أيوب الحنفى الهروى قال **حدثنا** **اسحق بن سليمان** **الرازى** قال  
سمعت **حنظلة بن أبي سفيان الجمحي** (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة) اى ثلاث (حلق العانة) بالموسى وفي معناه الازالة  
بالنصف والنورة لكنه بالموسى أولى للرجل لتقوية العمل بخلاف المرأة فان الأولى لها  
النصف واستشكله القائلون فان فيه ضرا على الزوج باسترخاء المحل باتفاق الاطباء  
اه وقد يؤيده **حديث جابر** في الصحيح اذا دخلت ليل فلا تدخل على أهلك حتى تستقذ  
المخيبة وابن العربي هنا تفصيل جيد فقال ان كانت شابة فالتفت في حقه الأولى لانه يربو  
مكان النصف وان كانت كهلة فلاولى الحلق لان النصف يرخى المحل ولو قبل في حقه  
بالتنوير مطلقا لما كان به **حدثنا** **احمد بن ابي رجا** **باب** الحليم والمذ  
(وتقليم الاظفار) وهو ازالة ما طال منها عن اللحم بقص أو سكين أو غيره **حدثنا** **احمد بن ابي رجا**  
ويكره بالاسنان والمعنى فيه أن الوسخ يجتمع تحتها فيستقذر وقد ينتمى الى حدثين من  
وصول الماء الى ما يجب غسله في الطهارة وقد قطع المتولى فيه بعدم صحة الوضوء وفي  
الاحياء انه وقع عنه لان غالب الاعراب كانوا لا يتعاهدون ذلك ولم يرو أنه عليه السلام  
أمرهم بإعادة الصلاة (وقص الشارب) واختلف هل السبالان وهما جانب الشارب منه  
فقبل انهما منه وانه يشرع قصهما معه وقيل هما من جلة شعر اللحية **حدثنا** **احمد بن ابي رجا**  
**احمد بن يونس** هو ابن عبد الله بن يونس البربعي النعمي السكوني قال **حدثنا** **ابراهيم بن**  
**سهل** بسكون العين الزهرى العوفى أبو اسحق المذنى قال **حدثنا** **ابن شهاب** **محمد بن مسلم**  
**الزهرى** (عن **عبد بن المسيب**) الخزرجى أحد الاعلام (عن **ابى هريرة** رضى الله عنه) أنه  
قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس) قال صاحب الفطرة خمس وأخير

وصح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صغيرا حتى انسى بالاباء ما فعل النغير الله أعلم



وزادته حسين وسليمان قال حسين ٥٥٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت قاصحا اقسام بينكم وقال سليمان

فانما انا قاصم اقسام بينكم حديثنا  
عمر والنقاد ومحمد بن عبد الله بن  
غبر جاعن سفيان قال عمرونا  
سفيان بن عيينة نا ابن المنكر  
انه مع جابر بن عبد الله يقول  
ولم يزل منا غلام معاه القاصم  
فقال لا انك كنيك ابا القاصم  
ولا تسمعك عينا فاني النبي صلى  
الله عليه وسلم قد كرك ذلك فقال  
أمم ابنك عبد الرحمن وحديثي  
امية بن بسطام نا يزيد بن ابن  
زريع ح وحديثي على بن حجر نا  
اسماعيل يعني ابن عيسى كلاهما  
من روح بن القاصم عن محمد بن  
المنكر عن جابر عن حديث ابن  
عينة غير انه لم يذكر ولا تسمعك  
هنا وحديثنا ابو بكر بن أبي  
شيبه وعمر والنقاد وزهير بن حرب  
وابن نمير قالوا نا سفيان بن عيينة  
عن ابيوب عن محمد بن سيرين قال  
سمعت ابا هريرة يقول قال ابو  
القاصم صلى الله عليه وسلم سمعوا  
باسمي ولا تسموا بكنيتي قال  
عمر عن ابي هريرة ولم يقل سمعت  
حديثنا ابو بكر بن ابي شيبه  
ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو سعيد  
الاشج ومحمد بن مني العسري  
واللفظ لابن نمير قالوا نا ابن ادريس  
عن ابيه عن عماله بن حرب عن  
علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبه  
قال لما قدمت نجران سالوني  
فقالوا انكم تفترون يا اخاهرون  
وموسى قبل عيسى بكذا وكذا  
(قوله ولا تسمعك عينا) اي لا تفر

هنا بذلك وسبق شرح قرت عينة في حديث ابي بكر وسفيان رضي الله تعالى عنهما

هذا

فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأته عن ذلك فقال انهم ٥٥١ كانوا يسمون بانبيائهم والصلحين قبلهم

هذا فهي همزة وصل اي استقصوا قصصها (وكان ابن عمر) هو موصول بالسند الى نافع  
(اذ اجمعوا عقرو قبض على لحيتهم فافضل) بفتح الهمزة والصاد الموحدة كافي القوم ويجوز  
كسرهما اي زاد على القبضة (أخذة) بالقص أو نحوه وروى مثل ذلك عن أبي هريرة وقوله  
عمر رضي الله عنه برجل وعن الحسن البصري يؤخذ من طواها وعرضها ما لم يفسح وحاولوا  
النهي على منع ما كانت الاعاجم تفعله من قصها وتحفها وقيل عطاء ان الرجل لو ترك  
لحيته لا يتعرض لها حتى أخش طواها وعرضها العرض نفسه من يستخف به وقال النووي  
الختار عدم التعرض لها بآفة صبر ولا غيره وهذا الحديث لا يعلق له بما ترجم له كما لا يخفى  
ويمكن توجيهه به في باب اعفاء اللحي اي تركها من غير حلق ولا تف ولا قص  
الكثير من اعفاء من مزيد الشلائي (عفا) في قوله تعالى في الاعراف حتى عفا عفاها  
(كثروا وكثرت اموالهم) وقوله عفاوا الخ ثابت لا يذرف قط وبه قال (حديثي) بالافراد  
(محمد) هو ابن سلام قال (اخبرنا عتبة) بن سليمان قال (اخبرنا عبيد الله) بضم العين (ابن  
عمر) العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انكم كوا الشوارب) اي بالغوا في قصها (واعفوا اللحي) بفتح الهمزة والمصدر الاعفاء  
وهو توفير اللحية وتكبيرها وهو من اقامة السبب مقام المسبب لان حقيقة الاعفاء الترك  
وترك التعرض للحية يستلزم تكبيرها قاله ابن دقيق العيد وهذا الحديث أخرجه مسلم  
بلفظ أحفوا الشوارب وأعفوا اللحي وفيه أنواع من البديع الجفاس والطابقة والموازنة  
(باب ما يذ كرفي الذيب) هل يخفض أو يترك على حاله وبه قال (حديثنا على بن اسد)  
بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة المعنى البصري قال (حديثنا وهيب) بضم  
الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن ابيوب) السخيتاني (عن محمد بن سيرين) أنه (قال سألت  
انسا) رضي الله عنه (أخض النبي صلى الله عليه وسلم) همزة الاستفهام الاستخباري اي  
أصبح شعر لحيته الشريعة (قال لم يبلغ) النبي صلى الله عليه وسلم (السيب الا قليلا) قيل  
تسع عشرة شعرة بيضاء وقيل عشرة وعشرون وقيل خمس عشرة شعرة وقيل سبع عشرة أو ثمان  
عشرة وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حديثنا  
سليمان بن حرب) الوائحي الامام أبو أيوب البصري قال (حديثنا جابر بن زيد) هو ابن درهم  
الامام أبو اسحق الازدي أحد الاعلام (عن ثابت) البائي أنه (قال سألت انس) السائل  
له محمد بن سيرين كما في الحديث السابق (عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم) شعر لحيته  
(فقال) انس (أنه) صلى الله عليه وسلم (لم يبلغ ما يخفض) بفتح الضمة وكسر الصاد واسلم  
فقال لم يبلغ الخضاب (لوشئت ان اعطى عطاءه) بفتح الضمة اي الشعرات البيض التي كانت  
يجاورها غيرهما من الشعر الاسود (في لحيته) لحيته والحديث أخرجه مسلم في فضائله  
صلى الله عليه وسلم وبه قال (حديثنا مالك بن اسحق) أبو عثمان النهدي الحافظ قال  
(حديثنا اسحاق بن ابي رافع) بن ابي اسحق السبيعي (عن عثمان بن عبد الله بن موهب) بفتح  
الميم والهاء بينهما واوسا كنة آخره موحدة النبي صلى الله عليه وسلم (قال اسحاق اهلي)  
آل طلحة أو امرأتى (الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي

(قوله نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسمي رقيقنا باربع اسماء افلح ورياح ويسار ونافع)

باب كراهة التسمية بالاسماء الصحيحة وينافع ونفوه



لا يضرك بايمن بدأت ولا تسمين غلامك يسار ولا رباحا ولا نجيعا ولا افلح فانك تقول أم هو فلا يكون فيقول لا انما من أربع فلا تزيدين على في حديثنا الصحيح بن ابراهيم نا جريح وحديث امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح وهو ابن القاسم ح وحديثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة كلهم عن منصور بن اسد زهير فاما حديث جريح وروح فكذلك مثل حديث زهير بقصته وأما حديث شعبة فليس فيه الا ذكر تسمية الغلام ولم يذكر الكلام الأربع

الح لفرأى ذر (بقدر من ماء وقبض اسرائيل) بن يونس (ثلاث اصابع) اشارة الى صغر القدر كافي الفتح او الى عدد ارسال عثمان الى ام سلمة قاله الكرماني واستبعده الحافظ ابن حجر ووجه العيب بان القدر اذا كان قدر ثلاث اصابع يكون صغيرا جدا لما يوسع فيه من الماء حتى يرسل به وبان التصرف بالاصابع غالبا يكون بالعدد (من قصة) بضم القاف وبالاصاد الملهمة المشددة (فيه) اي في القدر (شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم) والكشميني كافي الفرع فيها بالتأنيث يعني القدر لانه اذا كان فيه ماء يسمى كاسا والكاس مؤنثة وعزاني الفتح التذكير لرواية الكشميني وعند أبي زيد من قصة بالقاء المكسورة والاصاد المججمة بيان الجنس الفصح ويحتمل كما قال الكرماني انه كان نحوها بقصة لانه كان كاه فضة خالصة وكانت أم سلمة تجيز استعماله الا انه الصغر في الاكل والشرب بجماعة من العلماء قاله في الفتح وأما رواية الفاف والمهمله فمهمة للشعر على مافي التركيب من القلاقة ومن ثم قال في الكواكب عليك بتوجيهه اه قال عثمان بن عبد الله بن موهب (وكان) الناس (اذا اصاب الانسان) منهم (عين) اي أصيب بعين (او) أصابه (شي) من اي مرض كان (بفتح الياء مخضبة فاطلعت) بسكون العين (في الجبل) كذا في الفرع بفتح الحاء المهمله وسكون الجيم مضية عليها وذ كره في فتح الباري بلفظ وقيل ان في بعض الروايات بفتح الجيم وسكون المهمله فقيه تقديم الجيم على الحاء المهمله عكس مافي الفرع وفسر بالسقاء الضم ولا يذرع مافي الفرع وغيره ونسبه في الفتح لا اكثر في الجبل بيمين مضومتين بينهما الام ساكنة وآخره أخرى يشبه الجرس يوضع فيه ما يراد صياسته وهذه الرواية هي المناسبة هنا لانه اذا كان اصباغة الشعرات كما جزم به وكيع في مصنفه بعد ما رواه عن اسرائيل حيث قال كان جليلان فضة صبيغ صونا لشعرات كانت عند أم سلمة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان المذايب لهن الطرف الصغير لا الضخم فالظاهر كافي الفتح أن الرواية الاولى تعميم فقد وضع أن رواية من فضة أشبه وأولى من قوله من قصة بالفاف وان رواها الاكثر فيما قاله ابن دحية لقوله بعد فاطلعت في الجبل (فرايت شعرات حرا) وهذا موضع الترجيح لانه يدل على الشيب والحاصل من معنى الحديث أنه كان عند أم سلمة شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم حرق في شيء يشبه الجبل وكان الناس يستشفون بها من المرض فتارة يجعلونها في قدر من ماء ويشر بونه وتارة في اجانة من الماء فيجلسون في الماء الذي فيه الجبل الذي فيه شعره الشريف وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في اللباس أيضا ووجه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري قال (حدثنا سلام) بقصد الام اتفاقا ابن أبي مطيع الخزاعي البصري كما عليه الجمهور وصرح به ابن ماجه في هذا الحديث من رواية يونس بن محمد عن سلام بن أبي مطيع (عن عثمان بن عبد الله بن موهب) بفتح الميم والهاء التي أنه (قال دخلت على ام سلمة) رضى الله عنها (فأخرجت لنا شعرا) ولا يذرع عن الكشميني شعرات (من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا) زاد يونس بالغناء والكم ولا حدم من طريق أبي معاوية شعرا أخر مخضوبا بالغناء

والكم وهذا يجمع بينه وبين مافي مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم لم يخضب ولكن خضب أبو بكر وعمر بأن شعره الشريف انما احمر لما خاطبه من طيب فيه صفة كما سبق موصولا في باب صفته صلى الله عليه وسلم عن أنس أو يقال المنبت للخصب حكى ما شاهدته والفا في النظر الى الاكثرة لا غلب من حاله الشريف قال البخاري بالاسناد السابق اليه (وقال ابو نعيم) الفضل بن دكين (حدثنا نصير بن ابي الاشعث) بضم النون وفتح الصاد المهمله والاشعث شين مججمة ومثله بينهما عين مهملة مفتوحة القرادى بالفاف المضرومة فالرواية الالف دال مهملة (عن ابن موهب) عثمان بن عبد الله بن موهب بن عبد الله بن موهب (ان ام سلمة) رضى الله عنها (ارته شعر النبي صلى الله عليه وسلم احمر) اكثرة ما كانت أم سلمة تطيبها كراماله لان كثرة استعمال الطيب تغير رواده وأما ما سبق قريبا وليس النصير في هذا الكتاب سوى هذا الحديث (باب الخضاب) اشيب شعر الرأس واللحية بنحو الحناء وهو من الزينة المحقة باللباس ووجه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله المكي الامام قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سارة) بن عبد الرحمن بن عوف (وسليمان بن يسار) بالتحسية والمهملة (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون شيب لحاهم (بخالفوهم) واصبغوا شيب لحاهم بالصقرة أو الحمره وفي السنن وصححه الترمذي من حديث أبي ذر صفة وعان الحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكم وهو يحتمل أن يكون على التعاقب والجمع والكم بفتح الكاف والفوقية يخرج الصبيغ أسود ويميل الى الحمره وصبيغ الحناء أحمر فالجمع بينهما يخرج الصبيغ بين السواد والحمره وأما الصبيغ بالاسود البحت فموضوع لما ورد في الحديث من الوعيد عليه واول من خضب به من العرب عبد المطلب وأما طالق فموضوع لعنه الله تعالى وحديث الباب أخرجه مسلم في اللباس وأبو داود والشافعي والترمذي في الزينة وابن ماجه (باب الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهمله بعد هاد الهمهله أيضا ووجه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالا بن انس) الامام الاعظم (عن ربيعة) الرأي (ابن ابي عبد الرحمن) فروخ مولى آل المنكدر فقيه المدينة (عن انس بن مالك رضى الله عنه أنه) أي أن ربيعة (معناه) أي مع أنسا (يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن أي المنحرف في الطول) ولا بالقصير وليس بالابيض (الامهق) أي خالص البياض الذي لا تشوبه حمره ولا غيره او قيل بياض في زرقة بمعنى كالنير البياض (وايس بالاد) وليس بالجعد وهو المنقبض الشعر الذي يتجعد كهيفة الجنبش والزنج (القطط) بفتح القاف والطاء الشديده الجهورية بحيث يتقلب (ولا بالسط) بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وهو الذي يسترسل فلا ينكسر منه شيء كحمر الهنود يريد أن شعره كان بين الجعودة والنبوطة (بعنه الله على رأس اربعين سنة) أي آخرها فهو كقوله وتوفاه الله على رأس ستين وفي باب صفته صلى الله عليه وسلم أنزل عليه وهو ابن أربعين وهذا الغالب في قولنا بأن يفتح في الشهر الذي ولد فيه وهو ربيع الاول

ابن حرب ومحمد بن مثنى وعبيد الله ابن سعيد ومحمد بن بشار قالوا نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمه عن ذلك ثم أراد عمر ان ينهي عن ذلك ثم تركه (حدثنا) أحمد بن حنبل وزهير ابن سعيد ومحمد بن بشار قالوا نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمه عن ذلك ثم أراد عمر ان ينهي عن ذلك ثم تركه (حدثنا) أحمد بن حنبل وزهير ابن سعيد ومحمد بن بشار قالوا نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمه عن ذلك ثم أراد عمر ان ينهي عن ذلك ثم تركه (حدثنا) أحمد بن حنبل وزهير



أخبرني عن حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا الحسن بن موسى نا جاد بن سلمة عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر أن ابنة لعمر كانت يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبهة ٥ حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمير واللفظ لعمر وقال نا صفوان بن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها جيرة فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند جيرة وفي حديث ابن أبي عمير عن كريب قال سمعت ابن عباس ٥ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عتيق ومحمد بن بشار قالوا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عطاء بن أبي صلى الله عليه وسلم أن ينسب عن هذه الاسماء فقضاء أراد أن ينسب عنها نهي فحرم فلم ينسب وأما النبي الذي هو لكرامة التنزيه فقص نهي عنه في الأحاديث الباقية ٥ (باب استحباب تغيير الاسم الصحيح إلى حسن وتغيير اسم جيرة إلى زينب وجويرية ونحوهما) ٥ (قوله أن ابنة لمر كان يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبهة) وفي الحديث الآخر كانت جويرية اسمها جيرة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند جيرة وفي الحديثين الآخران أن النبي

صلى الله عليه وسلم غيّر اسم جيرة بنت جهم فسمها هاريزب وزينب وقال لا تزكوا

رجلين

رافع عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها جيرة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ولفظ الحديث لهؤلاء دون ابن بشار وقال ابن أبي شيبة نا محمد بن جعفر عن شعبة ٥ حدثني إسحق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس ح وثنا أبو كريب نا أبو أسامة قال نا الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن عطاء ٥ حدثني زينب بنت أم سلمة قالت كان اسمي جيرة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب قالت ودخات عليه زينب بنت جهم واسمها جيرة فسمها زينب ٥ حدثنا عمرو الناقد نا هاشم بن القاسم نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابنتي جيرة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن هذا الاسم وسميت جيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم فقالوا لهم سميا قال سموا زينب ٥ (حدثنا) سعيد بن عمرو والاشعثي وأحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ لأحمد قال أنه سمكم الله أعلم بأهل البر منكم ٥ معنى هذه الأحاديث تغيير الاسم الصحيح أو المكروه إلى حسن وقد ثبت أحاديث بتغييره صلى الله عليه وسلم اسمها جيرة كثيرة من الصحابة وقديين صلى الله عليه وسلم على التوعين ونافي رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضم اليدين والقدمين) (ولاي ذكر

معناها وهي التزكية أو خوف التطير ٥ (باب ضم اليدين أو القدمين أو كلاهما)



الاشعنى ابا وقال الاشعريان ثا سفيان بن ٥٥٦ عينة عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان اخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الامم لاذن ابني شعبة في روايته لا مالك الا الله قال الاشعري قال سفيان مثل شاهان شاه وقال احمد بن حنبل سالت ابا عمرو عن اخنع فقال اوضع حديثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق انا معمر عن هشام بن (قوله صلى الله عليه وسلم ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل يسمى ملك الامم لاذن لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاهان شاه وقال احمد بن حنبل سالت ابا عمرو عن اخنع فقال اوضع) وفي رواية اغبط رجل على الله يوم القيامة واخبطه واغبطه عليه رجل كان يسمى ملك الامم لاذن هكذا جاءت هذه الاقاظ هنا اخنع واغبط واخبط وهذا التقدير الذي فسره ابو عمرو منهم ورعته وعن غيره قالوا معناه اشد ذلك وصار يوم القيامة والمراد صاحب الامم وبديل عليه الرواية الثانية اغبط رجل قال القاضي وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وقيل اخنع بمعنى اخبر يقال خنع الرجل الى المرأة والمرأة اليه أي دعاها الى الفجور وهو معني في اخبط اي اكذب الامم وقيل اخني اقم وفي رواية البخاري اخني وهو معني ما سبق أي اخش واخبر والحق القبح وقد يكون بمعنى أهلك لصاحبه المسمى والاختاء

الهالك يقال اخني عايه المهر أي أهلكه قال أبو عبيد وروى الشيخ أي اقتل والنخ القتل فذكروا

الشديد وأما قوله صلى الله عليه وسلم اغبط رجل على الله واغبطه عايه هكذا وقع ٥٥٧ في نسخة الشيخ بنكريز اغبط قال القاضي ليس بنكريز وجه الكلام قال وفيه وهم من بعض الرواة بنكريز أو تغييره قال وقال بعض الشيوخ اهل أحدهما اغبط بالنون والطاء المهملة أي أشده عليه والغبط شدة الكرب قال الماوردي اغبط هناء صروف عن ظاهره والله سبحانه وتعالى لا يوصف بالغبط فبدأ أول هذا الغبط على الغضب وسبق شرح معنى الغضب والرحمة في حق الله سبحانه وتعالى والله أعلم وأما قوله قال سفيان مثل شاهان شاه فكذا هو

فذكروا الدجال) الا والكذاب (فقال) قائل (انه مكتوب بين عيني كافر) للدلالة على كذبه دلالة قطعية يدركها كل أحد (وقال ابن عباس لم اسمعه) صلى الله عليه وسلم (قال ذلك) القول وهو ان الدجال مكتوب بين عيني كافر (ولكنه) صلى الله عليه وسلم (قال اما) بتشديد الميم (ابراهيم الخليل) (فانظروا الى صاحبكم) يريد نفسه الشريفة أي انه شبيهه بآدم صلى الله عليه وسلم (وامام موسى فرجل آدم) بالمدايم (بعد) شعره راكب (على جبل أجر مخطوم بخيل) بضم الميم وسكون اللام وتضم حبل أجيده قل من ليف أو قنب أو غير ذلك وقيل ليف المقل (كأن في انظر اليه) رؤيا حقيقة بأن جعل الله روحه مثالا لآلينا أحياء عند ربهم يرزقون أو في المنام وبه صرح موسى ابن عتبة في روايته عن نافع ورويا الانبياء وح (وقال) (اذن) بفتح الهمزة وبضم الدال الميم وهي مجرد الظرفية ولا يذراذ الخدر (في الوادي) أي وادي الازرق (يلج) بالهمزة وموضع الترجمة قوله جدد وجواب الاعتراض الذي أبداه الملهب من ان الصواب عيسى بدل موسى محتجا بحياة عيسى وأنه لم يمت بخلاف موسى سبق في الحج في باب التلبية إذا انخدر من الوادي (باب التلبية) وهو أن يجمع شعر الرأس على يمينه يمينه يمينه كالخطمي والصمغ عند الاحرام حتى يصير كالبدنة لا تشعث ويقبل في الاحرام وبه قال (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن م (لم أنه) قال اخبرني بالافراد (سالم بن عبد الله ان) أباه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنه (قال سمعت) أبي (عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه يقول من ضمير) بفتح الصاد الميمجة الغير المشقة والفاء المحقة ونشد ديان أدخل شعر رأسه بعضه في بعض (فياحق) شعر رأسه ولا يجوز به التفصيل لانه قد مل ما يشبهه التلبيد الذي يرى عرفه نعيم الخلق (ولا تشبهوا) بمحذوف احدى النامين (بالتلبيد) أي لا تصرفوا شعركم كالمبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه (وكاب ابن عمر) رضي الله عنه (ما) يقول اقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا) ظاهره ان ابن عمر فهم عن أبيه انه كان يرى ان ترك التلبيد أولى فأخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول حديث ابن عمر هذا سبق في باب من أهل ما بدا في الحج وبه قال (حدثني) بالافراد (حسان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة (واحد بن محمد) السمسار المروزي (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (اخبرنا يونس) بن يزيد الالبلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابن عمر) أبيه (رضي الله عنه) (ما) أنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرفع صوته بالتلبية حال كونه ملبدا) شعر رأسه حال كونه (يقول ايها الله لييك لييك لا شريك لك لييك) أي اجابة بعد اجابة أو اجابة لازمة (ان الحمد والثناء لك) بكسر الهمزة على الالف تشنفا وقد تفتح على التعليل والاول أجود لانه يقتضي أن تكون الاجابة مطلقة غير ملالة وان الحمد والثناء لله على كل حال والفتح يدل على التعليل فكانه يقول أجبتك لهذا السبب والاول أعم فهو أكثر فائدة والثناء بالنصب ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف أي ان الحمد والثناء مستمرة لا تنقطع (والملك) بالنصب وقد رفع أي والملك كذلك

النفوس المشهور وليس بابي عمرو والشيبياني ذلتا بنى وفي قيل ولادة احمد بن حنبل والله أعلم



منه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله ٥٥٨ صلى الله عليه وسلم انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغبط

(لا شريك لنا لا يزيد على هؤلاء الكلمات) وهذا الحديث سبق في باب التسمية من كتاب الحج وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو لنا (احمد بن) بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) امام دار الهجرة الاصبى (عن نافع عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما (عن حفصة رضى الله عنهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انما (قالت) في حجة الوداع (قالت يا رسول الله ما شان الناس ساءوا بعمرة ولم يخال ان من عمرتك قال) عليه الصلاة والسلام (اني لبدت شعر (راسي) من احرامى (وقادت هدي) اى علفت في عنقه شيا بهلم انه هدى (فلا احل) من احرامى (حق المحرم) الهدى وانما احل الناس لانهم كانوا مقتهين وكان ذلك سببا لسمعة لهم بخلاف من ساق الهدى فانه لا يتصل من العمرة حتى يهل بالحج ويفرغ منه لانه جعل العدة في بقائه على احرامه كونه اهدى واما كونه عليه الصلاة والسلام ليدرا به فانه استعد من اول الامر بان يدوم على الاحرام الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبس بدارعها من اجله من طال امد احرامه والحديث قد مر في باب التمتع والاقران من كتاب الحج (باب الفرق) بفتح الفاء وسكون الراء بهداه فاف أى قصة شعر الرأس في الفرق وهو وسط الرأس وبه قال (حدثنا احمد بن يوسف) هو احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب اليهود استئلا قالهم (فيما لم يؤمروا به) بشئ (وكان أهل الكتاب يبدلون) بفتح التثنية وسكون الراء وكسر الدال المهملة من أى رسولون (اشعارهم) وضبطه الدمي على في حاشية الصحيح بالضم يقال بدل ثوبه ببدله بالضم أى اراحه وشمره فبدل وكذا ضبطه المنذرى في حاشية السنة كانه عليه شيئا (وكان المشركون) عبدة لاوثان من قريش (يفرقون) بفتح الفاء وسكون الفاء وضم الراء (رؤسهم) بفتح الراء من شعرهم ومن وسطها (فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته) موافقة لأهل الكتاب (ثم فرق بعد) وفي رواية معمر ثم امر بالفرق ففرق فكان آخر الامر بن وروى أن الصحابة رضى الله عنهم كان منهم من يفرق ومنهم من كان يبدل ولم يبع بعضهم على بعض وصح انه صلى الله عليه وسلم كانت له لمة فان انفرقت فرقها والآخر كما قال النووي الصحيح جواز الفرق والبدل وهذا الحديث سبق في الهجرة وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (وعبد الله بن رجاء) ضد الخوف القذافي البصري (قالا حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن الحكم) بفتح الحاء ابن عتبة بضم العين وفتح القوقبة (عن ابراهيم) النخعي (عن الاود) بن يزيد النخعي (عن عائشة رضى الله عنها) انما (قالت) كما هي انظر الى ويص الطيب (بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد رضى الله عنها) انما (قالت) كما هي انظر الى ويص الطيب ولعله انه (في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم التسمية الى اكنة صادمه ليريق الطيب ولعله انه (في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم) جمع مفرق وجمع باعتبار ان كل جزء منه كانه مفرق وكان استعمله لذلك قبل الاحرام (قال عبد الله) بن رجاء المذكور (في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح

وجعل على الله يوم القيامة واجبه واغبطه عليه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله (حدثنا) عبد الاعلى بن حادنا حاد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي بن مالك قال ذهب بعبد الله بن ابي طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في عبادته ثم ابراهمه فقال هل معك غرقات نعم فنقلته تمرات فالقاهن في فيه فلا كهن ثم ففرقا الصبي فجبه في فيه فجعل

(باب استحباب تحنيك المولود) عند ولادته وجهه الى صالح يحسكه وجواز تسميته يوم ولادته واستحباب التسمية بعبد الله وابراهيم وسائر اسماء الانبياء عليهم السلام) اتفق العلماء على استحباب تحنيك المولود عند ولادته بتمر فان به ذرف في معناه أو قريب منه من الخلو فيمضج الحنك التمرة حتى نصب ما تعة بحيث يتلعثم بفتح فم المولود ويضعها فيه ليدخل غنى منها جوفه ويستحب أن يكون الحنك من الصالحين ومن يتولد به رجلا كان أو امرأة فان لم يكن حاضرا عند المولود حل اليه (قوله ذهب بعبد الله ابن ابي طلحة حين ولد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عبادته ثم ابراهمه فقال هل معك غرقات نعم فنقلته تمرات فالقاهن في فيه فلا كهن ثم ففرقا الصبي فجبه في فيه فجعل

وعبد الله) اما العبادات المعروفة وهي مدودة يقال فيها عبادات بالياء وجمع ٥٥٩ العبادات العبادات وما قولهم منها من آخر ما

الميم وكسر الراء والافراد على الاصل (باب الذوات) جمع ذوات بالذال المجمة وهو ما يتدلى من شعر الرأس وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا الفضل بن عيسى) بفتح العين المهملة وسكون النون وبه الموحدة المقنونة بين مهملة فها تأنث الواو على انفراد بمجمعات قال (اخبرنا هشيم) هو ابن بشير بضم الهاء في الاول وفتح الموحدة في الثاني بوزن عظم بن القاسم بن دينار السلي الواسطي قال (اخبرنا ابو بشر) بكسر الموحدة وسكون المجمة جعفر بن أبي وحشية الياس الواسطي (ح) مهملة للقول قال المؤلف (وحدثنا قتيبة) بن سعيد ابو رجاء البجلي قال (حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير) الوالي مولا هم (عن ابن عباس رضى الله عنهما) ما قال بت ليلة عند جهينة) أم المؤمنين (بت الحارث خالتي) رضى الله عنها (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هاني امتهما قال) ابن عباس رضى الله عنهما (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعل من الليل) تجمده (فقمته) أصلى خافه عن يساره قال) ابن عباس (فأخذ صلى الله عليه وسلم بذواتي) بالهزة بيده الشريفة (لجعلني عن يمينه) فيه تقرير صلى الله عليه وسلم على اتخاذ الذوات فان قلت الفضل بن عيسى تكلم فيه فكيف أخرج له أحجب بانه ثقة وانفراد ابن قانع بتسميته ليس بقادر وليس ابن قانع عمنع وأورد المؤلف الحديث من طريقه نازلا ثم أردفها بروايته عاليه عن هشيم بن عيسى في الاخبار ثم أردفها بروايته عاليه ايضا فقال بالهزة (حدثنا عمرو بن محمد) بفتح العين الناقدة البغدادي شيخ مسلم ايضا قال (حدثنا هشيم) الواسطي المذكور قال (اخبرنا ابو بشر) جعفر (بهذا) الحديث (وقال بذواتي أو برأسي) بالهزة من الراوي وصرح هشيم في هذا بالاخبار مع التعليق ايضا واستظهر بذلك على رواية الفضل المذكورة وسبق الحديث في باب السمر في العلم من كتاب العلم وفي الصلاة (باب القزح) بفتح القاف والراء بعد هاء عين مهملة والمراد به هنا ترك بعض الشعر وحلق بهضه تشبها بالصحاب المتفرق وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام (قال اخبرني) بالافراد (محمد) بفتح الميم واللام بينهما خامسة آخره دال مهملة ابن يزيد الحراني (قال اخبرني) بالافراد ايضا (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (اخبرني) بالافراد ايضا (عبيد الله بن حنن) بضم الحاء هو عبيد الله بن عمر بن حصن بن عامر بن عمر بن الخطاب (أن عمر ابن نافع اخبره عن) أبيه (نافع مولى عبد الله انه) جمع ابن عمر رضى الله عنهما ما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزح قال عبيد الله بن حصن العمري المذكور بالسمند السابق (قالت) لعمر بن نافع (وما القزح) وعند مسلم من طريق يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر اخبرني عمر بن نافع عن أبيه فذكر الحديث قال قلت لنافع وما القزح ففهم ان عبيد الله انما سأل نافعا (فاشار لنا عبيد الله) العمري (قال) نافع (اذا حلق الصبي ولا يذرا حلق الصبي بضم الحاء مبنيا للمفعول والصبي رفع نائب الفاعل وتركها هاء شعرة ولا يذو ترك ههنا بضم التاء مبنيا للمفعول وشعر بضم الشين رفع نائب عن الفاعل (وههنا) شعرة (وههنا) شعرة (فاشار لنا عبيد الله) الى تفسيره ههنا الاولى ومنها كون التحنيك بتمر وهو مستحب ولو حنك بغيره حصل التحنيك ولكن التمر افضل ومنها جواز ليس العبادات ومنها التواضع

ومنها كون التحنيك بتمر وهو مستحب ولو حنك بغيره حصل التحنيك ولكن التمر افضل ومنها جواز ليس العبادات ومنها التواضع



العبي يتخلقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٦٠ حب الانصار القروى وسماه عبد الله **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** نايزيد بن هرون

(الى ناصيته) الى الثانية والثالثة بقوله (جانبى رأسه قبل لعبيد الله) يحتمل أن يكون  
القائل ابن جريج وانه أبهم نفسه (فالجارية) أى الاتى (والغلام) والمراد به غالباً المراهق  
في ذلك سواه (قال لا أدري هكذا قال العبي قال عبيد الله) بالسند المذكور (وعاودته) أى  
عاودت عمر بن نافع في ذلك (فقال اما القصة) بضم القاف وتشديد الصاد المهملة المفتوحة  
وهي هنا شعر الصدغين (و) شعر (القفا للغلام فلا بأس به) أو لئلا يكتن القزع (المكروه  
للتزويه) ان يترك ناصيته شعر (بضم التحتية مبنياً للمفعول وشعر راتب الفاعل) وليس  
في رأسه شعر (غيره وكذلك شعر رأسه) بكسر الشين المعجمة وفتحها (هذا وهذا) أى  
جانبيه ولا فرق في الكراهة بين الرجل والمرأة فليس ذكر العبي قبله وكرهه مالك في الجارية  
والغلام ووجه الكراهة ما فيه من تشويه الجلال ولأنه زى الشيطان أو زى اليهود  
وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس وأبو داود في التزويج والنسائي في الزينة وابن  
ماجه في اللباس وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الأزدي القراهمي بالقضاء البصري  
قال (حدثنا عبد الله بن المنفى بن عبد الله بن أنس بن مالك) الانصارى البصري قال  
(حدثنا عبد الله بن دينار) المدني مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضى الله عنهما ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نعى عن القزع نعى تنزيهه فم لا كراهة لما دأوا ونحوها ولا بأس  
بجلق الرأس كله لا تطيف قاله في الاحكام (باب تطيب المرأة زوجها) بالثنية  
وبه قال (حدثني) بالافراد (احمد بن محمد) السمسار المروزي قال (حدثنا عبد الله بن  
المبارك المروزي قال) (أحمد بن ناجي بن سعيد) الانصارى قال (أحمد بن نعيم الرحمن بن  
القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه (عن عائشة) رضى  
الله عنها أنها قالت تطيب النبي صلى الله عليه وسلم يدي بالثنية  
(لحرمة) بضم الحاء المهملة وسكون الراء أى لاجل احرامه (وطيبته) أى قبل ان يقبض  
بضم الياء من الاقضية أى الطواف وهو عند التحلل الاول بعد رمي يوم النحر والحلق  
وهذا الحديث أخرجه النسائي في اللباس (باب حكم الطبيب) أو مشروعية الطبيب  
(في الرأس) في (الجمية) وبه قال (حدثنا اسحق بن نصر) هو ابن ابراهيم بن نصر السدي  
بفتح السين وسكون العين المهملة أو بضم الاول وسكون المعجمة البخارى ونسبه لجد  
اشهرته به قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الاموى مولاهم اليكوفى أبو زكريا بالفاظ  
قال (حدثنا اسرائيل بن يونس) (عن) جده (أبي اسحق) بن عبد الله البيهقي (عن عبد  
الرحمن بن الاسود عن أبيه) الاسود بن يزيد النخعي (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت  
كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد صلى الله عليه وسلم ولا يذر  
ما يجد برون التكلم ومعه غيره (حتى أجد ويص الطبيب) بالصاد المهملة بريقه ولعانه  
(في رأسه وحيته) ويؤخذ منه كما قال ابن بطال ان طبيب الرجال لا يكون في الوجه بل  
في الراس واللحية بخلاف النساء في وجوههن لئلا ينهن بذلك ولا ينسبه الرجل بالنساء  
وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج وكذا النسائي (باب استحباب (الامشاط)  
أى تصريح الشعر بالمشط) وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) عبد الرحمن العسقلاني

أنا ابن عون عن ابن سيرين عن أنس  
ابن مالك قال كان ابن لابي طلحة  
يشتمكي فخرج أبو طلحة فقبض  
العبي فلما رجع أبو طلحة قال  
ما فعل ابني قالت أم سليم هو اسكن  
بما كان فقربت اليه العشاء  
فتعشى ثم أصاب منها فافترغ فالت  
واروا العبي فلما أصبح أبو طلحة  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأخبره فقال اعرضه لليلة قال نعم  
قال اللهم بارك له ما فولدت  
غلاما فقال لي أبو طلحة احمله حتى  
تأني به النبي صلى الله عليه وسلم  
وتعاطى الكبير رأسه غلامه وانه  
لا ينقص ذلك مروءته ومنها  
استحباب التسمية بعد الله ومنها  
استحباب تقويض نعتيه الى  
صالح فيخار له امبار فضيه ومنها  
جواز تسميته يوم ولادته والله أعلم  
(قوله في الرواية الثانية ان العبي  
لما مات فجاءه أبوه أبو طلحة وسأل أم  
سليم وهي أم العبي ما فعل العبي  
قالت هو اسكن بما كان فقربت  
اليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها  
فلما فرغ قالت واروا العبي أى  
ادفوه فقدمت وفي هذا الحديث  
مناقب لام سليم رضى الله عنها من  
عظيم صبرها وحسن رضاها  
بقضاء الله تعالى وجزالة عقلها  
في اخفائها موته على أبيه في أول  
الليل ليبيت مستريحاً بالاحزان ثم  
عذته وتعتت ثم تصنعت له  
وعرضت له باصابعه فاصاب اوقيه  
استعمال المعارض عند الحاجة  
لقولها هو اسكن بما كان فانه كلام  
مصحح مع ان المفهوم منه أنه قد هات  
مرضه ومهل وهو في الحياة ويشرط المعارض المجابة أن لا يصيح بها حتى أحده والله أعلم

وذهنت معه بقرات فأخذته النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمه في قالوا نعم غرات ٥٦١ فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فضعها

الخراساني الاصل قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن الزهري) محمد بن  
مسلم بن شهاب (عن سهل بن سعد) بسكون العين (أن رجلاً) قبل هو الحكم بن ابي  
العاص بن امية والدمروان (اطلع) بتشديد الطاء (من بصر) بضم الجيم وسكون الحاء  
المهملة من ثقب (في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي) أى والحال ان النبي صلى الله  
عليه وسلم يحل رأسه (بضم الحاء المهملة وتشديد الكاف) بالمدرى) بكسر الميم وفتح الراء  
ينم ما دال مهملة ساكنة مقصورة وتدخل المرأة في رأسها التضم بعض شعرها الى بعض  
أوهو المشط اوله اسنان يسيرة او عود او حديدة كالخلال لها رأس محدداً وخشبة على  
شكل سن من أسنان المشط اه اساعدي يحكم الكبر ما لا تصل اليه يده من جسده (فقال)  
صلى الله عليه وسلم للرجل المذكور (لو علمت أنك تنظر) أى الى ولاي ذرعن الحموى  
والمسقى فتتظرن من الانتظار والاولى أوجه (اطعنت بفتح العين) أى بالمدرى (في)  
عينك انما جعل الاذن) بضم الجيم مبنياً للمفعول (من قبل الابصار) بكسر القاف وفتح  
الموحدة والابصار بفتح الهززة وسكون الموحدة جمع بصير أى انما جعل الشارح  
الاستئذان في الدخول من جهة البصر أى ان لا يقع بصير أحد منهم على عورة من في الدار فلو  
رماه صاحب الدار بنحو حصاة فاصابت عينه فعمى أو سرت الى نفسه فتافهده وهذا  
الحديث أخرجه أيضاً في الاستئذان والديات ومسلم والترمذي في الاستئذان والنسائي  
في الديات (باب ترجيل الحائض زوجها) أى تسريحها شعره وبه قال (حدثنا عبد الله  
ابن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم بن شهاب  
الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت كنت  
أرجل رأس رسول الله) أى أسرح رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض) جملة  
اهمية حالية وسبق الحديث في باب غسل الحائض رأس زوجها وترجله من كتاب الحيض  
وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن هشام عن  
أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (مثله) أى مثل الحديث السابق (باب)  
استحباب (الترجيل) بكسر الجيم وفتحها قضية ساكنة ولا يذري زيادة والتين أى استحبابه  
في كل شئ الاما استثنى وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيم السدي  
قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أشعث) بهمزة مفتوحة فشين معجمة ساكنة بعدها عين  
مهملة فثلاثة (ابن سليم) بضم السين (عن أبيه) سليم بن الاسود المحاربي السكوفي (عن  
مسروق) هو ابن الاجدع (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
كان يعجبه التين) بالرفع على القاعلية أى يحبه (ما) ولا يذرعن المسقى والكشميري  
بما (استطاع في ترجله) بتشديد الجيم المضومة أى تسريح شعره والتين فيه اما بالسند  
الينى أو بالابتداء بالشئ الايمن (وضوئه) بضم الواو فكل ما كان من باب التكرير  
كدخول المسجد في البيت وما كان بضده كدخول الخلافة في السرى كما هو والترجيل من  
النظافة المنسوب اليها وحديث النسي عن الترجيل الا غلب محمول على المبالغة في  
الترفة والله الموفق والمستعان (باب ما يذكر في المسك) بكسر الميم وسكون المهملة وبه



فأثبت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ٥٦٣ إبراهيم وحسنه بقرة **حديثنا** الحكم بن موسى أبو صالح نا شعيب يعني

قال (حدثني عبد الله بن محمد) الحمداني قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أي عن الله تعالى أنه قال كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي) من بين سائر الأعمال لأنه ليس فيه رياء ولا إضافة لتقريب أولان الاستغناء عن الطعام وغيره من الشهوات من صفاته تعالى فلما تقرب الصائم إليه عز وجل بما وافق صفاته أضافه إليه وقيل غير ذلك (وأنا أجزى به) بفتح الهمزة والله تعالى إذا تولى شئ بأنفسه المقدسة دل على عظم ذلك الشئ وخاطر قدره (وتخلوف) بفتح اللام وضم الخاء المعجمة ولا يذر وخلوف (فم الصائم) تغير رائحته (أطيب) أي قبل (عند الله من) قبول (ريح المسك) عندكم أو المضاف محذوف أي عند ملائكة الله ويؤخذ منه أن الخلوف أعظم من دم الشهيد لأن دم الشهيد يشبه ريحه بريح المسك والخلوف وصف بأنه أطيب ولا يلزم من ذلك أن يكون الصيام أفضل من الشهادة وأهل سبب ذلك النظر إلى أصل كل منهما فان أصل الخلوف طاهر وأصل الدم بخلافه فكان ما أصله طاهر أطيب ربحا قاله في فتح الباري وسبق في الصيام من ذلك (باب ما يستحب من الطيب) وبه قال (حدثنا موسى) أي ابن اسمعيل القمي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا هشام) هو ابن عروة (عن أخيه عثمان بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند أحرامه بالطيب ما أجد وفي رواية أبي أسامة بالطيب ما أقدريه قبل أن يحرم ثم يحرم وعنده مسلم من طريق القاسم عن عائشة كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف بطيب فيه مسك وعند مالك من حديث أبي سعيد رفعه قال المسك أطيب الطيب وحديث الباب أخرجه مسلم والنسائي في الحج (باب من لم يرد الطيب) بفتح التحتية وضم الراء وتشديد الدال وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عروة بن ثابت) بفتح العين المهملة وسكون الزاي بعدها راء فهما ثابت بن أبي زيد وهو بن أخطب (الأنصاري قال حدثني) بالافراد (عمامة) بضم المثلثة وتحفيف الميم (ابن عبد الله) بن أنس قاضي البصرة (عن) جده (أنس رضي الله عنه أنه كان لا يرد الطيب) إذا أدى إليه (ورغم أن النبي صلى الله عليه وسلم) أي قال أنه صلى الله عليه وسلم (كان لا يرد الطيب) وعند الأصمعي من طريق وكيع عن عروة بسند حديث الباب نحوه وزاد قال إذا عرض على أحدكم الطيب فلا يرد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذه الزيادة لم يصرح برفعها وعند أبي داود والنسائي وصححه ابن حبان من رواية الأعرج عن أبي هريرة رفعه من عرض عليه طيب فلا يرد فانه طيب الریح خفيف الحمل وأخرجه مسلم من هذا الوجه لكن وقع عنده ربحان بدل طيب والربحان كل بهلة لها رائحة طيبة وعند الترمذي من مرسل أبي عثمان التيمي إذا أعطى أحدكم الربحان فلا يرد فانه خرج من الجنة وحديث الباب سبق في الهبة (باب الذبيرة) بذيال معجمة ورايين بينهما تحتية ساكنة نوع من الطيب

ابن اسحق أخبرني هشام بن عروة حدثني عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير أنهم لما قالوا خرجت أمهات بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قبها فنفت به عبد الله بقباه ثم خرجت حين نفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملك فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بقرة قال قالت عائشة فمكنا ساعة فلتها قبل أن نجد لها فضغها ثم وضعها فيه فان أول شئ دخل بطنه لريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت أسماء ثم مسحه وصلى عليه ومعه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم وحسنه بقرة) فيه التحنيك وغيره مما سبق في حديث أنس وفيه جواز التسمية بأسماء الأنبياء عليهم السلام وقد سبقت المسألة وذكرنا أن الجماهير على ذلك وفيه جواز التسمية يوم الولادة وفيه أن قوله صلى الله عليه وسلم أحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن ليس بمائع من التسمية بغيرهما ولذا صحى ابن أبي أسيد المذكور بهذا المنذر (قوله) أمهات وصلى عليه ومعه عبد الله) معنى صلى عليه دعا له ومعه تبركا فقيه استحباب الدعاء له ولود عند تحنيكه ومسحه للتبريك (قوله) ان ابن الزبير جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبيع رسول الله

مركب

ليبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بذلك الزبير فبسم رسول الله صلى الله ٥٦٣ عليه وسلم حين رآه مقبلا إليه ثم بايعه

مركب وقال النووي وغيره أنها فتات قصب طيب يجاء به من الهند وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) المؤذن البصري (أو) (حدثنا) (محمد) هو ابن يحيى الذهلي (عنه) أي عن عثمان بن الهيثم شك هل حدث عن عثمان بواسطة الذهلي أو بدونه وهذا غير قاض إذ عثمان من شيوخ البخاري وروى عنه عدة أحاديث بلا واسطة منها في أواخر الحج وفي الشكاح (عن ابن جرير) عبد الملك أنه قال (أخبرني) بالافراد (عن ابن عبد الله بن عروة) ابن الزبير ذكره ابن حبان في أنبياء التابعين من الثقات وهو قاضيل الحديث ليس له في البخاري الا هذا الحديث أنه (مع عروة) بن الزبير (والقاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق حال كونهم (أخبرنا عن عائشة) رضي الله عنها ولا يذعن عن الكشي في يقسمان أن عائشة (قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي) بالانثنية (بذيرة) فيها مسكة (في حجة الوداع للعل) أي حين تحلل من أحرامه (والأحرام) أي حين أراد أن يحرم والحديث أخرجه مسلم (باب ذم النساء) (المفجلات) الا لا يخلق الله فيهن فجبال تعاطين احداه (للحسن) أي لأجل الحسن والخلق فريق ما بين الثنايا والرابعيات بالمبرود ونحوه وقد نفعه الكبيرة توهم أنهم أصغيرة وبه قال (حدثنا عثمان) أي ابن أبي شيبة قال (حدثنا جرير) أي ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه ولا يذعن عن عبد الله (لعن الله) النساء (الواشحات) جمع واشحة من الوشم بالثني المعجمة وهو أن تفرز أرة أو تفرغها في البدن حتى يسيل الدم ثم يحشى بالكحل أو الزهرة فيخضر (والمستوشحات) بكسر الشين المعجمة جمع مستوشحة وهي التي تطالب أن يسيل بها ذلك وهو حرام على النساء والمفعول به بدلالة اللعن عليه والموضع الذي يشتم به بغير نجاسة انجاس الدم فيه فان أمكن إزالته بالعلاج وجبت وان لم يمكن الإزالة جرح فان خاف منه التالف أو فوات عضو أو منقعة أو شيئا فاحشيا في عضو ظاهر لم يجز وتكفي التوبة في سقوط اللعن وان لم يخف شيئا من ذلك لزمه إزالته وعصى بتأخير (والمختصات) بضم الميم وفتح الفوقية والنون وتشديد الميم المكسورة وفتح الصاد المهملة وبعد الألف فوقية جمع مختصة وهي التي تفتق الشعر من وجهها (والمفجلات) جمع مفجلة التي تتكلف أن تفرق بين سنين من الثنايا والرابعيات (للحسن) اللام للتعليل والتنازع فيه بين الأفعال المذكورة والأظهر تعلقه بالآخر ومفهوما أن المفعول الملب الحسن هو الحرام فلو احتجج إليه لعلاج أو عيب في السن ونحوه فلا بأس به والتعليل للعن وقوله (المفجلات) بكسر التحتية المشددة والغين المعجمة (خلق الله تعالى) صفة لازمة أن فعل الثلاثة المذكورة وهو كالتعليل لوجوب اللعن المستدل به على الحرمة وفي باب المختصات الا في بعد باب ان شاء الله تعالى فقالت أم يعقوب ما هذا فقال عبد الله (مالي لألن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم) ما استقها مية واستبعد قول الكرماني أو نافية (وهو) ما عاون (في كتاب الله) عز وجل في قوله تعالى في سورة الحشر (وما آتاكم الرسول فخذوه) زاد في الباب المذكور وما نهاكم عنه فانتهوا أي مما أمركم به فافذوه ومما نهاكم عنه فاجتنبوه

في الاسلام بالمدينة بعد الهجرة من أولاد المهاجرين والافال عثمان ابن بشير الأنصاري رضي الله عنه ولقبه بد الهجرة وفي هذا



هناهم عن أبيه عن عائشة قالت جئنا به بعد الله بن الزبير إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحسبهم فطلبنا مرة فمضينا طلبها حتى وجدنا من أهل التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة قال أنا بن أبي مريم نا محمد وهو ابن مطرف أبو عثمان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال أتى بالمندرين أبي أسيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على النبي صلى الله عليه وسلم على تحذره وأبو أسيد جالس فلهي النبي صلى الله عليه وسلم بشئ بين يديه فأمر أبو أسيد بانه فاحتمل من الحديث مع ما سبق شرحه مناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه منها أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح عليه وبأوله عليه ودعاه وأول شئ دخل جوفه ريقه صلى الله عليه وسلم وأنه أول من ولى في الإسلام بالمدينة وأما علم قوله فلهي النبي صلى الله عليه وسلم بشئ بين يديه هذه اللفظة رويت على وجهين أحدهما فلهي بفتح الهاء والثانية فلهي بكسر هاء وبالساء والأولى لغة طي والثانية لغة الأكثرين ومعناه اشتغل بشئ بين يديه وأما من الله وفلهي بالفتح لا غير يلهو والاشهر في الرواية هنا كسر الهاء وهي لغة أكثر العرب كما ذكرنا وانفق أهل الغريب والشرح على أن معناه اشتغل (قوله المندرين أبي أسيد المشهور في أبي أسيد ضم الهمزة وفتح السين ولم يذكر الجاهل غير غيره قال القاضي وحكي عبد الرحمن ولا ي

ولا ي ذر حدثنا (أحمد بن المقدم) بكسر الميم وسكون القاف وبعد الدال المهملة ألف فيم ابن سليمان أبو الأشعث الجعفي البصري قال (حدثنا فضيل بن سليمان) بضم الفاء والسين مصغرا ابن النخعي بضم النون مصغرا البصري تكلم فيه من قبل حفظه لكن تابعه وهيب بن خالد عن منصور عن مسلم وأبو حمزة البراء عند الطبراني قال (حدثنا منصور بن عبد الرحمن) بن طلحة بن الحارث العبدي الجعفي المكي ثقة أخطأ ابن حزم في تضعيفه قال (حدثني) بقائه التائيت والافراد (أبي) صفية بنت شيبة (عن أم هانئ بنت أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهم) أن امرأة لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها (جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت) يا رسول الله (أني أنكيت ابني) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها أيضا (ثم أصابها شكوى) أي مرض (ففرق) بفتح الفوقية والميم والراء المشددة من المروق أي خرج من موضعه أو من المرق وهو تنف الموق ولا ي ذر عن الجعفي والكشميني ففرق بالزاي بدل الراء المهملة (رأسها) أي عرق شعر رأسها أي تقطع (وزوجها يستحق) أي يحضق على دخوله (بها) أفصل رأسها) والكشميني شعرها وعند الطبراني من حديث محمد بن إسحق عن قاطمة بنت المنذر فاصابتها الحصباء والجعدي فحفظ شعرها وقد صحت وزوجها يستحقه وليس على رأسها شعر أفتجعل على رأسها شيئا نجعله أبه (نسب) بالسين المهملة والموحدة المشددة أي لمن كافي الرواية الأخرى (رسول الله صلى الله عليه وسلم الوصلة والمستوصلة) وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شيبة) بن الحجاج (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن امرأة) بنت عمه (قاطمة) بنت المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي (عن) جدتها (أم هانئ بنت أبي بكر) ذات النطاقين رضي الله عنها أنها (قالت) لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوصلة والمستوصلة (ورواية الطبري عن قيس ابن أبي حازم) بسند صحيح قال أي قيس دخلت مع أبي علي بن أبي بكر الصديق فقرأت يد أسماء موشومة قد تدل على أنها سمعت الزيادة التي في حديث ابن عمرو أي حريرة الواسعة والمستوصلة وقال الطبري كأنها كانت صنعت الوشم قبل النبي فاستقر في يدها ولا يظن بها أنها سافلت به بعد النبي وقال في الفتح وكانت يدها جراحة فدأوا ثم أبقوا الأثر مثل الوشم في يدها وبه قال (حدثني) بالافراد ولا ي ذر بالجع (محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الوصلة) لنفسها أو غيرها (والمستوصلة) الطالبة ذلك المفعول بها (والواسعة) التي تشتم نفسها أو غيرها (والمستوصلة) الطالبة ذلك المفعول بها (قال نافع الوشم في اللثة) بكسر اللام وتخفيف المثلثة واصلها التي خذفت لام الكلمة وعوض عنها التائيت على غير قياس وهي ما على الأسنان من اللحم وليس مراد نافع الحصر في اللثة بل قد يقع فيها وهذا الحديث أخرجه الترمذي في اللباس وقال حسن صحيح وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شيبة) بن الحجاج قال (حدثنا عمرو بن مرة) الجعفي بفتح الجيم والميم قال (سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن أبي سفيان) المدينة آخر قدمة (بفتح القاف وسكون له وتكنية الصغير) (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه



قال احسبه قال فطبعها قال فكان اذا جاءه ٥٦٦ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قال ابا عبيد مافعل النفير قال وكان يلعب

به (حدثنا) محمد بن عبيد القبري  
 نا ابو عوانة عن ابي عثمان عن  
 انس بن مالك قال قال لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا بني  
 قال فطما قال فكان اذا جاء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فراء قال يا عبيد ما فعل النخيل قال  
 وكان بلعب به) اما النخيل فبضم  
 النون تصغير النخل بضمها وفتح  
 الفين المحجمة وهو طائر صغير  
 بهمة نقران والقطيع بهمة  
 المقطوم وفي هذا الحديث فوائد  
 كثيرة جدا منها جواز تسكينة من  
 لم يولد وتكينة الطفل وانه ليس  
 بكذب وجواز المزاح فيما ليس اثما  
 وجواز تصغير بعض المسميات  
 وجواز لب الصبي بالعصفور  
 وتمكين الولي اياه من ذلك وجواز  
 السجود بالكلام الحسن بلا كلفة  
 وملاطفة الصبيان وتأنيسهم  
 وبيان ما كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم عليه من حسن الخلق وكرم  
 السمائل والتواضع وزيارة  
 الاهل لان ام سليم والدة أبي عمير  
 هي من محارمه صلى الله عليه  
 وسلم كما يتي بيانه واستدل به  
 بعض المالكية على جواز الصيد  
 من حرم المدينة ولادلالة فيه  
 لذلك لانه ليس في الحديث صراحة  
 ولا تأكيد انه من حرم المدينة وقد  
 سبقت الاحاديث الصحيحة  
 الكثيرة في كآب الحج المصروفة  
 بغير حرم المدينة  
 فلا يجوز تركها بمثل هذا ولا  
 معارضتها باقراء

**فَقَالَ**

• (باب) و از قوله لغراینه یابی و احتجابیه لام لاطنه • قوله صلی الله علیه و سلم لاس یابی

٥٦٧ هـ روى عن اسمعيل بن ابي صالح عن قيس بن

فَقَالَتِ امْرُؤَةٌ قُوبَ وَهِيَ مِنْ بَنِي اسَدٍ بَنِي خَزِيمَةَ وَلَا يَعْرِفُ اسْمَهَا (مَا هَذَا) وَلَمْ يَلْمِ فَبَاغَ ذَلِكَ  
امْرَأَتُهُ مِنْ بَنِي اسَدٍ بِقَالَ لَهَا امْرُؤَةٌ قُوبَ وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَاتَمَّتْ مَا حَدِيثَ بَاغَ فِي  
أَنكِ لَعْنَتِ الْوَاسِطَاتِ إِلَى آخِرِهِ (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ) بَنِي مَسْعُودٍ (وَمَا لِي لَا أَعْنُ مِنْ أَعْنُ رَسُولِ  
اللَّهِ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَقِي كِتَابُ اللَّهِ) تَعَالَى لَعْنَهُ (قَالَتْ) امْرُؤَةٌ قُوبَ (وَاللَّهُ لَقَدْ قَرَأَتْ  
مَا بَيْنَ الْوَحْيَيْنِ) تَرِيدُ الْقُسَيْنَ وَفِي مَسْأَلَةٍ عَنْ عُمَانَ مَا بَيْنَ لَوْحِي الْمُصْحَفِ وَكَانُوا يَكْتُبُونَ  
الْمُصْحَفَ فِي رِقٍّ وَيَجْعَلُونَ لَهُ دَفْتَيْنِ مِنْ خَشَبٍ (فَمَا وَجَدْتُهُ) أَيُّ مَا وَجَدْتُ لَعْنُ الْمَذْكُورَاتِ  
(قَالَ) عَبْدُ اللَّهِ (وَاللَّهُ إِنِّي قَرَأْتُهُ لَقَدْ وَجَدْتُهُ) الْمَلَامُ فِي أَنِّي مَوْطِئَةٌ لِقَسَمٍ وَالنَّائِسَةُ  
لِجَوَابِ الْقَسَمِ الَّذِي سَمِعْتُ جَوَابَ الشَّرْطِ وَالْإِثْمُ فِي قِرَاءَتِهِ وَوَجَدْتُهُ تَوَلَّدَتْ  
مِنْ أَشْبَاعِ كَسْرَةِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ أَيُّ لَوْ قَرَأْتُهُ بِالتَّنْبِيرِ وَالْتِمَامُ عَرَفْتُهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ  
(وَمَا أَنَا كَمِ الرَّسُولِ تَخْذُوه) أَذْفَبُهُ أَنْ مِنْ لَعْنَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْتَمَدَهُ (وَمَا نَهَاكُمْ  
عَنْهُ فَأَنْتُمْ تَهَا) وَقَدْ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ ظَالِمٌ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى الْإِعْلَانَةُ اللَّهُ  
عَلَى الظَّالِمِينَ \* وَهَذَا الْحَدِيثُ سَبَقَ فِي بَابِ الْمُنْفَجَلَاتِ لَعْنُ (بَابُ) ذَمِّ الْمَرَأَةِ (الْمَوْصُولَةُ)  
\* وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ وَلَا بِي ذَرَعَةً (مُحَمَّدٌ) هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ (حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ) بِفَتْحٍ  
الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمَوْحِدَةِ ابْنُ سَلِيمَانَ (عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ) بِضَمِّ الْعَيْنِ ابْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ  
(عَنْ نَافِعٍ) مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ (عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أَنَّهُ قَالَ لَعْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ (الْوَاوِلَةُ) الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهِ (وَالْمُسْتَوْصِلَةُ) الَّتِي يَقَعُ بِهَا أَذْلُكَ بِطَائِفِهَا  
(وَالْوَاوِشَةُ وَالْمُسْتَوْشَةُ) \* وَسَبَقَ مِمَّا حُذِرَ ذَلِكَ وَيَأْتِي مِنْ يَدِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى \* وَبِهِ قَالَ  
(حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا فَيْهَانُ) بْنُ عَيْنَةَ قَالَ (حَدَّثَنَا  
فَيْهَانُ) هُوَ ابْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ (أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ) ابْنِ الزُّبَيْرِ (تَقُولُ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ)  
بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (قَالَتْ سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ  
رَسُولُ اللَّهِ أَنْ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْخَصْبَةُ) بِفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الْأَصَادِ الْمُهْمَلَتَيْنِ بَعْدَهَا مَوْحِدَةً  
بَرَاتٍ مَرَّتْ خَرَجَ فِي الْجِدَّةِ مَفْرُوقَةً وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْجُدَرِيِّ وَلَا بِي ذَرَعٌ مِنَ الْكُشْمِيْنِ فِي أَصَابِهَا  
سَقَاطُ الْمُنْتَأَةِ الْفَوْقِيَّةِ بِالتَّنْكِيرِ عَلَى إِرَادَةِ الْحَبِّ (فَامْرُقَ) بِهِمْ مَزَّةٌ وَصَلَّ وَصِيْمٌ مُشَدَّدَةٌ  
رَامَتْ مَقْشُوحَةً نَقَافَ أَصْلِهِ انْمَرَقَ فَقَلَبَتِ النُّونُ مِيمًا وَأُدْخِلَتْ فِي لَاحِقَتِهَا مِنَ الْمَرْوِقِ أَيُّ  
وَجْشَعْرَهَا مِنْ مَوْضِعِهِ وَالْحَمُودِيُّ وَالْكُشْمِيْنِ فِي فَامْرُقَ كَذَلِكَ لَكِنْ بِالْأَيِّ يَدُلُّ الرَّاءُ أَيُّ  
زُقٍ وَتَقَطَّعَ (شَعْرَهَا إِلَى زَوْجَتِهَا) وَزَوْجَهَا بِسُخْنِيٍّ عَلَى الدُّخُولِ بِهَا (أَفَاصِلُ فِيهِ) غَيْرُهُ  
(فَقَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَعْنُ اللَّهِ الْوَاصِلَةُ وَالْمَوْصُولَةُ) \* وَقَدْ سَبَقَ الْحَدِيثُ قَرِيْبًا وَقَالَ  
لِخَفَافِ ابْنِ جَرِّ فِي الْمَقْدَمَةِ لَمْ أَعْرِفْ أَسْمَاءَ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورِينَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ \* وَبِهِ قَالَ  
(حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ وَلَا بِي ذَرَعَةً (يُوسُفُ بْنُ مُوسَى) بْنُ رَاشِدٍ الْقَطَّانُ الْكُوفِيُّ نَزِيلٌ  
رِيٌّ ثُمَّ يَفْدُادُ قَالَ (حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ) بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ مَضْمُونَةٍ وَكَافٍ مَقْشُوحَةٍ وَيَا  
تَصْغِيرَ بَعْدَهَا نُونٌ أَبُو نَعِيمٍ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ حَدَّثَ عَنْهُ كَثِيرًا بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ وَفِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ  
اسْطِةً كَمَا هُنَا قَالَ فِي فَتْحِ الْبَارِي وَفِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي الْقُضْلِيِّ بْنِ زُهَيْرٍ أَيُّ يَدُلُّ ابْنُ دَكَيْنٍ وَكَذَا  
مَضْرُوءَةُ الْقُرْبِيِّ أَيْضًا لَكِنْ شَكَّ فَقَالَ 'ابْنُ دَكَيْنٍ وَجَزْمُ مَزَّةٍ أُخْرَى بِالْفَضْلِ بْنِ زُهَيْرٍ

الرجال مستوعبان شاء الله تعالى حيث ذكرها مسلم في أواخر الكتاب وبالله التوفيق

• (باب الاستئذان) •



واقفه يزيد بن خصيفة عن بسر  
ابن سعيد قال سمعت أبا سعيد  
الخدري يقول كنت جالسا  
بالمدينة في مجلس الانصار فانا نا  
ابو موسى فزعا اومد عورا قلنا  
ما شأنك قال ان عمرا رسل اني ان  
آتيه فانيت بابه فسلت ثلاثا فلم  
(قوله صلى الله عليه وسلم اذا  
استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن  
له فليرجع) اجمع العلماء على أن  
الاستئذان مشروع وتظاهرت  
به دلائل القرآن والسنة واجماع  
الامة والسنة ان يسلم ويستأذن  
ثلاثا فيجمع بين السلام  
والاستئذان كما صرح  
به القرآن واختلفوا في أنه هل  
يستحب تقديم السلام ثم  
الاستئذان أو تقديم الاستئذان  
ثم السلام والصحيح الذي جاءت  
به السنة وقالة المحققون انه يقدم  
السلام فيقول السلام عليكم  
ادخل والثاني يقدم الاستئذان  
والثالث وهو اختيار الماوردي  
من اصحابنا ان وقعت عين  
المستأذن على صاحب المنزل  
قبل دخوله قدم السلام والاقدم  
الاستئذان وصح عن النبي صلى  
الله عليه وسلم حديثان في تقديم  
السلام اما اذا استأذن ثلاثا فلم  
يؤذن له ووطن انه لم يسمع فقيه  
ثلاثة مذاهب أشهرها انه  
يتصرف ولا يصيد الاستئذان  
والثاني في نفسه والثالث ان  
كان بلفظ الاستئذان المتقدم  
لم بعده وان كان بغيره اعاده في  
قال بالانظر فحجته قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لم يؤذن له فليرجع ومن قال بالثاني

انتهى ورأيت بهامش الفرع معزوا الى أصل اليونانية وقال أبو اسحق يعني ابراهيم  
المستمل رأيت في أصل عتيق سمع من الامام محمد بن اسمعيل يعني البخاري حدثني يوسف  
ابن موسى عن الفضل بن دكين وكان في أصل محمد بن اسمعيل يعني فضلك محمد بن يوسف يعني  
الفربري في دكين اوزهير ثم قال زهير قال الكلاباذي وهو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير  
الملاق واسم دكين عمرو انتهى قال الفسافي فذهب مرة الى جد أبيه قال (حدثنا اخضر بن  
جويرية) بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة بعد هاء واو جويرية بضم الجيم مصغرا  
أبو نافع البصري مولى بني عيم أوبى هلال (عن نافع عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما)  
انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال النبي صلى الله عليه وسلم) بالثالث من  
الراوي (الواشعة والواشعة) بضم الميم فواوسا كنة فقوية مقترنة فوشين معجمة  
مكسورة (والواصلة والمستوصلة) بالسین بوزن المستفلة ولا فسافي من طريق محمد بن  
بشر عن عبيد الله الموصلة وهي بعناها قال ابن عمر (يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم)  
هذه الاربعة وفي رواية أي ذر قبل الواشعة لعن الله ومقتضاه نصب الاربعة على المفعولية  
كما لا يخفى لكن استشكل في فتح الباري تفسير ابن عمر حيث قال يعني لعن النبي بعد قوله  
لعن الله فقال لم يجهلي هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله على لسان نبيه أو لعن النبي  
صلى الله عليه وسلم لعن الله واعتضه بما خفي ولعله تحريف من ناسخ وسقط قوله يعني الخ  
في بعض النسخ وبأسقاط الاول لا اشكال والله أعلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في  
الاباس ورويه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (محمد بن مقاتل) المروزي قال  
(أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن  
المعتمر (عن ابراهيم) الضبي (عن عاقمة) بن قيس (عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله  
عنه) انه (قال لعن الله الواشعات والمستوصعات) بالسین المهملة الساكنة بعد الميم  
المضمومة وبعد القوية واوسا كنة ولا يذرحنا المتوشعات بأسقاط السین المهملة وفتح الواو  
وتشديد المعجمة المكسورة (والتخصات والتفجيات) للسین المفتحة خلق الله بكسر  
الياء القصية (مالي) بغير واو قبل ما الاستفهامية (لألعن من لعنه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو ملعون في كتاب الله) عز وجل في قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه واذ  
معناه العنوا من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقع في هذه الرواية ذكر ما ترجم له فيحصل  
انه أشار الى ما ورد في بعض طرقه من ذلك والله أعلم (باب ذم المرأة) (الواشعة) التي  
نسب ورويه قال (حدثني) بالافراد (يحيى) قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع  
الحافظ أبو بكر الصنعاني قال اعني كالمعمراني ويحيى اما ابن موسى أي البطني  
السخني المعروف بنجت واما ابن جعفر يعني الأزدي السكندري الحافظ وقال الحافظ ابن  
حجر في المقدمة نسب ابن السكندر يحيى بن موسى قال وقد روى البخاري أيضا عن يحيى بن  
جعفر عن عبد الرزاق لكنه ينسبه ووجدته كذلك في موضعين في أول كتاب الاستئذان  
وفي قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتهم من كساب البيوع والاول يروي عنه ولا  
ينسبه (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه (عن أبي

هريرة رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق) أي  
الاصابة بالعين حق لها تأثير (ونهي) صلى الله عليه وسلم (عن الوشم) بفتح الواو وسكون  
المججمة وهو كحمار أن يفرز في العضو نحو وبرة فاذا سال الدم حشاه بنحو نورة فيخضر  
وقد يكون في اليد وغيرها وقد يفعل نقشا وقد يجعل دوائر وقد يكتب اسم المحبوب  
والحديث سبق في الطب \* ورويه قال (حدثني) بالافراد (ابن بشار) بالواو معجمة  
المشددة محمد قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن الحافظ أبو سعيد البصري قال (حدثنا  
سفيان) الثوري (قال) (قد ذكرت لعبد الرحمن بن عباس) بالواو معجمة والكسرة والسين  
المهملة ابن ربيعة الضبي (حدثني منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) الضبي (عن  
عاقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (نقال سمعته من ام يعقوب)  
الاسدي (عن عبد الله) بن مسعود (مثل حديث منصور) اي ابن المعتمر ورويه قال  
(حدثنا سليمان بن حرب) أبو أيوب الواشعي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عون بن  
أبي حنيفة) بضم الميم وفتح الخاء المهملة السواقي بضم الميم الكوفي (قال رأيت أبي)  
أبا حنيفة وهو بن عبد الله (فقال) وفي باب عن الكلب من كتاب البيع قال رأيت أبي اشترى  
بجاءا فأمر بعاجه فكسرت فسألته عن ذلك فقال (ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن  
شئ من الدم) اي عن اجرة الحجام فأطاق عليه الثمن تجوزا (و) عن (عنه الكلب) مطلقا لم يجاسته  
(و) لعن عليه السلام (أكل الربا وموكله) لانه يعني على أكل الحرام فهو شريك في الاثم  
كما أنه شريك في القتل (و) لعن (الواشعة والمستوصعة) لما فيه من تغيير خلق الله مع الفس  
(باب ذم المرأة) (المستوصعة) الطالبة للوشم المفعول به ورويه قال (حدثنا زهير بن حرب)  
أبو خزيمة النسائي الحافظ نزل به فدادروى عنه مسلم أكثر من ألف حديث قال (حدثنا  
جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن عمارة) بن القهقاع (عن أبي زرعة) هرم أو عمرو أو  
عبد الله أو عبد الرحمن بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي (عن أبي هريرة) عبد  
الرحمن بن صخر الدوسي انه (قال اني) بضم الهمزة (عر) رضي الله عنه (بأمره أنتم فقام  
فقال) ان حضر من العصابة (أنشدكم) بفتح الهمزة وضم المعجمة أي سألتكم (بالله من  
سمع من النبي صلى الله عليه وسلم) شيئا (في الوشم) فليخبرني به (فقال ابو هريرة) فقامت فقامت  
بأمر المؤمنين (انما سمعت) النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه (قال) عمر (ما سمعت قال  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشمن) بفتح القوية وكسر المعجمة وفتح الميم وتشديد  
النون خطا بالجمع المؤنث بالنهي عن فعل الوشم (ولا تشمن) أي لا تطبلن ذلك والحديث  
أخرجه النسائي في الزينة ورويه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن  
سعيد) القطان (عن عبيد الله) بن عمر الهجري قال (أخبرني) بالافراد (نافع عن ابن  
عمر) انه (قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشعة والمستوصعة)  
ورويه قال (حدثنا محمد بن المنني) قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي (عن سفيان)  
الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) الضبي (عن عاقمة) بن قيس (عن  
عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه (قال لعن الله) النساء (الواشعات والمستوصعات)

يرد على فوجعت فقال ما منعك  
ان تأتينا فقلت اني ايتك فسأت  
على بابك ثلاثا فلم ترد علي  
فوجعت وقد قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم  
ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال  
عمر أقم عليه البيعة والا اوجعتك  
فقال أي بن كعب لا يقوم معه  
الا اصغر القوم قال أبو سعيد  
قلت انا اصغر القوم قال فاذهب  
به (حدثنا قتيبة بن سعيد وابن  
أبي عمير) قالنا سفيان عن يزيد  
ابن خصيفة بهذا الاسناد وزاد  
ابن أبي عمير حديثه قال أبو  
سعيد فقامت معه فذهبت الى  
عمر فشهدت (حدثني أبو  
الطاهر) أخبرني عبد الله بن وهب  
حدثني عمرو بن الحارث عن بكير  
ابن الاشج ان بسر بن سعيد  
حدثه انه سمع أبا سعيد الخدري  
يقول كافي مجلس عن أبي بن  
كعب فاني أبو موسى الاشعري  
مغضبا حتى وقف فقال أنشدكم  
بالله هل سمع أحد منكم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول  
حل الحديث على من علم أو كان  
أنه سمعه فلم يأذن والله أعلم (قوله  
قال عمر أقم عليه البيعة والا  
اوجعتك فقال أي بن كعب  
لا يقوم معه الا اصغر القوم قال  
أبو سعيد قلت انا اصغر القوم  
قال فاذهب به) معنى كلام أبي بن  
كعب رضي الله عنه الانكار على  
عمر في انكار الحديث واما  
قوله لا يقوم معه الا اصغر القوم



بالسبعين بعد الميم ولا يذروا المتوسعات (و) النساء (المتوسعات) اللاتي يطعنن النماض  
 الى ازالة شجر الوحيه بالنقاش (و) النساء (المتوسعات) بكسر اللام المشددة استأنفن  
 (الحسن) أي لاجل الحسن ولا يذرعن المستقلى بالحسن بالواحد بدل اللام أي بسبب  
 الحسن (المتوسعات خلق الله عز وجل) مالى لا اله الا الله من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو في كتاب الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وسبب ان المذكورات أن فعلهن  
 تغيير خلق الله وتزوير وتدليس وخداع ولورخص فيه لا تحذره الناس وسببه الى أنواع  
 الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيمياء فان من تعاطاها انما يروم أن يخلق  
 الصنعة بالخلق وكذلك كل مصنوع يشبهه بطبوع وهو باب عظيم من الفساد حكاها  
 في السكواكب (باب حكم التصاوير) من جهة مباشرة ومنهتها واستعمالها  
 واتخاذها هو به قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد  
 الرحمن (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبيد الله بن عتبة) بن  
 مسعود (عن ابن عباس عن أبي طه) زيد بن سهل الانصاري (رضي الله عنه) أنه قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة الخفظة وغيرهم (بنيافيه كلب) أو المراد  
 ملائكة الوحي كجبريل وامرأيل لكن يلزم منه اقتصار النبي على عهد صلى الله عليه وسلم  
 لان الوحي انقطع بعده وبانقطاعه ينقطع نزولهم فالمراد بالملائكة الذين ينزلون بالرحمة  
 والمستهفرون لا بد اما الخفظة قائم لا يفرقون المكلف في كل حال كما جزم به الخطابي  
 وغيره وأجاب عن الاول بجواز أن لا يدخلوا بان يكونوا على باب البيت مثلا ويطلبهم الله  
 تعالى على عمل العبد ويذهبهم قوله والمراد بالبيت المكان الذي يستقر فيه الانسان سواء  
 كان بيتا أو خيمة أو غيرهما وظاهرة قوله كلب العموم لانه نكرة في سياق النفي واليه ذهب  
 النووي والقرطبي واستثنى الخطابي وغيره الكلاب التي اذن الشارع في اتخاذها وهي  
 التي للصيد والزرع والمناشبة وسبب عدم الدخول في الجحاسة عين الكلب وعورض  
 بأن الخنزير أشد نجاسة منه للنفس الوارد فيه وقبل لكونه يكثر اكل الجحاشات وعورض  
 بأن السنور أيضا يكثر اكلها وقبل لكونه من الشياطين وعورض بأنه لا يخلو بيت من  
 الشياطين ومع هذا لم ير داعيا للملائكة من الدخول في بيت فيه هرة ولا خنزير ولا غيرها  
 (ولا تدخل الملائكة بيئاتهم) تصاوير (تصاوير) مما يشبه الحيوان مالم تقطع رأسه أو يمتن أو عام  
 في كل الصور وسبب الامتناع كونها معصية فاحشة اذ فيها مضاهاة خلق الله وبعضها في  
 صورة ما بعد من دون الله وفي بدء الخلق ولا صورة بالافراد وكان الاصل أن يقول لا تدخل  
 بيئاتهم كلب وتصاوير بغير أعاد عرف النبي لانه أعاده للاسترا من توهم القصر في عدم  
 الدخول على اجتماع الكلب والصورة بخلاف ما كتبت زيدا ولا عرا اذ لو حذف لا جاز  
 ان يكون كلام أحدهما لان الواو للجمع الما عييد عرف النبي صار التقدير ولا تدخل  
 الملائكة بيئاتهم تصاوير كما سبق وهذا الحديث سبق في بدء الخلق وفي المغازي واخرجه  
 مسلم في اللباس (وقال البيهقي) بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحرث المصري الامام  
 المشهور في ما وصله ابو نعيم في مسنده (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد (عن ابن

شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بن عبد الله بن عتبة بن  
 موهوبه (سمع ابن عباس) يقول (سمعت ابا طه) يقول (سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم) ووجه ذكر هذا الحديث تصريح ابن شهاب وشيخه عبيد الله ومن فوقهما بالتحدث  
 في جميع الاسناد ووقع في رواية الاوراعي عن الزهري عن عبيد الله عن أبي طه  
 لم يذكر ابن عباس بينهما ورجح الدارقطني رواية من اثبتة قاله في فتح الباري (باب عذاب  
 المصورين) الذين يصنعون الصور (يوم القيامة) هو به قال (حدثنا الحسين بن عبد الله  
 ابن الزبير) قال (حدثنا) (فيان) بن عيسى قال (حدثنا) (عش) سليمان بن مهران (عن  
 مسلم) أبي النضر بن صبيح بضم الصاد الملهمة مصغرا لله في الكوفي أنه قال كما  
 مع مسروق) هو ابن الاجدع (في دارين بن غير) بالتحسية والمهمل الخفظة وغير بضم  
 النون وفتح الميم المدي الكوفي (فراي) مسروق (في صفة بضم الصاد المهملة وتشديد  
 الفاء) (تمثيل) جمع فقال بكسر الفوقية وبعد الميم الساكنة مثله وهو الصورة والمراد  
 به صورة الحيوان وفي مسلم قال في مسروق هذه تمثيل كسرى فقلت لا هذه تمثيل  
 صريح (فقال سمعت عبيد الله) يعني ابن مسعود (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم)  
 حال كونه (يقول ان أشد الناس عذابا عند الله) أي في حكم الله تعالى (يوم القيامة  
 المصورون) الذين يصورون اشكال الحيوان التي تعبد من دون الله فيكونون بالخياط  
 أو تشكيل عالين بالحرفة فاصددين ذلك لانهم يكفرون به فلا يعد دخولهم مدخل آل  
 فرعون آمنين لا يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصوره فقط كذا في الفرع وفي عدة  
 أصول معتدة والذي في فتح الباري ان أشد الناس عذابا عند الله المصورون بأسقاط يوم  
 القيامة قال ووقع في رواية الحمدي في مسنده عن سفيان يوم القيامة بدل قوله عند الله  
 قال فامل الحمدي حدث به على الوجهين بدليل ما وقع في الترجمة أو لما حدث به البخاري  
 حدث به باق عند الله والترجمة مطابقة لفظ الذي في حديث ابن عمر ثاني حديثي الباب  
 انتهى وفي عدة القاري للعلامة العيني ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون  
 بأسقاط عند الله وهو مطابق للترجمة وقال النووي قال العلامة وهو يراد بالحيوان حرام  
 شديد التحريم وهو من الكبار لانه متوعد عليه بهذا الوعد الشديد وسواء صنعها  
 بيمين أم لغبره وسواء كان في ثوب أو بساط أو درهم أو دينار أو فلس أو ناء أو حائط أو  
 غيره أو ما تصور ما ليس فيه صورة حيوان فليس بغير حرام وهذا الحديث أخرجه  
 في اللباس والنسائي في الزينة هو به قال (حدثنا) (ابراهيم بن المنذر) الاسدي الخزاعي  
 بالزاي قال (حدثنا) (انس بن عياض) أي ابن خزيمة أو عبد الرحمن الاشبي أبو خزيمة المدي  
 (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع) ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما  
 اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور (الحيوانية  
 فاصدين مضاهاة خلق الله) (بعذبون يوم القيامة) يقال لهم (حيوا) بفتح الهـ مهزلة وضم  
 التحية أي تهذيبهم أن يقال لهم (حيوا) (ما حقا) أمر نهي عن انفسوا الروح في الصورة  
 التي صوروها وهم لا يدرون على ذلك فيستمرتعذبهم وهذا الحديث أخرجه مسلم  
 (باب نقض الصور) بفتح النون وسكون القاف بعد هاضاد معجمة والصور بضم

نضرة عن أبي سعيد ان أبا موسى  
 أتى باب عرقا فاستأذن فقال عمر  
 واحدة ثم استأذن الثانية فقال  
 عمر ثلثان ثم استأذن الثالثة فقال  
 عمر ثلاث ثم انصرف فاتبه فرده  
 موسى اقم عليه البيعة فليس  
 معناه رد خبر الواحد من حيث  
 هو خبر واحد ولكن خاف عمر  
 مسارعة الناس الى القول على  
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 يقول عليه بعض المبتدعين او  
 الكاذبين او المنافقين ويخوهم  
 ما لم يقل وان كل من وقف له  
 قضية وضع فيه احديا على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاراد سد  
 الباب خوفا من غير أبي موسى  
 لاشكا في رواية أبي موسى فانه  
 عند عمر أجل من ان يظن به أن  
 يحدث عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما لم يقل بل اراد زجر غيره  
 بطريقة فان من دون أبي موسى  
 اذ رأى هذه القضية او بلغته  
 وكان في قلبه عرض او اراد  
 وضع حديث خافي من مثل  
 قضية أبي موسى فامتنع من وضع  
 الحديث والمساعدة الى الرواية  
 بغير يقين ومما يدل على ان عمر لم  
 يرد خبر أبي موسى لكونه خبر  
 واحد أنه طلب منه اخبار رجل  
 آخر حتى يعمل بالحديث ومعلوم  
 ان خبر الاثنين خبر واحد وكذا  
 ما زاد حتى يبلغ التواتر فالبلغ  
 التواتر فهو خبر واحد ومما يؤيد  
 ايضا ما ذكره مسلم في الرواية  
 الأخيرة من قضية أبي موسى



فقال ان كان هذا شيئا حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الا فلا بهلك عظة قال أبو سعيد فانا فقال ألم تعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاستئذان ثلاث قال فجعلوا يضحكون قال نقلت أنا كم أخوكم المسلم قد أفرغ تضحكون لظنك فان شريكك في هذه العقوبة فانه فقال هذا أبو سعيد **حدثنا محمد بن مني وابن بشار قالانا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي مسلم عن أبي نصر عن أبي سعيد ج وحديثي أحمد بن الحسن بن خراش نا شعبة نا شعبة عن الجري وسعيد بن يزيد كلاهما عن أبي نصر فالا سمعناه يحدث عن أبي سعيد الخدري عن حديث بشر بن مفضل عن أبي مسلم **حدثني محمد بن حاتم** هذه ان ايا رضى الله عنه قال يا ابن الخطاب فلا تكونن عذابا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله انما سمعت شيئا فاحببت ان اثبت والله اعلم (قوله فلو ما استأذنت) اي هلا استأذنت ومعناها التحضيض على الاستئذان (قوله فها والا فلا بهلك عظة) اي فهات البينة (قوله يضحكون) بسبب ضحكهم التعجب من فرغ ابي موسى وذرعه وخوفه من العقوبة مع انهم قد امنوا اناله عقوبة او غيرها لقوة حجته وسماعهم ما انكر عليه من النبي صلى الله عليه وسلم**

الاصاد المهملة وفتح الواو تغييره ثم انصو كمرها وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء والاضاد المعجمة الزهراني أبو زيد البصري (قال - حدثنا هشام) هو ابن عبيد الله الدستواقي (عن يحيى بن - كثر) عن عمران بن - طان بكسر الخاء وتشديد الطاء المهملة بن وبعد الالف نون السدوسي (ان عائشة رضيت الله عنها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب) أي تصاوير كهاليب النصارى وقال في الفتح التصاليب جمع صليب كانم - م معوما كانت فيه صورة الصليب تصليبا تسمية بالاصد وقال العبيدي على ما ذكره تكون التصليب جمع تصليب لاجمع صليب ولا يذرعن الكشمي في تصاوير (الافاضة) اي كسره وغير صورته وهذا الحديث أخرجه أبو داود في اللباس والنسائي في الزينة وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح التاء وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد قال (حدثنا عمار) بضم العين بن القعقاع قال (حدثنا أبو زرعة) هرم بن عمرو (قال دخلت مع ابي هريرة) رضى الله عنه (دارا بالدينة) لمروان بن الحكم كافي - لم (قرأ في اعلاها) أي في سقف الدار رجلا (مصورا) بكسر الواو المشددة (بصور) بالفتح المضارع (فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) أي قال الله تعالى (ومن اعظم عن ذهب) أي قصد (يخلق كخلق) أي فعل الصورة وحدها لاس كل الوجوه اذ لا قدرة لاحد على خلق مثل خلقه تعالى فان شبيه في الصورة وحدها وظاهره يتناول ما له ظل وما ليس له ظل فلذا أنكر أبو هريرة رضى الله عنه ما نقش في سقف الدار (فليخلقوا) فليوجدوا (حبة) من فتح زاد ابن فضال وخلقوا شعبة وهو قرينة تدل على أن المراد حبة من فتح (وليخلقوا) بفتح المعجمة وتشديد الراء تارة والمراد تميزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد وتارة بتكليفهم خلق جاد وهو اهلون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه (ثم دعا) أي طالب أبو هريرة (بنور) بوحدة مكسورة فتنة فوقية مفتوحة وبعد الواو الساكنة راء انا كطست (من ماء) فيه ماء فتوضأ منه (فقبل يديه) بالتحنية (حتى بلغ ابطه) بالافراد زاد الامام عيسى بن علي حتى بلغ ركبته قال أبو زرعة (فذلك يا ابا هريرة) بليغ الماء الى الابط (شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) أبو هريرة التبليغ الى الابط (منتهى الحلية) في الجنة والحلية التحجيل من أثر الوضوء أو من التحلية المذكورة في قوله تعالى يحلون في امن أساور من ذهب (باب ما وطني) بضم الواو وكسر الطاء المهملة بالقدم (من التصاوير) امنه ناله وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالدينة يومئذ افضل منه قال سمعت ابي القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (قال سمعت عائشة رضيت الله عنها) تقول (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر) هو غزوة تبوك كافي البيهقي ولا يداود والنسائي غزوة تبوك أو خيبر على التثنية (وقد سترت بقرام) بكسر الموحدة والقاف بعد دها راء فالف فيم ستره رقه ونقش (لى) (باب سموي) بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفتح الواو وضم القاف في جانب البيت

نا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج نا عطاء عن عبيد ابن عمار نا ابا موسى استاذن علي عرذانا فكانه وجده مشفولا فرجع فقال عمر الم تسمع صوت عبد الله بن قيس انذروا فقدعي به فقال ما جئت على ما صنعت قال انا كنا نؤمر بهذا قال لقين على هذا مينة ولا تفعلن فخرج فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد لك على هذا الا صغرنا فقام أبو سعيد فقال كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي على هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني عنه الصفيق بالاسواق **حدثنا محمد بن بشار نا أبو عاصم ح وشاحسين بن حريث نا النضر بن يحيى ابن شميل قالاجيها نا ابن جريج بهذا الاسناد فهو ولم يذ كر في حديث النضر ألهاني عنه الصفيق بالامواق **حدثنا حسين بن حريث أبو عمار نا الفضل بن موسى أنا طلحة بن يحيى عن أبي ردة عن أبي موسى الأشعري قال جله أبو موسى الى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم ياذن له فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري ثم (قوله ألهاني عنه الصفيق بالاسواق) اي التجارة والمعاملة في الاسواق (قوله اقم المينة والا وجعتك وفي الرواية الاخرى واقه لا وجعتك ظهر لنو بطنتك اولتا نسين بن****

أو كوة أو بيت صغير منحدر في الارض كالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع (فيها) قطعة (غنائيل) أي تصاوير (فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم - هك) أي نزعها (وقال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصاؤون) يشاهون (بخلق الله قالت) عائشة (فيها) وسادة أو وسادة (تسين) أو مخدعة أو مخدتين وسبق في المظالم فاختذت منه عرقين فكانتا في البيت لمجلس عليه - ما - لم من طريق بكير بن الاشج فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس يقال له ربيعة بن عطاء انما سمعت ابا محمد يريدا القاسم بن محمد يذ كر ان عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفق عليهم ما قال ابن القاسم يري في عبد الرحمن لا قال لكنني سمعته وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الله بن داود) الجرمي الهمداني الكوفي ثم البصري (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلفت درنو ك) بضم الدال المهملة وسكون الراء وضم النون وبعد الواو كاف ستره الخ (فيه غنائيل) فأمري ان انزعها لان الملائكة لا تدخل بيته صورة (فتزعها) قال الزوري تصوير صورة الحيوان حرام - شديد التحريم واما اتخاذها فان كان معلقا على حائط سواء كان له ظل أم لا أو ثوبا لبوسا أو عمامة أو نحو ذلك فهو حرام واما الوسادة فهو حرام ما عدا ما عداها فليس بحرام لكن هل يمنع دخول الملائكة ام لا وقد سبق قريبا أن المنع عام في كل صورة وانهم يمنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث قالت عائشة (وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد) وليس للترجمة نعلق بقولها وكنت اغتسل الى آخره وقد ساقه المؤلف في الطهارة مقرودا والظاهر أنه يجعله على هذه الصفة فساقه هنا كذلك (باب من كره الفعود على الصور) بفتح الواو وبلفظ الجمع ولا يذ كر الصورة باسكانها على الافراد وبه قال (حدثنا حجاج بن منال) الانصاري أبو محمد السلمي مولاهم البصري (قال - حدثنا جويرية) بالجيم المضمومة ابن امها (عن نافع عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر (عن عائشة) رضى الله عنها انهم اشترت عرقه بضم النون والراء وكسرها بضم النون وفتح الراء ثلاث لغات يتن - م اميم ساكنة وبالقاف المفتوحة وسادة صغيرة (فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل) فمرفت الكراهية في وجهه (فقلت أتوب الى الله) عز وجل (عما اذنت) ولا يذ كر اذنت بالقاف والميم المحذوفة قبل الميمين الاخيرتين مشددة على الاستغناء (قال) عليه الصلاة والسلام (ما هذه العرقه قالت) اشتريتها (الجلس عليها وتوسدها) اصلها وتوسدها بمشنتين حذف احدهما للتخفيف (قال) عليه السلام (ان اصحاب هذه الصور) الذين يصنعون المصاوير اياها خلق الله (يعذبون يوم القيامة) بفتح ذل يعذبون (يقال لهم احيوا) بفتح الهمزة (ما خلصتم) ما صنعتهم (وان الملائكة لا تدخل بيته) بالصور بالجمع ولا يذ كر الصورة بالافراد ولم يذ كر في هذه الطريق استعماه صلى الله عليه وسلم العرقه كما ذكر في سابق وقوع التصريح به في - لم قال في الفتح فظاهره التمارض وقد يجاب بأنه لما قطع الست وقع القطع في وسط الصورة مشلا فخرجت عن همتها فاذا صار يرفق بهم او قال العيني لا تمارس بينهم اصل لان حديث



انصرف فقال ودواعي ردوا  
 علي فجاءه فقال يا ابا موسى ما ردك  
 كافي شغل قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول  
 الاستئذان ثلاث فان اذن لك  
 والا فارجع قال التائبني على هذا  
 صينة والافدت وفعلت فذهب  
 أبو موسى قال عمران وجد صينة  
 تجده عند النبرسية وان لم يجد  
 صينة فلم يجده فلما ان جاء به شيء  
 وجده قال يا ابا موسى ما تقول  
 أقدم وجدت قال نعم أي بن كعب  
 قال عدل قال يا ابا الطغفيل  
 ما يقول هذا قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ذلك يا ابن الخطاب فلا تكونن  
 عند ابا علي أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال سبحانه  
 انه انما سمعت شيئا فاحسب ان  
 اثبت وحده شاة عبد الله بن  
 عمر بن محمد بن ابا ناعا علي بن  
 هاشم عن طلحة بن يحيى بهذا  
 الاسناد غير انه قال فقال يا ابا  
 المنذر أنت سمعت هذا من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم  
 فلا تكن يا ابن الخطاب عذبا  
 علي أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولم يذكر من قول عمر  
 سبحانه الله وما بعده (حدثنا)  
 بشير في رواية لاجه لملك تكالا  
 هذا كله محمول على ان تقديره  
 لا فعل بك هذا الوعيد ان بان  
 انك تعدت كتابا والله أعلم  
 (باب كراهية قول المستأذن  
 أنا اذا قبل من هذا)

بينهما

يأمن ما تحبته ساكنة اذ يلى (عنى) قرامك (فانه لا تزال تصاوره) المرقومة فيه (تعرض  
 لى) بفتح الفوقية وكسر الراء أى أظفر اليها أو أيا (فى صلاتى) قد شغلنى وهذا أشربيع  
 واذا كانت الصورة تلهى المصلى وهى مقابلة فاولى اذا كان لا يسم او استشكل هذا الحديث  
 عائشة المذكور فيه انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت الذى فيه السر المصور أصلا  
 وأجيب باحتمال أن يكون حديث عائشة كانت تصاور فيه ذات أرواح وحديث  
 الباب من غير هذا (باب بالنون) (لا تدخل الملائكة) المرسلون بالرحمة المستغفرون  
 لهم ومنه (بمتافيه صورة) كصورة الحيوان من آدمى وغيره ما لم تقطع رأسه أو يمتن  
 والمعنى فيه أن متخذا قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور فى بيوتهم - ثم يعظمونها  
 فمكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجراله لذلك قاله القرطبي وبه قال (حدثنا يحيى  
 ابن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي أبو سعيد الكوفي نزيل مصر) قال (حدثني) بالافراد  
 (ابن وهب قال حدثني) بالافراد (عمر) بضم العين (هو ابن محمد) أى ابن زيد بن عبد الله  
 ابن عمر (عن) عم أبيه (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر أنه (قال وعده النبي صلى الله عليه  
 وسلم جبريل) رفع على القاعلية زادت عائشة فى روايتها عده مسلم فى ساعة ياتيه فيها  
 (فرائ) بالثالثة أى ابطأ (عليه حتى استند على النبي صلى الله عليه وسلم) زاد فى حديث  
 عائشة المذكور وقال ما يخلف الله وعده ولا رسوله وفى حديث عائشة ثم التفت فاذا جرو  
 كاب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب فقالت والله ما دريت فأمر به  
 فأخرج (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من بيته (فداهيه فشكل اليه ما وجد) من ابطائه  
 (فقال له) جبريل (أنا) بمعنى الملائكة (لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كاب) قال النووي  
 الاظهر انه عام فى كل صورة وكاب وانهم يمتنعون من الجميع لا طلاق الاحاديث ولان  
 الجرو الذى كان فى بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر لانه  
 لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت وعلمه بالجرو وانهم وفى  
 السنن من حديث أبي هريرة وصححه الحاكم والترمذى وابن حبان أنا نأى جبريل فقال  
 أتيتك البارحة فلم يمنعني ان أكون دخلت إلا أنه كان على الباب غمائل وكان فى البيت  
 قرام ستر فيه غمائل وكان فى البيت كاب فبرر رأس القفال الذى فى البيت يقطع فمسير  
 كهنية الشجرة وممر بالستر فليقطع فجعل منه وسادتان منبوذتان توطآن وممر بالكلب  
 فليخرج ففعل النبي صلى الله عليه وسلم وفى رواية النسائي اما ان تقطع رؤوسها أو تجعل  
 بساطا يوطأ فيه ترجع القول بأن الصورة التى يمتنع الملائكة من دخول البيت لاجلها  
 هى التى تكون باقية على هيئة امر ترفع غير عتمة وحديث الباب سبق فى بدء الخلق  
 (باب من لم يدخل بيتا فيه صورة) وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب الحارثي  
 أحد الاعلام (عن مالك) هو ابن أنس امام الأئمة (عن نافع عن امام بن محمد) بن أبي بكر  
 الصديق (عن عائشة رضى الله عنهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انه اخبره انه اشترت  
 غرقة بضم النون والراء وكسرهما وسادة صغيرة (فم انصا وير فلما ارسل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت) عائشة رضى الله عنها (فى وجهه) صلى الله  
 عليه وسلم (الكراهية قالت) ولا يوى الوقت وذروا قالت (يا رسول الله أتوب الى الله وإلى

عليه وسلم من هذه نقالت انالام

محمد بن عبد الله بن عمر نا عبد الله  
 ابن ادريس عن شعبة عن محمد بن  
 المنكدر عن جابر بن عبد الله قال  
 آتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فدعوت فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من هذا قلت انا قال فخرج  
 وهو يقول أنا أنا (حدثنا  
 يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي  
 شيبة واللفظ لابي بكر قال  
 يحيى انا وقال أبو بكر نا  
 وكيع عن شعبة عن محمد بن  
 المنكدر عن جابر بن عبد الله قال  
 استأذنت على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال من هذا فقلت أنا  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 انا أنا (حدثنا) انصق بن  
 ابراهيم أنا النضر بن شميل  
 وأبو عامر العقدي ح وحدثني  
 محمد بن منفي حدثني وهب بن  
 جرير ح وحدثني عبد الرحمن  
 ابن بشر نا بهز كلهم عن شعبة  
 بهذا الاسناد وفى حديثهم كانه  
 (قوله استأذنت على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال من هذا فقلت  
 انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 انا أنا) زاد فى رواية كانه كرها  
 قال العلماء اذا استأذن فقل له  
 من أنت او من هذا كره ان يقول  
 انا هذا الحديث ولانه لم يحصل  
 بقوله انا فائدة ولا زيادة بل الابهام  
 باق بل ينبغي ان يقول فلان  
 باسمه وان قال انا فلان فلا بأس  
 كما قالت ام هانئ حين  
 استأذنت فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من هذه نقالت انالام



كذلك (وحدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قال أنا ألبث واللفظ يحيى ح وثنا قتيبة بن سعيد نا لث عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي أخبره ان رجلا اطلع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هان ولا بأس بقوله أنا أبو فلان أو القاضي فلان أو الشيخ فلان اذ لم يحصل التعريف بالاسم خلفاه وعليه يجعل حديث ام فلان ومثله لا يقي قنادة وابي هريرة والاحسن في هذا ان يقول أنا فلان المعروف بكذا والله اعلم

• (باب تحريم النظر في بيت غيره) •

(قوله ان رجلا اطلع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم انك تنتظرني اطعت به في عينك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من اجل البصر) وفي رواية مدرى يربل به رأسه اما المدرى فيكسر الميم واسكان الدال المهملة وبالقصر وهي حليقة يسوي بها شعر الرأس وقيل هو شبه المشط وقيل هي اعود قد جعلت شبه المشط وقيل هو عود يسوي به المرأة شعرها وجهه مدرى

رسوله ماذا اذنت) قال في شرح المشكاة فيه حسن أدب من السديقة رضى الله عنها حيث قدمت التوبة قبل اطلاعها على الذنب ونحوه قوله انه الى عفا الله عنك لم اذنت اهم فقدم العفو لما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدمت التوبة على عرفان الذنب ومن ثم قالت ماذا اذنت أى ما اطعت على ذنب ومن ثم حسن قوله (قال) صلى الله عليه وسلم (ما بال هذه الخرقه فقالت اشتريتها لتقعد عليا وتوسدها) يهذف احدى التامين (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور) الذين يصنعون ابصارهم في الخلق الله (يعذبون يوم القيامة ويقال لهم) تكبها لهم (احياء) بقطع الهمة المفتوحة (ما خافتم) ماصورتم والامر للتجيز في دخول البيت الذي فيه الصورة وجهان الاكثرون على الكراهة وقال أبو محمد بالقصر فلو كانت الصورة في منزل الدار لادخلها كما في ظاهر الجماعات وهذا لا يمنع الدخول لان الصورة في المزمع مة وفي الجاس مكرمة والحاصل مما سبق كراهة صورة حيوان منقوشة على سقف أو جدار أو سادة منصوبة أو مسترعاة أو ثوب ملبوس وأنه يجوز ما على أرض أو بساط يدا من أو تحته يتكأ عليه أو معة طوع الرأس وصورة تجبر والفرق أن ما يوطأ ويطرح مهان مبتذل والمنصوب مرتفع يشبه الاصنام وأنه يحرم تصوير حيوان على الحيطان والسقوف والأرض ونسج الثياب (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم (ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة) فن اتخذها عوقب بحرمان دخول الملائكة فيه وصلاهم عليه واستغفارها له • (باب من لعن المصور) بكسر الواو المشددة الذي يصنع الصورة يضاهي به اخلاق الله • وبه قال (حدثنا محمد بن المنفي) العنزي قال (حدثني) بالافراد (محمد بن جعفر غندر) وثبت محمد ابن جعفر ولا يذرف قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عون بن ابي جحيفة) السوائي بضم السين المهملة الكوفي (عن ابيه) ابي جحيفة وهب بن عبد الله (انه اشترى غلاما مجاما) لم يسم زاد في باب عن الكلب من كتاب البيوع فأمر بما جاحه فكسرت فسالته عن ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي (أمتي) عن تناول (عن الدم) عن تناول (عن الكلب) ومما غنابا اعتبارا الصورة وهذا الخلاف فيه عند الشافعية وأما حكاية القه مولى في الجواهر وجهها في بيع الكلب المقتنى فغريب (و) عن (كسب البني) بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التثنية ووزنه فعول لان أصله بغوى فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما ما بالكون قلبت الواو ياء وأدغمت في التي تليها ولا يجوز عندهم على فعل لان فعلا عني فاعل يكون بالهاء في المؤنث كرحمة وكرمة وانما يكون بغيرها اذا كان عني مفعول كامرأة جريح وقتيل يقال بغت المرأة تبغي بغيا اذا زنت وزاد في رواية وحاولان الكاهن وقوله نهي عن عن الكلب خبران وما بعده معطوف عليه وهمل هو من باب عطف المفردات أو من باب عطف الجمل الاكثرون على أنه من باب عطف المفردات فيكون كسب معطوفا على عن وحاولان معطوفا عليه وان كان من عطف الجمل يكون التقدير نهي عن عن الدم ونهي عن عن الكلب ونهي عن كسب البني ونهي عن حاولان الكاهن وعلى هذا الخلاف ينبغي حكم العمل هل هو فيها كلها للعامل الاول او لكل واحد من المعطوفات عامل بفسره الاول والتقدير نهي امته عن كذا فالقول محذوف وحرف

الحرف تعلق بنهي (وامن) صلى الله عليه وسلم (أكل الربا) آخذه (وموكله) مطعومه لانه يعين على أكل الحرام فهو شريك في الاثم كانه شريك في الفعل (والواشعة والمستوشمة) لان ذلك من عمل الجاهلية وفيه تغيير لمطلق الله (والمصور) للحيوان وهذا الحديث سبق في البيوع في باب عن الكلب • هذا (باب) بالتسوين (من صور صورة) حيوانية (كالب) بضم الكاف وتشديد اللام المكسورة (يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وامن يتافخ) • وبه قال (حدثنا عباس بن الوليد) بالتحفة المشددة والثاني المعجمة آخره الرقام قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (قال سمعت النضر) بالنون المفتوحة والصاد المعجمة الساكنة (ابن انس بن مالك يحدث قتادة) بن دعامة قال في فتح الباري كان سعيد بن أبي عروبة كثير الملازمة لقتادة فاتفق أن قتادة والنضر اجتمعا فحدث النضر قتادة فسمعه سعيد وهو معه ووقع في رواية المسقطي وغيره يحدثه قتادة والضمير للحدث وقتادة نصب على المفعولية والفاعل النضر (قال) النضر (كنت عند ابن عباس) رضى الله عنهما (وهما بسألونه) أي يستفتونه وهو يجيبهم عما يستفتونه (ولا يذرك النبي صلى الله عليه وسلم) فيما يجيبهم أي لا يذرك الدليل من السنة (حتى سئل) لم يذرك ما سئل عنه نعم في مسلم عن النضر بن أنس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سأله رجل فقال اني رجل أصور هذه الصور فقال له ابن عباس ادنه فدننا الرجل (قال) ابن عباس رضى الله عنهم (سمعت محمد ااصلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة) ذات روح (في الدنيا) كات يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وامن يتافخ) ابدافه ومذهب دايم لانه جعل غاية عذابه الى أن ينفخ في تلك الصورة الروح وأخبر أنه ليس يتافخ فيها وهذا يقتضي تخليده في النار وهذا في حق الذي يكفر بالتصوير أما في غيره وهو العاصي بفعل ذلك غير متحل له ولا قاصدا أن يعذب فعذب عذابا يستحقه ثم يخص منه وحيدة تدينه في تأويل الحديث على أن المراد به الزجر الشديد بالعقاب الكافر ليكون أبلغ في الارتداد وظاهره غير مراد الآن حمله على ما ذكرنا أولى ولا تنافي بين قوله هذا كات أن ينفخ وبين قوله ان الآخرة ليست دار تكليف فان المراد بالثاني انه المست دار تكليف عن يترتب عليه ثواب أو عقاب فأما مثل هذا التكليف فلم يمتنع لانه نفسه عذاب نسال الله العاقبة • (باب) جواز (الارتداد) وهو أن يركب الركب شخص خلفه (على الدابة) • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بوصفوان) عبد الله بن سعيد بن عبد الملاك بن مروان الاموي (عن يونس بن يزيد) الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن اسامة بن زيد رضى الله عنه) ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على آكاف) بمزة مكسورة وتحقيف الكاف وبعد الالف فامر بركة (عليه قطيفة) كسالة خيل (فدكية) بفتح الفاء والدال المهملة وكسر الكاف وتشديد التثنية المفتوحة صفة قطيفة نسبة الى فذل قرية بجدير (واردف اسامة) بن زيد بن الحرث (وراهم) ولم يظهر لي وجه دخول هذا الباب وما بعده بكتاب اللباس لكن قال في الكواكب الغرض منه الجلووس على لباس الدابة وان تعدد أشخاص الراس كمين عليه والتصرح بالفظ

قال لو أعلم انك تنتظرني اطعت به في عينك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من اجل البصر • وحدثني حرملة ابن يحيى أنا ابن شهاب أخبرني يونس عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الانصاري أخبره ان رجلا اطلع من حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يربل به رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أعلم انك تنتظر طعت به في عينك انما جعل الاذن من اجل البصر • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد ويقال في الواحد مدراة ايضا ومدرية ايضا ويقال تدريت بالمدرى وقوله يربل به رأسه هذا يدل ان قال انه مشط أو شبه المشط واما قوله يحك به فلا ينافي هذا فكان يحك به ويرجل به وترجل الشمر تسمى يحه ومشطه وفيه استحباب التر جميل وجواز استعمال المدرى قال العلماء فانه جميل مستحب للنساء مطلقا والرجل بشرط ان لا يفته له كل يوم أو كل يومين ونحو ذلك بل يحسب يحف الاول واما قوله صلى الله عليه وسلم لو علم انك تنتظرني فكذا هو في أكثر النسخ أو كثير منها وفي بعضها انتظرني يحذفه التاء الثانية قال القاضي الاول رواية الجمهور قال والصواب الثاني ويحمل الاول عليه وقوله في حجره وبضم الجيم واسكان







سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فأمرني أن أصرف بصري **عن** وحدتها **عن** ابن ابراهيم أنا عبد الأعلى وقال أصح أنا وكيع ناسقان كلاهما عن يونس بهذا الاسناد مثله **قوله** سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فأمرني أن أصرف بصري **عن** الفجأة بضم الفاء وفتح الجيم وبالمد ويقال بفتح الفاء واسكان الجيم والقصر لغتان هي البغلة ومعنى قلتر الفجأة أن يقع بصره على الأجنبية من غير قصد فلا تم عليه في أول ذلك ويجب عليه أن يصرف بصره في الحال فإن صرف في الحال فلا تم عليه وإن استدام النظر اثم هذا الحديث فانه صلى الله عليه وسلم امره بان يصرف بصره مع قوله تعالى قل لا تؤمنين بغضا من ابصارهم قال القاضي قال العلماء وفي هذا حجة أنه لا يجب على المرأة ان تبتز وجهها في طريقها وانما ذلك سنة مستحبة لها ويجب على الرجال غش البصر عنها في جميع الاحوال الاغرض من جميع شرعي وهو إزالة الشهادة والمددواة وارادة خطيئة او شراء الجارية او المعاملة بالبيع والشراء وغيرهما ونحو ذلك وانما يباح في جميع هذا قدر الحاجة دون ما زاد واقه لم

بسكون اللام وضم الفوقية بافظ المتكلم **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أي صفة **عن** امكم **ابن** كرم انما واجبة التعظيم **فشدت** الرجل **وظاهره** أن الذي قال ذلك وفعله أنس لكن مرفي أو آخر الجهاد من وجه آخر عن يحيى بن أبي اسحق أن الذي فعل ذلك أبو طلحة وان الذي قال المرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أخرى عن يحيى ابن أبي اسحق فهو ذلك قال في الفتح وهو المعتمد فان القصة واحدة ومخرج الحديث واحد واتفاق اثنين أولى من انفراد واحد لا سيما أن أنسا كان اذ ذلك يصغر عن تعاطي ذلك الامر وان كان لا يمنع أن يساعد أبو طلحة أنس على ذلك فيمنع الاشكال **وركب** رسول الله صلى الله عليه وسلم **فامدنا** أي قرب **اورأى** بالشك ولا في ذرع عن الجوى والمثلي ورأى **المدينة** قال آيون أي راجعون **تأبون** عابدون **لربنا** حامدون **يحق** أن يتعلق قوله **لربنا** بسابقه ولا حقه **باب الاستلقاء** على القفا **ووضع** الرجل على **الآخرى** **وبه** قال **حدثنا** احمد بن يونس **نسبه** الى جده والافاقم أي عبد الله الكوفي **قال** حدثنا ابراهيم بن سعد **بسكون** العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **قال** **حدثنا** ابن شهاب **محمد بن مسلم** الزهري **عن** عباد بن عويم **المنازلي** الانصاري المدني **عن** عمه **عبد الله بن زيد** الانصاري **انه** ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع **ولا في** ذر **عن** الكشي **في** مضطجعا **في** المسجد **رافعا** احدى رجله **على** **الآخرى** **زاد** الاسماعيلي **في** آخر الحديث **وان** ابا بكر كان يفعل ذلك وعمر وعثمان وتلك الجماعة وخالفهم آخرون فقالوا بالكرامة مخفين بحديث جابر عندهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن اشغال الصبيان والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجله على الاخرى وهو مستلق على قفاه وأجيب بأنه منسوخ بقرنه صلى الله عليه وسلم وفعل الخلفاء الثلاثة ولا يجوز أن يمتحن عليهم التسخير ودلالة الاستلقاء المترجم له من الحديث من جهة أن رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتأتى الا عند الاستلقاء وستكون لنا عودة ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته الى مباحث هذا الحديث في الاستلقاء وانما وجه دخول هذه الترجمة في اللباس في حيث ان الذي يفعل الاستلقاء لا يأمن الا نيكشاف لاسيما والاستلقاء يستدعي النوم والتأتم لا يتحقق فكأنه أشار الى ان من فعل ذلك ينبغي له أن يحفظ لتلاين كشف كذا قاله في الفتح وفي السكرواني **نحوه** **وهذا** الحديث **مرفي** **باب** الاستلقاء في المسجد **من** كتاب الصلاة وأخرجه مسلم وأبو داود **والترمذي** **والنسائي** **والله** الموفق **وهذا** آخر **كتاب** **اللباس**

**تم** الجزء الثامن من شرح البخاري للعلامة القسطلاني رحمه الله تعالى **ورضى** عنه **ويتلو** ان شاء الله تعالى الجزء التاسع **أوله** كتاب الادب